

بِارْخُ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ

لِتَوْرَخِ الْإِسْلَامِ شَهِيدُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَخْمَدٍ تَرْغِيمًا لِذَهَبِيِّ

المتوفى ١٣٧٤ - ٥٧٤ هـ

المَجَلْدُ التَّرَابِعُ عَشَرَ

٦٣١ - ٦٦٠ هـ

حَقْقَهُ، وَضَبَطَ نَصَّهُ، وَعَلَقَ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ بِشْرُ اعْوَادُ مَعْرُوفٌ



دار الفَرِيبِ الْإِسْلَامِي

© 1424 هـ - 2003 م دار الغرب للطباعة

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي
ص. ب. 113-5787 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة مغnetة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خططي من الناشر .

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

لتاريخ الإسلام من النبي إلى عصر محمد وأئمته وخلفائه والشهداء والصالحين

المتوافق ١٢٧٦ - ٢٠٢٨

المجلد الرابع عشر

٦٣١ - ٦٦٠ هـ

الطبقة الرابعة والستون

٦٣١ - ٦٤٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وثلاثين وست مئة

فيها جاءَ الْكَامِلُ، واجتَمَعَ بِإِخْوَتِهِ وَبِصَاحِبِ حِمْصَةِ الْمُجَاهِدِ شِيرِكُوهُ، وَسَارُوا لِيَدْخُلُوا الرُّومَ مِنْ عَنْدِ النَّهَرِ الْأَزْرَقِ، فَوَجَدُوا عَسَاكِرَ الرُّومِ قد حفظُوا الدَّرْبِنَدَ وَوَقَفُوا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَسَدُّوا الطُّرُقَ بِالْحِجَارَةِ. وَكَانَ الْأَشْرُفُ ضَيْقَ الصَّدْرِ مِنْ جِهَةِ الْكَامِلِ؛ لِأَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ الرَّقَّةَ، فَقَالَ الْكَامِلُ: مَا يَكْفِيهِ كُرْسِيُّ بَنِي أُمِيَّةَ؟ فَاجتَمَعَ شِيرِكُوهُ بِالْأَشْرُفِ، وَقَالَ: إِنَّ حَكْمَ الْكَامِلِ عَلَى الرُّومِ أَخْذَ جَمِيعَ مَا بِأَيْدِينَا، فَوَقَعَ التَّقَاعُدُ مِنْهُمَا. فَلَمَّا رَأَى الْكَامِلُ ذَلِكَ عَبَرَ الْفُرَاتَ وَنَزَلَ السُّوِيدَاءَ، وَجَاءَهُ صَاحِبُ خَرْتَ بَرْتَ^(١) الْأَرْتَقِيِّ، فَقَالَ: عِنْدَنَا طَرِيقٌ سَهُلٌ تَدْخُلُ مِنْهَا، فَجَهَّزَ الْكَامِلُ بَيْنَ يَدِيهِ ابْنَهُ الْمُلَكَ الصَّالِحَ، وَابْنَ أَخِيهِ الْمُلَكَ النَّاصِرَ دَاوُدَ، وَصَوَابًا الْخَادِمَ، فَلَمْ يَرْعِهِمْ إِلَّا وَعَلَاءُ الدِّينِ صَاحِبُ الرُّومِ بِالْعَسَاكِرِ، وَكَانَ صَوَابُ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ، فَاقْتَلُوا، وَأَسْرُوا صَوَابُ وَطَائِفَةً، مِنْهُمُ الْمُلَكُ الْمَظْفَرُ صَاحِبُ حَمَةَ، وَقُتُلَ طَائِفَةً، وَهُرِبَ الْبَاقُونُ. فَتَقْهَقَرَ الْكَامِلُ وَدَخَلَ آمَدَ، ثُمَّ أَطْلَقَ عَلَاءُ الدِّينِ صَوَابًا، وَالْمَظْفَرَ وَالْأَمْرَاءَ، مُكْرِمِينَ. وَأَعْطَى الْكَامِلُ إِذْ ذَاكَ ولَدَهُ الصَّالِحَ حَصْنَ كَيْفَا، وَاسْتَنَابَ صَوَابًا بِآمَدَ، وَرَجَعَ إِلَى الشَّامِ خَائِبًا.

وَفِيهَا تَسَمَّى لَؤْلُؤُ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ بِالسَّلْطَنةِ، وَضُرِبَ السَّكَّةُ بِاسْمِهِ؛ قَالَهُ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ أَنْجَبِ بْنِ السَّاعِيِّ.

(١) وتكتب متصلة أيضًا «خربرت» قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثلثة، وباء موحدة مكسورة، وراء ساكنة، وباء مثناة من فوقها، وهو حصن يُعرف بحصن زياد، في أقصى ديار بكر.

قال: وفيها تكامل بناء المدرسة المستنصرية ببغداد^(١)، وُنُقلَ إليها الكتب وهي مئة وستون حملًا، وعدة فقهائها مئتان وثمانية وأربعون فقيهاً من المذاهب الأربعة، وأربعة مدرسون، وشيخُ حديث، وشيخُ نحو، وشيخُ طبّ، وشيخُ فرائض. فرتب شيخُ الحديث أبو الحسن ابن القطيعي^(٢). ورتب فيها الخبز والطبيخ والحلوة والفاكهه. فأنا باني محفوظ ابن البروري، قال^(٣): تكامل بناء المستنصرية وجاءت في غاية الحُسْن ونهايته، وخُلِعَ على أستاذ الدار العزيزة مُتولّي عمارتها^(٤); وعلى أخيه علم الدين أبي جعفر ابن العلّامي، وعلى حاجبه، وعلى المعمار، وعلى مُقدّم الصناع. وُنُقلَ إلى خزانة الكتب كثيرٌ من الكتب النفيسة، فبلغني أنه حُملَ إليها ما نقله مئة وستون حملًا سوى ما نُقلَ إليها فيما بعد، وأوقفت، وجعل الشيخ عبد العزيز شيخ الصوفية برباط الحرير وخازنَ كتب دار الخلافة، هو وولده ضياء الدين أحمد ينظران في ترتيبها، فرتبَ الكتب أحسنَ ترتيب. وفي بعض الأيام اتفق حضورُ أمير المؤمنين عندهما لينظر، فسلمَ عليه عبد العزيز وتلا قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّتِ تَهْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنَهَرُ وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان] فخشَعَ المستنصر بالله أمير المؤمنين، وردَ عليه السلام، وكلمه، وجبرَ قلبه. وشرطَ لكل مدرسٍ أربعةٍ معيدين، واثنان وستون فقيهاً، وأن يكون بالدار المتصلة بالمدرسة^(٥) ثلاثون يتلقنون.

قلتُ: رأيتُ نسخة كتاب وقفها في خمسة كراسيس، والوقف عليها عدة رباع وحوانيت ببغداد، وعدة قرى كبار وصغار ما قيمته تسع مئة ألف دينار فيما يُحال إلى، ولا أعلم وقفًا في الدنيا يقاربُ وقفها أصلًا سوى أوقاف جامع

(١) ما زالت آثارها قائمةً شاسخة، وانظر الكتاب النفيس الذي كتبه عمي العلامة الدكتور ناجي معروف - رحمه الله - عنها «تاريخ علماء المستنصرية» في مجلدين (بغداد، الطبعة الثانية ١٩٦٥ ، والطبعة الثالثة بالقاهرة ١٩٧٥).

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٣٤ من هذا الكتاب.

(٣) في كتابه الذي ذكر به على «المنظم» لابن الجوزي، ولم يصل إلينا، وقد عدم أكثره في الوعرة الغازائية ونهب الصالحة سنة ٦٩٩ هـ.

(٤) هو الخائن المشهور مؤيد الدين ابن العلّامي الذي ساعَدَ المغول - فيما بعد - على احتلال بغداد.

(٥) يعني: دار القرآن المستنصرية.

دمشق؛ وقد يكون وقفها أوسع.

فمن وقفها بمعاملة دُجَيل: قصرٌ سُميكة^(١)، وهي ثلاثة آلاف وسبعين مئة جريب، والجَمَد^(٢) وضياعه كلها، ومساحتُه ستة آلاف وأربع مئة جريب، والأجْمَة^(٣) كلها، وهي خمسة آلاف جريب وخمسون، ومن نهر الملك بِرَفْطَا^(٤) كلُّها، وهي خمسة آلاف وخمس مئة جريب، وناحية البدو^(٥)، وهي ثلاثة آلاف وتسعمائة وتسعون جريباً، وقوسنيشا^(٦)، وهي ثلاثة آلاف جريب ونِيقٍ، وقرية يزيد^(٧) كلُّها، وهي أربعة آلاف جريب ومائة وثمانون جريباً، ومن ذلك ناحية طَبْسَنِي^(٨)، ومساحتُها ثمانية آلاف ومائة جريب، ومن ذلك سُستا^(٩)، وهي ثلاثة آلاف جَرِيبٍ وزيادة، وناحية الأرْحَاء^(١٠)، وهي أربعة آلاف جَرِيبٍ، ومن ذلك ناحية السِّطَامِيَّة^(١١)، وهي أربعة آلاف جَرِيبٍ، والفرَاشة^(١٢)، ألفُ جَرِيبٍ، وقرية حَد النَّهَرَيْن^(١٣)، وهي ألفُ جَرِيبٍ ومائتا جَرِيبٍ، والخَطَابِيَّة^(١٤)، وهي أربعة آلاف وثمان مائة جَرِيبٍ، وناحية بِزْنَدِي^(١٥)، وهي ستة آلاف وخمس مائة جَرِيبٍ، ومن ذلك الشَّدَادِيَّة^(١٦) ومبلغُها عشرون

(١) تُسمى اليوم سُميكة أيضاً، وهي في شمالي بغداد، تبعد عنها قرابة أربعين ميلاً.

(٢) من ناحية دجيل أيضاً، ذكرها ياقوت في معجم البلدان.

(٣) من أراضي الحلة اليوم.

(٤) لم يذكرها ياقوت، وهي قرية من قرى نهر الملك، وانظر معجم الأدباء ٢٣٩١/٦.

(٥) لم يذكرها ياقوت.

(٦) لم يذكرها ياقوت، وجَوَّد المؤلف كتابتها بخطه.

(٧) كذلك.

(٨) كذلك.

(٩) كذلك.

(١٠) لعلها «الأرحاء» التي بالقرب من واسط.

(١١) لم يذكرها ياقوت.

(١٢) لعلها هي «فرَاشا» القرية المشهورة من أعمال نهر الملك، والتي ذكرها ياقوت في معجمه للبلدان.

(١٣) لم يذكرها ياقوت.

(١٤) قرية على جانب الصراوة، كانت في موضع المحلة التي تسمى الكبش والأسد، بالقرب من بغداد، وبها قبر إبراهيم الحربي. معجم البلدان.

(١٥) غير منقوطة في الأصل، فلعلها كذلك.

(١٦) لم يذكرها ياقوت.

ألفَ جَرِيبٍ وَمِئَانَ وَخَمْسُونَ جَرِيبًا، وَحَصْنٌ بَقِيَةٌ^(١)، وَهُوَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ جَرِيبٍ وَثَمَانَ مِئَةً [جَرِيب]^(٢)، وَمِنْ ذَلِكَ فَرَهَاطِيَا^(٣)، سَتُّ آلَافٍ جَرِيبٍ، وَمِنْ ذَلِكَ حَصْنٌ خُرَاسَانٌ^(٤)، وَهِيَ خَمْسَةُ آلَافٍ جَرِيبٍ وَتَسْعَ مِئَةً جَرِيبٍ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى ذَلِكَ، وَهُوَ سَبْعَةُ آلَافٍ جَرِيبٍ وَمِئَانَ جَرِيبٍ. وَمِنْ أَعْمَالِ نَهْرِ عِيسَى قَرِيَّةُ الْجَدِيدَة^(٥)، وَهِيَ أَلْفَ جَرِيبٍ وَسَتُّ مِئَةً جَرِيبٍ، وَالْفُطْنَيَةُ^(٦)، وَهِيَ سَتَّةُ آلَافٍ وَأَرْبَعَ مِئَةً جَرِيبٍ، وَقَرِيَّةُ الْمَنْسَل^(٧)، وَهِيَ خَمْسَةُ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةً جَرِيبٍ، وَمِينَا^(٨)، وَهِيَ أَلْفَانَ وَخَمْسَ مِئَةً جَرِيبٍ، وَقَرِيَّةُ الدِّينَارِيَّةِ^(٩) وَهِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسَتُّ مِئَةً جَرِيبٍ، وَالنَّاصِرَيَّةِ^(١٠) كُلُّهَا، وَهِيَ تَسْعَةُ عَشَرَ آلَافَ جَرِيبٍ.

فَالْمَرْتَزَقَةُ من أَوْقَافِ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ عَلَى مَا بَلَغْنِي نَحْوُهُ مِنْ خَمْسَ مِئَةٍ فَسْنَسْ؛ الْمُدْرَسُونَ فَمَنْ دُونَهُمْ، وَبَلَغْنِي أَنَّ تَبْنَى الْوَقْفِ يَكْفِي الْجَمَاعَةَ وَيَبْقَى مُعَلَّمًا هَذِهِ الْقُرَى مَعَ كَرْبَلَى الرَّبَّاعِ فَضْلَلَةً، فَكَذَا فَلَيَكُنَّ الْبُرُّ وَإِلَّا فَلَا. وَحَدَّثَنِي أَنَّ ارْتِفَاعَ وَقْفَهَا بَلَغَ فِي بَعْضِ السَّنِينِ وَجَاءَ تَيْقَانًا وَسَبْعِينَ آلَافَ مَثْقَالَ دَاهِبٍ.

وَفِي خَامِسِ رَجَبِ يَوْمِ الْخَمِيسِ فُتُحَتْ، وَحَضَرَ سَائِرُ الدُّولَةِ وَالْقُضَايَا وَالْمُدْرَسُونَ وَالْأَعْيَانُ وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا.

وَفِيهَا سَارَ رَكْبُ الْعَرَاقِ، فَبَلَغَهُمْ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ طَمِئَنُوا الْمَيَاهُ، وَعَزَّمُوا عَلَى

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعْلَهُ بَقَّةً - بِالْفُتْحِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ وَاحِدَةُ الْبَقِّ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَيْرَةِ، وَقِيلَ: حَصْنٌ كَانَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ هِيَتِ، كَانَ يَنْتَلِهُ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ - كَمَا ذَكَرَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبَلَادِ.

(٢) إِضَافَةُ مِنْ عَنْدِنَا.

(٣) جَوَادُ الْمُؤْلِفِ تَقيِّدُهَا، وَلَمْ يَذْكُرْهَا يَاقُوتُ.

(٤) لَمْ يَذْكُرْهَا يَاقُوتُ.

(٥) كَذَلِكَ.

(٦) كَذَلِكَ.

(٧) كَذَلِكَ.

(٨) كَذَلِكَ.

(٩) كَذَلِكَ.

(١٠) كَذَلِكَ، وَلَعْلَهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ. وَهَذِهِ الْقُرَى وَالْمَوَاضِعُ المَذَكُورَةُ أَعْلَاهُ أَماَكِنَ مَحْلِيَّة، لَذَلِكَ قَلَمَا نَجَدَ لَهَا ذَكْرًا فِي مَعْجَمَاتِ الْبَلَادِ.

أخذ الرَّكْبِ، فرَّ بِالنَّاسِ قِيرَانُ الظَّاهِرِيُّ أَمِيرُهُمْ وَوَصَلَ أَوَّلَهُمْ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلَى بَغْدَادَ، وَمَاتَتِ الْجَمَالُ وَالنَّاسُ. وَكَانَتْ سَنَةً عَجِيبَةً. وَكَانَ مَعَهُمْ تَابُوتُ مَظْفَرُ الدِّينِ صَاحِبُ إِربَلَ لِيُدُفَنُ بِمَكَّةَ، فَعَادُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بِمَشْهَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَفِيهَا أُقِيمَتْ بِمَسْجِدِ جَرَاحِ الْجَمُوعَةِ بِالشَّاغُورِ.
وَفِيهَا أَمْرُ وَزِيرُ دَمْشَقَ، وَابْنُ جَرِيرَ أَنْ يُعلَقَ بِبَابِ الْجَامِعِ حَبْلٌ، فَمَنْ دَخَلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَرَبِيِّ، عُلِقَ فِيهِ.

سَنَةُ اثْنَتِينَ وَثَلَاثَتِينَ وَسَتْ مَائَةٍ

فِيهَا شَرَعَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ فِي بَنَاءِ جَامِعِ الْعُقَيْبَةِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ خَاتَّاً يُقالُ لَهُ: خَاتَ الرَّنْجَارِيُّ، فِيهِ الْخُمُورُ وَالْخَوَاطِئُ، فَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً.
وَفِيهَا فِي صَفَرٍ وَصَلَ إِلَى الْدِيَوَانِ الْعَزِيزِ رَسُولُ الْأَمْرِيْرِ عُمَرُ بْنُ رَسُولٍ أَنَّهُ اسْتَوَلَ عَلَى بَلَادِ الْيَمَنَ، وَأَرْسَلَ تَقادُمَ وَتُحْفَنَّا.

وَفِيهَا خَتَّمَ الْقُرْآنَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ، وَهُوَ الْمُسْتَعْصِمُ الَّذِي قُتِلَتْهُ التَّتَارُ، خَتَّمَ عَلَى مَؤْدِبِهِ أَبِي الْمَظْفَرِ عَلَيِّ ابْنِ النَّيَّارِ^(۱)، فَعَمِلَتْ دُعَوَةُ هَائلَةٍ غُرْمٍ عَلَيْهَا عَشْرَةُ آلَافِ دِينَارٍ، وَأَعْطَى ابْنَ النَّيَّارَ شَيْئًا كَثِيرًا، مِنْ ذَلِكَ: أَلْفِ دِينَارٍ، وَخَلَعَ عَدِيدَةً.

وَفِيهَا جَلَسَ الْوَزِيرُ نَصِيرُ الدِّينِ ابْنُ النَّاقِدِ، وَاسْتَحْضَرَ الْوَلَاةَ وَالثُّجَارَ وَالصِّيَارَفَ، ثُمَّ فُرِشَتِ الْأَنْطَاعُ، وَأُفْرَغَ عَلَيْهَا الدِّرَاهِمُ الَّتِي ضُرِبَتْ بِأَمْرِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ، فَقَامَ الْوَزِيرُ وَالدُّولَةُ خَدْمَةً لِرَؤْيَتِهَا، ثُمَّ قَالَ: قَدْ رَسَمَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمُعَامَلَتِكُمْ بِهَذِهِ الدِّرَاهِمِ عِوْضًا عَنْ قُراصَةِ الْذَّهَبِ، رِفْقًا بِكُمْ، وَإِنْقَادًا لَكُمْ مِنَ التَّعَالِمِ بِالْحَرَامِ مِنَ الصَّرْفِ الرَّبِّيِّ فَأَعْلَنَوْا بِالدُّعَاءِ وَالطَّاعَةِ. ثُمَّ سُرِّعَتْ كُلُّ عَشْرَةِ بَدِينَارٍ إِمامِيٍّ، وَأُدِيرَتْ بِالْعَرَاقِ، فَقَالَ الْمُوفُقُ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ:

لَا عَدِمْنَا جَمِيلَ رَأِيكَ فِينَا أَنْتَ بَاعَدْنَا عَنِ التَّطْفِيفِ
وَرَسَّمْتَ الْلَّجَينَ حَتَّى أَلْفَنَا هُوَ مَا كَانَ قَبْلُ بِالْمَأْلَوِفِ

(۱) قَتَّلَهُ الْمَغْوُلُ صَبِرًا عَنْدَ احْتِلَالِهِمْ بِغَدَادِ سَنَةَ ۶۵۶.

ليس للجمع كان منعك للصَّرْ فِي ولكن للعَدْلِ والتعْريِفِ وفي ربيع الأول كانت وقعة أهل سَبَّتَةَ مع الفِرَّاجِ، وذلك أن مُؤْلِيَها اليَسْتَيِّ (١) كان قد بالغ في تأْلُفِهم، فكانوا يأتون بالتجارات، فكثروا إلى الغاية بسَبَّتَةَ بحيث إنهم صاروا بها أكثر من أهلها، فطمعت الفِرَّاجُ وراموا تملُّكَ البلد، وأعملُوا الحيلةَ. وكان لأبي العباس اليَسْتَيِّ ابناً؛ أحدهما قائدُ البحْرِ، والأخر قائدُ البرِّ. فخرجَ قائدُ البرِّ نوِيَّةَ بجيشه لأخذِ الخراجَ من القبائلِ، فعرَمَ الملاعِينَ على أمرِهم، ولبسُوا أسلحتَهُم وخرجوا، فطلبو من سَقَاءِ ماءَ، فأبى، فقتلوه وشَرَّعوا في القتالِ. وثارَ المسلمون إليهم، والتجمُّحُ الحربُ، فقتلوا من أهل الرَّبَضِ خَلْقًا، وسَدَّ أهلُ البلد البابَ في فُجوهِهم ورمُوهُم بالشَّبابِ من المراميِّ، وأسرَّ الصَّرِيقَ إلى قائدِ البرِّ؛ فكرَّ بالجيشِ رَكْضاً، والإفرنجُ قد ملَكُوا الرَّبَضَ، وسدُّوا بابَهُ الواحدِ، وهم على أن يغلقوا الثاني، فحملَ الجيشُ عليهم حملةً صادقةً، فدخلوا عليه، فلم يُقتلْ منهم إلا الشَّرِيدُ، ففرُّوا إلى البحْرِ هاربينَ، وغنمَ المسلمونَ من الأموالِ ما لا يُوصفُ. فذهبَ المُنهزمونَ واستنجدوا بالفِرَّاجِ، ثم أقبلوا في هيئةٍ ضخمةٍ من الرجالِ والمراكبِ والآلاتِ الحصارِ والمحانِيقِ، ونازلوا سَبَّتَةَ، واشتدَّ الأمرُ، فطلبَ المسلمونَ المُصالحةَ، فقالوا: لا تُرْدُ حتى يغْرِموا لنا جميعَ ما أخذَ لنا في العامِ الماضيِ. فأعطوا جميعَ ذلك؛ التزمَ اليَسْتَيِّ لهم بذلك، وعجزَ عن البعضِ، فشرَّعَ في مُصادرةِ العامةِ، فتوغلَت صدورُهم عليه، وقال له الأعيانُ: الرَّأيُ يا أبا العباسِ أن صالحَ صاحبَ المَغْرِبِ، فكأنَّه أحسنَ منهم القيامَ عليه فأجابَ على كُرْهِ، فكتابُوا الرَّشِيدَ عبدَ الواحدِ؛ فبعثَ جيشاً مع وزيرِه، وفتحَ أهل سَبَّتَةَ له البلد، وأسِرَّ اليَسْتَيِّ هو وابنهِ الواحدِ ثم قُتلا بالسمِّ بمرَاكُشَ، وهربَ ابنُه الآخرِ في البحْرِ، فما استقرَ إلا بعدَنَ. وأما الفِرَّاجُ فنازلوا على إثرِ ذلك بَلْنسِيةَ، فأخذوها.

(١) منسوب إلى يَسْتَيِّ من أعمال بلْنسِية.

سنة ثلاثة وثلاثين وست مئة

في المحرم دخل بغداد الناصر داود بن المعظم، وتلقاه الموكب وخلع عليه قباءً أطلس وشربوش، وأمطي فرسًا بسرج ذهب، وأقيمت له الإقامات. ولما مر بالحلة عمل له زعيمها^(١) سماتاً عظيماً، فقيل: إنه غرم على الدّاعوة اثني عشر ألف دينار، ولما أراد التوجّه، يخلع عليه قباءً أسود، وفرجية ممزوج، وعمامة قصبة كُحلية مذهبة، وأعطي فرساً بمقدمة حرير، يعني الحزام الرقبة، وأعطي علماء، وخفتاتين^(٢) وخيمًا وكُراعًا^(٣) وألاتٍ وعدة أرؤس من الخيل وبُقْح قماش وخمسة وعشرين ألف دينار، وذلك بعد الصلح بينه وبين عميه الكامل والأشرف. وأرسل في حقه رسول إلى الكامل، وسافر في رمضان.

وفي ربيع الأول جاءت فرقه من التتار إلى إربل فوافقو عسكرها فقتل جماعة من التتار، وقتل من الأрабلة نفرٌ يسير. ثم إن التتار ساقوا إلى الموصل ونهبوا وقتلوا، فاهتمَ المستنصر بالله وفرقَ الأموال والسلاح. فرجع التتار ودخلوا الدرّبند، وردَّ عسكرُ بغداد وكان عليهم جمال الدين قشتمر.

وفيها عزل أبو المعالي بن مقبل عن قضاء القضاة، وتدرّيس المستنصرية. وولى التدرّيس أبو المناقب محمود بن أحمد الزنجاني الشافعي. ثم ولّ قضاء القضاة أبو الفضل عبد الرحمن ابن اللّمعاني.

وفيها وصل سراج الدين عبدالله بن عبد الرحمن الشرمساحي^(٤) المالكي إلى بغداد بأهله، فولّ تدرّيس المالكية بالمستنصرية، وبيان فضائله.

وفيها وصل إلى بغداد أيضاً شهاب الدين أحمد بن يوسف ابن الأنصاري الحلبي الحنفي، وولّ تدرّيس المستنصرية.

وفيها عدّي الكامل والأشرف الفرات إلى الشرق، واستعاد الكامل حرّان والرّها من صاحب الرّوم، فأخرب قلعة الرّها. ثم نزلَ على دُنيس فأخربها.

(١) الزعيم: المتولي.

(٢) هكذا موجودة بخط المؤلف، ولعله يُريده: «خفاتين» جمع: خفتان، وهو القفطان (راجع الترجمة العربية من معجم دوزي: ١٤٧ / ٤ - ١٤٩ - ٣٧٤ الحاشية).

(٣) في الأصل: «وخيم وكراع» ولا يستقيم.

(٤) منسوب إلى «شرمساح» من نواحي مكة المكرمة.

فجاءه كتابُ صاحبِ المؤصل أَنَّ التتار قد قطعوا دُجلة في مئة طَلْب^(١)، ووصلوا إلى سِنْجَر، فخرج إليهم معينُ الدين ابن كمال الدين ابن مُهاجر فقتلوه. فرَدَ الْكَامِلُ والأشرف إلى الشام. فأتت عساكر الرُّوم والخوارزمية إلى ماردين فنزل إليهم صاحبها، وأتوا إلى نصَبَيْن، فأخربوها، وبَدَعُوا، وعملوا فيها أَعْظَمَ مَا فَعَلَ الْكَامِلُ بِذِيَّسِر، فَلَا حُولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

قال سَعْدُ الدين ابن شيخ الشيوخ - وأجازه لنا^(٢) - : فيها وصلت الأخبارُ من مصر بأنَّ فيها وباءً عظيماً، بحيثُ إنَّه مات في شهر نَيْتٍ وثلاثون ألفَ إِنْسَان. ثُمَّ ساق كيفية حصارِ الْكَامِلَ لحرَّان. وقُتِلَّ عَلَيْهَا عَدُودٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ. وزَحَفََ عَلَيْهَا الْكَامِلُ والأشرف مرات، وجُرِحَ خَلْقٌ كثِيرٌ. ثُمَّ أَخْذَهَا بِالْأَمَانِ مِنْ نُؤَابِ صاحبِ الرُّومِ وَأَخْذَهُمْ فِي القيود، وجرت أمورٌ قبيحة جدًا. وفي رمضان كان الْمُلْكُ الْكَامِلُ بدمشق نازلاً في دارِ صاحبِ بَعْلَبَكَ التي دَخَلَ بَابَ الْفَرَادِيسِ، فَأَعْطَى أمْرِيَّةَ مَائَةَ فَارِسٍ للصَّاحِبِ عَمَادِ الدِّينِ عُمَرَ ابْنَ الشِّيخِ.

وفي آخرِ السنة حَشَدَ صاحبُ الرُّومِ وجَمَعَ ونازلَ حَرَّانَ وَآمِدَّ، وَتَعَرَّضَتُ الرُّعْيَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْلَادِ الْعَادِلِ، نَسَأْلُ اللهَ اللَّطْفَ. ثُمَّ جَرَتْ أمورٌ. وفيها أَخْذَتِ الْفِرَنْجَ - لعنةِ اللهِ - قُرْطَبَةَ بِالسِّيفِ، واستباحُوهَا فَقَالَ لَنَا أَبُو حَيَّانَ^(٣) : تُوفِيَ ابنُ الْرَّبِيعِ^(٤) بِإِشْبِيلِيَّةَ بَعْدَ اسْتِلَاءِ النَّصَارَى عَلَى شَرْقِيَّ قُرْطَبَةِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَبَارِ^(٥) : اسْتَولَتِ الرُّومُ عَلَى قُرْطَبَةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ.

(١) الطلب: مجموعة من الجيش، وجمعها: أطلاب.

(٢) هو سعد الدين مسعود بن عبد السلام بن حمويه المعروف بابن شيخ الشيوخ المُتوفى سنة ٦٧٤، والآتية ترجمته في هذا الكتاب. وتاريخه هذا سَمَاءُ الذَّهَبِيُّ «جريدة» وذكر أنه في مجلدين، ولم يصل إلينا (انظر كتابنا الذَّهَبِيُّ ومنهجه ٤٠٧).

(٣) يعني: أثير الدين أبا حيَّانَ الغَرْنَاطِيَّ النَّحْوِيُّ المُفْسِرُ المشهور. ومن الجدير بالذكر أنه كتب للذهبي كتاباً جواباً عن أسئلته سمَّاه: «الدُّرُّ الحَيِّ فِي جَوابِ اسْتَلَةِ الذَّهَبِيِّ» والظاهر أنَّ المؤلف ينقل هنا من هذا الكتاب.

(٤) هو أبو سليمان ربيع بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي الآتية ترجمته في وفيات سنة ٦٣٣ من هذا المجلد.

(٥) التكميلة ٢٦٠ في ترجمة ابن الربع المذكور.

قلتُ: هي أكبر مداين الأندلس وما زالت دار إسلام من زمن الوليد بن عبد الملك إلى أن استولت النصارى الآن عليها بالأمان.

سنة أربع وثلاثين وست مئة

في المُحرَّم قصد جماعةٌ عيادةً مريضٍ ببغداد، فطلعوا وجَلَسُوا عنده على مشرقة^(١)، فانحَسَفَتْ بهم، فماتوا جميعاً سوياً المريض، وكانوا سبعةً.

وفيها صرَّعَ الطيرُ الأمِيرَ ركنَ الدينِ إسماعيلَ ابنَ صاحبِ المُوصَلِ، فادُعِيَ لشرفِ الدينِ إقبالِ الشَّرَابِيِّ، وبُعثَ بالطير إلى بغداد، فقبله، وعلقَ ببغداد، ونَشَرَ عليه ألفَ دينار فالتحقَّ بها رُمَاءُ البُندُقِ.

ولم يَجُحَّ أحدُ هذا العام من العراق. وجَرَى على ركب الشام نكبة شديدةٌ من العطش قبلَ ثَجَر^(٢) وهي على دربِ خَيْرٍ.

وفيها وَقَعَ الصُّلْحُ بأمرِ الخليفةِ بينَ الكاملِ وبينَ صاحبِ الرُّومِ في شهر المُحرَّم.

وفيها جاء بدمشق سيلٌ عَرَمَ قدرَ قامةٍ وبَسْطَةٍ، خَرَبَ الخاناتِ، والدورَ التي بالعُقَيْيَةِ من شماليِّ بَابِ الفرجِ، وذهبَ للناسِ شيءٌ كثِيرٌ.

وفيها مات صاحبُ حلبِ الملكُ العزيزُ، وصاحبُ الرُّومِ علاءُ الدينِ.

وفيها كان عُرسُ مجاهدِ الدينِ أيك الدويدار الصغير على بنتِ بدرِ الدينِ صاحبِ المُوصَلِ. وكان عُرْسًا ما شهدَ مثله. وخلعَ عليه الخليفةُ، وأعطاهُ ونَوَّةً باسمِه، ومشى في ركبِه الْأَمْرَاءُ، ووراءِ الْأَوْيَةِ الْمُلْكِ. وأُعطيَ أنواعًا كثيرةً وتحفًا، واستمرَّ دخوله إلى دارِ الخلافةِ في كلِ يومٍ.

وفيها نَزَلَ التتارُ على إربلِ وحاصروها، وتَقَبَّوا السورَ وأخذوها عنوةً، وقتلوا وسبوا، وجافتْ إربل بالقتلَى. وكان باتكينُ نائبَ البلدِ بالقلعةِ فقاتلَهم. ثم إنَّ التتارَ تَقَبَّوا القلعةَ، وجعلوا تحتها سرَّابًا وطُرقًا، وقلَّت المياهُ على أهلِ القلعةِ، ومات بعضُهم من العطشِ، ولم يبقَ إلا أحدُ القلعةِ، ثم لطفَ اللهُ بمن بقيَ بالقلعةِ، ورحلَ التتارُ بمكاسبٍ لا تُحصى.

(١) المشرقة، مثلثة الراء: موضع القعود في الشمس بالشتاء.

(٢) انظر المادة في معجم البلدان وـ«ثجر» من القاموس المحيط.

وفيها وقع بين الكامل والأشرف، لأنَّ الأشرف طَلَبَ من أخيه الرَّفِيقَ فامتنع، وأرسل إليه عشرة آلاف دينار عوضَها، فرَدَّها. فغضِبَ الكاملُ وقال: يكفيه عِشرُتُه للمغاني، فتَنَمَّرَ الأشرفُ، وبعث إلى حلب والشَّرق، فاتَّفقوا معه. وأما الكاملُ فإنه خافٌ ومضى إلى مصر، فلما دخل باسَ الأرض شُكراً، وقال: رأيُتُ روحِي في قلْعَتي؛ أَبْنَاني بذلك سَعْدُ الدين: أنَّ ابنَ عَمِّهِ فخرَ الدين حَكَى له ذلك.

وفي ذي القَعْدَةِ احتاطَ الأشرفُ على ديوانِ الكاملِ الذي بدمشق، وأمرَ بنفي نُوَابِهِ . وختَمَ على الحوَاصِلِ من غيرِ أنْ يتصرَّفَ فيها.

سنة خمس وثلاثين وست مئة

فيها اختلفت العساكرُ الْخُوارزميةُ الذين من حيث⁽¹⁾ الصالح نجم الدين أيوب عليه، وهُمُوا بالقبض عليه، فهرب إلى سنجار، وترك خزائنه فنهبتها الْخُوارزميةُ . فلما صار في سنجار، سار إليه بدرُ الدين صاحبُ المؤصل وحاصرَه . فطلب منه الصلح فأبى . فبعث الملكُ الصالحُ قاضي سنجار بدرَ الدين وحَلَقَ لحيته وذلة من السُّور، فاجتمع بالْخُوارزمية وشرط لهم كلَّ ما أرادوا . فساقوا من حَرَانَ بسرعة فكبسوها بدر الدين، فهرب على فرس التَّوبَةِ، وانتهبو خزائنهُ وثقلَهُ، واستغنووا.

وفيها أَخَذَ أَسْدُ الدينِ صاحبِ حِمْصَ عَانَةَ من صاحبها صُلْحَا، واحتوى عليها، وجعل لها بها ولِيًّا من البلد.

وفيها وَصَلَ إبراهيمُ بنُ الأميرِ خَضرُ بنِ السُّلطانِ صلاح الدين إلى بغداد في ست مئة فارس؛ لأنَّ الخليفة كان قد سيرَ إلى الشَّام مالًا يستخدم به جيشًا لحرب التتار، فدخلتها في شوَّال، ودخل بعده الملك المظفر عمر، والملك السعيدُ غازي ابنًا الملك الأَمْجد صاحب بَعلَبَكَ، ومعهما عساكرٌ نقَّادُهم الكاملُ .

(1) هكذا بخط المؤلف مجودة، ولعلَ الصواب «من جيش»، والخبر في مرآة السبط . ٧٠٤ / ٨

وفيها كَثُرَت الصَّواعقُ بِبَغْدَادِ فِي تَشْرِينِ الْأَوَّلِ، فَوَقَعَتْ صَاعِقَةً عَلَى رَاكِبٍ بَغْلٍ ظَاهِرُ السُّورِ فَأَهْلَكَتْهُمَا وَآخْرِيٌّ فِي بَيْتِ يَهُودِيٍّ، وَآخْرِيٌّ عَلَى نَخْلَةٍ بِالْمُحَوَّلِ، وَآخْرِيٌّ فِي سَاحَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، الْكُلُّ فِي سَاعَةٍ.

وَفِيهَا قَدِيمَ بَغْدَادِ الرَّسُولُ مِنْ مَلَكَةِ الْهَنْدِ بِنْتِ السُّلْطَانِ شَمْسِ الدِّينِ أَيْتَامِشَ مَمْلُوكَ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْعُوْرِيِّ. وَسَبَبَ مِلْكُهَا أَنَّ أَحَادِثَهَا رَكَنَ الدِّينَ تَمَلَّكَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ بَعْدَ وَالَّدِهِ، فَلَمْ يَنْهَضْ بِتَدْبِيرِ الرُّعْيَةِ، وَتَفَرَّقَتْ عَلَيْهِ عَسَاكِرُهُ. فَقَبَضَتْ عَلَيْهِ أُخْتُهُ هَذِهِ، وَمَلَكَتْ، وَأَطَاعَهَا الْأُمَّارُ، وَلُقِّبَتْ رَضِيَّةَ الدُّنْيَا وَالدِّينِ.

وَفِيهَا وَلَيَ قَضَاءِ دِمْشَقِ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدَ الْخُوَيْيِّ، وَهُوَ أَوْلَى قَاضِيِّ رَبَّ مَرَاكِزِ الشَّهُودِ بِالْبَلْدِ. وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى بَيْوَتِ الْعُدُولِ يُشَهِّدُونَهُمْ.

وَلَمْ يَحْجُّ أَحَدٌ أَيْضًا فِي الْعَامِ مِنْ الْعَرَاقِ بِسَبَبِ كَسْرَةِ التَّتَارِ لِعُسْكَرِ الْخَلِيفَةِ، وَأَخَذَ إِربَلَ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ.

وَمَاتَ السُّلْطَانُانِ الْأَخْوَانِ الْأَشْرَفُ وَالْكَامِلُ. وَلَمَّا انْقَضَ عَزَاءُ الْأَشْرَفِ تَسَلَّطَ^(۱) أَخْوَهُ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ أَبُو الْخَيْشَ، وَرَكِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ صَاحِبُ حِمْصَ الْمَلَكِ الْمُجَاهِدِ أَسْدِ الدِّينِ، وَحَمَلَ الْغَاشِيَّةَ عَزَّ الدِّينِ أَبِيكَ الْمُعَظَّمِيِّ.

وَفِيهَا وَصَلَتْ التَّتَارُ إِلَى دَفْوِقَا، وَقَلَقَ النَّاسُ، خَصْوَصًا أَهْلَ الْعَرَاقِ.
وَأَخَذَ أَبُو الْخَيْشَ فِي مُصَادِرَةِ الرُّؤَسَاءِ بِدِمْشَقِ، فَصَادَرَ الْعِلْمَ^(۲) تَعَاسِيفَ، وَأَوْلَادَ ابْنِ مُؤْهِرٍ، وَابْنِ عَرِيفِ الْبَدَوِيِّ^(۳). وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وَحَسَبَهُمْ. وَأَخْرَجَ الْحَرِيرِيَّ مِنْ قَلْعَةِ عَزْتَا، لَكُنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ دُخُولِ دِمْشَقِ.

ثُمَّ جَاءَ عَسْكَرُ الْكَامِلِ صَاحِبُ مَصْرَ إِلَى قَرِيبِ دِمْشَقِ، فَحَصَّنَهَا أَبُو الْخَيْشَ، وَقَسَمَ الْأَبْرَاجَةَ عَلَى الْأُمَّارَ. وَجَاءَ عَزُّ الدِّينِ أَبِيكَ مِنْ صَرْخَدَ، فَأَمَرَ بِفَتْحِ الْأَبْوَابِ. وَجَاءَ لِأَجْلِ الْكَامِلِ النَّاصِرِ دَاوِدُ صَاحِبُ الْكَرْكِ فَنَزََلَ الْمِزَّةَ، وَنَزََلَ مجِيرُ الدِّينِ، وَتَقَيُّ الدِّينِ ابْنَا الْعَادِلِ بِالْقَابُونِ، وَقَدِيمَ الْكَامِلِ، فَنَزََلَ عِنْدَ

(۱) كَتَبَ الْمُؤْلِفُ فَوْقَهَا بِخَطِّهِ: «حُكْمٌ».

(۲) هُوَ عِلْمُ الدِّينِ يُوسُفُ، وَقَدْ اتَّهَمَهُ بِمُمَالَةِ الْمَلَكِ الْكَامِلِ.

(۳) وَقَعَ فِي الْمُطَبَّعِ مِنْ الْمَرَأَةِ (۷۱۶/۸): «الْبَدَرِي» خَطَا.

مسجد القدم، وقطعت المياه عن المدينة ووقع الحصار، وغلت الأسعار،
 وسدَّ أكثر أبواب البلد. ورَدَ الكامل ماء بَرْدَى إلى ثُورَى وغيره. وأحرق أبو
 الخيش العُقَيْبَة والطَّواحين لئلا يحتمي بها المصريون. وزحفَ الناصر داود إلى
 باب تُومَا، ووصلَت النقوبُ ولم يبق إلا فتحُ البلد. ثم تأخَّر الناصر إلى وطاة
 بَرْزَة؛ جاءه أمرُ الكامل بذلك لئلا يفتح البلد على يده، وأحرق قصر حجاج
 والشاغور، وتَعَثَّرَ الناسُ وتَمَّت قبائِحُ. ثم آلَ الأمرُ إلى أنْ أُعطي الصالح
 إسماعيل بَلْبَك وبُصْرَى، وأخذَت منه دمشق. ودخلَ الكامل القلعة في نصف
 جُمادى الأولى^(١) وما هنَّاءُ الله بها؛ بل مات بعد شهرين بدمشق. فبُهِتَ الْخَلْقُ
 ولم يتَحَرَّنوا عليه لجَبْرُوته. ثم اجتمعَ عَرَّ الدين أيك، وسيفُ الدين عليّ بن
 قليعَ، وعمادُ الدين وفخرُ الدين ابن شيخ الشيوخ، والرَّكْنُ الْهَكَارِي،
 وَشَاؤِرُوا، فانفصلوا على غير شيء. وكان الناصر داود بدار سامة، فجاءه
 الرَّكْنُ الْهَكَارِي فبيَنَ له الطريقَ، ونَفَدَ إِلَيْهِ عَرَّ الدين أيك يقول: أخرج
 الأموالَ، وأنفق في مماليك أيك، والعوامُ معك، وتملكَ البلدَ، ويبقىوا
 محصورين في القلعة فلم يَصُرْ حال^(٢)، فأصبحوا واجتمعوا في القلعة، وذكروا
 الناصر وذروا الجوابَ، فكان أَضَرَّ ما على الناصر عماد الدين ابن الشيخ لأنَّه
 كان يُسْتَمِّ في مجالسِ الكامل مباحثاتٍ، فِيُخَطَّهُ الناصرُ ويَسْتَجهِلُهُ، فحقدَ عليهِ،
 وكان أخوه فخرُ الدين يَمِيلُ إلى الناصر، فأشار عماد الدين بالجواب فوافقه
 الباقيون. وأرسلوا أميراً إلى الناصر داود في الحال، فقال: أيسْ قعودُك في بلد
 القَوْمِ؟ فقامَ وركَبَ وازدحمَ الناسُ من بابه إلى القلعة، وما شَكُوا أَنَّهَ تَسْلَطَنَ،
 وساقَ، فلما تعدَّى مدرسة العماد الكاتب، وَخَرَجَ من باب الزقاق، انعطَفَ إلى
 باب الفرج، فصاحتَ النَّاسُ: لا لا، وانقلبَ الْبَلْدُ، فذهبَ إلى القابون،
 ووقعَ بعضُ الْأَمْرَاءَ في الناس بالدبابيسِ، فهَرَبُوا، وسَلَطُنُوا الجوابَ، وفتحَ
 الخزائنَ وبذلَ الأموالَ.

قال أبو المظفر ابن الجوزي^(٣): فبلغني أنه فرق ست مئة ألف دينار،
 وخلعَ خمسة آلاف خلعةً.

(١) انظر المرأة ٧١٦/٨ - ٧١٨.

(٢) يعني: لم يتَفَقَّدوا على شيءٍ من ذلك.

(٣) المرأة ٧٠٨/٨.

وقال سَعْدُ الدِّينِ بْنَ حَمْوِيَةَ: بَلَغَتِ النَّفَقَةُ تِسْعَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ وَضَيَّعُوا
الخزائن، وأساءوا التدبير. وكانت النفقه في الطواشى عشرين ديناراً، وثلاثين
ديناراً، وللأمير نصف ما لأجناده. وبُطِّلتِ الْخُمُورُ وَالْقَحَابُ وَالْمَكْوَسُ،
وَهُمُوا بِالْقَبْضِ عَلَى النَّاصِرِ، فَرَاحَ مِنَ الْقَابُونَ، وَوَصَلَ إِلَى عَجْلُونَ، ثُمَّ نَزَّلَ
غَزَّةَ، وَاسْتَولَى عَلَى السَّاحِلِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْجَوَادُ فِي عَسْكَرِ مَصْرُ وَالشَّامِ، وَقَالَ
لِلأشْرِيفَةِ: كَاذِبُوهُ وَطَمَّعُوهُ. فَفَعَلُوا، فَاغْتَرَّ، وَسَاقَ إِلَى نَابُلُسَ بِخَزَائِنِهِ وَمَعْهُ
سَبْعَ مِائَةَ فَارِسٍ، فَأَحْاطَتْ بِهِمُ الْجَيْوشُ، فَانْهَزَمَ جَرِيدَةً، وَحَازَوْا خَزَائِنَهِ
وَجَنَابِهِ وَذَخَائِرِهِ، وَكَانَتْ خَزَائِنَهُ عَلَى سَبْعَ مِائَةِ جَمِيلٍ، وَاسْتَغْنَوْا عَنَّا لِلْأَبْدِ
وَافْتَرَ هُوَ.

قال أبو المظفر: فبلغني أنَّ عمَادَ الدِّينَ ابْنَ الشَّيْخِ وَقَعَ بِسَفَطِ جَوَهِ
وَفُصُوصِ، فاستوَبَهُ مِنَ الْجَوَادِ فَأَعْطَاهُ إِيَاهُ. وَتَوَجَّهَ فَخُرُّ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ،
وَعَدَّهُ أَمْرَاءُ إِلَى مَصْرٍ.
وفيها سُلْطَنٌ بمَصْرِ الْمَلْكُ الْعَادِلُ وَلَدُ الْمَلْكِ الْكَامِلِ، وَانْضَمَ إِلَيْهِ حَاشِيَةُ
أَبِيهِ.

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ كَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ التَّتَارِ وَبَيْنَ الْأَمْرِيْرِ جَمَالِ الدِّينِ بِكُلِّكِ،
وَعَدَّهُ جَيْشُهُ سَبْعَةُ آلَافٍ فَارِسٍ. وَعَدَّهُ الْعُدُوُّ عَشَرَةُ آلَافٍ، فَانْكَسَرَ الْمُسْلِمُونَ
مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْكَوُا وَقَتَّلُوا خَلْقًا مِنَ التَّتَارِ، وَكَادُوا يَتَّصَرُّونَ عَلَيْهِمْ، وَوَصَلَ
الْمَنْهَزُومُونَ إِلَى بَغْدَادَ، وَهَلَكَ الْأَكْثَرُ، وَعَدَمَ فِي الْوَقْعَةِ مُقْدَمُهُمْ بِكُلِّكِ. وَيَقُولُ:
إِنَّهُ قُتِلَ فِي الْوَقْعَةِ قَرِيبٌ مِنْ خَمْسِينَ أَمْرِيًّا، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَكَانَتْ
الْتَّاتَارُ يَعِيشُونَ فِي الشَّرْقِ، وَالْأَمْرُ شَدِيدٌ بِهِمْ.

سَنَةُ سَتُّ وَثَلَاثِينَ وَسَتُّ مِائَةٍ

فِي أَوْلَهَا قَبَضَ الْمَلْكُ الْجَوَادُ صَاحِبُ دَمْشَقٍ عَلَى الْوَزِيرِ صَفِيِّ الدِّينِ ابْنِ
مَرْزُوقٍ، وَأَخَذَ مِنْهُ أَرْبَعَ مِائَةَ أَلْفِ درَهْمٍ، وَسُجِنَ بِقلْعَةِ حَمْصَ، فَبَقَى ثَلَاثَ
سَنِينَ لَا يَرَى الصَّوْءَ. وَقَيْلُ: حُبِسَ اثْتَيْ عَشَرَةَ سَنَةً، وَلَكِنَّ أَسَدَ الدِّينَ شِيرَكُوهُ
أَظْهَرَ مَوْتَهُ.

وفيها تَمَهَّنَ الجوادُ وَضَعُفَ عن سُلْطَةِ دِمْشَقِ، وَقَايِضَ الْمَلِكُ الصالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُوبُ بْنُ الْكَامِلِ بِدِمْشَقِ سِنْجَارَ وَعَانَةَ. وَكَانَ الجوادُ قد سَلَطَ عَلَى أَهْلِ دِمْشَقِ خَادِمًا يُقالُ لَهُ: النَّاصِحُ، فَصَادَرَهُمْ، وَضَرَبَ، وَعَلَقَ.

(وَأَمَا^(١) عَمَادُ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ، فَإِنَّهُ سَارَ إِلَى مِصْرَ، فَلَامَهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ ابْنُ الْكَامِلِ، وَتَوَعَّدَهُ، لِكُونِهِ قَامَ فِي سُلْطَةِ الْجَوَادِ، فَقَالَ: أَنَا أَمْضِي إِلَى دِمْشَقِ، وَأَنْزَلُ بِالْقَلْعَةِ، وَأَبْعَثُ إِلَيْكَ بِالْجَوَادِ. فَقَدِيمُ دِمْشَقِ، وَنَزَلُ بِالْقَلْعَةِ، فَأَمَرَ وَنَهَى وَقَالَ: أَنَا نَائِبُ السُّلْطَانِ، وَقَالَ لِلْجَوَادِ: تَسِيرْ إِلَى مِصْرَ، فَاتَّفَقَ الْجَوَادُ وَالْمُجَاهِدُ شِيرِكُوهُ عَلَى قَتْلِ عَمَادِ الدِّينِ.

قَالَ أَبُو الْمَظْفَرِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٢): ذَكَرَ لِي سَعْدُ الدِّينِ مُسَعُودُ ابْنِ تَاجِ الدِّينِ شِيخِ الشِّيُوخِ قَالَ: حَرَجْنَا مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي رِبَعِ الْأَوَّلِ، فَوَدَعَ عَمَادُ الدِّينِ إِخْوَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَخْوَهُ فَخْرُ الدِّينِ: مَا أَرَى رَوَاحِكَ رَأِيًّا^(٣)، وَرُبُّمَا آذَاكَ الْجَوَادُ. فَقَالَ: أَنَا مَلَكُكُهُ دِمْشَقَ فَكِيفَ يُخَالِفُنِي؟ قَالَ: صَدَقْتَ، أَنْتَ فَارِقُهُ أَمِيرًا، وَتَعُودُ وَقَدْ صَارَ سُلْطَانًا، فَكِيفَ يُسْمَحُ بِالتَّزُولِ عَنِ السُّلْطَانَةِ؟ وَأَمَا إِذَا أَبَيْتَ، فَانْزَلْ عَلَى طَبَرِيَّةِ وَكَاتِبِهِ، فَإِنْ أَجَابَ، وَإِلَّا فَتَقِيمُ مَكَانَكَ، وَتَعْرَفُ الْعَادِلَ. فَلِمَ يُلْتَفِتُ إِلَى قَوْلِ فَخْرِ الدِّينِ، وَسَارَ.

قَالَ سَعْدُ الدِّينِ: فَنَزَلْنَا الْمُصْلَى، وَجَاءَ الْجَوَادُ فَتَلَقَّانَا وَسَارَ مَعْنَا، وَأَنْزَلَ عَمَادُ الدِّينِ فِي الْقَلْعَةِ. وَقَدِيمُ أَسْدُ الدِّينِ شِيرِكُوهُ مِنْ حِمْصَ، وَبَعْثَ الْمَلِكُ الْجَوَادُ لِعَمَادِ الدِّينِ الْذَّهَبِ وَالْخَلْعَ، فَمَا وَصَلَنِي مِنْ رِشاْشَهَا مَطْرُّ مَعْ مُلَازِمِي لِعَمَادِ الدِّينِ فِي مَرْضِهِ، فَإِنَّهُ مَا خَرَجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَّا فِي مَحْفَةِ. ثُمَّ إِنَّ الْجَوَادَ رَسَمَ عَلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ وَمَنَعَهُ الرُّوكُوبَ، وَاجْتَمَعَ بِهِ وَقَالَ: إِذَا أَخْذَتُمْ مِنِي دِمْشَقَ وَأَعْطَيْتُمُونِي الإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَلَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ نَائِبٍ بِدِمْشَقِ فَاحْسِبُونِي ذَلِكَ النَّائِبَ،

(١) كَتَبَ الْذَّهَبِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِخَطْهِ: «مِنْ هَنَا إِلَى آخرِ قَصَّةِ عَمَادِ الدِّينِ ذُكْرُ فِي تَرْجِمَتِهِ» وَكَتَبَ فِي أَوَّلِ النَّصِّ كَلِمَةً «لَا» ثُمَّ فِي آخِرِهِ كَلِمَةً «إِلَى» وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ طَالِبُ النَّسَاخَ بِحَذْفِهِ. عَلَى أَنَا أَبْقَيْنَا هَذَا النَّصِّ بَيْنَ عَضَادَتِينِ لِمَا فِيهِ مِنْ زَوَادِهِ عَلَى مَا وَرَدَ فِي أَصْلِ التَّرْجِمَةِ الْمُذَكَّرَةِ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ ٦٣٦، ثَلَاثًا نَحْرَمُ مِنْهَا الْمُؤْرِخُ الْمُسْتَفِيدُ، مَعْ عَلَمَنَا بِضرُورَةِ مَرَاعَاةِ رَغْبَةِ الْمُؤْلِفِ فِي حَذْفِهِ.

(٢) مَرَأَةُ الزَّمَانِ / ٨ ٧٢١ فَمَا بَعْدَ.

(٣) فِي الأَصْلِ: «رَأِيًّا» وَالْوَجْهُ مَا أَثْبَتَنَا.

وإلا فقد نَفَدَتْ إلى الصالح نجم الدين أُسْلَمُ إِلَيْهِ دِمْشَقَ، وَأَذْهَبَ إِلَى سِنْجَارَ.
 فقال: إذا فعلتَ هذا أصلحتَ بين الصالح وأخيه العادل، وتبقى أنت بغير
 شيءٍ. فقام مُغضِبًا، وَقَصَّ عَلَى أَسْدِ الدِّينِ مَا جَرَى، فقال له: والله لئن اتَّفَقَ
 الصالح والعادل لَيَرْكُونَا نَسْحَدُ فِي الْمَخَالِيِّ. فجاء أَسْدُ الدِّينِ إِلَى عَمَادِ الدِّينِ
 وقال: مصلحةٌ أَن تكتبَ إِلَى العادل تستنزلَهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ. فقال: حَتَّى أَرُوحَ
 إِلَى مَقَامِ بَرْزَةٍ وَأَصْلَى صَلَةَ الْاسْتِخَارَةِ. فقال: تَرُوحُ إِلَى بَرْزَةٍ وَتَهَرُّبُ إِلَى
 بَعْلَبَكَ؟ فَغَضِبَ مِنْ هَذَا. ثُمَّ اتَّفَقَ شِيرْكُوهُ وَالْجَوَادُ عَلَى قَتْلِهِ^(۱). وَسَافَرَ
 شِيرْكُوهُ إِلَى حِمْصَ، ثُمَّ بَعْثَ الْجَوَادُ يَقُولُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرْكَبَ وَتَتَنَزَّهَ، فَارْكِبْ
 فَاعْتَقَدَ أَنَّ ذَلِكَ عَنْ رَضِيٍّ، فَلَبِسَ فَرَجِيَّةً وَبَعْثَ إِلَيْهِ بِحَصَانٍ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ
 بَابِ الدَّارِ، وَقَابِلَهُ النَّصَارَانِيُّ بِيَدِهِ قَصَّةً فَاسْتَغَاثَ، فَأَرَادَ حَاجِبُهُ أَنْ يَأْخُذَهَا،
 فَقَالَ: لَا، لِي مَعَ الصَّاحِبِ شُغْلٌ. فَقَالَ عَمَادُ الدِّينِ: دَعُوهُ، فَنَفَدَ إِلَيْهِ وَنَاوَلَهُ
 الْقَصَّةَ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِسَكِينٍ عَلَى خَاصِرَتِهِ بَدَدَ مَصَارِيهِ، وَوَثَبَ آخَرُ فَضَرَبَهُ عَلَى
 ظَهَرِهِ بِسَكِينٍ، فَرُدَّ إِلَى الدَّارِ مَيَّتًا. وَأَخَذَ الْجَوَادُ جَمِيعَ تَرَكَتِهِ، وَعَمِلَ مَخْضُرًا
 يَتَضَمَّنُ أَنَّهُ مَا مَالَ عَلَى قَتْلِهِ، وَبَعْثَ إِلَى أَبِيهِ، فَقَالَ: اطْلُعْ، فَجَهَّزَ ابْنَ
 أَخِيهِ، فَجَهَّزَ زَنَاهُ وَآخْرَجَنَاهُ. وَكَانَتْ لَهُ جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ، وَدَفَنَاهُ بِقَاسِيُونَ فِي زَاوِيَّةِ
 الشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ ابْنِ حَمْوَيَّةَ. وَعَاشَ سَتَّاً وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَقَدْ كَتَبَ مَرَّةً عَلَى
 تَقْوِيمِ:

إِذَا كَانَ حُكْمُ التَّجْمِ لَا شَكَّ وَاقِعًا فَمَا سَعَيْنَا فِي دَفْعِهِ بِنَجِيَحٍ
 وَإِنْ كَانَ بِالتَّدْبِيرِ يُمْكِنُ رَدُّهُ عَلِمْنَا بِأَنَّ الْكُلَّ غَيْرُ صَحِيحٍ
 قال أبو المظفر: وَحُبسَ النَّصَارَانِيَّ أَيَامًا وَأَطْلَقَهُ وَخَرَجَ الْجَوَادُ عَنْ دِمْشَقَ
 فَتَسَلَّمَهَا الْمَلْكُ الصَّالِحُ، وَعَبَرَ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَالْمَلْكُ الْجَوَادُ
 وَالْمَلْكُ الْمَظْفَرُ الْحَمْوَيُّ بَيْنَ يَدِيهِ يَحْمَلُنَّ الْغَاشِيَّةَ بِالنُّوبَةِ، فَتَنَزَّلَ بِالْقَلْعَةِ. ثُمَّ
 نَدَمَ الْجَوَادُ حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ، وَطَلَبَ الْأَمْرَاءَ وَحَلَّفَ جَمَاعَةً، فَعَلِمَ الْمَلْكُ
 الصَّالِحُ فَهُمَّ أَنْ يَحرِقَ عَلَيْهِ دَارَهُ، فَدَخَلَ ابْنَ جَرِيرٍ فِي الصُّلحِ. وَخَرَجَ الْجَوَادُ
 إِلَى النَّيْرَبِ، وَوَقَفَ النَّاسُ عَلَى بَابِ النَّصَرِ يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَيُسَمِّعُونَهُ لِكَوْنِهِ
 صَادَرَهُمْ وَأَسَاءَ إِلَيْهِمْ. فَأُرْسَلَ إِلَيْهِ الصَّالِحُ لِيَرُدَّ إِلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ، فَمَا

(۱) وَذَلِكَ حِينَما اتَّفَقا مَعَ أَحَدِ النَّصَارَى عَلَى الْوَثُوبِ عَلَيْهِ وَقَتْلِهِ.

التَّفَتَ، وسافر.

واستوزرَ الصالحُ جمال الدين علي بن جرير، وزير الأشرف، فمات بعد أيام.

قلتُ: ثم ولَيَ الوزارةَ بعده - على ما ذكر سعد الدين في «جريدة» - تاج الدين ابن الولي الإربلي.

وَحَصَلَ بِدِمْشَقَ الْغَلَاءُ، وَأُبَيَعَتِ الْغَرَارةُ بِمَئَتَيْنِ وَعَشْرِينَ دَرَهْمًا.

وَتَوَجَّهَ الْمَلْكُ الصَّالِحُ قَاصِدًا دِيَارَ مَصْرُ، وَكَاتَبَ عَمَّهُ عَمَادَ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ صَاحِبَ بَعْلَبَكَ لِيُسِيرَ إِلَيْهِ، فَسَارَ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ إِلَى نَابُلُسَ وَاسْتَولَى عَلَى بَلَادِ النَّاصِرِ دَاوِدَ فِي شَوَّالٍ، فَسَارَ النَّاصِرُ إِلَى مَصْرُ، وَأَقَامَ الصَّالِحُ يَنْتَظِرُ قُدُومَ عَمَّهِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ. وَكَانَ ولُدُّ أَبِي الْخَيْشِ وَعَسْكَرَهُ عِنْدَ الْمَلْكِ الصَّالِحِ، وَعَمَّهُ فِي بَاطِنِ الْأَمْرِ قَدْ كَاتَبَ وَلَدَهُ وَنَاصِرَ الدِّينِ ابْنَ يَغْمُورِ لِيُحَلِّفَانَ^(۱) لِهِ الْجُنَاحَ، وَالْأَمْوَالَ تُفَرَّقُ بِدِمْشَقَ بَدارَ النَّجْمِ ابْنَ سَلَامَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْسُرُ أَنْ يُعْرِفَ الْمَلْكَ الصَّالِحَ لِهِبَتِهِ. وَجَبَّاً أَسْوَاقَ الْبَلَدِ لِأَجْلِ سُوقِيَّةِ الْعَسْكَرِ، مِنْ كُلِّ دُكَانٍ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ.

وَفِي شَوَّالِ سُرْقَ النَّعْلِ^(۲) الَّذِي بَدَارَ الْحَدِيثُ، فَشَدَّدَ أَوْلُو الْأَمْرِ عَلَى الْقَوَامِ وَأَهْلِ الدَّارِ، فَرَمَوْهُ فِي تُرَابِ.

وَحدَثَنِي أَبُو القَاسِمِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ مَشَايخِ سَبَّيَةِ أَنَّ الفِرَنْجَ اسْتَولُوا عَلَى جَمِيعِ قُرُطْبَةِ سَنَةَ سَتَّ هَذِهِ. وَذَكَرَ أَنَّ اسْتِيلَاءَهُمْ عَلَى شَرْقِيَّهَا كَانَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ، كَمَا ذَكَرْنَا.

قال الأَبَارُ: وَفِي صَفَرِ سَنَةِ سَتَّ أَخْذَتِ الْفِرَنْجُ بَلْسِيَّةَ بَعْدَ حَصَارِ خَمْسَةِ

أشْهُرٍ.

سَنَةُ سَبْعَ وَثَلَاثِينَ وَسَتْ مِائَةٍ

فِي صَفَرِ خَرْجِ الْمَلْكِ الصَّالِحِ عَمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ مِنْ بَعْلَبَكَ وَقَدْ تَهَيَّأَتْ لَهُ الْأَمْوَالُ كَمَا يُرِيدُ، وَذَلِكَ بِتَرتِيبِ وزِيرِهِ الْأَمِينِ الطَّبِيبِ السَّامِرِيِّ، بَعْثَ إِلَى

(۱) هَكُذا بِخَطِ المَصْنُفِ.

(۲) يَعْنِي: نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ مَرَّ الْحَدِيثُ عَنْهُ فِي الْمَجْلِدِ السَّابِقِ.

دمشق الأموال والخلع فُرِقت. ثم خرج من بعلبك بالفارس والراجل على أنه مُتوجّه إلى نجدة ابن أخيه نجم الدين أيوب، إلى نابلس من طريق بانياس، فبات بالمجدل. وسرّح بطاقةً إلى نجم الدين بأنه واصل إليه، وساق بسّاحر وقصد دمشق، فوصل إلى عقبة دمر، ووقف. فجاءه صاحب حمص أسد الدين من جهة منين، وقصدوا باب القراديس وهجموا البلد. فنزل الصالح في داره بدرب الشعّارين، ونزل أسد الدين بداره تجاه العزيزة. ثم أصبحوا من الغد - يوم الأربعاء - فزحفوا على القلعة، وتقربوها من عند باب الفرج - وكان بها الملك المغيث عمر ابن الملك الصالح نجم الدين - وكان الصالح عماد الدين يكاتب ابن أخيه ويعدّه بالمجيء، وسيّر إليه يطلب منه ولده ليصل إلى بعلبك كي يقيم عوضه في بعلبك، فبعث به إليه. وكان عز الدين أليك صاحب صرخ قد كاتب الصالح عماد الدين واتفق معه. ثم إن الصالح عماد الدين ملك القلعة بالأمان، ثم نكث وقبض على المغيث عمر، وحبسه في برج. وخربت لذلك دار الحديث الأشرفية ودورٌ وحوانيتٌ من شأن الحصار، ونصب على القلعة سبعة مجانيق، وأخذوا في النقوب، ثم أخذت بالأمان. وبلغ نجم الدين ما جرى، فسيّر عمّيه مجرّ الدين وتقى الدين، وأيدكين وألتمنش وأنفق فيهم وقال: سُوقوا إلى دمشق قبل أن تؤخذ القلعة، فساقوا، بلغهم أخذ القلعة، فمالوا عن نجم الدين خوفاً على أهليهم وأسبابهم، وانضمّوا إلى الصالح عماد الدين، وتم له الدست. وبقي الصالح نجم الدين في مماليكه وجاريته أمّ خليل، فطمع فيه أهل الغور والقبائل.

واتفق عود الملك الناصر من مصر عن غير رضى، فأخبروه بما تم، فأرسلَ عسكره، فأحاطوا بالملك الصالح نجم الدين وحملوه على بغلة بلا مهماز، وأحضروه إلى الناصر، فاعتقله مكرّماً بالكرك سبعة أشهر. فطلب الملك العادل أخيه نجم الدين من الملك الناصر، وبذل فيه مئة ألف دينار. وطلبه أيضاً عمّه الملك الصالح وصاحب حمص، مما أجابهم الناصر. واتفق معه على أيمان وعهود، ثم خرج به، وقصد مصر. فلما بلغ الملوك إخراجه تألهوا من الناصر وعادوه. واختلفت على الملك العادل ولد الكامل عساكره، وكانتوا الملك الصالح أخيه يسألونه الإسراع، فوصل إلى بلبيس في أواخر ذي القعدة، وبها منصوبٌ مخيّم الملك العادل، فنزل به.

وذكر أبو عبد الله الجَزَري وغيره، قصَّةَ نجم الدين أَيُوب، قال: بقي في غِلْمانه وطَمَعَ فيه أهلُ الغور والعُشَرَان^(١)، وكان مُقدَّمَهم شيخُ جاَهْل يقال له: ثُبَّل البَيْسَانِي، فما زالوا وراءه وهو يحمل فيهم، وأخذوا بعض ثقلِه، ثم نزل على سَبَسْطَيَّة^(٢). وكان الوزيري قد عاد إلى نابُلُس، فأرسَل إليه يقول: قد مضى وما زالت الملوُّك كذا، وقد جئت مُستجِيراً بابن عَمِّي. ونزلَ في الدار التي للناصر بنابُلُس. ثم كتب الوزيري إلى الناصر يُخْبِرُه الخبرَ. فبعث الناصر عماد الدين ابن موسك، والظهير ابن سُنْقُرُ الْحَلَبي في ثلاث مئة فارس، فركب الصالح نجم الدين فتلقَّاهُمْ، فقالوا: طَيْب قلبك، إلى بيتك جئت. فقال: لا ينظر ابن عَمِّي إلى ما فعلت وقد استجرت به. فقالوا: قد جاركَ وما عليك بأسٌ. وأقاموا أيامًا نازلين حوله، فلما كان في بعض الليالي صرَّخَ بوق النفير، وقيل: جاءت الفِرَّاجُ. فركَّبَ الناسُ والعساكرُ ومماليكُ الصالح وساقُوا إلى سَبَسْطَيَّة. ثم جاء ابن موسك وابن سُنْقُرُ إليه، فدخل ابن سُنْقُرُ إليه، وقال: تطلُّ إلى الكرك إلى ابن عَمِّك، وأخذ سيفه.

قال أبو المظفر ابن الجوزي^(٣): فبلغني أن جاريته كانت حاملاً فأُسْقَطَتْ، وأخذُوه إلى الكرك، فحدَّثني بالقاهرة سنة تسع وثلاثين^(٤) قال: أخذوني على بَعْلَة بلا مِهْمَازٍ ولا مِقْرَعَةٍ، وساروا بي ثلاثة أيام، والله ما كَلَّمْتُ أحداً منهم كَلْمَةً، وأقمت بالكرك أَشْهُرًا، ورَسَّمُوا على الباب ثمانين رجلاً. وحكى لي أشياء من هذه الواقعة^(٥). ثم إن الوزيري أطلع خزانته وخيله وحواصله إلى الصلت، وبقيت حاشيته بنابُلُس ووصلَ علاء الدين ابن النابُلُسي من مصر من عند الملك العادل إلى الناصر يطلبُ الصالح، ويعطيه مئة ألف دينار، مما أجاب. فلما طال مقامه، استشار عماد الدين ابن موسك وابن قلبيج، ثم أخرجَه، وتحالفاً واتفقاً في عيد الفطر. فحدَّثني الصالح، قال:

(١) يزيد: عرب العشائر. وفي مرآة الزمان ٨/٧٢٦: «أهل الغور والقبائل».

(٢) مدينة قرب نابُلُس.

(٣) المرأة ٨/٧٢٧ فما بعد

(٤) الذي في المطبوع من المرأة: «٦٤٦» وكتب في الهاشم أنه سنة (٦٣٦) في نسخة أخرى، وكله غلط على ما يظهر.

(٥) ترك المصنف حكايات كثيرة قبل هذه العبارة.

حَلَّفَنِي النَّاصِرُ عَلَى أَشْيَاءِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا مَلُوكُ الْأَرْضِ وَهُوَ أَنْ أَخْذَ لِهِ دَمْشَقَ وَحَمَّامَةَ وَحَلَبَ أَوِ الْجَزِيرَةَ وَالْمَوْصَلَ وَدِيَارَ بَكْرٍ وَنَصْفَ دِيَارِ مَصْرَ وَأَعْطَيْنِي نَصْفَ مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنِ الْمَالِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْخَيْلِ وَالثِّيَابِ، فَحَلَّفَتْ لِهِ مِنْ تَحْتِ الْقَهْرِ وَالسِّيفِ.

قال: وبَرَزَ الْعَادِلُ إِلَى بِلَيْسٍ يَقْصِدُ الشَّامَ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ الْعَسْكُرُ وَقَبَصُوهُ، وأَرْسَلُوا إِلَى الصَّالِحِ نَجْمَ الدِّينِ يُعَرِّفُونَهُ وَيَحْثُوْنَهُ عَلَى الْمَجِيءِ، فَسَارَ وَمَعَهُ النَّاصِرُ وَابْنُ مُوسَكَ وَجَمَاعَةُ أَمْرَاءِ فَقَدَمُوا بِلَيْسٍ، فَتَرَلَ الصَّالِحُ فِي مُخَيَّمِ أَخِيهِ، وَأَخْوَهُ مُعْتَقِلٌ فِي خَرْكَاه^(۱) مِنَ الْمُخْيَمِ. وَكَانَ مُحَيِّي الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ الْجَوَزِيِّ بِمَصْرَ وَقَدْ خَلَعَ عَلَى الْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَعَلَى الْوَزِيرِ الْفَلَكِ الْمَسِيرِيِّ مِنْ جِهَةِ الْخَلِيفَةِ. وَحَدَّثَنِي الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ، قَالَ: وَاللهِ مَا قَصَدْتُ مَجِيءَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مَعِي إِلَّا خِفْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْمُولَةً عَلَيَّ، وَمِنْذُ فَارَقْنَا غَزَّةَ، تَغَيَّرَ عَلَيَّ، وَلَا شَكَّ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ أَعْدَائِي أَطْمَعَهُ فِي الْمُلْكِ، فَذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَالِكِيِّي أَنَّهُ تَحَدَّثَ مَعَهُمْ فِي قَتْلِيِّ، وَلَمَا أَفْرَجَ عَنِي نَدَمَ وَهُمْ بِحُسْنِي ثَانِيَاً، فَرَمَيْتُ رُوحِي عَلَى ابْنِ قَلِيلِجَ، فَقَالَ: مَا كَانَ قَصْدُهُ إِلَّا أَنْ تَنْوِيَهُ أَوْلًا إِلَى دَمْشَقَ فَنَأْخَذُهَا، فَإِذَا أَخَذْنَاهَا عَدْنَا إِلَى مَصْرَ.

قال: فَلَمَّا أَتَيْنَا بِلَيْسٍ، شَرَبَ النَّاصِرُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَشَطَّحَ إِلَى خَرْكَاهَ الْعَادِلِ، فَخَرَجَ مِنَ الْخَرْكَاهِ، وَفَتَّلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدِيهِ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ مَا أَشَرْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ تَقْبِلْ مِنِي؟ فَقَالَ: يَا خَوْنَدَ التَّوْبَةِ. فَقَالَ: طَيْبَ قَلْبَكِ، السَّاعَةُ أَطْلَقْتُكِ. ثُمَّ جَاءَ فَدْخَلَ عَلَيَّ الْخَيْمَةَ وَوَقَفَ، فَقَلَّتْ: بِسْمِ اللهِ الْجَلِسِ. قَالَ: مَا أَجْلَسُ حَتَّى تُطْلِقَ الْعَادِلَ. فَقَلَّتْ: اقْعُدْ - وَهُوَ يَكْرِرُ الْحَدِيثَ - فَسَكَّتْ، وَلَوْ أَطْلَقْتَهُ لَضُرِبَتْ رِقَابُنَا كُلَّنَا. قَالَ: فَنَامَ، فَمَا صَدَّقَتْ بِنَوْمِهِ، وَقُمْتُ بِبَاقِي الْلَّيْلِ، فَأَخَذْتُ الْعَادِلَ فِي مِحَافَةٍ وَدَخَلْتُ بِهِ الْقَاهِرَةَ. ثُمَّ بَعَثْتُ إِلَى النَّاصِرِ بِعِشْرِينِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَرَدَّهَا، وَذَكَرَ لِي الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ قَوْلَ النَّاصِرِ لَهُ: بُسْ يَدِي وَرَجْلِي - يُعْنِي لَيْلَةَ بِلَيْسٍ - فَقَلَّتْ: مَا أَظُنُّ هَذَا يَئُدوْنِ مِنْهُ، هُوَ رَجُلٌ عَاقِلٌ. فَأَقْسَمَ بِاللهِ أَنَّ هَذَا وَقَعَ.

(۱) الْخَرْكَاهُ: الْخَيْمَةُ. لَفْظَةُ تُرْكِيَّةٍ.

وأما الصالح إسماعيل فلما استقرَ بقلعة دمشق خطب للعادل ابن الكامل صاحب مصر، ثم لنفسه. وقدَم عليه عز الدين أيك من صرخد. ثم قويَ المرضُ بصاحب حِمْص فسافر إليها.

وفي ربيع الأول رفع الشهابُ القُوصي إلى الصالح أنه يستخلصُ الأموال من أهل دمشق، فصنفَه الصالحُ وحبسه وحبس الوزير تاج الدين ابن الولي الإربلي؛ وزير الصالح أيوب.

وفيها أخذَ صاحبُ المؤصل بدر الدين لؤلؤ سِنْجَارَ من الملك الجواد بموافقة من أهلها، لسوء سيرة الجواد فيهم، فإنه صادرَهم. وخرجَ يتصيدُ ويُحْجَّ في البرية، فبعثوا إلى بدر الدين، فجاء وفتحوا له، فمضى الجواد إلى عانةً ولم يبقَ له سواها، ثم باعها للخليفة.

وفيها درَس الرَّفِيعُ عبد العزيز الجيلي بالشامية البرانية. وفيها أنزلَ الملكُ الكاملُ من القلعة في تابوته إلى تُرْبَتِه التي عملَت له، وفتحَ شُبَاكُها إلى الجامع الأموي.

وفي ربيع الآخر ولَيَ خطابةً دمشق الشَّيخُ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، فخطبَ خطبةً عَرَبَةً من البدع، وأزالَ الأعلامَ المُذَهَّبة، وأقامَ عِوضها سوداً بأبيض، ولم يُؤذنْ قُدَامَه سوى مُؤذنٍ واحدٍ. وعزلَ الذي قبله وهو أصيل الدين الإسْعَرْدِي.

وفيها أمرَ الملكُ الصالح إسماعيل خطباءً دمشق أن يخطبوا لصاحب الرِّوْم معه.

وفيها كانت الزيادةُ في أيام المشمش، جاءَ سيلٌ عَرَم هَدَمَ وخرَبَ. وفيها ولَيَ قضاءً دمشق بعد تدریسه بالشامية القاضي الرَّفِيع، وكان قاضي بعلبك في أيام الصالح بها.

وفيها جاءَ الخبرُ إلى بغداد أنَّ رجلاً بُخارياً يُعرف بأبي الكرَم له أتباع، قال لأصحابه: إني قادرٌ على كسر التتار بمن يتبعُني - بقوة الله تعالى - من غير سلاح، فتبَعَهُ طائفةٌ، ونهضوا على شحنةِ البلد ومن معه فهَرَبُوا، وقوى أمرُه، وتَبَعَهُ الخلقُ. فبلغ ذلك جرماغون ملك التتار يومئذ، فنَفَذَ جيشاً وشحنةً. فخَرَجَ لحربِهم أبو الكرم في ألفٍ كثيرةٍ بلا سلاح، وتَقدَّمَ أمامهم فأحجم عنهم

التتارُ إلا واحداً، فأقدم ليجربَ، وحَمَلَ على أبي الكرم، فقتلهُ، وشَدَّ التتارُ على الناس قتلاً. ويقال: إنَّ عدَّةَ الناس كانوا ستيَن ألفاً.

وقال ابنُ الساعي: فيها رَفَلَ الخلاطُ بِبغداد في الخَلَع في العِيد بِحيثْ حُرَزَ المخلوعُ عليهم بأكثَر من ثلَاثَة عشر ألفاً. ولم يَحُجَّ رَكْبٌ من العراق. وفي المُهْرَم حَبَسُوا الحريريَّ بعَزْتَا لِأجلِ صَبَّيٍّ من قرائبِ القيْمُوريِّ، حَلَقَ رَأْسَهُ وصَحْبِهِ.

وفيها قَدِمَ رَسُولُ الْأَمْرِ الَّذِي مَلَكَ الْيَمَنَ نُورُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ رَسُولِ الْتُّرْكَمَانِيِّ، إِلَى الْدِيَوَانِ الْعَزِيزِ. وَهَذَا وُلْدُ بِالْيَمَنِ وَخَدَمَ مَعَ صَاحْبِهِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ أَقْسِيسِ ابْنِ الْكَامِلِ، فَلَمَّا مَاتَ أَقْسِيسٌ عَلَّتْ هِمَةُ هَذَا، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْبَلَادِ وَمَلَكَهَا، وَقَطَعَ خُطْبَةَ الْمَلِكِ الْكَامِلِ وَطَرَدَ نُوَابَهُ، وَخَطَبَ لِنَفْسِهِ، وَأُرْسَلَ يَطْلُبُ مِنَ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ تَقْلِيْدًا بِسُلْطَنَةِ الْيَمَنِ، وَبَقَيَ الْمَلِكُ فِي بَنِيهِ بِالْيَمَنِ إِلَى الْيَوْمِ.

وفي ذي القَعْدَةِ كَانَ الصَّالِحُ عَمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ قَدْ قُبِضَ عَلَى جَمَاعَةِ مِنْ أَمْرَاءِ الْكَامِلِيَّةِ، فَحُبِسُوهُمْ وَضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا، وَهُمْ: أَبِيكَ قَضِيبُ الْبَانِ، وَبَلَيْانُ الدُّنْيَسِيِّ، وَأَبِيكَ الْكُرْدِيِّ، وَبَلَيْانُ الْمَجَاهِدِيِّ، رَحْمَهُمُ اللَّهُ . وَلَمْ يَحُجَّ رَكْبُ الْعَرَاقِ فِي هَذِهِ السَّنِينِ لِلَاهِتَمَامِ بِأَمْرِ التَّتَارِ.

سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسَتْ مِئَةٍ

فيها سَلَمَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ أَبُو الْخَيْشِ إِسْمَاعِيلُ قَلْعَةَ الشَّقِيفِ إِلَى الْفَرَائِجِ فَتَمَلَّكَهَا صَاحِبُ صَيْداً، فَأَنْكَرَ عَلَى الصَّالِحِ الشِّيخَانَ عَرْ الدِّينَ ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ وَأَبْوَ عَمْرَوْ ابْنَ الْحَاجِبِ، فَعُزِلَ عَرْ الدِّينُ عَنِ الْخُطَابَةِ، وَحُبِسُوهُمَا بِالْقَلْعَةِ. وَوَلَيَ الْخُطَابَةَ وَتَدْرِيسَ الْغَزاَلِيَّةِ الْخَطِيبُ الْعَمَادُ دَاوِدُ بْنُ عُمَرَ الْمَقْدُسِيُّ الْخَطِيبُ بَيْتُ الْآَبَارِ . ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا بَعْدَ مَدَّةٍ، وَأَمْرُهُمَا بِلُزُومِ بَيْتِهِمَا .

وفيها قال أبو المظفر ابن الجوزي^(١): قَدِمَ رَسُولُ مَلِكِ التَّتَارِ وَمَعَهُ كِتَابٌ إِلَى صَاحِبِ مَيَافَارِقَيْنِ شَهَابِ الدِّينِ غَازِيِّ ابْنِ الْعَادِلِ، وَإِلَى الْمُلُوكِ، عَنْوَانُ الْكِتَابِ: مِنْ نَائِبِ رَبِّ السَّمَاَءِ، مَاسِحِ وَجْهِ الْأَرْضِ، مَلِكِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،

ويأمرُهم - أعني ملوك الإسلام - بالدخول في طاعة القاءان الأعظم . وقال لشهاب الدين : قد جعلك سلحداره ، وأمرَكَ أن تُخَرِّبَ أسوارَ بلادك . فقال : أنا من جُملة الملوك الذين أُرسَلَ إِلَيْهِمْ ، فمهما فعلوا فعلتُ .

ثم قال أبو المظفر : وكان هذا الرسول شِيخاً لطيفاً ، مسلماً ، أصبهانياً ، حكى لشهاب الدين عجائبَ ، منها قال : بالقرب من بلاد قاقان ، قريباً من يأجوج وأaggioج على البحر المحيط ، أقوامٌ ليس لهم رؤوس ، وأعینُهم في مناكبهم ، وأفواهُهم في الرقبة ، وإذا رأوا الناس هربوا ، قال : وعيشُهم من السمك . وهناك طائفةٌ تزرعُ في الأرض بزراً يتولَّدُ منه غنمٌ كما يتولَّدُ الدُّودُ ، ولا يعيشُ الخروفُ أكثرَ من شهرينِ أو ثلاثةِ ، مثل بقاء البيات . وإنَّ هذه الغنم لا تتناسلُ . وأخبر أن عندهم آدميٌّ بريٌّ ، وعلى جسمه شعرٌ كثير . وخيلٌ بريٌّ لا تُتحقِّق^(١) . وفي ذي^(٢) الحجة قَدِمَ بغداد شمسُ الدين بن برگات خان بن دولة شاه ، ولد ملك الخوارزمية ، وله عشر سنين ، فتلقاء الموكب الشريف ، وخلع عليه بشربوش ، وأركبَ فرساً بسرج ذهب . ثم قَدِمَ بعده ابن كشلي خان أحدُ أمراء الخوارزمية ، فخلع عليه .

ولم يَحْجُجْ أحدٌ في هذا العام من بغداد .

وفي أولها وصلَ الناصر داود من مصر إلى غَرَّة ، فكان بينه وبين الفرجان وقعةٌ ، كسرَهُم فيها .

وفيها وصلَ الركبُ الشامي منهوبين ، أخذتهم العربُ بين تيماءَ وخيبَ . وفيها قبضَ الصالح أيوب على خمسةَ أمراءَ من أمراء دولة أبيه . وفيها سارَ جيشُ حلب ومعهم الملكُ المنصور إبراهيم صاحبُ حمص إلى حرَّان ، فعملوا مع الخوارزمية مصافًا ، فانكسرت الخوارزمية ، وقتلوا ، وأُسرُوا . وأخذ المنصور حرَّان ، وعَصَتْ عليه القلعةُ . وفيها هاجت الأمْرَاءُ بمصر واختلفوا ، فمسَكَ منهم الملكُ الصالح عَدَّةً ، فسكنَ الوقتُ .

(١) لاشكَّ أنَّ هذا الرسول - إنَّ صَحَّ كلامُ ابن الجوزي : وهو مجازف - من كبار الكذابين .

(٢) هذا الخبر والأخبار الأربع التي تليه وردت في حاشية النسخة من غير إشارة من المصنف إلى موضعها ، فأدرجناها في السياق .

وفيها سَلَمَ عَسْكُرُ الرُّومَ آمَدَ بَعْدَ حِصَارٍ طَوِيلٍ . وَقَيْلٌ: إِنَّهُمْ اشْتَرَوْهَا بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

وفيها ظَهَرَ بِالرُّومِ الْبَابَا التُّرْكُمَانِيُّ، وَادَّعَى النُّبُوَّةَ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْبَابَا وَلِيُّ اللَّهِ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَلْقٌ عَظِيمٌ . فَجَهَّزَ صَاحِبُ الرُّومِ جَيْشًا لِقتالِهِ، فَالتَّقَوْا، وَقُتُلَ فِي الْوَقْعَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَقُتُلَ الْبَابَا، لَا رَحْمَةُ اللَّهِ .

وفيها جاءَ الْمَلْكُ الْجَوَادُ وَالصَّالِحُ بْنُ شِيرْكُوهُ صَاحِبُ حَمْصَ وَمَعْهُمْ جَيْشٌ مِنَ الْخُوارِزمِيَّةِ، وَقَصَدُوا حَلْبَ، فَنَازَلُوا بُزُاعَةً^(١) فِي خَمْسَةِ آلَافٍ فَارِسٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَسْكُرُ حَلْبِ فِي أَلْفٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ فَارِسٍ، فَكَسَرُوا عَسْكُرَ حَلْبِ، وَقُتَلُوا، وَأَسْرُوا، وَقَرُبُوا إِلَى حَيْلَانَ^(٢) وَقَطَعُوا الْمَاءَ عَنْ حَلْبٍ . ثُمَّ رَدُّوا فَنَهَبُوا مَنْبَجَ، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا، وَلَهُذَا عُمِلَ الْمَصَافُ عَلَى حَرَانَ .

سَنَةُ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَسَتِ مَائَةٍ

اسْتَهَلَّتِ الْتَّارِيخُ فِي هَذِهِ السَّنِينِ بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْخُطَا إِلَى قَرِيبِ الْعَرَاقِ وَإِربَلِ، وَغَارَاتِهِمْ تُبَدِّعُ كُلَّ وَقْتٍ وَالنَّاسُ مِنْهُمْ فِي رُعْبٍ، وَرَاسِلُهُمْ إِلَى الْآنِ الْمُسْتَنْصَرُ بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ .

وَأَمَّا الْخُوارِزمِيَّةُ فَرَالَتْ دُولَتُهُمْ، وَتَمَرَّقُوا، وَقُطِّشَتْ أَذْنَابُهُمْ، وَبَقُوا حِرَامِيَّة، يَقْتُلُونَ وَيَسْبُونَ الْحَرِيمَ، وَيَفْعَلُونَ كُلَّ قَبِيحٍ .

وَفِيهَا قَدِيمَ الْمَلْكُ الْجَوَادُ مُلْتَجِئًا إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ أَيُوبَ، فَخَافَ مِنْهُ الصَّالِحُ، وَنَوَى أَنْ يُمْسِكَهُ، فَرَدَّ الْجَوَادُ مِنَ الرَّمْلِ وَالتَّجَأَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِالْكَرْكِ .

وَفِيهَا قَدِيمَ كَمَالِ الدِّينِ ابْنِ شِيفَوخَ فِي جَيْشِ الْمُصْرِيِّينَ، فَنَزَلَ غَزَّةً . فَجَهَّزَ النَّاصِرُ عَسْكَرَهُ مَعَ الْجَوَادِ، فَالتَّقَوْا، فَكَسَرَهُمُ الْجَوَادُ وَأَخْذَ كَمَالَ الدِّينِ ابْنِ الشَّيْخِ أَسِيرًا، وَأَخْضَرَ إِلَى بَيْنِ يَدِيِ النَّاصِرِ دَاوِدَ، فَوَبَّحَهُ، فَقَالَ الْجَوَادُ: لَا تُوَبَّخْهُ . ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَخَلَّ النَّاصِرُ مِنَ الْجَوَادِ فَأَمْسَكَهُ، وَبَعْثَ بَهُ إِلَى بَغْدَادَ تَحْتَ الْحَوْطَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ بِنَوَاهِي الْأَزْرَقِ عَرَفَهُ بَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ

(١) بَلْدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلْبِ، وَتُكَسِّرُ الْبَاءُ أَيْضًا .

(٢) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَسَكُونِ الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ، مِنْ قَرَى حَلْبِ أَيْضًا .

فأطْلَقُوهُ، فالتَّجَأَ إِلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ صَاحِبِ دَمْشَقِ. ثُمَّ لَمْ يُثْبُتْ، وَقَصَدَ الْفِرْنَجَ، وَبَقَى مَعَهُمْ مَدَّةً. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى دَمْشَقَ فِي حَبْسِهِ الصَّالِحِ بِحَصْنِ عَزْتَ، وَهَلَكَ فِي سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعينَ.

وَفِيهَا شَرَعَ الصَّالِحُ صَاحِبُ مَصْرَ فِي عِمَارَةِ الْمَدْرَسَةِ بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ، وَفِي عِمَارَةِ قَلْعَةِ الْجَزِيرَةِ، وَأَخْذَ أَمْلاَكَ النَّاسِ، وَخَرَبَ نَيْمَانَ وَثَلَاثِينَ مَسْجِدًا، وَقَطَعَ أَلْفَ نَخْلَةً، وَغَرَمَ عَلَى هَذِهِ الْقَلْعَةِ دَخْلَ مَصْرَ عَدَّةَ سَنِينَ. ثُمَّ أَخْرَبَهَا غِلْمَانُهُ فِي سَنَةِ إِحدَى وَخَمْسِينَ وَسَتَّ مَئَةً.

وَفِيهَا تَخَلَّصَ الْوَزِيرُ صَفِيُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ مِنْ حَبْسِ حِمْصَ بَعْدَ أَنْ بَقَى بِهِ عَدَّةَ سَنِينَ. وَكَانَ الْمَلِكُ الْجَوَادُ وَصَاحِبُ حِمْصَ قَدْ تَعَصَّبَا عَلَيْهِ وَأَخْذَا مِنْهُ أَمْوَالًا عَظِيمَةً، فَيُقَالُ: أَخْذَا أَرْبَعَ مِائَةَ أَلْفِ دَرَهَمٍ.

وَفِيهَا دَخَلَ الشَّيْخُ عِزْزُ الدِّينِ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الشَّافِعِيِّ إِلَى دِيَارِ مَصْرَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ إِقْبَالًا عَظِيمًا، وَوَلَاهُ الْخُطَابَةَ وَالْقَضَاءَ، فَعَزَّلَ نَفْسَهُ مِنَ الْقَضَاءِ مَرْتَيْنَ وَانْفَطَعَ.

وَفِيهَا دَخَلَ بَايِجو وَطَائِفَةً مِنَ التَّارِ في بِلَادِ الرُّومِ فَعَاثُوا، وَسَفَكُوا، وَهَرَبَ مِنْهُمُ السُّلْطَانُ غَيْاثُ الدِّينِ وَضَعَفَ عَنِ الْمُلْتَقَىِ.

وَفِيهَا وَلَيَ تَدْرِيسَ النَّظَامِيَّةَ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْبَادَرَائِيِّ مُدْرِّسَ مَدْرَسَةِ الْإِمَامِ النَّاصِرِ، وَخُلِعَ عَلَيْهِ بَطَرْحَةً.

وَفِيهَا أَغَارتُ الْحُوَارِزْمِيَّةَ وَنَهَبَتْ وَسَبَّتْ نَصِيبِيْنَ وَرَأْسَ عَيْنِ وَدُنْيَسِرَ، وَقَتَلُوا عَدَّاً كَبِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ. ثُمَّ طَلَبُوا الصُّلْحَ مَعَ الْمَظْفَرِ غَازِيِّ، فَحَلَّفُوا لَهُمْ وَحْلَفُوا لَهُ، وَمُقْدَّمُهُمُ الْكَبِيرُ هُوَ بَرْكَةُ خَانٍ، وَهُمْ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ فَارِسٍ. وَدُونَ بَرْكَةِ خَانٍ فِي الرُّبَّةِ اخْتِيَارُ الدِّينِ بَرْدِيِّ خَانٍ، وَقَدْ كَانَ أَمِيرُ حاجِبِ السُّلْطَانِ جَلَالُ الدِّينِ، وَهُوَ شَيْخُ دَاهِيَّةٍ، لَهُ رَأْيٌ وَرُؤَاءٌ، وَدُونَهُ صَارُو خَانٍ، شَحْنَةُ الْجَمَالِ الَّتِي لِجَلَالِ الدِّينِ خُوَارِزْمَ شَاهٌ؛ وَهُوَ شَيْخُ بَطِينُ أَبْلَهُ، ثُمَّ كَشْلُوكَخَانُ تَرْبِيَةِ جَلَالِ الدِّينِ؛ شَابٌ عَاقِلٌ، وَابْنُ أُخْتِ جَلَالِ الدِّينِ، وَبَهَادِرُ، وَبَكْجَرِيُّ، وَتَبِلُو، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ. وَهَذَا بَرْكَةُ خَانٍ، شَابٌ مَلِيْحٌ أَوْلَى مَا طَرَ شَارِبُهُ. فَتَرَوَّجَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ بِابْنَةِ عَمِّ بَرْكَةِ خَانٍ، وَتَسْلَطَتُ الْحُوَارِزْمِيَّةُ عَلَى بِلَادِ الْجَزِيرَةِ، وَبَالْغُوا فِي الْعَيْثَ وَالْفَسَادِ، وَخَرَبُوا أَعْمَالَ الْمَوْصِلِ حَتَّى

أُبِيَ الثَّوْرُ بِأَرْبَعَةِ دِرَاهِمَ، وَقِنْطَارُ الْحَدِيدِ بِدِرْهَمَيْنِ ثَلَاثَةَ، وَالْحَمَارُ بِثَلَاثَةَ دِرَاهِمَ، لِكُثْرَةِ الشَّيْءِ وَلِكُونِهِ حَرَامًا؛ قَالَ سَعْدُ الدِّينِ هَذَا كَلَّهُ، وَقَالَ فِي رَمَضَانَ نَفَوا الْحَرِيرِيَّةُ مِنْ مَيَافِارْقِينَ - وَأَنَا بِهَا - لِكُثْرَةِ إِفْسَادِهِمْ أُولَادُ النَّاسِ.

سَنَةُ أَرْبَعِينَ وَسَتَ مَائَةٌ

فِيهَا عَزَمَ الصَّالِحُ صَاحِبُ مَصْرَ عَلَى قَصْدِ الشَّامِ، فَقَيِيلَ لَهُ: الْبَلَادُ مُخْتَلِفٌ، فَجَهَّرَ الْجَيْشَ وَأَقَامَ.

وَفِيهَا^(۱) كَانَتْ وَقْعَةُ هَائلَةً بَيْنَ صَاحِبِ مَيَافِارْقِينَ شَهَابِ الدِّينِ وَبَيْنَ عَسْكَرِ حَلْبِ. كَانَتِ الْحُوَارِزَمِيَّةُ قَدْ خَرَبَوْا بَلَادَ الْمَوْصَلَ وَقُرَاهَا وَمَارِدِينَ. وَحَلَّفُوا لِصَاحِبِ مَيَافِارْقِينَ وَحَلَفَ لَهُمْ، وَوَافَقُوهُمْ صَاحِبُ مَارِدِينَ. فَجَمِعَ صَاحِبُ مَيَافِارْقِينَ الْخَانَاتِ، وَهُمْ مُقَدَّمُو الْحُوَارِزَمِيَّةِ وَشَاؤُرَهُمْ، فَقَالَ: لَابْدُ مِنْ تَخْرِيبِ بَلَدِ الْمَوْصَلِ، وَقَالُوا لَهُمْ: لَابْدُ مِنَ الْلِقَاءِ. فَلَمَّا كَانَ فِي الْمُحْرَمِ رَكِبُوا وَطَلَّبُوا مِنْ جَبَلِ مَارِدِينِ إِلَى الْخَابُورِ. وَسَاقُوا إِلَى الْمَجْدَلِ، وَوَقَفَ الْخَانَاتُ مَيْمَنَةً وَمَيْسِرَةً، وَغَازِي صَاحِبِ مَيَافِارْقِينَ فِي الْقَلْبِ. وَأَقْبَلَ عَسْكَرُ حَلْبِ فَصَدَّمُوا صِدْمَةً رَجُلَ وَاحِدَ، فَانْهَزَمَتِ الْحُوَارِزَمِيَّةُ، وَرَكَبَ الْحَلِبِيُّونَ أَقْفَيْتَهُمْ أَسْرَأً وَقَتْلَأً، وَنَهَبُوا أَثْقَالَ غَازِي وَعَسَاكِرِهِ، وَأَغْنَامَ التُّرْكُمَانَ وَنِسَاءَهُمْ. وَكَانُوا خَلْقًا، وَأُبِيَ الفَرَسُ بِخَمْسَةِ دِرَاهِمَ، وَالشَّاهُ بِدِرْهَمَ، وَنَهَبُتِ نَصِيبَنُ وَسُبْيَ أَهْلِهَا. وَقَدْ نُهِبَتْ قَبْلَهَا مَرَارًا مِنَ الْمَوَاصِلَةِ وَالْحُوَارِزَمِيَّةِ. ثُمَّ فَعَلُوا كَذَلِكَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ وَالْخَابُورِ. وَجَرَتْ قِبَائِحُ.

وَفِيهَا مَلَكُ شَهَابُ الدِّينِ غَازِي مَدِيَّةِ خِلَاطِ.

وَفِي شَوَّالٍ قَدِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هُودٍ مُرْسِيَّةً بِجَمَاعَةِ مِنْ وَجُوهِ الْفِرَّاجِ، فَمَلَكُوهُمْ مُرْسِيَّةً صُلْحًا.

وَفِيهَا كَانَ الْوَبَاءُ بِبَغْدَادِ، وَزَادَتِ الْأَمْرَاضُ. وَتُوفِيَ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللهِ، وَبُويعَ ابْنُهُ الْمُسْتَعْصِمُ بِاللهِ أَبُو أَحْمَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُنْصُورٍ، الَّذِي اسْتُشْهِدَ عَلَى يَدِ التَّارِ.

(۱) مِنْ مَرَاةِ الزَّمَانِ / ۸ ۷۳۸

وفيها سار من مصر الجيشُ لِمُحاصرة الصالح إسماعيل، وعليهم كمال الدين ابن الشيخ، فمات بـَغْرَةً، فقيل: إنه سُقِيَ السُّمَّ.

قال سعد الدين الجويني: وفي المُحرَّم أخذت التتارُ أرْزَنَ الرُّوم، وقتلوا كلَّ من فيها. وانجفل أهلُ خلاط، وتفرقوا خَوْفًا من التتار. ثم حكى كَسْرَةُ الحلبين للمظفر وللخوارزمية. ثم قال: حكى شخصٌ من أهل نصَبِين، قال: نُهِبَت نصَبِينُ في هذه السنة سبع عشرة مرَّة: من المَوَاصِلَة والمَارِدَانِيَة والفارقَيَّة، ولو لا بَسَاتِينُنا هَجَّيْنا في البلاد، فما شاء الله كان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الوفيات)

سنة إحدى وثلاثين وست مئة

١ - أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، المنتجب أبو العباس الدمشقيُّ.

سمع أبا القاسم الحافظ، وأبا سعد بن عصرون، وسمعَ بعد ذلك بمصر من البوصيريِّ.

وهو جَدُّ صاحبنا شرف الدين أحمد بن نَصْر الله بن أُسْيَة.

كتب عنه جماعةٌ. وروى عنه بالإجازة فاطمةُ بنت سليمان، والفارخ إسماعيل ابن عساكر، وعليٌّ بن هارون التَّعَلَّبِي.

وتُوفي في رابع عشر ذي الحِجَّة.

وأصله من صور^(١).

٢ - أحمد بن إبراهيم بن نَصْر، أبو العباس ابن المركب، القَيْسِيُّ الطَّبِيبُ.

حدث عن عبد الرحمن بن عليٍّ اللَّخْميِّ، والقاسم ابن عساكر. ومات في شعبان.

٣ - أحمد بن أبي بكر جعفر بن أحمد بن عليٍّ بن عبد الله، أبو العباس الْحَرْبِيُّ، المعروفُ بابن عَمَّارَة.

سمعَ من عمر بن بُنيمان المُسْتَعْمِلُ، وعبدالمُغِيث بن زُهير. وحدث. وللفخر ابن عساكر، ولمحمد بن يوسف الإربلي، ولمحمد ابن الشيرازي، منه إجازةٌ.

وتُوفي في المُحرَّم.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥٨.

وَعَمَارٌ : بالتشديد؛ قَيْدُهُ المِنْدَرِيُّ^(١).

٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّيْدِ بْنُ شَعْبَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَابِرَ بْنِ قَحْطَانَ،
الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ صَلَاحُ الدِّينِ الإِرْبَلِيُّ.

وُلِّدَ وَنَشأَ بِإِرْبَلِ، وَقَدِمَ مِصْرَ، وَكَانَ حَاجِبَ الْمُلْكِ مَظْفَرَ الدِّينِ صَاحِبَ
إِرْبَلِ، فَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ، وَسُجِنَ مُدَّةً، ثُمَّ أَطْلَقَهُ، فَقَصَدَ الشَّامَ صُحبَةَ الْمُلْكِ الْقَاهِرِ
أَيُوبَ بْنَ الْعَادِلِ. فَخَدَمَ الْمُلْكَ الْمُغِيْثَ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَادِلِ. فَلَمَّا تُوفِيَ الْمُغِيْثُ
دَخَلَ مِصْرَ، وَخَدَمَ السُّلْطَانَ الْمُلْكَ الْكَاملَ، وَعَظُمَ عَنْهُ، وَأَحْبَبَهُ.
وَكَانَ فَقِيهًا، عَالِمًا، أَدِيْبًا، شَاعِرًا مُجَوَّدًا، ظَرِيفًا، فَصِيحَا.

ثُمَّ إِنَّ الْكَاملَ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ وَحُبِسَ سَنَةً ثَمَانَ عَشَرَةً، فَبَقَى فِي الْجَبَسِ خَمْسَ
سَنِينَ، وَعَمَلَ :

ما أَمْرٌ تَجْيِيكَ عَلَى الصَّبَّ خَفِيٌّ
أَفْنَيْتُ زَمَانِي بِالْأَسْى وَالْأَسْفِ
ما ذَا غَضَبٌ بِقَدْرِ ذَبْيٍ فَلَقَدْ
بَالْغَتَ وَمَا أَرَدْتَ إِلَّا تَلَفَّيَ
ثُمَّ أَوْصَلَهُمَا لِبَعْضِ الْقِيَانِ، فَغَنِتَ بِهِ الْمُلْكُ الْكَاملُ فَأَعْجَبَهُ، وَقَالَ : لَمَنْ
هَذَا؟ قَيلَ : لِلصَّلَاحِ الإِرْبَلِيِّ فَأَطْلَقَهُ، وَعَادَ إِلَى مَنْزِلَتِهِ.
وَلَهُ دِيْوَانٌ وَدُوَبِيَّتُ كَثِيرٌ. وَلَهُ :

يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِيهِ مَا سَمِعْتَ بِهِ
مِنْ كُلِّ هَوْلٍ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَدَّرٍ
يُكْفِيكَ مِنْ هَوْلِهِ أَنْ لَسْتَ تَبْلُغُهُ
إِلَّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَ الْمَوْتِ بِالسَّفَرِ
وَكَانَ فِي خَدْمَةِ الْكَاملِ حِينَ قَصَدَ الرُّومَ، فَمَرَضَ بِالْمَعْسَكِ وَحُمِّلَ إِلَى
الرُّؤْهَا فَمَاتَ قَبْلَ دُخُولِهَا، وَدُفِنَ بِظَاهِرِهَا فِي ذِي الْحِجَةِ. وَعَاشَ سَيِّنَ سَنَةً. ثُمَّ
نُقْلَهُ ابْنُهُ بَعْدَ أَعْوَامٍ إِلَى مِصْرَ وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ.

وَكَانَ الصَّاحِبُ مُحَيِّيُ الدِّينِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ قدْ تَوَجَّهَ رَسُولاً إِلَى مِصْرَ،
فَانتَظَرُوهُ فَتَأْخَرَ أَيَامًا، فَعَمَلَ الصَّلَاحِ الإِرْبَلِيِّ :

قَالُوا الرَّسُولُ أَتَى وَقَالُوا إِنَّهُ
مَا رَأَمَ يَوْمًا عَنْ دِمَشْقٍ نُزُوفَهَا
يَرْوَى الْحَدِيثَ عَنِ الرَّسُولِ صَحِيحًا^(٢)
ذَهَبَ الزَّمَانُ وَمَا ظَفَرْتُ بِمُسْلِمٍ

(١) التكميلة / ٣ / الترجمة ٢٥٠٣.

(٢) ينظر مرآة الزمان ٨ / ٦٩٢ - ٦٩٣.

٥- أحمد بن عليّ بن ثَبَاتٍ^(١)، الإمام أبو العباس الواسطيُّ الشافعِيُّ الفَرَصِيُّ الحَاسِبُ.

وُلِدَ في حدود سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع ببغداد من أبي طالب المبارك صاحب ابن الخل.

وكان بصيراً بالفرائض والحساب، وصنف فيه. وانتفع به جماعةٌ توفي في رجب.

٦- أحمد ابن الموفق محمد بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن عليّ ابن أحمد بن عثمان، الشرف أبو العباس ابن الصابونيُّ، المحموديُّ الشافعِيُّ.

حدَثَ بدمشق ومصر عن السَّلْفيِّ، وأبي الفتح بن شاتيل.

روى عنه ابن عمِّه الجمال محمد ابن الصابونيُّ، والمحييي محمد ابن الحَرَسْتانيُّ الخطيب، وأخوه عبد الصمد، وسعد الخير بن أبي القاسم النابُلُسيُّ؛ وأخوه أبو الفرج نَصْرٌ، وإبراهيم بن عثمان اللمتونيُّ؛ وأخوه عليٌّ، وأبو الحُسْنَى علي بن محمد اليونينيُّ، وجماعةٌ.

قال الحافظ المُنذريُّ^(٢): سمعت منه، وتُوفِيَ في ثالث رمضان بمصر، وسألته عن مولده: فذكر ما يدُلُّ تقريراً أنه في سنة تسْعَ وستين وخمس مئة: قلت: وكان كريماً النفس، دائم البُشْر.

٧- أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، الشريفيُّ أبو هاشم الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الْحَلَبيُّ الشاعرُ، بدُرُّ الدين.

من ذرية صالح بن علي الهاشمي الأمير عمّ المنصور، ولم يَرُلْ آباءه بحلب متذللاً لها صالح، ولهم وقفٌ عليهم. وكان شاعراً مُجَوَّداً.

(١) شطح قلم المؤلف، فضم ثاء «ثبات» وهو بفتح الثاء المثلثة وتحقيق الباء الموحدة؛ قيده المُنذريُّ بالحرروف. التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٥٣٨. وذكر المؤلف هذا التقييد في المشتبه، ١٢٠، ولم يذكر أحداً بضم الثاء المثلثة، وتابعه ابن ناصر الدين في توضيحه، ٨٧/٢، ونصَّ على تقييد المترجم.

(٢) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٥٤٢.

تُوفى في رمضان^(١).

٨- أحمد بن مسلم بن أبي البدر بن عبد الرزاق، أبو العباس الرَّاذانِيُّ.
بغداديُّ، سَمِعَ من أبي المَكَارم المبارك بن محمد الباذرائي. وتُوفى في
ربيع الأول^(٢).

٩- أحمد بن منظور بن ياسين، أبو العباس العَسْقَلَانِيُّ ثم المصريُّ
الحريريُّ التاجرُ.

كَهْلٌ، سَمِعَ مع زكي الدين عبدالعظيم من جعفر بن آموسان. وكتب عنه
زكي الدين، وقال^(٣): مات في رجب.

١٠- أحمد بن يوسف بن علي، أبو العباس الْكُرْدِيُّ الْهَكَارِيُّ
الجُنْدِيُّ.

حدَثَ عن السَّلْفِيِّ. رَوَى عنه الزَّكِيُّ المَنْذُريُّ، وسأله عن مولده، فقال:
بِدمَشْقَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ. وَلَهُ غَزَوَاتٌ وَرِبَاطٌ. وَمَاتَ فِي الثَّانِيِّ وَالْعَشْرِينَ
مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ^(٤).

وروى عنه الجمالُ محمد ابن الصابوني، وغيره.

١١- إسماعيل بن أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر، أبو الحُسْنِ
القرطبيُّ ثم الدمشقيُّ.

وُلِدَ بِدمَشْقَ سَنَةَ تَسْعَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى الشَّنَفِيِّ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْخِرَقِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ الْجَنْزُوِيِّ، وَجَمَاعَةً.

كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ الْحَاجِبِ، وَغَيْرُهُ. وَرَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وَالْمَجْدُ ابْنُ
الْحُلْوَانِيَّةِ، وَغَيْرُهُمَا. وَبِالإِجازَةِ الْفَخْرِ ابْنُ عَسَاكِرٍ، وَفَاطِمَةُ بَنْتُ سُلَيْمانَ،
وَالْقَاضِيُّ تَقِيُّ الدِّينِ، وَابْنُ الشِّيرازِيِّ.

وَكَانَ صَالِحًا، زَاهِدًا، وَرَعِيًّا، تَقِيًّا، مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ. وَكَانَ مُقْرَئًا
فَصِيحًا. أَمَّا بِالْكَلَاسَةِ مُدَّةً. وَكَانَ كَثِيرَ الْوَسْوَاسِ فِي الطَّهَارَةِ.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٤٣.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٢٢.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٣٧.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٢٦.

قال أبو شامة^(١): وفي منتصف^(٢) شوّال توفى البرهان إسماعيل بن أبي جعفر إمام الكلاسية، وكانت له جنازة عظيمة وكن مُنقطعاً بالمنارة الشرقية.

١٢ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين، أبو محمد الجوهري .
شيخ صالح بغدادي، مُسنّد. ولد سنة إحدى وخمسين وخمس مئة .
وسمع من هبة الله بن هلال الدقاق، وأبي المعالي عمر بن علي الصيرفي ، وابن البطي ، وأبي زرعة، ويحيى بن ثابت، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبد الله ابن البيضاوي، وأحمد بن المقرب، وعبد الله بن سعد خزفنة، وشهدة، وجماعة .

روى عنه أحمد ابن الجوهري ، وعمر ابن الحاجب ، وعز الدين أحمد الفاروشي ، والمحب ابن النجاشي ، وابن نقطة . وأجاز للفخر ابن عساكر ، وفاطمة بنت سليمان ، والقاضي الحنبلي ، وغيرهم .

ومن مسموعه كتاب «المغازي» لعبدالرزاق^(٣) ، سمعه من ابن البطي ، قال: أخبرنا جعفر الحكاك ، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الصناعي ، عن التقوي ، عن الدبري^(٤) ، عنه . وسمع كتاب «المغازي» لموسى بن عقبة ، من ابن المقرب ، قال: أخبرنا أبو طاهر ابن الباقلاني . وسمع كتاب «مسند الطيالسي» ، من ابن البطي ، قال: أخبرنا حمّد الحداد . سمع الكتب الثلاثة منه أبو العباس ابن الجوهري .

قال ابن نقطة^(٥): سمعت منه ، وسماعه صحيح .

وقال غيره: شيخ صالح، ثقة، مسنّد .

توفي في الرابع والعشرين من ذي القعدة .

وقد تفرد بإجازته أبو نصر ابن الشيرازي .

(١) ذيل الروضتين ١٦٢ .

(٢) في المطبوع من ذيل الروضتين: «الخامس» فكان لفظة «عشر» سقطت من المطبوع وقد نصَّ المُنذرُ على وفاته في الخامس عشر من شوال أيضاً. التكملة ٣/٢٥٤٨ الترجمة .

(٣) يعني: عبدالرزاق بن همام الصناعي صاحب «المصنف» المشهور .

(٤) الدبري هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد، راوي كتب عبدالرزاق عنه .

(٥) إكمال الإكمال ٦/٢٧٤ .

١٣ - إسماعيل بن أبي طالب المبارك بن عبدالخالق، أبو أحمد ابن الغصائرى، البُعْدَادِيُّ.

وُلدَ سنة ستين وخمس مئة، وحَدَثَ عن شَهْدَةَ. وَكَانَ تَاجِرًا. رُوِيَ لَنَا عَنْهُ بِالإِجَازَةِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَكَرٍ، وَابْنُ عَمِّهِ الْبَهَاءِ. مات في ربيع الأول^(١).

١٤ - آمنة بنت الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامَةَ، الصالحة العابدة أمُّ أَحْمَدَ المُقرَئَةَ.

كَانَ الْبَنَاتُ بِالدَّيْرِ^(٢) يَقْرَأُنَّ عَلَيْهَا. وَكَانَتْ حَافِظَةً لِكِتَابِ اللَّهِ. رَوَتْ بِالإِجَازَةِ عَنْ أَبِيهِ الْفَتْحِ بْنِ الْبَطْيَّ، وَابْنِ الْمُقَرَّبِ، وَسَعْدَاللهِ بْنِ الدَّجَاجِيِّ. رُوِيَ عَنْهَا أَخْوَهَا الشَّيخِ شَمْسِ الدِّينِ، وَالْفَخْرِ عَلِيِّ، وَالشَّمْسِ مُحَمَّدَ بْنِ الْكَمَالِ.

قال ابن الحاجب: قرأت القرآن على والدها. وقال لي الحافظ الضياء: ما أعلمُ رأيتُ امرأةً ولا رجلاً في الخير مثلها. وسافرتُ معها إلى مكة. وما أطُلُّ كاتبِها^(٣) كتبًا عليها خطيئةً، ولا أعرفُ لها سَيِّئَةً. وكانت كثيرة الصَّدَقة. ولدت سنة خمس وخمسين بجبل قاسيون، وتُوفيت في سُلْخِ رَمَضَانَ. قلتُ: آخر من روى عنها بالإجازة القاضي تقى الدين سليمان، وهي عمة جده.

وتُوفيت أختها خديجة بعد جمعة.

١٥ - بَسَّامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حُيَيْشَ^(٤) بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاكِرٍ، أَبُو الرَّضَا الْغَافِقيُّ الْجَيَّانِيُّ. نَزِيلُ مَالَقَةَ.

سَمِعَ مِنْ أَيْهِهِ، وَأَبِيهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْفَحَارِ، وَأَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مَضَاءِ، وَيَحِيَّى بْنِ نَجَّابَةَ بْنِ يَحِيَّى، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالِ. وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ الشَّهِيْلِيِّ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَجَمَاعَةِ.

(١) من تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥١٧.

(٢) يعني: دير المقادسة بجبل قاسيون، وتنظر ترجمتها في تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥٤٤.

(٣) أي الملكان الكاتبان لأعمال ابن آدم. وفي الأصل: «كتابها».

(٤) تصحف في المطبوع من التكميلة الأبارية إلى «حبيب».

قال الأبار^(١): وكان من أهل الفضل، والورع، والعناية بالحديث. وله حظٌ من العربية والشعر. وولي القضاء بالمنكب، وغيرها. وحدث. وتوفي في عاشر شعبان بمالقة. و ولد سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

١٦ - ثابت بن تاوان بن أحمد، الإمام نجم الدين أبو البقاء التقلسيي الصوفي.

حدثَ عن أبي الفرج ابن الجوزي، وغيره.

وكان صوفياً جليلاً، مُعظماً، نبيلاً، له معرفة بالفقه والأصول والعربية والأخبار والشعر والسلوك. وكان صاحب رياضاتٍ ومجاهداتٍ. وكان من كبار أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي وأذن له أن يُصلح ما رأى في تصانيفه من الخلل.

قديم دمشق وكان شيخ الأسدية^(٢)، وشيخ المنيع. وله كلامٌ في التصوّف، وشعرٌ حسنٌ.

قال أبو شامة^(٣): كان كبيراً المحل، حسن الأخلاق مُشتغلاً بعلمي الشريعة والحقيقة.

وقال المنذري^(٤): قديم مصر رسولاً من الديوان العزيز، ولم يتحقق لي الاجتماع به.

قلت: وهو مليحُ الكتابة، نسخَ الأجزاء، وعني بالرواية سنة تيقِّنِ وعشرين، وسمعَ ولدهُ.

و ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وتوفي في سبع جمادى الأولى.

روى عنه الجمالُ ابن الصابوني، وبالإذن البهاءُ ابن عساكر.

١٧ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد، القاضي رضيُّ الدين أبو العباس المصري الشافعيُّ الفقيهُ الخطيبُ العدلُ.

تفقهَ على أبي الحسن بن حمودة الجوني شيخ الشيوخ. وشهدَ عند

(١) التكملة ١/١٨٤.

(٢) يعني: الخانقاه الأسدية (انظر الدارس ٢/١٣٩).

(٣) ذيل الروضتين ١٦٢.

(٤) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٥٢٩.

قاضي القضاة أبي القاسم عبد الرحمن بن السنكري، ومن بعده. وولي القضاء بالجِيَرَة، والخطابة بالجامع المُجاور لضريح الشافعي.
وتُوفي في ذي الحجة^(١).

١٨ - الحسن بن محمد بن سكن، أبو علي المؤصل^ي.

شيخ رئيس، أديب شاعر. تُوفي في ذي الحجة، وهو في عَشْر التسعين^(٢).

١٩ - الحسن^(٣) بن أبي طالب، صفي الدين البغدادي الأديب.

جاور بالمدينة، وكتب لصاحب المدينة، ثم وزَّرَ له، واستند على قمع المفسدين، فوثَّقَ عليه جماعة على باب المسجد النبوى فضرَّبُوه بأسيافهم وقتلوه داخل المسجد في آخر سنة إحدى وثلاثين.

٢٠ - الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مُسلم، الشيخ سراج الدين أبو عبدالله الرَّبِيعي الزبيدي الأصل البغدادي الفقيه الحنبلية البابصري الفرسى؛ نسبة إلى ربيعة الفرس.

وُلد سنة ست وأربعين وخمس مئة تقريباً، وقيل: سنة خمس وأربعين. وسمع من جده، وأبي الوقت السجزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي زرعة المقدسي، وأبي حامد الغناطي، وأبي زيد جعفر بن زيد الحموي، وغيرهم. وأجاز له أبو علي الحَرَاز، وغيره. وحدث بي بغداد ودمشق وحلب. وكان فقيهاً، فاضلاً، ديناً، حيراً، حسن الأخلاق، مُتواضعًا. درس بمدرسة الوزير عون الدين يحيى بن هُبيرة.

وحدث عنه خلق لا يُحصون، منهم أبو عبدالله الدبيشي^(٤)، والضياء، والبرزالي، وابن أبي عمر، وسالم بن ركاب، وعمر بن محمود الرَّقِي، ونصر ابن عبد السوادي، والشهاب أحمد بن محمد الحَرَاز، والشيخ إبراهيم بن عبد الله الأرموي، والتقي عمر بن يعقوب الإربلي، والمنصور محمود ابن الملك الصالح إسماعيل، والحافظ محمد ابن السعد شاهنشاه ابن الأميد،

(١) من تكميلة المتنزي ٣ / الترجمة ٢٥٦١.

(٢) من تاريخ ابن الجزي، كما في المختار ١٥٥.

(٣) كانت هذه الترجمة ضمن وفيات سنة ٦٣٢ وقد طلب المؤلف تحويلها إلى هذه السنة فأدرجنها في موضعها من الترتيب المعجمي، تلبية لرغبته.

(٤) انظر تاريخه، الورقة ١٩٩ (باريس ٥٩٢١).

والمفتي تاج الدين عبد الرحمن، والخطيبان محيي الدين محمد ابن الحَرَستاني وجمال الدين عبد الكافي، ومجد الدين يوسف بن المهاط، ومحبي الدين يحيى ابن القلانيسي، ومجد الدين محمد بن أحمد بن أبي طالب الأنصارى، ومحبي الدين يحيى بن علي الموسوي الحُسْنِي، وسَعْدُ الْخَيْرِ وَنَصْرُ ابْنَ النَّابُلِسِي، وعلاء الدين علي بن محمد المَرَاكِشِي، والكمال محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر الحَمْوَى، والرَّشِيد عثمان بن أبي الفَضْلِ بن المُحَبَّرِ الحنبلي، والبدر يوسف بن إبراهيم الزَّرَاد سِبْطُ ابْنِ الْحَنْبَلِي، والحاجُ عبد الرحمن بن عباس الْحَبَّاز، والمحبي يحيى بن أحمد ابن المُعَلَّم، والفخر عمر بن يحيى الْكَرَجِي، والعماد عبد الله بن محمد بن حَسَان الخطيب، وبَدْرُ الأتابكي، والمُعَمَّر العmad أبو بكر بن هلال بن عَيَّاد الحنفي، والصفي إسحاق ابن إبراهيم الشَّقْرَاوِي، والكمال علي بن محمد الفَرَنْتِي.

وأخبرنا عنه أبو الحُسْنِي اليونِينِي، والكمال عبد الله بن قَوَام، والشمس محمد بن هاشم العَبَّاسِي، والنجم أبو تَغلب الفاروخي، والعماد يوسف ابن الشَّقَارِي، والشرف أحمد ابن عساكر، والأمين أحمد بن رَسْلان، والعماد أحمد بن محمد بن سعد، والعزُّ إسماعيل ابن الفَرَاء، وعلي بن عثمان اللَّمُتونِي، وعلى وعمر وأبو بكر بنو ابن عبدال دائم، ومحمد بن نوال الرُّصافِي، وأبو بكر بن عَجْرَمة الْحَجَّار، والشمس محمد بن حازم، وعلى بن بقاء الزاهد، والبدر يوسف بن عطاء، والعزُّ أحمد ابن العماد، ونَصْرُ الله بن عَيَّاش، وأحمد ابن إبراهيم الرُّقوقي، وعمر بن أبي الفتاح الصَّحْراوِي، ومحمد بن أبي الذكر الصَّقْلِي، والعماد عبد الحافظ بن بَدْران، ويحيى ابن العَدْل، وأحمد ابن المُجَاهِد، وأحمد بن عزيز اليونِينِي، ومحمد بن قايماز الطَّحَان، ومحمد بن علي ابن الواسطي، ومحمد بن أبي بكر المَقْبُري، وسونج التُّرْكُمَانِي، وعبد الصَّمَد ابن الحَرَستاني، وعبد الحميد بن خَوْلَان، وأحمد بن أبي بكر الهمَذاني، ومحمد بن يوسف الذَّهَبِي، ونَصْرُ بن أبي الضَّوءِ الْفَامِي الرَّبَدَانِي، وعبد الدائم بن أحمد القَبَانِي، وأحمد بن زَيْدِ الْجَمَالِ، وعيسى بن أبي محمد المغارِي، وعلى بن محمد الشَّعْلَبِي، والتقيُّيُّ أَحْمَدُ بْنُ مَؤْمَنٍ، وسُنْقُرُ القضايَيِّ الْحَلَبِيِّ، والشرف عمر بن محمد الفارسي، والقاضي علي بن أحمد الحنفي، والشهاب محمد بن مُشَرَّفِ التاجر، والمُفْتِي رشيد الدين إسماعيل ابن المُعَلَّمِ،

والبَدْرُ حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَطَاءِ، وَعِيسَى الْمُطَّعْمُ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ قُدَامَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجِفْصِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْحَجَّارِ، وَخَدِيجَةُ بْنَتْ سَعْدٍ، وَهَدِيَةُ بْنَتِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَخَدِيجَةُ بْنَتِ الرَّاضِيِّ، وَفَاطِمَةُ بْنَتِ الْأَمِدِيِّ، وَخَدِيجَةُ بْنَتِ الْمَرَاتِبِيِّ، وَفَاطِمَةُ بْنَتِ الْبَطَائِحِيِّ، وَزَيْنَبُ بْنَتِ الْإِسْعَرْدِيِّ، وَسُكُونُ الْوَزَرَاءِ بْنَتِ الْمُنْجَى، وَهَدِيَةُ بْنَتِ عَسْكَرٍ، وَفَاطِمَةُ بْنَتِ الْفَرَاءِ.

قرأتُ بخطِ السيف ابن المجد، قال: بقيَ في نفسي عند سفري من بغداد سنة ثلاثين أئنني أقدم بلا شيخ يروي «البخاري». ثم ذكر قصة ابن روزبة، وأنه سفره في سنة ست وعشرين وأعطوه خمسين ديناراً من عند الصالح العادل، فلما وصل إلى رأس عين، أرغبوه، فقد وسمعوا منه «البخاري» ثم سار فأرغبوه في حَرَانَ وسمعوا منه الكتاب، ثم فعل به أهل حلب كذلك وحرصوا أن لا يصل إلى دمشق، وخوافوه من حصار دمشق، فرجعوا إلى بغداد. قال السيف: فمضيت إليه وقد ذاق الكتب، فإنه حصل له أكثر من مئة دينار فاشتطر علينا، واشترط حمله ومن يخدمه، ونفقة عند أهله وتردد مع ذلك، فكلمنا أبي الحسن ابن القطبي فاشترط مثل ذلك. فمضيت إلى أبي عبدالله ابن الزبيدي، وأنا لا أطمع به فقال: نستخير الله، ثم قال: لا تعلم أحداً، وحرضه على التوجّه أبُنِّه عمر، وكان على الشيخ دينٌ نحو سبعين ديناراً، فلأجله ذكر أنه يسافر، فرافقتناه. فكان خفيف المؤنة، كثير الاحتمال، حسن الصحبة، كثير الذكر، فنعم الصاحب كان.

قلتُ: ولما قدِمَ، فَرَحَ السُّلْطَانُ الْأَشْرُفُ بِقَدْوِهِ وَذَلِكَ فِي أَنْتَهِ رَمَضَانَ، فأخذه إلى القلعة ولازمه وسمع منه «الصحيح» في أيام يسيرة. ثم نزل إلى دار الحديث الأشرفية وقد فتحت من نحو شهر، فحشد الناسُ لِهِ وتوأحموا عليه وفرغوا عليه «الصحيح» في شوال. ثم حدث بالكتاب وبـ«مسند الشافعي» بالجبل، واستهُر اسمُه وبَعْدَ صِيَّتهُ. ثم سافر في الحال إلى بلده، فدخل بغداد مُتمِّضًا، وتوفي إلى رحمة الله في الثالث والعشرين من صفر، ودُفن بمقدمة جامع المنصور.

وقد حدثَ من بيته جماعةٌ.

٢١ - خديجة بنت محمد بن عبدالله بن العباس الْحَرَانِيَّة .
سمعت من والدتها «جزء الحفار». كتب عنها ابن الجوهري، وغيره.
وروى عنها بالإجازة القاضي تقى الدين سليمان، وسعد الدين، والبهاء ابن عساكر، وغيرهم.

ولا أعلم متى توفيت، إنما كتبها على التخمين هنا.

٢٢ - **الخَضِيرُ** بن بدران بن بعرا^(١)، الأديب أبو العباس التركى الشاعر. من أولاد الأمراء المصريين.

وله شعر كثير. وكان شيخاً كبيراً. عاش ثمانين وثمانين سنة. كتب عنه الزكي المندري، وغيره. ومات في ربيع الأول.

٢٣ - **زكريا** بن علي بن أبي القاسم حسان بن علي بن حسين، أبو يحيى السقلاطوني الحريمي الصوفى، المعروف بابن العلبي^(٢).

ولد في أول سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. وسمع من أبيه، ومن أبي الوقت، وأبي المعالي ابن اللخاس.

روى عنه ابن النجّار، والسيف ابن المجد، والشرف ابن النابلسي، والمجد عبدالعزيز ابن الخليلي، والتقي ابن الواسطي، والشمس عبدالرحمن ابن الزين، والشهاب الأبرقوهي، والعماد إسماعيل ابن الطبال شيخ المستنصرية. وبالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي، والقاضي تقى الدين.
وكان من صوفية رباط أبي التّجّيب السهروري. وكان ساكناً لا يكاد يتكلّم إلا جواباً.

وقرأت بخط السييف، قال: رأيت اسمه قد ألحق في طبقة «مسند عبد»^(٣).

(١) هكذا بخطة المؤلف بالزاي مجود التقى، وقىده المندري بالراء المهملة مقصوراً (التكملة ٣/٢٥٢٣ الترجمة).

(٢) قىده المندري بضم العين المهملة وسكون اللام، وتتابعه المؤلف فضبطها في نسخته بالقلم، وذكر المندري أن بعضهم فتح اللام، ولكن السكون هو الأشهر (التكملة ٣/٢٥١٤ الترجمة).

(٣) يعني: عبد بن حميد، وأظنه يشير هنا إلى «الم منتخب» من المسند، فهو المشهور المتداول بالرواية آنذاك.

وقد كان في الآخر يطلب على السماع أجراً، ويصرّح به. فسمع عليه جماعة كتاب «الذارمي» وكتاب «ذم الكلام» وعند إنتهاءه قالوا: قد بقي منه شيء إلى غدٍ أو نعطيك شيئاً؟ ثم لم يعودوا إليه، فكان يشتمُهم وينالُ منهم. قلتُ: مات في أول ربيع الأول.

٢٤- سعيد بن أبي المظفر البندنيجيُّ، عُرفَ بابن عفِيجة.

سمع من عبدالحق. ومات في جُمادى الأولى^(١).

٢٥- سليمان بن مظفر بن غائم، الإمامُ رضيُّ الدين أبو داود الجيليُّ الشافعيُّ.

تفقهَ ببغداد بالنظامية، ودرَسَ، وأفتى، وصنَّفَ، وبرأَ في المذهب. وحدثَ بالإجازة عن الإمام الناصر لدین الله. وتفقهَ عليه جماعةٌ كثيرةٌ، ونُدبَ إلى مشيخة الرّباط الكبير فامتنع. وطلَبَ للقضاء فامتنع.

قال القاضي شمسُ الدين ابن خلَّakan^(٢): كان من أكابر فُضلاء عصره. صنَّفَ كتاباً في الفقه يدخلُ في خمس عشرة مجلدة. وعرضت عليه المناصب، فلم يفعل. وكان ديناً، نَيَّقَ على السَّتين. وتوفي في ثانِي ربيع الأول. وكان مُلازمًا لبيته، حافظًا لوقته.

● - السيف الْأَمْدِيُّ، اسمُهُ عَلَيٌّ بْنُ أَبِي عَلَيٍّ^(٣).

٢٦- شهريار بن أبي بكر بن أبي الكرم، أبو أحمد البُغَداديُّ النَّسَاجُ الفقيرُ.

رجل صالحٌ. حدَثَ عن محمد بن بركة الحلاج، وعليٍّ بن يحيى ابن الطَّراح. كتب عنه ابن الحاجب، وغيره. ورَأَخَه المنذريُّ بالسنة^(٤).

٢٧- صُهيب بن عبدالمُهيمن، أبو يحيى المَرَاكِشِيُّ.

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٢٨.

(٢) لم يترجمه ابن خلكان في «الوفيات» لكن ذكر هذا الكلام استطراداً في ترجمة شرف الدين ابن منعة (١٠٩/١).

(٣) ستائي ترجمته برقم ٤٥.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٦٤.

سمع «الموطأ» من أبي بكر ابن الجدّ، وأبي عبدالله بن زرقون. سمع منه ابن فرتون بفاس.

وقال الأبار^(١): تُوفي في رمضان.

- ٢٨ - طالب بن شمائل بن أحمد الغسانيُّ، المعروفُ بابن الدندان الدارانيُّ.

سمع الحافظ ابن عساكر. وحدث عنه الزكي البرزاليُّ، وغيره. وأجاز لجماعةٍ.

تُوفي في المحرَّم عن اثنتين وثمانين سنة.

- ٢٩ - طغريل، الأمير الكبير شهاب الدين أتابك السلطان الملك العزيز صاحب حلب ومُدِّبِّر دولته.

كان خادماً، رئيساً، من كبار الأمراء الظاهيرية. لما تُوفي أستاذُه قام بأمر ولده الملك العزيز أتمَ قيامه. وحفظَ عليه البلاد، واستمال الملك الأشرف حتى أعادهم ودافَعَ عنهم.

وكان طغريل صالحًا، دينًا، صاحبَ ليلٍ وبُكاءً. وكان كثيرَ الصدقات، وافرَ الخيرات. كان الملك الأشرف يقولُ: إنَّ كأنَّ الله في الأرض ولِيُّ، فهو هذا الخادم. ولما استعاد الأشرف تلَّ باشير، دفعها له، وقال: هذه تكونُ برسيم صدقاتك، فإنَّك لا تتصرَّفُ في أموال الصغير. وكان قد طَهَرَ حلب من الفسق والخُمور والمكوس والفحوج؛ قاله أبو المظفر الجوزي^(٢).

تُوفي بحلب في حادي عشر المحرَّم، ودُفن بباب أربعين.

وقد حدث عن الصالح أبي الحسن علي بن محمد الفاسي.

- ٣٠ - طيّ المصريُّ، الفقير الصالح مريضُ الشيخ محمد القرّاوي. قدمَ الشامَ وانقطعَ إلى العبادة بزاويته بدمشق بناحية عقبة الكتان. وكان كيسيًا، لطيفًا، ذا مروءة، صاحبه جماعةٍ.

(١) التكلمة ٢٢٥ وهو من الغرباء، وذكر أنه رومي الأصل وولاؤه لبعض الصنهاجيين وأن أصله من جيان وسكن هو وعقبه مراكش. أما تاريخ وفاته فقد نقله ابن الأبار عن فرتون فكانت الإحالة إليه أولى.

(٢) مرآة الزمان ٨/٦٨٥.

قال ابن الجوزي^(١): كانت مجالسي تَطِيب بحضوره.

قلتُ: دُفن بزاوته. ونسبة بعضهم إلى الزوكرة^(٢) والمحال. ولما مَرَضَ، نزل الملك الأشرف فعاذه. فلما تُوفى أوصى السلطان على أولاده، وقرَّ ابنه في المشيخة. وكان الحريرية ينالون من طي ويؤذونه.

قال العُزُّ النسابة: مات شاباً، وحضره خلقٌ، وخلف جملة.

٣١ - العباس، الأمير أبو عبدالله أخو الإمام الخليفة المستنصر بالله.

تُوفي في المحرم، وغسله عبدالعزيز بن دلف. وعملت فيه المراثي^(٣).

٣٢ - عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد الواعظ، أبو محمد ابن الكمال الأنباري صاحب العربية.

ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسمع من أبيه، وعبد الله بن شاتيل. وحدث. ومات في صفر^(٤).

٣٣ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عفیر، أبو محمد الأموي، مولاهم، البَلَنْسِيُّ المحدث.

سمع أبا محمد بن حوط الله، وحج فسمع من يونس بن يحيى الهاشمي، وزاهر بن رستم. ودخل العراق وخراسان والشام. وسمع من عبد الوهاب بن سكينة، وعمر بن طبرزاد، والمؤيد الطوسي، والتاج الكندي؛ سمع منه «تاريخ بغداد»^(٥). وسمع «الموطأ» و«صحيح مسلم» من المؤيد. ثم قفل إلى المغرب، وحدث بتونس. وتوفي بعد الثلاثين وست مئة؛ قاله الأبار^(٦).

٣٤ - عبدالله بن عبد الوهود بن محمد، أبو الشعوذ البصري، المعروف بابن الدبابس.

(١) مرآة الزمان ٦٨٦/٨.

(٢) الزوكرة: لفظة مغربية معناها: النفاق (انظر نفح الطيب ٣٢٨/٣، ومعجم دوزي ٣٤٢/٥ من الترجمة العربية).

(٣) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٥٣.

(٤) من تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٥٩٨.

(٥) الذي للخطيب البغدادي، والتاج الكندي عالي الرواية لهذا الكتاب. والمترجم لم يكمله عليه فبقيت منه أجزاء يسيرة.

(٦) التكملة ٢/٢٩٦.

سمعَ من عبد الله بن عمر بن سليخ. ومات في ربيع الأول^(١).
٣٥ - عبد الله بن محمد بن حُسين، أبو محمد العَبْدِرِيُّ الغَرْناتِيُّ
الكَوَابِ .

روى عن أبي الحسن بن كوثير، وأبي خالد بن رفاعة. وتَصَدَّر لِإِقْرَاءِ
القرآن.

وكان ورعاً، صالحًا، خطيباً ببلده.
تُوفِي عن خمس وسبعين سنة.
ومن الطَّلَبَةِ من سَمَّاه عبد الله بن الحُسين بن مجاهد.
وقد قرأ بالسبعين على الخطيب محمد بن أحمد بن عروس الغَرْناتِيِّ
صاحب يحيى بن الخلوف.

قرأ عليه بالروايات عدداً كبيراً، منهم محمد بن إبراهيم الطائي النحوي،
وأبو علي الحسن بن أبي الأحوص، وأبو جعفر أحمد ابن الطَّبَاع، وقرأ أيضاً
على أبي خالد يزيد بن رفاعة تلميذ أبي الحسن ابن الباذش.
قال ابن مَسْدِي: لم ألق مثله إتقاناً وتجويداً. وكان يعمل في شببته
الأكواب. وكان خطيبَ غَرْناتِةَ.

٣٦ - عبد الله بن يُونس الْأَرْمَنِيُّ، الشَّيخُ الزَّاهِدُ الْقُدوَّةُ نَزِيلُ سَفْحِ
قَاسِيُّونَ، وهو من إِزْمِينِيَّةِ الرُّومِ، وقيل من قُونية.
جال في البلاد، ولقيَ الصلحاء والرَّهَادَ. وكان صاحبَ أحوالِ
ومُجاهداتِ . وكان سَمِحَاً، لطيفاً، مُتعفِّفاً، لازماً لشأنِهِ، مُطْرَحَ التَّكْلُفِ . ساخِ
مُدَّةً وبقى يَتَقَعَّدُ بِالْمُبَاحَاتِ . وكان مُتواضعاً، سَيِّداً، كبيرَ الْقَدْرِ، له أصحابٌ
وُرِيدُونَ . ولا يكاد يمشي إلا وحده، ويشتري الحاجةَ بنفسه ويحملُها . وكانت
له جنازةً مشهودةً . وكان قد حفظَ القرآنَ، و«كتابَ الْقُدوَّيِّ»، فَوَقَعَ بِرَجْلِ من
الأولِيَاءِ، فدلَّه على الطريق إلى اللهِ .

وقد طَوَّلَ أبو المظفر الجَوْزِيُّ، ترجمته^(٢)، رحمه الله تعالى.
وتُوفِي في التاسع والعشرين من شوال، وزاويته مطلةً على مقبرة الشَّيخِ

(١) من تكملة المنذرِي ٣ / الترجمة ٢٥٢١.

(٢) مرآة الزمان ٨ / ٦٨٦ - ٦٩١.

الموفقَ.

٣٧ - عبدالحق بن عبد الله بن عبد الحق، أبو محمد الأنباريُّ المغربيُّ المَهْدُوِيُّ، قاضي الجماعة بمَراكُش وبإشبوبلياً.

ولَيَّ أولاً قضاءَ غَرَنَاطَةَ، ثُمَّ ولَيَّ سَنَةَ تَسْعَ عَشَرَةَ وَسْتَ مَائَةَ قَضَاءَ مَرَاكُشَ وَقُوتَّاً، وَامْتَحَنَ فِيهَا بِالْفَتْنَةِ الْمُتَفَاقِمَةِ حِينَئِذٍ.

قال الأَبَار^(١): وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَفَقِّنِينَ، فِيقِيَّا، مَالِكِيَّا، حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ، نَظَارًا، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ، صَلَيْبًا فِي الْحَقِّ، مَهْبِيَّا، مُعَظَّمًا. وَلَهُ كِتَابٌ فِي الرَّدِّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ حَزْمٍ؛ دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ، وَأَفَادَ بِوَضْعِهِ. وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً. وَذَكَرَ وَفَاتَتِهِ.

٣٨ - عبد الحميد بن أبي المكارم عرفة بن علي بن الحسن، أبو سعد ابن بُصْلاً، الْبَنْدُنِيْجِيُّ.

وُلِّدَ سَنَةَ تَيْفَ وَسَتِينَ. وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وَشَهَدَهُ.

وَكَانَ شِيفَحَا صَالِحَا، عَابِدًا. مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ^(٢).

٣٩ - عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحُسْنِ، القاضي أبو نصر الدمشقيُّ ابن عساكر، أخو تاج الأمانة وزين الأمانة وفخر الدين.

كَانَ نَاقِصَ الْفَضْيَلَةَ. سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ عَمَّيِهِ الصَّائِنِ وَالْحَافِظِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَجَائِزِ، وَأَبِي بَكْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ الثُّوْقَانِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ عبد الرحيم الْيُوسُفِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ، وَأَبِي الْمَفَارِخِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

روى عنه الزكي الْبِرْزَالِيُّ، وَالشَّهَابُ الْقَوْصِيُّ، وَالْمَجْدُ بْنُ الْحُلْوَانِيِّ. وَحدَثَنَا عَنْهُ الشَّرْفُ أَحْمَدُ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفِ الذَّهَبِيِّ، وَأَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ الْمُخَرَّمِيِّ. وَبِالْحَضُورِ الْفَخْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَالْبَهَاءُ قَاسِمُ بْنُ عَسَاكِرٍ. وَأَجَازَ لِلْقَاضِي تَقِيَ الدِّينِ سُلَيْمَانَ، وَلِجَمَاعَةِ. وَكَانَ يُلَقَّبُ بِالْقَاضِيِّ.

(١) التكملة ٣/١٢٥.

(٢) من تكملة المنذر ٣/ الترجمة ٢٥٥٥.

قرأتُ بخطِّ عمر ابن الحاجب في ترجمة هذا، قال: لم يكن عنده مما عند بيته لا قليل ولا كثير. وكان يرمي برذائل لا تلقي بأهل العلم. وكان الغالب عليه البَلَه والخواة^(١). وسألتُ أبي عبدالله البرزالي عنه، فقال: ليس بشقةٍ. قال المُنذري^(٢): تُوفي في الثاني والعشرين من شعبان. وقد (أجاز لبي)^(٣).

٤٠ - عبدالسلام بن يوسف بن علي البرزلي؛ من قرية بَرْزَة^(٤). حدث عن أبي الفتح عمر بن علي بن حمودية. وتُوفي في ربيع الأول. روى عنه الزكي البرزالي، وغيره. وأجاز لطائفةٍ. وكان أميناً في القرى. وقد صاحب الحافظ عبد الغني مديداً^(٥).

٤١ - عبدالعزيز بن عبدالله بن علي بن عبدالباقي، أبو محمد ابن الصواف الإسكندراني.

شيخ صالح، معتبر، مؤدبٌ بيده. ولد في سنة خمس وخمسين، وحدث عن السلفي. كتب عنه ابن الحاجب، وغيره. وحدثني عنه حفيده الشرف يحيى وأبو المعالي محمد ابناً أحمد ابن الصواف. وتُوفي في رابع ذي القعدة^(٦).

٤٢ - عبدالمجير بن محمد بن عشائر، أبو محمد كمال الدين القبيصي العذل.

شيخ مُعمر، فاضلٌ.قرأ القراءات بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبي، وسمع منه ومن خطيب الموصل.

قال الزكي المُنذري^(٧): كان من القراء المُجودين، وأعيان الفقهاء. تُوفي في جُمادى الأولى.

(١) الخواة: الاسترخاء.

(٢) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٥٤١.

(٣) بيض المؤلف بعد لفظة «وقد» وما بين العصادتين أخذناه من «تكملة المُنذري».

(٤) نظنه من بَرْزَة قرية من غوطة دمشق.

(٥) تنظر تكملة المُنذري ٣/٣ الترجمة ٢٥١٨.

(٦) نفسه ٣/٣ الترجمة ٢٥٥٠.

(٧) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٥٣١ وقيد «المُجیر» و«القَبِيصي» بالحروف.

قلتُ: سَمِعَ مِنْهُ الْقاضِي مَجْدُ الدِّين العَدِيمِي، وَغَيْرُهُ. وَكَانَ عَالِي الإِسْنَاد فِي القراءاتِ. وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِمَّنْ قَرأَ عَلَيْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ القراءاتِ بِالإِجازَةِ عَبْدالصَّمْدِ بْنِ أَبِي الْجِيشِ.

٤٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن شنيف، أبو الفرج الدَّارَقَرِيُّ .

حدَثَ عَنْ مُسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُنَيْفٍ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(١).

٤٤ - علي بن حسان بن محمد، أبو الحسن الكُتبِيُّ الحنفيُّ .

حدَثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ ابْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَالْحُشُوعِيِّ .

وَكَانَ فَقِيهًا، فَاضِلًا. لَقَبُهُ مُوفِّ الدِّينِ .

انتَقَى لَهُ زَكِيُّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ «جَزِئًا».

روى عنه أمين الدين عبد الصمد ابن عساكر، والمجد ابن الحلوانية، ومحمد بن عربشاه.

تُوفِيَ فِي رَابِعِ شَعْبَانَ^(٢).

٤٥ - علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التَّعْلِيُّ، العَلَامَةُ المُنْكَلِمُ سيفُ الدين الأَمْدِيُّ الْحَنْبَلِيُّ ثُمَّ الشَّافِعِيُّ .

وُلِدَ بَعْدَ الْخَمْسِينِ وَخَمْسَ مِائَةٍ بِيَسِيرٍ بِأَمْدَ، وَقَرَأَ بِهَا القراءاتِ عَلَى الشِّيخِ محمد الصَّفَارِ، وَعَمَّارِ الْأَمْدِيِّ وَحَفَظَ «الْهُدَايَا» فِي مِذَهَبِ أَحْمَدَ. وَقَرَأَ القراءاتِ أَيْضًا بِبَغْدَادِ عَلَى ابْنِ عَبِيدَةَ.

وَقَدَمَ بَغْدَادَ وَهُوَ شَابٌ فَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى أَبِي الْفَتحِ ابْنِ الْمَنْيَى الْحَنْبَلِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتحِ بْنِ شَاتِيلٍ. ثُمَّ انتَقَلَ شَافِعِيًّا وَصَاحِبَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ، وَاشتَغلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلَافَ، وَبَرَعَ فِيهِ. وَحَفَظَ طَرِيقَةَ الشَّرِيفِ، وَنَظَرَ فِي طَرِيقَةِ أَسْعَدِ الْمِيَهِنِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَتَفَنَّنَ فِي عِلْمِ النَّظَرِ، وَالْفَلْسَفَةِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ مِنْ أَذْكَيَاءِ الْعَالَمِ.

ثُمَّ دَخَلَ الْدِيَارَ الْمَصْرِيَّةَ وَتَصَدَّرَ بِهَا لِإِقْرَاءِ الْعُقْلَيَّاتِ بِالْجَامِعِ الظَّافِرِيِّ. وَأَعْدَ بِمَدْرَسَةِ الشَّافِعِيِّ. وَتَخْرَجَ بِهِ جَمَاعَةً. وَصَنَفَ تَصَانِيفَ عَدِيدَةً. ثُمَّ قَامُوا عَلَيْهِ،

(١) من تكملة المنذري ٣/٢٥٣٤ الترجمة.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/٢٥٣٩ الترجمة.

ونسبوه إلى فساد العقيدة والانحلال والتعطيل والفلسفة. وكتبوا محضراً بذلك. قال القاضي ابن خلkan^(١): وضعوا خطوطهم بما يُستباح به الدّم، فخرجَ مُستخفياً إلى الشام فاستوطنَ حماة. وصنفَ في الأصلين والمُنْطَقِ والحكمة والخلافِ، وكلُّ ذلك مفيدٌ، فمنه كتابُ «أبكار الأفكار» في عِلم الكلام، و«متنه السُّؤل في عِلم الأصول». وله طريقه في الخلاف. وشرحَ جَدَلَ الشريف. وله نحوُ من عشرين تَصْنِيفاً. ثم تحولَ إلى دمشق، ودرَسَ بالعزيزية مُدَّةً، ثم عُزلَ عنها لسبِّ اتّهَمَ فيه. وأقام بَطَالاً في بيته. ومات في رابع صفر، وله ثمانون سنة.

وقال أبو المظفر الجوزي^(٢): لم يكن في زمانه من يُجاريه في الأصلين وعِلم الكلام. وكان يظهرُ منه رقةُ قلب، وسرعةُ دموعه. وأقام بحَمَة، ثم انتقل إلى دمشق.

قال: ومن عجيب ما يُحْكى عنه، أنه ماتت له قطةً بحَمَة فدفنتها، فلما سَكَنَ دمشق، أرسلَ، ونقلَ عظامها في كيسٍ، ودفنتها في تُربة بقايسُون. وكان أولادُ الملكِ العادل كلُّهم يكرهونه لما اشتهرَ عنه من الاشتغال بالمنطق وعِلم الأوائل. وكان يدخلُ على المُعَظَّم - والمجلسُ غاصٌّ بأهله - فلم يتحركَ له، فقلتُ له: قُمْ له عِوضاً عنِي، فقال: ما يقبلُه قلبي. ومع ذلك ولأه تدرِيسَ العزيزية. فلما مات المُعَظَّم، أخرجه منها الأشرفُ، ونادى في المدارس: من ذكرَ غير التفسيرِ والفقهِ، أو تعرَضَ لِكلامِ الفلاسفةِ نَفَيتُه. فأقامَ السيفُ خاماً في بيته قد طُفِيَ أمرُه إلى أن مات، ودُفِنَ بقايسُون بتراته.

وقال أبو محمد المنذري^(٣): تُوفي في ثالث صَفَرَ.

قلتُ: وصنفَ «أبكار الأفكار» في أصول الدين، خمس مجلدات، ثم اختصره في مجلدٍ. وصنفَ «الإحکام في أصول الأحكام»، أربع مجلدات. ومن تلامذته القاضي صَدْرُ الدين ابن سني الدولة، والقاضي محبي الدين ابن الزكي، وغيرهما.

(١) وفيات الأعيان ٣/٢٩٣ - ٢٩٤ باختصار.

(٢) مرآة الزمان ٨/٦٩١.

(٣) التكميلة ٣/٢٥٠٨ الترجمة.

وقدِم الشَّامَ سَنَة اثْتَيْنَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ. وَكَانَ شِيخُنَا الْقَاضِي تَقِيُ الدِّين سُلَيْمَان يَحْكِي عَنِ الشَّيْخ شَمْسُ الدِّين بْن أَبِي عُمَرِ رَحْمَهُ اللَّهُ، قَالَ: كَنَّا نَرْدَدُ إِلَى السَّيفِ الْأَمْدِيِّ، فَشَكَّنَا فِيهِ هُلْ يُصْلِي؟ فَتَرَكَنَا هُوَ وَقَدْ نَامَ، فَعَلَّمَنَا عَلَى رَجْلِهِ بِالْحَبْرِ، فَبَقَيَتِ الْعَلَامَةُ نَحْوَ يَوْمِنِ مَكَانِهَا. فَعَرَفْنَا أَنَّهُ مَا كَانَ يَتَوَضَّأُ، نَسَالُ اللَّهَ السَّلَامَةَ.

وَقَدْ حَدَّثَ بِ«غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ أَبْنَ شَاتِيلِ^(١).

٤٦ - غَنَائِمُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنُ عَلِيٍّ الْخَشَابِ الدَّمْشِقِيِّ، يُعْرَفُ بِابْنِ الْمَنْجَنِيِّقِ.

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ. رَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وَغَيْرُهُ^(٢).

٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَوْهَرٍ بْنِ مَطْرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الدَّمْشِقِيِّ الْفَرَاءُ.

سَمِعَ مِنْ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكِرٍ. رَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الطَّلَبَةِ. وَبِالإِجَازَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَفَاطِمَةَ بَنْتِ سُلَيْمَانَ، وَجَمَاعَةً.

وَتُوْفِيَ فِي تِاسِعِ عَشَرِ صَفَرٍ.

وَكَانَ صَالِحًا، مُتَعَبِّدًا^(٣).

٤٨ - مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ كَرْمَ بْنِ سَالِمٍ، أَبُو خَالِدِ الْحَرْبِيِّ الْمُؤَدِّنِ الْبَقَالِ.

وُلِدَ فِي شَعَانَ سَنَةً تِسْعَ وَخَمْسِينَ. وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ ثَابَتٍ، وَلَاحِظَ وَدَهْبَلَ ابْنِ كَارِهٍ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ بِالإِجَازَةِ الْقَاضِيَانِ شَهَابُ الدِّينِ الْخُوَيْيِيُّ وَتَقِيُّ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. وَتُوْفِيَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ^(٤).

(١) قال الذهبي في السير: «قد كان السيف غاية، ومعرفته بالمعقول نهاية، وكان الفضلاء يزدحمون في حلقةه. قال ابن خلكان: سمعت ابن عبد السلام يقول: ما سمعت من يلقي الدرس أحسن من السيف، كأنه يخطب. وكان يعظمه» (٣٦٦/٢٢).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٥٥٢.

(٣) نفسه الترجمة ٣/٣ الترجمة ٢٥١١.

(٤) من تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٥٠٦.

- ٤٩ - محمد بن زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنِ بْنِ رَوَاحَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْوَيُّ التَّاجِرُ، ابْنُ عَمٍّ عَزِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسْنِ. وُلِّدَ سَنَةً سَتَّ وَخَمْسِينَ بِحَمَّةَ. وَرَحَلَ فَسَمِعَ مِنَ السَّلْفِيِّينَ. رُوِيَ عَنْهُ مَجْدُ الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ، وَغَيْرُهُ. وَمَاتَ بِحَلْبَ فِي صَفَرٍ.
- ٥٠ - محمد بن عبد الله بن محمود بن حَبِيشَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسْنِيُّ الْعَدْلُ الْإِسْكَنْدَرِيُّ الْمَالِكِيُّ الْأَدِيبُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. سَمِعَ مِنْ ابْنِ مُوَقَّىٰ، وَعَدَّةً. وَصَاحِبُ أَبَا الْخَطَابِ بْنِ دَحِيَّةَ، وَلِقَىَ الْكِنْدِيَّ. لَهُ النَّظَمُ، وَالثُّشُرُ، وَلَهُ «دِيوَانٌ». تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةً إِحدَى وَثَلَاثِينَ، وَلَهُ خَمْسُونَ سَنَةً. ذَكَرَهُ ابْنُ الْعِمَادِيَّ فِي «تَارِيخِهِ»: بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْقِيلِ الْمُوَحَّدَةِ، وَشَيْئَنَ (١).
- ٥١ - محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن عليّ بن خطاب الدينورىُّ الْخِيمِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ. شَيْخُ بَعْدَادِيُّ. حَدَّثَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شَاتِيلٍ. وَأَجازَ لِشِيوخِنَا (٢).
 ٥٢ - محمد بن عليّ بن أبي بكر بن سالم، أَبُو عَلَى الْأَزْجِيُّ الْحَدَّادُ. سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسْنِ عَبْدِالْحَقِّ، وَأَبِي هَاشِمِ الدُّوشَابِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ الْخُوَيْيِّ، وَغَيْرِهِ بِالْإِجازَةِ. وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ (٣).
 ٥٣ - محمد ابن الحافظ أبي الحسن عليّ بن المفضل بن عليّ بن مُفْرِّجٍ، أَبُو الطَّاهِرِ الْلَّخْمِيِّ الْمَقْدِسِيِّ ثُمَّ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ الْفَقِيْهِ الْمَالِكِيُّ. وُلِّدَ سَنَةً خَمْسَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مَائَةً. وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ أَبِي الْمَكَارِمِ، وَأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ، وَبَدْرِ الْمُحَدَّادِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى الْعَرِيفِ،

(١) ابن العماد هو منصور بن سليم الإسكندراني المتوفى سنة ٦٧٣ هـ. وتاريخه المشهور «تاریخ الإسكندرية» لم يصل إلينا. ووصل إلينا تذيله على إكمال الإكمال لابن نعمة وترجم فيه لابن حبيش هذا (ذيل إكمال الإكمال ٢٠١/١). وقد قيده المنذري في التكملة مثل هذا التقييد أيضًا /٣ الترجمة ٢٥٣٠، وذكر أنه قدم مصر مع أبي الحسن عليّ بن المفضل المقدسي وأقام معه بالمدرسة الصاحبة، وشهاد بمصر.

(٢) من تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٥٤٧.

(٣) نفسه /٣ الترجمة ٢٥٢٤.

وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ.

وناب عن والده في تدريس الصَّاحِبِيَّة بالقاهرة.

روى عنه الزَّكِيُّ المُنْذَرِيُّ^(١)، والزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وغيرهما. وتُوفِيَ في العشرين من جُمادى الآخرة.

٤٥ - محمد بن عمر بن يوسف، الإمام أبو عبد الله الأنصارِيُّ القرطبيُّ المقرئُ المالكيُّ الزاهدُ، المعروفُ بالأندلسِ بابن مُغَايِظ.

انتقل به أبوه إلى فاس فنشأ بها. ثم حَجَّ وسَمِعَ بمكة من أبي المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن الفراوي. وسمع بالإسكندرية من القاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وعبد الرحمن بن مُوقَّي. وبمصر من الأستاذ أبي القاسم بن فِيَرُه الشاطبي، ولزمه مُدَّةً وقرأ عليه القراءات. وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وعلي بن أحمد الحديسي، ومحمد بن حَمْد الأرتاحي، والمشرف ابن المؤيد الهمذاني.

وكان إماماً صالحًا، زاهداً، مُجوداً للقراءات، عارفاً بوجوهاها، بصيراً بمذهب مالك، حاذقاً بفنون العربية. وله يدٌ طولى في التفسير. تخرجَ به جماعةً. وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للإقراء.

قال أبو عبد الله الأبار^(٢): حدثَ بالقاهرة. وأخذَ عنه القرآنُ والحديثُ والعربيةُ. ونُظرَ عليه في «كتاب سيبويه». ثم جاورَ بالمدينة. وشهرَ بالفضل والصلاح والورع. وأمَّ بمسجد النبي ﷺ. وقال ابن الطيلسان: تُوفيَ بمصر ودُفنَ بقراحتها. كما قال، وإنما مات بالمدينة.

وقال المُنْذَرِيُّ^(٣): تُوفيَ في مُسْتَهْلِّ صَفَرٍ. وقرأ القراءات على الشاطبي. وسمعَ، وحَدَّثَ، وأقرأ، وانفعَ به جماعةً. وحجَّ مراتٍ. وأكثر المُجاورة عند قبر النبي ﷺ. وبرَعَ في التفسير والأدب. وكان له القبولُ التامُ من الخاصة وال العامة، مُثابراً على قضاء حوائج الناس. سمعته يذكر ما يدُلُّ على أن مولده سنة ثمانٍ أو سبع وخمسين وخمس مئة.

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٣٢.

(٢) التكملة الأبارية ٢/ ١٢٥.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٥٠٥.

قلتُ: روى عنه الزكي المنذري، والشهاب القوصي، والمجد ابن العديم، وعبدالصمد بن أبي الجيش، وأبو محمد الحسن سبط زيادة؛ وهو آخر من روى عنه.

٥٥ - محمد بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله اليَحْصُبِيُّ الْجَيَانِيُّ اللَّوْسِيُّ.

روى عن أبي بكر ابن الجد، وأبي عبدالله بن زرقون. وحج فسمع بالإسكندرية محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وغيره. وولى القضاء والخطابة ببلده مدةً، ثم خطابة قطبة. وأسمع الناس. ومات في رمضان^(١).

٥٦ - محمد بن أبي بكر محمد بن أبي القاسم عبدالله بن محمد، الحافظ المفied أبو رشيد الغزال الأصبهاني.

ولد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من أبي الفتح الخرقاني، وخليل الداراني، ومسعود الجمال، وأبي المكارم اللبناني، وأبي جعفر الصيدلاني، وجماعة من أصحاب الحداد، وفاطمة الجوزدانية.

وعني بالحديث، وكتب، وحصل الأصول. وكان محمود الصحبة، حسن الطريقة، مُتدِّيًّا. دخل خوارزم، فأثرى بها، وكثُر ماله. ثم عاد إلى أصبهان، وجمَعَ شيئاً كثيرةً من الكتب. ثم عاد إلى خراسان، وعبر النهر. وسكن بخارى مدةً إلى أن دخلها العدو واستباحوها؛ فأحرقت كتبه، وراحت أمواله، وهرب إلى الجبال والشعاب. فلما جعلوا بها شحنةً، عاد أبو رشيد إليها، وبقي يشتري من كتب النهب بأيسير ثمنٍ. وكان يحفظ ويفهم معثقة، ودين، ومروءةٍ.

وتوفي بخارى في شوال في هذه السنة.

روى عنه سيف الدين البخاري، وحافظ الدين محمد بن محمد البخاري شيخ بخارى، وابن التجار وقال: قدم علينا بغداد في آخر سنة ست وتسعين وخمس مئة، فسمع من أصحاب ابن الحسين. وكنا نصطحبُ كثيراً. وسمع بقراءتي، وسمعت بقراءته. وكان محمود الصحبة، مُتدِّيًّا. ثم رحل إلى

(١) انظر التكملة الأبارية ١٣٣/٢.

خُراسان وسمع بها الكثير، وبما وراء النهر، وأقام بمَرْو يقرأ على شيخنا أبي المظفر ابن السمعاني، ويكتب عنه فلعله سمع أكثر ما كان عنده. ثم قدم علينا هَرَأةً وكتَّ بها سنة إحدى عشرة، فأقام نحوًا من سنة يكتب ويسمع ويحصل بهمَّةٍ وافرةٍ وجَدْ واجتهادٍ شديدٍ، ويكتب العالِي والنازل. إلى أن قال: وكان يرجع إلى فضْلٍ، وحَفْظٍ، وعِرْفٍ، وإتقانٍ، وصدقٍ، ومروءةٍ ظاهِرَةً، وديانَةً، وصلاحً. حدثنا أبو رشيد بغداد، قال: حدثنا إسماعيل بن غانم، قال: حدثنا أبو سعد المطرز، فذكر حديثاً.

٥٧ - محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو سعد الشَّهْرَسْتَانِيُّ الصُّوفِيُّ.
تُوفي بدمشق في ذي الحجة.
يرُوَي عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار، ومحمد بن فضل الله السالاري.
وكان صالحًا، عارفًا، معروفاً بتربية الأصحاب والمُريدين. وهو من أعيان صوفية السُّمِيَّاسِطِية. لقبه: مُنْصُفُ الدِّين.
سمع منه ابن الحاجب، وغيره^(١).

٥٨ - محمد بن المبارك بن أبي المظفر هبة الله بن محمد ابن الوزير أبي طالب محمد بن أيوب، أبو الحسن البغداديُّ الحاجب.
ولد سنة اثنين وخمسين وخمسمائة. وسمع من محمد بن محمد بن السَّكَنِ، ومحمد بن إسحاق ابن الصابيء، وغيرهما.
وكان يُسَمِّي نفسه علياً، وهو مشهور بالكنية. وجدهم وزرَ للقائم بأمر الله.

روى عنه بالإجازة القاضيان ابنُ الْخُويِّي والتقيُّ سليمان، وابنُ الشيرازي، وفاطمة بنت سليمان، وجماعة.
وكان صالحًا، دينًا، مُتَعَبِّدًا.
تُوفي فجاءه في الخامس والعشرين من صَفَرَ.
وحدثَ عنه الفاروخي^(٢).

(١) تنظر تكميلة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٥٦.

(٢) ينظر ابن الديبيسي، الورقة ١٦٦ (كيمبرج).

٥٩ - محمد بن نَصْرِ بْنُ قَوَامَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَدْلِ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرُّصَافِيُّ التَّاجِرُ الشَّاهِدُ.

وُلِدَ سَنَةً سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً بِالرُّصَافَةِ. وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ مَعَ أَخِيهِ لِلتِّجَارَةِ، وَسَمِعَا مَعَ يَوسُفَ بْنِ خَلِيلٍ وَكَانَا يُحْسِنَانِ إِلَيْهِ وَأَنْزَلَاهُ عِنْدَهُمْ.

رَوَى عَنْ خَلِيلِ الرَّارَانِيِّ، وَغَيْرِهِ. حَدَثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ قَائِمَازِ الدَّقِيقِيِّ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ: هُوَ مِنْ ذُوِي الْيَسَارِ، لَهُ دِينٌ وَكَرْمٌ وَتَوْدُدٌ.

وَقَالَ الْضِيَاءُ: كَانَ خَيْرًا، ذَا مُرْوَعَةً. تُوفِيَ فِي شَوَّالٍ.

قَلَتْ: وَهُوَ وَالْدُّ شِيخُنَا الْكَمَالُ عَبْدُ اللَّهِ^(١).

٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَلَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ، قاضِي الْقَضَاءِ مُحَمَّدُ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ فَضْلَانَ، الْبَعْدَادِيُّ الْفَقِيْهُ الشَّافِعِيُّ مُدَرِّسُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ.

وَقَدْ وَلَيَ قَضَاءَ الْقَضَاءَ لِإِلَمَامِ النَّاصِرِ فِي آخِرِ دُولَتِهِ. وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَسَيِّنَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

تَفَقَّهَ عَلَى وَالَّدِهِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى ابْنِ فَضْلَانَ. وَبَرَعَ فِي الْمَذَهَبِ. وَرَحَلَ إِلَى خَرَاسَانَ وَنَاظَرَ عَلَمَاءَهَا. وَكَانَ عَلَّامَةً فِي الْمَذَهَبِ، وَالخَلَافِ وَالْأَصْوَلِ وَالْمَنْطَقِ، مَوْصُوفًا بِحُسْنِ الْمُنَاظِرَةِ، سَمْحًا، جَوَادًا، نَبِيًّا لَا يَكَادُ يَدْخُرُ شَيْئًا. وَلَمَّا عُزِلَّ مِنَ الْقَضَاءِ انْقَطَعَ فِي دَارِهِ يَكَبِدُ فَقْرًا، وَيَتَعَفَّفُ وَيَكْتُمُ حَالَهُ.

وَوَلَيَ تَدْرِيسِ النَّظَامِيَّةِ بِبَغْدَادِ. وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً. وَقَدْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانِ الرَّزَّازِ، وَأَبِي طَالِبِ الرَّئِيْسِيِّ.

وَوَلَيَ قَضَاءَ الْقَضَاءَ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةِ وَسَتِ مِئَةٍ، ثُمَّ عَزَّلَهُ الْخَلِيفَةُ الظَّاهِرُ بْنُ شَهْرَهُ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَلَرِمَ بَيْتَهُ ثَمَانِيَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ وَلَيَ نَظَرَ الْمَارِسْتَانَ، فَبَقَى سَتَةَ أَشْهُرٍ، وَعُزِلَّ. وَوَلَيَ نَظَرَ دِيَوَانَ الْجَوَالِيِّ، ثُمَّ وَلَيَ تَدْرِيسِ مَدْرَسَةِ أُمِّ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ. وَذَهَبَ رَسُولًا إِلَى الرُّومَ. ثُمَّ وَلَيَ تَدْرِيسِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ فِي رَجَبِ مِنْ سَنَةِ وَفَاتِهِ، فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ.

تُوفِيَ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ الدِّينُ ابْنُ فَضْلَانَ فِي سَلْخِ شَوَّالٍ. وَكَانَ قَوَالًا

(١) تَنْظِيرُ تَكْمِيلَةِ الْمَنْذُريِّ / ٣ التَّرْجِمَةُ . ٢٥٤٦

بالحقّ، مُتديّناً، ازدحّموا على نعشه، رحمة الله تعالى، فلقد كان من خيار الحكام.

نقل علي بن أنجب عنه: إنه كتب إلى الناصر في شأن أهل الذمة: «يُقبّل الأرض، وينهي أن الإنعام يحمله على النهوض بمحامد الذكر، فالمأمور من أهل الذمة في العام أجراً عن سكناتهم في دار السلام، فلا يؤخذ منهم أقل من دينار، ويجوز أن يؤخذ منهم ما زاد إلى المئة حسب امتداد اليد عليهم. فإن رأى من الغبطة الملاحظة لبيت المال أن يضاعف على الشخص منهم ما يؤخذ في السنة فللآراء الشريفة علوها» - وساق فصلاً طويلاً في ترقي الملاعين على رقاب المسلمين^(١).

٦١ - محمد بن أبي بكر بن عثمان بن إبراهيم، أبو عبدالله السمرقندى القارىء بالألحان.
توفي في صفر عن ستين سنة.

وروى عن أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون^(٢).

٦٢ - محمد بن أبي بكر بن علي، العلامة نجم الدين ابن الخباز المؤصل الشافعى الفقىئه.

كان من كبار العلماء. ولد سنة سبع وخمسين وخمس مائة. قدم مصر، وأقام بها مدة. وتفقه عليه جماعة.

وكان موته بحلب في سابع ذي الحجة. وكان كيساً، لطيفاً، متواضعاً، بصيراً بالمذهب^(٣).

٦٣ - محمود بن همام بن محمود، الفقيه الإمام الزاهد المحدث عفيف الدين أبو الثناء الأنصاري الدمشقي المقرىء الضريز.

روى عن يحيى الثقفي، وإسماعيل الجنزوي، وبركات الحشوعي، وعبد الرحمن ابن الخرقى، والقاسم ابن عساكر، وابن طبرزى، وجماعة. ولازم الحافظ عبد الغنى كثيراً، وأخذ عنه السنة.

(١) ينظر تاريخ ابن الديبى، الورقة ١٥٢ (شهيد على).

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٠٧.

(٣) ينظر ذيل الروضتين ١٦٢.

قرأتُ بخطِّ الضياء المقدسي: وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الآخر توفي الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو الثناء محمود بن همام، ودُفن من يومه بالجبل. وكان الخلق في جنازته كثيراً جداً. وما رأينا من أئمة الشافعية مثله. ما كان يداهن أحداً في الحق، ويتكلّم عند من حضره بالحق من أمير، أو قاضٍ، أو فقيه. ولأهل السنة كان مجدًا وناصراً، فرحمه الله عليه ورضوانه.

وقرأتُ في ترجمته بخطِّ محمد بن سلام: جمع الله فيه كلَّ خلَّةٍ مليحةٍ، واحتوى على كلَّ فضيلةٍ مع دماثة الأخلاق، وطيب الأعراق. وكان فقيهاً، مُحْفَقًا، مُدْفَقًا، حسن الأداء للقرآن. وانتفع به عالمٌ عظيمٌ. وقرؤوا عليه القرآن. وكان طويلاً الروح على التلقين. وكان قد جَمَعَ مع هذا الرُّهْدَ العظيم، والورَعَ الغزيرَ، كان صائمَ الدهرِ، مُلَازِمًا للجامعِ، ما كان يخرجُ منه إلا بعد العشاء ليغطِّر، ويعودُ إليه سَحَراً.

قلتُ: روى عنه الضياء حكاياتٍ. وحدثنا عنه الشرفُ ابن عساكر. وأجازَ للشيخ علي القاريء، وفاطمة بنت سليمان، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وغيرهم^(١).

٦٤- المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم المازني النصبي ثم الدمشقي، ويُعرف بخطيب الكتَّان.

شيخٌ مَعَمَرٌ، عالي الرواية. ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن بن أبي الحسن الداراني، وأبي القاسم علي بن الحسن الحافظ، وأخيه الصائن هبة الله. وذكر أنه دخل الإسكندرية، وسمع من أبي طاهر السُّلْفي. وكان يخدم في الضيام والمكنس، ثم ترك ذلك، وحسنت حاله، ولزم بيته والجامع. وافتقر وباع ملْكه.

وروى الكثير؛ روى عنه البرزالي، والقوصي، والمجدُ ابن الحلوانية، والحافظ ضياء الدين، والشرفُ ابن النابُلُسي، وابن الصابوني، وعلى بن هارون بمصر.

وحدثنا عنه أبو الفضل ابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن يوسف الذهبي، والحضرِ بن عبدان الأزدي، وفاطمة بنت سليمان. وبالإجازة القاضي

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥٢٥.

تقيُّ الدين الحنبلي، وابن الشيرازي، وتابعُ العرب بنت عَلَان، والفارخُ
إسماعيلُ ابن عساكر.

وتُوفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول^(١).

٦٥ - مُقبل بن عمر بن مهنا الأزجي النجاري.

سمعَ من عيسى الدُّوشابي . ومات في ذي الحجة^(٢).

٦٦ - مُكْرم بن مسعود بن حَمَّاد بن عبد الغفار بن سعادة بن مَعْقل بن
عبدالحميد بن أحمد بن محمد ابن قاضي القضاة أحمد بن أبي دُؤاد
الإيادي، القاضي أبو الغنائم الأبهري الزنجاني الشافعي.

وُلدَ سنة ست وخمسين وخمس مئة. وولَيَ القضاءَ ببلاد الرُّوم . وقدِمَ
مصر، وحَدَثَ عن عبدالمنعم ابن الفراوي . روى عنه الزكي المنذري.

ومُكْرمٌ: مُخفف^(٣).

تُوفي بأبهر زنجان في السنة.

٦٧ - منصور بن زكي بن منصور بن مسعود الغزال.

شيخُ بغداديُّ . وُلدَ سنة ست وخمسين . وسمعَ من عبدالله بن منصور
الموصلي ، وعبدالله بن أحمد ابن الترسـي ، وعبدالحقـ الـيوسفـيـ .

روى عنه ابن النجاري ، وقال: لا بأسـ بهـ . ومات في ربيع الأولـ .
أجاز لابن الشيرازي . ويقال لهـ: أبو منصور^(٤).

٦٨ - منكورـسـ الفلـكيـ ، الأمـيرـ الكـبـيرـ رـكـنـ الدينـ العـادـلـيـ .

نـابـ فيـ الـديـارـ المـصـرـيةـ لـلـمـلـكـ العـادـلـ ، وـفيـ دـمـشـقـ مـرـةـ . وـكـانـ مـحـشـسـاـ ،
عـفـيفـاـ ، دـيـنـاـ ، خـيـرـاـ ، كـثـيرـ الصـدـقاتـ . يـجيـءـ المـؤـذـنـ إـلـىـ الجـامـعـ وـحـدـهـ وـبـيـدـهـ
طـوـافـةـ^(٥) . وـلـهـ بـجـبـلـ قـاسـيـونـ تـرـبـةـ وـمـدـرـسـةـ وـقـفـتـ عـلـيـهـمـاـ أـوـقـافـاـ كـثـيرـةـ .

(١) انظر تكميلة ٣ / الترجمة ٢٥٢٠ ويسمى أيضاً: غنائم.

(٢) من تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥٥٩.

(٣) قيده المنذري تكميلة ٣ / الترجمة ٢٥٢٧ وذكر أنه توفي في ربيع الآخر من السنة.

(٤) تنظر تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥١٩.

(٥) نقله من السبط وفيه: «وكان... ملازمًا لجامع دمشق لخمس صلوات وكان يخرج
في وقت السحر إلى الجامع وحده وبيده طوافة فلا يتبعه من غلمانه أحد» (مرآة الزمان
٦٩٢/٨).

- ٦٩- موسى، الملك المُفضل^(١)، قطب الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذى . أجازَ له العلامة أبو محمد عبدالله بن بري ، ومحمد بن صدقة الحراني . وتوفي في ذي الحجة .
- ٧٠- ناصر بن عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالله بن يحيى ، أبو الفتوح الأعماتي الأصل الإسكندراني ، ويُعرف بابن السقاطي . ولد سنة ستين وخمس مئة . وحدثَ عن السلفي ، وأبي الطاهر بن عوف ، وغيرهما . وكان رجلاً مباركاً ، صالحًا . مات في رابع ذي القعدة . وحدثنا عنه عبدالمعطي الهمداني^(٢) .
- ٧١- نصر الله بن حسان بن أبي الزهر^(٣) ، أبو الفتح الدمشقيُّ الشروطيُّ الدلائليُّ . روى عن الحشوي ، وغيره . ومات في سادس صفر .
- ٧٢- يحيى بن حسن بن حسين ، الشريف أبو الفضائل العلوانيُّ الجوانيُّ الواسطيُّ . توفي في رمضان عن ست وثمانين سنة ، بواسط . يروي عن أبي طالب محمد بن علي الكتاني^(٤) .
- ٧٣- يحيى بن سلمان بن أبي البركات بن ثابت ، أبو البركات البغداديُّ المأمونيُّ الصواف . ولد سنة تسع وأربعين . وسمعَ من أبي الفتح ابن البطي . روى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين الخويي ، وغيره . وبالسماع عن الدين الفاروشي ، وقبله محب الدين ابن النجاشي وقال : كان لا بأس به ، توفي في سادس ربيع الأول^(٥) .

(١) جود المؤلف تقديره.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/٢٥٥١ الترجمة .

(٣) قيده المنذري بفتح الزاي وسكون الهاء ، كما قيدناه (التكملة ٣/٢٥١٠ الترجمة) .

(٤) من تكملة المنذري ٣/٢٥٤٥ الترجمة .

(٥) تنظر تكملة المنذري ٣/٢٥١٦ الترجمة .

٧٤- يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن، الفقيه أبو الحسين السليماني اليماني المقرئ الشافعىي، من أعيان شيخوخ القاهرة. قرأ القراءات على أبي الجود. وتفقه على الشهاب محمد بن محمود الطوسي. وقرأ علما الكلام بالشغر على أبي الحسن البخاري. ولازم الحافظ علي بن المفضل مدةً. درس بمدرسة قاضي فوضى بالقاهرة، وأمَّ بمسجدٍ^(١). وتوفي في جمادى الآخرة.

٧٥- يوسف بن حيدرة بن حسن، العلام رضي الدين أبو العجاج الرحبي^(٢).

شيخ الطلب بالشام. له القدم والاشتهر عند الخاص والعام. ولم يزل مبجلاً عند الملوك. وكان كبير النفس، عالي الهمة، كثير التحقيق، حسن السيرة، محبًا للخير، عديم الأذية.

كان أبوه من الرحمة كحالاً، فولدا له رضي الدين بجزيرة ابن عمر، وأقام بنصيبيين مدةً، وبالرحمة. وقدم بعد ذلك دمشق مع أبيه في سنة خمس وخمسين وخمس مئة. ثم بعد مدةٍ توفي أبوه بدمشق، وأقبل رضي الدين على الاستغال والنسخ ومعالجة المرضى. واستغل على مذهب الدين ابن التقاش ولازمه، فنوه بذكره وقدمه. ثم اتصل بالسلطان صلاح الدين، فحسن موقعه عنده، وأطلق له في كل شهر ثلاثين ديناراً، وأن يكون ملازمًا للقلعة والبيمارستان. ولم تزل عليه إلى أيام معظم، فنفّصه النصف، ولم يزل متربدًا إلى المارستان إلى أن مات.

وقد استغل عليه خلقً كثيرً وطالت أيامه. وبقي أطباء الشام تلامذته. ومن جملة من قرأ عليه أولاً مذهب الدين عبدالرحيم.

قال ابن أبي أصيبيعة^(٣): حدثني رضي الدين الرحبي، قال: جميع من قرأ علىي سعدوا، وانتفع الناس بهم - ثم سمع كثيراً منهم قد تميزوا - وكان لا يقرئ أحداً من أهل الذمة ولم يقرئ في سائر عمره منهم سوى اثنين؛ أحدهم

(١) هو المسجد الذي بالقشاشين، كما في تكملة المنذري ٣/٢٥٣٣ الترجمة.

(٢) النسبة إلى الرحمة محركة دائمًا (رحبي) مع كون الحاء المهملة في اسم الموضع ساكنة، على ما فصله وقررها صاحب القاموس المحيط وغيره.

(٣) عيون الأنباء ٦٧٣ - ٦٧٥.

عِمَرَانُ الْإِسْرَائِيلِيُّ، وَالآخِرُ إِبْرَاهِيمُ السَّامِرِيُّ بَعْدَ أَنْ تَشَفَّعَا وَتَقَلَا عَلَيْهِ، وَكُلُّ مِنْهُمَا نَبْغَ، وَتَمِيزَ، وَكَتَبَ . قَدْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ اثْتَتِينَ وَثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَسَتَ مِئَةَ كِتَابًا فِي الطِّبِّ، وَانْتَفَعْتُ بِهِ . وَكَانَ مُجَبًا لِلتِّجَارَةِ مُغْرِيًّا بِهَا . وَكَانَ يُرَاعِي مِزَاجَهِ، وَيَعْتَنِي بِنَفْسِهِ، وَيَحْفَظُ صَحَّتَهِ . وَكَانَ لَا يَصْدُعُ فِي سُلَّمٍ، وَإِذَا طَلَبَ لِمَرِيضٍ، سَأَلَّ عن ذَلِكَ أَوْلًا . وَيَطْلَعُ إِلَى بُسْتَانِهِ يَوْمَ السَّبْتِ يَتَبَرَّهُ . وَكَانَ الصَّاحِبُ صَفِيُّ الدِّينِ ابْنُ شُكْرٍ يَلْزُمُ أَكْلَ الدَّجَاجَ، فَشَحَّبَ لَوْنُهُ، فَقَالَ لَهُ رَضِيُّ الدِّينِ يَوْمًا: الزَّمْ لَحْمَ الضَّأنِ وَقَدْ ظَهَرَ لَوْنُكَ، أَلَا تَرَى إِلَى لَوْنِ هَذَا اللَّحْمِ وَلَوْنِ هَذَا اللَّحْمِ؟ قَالَ: فَلَزَمَهُ، فَصَلَحَ لَوْنُهُ وَاعْتَدَلَ مِزَاجُهُ، لَأَنَّ لَحْمَ الضَّأنِ يَتَوَلَّ مِنْهُ دَمٌ مَتِينٌ بِخَلَافِ الدَّجَاجِ . وَلَدَ رَضِيُّ الدِّينِ الرَّحْبَيِّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ، وَعَاشَ سَبْعًا وَتَسْعِينَ سَنَةً . وَمَاتَ يَوْمَ عَاشُورَاءِ الْمُحَرَّمِ . وَكَانَ مَرْضُهُ شَهْرًا وَلَمْ يُبَيِّنْ تَغْيِيرٌ شَيْءٌ مِنْ سَمْعِهِ وَلَا بَصْرِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ فِي الْآخِرِ يَعْتَرِيهِ نَسِيَانُ لِلأشْيَاءِ الْقَرِيبَةِ الْعَهْدِ الْمُتَجَدِّدَةِ . وَخَلَفَ وَلَدَيْهِ؛ شَرْفُ الدِّينِ عَلَيَا وَجَمَالُ الدِّينِ عُثْمَانَ، وَكَلاهُمَا طَبِيبُ فَاضِلٌ .

٧٦- يُونُسُ ابْنُ الْخَطِيبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ زَيْدِ الدَّوْلِيِّ، أَبُو الْمَظْفَرِ .

حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ لِأَمْمَهِ الْخَطِيبِ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ زَيْدِ الدَّوْلِيِّ، وَعَبْدِ اللَّطِيفِ ابْنِ شِيخِ الشِّيوُخِ . وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، قَبْلَ أَبِيهِ^(١) .

٧٧- أَبُو الْفَرْجِ الْمَالِكِيُّ، أَحَدُ الْعُلَمَاءِ، وَصَاحِبُ كِتَابِ «الْحَاوِي» .

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَادِيَاشِيُّ: إِنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ .

وَفِيهَا وَلَدَ:

الإِمامُ مُحَمَّدُ الدِّينِ يَحْيَى التَّوَاوِيُّ، وَالْقَاضِيُّ حُسَامُ الدِّينِ الرُّومِيُّ الْحَنْفِيُّ الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ بِأَقْسَرَا، وَالْقَاضِيُّ عُزْ الدِّينُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ الْحَنْبَلِيِّ، وَزَيْنُ الدِّينِ الْمُنْجَى بْنُ عُثْمَانَ شِيخِ الْحَنَابَلَةِ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةِ أَخِي الْقَاضِيِّ تَقَىِّ الدِّينِ، وَسَعْدُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَالْبَهَاءُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ابْنِ الْعَجَمِيِّ فِي رَجَبٍ،

(١) تَنظُرُ تَكْمِلَةِ الْمُنْذَرِيِّ / ٣ / التَّرْجِمَةِ . ٢٥٥٣

والشمسُ محمد بن عثمان بن مُشرق^(١) في رمضان، والأديب أبو عبدالله محمد ابن أحمد بن نوح الإشبيليُّ، والبدرُ أحمد بن محمد بن حسن الصوَافُ، والنجمُ أحمد بن إسماعيل ابن التُبْلِي^(٢) الْحَلَّيُّ، والقاضي أحمد بن محمد بن أحمد البَشْعُ، والشيخُ علي بن جعفر مُؤَذنُ القلعة، والزاهدُ إبراهيم بن أحمد ابن حاتم بَعْلَبَكَ.

(١) قيده المصنف في كتابه: المشتبه . ٥٩٢

(٢) قيده المؤلف في المشتبه أيضاً، فقال «وبمثابة ثم موحدة ثقيلة: أحمد بن إسماعيل التُبْلِي، تأخر بحلب، وحدث عن ابن رواحة» (ص: ١٠٨).

سنة اثنين وثلاثين وست مئة

٧٨ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر ابن الأمير السَّلَّار بختيار الأتابكيُّ الدمشقيُّ، الأمِيرُ الأديبُ زينُ الدين أبو العباس. من بيت إمْرَةٍ وتقَدُّم. وله شعرٌ بدِيعٌ. روى عنه شهابُ الدين القُوْصيُّ، وغيره.

تُوفِي في المحرَّم.

أنشَدَنا له نَسِيَّهُ الأديبُ ناصِرُ الدين أبو بكر ابن السَّلَّار:

أَهْنُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي تَسْكُنُونَهُ حِينَ مُحِبٌ زَالَ عَنْهُ قَرِينُهُ وَأَشْتَاقُكُمْ شَوْقَ الْعَلِيل لِبُرَئِهِ وَقَدْ مَلَ آسِيهِ وَقَلَ مُعِينُهُ وَلَوْلَا رِضَاكُمْ بِالْبَعَادِ لَزُرْتُكُمْ زِيَارَةً مِنْ دُنْيَاهُ أَتْنُمْ وَدِينُهُ وَأَرْغَمْتُ أَنْفَ الْبَيْنِ فِي جَمْعِ شَمْلَنَا وَلَكُنْ بِجُهْدِي فِي رِضَاكُمْ أُعِينُهُ^(١)

٧٩ - أحمد بن عليٍّ بن عبد العزيز، العفيفُ أبو العباس القرشيُّ المخزوميُّ المِصْرِيُّ الشافعيُّ المقرئُ، المعروفُ بابن الصَّيْرَفيِّ.

قرأ القراءات على أبي الجود. وسمع من أبي الحسن علي بن نجا. وأجاز له الأثيرُ أبو الطاهر الأنباريُّ، وجماعةٌ.

وأمام بمسجد الشارع، وأدب فيه. ومات في سادس شوَّال، وجاوز السبعين^(٢).

٨٠ - أحمد بن محمد بن الحُسين، أبو بكر ابن الْخُراسانيُّ الخطاطُ. سمع أبا الحُسين عبد الحق. روى عنه ابن الثَّجَار، وقال: كان مُتدِّيًّا، صالحًا، على طريقة السَّلَف تُوفِي في ربيع الآخر، وله سبعون سنة. وأجاز لشيخنا أبي نَصْر ابن الشِّيرازِي^(٣).

٨١ - أحمد بن ناصر بن محمود، أبو إسماعيل الأنصاريُّ الْخَزْرَجِيُّ الْكَفْرُوسُوِيُّ^(٤) المُعَمَّرُ.

(١) تنظر تكملة المتندرى ٣/ الترجمة . ٢٥٧٠

(٢) نفسه ٣/ الترجمة . ٢٦١٤

(٣) نفسه ٣/ الترجمة . ٢٥٨٥

(٤) منسوب إلى كفرُوسُوسيَّة، من قرى دمشق.

سمعَ في سنة خمس وخمسين وخمس مئة من أبي القاسم الحافظ.
وحدثَ في هذا العام بيت رأس^(١)؛ سمع منه ابن الحلوانية، وجماعة. وأجاز
للبهاء ابن عساكر.

٨٢ - جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الصوفيُّ
الخياطُ.

ولد سنة سبع وأربعين وخمس مئة. وطلب الحديث في الكبار بعد
الثمانين، وسمع من عبد الله بن شاتيل، ونصر الله الفزار، وأبي الخير
القرؤيني، وجماعة. وروى الكثير بمكة، وحصل الأصول والأجزاء.
وكان صواماً، قواماً، تالياً للقرآن حجاجاً. وكان يُعرف بابن الشيعية. أمَّ
بمسجد الظفريَّة مدةً. وكتب عنه طلبة بغداد.

حدثَ عنه عز الدين الفاروشيُّ. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة
بنت سليمان، وأبي نصر محمد ابن الشيرازي، وتقى الدين سليمان الحاكم.
وتوفي في ثامن جمادى الأولى.

قال ابن النجاشي: حصل الأصول، ونسخ الكثير مع ضعف يده ورداة
خطه. وكان صالحًا، ورعاً، عفيفاً، حافظاً للقرآن، كثير التلاوة والتَّعْبِدِ،
صادفًا^(٢).

٨٣ - الحسن بن يحيى بن صباح بن الحسين بن علي، أبو صادق
القرشى المخزومي المصري الكاتب، نشاء الملك.

قال: ولدت في العاشر من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين بمصر في
زقاق بني جمح. سمع من الفقيه عبدالله بن رفاعة، وأجاز له وهو آخر
 أصحابه. وكان عدلاً، ديناً، صالحًا.

روى عنه الضياء، وابن خليل، والبرزالي، وجماعة من الحفاظ، وابنه
علي، وسليمان بن إبراهيم ابن القائد، ومحبي الدين ابن الحرستاني الخطيب،
وأمين الدين عبدالصمد ابن عساكر، وابن عمّه الشرف أحمد، ونصر وسعد

(١) بيت رأس موضعان، أحدهما قرية بيت المقدس، وقيل: كورة بالأردن، والآخر قرية من
نواحي حلب والظاهر أنه حدث بيت رأس الذي من نواحي حلب بدلة سماع ابن
الحلوانية - وهو حلبي - منه.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٥٨٨.

الْخَيْرُ ابْنَا النَّابُلْسِيِّ، وَالشَّرْفُ يَوْسُفُ ابْنَ النَّابُلْسِيِّ، وَالْجَمَالُ مُحَمَّدُ ابْنَ الصَّابُونِيِّ، وَالْعَلَامُ الْجَمَالُ مُحَمَّدُ بْنَ مَالِكِ النَّحْوِيِّ، وَأَبُو الْحُسْنَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْيُونَىْنِيِّ، وَالْعَزُّ إِسْمَاعِيلُ ابْنَ الْفَرَاءِ، وَالْعَزُّ أَحْمَدُ ابْنَ الْعَمَادِ، وَالْشَّهَابُ مُحَمَّدُ ابْنَ أَبِي الْعَزِّ الْأَنْصَارِيِّ؛ وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ سَمَاعًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَائِمَازَ الطَّحَانَ، وَالْتَّقِيُّ ابْنُ مُؤْمَنَ، وَالْعَمَادُ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ خَوْلَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكِيِّ الْقُرْشِيِّ، وَأَبُو الْحَرَمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَبَارُ، وَعَلَيِّ ابْنِ الزَّيْنِ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَأَحْمَدُ ابْنَ الْمَجَاهِدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَازِمَ، وَعَلَيِّ بْنِ بَقَاءِ الْمُلْقَنِ، وَعَبْدِ الدَّائِمِ بْنُ أَحْمَدِ الْوَزَّانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ الْوَاسِطِيِّ، وَعَبْدُ الصَّمْدِ ابْنِ الْحَرَسَاتِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلْطَانِ الْحَنَفِيِّ، وَخَلْقُ سَوَاهِمَ.

قال ابن الحاجب: هو شيخ ثقة، وَقُورٌ، مُكْرِمٌ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ، كثِيرٌ التَّواضُعُ. قال لي: إِنَّهُ يَبْقَى سَتَةً أَشْهُرٍ لَا يَشْرُبُ المَاءَ، قلتُ: فَتَرْكَتُهُ لِمَعْنَى؟ قال: لا أَشْتَهِيهِ.

وقرأتُ بخطِّ الضياءِ: تُوفِيَ شِيْخُنَا أَبُو صَادِقَ بِدِمْشَقَ، وَحُمِّلَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْجَبَلِ فُدْنَ بِهِ. وَكَانَ خَيْرًا قَلَّ مَنْ رَأَيْتُ إِلَّا وَيُشَكِّرُهُ وَيُتَنَبَّهُ عَلَيْهِ. وَهُوَ آخَرُ مَنْ رَوِيَ عَنْ أَبِنِ رَفَاعَةَ - فِيمَا عَلِمْتُ - . تُوفِيَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَ عَشَرَ رَجَبَ^(١).

قلتُ: أَسْتَوْطَنَ دِمْشَقَ مِنْ بَعْدِ السَّبْعِينِ وَخَمْسِ مَائَةٍ، وَشَهَدَ بِهَا، أَطْنَهَ كَانَ مِنْ شَهُودِ الْخِزانَةِ بِدِمْشَقَ^(٢).

٨٤- الْحُسْنَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ التَّنْوُخِيِّ الدَّمْشَقِيِّ

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْمَكَارِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ هَلَالٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَأَبِي الْمَجْدِ ابْنِ الْبَانِيَّيِّ. وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ^(٣).

روى عنه الزركيُّ الْبَرْزَالِيُّ، وَالْمَجْدُ ابْنُ الْحُلْوانِيِّ، وَالْجَمَالُ ابْنُ الصَّابُونِيِّ، وَعَلَيِّ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرَاقِشِيِّ.

(١) تنظر ترجمته في تكميلة المنذري /٣ الترجمة ٢٦٠٠.

(٢) تأتي في بعد هذه الترجمة صفي الدين الحسن بن أبي طالب البغدادي، وهي من التراجم التي حولناها إلى وفيات السنة الفائطة تلبيةً لرغبة المؤلف.

(٣) من تكميلة المنذري /٣ الترجمة ٢٦٠٦.

٨٥- الحُسْنِيُّ بْنُ الْإِمَامِ الْفَقِيهِ عَتِيقِ بْنِ الْحُسْنِيِّ بْنِ عَتِيقِ بْنِ الْحُسْنِيِّ
ابن رشيق بن عبد الله، الفقيه العالِمُ جمالُ الدِّينُ أبو علِيٍّ الرَّبَعِيُّ الْمِصْرِيُّ
المالكيُّ.

شَهَدَ عِنْدَ قاضِيِّ الْقَضَايَا صَدْرَ الدِّينِ عَبْدَالْمَلِكِ بْنِ دَرْبَاسٍ، فَمِنْ بَعْدِهِ.
وَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِيهِ الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ، وَبِمِصْرِ مِنْ أَبِيهِ.
وَدَرَسَ بِالْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِهِ بِالْفَسْطَاطِ مَدَّةً، وَأَفْتَى، وَصَنَفَ فِي
الْمَذْهَبِ. وَتَفَقَّهَ بِهِ جَمَاعَةً. وَكَانَ دِيَّاً وَرَعَا.

قال : ولدت بالإسكندرية في ثالث شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة .
روى عنه الزكيُّ المنذريُّ ، وقال^(١) : تُوفي في ثالث وعشرين ربيع الآخر .
وسيأتي غير واحد من بيته . وتُوفي أبوه في سنة ثلاث وسبعين وخمس
مئة .

٨٦- وَتُوفِيَ ابْنُهُ الْفَقِيهُ عَبْدُالْحَمِيدُ بْنُ الْحُسْنِيِّ بَعْدَهُ فِي شَعْبَانَ مِنْ
السَّنَةِ كَهْلًا، وَلَمْ يُحَدِّثْ^(٢) .

٨٧- حَمْزَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنِ الزَّاهِدِ الْقُدُّوْسِيِّ أَبِي عُمَرِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَّامَةَ، أَبُو عَبْدِاللهِ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَالَّذِي قاضَ
الْقَضَايَا تَقْيَيِّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ .

سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَلَمْ يُحَدِّثْ لَأَنَّهُ ماتَ قَبْلَ أَوَانِ الرِّوَايَةِ بِقَرْيَةِ جَمَاعِيلَ، فِي
جُمَادَى الْآخِرَةِ فِي حَيَاةِ وَالَّدِ الْجَمَالِ أَبِي حَمْزَةَ، وَرَبِّيَتْ أُولَادُهُ يَتَامَى، وَجَاءَ
مِنْهُمْ مَثُلُّ : قاضِيِّ الْقَضَايَا، وَأَخِيهِ الْمُقرِئِ نَاصِرِ الدِّينِ دَاؤِدَ، وَالْفَقِيهِ شَمْسِ
الْدِينِ مُحَمَّدَ .

(١) التكميلة / ٣ / الترجمة . ٢٥٨٤ .

(٢) إنما رقمنا له لعدم تخصيص المؤلف ترجمة له .

(٣) كذا قال ، وفيه نظر ، لقول المنذري في التكميلة في إكمال الإكمال ٢٦٠٥ : « وحدث ». وقال
المنذري أيضاً وتابعه ابن الصابوني في تكميلة إكمال الإكمال ١٦١ - ١٦٠ : « مولده
مستهل شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمس مئة . سمع منها بشعر الإسكندرية من أبي
عبد الله محمد بن عماد الحراني ، وأبي طالب أحمد بن عبد الله بن حديد ، وجماعة
سواهما . وسمع بمصر من القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الرملني . وتفقه
على مذهب الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه على والده ، واشتغل بالأدب » وذكر أنه
يلقب بعز الدين وأنه كان فاضلاً ذكياً راغباً في تحصيل الفضيلة .

٨٨ - خلفُ بن أبي المجد، موقُّعُ الدين الأنصاريُّ المصريُّ الشافعيُّ الفقيهُ.

عاش بضعاً وثمانين سنة. وتصدر بالجامع الأقمر بالتبانين بالقاهرة مدةً. وسمعَ من أبي الجيوش عساكر بن علي، وغيره. ومات في جمادى الأولى^(١).

٨٩ - داود، الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ابن شادي، أبو سليمان صاحبُ البيرة.

وُلد بمصر. وأجاز له عبدالله بن بري التحويُّ، وأحمد بن حمزة ابن الموازياني، والبوصيري. وكان فاضلاً، شاعراً. ملكَ البيرة مدةً طويلةً. مولدهُ بالقاهرة في سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة. وتوفي بإلبيرة في تاسع صفر، فتَمَلَّكَ البيرة صاحبُ حلب ابن شقيقِ له^(٢).

٩٠ - رَتَنْ الهنديُّ، الذي زعموا أنه صحابيٌّ.

ذكر النجيب عبدالوهاب الفارسي الصوفي أنه تُوفي في حدود سنة اثنين وثلاثين، وذكر النجيب أنه سمعَ من الشيخ محمود ولد ببارَّن، وأنَّه بقيَ إلى سنة تسع وسبعين مئة. وأنَّه قَدَّمَ عليهم شيرازَ، فذكر أنه ابن مئة وستة وسبعين عاماً، وأنَّه تأهَّلَ ورُزِّقَ أولاً داداً^(٣).

قلتُ: من صدق بهذه الأعجوبة وآمنَ ببقاء رتن، فما لنا فيه طُبُّ، فليعلمَ أنَّني أولُ من كَذَّبَ بذلك، وأنَّني عاجزٌ مُنقطعٌ معه في المُنااظرة. وما أبعدُ أن يكون جنِّيَ تَبَدَّى بأرضِ الهندِ، وادعَى ما ادعَى، فَصَدَّقوه؛ لأنَّ هذا شيخٌ مُفتَرٌ كَذَّابٌ كَذَّابٌ ضَخْمَةٌ لكي تَنصلَحَ خَاتِمُ الضياعِ وأتَى بِفَضْيَحَةٍ كبيرةٍ، فوالذي يُحَلِّفُ به إنَّ رتن لـكَذَّابٌ قاتلَ اللهَ أَئْمَنَ يُؤْفِكُ. وقد أفردتُ جزءاً فيه أخبارُ هذا الضالُّ وسُمْيَّته: «كسر وَثَنْ رَتَنْ»^(٤).

(١) من تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥٨٩.

(٢) تنظر تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥٧٢.

(٣) نقل الذهبي كلام النجيب عبدالوهاب من تاريخ ابن الجوزي المتوفى سنة ٧٣٩ كما نص عليه في الجزء الذي ألفه فيه باسم «كسر وَثَنْ رَتَنْ» والذي نقل ابن حجر أكثره في الإصابة ومنه هذه الفقرة (١/٥٣٤).

(٤) انظر تفاصيل أوسع في الإصابة لابن حجر ١ / الترجمة ٢٧٥٩.

٩١ - زَهْرَة بُنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ الشِّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ .

قال أبو محمد المُنذري^(١): تُوفيت في جُمادى الآخرة. وروت بالإجازة عن أبي الحُسْنِ عَبدالحقِّ .

٩٢ - زَهْرَة بُنْتُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْقَادِرِ الرُّهَاوِيِّ .

روت عن أبيها؛ قاله المُنذري^(٢) .

٩٣ - سَتُّ العَزِيزَةِ بُنْتُ الرَّئِيسِ أَبِي الْغَنَامِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مَحْفُوظِ بْنُ صَضْرَى التَّغْلِبِيِّ، أُمُّ مُنْعَمٍ .

أَجَازَ لَهَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْهَرَوِيِّ الرَّاوِيُّ عَنْ بَيْبَى الْهَرَثِيمِيَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدٍ حَفَدَةُ الْعَطَّارِيِّ . وَسَمِعَ مِنْهَا الطَّلَبَةُ .

وَتُوفِيتَ فِي رَمَضَانَ، وَدُفِنتَ بِسَفَّاحِ قَاسِيُونَ . وَهِيَ أُخْتُ الْحَافِظِ^(٣) .

٩٤ - سَيْدَةُ الرُّؤْسَاءِ بُنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُبَّاعِ الْحَاجِيِّ الْبَغْدَادِيِّ .
سَمِعَتْ مِنْ تَجَنِّي الْوَهَبِيَّةِ . وَمَاتَتْ فِي صَفَرِ^(٤) .

رَوَى عَنْهَا بِالْإِجازَةِ أَبُو نَصْرٍ ابْنُ الشِّيرازِيِّ، وَغَيْرُهُ .

● - شَرْفُ الدِّينِ ابْنُ الْفَارَضِ . هُوَ عُمَرُ بْنُ عَلَيٍّ . سَيَّاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٥) .

٩٥ - صَوَابُ، الطَّوَاشِيُّ الْكَبِيرُ شَمْسُ الدِّينِ الْعَادِلِيُّ الْخَادِمُ .

مُقَدَّمُ الْجَيُوشِ الْعَادِلِيَّةِ، وَأَحَدُ الْأَبْطَالِ الْمُذَكُورِينَ، وَمِنْ أَمْرَاءِ الدُّولَتَيْنِ .
فَكَانَ إِذَا حَمَلَ، يَقُولُ: أَيْنَ أَصْحَابُ الْخُصْصِ؟ أَسْرَهُ مَلْكُ الرُّومِ، ثُمَّ خُلُصَ،
وَقَيْلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ مَئُونَةٌ مَمْلُوكٌ خُدَّاً، وَطَلَعَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ أَمْرَاءُ، مِنْهُمُ الْأَمِيرُ بَدْرُ
الصَّوَابِيُّ، وَالْأَمِيرُ شَبَلُ الدُّولَةِ الْخَزَنَدَارُ، وَالْطَّوَاشِيُّ الشَّهِيلِيُّ خَزَنَدَارُ الْكَرَكَ.
وَكَانَ لَهُ بِرٌّ وَصَدَقَةٌ .

(١) التكميلة / ٣ / الترجمة ٢٥٩٣ .

(٢) التكميلة / ٣ / الترجمة ٢٦٢٢ .

(٣) تنظر تكميلة المُنذري / ٣ / الترجمة ٢٦١١ .

(٤) من تكميلة المُنذري / ٣ / الترجمة ٢٥٧٥ .

(٥) الترجمة ١١١ .

تُوفى بحران في أواخر رمضان، وكان مقيماً بها، وهي مضافةٌ إليه مع ديار بكر وما والاتها^(١).

٩٦ - ظافر بن تمام بن ظافر، أبو العباس الدمشقي الطحان.
حدث عن أبي المعالي بن صابر. روى عنه المجد ابن الحلوانية، وغيره. وتوفي في شعبان. وأجاز للشيخ علي بن هارون، والإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي تقى الدين الحنبلي. وخرج عنه البهاء ابن عساكر^(٢).

٩٧ - عبدالله بن أيدغمش بن أحمد، أبو محمد الدمشقي الزاهد، المعروف بالمارديني.

صاحب المشايخ، وتزهداً، وانقطع إليه جماعة، ورُزق القبول خصوصاً من الأماء. وكان كثيراً الإقدام عليهم والإغلاظ لهم. وسمع من الحافظ عبد الغني، وغيره. ثمجاور بمكة وبها مات في المحرم^(٣).

٩٨ - عبدالله ابن الأمير علي ابن الوزير أبي منصور الحسين ابن الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين الروذراوري ثم البعدادي.
ولده بأصبهان سنة خمس وخمسين. وسمع من محمد بن تميم بن محمد اليزيدي. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وابن الشيرازي. وتوفي في جمادى الأولى.
كنيته أبو منصور^(٤).

٩٩ - عبدالخالق بن طران بن الحسين، أبو محمد القرشي الأموي الإسكندراني الحريري.
حدث عن عبد الرحمن بن موقئ. ومات في ربيع الأول.

وهو والد الشرف محمد، الراوي عن ابن المفضل المقدسي^(٥).

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/٦٩٤.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/الترجمة ٢٦١٠.

(٣) من التكملة المنذري ٣/الترجمة ٢٥٦٦.

(٤) من التكملة المنذري ٣/الترجمة ٢٥٩٠.

(٥) من التكملة المنذري ٣/الترجمة ٢٥٧٩.

١٠٠ - عبدالسلام بن المُطهر ابن قاضي القضاة أبي سعد عبد الله بن أبي السري محمد ابن هبة الله ابن المُطهر بن علي بن أبي عصرون، الفقيه شهاب الدين أبو العباس التميمي الدمشقي الشافعى .
سمع من جده أبي سعد، ومن يحيى الثقفى، وأحمد ابن الموازىنى، وجماعة .

وكان فقيهاً، جليل القدر، وافق الديانة . ترَّسل من حلب إلى بغداد وإلى الأطراف . وانقطع في الآخر بمكانه بالجبل عند حمام الشحاس . وكان مُنهمكاً في التمثُّل . كان له أكثر من عشرين سُرّية حتى يبست أعضاؤه وتولَّت عليه أمراضٌ .

روى عنه البرزالي، والقوصي، والمجد ابن الحلوانية، والمجد ابن أبي جراده الحاكم، وجماعة . وحدثنا عنه ابنه تاج الدين محمد .
وتوفي في الثامن والعشرين من المحرَّم^(١) .

١٠١ - عبدالكريم بن عمر ابن شيخ الشيوخ صدر الدين عبدالرحيم ابن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري ثم البغدادي الصوفى، أبو سعد .
ولد سنة خمس وسبعين . وحدث عن عبد الله بن شاتيل . وتوفي في ذي القعدة^(٢) .

١٠٢ - عبد اللطيف بن أبي المظفر البغدادي، أبو طالب ابن عفياحة^(٣) .
حدث عن أبي الحسين عبد الحق اليوسفى . ومات في ربيع الآخر .
روى عنه ابن الشيرازي .

١٠٣ - عبد المؤلى بن عبد السيد بن إبراهيم، بدر الدين القرشي^(٤) .
الدمشقي الوكيل بمجلس الحكم .
حدث عن يحيى الثقفى . روى عنه الشهاب القوصي، وقال: مات في المحرَّم^(٥) .

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/٦٩٢ .

(٢) من تكملة المنذري ٣/٢٦١٦ الترجمة .

(٣) قيده المنذري (التكملة ٣/٢٥٨٣ الترجمة) .

(٤) ينظر ذيل الروضتين ١٦٢ .

١٠٤ - عبد الوهاب بن محمود بن الحسن بن علي، أبو محمد الجوهري التاجر البغدادي، المعروف بابن الأهوazi.

سمع من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المقرئ وأحمد بن محمد بن بكروس. وتوفي في سبع جمادى الأولى، وقد قارب الثمانين؛ قاله المنذري^(١).

قلت: أجاز لكمال الدين أحمد ابن العطار، وللfxr إسماعيل ابن عساكر، ولزينب بنت الإسْعِرِدِي، ولمحمد بن يوسف الذهبي، وابن الشيرازي، وفاطمة بنت سليمان. وكتب عنه ابن التجار^(٢)، وغيره.

١٠٥ - علي بن إبراهيم بن علي، القاضي الإمام الحافظ المتقن أبو الحسن الجذامي الغناطي ابن القفاص.

روى عن أبي عبدالله بن زرقون، وعبدالحق بن بونه، وأبي زيد السهيلي، وأبي القاسم بن حبيش، وعدة. واعتنى، وقىد، وكتب الكثير.

قال ابن الزبير^(٣): كان ضابطاً، فقيهاً، حافظاً جليلاً. اختصر كتاب «الاستذكار» لابن عبدالبر. روى عنه أبو علي بن أبي الأحوص. مات في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين عن سبع وسبعين سنة.

١٠٦ - علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة، القاضي الرئيس شرف الدين أبو الحسن الكندبي التجيبي السخاوي المولد المحلى الدار النحوى المالكى العدل.

ولد في أول سنة أربع وخمسين. وحدث عن السلفي. وتوفي بالقاهرة في خامس ذي الحجة؛ قاله الحافظ المنذري^(٤).

وروى عنه هو، وشيخنا تاج الغرافى^(٥).

وكان من أئمة العلم. أضرب بأخرة. نظر في الديوان، وخدم الدولة

(١) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٥٨٧.

(٢) تاريخه ١/٤٠٣ - ٤٠٤.

(٣) صلة الصلة ١١٣.

(٤) التكملة ٢/٢ الترجمة ٢٦١٧.

(٥) منسوب إلى مدينة الغراف بلدة معروفة إلى اليوم من أعمال واسط، وهو تاج الدين علي ابن أحمد العلوى محدث الإسكندرية، قيده المصنف في المشتبه ٤٥١ وهو في معجم شيوخه ٢/٥١١ الترجمة.

بالمَحَلَّةَ . وَلِهِ دِيْوَانٌ شِعْرٌ كَبِيرٌ . وَكَانَ يُقْرَئِ النَّحْوَ .

قَرَأْتُ عَلَى عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ : أَخْبَرَكَ الأَدِيبُ شَرْفُ الدِّينِ عَلَيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِالْقَاهِرَةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرَ السَّلْفِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسْنِ الصَّيْرِفِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصُّورِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنَ النَّحَاسِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَرَانِيَّ ، قَالَ : حَدَثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : حَدَثَنَا الْمُعَاافِيُّ ، قَالَ : حَدَثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْمَشَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ الْضَّعِيفُ ، وَالْكَبِيرُ ، وَذَا الْحَاجَةِ »^(١) .

١٠٧ - عَلَيِّ بْنِ الْحَسْنِ بْنِ رَشِيدٍ^(٢) ، أَبُو الْحَسْنِ الرَّشِيدِيُّ الْبَرَّازُ الْضَّرِيرُ .

شِيْخُ بَغْدَادِيُّ . سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُسْنِ الْبَارِزِيِّ^(٣) ، وَيَحِيَّ بْنِ ثَابَتِ الْبَقَالِ . وَتُوْفِيَ فِي ثَامِنِ عَشَرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

أَجَازَ لِلْفَخْرِ بْنِ عَسَكِرٍ ، وَلِفَاطِمَةَ بْنَتِ سُلَيْمَانَ ، وَلِأَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمِيزِيِّ .

وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ ابْنَ الْجَوَهْرِيِّ ، وَعَلَيِّ ابْنِ الْأَخْضَرِ ، وَجَمَاعَةً بِقِرَاءَةِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ ابْنِ النَّجَارِ ، وَكَتَبَ لَهُ ابْنُ النَّجَارِ^(٤) : الشِّيْخُ الصَّالِحُ .

قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الرَّشِيدِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدَ بْنَ حُسْنِ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسْنِ بْنَ طَلْحَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنَ يَشْرَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلَ الصَّفَارَ ، قَالَ : حَدَثَنَا عُمَرُ بْنُ مُدْرِكَ ، قَالَ : حَدَثَنَا سَعِيدَ بْنَ مُنْصُورَ ، قَالَ : حَدَثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِنِ عَمِّ ، قَالَ : كُلُّ اسْتِثْنَاءٍ غَيْرَ مَوْصُولٍ فَصَاحِبُهُ حَانِثٌ^(٥) .

(١) حَدِيثٌ صَحِيفٌ . أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شِيْبَةَ ٥٤ / ٢ ، وَأَحْمَدَ ٤٧٢ / ٢ وَ٥٢٥ ، وَالْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ ٤٣٦ / ٨ (بِتَحْقِيقِيِّ) ، مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ ، بِهِ .

(٢) قِيَدَهُ الْمَنْذُريُّ (الْتَّكْمِلَةُ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٥٨١) بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

(٣) قِيَدَهُ الْمَنْذُريُّ كَمَا قِيَدَنَا .

(٤) تَارِيخُهُ ٢٦٢ / ٣ .

(٥) إِسْنَادُهُ تَالِفُ ، عُمَرُ بْنُ مُدْرِكَ الرَّازِيِّ كَذَبَهُ ابْنُ مَعْنَى (مِيزَانُ الْاِعْتِدَالِ ٣ / ٢٢٣) ، كَمَا أَنَّ فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الزَّنَادِ ضَعِيفٌ عِنْدَ التَّفَرِدِ كَمَا حَرَرَنَا فِي « تَحْرِيرِ التَّقْرِيبِ ». أَخْرَجَهُ الْبَيْهِقِيُّ ٤٧ / ١٠ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ نَجْدَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُنْصُورَ ، بِهِ .

١٠٨ - علي بن علي بن محمد بن نصر بن عَنْيَة، أبو الحسن الواسطيُّ الْبَرَازُ، عُرِفَ بابن القطب.

وُلِدَ بواسط سنة خمس وستين. وسَمِعَ من أبي طالب محمد بن علي الكَتَانِي. وَتُوفِيَ في رجب^(١).

١٠٩ - علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن الواسطيُّ الْبَرْجُونِيُّ، الفقيه المقرئُ تقيُّ الدين ابن باسوية وهو لقبُ لأحمد.

حَفَظَ القرآن على أحمد بن سالم الْبَرْجُونِيُّ، وقرأ بالعشر على أبي الحسن علي بن المظفر الخطيب، وأبي بكر بن منصور الْبَاقِلَاني. وسَمِعَ من أبي طالب الكَتَانِي، ومسعود بن علي بن صدقة. وقَدِمَ بغداد، فسمع بها من عُبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القرَاز، وعبدالمنعم بن عبد الله الفُراوي، والحافظ أبي بكر محمد بن عثمان الحازمي، وابن بُوش، وابن كُليب، وجماعةٍ.

وقدم دمشق وسكنها، وأقرأ بها وحدَثَ . وكان جيد الأداء، حسن الأخلاق، ثقةً، فاضلاً . وقد تفقَّه على أبي طالب صاحب ابن الخل، ويعيش ابن صدقة .

سَمِعَ منه الزكيُّ الْبِرْزاليُّ، والضياءُ، والسيفُ، وابن الحاجب، والقوصيُّ، وابن الْحُلْوانِيُّ، وجماعةً .

وقرأ عليه القراءات عَلَمُ الدين القاسم بن أحمد الأندلسيُّ، والتقيُّ يعقوب الجرائيُّ، والرشيدُ بن أبي الدُّر، وغيرهم .

وحدثنا عنه أبو القاسم عبد الصمد ابن الحرستانيُّ، ومحمد بن قايماز الطَّحان، والشَّهاب ابن مُشَرَّف . وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، والفارخ إسماعيل ابن عساكر .

وتُوفِيَ في ثامن شعبان، وله ست وسبعون سنةً، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير .

ولسَعْدُ، والمُطَعَّمُ منه إجازة^(٢) .

(١) انظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥٩٩.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٦٠٤.

١١٠ - عمر^(١) بن أحمد بن أبي سعد، الإمام أبو حفص
شعرانة الأصبهاني المُستملي الحافظ.

سمعَ الكثيرَ، وكتبَ، وانتخبَ. وهو الذي رَبَّ «مسند الإمام أحمد»
على أبوابِ الفقه. وصنَّف كتاباً في ثمانية أسفارٍ سمَّاه «روضة المذكرين وبهجة
المُحدَثين». وما أحسبه رَحَلَ في الحديث.

سمعَ أبا جعفر الصَّيدلاني، وعفيفه، وأبا الفضائل العبدکوي ومحمد
ابن أحمد التَّقفي، ومسعود بن إسماعيل الجُنداني، وأبا القاسم الخوارزمي
الخطيب، وأبا الماجد محمد بن حامد المصري، وخلقاً سواهم.

كانَهُ عُدُمَّ بِأصْبَهَانَ فِي هَذَا الْعَامِ، رَحْمَةُ اللَّهِ، فِي الْكُهُولَةِ.

روى عنه بالإجازة جماعةٌ من شيوخنا من آخرهم ابن الشِّيرازِي، وابن
عساكر الطَّبِيبِ.

١١١ - عمر بن علي بن مُرشد بن علي، الأديبُ البليغُ شرفُ الدين
أبو القاسم الحَمَوَيُّ الأَصْلُ المَصْرِيُّ الْمَوْلَدُ الدَّارُ، ابنُ الشِّيخِ أبي الحسن
الفارض، سَيِّدُ شُعَرَاءِ الْعَصْرِ^(٢)، وشِيخُ الْإِتْحَادِيَّةِ^(٣).

وُلدَ في رابع ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمس مئة بالقاهرة. وسمعَ
بها من بهاء الدين القاسم ابن عساكر شيئاً قليلاً.

وذكره الحافظُ زكيُّ الدين عبد العظيم في «معجمه»، وقال: سمعتُ منه
من شعره. وقال في «الوفيات»^(٤): كان قد جمع في شعره بين الجزلة
والحلاوة.

قلتُ: وديوانُ شعره مشهور^(٥)، وهو في غايةِ الحُسْنِ واللَّطَافَةِ والبراءةِ
والبلاغةِ، لولا ما شانهُ بالتصريح بالاتحاد الملعون في آللَّ ذِّعْبَرَةِ وأرْقَ استعارةِ

(١) سينكر ذكره فيمن ذكرهم المؤلف ممن عدمأخذ أصبهان، ولم يشر المؤلف إلى هذا التكرار.

(٢) كتب أحدهم على حاشية نسخة المؤلف، فقال: «ما فهمت مراده بالحاق السيادة له على شعراء العصر وهو يعلم أن فيهم من عبيده أصح منه».

(٣) هم القائلون بوحدة الوجود - تعالى الله عما يقولون - .

(٤) التكميلة / ٣ الترجمة ٢٥٨٦.

(٥) طبع غير مرة.

كفالودج سمنه سُمُّ الأفاغي، وها أنا أذكر لك منه أبياتاً لتشهد بصدق دعوائي،
فإنه قال - تعالى الله عَمَّا يقول^(١) - :

بما تَمَّ مِنْ شَكٍ وَحَجَّ وَعُمْرَةِ
وأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّهَا لِي صَلَّتِ
حَقِيقَتِهِ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةِ
وَحَلُّ أَوْاخِي الْحُجَّبِ فِي عَقْدِ بَيْعَتِي
وَأَنْهِي اِنْتَهَائِي فِي تَوَاضُّعِ رُفْعَتِي
حَجَّاكَ وَلَمْ يُثْبِتْ لِبُعدِ تَبَّتِ
وَلَكِنْ صَلَاتِي لِي، وَمَنِيَّ كَعْبَتِي
بِنَفْسِكَ مَوْقُوفًا عَلَى لَبْسِ غِرَّةِ
هَدِي فِرْقَةٍ بِالْاِتَّهَادِ تَحَدَّتِ
بِتَقْيِيدهِ مَيْلًا لِزُخْرُفِ زِينَةِ
مَعَارِلِهِ أَوْ حُسْنُ كُلِّ مَلِحَةِ
كَمَجْنُونٍ لَيْلَى أَوْ كَثِيرٍ عَرَّةِ
فَظَّنُوا سُواهَا وَهِيَ فِيهِمْ تَجَلَّتِ
وَلَا فَرْقَ بَلْ ذَاتِي لِذَاتِي أَحَبَّتِ
وَلِيْسَ مَعِيَ فِي الْمُلْكِ شَيْءٌ سِوَايَ وَالَّ
وَهَا «دِحِيَّة» وَافِي الْأَمِينَ نَبَيَّنا
لِمُهَدِّي الْهُدَى فِي صُورَةِ بَشَرَيَّةِ
وَمِنْهَا:

بِحِيثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلَهُ فَاسْتَقَرَّتْ
مَدَارِكِ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
وَلَا تَكُونُ مِمَّنْ طَيَّشَهُ دُرُوسُهُ
فَشَّمَ وَرَاءَ النَّقْلِ عِلْمٌ يَدْقُّ عَنْ

(١) هذه الأبيات من قصيدة الثانية الكبرى المعروفة بنظم السلوك المشهورة التي مطلعها.
ستنتني حُمِيَا الحب راحة مقلتي وكأسني مُحيَا عن الحسن جلت
وهي في ديوانه: ١٧ - ٥٤ (من طبعة بيروت سنة ١٣٠٨ هـ) و ص ٢٠ فما بعد من
طبع القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ.

وَنَفْسِي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مُمْدَّتِي^(١)
 فَهَذِلُ الْمَلَاهِي جَدُّ نَفْسٍ مُجَدَّةٌ
 عَنِ الشُّرُكِ بِالْأَغْيَارِ جَمْعِي وَالْفَتِي
 وَلِي حَانَةُ الْخَمَارِ عَيْنُ طَلِيعَتِي
 وَإِنْ حَلَّ بِالْإِقْرَارِ بِي فَهَيْ حَلَّتِ
 فَلَا تَعْدُ بِالْإِنْكَارِ بِالْعَصَبَيَّةِ
 عَنِ الْعَارِ بِالْإِشْرَاكِ بِالْوَتَنَيَّةِ
 وَمَا زَاغَتِ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ نَحْلَةِ
 وَإِشْرَافُهَا مِنْ نُورِ إِسْفَارِ غُرَّتِي
 كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فِي أَلْفِ حُجَّةِ
 فَمَا قَصَّدُوا غَيْرِي وَإِنْ كَانَ قَصَّدُهُمْ سَوَایِّ
 رَأَوْا ضَوْءَ نُورِي مَرَّةً فَتَوَهَّمُوا هَنَارًا فَضَلُّوا فِي الْهُدَى بِالْأَشْعَةِ
 تُوفِيَ ابْنُ الْفَارِضِ فِي جُمَادَى الْأُولَى، ثَانِي يَوْمِهِ بِمَصْرِ. وَقَدْ جَاَوَرَ
 بِمَكَّةِ زَمَانًا.

وَأَنْشَدَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ لَهُ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ هَذِينِ الْبَيْتَيْنِ لِمَا انْكَشَفَ لَهُ
 الْغِطَاءُ :

إِنْ كَانَ مَنْزَلَتِي فِي الْحُبَّ عِنْدَكُمْ مَا قَدْ لَقِيتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي
 أَمْنَيَّةً وَثَقَتْ نَفْسِي بِهَا زَمَانًا وَالْيَوْمَ أَحْسَبُهَا أَصْفَاثَ أَحْلَامِ
 ١١٢ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمُوْيَةَ، الشِّيخُ شَهَابُ
 الدِّينُ أَبُو حَفْصٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْشِيُّ التَّيْمِيُّ الْبَكْرِيُّ الصَّوْفِيُّ السُّهْرَوَرِدِيُّ
 الْمَازِدُ الْعَارِفُ شِيخُ الْعَرَاقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ بِسُهْرَوَرَدِ، وَقَدِمَ بِغَدَادٍ وَهُوَ
 أَمْرَدٌ فَصَاحِبُ عَمَّهُ الشِّيخُ أَبَا الْنَّجِيبِ عَبْدِ الْقَاهِرِ، وَأَخْذَ عَنْهُ التَّصْوُفَ وَالْوَعْظَ.
 وَصَاحِبُ أَيْضًا الشِّيخَ عَبْدِ الْقَادِرَ. وَصَاحِبُ الْبَصَرَةِ الشِّيخُ أَبَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ.
 وَسَمِعَ مِنْ عَمَّهُ، وَأَبِيهِ الْمَظْفَرِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الشَّبَلِيِّ، وَأَبِيهِ الْفَتحِ بْنِ

(١) عَلَقَ الْمُصْنَفُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَتِهِ عَلَى هَذِهِ الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: «صَدِقَ وَاللَّهُ، تَلَقَّاهُ عَنْ خَطَرَاتِ
 وَوَسَاؤُسْ فَوَقَ فِي الْهُوَسِ».

البَطْيِ، ومَعْمَر ابن الفاخِر، وأبِي زُرْعَةَ الْمَقْدَسِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمُقْرَبِ، وأبِي
الْفَتْوَحِ الطَّائِيِّ، وَسَلَامَةَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الصَّدْرِ، وَيَحِيَّيَ بْنَ ثَابَتِ، وَخَزِيفَةَ بْنَ
الْهَاطِرَا، وَغَيْرِهِمْ.

وَ«مَشِيقَتَه» جَزْءٌ لطِيفٌ اتَّصلَ لَنَا.

روى عنه ابن الدُّبَيْشِيُّ، وَابْنُ نُقْطَةَ، وَالضِيَاءُ، وَالبِرْزَالِيُّ، وَابْنُ النَّجَارِ،
وَالْقُوْصِيُّ، وَالشَّرْفِ بْنِ النَّابِلُسِيِّ، وَالظَّهِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ الرَّزْنَجَانِيِّ،
وَالشَّمْسِ أَبْوَ الغَنَامِ بْنِ عَلَّانِ، وَالتَّقِيِّ بْنِ الْوَاسِطِيِّ، وَالْعَزِيزِ أَحْمَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ
الْفَارُوقِيِّ الْخَطِيبِ، وَالشَّمْسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْنِ، وَالرَّشِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
الْقَاسِمِ، وَالشَّهَابِ الْأَبْرُقُوفِيِّ، وَآخِرُونَ. وَبِالإِجازَةِ الْبَدْرِ حَسَنِ بْنِ الْخَلَّالِ،
وَالْكَمَالِ أَحْمَدِ بْنِ الْعَطَّارِ، وَالْفَخْرِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَسَكِرِ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ الشِّيرازِيِّ، وَالتَّقِيِّ سُلَيْمَانِ الْقَاضِيِّ، وَجَمَاعَةُ. وَكَثَّا بَعْضُهُمْ أَبَا
نَصْرَ، وَبَعْضُهُمْ أَبَا الْقَاسِمِ.

قال الدُّبَيْشِيُّ^(١): قَدِمَ بَغْدَادًا مَعَ عَمِّهِ أَبِي النَّجِيبِ. وَكَانَ لَهُ فِي الطَّرِيقَةِ قَدْمٌ
ثَابِتٌ، وَلِسَانٌ نَاطِقٌ. وَوَلِيَ عَدَّةَ رِبُّطٍ لِلصُّوفِيَّةِ. وَنُقِّذَ رَسُولًا إِلَى عَدَّةِ جَهَاتٍ.
وَقَالَ أَبْنُ النَّجَارِ: كَانَ أَبُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ قَدِمَ بَغْدَادًا وَتَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ
الْمِيَاهِيَّنِيِّ. وَكَانَ فَقِيهًا وَاعْظَامًا، قَالَ لِي أَبُوهُ: قُتِلَ بِسُهْرَوَرَدِ وَعُمُرِيْ سَتَّةُ أَشْهُرٍ.
كَانَ بِبَلْدَنَا شَحْنَةً ظَالِمًا فَاغْتَالَهُ جَمَاعَةٌ، وَادَّعُوا أَنَّ أَبِيَ أَمْرَهُمْ بِذَلِكَ، فَجَاءَ
غَلْمَانُ الْمَقْتُولِ وَفَتَّكُوا بِأَبِيِّ، فَمُضِيَّ الْعَوَامُ إِلَى الْغِلْمَانِ فَقَتَلُوهُمْ، وَثَارَتِ
الْفَتْنَةُ، فَأَخَذَ السُّلْطَانُ أَرْبَعَةً مِنْهُمْ وَصَلَبَهُمْ حَتَّى سَكَنَتِ الْفَتْنَةُ. فَكَثُرَ قَتْلُهُمْ عَلَى
عَمِّيِّ أَبِي النَّجِيبِ، وَلَبَسَ الْقَبَاءَ وَقَالَ: لَا أُرِيدُ التَّصْوِيفَ. حَتَّى أُسْتَرِضَ مِنْ
جَهَةِ الدَّوْلَةِ.

ثُمَّ قَالَ أَبْنُ النَّجَارِ فِي الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ: كَانَ شَيْخًا وَقَتَهُ فِي عِلْمِ
الْحَقِيقَةِ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ الرِّئَايَةُ فِي تَرْبِيَةِ الْمُرِيدِينِ، وَدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ،
وَتَسْلِيكِ طَرِيقِ الْعِبَادَةِ وَالرَّهْدَةِ. صَاحِبَ عَمَّهُ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الرِّيَاضَاتِ
وَالْمُجَاهَدَاتِ. وَقَرَأَ الْفَقَهَ وَالْخَلَفَ وَالْعَرَبِيَّةَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ انْقَطَعَ
وَلَازَمَ الْحَلْوَةَ، وَدَارَمَ الصَّوْمَ وَالذِّكْرَ وَالْعِبَادَةَ، إِلَى أَنْ خَطَرَ لَهُ عِنْدَ عُلُوِّ سَنَّهِ أَنَّ

(١) ذِيلُ تَارِيخِ مَدِينَةِ السَّلَامِ، الورقة ٢٠٢ (باريس ٥٩٢٢).

يظهر للناس ويتكلّم عليهم، فعقدَ مجلس الوعظ بمدرسة عمّه على دجلة، فكان يتكلّمُ بكلام مفید من غير تزویق ولا تنمیق. وحضرَ عنده خلقٌ عظیم. وظَهرَ له قبولٌ عظیمٌ من الخاصّ والعامّ واشتهرَ اسمُه، وقصدَ من الأقطار، وظهرت بركاتُ أنفاسه على خلقٍ من العصاة فتابوا. ووصل به خلقٌ إلى الله، وصار له أصحابٌ كالنجوم. ونفذ رسولاً إلى الشام مرّات، وإلى السلطان خوارزم شاه. ورأى من الجاه والحرمة عند الملوك ما لم يره أحدٌ. ثم رُبِّ شیخاً بالرباط الناصري وبرباط البسطامي ورباط المأمونية. ثم إنَّه أضَرَ في آخر عمره وأقعده. ومع هذا فما أخلَ بالأوراد، ودَوَام الذَّكر وحضور الجُمْع في محفَّة، والمُضي إلى الحجَّ، إلى أن دَخلَ في عشر المئة، وضَعُفتْ، فانقطعَ في منزله.

قال: وكان تامَ المروءة، كبيرَ النفس، ليس للمال عنده قدرٌ، لقد حَصلَ له ألوْفٌ كثيرة، فلم يَدْخُرْ شيئاً، ومات ولم يُخلفْ كفناً. وكان مليحَ الخلقِ والخلقِ، مُتواضعًا، كاملَ الأوصافِ الجميلة. قرأتُ عليه كثيراً وصحبته مدةً، وكان صدوقاً، نبيلاً. صَفَّ في التصوفِ كتاباً شَرَحَ فيه أحوالِ القوم، وحدث به مراراً، يعني «عوارفِ المعارف».

قال: وأملَى في آخر عمره كتاباً في الرَّدِ على الفلاسفة، وذكر أنه دخل بغداد بعد وفاة أبي الوقت المحدث.

وقال ابن نُقطة^(١): كان شیخَ العراق في وقته، صاحبَ مجاهدةٍ وإیشارٍ وطريقَةٍ حميدةٍ ومروءةٍ تامةٍ وأورادٍ على كَبِيرِ سنّه.

وقال يوسف الدمشقي: سمعتُ وَعَظَ أبي جعفر - والد السُّهْرَوْرْدي - ببغداد في جامع القصر، وفي المدرسة النّظامية، وتولَّ قضاء سُهْرَورْد، وقتلَ. وقال ابن الحاجب: يلتقي هو والإمام أبو الفرج ابن الجوزي في التَّسَبِّب، في القاسم بن النَّضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن الصَّدِيق أبي بكر رضي الله عنه. وقال: هو عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله عمُوية بن سَعْد بن الحُسْن بن القاسم بن النَّضر. قلتُ: وقد ذكرنا نسب ابن الجوزي في ترجمته.

أنبأني مسعودُ بن حُمُويَة: أنَّ قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري

(١) التَّقِيَّد . ٣٩٩

حكى عن الملك الأشرف موسى أن السُّهْرَوردي جاءه رسولاً، فقال في بعض حديثه: يا مولانا تطلب كتاب «الشفاء» لابن سينا من خزائن الكتب ببغداد، وغسلت جميع التُّسخ. ثم في أثناء الحديث قال: كان السنة ببغداد مرضٌ عظيمٌ وموتٌ. فقلتُ: كيف لا يكون وأنت قد غسلت «الشفاء» منها. قلتُ: وقد لبست الخِرْقة بالقاهرة من الشيخ ضياء الدين عيسى بن يحيى الأنصاري السُّبْتِي وقال: ألبسنيها الشيخ شهاب الدين بمكة في سنة سبع وعشرين وست مئة. تُوفي الشيخ في أول ليلة من السنة ببغداد.

١١٣ - عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي نصر العلامة أبو حفص الفُرغانيُّ الحَنَفِيُّ، مدرس الطائفة الحنفية بالمستنصرية. قدم بغداد واستوطنها. درس، واستغل، وأفتى. وكان مع تفتنه بالعلوم صاحب عبادةٍ وصلاحٍ وُسُكٍ. وله النظم والنشر. تُوفي في هذا العام.

وقد درس قبل بستانجـار، وحدث عن الحافظ أبي بكر الحازمي، وغيره^(١).

١١٤ - عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك، أبو موسى الرعَينيُّ الأندلسيُّ المالقيُّ المعروف بالرُّندي، لأنه نشأ بـرُندة. وقد كَتَنَ نفسه أخيراً أباً محمد.

سمع ببلده من أبي محمد ابن القرطبي، وأبي العباس ابن الجيـار. وبحسن اصطبـة من إبراهيم بن علي الخـوارـاني.

وحـجـ وتوسـع في الرـحلـة، وقدم دمشق فـسـمـع بهاـ الكـثـيرـ منـ أـبـيـ مـحـمـدـ بنـ الـبـنـ، والمـوجـودـينـ عـلـىـ رـأـسـ الـعـشـرـينـ وـسـتـ مـئـةـ.

قال الآباء^(٢): كان ضابطاً متقدماً. كتب الكثـيرـ لكنـهـ امـتـحـنـ فيـ صـدـرـهـ بـأـسـرـ العـدوـ فـذـهـبـ أـكـثـرـ ماـ جـلـبـ. وـوـلـيـ خطـابـةـ مـالـقـةـ. وـأـجـازـ لـيـ. وـلـمـ يـمـتـعـ. وـتـُوفـيـ فيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ، وـلـهـ إـحـدـىـ وـخـمـسـونـ سـنـةـ.

وقال ابن الحاجـبـ: ولـدـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـثـمـانـينـ وـخـمـسـ مـئـةـ. وـكـانـ مـُـحـدـثـاـ،

(١) ينظر إنبـاهـ الروـاةـ ٢/٣٣٢ - ٣٣١.

(٢) التـكـملـةـ ٤/١٥.

حافظاً مُتقناً، أديباً، نبيلاً، ساكناً، وفوراً، نَزَهاً، وافر العقل، ثقةً، مُحتاطاً في نقله، يُفْتَشُ عن المُشكّل. سألتُ عنه الحافظ الضياء، فقال: خيرٌ عالمٌ مُتيقظٌ، ما في طبّة زمانه مثلُه. وسألتُ الزكيَّ البرِّزاليَّ عنه، فقال: ثقةٌ، ثبتٌ، مُحَصَّلٌ، حدثنا من حفظه أنه قرأ على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي، قال: أخبرنا أبو مروان عبد الرحمن بن محمد بن فُزمان، قال: حدثنا محمد بن فرج الطلائع، فذكر حديثاً من «الموطأ».

قلتُ: مات ابن قzman سنة أربع وستين وخمس مئة، وإبراهيم سنة ست عشرةً.

١١٥ - عيسى بن سنجر بن بهرام بن خمارتكين، حسامُ الدين الإربليُّ الجنديُّ الشاعرُ المُفلقُ، المعروفُ بال حاجري .
وديوانه مشهورٌ. حبسَ مراتَةً بقلعة إربل، ثم خلصَ. ولبسَ زيَّ الصوفية، واتَّصلَ بخدمة صاحبِ إربل. ثم وَثَبَ عليه شخصٌ قتلَه في شوَّال، وله خمسون سنة .

وغلَبَ عليه الحاجريُّ لكثرَة ذكرِه الحاجريُّ في شعره.

وكان ذا نوادرَ و مفاكهَة ، و نحوه قليلٌ، لكن شعره في الدُّرُوة^(١) .

١١٦ - غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن حسين، الشيخُ القدوةُ الزاهدُ أبو علي الأنصاريُّ السعديُّ المقدسيُّ النابليُّ، أحدُ مشايخ الطريق .

ولد بقرية بُورين من عمل نابلس سنة اثنين وستين وخمس مئة. وسكنَ القدس عام أنقذه السلطانُ من الفرج سنة ثلاث وثمانين، وساح بالشام، ورأى الصالحين. وكان زاهداً، عابداً، مُحبِّتاً، قانتاً لله، مُؤثراً للخمول والانقباض، صاحبَ أحوالٍ وكراماتٍ.

حكيَ ابنُه الشيخُ عبداللهُ أنَّ أباه أخبره أنَّ رجلاً من الصديقين اجتمع به ساعة، قال: فلما وقعت يدي في يده انتزعت الدنيا من قلبي، ولمَّا نَهضْتُ قال لي: ﴿وَمَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى أَنَّفَسَ عَنِ الْمَوْىِ﴾ ﴿إِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات]. فجعلتُ هذه الآية قدوتي إلى الله، وسلكتُ بها في طريقي،

(١) له ترجمة جيدة في أربع ورقات من «قلائد الجمان» لابن الشعار: ٥ / الورقة ٢٤٠ - ٢٤٤.

وجعلتها نصب عيني لكلّ شيءٍ قالته لي نفسي: فإن قالت لي: كُلُّ، أَجُوعُ، وإن قالت: نَمْ، سَهْرُ، وإن قالت: اسْتَرْخْ، أَتَبْعِثُها.

قال ابنه عبدالله: انقطع رحمه الله تحت الصخرة في الأقباء السليمانية سنة ستين، وصَحِبُ الشِّيخ عبد الله الأرموي بقية عمره وعاشا جميماً مصطفى حبيباً.

قال: وحجَّ ثلاث مراتٍ مُحرماً من القدس، فقال: رجعتُ من الحجَّ وأنا مريض لا أستطيع الكلام، فانظرحتُ في البرّية، فجاءني مغربيٌ فسلَّمَ، فأوْمأْتُ له، فقال: قم. فأقامني وجعل يده تحت جناحي، ثم سار بي يُحدِثني بما أنا فيه وبما يكونُ مني، لا أشكُّ أني سائر في الهواء غيرَ أني قريبٌ من الأرض مقدار ساعةٍ، ثم قال: اجلس ونم فنمْتُ ونام معِي فاستيقظتُ، فلم أجده، ووجدتُ نفسي قريباً من الشام وأنا طيّبٌ، ولم أحتج بعد ذلك إلى طعامٍ ولا شراب حتى دخلتُ بيت المقدس.

ثم أخذ ولدهُ عبدالله يصفُ توكله وفناءه ومحبته ورضاه ومقاماته، وأنَّ أخلاقه كريمةٌ وهبته عظيمةٌ، وأنَّه بقيَّ عشرين سنة بقميصٍ واحدٍ وطاقيةٍ على رأسه، ثم سأله الفقراءُ أن يلبسَ جبةً فلبسَ، وأنَّه ما لقيَ أحداً إلا تبسمَ له.

قال: ورأيتُ ابن شير المغربيَّ، وحجَّ سنةً، ثم قدِّمَ وحضرَ عند الفقراء، فقال: كيف كان وصولُ الشِّيخ؟ قالوا: الشِّيخُ ما حجَّ. فقال: والله لقد سلَّمتُ عليه على الجبل وصافحته، ثم أتى إليه وسلم عليه، وقال: يا شيخ غانم أما سلمتُ عليك بالجبل؟ فتبسمَ وقال: يا شمسَ الدين هذا يكون بحسين نظرك والسكوتُ أصلحُ.

وحكى الشِّيخُ القدوة إبراهيم بن عبد الله الأرمويُّ، قال: حضرتُ معَ والدي سماعاً حضرة الشِّيخُ غانم والشِّيخُ طيَّ والشِّيخُ عليَّ الحريري فلما تكلَّمَ الحادي حَصَلَ للشيخ غانم حالٌ، فحملني وقام بي، ودار مراراً، فنظرتُ فإذا بي في غير ذلك الموضع ورأيتُ بلاداً عجيبةً، وأشجاراً غير المعهودة، وناساً مُوشَّحين بوزراتٍ، حتى رأيتُ شخصاً خارجاً من باب حدائقه وهو يسوق بقرةً، فهالني ذلك. فلما جلس بي الشِّيخُ، قال له الشِّيخُ طيَّ أو غيره. أيش كانت وظيفة ولد الشِّيخ عليك في هذه القوْمة؟ فلم ينطق. فقال والدي: الشِّيخُ عبد الله فرج ولدي في إقليم الهند وجاء، فسكت الشِّيخُ غانم. هذه الحكايةُ

يرُويها قاضي القضاة أبو العباس بن صَصرَى، والشيخ علاء الدين علي ابن شيخنا شمس الدين محمد سِبْط الشيخ غانم.

وقد أفرد سيرة الشيخ غانم في «جزء» مليح حفيذ شيخنا شمس الدين المذكور المولى الإمام أبو عبدالله محمد ابن الشيخ علاء الدين - أباها الله ورحهما -. وقال: تُوفي في غُرَّة شعبان سنة اثنتين وثلاثين، ودُفن في الحضرة التي بها صاحبه ورفيقه الشيخ عبدالله الأرموي بسَفح قاسيون.

١١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك، أبو عبدالله ابن مُسلِيُّون، الأنصاريُّ الفقيهُ الأندرلسيُّ.
روى عن أبي بكر بن نمارة، وغيره.

أخذ عنه الأباء^(١)، وقال: تُوفي في ربيع الأول، وله تسعون سنة.

١١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أبو عبدالله القادسيُّ الكُتبِيُّ، صاحبُ «التاريخ».

حدَثَ عن عُبيدة الله بن شاتيل الدَّبَاسِ، وغيره. وكان رجلاً فاضلاً، ذا اعْتِنَاء بالتواریخ والحوادث. أجاز لتابع الدين إسماعيل بن إبراهيم بن قُريش المخزومي، ولفاطمة بنت سليمان الأنصاري، وجماعة.
وتُوفي في التاسع عشر من جُمادى الآخرة ببغداد.

وهو منسوبٌ إلى القادسية التي بين سامراءً وبغداد، لا قادسية الكوفة التي كانت بها الواقعة المشهورة.

وقد ذكرنا والده من سنوات^(٢).

١١٩ - محمد ابن القاضي أبي محمد جامع بن عبد الباقى بن عبدالله ابن علي، علاء الدين أبو المعالى التميميُّ الأندرلسيُّ ثم الدمشقىُّ.
سَمِعَهُ أبوه من بَرَكَاتِ الْحُشُوعِيِّ، وعبداللطيف بن أبي سَعْد، والقاسم ابن عساكر، وعُمر بن طَبَرِيزَدَ، وجماعَةٍ. وبمصر من عبدالله بن محمد بن مجلبي، وجماعَةٍ. وبحرَّانَ من عبد القادر الرُّهَاوِيِّ الْحَافِظَ. وبحمَّة، وحلَبَ.
وحدثَ.

(١) التكملة ١٣٤ / ٢

(٢) في وفيات سنة ٦٢١، الترجمة ٢.

ووالدُه جامع بن باقي^(١) من أصحاب السَّلْفِي؛ روى عنه ابن خليل في «معجمه»، وغيره.

روى عن محمد زكيُّ الدين البرزاوي، ومجدُ الدين ابن الحلوانية. وتُوفي في ذي الحجة بدمشق.

١٢٠ - محمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبد الرحمن المخزوميُّ الشَّقْرِيُّ.

سمعَ أباه، وحجَّ، فأخذ عن العلَّامة أبي محمد عبدالحق الإشبيلي نزيل بجایة كتاب «التهجُّد» له. ولم يكن له معرفة بالحديث، بل له حظٌ مبرور من منظوم ومنتشر. وتُوفي في شوَّال^(٢).

١٢١ - محمد بن حسن بن محمد، أبو عبدالله الأنصاريُّ، من أهل قرطاجنة عملٍ مُرسية.

روى عن خاله أبي الحسن بن أبي العافية، وأبي بكر بن أبي جمرة. وولَيَ قضاءً موضعه أربعين سنة. وكان له حظٌ من الفقه والأدب. تُوفي في شوَّال، وله ثمانٌ وسبعون سنة^(٣).

١٢٢ - محمد بن دُلف بن كرم بن فارس، أبو الكرم العُكْبَريُّ القصَّارُ.

ولدَ سنة إحدى وستين. وسمَّعه أبوه من عبدالله بن أحمد ابن التَّرسِي، ويحيى بن ثابت، ومُسلم بن ثابت ابن النَّحَاس. وحدَث. ومات في صفر^(٤).

١٢٣ - محمد بن أبي غالب زهير بن محمد، وجيهُ الدين الأصبهانیُّ الراهنُ، يُعرف بشعراته.

سمعَ «صحيح البخاري» من أبي الوقت بأصبهان. وطال عمره. وحدَث مدةً. وأجاز في سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين لأهل الشام. وكان شيخاً صالحاً، عابداً.

(١) هكذا بخط المصنف.

(٢) انظر تكلمة ابن الأبار ١٣٤/٢.

(٣) نقلها من التكلمة الأبارية أيضاً ١٣٤/٢.

(٤) من تاريخ ابن الدبيسي، الورقة ٤٢ (شهيد علي).

أجازَ لِمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْعَزَّ بن مُشَرَّفَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَى بْنِ الْحُبُوبِيِّ،
وَفَاطِمَةَ بِنْتَ سُلَيْمَانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْمُخَرَّمِيِّ، وَلِلْقَاضِي تَقِيِ الدِّينِ
سُلَيْمَانَ، وَجَمَاعَةٍ. وَحَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي كِتَابَهُ بِـ«صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ».

١٢٤ - مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّشِيدِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّشِيدِ بْنَ نَاصِرَ، أَبُو
الْفَضْلِ الْأَصْبَهَانِيُّ.

مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ، وَالرَّهْدِ. وُلِّدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً. وَسَمِعَ مِنْ
أَحْمَدَ بْنَ يَنَالِ الْتُّرْكِ. وَصَاحِبَ الصَّوْفِيَّةِ. وَكَانَ يَعْطُّ فِي الْقُرْبَىِ.
كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ النَّجَارِ، وَغَيْرُهُ. وَقَالَ ابْنُ النَّجَارِ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ قُتِلَ بِأَصْبَهَانَ
فِي شَوَّالِ.

قَلْتُ: هَذَا لَمْ أَرَهُ فِيمَنْ أَجازَ لِلْقَاضِي تَقِيِ الدِّينِ.

١٢٥ - مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنَ أَبِي سَعْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ
الْشَّافِعِيُّ الْوَاعِظُ.

وُلِّدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً بِمَدِينَةِ جَيِّ.
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلَى الْحَمَامِيِّ، وَأَبِي الْوَقْتِ السَّجْزِيِّ، وَأَبِي الْخَيْرِ
مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَاغْبَانِ، وَغَيْرِهِمْ.

رُوِيَ عَنْهُ الْضِيَاءُ الْمَقْدُسِيُّ، وَابْنُ النَّجَارِ. وَسَمِعْنَا بِإِجَازَتِهِ عَلَى الشَّرْفِ
أَحْمَدَ بْنَ عَسَاكِرَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ سُلَيْمَانَ، وَالْأَمِينَ بْنَ رَسْلَانَ، وَالْقَاضِي
تَقِيُ الدِّينِ سُلَيْمَانَ، وَغَيْرِهِمْ.

قَالَ ابْنُ النَّجَارِ: هُوَ وَاعِظٌ، مُفْتٌ^(١)، شَافِعِيٌّ. لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَلِهِ
قَبُولٌ عِنْدَ أَهْلِ بَلْدَهُ. وَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي الْوَقْتِ «بِجُزْءٍ بَيْنِي»، وَفِيهِ ضَعْفٌ. وَبَلَّغْنَا
أَنَّهُ قُتِلَ بِأَصْبَهَانَ شَهِيدًا عَلَى يَدِ التَّتَارِ فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتِيْنِ.

قَلْتُ: أَخْذَتِ التَّتَارُ أَصْبَهَانَ فِي هَذَا الْعَامِ، وَسُلِّمَتْ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا
الْوَقْتِ، وَقَتَلُوا بِهَا حَلْقًا لَا يُخَصُّونَ.

١٢٦ - مُحَمَّدَ بْنَ عَمَادَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي
يَعْلَى، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيِّ الْحَرَانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ التَّاجِرُ.

وُلِّدَ بِحَرَانَ يَوْمَ الْأَضْحَى سَنَةَ اثْنَتِيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً. وَقَدِمَ دِيَارَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَفْتِي».

مصر وهو مراهقٌ، فسمع «الخلعيات» من عبد الله بن رفاعة الفرضي. وسمع بالإسكندرية من السّلفي. وبيغداد من أبي الفتح ابن البطّي، ويحيى بن ثابت، وأبي حنيفة محمد بن عبد الله الخطيب، وأبي محمد ابن الحشّاب، وعبد الله بن منصور الموصلي، وسعد الله ابن الدجاجي، وأبي بكر ابن التّقوّر، وشهدة، وأحمد ابن المقرّب، والأبله الشاعر، وغيرهم. وروى بالإجازة عن هبة الله بن أبي شريك، وأبي القاسم ابن البناء، وأبي الوقت. وسمع بمصر أيضًا من علي ابن ناصر الأرتاحي عن أبي علي بن تبهان.

روى عنه ابن النّجّار، والزكيُّ المنذري، ومحمد بن عبدالخالق بن طرخان الكندي، وعطيه بن ماجد، وعلى بن عبد الله المتبجحي، وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي الفقيه، وعبدالمنعم ابن النجيب عبداللطيف الحرّاني، وأبو محمد بن غلام الله ابن الشّمعة، والتاج عبدالغنى الجذامي، ومحمد بن عثمان الإربلي، وأبو العزّ بن محسن، وكافور الصوّاف، وطائفه. وحدثنا عنه محمد بن الحسين القوي، وعلى بن أحمد العلوي، ويحيى ابن أحمد ابن الصوّاف؛ وآخر من روى عنه هو بالسماع، والقاضي تقى الدين سليمان بالإجازة.

وكان ثقةً، صدوقاً، صالحًا.

ذكره عمر ابن الحاجب، فقال: شيخ عالمٌ، فقيهٌ، صالحٌ، كثير المحفوظ، ثقةٌ، حسنُ الإنصات، كثيرُ السماع. سمعَ الكثير بإفادته حاله. وأصوله بأيدي المحدثين، وطال عمره. وسكنَ الإسكندرية، ورحلَ إليه. وتوفي في عاشر صفر بالإسكندرية^(١).

١٢٧ - محمد بن عَسَان بن غافل بن نجاد^(٢) بن عَسَان بن غافل بن نجاد بن ثامر الحنفيُّ الأميرُ الأنصاريُّ الخُزْرَجِيُّ الْحِمْصِيُّ، سيفُ الدولة أبو عبد الله.

ولدَ بحمص في سنة اثنين وخمسين وخمس مئة. وقدم دمشق وهو

(١) انظر تكملة المنذري ٣/الترجمة ٢٥٧٣، وتاريخ ابن الديبيسي، الورقة ٩٤ (الشهيد علي باشا).

(٢) قيده المنذري في التكملة ٣/الترجمة ٢٦٠٧ بكسر النون.

صَبِّيٌّ فَسَمِعَ مِن الصَّائِنِ هَبَةَ اللَّهِ وَالْحَافِظُ عَلَى ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ، وَأَبِي الْمَظْفُرِ سَعِيدِ بْنِ سَهْلِ الْفَلَكِيِّ، وَأَبِي الْمَكَارِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ هَلَالَ، وَعَلَيْ بْنِ أَحْمَدِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَسْدِ الْحَنْفِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

روى عنه الضياء، وابن خليل، والجمال ابن الصابوني، وسعد الخير النابلسي، وأخوه نصر، وعلي بن عثمان اللمنتوني، وسليمان بن داود بن كسا، والمؤيد علي بن إبراهيم الكاتب، والشرف أحمد ابن عساكر، وأحمد بن عبد الرحمن المتنقي، ومحمد بن حازم، والعز أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطي، وآخرون. وأخر من روى عنه حضوراً البهاء قاسم ابن عساكر.

وكان يعيش من ملكه، ويُواطِبُ على الصَّلواتِ في جماعةٍ تُوفَّى في ثالث عشر شعبان.

١٢٨ - محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مئذنة، أبو الوفاء العبدية الأصبهانيُّ.

من بيت الحديث والرواية، حدث من بيته طائفه كبيرة.

وسمع من أبي رشيد أحمد بن محمد الفريج، ومسعود بن الحسن الثقفي، وأبي الخير محمد بن أحمد الباغبان، والحسن بن العباس الرستمي، وعبد المنعم بن محمد بن سعدوية، وجماعةٍ.

قال ابن التجار: سمع كتاب «المُحْتَضِرِينَ» لابن أبي الدنيا، وكتاب «حلم معاوية»، وكتاب «الرقة والبكاء»، وكتاب «الموت»، وكتاب «التهجد» لابن أبي الدنيا، وكتاب «الإيمان» لابن مئذنة في مجلدة؛ سمعه من الرستمي، عن عبد الوهاب بن مئذنة، عن أبيه. فأما «التهجد» فسمعه من مسعود الثقفي. وأما «الرقة» و«المُحْتَضِرِينَ» فسمعه من أبي الخير الباغبان. وأما «ذكر الموت» و«حلم معاوية» فسمعه من أبي عبدالله الرستمي بستدهم.

روى عنه ابن التجار، والضياء، وعبد الصمد بن أبي الجيش، والكمال عبد الرحمن المكير شيخ المستنصرية، وآخرون. وبالإجازة القاضيان شهاب الدين ابن الحويي، وتقي الدين سليمان، والشرف ابن عساكر، وأبو الحسين

علي ابن اليونيني، والعماد إسماعيل ابن الطبل، وإبراهيم بن علي ابن الحبوبى، وفاطمة بنت سليمان، والشيخ علي بن هارون القارىء، ومحمد بن مشرف، والأمين أحمد بن أبي بكر ابن البعلبكي، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي، ومحمد بن يوسف الذهبى، وعزة بنت محمد الكفرطانية، وغيرهم. وكان مولده في سنة خمسين أو اثنين وخمسين وخمس مئة. وسمع الكبير، فمن ذلك، قال: من سمعوا تى كتاب «معرفة الصحابة» للإمام أبي عبدالله جدي، سمعه من أبي الغير الباغبان سنة ست وخمسين وخمس مئة. قلت: وأكثر سمعاته وهو في الخامسة، فإنه كتب: ولادي في سنة اثنين وخمسين. وعُدِمَ في أخذ أصحابه هو، ومحمد بن عبد الواحد المدى، وقد مَرَّ، ومحمد بن زهير شعرانة، وقد مَرَّ^(١).

١٢٩ - وأبو بكر بن أحمد بن محمد ابن الحافظ أبي حامد بن كوتاه الأصبهانى، صاحب أحمد بن ينال.

١٣٠ - وأبو الفتوح محمد بن محمد بن أبي المعالى الوثابى الأصبهانى، الراوى «مسند الشافعى» عن رجاء بن حامد المعدانى، عن مكى السلاط.

وسمع من جدّه أبي المعالى كتاب «الذكرا» لابن أبي الدنيا بسماعه من طراد الزيني. وسمع «جامع الترمذى» من شاكر الأسواري، قال: أخبرنا أبو الفتح الحداد، قال: أخبرنا إسماعيل بن ينال، إجازة، قال: أخبرنا ابن محبوب، قال: أخبرنا الترمذى.

وكان مولده في سنة أربع وخمسين.

١٣١ - وابنه أبو علي محمد بن محمد.

وله سمعات كثيرة من عين الشمس الثقافية، وطبقتها.

١٣٢ - ومحمد بن أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الرئانى، أبو عبدالله.

(١) تنظر تكميلة المنذري ٣/٢٦٢١ الترجمة.

(٢) يذكر المؤلف هنا بعض من عدم في أخذ أصحابه في هذه السنة. وقد وضعنا رقمًا لمن لم يذكر لهم تراجم في غير هذا الموضوع حفظاً لتراجمهم.

سمع شيئاً كثيراً بعد الستين وخمس مئة.

١٣٣ - والفقية الحافظ المحدث ظهير الدين أبو محمد عبدالأعلى ابن العلامة أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم ابن القطان الرئيسي الأصبهاني.

مُكثراً عن الترك، وأبي موسى المديني، وبنيمان بن أبي الفوارس، وأبي رشيد إسماعيل بن غانم. وسمع حضوراً «مسند الشافعي» من أبي بكر محمد ابن أحمد بن ماشادة.

و«معجمه» ذكر أنه خمس مئة وخمسون نفساً^(١). وقد ذكر أنه سمع كتبًا كباراً كـ«دلائل النبوة» و«حلية الأولياء» لأبي نعيم، و«معالم السنن» للخطابي، وغير ذلك.

وولد سنة ثمان وستين وخمس مئة.

١٣٤ - والزاهد صائن الدين أبو القاسم جامع بن إسماعيل بن غانم الأصبهاني المقرئ الصوفي المعروف بيالة. راوي «جزء لؤفين»، عن أبي بكر محمد بن أبي القاسم بن محمد الصالحي.

١٣٥ - والشيخ عماد الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبدالغفار ابن أميركا، الذي يروي عن أبي جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني.

١٣٦ - والشيخ جمال الدين أبو محمد أسعد بن أحمد بن محمد بن معدان الأصبهاني السمسار، الذي يروي عن القاسم بن الفضل الصيدلاني.

١٣٧ - وأبو عبدالله محمد ابن النجيب أحمد بن نصر بن طاهر الأصبهاني، الذي يروي عن إسماعيل بن غانم.

١٣٨ - وابن عمّه محمد بن سعيد بن أحمد بن أبي طاهر الأسواري، وأحسبه ابن عمّ محمد الذي قبله. يروي أيضاً عن إسماعيل بن غانم.

١٣٩ - والإمام أبو نجح محمد بن معاوية بن محمد بن أحمد الأصبهاني المقرئ مقرئ أهل أصبهان.

(١) نص عبارة المؤلف في العبر ٢١٥/٣: قوله «معجم» فيه عن خمس مئة وخمسين نفساً.

له رواية عن الحافظ أبي موسى المديني.

١٤٠ - وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني المقرئ المستملي.

سمعَ أَحْمَدَ بْنَ يَنَالَ التُّرْكَ . وَكَانَ شِيْخًا صَالِحًا .

١٤١ - والمُحدَّث الْوَاعِظُ أَبُو الْمَاجِدِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْمُصلِحِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

سمَعَ مِنْ جَدِّ أَبِيهِ الْمُصلِحِ جَمِيعَ «الْحِلْلِيَّةِ» ، قَالَ : أَخْبَرْنَا الْحَدَّادَ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا الْمُصَنِّفَ أَبُو نُعَيْمَ . وَسَمِعَ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» مِنْ جَدِّهِ .

● - والإمام^(١) المُحدَّث أَبُو حَفْصٍ عُمَرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْمُسْتَمْلِيِّ شِعْرَانَةَ الشِّيْخِ السَّلْفِيِّ .

سمَعَ وَخَرَجَ وَكَتَبَ الْكَثِيرَ وَصَنَفَ وَرَتَبَ «مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ» عَلَى أَبْوَابِ الْفَقْهِ وَالْأَحْكَامِ . وَصَنَفَ كَتَابًا آخَرَ فِي ثَمَانِ مَجَلَّداتٍ سَمَّاهُ «رَوْضَةُ الْمَذْكُورِينَ وَبِهِجَةُ الْمَحْدُثِينَ» . وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الصَّيْدَلَانِيِّ ، وَأَبِيهِ الْفَضَّائِلِ الْعَبْدَكُوبِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الشَّقَّافِيِّ ، وَطَبَقْتُهُمْ .

وَقَدْ تَفَرَّدَ الْقَاضِي تَقْيَى الدِّينُ سُلَيْمَانُ بِالرَّوَايَةِ بِحُكْمِ الْإِجَازَةِ الْمُحَقَّقَةِ عَنْ هُؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ ، وَعَنْ خَلْقٍ سَوَاهِمُ أَذْنُوا لَهُ وَلِغَيْرِهِ فِي الرَّوَايَةِ ، وَكَاتَبُوهُ مِنْ أَصْبَهَانَ . وَاسْتُشْهِدَ سَائِرُهُمْ بِسَيفِ التَّتَارِ الْكَفَرَةِ فِي هَذَا الْعَامِ . وَمِنْ سَلِيمَ مِنْهُمْ أَضْمَرَتُهُ الْبَلَادُ وَانْقَطَعَ خَبْرُهُ . فَسَبَحَانَ وَارَثُ الْأَرْضِ وَمِنْ عَلَيْهَا وَمُعِيدٌ مِنْ خُلُقَ مِنْهَا إِلَيْهَا .

ولقد كانت أصبهان تكاد أن تُضاهي بغداد في علو الإسناد في زمان أبي محمد بن فارس، والطبراني، وأبي الشيخ. ثم كان بعدهم طبقة أخرى في العلو، وهم أبو بكر ابن المقرئ، وغيره. ثم طبقة أبي عبدالله بن مندة العبدى، وأبي إسحاق بن خرشيد قوله، وأبي جعفر بن المرزبان الأبهري. ثم طبقة أبي بكر بن مردوية، وأبي نعيم. ثم طبقة ابن ريدة، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، ورواية أبي الشيخ. ثم طبقة أصحاب ابن المقرئ. ثم أصحاب

(١) تقدم ذكره مستقلًا في الترتيب المعجمي لوفيات السنة، الترجمة ١١٠، فتكرر على المؤلف هنا، ولم نرقم على ترجمته لعدم وجود مادة جديدة فيها.

ابن مُنْدَةَ. ثُمَّ طبقةٌ من بعدهم هكذا إلى أن سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِذَنْبِهِمُ الْعَدُوُّ
الكافر ليكفر عنهم ويعوضهم بالأخرة الباقية. فنسأله العفو والعافية.
وأبو الوفاء محمود ابن مُنْدَةَ، هو آخر من روى الحديث، فيما علمتُ،
من أهل بيته، وكان يُلَقَّبُ بِجَمَالِ الدِّينِ.

١٤٢ - محمود بن عبد الله بن محمد بن يوسف، أبو الثناء المغربيُّ
الأصل الروميُّ المولد المصريُّ الدار المؤذنُ الحنفيُّ ابن المُلِّشمَ، المعروفُ
بالعجميِّ.

قدِمَ مصرَ في حدود السبعين وخمس مئة. وسَمِعَ من عليٍّ بن هبة الله
الكاملِيِّ، وهبة الله بن عليِّ الأنصارِيِّ، وجماعيَّةً. وأجازَ له السَّلْفِيُّ. وحَصَّلَ
أصولاً، وكتباً كثيرةً، وأنفق على المُحَدِّثِينَ جملةً.

روى عنه الرَّزَّكُيُّ المُنْذِرِيُّ^(١)، وعُمرُ ابن الحاجب ووصفه بالصلاح.
مولده بأقصرا سنة خمس وأربعين وخمس مئة. ومات في خامس ربيع
الْأَوَّلِ.

وقد أذنَ للسلطان مُدَّةً طويلةً.

١٤٣ - محمود بن عليٍّ بن محمود بن قرقين، الأمير الفاضل شمس
الدين أبو الثناء الجندى المقرىءُ.

وُلدَ بدمشق سنة أربع وستين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبي سَعْدَ بن أبي
عَصْرُونَ. وسَكَنَ بعلبك واختصَّ بِمَلِكَهَا الْمَلِكُ الْأَمْجَدُ.
وكان أدبياً، مُنشئاً، شاعراً، يرجعُ إلى ديانةٍ وخيرٍ.

روى عنه تاج الدين محمد بن أبي عَصْرُونَ، ومجد الدين ابن العديم،
ومحمد بن يوسف الذَّهَبِيُّ، وقبلهم البرِّزَالِيُّ.
وكانت وفاته في شوال بمدينة بُصْرَى^(٢).

١٤٤ - المُهَدَّبُ بن الحُسْنِيُّ بن الحُسْنِيِّ غانم محمد بن الحُسْنِيِّ
الحسن بن زينة، أبو غانم الأصبهانيُّ الحافظ.

وُلدَ في حدود السبعين وخمس مئة. وسَمِعَ من أبي الفتاح الخِرَقِيِّ،

(١) انظر تكملة ٣/٣ الترجمة ٢٥٧٨.

(٢) انظر تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٦١٥.

وأحمد بن ينال الترك، وأبي^(١) موسى الحافظ، ووالده أبي^(٢) ثابت، وطبقتهم. وأكثرَ عن أصحاب أبي علي الحداد كأبي جعفر الطرسُوسي، وغيره. سمعَ منه الزكيُّ البرزاليُّ، وغيره.

قال ابن نُقطة^(٣): دخلتُ أصبهان وهو بقرية، فلم يُقدِّر لي لُقْيُه. وهو حافظٌ، ثقةٌ. وفيَّد «زينة» بالكسْر.

ولا أدري متى مات، لكنه أجاز للقاضي تقى الدين سليمان في سنة ثلاثين وست مئة.

١٤٥ - مُهَلْهَلُ بن عبد الله بن مُهَلْهَلٍ، أبو السعادات القطبيُّ.

سمعَ من أبي المكارم المبارك بن محمد البارائي. وحدثَ. تُوفي في منتصف جُمادى الآخرة^(٤).

١٤٦ - ناصر بن سعد بن رشيد، أبو محمد العراقيُّ الحَرْبُوئيُّ الكاتبُ المُجَوَّدُ.

تنقل في الخدم. وكتب بين يدي الوزير ابن الناقد^(٥).

١٤٧ - وائلة بن بقاء بن أبي نصر بن عبد السلام، أبو الحسن البُعْدَادِيُّ الْحَرَبِيُّ الْمَلَاحُ، المعروفُ بابن كَرَاز^(٦).

سمعَ من أبي علي أحمد ابن الرَّحْبَي رابع «المحامليات». كتب عنه عبد اللطيف بن بورنداز، وعمر ابن الحاجب، والطلبة. وروى عنه التقى ابن الواسطي، والشمس ابن الزين، والشهاب الأبرقوهي. وبالإجازة الفخر ابن عساكر، وغيره. وتُوفي في السابع والعشرين من رجب. وكان صالحًا، خيراً.

أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي، قال: أخبرنا وائلة بن كَرَاز بقراءة ابن نُقطة الحافظ، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد (ح) وأخبرنا أبو المعالي،

(١) شطح قلم المؤلف فكتب «أبا».

(٢) كذلك.

(٣) إكمال الإكمال ٦٠ / ٣.

(٤) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٥٩٦.

(٥) من تاريخ ابن الجوزي كما في المختار ١٥٨.

(٦) قيده المنذري (التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٠١).

قال: أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْفَقِيهِ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَمَادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَطَّيْخٍ^(١)، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَوْلَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَؤْمَنٍ؛ قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَجْمٍ الْوَاعِظُ. (ح) وَأَخْبَرَتَا خَدِيجَةُ بْنَتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حُضُورًا فِي الرَّابِعَةِ، قَالُوا: أَخْبَرَتَا شَهِدَةَ الْكَاتِبَةِ. قَالَا^(٢): أَخْبَرَنَا الْحُسَينُ بْنُ طَلْحَةَ (ح). وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا^(٣): أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحُسَينُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوُزِيِّ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الدَّاَنَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ، جَافَى بَطْنَهُ عَنْ فَخِذِيهِ^(٤).

١٤٨ - يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَبُو الْفَتحِ الْوَاسِطِيِّ الْخَطِيبُ.

حَدَثَ عَنْ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَحْتِ. وَتُوفِيَ فِي صَفَرٍ^(٥).

١٤٩ - يَحْيَى بْنُ مَظْفَرٍ بْنُ مُوسَى، الْإِمامُ أَبُو زَكْرِيَا الْهَاشِمِيُّ الْوَاسِطِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الصَّابُونِيِّ الْوَاعِظُ الْفَقِيهُ الشَّاعِرُ. سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ الشِّعْرَ^(٦).

(١) قِيَدَهُ الْمُصْنَفُ فِي الْمُشْتَبِهِ ٨٥ وَهُوَ شِيخُهُ.

(٢) يَعْنِي: أَبُو نَجْمٍ الْوَاعِظُ وَشَهِيدَهُ.

(٣) الْحُسَينُ بْنُ طَلْحَةَ وَعَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ.

(٤) عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمَانَ بْنُ جَبَلَةَ، وَأَبُو حَمْزَةَ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مِيمُونَ الْمَرْوُزِيِّ السَّكْرِيِّ، وَمُطَرِّفُ: هُوَ ابْنُ طَرْفَ الْكَوْفِيِّ، ثَقَةُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ: هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيعِيُّ، وَأَرْبَعُهُمْ ثَقَاتُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخِيْنِ.

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ ٢١٢/٢، وَابْنُ خَرِيمَةَ (٦٤٧) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى جَهَنَّمَ. وَسَنَدُهُ جَيْدٌ. وَجَنْحَنِيُّ - بِجَيْمِ شَمْ خَاءَ مَعْجَمَةً - أَيْ: فَتحُ عَضْدِيَّةٍ، وَجَافَاهُمَا عَنْ جَنْبِيَّهُ.

(٥) مِنْ تَكْمِيلَةِ الْمَنْذُريِّ ٣/٢٥٧٦ التَّرْجِمَةَ.

(٦) تَارِيخُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، كَمَا فِي الْمُختارِ ١٦٠ - ١٦١.

١٥٠ - يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب، قاضي القضاة بهاء الدين أبو المحسن وأبو العز الأسدية الحلبي الأصل المؤصل والمولد والمنشأ الشافعية الفقيه، المعروف بابن شداد.

وُلد في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة. وحفظ القرآن. ولزم أبا بكر يحيى بن سعدون القرطبي فقرأ عليه القراءات والعربية، وسمع منه ومن محمد بن أسعد حفدة العطاري، وابن ياسر الجياني، وأبي الفضل خطيب المؤصل، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد، والقاضي أبي الرضا سعيد بن عبدالله ابن القاسم الشهرازوري، وأبي البركات عبدالله بن الخضر ابن الشيرجي الفقيه، ويحيى الثقفي. وببغداد من شهادة الكاتبة، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني.

وتقدّم، وتفرّغ، وبرأ في العلم. وحدث بمصر ودمشق وحلب.

روى عنه أبو عبدالله الفاسي المقرئ، والزكي المنذري، والكمال العديمي، وابنه المجد، والجمال ابن الصابوني، والشهاب القوصي، ونصر الله وسعد الخير ابن النابلسي، والشهاب الأبرقوهي، وأبو صادق محمد ابن الرشيد العطار، وسُنّر القضائي، وجماعة. وبالإجازة قاضي القضاة تقى الدين سليمان، وأبو نصر محمد بن الشيرازي، وجماعة.

وكان - كما قال عمر ابن الحاجب - ثقةً، حجةً، عارفاً بأمور الدين، اشتهر اسمه، وسار ذكره. وكان ذا صلاح وعبادة. وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه. دبر أمور الملك بحلب، واجتمعت الألسن على مدحه. وأنشأ دار حديث بحلب. وصنف كتاب «دلائل الأحكام» في أربع مجلدات.

وحكى القاضي ابن حلّكان^(١)، أن بعض أصحابه حدثه، قال: سمعت القاضي بهاء الدين يقول: كُننا في النّظامية فاتفق أربعة من فقهائها أو خمسة على شرب البلاذر، واشترروا قدرًا - قال لهم الطبيب - واستعملوه في مكان، فجُنوا، ونَفِرُوا إلى بُعد أَيَّامٍ وإذا واحدٌ منهم قد جاء إلى المدرسة عُرِيَانًا بادي العورة، وعليه بقيار كبير بعذبة إلى كعبه، وهو ساكت مُصَمِّم، فقام إليه فقيه، وسألَه عن الحال، فقال: اجتمعنا وشربنا البلاذر فجُنَّ أصحابي وسلمت أنا

(١) وفيات الأعيان ٧/٩٤.

وَحْدِي ، وصار يُظْهِرُ العَقْلَ الْعَظِيمَ ، وهم يَضْحِكُونَ وَهُوَ لَا يَدْرِي .

وقال القاضي شمس الدين ابن خَلْكَان^(١) : انحدر إلى بغداد ، وأعاد بها ، ثم مضى إلى الموصل ، فدرَس بالمدرسة التي أنشأها القاضي كمال الدين ابن الشَّهْرَزُوري . وانتفع به جماعة . ثم حَجَّ سنتين ثلثاً وثمانين وزار الشام ، فاستحضره السلطان صلاح الدين ، وأكْرَمَهُ ، وسأله عن جُزءٍ حديث ليسمع منه ، فأخرج له « جُزءاً » فيه أذكار من « البخاري » فقرأه عليه بنفسه . ثم جَمَعَ كتاباً مُجَلَّداً في فضائل الجهاد^(٢) وقدَّمه للسلطان ، ولازمه فولَاه قضاء العَسْكَر المنصور وقضاء القدس . وكان حاضراً موت صلاح الدين . ثم خَدَّمَ بعده ولده الملك الظاهر ، فولَاه قضاء مملكته ونظر أوقافها سنة نِيَفٍ وتسعين . ولم يُرْزَق ولداً ، ولا كان له أقارب . واتفق أن الملك الظاهر أقطعه إقطاعاً يحصل له منها جُملةً كثيرةً ، فصَمَدَ له مالٌ كثيرٌ ، فعمر منه مدرسةً سنة إحدى وست مئة ، ثم عمر في جوارها دارٌ حديث وبينهما تُربة له . قصدُه الطَّلَبَةُ واشتغلوا عليه للعلم والدنيا . وصار المُشار إليه في تدبير الدولة بحلب إلى أن كَبَرَ ، واستولت عليه البروداتُ والضَّعْفُ ، فكان يتمثلُ بهذا^(٣) :

من يَتَمَّنَ الْعُمَرَ فَلَيَدْرِعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحْبَابِهِ
وَمَن يُعَمَّرْ يَلْقَ في نَفْسِهِ مَا يَتَمَّنَهُ لِأَغْدَائِهِ
وقال شيخُنا ابن الظاهري : ابن شَدَّاد هو جُدُّ قاضي القضاة بهاء الدين
هذا لأُمَّهُ ، فُنْسِبَ إِلَيْهِ .
وقال الأَبْرَقُوْهِي : قَدِمَ مصر رسولًا غير مرَّة آخرها الْقَدْمَةُ التي سمعت
منه فيها .

وقال ابن خَلْكَان^(٤) : كان يُكْنَى أولاً أبا العَزْ فغيَرَها بأبي المحسن .

(١) وفيات الأعيان ٧/٨٦ - ٨٧ .

(٢) يتكون الكتاب من ثلاثين كراسة وفيه ما أعد الله سبحانه وتعالى للمجاهدين الصابرين ، وهو علم في غاية النفع .

(٣) هذان البيتان لأبي إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر المعروف بقاضي السالمية ، ذكرهما ابن الشعار في ترجمة قاضي السالمية من « قلائد » (١/ الورقة ٢٨) وانظر الوفيات : ٩٣/٧ .

(٤) وفيات الأعيان ٧/٨٤ - ٨٦ .

وقال: قال في بعض تواлиفة: أول من أخذت عنه شيخي صائن الدين القُرطبي، فإني لازمت القراءة عليه إحدى عشرة سنة، وقرأت عليه معظم ما رواه من كتب القراءات والحديث وشروحه والتفسير، وكتب لي خطه بأنه ما قرأ عليه أحد أكثر مما قرأت عليه. إلى أن قال: ومن شيوخي سراج الدين محمد بن علي الجياني قرأت عليه «صحيح مسلم» كله بالموصل، و«الوسيط» للواحدي، وأجاز لي سنة تسع وخمسين. ومنهم فخر الدين أبو الرضا أسعد ابن الشهْرُزوري سمعت عليه «مسند أبي عوانة» و«مسند أبي يعلى» و«مسند الشافعي» و«سنن أبي داود» و«جامع الترمذى». وسمعت من جماعة، منهم شهدة ببغداد.

قال ابن خلkan: أعاد بالنظامية ببغداد في حدود السبعين^(١). وحج سنة ثلاث وثمانين. وقدم زائراً بيت المقدس، فبالغ في إكرامه صلاح الدين، فصنف له مصنفاً في الجهاد وفضله. وكان^(٢)شيخنا وأخذت عنه كثيراً. وكتب صاحب إربل في حقي وحق أخي كتاباً إليه يقول: أنت تعلم ما يلزم من أمر هذين الولدين وأنهما ولدا أخي وولدا أخيك، ولا حاجة مع هذا إلى تأكيد. فتفضل القاضي وتلقانا بالقبول والإكرام وأحسن حسب الإمكاني، وكان بيده حل الأمور وعُقدُها، ولم يكن لأحد معه كلام. ولا يعلم الطواشي شهاب الدين طغرييل شيئاً إلا بمشورته، وكان للفقهاء به حرمة تامة وافرة، وطال عمره، وأثر الهرم فيه حتى صار كالفرخ، وضعفت حركته. ثم طوَّل ترجمته وهي ثمان ورقات، منها قال: وكان القاضي يسلك طريق البغدادية في أوضاعهم، ويلبس زيهم، والرؤساء ينزلون عن دوابهم إليه على قدر أقدارهم. ثم^(٣) سار إلى مصر لحضور ابنة الكامل لزوجها العزيز، فقدم وقد استقل العزيز بنفسه ورفعوا عنه الحجر. ونزل طغرل إلى البلد. واستولى على العزيز جماعة شباب يعشرون فاشتغل بهم، ولم ير القاضي وجهاً يرتضيه، فلازم داره إلى أن مات وهو باقٍ على القضاء. ولم يبق له حديث في الدولة، فصار يفتح بابه لإسماع الحديث كل يوم، وظهر عليه الحرف بحيث إنه صار إذا جاءه إنسان،

(١) أعاد بها نحواً من أربع سنتين.

(٢) الوفيات ٧ / ٩٠ - ٩١.

(٣) وفيات ٧ / ٩٩.

لا يعرفه، وإذا عاد إليه، لا يعرفه، ويسأل عنه، واستمرَّ على هذا الحال مُديدةً. ثم مَرِضَ أيامًا قلائل، ومات يوم الأربعاء رابع عشر صفر بحلب. وقد صنَّفَ كتاب «ملجأ الحُكَام» في الأقضية مجلدين، وكتاب «الموجز الباهر» في الفقه، وكتاب «دلائل الأحكام» في مجلدين، وكتاب «سيرة صلاح الدين» فجودها.

١٥١ - يوسف بن الوزير الجليل أبي محمد عبدالله ابن القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الشيشي الْدَمِيرِيُّ المُصْرِيُّ، الوزير العالم تاج الدين أبو إسحاق، المعروف بابن سُكَرَ.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بمصر. وتفقه، وبَرَعَ، وقرأ الأدب، ودرَسَ بمدرسة الصاحب والده. وأخذ بدمشق عن تاج الدين أبي اليمَن الكُنْدي. وناب عن والده بالشام ومصر مدةً. وولَيَّ وزارة الجزيرة وديار بكر مدة. وتُوفي في حادي عشر رجب بحرَان^(١).

روى عنه القُوْصِيُّ في «معجمة» شعرًا.
١٥٢ - أبو بكر بن أبي زكري الْكُرْدِيُّ، الأمِيرُ الْكَبِيرُ سيفُ الدين، من كبار الدولة الكاملية.

وله مواقف مشهودة. ذكره المُنذري في «الوفيات» فقال^(٢): تُوفي ليلة ثالث عشر محرم ودُفِنَ قريباً من قبر ذي التون المصري رضي الله عنه. قال: وكان سُجَاعاً، كريماً، عزيزاً بالنفس، عاليَّاً للهمَة. وهو أحدُ الْأَمْرَاءِ المشهورين.

وفيها وُلدَ:

المُفتى علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الْبَاجِيُّ الشافعيُّ بدمشق، والفقيه عماد الدين عبد الرحمن بن محمد بن علي المكيُّ، ونجم الدين عمر بن أبي القاسم بن أبي الطَّيْبِ الوكيل بالبلاد الشامية، وشمس الدين محمد بن منصور بن موسى الحاضري المقرئ، والزين أحمد بن شميخ بن ثابت العُرضيُّ وأخوه محمد تواماً، وخطيب جماعيل أيوب بن يوسف بن محمد الحنبليُّ، وعمر بن أبي طالب بن محمد ابن القَطَّان، ويحيى بن محمد بن الحسين السَّفَاقِيُّ الإسكندرانيُّ، والأمين عبد القادر بن محمد الصَّعْبِيُّ، والبهاء عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن العَدَيْم العُقَيْلِيُّ الصُّوفِيُّ.

(١) انظر التكميلة المنذرية ٣/ الترجمة ٢٥٩٨.

(٢) التكميلة ٣/ الترجمة ٢٥٦٩.

سنة ثلاث وثلاثين وست مئة

١٥٣ - أحمد بن عمر ابن الزاهد الكبير أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، جمال الدين أبو حمزة وأبو طاهر المقدسيُّ الحنبليُّ. ولد في رجب سنة تسع وستين. رحل إلى بغداد وهو صبيٌّ مع بعض أقاربه وسمع من نصر الله القراء، وعيده الله بن شاتيل، وابن كليب، وعبدالخالق ابن عبد الوهاب، وأبي الفرج ابن الجوزي، وبدمشق من الخضر بن طاوس، وأبي المعالي بن صابر، وأبي المجد ابن البانياسي، وابن صدقة الحراني.

واشتغل اشتغالاً يسيراً، ثم اشتغل بالخدمة، وتعانى ركوب الخيل والفروسية. وحضر مَرَأَةً مع العيارة^(١)، فحمل وقتل إفرنجياً وفرسه، فهابه الأجناد، وصار له بذلك عندهم منزلة. وتولى على قرية جماعيل مدة. روى عنه عمُّه الشيخ شمس الدين، والحافظ الضياء، والشمس محمد ابن الكمال، والعزُّ أحمد ابن العماد، والتقيُّ أحمد بن مؤمن، وعبدالحميد بن خولان، وطائفةٌ آخرُهم حفيده القاضي تقىُ الدين، أبقاء الله. توفي الجمال أبو حمزة في خامس ربيع الأول^(٢)، ودفن عند جده الشيخ أبي عمر.

١٥٤ - أحمد بن أبي عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الحسين الأنباريُّ الخزرجيُّ التلمسانيُّ ثم المصريُّ، الشيخ موفق الدين. ولد بمصر في سنة ثلاط وخمسين وخمسمائة، وأدرك ابن رفاعة، وكان يُمْكِنُه السُّمَاعُ منه، لكن كانت السنة غامرةً ميتةً بدولة بني عبيد أصحاب مصر^(٣)، فلما أزال السلطان صلاح الدين دولتهم - والله الحمد - أظهر السنة والرواية والأثار وهلَّمَ جراً. وإنما سمع هذا من البوصيري، وبحران من عبد القادر الرهاوي.

روى عنه الزكيُّ المنذري، وغيره، وقال^(٤): توفي في ربيع الآخر.

(١) أي الذين يغيرون بخيولهم على العدو، وهم المعروفون في عصرنا بالمحاور.

(٢) انظر التكملة للمنذري ٣/٣ الترجمة ٢٦٣٣.

(٣) هي المعروفة عند بعض المؤرخين بالدولة الفاطمية، وفاطمة رضي الله عنها منها براء.

(٤) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٦٤٥.

انقطعَ في آخرِ عمره بالرّباط المُجاور للجامع العتيق وجَمَعَ مجامِعَ في التصوُفِ
بعبارِةٍ حَسْنَةٍ، وله شعرٌ.

قلتُ: في تصوُفه انحرافٌ.

وقد أخذَ عنه ابن مَسْدِي الْحَافِظُ، فقال: غَلَبَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ فِي مَعْنَى
البَاطِنِ، حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ بَاطِنٍ، وَرَبِّمَا تَصَدَّرَ عَنْهُ نَفَثَاتٌ أُولَى بِهَا
أَنْ تَكُونَ سَكَنَاتٍ.

١٥٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَرْبٍ، أَبُو الْعَبَاسِ قَاضِي
الْمُحَوَّلِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَقْرِيُّ.

ذَكَرَهُ أَبُو النَّجَارُ، فَقَالَ: ذَكَرَ أَنَّهُ قَرَا فِي عُمُرِهِ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ خَتْمَةٍ.
ذَكَرَ لِي عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ أَبِي الْجَيْشِ الْمَقْرِيُّ أَنَّهُ قَرَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا
وَقَالَ: قَرَا عَلَى عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ شَمَاتَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَابِ الصَّابُونِيِّ. تُوْفِيَ فِي
رَمَضَانَ عَنْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.

١٥٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْلَّخْمِيِّ، الْفَقِيهُ الْمُحَدِّثُ الرَّئِيسُ
أَبُو الْعَبَاسِ أَبْنُ الْخَطِيبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، الْلَّخْمِيُّ السَّبْتَنِيُّ، الْمَعْرُوفُ
بِالْعَزَافِيِّ^(١).

سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاجِرِيِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو بَشْكُوْالِ،
وَطَائِفَةٌ. وَلَهُ تَوَالِيفٌ حَسْنَةٌ. وَكَانَ ذَا فَضْلٍ، وَصَلَاحٍ، وَجَلَالٍ، وَإِتقَانٍ.
أَجَازَ لَهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ حُبَيْشٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ فِرْعَوْنِ الشَّاطِبِيِّ، وَعَبْدِ الْحَقِّ
مُصَنِّفُ «الْأَحْكَامِ»، وَعَبْدِ الْجَلِيلِ الْقَصْرِيِّ.

وَأَلْفَ فِي الْحَدِيثِ أَجْزَاءٌ مَفِيدةٌ. وَهُوَ وَالدُّ صَاحِبُ سَبْتَةَ.

قَالَ لِي أَبُو القَاسِمِ بْنِ عِمْرَانَ: أَخْبَرْنِي عَنْهُ الْوَزِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ الْمَالِقِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُوْمَنَائِيِّ، وَأَبُو
الْحُسْنَيِّ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ، وَغَيْرُهُمْ.

(١) قيده الذهبي في المشتبه عند كلامه على عرفة والعرفي فقال: «وَبِزَايٍ: رَئِيسُ سَبْتَهِ الْأَمْرِ
الْعَالَمُ أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْلَّخْمِيِّ الْعَزَافِيِّ . . .» (ص: ٤٥٣) وَتَابَعَهُ أَبُو
نَاصِرِ الدِّينِ فِي تَوْضِيْحِه ٢٣٢/٦.

قلتُ : وقد صنَّفَ كتاباً في مولد النبي ﷺ وجَوَّده . وكان إماماً ذا فنونٍ . وقد ذكره ابن مَسْدِي في «مُعجمِه» وأوضَحَ نَسَبَه ، فقال : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ أَبِي عَزْفَةَ ، مَكِينُ الْمَكَانَةِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّيَانَةِ ، لَهُ عِنْيَةٌ بِالْحَدِيثِ ، مُعْلَمٌ^(١) فِي فُتْيَاهُ مَذَهَبَ مَالِكٍ ، وَرَبِّهَا خَالِفَهُ . وَكَانَ مُعْتَمِدًا بِلَدِهِ بِفَقْهِهِ وَسَنَدِهِ . لَهُ الْجَاهُ وَالْمَالُ . سَمِعَ مِنْ أَبْنَى غَازَ ، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَرْقُونَ لِمَمَا وَلَيَ قَضَاءُ سَبَّتَةَ ، وَمِنْ السُّهَيْلِيِّ ، وَجَمَاعَةُ لَمَّا وَفَدُوا إِلَى مَرَّاًكُشَ . وَكَانَ فَصِيحَّاً لَسَنًا ، وَعَلَى الرِّوَايَةِ مَؤْتَمِنًا . قالَ لَيِّ : إِنَّهُ وُلِّدَ سَنَةً تَسْعَ وَخَمْسِينَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَاسُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَزْفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي عِيَاضُ ، فَذَكَرَ حَدِيثًا .

قلتُ : روَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ .

ماتَ فِي رَمَضَانَ ، وَلَهُ سَتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

١٥٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْتَفِعٍ بْنُ نَصْرٍ ، أَبُو إِسْحَاقِ الْحَمْزِيِّ الشَّارِعِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَيُعْرَفُ بِصَفَّيِ الدِّينِ ابْنِ الْبُطْوَنِيِّ .

سَمِعَ مِنْ القَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرَ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَاسِينَ ، وَجَمَاعَةِ رَوَى عَنْهُ الزَّكِيِّ الْمَنْذُريُّ ، وَقَالَ^(٢) : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَفَافِ وَالْخَيْرِ . وَلَا هُلُكَ الشَّارِعُ بِهِ نَفْعٌ كَثِيرٌ . وُلِّدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسِينَ مائَةً ، وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .

١٥٨ - إِدْرِيسُ بْنُ الْخَضِيرِ بْنُ إِدْرِيسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو الْبَهَاءِ الْهَرَوِيُّ الْأَصْلِ السَّقْبَانِيُّ .

سَمِعَ بِسَقْبَانَا^(٣) مِنْ الْحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ الدَّمْشِقِيِّ . رَوَى عَنْهُ الزَّكِيِّ الْبِرْزَالِيِّ ، وَالْمَجْدِ بْنِ الْحُلْوَانِيِّ ، وَأَطْنَبُ بْنِ الصَّابُونِيِّ . وَقَالَ المَنْذُريُّ^(٤) : تُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

١٥٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَبُو الْفَضْلِ الْمُرْسَاتِيُّ الصُّوفِيُّ ، نَزِيلُ دَمْشَقَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «مَعْلَمًا» .

(٢) التَّكْمِلَةُ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٦٥٩ .

(٣) قَرِيَةٌ مِنْ غَوْطَةِ دَمْشَقَ .

(٤) التَّكْمِلَةُ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٦٨٧ .

شيخ صالح. روى عن الحشوي، والقاسم. روى عنه ابن الحلواني.
وتوفي في رمضان^(١).

١٦٠ - آسية بنت الشهاب محمد بن خلف بن راجح، زوجة الحافظ
الضياء.

نقلت من خطه: كانت دينه حريّة، حافظة لكتاب الله. وكانت عندي أربعين
سنة وثلاثة أشهر. لم تدخل حماماً ولا دخلت المدينة، وكنت أخذتها بذلك
فأطاعتني. وكانت تؤثرني على نفسها. وقد سمع عليها بالإجازة عن جماعة.
قلت: منهم أبو السعادات القرّاز.

روى عنها الشمس ابن الكمال وغيره. وبالإجازة القاضي تقى الدين.
وتوفيت في المحرّم^(٢).

١٦١ - آمنة بنت الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، أمّة الرحيم.
روت عن شهدّة، وعبدالحقّ اليوسفي. وتوفيت في عاشر صفر.
روى عنها أخوها علي^(٣).

١٦٢ - إياز، الأمير الكبير فخر الدين، المعروف بالبانياسي.
كان من أمراء الدولتين العادلية والكاملية. وكان مشهوراً بالقوة في بدنـه
ولا سيما في شببته. وكان فيه خير، وله صدقات.
توفي في ربيع الأول ببلاد الجزيرة^(٤).

١٦٣ - بدر بن أبي الفرج، أبو القاسم البغدادي المقرئ التاجر.
سمع من ابن كليب، وجماعة. وتوفي في ربيع الآخر.
روى عنه إجازة أبو نصر ابن الشيرازي^(٥).

١٦٤ - بقي بن محمد بن تقى، أبو علي الجذامي المالقى، من
العلماء الأذكياء.

(١) من تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٦٦٦.

(٢) تنظر تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٦٢٣.

(٣) من تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٦٢٧.

(٤) نفسه /٣ الترجمة ٢٦٣٨.

(٥) نفسه /٣ الترجمة ٢٦٤٣.

ورَّخه ابن فَرْتُون، وقَيَّد جَدَّه بِتَاءً مَثَنَةً.
أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيِ الرِّئْنِيِّ.

١٦٥ - جودي بن عبد الرحمن بن جودي بن موسى بن وهب بن عدنان، أبو الْكَرْم الْأَنْدَلُسِيُّ، من أهل مدينة وادي آش.
روى عن أبي القاسم السُّهِيلِيِّ، وأبي جعفر بن الحكم، ويعقوب بن طلحة، وأبي بكر بن أبي جمرة، وجماعةٍ.

قال الأَبَار^(١): كان راوياً مُكثراً، مُعْتَنِياً بالحديث. أَدَب بالقرآن، وعلَّمَ بالعربية. أَخَذَ عَنْهُ أَصْحَابُنَا. دَخَلَتْ وادِي آشَ وَلَمْ أَرْهُ^(٢). وَتُوْفِيَ بَعْدَ خَدَرٍ أَصَابَهُ وَاخْتَلَلَ أَعْطَبَهُ^(٣) سَنَةَ ثَلَاثٍ^(٤) وَثَلَاثَيْنَ أَوْ نَحْوَهَا.

١٦٦ - الحسن بن عبد الرحمن، أبو علي الكناني^(٥) المُرسِيُّ الرَّفَاءُ المُقرِئُ.

قال الأَبَار^(٦): أَخَذَ القراءات عن أبي محمد الشَّمْتُني^(٧). وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ حَمِيدٍ، وَغَيْرِهِ. وَكَانَ صَاحِبَ فَضَائِلٍ.

١٦٧ - الحسن بن محمد بن إسماعيل، الأَدِيبُ أبو علي القيلوبِيُّ المُؤَرِّخُ.

حدَّثَ عَنِ الْأَبْلَه الشَّاعِرِ، وَعَنْ عُمَرِ بْنِ طَبَرِزَدِ. وَعَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً.
وَهُوَ مِنْ قَيْلُوْيَةٍ: بفتح القاف، وضم اللام، وسكون الواو، ثم ياء مفتوحة،
وتاء تائيت، قريمة بأرض بابل. ولنا قيلوية النهر وان، وقيلوية بنهر الملك^(٨).

(١) التكملة ٢٠٢ / ١.

(٢) كان دخول ابن الأبار لهذه المدينة في آخر شوال سنة ٦٢٦، كما ذكر هو في «تكملته».

(٣) في المطبوع من «التكملة»: «أعقبه» محرف.

(٤) الذي في المطبوع من التكملة: «إحدى».

(٥) هكذا بخط المؤلف والتكملة وما نقله الصفدي في الوفي ١٢ / ٦٦، وكنا في طبعة سابقة لهذه الطبقة قد قيدناه بالباء ثالث الحروف توهماً منا وغلطاً في القراءة، فسرقه منا من سرق طبعتنا!

(٦) التكملة ٢١٥ / ١.

(٧) منسوب إلى شِمْوُنَتْ؛ قرية من أعمال مدينة سالم.

(٨) انظر ترجمته في معجم البلدان ٤ / ٢١٧، وتكملة المنذر ٣ / الترجمة ٢٦٧٥.

وكان هذا أديباً، تاجرًا في الكُتُب، سَفَارًا بها، مُتَوَدِّداً، ظريفاً، جَيْدَ المُذاكِرَة، مليحَ الشِّعْر.

روى عنه الشَّهَابُ الْقُوْصِيُّ، والزَّكِيُّ الْمُنْذَرِيُّ.

وكان يُلْقَبُ بِالْقَاضِيِّ، وَبِعَزِ الدِّينِ.

تُوفِيَ في ثانٍ عشر ذي القَعْدَة بِدِمْشَقِ.

وله «تارِيخ» كَبِيرٌ عَمِلَهُ عَلَى الشَّهُورِ. وَهُوَ صَعْبُ الْكَشْفِ.

قال ابْنُهُ عَلَيْ: كَانَ فِي فَنَّ التَّارِيخِ أَوْحَدَ الْعَصْرِ، وَفِي فَنَّ الْأَدَبِ. وَكَتَبَ الْكَثِيرَ، مِنْ ذَلِكَ «الصَّاحَاحُ» فِي الْلُّغَةِ سَتْ نَسْخٍ. وَقَدْ سَأَلْتُهُ: كَمْ مَقْدَارُ مَا كَتَبْتَ؟ قَالَ: أَلْفِي مُجْلَدَةً مَا بَيْنَ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ. قَالَ: وَكَانَ مَلِيْحَ الْمُحَاضِرَةِ، دَيَّنَا، خَيْرَاً، سَلِيمَ الْبَاطِنِ. وُلِّدَ بِالنَّيلِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادِ سَنَةِ أَربعٍ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مَئَةً.

١٦٨ - الغَرْزُ خَلِيلٌ، مِنْ أَمْرَاءِ دِمْشَقِ.

وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّارُ الَّتِي هِيَ الْيَوْمُ لِبَلَانَ التَّتَرَى وَحَمَامُ الغَرْزِ.

تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ.

١٦٩ - رَبِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ رَبِيعٍ، الْقَاضِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ الْأَشْعَرِيُّ الْقُرْطَبِيُّ قَاضِيُّ قُرْطَبَةِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّرَاطِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنَ يَقِيِّ. وَاجَازَ لَهُ وَالَّدُهُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنَ بَشْكُوَالِ.

قال الْأَبْيَارِ^(١): كَانَ صَالِحًا، عَدْلًا فِي أَحْكَامِهِ، نَبِيَّ الْقَدْرِ وَالْبَيْتِ. حَدَّثَ بَشِيءَ يَسِيرٍ. وَنَزَحَ عَنْ قُرْطَبَةِ لِمَا اسْتَوَلَى الرُّومُ لَعْنَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي شَوَّالٍ فَنَزَلَ إِشْبِيلِيَّةً، وَتُوفِيَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ عَنْ بَضَعِ وَسَتِينِ سَنَةٍ.

قلَتُ: وَكَانَ بَارِعًا فِي الْلُّغَةِ، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ. وَهُوَ أَخُو أَبِي عَامِرِ يَحْيَى، وَأَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ . مَرَّ أَحْمَدَ سَنَةَ سَتِ وَعِشْرِينَ وَسِيَّاتِي أَبُو عَامِرٍ.

١٧٠ - رَبِيعَةُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْفُوظٍ بْنِ صَصْرِي التَّغْلِيَّةِ، زَوْجُهُ أَمِينُ الدِّينِ سَالِمٌ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي الْمَوَاهِبِ بْنِ صَصْرِيِّ.

(١) التَّكْمِلَةُ ١ / ٣٦٠ - ٣٦١

روت عن أبي الحُسين أحمد ابن الموازي. كتب عنها ابن الحاجب، وغُيره. وروى عنها المُجَدُّد ابن الحلوانية. تُوفيت في ذي القعْدَة^(١).

١٧١ - زُهرة بنت محمد بن حاضر، أمُّ الحياة الأنباريَّة ثم الْبَغْدَادِيَّةُ.

سمعت من أبي الفتح ابن البَطْيِّ، ويحيى بن ثابتٍ، وأحمد بن المبارك المُرقعاتي.

قال ابن النَّجَار: كانت امرأةً صالحةً مُنقطعةً في رباطٍ. ولدت في رمضان سنة أربع وخمسين. وزُهرة: بالضم^(٢).

كتب عنها ابن النَّجَار، وابن الجَوْهري. وروى عنها محمد بن مكى بن أبي القاسم، وعُرُّ الدين الفاروئي. وبالإجازة فاطمة بنت سُليمان، والقاضي سُليمان، وإسماعيل ابن عساكر.

وتُوفيت في حادي عشر جُمادى الأولى.

وأجازت أيضًا لابن الشِّيرازِي، وسعد، وابن الشِّحنة، وغيرهم.

قال ابن النَّجَار: سمعت «مسند مُسَدَّد»^(٣) في مجلدة من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن أبي العلاء الواسطي، وسمعت كتاب «التاريخ» و«الرجال» لأحمد ابن عبد الله العِجلِي من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن الحسين بن جعفر السَّلَمَاسِي، عن الوليد بن بكر.

١٧٢ - زَيْنَب، فخر النساء ابنةُ الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المُسلمة. سمعت من تَجَنِّي الوهَبِيَّة. لأبي نَصْر ابن الشِّيرازِي منها إجازة. روى عنها ابن النَّجَار، وقال: ماتت في جُمادى الآخرة^(٤).

(١) تنظر تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٦٧٤.

(٢) قيدها المنذري. (التكميلة ٣ / الترجمة ٢٦٥٣).

(٣) مُسَدَّد بن مُسْرِهِد الأَسْدِي البصْرِيُّ الْحَافِظُ الثَّقَةُ شِيخُ الْبَخَارِيُّ وَغَيْرُهُ، الْمُتَوَفِّى سَنَةُ ١٢٨ هـ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَفَ «الْمَسْنَدَ» فِي الْبَصَرَةِ.

(٤) تنظر تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٦٦٠.

١٧٣ - سليمان بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الربيع السعدي الشارعي الشافعي المقرئ^١، المعروف بابن المغرbel . قرأ القرآن على الفقيه رسلان بن عبد الله.

وقال ابن مسدي : أخذ القرآن بالروايات عن محمد بن إبراهيم الكيزاني ، فهذا آخر من روى عنه في الدنيا . وسمعت منه من شعره .

قلت : وسمع بمكة من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار ، وبالشارع من قاسم بن إبراهيم المقدسي . وذكر أنه سمع من أبي العباس أحمد بن الخطيبة ، والسلفي .

وولد بالشارع في سنة أربع وأربعين وخمس مئة .

روى عنه الزكي المنذري^(١) ، وجماعة من المصريين . ولم يدرك أحداً سمع منه . وروى عنه بالإجازة سعد ، والقاضيان ابن الخوبي وابن حمزة الجنبي ، وغيرهم .

وهو آخر من حدث بمصر عن ابن عمار .

توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجة .

١٧٤ - سليمان بن داود بن علي بن درع ، أبو الربيع الْحَرْبِيُّ النَّسَاجُ . ولد في حدود الخمسين وخمس مئة . وسمع من علي بن المبارك بن نغوبا^(٢) . روى عنه بالإجازة القاضي ابن الخوبي ، وأبو نصر ابن الشيرازي ، وسعد ، والمطعم .

١٧٥ - صالح ابن الأمير المكرم أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن حسن ابن اللّمطيّ ، الأمير أبو التّقى .

سمع من عبدالوهاب بن سكينة ، وعمر بن طبرزد ، ومحمد بن هبة الله الوكيل ، ومنصور الفراوي ، والمؤيد الطوسي ، وأبي روح عبدالمعز الهراوي ، وأبي المظفر ابن السمعاني ، وأبي الفضل عبد الرحمن ابن المعمز الهمذاني ، وأبي القاسم عبدالصمد ابن الحرستاني .

(١) وترجمه في التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٨٣ .

(٢) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٦٧٦ .

وَعَبَرَ نَهْرَ جَيْنُونَ وَطَوَّفَ الْبَلَادَ. وَلَمْ يُحَصِّلْ مِنْ مَسْمَوْعَاتِهِ إِلَّا الْيُسِيرَ.
وَحَدَّثَ.

دُفِنَ بِتُرِيَّتِهِ بِالْقَرَافَةِ، وَقَدْ قَارَبَ السَّتِينَ^(١).

١٧٦ - طَاهِرُ بْنُ الْحُسْنِ الْمَحَلِّيُّ الْخَطِيبُ الزَّاهِدُ، وَيُعْرَفُ
بِالْجَابِرِيُّ، خَطِيبُ جَامِعِ مِصْرَ.

ذَكْرُهُ الْقُوْصِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» وَأَنَّهُ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً.

١٧٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقَ بْنِ عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْمَالِكِيُّ الْعَدْلُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرَّيَّاتِ.

وُلِّدَ بِمِصْرَ فِي حَدُودِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ. وَوَلَّيَ عَقْدَ الْأَنْكَحةِ
بِمِصْرَ، وَحِسْبَتِهَا مَدَّةً. وَكَانَ كَثِيرًا التَّحْرِيُّ. سَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ
الْحُكْمَيْنِ، وَالشَّرِيفِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُثْمَانِيِّ. وَكَانَ يَتَمَّنِيُّ مِنَ التَّحْدِيدِ.
وَتُوْفِيَ فِي رَابِعِ شَرِيعِ الْآخِرِ.

سَمَّاهُ الْمَنْذُرِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ»^(٢).

١٧٨ - عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَتِيقٍ، الْفَقِيهُ وَجِيْهُ الدِّينُ أَبُو مُحَمَّدِ التَّنِيْسِيُّ الْمَوْلَدُ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ الدَّارُ.
تَفَقَّهَ، وَسَمِعَ، وَحَدَّثَ عَنِ السَّلَفِيِّ، وَالْعُثْمَانِيِّ، وَالْفَقِيهِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ
عَوْفٍ. ثُمَّ تَقَلَّبَ فِي الْخِدْمَةِ الْدِيَوَانِيَّةِ.
وُلِّدَ سَنَةَ سِبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ.

قَالَ الزَّكِيُّ الْمَنْذُرِيُّ^(٣): كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَمَانَةِ وَالثَّحَرِيِّ وَالصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ.
مَضِيَ عَلَى سَدَادٍ، وَأَمْرٍ جَمِيلٍ. وَتُوْفِيَ فِي ثَالِثِ شَرِيعِ الْآخِرِ.
قَلْتُ: رَوِيَ عَنْهُ هُوَ، وَشِيكُنَا الشَّرَفَ يَحْيَى بْنُ الصَّوَافَ. وَبِالْإِجازَةِ
الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ، وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَزِيِّ، وَسَعْدُ،
وَالْمُطْعَمُ، وَغَيْرُهُمْ.

(١) تَنْظَرْ تَكْمِلَةَ الْمَنْذُرِيِّ ٣ / التَّرْجِمَةِ ٢٦٥٠.

(٢) وَتَرْجَمَهُ فِي وَفِيَاتِهِ ٣ / التَّرْجِمَةِ ٢٦٤٢.

(٣) التَّكْمِلَةُ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٦٣٤.

١٧٩ - عبدالخالق بن أبي المعالي بن محمد بن عبد الواحد، الإمامُ
بهاء الدين أبو المكارم الأَرَانِيُّ الفقيه الشافعيُّ الراهنُ.
درَس بخلالٍ مُدَّةً. ثم سَكَنَ دمشق. وكان صالحًا، وَرَعًا مُنْقِبَضًا عن
الناس، خبيرًا بالمذهب.
تُوفِي في نصف شوَّال، ودُفِن بقاسِيون، وشَيَّعَهُ خَلْقٌ كثِيرٌ.
وأَرَانَ: إقْلِيمٌ صغيرٌ بين أذْرِيْجان، وأرْمِينِيَّة. ومن مُدْنَه يَلْقَان
وْجَنْزَةَ^(١).

١٨٠ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مَكِّي بن أبي العرب، أبو القاسم
المغربيُّ الأَصْل البَغْداديُّ التاجِرُ.
سمَعَ الأَسْعَد بن يَلْدَرَك، ومُحَمَّد بن جَعْفَر بن عَقِيل، وَنَصْرُ اللَّهِ الْقَرَازَ.
وَحَدَّثَ بِمِصْرَ، وَكَانَ تاجِرًا سَفَارًا.
روى عنه الرَّزَّكِيُّ المِنْذَرِيُّ، وقال^(٢): قَتَلَهُ الْكُفَّارُ - حَذَّلْهُمُ اللَّهُ - بِطَرِيقِ
سِنْجَار، فجاء الخبرُ إِلَى بَغْدَادَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.
١٨١ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي منصور النَّسَاجُ،
أبو محمد.

شِيخُ مُعَمَّرٍ، دَمْشِقِيُّ، صَالِحٌ، خَيْرٌ. كَانَ يَسْكُنُ بِدَرْبِ الْوَزِيرِ. سَمِعَ مِنْ
أَبِي تمِيمِ سَلَمَانَ بْنَ عَلَيِّ الْجَبَازِ، وَالْحَافِظِ ابْنِ عَسَكِرٍ.
روى عنه الرَّزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ عَنْ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَالْعَرْأَبِنِ الْحَاجِبِ، وَالْجَمَالِ
مُحَمَّدِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَأَخْبَرَنَا عَنْ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْوَاسِطِيِّ.
وَكَمَّلَ تَسْعِينَ سَنَةً، وَتُوفِيَ فِي سَابِعِ صَفَرٍ^(٣).

١٨٢ - عبد الكَرِيمِ بْنِ خَلْفِ بْنِ نَبْهَانِ بْنِ سُلْطَانِ بْنِ أَحْمَدِ الْأَنْصَارِيِّ
السَّمَاكِيُّ، خَطِيبُ زَمَلْكَاتِ^(٤).
وُلِدَ بِهَا فِي الْمُحرَّمَ سَنَةً إِحدَى وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِيهِ

(١) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٦٦٨.

(٢) التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٣٩.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٦٢٥.

(٤) سعيد المؤلف هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٣٥ هـ، الترجمة ٣٥١.

دُجَانَة سِمَاكَ بْنَ خَرَشَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).
حَدَّثَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي القَاسِمِ الدَّمْشِقِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْتُّوقَانِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وَغَيْرُهُ. وَبِالإِجَازَةِ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ
سُلَيْمَانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الشِّيرَازِيِّ.

وَكَانَ خَيْرًا صَالِحًا، ابْنُ لَيْلَى بِالْمَرْضِ مُدَّةً.

تُوفِيَ فِي الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَةِ^(٢).

١٨٣ - عَبْدُ الْمُحَمَّدِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَيْسَى، أَبُو مُحَمَّدِ
الْعُشَيْشِيُّ^(٣) الشَّامِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الْفَامِيُّ^(٤) السَّطْحِيُّ^(٥)، قَيْمُ سَطْحِ الْجَامِعِ
الْعَتِيقِ، وَصَاحِبُ الْوَاعِظَةِ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ نَجَّا.

صَاحِبُهُ مُدَّةً؟ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ.

وُلِّدَ سَنَةً تَسْعَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةً.

رُوِيَ عَنْهُ زَكِيُّ الدِّينِ الْمَنْذِرِيُّ، وَابْنِ الْجَوْهِرِيِّ، وَأَهْلِ الْقَاهِرَةِ.
وَبِالإِجَازَةِ الْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانُ. وَمَا أَظْنَاهُ رُوِيَ غَيْرُ «جَزْءِ الذُّهْلِيِّ».
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، دِينًا.

تُوفِيَ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

وَأَجَازَ أَيْضًا لَعِيسَى الشَّجَرِيُّ، وَسَعَدُ السَّكَاكِرِيُّ.

١٨٤ - عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْمِصْرِيِّ الْمِسْكِيِّ النَّحْوِيِّ، الْمُعْرُوفُ بِالإِسْكَنْدَرَانِيِّ لِسُكْنَاهِ بَهَا يُعَلَّمُ
الْعَرَبِيَّةَ مُدَّةً.

وُلِّدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَأَخْذَ النَّحْوَ عَنِ الْعَلَّامَةِ
أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرَّيِّ، وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ مُدَّةً حَتَّى أَحْكَمَ الْفَنَّ. وَسَمِعَ مِنْ حَمَادِ
الْحَرَّانِيِّ، وَرُوِيَ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ. وَكَانَ مَلِيْحَ الْخَطَّ.

(١) إِلَيْهِ يَنْسَبُ، وَتَنْتَظِرُ التَّكْمِيلَةَ لِلْمَنْذِرِيِّ /٣/ التَّرْجِمَةُ ٢٦٨٢.

(٢) كَتَبَ الْمُؤْلِفُ فِي حَاشِيَةِ النَّسْخَةِ تَرْجِيمَةً لِعَبْدِ اللَّطِيفِ ابْنِ التَّعَاوِيْذِيِّ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا
وَسْتَأْنَى تَرْجِمَتَهُ فِي السَّنَةِ الْآتِيَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (التَّرْجِمَةُ ٢٦٥).

(٣) قَيْدَهُ الْمَنْذِرِيُّ فِي تَرْجِمَتِهِ مِنِ التَّكْمِيلَةِ /٣/ التَّرْجِمَةُ ٢٦٣٦.

(٤) مِثْلُهُ.

(٥) مِثْلُهُ.

كتب عنه الزكيُّ المنذريُّ، وقال^(١): تُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر.

وروى عنه ابن مَسْدِي الْحَافِظُ فِي «مَعْجَمِهِ»، فَقَالَ: وَمِسْكَةٌ: مِنْ أَعْمَالِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ. وَكَانَ عَلَّامَةً دِيَارَ مِصْرَ أَدْبَا وَنَحْوًا، وَشِيخَ مَجْوَنَّهَا لَعَبَّا وَلَهُوًا. لَهُ التَّوَادُرُ الْغَرِيبُ وَالْأَبْدُ^(٢) الْعَجِيبُ. أَكْثَرَ عَنْ ابْنِ بَرَّيٍّ وَكَانَ يَذَكُّرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ السَّلْفِيِّ، وَمِنْ الْعُثْمَانِيِّ. رَوَى لَنَا «دِيوَانَ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئِ الْأَنْدُلُسِيِّ» بِإِسْنَادٍ غَرِيبٍ. قَالَ لِي: إِنَّهُ وُلِّدَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَأَرْبَعينَ.

١٨٥ - عبد المولى بن أبي القاسم بن عبد الجبار، أبو محمد القطبيُّ.
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسْنَى عَبْدَ الْحَقِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى^(٣).

١٨٦ - عليٌّ بنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ، الشِّيخُ عَمَادُ الدِّينِ ابْنُ الْعَزْنَوِيِّ، الْحَنْفِيُّ الْفَقِيهُ نَزِيلُ مِصْرٍ وَمُدْرِسُ مَدْرَسَةِ السُّلَيْفَيْنِ.
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى^(٤).

١٨٧ - عليٌّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ إِيدَشِ ابْنِ السَّلَّارِ، أَمِيرُ الْحَاجِ شَجَاعُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ.

رَجُلٌ صَالِحٌ، كَثِيرُ الْعِبَادَةِ وَالْأَوْرَادِ. حَجَّ بِالنَّاسِ مِنَ الشَّامِ نِيَّقًا وَعِشْرِينَ حَجَّةً. وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُعَظَّمُ يَحْتَرِمُهُ، ثُمَّ كَانَ فِي خِدْمَةِ ابْنِهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِالْكَرْكِ، فَبَلَّغَهُ عَنْهُ شَيْءٌ، فَكَلَّمَهُ كَلَامًا خَشِنًا، فَتَرَكَهُ وَفَدِيمَ دَمْشَقَ.

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ^(٥): حَكَىَ لِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: هُوَ وَلَدُكَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا

(١) التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٤٦.

(٢) الأبد: الدواهي.

(٣) من تكملة المنذرية ٣ / الترجمة ٢٦٥٦.

(٤) نفسه ٣ / الترجمة ٢٦٥٤.

(٥) مرآة الزمان ٨ / ٧٠٢ - ٧٠٣ وهو في وفيات سنة ٦٣٤، وسيعيده المؤلف في وفيات سنة أربع وثلاثين، الترجمة ٢٧٢، وهو تاريخ وفاته الصحيح، كما نص عليه المنذرية في التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٤١ وزعم المصنف أن السبط ترجمه في وفيات سنة ٦٣٣، ولكن الذي وجدناه في المطبوع منه أنه أدرجه في وفيات سنة ٦٣٤. وانظر ترجمته في وفيات السنة الآتية وتعليقنا عليها.

قلتُ عنه إلا أنه يقرأ المنطق، فقلتُ: الفقه أولى به كما كان والده. توفي في جمادى الآخرة.

١٨٨ - علي بن عبد الصمد بن محمد بن مفرج، الشيخ عفيف الدين ابن الرماح، المصري المقرئ النحوئ الشافعىي المعدل. ولد سنة سبع وخمسين بالقاهرة. وسمع من السلفي. وقرأ القراءات على أبي الجيوش عساكر بن علي، والإمام أبي الجود. وأخذ العربية عن أبي الحسين يحيى بن عبد الله.

وتصدر للقراء، والعربية بالمدرسة السيفية والمدرسة الفاضلية مدةً. وحمل عنه جماعة. وشهد عند قاضي القضاة عبدالرحمن ابن السكري فمن بعده. وكان من محاسن الشيوخ.

روى عنه الزكي المندري، وقال^(١): كان حسن السمّت، مؤثراً للانفراد مُقبلًا على خويصته، مُتنبهاً للإفادة، راغباً في الإقراء. اتصل بخدمة السلطان مدةً ولم يتغير عن طريقه وعادته.

قلتُ: قرأت القرآن كله على النظام محمد بن عبد الكريم التبرizi، وأخبرني أنه قرأ على ابن الرماح. ولم يحذثني أحد عنده.

وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقى الدين سليمان.

توفي في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

بل إجازته باقية لابن الشيرازي وسعد^(٢).

١٨٩ - علي بن محمد بن عبد الوادود الأندلسى، خطيب مُربّط. أخذ القراءات عن أبي عبدالله محمد بن واجب. وسمع من جماعة. وأجاز له أبو الطاهر إسماعيل بن عوف من الإسكندرية. وكان رجلاً صالحًا.

روى عنه أبو عبدالله الأبار، وقال^(٣): توفي في ذي الحجة.

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٥٥.

(٢) أضاف المؤلف هذا الاستدراك على نفسه بأخره.

(٣) التكملة ٣/ ٢٣٧.

١٩٠ - علي بن أبي بكر بن رُوْزَة بن عبد الله، أبو الحسن البغدادي
القلانسي الصوفي العطار.

سمع «صحيح البخاري» من أبي الوقت، وسمع منه «جزء ابن العالى». وحدث بغداد وحران وحلب ورأس عين بـ«الصحيح» مرات، وازدحموا عليه، ووصلوا به جملة جيدة من الذهب. وكان عازماً على المجيء من حلباً إلى دمشق، فحوّلوا من حصار دمشق فرداً إلى بغداد، فطالبوه بما كانوا أعطوه ليذهب إلى دمشق، فأعطى البعض وماطل بما بقي ثم أصر في آخر عمره. وكان لا يتحقق مولده ولكنه بلغ التسعين.

روى عنه عز الدين عبدالرزاق الرسّانى، والشريف أبو المظفر ابن النابُلُسى، والجمال يحيى ابن الصَّيرفى، وابن الفخر محمد، والقاضى شمس الدين محمد ابن العماد الحنبلى، والزين نصر الله بن عبد المنعم بن حوارى الحنفى، والمجد عبدالرحمن العديمى، والعز أحمد ابن الفاروبي، والجمال أبو بكر محمد بن أحمد الشريشى، والأمين أحمد ابن الأشتري، والسيف عبدالرحمن بن محفوظ، والشمس عبدالواسع الأبهري، والشمس أحمد بن عبدالله الخابوري، والضياء محمد بن أبي بكر الجعفرى، والتاج علي بن أحمد الغرافى، والرشيد محمد بن أبي القاسم، وأبو العنائى بن محاسن الكفرابى، والجمال عمر بن إبراهيم العقىمى، ويعقوب بن فضائل، وأحمد ابن السيف سليمان المقدسى، وأبو الحسن علي بن عبد الغنى ابن تيمية، ومحمد بن مؤمن الصورى، والتاج محمد بن عبدالسلام بن أبي عصرون، وابن عمّه الشرف محمد بن يوسف بن عبد الرحمن، وسُنْقُر القضاىى الزينى، وخلق سواهم. وكان شيئاً حسناً، مليح الشينة والهيئة، حلو الكلام، قوي النفس على كبار السن. من ساكني رباط الخلاطية.

سمع «الصحيح» بقراءة يوسف بن مقلد الدمشقى، وكان معه به ثبت صحيح عليه خط أبي الوقت.

قال الحافظ عبدالعظيم^(١): توفى فجأة في ليلة الخامس من ربيع الآخر، وقد جاوز التسعين.

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٤١.

وأجاز لابن الشيرازي، وابن عساكر، وسعد، والمطعم، وأحمد ابن الشحنة، وغيرهم.

١٩١ - عمر بن حسن بن علي بن محمد الجميّل بن فرج^(١) بن خلف ابن قومس بن مزلاً بن ملالاً بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة؛ كذا نسب نفسه، العلامة أبو الخطاب ابن دحية، الكلبي الداني الأصل الشبئي.

كان يكتب لنفسه: ذو النسبتين بين دحية والحسين.

قال أبو عبدالله الأبار^(٢): كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي، وأنه سبط أبي البسام الحسيني الفاطمي. وكان يُكنى أبو الفضل، ثم كُنَى نفسه أبو الخطاب.

قال^(٣): وسمع بالأندلس أبو عبدالله ابن المجاهد، وأبا القاسم بن بشكوال، وأبا بكر ابن الجدد، وأبا عبدالله بن زرقون، وأبا بكر بن خير، وأبا القاسم بن حبيش، وأبا محمد بن عبيد الله، وأبا العباس بن مضاء، وأبا محمد ابن بُونه، وجماعة.

قال: وحدَث بتونس بـ«صحيح مسلم» عن طائفه من هؤلاء. وروى عن آخرين، منهم أبو عبدالله بن بشكوال، وأبو عبدالله بن المناصف، وأبو القاسم ابن دحمان، وصالح بن عبد الملك، وأبو إسحاق بن قرقول، وأبو العباس بن سيد، وأبو عبدالله بن عميرة، وأبو خالد بن رفاعة، وأبو القاسم بن رشد الوراق، وأبو عبدالله القباعي، وأبو بكر بن معاور. وكان بصيراً بالحديث معتيناً بتقييده، مكتباً على سماعه، حسن الخط، معروفاً بالضبط، له حظٌ وافرٌ من اللغة، ومُشاركةً في العربية وغيرها. ولقي تلميذه قاضيها أبو الحسن بن أبي حيون فحملَ عنه. وحدَث بتونس أيضاً سنة خمس وتسعين. ثم حجَّ، وكتب

(١) كتب المؤلف في الأصل «فرج» - بالجيم - وهو سبق قلم منه رحمه الله، فقد قيده ونص عليه في كتابه المشتبه فقال: «فرج: كثير، وبهاء: فَرَحٌ... وبالسكون: فَرْحٌ بن خلف بن فرج... وجد أبي الخطاب بن دحية» (ص: ٥٠٢) وتابعه العلامة ابن ناصر الدين في

التوضيح ٦٤/٧.

(٢) التكملة ١٦٤/٣.

(٣) التكملة ١٦٤/٣ - ١٦٥.

بالمشرق عن جماعةٍ بأصبهان وبنیسابور من أصحاب أبي علي الحَدَّاد، وأبي عبد الله الفُراوي وغيرهما. وعاد إلى مصر، فاستأدبَ الملك العادل لابنه الكامل - ولِي عهده - وأسكنهُ القاهرة، فنال بذلك دُنيا عريضةً. وكان يُسمَّع ويُدرَّس، وله تواليف منها كتابٌ «إعلام النَّصَّ المبين في المفاضلة بين أهل صفين». وقد كتب إلى بالإجازة سنة ثلاث عشرة.

قلتُ: رَحَلَ وهو كهلٌ فحجَّ، وسمعَ بمصر من أبي القاسم البُوصيري، وغيره، وببغداد من جماعةٍ. وب بواسطه من أبي الفتح المندائي؛ سمعَ منه «مسند أحمد». وسمعَ بأصبهان «معجم الطَّبراني الكبير» من أبي جعفر الصَّيدلاني. وسمعَ بنیسابور «صحيح مسلم» بعلوٍ بعد أن حدَثَ به بالغرب بالإسناد الأندلسي النازل، ثم صار إلى دمشق وحدَثَ بها.

روى عنه الدُّبيشي، وقال^(١): كان له معرفةٌ حسنةٌ بال نحو واللغة، وأنسَةٌ بالحديث، فقيها على مذهب مالك، وكان يقول: إله حفظ «صحيح مسلم» جميعه، وأنَّه قرأه على بعض شيوخ المغرب من حفظه، ويدعى أشياء كثيرة. قلتُ: كان صاحبَ فنونٍ، وله يدٌ طولى في اللغة، ومعرفةٌ جيَّدةٌ بالحديث على ضَعْفٍ فيه.

قرأتُ بخطِّ الضياء الحافظ: وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول تُوفي أبو الخطاب عمر بن دحية. وكان يتسمَّى بذِي النَّسبتين بين دحية والحسين. لقيتهُ بأصبهان، ولم أسمع منه شيئاً، ولم يعجبني حاله. وكان كثيرَ الواقعة في الأئمة. وأخبرني إبراهيم السَّنْهُوري بأصبهان أنه دخل المغرب، وأنَّ مشايخَ المغرب كتبوا له جَرْحَه وتضعيقه. وقد رأيتُ منه أنا غيرَ شيءٍ مما يُدْلِّلُ على ذلك.

قلتُ: بسببه بنى السلطان الملك الكامل دارَ الحديث بالقاهرة، وجعله شيخها.

وقد سمعَ منه الإمام أبو عمرو ابن الصَّلاح «الموطأ» سنة تَقِّيٍّ وست مئة، وأخبره به عن جماعة، منهم أبو عبدالله بن زرقون بإجازته من أحمد بن محمد الخَوْلَاني، وهو إسنادٌ مليحٌ عالٍ. ولكن قد أسنده الضياءُ أعلى من هذا

(١) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ١٩٤ (باريس ٥٩٢٢).

والعُهْدَةِ عَلَيْهِ. فَقَرَأْتُ بِخَطٍّ الْحَافِظَ عَلَمَ الدِّين^(۱) أَنَّهُ قَرَأْ بِخَطٍّ ابْنَ الصَّلَاحِ رَحْمَهُ اللَّهُ، قَالَ: سَمِعْتُ «الموطأ» عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ دِحْيَةَ، وَحَدَثَنَا بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةً جَدًا، وَأَقْرَبُهَا مَا حَدَثَنَا بِهِ الشِّيخَانِ الْفَقِيهَانِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْ بْنِ حُنَيْنِ الْكَنَانِيِّ، وَالْمَحْدُثُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلِ الْقَيْسِيِّ؛ قَالَا: حَدَثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرْجِ الطَّلَاعَ، وَأَبُو بَكْرِ خَازَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَازَمٍ؛ قَالَا: حَدَثَنَا يَوْنَسَ بْنَ مُعْيَثَ بْنَ سَنَدٍ.

قَالَ الْذَّهَبِيُّ: أَمَّا الْقَيْسِيُّ فَحَدَثَ بِفَاسِ وَمَرَاكِشَ، وَاسْتَوْطَنَ بِلَادَ الْعَدُوِّ فَكَيْفَ لَقَيْهِ ابْنُ دِحْيَةَ؟ فَلَعْلَهُ أَجَازَ لَهُ وَكَذَلِكَ ابْنُ حُنَيْنٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَنِ الْأَنْدَلُسِ وَلَمْ يَرْجِعْ بِلَزَلَ مَدِيْنَةِ فَاسِ وَمَاتَ سَنَةً تَسْعَ وَسَتِينَ. فِي الْجَهَدِ أَنْ يَكُونَ لِابْنِ دِحْيَةِ مِنْهُ إِجَازَةً. وَقَوْلُهُ: حَدَّثَنِي، فَهَذَا مَذَهَّبٌ رَدِيءٌ يُسْتَعْمَلُ بَعْضُ الْمَغَارِبَةِ فِي الْإِجَازَةِ، فَهُوَ تَدْلِيسٌ قَبِيْحٌ.

وَقَرَأْتُ بِخَطٍّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمُلْكِ الْقُرْطَبِيِّ وَقَدْ كَتَبَهُ سَنَةً ثَمَانِيَّ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةً وَتَحْتَهُ تَصْحِيفُ ابْنِ دِحْيَةَ: حَدَثَنِي الْقَاضِي أَبُو الْخَطَابِ ابْنِ دِحْيَةِ الْكَلَبِيِّ بِكِتَابِ «الموطأ» عَنْ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحُسْنِ الْلَّوَاتِيِّ، وَابْنِ زَرْقَوْنَ؛ قَالَا: حَدَثَنَا الشَّفَعَةُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَوَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو عَمْرُو الْقَيْشَطَالِيُّ سَمَاعًا، قَالَ: حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ، عَنْ عَمٍّ أَبِيهِ عُبِيدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ.

قَالَ ابْنُ وَاصِلَ: وَكَانَ أَبُو الْخَطَابَ مَعَ فَرْطِ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ وَحْفَظِهِ الْكَثِيرُ لَهُ، مُتَهَمًا بِالْمُجَازِفَةِ فِي النَّفْلِ، وَبِلَغَ ذَلِكَ الْمَلْكَ الْكَامِلَ، فَأَمْرَهُ يُعلَقُ شَيْئًا عَلَى «الشَّهَابَ»^(۲)، فَعُلِقَ كَتَابًا تَكَلَّمُ فِيهِ عَلَى أَحَادِيْسِهِ وَأَسَانِيدِهِ. فَلَمَّا وَقَفَ الْكَامِلُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ لَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ: قَدْ ضَاعَ مِنِي ذَلِكَ الْكَتَابَ فَعُلِقَ لِي مِثْلُهُ، فَفَعَلَ، فَجَاءَ فِي الثَّانِي مُنَاقَضَةً لِلَّأَوَّلِ. فَعَلِمَ السُّلْطَانُ صَحَّةَ مَا قِيلَ عَنْهُ، فَنَزَّلَتْ مَرْتَبَتُهُ عَنْهُ، وَعَزَّلَهُ مِنْ دَارِ الْحَدِيثِ أَخْرَى وَوَلََّ أَخَاهُ أَبَا عَمْرُو الَّذِي نَذَرُوهُ فِي الْعَامِ الْآتِيِّ.

قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ^(۳): كَانَ مَوْصُوفًا بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَضْلِ، وَلَمْ أَرْهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ

(۱) هُوَ صَدِيقُهُ وَرَفِيقُهُ عَلِمُ الدِّينِ القَاسِمُ الْبَرْزَالِيُّ الْمُتَوْفِيُّ سَنَةَ ۷۳۹ هـ.

(۲) يَعْنِي عَلَى كِتَابِ «الشَّهَابَ».

(۳) إِكْمَالُ الْإِكْمَالِ ۶۱ / ۲.

يَدْعَى أشياء لا حقيقة لها. ذكر لي أبو القاسم بن عبدالسلام - ثقةٌ - قال: نَزَّلَ عندنا ابن دِحْيَا، فكان يقولُ: أَحْفَظُ «صَحِيفَة مُسْلِمٍ»، و«الترمذِي»، قال: فأخذتْ خمسة أحاديث من «الترمذِي»، وخمسة من «الْمُسْنَد»، وخمسةٌ من المَوْضِعَات فجعلتها في جُزْءٍ، ثم عرضتُ عليه حديثاً من «الترمذِي»، فقال: ليس بصحِيفٍ، وأخْرَ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ . ولم يعرِف منها شيئاً .
قلتُ: ما أَحْسَنَ الصِّدْقِ، لَقَدْ أَفْسَدَ هَذَا الْمَرْءُ نَفْسَهِ .

وقال ابن حَلَّكَانَ^(۱): عند وصول ابن دِحْيَا إلى إِرْبَلْ صَنَفَ لِسُلْطَانِهَا المظفر كتاباً «المولد» وفي آخره قصيدة طويلة مدحه بها، أولها:
لولا الوُشَاءُ وَهُمْ أَغْدَأْتُمَا مَا وَهِمُوا
ثم ظهرت هذه القصيدة بعينها للأَسْعَدِ بْنِ مَمَّاتِي في «ديوانه».
قلتُ: وكذاك نسبه شيء لا حقيقة .

قرأتُ بخط ابن مَسْدِي: كان أبوه تاجراً يُعرف بالكلبي - بين الباء والفاء - وهو اسم موضع بدانية. وكان أبو الخطاب أولاً يكتب «الكلبي معاً» إشارة إلى البلد والنسب، وإنما كان يُعرف باسم الجَمِيلِ تصغير جَمِيلٍ . وكان أبو الخطاب علَّاماً زمانه، وقد ولَّى أولاً قضاء دانية .

وقال التقيُّ عُبَيْدُ الإسْعَرِيُّ: أبو الخطاب ذو النسبتين، صاحبُ الفتن والرحلة الواسعة. له المصنفات الفائقة والماعني الرائقـة . وكان مُعَظَّماً عند الخاصّ والعامّ . سُئل عن مولده، فقال: سنة سَتٍ وأربعين وخمس مئة . وحُكِي عنه في مولده غير ذلك. حدَّثَ عنه جماعةٌ .

١٩٢ - عمر بن يحيى بن شافع بن جُمْعَة، أبو عبد الغني النابُلُسيُّ المؤدِّنُ .

شِيخٌ مُعَمَّرٌ . سَمِعَ من الحسن بن مكي المَرْنَدي سنة تسع وخمسين وخمس مئة بدمشق جزءاً من «Hadith al-Jalabi» .

روى عنه التقيُّ ابن الواسطي، وأخوه محمد، وأحمد بن محمد بن أبي الفتاح، والعزُّ أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الكمال، وغيرهم .

(۱) وفيات الأعيان ٤٤٩ / ۳

وقد سمعَ منه الحافظ الضياء، وخطيب كفرَطنا الجمال محمد الدينوري .
توفي بتألس في هذه السنة^(١).

١٩٣ - عوض بن محمود بن صاف بن علي بن إسماعيل، أبو الوفاء الحميري البُوشِيُّ المالكيُّ .
سمعَ من أبي المفاخر سعيد المأموني . روى عنه الزكي المندرى .
وغيره .

قال المندرى^(٢): جاورَ بمعبد ذي النون، وصَحَبَ جماعةً من المشايخ .
وكان أحدَ مشايخ الفُقراء المشهورين والصلحاء المذكورين، مُقْبلاً على خُويصته وعبادته، وله القبولُ التامُ من العامة والخاصة . وأمَ بالمسجد الذي بجزيره مصر مدةً . وبوش : بلدة مشهورة بالصعيد الأدنى . ذكر لي ما يُدْلُّ على أنه ولد سنة خمس وخمسين . وتوفي في سُلْخ ربيع الآخر .
وقد أجاز لأبي نصر ابن الشيرازي، وغيره .

١٩٤ - كرم بن أحمد بن كرم، أبو محمد الحربيُّ الذهبيُّ .
حدثَ عن أبي الحسين عبد الحق اليوسفي . وكان لا بأس به .
توفي في شوال .

روى عنه بالإجازة القاضي ابن الخطوي، والفخر إسماعيل ابن عساكر،
وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي^(٣) .
١٩٥ - محمد بن إبراهيم بن مُسَلَّمَ بن سلمان، الفخر أبو عبدالله الإربلي الصوفيُّ .

ولد سنة تسع وخمسين، وقال مَرَّةً أخرى : في المحرَّم سنة ستين . وروى
عن يحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن النَّقور، وعلي بن عساكر البطائحي، وشُهْدة
الكاتبة، والحسن بن علي البَطْلُوسي، وهبة الله بن يحيى الوكيل، وخُمرتاش
مولى أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء، وتجنّي الوهباوية، وغيرهم .

(١) تنظر تكملة المندرى ٣ / الترجمة ٢٦٨٤ .

(٢) التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٤٩ .

(٣) تنظر تكملة المندرى ٣ / الترجمة ٢٦٦٩ .

روى عنه الجمال ابن الصّابوني، والجمال الدينوري خطيبٌ كفريطنا، والعماد يوسف ابن الشقاري، والشرف أبو الحسين اليونيني، والجمال أحمد ابن الظاهري، والشرف أحمد ابن عساكر، وعلي بن بقاء المقرئ، والعماد ابن سعد، وعلي وعمر وأبو بكر بنو ابن عبدالدائم، وعمر بن طرخان المعرّي، والتقيُّيُّ أحمد بن مؤمن، والشمس محمد بن يوسف الذهبي، وعيسيٰ بن أبي محمد المغاربي، والمحبي أبو بكر بن عبدالله ابن خطيب بيت الآبار، ومحمد ابن مكي الصقلي، وعبدالمنعم بن عساكر، وخلقٌ سواهم.

وخرج له الزكي البرزالي «مشيخة» في جزءٍ، تفرّد به بمصر موسى بن علي الموسوي؛ حضرة في الرابعة. وبقيَ بدمشق في سنة أربع عشرة من الرواية عنه بالحضور: أبو بكر بن عبدالدائم - المذكور -، وعيسيٰ المطعم، والقاضي تقى الدين سليمان، وبهاء الدين القاسم ابن عساكر.

قال شيخُنا ابن الظاهري: تُوفي باربيل في رمضان أو شوال. ووُجِدَت بخطٍ السيف ابن المجد: رأيت أصحابنا ومشايخنا يتكلّمون فيه بسبب قلة الدين والمروة. وكان سماعه صحيحًا.

وقال لي شمسُ الدين ابن سامة: إنَّ لقبه قنور. وقرأت بخطٍ ابن مسدي: إنه يُعرف بالقور. قال: وكان لا يتحققُ مولده، وذكر ما يدلُّ على أنه بعد الخمسين وخمس مئة، وقال مرةً: ولدتُ بعد ذلك. فلهذا امتنعوا من الأخذ عنه بإجازات أقوام موتهم قديمًا.

قال ابن الصلاح: لا نسمع بهذه الإجازات، فإنه يذكر ما يدلُّ على أن مولده بعد تاريخها^(۱).

١٩٦ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، الإمام أبو الطاهر الأنصاريُّ العجاريُّ الشافعيُّ المحمليُّ، خطيبُ جامع مصر. قدِمَ من المحلة إلى مصر، وتفقَّه على التاج محمد بن هبة الله الحموي، وغيره. وصَحَّبَ الشيخ أبي عبدالله القرشي الزاهد مدةً، وكان من أعيان أصحابه. وسمعَ من الفقيه إبراهيم بن عمر الإسْعِرْدِيِّ وغيره. ودرَسَ، وأفادَ، وخطَبَ.

(۱) ينظر تاريخ إربل ۲۱۴/۱ - ۲۱۵.

وكان مولده ظنًا في سنة أربع وخمسين وخمس مئة .
قال الزكي المنذري^(١) : كتبت عنه فوائد . وكان من أهل الدين والورع التام على طريقة صالحة ، ذا جد في جميع أموره ، قاضيا لحقوق معارفه ، ساعيًا في أفعال البر ، كثير الإجتهاد في العبادة . حصل كتاباً كثيرة وكان لا يمنعها ، وربما أغارها لمن لا يعرفه . توفي في سابع ذي القعدة ، رحمة الله تعالى .

١٩٧ - محمد بن رجب بن علي ، أبو بكر الحارثي الفقيه الحنبلي ، من أهل قرية الحارثية من أعمال نهر عيسى .
سكن بغداد . وتفقه وسمع من عبدالحق اليوسفى ، وأبي العز بن موهب الخراسانى .

روى عنه ابن النجار ، وقال : كان متقطناً ، حسن الطريقة ، مُديتاً . توفي في شعبان ، وله إحدى وثمانون سنة .

١٩٨ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد ، الشريف أبو شجاع فخر الدين الأموي العثماني البغدادي الكاتب .
ولد ببغداد في سنة خمس وستين ، وسكن الديار المصرية . وحدث عن عبد الرحمن بن موقى؛ روى عنه الزكي المنذري ، وقال^(٢) : كان حسن السمت^(٣) ، كثير التصوّن جدًا ، من أعيان الطائفة العثمانية ، رقّ حاله ، وانقطع إلى العبادة . وتوفي في خامس شعبان .

١٩٩ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي زاهر ، أبو حامد البكسي المؤدب .
أخذ القراءات عن أبيه . وسمع من أبي العطاء بن نذير ، وأبي عبدالله بن نسع ، فأكثر . وأدب بالقرآن .

قال الآثار^(٤) : هو معلمى ، وعنه أخذت قراءة نافع ، سمعت منه ، وسمع مني كتاب «معدن اللجين في مراثي الحسين» من تأليفه . وكان امرأ

(١) التكملة / ٣ الترجمة ٢٦٧٣ .

(٢) التكملة / ٣ الترجمة ٢٦٦٤ .

(٣) شطح قلم المؤلف فكتب : «الصمت» وما أثبتناه من «التكملة» وهو الموافق للمعنى .

(٤) التكملة ١٣٥ / ٢ .

صِدْقٌ ناشئًا في الصلاح، مُتواضعاً، بارع الخطّ، يكتب المصاحف، ويؤمّن بمسجد^(١). وأخذ عنه صاحبنا أبو الحجاج بن عبد الرحمن، وسافر ليحجّ فتوفي بعيذاب في آخر سنة ثلاث هذه.

٢٠٠ - محمد بن محمد بن المُطَهَّر بن سالم بن شجاع، أبو الفوارس الكلبيُّ الفقيهُ الحنفيُّ.

شيخ دمشقي متميّز. روى عن يحيى الثقفي، وعبد الرحمن الخرقي، وإسماعيل الجنزوبي. روى عنه الزكي البازلي، والمجدُ ابن الحلوانية، وغيرهما.

وكان عارفاً بالحساب وكتابة الديوان.
تُوفي في صفر^(٢).

٢٠١ - محمد بن محمد بن أبي المفاخر سعيد بن الحسين، الشريف أبو بكر العباسيُّ المأمونيُّ النيسابوريُّ الأصل المصريُّ المولد المقرئُ على الجنائز.

سمّعه أبوه من السلفي، وإسماعيل بن قاسم الرثيات، وجده. روى عنه الزكي المنذري^(٣)، وجماعةٌ من الطلبة. وحدثنا عنه ابنه محمد، والشهاب الأبرقوهي.

ولد في أول سنة سبعين وخمس مئة، وتُوفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر.

أخبرنا محمد بن محمد بن المأموني، وأبو المعالي الأبرقوهي؛ قالا: أخبرنا أبو بكر المأموني، قال: أخبرنا السلفي، قال: أخبرنا الثقفي، قال: أخبرنا الجرجاني، قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا علي بن عيسى الهلالي، قال: حدثنا عبدالمجيد بن أبي رواد، قال: حدثنا ابن جرير، عن أبي الربير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستبطئوا

(١) أصل العبارة في «التكلمة الأبارية»: «وصلى الناس الفريضة في مسجد رحبة القاضي من داخل بلنسية دهرًا طويلاً» وهذا من تصرف الذبي المعرف، ونقله المعاني، وعدم تقديره بالتصوص وهو ما أشرنا إليه مراراً.

(٢) تنظر تكلمة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٣٠.

(٣) وترجمه في التكلمة ٣/ الترجمة ٢٦٤٧.

الرِّزْقَ واتقوا الله أَيُّهَا النَّاسُ، وأجملوا في الْطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ ودَعُوا مَا حَرُّمَ»^(١).

٢٠٢ - محمد^(٢) بن محمد بن أحمد بن عبد الله المقرئ الزاهد، أبو عبدالله القرطبي، المعروف بابن الفريسي - بتشديد الراء -. كان معروفاً بإجابة الدعوة. أخذ عنه ابن مسدي، وقال: تَلَأَ بالسبع على أبي القاسم بن غالب، سمع من ابن بشكوال، وحج. سمع من يونس بمكة. استشهد في شوال وقت أخذ قرطبة.

٢٠٣ - محمد بن هندي بن يوسف بن يحيى بن علي بن حسين بن هندي، القاضي زين الدين أبو الفضل المازني الحمصي، قاضي حمص. صدر جليل، فاضل. سمع بدمشق من أبي الحسين أحمد ابن الموزيني، وأبي القاسم عبدالملك الدلوعي، وأبي اليسر شاكر الشوخي، وغيرهم. روى عنه المجد ابن الحلوانية، ونصر وسعد الخير ابنا أبي القاسم النابسي.

وله «مشيخة» في جزء خرجها البرزالي.

توفي في تاسع عشر ذي القعدة، وله نيف وثمانون سنة^(٣).

٢٠٤ - محمد بن يحيى بن أبي المكارم، الشيخ شمس الدين الطائي الواسطي الاعظـ.

لقي جماعة من الفضلاء والوعاظ، وبرع في الوعظ. وقدم مصر بعد التسعين وخمس مئة وسمع من البوصيري، وجماعة. وحدث، ووعظ، وتقدّم على أقرانه بالديار المصرية. وحصل له قبول زائد من العامة.

(١) إسناده ضعيف، ابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عننا، لكن متن الحديث صحيح من طريق محمد بن المنكدر عن جابر. أخرجه ابن ماجة (٢١٤٤)، والبيهقي ٢٦٥ / ٥ من طريق ابن جريج، به.

وأخرجه ابن حبان (٣٢٣٩)، والحاكم ٤ / ٤، وأبو نعيم في الحلية ١٥٦ - ١٥٧، والبيهقي ٥ / ٢٦٤ - ٢٦٥ من طريق محمد بن المنكدر عن جابر، به، وإسناده صحيح.

(٢) كان المؤلف قد كتب ترجمة لهذا الرجل في وفيات سنة ٦٢٣ ثم طلب تحويلها إلى هنا مع أنه ترجم له هنا، وفي تلك الترجمة زيادة نصها: «وفريشه: بليدة من أعمال قرطبة أخذتها الفرنج».

(٣) تنظر تكملة المنذرية ٣ / الترجمة ٢٦٧٨.

تُوفي في ربيع الآخر، وله نِيَقٌ وستون سنة^(١).

٢٠٥ - محمد بن يحيى بن أحمد، القاضي وجيه الدين الأنصاري المصري الكاتب، المعروف بابن السّدار، مُشارفُ الأوقاف. ولد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. ورحل إلى الإسكندرية، وسمع من السّلفي.

روى عنه الزكي المنذري، وقال^(٢): تُوفي في مستهل ذي القعْدة. وأجاز لسَعْدِ، والمُطَعْمِ.

ومن مسموعه العاشر من «الثقفيات».

٢٠٦ - محمد بن يوسف بن همام، أبو الفتح المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، نزيل بغداد.

ولد سنة بضع وخمسين وخمس مئة. ودخل بغداد سنة إحدى وثمانين، فسمع الحديث من أبي السعادات القرّاز وطبقته. وتفقه على أبي الفتح ابن المّني. ثم تحول شافعياً. ورثي خزن الكتب بالظاممية.

وكان متودداً، مطبوعاً، دينًا. أثني عليه ابن النجّار؛ وروى عنه. وتُوفي في شعبان.

٢٠٧ - المأمون بن أحمد بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد ابن علي بن محمد بن يعقوب بن حُسين ابن الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد، الشريف أبو محمد الهاشمي المأموني البغدادي الواعظ.

كان يتكلّم في الأعزية. وله حظ من الأدب، وصوته طيب. سمع من أبي الحسين عبد الحق، ومحمد بن نسيم العيّشوني. وعاش ثلاثة وسبعين سنة. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهبي، وفاطمة بنت سليمان، وسعد الدين بن سعد، وعيسي المُطَعْمِ، وأحمد ابن الشحنة، وجعاء.

وتُوفي في رابع عشر ذي القعْدة فجأة^(٣).

(١) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٦٤٠.

(٢) التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٧٢.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٦٧٧.

- ٢٠٨ - محمود بن خليل بن محمود، أبو الثناء التبريزي ثم البغدادي السقلاطوني، أمين الحكم كأبيه.
لَعَبَ في أموال الأيتام، فُحبس مدةً، ثم أخرج، وافتقر.
وُجدَ له سماع كتاب «المصحّفين» للدارقطني من يحيى بن ثابت، فرواه
مراتٍ.

مات في ذي القعْدَة سنة ثلاثة وثلاثين وست مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

وقد روى عنه ابن النجَار. وأجاز لشيخنا أحمد ابن الشحنة.

- ٢٠٩ - محمود بن أبي العز بن مواهب ابن الشطيطي، المؤصل الحداد.
روى «جزء الأصم» عن خطيب الموصل. حدث عن القاضي شمس الدين ابن العماد.

مات في جُمادى الأولى سنة ثلاثة وثلاثين.
- ٢١٠ - مريم بنت خَلَف بن راجح، أمُّ أحمد المقدسيه.
امرأة صالحة، كثيرة العبادة والإيثار. روت بالإجازة عن الحافظ أبي

موسى المديني. وتوفيت في صفر^(١).
كتَبَ عنها العز ابن الحاجب، وغيره.
- ٢١١ - مشهور بن منصور بن محمد، أبو أحمد القيسى الحوراني
الفلاح بالثيرب^(٢).

سافر في خدمة المحدث عماد الدين علي بن القاسم ابن عساكر إلى خراسان، فسمع من المؤيد الطوسي، وأبي روح، وزينب الشعيرية.
روى عنه الشرفُ أحمد ابن عساكر، وغيره. وتفرد بالحضور عنه البهاء ابن عساكر.

تُوفي في ثالث عشر ذي الحجَّة، ودُفن بالثيرب.

(١) من تكملة المندرى ٣/٣ الترجمة ٢٦٢٩.

(٢) قرية من قرى دمشق. كما في ترجمته من التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٦٨٠.

٢١٢ - نَصْرُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ بْنِ فِتْيَانَ، أَبُو الْفَتحِ
الْأَنْصَارِيُّ الدَّمْشِقِيُّ، ابْنُ أَخِيِ الْفَقِيهِ الْبَهَاءِ.

روى عن أبي القاسم ابن عساكر، وأبي سعد بن أبي عصرون، وأبي نصر
عبدالرحيم اليوسفي، والأمير أسامة بن مُنْقِذٍ.
ويُعرف بابن الحكيم، وبابن النحاس.

روى عنه الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، والشرف ابن عساكر،
وجماعة.

وُلِدَ سَنَةً سَعْدَةً وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةً. وَتُوْفِيَ فِي سَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ^(١).

٢١٣ - نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ بَشِيرٍ، الْقَدوَّةُ أَبُو عَمْرٍو
الْغَافِقِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْفَرَغْلِيَّيُّ^(٢)، نَزِيلُ قِيَاجَاتَةَ^(٣)، وَيُعْرَفُ بِالشَّقُورِيِّ.

قال الأبار^(٤): سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لَأَمَّهِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ
الْكَفِيفِ. وَبِقُرْطَبَةِ مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ، وَأَبِيِ الْقَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَالِ.
وَبِمُرْسِيَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحَسْنِ بْنُ هُذَيْلٍ، وَأَبُو
طَاهِرِ السَّلْفَيِّ. وَتَصَدَّرَ بِقِيشَاطَةِ الْإِلْقَاءِ، فَأَخْذَ عَنْهُ وَسْمَعَ مِنْهُ. وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
الرُّهُدِ وَالْفَضْلِ، يُشَارُ إِلَيْهِ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ. عُمَرٌ وَأَسْنَ وَأَسْرَ عِنْدَ تَغلُبِ الرُّومِ
عَلَى قِيشَاطَةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. ثُمَّ تَخلَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَقَدِيمٌ قُرْطَبَةَ فَأَخْذَ
عَنْهُ أَبُوِ الْقَاسِمِ بْنِ الطَّيْلَسَانَ، وَقَالَ: تُوْفِيَ بِلُورَقَةَ عَامَ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ وَسَتَّ
مِئَةً، وَمُولَدُهُ سَنَةُ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِئَةً.

قال: وقال ابن فرقـد: كتب أبو عمرو الغافقـي لي ولابنـي محمدـ وأحمدـ
في جـمـاديـ الـأـوـلـيـ سـنـةـ سـيـعـ وـعـشـرـينـ وـسـتـ مـيـةـ. وـقـالـ ابنـ فـرـقـونـ: تـوـفـيـ سـنـةـ
ثـلـاثـ وـثـلـاثـينـ.

قلـتـ: هـذـاـ أـصـحـ مـنـ قـوـلـ ابنـ الطـيـلـسـانـ.

(١) تنـظـرـ تـكـملـةـ المـنـذـريـ ٣ـ التـرـجـمـةـ ٢٦٧٩ـ.

(٢) هـكـذاـ قـيـدهـاـ المؤـلـفـ بـفتحـ الفـاءـ، وـالـمـعـرـفـ أـنـهـ بـضمـ الفـاءـ كـمـاـ فيـ «ـمـعـجمـ الـبـلـدانـ»ـ وـ«ـتـكـملـةـ اـبـنـ الـأـبـارـ»ـ وـ«ـمـراـصـدـ إـلـطـلاـعـ»ـ. وـفـرـغـلـيـطـ مـنـ عـمـلـ شـقـورـةـ.

(٣) ويـقـالـ فـيـهـ: «ـقـيـشـاطـةـ»ـ كـمـاـ سـيـذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ بـعـدـ قـلـيلـ فـالـظـاهـرـ أـنـ الـجـيـمـ فـيـهـ بـيـنـ الـجـيـمـ وـالـشـيـنـ.

(٤) التـكـملـةـ ٢ـ ٢١٣ـ - ٢١٤ـ.

٢١٤ - نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنُ الشِّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنُ أَبِي صَالِحِ بْنِ جَنْكِي دُوْسْتَ، قاضِي الْقَضَايَا عَمَادُ الدِّينِ أَبُو صَالِحِ بْنِ الْحَافِظِ الزَّاهِدِ الْإِمامُ أَبِي بَكْرِ الْحِيلِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجِيُّ الْفَقِيهُ الْحَنْبَلِيُّ.

وُلُدَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَاجْزَى لَهُ - وَهُوَ بْنُ شَهْرٍ - أَبُو الْفَتْحِ أَبُنَ الْبَطْيَيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْخَشَابِ، وَالْمَبَارِكُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاذِرَائِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَعَلِيِّ بْنِ عَسَاكِرِ الْبَطَائِحِيِّ، وَخَدِيجَةَ بْنَتِ أَحْمَدِ التَّهْرَوَانِيِّ، وَشَهْدَةَ بْنَتِ الإِبْرِيِّ، وَعَبْدِالْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وَمُسْلِمَ بْنِ ثَابِتِ التَّحَاسِ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمَبَارِكِ الْمُرَقَّعَاتِيِّ، وَسَعِيدَ بْنَ صَافِيِ الْجَمَالِ، وَعِيسَى الدُّوْشَابِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَدْرِ الشَّيْحِيِّ، وَفَاطِمَةَ بْنَتِ أَبِي غَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَاوَرْدِيِّ، وَأَبِي شَاكِرِ السَّقَلَاطُونِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالدِّهِ، وَأَبِي الْفَتْحِ أَبْنَ الْمَنَّيِّ. وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَنَاظَرَ، وَبَرَعَ فِي الْمَذَهَبِ.

روي عنه الْدُّبَيْشِيُّ^(١)، وَابْنُ النَّجَارِ، وَالشَّرْفِ بْنِ النَّابُلُسِيِّ، وَالشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ هَامِلَ، وَالْعَزْزِ الْفَارُوْثِيِّ، وَالتَّاجِ الْغَرَافِيِّ، وَالْجَمَالِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَابِ، وَالْجَمَالِ مُحَمَّدِ الْبَكْرِيِّ، وَالْعَلَاءِ بْنِ بَلْيَانِ التَّاصِرِيِّ، وَالشَّهَابُ الْأَبْرُقُوهِيُّ، وَآخِرُونَ.

وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا سَمِعَنَاها مِنَ الْأَبْرُقُوهِيِّ. وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّهِ، وَبِمَدْرَسَةِ الشَّاطِئِيَّةِ. وَتَكَلَّمَ فِي الْوَعْظَةِ. وَأَلَّفَ فِي التَّصُوفِ. وَوَلَيَّ القضاء لِلظَّاهِرِ بِأَمْرِ اللهِ وَأَوَّلَيَّ دُولَةِ الْمُسْتَنْصَرِ بِاللهِ ثُمَّ صُرِفَ.

سُئِلَ الضِّيَاءُ عَنْهُ، فَقَالَ: فَقِيهٌ، خَيْرٌ، كَرِيمٌ النَّفْسِ، وَنَالَتْهُ مِحْنَةٌ، إِنَّ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعَشْرِينَ صَامُوا بِبَغْدَادِ رَمَضَانَ بِشَهَادَةِ اثْنَيْنِ، ثُمَّ ثَانِي لَيْلَةِ رُقْبَ الْهَلَالِ فَلَمْ يُرِّ، وَلَا حَطَّ الشَّهُودُ، وَأَفْطَرَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي صَالِحِ، فَأَمْسَكُوا سَتَةَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ، فَاعْتَرَفُوا، فَعَزَّرُوا بِالدَّرَّةِ وَحُبْسُوا. ثُمَّ أَخْذَ الَّذِينَ شَهَدُوا، فَحُبْسُوا وَضُرِبَ كُلُّ وَاحِدٍ خَمْسِينَ، ثُمَّ إِنَّ قاضِيَ الْمُحَوَّلَ أَفْطَرَ بَعْدَ الْمُلَاثِيْنَ عَلَى حِسَابِ مَا شَهَدُوا، فَضُرِبَ، وَطِيفَ بِهِ. وَاحْتَمَى أَبُو صَالِحٍ بِالرُّصَافَةِ فِي بَيْتِ حَائِلٍ، وَاجْتَمَعَ عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ بَابِ الْأَزْجِ، فَمُنْعِيَوْا مِنْ

(١) وَتَرْجَمَهُ فِي تَارِيْخِهِ، كَمَا فِي المُختَصِّ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ ٣/٢١١ - ٢١٢.

الدخول إليه، ثم أطلقَ بعد انسلاخ شوّالٍ. نعم.

وذكره ابنُ النَّجَار، فقال: قرأَ الخلافَ على أبيِّ محمدٍ بنِ أبيِّ عليٍّ الثُّوقانيِّ الشافعيِّ. ودرَسَ بمدرسةِ جَدِّهِ. وبُنيَتْ له دَكَّةٌ بجامعِ الْفَصْرِ للْمُنَاظِرَةِ، وجلسَ لِلْوَاعْظَةِ. وكانَ لَه قبُولٌ تَامٌ، ويحضرُه خَلْقٌ كثِيرٌ. وأذْنَ لَه في الدخولِ على الأَمِيرِ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمامِ النَّاصِرِ فِي كُلِّ جُمُعَةِ لِسَمَاعِ «مُسْنَدِ الْإِمامِ أَحْمَد» مِنْ إِجَازَتِهِ مِنْ أَبِيهِ النَّاصِرِ، فَجَحَصَّ لَه بِهِ أَنْسٌ. فلَمَّا اسْتُحْلِفَ، قَلَّدَهُ الْقَضَاءُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْتَنِينَ وَعِشْرِينَ، فَسَارَ السَّيَرَةُ الْحَسَنَةُ، وَسَلَكَ الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ، وَأَقامَ نَامِوسَ الشَّرْعِ، وَلَمْ يُحَابِ أَحَدًا فِي دِينِ اللهِ. وكانَ لَا يُمْكِنُ أَحَدًا مِنَ الصَّيَاحِ بَيْنَ يَدِيهِ. وَيَمْضِي إِلَى الْجُمُعَةِ مَاشِيًّا. ويَكْتُبُ الشُّهُودَ مِنْ دَوَاتِهِ فِي مَجْلِسِهِ. فَلَمَّا أَفْضَلَ الْخِلَافَةَ إِلَى الْمُسْتَنْصِرِ أَقْرَأَهُ أَشْهَرًا، ثُمَّ عَزَّلَهُ رُوَا الْكَثِيرُ. وَكَانَ ثَقَةً مُتَحْرِيًّا، لَهُ فِي الْمَذْهَبِ الْيَدُ الطُّولِيُّ. وَكَانَ لَطِيفًا مُتَوَاضِعًا، مَزَاحًا، كَيْسًا. وَكَانَ مَقْدَامًا رَجُلًا مِنَ الرَّجَالِ، سَمِعَتُهُ يَقُولُ: كُنْتُ فِي دَارِ الْوَزِيرِ الْقُمِّيِّ وَهُنَاكَ جَمَاعَةٌ، إِذَا دَخَلَ رَجُلٌ ذُو هَيَّةٍ، فَقَامُوا لَهُ وَخَدَمُوهُ، فَقَمَتْ، وَظَنَنُتُهُ بَعْضَ الْفَقَهَاءِ، فَقَيْلَ: هَذَا ابْنُ كَرْمِ الْيَهُودِيِّ عَامِلُ دَارِ الْضَّرْبِ، فَقَلَّتْ لَهُ: تَعَالَ إِلَى هَنَا، فَجَاءَ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَقَلَّتْ لَهُ: وَيْلَكَ، تَوَهَّمْتُكَ فَقِيَهَا^(۱)، فَقَمَتْ إِكْرَامًا لِذَلِكَ، وَلَسْتَ - وَيْلَكَ - عَنِي بِهَذِهِ الصَّفَةِ، ثُمَّ كَرَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَهُوَ قَائِمٌ يَقُولُ: اللَّهُ يَحْفَظُكَ، اللَّهُ يُبَقِّيَكَ، ثُمَّ قَلَّتْ: أَخْسَأُ هُنَاكَ بَعِيدًا عَنَّا. فَذَهَبَ.

قال: وَحَدَثَنِي أَنَّهُ رُسِّمَ لَه بِرْزَقٌ مِنَ الْخَلِيفَةِ، وَأَنَّهُ زَارَ - يَوْمَئِذٍ - قَبْرَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَقَيْلَ لِي: دُفِعَ رَسْمُكَ إِلَى ابْنِ تَوْمَا النَّصَارَانِيِّ، فَامْضِ إِلَيْهِ فَخُذْهُ، فَقَلَّتْ: وَاللهِ لَا أَمْضِي وَلَا أَطْلُبُهُ، فَبَقَيَ ذَلِكَ الْذَّهَبُ عَنْهُ إِلَى أَنْ قُتِلَ - لَعْنَهُ اللهُ - فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى، وَأَخْذَ الذَّهَبُ مِنْ دَارِهِ فُنْدَ إِلَيَّ.

تُوفِيَ فِي سادِسِ عَشَرِ شَوَّالٍ، وَدُفِنَ فِي الدَّكَّةِ الَّتِي لَقَبَرُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ. وَقَيْلَ: بَلْ دُفِنَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، تَوَلَّ ذَلِكَ الرَّعَاعَ وَالْعَوَامُ، فَقُبِضَ عَلَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَعُوْقَبَ وَحْبَسَ. ثُمَّ بُشِّرَ أَبُو صَالِحَ لِيَلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ، وَلَمْ يُعْلَمْ أَيْنَ دُفِنَ؟ - رَحْمَهُ اللهُ - .

(۱) فِي الْأَصْلِ: «فَقِيَهَ».

قلتُ: وأجاز لإبراهيم بن حاتم الْبَعْلَبَكي، وإسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والبدر حسن ابن الخالل، والقاضي الحنبلي، وعيسي المطّعم، وأحمد ابن الشّخنة، وسعد بن محمد بن سعد، وأبي بكر بن عبدالدائم، وأبي نصر بن ممّيل^(١)، وغيرهم.

٢١٥- يحيى بن إسحاق بن حمُّو بن علي، الأمير الجليل أبو زكريا الصنهاجي الم Fiorقي، الذي خرج علىبني عبدالمؤمن، ويُعرف بابن غانية. توفي في أواخر شوال بالبرية بنواحي تلمسان.

ذكره الحافظ زكي الدين عبدالعظيم، فقال^(٢): يُقال: إن خروجه كان من ميورقة في شعبان سنة ثمانين وخمس مئة واستولى على بلاد كثيرة. وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام.

قلتُ: وقد أقام في بلاده الدّعوة والخطبة لبني العباس، وقدّم رسوله إلى العراق يطلب تقليداً بالسلطنة، فنُفذت إليه الخلع واللواء. وقد ذكرنا ذلك في الحوادث.

٢١٦- يحيى ابن الخليفة الناصر محمد ابن المنصور المؤمني المغربي، أبو زكريا.

تملكَ المغرب بعد العادل عبدالله سنة أربع وعشرين، فكانت دولته ثلاثة أعوام ونصفاً، وفي بعضها كان معه على جملة من المماليك ابن عمّه. مات يحيى في ذي القعدة أو شوال.

٢١٧- يعقوب بن علي بن يوسف، أبو عيسى المؤصل الحكاك الجوهري.

سمعَ من خطيب المؤصل أبي الفضل الطوسي. وببغداد من عبيد الله بن شاتيل، وعبدالمغيث بن زهير، ونصر الله القرّاز، وجماعة. وجاورَ بمكة، وحدثَ بها، وبالمدينة ومصر؛ روى عنه الزكي المندري، والشرف ابن الجوهري، وعثمان بن موسى إمامُ الحطّيم، وغيرهم.

(١) هو أبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي.

(٢) التكملة ٣/٢٦٧١ الترجمة.

قال المُنذري^(١): تُوفي في الرابع والعشرين من صفر ببغداد بالبيمارستان العَضْدي .

قلتُ : وقيل : إنه تُوفي بالمدينة سنة أربع .

٢١٨ - يوسف بن جبريل بن جَمِيل بن مَحْبُوب ، أبو الحجاج القيسيُّ اللَّوَاتِيُّ الْحَنْفِيُّ الْبَرَّازُ .

وُلد في حدود سنة سبع وستين وخمس مئة . وسمّعه أبوه الإمام أبو الأمانة من السَّلْفيِّ ، وبدرٌ الخداجادي ، وأحمد بن عبد الرحمن الحاضمي . وقدم دمشق ولم يرُو بها .

روى عنه ابن التَّجَار ، والزَّكَيُّ عبد العظيم^(٢) ، والشهاب الأَبْرُقُوفُوهي . وُتُوفي في أواخر شعبان .

وفيها ولد :

شيخنا زين الدين عبدالله بن مَرْوان الفارقِيُّ في المحرَّم ، وعُزْ الدين عبدالعزيز بن محمد ابن العديم الحنفيُّ قاضي حَمَاء في رمضان ، وبدرُ الدين محمد بن مسعود ابن التَّوْزِي ، والشمسُ محمد بن إسحاق بن صقر ؛ الحَلَبِيُّون بحلب . والشيخُ يوسف بن قيس بن أبي بكر ابن الشيخ حياة بن قيس ، والبهاءُ أبو القاسم بن يحيى بن زياد خطيبُ بيت لهايا ، والأمينُ عبدالله ابن عبدالاحد بن شُقير ؛ الحرانيُّون بها . والصفيُّ أحمد بن محمد بن إبراهيم الطَّبَرِيُّ بمكة ، والبدرُ حسن بن علي بن يوسف بن هود المُرْسِيُّ بها ، وشيخُ تَدْمُر عيسى بن ثروان ، وشيخُ الحرم الظهير محمد بن عبدالله بن مَنْعَة البَغْدَادِيُّ ، وناصرُ الدين محمد بن نوح ابن المَقْدُسِيِّ وله حضورٌ في الأولى على ابن اللَّتَّي .

(١) التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٣١ .

(٢) وترجمه في التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٦٥ .

سنة أربع وثلاثين وست مئة

٢١٩ - أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر ابن أحمد بن محمد، الشريفي أبو العباس الهاشمي العباسي البغدادي الحنبلي الخطيب العدل^(١).

ولد سنة سبعين وخمس مئة. وسمع من أبي الفتح بن شاتيل، ووفاء بن أسعد، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل. وحدث من بيته غير واحد. توفي في ربيع الأول^(٢).

٢٢٠ - أحمد بن الخضر، الأمير شهاب الدين الكامل^(٣).
توفي في جمادى الأولى بالقاهرة. وكان من كبار الدولة^(٤).

٢٢١ - أحمد بن سليمان بن كسا المصري، الشاعر المشهور.
كان محتشماً، ذا ثروة، وله غلمان ترك.
توفي في صفر بالقاهرة.

والأصح وفاته في السنة الآتية^(٥).

٢٢٢ - أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذ، الملك المحسن يمين الدين أبو العباس ابن السلطان صلاح الدين.

ولد سنة سبع وسبعين. وسمع بدمشق من أبي عبدالله بن صدقة الحراني، وحنبل، وابن طبرزد، وبمصر من أبي القاسم البوصيري، وغير واحد.

وعني بالحديث وطلبه، وكتب، واستنسخ، وقرأ على الشيخ. وكان مليح الكتابة، جيد النقل، متواعضاً، مترزاً، حسن الأخلاق، مفضلاً على أصحاب الحديث وعلى الشيخ. وحصل الكتب النفيسة والأصول المليحة، ووجد المحدثون به راحةً عظيمةً، وجاهًا ووجاهةً. وهو الذي كان السبب في مجيء حنبل وابن طبرزد. وكان كثير التحرّي في القراءة.

(١) انظر تكملة المندرى /٣/ الترجمة ٢٧٠٧.

(٢) من تكملة المندرى /٣/ الترجمة ٢٧٣٦.

(٣) سيعيده في السنة الآتية بترجمة أحسن من هذه (الترجمة ٣٠٧).

وسمع بمكة من أبي الفتوح ابن الحُصري، وببغداد من عبدالسلام الداهري.

سُئلَ عنه الحافظُ الضياءُ، فقال: سمع وحصلَ الكثير، وانتفعَ الخلقُ بإفادته، وطلبَ الحديثَ على وجهه.

ووُجِدَ بخطِ السيفِ ابن المجدَ أَنَّه يُبَشِّرُ بميلٍ إلى التشيعِ.

قلتُ: روى عنه القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشِّيرازي - وهو أكبرُ منه -، والقاضي مجد الدين العَديمي، وسُنْفُرُ القضائي. وبالإجازة أبو نصر محمد بن محمد المِزَّي.

وتوفي بحلب في الرابع والعشرين من المحرَّم، وحملَ إلى الرَّقة، فُدُنْ بها بقرب قبر عَمَّار بن ياسر^(١).

٢٢٣ - أحمد بن أبي الدر^(٢) بن معالي بن أبي البقاء، أبو العباس القُطُفْتِيُّ المقرئُ الضَّرِيرُ.

وُلدَ سنة ثلَاث أو أربعَ وخمسين. وسمعَ من يحيى بن مَوْهُوبِ ابن السَّدَنِك. ومات في جُمادى الأولى.

أجاز لفاطمة بنت سليمان، وعيسيٰ المُطَعْمُ، وجماعةٍ.

٢٢٤ - أحمد بن أبي الغنائم بن صدقة بن أحمد بن الخضر، أبو الفتح القرشيُّ الواسطيُّ الراهدُ، نزيلُ الإسكندرية.

لقيَ جماعةً من المشايخ بالعراق. وقدِمَ مصر وانتفعَ به طائفةً. وكان له القبولُ التامُ من العالم.

تُوفِي في شوال^(٣).

٢٢٥ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله، أبو إسحاق ابن الجَبَاب التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ الأَعْلَبِيُّ المصريُّ الراهدُ.

وُلدَ سنة إحدى وخمسين وخمسين مئة في نصف رجب بمكة. وسمعَ

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٩٣.

(٢) جَود المصطفى نقطَ الذال المعجمة وفتحها، وفي التكملة المنذري: «الدر» بالذال المهملة ٣/ الترجمة ٢٧٣١.

(٣) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٥٧.

بالإسكندرية من السّلفي. كتب عنه عمر ابن الحاجب، والزكيُّ المنذري^(١).
وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي.
وتوّفي في خامس ذي القعْدَةِ.
وكان أبوه سُنّيَا له مع بني عُبيد موافقٌ وأمورٌ.

- ٢٢٦ - إبراهيم بن عليٍّ بن محمد بن الحسن بن تميم بن الحُسين،
أبو إسحاق التَّمِيمِيُّ الصَّقْلِيُّ الْمَحَلِّيُّ الْمَوْلَدُ وَالْمَنْشَأُ الْعَدْلُ أَمِينُ الْحُكْمِ
بِالْمَخْلَّةِ.

وُلِدَ سنة خمس وخمسين. وسمع من السّلفي. روى عنه الزكيُّ
المنذري^(٢)، وغيره من المصريين. وحدثنا عنه عبدالقوى بن عبدالكريم
المنذري.

تُوفي في جمادى الآخرة.

- ٢٢٧ - إسحاق بن أحمد بن غانم، أبو محمد العلثيُّ الحنبليُّ الزاهدُ.

سمع ببغداد من عبيد الله بن شاتيل، وغيره. وحدث بالعلث.

وكان صالحًا، زاهدًا فقيهاً، عابداً، قوًالاً بالحقّ، أماراً بالمعروف، لا
تأخذُه في الله لومةً لائمٍ.

تُوفي بالعلث في ربيع الأول.

ذكره الحافظ عبد العظيم، فقال^(٣): قيل: إنه لم يكن في زمانه أكثرُ
إنكاراً للمنكر منه، وحبس على ذلك مدةً.

وهو ابن عم المُحدّث الزاهد طلحه بن مظفر العلثي، الذي مَرَّ في سنة
ثلاث وتسعين وخمس مئة.

والعلث: من قرى بغداد.

وقد سمعَ الشِّيخُ إسحاقُ أيضًا من عبد الرزاق الجيلي، وابن الأخضر،
وجماعةٍ. روى عنه العماد إسماعيل بن علي ابن الطّبّال.

وقيل: إنه مات في صفر؛ ذكره الفرضيُّ.

(١) وترجمه في التكميلة ٣/٢٧٦٢ الترجمة ٢٧٦٢.

(٢) وترجمه في التكميلة ٣/٢٧٤٢ الترجمة ٢٧٤٢.

(٣) التكميلة ٣/٢٧٢٠ الترجمة ٢٧٢٠.

ورأيتُ له رسالةً في ورقاتٍ كتبها إلى ابن الجوزي يُنكرُ عليه خوضه في التأويل، وينكرُ عليه ما خاطبَ به الملائكة على طريق الوعظ، فما أقصرَ، وأبان عن فضيلةٍ وورعٍ، رحمة الله.

٢٢٨ - أَسْعَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَضْرِ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْشٍ، وَجِيهُ الدِّينُ أَبُو التَّمَامِ التَّوْخِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.

روى عن إسماعيل الجائزوي. روى عنه الزكيُّ البرزاليُّ، والمجدُ ابن الحلوانية. وأجاز للقاضي تقي الدين الحنبليُّ، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرميُّ، وجماعةٍ. وتوفي في ثالث صفر. وكان رئيساً فاضلاً، وشاعراً محسناً^(١).

٢٢٩ - إقبال بن أبي محمد، أبو علي الحريميُّ المشتري. سمع من يحيى ابن السَّدَنَكَ. ومات في جُمادى الأولى^(٢).

٢٣٠ - أَنْجَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حُسْنٍ بْنِ صِيَّلَا، أَبُو محمد الحرميُّ الحماميُّ.

سمع من قرابته أبي بكر عتيق بن صيلا في سنة اثنين وستين وخمس مئة. روى عنه بالإجازة القاضيان شهاب الدين الخوبيُّ، وتقيُّ الدين الحنبليُّ، والفارخُ إسماعيل بن عساكر، وأبو نصر ابن الشيرازي. وتوفي في رمضان^(٣).

٢٣١ - بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله بن أحمد، المحدث وجيءُ الدين أبو اليمن الأنصاريُّ الخزرجيُّ المصريُّ الصيَّانُ.

سمعُ الكثير من أبي القاسم البوصيري، وأبي عبد الله الأرتاحي، وأحمد ابن طارق الكركي، وفاطمة بنت سعد الخير، وأبي نزارٍ ربعة اليمني، وابن المفضل، وخلقٌ كثيرٌ. حتى أنه سمعَ من هو أصغرُ منه. وكتبَ الكثيرَ. وحدثَ. وعني بفنِّ الرواية. ولم يزل يسمعُ إلى أن مات.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٦٩٨.

(٢) من تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٧٢٦.

(٣) سيعيده المؤلف في السنة الآتية، الترجمة ٣٢٢ مترجماً على حاشية النسخة، وأشار إلى أنه توفي في هذه السنة، وهو الصواب إن شاء الله، فقد ذكره المنذري فيها وذكر أنه توفي في العاشر من رمضان ٣/٣ الترجمة ٢٧٥٣).

روى عنه الزكيُّ المنذري^(١)، وبالإجازة غير واحد.
وله نظمٌ ونشرٌ، ومعرفةٌ بالطبّ والهندسة.
ولُدَّ سنة ستين. وتُوفي في أول ربيع الآخر.
وذكره ابن مسدي في «معجمه»، فقال: كان يستفيدُ ولا يُفیدُ، ويستعيِّنُ
ولا يُعیدُ. وكان ينظُمُ ويَهْجُو ويَسْتَمِحُ من يرجو. سَمِعَ مني وسمِعَ منه.
مات، فرأيتهُ غير مرأة^(٢)، ويقولُ: لقيتُ شدةً وما نظرَ لي في شيءٍ. ثم رأيتهُ
وقد حَسُنَ زيهُ وقال: رَحْمَنِي رَبِّي بصلاتِي على النَّبِيِّ ﷺ.

٢٣٢ - برَكَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَبِيعٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ
العَلَّافُ.

حدَثَ عن أَبِي الْحُسْنَى عَبْدِ الْحَقِّ. وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ نِيَفٍ
وسبعين سنة.

روى عنه ابن التَّجَار^(٣).

٢٣٣ - ثَامِرُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ مُسْعُودُ بْنُ مُطْلِقٍ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحْرَزٍ،
أَبُو الْمَظْفَرِ الرَّبَاعِيِّ الْفَرَسِيِّ الْأَزْجِيِّ الطَّحَانُ الْبَوَابُ.
ولُدَّ سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة. سَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ابْنَ الْبَطْيِ.
وكان اسمُهُ قديماً يحيى، ثم اشتهر بثامر.
روى عنه أبو القاسم عليُّ بْنُ بَلَبَانَ «جزءُ الْبَانِيَّاَسِيِّ».

وأَجَازَ لِلْفَخْرِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَسَعْدُ الدِّينِ ابْنِ سَعْدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ
الشُّحْنَةِ، وَعِيسَى الْمُطَعَّمُ، وَأَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشِّيرَاَزِيِّ.
وتُوفِيَ في أَوَّلِ رَبِيعِ الْمُحَرَّمِ^(٤).

٢٣٤ - حُسْنَى بْنُ مُسْعُودٍ بْنِ بَرَكَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ الْبَيْعُ.
سَمِعَ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ ثَابَتِ النَّخَاسِ^(٥)، وَأَبِي الْخَيْرِ الْقَزْوِينِيِّ. وَأَجَازَ

(١) وترجمته في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٢٢.

(٢) أي : في المِنَام.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧١٧.

(٤) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦٩٢.

(٥) بالخاء المعجمة، قيده في المشتبه: ٦٣٤، وقبله المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٥٤.

للقاضي شهاب الدين ابن الحُويبي، وللكمال أحمد ابن العَطَّار، وفاطمة بنت سليمان.

وتوُّفي في رابع عشر رمضان.

وقد تَفَرَّدَ بإجازته أبو نَصْر ابن الشِّيرازِي.

٢٣٥ - حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ بُرْكَةَ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ صُدِيقَ بْنَ صَرْوَفَ، الْفَقِيهُ مُوفَّقُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

وُلد سنة ثلث أو أربع وخمسين. رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ، وَتَفَقَّهَ عَلَى نَاصِحِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْفَتحِ ابْنَ الْمَتَّيِّ، وَأَبِي الْفَرْجِ ابْنَ الْجَوْزِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وَأَبِي هَاشَمِ عِيسَى الدُّوْشَابِيِّ، وَتَجَنَّبَ الْوَهَابِيَّةَ، وَأَبِي الْفَتحِ بْنِ شَاتِيلَ، وَعَبْدَالْمُغِيثِ بْنِ زُهْيرٍ، وَغَيْرَهُمْ. وَسَمِعَ بَحْرَانَ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْوَفَاءِ الصَّاغِنَ، وَعَبْدَالْوَهَابَ بْنَ أَبِي حَبَّةَ^(١).

وَأَعْدَادُ بِمَدْرَسَةِ حَرَانَ مَدَّةً؛ وَحَدَّثَ بِهَا، وَبِدِمْشَقِ. وَكَانَ ثَقَةً، فَقِيهًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ.

روى عنه الزكي المنذري، والشرف ابن النابلسي، والمجد ابن الحلوانية، والشهاب الأبرقوهي، والبدر أبو علي ابن الحال، ومحمد بن أبي الذكر، وأخرون.

٢٣٦ - حَمْزَةُ - وَيُسَمَّى عبد الرحمن - بن الحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبُو طَاهَرَ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ، الشَّلَمِيُّ الدَّمْشَقِيُّ الْعَطَّارُ.

حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، وَأَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ، وَيَحِبِّي الثَّقَفِيُّ. روى عنه الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وجماعة. ولم أقل أحداً من أصحابه. تُوفي في جُمَادَى الْآخِرَةِ.

وقد أجاز للفخر ابن عساكر، والشرف المحرمي، وجماعة^(٢).

(١) قيده المنذري فقال: بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وبعدها تاء تأنيث الكلمة ٣/ الترجمة ٢٧٠٢.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٣٩.

٢٣٧ - حيدر بن محمد بن زيد بن محمد، السيد أبو الفتوح الحسيني، نقيب الأشراف بالموصل.
كان صدراً جليلاً، مختصماً. له مصنف في «صفات سيّد البشر»، وله شعر متوسط^(١).

٢٣٨ - خديجة بنت أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن العباس بن عبد الحميد الحراني، أمُّ محمد.
امرأة صالحَة مُسَيَّة. سمعت من أبيها «جزء الحفار».
كتب عنها جماعة. وأجازت للفخر ابن عساكر، وللقاضي شهاب الدين الحوبي، وفاطمة بنت سليمان، وعيسى المطعم، وأبي بكر بن عبدالدائم، وأحمد ابن الشحنة، وجماعة.
وتوفيت في سادس عشر ذي الحجّة.
قال ابن النجّار: جاوزَت الثمانين^(٢).

٢٣٩ - الخليل بن أحمد بن علي بن خليل بن إبراهيم بن خليل بن وشاح، أبو طاهر الجوسي الصّرصيري، الخطيب بها.
ولد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على جماعة. وسمع من والده الشيخ أبي العباس، وأبي الفتح ابن البطي، وعبد الله بن عبد الصمد السّلّمي، وشهدة، وصدقة بن الحسين الناسخ، والأسعد بن يلدرك.
وخطب بجامع صرصر الدير^(٣) بعد والده. وكان صالحًا، عالماً، خيراً.
روى عنه أبو الفرج أيوب بن محمود ابن البعلكي، وأبو القاسم علي بن بليان، ومحمد بن مؤمن، والجمال أبو بكر الشريشي، ومحمد بن مكي بن حامد الأصبهاني ثم الدمشقي، وأحمد بن محمد الطيبي التاجر، ومحفوظ ابن الحامض.

(١) من تاريخ ابن الجزي، كما في المختار ١٦٥.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٦٩.

(٣) وهي المعروفة بصرصر الأدنى، بلدة كانت على جانب السيف الشمالي وهي في طريق الحاج، وإنما عرفت بصرصر الدير، لأن ديرًا كان فيها يعرف أثره إلى القرن السابع. وثمة صرصر الأعلى من قرى نهر المَلِك على جانب السيف الجنوبي. (معجم البلدان) وانظر ترجمته في التكملة ٣/ الترجمة ٢٧١٥.

وأجاز للقاضيين ابن الحُويبي والحنبلـي، وسَعْـد الدين ابن سَعْـد، وأبـي بكر بن عبدالـدائم، وأبـي نَصـر محمد بن محمد ابن الشِّيرازـي، وجـمـاعـةـ . وتوـفـي في العـشـرين من رـبـيعـ الـأـولـ .

٢٤٠ - خـليلـ بنـ إـبرـاهـيمـ بنـ خـليلـ ، أـبـو الصـفـاءـ العـقـيـسيـ الدـمـشـقـيـ . شـيـخـ مـعـمـرـ . سـمـعـ فـيـ كـبـرـهـ مـنـ أـحـمـدـ بنـ وـهـبـ بنـ الرـفـ ، وـإـلـيـسـ بنـ أـحـمـدـ المـقـرـىـءـ . روـىـ عـنـهـ الزـكـيـ الـبـرـزـالـيـ ، وـالـمـجـدـ اـبـنـ الـحـلـوـانـيـةـ ، وـغـيـرـهـماـ . وـتـوـفـيـ فـيـ صـفـرـ . وـكـانـ يـقـرـئـ بـالـجـامـعـ^(١) .

٤١ - رـضـوانـ بنـ عـمـرـ بنـ عـلـيـ بنـ خـمـيسـ ، أـبـو الـجـنـانـ الـدـيـاجـيـ الـدـمـشـقـيـ الـكـاغـدـيـ الـحـلـاوـيـ الشـاعـرـ .

قـدـمـ مـصـرـ بـعـدـ السـتـ مـئـةـ ، وـمـدـحـ جـمـاعـةـ ، وـلـهـ شـعـرـ جـيـدـ ، روـىـ عـنـهـ مـنـهـ زـكـيـ الـدـينـ عـبـدـالـعـظـيمـ^(٢) . وـمـاتـ فـيـ نـصـفـ رـبـيعـ الـأـولـ .

٢٤٢ - سـرـخـابـ بنـ زـرـيرـ^(٣) بنـ سـرـخـابـ بنـ أـبـيـ الـفـوارـسـ ، الشـرـيفـ أـبـوـ الـمـنـاقـبـ الـحـسـيـنـيـ الـدـيـنـورـيـ الـصـوـفـيـ الـحـنـبـلـيـ ، نـزـيلـ دـمـشـقـ . حـدـثـ عـنـ الـسـنـاـبـةـ أـبـيـ عـلـيـ مـحـمـدـ بنـ أـسـعـدـ الـجـوـانـيـ ، وـالـحـشـوـعـيـ . روـىـ عـنـهـ الـمـجـدـ اـبـنـ الـحـلـوـانـيـ ، وـغـيـرـهـ . وـبـالـإـجـازـةـ الـقـاضـيـ تـقـيـ الـدـينـ سـلـيـمانـ ، إـبـراـهـيمـ بنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـمـحـرـمـيـ ، وـجـمـاعـةـ . تـوـفـيـ فـيـ السـادـسـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ الـمـحـرـمـ بـدـمـشـقـ .

٢٤٣ - سـعـيدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ يـاسـيـنـ بنـ عـبـدـالـمـلـكـ بنـ مـفـرـجـ ، أـبـو مـنـصـورـ بنـ أـبـيـ نـصـرـ الـبـغـدـادـيـ الـبـرـازـ السـفـارـ . فـذـكـرـ أـبـوـ طـالـبـ بنـ أـنـجـبـ فـيـ «ـتـارـيـخـهـ» : أـلـهـ حـجـ تـسـعـاـ وـأـرـبـعـينـ حـجـةـ . قـلـتـ : كـانـ يـحـجـ تـاجـرـاـ .

سـمـعـ مـنـ أـبـيـ الـفـتحـ اـبـنـ الـبـطـيـ ، وـجـعـفـ وـتـرـكـناـزـ اـبـنـيـ عـبـدـالـلـهـ بنـ مـحـمـدـ

(١) تـنـظـرـ تـكـمـلـةـ الـمـنـذـرـيـ ٣ـ/ـ التـرـجـمـةـ ٢٧٠٠ـ .

(٢) التـكـمـلـةـ ٣ـ/ـ التـرـجـمـةـ ٢٧١٢ـ .

(٣) قـيـدـهـ مـنـصـورـ بنـ سـلـيـمـ الإـسـكـنـدـرـيـ فـيـ كـتـابـهـ الـذـيـ ذـيـلـ بـهـ عـلـىـ إـكـمـالـ اـبـنـ نـقـطةـ ١ـ/ـ ١ـ . وـكـتـبـ الـمـؤـلـفـ الـذـهـبـيـ فـيـ الـحـاشـيـةـ : «ـخـ: زـرـينـ» دـلـالـةـ عـلـىـ وـرـودـهـ هـكـذاـ فـيـ نـسـخـةـ أـخـرىـ ، وـتـنـظـرـ تـرـجمـتـهـ فـيـ تـكـمـلـةـ لـلـمـنـذـرـيـ ٣ـ/ـ التـرـجـمـةـ ٢٦٩٤ـ .

الدامغاني. روى عنه عُرُّ الدين أحمد الفاروشي، وأبو القاسم بن بلبان، وغيرهما. وبالإجازة القاضيان ابن الخوري، وتقى الدين سليمان، والفارخ إسماعيل ابن عساكر، وأبو نصر محمد بن محمد المزي، والقاسم ابن عساكر. توفي في خامس صفر.

قال ابن النجاشي: أُسقطت شهادته لسوء طريقة وظلمه^(١).

٤٤٤ - سعيد بن محمد بن سعيد الظهيري.

روى عن أبي منصور بن عبدالسلام، وابن كلبي. وكان شيخاً مهيباً، جليلًا.

أجاز لأبي نصر ابن الشيرازي، وسعد، والمطعم، وغيرهم^(٢).

٤٤٥ - سليمان بن مسعود الطوسي ثم الحلب الشاعر.

توفي بحلب في صفر.

ومن شعره:

وذى هيف فيه يقوم لعاذلي بعذري إذا ما لام لام عذاره
فلا بدر إلا ما بدأ من جعيده ولا غصن إلا ما اثنى في إزاره^(٣)

٤٤٦ - سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي
الأندلسية البلنسي، هو الحافظ الكبير أبو الربيع ابن سالم.
ولد في رمضان سنة خمس وستين وخمس مئة. وكان بقية أعلام
الحديث بيئسيًا.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال^(٤): سمع بيده أبا العطاء بن نذير، وأبا الحجاج بن أيوب. ورحل، فسمع أبا القاسم بن حبيش، وأبا بكر ابن الجد، وأبا عبدالله بن زريون، وأبا عبدالله ابن الفخار، وأبا محمد بن عبيد الله، وأبا محمد بن بونه، وأبا الوليد بن رشد، وأبا محمد ابن الفرس، وأبا عبدالله بن

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٦٩٩.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧٧٣.

(٣) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٦٤.

(٤) تكملة الصلة ٤/ ١٠٣ - ١٠٠.

عُرُوس، وأبا محمد بن جُمهور^(١)، ونَجْبَة بن يحيى، وَخَلْقًا سواهم. وأجاز له أبو العباس بن مَضَاء، وأبو محمد عبد الحق صاحب «الأحكام»، وأخرون. وَعُنِيَ أَتَم عناية بالتقيد والرواية. وكان إماماً في صناعة الحديث، بصيراً به، حافظاً، حافلاً، عارفاً بالجرح والتعديل، ذاكراً للمواليد والوفيات، يتقدّم أهل زمانه في ذلك، وفي حفظ أسماء الرجال، خصوصاً من تأخر زمانه وعاصره. وكتبَ الكثير، وكان الخطُ الذي يكتبه لا نظير له في الإتقان والضبط، مع الاستبخار في الأدب والاشتهر بالبلاغة، فرداً في إنشاء الرسائل، مُجيداً في النَّظم، خطيباً، فصيحاً، مُفْوَهَا، مُدْرِكاً، حَسَنَ السَّرْدُ والمُساق لِمَا يَقُولُهُ، مع الشارة الأنقة والرَّيِّ الحسن. وهو كان المُتكلِّم عن الملوك في مجالسهم والمُبيَّن عنهم لما يُريدونه على المنبر في المحافل. ولَيَ خطابة بلّنسية في أوقاتِ. وله تصانيف مفيدة في عدَة فنون، أَفَّـ كتاب «الاكتفاء في مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء»، وهو في أربعة مجلَّدات، وله كتاب حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم يُكمله، وكتاب «مِصْبَاح الظُّلْمَ» يُشَبِّهُ «الشهاب»، وكتاب في «أخبار الإمام أبي عبدالله البخاري وسيرته»، وكتاب «الأربعين»، وتصانيف سوى ذلك كثيرة في الحديث والأدب والخطب. وإليه كانت الرحلَة في عصره للأخذ عنه. أخذت عنه كثيراً، وانتفعت به في الحديث كُلَّ الانتفاع، وَحَضَنَني على هذا التاريخ - يعني : تكميلة الصلة - .

قال : وأمَّدَني من تقديراته وطُرفه بما شَحَّنته به . واستشهاد بكتائنه أنيشتَ على ثلاثة فراسخ من بلّنسية، مُقبلاً غير مُدْبِرٍ، في العشرين من ذي الحجَّة سنة أربع وثلاثين^(٢). وكان أبداً يُحدِّثنا أن السبعين منتهي عمره لرؤيا رآها . وهو آخر الحفاظ والبلغاء المُترَسِّلين بالأندلس .

قلت : وقد روى عنه أبو العباس ابن الغماز قاضي تونس عدَّة دواوين .

قال ابن الغماز : أنشأنا أبو الريحان لنفسه :

(١) وقع في السير «جهور» من غلط الطبع (٢٢/١٣٥).

(٢) هكذا كان علماء الأمة، والمحدثون خاصة، أول المدافعين عن بلاد الإسلام وحفظ بيضته من كل عدو مخدول .

قبَائِحُ آثَارِ شَغْلَنَ ظُنُونِي
وَكِيفَ اعْتَذَارِي عَنْ ذُنُوبِي وَفُجُورِها
عَلَى أَنَّ لِي مِنْ حُسْنَ ظَنِّي بِخَالقِي
فَإِنْ أُبَقَّتَنِي سَالِفَاتُ تَقَدَّمْتَ
قال ابن مَسْدِي : لَمْ أَلْقَ مِثْلَه جَلَّهُ، وَنُبَلًا، وَرِيَاسَةً وَفَضْلًا . وَكَانَ إِمامًا
مُبِرَّزًا فِي فَنُونٍ مِنْ مَنْقُولٍ وَمَعْقُولٍ، وَمَنْثُورٍ وَمَوْزُونٍ، جَامِعًا لِلْفَضَائِلِ . وَبِرَاعَ
فِي عِلُومِ الْقُرْآنِ وَالْتَّجْوِيدِ وَالْأَدْبِ، فَكَانَ أَبْنَ بَجْدَتِهِ وَأَبَا نَجْدَتِهِ، وَهُوَ خَتَامُ
الْحُفَاظِ، نُدْبَ لِدِيوانِ الإِنْشَاءِ فَاسْتَعْفَفَ . أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَصْحَابِ أَبْنَ
هُذِيلِ . رَحَلَ وَاحْتَصَرَ بِأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حُبَيْشَ بِمُرْسِيَةِ . أَكْثَرَتُ عَنْهُ، رَحْمَهُ اللَّهُ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَبْنَ الْغَمَازَ : وَلَهُ كِتَابٌ «الْأَرْبَعِينُ» عَنْ أَرْبَعِينِ شَيْخًا ،
وَكِتَابٌ «الْمَوَافِقَاتُ الْعَوَالِيَّةُ»، وَ«جُزْءُ الْمُسَلَّسَاتِ» .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدِ الْمُنْذَرِيُّ^(۱) : فِي الْعَشْرِينِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تُوفَى الْحَافِظُ
أَبُو الرِّبِيعِ الْكَلَاعِيُّ الْخَطِيبُ الْكَاتِبُ شَهِيدًا بِيَدِ الْعَدُوِّ - خَذَلَهُ اللَّهُ - بَظَاهِرٍ
بِالْأَنْسَيَةِ . وَمَوْلَدُهُ بَظَاهِرٍ مُرْسِيَةً فِي مُسْتَهْلِكِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسِ وَسَتِينَ . سَمِعَ
بِبَلْسِيَّةِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ، وَأَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي
بَكْرِ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي الْمُطَرَّفِ، وَبِمُرْسِيَةِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَيْشِ ،
وَبِإِشْبِيلِيَّةِ وَشَاطِبَةِ وَغَرْنَاطَةِ وَسَبَّتَةِ وَمَالَقَةِ وَدَانِيَّةِ . وَجَمَعَ مَجَامِعَ مُفِيَّدَةَ تَدُلُّ
عَلَى غَزاَرَةِ عِلْمِهِ وَكَثْرَةِ حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ بِهَذَا الشَّأنِ . وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِالْإِجَازَةِ مِنْ
بِلْسِيَّةِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشَرَةَ وَسَتِ مَائَةَ .

٢٤٧- الصَّحَّاحُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْفَرَجِ، أَبُو الْفَرَجِ الْقَطِيعِيُّ
النَّجَّارُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَطْرَوشِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةَ ظَنَّا . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْمَكَارِمِ الْمَبَارِكِ
الْبَاذِرَائِيِّ . وَتُوفِيَ فِي تِاسِعِ شَعْبَانَ .
وَكَانَ صَالِحًا، خَيْرًا . سَمِعَ مِنْهُ الْكَمَالِ بْنَ الدُّخَمِيِّيِّ، وَالسَّيفِ بْنَ
الْمَجْدِ .

وَحدَثَنَا عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْمَعَالِيِّ الْأَبْرُقُوهِيُّ، وَفَاطِمَةُ بْنَ سُلَيْمَانَ،

(۱) التَّكْمِلَةُ / ۳ التَّرْجِمَةُ . ۲۷۷۰

والقاضي تقيُّ الدين الحنبلي، والفارخ إسماعيل ابن عساكر، ومحمد بن محمد ابن الشيرازي، والمطعم، وسعد، وابن الشحنة^(١).

٢٤٨ - عبدالله بن إسماعيل بن الحسين، الوعاظ أبو طالب ابن الفخر، غلام ابن المني.

تنقلَ في البلاد، ووُعظَ بالقاهرة مدةً. وما أقام ببلده مدةً إلا أزعجَ منهاسوء سيرته. سمعَ من ابن كليب «جزء ابن عرفة».
مات في شعبان كهلاً^(٢).

٢٤٩ - عبدالله ابن القاضي أبي الطاهر إسماعيل بن رمضان بن عبدالسميع، القاضي الرئيس أبو الفضل الإسكندراني المالكي، ناظر الإسكندرية.

سمعَ من السلفي. وحضرَ أبا محمد العثماني، وأخاه أبا الطاهر إسماعيل ابن عبدالرحمن العثماني. ووليَ التَّنظُر مدةً وغير ذلك من الخدَمَ.

روى عنه الزكي المنذري^(٣)، وسألَه عن مولده فقال: في شعبان سنة ست وستين. وتُوفي في الرابع عشر من جُمادى الآخرة. قال: وكان محبًا لأهل الصلاح والخير ساعيًّا في حوائجهم، مؤثِّرًا للاجتماع بهم والانقطاع إليهم. قلتُ: وأجاز لأبي الفضل محمد بن محمد ابن الشيرازي، والفارخ إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان.

٢٥٠ - عبدالله بن صالح بن عيسى بن عبدالملك، الفقيه أبو محمد المصري المالكي.

تفقهَ على أبي محمد بن اللَّهِيب، وأبي المنصور ظافر الأزدي، وأبي البركات هبة الله بن ثعلب. ودخلَ الإسكندرية ورأى الإمام أبي طاهر السلفي، وحكى عنه، وعن أبي الطاهر بن عوف.

روى عنه الزكي المنذري، وقال^(٤): كان على طريقة أهل العلم والصلاح، مُقبلًا على ما يعنيه، مضى على سدادِ وأميرِ جميلٍ. ولد سنة سبع

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧٤٩.

(٢) نفسه ٣ / الترجمة ٢٧٥٢.

(٣) التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٣٥.

(٤) التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٣٠.

وأربعين وخمس مئة. وتُوفي بالفِرْعَونِيَّةِ من أعمال الغربة في العشرين من جُمادى الأولى.

٢٥١ - عبد الله بن معالي بن أبي بكر، أبو بكر الديباني^(١) الخياط.
تُوفي ببعقوبا في جُمادى الآخرة.
سمع من شهدة، وعبدالحق.
لا أعرفه.

٢٥٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محفوظ، أبو علي البغدادي القطان.

سمع من عبد الحق. وتُوفي في أول رجب.
ولا أعرفه أيضاً، فإن كان ابن البرازة فقد أجاز لأبي نصر ابن الشيرازي^(٢).

٢٥٣ - عبد الرحمن بن حمدان بن أحمد، القاضي أبو محمد الكناني التكريتي، قاضي الكرك.

سمع بالموصل من أبي ياسر عبدالوهاب بن أبي حبة، وبدمشق من إسماعيل الجنزوري، وجماعة. وسمع الكثير. وكتب بخطه مع الدين والفضل.
وناب في القضاء بدمشق. روى عنه المجد ابن الحلوانية، وغيره.
وتُوفي في جُمادى الآخرة^(٣).

٢٥٤ - عبد الرحمن ابن العلامة أبي الحسن علي بن محمد بن علي ابن مهران، الفقيه صدر الدين أبو القاسم القرميسيني ثم الإسكندراني الشافعي العدلُ الحاكمُ.

له أدبٌ وشعرٌ جيدٌ، وفضائل. وولي الحكم بالغربيَّة مدةً. وخدم في الديوان، ودرس بمصر بزاوية المجد البهنسري مدةً.
كتب عنه الركي المندرى، وقال^(٤): كان عالي الهمة، حاد القرية.

(١) لم تقف على هذه النسبة، وفي التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٣٧: «الديناري»..

(٢) تنظر تكملة المندرى ٣/ الترجمة ٢٧٤٤.

(٣) من تكملة المندرى ٣/ الترجمة ٢٧٤٠.

(٤) التكملة ٣/ الترجمة ٢٦٩٦.

تُوفى في صفر.

٢٥٥ - عبد الرحمن بن محمود بن أبي منصور، الشيخ الصالح أبو منصور الدمشقي الحنفي النصولي.

سمع من القاضي أبي سعد عبدالله بن أبي عصرون، وابن صدقة الحراني، وببغداد من ذاكر بن كامل، وابن بوش، وابن كليب، وبمصر من أبي القاسم البوصيري، وغيرهم.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، والمؤيد علي ابن خطيب عقرباء^(١)، وجماعةً. وأجاز لغير واحد. وتوُفَ في ثامن ربيع الآخر^(٢).

٢٥٦ - عبد الرحمن بن نجم ابن شرف الإسلام أبي البركات عبد الوهاب ابن الشيخ الإمام أبي الفرج عبدالواحد بن محمد بن علي، الإمام ناصح الدين أبو الفرج ابن الحنلي، الأنصاري السعدي العبادي الشيرازي الأصل الدمشقي الحنلي الواعظ.

وُلد في شوال^(٣) سنة أربع وخمسين وخمسمائة. واشتغل بالوعظ وبرز فيه. ورحل وسمع من شهدة، وأبي الحسين عبد الحق، ومسلم بن ثابت، وأبي شاكر يحيى السقلاطوني، وتاجي الوهبانية، ونعمة بنت القاضي أبي خازم محمد ابن الفراء، وجماعة بغداد. والحافظ أبي موسى المديني، وأحمد بن أبي منصور الترك بأصبهان. وبهذا من عبدالغنى بن أبي العلاء. وحدث. ووعظ بمصر ودمشق. وكان له قبول زائد. وصنف، ودرس، وأفتى، وله خطب ومقامات وكتاب «تاريخ الوعاظ» وأشياء في الوعظ.

وكان حلو الكلام، جيد الإرادة، شهما، مهيباً، صارماً. وكان رئيس المذهب في زمانه بالشام. وهو من بيت العلم والجلالة والسؤدد.

روى عنه الدبيسي، والضياء، والبرزالي، والزكي المنذري، والجمال ابن الصابوني، والشمس ابن الكمال، والشمس ابن خازم، والعز ابن العماد،

(١) من الجولان.

(٢) التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٢٤.

(٣) كتب تحت لفظ «شوال» رقم ١٧٧ وهو ولد في ليلة السابع عشر من شوال كما نص عليه المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٦٨٨، وغيره.

والتحق بن مؤمن، ونصر الله بن عيّاش، ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ، وأحمد ابن إبراهيم الرّقوقي، وعبدالحميد بن خوّلان، وعليٌّ بن بقاء المقرئ، ومحمد بن علي الواسطي، والشهاب محمد بن مشرف، وطائفة سواهم. وقد نفرد بالرواية عنه حضوراً أبو بكر بن عبدالدائم. وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخويبي، وتقى الدين ابن أبي عمر.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ قَرَاءَتِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَجْمِيْلِ الْوَاعِظِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى الْحَافِظِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ الْمَقْرِئِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمَ، قَالَ: حَدَثَنَا أَبُو إِسْحَاقِ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدَانَ (ح.). قَالَ أَبُو نَعِيمَ: وَحَدَثَنَا الْحُسْنَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَزِينِ الْخِيَاطِ، قَالَ: حَدَثَنَا الْبَاغْنَدِيُّ؛ قَالَ: حَدَثَنَا هَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ - وَاللَّهِ مَا كَذَبَنِي - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيُكَوِّنَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحْلُونَ الْحَرِيرَ»^(۱) وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيُنْزَلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ يَرُوُّهُ عَلَيْهِمْ بَسَارَحَةٍ فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَةٍ. فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا. فَيَبِيَّنُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَضُعُ الْعَلَمَ عَلَيْهِمْ، وَيُمْسِخُ آخْرَوْنَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ». أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ تَعْلِيقًا^(۲) عَنْ هَشَامٍ، وَرَوَاهُ الدَّبِيَّشِيُّ فِي «تَارِيخِهِ» عَنْ النَّاصِحِ.

تُوفى في ثالث المحرّم بدمشق ، ودُفن بسَفح قاسيون بتربيتهم .

سمع أكثر مصنفات والده أبي البقاء عبدالله بن الحسين، وسمع من ابن كليب. وتوفي كهلاً^(٣).

^{٤٥٨} عبد السلام بن جعفر، أبو الغنائم التكريتي العدل.

سمع ابن شاتيل^(٤).

(١) في صحيح البخاري: «الحر و والحرير».

(٢) البخاري: ١٣٨/٧، ووصله أبو داود (٤٠٣٩)، والطبراني (٣٤١٧)، والبيهقي ٢٢١/١٠ وغيرهم.

(٣) من تكملة المنذري ٢٧٥٦ / الترجمة

(٤) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧١٩.

٢٥٩ - عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي الحنفي، الفقيه العزّ.

من كبار العلماء، تفقّه على الشيخ الموفق، ورحل إلى أصبهان، وسمع من أبي الفخر أسعد بن سعيد، وغيره.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر. وأجاز للشيخ علي بن هارون، وللشهاب محمد بن مُشرّف، وللشرف إبراهيم ابن المحرّمي، وغيرهم.

قرأت بخطِّ الضياء: وفي يوم الاثنين حادي عشر ذي القعْدَة توفى الفقيه الإمام العالم أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك، رحمة الله عليه ورضوانه. وكان إماماً عالماً فطناً ذكياً. وقد ألقى الدرس مدةً بمدرسة شيخنا أبي عمر. وكان دينَا خيراً. دُفن في تُربة خال أمّه الشيخ موفق الدين^(١).

٢٦٠ - عبد العزيز بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس، أبو البركات ابن القبيطي.

سمع مع أخيه عبداللطيف من شهادة، وأبي نصر عبدالرحيم اليوسفي، وابن شاتيل، ومحمد بن تسيم.

وكان من أعيان قراء بغداد، جيد الأداء، طيب الصوت.قرأ القراءات على عمه أبي يعلى حمزة. وأم بمسجدهم على باب البذرية. وكان فقيهاً، ديناً، شافعياً، حسن السمت.

ولد سنة ثلث وستين. وتوفي في رابع عشر ربيع الأول. روى عنه أبو القاسم بن بلبان. وأجاز للبهاء ابن عساكر.

قال ابن النجّار: قرأت عليه كتاب «التذكار» لابن شيطا بسماعه من أبي نصر عبدالرحيم بن يوسف، عن الباقر حي، عنه. وكان صدوقاً^(٢).

٢٦١ - عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن سلامة بن معالي، أبو محمد الحرّاني الحنفي الصفار العدل، المعروف بابن أبي الربع^(٣).

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧٦٣.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧١١.

(٣) قيده المنذري فقال: بضم الراء المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها عين مهملة (النكلمة =

سمعَ من أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء. وأجاز له أبو الفتح عبدالله بن أحمد الخرقاني، وتجيّن الوهابية، وجماعةٍ. روى عنه الحافظ عبدالعظيم، وعُمر ابن الحاجب، وغيرهما. وقد سمعَ بدمشق من الشيخ الموفق.

٢٦٢ - عبدالقادر بن عبدالقاهر بن أبي الفرج عبدالمنعم بن أبي الفهم، الفقيه الإمام ناصح الدين أبو الفرج الحرّاني الحنبليُّ.

تلقَّه بحران وسمعَ بها من ابن طبرزد، وببغداد من يحيى بن بوش، وابن كلبي، وبدمشق من ابن صدقة الحرّاني، ويحيى الشففي، وعبدالرحمن بن علي الخرقاني.

وأقرأ، وحدَث، وأفاد، ودرَس، وأفتى.

كتب عنه عُمر ابن الحاجب، وقال: عرض عليه قضاء حران، فامتنع. وكان مفتياً، صالحًا، لم يكن بيده مثله. ولد سنة ثلث وستين وخمس مئة.

وروى عنه الزكي المنذري^(١)، والنجم أحمد بن حمدان الفقيه. وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، وغيره. وأظن أن ابن حمدان تلقَّه عليه. توفي في حادي عشر ربيع الأول بحران.

رأيتُ شيخنا ابن تيمية يُبالغُ في تعظيم شأنه ومعرفته بالمذهب.

٢٦٣ - عبدالقادر بن عبدالله ابن الفقيه القدوة الشيخ عبدالقادر الجيليُّ، أبو محمد.

سمعَ من أبي الحسين عبدالحق. وحدَث. ومات بسوان بغداد في ربيع الآخر^(٢).

٢٦٤ - عبدالقادر بن أبي عبدالله محمد بن الحسن، الإمام شرف الدين أبو محمد ابن البغداديُّ، المصريُّ الشافعيُّ.

رحل من الشام في الصبي وسكن القاهرة، وتلقَّه بها على الشهاب محمد ابن محمود الطوسي. ودرَس بجامع السراجين، ثم بالمدرسة القطبية إلى حين

= ٢٧٧٢ / الترجمة .

(١) التكملة ٣ / الترجمة . ٢٧٠٩ .

(٢) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة . ٢٧٢٥ .

وفاته. وكان قد تفقه بدمشق على القطب مسعود بن محمد التَّيسابوري، وسمع من الحافظ ابن عساكر بعض مجالسه. وُلد في سنة ثلاثة وخمسين.

روى عنه الزكي المنذري، وقال^(١): كان فقيهاً حسناً، من أهل الدين والغَفَاف، طارحاً للتَّكْلِف مُقْبلاً على ما يعيشه. تُوفي في الثاني والعشرين من شعبان.

قلت: روى لنا عنه أحمد بن عبد الكري姆 الواسطي. وأجاز للقاضي شهاب الدين ابن الخويبي، ولأحمد بن أبي الغنائم بن عَلَان، وجماعة. وقال ابن مَسْدِي: ولد بدمشق، وكان رأساً في الفتوى، مُشاراً إليه بالبر والتَّقْوَى. سكن القاهرة.

٢٦٥ - عبد اللطيف ابن الأديب البارع أبي الفتح محمد بن عبد الله ابن التَّعاويني، أبو القاسم البغدادي الحاجب.

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وسمع من شهادة الكاتبة، وأبي الحسين عبد الحق. وسمع من والده ديوانه.

روى عنه السيف ابن المجد، وعبد اللطيف بن بورنداز، وجمال الدين أبو بكر الشَّريسي، وأبو القاسم علي بن بَلَبَان، وأبو عبدالله محمد بن المُجَير الكتبي، وغيرهم. وبالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وأبو نَصْر محمد بن محمد الشِّيرازي، وفاطمة بنت سليمان، ويحيى بن محمد بن سَعْد، وعيسى المُطَعَّم، وأخرون.

تُوفي في الثاني والعشرين من صفر^(٢).

٢٦٦ - عبد المنعم بن جماعة بن ناصر، صائن الدين أبو محمد الحَمْزَي الشَّارعِي.

شيخ صالح، خير. صَحَّبَ المشايخ، وسمع من فاطمة بنت سعد الخير وزوجها ابن نجا الوعاظ.

(١) التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٥١.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧٠٣.

حدثنا عنه أبو المعالي الأبرقُوهي . و تُوفي في تاسع جُمادى الأولى^(١) .
٢٦٧ - عبد الواحد بن نزار بن عبد الواحد البغدادي ، أبو نزار التُّسْتَرِي
ابن الجمَّال ، الرجل الصالح .

شيخ دَيْن ، مُعْمَر . كان يُمكِّنه السَّماع من ابن الطَّلَّاية ، والأرموي ؛ لأنَّه
وُلِّدَ في رمضان سنة ثمان وثلاثين . و سَمِعَ من علي بن محمد بن أبي عمر
البَّاز ، وعمر الحَرْبِي ، سَمِعَ منهما مجلسًا من «أُمالي طِرَاد» ، تَفَرَّدَ في الدنيا به ،
وبإجازة المبارك بن أَحمد الكِنْدِي .

كتب عنه عمُرُ ابن الحاجب ، والقدماء . و حدَّثَ عنه أبو القاسم بن
بَلْبَان ، وأبو بكر محمد بن أَحمد البَكْرِي الأُصُولِي . وبإجازة الفخر إسماعيل
ابن عساكر ، والقاضيان ابن الحُوَيْي و تقى الدين سُليمان ، و سَعْدُ الدين ابن
سَعْد ، و عيسى بن عبد الرحمن المُطَعَّم ، وأحمد بن أبي طالب الْحَجَّار ، وجماعهُ .
وقال ابن النَّجَّار^(٢) : سَمِعْنَا مِنْهُ قَدِيمًا . وهو شيخٌ مُتِيقَّظٌ لَا بَأْسَ بِهِ .
تُوفِي فيعاشر شعبان .

وأخوه بِرْكَةُ سَمِعَ من هبة الله ابن الطَّبَرِ ، وقد مَرَّ سنة ست مئة .

٢٦٨ - عُبيدة الله بن بيِّن بن يوسف بن خُمَارْتَكِين^(٣) ، شمس الدين أبو
محمد الصُّورِي ثم الحلبِي المُحَدِّثُ .

وُلِّدَ سنة أربع وسبعين ، وعاش ستين سنة . طَلَبَ ، وَكَتَبَ ، وَتَعَبَ ،
وأفادَ ، وَحَصَّلَ الأصولَ . وروى عن الافتخار الهاشمي فمن بعده .

٢٦٩ - عثمان بن حسن بن علي بن الجُمَيْلِ محمد بن فَرْح ، أبو
عَمَرُو الْكَلْبِيُّ السَّبَئِيُّ اللَّغْوِيُّ ، أخو أبي الخطاب ابن دِحْيَة .

سَمِعَ مع أخيه ، وَحَدَّهُ من جماعةٍ كثيرةٍ ، منهم أبو القاسم خلف بن
بَشْكُوكَال ، وأبو بكر بن الجَدّ ، وأبو عبدالله بن زَرْقَون ، وأبو الحسن الشَّقُورِي ،
وأبو بكر بن حَيْر ، وأبو الحُسْنَى بن رَبِيع ، وأبو محمد بن عُبيدة الله ، وأبو القاسم
السَّهَيْلِي .

(١) من تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧٢٧ .

(٢) تاريخه ١ / ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٣) وتكتب: «خمارتكين» أيضاً .

قال الآباء^(١): لكنه كان لا يحدّث عن السُّهْيَلِي ويقع فيه. ومن شيوخه الذين سمع منهم: أبو محمد بن بُونَهُ، وأبو محمد عبد المنعم بن الخلوف. وحجَّ، وحدث بإفريقية، ونزل القاهرة عند أخيه وفي كَنفه. ورَأَسَ قلتُ: ودرَسَ بعده بالكاملية. وكان مُولعاً بالتعقير في كلامه ورسائله لهجاً بذلك.

ورَأَخَهُ أبو شامة فيها^(٢)، ولم يذكره المُنذري. وقال الآباء^(٣): تُوفِي سنة خمس أو ست وثلاثين. ثم ظَفِرتُ بوفاته: ذكرها ابن واصل في ثالث عشر جُمادى الأولى سنة أربعٍ وثلاثين.

وكان من كبار الأئمة، لكنه يُتمَقَّتُ بما يستعمله من اللغة في رسائله. سَمِعَ «المُلَحَّص» للقابسي منه أبو محمد الجَزَائِري. وقد ذكره ابن نُقطة فقال^(٤): رأيته بالإسكندرية - لَمَّا قَدِمَ - والناس مجتمعون عليه بالجامع يوم الجمعة يُسمِّعُهم «الترمذى»، فقلتُ لرجل: أمن أصل؟ فقال: قد قال الشيخ لا يحتاج إلى أصل، اقرؤوه من أي نسخة شئتم، فإني أحفظه. ثم ظَهَرَ منه كلامٌ قبيحٌ في ذمِّ مالك والشافعى وغيرهما. فتركت الاجتماع به لذلك.

قلتُ: نعم كان يُسَيِّءُ الأدبَ في درْسِه على العلماء.

قال ابن مَسْنَدِي: أربى أبو عمرو على أخيه بكثرة السماع كما أربى عليه أخوه بالفطنة وكَرَمَ الطَّبَاع. وكان مُتَرَهِّداً، لم يكن له أصولٌ. وكان شيخه ابن الجد يَصْلُهُ ويعطيه. ولَمَّا بلغه حال أخيه بمصر نَهَدَ إليه، ونزل عليه إلى أن خَرَفَ أخوه فيما أنهى إلى الكامل فجعله عَوَضَه بالكاملية. وكان مُتساهلاً يُحدِّثُ من غير أصلٍ. وأَلَّفَ «مُنتَخِبًا» في الأحكام. مات في جُمادى الأولى عن ثمان وثمانين سنة.

(١) التكميلة ١٧٢/٣.

(٢) ذيل الروضتين ١٦٤.

(٣) التكميلة ١٧٢/٣.

(٤) إكمال الإكمال ٦١/٢.

٢٧٠ - عَزِيزَة بُنْتُ عَبْدِ الْمَلْكِ الْهَاشِمِيَّةِ، أُمُّ أَبِي الْعَبَاسِ الْمَرْأَةِ
الصَّالِحَةِ الزَّاهِدَةِ.

وُلِدتْ بِمُرْسِيَّةَ، وَنَشَأتْ بِقُرْطُبَةَ، وَعُمِّرَتْ بِضَعَّاً وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَقَدِيمَتْ
دِيَارَ مَصْرُ وَصَاحَبَتِ الشَّيْخَ الزَّاهِدَ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَرِيفَ مُدَّهَّاً وَخَدْمَتُهُ،
وَحَجَّتْ.

وَكَانَ الشَّيْخُ عَتِيقُ وَأَبُو الْعَبَاسِ الرَّأْسُ يُشْتُونُ عَلَيْهَا كَثِيرًا.

عَلَّقَ عَنْهَا الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ^(١). وَتُوفِيتِ فِي رَجَبٍ.

٢٧١ - عَلَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسْنِ ابْنِ خِيرَةِ
الْبَكَنْسِيِّ الْمُقْرَبِ^٢. خَطِيبُ الْبَكَنْسِيَّةِ.

قَالَ الْأَبَّارُ^(٢): أَخْذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ طَارِقِ بْنِ مُوسَى قِرَاءَةَ وَرْشَ. وَأَخْذَ
الْقِرَاءَاتِ عَنْ شِيخَنَا أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنَانِ اللَّهِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْعَطَاءِ بْنِ نَذِيرِ،
وَغَيْرِهِ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حَمِيدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَحَجَّ سَنَةً ثَمَانَ
وَسَبْعِينَ، وَجَاوَرَ وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَاضِرِمِيِّ،
وَحَمَّادِ الْحَرَّانِيِّ، وَعَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ دُلَيلٍ؛ سَمِعَ مِنْهُ «سُنْنَ أَبِي دَاوُد» عَنْ أَبِي بَكْرِ
الْطَّرْطُوشِيِّ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ الْإِمَامِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِشْبِيلِيِّ بِبِيجَايَةِ، وَمِنْ أَبِي حَفْصِ عُمَرِ الْمِيَانِشِيِّ بِمَكَّةَ. وَانْصَرَفَ
إِلَى بَلْدِهِ وَأَقَامَ عَلَى حَالِهِ مِنَ الْاِنْقِبَاضِ وَحُسْنِ السَّمَّتِ إِلَى أَنْ قُلِّدَ الصَّلَاةَ،
فَتَوَلََّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يُحْفَظَ عَنْهُ سَهْوٌ فِيهَا إِلَّا فِي النَّادِرِ. وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَفَتَّاً.
وَحَدَّثَ . وَأَخْذَ النَّاسَ عَنْهُ. وَكَانَ عَذْلًا رَاجِحَ الْعُقْلِ. وَفِي «مَشِيقَتِهِ» كَثُرَةً.
تَلَوَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، وَسَمِعَتْ مِنْهُ جُلُّ مَا عَنْهُ. وَاخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ
بِأَكْثَرِ مِنْ عَامٍ، وَأَكْثَرَ عَنِ الْصَّلَاةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَسِتَّ مِئَةٍ
لَا خَتْلَالَ ظَهَرَ فِي كَلَامِهِ . وَلَمْ يُسْمِعْ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ . وَتُوفِيَ فِي أَوَّلِ أَخْرَى
رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُودَةً حَضَرَهَا السُّلْطَانُ، وَنَزَّلَ فِي قَبْرِهِ أَبُو
الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ . وَوُلِدَ سَنَةِ خَمْسِينَ أَوْ إِحدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ مِئَةً .

قَلَتْ: لَقِيهِ ابْنُ الْغَمَّازِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ «سُنْنَ أَبِي دَاوُد»، وَسَمِعْتُ

(١) التكميلة ٣/٣ الترجمة ٢٧٤٧.

(٢) التكميلة لكتاب الصلة ٣/٢٣٧.

منه كتاب «الشهاب» للقاضي بسماعه من الحضرمي بسماعه من الرazi، عنه.

٢٧٢ - علي بن سليمان بن إيداشر بن السلاّر، الأمير شجاع الدين أبو الحسن الدمشقي الحنفي، أمير الحاج.

ورَّخه أبو المظفر ابن الجوزي في سنة ثلث^(١) - كما ذكرنا - وإنما تُوفي في الثالث والعشرين من جُمادى الآخرة سنة أربع كما وَرَّخه المنذري، قال^(٢): وحدث عن محمد بن حمزة بن أبي الصقر، والخشوعي. وكان مُنقطعًا عن الناس، مُحباً للفقراء، تاركاً للإقبال على الدنيا. وحجَّ بالناس مراراً، رحمة الله.

٢٧٣ - علي بن محمد بن جعفر بن معالي، أبو الحسن ابن أبي الفرج البصري ثم البغدادي التاجر المؤدب، المعروف بابن كعبه^(٣). كان يؤدّب الصبيان. ووُلدَ سنة خمس وخمسين. وسمعَ من أبي الفتح ابن البطّي.

روى عنه ابن الدبيسي^(٤)، وعُرِّفَ الدين أَحمد الفاروسي، وعلاء الدين علي ابن بليان، وجمال الدين محمد الشريسي، وجماعة. وأجاز للقاضي تقى الدين، ولعيسي المطعم، وسَعْد، وفاطمة بنت جوهر، وأحمد ابن الشحنة، وأبي بكر بن عبدالدائم. وتُوفى في نصف رجب.

٢٧٤ - علي بن أبي الفتح بن يحيى الحكيم، كمال الدين أبو الحسن ابن الكُناري^(٥)، المؤصل الطبيب الصفار. روى عن خطيب المؤصل أبي الفضل.

(١) كذا قال، والذي وجدناه أنه ترجمه في سنة أربع (مرآة الزمان ٨/٧٠٢)، وهو الصواب إن شاء الله.

(٢) التكميلة ٣/الترجمة ٢٧٤١.

(٣) قيده المنذري فقال: بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها (التكملة: ٣/الترجمة ٢٧٤٦).

(٤) انظر تاريخه، الورقة ١٧٦ (من مجلد كيمبرج).

(٥) قيده المنذري بضم الكاف وفتح النون وبعد الألف راء مهملة وباء النسب (التكملة ٣/الترجمة ٢٦٩٥).

وُلِدَ في حدود سنة خمس وخمسين وخمسة سنة. وتوفي بحلب في المحرّم.

روى عنه مجد الدين ابن العديم، وشهاب الدين ابن تيمية، وعلاء الدين سُنْقُر القصائي.

أخبرنا سُنْقُر، قال: أخبرنا أبو الحسن الكناري، قال: أخبرنا أبو الفضل الطوسي، قال: أخبرنا منصور بن بكر، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا الأصم، قال: حدثنا ابن المُنادِي، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا أشعث، عن الحسن، عن جابر، قال: كُنَّا نسافرُ مع النبي ﷺ، فإذا صَدِعْنَا كَبَرْنَا، وإذا هَبَطْنَا سَبَحَنَا^(١).

٢٧٥ - علي بن أبي الفرج بن أبي منصور بن علي، أبو القاسم ابن البَعْقُوبِي.

وُلِدَ سنة خمس وأربعين. وأجاز له الشيخ عبد القادر، وابن البطي. وسمع في الكهولة من عبد المنعم بن كليب، وجماعة. توفي بالموصل في جُمادى الأولى^(٢).

٢٧٦ - عمر بن أبي البركات بن هبة الله، أبو حفص ابن السَّمِين. شيخ بغدادي. سمع من عبد الحقّ اليوسفي، وعبد الله الشَّاتيلي^(٣)، وغيرهما.

توفي في سابع عشر ربيع الأول^(٤).

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٣٣٣ / ٣، والنسائي في الكبرى (٨٨٢٥)، وفي عمل اليوم والليلة (٥٤١) من طريق أشعث بن عبد الملك، به.

وهو في صحيح البخاري ٦٩ / ٤، وغيره من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧٣٢.

(٣) هذه النسبة لم يستعملها أحد قبل الذهبي رحمة الله، وهو عبد الله بن شاتيل المحدث المعروف، وتنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧١٣.

(٤) كتب المؤلف هنا ترجمة لناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري العطار، ملحقة بحاشية النسخة نقلًا من ابن القسطلاني، ثم سيعيدها في أصل النسخة في ترتيبها المعجمي، ولم نعلم مراده من وضع هذه الترجمة في هذا الموضوع. ولذلك حولناها إلى موضعها الصحيح وكتبناها بين عضادتين في نهاية الترجمة الأصلية التي نقلها من «تكملة» المنذري، فراجعوا هناك (الترجمة ٣٠٣).

٢٧٧ - فتوح بن نوح بن عيسى بن نوح العَدْل، خَطِيرُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ السَّامَانِيُّ الْخُوَيْبِيُّ، نَزَيلُ دَمْشَقِ. كَانَ مُحْتَصِّاً بِخَدْمَةِ الْعَمَادِ الْكَاتِبِ، فَسَمِعَ مِنْهُ وَمِنْ بَرَكَاتِ الْخُشُوعِيِّ، وَبِوَاسِطَةِ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْمَنْدَائِيِّ، وَبِمَصْرِ وَالإِسْكَنْدَرِيَّةِ. رُوِيَ عَنْهُ مَجْدُ الدِّينِ ابْنِ الْحُلْوَانِيِّ، وَغَيْرُهُ. وَحَدَثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفِ الْذَّهَبِيِّ، وَزَيْنُ بْنِ بَنْتِ الْقَاضِيِّ مُحَمَّدِ الدِّينِ. تُوفِيَ فِي الْعَشْرِينِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ^(١).

٢٧٨ - فَضَائِلُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبَيْلٍ بْنِ حَسْنٍ، الْفَقِيهُ أَبُو الْوَفَاءِ الْقُرْشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ الْأَرْسُوفِيُّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ الْجَلَاجِلِيُّ الْمَوَاقِيْتِيُّ. وُلِدَ تَقْدِيرًا فِي سَنَةِ اثْتَتِينَ وَسَتِينَ. وَتَنَقَّهَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْوَرَاقِ، وَقَبْلَهُ أَيْضًا عَلَى جَمَاعَةِ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْتَاحِيِّ، وَفَاطِمَةِ بَنْتِ سَعْدِ الْخَيْرِ، وَالْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ مُدَّةً. وَاشْتَغلَ بِالْمَوَاقِيتِ وَبِرَاعَ فِيهَا، وَوَلِيَ رِيَاسَةَ الْمُؤْذِنِينَ بِجَامِعِ الْقَاهِرَةِ إِلَى أَنْ تُوفَّى.

رُوِيَ عَنْهُ الزَّكِيُّ الْمُنْذَرِيُّ، وَقَالَ^(٢): تُوفِيَ فِي الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينِ مِنْ رَجَبِ.

٢٧٩ - كَتَائِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مَهْدِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَيِّ، أَبُو أَحْمَدِ الْبَانِيَاسِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ. مِنْ أَهْلِ جَيلِ الصَّالِحِينَ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ، وَأَبِي نَصْرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ. وَكَانَ رَجُلًا خَيْرًا، دِينًا.

رُوِيَ عَنْهُ الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وَالضِيَاءُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَالْمَجْدُ بْنُ الْحُلْوَانِيِّ، وَالشَّمْسُ بْنُ الْكَمَالِ، وَالعَزْ أَحْمَدُ بْنُ الْعَمَادِ، وَغَيْرُهُمْ. أَبَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْكَمَالِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الضِيَاءُ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَفِيفَ كَتَائِبَ بْنَ مَهْدِيِّ بَعْدَ مَوْتِ الشِّيخِ الْمُوْفَّقِ بِأَيَّامٍ - وَهُوَ عِنْدَنَا عَدْلٌ مَأْمُونٌ

(١) تَنْظَرْ تَكْمِلَةَ الْمُنْذَرِيِّ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٧٦٦.

(٢) التَّكْمِلَةُ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٧٤٨.

ثِقَةٌ مَا عَرَفَنَا لَهُ زَلَّةٌ قَطُّ - يَقُولُ: رأيْتُ الشَّيْخَ الْمُوْفَقَ عَلَى حَافَةِ النَّهَرِ شَرْقِيِّ
الْمَدْرَسَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْقَبْلِيَّةِ يَتَوَضَّأُ، فَوَقَفْتُ بِجَانِبِ الْمَدْرَسَةِ، وَقَلَّتْ: لَا أَنْزَلُ
أَتَوْضَأُ حَتَّى يَفْرُغَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ أَخَذَ قِبَابَهُ وَمَسَّى عَلَى الْمَاءِ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ
ثُمَّ لَبَسَ الْقِبَابَ، وَصَعَدَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ. ثُمَّ حَلَّفَ لِي بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَمَا لِي فِي
الْكَذَبِ مِنْ حَاجَةٍ، وَكَتَمْتُ ذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ. فَقَلَّتْ: هَلْ رَأَكَ؟ قَالَ: لَا وَلَمْ يَكُنْ
ثُمَّ أَحَدٌ وَذَلِكَ وَقْتُ الظَّهَرِ، فَقَلَّتْ: هَلْ كَانَتْ رِجْلَاهُ تَغُوصُ؟ قَالَ: لَا إِلَّا كَأْنَهُ
يَمْشِي عَلَى وِطَاءِ.

تُوفَّى كَتَائِبُ فِي رَجَبٍ^(١).

٢٨٠ - كِيْقَبَادُ بْنُ كِيْخَسْرُو بْنُ قَلْجَ^(٢) أَرْسَلَانُ، سُلْطَانُ الرُّومِ الْمُلَكِ
عَلَاءُ الدِّينِ.

تُوفَّى فِي شَوَّالٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْهُ. وَكَانَ مَلَكًا مَهِيَّا، شُجَاعًا، رَاجِحَ
الْعُقْلِ، سَعِيدًا. كَسَرَ خُوارِزمَ شَاهَ وَعَسْكَرَ الْمَلَكِ الْكَامِلِ. وَاسْتَولَى عَلَى عَدَّةَ
بَلَادٍ تُجَارِوْهُ. وَزَوْجُهُ السُّلْطَانُ الْمُلَكُ الْعَادِلُ بَانِتَهُ، وَوُلْدُهُ لَهُ مِنْهَا.

وَكَانَ قَدْ تَمَلَّكَ الرُّومَ قَبْلَهُ أَخْوَهُ كِيكَاوْسَ فَحَبَسَ أَخَاهُ كِيْقَبَادَ هَذَا فَلَمَّا
نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ أَحْضَرَهُ وَفَلَكَ قِيَدَهُ، وَعَهَدَ إِلَيْهِ بِالْمَلَكِ، وَأَوْصَى إِلَيْهِ بِأَطْفَالِهِ.
فَطَالَتْ أَيَّامُهُ وَاتَّسَعَتْ مَمَالِكُهُ. وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى عَدْلٍ وَنِصْفَةٍ فِيمَا بَلَغَنَا.

وَهُوَ كِيْقَبَادُ بْنُ كِيْخَسْرُو بْنُ قَلْجَ أَرْسَلَانُ بْنُ مُسَعُودَ بْنُ قَلْجَ أَرْسَلَانُ بْنُ
سُلَيْمَانَ بْنِ قَتْلَمْشَ بْنِ سَلْجُوقِ السُّلْجُوقِيِّ.

تَمَلَّكَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ السُّلْطَانُ غَيَاثُ الدِّينِ كِيْخَسْرُو^(٣).

٢٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُمَرَ بْنُ حُسْنَيِّ بْنُ خَلْفَ، الْحَافِظُ الْمُفَيْدُ
أَبُو الْحَسْنِ الْبَغْدَادِيِّ الْقَطِيْعِيِّ.

وَلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعينَ. وَسَمَّعَهُ أَبُوهُ الْفَقِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ أَبِيهِ
بَكْرِ ابْنِ الرَّازَاغُونِيِّ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ نَصَرِ بْنِ نَصَرِ الْعُكْبَرِيِّ، وَأَبِيهِ جَعْفَرِ أَحْمَدِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ، وَأَبِيهِ الْوَقْتِ السَّجْزِيِّ، وَسَلَمَانَ الشَّحَامِ، وَأَبِيهِ الْحَسْنِ ابْنِ

(١) تَنْظَرْ تَرْجِمَتِهِ فِي تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ ٣ / التَّرْجِمَةِ ٢٧٤٥.

(٢) وَتَكْتَبْ بِالْيَاءِ أَيْضًا «قَلْجَ» وَالْمُؤْلِفُ يَسْتَعْمِلُ الْوَجْهَيْنِ فِي التَّرْجِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

(٣) يَنْظَرْ مَرَأَةِ الزَّمَانِ ٨ / ٧٠٣.

الخلّ، وجماعةٍ. ثم سمعَ بنفسه على طبقةٍ بعد هؤلاء.

وعُنيَ بالحديث ورَحَلَ فيه، وَكَتَبَ، وَحَصَّلَ. فقرأ بالموصل في رحلته على يحيى بن سعدون القرطبي، وسمعَ منه ومن خطيب الموصل. وسمعَ بدمشق من أبي المعالي بن صابر، ومحمد بن أبي الصقر. ثم لزمَ الشَّيخُ أبا الفرج ابن الجوزي وأخذَ عنه الوعظَ، وقرأ عليه كثيراً من كتبه، وناب لولده الصاحب محيي الدين في الحسبة بباب الأزاج. وخدمَ في أماكن.

وَجَمَعَ «تارِيخًا» لبغداد ذيلَ به على «تارِيخ» ابن السمعاني الذي ذيلَ به على «تارِيخ» الخطيب، ولم يَتَمَّمه^(١).

وَخَدَمَ في بعض الجهات، وفَرَّ عن الحديث بل تَرَكَه، ثم طالَ عُمرَه، وعلاَ سَنَدُه، وتفرَّدَ في زمانه. وهو أولُ شيخٍ ولَيَ دار الحديث المستنصرية. وكان يَخْضُبُ بالسَّوادِ ثم تَرَكَه.

وهو آخرُ من حَدَّثَ بـ«البخاري» كاملاً بالسماع عن أبي الوقت. وتفرَّدَ بأجزاءٍ عديدة.

قال ابن نُقطة^(٢): هو شيخُ صحيحِ السَّماع. صنَّفَ لبغداد «تارِيخًا» إلا أنه ما أَظْهَرَه.

قلتُ: وكان عنده أصولٌ له يُحدَّثُ منها، وكان عسراً في الرَّواية. روى عنه الدُّبيسي، وابن التَّجَار، والسيف ابن المجد، وعز الدين الفاروخي، وجمال الدين الشرشبي، وأحمد بن محمد ابن الكسار، وأبو القاسم ابن بَلْبَان، والفقير أبو العز سعيد بن أحمد الطَّبَّي الشافعي، والمجد عبد العزيز ابن الحُسين الخليلي، والتاج علي بن أحمد العلوى الغرافي، والشهاب الأبرقوهـي. وبالإجازة القاضيان ابن الخويـي وتقى الدين سليمان، وأبو علي ابن الخلـلـ، والفارـ إسماعـيلـ ابن عـساـكـرـ، والبهـاءـ ابن عـمـهـ، وعيسـيـ المـطـعـمـ، وسـعـدـ الدـينـ ابنـ سـعـدـ، وأـحـمدـ ابنـ الشـحـنةـ، وأـبـوـ بـكـرـ بنـ عـبدـ الدـائـمـ، وفاطـمةـ بـنـتـ جـوـهـرـ، وأـبـوـ نـصـرـ مـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ ابنـ الشـيرـازـيـ، وجـمـاعـةـ.

(١) سماه: «درة الإكليل في تتمة التذليل» ذكر ابن رجب الحنبلي أنه رأى أكثره بخطه، ونقل منه كثيراً في كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة».

(٢) التقيد ٥٨.

وقال ابن النّجّار: جَمَعَ تارِيْخاً وَلَمْ يَكُنْ مُحَقَّقاً فِيمَا يَنْقُلُهُ وَيَقُولُهُ - عَفَا
اللهُ عَنْهُ - وَانْفَرَدَ بِالرِّوَايَةِ فِي وَقْتِهِ عَنْ ابْنِ الزَّاغُونِيِّ، وَالْعَبَاسِ ابْنِ الْخَلِّ،
وَنَصْرِ، وَالشَّحَامِ. تُوفِيَ فِي رَابِعِ أوْ خَامِسِ رَبِيعِ الْآخِرِ. وَأَذْهَبَ كُلَّ عُمُرِهِ فِي
«الْتَّارِيْخِ» الَّذِي عَمَلَهُ، طَالَعْتُهُ فَرَأَيْتُ كَثِيرًا مِنَ الْغُلْطِ وَالتَّصْحِيفِ، فَأَوْقَفْتُهُ عَلَى
وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ، فَلَمْ يَفْهَمْ. وَقَدْ نَقْلَتْ عَنْهُ مِنْهُ أَشْيَاءٍ لَا يَطْمَئِنُ قَلْبِي إِلَيْهَا،
وَالْعَهْدُ عَلَيْهِ. سَمِعْتُ عَبْدَالْعَزِيزَ بْنَ دُلْفَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْوَزِيرَ أَبَا الْمَظْفَرِ بْنَ
يُونُسَ يَقُولُ لِأَبِي الْحَسْنِ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ: وَيْلَكَ عُمُرُكَ تَقْرَأُ الْحَدِيثَ، وَلَا تُحْسِنَ
تَقْرَأُ حَدِيثًا وَاحِدًا صَحِيحًا.

قال ابن النّجّار: وَكَانَ لُحْنَةً، قَلِيلًا الْمَعْرِفَةُ بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ. أَسَنَّ وَعَزَلَ
عَنِ الشَّهَادَةِ وَلَزَمَ مَنْزِلَهُ.

٢٨٢ - محمد بن إدريس بن علي، أبو عبد الله الأندلسيُّ الشَّقْرُبُ
الشاعر المشهور المعروف بمَرْجَ الْكُحْلِ.

قال الْأَبْيَارِ^(١): شاعِرٌ مُفْلِقٌ، بَدِيعُ التَّولِيدِ. وَقَدْ حُمِلَ عَنْهُ دِيوَانٌ شِعرَهُ.
وَسَمِعْتُ مِنْهُ كَتْبَ عَنِ الْحَافِظِ أَبْوِ الرَّبِيعِ بْنِ سَالِمٍ، وَأَبْوِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْبَقاءِ.
وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ. وَمِنْ شِعرِهِ:

مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَثَلُ الظُّلْمِ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ
أَنْتَ لَا تُتَذَرْكُهُ مُتَبَعًا إِذَا وَلَيْتَ عَنْهُ تَبَعَكَ
قال: وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنَ بَرْطَلَةَ، قَالَ: أَنْشَدَنِي ابْنُ مَرْجَ الْكُحْلِ

لنفسه:

لَكَ الْخَيْرُ يَا مُولَايِ ما الْعَبْدُ بِأَمْرِيِّ لَدِيهِ حُسَامٌ، بَلْ لَدِيهِ يَرَاعٌ
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مَثَلُ حَسَانَ شِيمَةَ جَبَانُ وَفِي النَّظَمِ النَّفِيسِ شُجَاعُ؟

٢٨٣ - محمد بن الحسن بن المبارك بن سعد الله، أبو بكر ابن البوّاب
المُقْرِئُ الْحَرَبِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ تَقْرِيبًا. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيِّ ابْنِ الرَّحْبَيِّ، وَأَحْمَدَ
ابْنَ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ، وَعَبْدَالْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وَلَاحِقًا وَدَهْبَلَ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ كَارَهِ.
وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْبَطْيَّيِّ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنُ اللَّحَّاصِ.

(١) التكملة ١٣٦/٣.

كتب عنه جماعةٌ. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبي نصر ابن الشّيرازي، وجماعةٌ.
وتُوفي في المحرم^(١).

٢٨٤ - محمد بن سلامة بن عبد الله بن علي، أبو محمد الْحَرَانِيُّ العَطَّارُ.

وُلدَ سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وسمعَ من أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْوَفَاءِ.
وتُوفي في منتصف ذي القعْدَةِ.

٢٨٥ - محمد بن علي بن أبي المَعَالِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَغْدَادِيِّ الصائغ، ويُعرف بابن غيلان.

سمعَ من أبي الحُسْنِ عبد الحقٍ. ومات في صفر^(٢).

٢٨٦ - محمد بن علي بن مهاجر، الصاحبُ كمال الدين أبو الكرم المؤصلُ.

قادِمَ دمشقَ وسكنَها. وسمعَ من يحيى الثَّقْفِيِّ بالموصلِ، ومن ابن طَرَبَّادَ بدمشقَ.

روى عنه الزكيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وغيرُه. وحدثنا عنه أبو علي ابن الْخَلَّالُ.
قال نجم الدين ابن سابق: قَدِمَ ابن مهاجر دمشقَ وسكنَ بعقبة الكتَانَ في دار ابن البانياسي، وشَرَعَ في الصَّدَقاتِ وشراء الأُمُولِ لِيُوقَفُها. وكان قد اتفق مع والدي على عمل رصيف عقبة الكتَانَ، وقال: تُجيءُهُ غَدًا وتأخذُ دراهمَ لعمله. فلَمَّا أَمْسَى، بَعَثَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ الأَشْرَفُ خرزَةَ بَنَفْسِحَ وَقَالَ: هَذِهِ بِرَكَةُ السَّنَةِ. فأخذَهَا وشَمَّهَا فكانت القاضية، فأصبحَ مَيْتًا، فورَثَهُ السُّلْطَانُ، وأعْطَوْهُ من تَرَكَتْهُ أَلْفَ درَهمٍ، فاشترَوا له بِهَا تُربَةً في سوق الصالحةِ.
قلْتُ: فلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَنَى الصَّاحِبُ تَقِيُّ الدِّينِ تَوْبَةً بْنَ عَلِيِّ بْنِ مهاجر التَّعْكُريِّيِّ في حِيطَانَ الْبَرِّيَّةِ خَمْسَةَ دَكَاكِينَ وَادَّعَ أَنَّهُ بْنَ عَمِّهِ.
وقال أبو المظفر الجوزي^(٣): بَلَغَ قِيمَةُ مَا خَلَفَ الصَّاحِبَ كَمَالَ الدِّينِ

(١) انظر التكملة المتنדרية ٣/٢٦٩٠ الترجمة.

(٢) من تكملة المتندرى ٣/٢٦٩٧ الترجمة.

(٣) مرآة الزمان ٨/٧٠٣ - ٧٠٤.

ثلاثَ مئةَ ألفِ دينارٍ. وأراني الملكُ الأشرفُ مسبحٌ فيها مئةَ حبةٍ، مثلٌ ييضِ
الحمامَ، يعني: من الترفةِ.
تُوفي في مستهل جمادى الآخرة.

قلتُ: وروى عنه القوشي في «معجمه»، فقال: الوزير كمال الدين ابن
الشهيد مُعين الدين. كان من سادات الكرام في زمانه، مُستغنياً بأمواله عن
أموال السلطان، باذلاً إنعمه للإخوان، مُديماً لهم مَدَ الخوان.
تُوفي يوم الجمعة وهو ساجدٌ في صلاة الصبح.

٢٨٧ - محمد، السلطان الملك العزيز غياث الدين ابن السلطان
الملك الظاهر غازي ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
أيوب، صاحب حلب.

وليَ بعد والده وله أربع سنين أو نحوها. وجعل أتابكه الطواشى
طُغْريل، وأقرَّ الملك العادل ذلك، وأمضاه لأجل الصاحبة والدة العزيز لأنها
بنت العادل، وكانت هي الكُلُّ إلى أن اشتَدَّ. وكان فيه عَدْلٌ، وشَفَقَةٌ، وتَوْرُّدٌ
ومَيْلٌ إلى الدين.

قال ابن واصل: يكفيه من المَنَاقِب له رَدَه لكمال الدين عمر ابن العجمي
لما طَلَبَ قضاء حلب بعد موت ابن شَدَّاد، وبَذَلَ نحو ستين ألف درهم في
القضاء فما التفت إليه ولا ولأه.

تُوفي في ربيع الأول شاباً طريئاً، وله نِيَفُّ وعشرون سنة. وخَلَفَ ولده
الملك الناصر يوسف صغيراً، فأقاموه في الملك بعده، نعوذ بالله من إمرة
الأطفال^(١).

٢٨٨ - محمد بن قراتطي الإربلي، الأمير أبو العباس.
كان مليحَ الصورةِ، مهيباً، من أمراءِ صاحب إربل، فلما مات صاحب
إربل قدِمَ هذا حلب فأكرمه الملك العزيز وأقطعه خُبْزاً.
وله شعرٌ حسنٌ كأنخيه، فمنه:

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/٧٠٣.

أَفْذِكُ هَذَا أَمْ هُوَ الْعُصْنُ الرَّطْبُ وَطَرْفُكَ ذَا أَمْ هُوَ الصَّارُمُ الْعَضْبُ
أَيَا بَدْرًا تَمَّ فِيكَ لِلْعَيْنِ نُزْهَةٌ وَلِلْقَلْبِ تَعْذِيْبٌ وَلَكُنْهُ عَذْبُ
خَفِ اللَّهُ فِي قَتْلِ الْكَيْبِ وَعَدْهُ بَالٌ وَصَالِ عَسْى نَارٌ بِمُهْجَتِه تَخْبُو
تُوفَّيَ فِي رَجَبِ بَحْلَبِ شَابًا، وَلِهِ ثَمَانُ وَعِشْرُونَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنَ^(۱).

٢٨٩ - محمد بن محمد بن وَصَاحَ، أبو بكر اللَّخْمِيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ.
خَطِيبُ مَدِينَةِ شَقْرَ.

روى عن أبيه أبي القاسم، وأخذَ عنه القراءات. وسمعَ أبي إسحاق بن فتحون. وحجَّ سنة ثمانين وخمس مئة، وسمع من الشاطبي قصيده «حرز الأماني». وسمع بيجاية من الحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن. وأجاز له الإمام أبو الحسن بن هذيل، وجماعةٌ.

وتصدرَ ببلده للإقراء. وحدثَ بيسير.

قال الأَبَارَ^(۲) : وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، لَقِيَتُهُ مَرَارًا. وُلِدَ سَنَةً تِسْعَ وَخَمْسِينَ.
وَتُوفِّيَ فِي سَادِسِ شَهْرِ صَفَرٍ.

وقال ابن مَسْدِيٍّ: حَكَىٰ لِي أَنَّ ابْنَ هُذِيلَ اشترى لَهُ شَيْئًا وَأَلْبَسَهُ إِيَاهُ.
قال: ففرحتُ بِهِ، فقال لأبي: هذا تذكرةُ العَهْدِ إِذَا كَبَرَ . وسمع من ابن هذيل
«الْتَّيْسِير» بعضه أو كُلَّهُ في سنة أربع وستين. ثم خرج ابن مَسْدِيٍّ عنه من ذلك
سند الكبير.

وسمعَ منه «الْتَّيْسِير» ابن أبي الأحوص شيخ أبي حيَان النحوِيِّ.

٢٩٠ - محمد بن يحيى بن قائد - بالقاف -، أبو عبد الله الأمويُّ
العثمانيُّ، المعروفُ بِالْزَّوَّاوىِّ. أَحَدُ الصُّلَاحَاءِ الْمُشْهُورَيْنِ بِمَصْرَ.

كان زاهداً خَيْرًا مُنْقَطِّعًا عن الناس لازماً للعزلة. كان يَسْكُنُ القرَافَةَ.

قال المنذري^(۳) : كَتَبَتْ عَنْهُ فوائد.

٢٩١ - محمد بن يوسف بن محفوظ بن محمد بن عبد المنعم، أبو
الحسن ابن الوراق البغداديُّ الوكيلُ.

(۱) من تاريخ ابن الجوزي، كما في المختار ١٦٥.

(۲) التكملة ١٣٦/٢.

(۳) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٤٣ وذكر أنه توفي في مستهل رجب.

شِيْخُ مَبَارِكُ، حَسْنُ السَّمْتِ. رُوِيَ عَنْ جَدِّهِ مَحْفُوظٍ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسْنَى
ابن الطُّيُورِيِّ. كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ الْحَاجِبِ، وَغَيْرُهُ.
وَلَدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.
وَرُوِيَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ الْقَاضِيِّ الْحَنْبَلِيِّ^(١).

٢٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بْنُ سَلَامَةَ، أَبُو الْقَاسِمِ التَّكْرِيْتِيِّ الشَّاهِدُ.
أَحَدُ عَدُولِ تَكْرِيتِ وَعُلَمَائِهَا.

لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدْبِ وَشِعْرٌ حَسْنٌ كَثِيرٌ. وَيُلْقَبُ بِالنَّاصِحِ. سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ
عَلَيِّ بْنِ سُوَيْدَةَ. رُوِيَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ بِهَاءُ الدِّينِ ابْنِ عَسَاكِرِ.
تُوفِيَ فِي أَوَّلِ خَرْبَةِ الْقَعْدَةِ؛ أَرَخَهُ ابْنُ النَّجَارِ^(٢).

٢٩٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيمَا بْنِ عَامِرٍ، أَبُو
الثَّنَاءِ السُّلَمِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الْمُحْتَسِبُ، فَخْرُ الدِّينِ ابْنِ الْمُحْتَسِبِ أَبِي
مُحَمَّدٍ.

رُوِيَ (عَنْ) ^(٣) أَبِي سَعْدٍ بْنِ عَصْرُونَ، وَابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَانِيِّ، وَطَغْدِيِّ
الْأَمْيَريِّ، وَالْبَهَاءِ ابْنِ عَسَاكِرِ.
رُوِيَ عَنْهُ الزَّكَىِّ الْبِرْزَالِيِّ، وَالْمَجْدِ ابْنِ الْحُلْوانِيِّ. وَآخَرُ مِنْ رُوِيَ عَنْهُ أَبْنَهِ
عَلَى حَضُورًا. وَأَجَازَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ.
وَتُوفِيَ فِي الثَّامِنِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ شَوَّالٍ^(٤).

٢٩٤ - مَحْفُوظُ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ هَبَةِ اللهِ بْنِ بَكْرِيِّ، أَبُو
الْوَفَاءِ الْحَرِيْمِيِّ الْمُسْتَعْمِلُ.

سَمِعَ مِنْ أَحْمَدِ بْنِ مَوْهُوبِ بْنِ السَّدَنِيِّ، وَلَاحِقُ بْنِ كَارِهٍ. وَمَاتَ فِي
صَفَرٍ.

أَجَازَ لِابْنِ الشِّيْرَازِيِّ^(٥).

(١) ينظر تاريخ ابن الديبيسي، الورقة ١٥٠ (شهيد علي).

(٢) تنظر تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٧٦٧.

(٣) إضافةً مَا سَهَا عَنْهَا الْمُؤْلِفُ.

(٤) انظر التكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٧٥٩.

(٥) من تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٧٠١.

٢٩٥ - مُرتضى بن أبي الجود حاتم بن المُسْلَم بن أبي العرب، أبو الحسن ابن العفيف، الحارثي المصري الحوفي^(١).
وُلدَ سنة تسع وأربعين تقريباً بالحوف. وقرأ القراءات، وسمع
بإسكندرية من السّلفي، والقاضي الحضرمي، وبمصر من عبد الله بن بَرِّي،
 وإسماعيل بن قاسم الرَّزَّات، وسلامة بن عبدالباقي الأنباري، وغيرهم.
روى عنه الزكي المنذري، وابن التّجّار، وأبو طاهر أحمد بن عبدالكريم
المُنذري، وحفيدُه أبو الجود حاتم بن الحُسْن بن مُرتضى، والشهاب أحمد
الأبرقوهي، والغرافي. وأخرُ من روى عنه بالحضور أبو عبد الله محمد بن
مُكَرَّم، وجماعه بالإجازة. وكان من الأئمة العاملين.

قال الزكي عبد العظيم^(٢): كان على طريقة حسنة، كثير التلاوة للقرآن في
الليل والنهار. ووالده العفيف أحد المُنقطعين المشهورين بالخير والصلاح،
وله القبول من الناس.

قلت: حدَّث مُرتضى بدمشق أيضاً. وكان عنده فقه، ومعرفة، ونباهة.
وكتب بخطه كثيراً.

قال التقي عبيد الحافظ: كان فقيراً، صبوراً، له قبولاً. ويختتم كل يوم
وليلة ختمة، وله في رمضان ستون ختمة.
وتوفي بالشارع في ليلة التاسع والعشرين من شوال. وكان شافعي
المذهب.

ولم يذكر المنذري على من قرأ القراءات.

٢٩٦ - مُرهف بن صارم بن فلاح بن راشد، أبو المهنَّ الجذامي
المَنْظُوري السَّفْطُي الشافعي الزاهد.

صاحبُ الشيخ أبا عبد الله القرشي زماناً، وغيره من الصالحين. وأمَّ
بالمسجد بزُقاق الطَّبَاخ بمصر، ثم انقطع بالمسجد المُلَقَّب بالأندلس الذي
بالقرافة. وكان يُزار ويُتَبَرَّك بلقائه. وله شعر حسن.

(١) منسوب إلى الحوف، كورة مشهورة قضبها بليس، من مصر؛ قيدها المنذري.

(٢) التكميلة ٣/ الترجمة ٢٧٦٠.

روى عنه الزكيُّ المنذريُّ، وقال^(١): كان مُتواضعًا، حَسَنَ الْمُحَاضِرَة، مُبَيِّنَ الوجه، أحدَ المشهورين بالصلاح والخير. ذَكَرَ ما يَدْلُّ عَلَى أَنَّ مولده في سنة ثمانٍ وأربعين. وَمَنْظُورٌ: فَخَذُّ من جُذَامٍ. وَسَفْطٌ: قرية مشهورة تُعرف بـ سَفْطٌ نَهْيَا بـ جِبَزة الْفُسْطَاط. وبِدِيار مصر سبعة عشر موضعًا تُسمَّى سَفْطٌ.

٢٩٧ - مسعود بن يُرْنقش، الأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ النَّجْمِيُّ.

حدَّثَ عن أبي الحسن علي بن محمد ابن الساعاتي الشاعر. روى عنه زكيُّ الدين عبد العظيم، وقال^(٢): وُلِدَ بـ تَكْرِيتَ سنة تسع وأربعين وخمس مئة، ومات في ربيع الأول بالشوبك.

٢٩٨ - مُظَفَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُظَفَّرٍ بْنُ أَبِي الْبَرَّاتِ، أَبُو الْمُنْصُورِ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَاسِيُّ الْإِرْبَلِيُّ الْوَاعِظُ، وَيُعْرَفُ بِالشَّرِيفِ الْعَبَاسِيِّ.

تفقه بإربيل على مذهب الشافعي. واشتغل بالوعظ. وسمعَ من الفقيه عمر بن محمد العاقلي^(٣)، وذاكر بن كامل. وحدَّث بمصر ودمشق. ووعَظَ بجامع مصر. وتُوفِي بإربيل في شوال.

كتب عنه الزكيُّ المنذريُّ^(٤)، وعمر ابن الحاجب. وروى عنه بالإجازة البهاء ابن عساكر.

٢٩٩ - مكى بن عمر بن نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر، الفقيه أبو الحرم ابن الزاهد المقرئُ أبي حفص، الرئيسيُّ المقدسيُّ ثم المصريُّ الحنبليُّ البناءُ. أحدُ العالمين بمذهب الإمام أحمد.

سمعَ من والده، والعلامة عبد الله بن بَرَّ، وأبي الفتح محمود الصابوني، والبُوصيري، وخَلَقَ كثِيرًا. وبمكة من محمد بن الحسين الهراوي، ويونس الهاشمي، وجماعةٍ.

وله مجاميعٌ في الفقه، وغيره. وترجَّح به جماعةٌ. وأمَّ بالمسجد المعروف به بـ درب البقاليين بمصر. وكان يبني ويأكلُ من كسب يده.

(١) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٧٧٤.

(٢) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٧٠٥.

(٣) وقع في التكملة: «العاملي» لعله من غلط الطبع.

(٤) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٧٦١.

والرُّؤبِيُّ : نسبة إلى رُوبَة؛ جَدُّهُم (١) .

روى عنه ابن النَّجَار، والزكي المنذري، وغيرهما. وتُوفي في العشرين من جُمادى الآخرة.

وأبوه من الرُّواة عن أبي الفتح الْكَرُونِيِّ .

وكان مولُدُ مكَّيٍّ في رمضان سنة ثمان وأربعين.

٣٠٠ - مُوقَّق بن محمد بن حُسْنَي، القاضي أبو المؤيد الْخُوارزميُّ
الحنفيُّ الأصوليُّ الصوفيُّ .

كان فقيهاً، عارفاً بالنظر والجَدَل، قَيِّماً بالمناظرة، مليح النظم والنشر.

ولَيَ القضاء للسلطان جلال الدين خوارزم شاه ثم استعفى، وقدَّمَ بغداد.
وتُوفي بمصر في سنتنا هذه.

ذكره أبو عبد الله ابن الجَزَرِيُّ (٢) .

٣٠١ - المُؤَمَّل ابن الكامل أبي الفوارس سُجَاعُ ابن أمير الجيوش
شاور، القاضي العَدْلُ أَوْحَدُ الدِّينُ أبو المكارم السَّعْدِيُّ الشافعيُّ .

شَهَدَ عند القاضي أبي القاسم عبدالرحمن ابن السُّكْرِيِّ فمن بعده.
ومولده في حدود سنة خمس وخمسين وخمس مئة، وأدرك دولة جَدُّه .

قال المُنذري (٣) : كان من أهل الدين والخير، مُقبلاً على ما يعنيه على
طريقَةِ حَسَنَةٍ .

٣٠٢ - ناصر (٤) بن أبي المفَاخر أَحْمَدُ بن ناصِر الهاشميُّ البغداديُّ
النَّقَاشُ، أبو المَنْعِيْ .

حدَّثَ عن عيسى بن أحمد الدُّوشابي . ومات في ربيع الأول .

٣٠٣ - ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو علي المصريُّ العَطَّارُ،
نزيل مكة .

(١) هذا ما ذكره المُنذري، ومنه نقل جل الترجمة (٣/٢٧٣٨) .

(٢) في تاريخه، كما في المختار منه للذهبي ١٦٥ .

(٣) التكميلة (٣/٢٧٦٥) وذكر أنه توفي في النصف من ذي القعدة .

(٤) كانت هذه الترجمة بعد التي تليها، لكن المؤلف وضع عندها حرف «م» علامه التقديم،
فحولناها، لأن «أحمد» قبل «عبد الله» في الترتيب المعجمي، والترجمة من التكميلة
٣/٢٧١٨ .

شيخ صالح مُسنٌ. قال المنذري^(١): بلغنا أنه وَقَفَ سِتِينَ وَقْفَةً. حَدَّثَ عن الفقيه محمد بن علي القلعي، وعلي بن حميد الطرايُّسِي المقرئُ. ولنا منه إجازةٌ حججتُ ولم يتحقق لي السماع منه.

(٢) ناصر بن عبدالله بن عبد الرحمن المصري العطار الزاهد المجاورُ، أبو أحمد.

ذكره القطب ابن القسطلاني في شيوخه الصوفية، وقال: ذُكر لي أَنَّهَ حَجَّ سِتِينَ حَجَّةً، وَسَمِعَ «البخاري» من علي بن عَمَّار، وَعُمُرٌ سِتًا وَتَسْعِينَ سَنَةً. قال: قرأتُ عليه، وسمعتُ منه، وكان مشغولاً بما يعنيه. مات بمكة في أوائل سنة أربع وثلاثين، رحمه الله. سمعَ منه الرشيد العطار).

٣٠٤ - نجم بن أبي الفرج بن سالم، الفقيه أبو الشريا الكنانيُّ المصريُّ الشافعيُّ.

سمعَ من عبدالله بن بَرَّي، وعشير بن علي المزارع، وفارس بن تُركي الصَّارِير.

وتصدر بالجامع العتيق، وأعاد بالمدرسة السيفية. وصنف في الفقه. وكان فقيهاً حسناً من أهل الحَيْرِ والصَّيانة. روى عنه الزكي المنذري^(٣).

وُلد في حدود سنة تسع وخمسين، وتوفي في ثامن ربيع الأول.
٣٠٥ - نصر بن محمد بن علي، أبو الفتوح ابن القبيطي، أخو عبدالعزيز المذكور آنفًا^(٤)، وعبداللطيف الذي في سنة إحدى وأربعين^(٥). ولد سنة ست وستين. سمعَ من شهدة، وعبدالله بن شاتيل، ونصر الله القرّاز. روى عنه محمد بن أبي الفرج ابن الذَّبَاب، وغيره. سمعَ منه العزُّ عمر

(١) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٧٧١.

(٢) من هنا وإلى آخر العضادة نقلنا هذه الترجمة من الورقة ١٥٢ من المجلد الذي بخط المؤلف، وكان المؤلف قد ألحقها هناك على حاشية النسخة، بين حرف العين والفاء من وفيات السنة (وانظر تعليقنا هناك عند نهاية الترجمة ٢٧٦).

(٣) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٧٠٦ ومنه نقل المؤلف الترجمة.

(٤) الترجمة ٢٦٠.

(٥) في الطبقه ٦٥ / الترجمة ٢٧.

ابن الحاجب، والشرف أحمد ابن الجوهرى. وروى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الحُويى، وفاطمة بنت سليمان، وأبو علي ابن الخَلَّال، والبهاء ابن عساكر، ومحمد ابن الشِّيرازى. وكان يتعانى الكتابة.

تُوفى في نصف ربيع الأول.

ومن مسموعاته «عوالى طِراد» على شهادة الكاتبة^(١).

٣٠٦ - هبة الله بن الحسن، أبو القاسم البغدادي المقرىء، المعروف بالأشقر. إمام مسجد ابن حَمْدَى.

كان من أعيان القراء بالروايات، ورتب خازنًا بالديوان العزيز.

٣٠٧ - هبة الله بن عمر بن الحسن، أبو بكر الْحَرْبِيُّ الْقَطَانُ، ويُعرف بابن كمال العَلَّاجِ.

سمع من هبة الله بن أحمد الشَّبْلِي، وكمال بنت الحافظ أبي محمد ابن السَّمْرَقْنَدِي - وهو آخر من حدث عنهما -، وأبي المعالي محمد ابن اللَّخَاسِ. روى عنه أبو القاسم بن بلبان، وغيره. وبالإجازة القاضيان ابن الحُويى، وتقي الدين سليمان، وأبو المعالي الأَبْرُقُوهِيُّ، والفخر إسماعيل ابن عساكر، والبهاء ابن عساكر، وابن الشَّحْنَة، وابن سَعْدٍ، والمُطَعْمُ، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد المِزَّى. وكتب عنه السيف المقدسي، والكمال ابن الدُّخْمَىسي.

وكان فيه دينٌ، وصلاحٌ، وخُشوعٌ.

تُوفى في العشرين من جُمادى الأولى عن نَيْفٍ وثمانين سنة^(٢).

٣٠٨ - ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار، أم عبد الله الْحَرِيمِيَّةُ.

سمعت من أبي المظفر هبة الله ابن الشَّبْلِي، وهي من آخر من روى عنه. وهي أخت ظَفَرَ.

روى عنها علاء الدين علي بن بلبان، وجمال الدين أبو بكر الشَّرِيشِيُّ،

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٧١٠.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٧٢٩.

وتقىُ الدين إبراهيم ابن الواسطي، وشمس الدين عبدالرحمن ابن الزَّين. ومن القدماء أبو عبدالله ابن الدُّيئري، وغيره. وبالإجازة القاضي تقىُ الدين سليمان، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وعيسى المُطَعَّم، والفخر إسماعيل ابن عساكر، وابن عمَّه بهاء الدين قاسم، وأحمد بن أبي طالب، وأبو بكر بن عبدالدائم، وجماعةٌ.

وتُوفيت يوم عاشوراء^(١).

٣٠٩ - يحيى بن أحمد بن محمد الأنصاري السعديُّ، الأمير أبو الحسين الدَّانيُّ.

سمعَ من صِهْرِه أبي بكر بن أبي جمرة، وأبي الخطاب بن واجب، وخليقٍ.

وعني بالحديث مع حظٍ من البلاغة والأدب والشعر. ولَيَ شاطبة من قبل محمد بن يوسف بن هود. ومات في شعبان عن خمس وخمسين سنة.

٣١٠ - يوسف بن أحمد بن علي بن حسين، أبو المظفر الحلويُّ البغداديُّ الحنبليُّ الفقيهُ الصالحُ.

روى عن أبي الفتح بن شاتيل. روى عنه بالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد ابن الشيرازي، وسَعْد الدين ابن سَعْد، وعيسى المُطَعَّم، وجماعةٌ.

تُوفي في العشرين من ربيع الأول، وقد بلغَ الستين^(٢).

● - أبو الفرج القطبيُّ، يُسمى الضَّحَّاك، وقد تَقدَّم^(٣).

وفيها ولد:

القاضي زين الدين علي بن مخلوف المالكيُّ، وعُزُّ الدين محفوظ بن معتوق ابن البُزُوري التاجر المؤرخ، وبدرُ الدين محمد بن فضل الله الكاتب، والشهابُ أبو بكر أحمد بن محمد الدَّشتنيُّ بحلب، والزَّينُ إبراهيم بن

(١) نفسه ٣/ الترجمة ٢٦٨٩.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٧١٤.

(٣) الترجمة ٢٤٧.

عبدالرحمن ابن الشيرازي في أول المحرّم، والقطبُ محمود بن مسعود الشيرازي صاحبُ التصانيف في صفر بكازرون، والشهابُ أحمـدُ بن أبي بكر القرافي الصوفيُّ، والرَّئـنُ محمد بن سليمان بن طـرانـان المـشـهـدـيُّ، وأبـو مـحـمـدـ عـبدـالـلـهـ بن عـمـرـ اـبـنـ الـإـمـامـ بـهـاءـ الدـيـنـ اـبـنـ الـجـمـيـزـيـ، وـيوـسـفـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـزـيـلـ الـمـخـزـوـمـيـ الشـاهـدـ، وـنـخـوـةـ بـنـتـ مـحـمـدـ بـنـ عـبدـالـقـاـهـرـ اـبـنـ النـصـيـبـيـ، وـعـبـيـدـ الـجـمـلـ، وـهـوـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـبـدـالـواـحـدـ الـمـقـدـسـيـ الـفـقـيـرـ، وـعـبـدـالـحـمـيدـ اـبـنـ سـلـيـمـانـ بـنـ مـعـالـيـ الـمـغـرـبـيـ الـمـعـدـلـ بـحـلـبـ .

سنة خمس وثلاثين وست مئة

٣١١ - أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد، أبو العباس الحريميُّ
الواعظُ، عُرف بابن الرَّبَّاَلِ.

وُلدَ سنة ستين وخمس مئة. وحَدَّثَ عن التَّقِيبِ أَحمدَ بنَ عَلَى الْعَلَوِيِّ.
كَتَبَ عَنْهُ السَّيفُ ابْنَ الْمَجْدِ، وَالْكَمَالُ الدُّخْمَيْسِيُّ. وَأَجَازَ لِلْقَاضِي تَقِيَ الدِّينِ
سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةَ، وَفَاطِمَةُ بْنَتِ سُلَيْمَانَ، وَابْنُ سَعْدٍ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ،
وَعِيسَى الْمُطَعَّمِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ الشَّحْنَةِ، وَغَيْرَهُمْ.
وَكَانَ كَثِيرُ الصَّمْتِ، قَلِيلُ الْمُخَالَطَةِ لِلنَّاسِ.
والرَّبَّاَلُ: بَيَاءٌ مُوَحَّدةٌ^(١).

تُوفِيَ فِي التَّاسِعِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ رَجَبِ.

٣١٢ - أَحمدَ بنَ سُلَيْمَانَ بْنَ حُمَيْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُهَلَّهَلِ، أَبُو العَبَّاسِ
الْقُرْشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ الْبَلْبِيسِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
كَسَا^(٢).

وُلدَ سَبْعَ سِنِّينَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِئَةً. وَتَفَقَّهَ، وَقَالَ الشَّعَرَ الْجَيِّدَ، وَسَافَرَ
الكَثِيرُ، وَاشْتَغَلَ بِدِمْشَقِ، وَذُكِرَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِالْفَخْرِ الرَّازِيِّ صَاحِبِ التَّصَانِيفِ
بِخُوازِمٍ. وَكَانَ لَهُ أَنْسٌ بِالنَّظَرِيَاتِ وَالْخِلَافِيَاتِ.
تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ شِعرِهِ.

٣١٣ - أَحمدَ بنَ عَلَى بْنَ أَحْمَدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَانِيُّ.
شَاعِرٌ مُحْسِنٌ، تُوفِيَ فِيهَا. فَمِنْ شِعرِهِ:

سَلُوْا مِنْ كَسَا جَسْمِي نَحَافَةَ خَصْرِهِ وَكَلَّفَنِي فِي الْحُبِّ طَاعَةَ أَمْرِهِ
يُبَدِّلُ نُكَرَ الْوَاصْلِ مِنْهُ بِعُرْفِهِ لَدِيَ وَعُرْفَ الْهَجْرِ مِنْهُ بِنُكْرِهِ
فَمَا تَنَعَّمُ الْلَّذَّاتُ إِلَّا بِوَاصْلِهِ وَلَا تَعْظُمُ الْأَفَاتُ إِلَّا بِهَجْرِهِ

(١) تكميلة المنذري / ٣ / الترجمة . ٢٨٢٤.

(٢) تكميلة المنذري / ٣ / الترجمة . ٢٧٩٨.

فَأَقْسِمُ بِالْمُحْمَرِ مِنْ وَرْدٍ خَدِّهِ يَمِينًا وَبِالْمُبَيْضِ مِنْ دُرًّا ثَغْرِهِ
 لقد كَدْتُ لولا ضوءُ صُبْحِ جَبِينِهِ أتَيْهُ ضَلَالًا فِي دَيَاجِي شِعْرِهِ^(١)
 ٣١٤ - أحمد بن علي بن أبي جعفر أحمد بن أبي الحسن بن البادش، أبو جعفر الأنصاري الغرناتي المقرىء.
 قرأ بالروايات على أبي الحسن بن كوثير.
 عرض عليه الختمة ابن مسدي، وقال: مات سنة بضع وثلاثين. ولم يعقب.

وَجَدُّهُ هُوَ مُؤْلِفُ «الإقناع» في القراءات.
 ٣١٥ - أحمد بن محمد بن أبي الفهم عبدالوهاب ابن الشيرجي، شرف الدين أبو الفتح ابن فخر الدين الأنصاري الدمشقي.
 حدث عن الخشوعي. ومات في شعبان^(٢).
 ٣١٦ - أحمد^(٣) بن محمد بن محمد، الشيخ أبو حجة^(٤) القرهطبي القيسي.
 أخذ القراءات عن عبد الرحمن ابن الشراط. وكان من العباد بلبي بالأسر.
 ومات في هذا الحدود عن تسعين وسبعين سنة.
 ٣١٧ - أحمد بن يوسف بن محمد، أبو جعفر الدلائل، نزيل بكلنسية.

سَمَعَ أبا العطاء بن نذير، وأبا عبدالله بن نوح الغافقي، وأبا زكريا الدمشقي، وجماعة.
 قال الآبار^(٥): وكان ثبتاً، ورعاً، بصيراً بالفرائض والشروط. توفي في جمادى الآخرة، وله سبع وستون سنة. وبعد وفاته في رمضان نازل الفرج

(١) من تاريخ ابن الجزي، كما في المختار ١٧١.

(٢) تكملة المنذرية ٣/٣ الترجمة ٢٧٢٦.

(٣) هكذا ترجمه في هذه السنة، وأعاده في وفيات سنة ٦٤٣ هـ، الترجمة ١٥١، وكذلك أرخ وفاته في معرفة القراء الكبار ٢/٦٤٣ نقلًا عن ابن الآبار ١٠٨/١. وانظر أيضًا بغية الوعاة ٣٨٣/١.

(٤) هكذا كان هنا وكتبه أبو جعفر، ويعرف باسم أبي حجة كما سيأتي في ترجمته.

(٥) تكملة الصلة ١/١٠٦.

- لعنهم الله - بِلَنْسِيَةٍ وَأَخْذُوهَا صُلْحًا بَعْدَ حَصَارِ خَمْسٍ أَشْهُرٍ مَلَكُوهَا فِي صَفَرٍ سَنَةِ سَتٍ.

٣١٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَرْجِمَ بْنُ حَازِمٍ، أَبُو إِسْحَاقِ الْمَازَنِيِّ الْمَصْرِيُّ
الضَّرِيرِ الْمَقْرَىءُ الشَّافِعِيُّ.

قرأ القراءات على أبي الجود. وسمع من إسماعيل بن ياسين، والبُوصيري. وصَحِبَ أبا عبدالله القرشي الزاهد. وتفقهه، وتصدر بالجامع العتيق، وأمَّ بالمدرسة الفاضلية. وكان ذا مروءةً وخَيْرٍ.
روى عنه الزكي المنذري^(١).

وتُوفِي في السابع والعشرين من جُمادى الأولى.

٣١٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ غَالِبٍ، أَبُو إِسْحَاقِ الْأَنْصَارِيِّ الْمُرْسِيُّ،
نَزِيلُ الْمَرْيَةِ.

أخذ عن أبي موسى الجُزوَّلي إملاءه على «الْجُمَل»^(٢) المترجم «بِالْقَانُونِ». وصَحِبَ أبا عبدالله بن عماد. وأقرأ القرآن والنحو. وروى الحديث.

وكان صالحًا، ورعاً، مُنْقِبَضًا. لم يدخل الحَمَامَ أربعين سنة.

● - الأَسْعَدُ، الطَّبِيبُ الْمَشْهُورُ بِالدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، اسْمُهُ عَبْدُ الرَّعِيزِ^(٣).

٣٢٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَبِي غَالِبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْجِيُّ.
ظَهَرَ سَمَاعُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ أَبِي الْحُسْنَى عَبْدِ الْحَقِّ. وَأَجَازَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلَى
ابن الْمُعَمَّرِ، وَجَمَاعَةُ. وَمَاتَ فِي أُولَى رَجَبٍ^(٤).

٣٢١ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَى بْنِ يُوسُفَ، الْأَدِيبُ سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو الطَّاهِرِ
الْحِمْيَرِيُّ الْمَهْدَوِيُّ الْكَاتِبُ.

قَدِيمُ مِصْرَ، وَاشْتَغَلَ، وَلَقِيَ أَبَا الْخَيْرِ سَلَامَةَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي النَّحْوِيِّ،
وَالثَّنَّابَةَ أَبَا عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ أَسْعَدِ الْجَوَانِيِّ. وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَكَتَبَ عَلَى ابْنِ

(١) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٨٠٨ وقد «حازم» و«ترجم» بالحرروف.

(٢) الذي للزجاجي، وانظر: تكملة ابن الأبار ١/١٤٤.

(٣) سيأتي برقم ٣٤٨.

(٤) من تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٨١٥.

البرَّاطي مَدَّةً. وكتب عنه ابن الدُّبِيشي أناشيد^(١). وعاد إلى مصر وانقطع بالقرافة. كتبت عنه من شعره؛ قاله المنذري^(٢). وتوفي في ذي القعْدة.

٣٢٢ - الأنجب بن أبي السَّعادات بن محمد بن عبد الرحمن، أبو

محمد البغدادي الحمامي^(٣)، ويُسمى أيضًا محمداً.

قال ابن النَّجَار: حدث بالكثير، وقصده الغرباء. وكان سماعه صحيحًا. وكان شيخًا لا يأس به، حسن الأخلاق، عزيز النفس مع فقره، يلقى المُحدِّثين بوجهٍ طلقيٍّ، ويصبر على طول قراءتهم وإبرامهم.

قلت: ولد في المحرّم سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي، وأبي المعالي ابن اللَّحَاس، وأبي زُرْعَة، وأحمد بن المُقرَّب، ويحيى بن ثابت، وسَعْدَ الله ابن الدَّجَاجي. وأجاز له مسعود الثقفي، والحسن بن العباس الرُّسْتَمِي.

وكان شيخًا حسناً، مُحبًا للرَّواية، حسن الأخلاق.

سمع منه أبو العباس ابن الجوهرى «المتنقى» من سبعة أجزاء المُخلص بسماعه من ابن اللَّحَاس، عن كتابة ابن البُسْرى، عن المُخلص. وسمع منه جميع «سُنن ابن ماجة» بسماعه من أبي زُرْعَة.

وقال ابن نقطة^(٤): سمع «سُنن ابن ماجة» من أبي زُرْعَة، و«مسند الحميدي» من سَعْدَ الله ابن الدَّجَاجي، وكان سماعه صحيحًا.

قلت: وروى عنه ابن النَّجَار، وعُرُّ الدين الفاروسي، وجمال الدين أبو بكر الشَّريشى، وجمال الدين محمد ابن الدَّبَاب، وعلاء الدين بن بَلْبَان، وتقى الدين إبراهيم ابن الواسطي، والشمس عبد الرحمن ابن الزين، والمجد عبد العزيز ابن الخليلي، ومحمد بن مكي الأصبهاني، والشهاب البرقوهي، وسُنُّور القضايى، وعبد الله بن أبي السَّعادات، وطائفة آخرهم ابن ابن عمّه الشيخ أحمد بن أبي طالب بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن الحمami. وروى عنه بالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، والقاضيان ابن الحُويبي، وتقى

(١) انظر تاريخه، الورقة ٢٤٧ (باريس ٥٩٢١).

(٢) تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٣٩.

(٣) قيده المنذري: بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم. التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٩٤.

(٤) التقى ٢١٦.

الدين الحنبلي، وعيسى المطّعم، ويحيى بن سعد، وأحمد بن أبي طالب الحجّار، وأبو بكر بن عبدالدائم، وأبو نصر المزّي، وجماعةً.

وقال التقى عُبيد: حدث الأنجب بالكثير، من ذلك «حلية الأولياء» لأبي نعيم بسماعه من ابن البطّي.

وقال المُنذري^(١): توفي بالمارستان العَضْدي في تاسع عشر ربيع الآخر، رحمه الله^(٢).

٣٢٣ - الأوحد الكِرْمانيُّ، أبو حامد ابن أبي الفَحَّار.

من مشايخ الصوفية وأعيانهم، له أتباعٌ ومُريدون. عاش خمساً وسبعين سنة.. وتوفي ببغداد في شعبان، رحمه الله.

٣٢٤ - تورانشاه ابن الأمير عباس الْحَلَبِيُّ، المعروف بالشيخ شمس الدين الزاهدُ.

كان من أحسن الناس صورةً، فَزَهَدَ في صِباه، وصَاحِبَ الشِّيخ عبد الله اليونيني، ولَزَمَ العبادة فبني له أبوه الزاوية المعروفة بظاهر حلب. وكان صاحبَ أحوالٍ ورياضاتٍ وجِدٍ. وكان يُسَمَّى عَرْوَسَ الشام. وبلغنا أنه عملَ خَلْوةً أربعين يوماً بوقية تمرٍ فخرج ومعه ثلاثة تمراتٍ.

وقال الشيخ سليمان الجعبري: ما رأيت شيئاً أصبرَ على حَمْلِ الأذى من الشيخ شمس الدين ابن عباس.

وقال الشيخ خَضْر ابن الأكحل: ما رأيت شيئاً أكرمَ أخلاقاً من الشيخ شمس الدين ابن عباس، كان يُطعمُ الفقراء، ويُخضعُ لهم، ويُبسطُ لهم، وكان صاحبُ حلب يَجيءُ إلى عنده، فما كان يَلْتَفِتُ عليه وما يُصَدِّقُ متى يُفارقه. وكان يَمْدُ للفقراء الأطعمة واللحاوَات. تُوفي في رجب.

٣٢٥ - الحسن بن عبد العزيز بن إسماعيل، أبو علي التُّجَيِّبِيُّ الأندلُسيُّ الْقَسْتَلْيُونِيُّ الْبَلْنَسِيُّ. وَقَسْتَلْيُونَة: من عمل بلنسية.

(١) التكملة ٣/٢٧٩٤.

(٢) في حاشية النسخة ترجمة قصيرة لأنجب بن الأنجب بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن صيلا الحمامي الحربي قال المؤلف في آخرها: «مات في العام الماضي» وقد تقدم فعلاً، فلم نر فائدة في إعادةتها.

وُلدَ سَنَةً ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً.

ذَكْرُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبَارُ، فَقَالَ^(١): أَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَأَجْازَ لَهُ إِجازَةً عَامَّةً فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً ثَلَاثَ وَسَتِينَ. وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ. وَسَكَنَ تُونِسَ وَأَقْرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ. وَرَأَيْتُ الْأَخْذَ عَنْهُ فِي سَلْخِ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسَ وَثَلَاثِينَ وَعَلَى إِثْرِ ذَلِكَ تُوفِيَ بِتُونِسِ الْأَيَّيِّ قَدْمَتُهَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِ وَالِيَّ بَلَّشِيَّةِ فِي مِنْتَصِفِ السَّنَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَمْ أَجِدْهُ.

٣٢٦ - الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ فَاتِحٍ، أَبُو عَلَى الْبَلَّشِيِّ الشَّعَاعِيُّ.

لَقِيَ أَبَا الْحَسْنِ ابْنَ النَّعْمَةَ، وَأَخْذَ عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ، وَأَجْازَ لَهُ وَأَخْذَهَا أَيْضًا عَنْ أَيُوبَ بْنَ غَالِبٍ صَاحِبِ ابْنِ هُذَيْلٍ. وَسَمِعَ مِنْ وَهْبِ بْنِ نَذِيرِ «صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ»، وَمِنْ ابْنِ نُوحِ الْغَافِقِيِّ^(٢).

وَحَجَّ، وَتَعَانَى التَّجَارَةَ، وَجَلَسَ أَخِيرًا لِلإِقْرَاءِ.

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبَارُ، وَقَالَ^(٣): تُوفِيَ يَوْمَ الأَضْحَى، وَلِهِ أَرْبَعَ وَثَمَانُونَ سَنَةً.

٣٢٧ - حَسْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجِيلِيُّ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُعْرُوفُ بِشُلَّلٍ. مِنْ مَشَايِخِ الْفَقَرَاءِ بِالْعَرَاقِ.

لَهُ زَاوِيَّةٌ وَمَرِيدُونَ. وَكَانَ سَاجِدًا سَلِيمَ الصَّدْرَ، كَثِيرَ الصَّلَاةِ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ، وَكَانَ يَمْدُدُ الْكَسْرَةَ وَيَحْضُرُ سَمَاعَ الْفَقَرَاءِ، وَلَا يَدْخُرُ شَيْئًا. وَقَدْ جَاوزَ السَّبْعينَ.

وَتُوفِيَ فِي شَوَّالٍ، وَشَيَّعَهُ خَلَائِقُ^(٤).

٣٢٨ - الْحُسْنُ بْنُ عَلَى بْنِ الْحُسْنِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ رَئِيسِ الرَّؤْسَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَى بْنِ الْحَسْنِ بْنِ الْمُسْلِمَةَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ الصُّوفِيِّ. شَيْخُ مُحْتَشِمٍ، أَصْيَلٌ، دَيْنُ، صَالِحٌ. يَسْنُخُ وَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ. وُلدَ فِي

(١) التكميلة ٢١٥/١.

(٢) سمع منه كتاب «السيرة» لابن إسحاق، كما ذكر ابن الأبار.

(٣) التكميلة ٢١٦/٣.

(٤) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار ١٧٢.

شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. وسمع من أبي الفتح ابن البطّي، وأبي بكر ابن المقرّب.

روى عنه أبو القاسم بن بلبان، وعز الدين أحمد الفاروشي، وغيرهما. وبالإجازة فاطمة بنت سليمان، وأبو علي ابن الخلال، وأبو نصر ابن الشيرازي، وجماعة.

وتوفي في ثالث رجب^(١).

٣٢٩ - خطلا، الأمير صارم الدين التّبني^(٢).

كان غازياً مجاهداً، ديناً، كثيراً الرباط والصدقات.

توفي بدمشق في شعبان، ودفن بترفة جهاركس بالجبل، وهو الذي أنشأها ووقف عليها من ماله، والله يرحمه^(٣).

٣٣٠ - زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهرية البكنسية^(٤)، المدعوة عزيزة بنت ابن محرز.
ولدت سنة تسع وخمسين.

قال الآثار^(٥): سمعت من جدها لأمهأها أبي الحسن بن هذيل كتاب «التصني» لابن عبدالبر. وكانت امرأة صالحة، وقد أخذ عنها يسيراً، وكان خطّها ضعيفاً. عمرت وبلغت الثمانين. وتوفيت في نصف جمادى الأولى.

٣٣١ - عبدالله بن إبراهيم بن علي بن موهاب، أبو محمد الأنصاري^(٦) البغدادي الصوفي الصالح، المعروف بابن الزراد.

قدم مصر غير مرّة وسمع بها من إسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، وببغداد من أبي محمد ابن الأخضر. وذكر أنه سمع من والده أبي إسحاق، وهو من شيوخ الحافظ الكبير أبي سعد ابن السمعاني حدثه عن أبي الرئسي.

ولد عبدالله ببغداد سنة ست وستين، وتوفي بها في ثالث ذي القعدة^(٧).

(١) انظر تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٨١٧.

(٢) منسوب إلى تبني: بلدة بين دمشق وصور.

(٣) من مرأة الزمان ٨/٥٧٠.

(٤) تكملة الصلة ٤/٤٢٦.

(٥) تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٨٣٦.

٣٣٢ - عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الثقفي الأندلسى البياسى المالكى الفقيه الكاتب، نزيل القاهرة.

وُلد بياسة سنة خمس وخمسين وخمس مئة. لقى أبا القاسم السهيلي، وجماعة من الفضلاء، وقدم مصر وتولى بها ولايات. وكان أديبا فاضلا، إخباريا. له شعر حسن.

كتب عنه الحافظ عبدالعظيم، وغيره، وقال^(١): توفي في جمادى الأولى.

٣٣٣ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله بن علوان بن عبدالله بن علوان بن رافع، قاضي حلب زين الدين أبو محمد ابن الأستاذ^(٢)، الأسدى؛ أسد خريمة، الشافعى.

وُلد بحلب في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين. وسمع من يحيى التقي، وتفقه، وناب في القضاة عن ابن شداد، ثم ولد بعده قضاة القضاة والتدرис، وتَرَّشَّل إلى الديوان العزيز. وكان صدرًا مُعظماً جامعاً للفضائل، له عنایة بالحديث والسماع، حدث بغداد وحلب ودمشق ومصر.

وقد اختصر ابن التجار ترجمته وأبلغ، فقال^(٣): كان كامل الأوصاف له أياً يعجز عن حصرها قلبي، ويقصُّ عن شرحها كلامي. كان ثقة. وما رأت عيناي أكمل منه.

قلت: روى عنه القاضي مجد الدين ابن العديم، وعلاء الدين سُنْفُر الزيني مولاه، وغيرهما.

وتوفي في السادس عشر شعبان بحلب، وكانت جنازته مشهودة.

٣٣٤ - عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، الشيخ أبو المُنْجَى ابن اللّتّي، البغدادي الحرّيمي الطاهري القرّاز.

وُلد بشارع دار الرّقيق في العشرين من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وسمع بإفادة عمّه محمد بن علي ابن اللّتّي من سعيد بن أحمد ابن

(١) التكملة / ٣ الترجمة ٢٨٠٦.

(٢) قيده المنذري. التكملة / ٣ الترجمة ٢٨٢٨.

(٣) تاريخه، كما في المستفاد منه للدمياطي ٢٦٨.

البناء في الخامسة، ومن أبي الوقت السجّزي، وأبي الفتوح الطائي، وأبي المعالي محمد ابن اللخّاس، وعُمر بن عبد الله الحربي، والحسن بن جعفر المُتوكّلي، وأبي الفتح ابن البطيّ، وأحمد بن المقرّب، ومُقبل بن أحمد بن الصدر، وعُمر بن بُنيمان، وأخيه^(١) أحمد، ومسعود بن شُنفَيْف، وأجاز له مسعود بن الحسن الثقفي، والمُفتّي أبو عبدالله الرستمي، وأبو القاسم فوراجة، وإسماعيل بن شهريار، وعلي بن أحمد اللباد، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني، وأبو عاصم قيس بن محمد السوّيقي من أصحابه. وفاتها إجازة أبي الفضل الأرموي وطبقته.

قال ابن نُقطة^(٢) : سماعه صحيح، وله أخ قد زور لعبد الله إجازات من ابن ناصر وغيره، وإلى الآن ما علمته روى بها شيئاً وهي باطلة، فأما الشيخ فشيخ صالح لا يدري هذا الشأن البَّتَّة.

قلتُ : وكان قد سمع كتاب «ذم الكلام» لشيخ الإسلام من أبي الوقت بقوت كراس، ولا أعلمُ حدث إلا بـ«منتقى ابن النابلسي» له وهو جزء ضخم، وأنا أتعجب كيف فوتَ ابن الجوهري والطلبة ذلك عليه^(٣) ؟
وروى الكثير ببغداد وحلب ودمشق والكرك واستهُر اسمه وعلا سنته، وتفرد في الدنيا.

قال ابن النجّار^(٤) : وبه ختم حديث أبي القاسم البغوي بعلوٍ. قال : وكان سماعه صحيحاً.

قلتُ : أقدمه الشّام معه المفيد أبو العباس ابن الجوهري، قدم في ذي القعدة من سنة ثلاثة وثلاثين فنزل به بستانهم بجديا^(٥). وسمع عليه قبل كل أحدٍ أبي علي ابن الخلّال وأخوته. ثم حدث بالكثير بالصالحة وبالبلد غير مرة. وذهب إلى الكرك؛ طلبه الملك الناصر فسمع عليه أولاده وأهل الكرك، وأنعم عليه، وأقام بالكرك مدةً. ثم رجع إلى دمشق، وحدث بخان الصارم بظاهره

(١) في الأصل: « وأنخوه».

(٢) إكمال الإكمال ٥ / ٢٣٥ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٥ - ١٧ .

(٤) في تاريخه، كما في المستفاد منه للدمياطي ٢٧٠ .

(٥) بفتحتين وياء آخر الحروف وألف مقصورة، من قرى دمشق.

دمشق. وذهب إلى حلب، فحدث بها في ذي القعدة وذي الحجة من سنة أربع، وسافر إلى بغداد وقد حصل جملةً صالحةً من صلات الناصر وأهل حلب. ازدحم عليه الطلبةُ، وجلس بين يديه المحفظ والأئمةُ.

حدث عنه ابن التجار، وأبو عبدالله الذهبي، والضياء، والشرف ابن النابسي، والشمس محمد بن هامل، والجمال محمد ابن الصابوني، والضياء علي ابن البالسي، والنجم محمد بن محمد السبتي، والشمس محمد بن عبد الوهاب الحنفي، والشهاب أحمد ابن الخرزي^(١)، والجمال أحمد ابن الطاهري، والشريف أبو الحسين اليونيني، وأبو القاسم بن بلبان، والمجد يوسف ابن المختار، والبهاء محمد بن إبراهيم التخوي، والعمر بن عبد الحق، وأبو حامد المكابر، وعيسي المغاري، وعيسي المعلم، وعيسي المطعم، وأحمد بن عبد الرحمن الممناوي، وعلي بن هارون القاري، وخطيب بعلبك عبد الرحمن بن عبد الوهاب السلمي، والفارغ إسماعيل ابن عساكر، ومحمد بن قايماز الدقيقى، والزين محمد بن عبدالغنى الذهبى، ومحمد بن يوسف الذهبى، وداود بن حمزة، وأخوه القاضي أبو الربيع، وإبراهيم بن علي ابن الجبوبي، وعمر بن إبراهيم الجندي، والصدر بن مكتوم، وعبد الأحد ابن تيمية، وزينب بنت الإسْعِرْدِي، وهدية بنت الهراس، وزينب بنت شكر، وأحمد بن أبي طالب الحجاج، والقاسم ابن عساكر، وخلق كثير.

وتوفي ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى.

وكان شيخاً صالحًا، مباركاً، خليلاً من العلم.

٣٣٥ - عبدالله بن عمر بن يوسف، خطيب بيت الآبار، نجيب الدين أبو حامد ابن خطيب بيت الآبار، المقدسي العدل.

كان مشهوراً بالخير والأمانة. ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وحدث عن القاضي أبي سعد بن عصرون، ويحيى الثقفي، وعبد الرحمن بن علي الخرقى، وإسماعيل الجنزري، وجماعةٍ.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، وجماعةً. وأجاز لأبي نصر ابن الشيرازي. وأخبرتنا عنه ستُ الفقهاء بنت أخيه.

(١) هو من شيوخ الذهبى بالإجازة، وقد قيده في المشتبه ١٥٦.

تُوفي في ربيع الآخر^(١).

٣٣٦ - عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو محمد التُّجَيْبِيُّ الْأَنْدُلُسِيُّ . ولد بعد الخمسين وخمس مئة. وذكر أنه سمع من أبي عبدالله ابن الفَّحَار، وأئمَّة رأى أبا زيد السُّهيلي. وقدم مصر وسكنها، وأدب الصبيان بالشارع. وكان فيه دينٌ، وخيارٌ، وزناهُ نفسيٌ، وله سُمْتٌ حسنٌ. وقد قدم مصر بعد الشهرين، ثم عاد إلى المغرب، ثم قدم كتب عنه الزكي المنذري^(٢)، وغيره.

تُوفي في ربيع الآخر.

٣٣٧ - عبدالله بن أبي الفخر محمد بن أبي الطاهر عبد الوارث ابن قاضي القضاة أبي الفضائل هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الشيخ أبو الحسين الأنصاري الشافعي الصوفي، المعروف بابن الأزرق. ولد بالقاهرة سنة أربعين وستين وخمس مئة. وسمع من محمد بن أبي الصوَّء التُّونِسي، والفقير أبي القاسم محمود بن محمد القرزوني. وصَحَّبَ الصوفية، وحدَّثَ . وتُوفي في شوال^(٣).

٣٣٨ - عبدالله بن مسعود بن مطر، الشيخ المُعمَّر الصالح أبو محمد الرُّومي الصوفي .

ولد في ذي القعدة سنة أربعين وخمس مئة. وصَحَّبَ ببغداد الشيخ أبي النَّجِيب السُّهْرَوْرِدي ولعله آخر أصحابه.

كتب عنه الزكي المنذري، وقال^(٤): تُوفي في صفر بمصر.

٣٣٩ - عبدالله بن المُظْفَر ابن الوزير أبي القاسم علي بن طراد بن محمد بن علي، أبو طالب الهاشمي الرَّبِيعي البغدادي .

ولد في شعبان سنة تسع وخمسين. وسمع من أبي الفتح ابن البطبي، ومحمد بن محمد بن السكَن، ويحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن القبور، وشهدة.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/الترجمة ٢٧٩١.

(٢) انظر التكملة ٣/الترجمة ٢٧٩٣.

(٣) تكملة المنذري ٣/الترجمة ٢٨٣٤.

(٤) التكملة ٣/الترجمة ٢٧٨٣.

وهو من بيت شَرِيفٍ، ووزَارَةٍ، ونِقَابَةٍ. روى عنه علاء الدين بن بلبان،
وجمال الدين أبو بكر الشريسي، وعز الدين أحمد الفاروسي، وأخرون.
وبالإجازة القاضيان أبو عبدالله ابن الخُويي، وأبو الربيع المقدسي، والفارخر ابن
عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر محمد بن محمد المزّي، والسعدي^(١)
ابن سعد، وعيسي المطعم، وأحمد ابن الشحنة، وجماعةٌ.
وتُوفي في السادس عشر رمضان^(٢).

٣٤٠ - عبدالله بن منصور بن أبي طالب، أبو الفتح ابن السَّيَافِ
البغدادي الإسْكَافِ.

وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ. وَسَمِعَ - وَهُوَ كَبِيرٌ - مِنْ أَبِيهِ يَاسِرِ عَبْدَ اللَّهِ الْهَابِ
ابنِ أَبِيهِ حَبَّةَ، وَالْمَبَارِكِ بْنِ عَلَيِّ ابْنِ أَخِيهِ الْحَرِيصِ، وَعَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ
الْمُقْرِئِ^٤. تُوفِيَ فِي شَعْبَانَ^(٣).

روى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخويبي، وتقى الدين الحنبلي، وسعد الدين ابن سعد، وجماعةً. وكتب الحديث. وكان رجلاً خيراً.

٣٤- عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المطرّز.
حدّث عن عبيدة الله بن شاتيل. وتوّفي في صفر ^(٤).

٣٤٢- عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن
ابن جابر، أبو بكر الدِّينَوْرِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

— سَمِعَ مِنْ وَفَاءَ بْنِ الْبَهِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرَّاجِ ابْنَ حَمْتِيشَ^(٥)
— بَشِينَ مُعْجَمَةً - . وَتُوفِيَ فِي صَفَرٍ .

٣٤٣ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، الإمام رضي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي المقرئ، والدُّسيف ابن الرَّاضي.

(١) يعني «سعد الدين».

(٢) تكميلة المندري، ٣/التجمة، ٢٨٣٢

(٣) تكملة المندى، ٣/التجمة ٢٨٢٩

(٤) من التكميلة ٣/التجمة ٢٧٨٢

(٥) قيده المتنزري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٧٨٠: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر التاء ثالث الحروف وباء آخر العروف ساكنة وشين معجمة.

شِيْخُ صَالِحٌ، تَالٍ لِكِتَابِ اللَّهِ، كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ، يُلْقَنُ بِالْجَبَلِ احْتِسَابًا
لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ نَحْوِ أَرْبَعينِ سَنَةٍ. خَتَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَلْقًا كَثِيرًا. وَحَدَّثَ عَنْ يَحْيَى
الشَّقَفِيِّ، وَأَبِي الْحُسْنَى أَحْمَدَ بْنَ الْمَوَازِينِيِّ، وَابْنَ صَدَقَةِ الْحَرَانِيِّ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ
الشَّامِيْنِ، وَهَبَةِ اللَّهِ الْبُوْصِيرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ
الْمَصْرِيْنِ^(۱).

قال عَزُّ الدِّينِ ابْنِ الْحَاجِبِ: كَانَ رَفِيقِي إِلَى مَكَّةَ، وَكَتَبَ كَثِيرًا. أَرَاهُ يَتْلُو
الْقُرْآنَ، وَفِي أَكْثَرِ لِيْلَتِهِ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى وَيَتَهَجَّدُ، سَأَلْتُ عَنْهِ الصَّيَّابَ فَقَالَ: إِمَامٌ
دَيْنٌ، يُقْرَئُ النَّاسَ احْتِسَابًا.

قَلَّتْ: روَى عَنْهِ لَنَا بَنْتُهُ خَدِيجَةُ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَاسِطِيُّ، وَالْعَزْ
أَحْمَدُ بْنُ الْعَمَادِ، وَالْتَّقِيُّ سُلَيْمَانُ الْحَاكِمِ، وَغَيْرُهُمْ.

قال الصَّيَّابَ: تُوفِيَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَانِي صَفَرٍ، وَكَانَ يُلْقَنُ الْقُرْآنَ
احْتِسَابًا. حَدَّثَنِي وَلَدُهُ أَبُو الْعَبَاسِ أَحْمَدُ، قَالَ: كَنَّا عَنْهُ قَبْلَ مَوْتِهِ، فَإِذَا هُوَ
كَأَنَّهُ يَنْظَرُ إِلَى أَحَدٍ وَيَبِشُّ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقِيَامَ لَهُ، فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ:
جَاءَنِي رَجُلٌ حَسْنُ الْوَجْهِ، وَوَصَفَهُ، فَقَالَ: أَنَا أُونَسُكُ فِي قَبْرِكَ، قَالَ: وَكَانَ
قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ صَارَ لِفَمِهِ رَائِحَةً، فَطَابَتْ رَائِحَةُ فِيمِهِ، وَلَمَّا وَضَعْنَاهُ فِي قَبْرِهِ وَجَدْنَا
لَهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً. أَوْ كَمَا قَالَ.

٣٤٤ - عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف، الأديب بدر
الدين الكِنَانِيُّ العَسْقَلَانِيُّ ابنُ الْمُسْجَفِ^(۲) الشاعر.

وُلِّدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَتُوفِيَ فِي الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ، وَدُفِنَ عِنْدَ وَالَّدِهِ بِالْمِزَرَةِ. وَكَانَ أَدِيبًا، شَاعِرًا، ظَرِيفًا، خَلِيلًا، عَفَّا اللَّهُ
عَنْهُ.

قال سَعْدُ الدِّينِ ابْنَ حَمْوَيَةَ: تُوفِيَ فُجَاءَةً، وَظَهَرَ لَهُ خَمْسَ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ، فَأَخْذَهَا ابْنُ مَمْدُودٍ - يَعْنِي الْجَوَادَ صَاحِبَ دَمْشِقَ - وَلَهُ أَخْتٌ عَمِيَّاءُ
فَقِيرَةُ مَنْعِهَا حَقَّهَا. وَكَانَ ابْنُ الْمُسْجَفِ يَتَجَرَّ، وَلَهُ رَسُومٌ عَلَى الْمُلُوكِ. وَأَكْثَرُ
شِعْرِهِ فِي الْهَجَوِ، سَلَكَ طَرِيقَ الشَّرْفِ بْنِ عُنَيْنِ.

(۱) انظر تكميلة المنذري ۳/ الترجمة ۲۷۷۹.

(۲) قيده المنذري في ترجمته من التكميلة ۳/ الترجمة ۲۸۴۲.

٣٤٥ - عبد الرحيم بن علي بن أحمد بن أبي مسعود، الرئيس أبو جعفر ابن الناقد البغدادي.

وُلد سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. وحَدَّث بالإجازة عن أبي الحسن محمد بن محمد بن غَبْرَة، وابن البَطْي. ومات في صفر، وله سبع وثمانون سنة^(١).

٣٤٦ - عبدالرزاق بن عبد الوَهَاب بن علي بن عبد الله، شيخ الشيوخ صدر الدين أبو الفضائل ابن الإمام أبي أحمد بن سُكينة، البغدادي الصُوفِيُّ.

وُلد في جُمادى الآخرة سنة تسع وخمسين. وسمع من أبي الفتح ابن البَطْي حُضوراً، ومن شهادة، وجده لأمه أبي القاسم عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سَعْد. وحَدَّث بغداد ودمشق^(٢).

وكان شيخاً جليلًا، له رواءٌ ومنظرٌ، وهو من بيت روایة ومشیخة. كتب عنه الكبار.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْبِرْزَالِيُّ، وَعَلَاءُ الدِّينِ بْنَ بَلَبَانَ، وَسَعْدُ الْخَيْرِ وَنَصْرُ اللَّهِ ابْنَا أَبِي الْفَرْجِ النَّابُلُسِيِّ، وَالشَّرْفِ أَبِي الْعَسَكِرِ، وَجَمَاعَةً.

وَوَلَى مَشِيقَةَ رِبَاطِ جَدِّهِ أَبِي الْقَاسِمِ، وَرُوَسَلَ بِهِ إِلَى الْأَطْرَافِ.

وروى عنه بالإجازة الفخر إسماعيل ابن عساكر، وأبو نصر محمد بن محمد^(٣) وجماعة. وتوفي في الثاني والعشرين من جُمادى الأولى.

٣٤٧ - عبدالعزيز بن علي بن المظفر بن أبي المعالي، أبو محمد البغدادي الصُوفِيُّ التَّعَالُ، ويُعرف بابن المُنْقَى.

روى عن محمد بن جعفر بن عقيل، وعبد الله بن شاتيل، والقرّاز. تُوفي في رجب^(٤).

أجاز لأبي نصر ابن الشيرازي، وغيره.

(١) تكميلة المنذري ٣/٢ الترجمة ٢٧٨٥.

(٢) تكميلة المنذري ٣/٢ الترجمة ٢٨٠٧.

(٣) يعني ابن الشيرازي، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٩ - ٢٠.

(٤) انظر تكميلة المنذري ٣/٢ الترجمة ٢٨٢٣.

٣٤٨ - عبدالعزيز بن أبي الحسن، الحكيم أسعد الدين أبو محمد المصريُّ، رئيس الأطباء بالديار المصرية. سمعَ من القاسم ابن عساكر. وشهادَ على القضاء. وتُوفي في سابع ذي القعْدَة بالقاهرة.

وأخذَ الطَّبَّ عن أبي زكريا البيَّاسي. وخدمَ المَلِكَ المَسْعُودَ أَقْسِيسَ مَدَّةً باليمن. وحَصَّلَ أَموالًا.

وعاشَ خمساً وستينَ سنة.

وكانَ أبوه طبيباً أيضاً.

وللأسعد كتابُ «نواذر الألباء في امتحان الأطباء»^(١).

٣٤٩ - عبد القادر بن أبي الفضل عبيد الله بن أحمد بن هبة الله، الشريف الخطيب أبو طالب ابن المنصوري، الهاشميُّ البغداديُّ. سمعَ ابن شاتيل. وتُوفي في ذي القعْدَة^(٢).

٣٥٠ - عبد الكافي بن أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن، الصالح أبو محمد السلاويُّ المالكيُّ.

وُلدَ بمكة، ونشأ بالإسكندرية وسمعَ من السُّلْفي.

روى عنه الزكيُّ المُنذريُّ، وقال^(٣): تُوفي في ربيع الأول. وروى عنه بالإجازة جماعةً.

قال ابن مَسْدِي: منعه الأشرف ابن البيهاني من الإسماع لغيره، وأغلق عليه. فسمعنا منه من خلف الباب.

٣٥١ - عبد الكريم بن خَلَفَ بن نَبِهَانَ، الخطيب الصالح أبو محمد الأنصاريُّ السَّماكيُّ الغرَشِيُّ خطيب زَملَكَا.

روى عن أبي القاسم ابن عساكر، ومحمد بن أبي العباس التَّوْقاني. روى عنه زكي الدين البرزاليُّ، وغير واحد. وبالإجازة القاضي تقى الدين الحنبليُّ، وإبراهيم ابن المُخْرَمِيُّ، وغيرهما.

(١) ينظر عيون الأنباء لابن أبي أصيبيعة ٦٠١ - ٦٠٠.

(٢) من تكملة المُنذري ٣/ الترجمة ٢٨٤٠.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٢٧٨٩.

مَرْضٌ مُّدَّةً، وَتُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ؛ وَرَخْهُ أَبُو شَامَةَ هَكُذا^(۱). وَقَدْ مَرَّ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ.

٣٥٢ - عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الخضر بن عَبْدَان، أبو الفَضْلِ الْأَزْدِيِّ الدِّمْشِقِيُّ.

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ أَبِي الصَّقْرِ. وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.
رَوَى عَنْهُ الزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ^(۲).

٣٥٣ - علي بن أبي بكر محمد بن عمر بن بركة بن أبي الرَّيَانِ
الْمُؤَدِّبُ الْبَغْدَادِيُّ الْوَرَاقُ، أَخُو عُمَرَ شِيخُ الْأَبْرَقُوهِيِّ.
وُلِّدَ بَعْدَ الْخَمْسِينِ وَخَمْسِ مِائَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ
ابْنِ شُعْبِ الْمَقْرَبِ، وَدَهْبَلِ ابْنِ كَارِهٖ. وَتُوْفِيَ فِي ثَالِثِ عَشَرَ جُمَادَى
الْأُولَى^(۳).

قال المُحْبِبُ ابْنُ النَّجَارِ^(۴): كَانَ شِيَخًا لَا بَأْسَ بِهِ.

قَلَتْ: رَوَى عَنْهُ بِالإِجَازَةِ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْخُوَيْيِّ، وَأَبُو نَصْرِ
مُحَمَّدِ بْنِ الشِّيرَازِيِّ، وَغَيْرُهُمَا.

٣٥٤ - علي بن المبارك بن علي بن محمد بن غنيمة ابن فائق أبو
الحسن البغدادي الوكيل المدير^(۵)، يعني مدير الإسجالات على شهود
الْحُكْمِ.

كان وكيلًا، شُرُوطًا بارعًا في الحكومات. ولد سنة ثمان وخمسين.
وسمع من يحيى بن ثابت بن بندار، وعبد الحق اليوسيفي. وأجاز لفاطمة بنت
سليمان، وكمال الدين أحمد ابن العطار، وأبي علي ابن الخلال، والقاضي
تقي الدين سليمان، وغيرهم. ومات في مُسْتَهَلِّ جُمَادَى الْأُولَى.

(۱) إنما ذكر أبو شامة ذلك في وفيات سنة ٦٥١ من كتابه وذكر أنه توفي في ذي الحجة سنة
ثلاث وثلاثين وست مائة، ثم ذكر وفاته في هذه السنة على التمريض (ص: ١٨٨) فما
كان جيداً قول المؤلف: ورخه أبو شامة هكذا، ولهذا ترجمه المؤلف في وفيات سنة
٦٣٣ هـ، الترجمة ١٨٢.

(۲) وأجاز للمنذري. التكملة ٣/ الترجمة ٢٨١٤.

(۳) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٠٣.

(۴) التاريخ المجدد لمدينة السلام، الورقة ١٠ (باريس).

(۵) قيَّدَ المنذري: «غنيمة» و«فائق» و«المدير» في التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٠٠.

٣٥٥ - علي بن نصر الله ابن جمال الأئمة أبي القاسم علي بن أبي الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد، الفقيه الرئيس عز الدين أبو الحسن الكلابي الدمشقي الشافعى، المعروف بابن الماسح، والماسح: هو أبو الفضائل.

ولـي العـرـرـ الوـكـالـةـ السـلـطـانـيـةـ بـحـرـانـ. وـانـقـطـعـ إـلـىـ شـيـخـ الشـيـوخـ صـدـرـ الدـينـ أـبـيـ الـحـسـنـ بـنـ حـمـوـيـةـ مـدـدـةـ. وـولـيـ التـدـرـيسـ بـالـجـامـعـ الـظـافـرـيـ بـالـقـاهـرـةـ إـلـىـ أـنـ تـُوفـيـ بـالـقـاهـرـةـ فـيـ تـاـسـعـ جـمـادـىـ الـأـوـلـىـ^(١).

٣٥٦ - عـضـيـةـ بـنـ عـنـانـ بـنـ حـمـيدـ، أـمـ الـحـسـنـ السـعـدـيـةـ الـمـصـرـيـةـ، وـتـُدـعـيـ عـرـيـةـ وـعـزـيـزةـ. زـوـجـةـ مـرـتضـىـ اـبـنـ الـعـفـيفـ حـاتـمـ. سـمـعـهاـ زـوـجـهاـ مـنـ مـنـجـبـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ الـمـرـشـدـيـ، وـأـبـيـ الـقـاسـمـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ مـحـمـدـ السـبـبـيـ، وـغـيرـهـماـ.

روى عنها الحافظ عبد العظيم، وقال^(٢): تُوفيت في ثالث عشر المحرم. وهي بضم الغين، وفتح الصاد المعجمتين^(٣).

٣٥٧ - فـخـرـ النـسـاءـ بـنـ عـلـيـ بـنـ ثـابـتـ بـنـ عـلـيـ الـبـاجـسـرـائـيـ. رـوـتـ عـنـ جـدـهـ أـبـيـ الـمـظـفـرـ يـحـيـيـ اـبـنـ الـخـيـميـ. سـمـعـ مـنـهـ اـبـنـ النـجـارـ. روـيـ لـنـاـ عـنـهـ بـالـإـجازـةـ الـفـخـرـ إـسـمـاعـيلـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ، وـالـقـاضـيـ تقـيـ الدـينـ سـلـيـمانـ، وـابـنـ الشـخـنـةـ، وـالـمـطـعـمـ، وـابـنـ عـدـالـدـائـمـ، وـسـعـدـ. تـُوفـيـتـ فـيـ صـفـرـ^(٤).

٣٥٨ - قـلـجـ رـسـلـانـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ بـنـ شـاهـنـشـاهـ بـنـ أـيـوبـ، الـمـلـكـ الـناـصـرـ اـبـنـ الـمـنـصـورـ، صـاحـبـ حـمـاـ.

تـَمـلـكـ بـعـدـ أـبـيهـ وـبـقـيـ فيـ الـأـمـرـ سـنـوـاتـ تـسـعـاـ. ثـمـ أـخـذـ أـخـوهـ الـمـلـكـ الـمـظـفـرـ مـنـهـ حـمـاـ بـإـعـانـةـ الـمـلـكـ الـكـامـلـ. ثـمـ بـقـيـتـ لـهـ قـلـعـةـ بـعـرـينـ ثـمـ أـخـذـتـ مـنـهـ، فـسـارـ إـلـىـ مـصـرـ، فـأـعـطـيـ بـهـ خـبـرـ مـتـيـ فـارـسـ، ثـمـ بـدـاـ مـنـهـ كـلـامـ فـجـ فـحـيـسـ الـكـامـلـ

(١) تـكـمـلـةـ الـمـنـذـريـ ٣ـ/ـ الـتـرـجـمـةـ ٢٨٠١ـ.

(٢) التـكـمـلـةـ ٣ـ/ـ الـتـرـجـمـةـ ٢٧٧٦ـ.

(٣) وـقـيـدـ «ـعـزـيـزةـ» وـ«ـعـزـيـةـ» وـ«ـعـنـانـ» بـالـحـرـوفـ أـيـضاـ.

(٤) يـنـظـرـ تـكـمـلـةـ الـمـنـذـريـ ٣ـ/ـ الـتـرـجـمـةـ ٢٧٨٦ـ.

بقلعة الجبل إلى أن مات قبل وفاة الكامل بأيام قليلة.

٣٥٩- محاسن بن إسماعيل بن علي، الأديب الشهير شهاب الدين

الحلبي الشواع.

كوفي الأصل، بديع التنظم.

مات بحلب في صفر سنة خمس، وقد كَمَلَ السبعين.

٣٦٠- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن

أحمد بن عبدالله ابن الباقي، القاضي أبو مروان اللخمي الإشبيلي الأندلسي. قاضي الجماعة بإشبيلية.

سمع الكثير من أبي بكر بن الجد الفهري، وغيره. وأجاز له والده أبو عمر، وأبو القاسم السهيلي، وجماعه. وولى قضاء إشبيلية وخطابتها مدة طولية.

قال الآثار^(١): لم يكن من أهل العناية بالرواية. امتحن في الفتنة عند مقتل ابن أخيه متولي إشبيلية أبي مروان أحمد بن محمد بن أحمد على يد أبي عبدالله بن الأحرم في سنة إحدى وثلاثين وست مئة. ورَحَلَ للحج في سنة أربع وثلاثين، فدخل دمشق من مرسى عَكَّا، وسمع من أبي نصر ابن الشيرازي^(٢). وحجَّ وعاد إلى مصر، فتوفى بها في ربيع الآخر.

قال المنذري^(٣): في الثامن والعشرين منه. وكان من أعيان أهل الأندلس، مشهوراً بالصلاح والدين، مُقبلاً على أمر آخرته، فاراً بيده من الفتن، راغباً عن صحبة أهل الدنيا.

وقال أبو شامة^(٤): في سنة أربع قدِم القاضي أبو مروان محمد بن أحمد ابن عبد الملك اللخمي الإشبيلي، من بيت كبير يُعرف ببيت الباقي، قدِم في

(١) التكملة ١٣٧/٢.

(٢) هو القاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي الدمشقي الشافعي الذي سرد ترجمته في موضعها من وفيات هذه السنة، وهو جد أبي نصر محمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازي شيخ الذهبي المولود سنة ٦٢٩ والمتوفى سنة ٧٢٣ هـ. وكان من الأحسن لو أن المؤلف فصل في الأمر لما يُسببه اقتضاؤه على الكنية في الجد والحفيد من اللبس.

(٣) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٧٩٧.

(٤) ذيل الروضتين ١٦٤ - ١٦٥.

البحر إلى عَكَّا. وجَدُّهم أبو عبدالملك أحمد بن عبد الله من شيوخ أبي عمر بن عبد البر.

قلتُ: أجاز لشيخنا أبي نصر ابن الشيرازي.

٣٦١ - محمد بن رشيد بن محمود بن أبي القاسم، رشيد الدين أبو عبد الله التيسابوري العطار الصوفيُّ الكاتب المُجوَّد.

كتب الناس عليه بجامع دمشق. وحدَث عن المؤيَّد الطُّوسيِّ، وزينب الشعريَّة. أجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وللشيخ علي بن هارون، ولإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرَّميِّ، وفاطمة بنت سليمان، وجماعةٍ. وتُوفى في تاسع ربيع الآخر^(١).

٣٦٢ - محمد بن عبد الكافي بن عبد الرحمن، تاجُ الدين أبو عبد الله الحنفيُّ المصريُّ.

حدَث عن البوصيري، وغيره. وتُوفى في شعبان^(٢).

٣٦٣ - محمد بن محمد بن شبيب بن سالم، أبو عبد الله ابن القزاز الحلبِيُّ.

سمعَ من شُهادة؛ وعنده مجد الدين ابن العديم. وتُوفى بحلب في ربيع الأول.

٣٦٤ - محمد السُّلطان الملك الكامل ناصر الدين، أبو المعالي وأبو المُظَفَّر ابن السُّلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شادي، صاحب مصر.

ولد بمصر سنة ست وسبعين وخمس مئة. وأجاز له العلامة عبد الله بن بَرَّى، وأبو عبدالله بن صَدَقة الحَرَّاني، وعبد الرحمن ابن الحَرَقَي.

قرأتُ بخطِّ ابن مَسْدِي في «معجممه»: كان الكامل محبًا في الحديث وأهله، حريصًا على حفظه ونقله، وللعلم عنده سوق قائمٌ على سوق. خرج له أبو القاسم ابن الصَّفَراوي «أربعين حديثًا» وسمِعَها جماعةً. وحكي عنه ابن مُكَرَّم الكاتب أن أباه العادل استجاز له السَّلْفِي قبل موت السَّلْفِي بأيامٍ.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٧٩١.

(٢) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٢٧.

قال ابن مَسْدِي: ثُمَّ وقفتُ أنا على ذلك. وأجاز لي ولابني.
قلتُ: وَتَمَلَّكَ الديار المصرية أربعين سنة، شَطَرها في أيام والده.
وقيل: بل وُلدَ في ذي القَعْدَة سنة خمس وسبعين.

قال المُنذري^(١): أَشَأْ دار الحديث بالقاهرة وعَمَرَ الْقُبَّة على ضريح الشافعي، وَجَرَ^(٢) الماء من بِرْكَةِ الْحَبْش إلى حَوْضِ السَّبِيلِ وَالسَّقَايَةِ، وهما على بَابِ الْقُبَّةِ المَذَكُورَةِ. وَوَقَفَ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقْفِ عَلَى أَنْوَاعِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ بِمَصْرِ وَغَيْرِهَا. وَلَهُ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ^(٣) فِي الْجَهَادِ بِدِمْيَاطِ الْمَدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَأَنْفَقَ الْأَمْوَالَ الْكَثِيرَةَ.

قلتُ: وَأَشَأْ بِالْغَربِ مَدِينَةً كَبِيرَةً جَدًا، وَجَعَلَهَا دَارَ مُلْكِهِ، وَأَسْكَنَهَا جِيشَهِ.

وَمِنْ شِعْرِهِ كِتَبَهُ مِنْ دِمْيَاطِ:

يَا مُسْعِفِي إِنْ كُنْتَ حَقًا مُسْعِفِي فَارْحِلْ بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ وَتَوْقِفٍ
وَاطْبُوا الْمَنَازِلَ وَالْدِيَارَ وَلَا تُنْخِي إِلَى عَلَى بَابِ الْمَلِيكِ الْأَشْرِيفِ
قَبْلَ يَدِيهِ لَا عَدْمَتَ وَقَلَ لَهُ عَنِّي بِحُسْنِ تَعْطُفِ وَتَلَطُّفِ
إِنْ تَأْتِ صِنْوَكَ عَنْ قَرِيبِ تَلْقَهُ مَا بَيْنَ حَدَّيْ مُهَنَّدٍ وَمُثَقَّفِ
أَوْ تُبْطِلِ عَنْ إِنْجَادِهِ فَلِقَاؤِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِي عِرَاقِ الْمَوْقِفِ
وَكَافِعَ^(٤) الْعَدُوِّ الْمَخْذُولَ بَرَّاً وَبِحَرَّاً لَيَلَّاً وَنَهَارًا، يَعْرُفُ ذَلِكَ مِنْ شَاهِدِهِ.
وَلَمْ يَزُلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَعَزَّ اللَّهَ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَخَذَلَ الْكُفَّارَ وَأَهْلَهُ. وَكَانَ
مُعَظَّمًا لِلْكُلُّ الْمُؤْمِنِيَّةِ وَأَهْلَهَا راغِبًا فِي نَشْرِهَا وَالْتَّمَسُّكِ بِهَا، مُؤْثِرًا لِلْاجْمَاعِ مَعَ
الْعُلَمَاءِ وَالْكَلَامِ مَعْهُمْ حَضَرًا وَسَفَرًا.

وقال غيره: كان الملك الكامل فاضلاً، عادلاً، شَهِمَا، مَهِيَّا، عَاقِلاً،
مُحِبًا للعلماء يُباخthem ويفهم أشياء. وله شعر حسن، واشتغال في العلم.
وقيل: إِنَّهُ شَكَّا إِلَيْهِ رَكْبَدَارٌ أَسْتَاذٌ بِأَنَّهُ اسْتَخْدَمَهُ سَتَةً أَشْهِرٍ بلا جامكيَّةِ،

(١) التكملة /٣ الترجمة ٢٨٢٢.

(٢) تكميلة المنذري: «وأجرى».

(٣) في تكميلة المنذري: «المشهورة».

(٤) من هنا عاد المؤلف ينقل من المنذري.

فأنزل أستاذه من فرسه، وألبسه ثياب الركيدار، وألبس الركيدار ثيابه، وأمره بخدمة الركيدار وحمل مدامسه ستة أشهر. وكانت الطرق آمنة في زمانه. وقد بعث ابنه الملك المسعود إلى قيسис، فافتتح اليمن والحجاز ومات قبله، وورث منه أموالاً عظيمة. وكانت رأيته صفراء وفيه يقول البهاء زهير^١ :

بك اهتزَّ عَطْفُ الدِّينِ فِي حُلَلِ النَّصْرِ وَرُدَّتْ عَلَى أَعْقَابِهَا مِلَّةُ الْكُفْرِ
يقول فيها:

وأقسم إن ذاقت بنو الأصفهاني الكرى
لما حلمت إلأى بأعلامك الصفرِ
ثلاثةُ أَعْوَامَ أَقْمَتْ وَأَشْهُرًا
تجاهدُ فِيهِمْ لَا بِزِيْدٍ وَلَا عَمِرو
وليلَةَ نَفْرَ لِلْعَدُوِّ رَأَيْتُهَا
بِكَثْرَةِ مِنْ أَرْدِيْتُهِ لِيلَةَ النَّحْرِ
فِيَ لِيلَةَ قَدْ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهَا
فَلَا غَرْوَ إِنْ سَمَّيْتُهَا لِيلَةَ الْقَدْرِ
وَهِيَ مِنْ غُرَرِ الْقَصَائِدِ.

ولمَّا بَلَغَتْهُ وَفَاتُهُ أخِيهِ الْأَشْرِيفِ سَارَ إِلَى دِمْشِقَ وَقَدْ تَمَلَّكَهَا أَخُوهُ الصَّالِحِ
فَحَاصَرَهُ وَأَخْذَهَا مِنْهُ وَمَلَكَهَا وَاسْتَقَرَّ بِقَلْعَتِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنَ السَّنَةِ، فَلَمْ
يُمْتَعَ بِهَا، وَعَاجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ، وَمَاتَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ بِالقلعةِ فِي بَيْتِ صَغِيرٍ، وَلَمْ
يُشْعُرْ أَحَدٌ بِمُوْتِهِ، وَلَا حَضَرُهُ أَحَدٌ مِنْ شَدَّةِ هِيَبَتِهِ. مَرَضَ بِالشُّعَالِ وَالإِسْهَالِ نِيَّقًا
وَعَشْرَيْنِ يَوْمًا، وَكَانَ فِي رَجْلِهِ نِقْرَسٌ وَلَمْ يَتَرَحَّزْ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَلَحِقَتْهُمْ بِهِتَّهُ
لَمَّا سَمِعُوا بِمُوْتِهِ. وَكَانَ فِي هِيَبَتِهِ جَبَرُوتٌ. وَمِنْ عَدْلِهِ الْمَمْزُوجُ بِالْعَسْفِ أَنَّهُ شَنَقَ
جَمَاعَةً مِنَ الْأَجْنَادِ عَلَى آمِدٍ فِي أَكْيَالِ شَعِيرِ أَخْذُوهُ، وَكَذَا لَمَّا نَازَلَ دِمْشِقَ،
بَعَثَ صَاحِبُ حِمْصِ رِجَالَهُ نَجْدَةً لِإِسْمَاعِيلَ، عَدَّتُهُمْ خَمْسَوْنَ نَفْسًا، فَأَخْذَهُمْ
وَشَنَقُوهُمْ كُلَّهُمْ.

ذكر شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزار^(١): أنَّ عِمَادَ الدِّينِ يحيى البُصَراوي الشريف قال: حكى لي الخادمُ الذي للكامل قال: طلبَ مني الكامل طسْتاً^(٢) حتى يتقيأ فأحضرتهُ. وكان الملك الناصر داود على الباب ليعودَ عَمَّهُ، فقلتُ: داود على الباب. فقال: يتضرر موتِي؟! وانزعَّجَ، فخرجَتْ، وقلتُ:

(١) مع أنَّ المؤلف قد اختار من تاريخ ابن الجزار إلا أنه لم يذكر هذا النص في المختار منه، وهو في السير ٢٢/١٣٠.

(٢) في الأصل: «طست».

ما ذا وفتكَ، السُّلطان مُنزعجٌ. فَنَزَلَ إِلَى دارِ سَامَةَ، وَكَانَ نَازِلًا بَهَا، وَدَخَلَتُ إِلَى السُّلطانَ، فَرَأَيْتُهُ قَدْ قَضَى وَالظَّنْتُ بَيْنَ يَدِيهِ وَهُوَ مَكْبُوبٌ عَلَى الْمِخْدَدَةِ.

قال ابن واصل: حَكَى لِي طَبِيبُهُ، قال: أَصَابَهُ لَمَّا دَخَلَ قَلْعَةَ دَمْشَقَ زُكَامٌ، فَدَخَلَ الْحَمَامَ، وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ مَاءً شَدِيدَ الْحَرَارَةِ اتِّبَاعًا لِقولِ مُحَمَّدَ ابْنَ زَكْرِيَا الرَّازِيِّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «طِبِّ سَاعَةٍ» قال: مِنْ أَصَابَهُ زُكَامٌ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ مَاءً شَدِيدَ الْحَرَارَةِ، انْحَلَّ زُكَامُهُ لِوقْتِهِ. وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْمَلَ عَلَى إِطْلَاقِهِ. قال: فَانصَبَّ مِنْ دَمَاغِهِ مَادَةً إِلَى فَمِ مَعْدَتِهِ فَتَوَرَّمَتْ، وَعَرَضَتْ لَهُ حُمَّى شَدِيدَةً، وَأَرَادَ الْقِيَءَ، فَنَهَاهُ الْأَطْبَاءُ وَقَالُوا: إِنْ تَقَيَّا هَلَكَ، فَخَالَفُهُمْ وَتَقَيَّا فَهَلَكَ لِوقْتِهِ.

قال ابن واصل: وَحَكَى لِي الْحَكِيمُ رَضِيَّ الدِّينُ، قال: عَرَضَتْ لَهُ خَوَانِيقُ، فَانْفَقَاتُ، وَتَقَيَّا دَمًا كَثِيرًا وَمُدَّةً، وَأَرَادَ الْقِيَءَ أَيْضًا، فَهَاهُ أَبِي مُوفَّقٍ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ وَأَشَارَ بِهِ بَعْضُ الْأَطْبَاءِ فَتَقَيَّا، فَانصَبَّتْ بَقِيَّةُ الْمَادَةِ إِلَى قَصْبَةِ الرَّئَةِ، وَسَدَّتْهَا فَمَاتَ.

قال ابن واصل: اسْتَوْزَرَ فِي أُولَى مُلْكِهِ وَزِيرَ ابْنِهِ صَفِيِّ الدِّينِ ابْنِ شُكْرَ، فَلَمَّا مَاتَ لَمْ يَسْتَوْزِرْ أَحَدًا، بَلْ كَانَ يُبَاشِرُ الْأُمُورَ بِنَفْسِهِ. وَكَانَ مَلِكًا جَلِيلًا، مَهِيَّا، حَازِمًا سَدِيدًا لِلآرَاءِ حَسَنَ التَّدْبِيرِ لِمَمَالِكِهِ، عَفِيفًا، حَلِيمًا، عُمِرَتِ فِي أَيَامِهِ دِيَارُ مَصْرُ عَمَارَةً كَبِيرَةً. وَكَانَتْ عَنْهُ مَسَائِلٌ غَرِيبَةٌ مِنَ الْفَقْهِ وَالنَّحْوِ يُورِدُهَا، فَمَنْ أَجَابَ حَظِيَّ عَنْهُ.

قال المنذري^(١): تُوفِيَ بِدَمْشَقَ فِي الْحَادِيِّ وَالْعَشِرِينَ مِنْ رَجَبِهِ.

قَلَتْ: دُفِنَ بِالْقَلْعَةِ فِي تَابُوتٍ، ثُمَّ نُقْلَ سَبْعَ وَثَلَاثِينَ إِلَى تُرْبَةِ بُنْيَتْ لَهُ إِلَى جَانِبِ السُّمَيَّسَاطِيَّةِ، وَفُتُحَ لَهَا شَبَاكٌ وَبَابٌ إِلَى الْجَامِعِ الْأُمُوَيِّ. وَخَلَفَهُ وَلَدِيهِ؛ الْمَلِكُ الْعَادِلُ أَبَا بَكْرٍ وَالْمَلِكُ الصَّالِحُ أَيُوبُ، وَالصَّاحِبَةُ.

٣٦٥ - محمد بن محمود بن يحيى، أبو علي البغدادي الحماميُّ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ ابْنِ النَّرْسِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ النَّجَارِ، وَغَيْرِهِ^(٢).

(١) التكملة ٣ / الترجمة ٢٨٢٢.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٣٧٧٧.

وأضَرَّ في آخر عمره. وتُوفِي في أول صفر.

٣٦٦ - محمد بن مسعود بن بهروز^(١)، الطيب المُعَمَّر أبو بكر البغداديُّ.

حدَثَ أَن جَدَّهُ قَدِمَ مِن الْعَجَمِ إِلَى بَغْدَادَ فِي طَلَبِ عِلْمِ الطِّبِّ. وَسَمِعَ هُوَ بِإِفَادَةِ خَالِهِ يَحْيَى ابْنِ الصَّدْرِ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ «مَسْنَدَ عَبْدٍ»^(٢)، وَ«الْذَّارِمِيٌّ»، وَكِتَابَ «ذِمِّ الْكَلَامِ»^(٣). وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتحِ ابْنِ الْبَطْيَّ وَأَبِي زُرْعَةَ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ ابْنِ الْمُعَمَّرِ الْحُسَينِيِّ. وَتَفَرَّدَ بِالسَّمَاعِ بِبَغْدَادِ مِنْ أَبِي الْوَقْتِ^(٤).

روى عنه أبو المظفر ابن النابلسي، وأبو القاسم بن بلبان، وأبو بكر الشريسي، والرشيد أبو عبدالله بن أبي القاسم، وأبو الحسن علي بن أحمد الغرافي، وأخوه محمد، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروبي، والمجد محمد بن خالد بن حمدون، والعماد أحمد بن عبد الرحمن الأشقر خطيب الحرام، وأبو الحسن محمد بن علي بن أبي البدر، وأخته سُتُّ الملوك، وعبد الله بن أبي السعادات، ويوسف بن صعنين، وطائفه.

وأجاز للقاضيين أبي عبدالله ابن الخويي وأبي الربيع سليمان بن حمزة، والفارخ إسماعيل ابن عساكر، وللشيخ علي بن هارون، وفاطمة بنت سليمان، وسعد بن محمد بن سعد، وعيسي بن عبد الرحمن المطعم، وأبي بكر بن عبدالدائم، وابن الشيرازي، وفاطمة بنت جوهر البعليكيَّة، وأحمد بن أبي طالب ابن الشحنة.

تُوفِيَّ فِي مُسْتَهَلِّ رَمَضَانَ، وَقَدْ جَاوزَ التَّسْعِينَ.

٣٦٧ - محمد بن موسى بن مهياً بن عيسى بن أبي الفتح، أبو عبد الله اللخمي الإسكندرانيُّ.

سمعَ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ. وَحَدَثَ.

(١) ويقال فيه: «بهروز» انظر «الذيل على ابن نقطة» لمنصور بن سليم الإسكندراني ٦٠٥/٢، وتوضيح ابن ناصر الدين ٦١٩/١.

(٢) يعني: عبد بن حميد. ونظمه يريد «الم منتخب» منه، فهو المتداول في الرواية.

(٣) لشيخ الإسلام الأنصاري.

(٤) انظر تكملاً المندرى ٣/٢٨٣١ الترجمة.

ومُهَيَا: بالياء^(١).

قال المُنذري^(٢): تُوفي في هذه السنة، ولنا منه إجازة.
ومُهَيَا - بالنون - كثيرٌ.

٣٦٨ - محمد بن نَصْر بن عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ بن
أحمد بن الحُسْن، الشرف أبو عبد الله القرشيُّ الدمشقيُّ الفقيهُ. ابنُ ابنِ
أخي الشيخ أبي البيان.

وُلدَ سنة أربع وخمسين وخمسمائة. وسمعَ من الحافظ ابن عساكر.
وَحَدَثَ.

وكان فاضلاً أديباً، شاعراً، صالحًا، مُقطعاً عن الناس.

روى عنه ناصر الدين محمد بن عربشاه، وأمين الدين عبدالصمد بن
عساكر، وابن عمِّه الشرف أحمد بن هبة الله، والمجد ابن الحلوانية، وسعد
الخير النابلسي، وأخوه نصر الله، ومحمد بن يوسف الذهبي، وجماعةٌ.
وتُوفي في ثالث عشر رجب.

وروى عنه من القدماء الزكيان البرزالي والمُنذري^(٣).

وذكره ابن الحاجب، فقال: إمامٌ زاهدٌ، ورعٌ، كثيرُ الذِّكْر، له مؤلفات
على لسان القوم في الطريقة. وكان شيخ رباط عمه.

٣٦٩ - محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُنْدار بن
مَمِيل، القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي، الدمشقيُّ الشافعيُّ.
وُلدَ في ذي القعْدَة سنة تسع وأربعين وخمس مائة. وأجاز له أبو الوقت
السجْزِي، ونصر بن سَيَّار الهرَوِي، وجماعهٌ. وسمعَ من أبي يعلى ابن
الحُبُوبِي، والخطيب أبي البركات الخضر بن شبِيل الحارثي، وأبي طاهر إبراهيم
ابن الحِصْنِي، والصائِن هبة الله ابن عساكر، وأخيه الحافظ أبي القاسم، فأكثر
عنه، وعلى بن مهدي الهمالي، وأبي المكارم عبد الواحد بن هلال، وأبي
المعالي محمد بن حَمْزة ابن المَوَازِيني، ومحمد بن بركة الصَّلْحِي، ودادُود بن

(١) قيده المُنذري في التكملة.

(٢) التكملة ٣ / الترجمة ٢٨٤٣.

(٣) التكملة ٣ / الترجمة ٢٨٢٠.

محمد الخالدي، وأبي علي الحسن بن علي البطليسي، وأبي المظفر محمد ابن أسعد ابن الحكيم العراقي، وجماعةٍ.

وحدث بمصر والقدس ودمشق. وطال عمره، وتفردَ عن أقرانه.

روى عنه البرزالي، وابن خليل، والمُنذري وقال^(۱): ولِيَ الْحُكْمَ بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَغَيْرِهِ. وَدَرَسَ، وَأَفْتَى. وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْفَقِيهِ أَبِي الْبَرَّ كَاتِبِ الْحَارَثِيِّ، وَالصَّائِنِ، وَأَبِي طَاهِرِ الْحَصْنِيِّ. وَانْفَرَدَ بِرِوَايَةِ أَكْثَرِ مِنْ مَئِيْ جَزْءٍ مِنْ «تَارِيخِ دَمْشِقٍ».

وممِيل بالفارسية: محمد.

وذكره ابن الحاجب، فقال: أَحَدُ قُضاةِ الشَّامِ اسْتَقْلَالًا بَعْدِ نِيَابَةٍ.

قلتُ: استقلَ بالقضاء مع مُشاركةٍ غيره مُدَيْدَةً. ثم لَمَّا استقلَ بالقضاء القاضيان الشمسان ابن سني الدولة، والخوبي، عُرِضَتْ عليه النيابة، فامتَّعَ. ثُمَّ عُزِّلا في سنة تسع وعشرين بالعماد ابن الحرستاني، ثم عُزِّلَ العmad في سنة إحدى وثلاثين، ووُلِيَ ابن سني الدولة.

وكان ابن الشيرازي يُدرَسُ بمدرسة العmad الكاتب ثم ترَكها ثم درَسَ بالشامية الْكُبْرَى^(۲). وكان رئيساً، نَبِيلًا، ماضي الأحكام، عديم المحاباة، يستوي عنده الخصمان في النظر والإقبال عليهم. وكان ساكناً، وفوراً، مليح الشيبة، حلو الشكل، يُرجي غالب زمانه في نشر العلم وإلقاء الدرس على أصحابه.

أخذ الفقه عن القطب النيسابوري، وأبي سعد بن أبي عصرون، فيما أرى.

روى عنه الشرف ابن النابُلُسي، والجمال ابن الصابوني، وأبو الحسين ابن اليونيني، ومحمد بن أبي الذِّكر الصَّقْلِي، وخديجة بنت يوسف الحمامي، والشرف عبد المنعم ابن عساكر، والشرف أحمد ابن عساكر، والشهاب محمد ابن مُشَرَّف، وأبو محمد ظافر النابُلُسي، ومحمد بن علي ابن الواسطي،

(۱) التكملة / ۳ الترجمة ۲۸۱۰.

(۲) هي المدرسة الشامية البرانية، من مدارس الشافعية بيتها بالعقبية والدة الملك الصالح إسماعيل، كما في الدارس ۱/ ۲۷۷ وغيره.

وأحمد ابن العماد عبدالحميد، ومحمد بن يوسف الذهبي، وطائفةٌ سواهم.
وتفرد بالحضور عنه حفيده أبو نصر محمد بن محمد، وأبو محمد القاسم ابن عساكر.

وتُوفي في ثاني جُمادى الآخرة.

٣٧٠ - محمد بن أبي الفتح بن حُسين، أبو عبدالله الحَرِيْمِيُّ
الباقلانيُّ.

سمعَ من دَهْلَ بن كاره، وأخيه لاحق، وعبدالمغيث بن زهير،
وغيرِهم. وتُوفي في رجب^(١).

٣٧١ - محمد بن أبي الفَضْل بن زيد بن ياسين بن زيد، الخطيب
الإمام جمال الدين أبو عبدالله التَّعْلِيُّ الْأَرْقَمِيُّ الدَّوْلُعِيُّ الشَّافِعِيُّ، خطيب
دمشق.

وُلد بقرية الدَّوْلَعَيَّة من قُرى الموصل في سنة خمس وخمسين ظَنًا. وقدِمَ
دمشق شاباً، وتفقه على عمّه خطيب دمشق ضياء الدين عبد الملك الدَّوْلَعِي
وسمع منه، ومن أبي عبدالله محمد بن علي بن صدقة، وشيخ الشيوخ صدر
الدين عبدالرحيم بن إسماعيل، والحسُّوْنِي. وولى الخطابة من بعد عمّه
وطالت مُدَّته.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، والجمال ابن الصَّابوني، وغيرُهما.
وحدثنا عنه خادمه الجمال سليمان بن أبي الحسن الشاهد.

وتُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى، ودُفن بمدرسته التي بجِيرُون،
رحمه الله.

قال أبو شامة^(٢): وكان معظم قد منعه من الفتوى مدةً. ولم يُحِجَّ
لحرصه على المنصب. وولى بعده الخطابة أَخْ له جاهل.

وقال غيره: كان ذا سَمْتٍ وناموسٍ. وكان يَفْحَمُ كلامه. وكان شديداً
على الرافضة. درس مدةً بالغزالية.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٢٥.

(٢) ذيل الروضتين ١٦٦.

٣٧٢ - المبارك بن علي بن الحُسْنِ، أبو علي ابن المُطَرَّز الْحَرِيْمِيُّ
القرَازَ.

سمعَ من النَّقِيبِ أَحْمَدَ بْنَ عَلَى الْحُسْنِيِّ، وَأَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ الْبَطْيِّ،
وَدَهْبَلَ بْنَ كَارَهَ وَأَخِيهِ لَا حَقَّ.

روى عنه الشَّمْسُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْنِ، وَالْمُتَقَبِّلُ بْنُ الْوَاسْطِيِّ،
وَغَيْرُهُمَا. وَبِالإِجَازَةِ الْقَاضِيَانِ بْنُ الْخُوَيْيِّ وَتَقِيُّ الدِّينِ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعْدُ
الدِّينِ بْنُ سَعْدٍ، وَعِيسَى السَّمْسَارِيُّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الشَّحْنَةِ، وَجَمَاعَةُ .
وَتُوفِيَ فِي رَابِعِ شَرَقِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(١).

٣٧٣ - مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ عُمَرَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُجَاعِ الشَّيْبَانِيِّ
الْحَانَوِيُّ، الْحَكِيمُ سَدِيدُ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ بْنِ رُؤْيقَةَ^(٣) الطَّبِيبُ، وَالْمُذَكُورُ
الْمُحَدَّثُ أَبِي العَبَاسِ أَحْمَدَ.

كان من رؤوس علماء الطِّبِّ، ومن كبار الشعراء. نَظَمَ عِدَّةً كتب في
الطِّبِّ رَجُزاً في غاية السُّهولة والجزالة. ولازم الفخر المارديني، وهو محمد بن
عبدالسلام، وتخرج عليه في الطِّبِّ والفلسفة. وكان لسديد الدين يد في الكُحْل
والجراح، ويد في التَّنْجِيمِ.

وقد روى عنه المُؤْفَقُ ابن أبي أصيحة الكثير من التَّشِّرِ والنَّظم، وصَحَّبه
مَدَّةً، وأثنى عليه وعلى علومه وقال^(٤): أخبرنا سَدِيدُ الدِّينِ من لفظه، قال:
حدثني الفخر المارديني، قال: حدثنا موهوب ابن الجواليقي، قال: حدثنا أبو
ذكريا التبريزى، ذكر حديثاً.

ولد بمدينة حيني^(٥) ونشأ بها، وعاش إحدى وسبعين سنة. وأقام بخلال
مَدَّةً وبميافارقين، وقدِمَ دمشق سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، فأنعم عليه

(١) تنظر تكملة المتنذري / ٣ / الترجمة . ٢٧٨٧

(٢) سعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة ٦٣٧ بترجمة مختلفة قليلاً، الترجمة ٥١٠، وأشار
هناك إلى تقدم ترجمته، نعم، ذكر أنه ترجمه في السنة التي قبلها أي: سنة ٦٣٦ وهو
سبق قلم منه.

(٣) قيده المصطف في المشتبه ٣٢٢ ونصّ عليه.

(٤) عيون الأنباء ٧٠٤.

(٥) ويقال فيها: «حانى» وهي من مدن ديار بكر.

الأشرف، ورَبَّ له جامكية إلى أن مات في هذه السنة.

٣٧٤ - المُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنُ مَنَاقِبِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدِ
ابن الحسن بن علي بن أحمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل المُنْقَذِي
ابن جعفر الصادق، الشري夫 أبو الغنائم العَلَوِيُّ الْحُسَينِيُّ الْمُنْقَذِيُّ الدَّمْشِقِيُّ
الشُّرُوطِيُّ.

سمعَ من ابن صَدَقةِ الْحَرَانِيِّ، وأبِي يَعْلَى حَمْزَةِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَزْدِيِّ،
وإِسْمَاعِيلِ الْجَنْزُوِيِّ، وأبِي الْفَوَارِسِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَافِعٍ. روى عنه
المُجَدُّ بْنُ الْخُلُونِيَّ، وَالْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَابْنُ عَمِّهِ بَهَاءِ الدِّينِ
القاسِمِ.

تُوفِيَ في حادي عشر رجب^(١).

٣٧٥ - مكتوم بن أحمد بن سليم بن مجلي، أبو السر
القيسيُّ الشوَّيْدِيُّ الْحَوْزَانِيُّ الشافعيُّ.

روى عن ابن صَدَقةِ الْحَرَانِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ الْجَنْزُوِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. وَسَمِعَ
أولاده يوسفَ وَعَبْدَ اللَّهِ.

وكان مولده في ذي الحجَّة سنة خمس وخمسين وخمس مئة بالسُّوَيْدَاءِ
من قُرى حَوْزَانَ، لَا السُّوَيْدَاءُ التِّي عَلَى مَرْحَلَتِينَ مِنْ طَيْبَةِ، وَلَا التِّي بِقَرْبِ
حَرَانَ^(٢).

قدِمَ دِمْشَقَ فِي شَبَيِّتِهِ وَسَكَنَهَا، وَتَفَقَّهَ عَلَى الْخُطَبِ عَبْدَ الْمُلْكِ الدَّوْلِيِّ،
وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَتَقْنَهُ، وَبَقَرُرَ مَعَ دِمْشَقَ مَدَّةً. وَكَانَ صَالِحًا، مُتَوَدِّدًا. وَسَمِعَ أَيْضًا
مِنْ أَبِي الْيُسْرَ شَاكِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي الْمُظَفَّرِ أَسَمَّةَ بْنَ مُنْقَذٍ.

وكان من جُملة الفقهاء الشافعية. وهو جُدُّ الْمُعَمَّرِ صَدْرِ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ.
روى عنه حفيده هذا وَالْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَاكِرٍ، وَابْنُ عَمِّهِ بَهَاءِ
قَاسِمٍ، وَغَيْرُهُمْ. وَأَجَازَ لِجَمَاعَةٍ مِنْ شِيَوخِنَا.
تُوفِيَ في رجب.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨١٩.

(٢) انظر ترجمته في تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨١٨، ومعجم البلدان لياقوت
١٩٧-١٩٨/٣

٣٧٦ - مُكْرِم بن محمد بن حَمْزَة بن محمد بن أَحْمَد بن سَلَامَة بن أَبِي جَمِيل، الشِّيخ نَجَم الدِّين أَبُو الْمُفَضَّل ابْن الْإِمَام الْمَحْدُث أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْن أَبِي يَعْلَى بْن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْشِي الْدَّمْشِقِي التَّاجِرُ السَّفَارُ، الْمَعْرُوفُ بابن أَبِي الصَّفْرِ.

وُلِّدَ بِدِمْشِقَ فِي رَجَب سَنَة ثَمَانِ وَأَرْبَعينَ. وَسَمِعَ مِنْ حَسَانَ بْنِ تَمِيمِ الرَّزَيَّاتِ، وَحَمْزَةَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ كَرْوَسَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الْحَسْنِ الدَّارَانِيِّ، وَالْوَزِيرِ سَعِيدَ بْنَ سَهْلِ الْفَلَكِيِّ، وَأَبِي يَعْلَى حَمْزَةَ ابْنِ الْجُبُوبِيِّ، وَالصَّائِنِ هَبَةِ اللَّهِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُقَاتِلٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَأَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ. وَحَدَّثَ فِي تِجَارَاتِهِ إِلَى بَعْدَادَ وَحَلْبَ وَمَصْرَ بِهِنَّ.

قال أبو محمد المندرِي^(١) : كان يَقْدُمُ مَصْرَ كَثِيرًا لِلتِّجَارَةِ.

قال عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبَ : كَانَ يُواظِبُ عَلَى الْخَمْسِ فِي جَمَاعَةِ، وَيَسْتَغْلِلُ بِالْتِجَارَةِ. وَكَانَ كَثِيرُ الْمُجَوْنَ مَعَ أَصْحَابِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُكْرِمًا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ بِلِيْتَعَسِّرُ عَلَيْهِمْ.

قلْتُ : روَى عَنْهُ ابْنُ خَلِيلَ، وَالْبِرْزَالِيَّ، وَالْمُنْذِرِيَّ، وَالضَّيَا، وَخَلْقُهُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأْخِرِينَ، وَأَبُو حَامِدَ بْنَ الصَّابُونِيَّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ ابْنَ النَّابُلُسِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ هَامِلَ، وَأَبُو الْمَجْدِ ابْنَ الْعَدِيمِ الْحَاكِمِ، وَأَبُو عَلِيِّ ابْنِ الْخَلَالِ، وَعَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَابْنِ عَمِّهِ الْفَخْرِ إِسْمَاعِيلُ، وَابْنِ عَمِّهِ الشَّرْفِ أَحْمَدُ، وَالْمَؤَيَّدِ عَلَيِّ ابْنِ الْخَطِيبِ، وَعَلِيِّ بْنِ عَثَمَانَ الْلَّمْتُونِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَكِيِّ الْقَرْشِيِّ، وَأَبُو الْحُسْنِ الْيُونِيَّنِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَوسُفَ الذَّهَبِيِّ، وَسُنْقُرُ الْقَضَائِيِّ، وَالْبَهَاءُ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْحَنْفِيِّ، وَالشَّهَابُ مُحَمَّدُ بْنُ مُشَرَّفِ الْبَرَازِ، وَمُوسَى ابْنِ عَلِيِّ الْمُوسَوِيِّ الشَّاهِدِ. وَأَمَّا الصَّدْرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَوسُفَ بْنِ مَكْتُومٍ، فَانْهَ سَمِعَ مِنْهُ «الْمَوْطَأ» لَكِنْ خَبَطَ فِي اسْمِهِ كَاتِبُ الْأَسْمَاءِ، فَصَحَّفَ يَوسُفَ بِيُونِسَ، فَبَقَيَ فِي النَّفْسِ شَيْءٌ، وَهُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ هُوَ.

تُوْفِيَ مُكْرِمٌ فِي ثَانِي رَجَبِ بِدِمْشِقَ، وَدُفِنَ عَلَى وَالدَّهِ بِمَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ.

٣٧٧ - مُوسَى، السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ مُظَفَّرُ الدِّينِ أَبُو الْفَتحِ شَاهُ أَرْمَنُ ابْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ.

(١) التكلمة ٣/ الترجمة ٢٨١٦، وقيد «مُكْرِم»، و«جَمِيل» بالحرروف.

وُلد بالقصر بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمس مئة. وسمع من عمر بن طَبَرِيْزَدْ. وسمع «صحيح البخاري» من أبي عبد الله ابن الرَّبِيْدِيْ. روى عنه الشهاب القوشي، وغيره. وحدثنا عنه أبو الحسين اليوناني بأربعين حديثاً خرجت له.

أعطاه أبوه أول شيء القدس، ثم أعطاه حَرَانَ والرُّهَى. وجهزه أخوه الملك المُعَظَّم بالخيل والممالِك. وسار وتنقلت به الأحوال، وجرت له أمورٌ أشرنا إلى كبارها في الحوادث. وكسر المواصلة، وكسر الخوارزمية والروم. ولقب شاه أرمن لتملكه مدينة خلاط، وهي قصبة أرمينية. وتملَّك دمشق سنة ست وعشرين وأخذها من الناصر داود ابن المعظم، فأحسن إلى أهلها وعدلَ فيهم وأزال عنهم بعض الجَوْر وأحْبَّوه. وكان فيه دينٌ، وخشيةٌ، وعفةٌ في الجملة، وسخاءً مُفْرط حتى لقد قال ابن واصل: كان يطلق الأموال الجليلة ولم يُسمِّع أنَّ أحداً من الملوك والعلماء - بعد آل البرمك - فَعَلَ فعله في العطاء. ومن سعادته أنه عاد أخوه الأوحد بخلات، فتماثلَ ودخل الحمام، فأراد الأشرف الرجوع إلى حَرَان، فقال له طبيب الأوحد: اصبر، فإنَّ الأوحد ميَّتْ. فأقام ليلةً ومات الأوحد، فاستولى على مملكة خلاط جميعها.

قلت: إلَّا أنه كان مُنْهَمِّاً في الخمر والملاهي. وكان مليحَ الشكل، حلو الشمائِل، وافر الشجاعة، يُقال: إله لم تُكسِّر له رايةٌ قطُّ. وكان يُحبُّ الفقراء والصالحين، ويتواضع لهم، ويَزُورُهم ويَصُلُّهم، ويُجِيزُ الشعراء. وكان في رمضان لا يُغْلِقُ بابَ القلعة، ويُخْرُجُ منها صحونَ الحلوا إلى أماكن الفقراء. وكان ذكيّاً، فطناً، يُشارِكُ في الصنائع، ومحاسنه كثيرة، الله يُسامِحه.

قال أبو المظفر^(١): وكان يحضر الملك الأشرف مجالسي بخلات وحران ودمشق، وكان عفيفاً. ولما كنت عند بخلات قال لي: والله ما مددت عيني إلى حريم أحد ذكر ولا أُثْنى. ولقد جاءتني عجوز من عند بيت شاه أرمن صاحب خلاط بورقة، فذكرت أنَّ الحاجَبَ عليه^(٢) قد أخذ ضياعتها، فكتبت بإطلاقها، فقالت العجوز: هي تسأل الحضور بين يديك، فعندها سرُّ، فقلت:

(١) مرآة الزمان ٧١١ / ٨ - ٧١٢.

(٢) مرآة الزمان ٧١٤ / ٨.

بسم الله، فقامت وغابت ساعةً ثم جاءت بها، فإذا هي امرأةٌ ما رأيت أحسنَ من قَدَّها، ولا أظرف من شكلها، كأنَّ الشمس تحت نقابها، فخدمتُ، ووقفتُ، فقمتُ لها، وقلتُ: أنت في هذا البلد وما أعلمُ بك؟ فسفررت عن وجهِ أضياء منه المنظرة، فقلتُ: استري، فقالت: مات أبي صاحبُ هذه المدينة، واستولى بكتمر على البلاد، وكان لي ضيَّعةٌ أعيشُ منها أخذها الحاجب علي، وما أعيشُ إلا من عمل النَّقش وأنا في دُور الكِراء. فبكيني وأمرتُ لها بقمash، وأن يُصلح دار لسكنها، وقلتُ: بسم الله. فقالت العجوزُ: يا خوتَنْد ما جاءت إلى خدمتك إلا حتى تَخْطُّ بك الليلة. فساعة سمعتُ كلامها، أوقعَ الله في قلبي تغييرَ الزمان، وأن يملك خلاطَ غيري وتحتاج بنتي إلى أن تَقْعُد مثل هذه القعدة فقلتُ: معاذ الله، والله ما هو من شيمتي، ولا خلوتُ بغير محارمي، فخذليها وانصرفي كريمةً. فقامت باكيَّة وهي تقولُ: صان الله عاقبتك كما صُنْتَني. وحدثني، قال: مات لي مملوكٌ بالرُّهَا، وخلف ولداً لم يكن في زمانه أحسنُ منه، وكان من لا يُدرِّي يَتَهَمِّني به، وكنتُ أحْبُّهُ، وهو عندي أعزُّ من الولد، وبَلَغَ عشرين سنة، فضربَ غلامًا له فمات، فاستغاث أولياؤه وأثبتوا أنه قتله وجاؤوا يطلبون الشَّارَ، فاجتمع عليهم مماليكي وقالوا: نحن نُعطيكم عشر دياتٍ، فأبَوْا، فطردوهم فوقُوا لي، فقلتُ: سَلِّموه إليهم، فسلَّموه فقتلوه. خِفتُ الله أن أمنعهم حقَّهم لغرضِ نفسي.

قال أبو المظفر^(١): وقضيَّته بحران مشهورةٌ مع أصحابِ الشيخ حياة لَمَّا بَدَّدوا المُسْكَرَ من بين يديه، وكان يقول بها نُصرَتُ.

قال أبو المظفر: لما فارقتُ دمشق وطلعتُ إلى الكرك أقمتُ عند الناصر، فكنتُ أتردَّد إلى القدس من سنة ست وعشرين إلى سنة ثلاثة وثلاثين. ثم جرت أسبابٌ أوجبت قدومي دمشق، فسرَّ بقدومي وزارني وخَلَعَ علي، فامتنعتُ من لبسها، فقال: لا بالله الْبُسْنَا ولو ساعةً، ليعلمَ الناسُ أنك قد رضيتَ وزالت الوحشةُ. وبعث لي بـغله الخاص وعشرة آلاف درهم، وأقمتُ بدمشق - إلى أن تُوفي - في أرْغَدِ عيشٍ معه.

(١) مرآة الزمان ٨/٧١٤.

وحدثني الفقيه محمد اليونيني، قال^(١): حكى لي فقير صالح، قال: لَمَّا مات الأشرف رأيته في المنام وعليه ثياب خُضر وهو يطير مع الأولياء، فقلت: أيش تعمل مع هؤلاء وأنت كنت تفعل وتصنع؟ فتبسم وقال: الجسد الذي كان يفعل تلك الأفاعيل عندكم والروح التي كانت تُحب هؤلاء قد صارت معهم.

قال: وقيل: إن هذه الأبيات من نظمه كتب بها إلى الإمام الناصر:
العبد موسى طُوره لَمَّا غَدَا بغداد آنسَ عندها نارَ الْهَدَى
عبدُ أَعَدَ لَدَى الإِلَهِ وَسِلَةً دِينًا وَدُنْيَا أَحْمَدًا وَمُحَمَّدًا
هذا يَقُولُونَ بِنَصْرِهِ فِي هَذِهِ عَنِ الْخَطُوبِ وَذَاكَ شَافِعُهُ غَدَا
وَمَا أَنْشَدَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ:

لولا هَيْفُ الْقَدَّ وَغُنْجُ الْمُقَلِّ ما كُنْتُ تَجَرَّعُتُ كُؤُوسَ الْعَذْلِ
في حُبِّ مُقْرَطِيْ من التُّرْكِ يَلِيْ أمرِي وَأَنَا لَهُ وَإِنْ أَصْبَحَ لِي
وقال أبو المظفر^(٢): كنت أغشى الأشرف في مرضه لَمَّا أَحْسَ بِوفاته
فقلت له: استعد للقاء الله بما يضررك. قال: لا، والله، بل يُنْفَعُني. ففرق
البلاد، وأعتق مئتي نفسٍ من مملوك وجارية، ووقف دار فرخشاه التي يُقال
لها: دار السعادة، وبستان النَّيْرَب على ابنته، وأوصى لها بجميع الجوائز.
وقال سعد الدين مسعود بن حمودية في «تاریخه»: وقف دار السعادة
على ابنته، وبستانه بالنَّيْرَب، وأوصى لها بجميع الجوائز، وأعتق مئتي مملوك
ومئتي جارية. وفي آخر ذي الحجَّةِ غُشِيَ عليه حتى ظُنِّوا أنه قد مات، فجاؤوا
به إلى القلعة من النَّيْرَب وقد أفاق.

قال ابن واصل: حَلَفَ بنتاً واحدة تزوجها ابن عمها الملك الججاد يونس
لما تَمَلَّكَ دمشق، فلما ملَكَ عُمُّهُ الصالح إسماعيل دمشق ثانية، فسخر نكاحها
منه، لأنَّه حَلَفَ بطلاقها في أمرٍ وفعله، ثم تزوجها ثانية الملك المنصور وهي
معه إلى الآن.

(١) نفسه/٨ ٧١٦.

(٢) نفسه.

قلتُ: وقد أنشأ جامع العُقَيْبَةِ وكان حانَةً. قال أبو المظفر الجَوْزِيُّ^(١): جلستُ فيه لما فرَغَ، فخَضَرَ وبكى، وأعتق كثيراً من المماليك. وأنشأ بالقلعة مسجد أبي الدرداء، وأنشأ مسجد باب التَّصْرُّ، ومسجد القصبة، ومسجد جراح، وجامع بيت الآبار، ودار الحديث، وأخرى بالجبل. ولم يخلف ولدَا ذكرًا. وأنشأ دار السَّعادَة، وبالنَّيْرَب الدهشة، وصُفَّةُ بُقراط.

ومن حسنات الأشرف؛ قال ابن واصل في «تاریخه»: وَقَعَتْ بِدمشق فتنة بين الشافعية والحنابلة بسبب العقائد، وتعصب الشيخ عز الدين ابن عبد السلام على الحنابلة، وجَرَى بذلك خَبْطٌ طويلاً حتى كتب عز الدين إلى الأشرف يقع في الحنابلة، وذكر الناصح ابن الحنبلي وعرض بأنه ساعد على فتح باب السَّلامَة لعسكر الملك الأفضل والملك الظاهر لما حاصرا العادل بدمشق. فكتب الأشرف بخطه - وقد رأيته - : يَا عَزَّ الدِّينَ الْفَتَنَةُ سَاكِنَةٌ، فَلَعْنَ اللَّهِ مُشَيرَاهَا. وَأَمَّا حَدِيثُ بَابِ السَّلامَةِ فَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجُرْمُ جَرَّهُ سُفَهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغِيرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ
قال: وقد تاب الأشرف في مرضه، وأظهر الابتهاج والاستغفار والذكر،
إلى أن تُوفي تائباً، وخُتم له بخير.

وقال ابن الجَوْزِيُّ^(٢): مَرَضَ الْمَلِكُ الأَشْرَفُ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ وَسَتِ مِئَةٍ مَرَضِينَ مُخْتَلِفِينَ فِي أَعْلَاهُ وَأَسْفَلَهُ، فَكَانَ الْجَرَائِحِيُّ يُخْرِجُ الْعَظَامَ مِنْ رَأْسِهِ وَهُوَ يَسْبُحُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَحْمُدُهُ، وَاشْتَدَّ بِهِ أَلْمُهُ، فَلَمَّا يَئِسَّ مِنْ نَفْسِهِ، قَالَ لوزيره ابن جرير: فِي أَيِّ شَيْءٍ تُكْفِنُونِي؟ فَمَا بَقِيَ فِي قُوَّةٍ تَحْمَلُنِي أَكْثَرُ مِنْ غَدِيرِ، فَقَالَ: عَنْدَنَا فِي الْخِزَانَةِ نَصَافِي، فَقَالَ: حَاشَ اللَّهُ أَنْ أُكَفَّنَ مِنَ الْخِزَانَةِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ابْنِ مُوسَكَ الْأَمِيرِ فَقَالَ: قُمْ وَاحْضُرْ وَدِيعَتِي. فَقَامَ وَعَادَ وَعَلَى رَأْسِهِ مَئْزِرُ صُوفٍ، فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ خَرَقٌ مِنْ آثَارِ الْفَقَرَاءِ. وَطَاقِيَاتُ قَوْمِ صَالِحِينَ مِثْلُ الشَّيْخِ مُسَعُودِ الرُّهَاوِيِّ وَالشَّيْخِ يُونُسَ الْبَيْطَارِ، وَفِي ذَلِكَ إِزارٌ عَتِيقٌ يُسَاوِي نَصْفَ دَرْهَمٍ أَوْ نَحْوَهُ فَقَالَ: هَذَا يَكُونُ عَلَى جَسَدِي أَنْقَى بِهِ حَرَّ جَهَنَّمَ، فَإِنْ صَاحِبِهِ كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ، كَانَ حَبْشِيَاً أَقَامَ بِجَبَلِ الرُّهَا مُدَّةً يَرْزُغُ قطْعَةً أَرْضَ

(١) مرآة الزمان ٨/٧١٤.

(٢) مرآة الزمان ٨/٧١٥.

زعفرانًا، ويتقوّت منها و كنتُ أزوره فأعرضُ عليه المالَ فيمتنعُ، فهو وَهَبِّي
هذا الإزارَ وقال لي : أحرمتُ فيه عشرين حجّةً.

قلتُ : وأما تعظيمُه للفقيه محمد اليوناني فأمر زائدٌ، كان عنده بالقلعة
وهو في سماع «البخاري»، فتوضاً الفقيه مرأةً، فقام ونَقَضَ تخفيفته وقدّمها إلى
يديه ليتشسف بها أو ليطأ عليها - أنا أشكُ - حدثني بذلك شيخنا أبو الحسين
ابن اليوناني . وقد سار مَرَّةً إلى بعلبك ، فبدأ قبل كل شيء ، فأتى دارَ الفقيه ،
ونزلَ فدقَّ الباب ، فقيل : من ذا؟ فقال : موسى .

قال أبو المظفر ابن الجوزي^(١) : مات في يوم الخميس رابع المحرّم
وُدُفِن بالقلعة . قال : وكان آخر كلامه لا إله إلا الله ، وُنُقل إلى ثُربته بعد أربعة
أشهر .

وقال سعد الدين في «تاریخه» : كان مرضه دمامل في رأسه ومخرجه .
تَسَرَّ جُرْحُه^(٢) ، وَدَوَّد ، وَوَقَعَ مِنْهُ لَحْم . وأظهر النَّاسُ عَلَيْهِ حُزْنًا عَظِيمًا . ولَبَسَ
أجنادُه وحاشيته البلاسات^(٣) والحضر ، وجاءت نساؤهُم إلى باب القلعة يُنْدِنُونَ
وَيُكْيِّنُونَ . وَغُلِّقَت الأسواقُ .

٣٧٨ - ناصر بن نصر بن قوام بن وهب ، العَدْلُ الأَجْلُ أمينُ الدين
الرصافيُّ التاجريُّ .

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة . وسمع بأصبهان من خليل الراراني
بإفادة شمس الدين ابن خليل . روى عنه زكي الدين البرزالي ، وشهاب الدين
القوصي ، ومجد الدين ابن الحلوانية ، وغيرهم . وتوفي في رجب بدمشق^(٤) .

٣٧٩ - هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر ،
الخطيب الشريف أبو القاسم الهاشمي العباسي البغدادي ، المعروف بابن
المنصورى ، نقىب بنى هاشم وخطيب جامع المهدى .

أجاز له الشيخ عبد القادر الجيلي ، وابن البطي . وسمع في كبره من يحيى
ابن بوش ، وابن كلبي . وتوفي في جمادى الآخرة .

(١) مرآة الزمان ٧١٥ / ٨ .

(٢) تَسَرَّ الجرح : انتشرت مِدَّتُه لانتقاده .

(٣) البلاسات : غليظ النسيج ، كما في معجم دوزي ٤٢٣ / ١ .

(٤) تنظر تكميلة المتذري ٣ / ٣ الترجمة ٢٨٢١ .

كَتَبَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ. وَأَجَازَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِّنَ الْمُتَأْخِرِينَ مِنْهُمْ
الْقَاسِمُ بْنُ عَسَكِرٍ^(١).

-٣٨٠ - هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ جَرَاحٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْقَاضِيُ الرَّئِيسُ أَبُو
الْقَاسِمِ الْمَصْرِيُّ الْكَاتِبُ.

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنْ
السَّلْفِيِّ. وَحَدَّثَ؛ رُوِيَ عَنْهُ الرَّزْكِيُّ عَبْدُ الْعَظِيمِ، وَقَالَ^(٢): تَقَلَّبَ فِي الْخِدْمَةِ
الْدِيَوَانِيَّةِ بِمِصْرِ وَغَيْرِهَا. وَمَاتَ بِقَلْعَةِ الشَّوَّبِكَ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ، وَحُمِّلَ بَعْدَ دَفْنِهِ وَنُقْلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ.

-٣٨١ - يَحْيَى بْنُ الْمَظْفَرِ بْنُ عَمَّارٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَرَّازِ، مِنْ حُجَّابِ
الْدِيَوَانِ.

رُوِيَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ. وَبِالإِجازَةِ مِنْ أَبِي الْكَرْمِ الشَّهْرُزُورِيِّ، لَكِنْ زَوْرَ
ذَلِكَ لَهُ وَلَدُهُ؛ قَالَهُ ابْنُ النَّجَّارِ، قَالَ: وَلَمْتُ ابْنَهُ فَمَا نَفَعَ. وَمَا أَظُنُّ سَمِعَ مِنْهُ
غَيْرَ ابْنِهِ.

-٣٨٢ - يَحْيَى بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
صَدَقَةِ، قَاضِيِ الْقَضَايَا شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَّاتِ ابْنِ سَنِيِّ الدُّولَةِ، الدَّمْشِقِيُّ
الشَّافِعِيُّ، وَالَّذِي قَاضِيُ الْقَضَايَا صَدْرُ الدِّينِ أَحْمَدُ، وَيُعْرَفُ بِيَتِهِمْ بِأَوْلَادِ
الْخَيَاطِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَتَفَقَّهَ عَلَى الْقَاضِيِّ أَبِي سَعْدِ بْنِ
أَبِي عَصْرُونَ. وَاشْتَغَلَ بِالخَلْفَ عَلَى الْقُطْبِ الْيَسَابُورِيِّ، وَالشَّرْفِ ابْنِ
الشَّهْرُزُورِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْمَوَازِينِ، وَيَحْيَى الثَّقَفِيِّ،
وَابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَّانِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْخَرَقَنِيِّ، وَالْحُشْوُعِيِّ. وَسَمِعَ وَلَدُهُ
مِنْ الْخُشُوعِيِّ مَعَهُ.

وَوَلَيَ قَضَاءِ الشَّامِ وَحُمِّدَتْ سِيرَتُهُ. وَكَانَ إِمَاماً فَاضِلاً، مَهِيَّاً، جَلِيلًا.
حَدَّثَ بِمَكَّةِ وَالْقَدِيسِ وَدِمْشِقَ وَحِمْصَ؛ رُوِيَ عَنْهُ الْمَجْدُ ابْنُ الْحُلْوَانِيَّةِ،
وَالشَّرْفُ ابْنُ عَسَكِرٍ، وَابْنُ عَمِّهِ الْفَخْرِ إِسْمَاعِيلَ، وَجَمَاعَةً.

(١) نَفْسَهُ / ٣ التَّرْجِمَةُ ٢٨١١.

(٢) التَّكْمِلَةُ / ٣ التَّرْجِمَةُ ٢٨٤١.

وتُوفى في خامس ذي القعْدَة^(١).

٣٨٣ - يوسف بن إسماعيل بن علي، الأديب البارع شهاب الدين أبو المحاسن ابن الشوّاء، الكوفيُّ الأصل الحليُّ الشاعرُ المشهور. ديوانُه في أربع مجلَّدات، وتقعُ له معاين بديعة. تُوفى في المحرَّم وله ثلث وسبعون سنة. ومن شعره في صبيٍّ مليح وقد حُتنَ:

أمعذبِي كيف استطعتَ على الأذى جلداً وأجزعَ ما يكون الرّيمُ
لو لم تكن هذي الطهارةُ سَنَةَ قد سَنَها من قبْلُ إبراهيمُ
لفتكتُ جُهْدِي بالمُزَينِ إذَ غَدا في كَفَه موسى وأنت كليمُ
وله:

بنَفْسِي وعَيْني رأسُ عَيْنٍ ومن فِيهَا وَبِيَضُ السَّوَاقِي حَوْلَ زُرْقِ سَوَاقِيهَا
إِذَا رَاقَنِي مِنْهَا جَوَارِي عَيْنُوهَا أَرَاقَ دَمِي مِنْهَا عَيْنُ جَوَارِيهَا^(٢)

٣٨٤ - يوسف بن محمد بن علي بن خليفة، أبو الحجاج القضايِيُّ
الأنْدِيُّ، نَزِيلُ بَلَنْسِيَّةِ.

سمعَ أبا محمد بن عُبيدة الله، وأبا الحسن ابن التقرات، وجماعةً. وأخذَ
العربية عن أبي ذرَّ الحُشْنِي، وأبي بكر بن زيدان. وبرَّ في النحو، وجلسَ
لأقرائه عامةً عمُره. وكان ذِيَّنا، خَيْراً، مُقْبلاً على شأنه، يُؤثِّرُ العُزلَةَ.

قال الآباء^(٣): أخذتُ عنه جُملةً من كتب النحو واللغة. وأجاز لي.
وتُوفى - وبَلَنْسِيَّةِ مُحاصرةً - في شهر ذي القعْدَة سنة خمس، وعُمرُه ثمانٌ
وسبعين سنة.

٣٨٥ - أبو بكر بن حديد بن طاهر البغداديُّ الْبُزُوريُّ الصُّوفِيُّ.
عاش نِيَّفَا وسبعين سنة. وروى عن نَصْر الله الفَزَاز، وغيره^(٤).

(١) تنظر تكملة المتندرى ٣/٣ الترجمة ٢٨٣٧.

(٢) ينظر وفيات الأعيان ٧/٢٣١ - ٢٣٣.

(٣) التكملة ٤/٤ ٢٢٣.

(٤) من تكملة المتندرى ٣/٣ الترجمة ٢٨٠٢.

٣٨٦ - أبو بكر بن هشام بن عبد الله بن هشام بن سعيد، أبو يحيى الأزدي القرطبي الأديب.

روى عن أبيه أبي الوليد. وأجاز له ابن بشكوال.
ورَّخَه الأبارُ، وقال^(١): كان كاتبًا بلِيغاً، وشاعرًا مُجَوَّداً.

وفيها ولد:

سَعْدُ الدِّين سَعْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ الْفَارَقِيُّ الْمُوقَعُ، وضياء الدين إسماعيل بن عمر ابن الحموي الكاتب، والمحبي أبو بكر بن عباس بن جعوان، والشمس عُبيدة الله بن محمد بن أحمد بن عُبيدة الله الحنبلي، والكمال عمر بن محمد بن عمر بن هلال، وأبو بكر بن محمد بن منيع البشطاري، وشيخ الشيعة الشيخ محمد بن أبي بكر الهمذاني السكاكيني في رجب، والشمس عبد القادر بن يوسف ابن الحظيري الكاتب في صفر، والجمال عبد الغني بن منصور الحراني المؤذن، والمحبي يحيى بن مكي بن عبد الرزاق، والشيخ علي بن عمر الوانى عطاف النشار، والعزى إبراهيم ابن الملك الحافظ، والشيخ علي بن عمر الوانى يَرْوَى عن ابن رواج، وشهاب الدين إبراهيم بن محمد بن ياجوك في ذي القعدة، والمجد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإسفرايني، والقاضي شمس الدين أحمد بن علي بن الربيير الجيلي.

(١) التكملة ١٨١/١.

سنة ست وثلاثين وست مئة

٣٨٧ - أحمد بن صَدقة بن المظفر، أبو المظفر البغدادي الصُّوفِيُّ، عُرف بابن الطاهري؛ نسبة إلى طاهر بن الحُسين الخُزاعي . حَدَثَ عن عبد المنعم بن كُلَيب . أجاز للقاسم ابن عساكر، وأقرَّ أنه^(١) .

٣٨٨ - أحمد بن عبد القوي بن أبي الحسن بن ياسين القيساريُّ، أبو الرّضا ابن المُحَدِّث المُفْعِد الفاضل أبي محمد، المصريُّ الْكُتُبِيُّ الْمُجَلَّدُ . سمعَهُ أبوه من إسماعيل بن قاسم الرَّئَاتِ، والعلامة عبد الله بن بَرَّى، وعشير بن علي المزارع، وأبي الجيوش عساكر المقرىء، وجماعة . روى عنه الزكي المُنذري، وقال^(٢): ولد سنة سبعين، وتوفي في الخامس والعشرين من رجب . والجمال ابن الصابوني، ولدُهُ أحمد، وسليمان بن أبي الهَكَاري . ولم أقلَّ من يَرَوْي لي عنه فيما عَلِمْتُ .

٣٨٩ - أحمد بن علي بن محمد بن الحسن، الشیخ أبو العباس القسطلاني ثم المصري الفقیه المالکی الزاهد، تلميذ الشیخ أبي عبدالله محمد بن أحمد القرشي . صاحبه دهراً، وجَمَعَ من كلامه كتاباً حسناً . وسمعَ من العلامة عبدالله بن بَرَّى . وأجاز له أبو طاهر السُّلْفيُّ، وغيره . وولى التدریس بمدرسة المالکية بمصر . ثم توجَّهَ إلى مكة وجاور بها، وحدَثَ بها وبمصر . ولدَ في سنة تسع وخمسين وخمس مئة .

روى عنه الزكي المُنذري، وقال^(٣): كان قد جَمَعَ بين الفقه والرَّهْدِ وكثرة الإيثار مع الإقتار والانقطاع التام عن مُخالطة الناس . تُوفي بمكة في مستهل جُمادى الآخرة . وروى عنه مجد الدين ابن العديم وولدها تاج الدين وقطب الدين أبو بكر، وغيرهم .

(١) من تكميلة المُنذري ٣ / الترجمة ٢٨٦٨ .

(٢) التكميلة ٣ / الترجمة ٢٨٨٢ .

(٣) التكميلة ٣ / الترجمة ٢٨٧٥ .

٣٩٠ - إبراهيم بن أحمد بن أبي الكرم بن علي، أبو إسحاق
البغداديُّ الخياط الصُّوفِيُّ، سِبْطُ يحيى بن بوش.

سمعَ من جَدِّهِ، ومن عبد المنعم بن كُلَّيْبِ. وتُوفي في سَلْخِ ربيع الآخر.
سمِعنا بإجازته من القاضي تقى الدين، وغيره^(١).

٣٩١ - إبراهيم بن شُعيب ابن الشيخ أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن
أبي الفتح، أبو إسحاق العَرِيشِيُّ الأَصْلُ الرَّشِيدِيُّ الْمَوْلَدُ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ الدَّارُ
الْمَالِكِيُّ.

حدَّثَ عن جَدِّهِ، وأبيه بآناشيد. كتب عنه زكي الدين المنذري، وغيره،
وقال^(٢): كان جَدُّهُ من أصحاب الفقيه أبي بكر الطَّرْطُوشِيُّ، فسكن ثغر رشيد.
ولَدَ إبراهيم في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، وعاش ثمانية وثمانين عاماً.

٣٩٢ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أبو إسحاق الكلبيُّ البَلْنَسِيُّ،
المعروفُ باليابري.

قال الأَبَارُ^(٣) : كان ثقةً، تاجراً. حجَّ وسمَعَ «الموطأ» سنة ثمانين^(٤) من
أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَميِّ. وحدَثَ.

٣٩٣ - إبراهيم بن علي بن حامد بن قُبْرُ - بضمِّ القاف والباء - ابن
هندي، أبو إسحاق البغداديُّ العَنْبَلِيُّ.
سمعَ من نَصْرِ الله القرَازِيُّ، وعبد المُغيث بن زُهير، وجماعَةٍ كثيرةً. وتُوفي
في شعبان.

أجاز لابن الشِّيرازِيِّ، والمُطَعَّمُ، وسعد^(٥).

٣٩٤ - أَرْتُقُ^(٦) ابن الملك أرسلان بن أَلَيْيَيْ بْنِ تمراتاش بْنِ إيل غازي
الأَرْتُقِيُّ التُّرْكَمَانِيُّ، صاحبُ ماردين الملكُ المنصور ناصر الدين.

(١) من تكملة المنذري ٣/٢٨٦٤ الترجمة.

(٢) التكملة ٣/٢٩٠٤ الترجمة.

(٣) التكملة ١/١٤٤.

(٤) هكذا وجدناه بخط المؤلف، وفي تكملة ابن الأبار: في صفر سنة ثمان وثمانين.

(٥) من التكملة للمنذري ٣/٢٨٨٥ الترجمة.

(٦) سيعيده المؤلف في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٤٥٩) إذ كتب له ترجمة على حاشية
نسخته.

ولَيَ ماردين بعد أخيه حُسام الدين إيل غازي وهو دون البلوغ. وكان أتابكهُ مملوكةً أخيه وزوج أمّه، فلما تَمَكَّنَ قتلهما سنة ست مئة واستقام أمره. وكان عادلاً، حَسَنَ السِّيرة، يصومُ الْخَمِيس والاثْنَيْن، ويترُكُ الْخَمْر في الثلاثة أشهر. فقتله مماليكه بمواطأةٍ من ولد ولده أبي غازي ابن نجم الدين غازي بن أرْبَقْ. وكان شديد المحبة لهذا إلا أنه كان قد أبعد والده بحيث إنه حلقَ رأسه وتَفَقَّرَ، فغضب أبوه عليه وَحَبَسَهُ. فلما قُتلَ، أخرجه ابنه وَحَلَفَ له وقام بأمر سلطنته؛ ذكر ذلك ابن الجوزي^(١) وغيره. وكان قتله في وسط ذي الحجَّة، فلما تَمَكَّنَ الملكُ السعيد غازي قبض على ولده وحبسه إلى أن مات.

٣٩٥ - أَسْعَدُ بْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ الْمُسْلَمَ بْنُ مَكِيِّ بْنُ خَلْفَ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلَانَ، أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنِ الرَّئِيسِ الْأَمِينِ الْقَيْسِيِّ الدَّمْشِقِيِّ.

سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرِ، وَعَلِيِّ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ خَلْدُونِ الْوَاعِظِ، وَأَبَا الْفَهْمِ بْنِ أَبِي الْعَجَائِزِ، وَالْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَانِيَّاسِيِّ، وَأَبَا الْمَفَاحِرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَيْهَقِيِّ، وَجَمَاعَةً.

وكان عَدْلًا مُتَمِيِّزًا، يَشَهُدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ. وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهِ السَّدِيدِ. روى عنه الشهاب القُوْصِيُّ، والمُجَدُّدُ بْنُ الْحُلُوانِيَّةُ، والبَدْرُ بْنُ الْحَلَّالِ، وَتَاجُ الْعَرَبِ بْنُ أَخِيهِ الْمُسْلَمَ، وَغَيْرُهُمْ. وَبِالإِجازَةِ الْقَاضِيِّ شَهَابُ الدِّينِ الْحُوَيْيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُشْرِقَ^(٢). لقبُهُ تاجُ الدِّينِ.

تُوفِيَ في رجب، وله ست وسبعون سنة. وقد حدث بمصر، وبها سمعَ منه الحافظ عبد العظيم^(٣).

٣٩٦ - بَدَلُ بْنُ أَبِي الْمَعْمَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي نَصْرِ التَّبرِيزِيِّ، الْمُحَدِّثُ الْمُفِيدُ أَبُو الْخَيْرِ.

(١) مرآة الزمان ٨/٧٣٠.

(٢) قيده المؤلف في المشتبه ٥٩٢.

(٣) تنظر التكملة ٣/الترجمة ٢٨٨١.

وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين ظنًا. وَقَدِمَ دمشقَ وهو شابٌ فسمعَ بها من الإمام أبي سعد بن عَصْرُون، ويحيى الشفقي، وأحمد بن حَمْزة ابن المَوازِيني. ولازمَ بهاء الدين القاسم ابن عساكر وسمعَ منه بدمشق وبمصر فأكثر عنه. ثم رَحَلَ إلى أصبهان فسمعَ من أبي المكارم اللَّبَان، ومحمد بن أبي زيد الْكَرَانِي، وأبي جعفر الصَّيْدِلَانِي، وجَمَاعَةً. وَوَصَلَ إلى نَيْسَابُور، فسمعَ من أبي سعد الصَّفارِي، وعبدالرحيم ابن الشَّعْرَي وأخته زينب. وَرَحَلَ إلى مصر، فسمعَ من البُوصيري، وغيره.

وعُنيَ بالحديث، وكتب الكثير، وخَطَّه رديءٌ، وكان من أهل الفضل والدين. سُكِنَ إِربُلَ وَوَلِيَ مُشِيخَة دار الحديث بها. وَخَرَجَ مجاميعاً وفوائدَ. فلماً أخذت الكفرةُ التَّارِيْخُ إِربُلَ، نَزَحَ إِلَى حَلَبَ وأقامَ بها إِلَى حين وفاته. روى عنه محيي الدين ابن سُرَاقة، وشهاب الدين القُوشي، ومجد الدين ابن العَدِيم، وظهير الدين محمود الرَّنْجاني. وبالإجازة القاضي تقى الدين الحنبلي، والفخر ابن عساكر، وأبو تَصْرِ ابن الشَّيرازِي. تُوفي بَدَلٌ في خامس جُمادى الأولى^(١).

وكان - مع كثرة طلبِه - مُرجى البضاعة.

٣٩٧ - جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن مُنْيَر بن أبي الفتح، أبو الفضل الهمدانِي الإسكندراني المقرئ المُجوَّد المُحدَّث الفقيه المالكيُّ.

وُلِدَ في عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة. وقرأ الفقه، وقرأ بالرَّوایات للسبعة ويعقوب على الإمام الصالح أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن عطيه القرشي الإسكندراني المؤذن صاحب ابن الفتحام. ثم سمعَ الحديث وله أربعون سنة من السَّلْفي. وَتَسَخَّ، وَقَابَلَ، وَحَصَّلَ الفوائد. وسمعَ من أبي محمد العثماني، وأحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع ابن عيسى بن حَزْم الغافقي، وأبي الطاهر بن عَوْف الرَّهْري، وعبد الواحد بن عسکر، وابن عَطَّية شيخه، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحَضْرمي، وغيرهم. وأجاز له جماعةً كثيرة من الأندلس وأصبهان وهَمَدان.

(١) في تكميلة المنذري (٣/ الترجمة ٢٨٦٥) : الثالث من جمادى الأولى.

وأئمَّ بمسجد التَّخْلَةِ، وأقرَّا به مُدَّةً. وحدَّثَ ببلده وبمصر ودمشق.
وكتبَ الكثير ورواه؛ روى عنه أبو عبد الله ابن النَّجَار، وأبو بكر ابن
نُقطة، والسيف ابن قُدَامَة، وابن الْحُلوَانِيَّة، والكمالُ أَحْمَدُ ابن الدُّخْمَىَّيِّ.
وأخذَ عنه القراءاتُ الشِّيخُ عَلَى الدَّهَانِ، وغَيْرُهُ.

وحدثنا عنه أبو الحُسْنِ ابْنُ الْيُونِينِيِّ، وأبو المعاليِّ الْأَبْرُقُوهِيِّ، وإبراهيم
ابن عبد الرحمن المَتَّيْجِي^(١) (النَّجَار)، والعَزِيزُ أَحْمَدُ ابْنُ الْعَمَادِ، والقاضيِّ أَبُو
الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنَ حَمْزَةَ، وآخْوَاهُ مُحَمَّدُ وَدَاؤِدُ، والقاضيِّ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عِوَضَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَاسِطِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَؤْمَنَ،
وَنَصْرُ اللهِ بْنُ عَيَّاشَ، وَأَبُو القَاسِمِ بْنِ عُمَرَ الْهَوَارِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْخَلَّالِ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوسُفَ الدَّهْبِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الْأَصْمَمِ، وَزَيْنَبُ بْنَتْ شُكْرَ،
وَهَدِيَّةُ بْنَتِ عَسْكَرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَمَاعَةِ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ - وَهُوَ آخَرُ مَنْ بَقَى
بَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ -، وَالْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَكَرٍ، وَعِيسَى الْمُطَعَّمُ، وَيَحِيَّ بْنُ
سَعْدٍ، وَعِيسَى الْمَغَارِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْمُخَرَّمِيُّ، وَطَافِفُ سَوَاهِمُ.
قال المنذري^(٢): أَقْرَأَ، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةُ. وَكَانَ بُعْثَ إِلَيْهِ لِيَخْضُرَ إِلَى
مَصْرَ، فَتَوَجَّهَ مِنْ بَلْدِهِ إِلَى مَصْرَ، وَمَعَهُ جَمْلَةً مِنْ مَسْمَوَاتِهِ، وَأَقَامَ بِالقَاهِرَةِ
مُدَّةً، وَحدَّثَ بَهَا.

قلتُ: سَمِعَ مِنْهُ بِهَا الْكَثِيرُ سَعْدُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاضِيِّ
الْأَشْرَفِ.

قال: ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى دَمْشِقَ، وَأَقَامَ بَهَا، وَحدَّثَ بَهَا الْكَثِيرَ، وَلَمْ يَرُدْ بَهَا
إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ.

قلتُ: روى الكثير بالبلد وبالصالحة والقابون، وأقام بها تسعة أشهر أو
نحوها أقدمهُ الشَّرْفُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى دَمْشِقَ، وَقَامَ بِوَاجِبِ حَقِّهِ.

قال ابن نُقطة^(٣): سمعتُ مِنْهُ. وَكَانَ ثَقَةً، صَالِحًا، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ.

(١) قيده المصطفى في المشتبه ٦١٦ وهو منسوب إلى مَتِيْجَة قبيلة من البربر.

(٢) التكملة ٣ / الترجمة ٢٨٥٥.

(٣) إكمال الإكمال ٦ / ٢٢٩.

وقال المنذري^(١): تُوفي ليلة السادس والعشرين من صفر بدمشق، ودُفن بمقابر الصوفية.

قلتُ: لو كان له من يعتني به، لأنَّه إجازة القاضي أبي الفضل الأرموي، وطبقته.

- ٣٩٨ - حامد بن أبي العميد بن أميري بن ورشي بن عمر، أبو الرِّضا القزويني المُفتي الفقيه الشافعِيُّ، شمس الدين، ويُكْنَى أيضًا أبا المظفر. ولد بقرُونِين سنة ثمان وأربعين. تفقَّه، وقرأ شيئاً من الخلاف على القطب التيسابوري. وكان إماماً، فقيهاً بارعاً، رئيساً. سمعَ من شهدة بنت الإبرى، وخطيب المؤصل، ويحيى الثقفي.

روى عنه مجد الدين ابن العديم وأبوه. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وغيرهما. ومات بحلب.

وأبو نصر^(٢) محمد بن محمد المِزَّي. وروى عنه أيضًا سماعًا شهاب الدين عبدالحليم ابن تيمية.

وقيل: ولد سنة ست وأربعين. وقدَّم الشام سنة ست وسبعين مع القطب التيسابوري. وولَّ قضاء حِمْص، ثم درَس بحلب. وكان من كبار الأئمة بحلب. وكان ابنه عماد الدين محمد مُدرِّساً.

- ٣٩٩ - حَسَّان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن حَسَّان بن محمد بن عبد الواحد، الفقيه أبو علي الجهجي المَهْدوِيُّ المغربيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ الطَّبِيبُ.

حدَثَ عن السَّلْفِيِّ. وقرأ الأصول، والطَّبَّ وبرَّ في ذلك. سمعنا بإجازته من شمس الدين عبدالقادر ابن الحَظِيرِيِّ. تُوفي في أواخر رجب^(٣).

(١) تكلمة ٣/ الترجمة ٢٨٥٥.

(٢) كأنَّ المؤلف أضاف هذه العبارة بأخره وهو يُريد: روى عنه بالإجازة أبو نصر... إلخ.

(٣) تكلمة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٨٣.

وروى عنه المجد ابن الحلوانية، وابن العمادية^(١)، وغير واحد.

٤٠٠ - **الحسين بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن حشون**، عماد الدين أبو عبدالله القرشي الفوقي الشافعىي، خطيب فوقة.

ولد سنة أربع وستين وخمس مئة ببلد سخا. وولى القضاء بعض الأعمال. وأرسل ولده محمدًا شيخنا إلى الإسكندرية فسمع «الخلعيات» من ابن عماد.

حدث عن الفقيه أبي القاسم عبدالله الرحمن بن سلامة. روى عنه الحافظ زكي الدين شيئاً من شعره، وقال^(٢): توفي في السادس صفر.

وخرج عنه ابن مسدي، وقال: سمع من البوصيري، وحماد الحراني. وكان متصدراً بجامع مصر.

٤٠١ - **خالد بن مسعود بن أبي نصر**، أبو بكر الأزجي البقال، المعروف بباب المشهدية.

ولد سنة ثمان وستين وخمس مئة. سمع من أبي الحسين عبدالحق اليوسيفي. ومات بعقوباً في صفر^(٣).

٤٠٢ - **ذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن المتوّج**، أبو الفضل الأنصارى السقّباني.

سمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. ومات بسبباً في جمادى الأولى^(٤).

روى عنه الرزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، والطلبة.

وكتب عنه ابن الحاجب، وقال: شيخ أمي، لا يكاد يعرف ما الناس فيه. ذاكرته فيما كنت أسمع به من الواقع التي بين أهل كفرطنا وسبقاً وقت فرط الجوز، وما يجري من السبّ واللعن لعداوة المذهب فإنّ أهل كفرطنا حتابلة، وأهل سبقاً أشاعرة، فقلت: ماذا الذي يتم بينكم وبين أهل كفرطنا حتابلة،

(١) يعني: أبو الفتوح منصور بن سليم الإسكندراني المتوفى سنة ٦٧٣ هـ.

(٢) التكملة ٣ / الترجمة ٢٨٤٩.

(٣) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٥١.

(٤) انظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٦٧.

والنبي ﷺ يقول: «لا يكون المؤمن لعاناً»^(١) أنا أحدثك، هؤلاء يدعونا إلى سب أبي الحسن وهو ابن عم النبي ﷺ - كما علمت - وزوج بنته، فكيف يجوز لنا لعنته؟ وإلا ما ثم شيء آخر، ولذا نلعنهم. قلت: أفلًا يكون سبهم لأبي الحسن الأشعري لتعصّبكم فيه؟ فقال: ومن هو أبو الحسن الأشعري؟ فعرفت أنَّه جاهل بما يقول.

٤٠٣ - سونج بن صَيْرِم، الأمِيرُ جمالُ الدِّين، مِنْ كُبارِ أَمْرَاءِ الدُّولَةِ الكامِلِيَّةِ.

له مدرسةٌ بقُربِ الجامِعِ الْكَبِيرِ بِالقَاهِرَةِ.
تُوفِيَ في صَفَرٍ.

وأُعْتَقَ عند موته الأرقاءَ وتصدَّقَ^(٢).

٤٠٤ - طغْريلُ التُّرْكِيُّ الشَّبْلِيُّ الْحُسَامِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ.
روى عن الخُشُوعيِّ. وتُوفِيَ في ربيع الآخر، ودُفِنَ بِقَاسِيُونَ.
روى عنه ابن الجُلُوانِيُّ، وغَيْرُه^(٣).

٤٠٥ - عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيسَى بْنِ مَعْنَى، أَبُو مُحَمَّدِ الْعَجِيْسِيِّ الْمَتَّيْجِيِّ^(٤).

وُلدَ في آخر سنة إحدى وخمسين ظنًا. وقدِمَ الإسكندرية في حياة السَّلْفِيِّ، وسمِعَ من عبدالمجيد بن دُلَيل، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَميِّ، وجماعةً. وعَجِيْسَةُ: قبيلةٌ بال المغرب. ومَتَّيْجَةُ: ناحيةٌ وولايةٌ بال المغرب^(٥).

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد ٤١٦ / ١، والبخاري في الأدب المفرد (٣١٢)، وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، ولفظه: «إن المؤمن ليس باللعان». وانظر تعليقنا على الترمذى (١٩٧٧).

وكفَّرْبَطْنَا، وسقباً: قريتان متجلورتان من غوطة دمشق الشرقية تبعدان عن دمشق أربعة أميال تقريباً، وهما الآن من دمشق. وقد تولى المؤلف الخطابة بمسجد كفر بطنا في سنة ٧٠٣ هـ، واستمر بها إلى سنة ٧١٨ هـ، وفيها ألف خيرة كتابه.

(٢) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٥٤.

(٣) نفسه ٣ / الترجمة ٢٨٦٠.

(٤) بفتح الميم وكسر الناء المشددة؛ قيده ابن ناصر الدين في التوضيح ٢٧٧ / ٨.

(٥) انظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٨٤، ومشتبه الذهبي: ٦١٥.

تُوفي في ثامن شعبان.

سمعت من حفيده إبراهيم بن عبد الرحمن.

٤٠٦ - عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغني، أبو القاسم الطبري ثم البغدادي المقرئ^(١).

سمعه أبوه من أبي السعادات نصر الله القرّاز، وأبي الخير القرزي.

وتُوفي في صفر^(٢).

روى عنه بالإجازة أبو نصر ابن الشيرازي، وسعد الدين، والمطعم.

٤٠٧ - عبد الله بن أبي غالب هبة الله بن أبي الفتح عبدالله السامرائي، أبو الفتح المؤدب.

سمع من خمرناش الرؤسائي^(٣). وأجاز له عبدالحق، وشهدة. روى عنه البهاء في «معجمه»، وابن التجار في «تاريخه».

تُوفي في شعبان.

٤٠٨ - عبد الرحمن بن أبي طاهر إسحاق ابن العلامة أبي منصور موهوب بن أحمد ابن الجواليقي، أبو بكر البغدادي المقرئ.

شيخ صالح، خير. ولد سنة تسعين وستين. سمع بنفسه من عبدالله بن شاتيل، ومحمد بن المظهر العلوي. وحدث^(٤).

وقد تقدم أخوه أبو علي الحسن^(٥).

روى عنه أبو القاسم بن بلبان، وغيره. وبالإجازة القاضي شهاب الدين الخوبي، وفاطمة بنت سليمان، والمطعم، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي، وجماعة.

(١) من تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٨٥٦.

(٢) بضم الراء وفتح الواو والسين المهملة منسوب إلى لاء ابن رئيس الرؤساء، وهو خمرناش بن عبدالله المتوفى في السادس من شهر رمضان سنة ٥٧٧ هـ قيده ابن نقطة في إكماله ٦٢١ / ٢. وتصح في المطبوع من تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٨٨٦ إلى «الرواسي» من غلط الطبع لا ريب إذ إن المنذري نصّ عليه فقال: وخمرناش مولى ابن رئيس الرؤساء فنسب إليه.

(٣) انظر تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٩٠٠.

(٤) في وفيات سنة ٦٢٥ هـ (الترجمة ٢٩٧).

وُتُوفِي في ثانٍ عشر ذي الحجة.

٤٠٩ - عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف ابن الحسين بن حفص، الإمام جمال الدين أبو القاسم ابن الصفراوي، الإسكندراني المالكي المقرئ المفتى.

وُلد بالإسكندرية في أول يوم من سنة أربع وأربعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية القرشي، وعلى أبي العباس أحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم، وأبي الطيب عبد المنعم بن الخلوف. وتفقه على العلامة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت معاذ. وسمع السلفي، وأبا الطاهر إسماعيل بن عوف، وأبا محمد العثمانى، وجماعةً.

وكان من الأئمة الأعلام انتهت إليه رياضة الإقراء والفتوى بيده، ونزل الناس بموته في القراءات درجةً. وهو آخر من قرأ على الأربعة المذكورين. حدث بيده، وبمصر، والمنصورة.

قرأ عليه الرشيد أبو بكر بن أبي الدّر، والمكين عبدالله بن منصور الأسمري، والشرف يحيى بن أحمد ابن الصواف، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمّران الدكالي، وجماعةً. وممّن قرأ عليه بعض القراءات أبو الفضل يوسف ابن حسن القابسي، وأبو العباس أحمد بن هبة الله بن عطية، والنظام محمد بن عبد الكريم التبريزى.

رأى القرآن على النظام، والدكالي^(١)، وحدثاني أنهما قرأا عليه. وأخبرنا عنه القابسي، وابن عطية، وأبو الهدى عيسى بن يحيى السبتي، وأبو الحسين ابن الصواف.

وممّن روى عنه أبو بكر محمد بن منصور المالكي الوراق، والمفتى أبو محمد عبدالقادر بن عبدالعزيز الحجري الحاكم، وأبو محمد عبد المعتضي بن عبد الناصر الانصاري، وعمر بن علي ابن الكدول، وجماعةً.

(١) هكذا ضبطها المؤلف، وفي معجم البلدان ٢/٥٨١: فتح الدال وتشديد الكاف بلد بالغرب يسكنه البربر.

وسمِعنا بجازته على أبي الحسن علي بن سيماء، ومحمد بن عثمان بن مُشرق، وابن الحظيري.
وقد درسَ، وأفْتَى، وتخرَّجَ عليه جماعةٌ بُلَاءٌ في القراءات والفقه،
وخرَّجَ لنفسه «مشيخة».

وكان صاحبَ ديانةٍ وعدالةٍ وجلالٍ. وعاش اثنين وتسعين سنة وأشهرًا؛
تُوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر^(١).

٤١٠ - عبد الرحمن^(٢) بن إبراهيم بن عبدالله، أبو محمد المصري
الأبزاري التمّار، المعروف بالحَكْمَةِ.

وُلدَ سنة ستين أو إحدى وستين وخمس مئة. وسمعَ من أبي الفاسد
البوصيري وطبقته، فأكثر.

وحصلَ كُتبًا حسنة. وكان يؤثِّرُ الطلبَ والسماعَ على معاشه. وكان على
طريقةٍ حسنة.

روى عنه الزكيُّ المنذري، والمجد ابن الحلوانية، وغيرهما. وتُوفي في
سابع جُمادى الآخرة.

٤١١ - عبد العظيم بن عبدالقوى بن فُريج، أبو محمد المصري
الخَرَازُ - بخاء معجمة وراء ثم زاي -^(٣).

سمعَ الأرتاحي، وعمر بن طبرزد. وحدثَ. ومات بدمشق^(٤).

٤١٢ - عبدالقادر بن عثمان بن أبي البركات بن علي بن رزق الله بن
عبد الوهاب التميميُّ، أبو محمد البغداديُّ.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٦٣.

(٢) هكذا وقع اسمه بخط المؤلف ونقله عنه النساخ، ولا نشك أنه وهم، فالرجل اسمه «عبدالعزيز» هكذا ذكره زكي الدين المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٨٧٦ ومنه ينقل
الذهبي وكذلك ذكره أيضًا أبو حامد ابن الصابوني في تكميلة إكمال الإكمال ٣٧٤، وابن
ناصر الدين في توضيح المشتبه ١٢٩ / ١ والذى يدل أن أنه سبق قلم من المؤلف أن الذي
قبله هو «عبد الرحمن بن عبد المجيد» فلو كان اسمه «عبد الرحمن» لتعيين على المؤلف
تقديمه على الترجمتين السابقتين.

(٣) قيد المنذري «فريج» و«الخراز» بالحروف في تكميلته ٣ / الترجمة ٢٨٦٦ ومنه نقل
المؤلف.

(٤) في ليلة الثاني عشر من جمادى الأولى، كما ذكر المنذري.

شِيْخُ صالحٌ، مُعَمَّرٌ، مِنْ بَيْتِ مَشِيقَةٍ وَعِلْمٍ. وُلِّدَ فِي رَابِعِ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ. وَلَوْ سَمِعَهُ أَبُوهُ لَصَارَ مُسْنَدَ الدِّنِيَا، فَإِنَّهُ أَدْرَكَ إِجازَةَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، وَأَدْرَكَ السَّمَاعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَابْنِ هَزَارْمَرْدِ الصَّرِيفِيِّيِّ. وَلَكِنْ ذَهَبَ تَعْمِيرُهُ ضَيَّاعًا.

وَقَدْ صَاحَبَ الشِّيْخَ عَبْدَالْقَادِرَ الْجِيلِيَّ، وَذُكِرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ. وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ، رَحْمَةُ اللَّهِ^(۱).

٤١٣ - عَبْدُالْوَاحِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، أَبُو مُنْصُورِ ابْنِ الْحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ثُمَّ الْمَوْصِلِيِّ.

وُلِّدَ بِالْمَوْصِلِ فِي سَنَةِ إِحدِي وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ حَضُورًا مِنْ أَبِي الْفَضْلِ خَطِيبِ الْمَوْصِلِ، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادِ.

وَهُوَ مِنْ بَيْتِ رِيَاسَةٍ وَفَضْلِيَّةٍ. وَكَانَ أَدِيَّاً، كَاتِبًا، بَدِيعَ الْخَطِّ، مَلِيْحَ الشِّعْرِ. كَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطْهِ. وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْفَقِيْهِ.

روى عنه ابن النجّار^(۲).

٤١٤ - عَبْدُالْوَاحِدِ بْنِ بَرْكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْخُشْوُعِيِّ الدَّمْشِقِيِّ.

روى عن أبيه أبي طاهر. سَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ. وَمَاتَ فِي صَفَرِ^(۳).

٤١٥ - عَثَمَانَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ، أَبُو عَمْرُو الْبَغْدَادِيِّ الْمُطَرَّزِ الزَّاهِدِ، شِيْخُ رِبَاطِ رَئِيسِ الرَّؤْسَاءِ بِالْقَصْرِ، وَيُقَالُ لَهُ: عَثَمَانُ الْقَصْرِ.

صَاحِبَ عَبْدِالْغَنِيِّ ابْنِ نُقْطَةِ الزَّاهِدِ. وَسَمِعَ مِنْ ذَاكِرِ بْنِ كَامِلٍ، وَعُمَرِ بْنِ أَبِي بَكْرِ التَّبَّانِ، وَعَبْدِالْمَنْعِمِ بْنِ كُلَيْبٍ.

وَكَانَ النَّاسُ يَعْتَقِدونَ فِيهِ وَيَرْجُونَ بَرَكَتَهُ.

قال ابن النجّار^(۴): كان ساكناً، حسن الأخلاق، متواضعاً. صار له أتباعٌ

(۱) انظر تكميلة المنذري ۳ / الترجمة ۲۸۹۲.

(۲) روی عنه في تاريخه المجدد لمدينة السلام، وروی عنه طائفه من شعره، الورقة ۳۳ (ظاهرية).

(۳) من تكميلة المنذري ۳ / الترجمة ۲۸۵۲.

(۴) التاريخ المجدد، الورقة ۱۲۴ - ۱۲۵ (الظاهرية).

ومريدون. فاتَّخذ زاويةً بالحرَّيم^(١)، وخدَّمهُ أبناءُ الدُّنيا، وجاءَهُ العطَايا والصلاتُ ففرقَها على أصحابِهِ، فكَثُرَ اتَّباعُهُ، وعَمَّرَ مَوْضِعًا كَبِيرًا أضافَهُ إلى زاويتهِ. واستغنى جماعةً من أتَابِعِهِ، وصاروا يُفَدُّون التجارَاتِ للتكُّبُّ. وهو مع هذا يُعطِيهم من الصَّدَقاتِ ولم يَدْخُرْ لنفسِهِ شَيْئًا. وكان مُدِيماً للصلة والصِّيام ويُلْبِسُ الخشنَ الْوَسْخَ. وما أظْهَرَهُ تَرَوْجَ قَطُّ. وكان رَبِّما يُطْعِمُ أبناءَ الدُّنيا الشَّيءَ اللطِيفِ، ويُطْعِمُ الفُقَرَاءَ دونَهُ. سمعَ الحديثُ منهُ آحادُ الطَّلَبَةِ. تُوفِيَ في السادس والعشرين من جُمادى الأولى وقد ناطَحَ السَّبعينَ، رَحْمَهُ اللهُ.

قلتُ: أجاز لِلقاضي الحنبليِّ، وابنِ عبدِ الدَّائمِ، وابنِ سَعْدٍ، والمُطَعَّمِ، وأحمدِ ابنِ الشُّحْنَةِ، وجماعةً.

٤٦ - عثمان بن أبي نَصْرِ بن منصورِ بن هلال، أبو الفرج وأبو الفتُوح المَسْعُوديُّ البَغْدَادِيُّ، المعروفُ بابنِ الْوَتَارِ الْوَاعِظِ الحنبليُّ.
وُلدَ في حدودِ الخمسينِ وخمسِ مائةٍ. وتفقَّهَ على الإمامِ أبي الفتحِ نَصْرِ ابنِ فتيانِ ابنِ المَنْيَى، وسمِعَ منهُ وَمِنْ عيسى الدُّوشَابِيِّ، وعبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّزَاقِ السُّلَمِيِّ، ومُسْلِمِ بنِ ثابتِ التَّحَاسِ، وشُهَدَةِ الكَاتِبَةِ، وخديجة النَّهْرَوانِيَّةِ.
وتَكَلَّمَ في مسائلِ الْخِلَافِ. وناظَرَ، ودَرَسَ، وأفتَى، ووعَظَ. وكان مطْبُوعًَا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ.

روى عنه ابن النَّجَارُ، والشَّريسيُّ، وغيرُهُما. وبالإجازة القاضيان ابنُ الْخُويِّي وتقىُ الدين سُليمانُ، والفخرُ ابنُ عساكرٍ، وعيسى المُطَعَّمُ، وسَعْدُ الدينِ ابنِ سَعْدٍ، وأحمدِ ابنِ الشُّحْنَةِ، وأبو بكرِ بنِ أَحْمَدِ بنِ عبدِ الدَّائمِ، وجماعةً.

وهو من أهلِ المَسْعُودَةِ وهي محلَّةٌ بشَرقِيِّ بغدادِ^(٢). تُوفِيَ في السابِعِ والعشرينِ من جُمادى الأولىِ.
وروى لنا عنه تاج الدين الغَرَّافيُّ.

(١) يعني: الحرَّيم الطاهري، محلَّة مشهورة ببغداد.

(٢) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٨٧٣، وهو الذي تكلم على «الْوَتَار» و«الْمَسْعُودِي» وقيدهما.

٤١٧ - عزيز بن عبد الملك بن محمد بن خطاب، أبو بكر رئيس مُرسية.

ذكره أبو عبدالله القضايعي الأَبَار، فقال^(١): أخذَ عن أبي محمد بن حوط الله، وغيره. وأجاز له أبو القاسم بن سَمْجُون^(٢)، وجماعةً. ونَظَرَ في العلوم على تفاريقها، وتحقّقَ بكثير منها، مع بِلَاغَةٍ في التَّظْمُنِ والثَّرْثَرِ. وكان من رجاليات الأندلس وأهل الكمال. زَهَدَ في أول أمره، وأقبل على الآخرة، ثم مالت به الدُّنيا وفُدِّمَ لولايَة مُرسية، فلم تُحْمَدْ سيرُتُهُ، فُعْزَلَ عنها، ثم صارت إليه رياستُها آخرًا فدَبَّرَها ودعا لنفسه. قُتل بعد صلاة التراويح في رمضان، وعاش سبعًا وستين سنة.

٤١٨ - عَسْكَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَسْكَرِ بْنِ أَسَمَّةَ بْنِ جَامِعِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَدَوِيِّ النَّصِيفِيِّ، شِيخُ أَهْلِ نَصِيفَيْنِ. ولد بها في سنة خمس وستين وخمس مئة. وهو من بيت مَشِيقَةٍ وصلاح. وكان جَدُّه عَسْكَرٌ من أهل الدين والحديث.

وهذا ذكره ابن الحاجب، فقال: شِيخُ زَاهِدٍ، عَابِدٍ، يَقْصِدُ الْفَقَرَاءَ مِنَ الْبَلَادِ، وَلَهُ بِرٌّ وَمَعْرُوفٌ، وَفِيهِ صَلَاحٌ وَجَهَادٌ، وَمَعْرِفَةٌ بِكَلَامِ الْقَوْمِ. رَحَلَ وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَنِيَا، وَسُلَيْمَانَ الْمَوْصِلِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ سَعْدَاللهِ بْنَ حَمْدَيِّ. وَسَمِعَ بِهَمَدَانَ مِنْ عَبْدَالْبَرِّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْهَمَدَانِيِّ، وَبِمَصْرَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدَاللهِ بْنِ رَفَاعَةَ، وَبِالْمَوْصِلِ وَحَرَانَ. وَسَمِعَ مَعْنَا. وَكَانَ يَطُوفُ وَيَكْتُبُ بِنَفْسِهِ. وَهُوَ حَرِيصٌ عَلَى الْحَدِيثِ . وَلَهُ إِجازَةٌ مِنَ الْحَافِظِينَ أَبِي بَكْرِ الْحَازِميِّ وَأَبِي الْفَرْجِ أَبِي الْجَوْزِيِّ . وَكَانَ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ، جَوَادًا عَلَى الإِضَاقَةِ .

وقال المُنْذَري^(٣): حدث بغداد ونصيبين ودمشق. وجَمِيع مجاميع. ولنا منه إجازة. وتُوفي في المحرّم.

٤١٩ - علي بن جرير، الصاحب الوزير الأجل جمال الدين الرَّقِيقُ . وزَرَ للأشurf في آخر أيامه، ووزَرَ للصالح إسماعيل شهرًا. ومَرْضَ

(١) التكملة ٤/٤٠.

(٢) قيده الذهبي كما قيدناه في المشتبه ٣٦٩.

(٣) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٨٤٧.

يومين، ومات في أواخر جُمادى الآخرة، ودُفن بمقابر الصوفية^(١).

٤٢٠ - علي بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد، أبو الحسن الدُّووِيُّ

الصوفيُّ.

سمعَ من شهادة، وجماعةٍ.

والدُّووِيُّ - بواوين - : نسبة إلى حمل الدواة^(٢).

تُوفي في الثامن والعشرين من شوَّال.

روى عنه ابن النجَار، وقال: لا يأس به.

٤٢١ - علي بن علي بن عبدالله بن ياسين بن نجم، أبو الحسن

الكِنَانِيُّ العَسْقَلَانِيُّ الأَصْلُ التَّنِيسِيُّ الْمَوْلُدُ الْمَصْرِيُّ الْمَنْشَأُ الْمَقْرِئُ، المعروف بابن البَلَانَ.

ولد سنة بضع وخمسين وخمس مئة. وقرأ القراءات على أبي الجود، وقرأ العربية على عبدالله بن بَرِّيٍّ، ولزمه مُدَّةً، وسمع منه ومن المُشرِف بن علي الأنطاطي.

وتَصَدَّرَ بالجامع العتيق بمصر. وأمَّ بمسجد سوق وَرْدان. ودخل بغداد ودمشق. وكان ثقةً، مُتحرجًا، صالحًا، دَيَّنَا، كثير التلاوة.

والبَلَانَ: هو قَيْمُ الْحَمَام.

تُوفي في ثامن عشر ذي القعدة^(٣).

٤٢٢ - علي بن أبي غالب بن أحمد بن حميدان، أبو البدر الأَزْجِيُّ

الدَّفَاقُ.

روى عن شهادة. روى عنه العلَّامة أبو بكر الشَّريشِيُّ، والفقير أبو الحسن الغَرَافيُّ. وأجاز لأبي علي ابن الخَلَال، وأبي نَصْر محمد بن محمد ابن الشِّيرازِيُّ، وجماعةٍ. وتُوفي في جُمادى الآخرة^(٤).

(١) تنظر مرآة الزمان ٧٢٤ / ٨.

(٢) نقلها من تكميلة ٣ / الترجمة ٢٨٩٦.

(٣) انظر ترجمته في تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٩٧.

(٤) تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٧٩.

٤٢٣ - عمر، الرئيس الصاحب شيخ الشيوخ عماد الدين أبو الفتح ابن العلامة شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن محمد ابن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح عمر بن علي ابن الزاهد الكبير أبي عبدالله محمد بن حمودة الحموي الجوني الأصل الدمشقي المولد والوفاة.

ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، ونشأ بمصر، وسمع بها من الأثير أبي الطاهر محمد بن بنان، وأبي الفضل الغزنوبي.

ولقب بعد وفاة أبيه بشيخ الشيوخ، وولي مناصب والده: التدريس بمدرسة الشافعي، وبمشهد الحسين، وخانقا سعيد السعداء. وحدث بدمشق والقاهرة.

كان صدرًا مُعظَّماً، نِيلًا. قام بسلطنة الملك الجواد بدمشق عند موت الملك الكامل.

قال الإمام أبو شامة^(١): وفي السادس والعشرين من جمادى الأولى قفز ثلاثة على عماد الدين عمر ابن شيخ الشيوخ داخل قلعة دمشق، فقتله أحدهم. وكان من بيت التصوُّف والإمرة. من أعيان المُتعصِّبين لمذهب الأشعري.

وقال سعد الدين في «الجريدة»: نزل عماد الدين من المحفة في المصلى ليركب فرساً، وكنت أفتح شاش علم عماد الدين، فأخذه الملك الجواد مني وقال: هذا يُلْزِمُنِي خدمةَ المولى عماد الدين لأنَّه هو جعلني من اليأس، وكان السبب في ملكي لدمشق.

وقال أبو المظفر الجوزي^(٢): كان عماد الدين هو السبب في إعطاء دمشق للجواد، فلما مضى إلى مصر لامة الملك العادل ابن الكامل، فقال: أنا أمضي إلى دمشق وأبعث بالجواد إليك، وإن امتنع أقمت نائباً عنك. فقدم دمشق، ونزل بالقلعة، وأمر ونهى، وقال: أنا نائب السلطان، وقال للجواد: تسير إلى مصر. فتألم الجواد، وأراد قتله. وكان العماد منذ خرج من مصر مريضاً في محفة، فتلقاء الجواد إلى المصلى وأرسل إليه بالأموال والخلع، وقال له فيما قال: أجعلوني نائباً لكم بدمشق، وإلا فأنَا أسلم دمشق إلى الملك

(١) ذيل الروضتين ١٦٧ - ١٦٨.

(٢) مرآة الزمان ٨/٧٢١ - ٧٢٣.

الصالح أئوب ابن الكامل، وآخذُ منه سِنْجار. فقال: إذا فعلتَ ذلك تُصلحُ
 نحن بين الأخوين، وتبقى أنت بلا شيء. فغضبَ، وجَهَزَ عليه فداويَة. فذكر
 لي سَعْد الدين مسعود ابن شيخ الشيوخ تاج الدين، قال: خَرَجْنا من القاهرة في
 ربيع الأول، فوَدَعْ عماد الدين إخوته، وقال له أخوه فخر الدين: ما أرى
 رواحك مَصْلحةً، وربما آذاك الجوادُ، فقال: أنا مَلَكتُه دمشق فكيف يُخالفني؟
 فقال: صَدَقْتَ، أنت فارقْته أميرًا وتعود إليه وقد صار سُلطانًا فكيف يَسْمَحُ
 لنفسه بالنزول عن السُّلْطنة؟ وإذ أبَيْتَ فانزل على طَبَرِيَة وكتَبِيَة، فإن أجاب،
 وإنَّا فتقيمُ مكانك وتُعرِّفُ العادل. فلم يَقُلْ، وسار فنزلنا بالِمُصْلَى، وجاء
 الجوادُ للقاينا وسار معنا، وأنزل عماد الدين في القَلْعة. وعاد أسد الدين من
 حِمْص إلى دمشق. وبعث الجوادُ لعماد الدين الذهب والخلعَ، وما وَصَلنِي من
 رشاشها مطْرُ مع مُلَازِمي له في مرضه، فإنه ما خَرَجَ من القاهرة إلا في مَحْفَةٍ.
 ثم إن الجوادَ رَسَمَ عليه ومنعه الرُّكوب، وقال له أسد الدين: والله لئن اتفق
 الصالح والعادل ليتركنا نَسْحَدُ في المخالي، فجاء أسد الدين إلى ابن الشيخ
 وقال: المصلحةُ أنْ تكتب إلى العادل تَسْتَنْزِلُهُ عن هذا. فقال: حتى أروح إلى
 بَرْزَةٍ وأُصْلِي صلاة الاستخارة فقال: تَرُوحُ إلى بَرْزَةٍ، وتهربُ إلى بعلبك.
 فغضَبَ وانفصلا على هذا ثم اتفقا على قتله. وسافر أسد الدين إلى حِمْص ثم
 بَعَثَ إليه الجواد يقول: إنْ شئتَ أن ترَكَ وَتَسْتَرَ، فاركب. فاعتقدَ أن ذلك عن
 رضا، فلبَسَ فرجيةً كان خَلَعَها عليه، وبَعَثَ إليه بحصان، فلَمَّا خَرَجَ من باب
 الدار، إذا شخصٌ بيده قَصَّةً، واستغاث، فأراد حاجبه أن يأخذها منه، فقال:
 لي مع الصاحب شغلٌ. فقال عماد الدين: دَعُوه. فتقَدَّمَ وناولَه القصَّةَ وضربه
 بسِكِينٍ في خاصرته بدَّ مصارينه، وجاء آخرٌ فضربه بسِكِينٍ على ظهره، فرُدَّ
 إلى الدار مَيِّتاً. وأخذ الجواد جميعَ تركته، وعَمِلَ مَحْضراً أنه ما مَالَ على قتله،
 وبَعَثَ إلى أبيه فقال: اطلع، فجَهَزَ ابن أخيك. فجَهَزَناه وأخْرَجْناه وخَيَطْنَا
 جراحاته ودفَنَاه في زاوية الشيخ سَعْد الدين ابن حَمْوَيْه بقاسيون. وكانت له
 جنازةً عظيمةً.

ومن شعره:

ولمَّا حَضَرْنَا وَالنُفُوسُ كَائِنًا لَفْرَطُ اتْحَادٍ بَيْنَنَا جَوْهُرٌ فَرِدٌ
وَقَامَ لَنَا سَاقٌ يُدِيرُ مَعَ الدُّجَى كَؤُوسَ اقْتِرَابٍ مَا لَشَارِبِهَا حَدُّ
فِي رَبٍّ لَا تَجْعَلْ حَرَامًا حَلَالَهَا فَيُصْبِحَ حَدًّا مِنْ تَنَاؤْلِهَا الْبَعْدُ
٤٢٤ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ،
الْأَمِيرُ مَجْدُ الدِّينُ أَبُو حَفْصِ الْكُرْدِيُّ، أَخُو الْفَقِيهِ عَيْسَى الْهَكَارِيُّ.
سَمِعَ مِنْ عَسَاكِرِ بْنِ عَلِيٍّ بِمِصْرَ، وَمِنْ أَبْنَاءِ مُوفَّى بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ. وَحَدَّثَ
عَنِ السَّلْفِيِّ بِأَنْشَادِهِ.

وَكَانَ مِنْ كَبَارِ الدُّولَةِ وَلَهُ مَوَاقِفٌ مَشْهُورَةٌ. وُلِّدَ سَنَةَ سِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةَ،
وَتُوْفِيَ فِي الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.
روى عنه الزكي المنذري^(١)، والمصريون.
وَكَانَ مَشْهُورًا بِأَخِيهِ الْفَقِيهِ عَيْسَى.
أَجَازَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُشْرِقِ الْخَشَابِ، وَغَيْرِهِ.

٤٢٥ - فَاطِمَةُ بُنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مَوَاهِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنُ زَنْكِيِّ.
سَمِعَتْ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شِيرُووِيَّةِ. وَتُوْفِيتْ فِي رَمَضَانَ بِبَغْدَادِ^(٢).
٤٢٦ - فَضْلَانُ بْنُ طَالِبٍ بْنُ مُفْلِحٍ، أَبُو نَصْرِ الْأَزْجَيِّ الْوَزَانُ.
سَمِعَ أَبَا الْحُسْنَى عَبْدَ الْحَقِّ، وَغَيْرِهِ. وَتُوْفِيَ فِي صَفَرِ^(٣).
٤٢٧ - مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ الْقُدُّوْسِ أَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ
رَوْبَيلِ، الْفَقِيهُ الْحَافِظُ الْقَاضِيُّ الْمَحْدُثُ الْمَقْرِئُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ
الْبَلَنْسِيُّ.

ذَكَرَهُ أَبُو الْعَبَاسِ أَبْنَاءِ الْغَمَازِ فِي «مَشِيقَتِهِ»، وَأَنَّهُ أَخَذَ عَنِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُوحٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمُرَادِيِّ، وَأَبِيهِ الْخَطَابِ بْنِ وَاجِبٍ، وَابْنِ الْيَتِيمِ
الْأَنْدَرْشِيِّ، وَسَمِيَّ عَدَّةً. وَلَيَ قَضَاءِ دَانِيَّةِ وَخَطَابَتِهَا. تَلَوَّتْ عَلَيْهِ بِرَوَايَاتِهِ.
وَأَخْذَتْ عَنْهُ كَثِيرًا. مَاتَ فِي الْمُحْرَمِ عَامَ سَتَةَ^(٤).

(١) تَكْمِلَةُ الْمَنْذَرِيِّ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٩٠٢.

(٢) مِنْ تَكْمِلَةِ الْمَنْذَرِيِّ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٨٩٠.

(٣) مِنْ تَكْمِلَةِ الْمَنْذَرِيِّ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٨٥٣.

(٤) انْظُرْ تَكْمِلَةَ أَبْنِ الْأَبَارِ ٢ / ١٣٨. وَهَذِهِ التَّرْجِمَةُ أَصْنَافُهَا الْمُصْنَفُ بِأُخْرَةِهِ.

٤٢٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل بن غالب، أبو عبد الرحمن الخزرجي الأندلسي الألشبي. وألّش: بلدية من عمل مُرسية.
قال الآباء^(١): سمعَ من أبي بكر بن أبي جمرة، وأبّي يحيى بن إدريس، وأبّي محمد بن غلبون، وخلق سواهم. وأجاز له جماعة. وكان من أهل المعرفة والدراءة والمناظرة، بصيراً بالحديث. ولـي قضاء المريءة، فـحمدت سيرته. وتوفي بغـرناطة - وقد طلب للقضاء بها - في صفر. وعاش إحدى وخمسين سنةً.

٤٢٩ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون، أبو بكر الحافظ الأزدي الأندلسي الأونبئي، نزيل إشبيلية.

قال الآباء^(٢): ولـد سنة خمس وخمسين. وسمعَ من أبي بكر ابن الجـد، وأبـي عبدالله بن زـرقـون، وأبـي بـكر النـيـار، وجـمـاعـةـ. وكان بصـيراـ بـصـنـاعـةـ الحديثـ، حـافـظـاـ لـلـرـجـالـ، مـتـقـنـاـ. وـلهـ كـتـابـ سـمـاـهـ «ـالـمـنـتـقـيـ فـيـ رـجـالـ الـحـدـيـثـ» فـيـ خـمـسـةـ أـسـفـارـ، وـلهـ كـتـابـ «ـالـمـفـهـومـ فـيـ شـيوـخـ الـبـخـارـيـ وـمـوـلـمـ»، وـكتـابـ فـيـ عـلـومـ الـحـدـيـثـ، وـغـيـرـ ذـلـكـ. وـولـيـ القـضـاءـ بـعـضـ الـنـوـاحـيـ، فـشـكـرـ فـيـ قـضـائـهـ. أـخـذـ عـنـ جـمـاعـةـ، وـكـانـ أـهـلـاـ لـلـأـخـذـ عـنـهـ. تـوـفـيـ فـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ.

٤٣٠ - محمد بن الحسن بن أبي الفائز محمد بن أبي يعلـى يـحيـىـ بنـ عبدـ المـتـكـبـرـ اـبـنـ الـمـهـتـدـيـ بـالـلـهـ، الشـرـيفـ أـبـوـ الـمـنـجـيـ الـهـاشـمـيـ خـطـيـبـ جـامـعـ المنـصـورـ.

سمـعـ منـ عـثـمـانـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ قـدـيرـةـ. وـتـوـفـيـ يـوـمـ عـرـفـةـ^(٣).

٤٣١ - محمد بن علي بن يوسف بن مطرـفـ، أبو بـكرـ الـأـمـوـيـ المالـقـيـ.

روـيـ عـنـ أـبـيـ إـسـحـاقـ بـنـ قـرـقـولـ، وـالـقـاسـمـ بـنـ حـمـكـانـ، وـأـبـيـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ الـفـحـارـ، وجـمـاعـةـ.

قال الآباء^(٤): ولـيـ خـطـةـ الشـورـىـ بـيـلـدـهـ، فـحـمـدـتـ سـيـرـتـهـ. وـحـدـثـ.

(١) التكميلة ٢/١٣٨.

(٢) التكميلة ٢/١٤١.

(٣) من تكمـلةـ المـنـذـرـيـ ٣ـ التـرـجـمـةـ ٢٨٩٩.

(٤) التكمـلةـ ٢ـ ١٣٩ـ.

وُتُوفِيَ في ربيع الآخر عن أربع وثمانين سنة.

٤٣٢ - محمد بن علي بن خَضر بن هارون، أبو عبدالله الغَسَانِيُّ، المعروف بابن عَسْكَرٍ.

سمعَ من أبي الحَجَاج ابن الشِّيخِ، وأبي القاسم بن سَمْجُونَ، وجماعةً بعدهما.

قال الأَبَار^(١): ولَيَ قضاء مالَقَة مرتين. وكان فقيهًا مجيداً، حافظاً للغة، أديباً بليغاً، له مصنفاتٌ مفيدةٌ منها «أربعون حديثاً» التزم فيها موافقة اسم شيخه اسم الصَّحَابي وما أراه سُبقَ إلى ذلك. تُوفيَ في جُمادى الآخرة وله نَيْفٌ وستون سنة.

٤٣٣ - محمد بن علي بن سُليمان بن رفاعة، أبو بكر الشَّرِيشِيُّ.

روى عن أبي بكر بن زهر، وأبي محمد بن عُبيدة الله.

وكان عَدْلًا، حَسَنَ السَّمْت. يُشارُكُ في الْطَّبِّ والأدب^(٢).

٤٣٤ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأنصارِيُّ الشَّاطِبِيُّ، المعروف بالولي.

سمعَ أباه، وأبا عبدالله بن سَعَادة وأخذَ عنهما القراءات، وأبا الخطَّاب بن واجب، وجماعةً. وتصدرَ للإقراء؛ وأخذَ عنه^(٣).

٤٣٥ - محمد بن محمد بن الحسن، أبو الفضل ابن السَّبَكَ البغدادِيُّ، الوكيلُ عند القضاة.

ولد سنة نَيْفٍ وخمسين وخمس مئة. وسمعَ من أبي الفتح ابن البَطْيِ، وأبي المعالي محمد ابن اللَّحَاسِ، وعُمر بن بُنيمان. ومن مسموعه «المُنتقى من سبعة أجزاء المُخلص» سمعه من ابن اللَّحَاسِ.

روى عنه أبو القاسم بن بَلَانَ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفاروسيُّ، وأبو بكر محمد بن أحمد الشَّرِيشِيُّ، وسُنْقُر القضايى الحَلَبِيُّ، وآخرون.

وأجاز للفخر ابن عساكر، والقاضي تقى الدين سُليمان، وفاطمة بنت

(١) نفسه ١٤٠ / ٢.

(٢) من التكملة لابن الأبار ١٤٣ / ٢.

(٣) من التكملة لابن الأبار ١٤٢ / ٢.

سليمان، وعيسى المُطَعْمُ، وابن سعد، وأبي بكر بن عبدالدائم، وابن الشحنة،
وفاطمة بنت البطائحي، ومحمد بن محمد ابن الشيرازي.

قال ابن التّجَار: كان لا يأس به.

وقال ابن الحاجب: كان منسوباً إلى الدهاء وكثرة الشر في الحكومات.
وكان ربيب أزهر ابن السَّبَاك وهو الذي سمعه.
قلت: مات في سابع عشر ربيع الآخر^(١).

٤٣٦ - محمد بن المبارك بن هبة الله، أبو البقاء بن بكري
الحرِيَميُّ الصُّوفِيُّ.

روى عن أبي شاكر يحيى السَّقْلَاطُونِي. وتوفي في ذي الحجة^(٢).
أجاز للبهاء ابن عساكر.

٤٣٧ - محمد بن محمود بن حُسين، أبو عبدالله ابن العَلَافِ
الأَزْجِيُّ.

سمعَ ابن بُوش، وابن كُلَيْب. وحدَث^(٣)؛ روى عنه بالإجازة محمد ابن
الشِّيرازي.

٤٣٨ - محمد بن يحيى بن إبراهيم، أبو عبدالله الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ
الْغَرَنَاطِيُّ، ويُعرف بابن الْحَلَاء^(٤).

قرأ على جماعة. وسمعَ من أبي خالد بن رفاعة، وجماعة. وتصدرَ
للإقراء. وولَيَ الخطابة. وعاش سبعاً وخمسين سنة^(٥).

٤٣٩ - محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَاس، الحافظ الرَّحَّالِ
زكيُّ الدِّين أبو عبدالله الْبِرْزَالِيُّ الْإِسْبِيلِيُّ.

ذكر أن مولده تقريراً في سنة سبع وسبعين وخمس مئة، وقدمَ التَّغْرِيرَ سنة
اثنتين وست مئة، فحبَّبَ إليه سماعُ الْعِلْمِ وكتابته، فسمعَ من الحافظ ابن

(١) انظر تاريخ ابن الديبيسي، الورقة ١٣٤ - ١٣٥ (باريس ٥٩٢١)، وتكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٨٦١.

(٢) من تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٨٩٨.

(٣) من تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٨٥٨.

(٤) جود المصنف إهمال الحاء.

(٥) من تكميلة ابن الأبار ٢/١٤١ - ١٤٢.

المُفضلٌ، وعبدالله بن عبد الجبار العثماني. وبمصر من عبدالله بن محمد بن مُجلّي القاضي، وجماعةٍ. وحجَّ فسمعَ من زاهر بن رُستُم، ويونس الهاشمي. وجاورَ سنة أربع. وقدِمَ دمشق سنة خمس وست مئة، فسمعَ بها من التاج الكندي، والخضير بن كامل. ثم رجعَ إلى مصر، ثم ردَّ إلى دمشق، ورحل إلى خراسان وبلاد الجبل، وسمعَ بأصبهان من عين الشمس الثقافية، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجنيد، ومحمد بن أبي طاهر بن غانم بن خالد، وطائفةٍ. وبنِسابور منصور بن عبدالله الفراوي، والمؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشعريَّة، وجماعةٍ. وبمَرْو من أبي المظفر عبدالرحيم ابن السمعاني، وجماعةٍ. وبهراة من أبي روح عبد المُعز، وجماعةٍ. وبهمدان من عبدالبر بن أبي العلاء، وجماعةٍ. ويعداد من أبي محمد ابن الأخضر، وأحمد ابن الدبيقي، وعبدالعزيز ابن مَنِينا، وطائفةٍ، وبالرَّي، والمُوصَل، وتكرُيت، وإربَل، وحلَب، وحرَان. وعاد إلى دمشق بعد خمس سنين، فاستوطنها وأكثر بها، وكتبَ عمَّن دَبَّ ودرجَ بخطِه المليح، ونسخَ شيئاً كثيراً لنفسه وللناس. وخرجَ لعددٍ كثيرٍ من شيوخ دمشق. وأمَّ بمسجد فلوس بطرف ميدان الحصا، وسكنَه.

وكان مطبوعاً، حسنَ الأخلاق، بشوشَ الوجه، متواضعاً، سهلَ العارية، كثيرَ الاحتمال. ولَيَ مشيخةٌ مشهدُ عروة. وحدثَ بالكثير. ولم يفتر عن السماع وسمَعَ ولده يوسف شيئاً كثيراً سنة بضع وعشرين وبعدها.

قال الزكي المُندري^(١): وفي ليلة الرابع عشر من رمضان تُوفي الحافظ أبو عبدالله البرزالي بمدينة حماة، ودُفنَ بها، وهو في سنِ الكهولة. قال: وكتبَ الكثير، وخرجَ على جماعةٍ من الشيوخ. وكان يحفظُ ويداً كثيرةً حسنةً. وصَحبنا مُدَّةً عند شيخنا الحافظ أبي الحسن المقدسي بالقاهرة. وسمعتُ منه وسمَعَ مني.

قلتُ: روى عنه الجمال محمد ابن الصابوني، وعمر بن يعقوب الإربلي، والقاضي أبو المجد ابن العديم، والجمال محمد بن واصل، والشرف ابن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهببي، وأبو علي ابن الخلال، وجماعةٍ.

(١) التكميلة ٣ / الترجمة ٢٨٩٣.

وِبِرْزَالَةُ : قَبِيلَةٌ بِالْمَغْرِبِ .

٤٤٠ - محمود بن أحمد بن عبد السَّيِّدِ بن عثمان ، العَلَّامَةُ جمال الدين أبو المحامد البُخاريُّ الْحَصِيرِيُّ التَّاجِرِيُّ ، شِيخُ الْحَنْفِيَّةِ . ولد سنة ست وأربعين وخمس مئة . وتفقه بِبُخارى على جماعةٍ . ولو سمع في صغره لصار مُسند أهل الشام في زمانه ، وإنما سمع وهو كَهْلٌ لِمَا مَرَّ بِنَيْسَابُورَ مِنْ أَبِي سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الصَّفَارِ ، وَمُنْصُورَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاوِيِّ ، وَالْقَاضِيِّ أَبِي الْفَضَائِلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَى بْنِ حَمَكِ الْمُغَيْبِيِّ ، وَالْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَحدَّثَ ، وَدَرَسَ ، وَأَفْتَى ، وَنَاظَرَ ، وَتَفَقَّهَ بِهِ طَائِفَةٌ كَبِيرَةٌ . وَكَانَ مَعَ بَرَاعَتِهِ فِي الْمَذْهَبِ دَيْنَنَا ، صَالِحًا ، مُتَوَاضِعًا ، جَامِعًا لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، كَبِيرَ الْقَدْرِ ، وَافِرَّ الْحُرْمَةِ . وَلَيَ تَدْرِيسَ الْمَدْرَسَةُ الثُّورِيَّةُ سَنَةً إِلَّا عَشَرَةً وَسَتْ مَائَةً وَإِلَى أَنْ مَاتَ .

وَنَسْبَتُهُ بِالْحَصِيرِيِّ إِلَى مَحْلَةِ بِبُخارى تُنسِجُ فِيهَا الْحُصْرُ .

روى عنه زكيُّ الدِّينِ الْبِرْزَالِيُّ ، ومَجْدُ الدِّينِ ابْنِ الْحُلْوَانِيِّ ، ومَجْدُ الدِّينِ ابْنِ الْعَدِيمِ ، وجَمالُ الدِّينِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ . وبِالإِجازَةِ الْقَاضِيَانِ ابْنِ الْخُوبِيِّ وَتَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ فَاطِمَةُ بَنْتُ إِبْرَاهِيمَ الْبَطَائِحِيِّ - وَهِيَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ - سَمِعَتْ مِنْهُ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» .

تُوفِيَ فِي ثَامِنِ صَفَرٍ وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ الصُّوفِيَّةِ ، وَازْدَحَمَ الْخَلْقُ عَلَى جَنَازَتِهِ وَحَمَلَهُ الْفَقَهَاءُ عَلَى الْأَصَابِعِ ، رَحْمَهُ اللَّهُ^(١) .

وَابْنُ حَمَكَ رَوَى عَنْ هَبَةِ اللَّهِ السَّيِّدِيِّ «الْمَوْطَأَ» .

٤٤١ - موسى بن يوسف بن ريس ، أبو عمران الشَّارِعِيُّ الْعَطَّارُ .
روى عن القاسم بن إبراهيم المقدسيِّ . روى عنه الحافظ عبد العظيم ،
وقال^(٢) : تُوفِيَ فِي سَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى .

(١) انظر تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٨٥٠ .

(٢) التكميلة ٣ / الترجمة ٢٨٦٩ .

٤٤٢ - ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث بن محمد بن عبد الله، أبو هاشم الهاشمي العباسى الدُّوشابي^(١)، من ولد محمد الملقب بـدُوشاب بن علي بن عيسى بن موسى بن علي البغدادي الصُّوفى. عاش ثنتين وثمانين سنة. وحدَث عن عبدالحق، وعبدالله بن شاتيل. ومات في ربيع الأول^(١).

روى عنه القاضي تقي الدين كتابةً، ثم البهاء ابن عساكر، وعيسى السمسار، وابن سعد.

٤٤٣ - نذير بن وهب بن لُبّ بن عبد الملك، أبو عامر الفهري^(٢)، البكَّسي المقرىء^(٢).

أخذ القراءات عن أبيه، وسمع منه ومن أبي القاسم بن حبيش، وأبي عبدالله بن حميد. وأجاز له أبو الحسن بن هذيل. وتفقه على أبي بكر بن أبي جمرة.

قال الأئمَّا^(٢): يعني بعقد الشُّروط، فلم يكن أحد يُدان به فيها. وكان قائماً على كتاب «الكامل» للمبرد. وولى قضاء بعض الكُور، ثم قضاة دانية. وسمعت منه كثيراً. وتوفي بدانية في شعبان.

٤٤٤ - هارون بن العباس بن حيدرة بن بدْر، أبو جعفر الهاشمي الرشيدى الواسطي العدل.

روى عن أبي طالب محمد بن علي الكتَّاني، وجماعة. وقدِّم، فسمع من ابن كليب.

وسكنَ بغداد وخطَّب بها ببعض الجماعات. وكان دِيَنا، مُتواضعاً، حسناً الطريقة.

تُوفي في رمضان^(٣). وللبهاء ابن عساكر منه إجازة.

(١) من تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٨٥٧.

(٢) التكملة ٢١٩ /٢.

(٣) من تكملة المنذري /٣ الترجمة ٢٨٩٤.

٤٤٥ - ياسمين بنت عبد الرحيم بن أبي خازم^(١) محمد بن أبي يعلى
محمد بن الحسين ابن الفراء، أمّة الرحيم. سبطه أبي الفتح بن شاتيل.
روت عنه. وتُوفيت في رابع صفر.

٤٤٦ - يحيى بن عبدالله بن هاشم بن الحسن، أبو الفضل العباسى
الحلبيُّ.

سمعَ يحيى الثقفي، وعنه أبو المجد ابن العديم. ومات في ذي القعدة.

٤٤٧ - يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو
الحجاج بن أبي الفتح البكّسيُّ، المعروف بابن المزينة.

قال الأبار^(٢): سمعَ معاً من أبي عبدالله بن نوح، وأبي عبدالله بن
سعادة، وأبي الخطاب بن واجب، وأبي سليمان بن حوط الله، وأبي عبدالله بن
زلآل. وانفرد بلقي جماعة، منهم أبو القاسم الطرسوني، وأبو الحسن بن
يبيقي. ومهر في علم العربية، وجلس لإقرائهما نحو عشرين سنة. وكان معتيناً
بالرواية، مشاركاً في الفقه، مع الصلاح والذكاء. وولى قضاء بلنسية سنة ثلاث
وثلاثين. وسمعت منه وتوفي بشاطبة في جمادى الآخرة.

٤٤٨ - يوسف بن عبد الوهاب بن زيد، أبو الحجاج الثعلبيُّ - بناء
مُثلثة^(٣) - الدمشقيُّ.

روى عن أحمد بن حمزة ابن الموازيبي. ومات في ربيع الآخر.

٤٤٩ - يوسف بن عمر بن أبي بكر، أبو يعقوب ابن صقير الواسطيُّ
الصوفيُّ المحدثُ.

سمعَ الكثير من هبة الكرييم بن سليمان الزاهد، وهبة الله بن علي بن
فسام، وسليمان بن محمد العكبري الزاهد، وأبي طالب المحتسب، وهبة الله
ابن الجلخت، وأبي^(٤) هاشم الدوشابي، وأبي^(٥) الحسين عبدالحق، وتجنّي

(١) قيده المنذري في ترجمتها بالخاء المعجمة وبعد الألف زاي. التكملة ٣/ الترجمة ٢٨٤٨.

(٢) التكملة ٤/ ٢٢٣.

(٣) هكذا ضبطه، وفي تكملة المنذري الذي ينقل منها ٣/ الترجمة ٢٨٥٩: «فتح الناء ثالث
الحرف وسكون الغين المعجمة».

(٤) شطح قلم المؤلف فكتب: «أبا».

(٥) كذلك.

الوهبانية، وخلقٌ^(١).

قال ابن النّجّار: كان حافظاً لحديثه، عارفاً بأحوال شيوخه، صدوقاً، فاضلاً، مُتدليّاً، ولد تقربياً سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ومات في تاسع عشر ربيع الآخر من السنة بواسطه^(٢).

٤٥٠ - أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن صيّلأ^(٣) الحماميُّ الحَرْبِيُّ.

سمع عتيق بن عبد العزيز بن صيّلأ. وتُوفي في ثاني رجب.

أجاز للفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وسعد بن محمد بن سعد، وعيسي المطعم، وأحمد ابن الشحنة، ومحمد بن محمد المزّي، وجماعةٍ.

وفيها ولد:

الرَّضيُّ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطّريُّ إمامُ المقام، والشرف يحيى ابن محمد بن علي المكيُّ، والحافظ عُرُّ الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينيُّ بمصر في شوّال، والجمال على بن يحيى ابن الشاطبيُّ، ومحمد بن أحمد ابن الكركريَّة؛ كلاهما في رجب بدمشق، والشمس عمر بن عباس بن جعوان، والشرف عبدالله بن عمر بن غمش الحلبيُّ، والشرف حسن ابن الكمال علي بن شجاع العباسيُّ، والشمس محمد بن أحمد بن أبي بكر أخو المحبُّ، والشهاب أحمد ابن العفيف محمد بن عمر الحنفيُّ، والشرف عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هلال، وعليٌّ بن إبراهيم المعرّيُّ تربية الشاطبيُّ، والشمس محمد بن إسحاق ابن قاضي اليمن المجلد، والتاج أحمد بن علي ابن دقيق العيد، والشمس موسى بن عبد العزيز بن جعفر البعلبكيُّ، والموفق عبد السلام ابن التاج عبد الخالق البعلبكيُّ في رجب، وأبو السُّعود محمد بن عبد الكري姆 بن عبد القوي المُندريُّ، والشرف محمد بن علي بن محمد بن سعيد ابن القلانسيُّ، والسراج عبد اللطيف بن رشيد التكيريَّة بها.

(١) كذلك فكتب : «خلقاً».

(٢) تنظر تكملة المندري ٣/٣ الترجمة ٢٨٦٢.

(٣) قيده المندري في التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٨٨٠.

وَفِيهَا ظَنًاً :

شمس الدين محمد بن أحمد ابن الدباهي، والشمس محمد بن علي بن
أحمد بن محمد المعافري المالقي ثم الْكَرْكَيْ تقربياً، والنور محمود بن أحمد
ابن محمد بن أبي الرّضا البعلبكي الشاهد بعلبك في أواخر السنة، وشيخ
المقرئين بمصر تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ في جُمادى الآخرة.

سنة سبع وثلاثين [وست مئة]

٤٥١ - أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى، قاضي القضاة بالشام شمس الدين أبو العباس **الخويي الشافعي**. ولد في شوال سنة ثلث وثمانين وخمس مئة، ودخل خراسان وقرأ بها الأصول والكلام على فخر الدين ابن الخطيب، والفقه على الرافعي. وقرأ علم الجدل على علاء الدين الطاوسى. وسمع من المؤيد الطوسي. وبدمشق من ابن الزبيدي، وابن صباح.

وكان فقيهاً، إماماً، مُناذراً، خبيراً بعلم الكلام، أستاداً في الطب والحكمة، ديناً، كثير الصلاة والصيام. وله كتاب في النحو، وكتاب في الأصول، وكتاب فيه رموز حكمية.

قال الموفق أحمد بن أبي أصيبيعة^(١): قرأت عليه كتاب «التبصرة» لابن سهلان.

وقال الرشيد الفارقي: أنسدني القاضي شمس الدين **الخويي لنفسه** في قاضي **خويي**:

وقاض لنا ما مضى حكمه وأحكام زوجته ماضيه
فيما ليته لم يكن قاضياً وياليتها كانت القاضيه
وله كتاب في العروض، وفيه يقول الإمام أبو شامة^(٢):
أحمد بن الخليل أرشده الله لما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض وهذا مظهر السر منه والعود أحمد
سمع منه تاج الدين ابن أبي جعفر مع تقدمه، والعمر عمر ابن الحاجب،
والمعين إبراهيم القرشي، والجمال محمد ابن الصابوني. وروى عنه ولده
قاضي القضاة شهاب الدين محمد.
وخويي: من مدن أذربيجان.

توفي في سبع شعبان، ودفن بسفح قاسيون. ومات بحمى الدق.

(١) عيون الأنباء ٦٤٦.

(٢) ذيل الروضتين ١٦٩.

٤٥٢ - أحمد بن أبي اليسير شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان التنوخي المعرئي، القاضي الأجل صفي الدين أبو العلاء. سمع من أبي القاسم ابن عساكر الحافظ في سنة خمس وستين. وأجاز له أحمد ابن المقرئ، وجماعة. روى عنه المجد ابن الحلوانية، ومحمد بن يوسف الإرنبي الذهبي، وغيرهما.

حدَث بدمشق وبالمعَرَة. وهو عمُّ الشيخ تقى الدين ابن أبي اليسير. حدَث في هذا العام، ولا أعلم متى توفي.

٤٥٣ - أحمد بن محمد بن عمر، الإمام أبو جعفر المالقي النباتي. حدَث عن ابن الجد، وأبي عبدالله ابن الفحار، وطائفة. ورَحَلَ، فحجَّ، وسمعَ. وكان عارفاً بالنبات، خَيْرًا، مُؤثِرًا، مُعلِّماً للخير.

قال ابن فرتون: اجتمعت به في سنة خمس وثلاثين وستمائة وهو في عشر الثمانين.

٤٤ - أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب، أبو الحسن القيسى البكنسى.

سمع من ابن عمّه أبي الخطاب بن واجب، وأبي العطاء بن نذير. وأجاز له السلفي.

ومولده سنة سبعين وخمس مئة. وولي قضاء بلده وخطابته، وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن.

قال الآباء^(١): سمعت منه جُلَّ ما عنده. وتُوفي بسبعين في ربيع الآخر.

٤٥٤ - أحمد بن محمد بن مُفرج، الحافظ أبو العباس الأندلسي الإشبيلي الأموي الحزمي الظاهري، ويُعرف بابن الرُّومنية، الباتي العشائب الزهرى.

ولد سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسمع من أبي عبدالله بن زرقون، وأبي بكر ابن الجد الفهري، وأبي محمد أحمد بن جمهور، ومحمد بن علي التنجيبي، وأبي ذر الحُشْنَى. ثم حَجَّ، ورَحَلَ إلى العراق وغيرها، وسمع من أصحاب الفراوى، وأبي الوقت.

(١) التكميلة ١/١٠٨.

قال الأَبَارُ^(١): كان ظاهريًا مُتعصِّبًا لابن حَزْم بعد أن كان مالكيًّا. وكان بصيرًا بالحديث ورجاله، وله مجلدٌ مُفیدٌ فيه استلحاقي على «الكامل» لأبي أحمد بن عَدِي^(٢). وكانت له بالنبات والحسائش معرفةٌ فاق أهل العصر فيها، وقَعَدَ في دُكَانٍ لبيعها. وسمع منه جُلُّ أصحابنا. وتُوفى في ربيع الآخر.

وقال الحافظ عبد العظيم^(٣): سَمِعَ بِبَغْدَادَ . ولقيته بمصر بعد عوده. وحدَثَ بأحاديث من حفظه بمصر، ولم يَتَقَلَّ لي السَّمَاعُ منه. وجَمَعَ مجاميع. قلتُ: له كتابُ «التَّذْكُرَةُ» في معرفة مشيخته، واختَصَّ «كامل» ابن عَدِي، وأَلَّفَ كتاب «المُعْلَمُ بِمَا زَادَ الْبَخَارِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ».

قال أَحْمَدُ بْنُ فَرَّطُونَ في «تَارِيْخِهِ» قال: وأَفْرَدَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ لِهِ سِيرَةً. ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ تُوفِيَ فُجَاءَةً فِي سَلْخِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَرَثَاهُ نَاسٌ مِنْ تلامِذَتِهِ .
وروى عنه أبو بكر المؤمني، وأبو إسحاق البلفيقي^(٤).
وكتب عنه ابن نُقطة، وقال^(٥): كان ثقةً، حافظاً، صالحًا. والزَّهْري: بفتح أوله.

٤٥٦ - إبراهيم بن عثمان بن علي بن عبدالله، رُكْنُ الدِّينِ أبو إسحاق الحموي ثم الدمشقيُّ الفقيه الحنفيُّ .
شيخ دينٌ، فاضلٌ، زاهدٌ، خيرٌ. سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ سَعْدٍ بْنَ أَبِيهِ عَصْرُونَ .
وأقام بحلب مدةً .

روى عنه الصاحب أبو القاسم ابن العَدِيم وأولاده: أبو المجد وشهدة وخدِيجَة، وسُنْقُرُ القضايَيُّ، وغيرُهم .
وتُوفى في شوال وله سبعُ وستون سنة رحمه الله .

(١) التكملة ١٠٧/١.

(٢) سماه «الحافظ في تكملة الكامل» وقد أفاد منه المصنفُ ونقل منه في «ميزان الاعتدال» كما صرَّح في مقدمته .

(٣) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٩٢٨ .

(٤) قيده الحافظ ابن حجر في التصوير ١/١٧٠ عند الكلام على البليقني وقال: «بالفتح وتشقيل اللام وكسر الفاء وبالكاف بدل النون» إبراهيم بن خلف البليقي الزاهد ذكره ابن مسدي في معجمه، وانظر تعليق العلامة المعلمي اليماني رحمه الله على «الأنساب ٢/٢٩٢»، وقد تصحَّفَ في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٢٦) إلى «البلقي» .

(٥) إكمال الإكمال ٣/٩٧ .

وكان أبوه زكيُّ الدين أبو عمرو فقيها، فاضلاً.

وقد سمعَ الرُّكن أيضًا بالقاهرة من البُوصيري، والأرتاحي. وسكنَ بجبل قاسيون مدةً.

قال ابن الحاجب: وكان عنده تقشُّفٌ زائد.

٤٥٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق البَطْلِيوسيُّ، المعروفُ بالأَعْلَم، النحوئيُّ، نزيلُ إشبيلية.

روى عن أبيه، وأبي الحسن بن سليمان المقرئ، واختصَّ به، وعن أبي عبدالله بن زرقون، وأبي محمد بن عبيدة الله. وأقرأ القرآن والنحو. وله شروح في «الإيضاح»، و«الجمل»، و«الأمثال»^(١).

قال الآباء^(٢): تُوفي سنة سبع وثلاثين أو نحوها. ولم يكن بالضابط.

٤٥٨ - أبو الكرم^(٣) العجميُّ الصوفيُّ.

مارق، نصاب، متحيئ بالشعوذة. ظهرَ بُخارى وأراهم الخوارق، فكان يأمرُ من يرميه بسمِه فتشغلُ يده ويعجزُ فكُثُر جمعه، واستباح اليهود، واستفحَل شأنه، وقال: أنا قادرٌ على قتل المُغلِّ بِنفسي بقدرة الله بلا سلاح. وشدَّ على شحنة بُخارى، فقتله في عدَّةٍ من المُغلِّ، فعظامه على جرماغون، وجَهَّ لحربه، فبرَّأ أبو الكرم في ألوافِ الناس بلا سلاح، فالتحقَّى الجماعَن، فأحجمت عنه المُغلِّ، فقال مُقدمٌ: أنا أريد أن أجربَ، ثم شدَّ على أبي الكرم طيرَ رأسه، وحملَت المُغلِّ فحصدَوهم، فيقال: قتلوا سِتِّين ألفاً، وذلك في سنة سبع وثلاثين وست مئة.

٤٥٩ - أرتق، ناصرُ الدين، صاحبُ ماردين.

تُوفي في هذه السنة.

وأخته هي زوجة الملك المعظَّم التي بنت المدرسة عند الجسر الأبيض،

(١) وزاد ابن الآباء - ومنه ينقل المؤلف - : والكامن وقال: وألف كتاباً في أداب أهل بطليوس.

(٢) التكلمة ١٤٥ / ١.

(٣) كتب المؤلف هذه الترجمة بورقة طيارة وضعها في هذا الموضع وكان حقها أن تكون مع الكني في آخر السنة.

ولم تُدفن بها، لأنها رجعت بعد موتِ معظم إلى ماردين.
مات أرْتُق بماردين، خنقه ابنه وهو سكران.
وقد مَرَّ في العام الماضي، فتُحرَّر السنة^(١).

٤٦٠ - أَسْعَدُ بن محمد بن الحسين بن الخضر بن عَبْدَان، زين
الأُمناء أبو المعالي الأَزْدِي الدَّمْشِقِيُّ الْكَاتِبُ.
حدَثَ عن والده، وتُوفي بالمحلة من ديار مصر في أول جمادى
الأولى^(٢).

٤٦١ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عُثْمَانَ، عَفِيفُ الدِّينِ الصَّبْرِيُّ^(٣)
الرِّفَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ.
سمعَ من البوصيري، وأدبَ الصَّبِيَانَ مُدَّةً. وكان مُقرئاً بقبةِ الشافعي.

روى شيئاً من شعره، وتُوفي في جُمادى الأولى وله ستُّ وثمانون سنة.
٤٦٢ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ غَازِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، الْفَقِيهُ أَبُو أَحْمَد
الثُّمِيرِيُّ الْمَارِدِينِيُّ الْحَنْفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بْابِنِ فَلُوسٍ^(٤).

كان ذا بصرٍ بالكلام والمنطق والطب والنحو. ودرَسَ بمصر ثم درَسَ
بدمشق بالعزية التي على الشرف الشمالي، وتُوفي في صفر^(٥). وابنه أحمد
مُحَدَّثٌ معروفٌ.

٤٦٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَسْنِ مُحَمَّدَ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْبَقاء
الْبَغْدَادِيُّ الْمُقْرَئُ الْمُؤَذِّبُ.

شيخ صالح، دين، ثقة، مشهور. سمعَ من أبي الفوارس سعد بن محمد
الحيضري، وأبي الخيرِ أحمد بن إسماعيل القرزويني.

(١) لعل الصحيح أنه توفي في السنة الماضية، هكذا جزم المؤلف في سير أعلام النبلاء ٤٦/٢٢ ولم يذكر خلافاً، وكذا أيضاً ذكر وفاته جمهرة المؤرخين منهم: سبط ابن الجوزي ٨/٧٣٠، وصاحب الكتاب المسمى «بالحوادث الجامدة» ١٤٤، والصفدي في الوافي بالوفيات ٨/٦٣٦، والأشرف الغساني في العسجد المسبوك ٤٨٥ وغيرهم. ولم نجد كبير أحد ذكره في وفيات سنة ٦٣٧ هـ.

(٢) من تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٩٢٩.

(٣) قيده المنذري في التكميلة ٣/٣ الترجمة ٢٩٣٠.

(٤) جود المصنف تشديد اللام.

(٥) من تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٩١٧.

وَحَدَّثَ بِـ«مُسْنَد» إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوْيَةَ عَنِ الْقَزْوِينِيِّ؛ رُوِيَ عَنْهُ جَمَالُ الدِّينُ ابْنُ الشَّرِيشِيِّ، وَابْنُ بَلَبَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْقَزْوِينِيِّ الْفَقِيْهُ، وَالرَّشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسِمَ، وَالْعَمَادُ ابْنُ الطَّبَّالَ. . وَمَاتَ فِي عَاشِرِ الْمَحْرَمِ^(١).

٤٦٤ - ثَابَتْ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْخُجَنْدِيِّ ثُمَّ الْأَصْبَهَانِيِّ، الصَّدْرُ الْإِمَامُ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو سَعْدٍ. . وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِيَّةً ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ «صَحِيحَ» الْبُخَارِيِّ حَضُورًا مِنْ أَبِي الْوَقْتِ السَّجْزِيِّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّحَامِ.

وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَ أَبِي الْوَقْتِ. وَكَانَ بِأَصْبَهَانَ إِلَى أَنْ دَخَلَهَا التَّارِيخُ بِالسَّيْفِ فِي سَنَةِ الثَّتَّيْنِ وَثَلَاثَيْنِ وَسَتِ مِائَةٍ، فَسَلَمَ وَذَهَبَ إِلَى شِيرَازَ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي هَذَا الْعَامِ. كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ الْمُنْذَرِيِّ^(٢). . رُوِيَ عَنْهُ بِالْإِجْازَةِ الْقَاضِيِّ تَقْيُّ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ، وَجَمَاعَةُ.

٤٦٥ - جَوَهْرَةُ بَنْتُ وَهْبٍ الْكِبِيرِيَّتِيِّ^(٣). . تُوفِيتْ بِبَغْدَادِ فِي صَفَرٍ. وَحَدَّثَتْ عَنْ أَبِي نَصِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ جَابِرٍ الْرَّاوِيِّ عَنْ أَبِي عَلَيِّ بْنِ نَبَهَانَ.

٤٦٦ - الْحَسْنُ^(٤) بْنُ مَعَالِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبُو عَلَيِّ الْحِلَّيِّ النَّحْوِيِّ. شِيْخُ الْعَرَبِيَّةِ فِي وَقْتِهِ بِبَغْدَادَ. قَرَا عَلَيْهِ جَمَاعَةُ. نُفِدَ صَحْبَةُ الْمُؤَيَّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسْنِيِّ ابْنِ الْأَمِيرِ عَلَيِّ ابْنِ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ إِلَى تُسْتَرَ حِينَ صُبِّرَ مَلَكَهَا، لِيُعَلِّمَهُ النَّحْوَ^(٥). وَقَدْ نَسَخَ بِخَطْهِ كُتُبًا نَفِيسَةً.

(١) تَنْظَرْ تَكْمِلَةُ الْمُنْذَرِيِّ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٩١١.

(٢) التَّكْمِلَةُ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٩٥٨.

(٣) تَصْحَّفَتْ فِي الْمُطَبَّوِعِ مِنْ التَّكْمِلَةِ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٢٩١٥ إِلَى «الْتَّكْرِيَّتِيِّ» مِنْ غَلْطِ الْطَّبَعِ وَقَدْ جَوَدَ الْمَصْفُ تَقْيِيْدَهَا.

(٤) سَائِيٌّ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ، التَّرْجِمَةُ ٤٩٠ تَرْجِمَةُ عَلَيِّ بْنِ مَعَالِيِّ الْحِلَّيِّ الْحَنْفِيِّ، وَلَعِلَّهُ هُوَ هَذَا تَحْوِلَتْ كَنِيْتِهِ، فَصَارَتْ اسْمًا لَهُ.

(٥) ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ، وَقُتِلَ صَبَرًا فِي وَقْعَةِ بَغْدَادِ سَنَةِ ٦٥٦ هـ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ، وَانْظَرْ مُختَصَرَ التَّارِيخِ لِابْنِ الْكَازَرُونِيِّ ٢٤٨.

تُوفي في جُمادى الأولى وله سبعونَ سنة. وكان ذا تفْنِينَ في العلوم؛ قاله ابن البُزُوري.

وقال ابن النجاشي: أبو علي ابن الباقلاني الحَلَّي اشتغلَ على يوسف بن إسماعيل الْمُعْنَانِي، والمُجَيرِ محمودِ البَغْدَادِي، وأبي البقاءِ الْعَكْبَرِي، وبَرَاعَ في عَدَّةِ عِلْمٍ، وحازَ قَصْبَ السَّبِيقِ. سَمِعَ مِنْ مُسَعُودِ بْنِ النَّادِرِ، وابنِ كُلَّيْبِ. وَكَانَ مُتَوَاضِعًا، صَدُوقًا، خارقَ الذَّكَاءِ.

(٤٦٧) - الحسنُ بن سَيِّدِ بن عليٍّ بن عبدِ اللهِ بن أبيِ الفتحِ بن مُكَثِّرٍ^(١) ابن يَعْلَى بن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ، أبو عليِّ المُنْذَرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْأَصْلِيُّ الْمِصْرِيُّ الْوَرَاقُ الْمُقْرَبُ.

قرأ القراءات على أبي الجُيوشِ عساكرِ بنِ عليٍّ؛ وسمعَ منه، وبِمَكَةَ من عمرِ المياشِيِّ. وَحَجَّ مَرَاتٍ. وَرَوَقَ بالقاهرةِ مُدَّةً طويلاً لِلنَّاسِ؛ وبِهَا وُلِدَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَخَمْسِينَ مَئَةً.

وتُوفي في الحادي والعشرين من شعبان.

روى عنه الزكيُّ المُنْذَرِيُّ، والشهابُ الْأَبْرُقُوهِيُّ، وغيرُهما.

(٤٦٨) - الحسينُ بن أبيِ السعاداتِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسْنِيِّ بْنُ شَاكِرٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ النَّهَرْبَانِيِّ^(٢).

سمعَ من أبي طالبِ الْكَتَانِيِّ؛ وَحَدَّثَ عَنْهُ بِعَدَادٍ. وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ. أَجَازَ للقاسمِ بْنِ عساكرٍ، وَالْمُطَعَّمِ، وَجَمَاعَةِ.

(٤٦٩) - الْحُسْنِيُّ بْنُ يَوسُفِ بْنِ الْحُسْنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، أَبُو عَلَى الصَّنْهَاجِيِّ الشَّاطِبِيِّ ثُمَّ الإِسْكَنْدَرَانِيِّ الْكُتُبِيِّ النَّاسِخِ.

وُلِدَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي الْمَحْرَمَ سَنَةِ إِحدَى وَسِتِينَ وَخَمْسِينَ مَئَةً. وَسَمِعَ مِنَ السَّلْفِيِّ، وأَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفِ الْفَقِيْهِ، وأَبِي القاسمِ مُخْلُوفِ بْنِ جَارَةَ، وأَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الْخَلْوَفِ، وَغَيْرِهِمْ. وَحَدَّثَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، وَمَصْرَ.

وَكَانَ فَاضِلًا، مُتَيْقِظًا، كَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطْهِ. وَهُوَ أَخُو الْمَحْدُثِ أَبِي مُحَمَّدٍ

(١) قيده المُنْذَرِيُّ فِي ترجمَتِه بالحرُوفِ كَمَا قِيَدَنَا التَّكْمِلَةَ ٣/٢٩٤٣ التَّرْجِمَةَ.

(٢) قيده المُنْذَرِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَقَالَ: «وَالنَّهَرْبَانِيُّ وَالنَّهَرْبَيْنِيُّ: نَسْبَةٌ إِلَى نَهَرَيْنِ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى بَغْدَادٍ» (٣/التَّرْجِمَةِ ٢٩٥٠) وَانْظُرْ مَعْجمَ الْبَلْدَانِ ٤/٨٣٦.

عبدالله بن عبد الجبار العثماني لأمه . روى عنه الزكي المُنذري^(١) ، والتاج الغرافي ، والمجدُ ابن الحلوانيَّة . وأجازَ لابن مُشرق ، وابن الشيرازي . تُوفي في الخامس والعشرين من ذي القعْدَةِ . وكان يُلَقَّب بالظَّامِ وهو أقدمُ شيخ للدمياطي مَوْتًا .

٤٧٠ - **الحضرُ** بن عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن ، العَدْلُ فَخُرُّ الْأَمْناء أبو عبدالله ابن الدَّوَاتِي ، الدمشقيُّ الأديبُ . ولد سنة اثنين وخمسين وخمس مئة ، وسمعَ من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر ، وأبي طاهرِ الحُشْوَعِي ، وجماعةٍ^(٢) . روى عنه الزكي البرزاليُّ ، والمجدُ الحلواني ، وغيرهما . وتُوفي في رمضان بدمشقَ .

أجازَ للقاضي تقيَ الدين سليمان ، ولعليٍّ بن هارون القاريء ، ولمحمد ابن محمد المِزَّي ، ولإبراهيم بن أبي الحسن المُخَرَّمي ، وجماعة .

٤٧١ - **الخياطُ**^(٣) العَجَمِيُّ بِبَغْدَادِ .

كان أعرجَ ، قصيراً له حَدَبةٌ . وكان أستاذًا في الخياطةِ ، عمل أشياءً عجيبةً بدعةً ، وأقبل عليه صندوقٌ وعنه تفصيله ، ثم أصبحَ وقد خاطه قيَّاءً وطواه .

وكان مذمومَ السِّيرةِ ، فجرحَ جاراً له ، فماتَ ؛ فأخذَ وصْلَبَ في سنة سبع وثلاثينَ .

٤٧٢ - **سالمُ** ابن الحافظ أبي المَوَاهِبِ الحسن بن هبة الله بن محفوظِ ابنِ الحسن بن محمد ، الرئيسُ أمينُ الدين أبو الغنائم ابن صَصْرَى ، التَّعَلَّبِيُّ البَكْلَدِيُّ الأَصْلُ الدَّمْشَقِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمُعَدَّلُ .

شهدَ على القُضاةِ وله عشرونَ سنةً ، ورَحَّلَ به والده وله خمس سنين ، فأسمعه من أبي الفتح بن شاتيل ، ونصر الله القرَّاز ، وأبي العلاء محمد بن جعفر بن عَقِيل ، وأبي الفرجِ محمد بن أحمد بن نَبْهَان ، وأحمد بن المبارك بن

(١) انظر التكملة ٢/٣ الترجمة ٢٩٥٦ .

(٢) كذلك ٣/٣ الترجمة ٢٩٤٦ .

(٣) كتب المؤلف هذه الترجمة في ورقة طيارة .

دُرْكَ، وشِيخُ الشِّيُوخِ عبدُ الرَّحِيمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وابنَ بَوْشَ، وطَائِفَةً. وسَمِعَ بِدِمْشَقَ مِنْ أَبِي طَالِبِ الْخَضِيرِ بْنِ طَاوُوسَ، وَالْأَمِيرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ، وَعبدَ الرَّزَاقَ التَّجَارَ، وَيَحِيَيِ التَّقْفِيَ، وَالْفَضْلِ بْنِ الْحُسَينِ الْبَانِيَاسِيَّ، وَغَيْرِهِمْ. وَحَفَظَ الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ، وَقَرَا فِي الْأَدْبِ شَيْئاً.

روى عنه الزكي البرزالي في حياته، والشهاب القوصي، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير بن أبي الفرج النابلسي، وطائفة. وحدثنا عنه الشرف أحمد ابن عساكر، وابن عمّه الفخر إسماعيل، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو بكر بن عبدالدائم، وهو آخر من حدث عنه.

قال القوصي في «معجمه»: أخبرنا القاضي الرئيس العدل أبو الغنائم بمنزله المجاور لي بدرُب زكري، وكان جميل الصحبة والمعاصرة، فـكـه المحاضرة، حسن المحاورة والمجاورة. حمدت سيرته فيما تولاه من المارستانات والمواريث.

قلت: توفي في ثالث جمادى الآخرة عن ستين سنة، ودفن بتربرته بسفح قاسيون^(۱).

٤٧٣ - شيركوه، السلطانُ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ أَسْدُ الدِّينِ أَبُو الْحَارِثِ، صاحبُ حِمْصَ، ولدُ الْأَمِيرِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُنْصُورِ أَسْدِ الدِّينِ شِيرَكُوهِ بْنِ شَازِيِّ بْنِ مَرْوَانِ بْنِ يَعْقُوبِ. وُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةً تِسْعَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَأَعْطَاهُ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ حِمْصَ بَعْدَ مَوْتِ وَالَّدِهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ، فَمَلَكَهَا سَتَّاً وَخَمْسِينَ سَنَةً. وسَمِعَ بِدِمْشَقَ مِنْ أَبِي الْمَجْدِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَينِ الْبَانِيَاسِيَّ. وَأَجَازَ لَهُ الْعَلَمَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ بَرَّيَّ، وَجَمَاعَةً. وَحَدَّثَ بِدِمْشَقَ وَحِمْصَ.

وَشَهَدَ غَزَّةَ دِمِيَاطَ، وَرَابِطَ عَلَيْهَا. وَسَكَنَ الْمُنْصُورَةَ إِلَى انْقِضَاءِ الْغَزَّةِ، وَاسْتَقَادَ دِمِيَاطَ. وَكَانَ شَهْمَماً، مَهْيَماً، بَطَلاً، شُجَاعًا، مَقْدَاماً، مَعْرُوفًا بِالشَّجَاعَةِ. قَرَرَ الْحَمَامُ فِي نَوَاحِي بِلَادِهِ لِنَقْلِ الْأَخْبَارِ. وَكَانَتْ بِلَادُهُ طَاهِرَةً مِنَ الْخُمُرِ وَالْمَكُومِ. وَمَنَعَ النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ أَبْوَابِ حِمْصَ مُدَّةً إِمْرَتَهُ عَلَيْهَا

(۱) انظر تكميلة المنذري ۲۹۳۳ / الترجمة.

خوفاً أن يأخذ أهل حمص أهاليهم ويُنْزَحُون عنها لفسقه وجُوْرُه. وله أخبار في الظلم والتعذيب والاعتقال. إلا أنه كان لا يشرب الخمر أبداً، ويلازم الصالوات في أوقاتها، ولا يقبل على اللهو، بل همته في مصالح ملوكه. وكان ذا رأي ودهاء. وله هيئة جميلة، وجلالة، وصورة مليحة. وكان الملوك يراعونه ويَخافونه. وكان الملك الكامل قد استوحش منه واتّهمه بأنه أوقع بينه وبين الأشرف، فلما مات الأشرف وتسلّك الكامل دمشق تلك الشهرين، طلب من شيركوه مالاً عظيماً، فبعث إليه نساهه يشفعنه فيه، فما أجاب وقال: لا بد من المال، فأيس وهى الأموال، ولم يبق إلا تسييرها فأتته بطاقة بموت الكامل، فجاء وجلس عند قبر الكامل وتصرّف في أمواله وخليفه.

مات بحمص^(١) في تاسع عشر رجب^(٢).

وشيركوه: لفظة أعمجية تعني أسد الجبل، فإن «شير» أسد، و«كوه» جبل.

ولما مرض أعطى حمص لولده الملك المنصور إبراهيم، وفرق باقي بلاده وأمواله على أولاده. وكان له بكل بلد تجارة. ولما مات قبض ابنه المنصور على أخيه الملك المسعود صاحب الرّحمة.

٤٧٤ - صالح بن شافع بن صالح بن صالح بن حاتم،
الشيخ أبو المعالي الجيلي ثم البغدادي الدار.

سمع من والده. وأجاز له أبو الفتح ابن البطي، وأبو بكر ابن النفور.
من بيت الفقه والحديث، توفي في جُمادى الأولى^(٣).

٤٧٥ - صفية بنت أبي القاسم عبدالعزيز بن هبة الله، أم عثمان الأرجية الوعاظة.

روت عن الشيخ عبد القادر، وابن البطي بالإجازة، وسمعت من عبد المنعم بن كلبي^(٤).

(١) كتب المصطف: «مات بها بحمص» ثم ضرب على لفظة: «بها».

(٢) نقل وفاته من وفيات الأعيان لابن خلkan ٤٨٠ / ٢، وفي مرآة الزمان ٧٣٢ / ٨ أن وفاته في يوم الثلاثاء العشرين من رجب.

(٣) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٣٢.

(٤) نفسه ٣ / الترجمة ٢٩٤٩.

٤٧٦ - عبدالله بن إقبال الحَزِيمِيُّ^(١).

سمع من الخشوعي.

٤٧٧ - عبدالله بن صَدَقة بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأنصارِيُّ

الخَرْجِيُّ.

حدَثَ بدمشقَ عن أبي القاسم البُوصيري؛ وبها ماتَ بالمارستان.

وكان من المقرئين المجوَّدين، روى عنه أبو المجد ابن الحلوانية،

وبالإجازة البهاءُ ابن عساكر^(٢).

٤٧٨ - عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن العربي المَعَافِريُّ الإشبيليُّ،

أبو محمد.

روى عن أبيه، وأبي الحسن نَجَّةَ بن يحيى. وسَمِعَ بنفسه وببيته وتَلَبَّسَ

بالدُّنيا. ولم يكن يَعرِفُ الحديث. وتوُفي بمَراكُش.

أخذَ عنه أبو إسحاق ابن الكِمَاد^(٣).

٤٧٩ - عبدالحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بَنِيَّمان^(٤)، القاضي أبو

بكر الهمَذانيُّ الشافعيُّ الحَدَّاد، سِبْطُ الحافظ أبي العلاء الهمَذاني.

وُلِدَ سنة أربع وستين وخمس مئة. وسَمِعَ من جَدِّه وله أربع سنين «سنن

أبي مُسلِّم الْكَجْجيُّ» بروايته عن أبي علي الحَدَّاد، و«جامع مَعْمَر»؛ وهو جزآن

بروايته عن الحَدَّاد، وغامِم الْبُرجِيُّ، قالا: أخبرنا أبو نعيم. وسَمِعَ بِعِدَادَ من

شُهْدَة «اختيار خلف بن هشام»، وسَمِعَ من عبيد الله بن شاتيل، وعبدالمُغيث بن

زُهير، وجماعَةٍ.

وهو ابنُ عاتكةَ بنتِ الحافظ أبي العلاء.

وتَفَقَّهَ بِعِدَادَ، وأعْدَادَ بالنظاميَّة، ونَابَ في القضاء بالجانب الغربيِّ عن

أخيه أبي الحسن علي بن عبد الرشيد.

(١) ويُكَنِّي أبا محمد، وتُوفي في العشرين من صفر من السنة، ذكر ذلك كله المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٢٩١٩، وانظر تكملة ابن الصابوني ١٣٣.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٥١.

(٣) انظر تكملة ابن الأبار ٢/ ٢٩٧.

(٤) بَنِيَّمان: بضم الباء الموحدة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم مفتوحة وبعد الألف نون، ضبطه المنذري في ترجمته من التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٢.

وكان صالحًا، ورعاً، دينًا، زاهدًا على طريقة السلف. وكان كثيراً المحفوظ. قدم دمشق، وحدث بها في سنة إحدى وعشرين وست مئة، ونزل بالغزالية بالجامع. ثم رجع إلى بغداد، وولى قضاء الجانب الشرقي، وكان محمود الولاية.

روى عنه عز الدين أحمد الفاروسي، وعلاء الدين ابن بليان، وجمال الدين أبو بكر الشريسي، والخطيب عبد الحق بن عبد الله بن شمائل، وغيرهم. وأجاز لأبي علي ابن الحلال، وابن الشيرازي، وفاطمة بنت سليمان، والقاضي شهاب الدين ابن الخطبي.

وتوفي في سابع شوال.

وفي هذا العام أجاز لابن سعد، والباجي، وبنت مؤمن، وست الفقهاء بنت الواسطي.

وممن سمع عليه إسماعيل ابن الطبل، وعبد الله بن أبي السعادات شيخ المستنصرية.

٤٨٠ - عبد الرحمن بن أبي السعود محمد بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البصري.

ولد سنة سبعين. وسمع بالبصرة من أبي الحسين المبارك بن عبد الله، وغيره. وأجازت له شهادة. ومات في حمادى الأولى^(١).

٤٨١ - عبد الرحيم ابن المحدث يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيلي، أبو القاسم الدمشقي ثم المصري الصلوبي، ويعرف بابن المكبس^(٢).

سمع - أو أجازه^(٣) - بدمشق من الوزير أبي المظفر سعيد بن سهل

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٣١.

(٢) قيده المنذري في ترجمته من التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٧ فقال: بضم الميم وفتح الكاف وكسرباء الموحدة وتشديدها وسین مهملة.

(٣) كتب المؤلف فوق «سمع» عبارة «أو أجازه» وصحح عليها. وقد حزم في السير بسماعه منه في شهر ربيع الآخر سنة ٥٦٠ هـ (٤٢/٢٢). وقد صرّح المنذري أنه سمع بإفادته والده. (التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٥٧) فال صحيح أنه سمع حضوراً وهو في الخامسة من عمره، ولعل الوزير الفلكي قد أجازه أيضاً.

الفَلَكِيُّ، وأبْي المَكَارِمِ عَبْدالوَاحِدِ بْنِ هَلَالٍ، وأبْي الْبَرَكَاتِ الْخَضِيرِ بْنِ شِبْلٍ
الْخَطِيبُ، وأبْي الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةِ ابْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وأبْي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ
بِرْكَةِ الصَّلْحِيِّ، وجمَاعَةٌ. وبِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ السَّلْفِيِّ، وأبْي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ،
وجمَاعَةٌ. وبيَمَصْرِ مِنْ عَلَيِّ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ الْكَامِلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِ الرَّحَبِيِّ،
وَعُثْمَانُ بْنُ فَرَّاجِ الْعَبَدِرِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنُ بَرِّيِ النَّحْوِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ قَاسِمَ
الرَّيَّاتِ، وجمَاعَةٌ.

وُلِدَ بِدمَشْقٍ فِي عَاشِرِ صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَحُمْسِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ. وَمِنْ
مَسْمُوعَتِهِ مِنْ السَّلْفِيِّ «مَعْجَمُ أَبِي بَكْرِ الدَّكْوَانِيِّ»، وَ«جَزْءُ عَلَيِّ بْنِ حَرْبٍ» رَوَايَةُ
الْعَبَادَانِيِّ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

روى عنه الزكي المندريُّ، والمجد ابن الحلوانية، والعلاء ابن بَلَبَانُ،
والجمالِ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّابُونِيِّ، وابنه أَحْمَدُ، وَالْتَاجُ الْعَرَافِيُّ، وَالشَّهَابُ
الْأَبْرُقُوْهِيُّ، وَالضِياءُ عِيسَى السَّبْتَيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ كُورَكِيُّكُ. وَأَجَازَ لَابْنِ
الشِّيرَازِيِّ، وَالْمُطَعْمِ، وَسَعْدٌ، وَغَيْرِهِمْ.

وَسَمِعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ مَسْدِيُّ، وَقَالَ: لَمْ تَكُنْ حَالَهُ مَرْضِيَّةً، لَكِنْ سَمِاعُهُ
صَحِيقٌ. وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْفَلَكِيِّ وَسَمِاعُهُ مِنْهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِينَ
وَخَمْسِ مِئَةٍ. طَلَقَ زَوْجَتَهُ، وَلَزَمَ بَيْتَهُ، فَأَكْثَرَتُ عَنْهُ، وَاسْتَوْعَبَتُ لَوْلَدِيِّ عَلَيْهِ.
تُوفِيَ فِي رَابِيعِ ذِي الْحِجَّةِ.

٤٨٢ - عبد السَّيِّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنُ صَدْقَةِ، أَبُو العِزِّ
الْبَغْدَادِيُّ الْحَرَبِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الْبُورَانِيِّ وَهُوَ نَسْبَةُ إِلَى عَمِ الْبُوْارِيِّ.
وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُنْصُورِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَفَارِسِ بْنِ أَبِي
الْقَاسِمِ الْحَفَّارِ. وَحَدَّثَ^(١).

٤٨٣ - عبد العزيزُ بْنُ بَرَكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْحُشْوُعِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْحَنَفِيُّ، إِمامُ الرَّبُّوْنَيِّ.

حَدَّثَ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكِرٍ، وَأَبِي الفَرَّاجِ يَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.
روى عنه المجد ابن الحلوانية، والمجد ابن العديم، والشرف أَحْمَدُ بْنُ عَسَكِرٍ، وَابْنُ عَمِّهِ
الْفَخْرِ إِسْمَاعِيلُ، وَالْبَدْرُ حَسَنُ بْنُ الْخَلَّالِ، وَالشَّمْسُ مُحَمَّدٌ

(١) من تكملة المندري ٣ / الترجمة ٢٩٣٩.

ابن يوسف الإربلي . وأجاز لابن الشيرازي ، ولبهاء الدين ابن عساكر .
وتُوفى في ثامن ربيع الآخر ^(١) .

٤٨٤ - عبدالعزيز بن دلف بن أبي طالب ، أبو محمد البغدادي
المُقرئ الناسخ الخازن .

وُلدَ في حدود الخمسين وخمس مئة . وقرأ بالروايات على أبي الحسن
علي بن عساكر البطائحي وهو من آخر أصحابه أو آخرهم ، وعلى أبي العارث
أحمد بن سعيد العسكري ، ويعقوب بن يوسف الحربي ، وأحمد بن أحمد ابن
القاص ، وسمع منهم ومن أبي علي أحمد بن محمد الرّحبي ، وخديجة بنت
النهراني ، وشہدة الكاتبة ، ولاحق بن كاره ، وعبدالله بن شاتيل ، وجماعةٍ
كثيرةٍ .

وكان عَدْلًا ، ثقةً ، فاضلاً ، صالحًا ، كثير التلاوة والصوم والخير والسعى
في مصالح الناس والشفاعة لهم . وكان له صورة كبيرةٌ في بغداد .

روى عنه ابن النجّار في «تاريخه» ، وقال : كان كثير العبادة ، دائم الصلاة
والصوم ، سعاءً في مصالح الناس . لم تر العيون مثله .

وروى عنه الرشيد بن أبي القاسم ، وغيره . وبالإجازة أبو المعالي
الأبرقوهي ، وفاطمة بنت سليمان ، ويحيى بن سعد ، والقاضي تقى الدين
سليمان ، وجماعةٍ .

ومن مجموعه كتاب «الموطأ» من طريق القعنبي ؛ سمعه من شهدة ،
و«جزء الغرباء» للأجري ؛ سمعه من أبي الحسين عبد الحق ، و«ست مجالس
أبي جعفر ابن البختري» ؛ سمعها من شهدة ، و«محاسبة النفس» لابن أبي
الدنيا ، عنها ^(٢) ، وغير ذلك .

وولى خزانة الكتب المستنصرية ، وغيرها .

تُوفي في السادس والعشرين من صفر .

وقرأ عليه بالروايات الشيخ عبد الصمد ^(٣) .

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٢٤ .

(٢) أي عن شهدة .

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٢٠ .

٤٨٥ - عبد العزيز ابن الشيخ أبي طاهر المبارك بن المبارك ابن المعطوش، أبو القاسم.

ولد سنة ثمان وخمسين. وسمع أباه، ولاحق بن كاره، وعبدالخالق ابن البندار، وجماعة متأخرin .

مات في المحرّم. وقل ما روی^(١).

٤٨٦ - عبد الواحد بن محمد بن بقي - بمُوحَّدة - بن محمد بن تقىي - بمُثناة - الجذامي، أبو عمرو.

روى عن عتيق بن خلف، وأبي علي الرندي، وغيره.
مات بمرأكش.

وهو خالُّ الشيخ أبي عبدالله الطنجالي.

٤٨٧ - علي بن إبراهيم بن عبدالله بن خلف بن وهب، الفقيه جمال الدين أبو الحسن القرشي المخزومي المصري البوشى المالكى العدل.

سمع بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف، والقاضي أبي عبدالله محمد ابن الرحمن الحضرمي؛ وأخيه أبي الفضل. وبمصر من البوصيري. وتفقه بغداد على أبي علي يحيى بن الربيع. وحَدَّثَ بغداد، وعاد إلى مصر، وتصلَّر بالجامع العتيق، وشهادَ على القضاة.

وبُوش: من الصعيد الأدنى.

روى عنه الزكي المندرى^(٢)، والجمال ابن الصابوني، وغيرهما.
وكان فقيهاً، مُناظراً، عارفاً بمذهب مالك.

٤٨٨ - علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التُّجِيبيُّ، الإمام أبو الحسن الحرالي الأندلسى، وحرالله: قرية من أعمال مرسية.

ولد بمرأكش. وأخذ العربية عن أبي الحسن بن خروف، وأبي الحجاج ابن نمر.

وحجَّ، ولقيَ العلماء، وجال في البلاد، وتغَرب. وشارك في فنون عديدة. ومال إلى النَّظريات وعلم الكلام. وأقام بحمة، وبها مات.

(١) من تكملة المندرى ٣/ الترجمة ٢٩١٤.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٣٦ وذكر أنه توفي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة.

وله «تفسير» فيه أشياء عجيبة الأسلوب. ولم أتحقق بعد ما كان يُنطوي عليه من العقد. غير أنه تكلّم في علم الحروف والأعداد وزعم أنه استخرج علم وقت خروج الدّجَال، ووقت طلوع الشمس من مغربها، وبأجوج ومأجوج. وتكلّم ووعظ بحمة. وصنف في المَنْطق، وفي الأسماء الحُسْنى، وغير ذلك. وله عبارة حُلْوة إلى الغاية وفصاحةٌ وبيان. ورأيت شيخنا المجد التونسي يتغالي في «تفسيره»، ورأيت غير واحدٍ مُعَظِّماً له، وجماعةً يتكلّمون في عقيدته. وكان من أحلم الناس بحيث يُضرب به المثل. وكان نازلاً عند قاضي حَمَة ابن البارزي، رحمة الله.

حَكَى لنا القاضي شَرَف الدين ابن البارزي: أنه تزوج بحمة، قال: وكانت زوجته تُؤذيه وتشتمه وهو يتسبّم ويُدعى لها. وأن رجلاً راهن جماعةً على أن يُحرجه، فقالوا: لا تقدر، فأتاها وهو يعظ وصاح، وقال: أنت كان أبوك يهودياً وأسلم! فنزل من الكرسي إليه، فاعتقد الرجل أنه غَضَب وأنه تمَّ له ما رامه حتى وصلَ إليه، فقلع فرجيَّةً عليه وأعطاه إياها، وقال: بَشَّرَك الله بالخير الذي شَهَدْتَ لأبي بأنه مات مُسْلِماً.

وكان شيخنا ابن تيمية، وغيره يُحْكِمُ على كلامه ويقول: تصوُّفه على طريقة الفلسفَة^(١).

٤٨٩ - علي بن حازم البغدادي المقرئ

هو الشَّيخُ على الأَبْلَهِ. كان آيَةً في حفظ القرآن وجُودَة أدائه. وكان من تَمْكُّنه من حفظ القرآن يقرأ السورة معكوسة الآيات كأسرع ما يكون. وكان فيه بَلَهُ في حديثه وحركاته.

كان يقرأ عليه إنسان فَحَرَّكهُ فوجده ميَّتاً^(٢).

٤٩٠ - علي^(٣) بن معايلي، العلامة شيخ النحو ابن الباقياني، الحليلي المتكلّم الحنفي ثم الشافعي.

من فُضلاء زمانه بيَّنَدَاد. وله نَظَمٌ. كَبَرَ وشَاخَ. تُوفِيَ سَنَةُ سَبْعَ.

(١) انظر تكملة ابن الأبار ٢٥١/٣، ونفح الطيب ١٨٧/٣ - ١٩٠.

(٢) تنظر الحوادث الجامعة ١٦٢.

(٣) راجع تعليقنا على ترجمة الحسن بن معايلي في وفيات هذه السنة (الترجمة ٤٦٦).

٤٩١ - قشتُمر، الأمير جمال الدين الناصريُّ المستنصرِيُّ مُقدَّمُ الجيوش الإمامية.

كان أميراً، جليلَ القدر، مهيباً، وفُوراً، كثيرَ الصدقات والمعروف. تُوفي في ذي القعْدَة، وكان يوْماً مشهوداً، غسله الإمام نجم الدين عبد الله الباذرائي الشافعيُّ وساعده على غسله المقرئ عبد الصمد بن أبي الجيش. وشيَعَه الكافَةُ. ودُفِنَ بتربيته.

وكان أكْبَرَ الدولة المستنصرية، كان حوله من الغلْمان والخدَّام المُحلَّلين الشُّعورَ نحو خمس مائة نفس.

٤٩٢ - ليث بن علي بن محمود بن أبي نصر بن خليل، أبو الفرج ابن السقَاء البغداديُّ البوقيُّ السمساريُّ.
كان يصنُّع البوقة.

وسمَّعَ من أحمد بن المبارك بن دُرَّك، وعبد الله بن شاتيل، ونصر الله القرَاز.

أبو الفرج^(١).

تُوفِي في ثامن ربيع الأول.
ويُقال له: سبطُ خليل السقَاء.

وقد أجاز للفخر ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وأبي نصر محمد بن محمد ابن الشيرازي، وعيسيى بن معالي، وأبي بكر بن عبدالدائم، وابن سعد، والقاضي تقى الدين سليمان، وأحمد بن أبي طالب الحجَّار، وجماعة. وروى عنه أبو القاسم علي بن بَلَبان، وغيره.

٤٩٣ - محمد بن أحمد بن عَدِي بن حسن بن أبي العلاء، زينُ الدين أبو عبد الله السُّلْطَانِي ثم الدمشقيُّ الصالحيُّ الوكيل الفقيه.

كان مُختصاً بخدمة بني سَيِّدِ الدولة. وحَدَّثَ عن يحيى الثَّقْفي، وغيره.

(١) هكذا في الأصل بخط المؤلف متصلة بنصر الله القراز ولا تستقيم نحواً ولا حقيقة، لأن نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القراز كان يكنى بأبي السعادات. فكان المؤلف - والله أعلم - أراد أن يذكر كنية المترجم، فغفل عن كونه ذكرها أول الأمر. وعلى كُلّ حال، فهي لا معنى لذكرها هنا، وانظر تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٢١.

روى عنه البهاء ابن عساكر كتابةً. وتُوفي في غُرَّةِ رجبِ ذكره ابن الحاجب في «مُعجمه».

٤٩٤ - محمد بن أحمد، أبو عبدالله اللخمي السلاويُّ الفقيه.

أخذ بمدينة سلَّا عن أبي محمد عبدالله بن سليمان بن حوط الله الحافظ. وتفقه بالقاهرة على التابع محمد بن الحسين الأرموي. وتُوفي بالقاهرة في صفر^(١).

٤٩٥ - محمد بن جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة، القاضي عماد الدين أبو عبدالله، المعروف بابن أخي العلم، المصري الشافعيُّ الكاتب العَدْل.

قال المنذري^(٢): ولد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وسمع من أبي المفاخر سعيد المأموني، وعساكر المقرئ. وتقلب في الدواعين. وكان مشهوراً بالأمانة. تُوفي في خامس شعبان. روى عنه المجد ابن الحلوانية.

٤٩٦ - محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن إبراهيم، الأديب العالم شمس الدين أبو عبدالله ابن الكريم البغداديُّ الكاتب الماسح الحاسب المُحدَّث.

قال: مولدي في صفر سنة تسع وسبعين، وحفظت القرآن على السراج عبد الرحمن ابن البرَّان. وتفقهت في مذهب الشافعي على الرَّئِن أبي بكر الهمذاني. ثم في الخلاف على الرَّاضي محمد بن ياسين. وسمعت بغداد على جدي محمد بن علي، والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي - وهو ابن عم جدي المذكور - وعلى أبي الفرج ابن الجوزي، ويحيى بن بوشن، وعبدالمنعم بن كليب. ثم سَمِّي جماعة. واستغلت بالعربية والحساب على أبي البقاء، وسمعت عليه معظم مصنفاته. ثم بالحساب والمساحة على والدي أبي منصور، والصاحب كمال الدين داود بن يونس. وخدمت بالأعمال السلطانية ببغداد إلى آخر سنة تسع وست مئة. ثم قدمت دمشق، وخدمت الملك المعظم

(١) من تكملة المنذري / ٣ الترجمة ٢٩١٦.

(٢) التكملة / ٣ الترجمة ٢٩٤٠.

في سنة تسع عشرة في المساحة والكشف. ولـي من المؤلفات «أنسُ المسافر» مجلد، كتاب في صناعة الطبيخ، كتاب «نهج الوضاحة في المساحة»، كتاب في الحساب، وغير ذلك.

قلت: وكتب الكثير من الأجزاء. وله شعر جيد.

روى عنه الشهاب محمد بن مشرف، والقاضي تقى الدين سليمان، والبهاء قاسم الطيب، والمجد ابن الحلوانية، وأخرون. مات في رجب^(١).

٤٩٧ - محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد، الحافظ الكبير المؤرخ أبو عبدالله التبشي ثم الواسطي الشافعى العدل.

ولـد في رجب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وسمع بواسطـ من أبي طالب محمد بن علي الكتـاني، وهـة الله بن علي بن قـسام، وهـة الله بن نصر الله ابن الجـلـخت، وعليـ بن المـبارـكـ الأمـديـ، وطبقـهمـ. وقرأ القراءـاتـ بهاـ علىـ أصحابـ أبيـ العـزـ القـلاـنسـيـ كـأـبـيـ بـكـرـ الـبـاقـلـانـيـ، وأـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ الـمـظـفـرـ خـطـيـبـ شـافـيـاـ. وقرأـ الفـقـهـ وـالـعـرـيـةـ.

ثم رـحلـ إلىـ بـغـدـادـ فيـ حدـودـ الشـمـانـينـ، وـسـمـعـ منـ أـبـيـ الـفـتـحـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ شـاتـيلـ، وـنـصـرـ اللـهـ الـقـزـازـ، وـأـبـيـ الـعـلـاءـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ عـقـيلـ، وـأـبـيـ الـفـرجـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ تـبـهـانـ، وـعـبـدـالـمـنـعـمـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ الـفـرـاوـيـ، وـأـبـيـ الـعـرـ محمدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـخـرـاسـانـيـ، وـعـبـدـالـجـبارـ بـنـ الـأـعـرابـيـ، وـالـحـافـظـ أـبـيـ بـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ الـحـازـمـيـ، وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ حـمـتـيـسـ السـرـاجـ، وـعـبـدـالـمـغـيـثـ بـنـ زـهـيرـ، وـخـلـقـ كـثـيرـ بـعـدـهـمـ بـيـغـدـادـ وـالـحـجـازـ وـمـصـرـ وـالـمـوـصلـ. وقرأـ بـغـدـادـ القرـاءـاتـ عـلـىـ جـمـاعـةـ. وقرأـ الفـقـهـ عـلـىـ أـبـيـ الـحـسـنـ بـنـ هـبـةـ اللـهـ بـنـ الـبـوـقـيـ. وـعـلـقـ الـأـصـوـلـ وـالـخـلـافـ. وـعـنـيـ بالـحـدـيـثـ وـرـجـالـهـ.

وـصـنـفـ «تـارـيـخـاـ» كـبـيرـاـ لـواـسـطـ، وـصـنـفـ «تـارـيـخـاـ» ذـيـلـ بـهـ عـلـىـ «الـذـيـلـ» لأـبـيـ سـعـدـ السـمـعـانـيـ. وـلـهـ شـعـرـ جـيدـ.

وـكـانـ مـنـ الـمـعـدـلـينـ الـأـعـيـانـ بـيـغـدـادـ، وـعـزـلـ مـنـ الـعـدـالـةـ، وـالـعـدـالـةـ بـيـغـدـادـ

(١) تـنـظـرـ تـكـمـلـةـ الـمـنـذـريـ ٢٩٤٤ـ التـرـجـمـةـ.

منصبٌ كالقضاء والفتيا. فذكر ابن النَّجَار في ترجمته: أنه ولِيُ الإشراف على الوقف العام مُدَّةً، ثم إنَّه استعفى من الشهادة ضَجَراً، فُجِيبَ، فانقطع في منزله مُنْعكفاً على إقراء القرآن ورواية الحديث.

سُئلَ عنه الحافظ الضياء، فقال: هو حافظ.

وقال ابن نُقطة^(۱): له معرفةٌ وحفظٌ.

وقال ابن النَّجَار: سَكَنَ بِغَدَادٍ، وحَدَّثَ بِـ«تَارِيخِ وَاسْط» وَبِـ«تَارِيخِ بَغْدَاد» لَهُ، وَبِـ«مُعْجَمِهِ». وَقَلَّ أَنْ يَجْمِعَ شَيْئاً إِلَّا وَأَكْثُرُهُ عَلَى ذَهْنِهِ. وَلَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالْأَدْبِ وَالشِّعْرِ. وَهُوَ سَخِيٌّ بِكُتُبِهِ وَأَصْوْلِهِ. صَاحَبَتْهُ عَدَّةُ سَنِينَ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ إِلَّا الجَمِيلُ وَالدِّيَانَةُ وَحُسْنُ الطَّرِيقَةِ.

قال: هو أحدُ الْحُفَاظِ الْمُكْثِرِينَ مَا رَأَتِ عَيْنَايَ مُثْلِهِ فِي حَفْظِ التَّوَارِيخِ وَالسَّيَرِ وَأَيَامِ النَّاسِ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

قلتُ: روى عنه هو، والشَّرْفُ أَحْمَدُ بْنُ الْجَوْهَرِيُّ، وابن نُقطة، والزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ، وأبُو الْحَسْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَازَرُونِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، وعُرُّ الدِّينُ الْفَارُوقِيُّ، وجمالُ الدِّينِ أَبُو بَكْرِ الشَّرِيشِيُّ، وتاجُ الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ الْغَرَافِيُّ، وجماعَةٌ سواهم.

وسمَعَ مِنْهُ شِيوخُهُ أَحْمَدُ بْنُ طَارِقِ الْكَرْكِيِّ، وأبُو طَالِبِ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ. وأجَازَ لِلْقاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ، وغَيْرِهِ.

وقد وجدتُ سماعَهُ مِنَ الْقَرَازَ فِي سَنَةِ سِتٍ وَسِعْيَنَ وَخَمْسَ مِائَةٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِـ«جَزْءِ الْأَدْمِيِّ» وَمَا مَعَهُ مِنْ حَدِيثِ الْفَتُونِ.

ولابن الدُّبَيْشِيِّ مَا رواهُ عَنِ ابن النَّجَارِ فِي «تَارِيْخِهِ» وَانْقَطَعَتْ إِجَازَتُهُ

الْيَوْمِ.

قال:

إِذَا اخْتَارَ كُلُّ النَّاسِ فِي الدِّينِ مَذْهِبًا وَصَوَّبَهُ رَأِيًّا وَدَفَقَهُ فِعْلًا فَإِنَّمَا أَرَى عِلْمَ الْحَدِيثِ وَأَهْلَهُ أَحَقَّ اتِّبَاعًا بِلَأَسْلَهُمْ سُبْلاً لِتَرْكَهُمْ فِيهِ الْقِيَاسَ وَكَوْتَهُمْ يُؤْمِنُونَ مَا قَالَ الرَّسُولُ. وَمَا أَمْلَى

(۱) إِكمَالُ الإِكمَالِ ۵۹۷/۲.

أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الحُسِيني، قال: أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الدُّبَيْثِيُّ لِنَفْسِهِ:

عِلْمُ الْحَدِيثِ فَضِيلَةٌ تَحْصِيلُهَا بِالسَّعْيِ وَالتَّطْوِافِ فِي الْأَمْصارِ
فَإِذَا أَرَدْتَ حُصُولَهَا بِإِجْازَةٍ فَقَدْ اسْتَعْضَطَ الصُّفْرَ بِالدِّينَارِ
قال ابن التجار: أَضْرَأَ ابن الدُّبَيْثِيَّ بِآخِرَةٍ. وَتُوفِيَ فِي ثَامِنِ رَبِيعِ الْآخِرِ
بِبَغْدَادِ، وَلَقَدْ ماتَ عَدِيمُ التَّنْظِيرِ فِي فَنَّهُ^(١).

٤٩٨ - محمد بن طرخان بن أبي الحسن علي بن عبدالله، تقى الدين
أبو عبدالله السُّلَيْمَيُّ الدَّمْشَقِيُّ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ.

وُلِدَ بِجَبَلِ قَاسِيُونَ فِي سَنَةِ إِحدَى وَسِتِينِ وَخَمْسِ مِئَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ
الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ، وَأَبِيهِ الْمَجْدِ بْنِ الْبَانِيَسِيِّ، وَيَحِيَيِ الشَّقْفِيِّ، وَابْنِ صَدَقَةِ
الْحَرَّانِيِّ، وَأَبِيهِ الْحُسِينِ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَالْخُشُوعِيِّ، وَطَائِفَةٍ.
وَخَرَجَ لِهِ الشِّيخُ الضِّياءُ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، وَخَرَجَ هُوَ لِنَفْسِهِ «مَشِيقَةً» كَبِيرَةً.
وَكَانَ شِيَخًا فَاضِلًا، فَقِيهًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةَ، مُتَوَدِّدًا إِلَى النَّاسِ.

روى عنه الضياء المقدسي، والمجد ابن الحلوانية، والفارخر ابن
البخاري، وأبو علي ابن الخلال، والعلاء أحمد ابن العماد، والشرف أحمد ابن
عساكر، وابن عمّه الفخر إسماعيل، والتقى أحمد بن مؤمن، والشمس محمد
ابن علي ابن الواسطي، وجماعةً.
وتُوفي في تاسع المحرّم بسقّع قاسيون.

وقد سمع بالحجاج واليمن من غير واحد. وسمع ولده أبا بكر^(٢).
٤٩٩ - محمد بن أبي المعالي عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد بن
علي بن صابر، أبو طالب السُّلَيْمَيُّ الدَّمْشَقِيُّ الزَّاهِدُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ سَيِّدَةٍ^(٣):
سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا طَاهِرَ الْخُشُوعِيِّ بِدِمْشَقٍ. وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يَاسِينُ، وَغَيْرَهُ
بِمَصْرِ.

وهو من بيت الحديث والرواية؛ كان جدّه أبو القاسم محدث الشام في

(١) انظر مقدمة تاريخه التي كتبناها في صدر المجلد الأول منه (بغداد ١٩٧٤).

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩١٠.

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٢٩٠٩.

وقته. سَمِعَ مَا لَا يُوصَفُ كثِيرًا وأخذ عنه السَّلْفِيُّ، وابن عساكر. وكان أبوه عبد الله من بقایا الْمُسْتَدِين بدمشق روى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني مع تقدِّمه وذكره في «تاریخ بغداد».

وكان أبو طالب مشهوراً بالصلاح والدين والفضيلة على طريقة الصُّوفية،
وله كلام في الطريق. وكان مليح الشكل، كريم النفس، مُطْرَحاً للتكلف،
يَخْضُب بالحناء. وكان كثير الأسفار، ثم صار شيخاً للحديث بالعزية التي على
الشَّرَف.

روى عنه ابن الحلوانية فقال: أخبرنا الشيخ العابد الورع شيخ الطائفة، ثم ذكر حديثاً. وسَعَدُ الخير بن أبي الفرج النابلسي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والشرف أحمد ابن عساكر، وابن عمِّه الفخر، وأبو الفضل محمد الذهبي، وأبو المحاسن ابن الخرقاني، والجمال عبدالله الجزائري، والعلاء ابن البقال، وجماعةٌ.

تُوفى في سبع المحرّم بدمشق.

وكانت له دنيا وشروعه فأبادها وتزهد، وجاور مدةً. ثم لما قدم أبو حفص السهروري دمشق، ليس منه وصحيه إلى بغداد وسمع بها من أبي أحمد عبدالوهاب بن سكينة.

قال ابن النّجّار: لم أر إنسانًا كاملاً غيره، اجتمعـت به كثيراً ببغداد ودمشق وبـيت المقدس. وهو زاهدٌ عابدٌ، وراغبٌ، تقيٌّ، كثيرُ الصلاة والصيام، كتب بخطه الكثـير.

٥٠٠ - محمد بن عبد الكَرِيم بن يحيى بن سُبْحَانَ بْنَ عَيَّاشَ، رَشِيدُ الدِّين أَبُو الْفَضْلِ الْقَيْسِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْمُحْتَسِبُ، الْمُعْرُوفُ بِابنِ الْهَادِيِّ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسْنَيِّ الْحَافِظِ، وَأَبَا الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ.
وَكَانَ عَارِفًا بِأَمْوَالِ الْحِسْبَةِ. لَهُ هِيَةٌ وَوَقَارٌ، وَفِيهِ عِفَةٌ وَكَرْمٌ. تَرَكَ الْحِسْبَةَ
مَدَّةً، ثُمَّ وَلَيْهَا فِي دُولَةِ النَّاصِرِ دَاؤِدَ.

روى عنه الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وسعد الخير النابليسي، وأبو علي ابن الخلال، وأمير الحاج أبو المحاسن يوسف ابن الشقاري، وجماعه.

ولدَ في صفر سنة تسع وأربعين وخمس مئة، وتُوفي في سادس جمادى الآخرة.

أبنائي سعد الدين ابن حمودية: أَنَّ الرَّشِيدَ حَكَىْ لَهُ أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ يَوْمًا فِي الْبَلَدِ أَيَّامَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، فَوَقَفَ عَلَى إِنْسَانٍ وَنَهَاهُ عَنِ الْبَحْسِ فِي الْوَزْنِ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيَّ بِسِكِّينٍ، وَقَالَ: أَنَا غَلَامٌ دَارَ الدُّعَوَةَ تَهَدَّدُنِي؟ فَشَمَرْتُ أَكْمَامِي، وَنَزَلْتُ عَنِ الْبَغْلَةِ، وَلَكَمْتُهُ فِي رَأْسِهِ رَمِيَّهُ وَأَخْذَتُ السِّكِّينَ مِنْ يَدِهِ وَكَتَقْتَهُ وَحَبَسْتُهُ. قَالَ: وَلَمْ يُخْرِجْهُ إِلَّا بَعْدَ شَفَاعَةِ أَلَا يُقْيِيمَ فِي الْمَدِينَةِ^(١).

٥٠١ - محمد بن الأمير عثمان ابن الأمير علكان، الأمير أبو عبدالله الكُرْذَبِيُّ.

كان شاباً، دَيَّنا، خَيْراً. قُتِلَ بِظَاهِرِ غَرَّةٍ مُُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ فِي وَقْعَةٍ بَيْنِ الْمُلُوكِ. وَعَاشَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

وهو ابن بنت الأمير سيف الدين يازكوج الأسدى^(٢).

٥٠٢ - محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي نصر، فخر الدين أبو عبد الله التُّوقانِيُّ.

سمعَ بِعِدَادِهِ مِنْ شُهَدَةِ الْكَاتِبَةِ، وَعَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الْفُرَّاوِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الصُّوفِيِّ شِيخِ الشِّيُوخِ، وَأَبِي الثَّنَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّيْتُونِيِّ، وَجَمَاعَةِ بَزْنِجَانَ مِنْ عُمَرِ بْنِ أَحْمَدِ الْخَطَبِيِّ. وَقَدِيمَ مَصْرَ، وَسَكَنَ بِمَدْرَسَةِ الشَّافِعِيِّ.

روى عنه الزكي المنذري، وقال^(٣): سأله عن مولده، فقال: في تاسع ذي القعدة سنة تسع وأربعين بطوس. قال: وكان شيخاً صالحًا، حسنَ السَّمْتَ، مُشْتَغِلاً بِنَفْسِهِ. وأباوه هو الإمام أبو المفاخر الثوقاني أحد الفضلاء المذكورين. ونُوْفَقَانَ: من قُرى نِيَّابُورِ.

وروى عنه أيضاً المجد ابن الحلوانية. وأجاز لمحمد بن مُشرق. وتُوفي في سادس ربيع الآخر.

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٣٥.

(٢) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٢٧.

(٣) التكملة ٣ / الترجمة ٢٩٢٣.

٥٠٣ - محمد بن منير بن البُطريق، فصيح الدين العِجلُيُّ البُغَدَادِيُّ
الجَزَرِيُّ الشاعرُ الأديبُ.

سمعَ منه الرَّازِيُّ المُنْذَرِيُّ شِعْرًا له بالقاهرة، وكَاهَ أبا بكر^(١).
تُوفِيَ بدمشق في سادس جُمادى الآخرة.

٥٠٤ - محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن قرناص، أبو عبدالله
الخُزاعيُّ الطَّاهِريُّ الْحَمَوَيُّ.

وُلد سنة ست وخمسين بحمَّة. وروى عن عبدالعزيز بن عبد الواحد ابن
القُشيري عن هبة الرحمن.

روى عنه مجد الدين العديمي، وقال: تُوفي في رجب.

وروى عنه ابن مَسْدِي، فقال: كبيرُ بلده وصَدْرُ محتده. سَمِعَ من أبي
هاشم بن ظَفَرَ.

٥٠٥ - محمد بن ياقوت بن عبد الله، أبو بكر الرُّومِيُّ البُغَدَادِيُّ الصُّوفِيُّ،
عْتِيقُ أبي الحسن الجازري، من جَازَرَة: قرية من قُرى النَّهَرَوَان^(٢).

سَمِعَ أبا الفتح ابن البَطْيِ، وأبا منصور عبد الوَهَابَ بنَ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدَ بنَ
عبد القاهر الطُّوسِيُّ، وأبا الحُسْنَى عبد الحقَّ الْيَوْسُفِيُّ.

أجاز للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وسعُد الدين ابن
سعُد، وأبي بكر بن عبد الدائم، والقاضي تقى الدين الحَبْلِيُّ، وعيسى
المُطَعَّمُ، وأحمد ابن الشَّحْنَةُ، وجماعةٍ.

وتُوفي في العشرين من رمضان؛ ورَأَهُ ابن التجار، وروى عنه حديثاً.

٥٠٦ - محمد بن يوسف ابن الفقيه سعيد الدَّوْلَةُ عبد المُعْطَى بن
منصور، الفقيه ناج الدين ابن المَعْيَلِي^(٣)، الإسكندرانيُّ المالكيُّ.
توجَّهَ رسولًا إلى حِمْصَ، فأدركه أجلُه بها في ربيع الآخر في حياة
والده.

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٣٤.

(٢) انظر التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٤٨، وأنساب السمعاني ٣/ ١٧٠ - ١٧١ وفي معجم البلدان:
«جازر» وما ذكره المنذرى وابن السمعاني والذهبي هو الأصوب إن شاء الله.

(٣) قيده المنذرى في التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٢٦.

تفقه على الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل . وتصدر بالإسكندرية ، ودرس ، وأفتى . وتقلب في الخدام الديوانية . وعاش خمسين سنة . كتب عنه الزكي المنذري ، وغيره .

٥٠٧ - محمد بن أبي بكر بن علي بن سلمان ، الفقيه رشيد الدين النيسابوري الحنفي .

تفقه على مذهب أبي حنيفة . وسمع من أبي الجيوش عساكر بن علي ، وأبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن المسعودي ، والبوصيري ، وجماعة . وبدمشق من الخشوعي . ودرس بها . وحدث .

وذكر أنه ولد بنيسابور في سنة تسع وخمسين . وكان من كبار الحنفية . روى عنه المجد ابن الحلوانية ، ومحمد بن يوسف الذهبي ، وسيطه موسى بن علي الحسيني . وأجاز للقاسم ابن عساكر . توفي في الخامس ذي القعدة .

وقد ولَيَ قضاء الكرك والشوبك . ثم درس بالمعينية . وقد تفقه بحرasan على الرُّكن المغيشي . وبمكة على محمد بن مكرم الكرماني . وبمصر على الفقيه نَدِي بن عبدالغني . وبدمشق على البرهان مسعود الحنفي .

وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخطيب وتقى الدين سليمان ، وإبراهيم ابن أبي الحسن المحرمي^(١) .

٥٠٨ - محمد الزيلعي الأسود ، أبو عبدالله الزاهد ، إمام المدرسة النظامية .

كان صالحًا ، عابداً ، خاشعاً ، قانتاً ، قليل النوم ، لَيْنَ الكلمة ، متواعضاً . توفي في صفر ، وحمل على الرؤوس وزدحموا على نعشة .

٥٠٩ - المبارك بن أحمد بن أبي البركات المبارك بن موهوب بن غنيمة بن علي ، الصاحب الرئيس شرف الدين أبو البركات ابن المستوفي ، اللخمي الإربلي الكاتب .

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٥٤ .

ولد باربل في سنة أربع وستين وخمس مئة. فرأى القرآن والأدب على أبي عبد الله محمد بن يوسف البحرياني، وأبي الحرام مكي بن ريان الماكسيني. وسمع من عبدالوهاب بن أبي حبة، والبارك بن طاهر الخزاعي، وحنبل بن عبدالله، وعمر بن طبرزد، وعبداللطيف بن أبي النجيب السهروردي، وأبي المعالي نصر الله بن سلامة الهيتي، وخلق كثير من القادمين إلى إربل. وأجاز له جماعة.

وكتب العالى والنازل. وعنى بالتاريخ والأخبار وأيام الناس. وجتمع لإربل «تاریخاً» حسناً في خمس مجلدات^(١). وكان بيته مجمع الفضلاء باربل. وكان كثير المحفوظ، مليح الخط، حسن الإيراد، جيد النظم والنشر. وله إجازة من أبي جعفر الصيدلاني، وقد أجاز لشيخنا ابن الشيرازي. ولـي نظر الديوان باربل، ونزع عنها بعد استيلاء التتار عليها إلى المؤصل فأقام بها. ولـي والده أبو الفتح الاستيفاء باربل مدةً، وكذا والدهم أبو البركات كان مستوفياً بها.

وقال ابن خلكان^(٢) رحمه الله: كان شرف الدين رئيساً، جليل القدر، متواضعاً، واسع الكرم، مبادراً إلى رفادة من يقدم البلد، ومتقرباً إلى قلبه بكل ما يقدر عليه. وكان جم الفضائل، عارفاً بعدة فنون منها: الحديث وفنونه وأسماؤه وما يتعلّق به. وكان ماهراً في فنون الأدب من النحو واللغة والبيان والشعر والعروض وأيام العرب. وكان بارعاً في علم الديوان وحسابه وقوانينه. صنف كتاب «النظام في شرح ديوان المتنبي وديوان أبي تمام» جاء في عشر مجلدات، وله كتاب «الممحض في نسبة أبيات المفضل» في مجلدين. سمع منه كثيراً، وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين شيئاً كثيراً.

قال ابن الشعّار في كتاب «قلائد الجمان» - بعد أن بالغ في وصف الصاحب أبي البركات وفضائله ومكارمه^(٣) - : وكان محافظاً على عمل الخير والصلاح مواطباً على الصلاة والعبادة، كثير الصوم، دائم الذكر، متابعاً الصدقات. وله ديوانٌ شعر أجاد فيه. خرج من مسجده ليلاً إلى داره، فوثب

(١) وصل إلينا منه المجلد الثاني فقط، حققه ونشره صديقنا الدكتور سامي الصقار.

(٢) وفيات الأعيان ٤/١٤٧ - ١٥٢ بتصرف.

(٣) قلائد الجمان ٦/١٨ الورقة فما بعد.

عليه شخصٌ فضرَبَه بسُكينٍ في عَصْدِه، فأحضرَ مُزِيًّا وقَمَطَها بلفائفِ وسَلَمَ.
وكتب إلى مُظَفَّر الدين صاحب إربل:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي سَطَوْتُ
آيَاتٍ جُودَكَ مُحْكَمٌ تَنْزِيلُهَا
أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَا بُلِيتُ بِمُثْلِهَا
هِي لِيَلَةٌ فِيهَا وُلِدتُ وَشَاهَدَتِ
خَرَجْتُ مِنْ إِربَلَ سَنَةَ سِتٍ وَعِشْرِينَ وَشَرْفُ الدِّينِ فِي رَتِبَةِ دُونِ الْوَزَارَةِ،
ثُمَّ وَلَيْهَا فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعَ وَعِشْرِينَ. فَلَمَّا صَارَتِ إِربَلُ لِلْخَلِيفَةِ، لَزَمَ بَيْتَهُ. وَلَمَّا
أَخْدَتِ إِربَلَ سَلَمًا هُوَ بِالْقَلْعَةِ، ثُمَّ سَكَنَ الْمَوْصِلَ، وَأَقَامَ بَهَا فِي حُرْمَةِ وَافِرَةِ،
وَاقْتُنَى مِنَ الْكُتُبِ النَّفِيسَةِ شَيْئًا كَثِيرًا. وَمَاتَ فِي خَامِسِ الْمُحَرَّمِ.

قلْتُ: وَمِنْ شِعْرِهِ وَهُوَ عَذْبٌ رَائِقٌ:

وَمُخْنَثُ الْأَعْطَافِ مَيَاسُ الْخُطا
عَاتِبُهُ فَتَوَرَّدَتْ وَجْنَائِهِ
وَشَكَوْتُ مَا أَلْقَى فَأَعْرَضَ مُغْضِبًا
يَا مَنْ تَبَيَّتْ قَرِيرَةً أَجْفَائِهِ
أَتَنَامُ عَنْ سَهْرِي وَأَنْتَ مُعَلَّلِي
وَأَقْلُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلْمِ الْهَوَى
وَلَهُ:

رَعَى اللَّهُ لِيَلَاتٍ تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ
قَصَارًا وَحِيَاهَا الْحِيَا وَسَقَاهَا
فَمَا قُلْتُ إِيَّهِ بَعْدَهَا لِمَسَامِرٍ
منَ النَّاسِ إِلَّا قَالَ قَلْبِي آهًا
٥١٠ - محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع، الحكيم
الأستاذ البارع سيد الدين الشيباني، المعروف بابن رقيقة، والد المحدث
أحمد.

كان مع تقدُّمه في الطَّبِّ أديباً، شاعراً مُتميِّزاً. تُوفي في جُمادى الآخرة
بدمشق، وله ثلث وسبعون سنة.

روى عنه الموقِّفُ أحمد بن أبي أصيبيعة، والشهاب القوسي.

ومَرَّ في العام الماضي^(١).

٥١١- نَصْرُ الله بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد، الصاحب ضياء الدين أبو الفتح ابن الأثير الشيبانيُّ البَجَزِيُّ الكاتب، مُصنفُ «المَثَلُ السائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ».

وُلد بجزيرة ابن عمر في سنة ثمانٍ وخمسين. وانتقل منها مع أبيه وإخوته إلى الموصل، فنشأ بها، وحفظ القرآن، وسمع الحديث، وأقبل على العربية واللغات والشعر حتى برع في الأدبيات، فإنه قال في أول كتاب «اللوشني المَرْقُوم» له: حفظت من الأشعار القديمة والمحدثة ما لا أحصيه كثرة، ثم اقتصرت بعد ذلك على شعر أبي تمام والبختري والمتنبي فحفظت هذه الدواوين الثلاثة وكتُتْ أكْرَرْ عليها حتى تمكنت من صوغ المعاني وصار الإدمان لي خُلُقاً وطَبِعاً.

ذكره القاضي ابن خَلْكَان، وقال^(٢): ثم إنه قَصَدَ السُّلْطَانَ صَلاحَ الدِّينَ سَنَةَ سِبْعَ وَثَمَانِينَ، فَوَصَّلَهُ القاضي الفاضل بِخَدْمَةِ صَلاحِ الدِّينِ، فَأَقْامَ عِنْدَهُ أَشْهُرًا، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مُكْرِمًا، فَاسْتَوْزَرَهُ. فَلَمَّا تُوفِيَ صَلاحُ الدِّينَ وَاسْتَقْلَلَ الْأَفْضَلُ بِدِمْشَقَ، رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى ضياءِ الدِّينِ، فَأَسَاءَ فِي النَّاسِ عِشْرَةً وَهَمُّوا بِقُتْلِهِ فَأَخْرَجَهُ الْحَاجِبُ مُحَاسِنُ مُسْتَخِفِيَاً فِي صِندوقٍ وَسَارَ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، وَلَمَّا قَصَدَ الْمَلِكَ الْعَادِلَ مِصْرَ، وَأَخْذَهَا مِنْ أَبْنَاهِهِ، وَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ، لَمْ يَخْرُجْ أَبْنَاءَ الْأَثِيرَ فِي خِدْمَتِهِ، لِأَنَّهُ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ، فَخَرَجَ مُنْتَكِرًا. وَلَمَّا أَحْذَنَ دِمْشَقَ مِنَ الْأَفْضَلِ، وَاسْتَقَرَ بِسُمِيَّسَاطٍ، رَاحَ إِلَيْهِ أَبْنَاءُ الْأَثِيرِ وَأَقْامَ عِنْدَهُ، ثُمَّ فَارَقَهُ فِي سَنَةِ سِبْعَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وَاتَّصَلَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ صَاحِبِ حَلَبَ، فَلَمْ يَتَنَظِّمْ أَمْرُهُ، فَذَهَبَ مُغَاضِبًا إِلَى المَوْصِلَ، وَاسْتَقَرَ بِهَا، وَكَتَبَ الْإِنْشَاءَ لِصَاحِبِهِ نَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ عَزِيْزِ الدِّينِ مُسَعُودَ، وَلَا تَابَكَهُ بَدْرُ الدِّينِ لَؤْلَؤُ. وَلَهُ يَدٌ طُولِيَّ فِي التَّرْشِيلِ، وَكَانَ يُعَارِضُ القاضي الفاضل فِي رِسَالَتِهِ، فَإِذَا أَنْشَأَ رِسَالَةً أَنْشَأَ مِثْلَهَا، وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا مُكَاتِبَاتٍ وَمُحَارَبَاتٍ. وَأَنْشَأَ فِي

(١) كذا قال وإنما مَرَّ في وفيات سنة ٦٣٥ هـ (الترجمة ٣٧٣)، وقد أبقينا على هذه الترجمة، لأن المؤلف لم يشاً حذفها.

(٢) وفيات الأعيان ٣٩٤ - ٣٨٩/٥ بتصريف.

العصا: هذه لمبتدأ ضعفي خَبَر ولقوس ظَهْرِي وَتَرَ وإن كان إلَّا دليلاً على الإقامة، فإنَّ حَمْلَهَا دليلٌ على السَّفَر.

وقال ابن التَّجَار^(١): حاز قَصَبَ السَّبْقِ في الإنشاء. وكان ذا رأي ولسان وعارضه وبيان. قَدِمَ بِغَدَادِ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةً، وروى بها كتاب «المَثَلُ السَّائِرُ» له. ومَرَضَ بها أَيَّامًا وماتَ في ربيع الآخر.

وقال غيره: كان بينه وبين أخيه عَزِّ الدين علي مُجَانِبَةً شديدةً وَمُقاطِعَةً.

٥١٢ - نَصْرُ الله بن أبي المعالي نَصْرُ الله بن أبي الفتح سَلَامَةَ بن سَالِمَ، أبو الفتح الْهَيْتِيُّ مُعِينُ الدِّينِ الشَّافِعِيُّ الشَّاعِرُ، نَزَيلُ مَصْرُ.

وُلدَ يَوْمَ عَاشُورَاءِ سَنَةِ خَمْسٍ وسبعين وَخَمْسَ مَئَةً، وَمَدَحَ الْمُلُوكُ وَالْوُزَرَاءَ. وَتُوْفِيَ فِي نَصْفِ شَوَّالٍ.

وَأَبُوهُ مُحَدَّثٌ فَاضِلٌ مَعْرُوفٌ^(٢).

٥١٣ - يَاقُوتُ الرُّومِيُّ الْأَتَابِكِيُّ الْمَوْصِلِيُّ.

شَاعِرٌ مُّحَمَّدٌ، رَشِيقُ الْقَوْلِ. تُوْفِيَ بِالْمَوْصِلِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٥١٤ - يَحْيَى بن المبارك بن علي ابن شيخ الحنابلة المبارك بن علي بن الحُسْنِ بن بُنْدَارِ الْمُخَرَّمِيُّ، الرَّئِيسُ عَزِّ الدِّينُ الْبَغْدَادِيُّ، وَالدُّ صَاحِبُ الْدِيْوَانِ فَخْرُ الدِّينِ.

كان كاتباً في أعمال السَّوَادِ، وَنَاظِراً كَيْسَاً، حَمِيدَ السَّيَّرَةِ.

ماتَ فُجَاءَةً فِي رَمَضَانَ عَنْ نِيفٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

٥١٥ - يَوْسُفُ بنُ أَحْمَدَ بنُ نَجْمٍ بنُ عَبْدِ الْوَهَابِ ابنِ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو الْمَظْفَرِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمْشِقِيِّ.

سمِعَ يَحْيَى الثَّقِيفِيَّ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابنَ الْخِرَقَيِّ، وَعَبْدَالْمَنْعِمِ بنَ كُلَّيْبَ.

وَعَاشَ خَمْسَاً وَسَتِينَ سَنَةً. وَمَاتَ بِالْغُورِ فِي شَعْبَانَ وَحُمِّلَ إِلَى جَبَلِ قَاسِيُونَ فُدُنَ بِتَرْبَتِهِمْ^(٣).

(١) انتقاء الدمياطي في المستفاد ٤٠٥ - ٤٠٦.

(٢) من تكميلة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٥٣.

(٣) نفسه ٣/ الترجمة ٢٩٤٢.

٥١٦ - يوسف بن إسماعيل ابن القاضي الأكرم أبي محمد عبد الجبار
ابن شبل بن علي، القاضي الرئيس جمال الدين أبو الحجاج الجذامي
الصويني المقدسي الأصل ثم المصري الكاتب.

سمعَ من القاسم ابن عساكر، وولَيَ ديوان الجيوش المنصورة مُدَّةً.
وتوجهَ إلى اليمن، فأقامَ بها مُدَّةً وعادَ. وحدَثَ.

كتب عنه من شعره الحافظ عبدالعظيم، وقال^(١): ولد في سنة إحدى
وسبعين وخمس مئة .
وهو أخو الضياء محمد .

وُولَدْ فِيهَا:

شمس الدين محمد بن إسماعيل ابن التّيّتي الأَمْدِيُّ بمصر في المحرّم،
وناصر الدين محمد بن يوسف ابن المِهْتَار في رجب بدمشق، والشمس أَحْمَد
ابن محمد بن عبد الرحمن ابن العَجَمِيُّ بحلب، والشمس محمد ابن الخطيب
جمال الدين عبد الكافي الرَّبَاعِيُّ، والبدر محمد بن داود بن محمد بن أبي القاسم
الهكاريُّ بحلب، والجمال يوسف بن محمد الإعزازيُّ المُنشَدُ، والأمين
إسماعيل بن إبراهيم بن نَصْر الرَّقَّيُّ الشاهد بجبل قاسيون، وعيسى بن
عبد الرحمن بن أحمد المَعْرَيُّ ببغداد، والعماد أحمد ابن الشيخ شمس الدين
ابن العماد الحنبلي بيغداد، والنجم عبد الرحيم بن علي ابن الحبّال البعلبكيُّ،
والمعين محمد بن محمد بن الجنيد الشاهد، والشيخ عُبيَّد الرحمن بن
عبد الواحد الصالحيُّ الجمل في رمضان، وقيل: سنة أربع.

(١) التكملة ٣/الترجمة ٢٩٤٥.

سنة ثمان وثلاثين وست مئة

٥١٧ - أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن عبد العزيز،
القاضي الوزير نجيب الدين أبو العباس التّميميُّ السَّعْدِيُّ الْأَهْتَمِيُّ الصَّفْوَانِيُّ
الخالديُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

تفقه على أبي القاسم مخلوف بن جارة، وأبي الفضل أحمد بن
عبد الرحمن الحضرمي، وابن المفضل الحافظ. وسمع من عبد المجيد بن
دُلَيْل، وجماعة. وحدث.

وتقلّب في الخدمة الديوانية بمصر ودمشق والجزيرة، وولى نظر الديوان
بدمشق.

روى عنه الحافظ عبد العظيم^(١)، وقال: [وسائله عن مولده فقال]^(٢):
وُلِدَتْ في سنة ست وستين وخمس مئة بالإسكندرية. وبها تُوفي في الحادي
والعشرين من ربيع الأول.

وهو والد الكمال إبراهيم بن فارس الكاتب المقرئ وأخيه عبدالله،
ولهما سماع من الكندي.

٥١٨ - أحمد بن صالح بن أحمد بن طاهر، أبو العباس
السجستانيُّ.

روى بالإجازة عن السّلفي، وأبي الطاهر بن عوف، سمع أبوه منهمما
واستجاز له.

وحدث بدمشق وحرّان؛ روى عنه محمد بن يوسف الذهبي، وأبو
إسحاق الفاضلي، وعبد الله بن يحيى الجزائري. وبالإجازة أبو المعالي
الأبرقوهي، والعماد محمد ابن البالسي.
وتُوفي بدمشق في ثالث جمادى الأولى^(٣).

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٦٧.

(٢) ما بين العصادتين إضافة من «التكملة» لا يستقيم المعنى من غيرها.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٧٤.

٥١٩ - أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن طلحة، أبو بكر البغدادي.

سمعَ يحيى بن بوش، وعبدالمنعم بن كليب، وطائفه. وقدم مصر وحدث بها.

روى عنه الرزكي المندري^(١)، وابن النجّار، وغيرهما.
ومات ببغداد في ثالث ربيع الآخر عن بضع وستين سنة.
وأجاز لقاضي سليمان.

قال ابن النجّار: كتب بخطه كثيراً بهمةٍ وجداً واجتهاد، وقرأ الفقه على مذهب أحمد. وتكلّم في مسائل الخلاف. وحصل طرفاً صالحاً من الأدب. ثم صار حاجاً لمحيي الدين ابن الجوزي. وقد خرج لنفسه «السباعيات» و«معجمًا» لشيوخه. وهو ثقةٌ، نَزُّهُ، محظوظٌ إلى الناس. ولد سنة ثلاثة وسبعين وخمس مئة.

٥٢٠ - أحمد بن محمد بن محمود بن المعز بن إسحاق، أبو علي الحرّاني ثم البغدادي الصوفي، ابن القاضي أبي الفتح.
سمّعه أبوه من أبي الفتح محمد ابن البطي، وأحمد بن المقرّب، ومحمد ابن محمد بن السكّن، ويحيى بن ثابت، وأبي طالب بن خضير، وأبي المكارم الباذرائي، وغيرهم.

وكان من صوفية رباط شهدة. وقد سافر وأقام بالموصل مدةً.
روى عنه ابن النجّار، وأبو القاسم بن بلبان، وجمال الدين الشرشبي، ومجد الدين ابن الحلوانية، وعمر الدين الفاروشي، وجماعةً. وبالإجازة القاضيان ابن الخطيب وتقى الدين الحنبلي، والفارخ ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان.

وولى أبوه قضاء بباب الأزج.
توفي أبو علي في سلخ المحرّم^(٢).
قال ابن النجّار: شيخ حسن الهيئة، متودد، لطيف الأخلاق.

(١) انظر تكملة المندري ٣/ الترجمة ٢٩٦٩.

(٢) انظر تكملة المندري ٣/ الترجمة ٢٩٦١.

٥٢١ - أحمد ابن الشهاب محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى، القاضي العلامة نجم الدين أبو العباس المقدسي الحنبلي ثم الشافعى.

ولد ليلة نصف شعبان سنة ثمان وسبعين. وسمع من يحيى الثقفى، وابن صدقة الحرانى في الخامسة، ومن عبدالرحمن بن علي الخرقى، وإسماعيل الجنزوى، وغيرهم.

واشتغل أولاً على الشمس أحمد بن عبد الواحد المقدسي البخارى. ثم سافر إلى بغداد مع الضياء وله سبع عشرة سنة، فسمع من ابن الجوزى، وغيره. وسافر إلى همدان إلى الركن الطاوسى الأصولى فلازمه مدة حتى صار معيده، وسمع بها من أبي العز عبد الباقى بن عثمان الهمذانى، وغيره. ثم سافر هو وأخوه إبراهيم إلى بخارى واحتضلا بها مدة. وبرع هو في علم الخلاف وصار له صيت بتلك الديار ومتزله رفيعة. وتفقه في مذهب الشافعى وأتقنه.

ومن جملة محفوظاته: كتاب «الجامع بين الصحيحين» للحميدى.
قال زكى الدين المتندرى^(١): تقدم في الخلاف، وناظر. وكان له اعتماء بحفظ «الجامع بين الصحيحين».

وقال الضياء: من وقت قدومه إلى دمشق لم يزال يشغل الناس ويدرك الدروس في التفسير والحديث والخلاف وغير ذلك. وحفظ «الصحيحين». وكان لا يكاد يقدر بلا استغفال. وهو من يقوم الليل، ويُداوم على صلاة الضحى صلاة حسنة طويلة. قال: وسمعت أنه يقرأ كل ليلة ثلث القرآن. وسمعت عمر بن صومع يذكر أنه رأى الحق في النوم، فسألته عن النجم، فقال: هو من المقربين. فذكرت التَّعَصُّبَ عليه لِمَا أثبت رؤية الهلال فقال: ما يضره وهذا ما يقضى إلا بالحق أو ما هذا معناه.

وقال العز ابن الحاجب: كان إماماً ورعاً، مُعَظَّماً لفضله وبيته، عديم التظير في فنه، بالغ في طلب العلم. وكان وافر الحظ من الخلاف. وكان سليم الباطن، ذا سمة وقار وتعبد. كثرت الشائيع على وكلاء مجلسه وما يعملونه في المحاضر، وأشرف بعض الحقوق على الضياع من فتح أبواب الرئاس،

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٢٩٩٤.

فُصْرَفَ عن القضاء ، وربما اطلع على بعض ذلك وسامح .

قلتُ : غاب عن دمشق ثلاث عشرة سنة . وأخذ عن نجم الدين الْكُبْرَى الرَّاهِد . وذكر أنه رأى الحقَّ تَعَالَى إِحدى عشرة مَرَّةً ورأى النبيَّ ﷺ بِضَعَّاً وأربعين مَرَّةً . وقد ساق ذلك كَلَهُ الضِيَاءُ في ترجمته فم منها :

قال : رأيتُ كَانَى أَسْمَعُ كَلَامَه سَبَحَانَه يَقُولُ : إِنْ سَهَامِنَا سَتَصِيبُ مِنْ أَرَادَكَ بِسَوْءٍ .

قال : ورأيتُ كأنه تَعَالَى يَقُولُ : ادْنُ مِنِي مَرْحَبًا بِالْحَاكِمِ الْفَاضِلِ ، أَوْصِيكَ بِالْقَاضِيِّ الْخُوَيْيِّ .

ورأيتُ في سنة ثمان وعشرين كَانَى أَسْمَعُ مِنَ الْحَقِّ تَعَالَى : أَنَا عَنِكَ رَاضٍ ، فَهَلْ أَنْتَ عَنِي رَاضٌ ؟

وقال : رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِذَا هُوَ يَقُولُ : تَعَالَوْا فَانظُرُوا مَاذَا أَمْرَنِي بِهِ رَبِّي ؟ فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَإِذَا بِيَدِهِ لَوْحٌ فِيهِ خَطٌّ بِالْكَوْفِيِّ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ لَنْ تَطْعِنِي حَتَّى تَتَّبِعَ رَضَايَ فِي سَخْطَكِ .

قال : ورأيتهُ ﷺ بِحُوَارِزْمَ فَقَلَتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التُّورَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَسَائِرِ الْكِتَابِ : « إِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ » وَأَرَى أَكْثَرُ النَّاسِ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَمَنْ يُنْكِرُ ذَلِكَ ؟ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

قال : ورأيتهُ فسَمِعَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدُ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ مَؤْمِنٍ آلَ فِرْعَوْنَ فَحَكِيَتُهُ لِلشِّيخِ نَجَمِ الدِّينِ الْكُبْرَى ، فَقَالَ : الْمَرَادُ بِمَؤْمِنٍ آلَ فِرْعَوْنَ الَّذِي يَقُولُ الْحَقَّ ، وَيُظْهِرُهُ عِنْدَ غَلَبةِ الْبَاطِلِ وَظُهُورِ الْكُفْرِ كَمَا فَعَلَ مَؤْمِنٍ آلَ فِرْعَوْنَ .

وقال : رأيتهُ ﷺ بِدِهِسْتَانِ ، فَقَالَ لِي : مَنْ لَمْ يَرُوْ عَنِي حَدِيثًا عَذِيبًا . فَقَلَتُ : كَيْفَ يَرُوِيُ عَنِكَ ، يَرَاكَ هَكَذَا فَيُسَمِّعُ مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ يَقُولُ : حَدَّثَنَا فَلَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا فَلَانُ ، وَذَكَرَ إِسْنَادًا فِيهِ إِجازَةً ، ثُمَّ ذَكَرَ مَتْنَهُ خَطِيبَةً لَمْ أَحْفَظْهَا .

قال الضياءُ : وَلَمَّا تَوَلََّ المَدْرَسَةَ العَذْرَاوِيَّةَ^(۱) رأى القاضي صَدْرُ الدِّينِ

(۱) هي من المدارس المشتركة بين الشافعية والحنفية، كانت بحارة الغربية داخل باب النصر المسماً بباب دار السعادة الدارس ۳۷۳ / ۵۴۸ .

سليمان الحنفي - رحمه الله - في النوم كأنَّ الإمام أحمد يُدرِّس فيها، فيفسر به. وذكرَ درسًا في مدرسة الشيخ أبي عمر وهو حنبليٌّ. وقرأ على شيخنا موفق الدين كتاب «المُقنع»، وكتب له خطه عليه ما لم يكتبه لغيره في سنة ثلاث عشرة.

قال: ثم درس بالعذراوية، ودرس بالصَّارمية التي بحارة الغرباء ودرس بمدرسة أم الصالح إسماعيل، وبالشامية البرانية. ومات وهو مدرس بالعذراوية، بها.

قلتُ: وناب في القضاء عن القاضي جمال الدين المصري، والقاضي شمس الدين الخوئي، والقاضي عماد الدين عبدالكريم ابن الحرستاني الخطيب، والقاضي شمس الدين ابن سيني الدولة، والرفع الجيلي ناب عنه إلى أن مات.

قال أبو شامة^(١): كان يعرف بالحنبي. وكان فاضلاً، دينًا، بارعاً في عِلم الخلاف وفقه الطريقة، حافظاً للجَمْع بين الصَّحِيحَيْنِ للْمُهَمَّدِيِّ. وقرأتُ وفاته بخطِّ الضياء في يوم الجمعة الخامس شوال ودُفِنَ ليومه بالجبل، وكان الجَمْعُ في جنازته كثيراً. قال: وكان أوحد عصره في عِلم الخلاف. وكان مجتهداً في الخير لاسيما في آخر عمره.

قلتُ: وصفَ طريقته في الخلاف وهي مجلدان، وكتاب «الفصول والفرق»، وكتاب «الفرق»، وكتاب «الدلائل الأنثقة» وغير ذلك. روى عنه الحافظ الضياء حديثاً واحداً، والمسجد ابن الحلوانية، والشرف ابن عساكر؛ وابن عمِّه الفخر إسماعيل، والبدر حسن ابن الخلال، والشمس محمد ابن الكمال، ومحمد بن يوسف الذهبي، والعماد ابن بدران. وانفرد بإجازته القاسم ابن عساكر الطَّبِيب.

٥٢٢- إسماعيل بن أحمد بن الحسن، الأمير الأجلُّ مُكرَّم الدين ابن اللَّمَطِيِّ.

من بيته مشهور، ولد في حدود سنة خمس وأربعين. وسمع من الفقيه

(١) ذيل الروضتين ١٧١

أبي العباس أحمد بن الحُطينَةَ. وَوَلَيَّ عَدَّةَ ولايات بالوجه القِبْلِيِّ، والوجه البحري.

روى عنه الحافظ عبد العظيم، وقال^(١): تُوفي بالصَّعِيد في السابع والعشرين من ربيع الأول.

٥٢٣ - جبريل بن عبدالله، الزاهد مُرِيدُ الشَّيخ عَبْدَ الله الإِخْمِيِّيِّ الزَّاهِدُ.

من شيوخ الصَّعِيد، له أحوالٌ ومَقَاماتٌ. وانتفع بِصُحْبَتِه جماعةً من الصالحين.

تُوفي بِمُنْيَةَ بْنِي خَصِيبٍ في رابع جُمَادَى الْأُولَى، رَحْمَةُ الله^(٢).

٥٢٤ - جَهْمَةُ بنت المُفَرِّجِ بْنِ عَلَى بْنِ الْمُفَرِّجِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَسْلَمَةَ، أُمُّ الْفَتِيَانِ أُخْتُ الرَّشِيدِ أَحْمَدَ.

وُلِدتْ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعينَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَأَجَازَ لَهَا أَبُوهَا الْوَقْتُ السَّجْزِيُّ، وَمُسَعُودُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْخُصَيْنِ، وَجَمَاعَةُ.

روى عنها المجد ابن الْحُلوَانِيُّ، وَنَصَرُ اللهُ وَسَعَدُ الْخَيْرُ ابْنُ النَّابُلُسِيِّ. وَلَشَيْخَنَا الْبَهَاءُ ابْنُ عَسَاكِرٍ إِجازَةً مِنْهَا. وَتُوفِيتْ فِي ثَالِثِ عَشَرَ صَفَرَ^(٣).

٥٢٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلَى بْنِ وزِيرٍ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِيِّ الصُّوفِيُّ، مِنْ أَهْلِ وَاسْطٍ.

كَانَ يُلْقَنُ. وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ بَوْشٍ، وَغَيْرِهِ فِي الْكِبَرِ.

تُوفِيَ فِي رَمَضَانَ.

ذَكْرُهُ ابْنُ التَّجَارِ.

وَرَوَى عَنْهُ بِالإِجازَةِ الْبَهَاءُ ابْنُ عَسَاكِرٍ.

٥٢٦ - خَلِيفَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْفَقِيهُ أَبُو السَّرَايَا الْقُرْشِيُّ الشُّرُوطِيُّ الْحَنَفِيُّ.

(١) تكميلة ٣ / الترجمة ٢٩٦٨.

(٢) انظر تكميلة المتندرى ٣ / الترجمة ٢٩٧٥.

(٣) تنظر تكميلة المتندرى ٣ / الترجمة ٢٩٧٢.

وُلِدَ سَنَةْ سَتْ وَسْتِينَ. وَحَدَّثَ بِحَلْبَ عَنْ أَبْنَ صَدَقَةَ الْحَرَانِيِّ؛ وَرَوَى
عَنْ الْقَاضِيِّ مَجْدَ الدِّينِ الْعَقِيلِيِّ.
تُوفِيَ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي شَوَّالٍ.

وَذَكْرُهُ الصَّاحِبُ فِي «تَارِيخِ حَلْب»: وَأَنَّهُ تَفَقَّهَ بِالْعَجَمِ، وَكَتَبَ الْحُكْمَ
بَيْنَ يَدِيِّ الَّذِيِّ، ثُمَّ بَيْنَ يَدِيِّ ابْنِ شَدَّادٍ. ثُمَّ درَسَ بِمَدْرَسَةِ الْجَاوَلِيِّ، ثُمَّ
بِمَدْرَسَةِ الْأَتَابِكِ طُغْرُلَ. وَكَانَ لَا يُحَرِّرُ مَوْلَدَهُ.

٥٢٧ - سَعْدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْعَلَامَةِ أَبِي مَنْصُورِ
ابْنِ الرَّزَازِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ.

سَمِعَ حَضُورًا مِنْ عَبِيدَاللهِ بْنِ شَاتِيلٍ. وَحَدَّثَ . وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى
الْأُولَى.

٥٢٨ - سَعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْمَبَارِكِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ بَكْرِيِّ، أَبُو الرَّضا الْحَرَيْمِيِّ الصُّوفِيِّ.

وُلِدَ سَنَةْ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ابْنَ الْبَطْيِّ، وَأَبِي الْمَكَارِمِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الطَّاهِرِيِّ، وَأَبِي عَلِيِّ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّحَبِيِّ، وَأَبِي شَجَاعِ
أَحْمَدِ وَيَحِيَّى ابْنِي مَوْهُوبِ ابْنِ السَّدَنِكِ، وَغَيْرِهِمْ.

ذَكْرُهُ الْمُنْذَرِيُّ، وَقَالَ^(١): تُوفِيَ فِي حَادِي عَشَرَ شَوَّالٍ. وَلَنَا مِنْهُ إِجازَةُ.
قَلْتُ: لَمْ أَعْرِفْهُ بَعْدُ.

٥٢٩ - سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَهْدَرِ، الْقَاضِيِّ بِهَاءِ الدِّينِ أَبِي
مَنْصُورِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَرْجِيِّ الْبَجْرَجِيِّ الصُّوفِيِّ الشَّافِعِيِّ الْحَاكِمُ.

وُلِدَ بِجَزِيرَةِ ابْنِ الشَّعَارِ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ. وَسَمِعَ فِي كِبَرِهِ مِنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ نَصْرِ ابْنِ الشَّعَارِ. وَنَزَّلَ بِخَانَقَاهِ سَعِيدِ السُّعَدَاءِ مُدَّةً، وَوَلَيَّ الْقَضَاءَ بِعَضِ
بِلَادِ الصَّعِيدِ.

رَوَى عَنْهُ الرَّزْكِيُّ الْمُنْذَرِيُّ^(٢)، وَالْمَجْدُ بْنُ الْحُلْوَانِيِّ، وَغَيْرُهُمَا.
وَبِإِجازَةِ الْقَاضِيِّ شَهَابِ الدِّينِ ابْنِ الْخُوَيْيِّ، وَالْفَخْرِ إِسْمَاعِيلِ ابْنِ عَسَكِرِ،
وَأَبُو نَصْرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْرَازِيِّ، وَسَعْدُ، وَالْمُطَّعَّمُ.

(١) التكميلة ٣/٣ الترجمة ٢٩٩٧.

(٢) التكميلة ٣/٣ الترجمة ٢٩٩٢.

وتُوفى إلى رحمة الله ليلة السابع والعشرين من رمضان.

٥٣٠ - سليمان بن أبي بكر بن أميرك، العلامة عَلَمُ الدين أبو الريبع النيسابوري الأصل الحموي المولد المصري الدار الحنفي.

كان مدرساً بالقاهرة بمدرسة يازكوج الأسيدي، ومدرسة حارة الدَّيْلِم، ومسجد الشهاب الغزني. وحدث عن أبي عبدالله الأرتاحي، والعماد الكاتب.

وكان دَيْنَا، خَيْرَا، عارفاً بالمذهب.

تُوفي في ذي القعدة^(١).

٥٣١ - شميخ بن ثابت بن عنان بن وافد - بالفاء -، أبو علي العُرْضِيُّ السَّنْبِسِيُّ، خطيب داريأ.

فقية شافعي، فصيح، قادر على صون الخطب. سمع بحراسان من محمد بن فضل الله السالاري، ومحمد بن أحمد البخاري الحوارزمي. روى عنه ابن الخطيب، والمجد ابن الحلوانية، وأبو علي ابن الخالل، وغيرهم. وبالإجازة العماد محمد ابن البالسي، وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي.

قرأت وفاته بخط الضياء فيعاشر رمضان.

٥٣٢ - شمس الدين بن برق، أحد أمراء دمشق.

وكان والي البر. ذكروا أنه كاتب صاحب مصر، وأنَّ كمال الدين ابن شيخ الشيوخ لما وصل إلى دمشق اعتنقه وسلم عليه وبالغ، فقبض عليه الصالح إسماعيل وتقدَّه إلى بعلبك، فشقق بها في جمادى الأولى من السنة. نقله تاج الدين عبدالوهاب.

٥٣٣ - صالح بن خلف بن أحمد بن علي بن أحمد، الفقيه أبو الثقى الجعفري المصري الشافعى المقرئ، والدُّشيخنا أبي عبدالله محمد.قرأ القرآن على أبي الجود. وتفقه وسمع من المؤخرين. وأسمع ولده من ابن باقا. وتصدر بالجامع الظافري مدةً. وكان شيخاً صالحًا، فاضلاً.

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٠٠.

تُوفى في شوّال بِيلبيس^(١).

٥٣٤ - عبدالله بن رافع بن تَرْجمَن بن رافع، أبو محمد الشارعِيُّ الشافعِيُّ.

شيخ صالحٌ، خيرٌ، مشهورٌ بزيارة قبور الصالحين ومعرفة مواضعها له نَهْمَةٌ في ذلك، وقصد صالحٌ.

روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد السَّبِيْيِيِّ. روى عنه الحافظ عبد العظيم، وقال^(٢): تُوفى في ثانٍ عشر شعبان. ولقبه الشيخ عابد - باء مُوحَّدة -، عاش بضعاً وسبعين سنة.

وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وأبي نَصْر محمد ابن الشيرازي.

٥٣٥ - عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، الأديب أبو محمد ابن الهرَوِي البغداديُّ.

ذكره ابن التَّجَار، فقال: من أولاد المُحَدِّثين.قرأ الأدب، وقال الشعر، وغلَبَ عليه المُجَوْنُ والخَلَاعَةُ والفُحْشُ والسُّخْفُ. وجمع مَقَاماتٍ في الهزل. وكان مُتَهَّكًا، سَيِّئَ الطَّرِيقَةِ مات في ثامن جُمادى الأولى، وله إحدى وسبعين سنة.

روى عنه ابن التَّجَار شعرًا^(٣).

٥٣٦ - عبدالله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد البَلَنْسِيُّ المقرئ^(٤). سمعَ من أبي عبدالله بن نوح الغافقي. وأخذ القراءات عن أبي جعفر ابن الحَصَّار، وأبي عبدالله بن سَعَادَة، وأبي علي بن زلَّاك. وتفقه، ونُوَظِرَ عليه في كتب الرأي. وولَي خطابة بَلَنْسِيَة مُدَّةً إلى أن أخذتها الفِرَّاجُ صُلْحًا في سنة ست وثلاثين، فترَحَ إلى دانِيَة وولَي خطابتها، ثم انتقل إلى مُرسِية وبها تُوفي. ذكره الآباء^(٥).

(١) نفسه / ٣ الترجمة ٢٩٩٥.

(٢) التكملة / ٣ الترجمة ٢٩٨٦.

(٣) وانظر تكملة المندري ٣ / الترجمة ٢٩٧٧.

(٤) ويُعرف بابن فَرْغُوش، كما في «تكملة ابن الأبار».

(٥) التكملة ٢ / ٢٩٧.

٥٣٧ - عبدالحميد بن الحسن بن يحيى بن علي، القاضي رشيد الدين أبو المكارم التَّمِيمِيُّ المصريُّ المُعَدَّلُ.
حدَثَ بدمشق عن البوصيري . وأدركه الأجلُ بقَطْنَا^(١) في أول شعبان .
روى عنه المجد ابن الحلوانية ، و . . .^(٢)

٥٣٨ - عبدالرحمن بن عبدالمؤمن بن عبد الله بن أبي طالب ، أبو علي السُّلْمَىُّ الْمَوَازِينِيُّ الطَّرَائِفِيُّ العَطَّارُ، المعروفُ بزُرِيق الصَّيْدِلَانِيُّ .
حدَثَ عن أبي القاسم ابن عساكر المؤرخ ، وأبي المawahب بن صَفْرَى .
روى عنه الزكيان البَرْزَالِيُّ والمُنْذَرِي^(٣) ، والمجد ابن الحلوانية ، والبدر ابن الحالَلَ ، وجماعَةً . وأجاز للشهاب محمد بن مُشَرَّف ، والشيخ علي بن هارون ،
والعماد ابن البالسي ، وجماعة .
وكان عَطَّاراً في سوق الكبير .
وتُوفي في رابع عشر جُمادى الأولى .

أخبرنا أبو علي الفلاسي ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبدالمؤمن ،
قال : أخبرنا علي بن الحسن ، قال : أخبرنا الفراوي وزاهر[؟] قالا : أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذِيُّ ، قال : أخبرنا الحُسْنَى بن علي التَّمِيمِيُّ ، قال : أخبرنا البغوي ، قال : حدثني جَدِّي ، وشجاع ، ومحمد؛ قالوا : حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال : «لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَّزَلَ بِهِ وَلَكِنْ لِيَقُولُ : اللَّهُمَّ احْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَا خَيْرًا لِي» . آخر جاه من حديث ابن عُلَيَّة^(٤) .

٥٣٩ - عبد الرحيم ابن الفقيه أبي الحجاج يوسف بن محمد ابن الشيخ ، أبو محمد البَلْوَى المالقيُّ .
أخذ عن أبيه ، وأبي محمد القرطبي ، وعبد الحق بن محمد . وأجاز له

(١) في الأصل : «بقطيا» - بالياء آخر الحروف - وهو سبق قلم من المؤلف - رحمه الله - والصواب ما أثبتناه ، وهو موضع مشهور بطريق الشام ، انظر معجم البلدان ٤ / ١٣٧ ، وراجع تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٨٥ .

(٢) بيض المصنف ولم يعد إليه .

(٣) التكملة ٣ / الترجمة ٢٩٧٨ .

(٤) البخاري ٨ / ٩٤ ، ومسلم ٨ / ٦٤ . وانظر تمام تحريرجه في تعليقنا على الترمذى (٩٧١) .

عبدالوهاب بن علي، وأبو العباس بن مقدام الرعيني.
مولده سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

ولـي خطابة مالقة.
أخذ عنه ابن فرتون وورـحـه^(١).

٥٤٠ - عبدالمعطي بن محمود بن عبدالمعطي بن عبدالخالق، أبو محمد الإسكندراني اللخمي المالكي الضرير، الرجل الصالح.
سمع من عبدالجيد بن دليل. وعاش خمساً وسبعين سنة. وكان له بالإسكندرية رباط مشهور. وانتفع بصلحته جماعة. وله فوائد ومجاميع.
وتوفي بمكة في أواخر ذي الحجـة، رحمـه الله^(٢).

٥٤١ - عفيفة بنت أبي منصور محمد بن أحمد بن الفرج الدـقـاق، أم سارة البغدادية.

أجاز لها أبو زرعة، ومعمر بن الفاخر، وأحمد بن المقرب، وجماعة.
وتوفيت في المحرـم^(٣).

٥٤٢ - علي بن أحمد بن محمد بن العالي بن جوشن، أبو الحسن القرشي الشارعي المقرىء الشافعي الجـبـاس - بـجـيم وبـاء مـوـحـدة^(٤) - .
قرأ القراءات على فارس بن تركي الضـرـير وصـاحـبه مـدـة. وكان كثيرـاـ
التـلاـوة يختـمـ في كل لـيـلة جـمـعـة بالـقـرـافـة خـتـمـة، وفي كل لـيـلة ثـلـاثـاء بـمـشـهـدـ
نـفـيـسـة - رـحـمـها الله - خـتـمـة وبـمـشـهـدـ زـيدـ^(٥) كل لـيـلة سـبـتـ خـتـمـة، أقام على هذا
مـدـةـ. وكان له قـيـوـلـ تـامـ من النـاسـ، وانتـفـعـ به جـمـاعـةـ في حـفـظـ الـقـرـآنـ.
وعـاشـ نـيـقاـ وـثـمـانـينـ سـنـةـ. وـمـاتـ في ثـانـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ^(٦).

(١) انظر تكملة ابن الأبار ٦١ / ٣.

(٢) نقل الترجمة من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٣٠٠١.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٧٠.

(٤) نقل هذا التقـيـدـ، بل جـمـعـ التـرـجـمـةـ، من تـكـمـلـةـ المنـذـريـ ٣ـ /ـ التـرـجـمـةـ ٢٩٦٤ـ.

(٥) يعني: زـيدـ بنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـينـ - رـحـمـهـ اللهـ - .

(٦) كـتبـ المؤـلـفـ فيـ هـذـاـ المـوـضـعـ تـرـجـمـةـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بنـ عـبـدـ الصـمدـ بنـ عـبـدـ الجـلـيلـ بنـ عـبـدـ الـمـلـكـ الـراـزـيـ الـأـصـلـ الـدـمـشـقـيـ الشـافـعـيـ الـأـدـيـبـ، وـذـكـرـ أـنـ المنـذـريـ وـرـخـ وـفـاتـهـ فيـ هـذـهـ السـنـةـ، ثـمـ قـالـ:ـ (ـإـنـماـ تـوـفـيـ سـنـةـ تـسـعـ)ـ ثـمـ ضـرـبـ عـلـيـهـاـ، وـطـلـبـ حـذـفـهـاـ، وـسـتـأـتـيـ تـرـجـمـتـهـ فيـ وـفـيـاتـ السـنـةـ الـآـتـيـةـ، وـانـظـرـ تـكـمـلـةـ المنـذـريـ ٣ـ /ـ التـرـجـمـةـ ٢٩٧٠ـ.

٤٣- علي بن مختار بن نصر بن طفان، جمال الملك أبو الحسن العامري المَحْلِيُّ المولد الإسكندراني، المعروف بابن الجمل. ولد في أول سنة ثمان وأربعين وسمع من السلفي، والشريف أبي محمد العثماني.

وحدث غير مرّة؛ روى عنه الزكي المُنذري^(١)، والمجد ابن الحلوانية، وشيخنا الشرف الديماسي، وخدیجة بنت غنیمة البغدادية، والزین محمد بن عبد الوهاب ابن الجبّاب الكاتب، وأبو القاسم عبدالرحمن بن عمران الذکالی سخنون، وأبو القاسم عبدالرحمن بن مخلوف بن جماعة، وشرف القضاة أبو الفتح محمد ابن الشيخ أبي الفضل أحمد بن محمد ابن الجبّاب، وأبو صادق محمد ابن الرشید العطار، وأخرون. وبالإجازة شمس الدين عبدالقادر ابن الحظيري، وسعد الدين بن سعد، والقاضي تقی الدين سليمان، والقاضي شهاب الدين الخویی.

وهو من أولاد أمراء الدولة العُبَيْدية. سمع قطعة صالحة من السلفي. وتوفي في ثامن عشر شعبان.

٤٤- عمر ابن الملك الأَمْجَد بهرام شاه بن فروخشاه، الملك المظفر تقی الدين.

توفي في ربيع الأول بدمشق. وله شعر جيد^(٢).

٤٥- عمر بن مظفر بن سعيد، القاضي رشید الدين أبو حفص الفهري الفویي المصري الشاعر الكاتب.

تقلب في الخدم الدیوانية. وكان شاعرًا محسناً مدح الملوك والوزراء. وكان كثير المحفوظ، حلو النادرة. روى عنه الزكي المُنذري^(٣)، وغيره.

وعاش خمساً وسبعين سنة. توفي في سابع جمادى الأولى.

٤٦- عوض بن فخیر بن رمضان، أبو القاسم القرشی الفهري الفویي ثم المصري الأديب الشاعر، ويُعرف بالأديب القطان.

(١) التکملة ٣ / الترجمة ٢٩٨٨.

(٢) ينظر ذيل الروضتين ١٧٠.

(٣) التکملة ٣ / الترجمة ٢٩٧٦.

صَحِّبُ الأَدِيبِ إِسْمَاعِيلُ الْعَطَّارُ.

روى عنه من شعره الزكي المُنذري، وقال^(١): كان مُحبًا للفضيلة، كثير الشغف بمعرفة التواريخ والوفيات والواقع. تُوفي في العشرين من رمضان عن أربع وثمانين سنة.

٤٤٧ - لب بن عمر بن جراح، أبو عيسى الأنصاري المراكشي.

أخذ كتابي «النَّجْم» و«الكوكب» للإقليمي عن ابن كوثير. وتلا بالسبعين بحسبته على أبي زكريا الهومني. تُوفي في شوال؛ قاله ابن فرثون.

٤٤٨ - محمد بن أحمد بن يعلى، أبو عبدالله الهاشمي المالقي المعمَّر المالكي الضَّرير، نزيل الإسكندرية، ويُعرف بالغزال.

ذكر أنه ولد بمالقة سنة أربع وثلاثين وخمس مئة وأنه سمع «الأحكام الكُبرى» من عبدالحق بيجاية، وأنه سمع من السَّلفي بالإسكندرية.

كتب عنه الزكي عبدالعظيم، وذكره في «معجمه»^(٢). وتُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٤٩ - محمد^(٣) بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله، الشيخ محبي الدين أبو بكر الطائي الحاتمي الأندلسي المُرسى، المعروف بابن العرَّبي، ويُعرف أيضًا بالقشيري لتصوُّفه، صاحبُ المصنفات، وقدوةُ أهل الوحيدة^(٤).

ولد في رمضان سنة ستين وخمس مئة بمُرسية. وذكر أنه سمع بمُرسية، وأنه سمع بقرطبة من أبي القاسم خلف بن بشكوان، وبإسبانية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف. وقد سمع بمكة من زاهر بن رُسْتُم «كتاب الترمذى»، وسمع بدمشق من أبي القاسم عبد الصمد ابن الحرستاني القاضي، وبالموصل وببغداد، وسكن الرِّوم مدةً.

قرأت بخط ابن مسدي يقول عن ابن العرَّبي: ولقد خاض في بحر

(١) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٩٩١.

(٢) وترجمه في وفياته ٣/٣ الترجمة ٢٩٨٢.

(٣) كان ينبغي أن تؤخَّر هذه الترجمة عن التراجم الثمان التي بعدها ليتسق الترتيب المعجمي في الآباء.

(٤) يعني: القائلين بوحدة الوجود، أعادنا الله من هذه المقالة.

الإشارات، وتحقّقَ بمجال تلك العبارات، وتكونَ في تلك الأطوار حتى قضى ما شاء من لِبَانَاتٍ وأوطار، فضرَبَتْ عليه العلميَّةُ رَوَاقيها، وطبقَ ذكره الدنيا وأفاقها، فجال بِمجالها، ولقيَ رجالها. وكان جميل الجملة والتفصيل، مُحَصَّلاً للفنون أحسنَ تحصيلٍ، وله في الأدب الشَّاُو الذي لا يُلْحقُ. سمعَ ابن الجَّد، وابن زَرْقُونَ، وَجَبَةَ بن يحيى وذكر أنه لَقِي بِجَاهِيَّةِ عبدِ الْحَقِّ - وفي ذلك نظرٌ -، وأنَّ السَّلَفيَّ أجازَ له - وأحسبها: العامة -. وذكر أنه سمعَ من أبي الخيرِ أَحْمَدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الطَّالقانِيَّ.

قلتُ : هذا إفْكٌ بَيْنَ مَا لَحِقَهُ أَبْدًا .

قال ابن مَسْدِي : وله تواليٌ تشهدُ له بالتقْدُم والإقدام وموافق النهايات في مزالق الأقدام. وكان مُقتدرًا على الكلام، ولعلَّه ما سَلَمَ من الكلام، وعندي من أخباره عجائبُ. وكان ظاهريَّ المذهب في العبادات، باطنيَّ النَّظر في الاعتقادات، ولهذا ما ارتَبَتْ في أمره والله أعلم بسره^(١).

ذَكَرَهُ أبو عبد الله الدُّبَيْشِيُّ، فقال^(٢) : أخذ عن مشيخة بلده، وما إلى الآداب، وكتب لبعض الولاة، ثم حَجَّ ولم يَرْجع، وسمعَ بتلك الديار، وروى عن السَّلَفيَّ بالإجازة العامة. وبرأَ في عِلْمِ التَّصوُّفِ وله فيه مُصنَّفات كثيرةُ. ولقيَه جماعةٌ من العلماء والمُتَعَبِّدين وأخذوا عنه.

وقال ابن نُقطة^(٣) : سَكَنَ قُونِيَّةً وَمَلْطِيَّةً مُدَّةً. وله كلامٌ وشعرٌ غيرَ أنه لا يُعْجِبُني شعره.

قلتُ : كأنه يُشير إلى ما في شعره من الاتحاد وذكر الحَمْر والكنائس والملاح، كما أنسدنا أبو المعالي محمد بن علي عن ابن العَرَبي لنفسه :

بِذِي سَلَمِ وَالدَّيْرِ مِنْ حاضرِ الْحِمَى ظَبَاءُ تُرِيكَ الشَّمْسَ فِي صُورَةِ الدُّمَى فَأَرْقَبُ أَفْلَاكَأَ وَأَخْدُمْ بِيعَةً وَأَحْرُسُ رُوضَأَ بِالرِّبِيعِ مُنْنَمَا فَوَقَتَا أَسْمَى رَاعِيَ الظُّبَى بِالْفَلَأَ وَوَقَتَا أَسْمَى رَاهِبَا وَمُنْجَما تَلَّثَ مَحْبُوبِي وَقَدْ كَانَ وَاحِدًا كَمَا صَيَّرُوا الْأَقْنَامَ بِالذَّاتِ أَقْنَما

(١) نقل كلام ابن مسدي هذا التقى الفاسي في العقد الثمين ٢ / ١٨٥ - ١٨٦ .

(٢) ذيل تاريخ مدينة السلام، الورقة ٩٢ (شهيد علي).

(٣) إكمال الإكمال ٤ / ٢٩٣ .

فَلَا تُنَكِّرَنَّ يَا صَاحِحَ قَوْلِي غَزَالَةُ
تَضَيِّعُ لِغَزْلَانِ يَطْفَنَ عَلَى الدَّمَاءِ
فَلَلَّظَبْيِ أَجِيادًا وَلِلشَّمْسِ أَوْجَهًا
وَلِلرَّوْضِ أَخْلَاقًا وَلِلْبَرْقِ مَبْسِمًا

وَمِنْ شِعْرِهِ فِي الْحَقِّ تَعَالَى:

مَا ظَاهِرٌ سَرْرٌ وَلَا حِجَابٌ
بَلْ كُلُّهُ ظَاهِرٌ مُبَيِّنٌ

وَلَهُ:

فَكُلُّ بَصِيرٍ بِالْوُجُودِ يَرَاهُ
مَا ظَاهِرٌ إِلَّا اللَّهُ لِيَسَّ سَوَاءٌ

وَلَهُ:

فَمَرْعَى لِغَزْلَانِ وَدِيرٌ لِرُهْبَانِ
وَالْأَوْلَاهُ تَوْرَاهُ وَمُصْحَفٌ قُرْآنٌ
رَكَائِبُهُ فَالْحُبُّ دِينِي وَإِيمَانِي

لَقَدْ صَارَ قَلْبِي قَابِلًا كُلَّ صُورَةٍ
وَبَيْتٌ لِأَوْثَانِ وَكَعْبَةٌ طَائِفٌ
أَدِينُ بِدِينِ الْحُبِّ أَيْنَ تَوَجَّهَتْ

وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

عَقَدَ الْخَلَائِقُ فِي إِلَهٍ عَقَائِدًا وَأَنَا اعْتَقَدْتُ جَمِيعَ مَا اعْتَقَدُوهُ
هَذَا الرَّجُلُ كَانَ قَدْ تَصَوَّفَ، وَانْعَزَلَ، وَجَاعَ، وَسَهَرَ، وَفُتَحَ عَلَيْهِ بِأَشْيَاءِ
امْتَرَاجَتْ بِعَالَمِ الْخِيَالِ وَالْحَكَرَاتِ وَالْفَكْرَةِ، فَاسْتَحْكَمَ بِهِ ذَلِكَ حَتَّى شَاهَدَ بِقُوَّةِ
الْخِيَالِ أَشْيَاءَ ظَنَّهَا مَوْجُودَةً فِي الْخَارِجِ. وَسَمِعَ مِنْ طَيْشِ دَمَاغِهِ خَطَابًا اعْتَقَدَهُ
مِنَ اللَّهِ وَلَا وِجْدَ لِذَلِكَ أَبْدًا فِي الْخَارِجِ، حَتَّى أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ الْحَقُّ أَوْقَنَنِي
عَلَى مَا سَطَرَهُ لِي فِي تَوْقِيْعٍ وَلَا يَتَّبِعُ أَمْوَالَ الْعَالَمِ، حَتَّى أَعْلَمَنِي بِأَنِّي خَاتُمُ الْوَلَايَةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ بِمَدِينَةِ فَاسِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ. فَلَمَّا كَانَتْ لِيَلَةُ الْخَمِيسِ فِي سَنَةِ
ثَلَاثِينَ وَسَتِ مِئَةٍ أَوْقَنَنِي الْحَقُّ عَلَى التَّوْقِيْعِ فِي وَرْقَةِ بِيَضَاءِ، فَرَسِمْتُهُ بِنَصَّهِ:
هَذَا تَوْقِيْعٌ إِلَهِيٌّ كَرِيمٌ مِنَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ إِلَى فَلَانِ، وَقَدْ أَجْزَلَ لَهُ رُفْدَهُ وَمَا
خَيَّبَنَا قَصْدَهُ، فَلَيَنْهَضْ إِلَى مَا فُوَّضَ إِلَيْهِ، وَلَا تَشْغُلَهُ الْوَلَايَةُ عَنِ الْمُثُولِ بَيْنِ
أَيْدِينَا شَهْرًا بِشَهْرٍ إِلَى انْقَضَاءِ الْعُمُرِ^(۱).

(۱) نَقَلَ تَقِيُّ الدِّينِ الْفَاسِيُّ هَذَا الْكَلَامَ بِنَصَّهِ مِنْ «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلْذَّهَبِيِّ، فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ ۱۸۹ - ۱۸۸. فَاسْتَعْنَا بِهِ عَلَى ضَبْطِ النَّصِّ لَوْجُودِهِ فِي حَاشِيَةِ النَّسْخَةِ بِخَطِّ نَاصِلِ. وَعَلَّقَ تَقِيُّ الدِّينِ الْفَاسِيُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا الْكَلَامُ فِيهِ مَوَاضِعٌ عَلَى أَبْنِ عَرَبِيٍّ» ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ.

ومن كلامه في كتاب «فُصوص الحكم»^(١)، قال: اعلم أنَّ التنزية عند أهل الحقائق في الجناب الإلهي عين التَّحدِيد والتَّقْيِيد، فالمنزه إما جاهل وإما صاحب سوء أدب، ولكن إذا أطلقاه وقالا به، فالقائل بالشَّرائط المؤمن إذا نَزَهَ ووقفَ عند التَّنزية، ولم يرَ غير ذلك، فقد أساء الأدب، وأكذب الحق والرَّسُولَ وهو لا يَشْعُرُ، وهو كمن آمنَ ببعض وكفر ببعض، ولا سيما وقد علِمَ أنَّ السنة الشَّرائط الإلهية إذا نَطَقت في الحق تَعَالى بما نَطَقت به إنما جاءت به في العموم على المفهوم الأول وعلى الخصوص على كل مفهوم يُنْهَمُ من وجوه ذلك اللفظ بأي لسان كان في موضع ذلك اللسان؛ فإنَّ للحق في كل خلقٍ ظهوراً، فهو الظاهر في كل مفهوم، وهو الباطن عن كل فهم، إلا عن فهم من قال: إن العالم صورته و هو يُوَسِّعُه وهو الاسم الظاهر، كما أنه بالمعنى روح ما ظهر فهو الباطن، فنسبته لما ظهر عن صور العالم نسبة الروح المدببة للصورة، فتُوجَدُ في حَدَّ الإنسان مثلاً باطنة وظاهرة، وكذلك كل محدود، فالحق محدود بكل حَدَّ، وصور العالم لا تنضبط ولا يحيط بها، ولا يُعلَمُ حدود كل صورة منها إلا على قدر ما حصل لكل عالم من صوره، ولذلك يُجهل حَدُّ الحق، فإنه لا يعلم حَدُّه إلا بعلم حَدُّ كل صورة وهذا مُحال. وكذلك من شَبَهَهُ وما نَزَهَهُ، فقد قَيَدَهُ وحدَّهُ وما عَرَفَهُ. ومن جمع في معرفته بين التَّنزية والتَّشبيه، وصفهُ بالوصفين على الإجمال؛ لأنَّه يَسْتَحِيلُ ذلك على التفصيل، كما عَرَفَ نفسه مُجملًا لا على التفصيل. ولذلك رَبَطَ النبي ﷺ معرفةَ الحق بمعرفة النَّفس، فقال: «من عَرَفَ نفسه عَرَفَ رَبَّه»^(٢). وقال تعالى: «سَرِّيْهُمْ، أَيَّتَنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ» - وهو عينك «حَتَّى يَبَيَّنَ لَهُمْ» - أي للناظرين.. «أَنَّهُ الْحَقُّ» [فصلت ٥٣]

من حيث إنك صورته، وهو روحك، فأنت له كالصورة الجسمية لك، وهو لك كالروح المُدَبَّر لصورة جسدك، فإن الصورة الباقيَة إذا زال عنها الروح المُدَبَّر لها لم تبق إنساناً ولكن يُقال فيها: إنها صورة تُشَبِّهُ صورة الإنسان، فلا فرق

(١) انظر الفصوص ٦٨ و ٧٢ و ٧٨ و ٨٣.

(٢) موضوع كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، وسئل عنه الإمام النووي في «فتاویه» فقال: إنه ليس ثابت، وقال الزركشي في «الأحاديث المشتهرة»: وقال ابن السمعاني في «القواعد»: إنه لا يعرف مرفوعاً، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازى، وقال السيوطي: ليس بصحيح. انظر «الحاوى» ٤٥١ / ٢ - ٤٥٢.

بينها وبين صورةٍ من خَشْبٍ أو حجارة ولا ينطلق عليها اسم إنسان إلا بالمجاز لا بالحقيقة. وصورةُ العالم لا يمكن زوالُ الحقّ عنها أصلًا، فحَدُّ الالوهية له بالحقيقة لا بالمجاز كما هو حَدُّ الإنسان.

إلى أن قال في قوله تعالى^(١): «وَقَالُوا لَا نَذِرُنَّ إِلَهَكُمْ وَلَا نَذِرُنَّ وَدًّا لَا سُوَاعًا وَلَا يَعْوَثَ وَيَعْوَثُ وَسَرًا» [نوح] قال: فإنهم إذا تركوهم جاهلوا من الحق على قدر ما تركوا من هؤلاء فإن للحق في كل معبد وجهاً يعرفه من يعرفه، ويجهله من يجهله من المحمديين «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ» [الإسراء ٢٣] أي: حكم، فالعالم يعلم من عبد، وفي أي صورة ظهر حتى عبد، وأن التفريق والكثرة للأعضاء في الصورة المحسوسة، وكالقوى المعنية في الصورة الروحانية، مما عبد غير الله في كل معبود. إلى أن قال: «مَتَّا خَطِيئَتِهِمْ» [نوح ٢٥] فهي التي خطت بهم، فغرقوا في بحار العلم بالله، وهو الحيرة «فَادْخُلُوا نَارًا» [نوح ٢٥] في عين الماء في المحمديين «وَإِذَا أَلْبَحَرُ سُجْرَتْ» [التكوير] سُجْرَت التنور: إذا أوقدتَه «فَلَمْ يَحِدْ وَلَمْ يَمْنُ دُونَ اللَّهِ أَنْصَارًا» [نوح] فكان الله عين أنصارهم فهلَكُوا فيه إلى الأبد فلو أخرجهم إلى السيف^(٢) - سيف الطبيعة لنزل بهم عن هذه الدرجة الرفيعة، وإن كان الكل الله وبالله، بل هو الله. وقال في قوله: «يَتَأَبَّتِ أَفْعَلَ مَا تُؤْمِرُ» [الصفات ١٠٢] فالولد عين أبيه، مما رأى يذبح سوي نفسه، وفداه يذبح عظيم، فظهر بصورة كثيش من ظهر بصورة إنسان، لا بل بحكم ولد من هو عين الوالد، «وَظَلَّ مِنْهَا زَوْجَهَا» [النساء ١] فما نکح سوى نفسه فمنه الصاحبة والولد والأمر واحد في العدد. وفيه:

فِي حَمَدْنِي وَأَحْمَدُهُ وَيَعْدُنِي وَأَعْبَدُهُ
فِي حَالِ أَقْرُبِهِ وَفِي الْأَعْيَانِ أَجْحَدُهُ
فِي عَرْفُنِي وَأَنْكِرُهُ وَأَعْرَفُهُ فَأَشَهَدُهُ

وقال: ثم تَمَّمَها محمد^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بما أخبر به عن الحق تعالى بأنه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان، أي: هو عين الحواس. والقوى الروحانية أقرب من الحواس فاكتفى بالأبعد المحدود عن الأقرب المجهول الحد.

(١) إضافةً منا.

(٢) كتب الذهبي في حاشية نسخته: «يعني الساحل».

إلى أن قال: وما رأينا قطًّا من عبد الله في حقه تعالى في آية أنزلها أو إخبار عنه أوصله إلينا فيما يُرجع إليه إلا بالتحديد، تنتزها كان أو غير تنزيه، أوله العماء الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء فكان الحق فيه قبل أن يخلقَ الخلقَ. ثم ذكر أنه استوى على العرش فهذا أيضًا تحديد، ثم ذكر أنه ينزل إلى السماء الدنيا فهذا تحديد، ثم ذكر أنه في السماء وأنه في الأرض وأنه معنا أينما كُنا إلى أن أخبرنا أنه عيننا ونحن محدودون فما وصف نفسه إلا بالحَدَّ. قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشوري ١١] حَدَّ أيضًا - إن أخذنا الكاف زائدة لغير الصفة وإن جعلنا الكاف للصفة فقد حدَّناه. وإن أخذنا ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ على نفي المثل تحققنا بالمفهوم، وبالخبر الصحيح أنه عين الأشياء، والأشياء محدودة، وإن اختلفت حدودُها، فهو محدود بحدٍ كلٍ محدود، مما تحدُّ شيئاً إلا وهو حدٌ للحق، فهو الساري في مُسمى المخلوقات والمبدعات، ولو لم يكن الأمر كذلك ما صَحَ الوجودُ، فهو عين الوجود. وذكر فصلاً من هذا النمط. تعالى الله عَمَّا يقول عُلُوًّا كبيرًا. أستغفرُ الله، وحاكي الكفر ليس بكافرٍ.

قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في ابن العربي هذا: شيخ سوء، كذابٌ، يقول بقدم العالم ولا يُحرِّم فرجًا. هكذا حدثني شيخنا ابن تيمية الحرّاني به عن جماعةٍ حدثوه عن شيخنا ابن دقيق العيد أنه سمعَ الشيخ عز الدين يقول ذلك. وحدثني بذلك المقاتلي، ونقلته من خطٍ أبي الفتح ابن سعيد الناس أنه سمعه من ابن دقيق العيد.

قلتُ: ولو رأى كلامه هذا لحكم بـكفره، إلا أن يكون ابن العربي رجعَ عن هذا الكلام، وراجع دين الإسلام، فعليه من الله السلام. وقد تُوفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

ولابن العربي توسيع في الكلام، وذكاءً، وقوة حافظة وتدقيقٍ في التصويف، وتواليف جمَّةٍ في العِرْفَان. ولو لا شطحاتٍ في كلامه وشعره لكان كلمة إجماع، ولعلَ ذلك وقعَ منه في حال سكره وغيبيته، فنرجو له الخير^(١).

(١) كتب المؤلف في حاشية نسخته بلاغًا بسماع بعض الفضلاء لهذه الترجمة عليه سنة ٧٣١ هـ وهذا نصه: «سمع ترجمة ابن عربي مني محمد ابن المحب عبد الله بن أحمد، = محمد بن عبدالله ابن الناصح، وأحمد بن محمد بن غازي الحجازي، ومحمد بن أبي

٥٥٠ - محمد بن جعفر بن أحمد بن علي، أبو عبدالله الأنصاريُّ
الصَّوْلِيُّ الْمَالْكِيُّ.

وُلد بصَوْل قبل الستين وخمس مئة، وصَوْل: من الصَّعيد الأدنى.
وسَمِعَ من أبي البركات هبة الله بن عبد المحسن.

روى عنه الزَّكِيُّ الْمُنْذَرِيُّ شِعْرًا، وقال^(١): تُوفِي في ثاني عشر المحرم.

٥٥١ - محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد ابن الرَّازَّاز، أبو سعد
البغداديُّ.

حضرَ في الرابعة عند عبَدَالله بن شاتيل. وصار عَدْلًا، وولَيَ وكالة أولاد
الخليفة. وحدَثَ. وتُوفِي في جُمادى الأولى، ودُفِنَ عند أبيه وأجداده^(٢).

٥٥٢ - محمد ابن القاضي عبد الله ابن القاضي السعيد علي بن
عثمان، القاضي شرف الدين أبو الحسن المَخْزُومِيُّ الشافعيُّ العَدْلُ.

سَمِعَ من الْبُوْصِيرِيِّ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ، وَالْأَرْتَاحِيِّ، وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ.
وَشَهَدَ عَلَى الْقَضَايَا، وَتَقَلَّبَ فِي الْخِدْمَةِ. وَحدَثَ بِمَصْرِ وَالشَّامِ. وَعَاشَ خَمْسِينَ
سَنَةً. وتُوفِيَ في ذِي الْقَعْدَةِ بَغْرَةً^(٣).

٥٥٣ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن
علوان بن رافع، قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله ابن الأستاذ الأسدى
الحَلَبِيُّ الشافعيُّ.

وُلدَ بحلب في سنة أربع وستين وخمس مئة. وسَمِعَ من جَدِّه لَأْمَه
عبد الصَّمد بن ظَفَرَ، ويحيى التَّقْفِيُّ، وأبي^(٤) الفتح عمر بن علي الجُويُّنيُّ،
وغيرهم. وحدَثَ بمصر وحلب. ونَابَ عن أخيه القاضي زين الدين عبد الله،
فلما تُوفِيَ ولَيَ القضاةِ.

وكان من التُّبَلَاءِ الْعُلَمَاءِ يرْجعُ إِلَى فَضْلِ وَدِينِ وَسُودِدِ.

= بكر محمد بن أبي بكر بن عبدالدائم سنة إحدى وثلاثين^١.
(١) التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٩٥٩.

(٢) من تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٢٩٧٩.

(٣) نفسه ٣/٣ الترجمة ٢٩٩٩.

(٤) شطح قلم المؤلف فكتب: «وابا».

روى عنه الجمال محمد ابن الصَّابوني، والمجد ابن العديم الحاكم، والشهاب الأَبْرُقُوهِي، وجماعةٌ.

وقد سمعَ في سنة تسع وستين بقراءةِ الحافظ عبد القادر الرُّهَاوِي على جده المذهب عبد الصَّمد الخامس عشر من «الأَفْرَاد» للدَّارُقُطْنِي، قال: أخبرنا طاهر بن عبد الرحمن ابن العَجَمِي سنة عشرين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحُسْنِ بن سَعْدُونَ الْمَوْصِلِي بحلب سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، قال: أخبرنا الدَّارُقُطْنِي.

تُوفي جمال الدين في صفر بحلب^(١).

وقد روى سعد الخير النَّابُلُسِي عنه عن القطب مسعود بن محمد.

٥٥٤ - محمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن الحُسْنِ ابن الْحَلَّيِ، أبو عبد الله البغداديُّ.

سمعَ من أبي السَّعادات القرَّازِ، وظاعن الرَّبِّيِّيِّ. وكان كاتباً مُتَصَرِّفاً، مُتَمِّماً، حسن الطريقة.

تُوفي في جُمادى الآخرة^(٢).

أجاز للقاضي شهاب الدين ابن الحُويَّيِّ، والبدر حسن ابن الحَلَّالِ، وزينب بنت الإسْعَرِدِيِّ، ومحمد بن محمد ابن الشِّيرازِيِّ، والبهاء ابن عساكر.

٥٥٥ - محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدَامَةَ، الإمام أبو يوسف الجَمَّاعِيلِيُّ.

روى عن يحيى الثقفيِّ. روى لنا عنه العماد عبد الحافظ بن بَدْران.

قال الحافظ الضياءُ: تُوفي في المحرَّم بِجَمَّاعِيلِ. قال: وقال لي بشارةُ عَتِيقُ أبي حَمْزَةَ: تُوفي في ذي الحِجَّةِ سنة سبع، والله أعلم.

٥٥٦ - محمد بن علي بن عبد الوهَّابِ بن خُلَيفَ بن عبد القويِّ، الشيخ الجليل أبو البركات الجُذاميُّ السَّعْدِيُّ الإسكندرانيُّ.

من بيت حِشْمة وتقْدُم. ولدَ سنة خمس وستين وخمس مئة. وحدَّثَ عن

(١) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٦٣.

(٢) في الرابع عشر منه كما في ترجمته من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٨١.

السَّلْفِي بِبَلْدَه وَبِمِصْر؛ رُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ، وَقَالَ^(١) : تُوفِيَ فِي التَّاسِعِ
وَالْعَشِيرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

وَرُوِيَ عَنْهُ الْجَمَالُ بْنُ الصَّابُونِي، وَقَالَ^(٢) : سَقَطَ عَلَيْهِ جَدَارٌ فَقَتَلَهُ.

٥٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَحْفُوظٍ بْنُ تَمِيمٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، الشَّيخُ
الْجَلِيلُ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْصَارِيِّ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ، الْمُعْرُوفُ بْاْبُنِ تَاجِ عَيْنَةِ.
وُلِدَ سَنَةً تَسْعَ وَأَرْبَعينَ. وَحَدَّثَ عَنِ السَّلْفِيِّ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ فَارِسِ
الشَّيْبَانِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الْمَجْدُ بْنُ الْحُلْوَانِيِّ، وَالْتَّاجُ الْغَرَافِيُّ، وَجَمَاعَةُ. وَقَدْ تُوفِيَ
فِي شَعْبَانَ^(٣).

٥٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ
أَبِي الْعَجَائِزِ، أَبُو عَبْدِاللهِ الْأَرْذِيِّ الدَّمْشِقِيِّ.
مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ قَدِيمٍ. رَقَّ حَالُهُ وَافْتَرَ، وَصَارَ يَخْدُمُ الْفُضَّاهَا، وَيَقْفُّ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكِرِ الْحَافِظِ، وَأَبِي بَكْرِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْشُّوقَانِيِّ.

رُوِيَ عَنْهُ الزَّكِيُّ الْمُنْذَرِيُّ، وَقَالَ^(٤) : كَانَ شِيَخًا صَالِحًا، حَدَّثَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ جَمَاعَةً.

قُلْتُ : وَقَدْ حَدَّثَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْفَهْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
وَمِنْ رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ الْمَجْدُ بْنِ الْحُلْوَانِيِّ، وَالْبَدْرِ بْنِ الْخَلَّالِ. وَأَجَازَ
لِأَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ الْبَالِسِيِّ، وَتَقِيِّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ الْحَاكِمَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي
الْحَسَنِ الْمُحَرَّمِيِّ، وَالشَّيْخِ عَلَيِ الْقَارِيِّ.
وَتُوفِيَ فِي رَابِعِ شَوَّالٍ.

٥٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ لُؤَيِّ، أَبُو مُنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَدِيبُ، مِنْ شُعَرَاءِ
الْدِيَوَانِ الْعَزِيزِ.

وَكَانَ مُسْنَانًا، عَاشَ تِسْعَينَ سَنَةً، وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

(١) التكميلة ٣ / الترجمة ٢٩٨٤.

(٢) تكميلة إكمال الإكمال ١٢١.

(٣) من تكميلة المنذر ٣ / الترجمة ٢٩٨٩.

(٤) التكميلة ٣ / الترجمة ٢٩٩٣.

وله من قصيدة:

لا نَفْعَ فِي عَذْلِيٍّ وَعِنْدِي مِنْهُمْ خَوْفُ التَّقْرِّيرِ مُقْعَدٌ وَمُقْبِمٌ
وَلَقَدْ أَرَانِي ذَا اشْتِيَاقٍ بَعْدَهُمْ إِنْ هَبَّ مِنْ أَرْضِ الْغُوَيْرِ سَيِّمٌ
هَلْ عَنْدَكُمْ تَرْيَاقٌ مِنْ هُوَ فِي الْهَوَى بِلِحَاظٍ آرَامُ الْخُدُورِ سَلِيمٌ
٥٦٠ - محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ابن الحاج،
أبو القاسم التُّجَيِّبِيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

سَمِعَ مِنْ نَجَبةَ بْنِ يَحْيَى، وَابْنِ غَالِبٍ. وَتُوفِيَ بِإِشْبِيلِيَّةَ فِي عَشَرِ السَّعْدِينَ
فِي صَفَرٍ.

٥٦١ - محمد بن أبي المظفر محمد بن علي بن عبدالله، المعروف
بِالصَّدْرِ، ابْنُ الْهَرَوَى.

بغداديٌّ، شاعرٌ، وَخَلِيلٌ ماجنٌ، لَهُ يَدٌ طُولِيَّ فِي النَّظَمِ وَالنُّثُرِ وَالْجِدَّ
وَالْهَزَلِ . وَسَلَكَ فِي شِعْرِهِ أَسْلُوبَ ابْنِ حَجَاجٍ فِي الْفُحْشِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ .
وَلَهُ «مَقَامَاتٍ» مَلِيحةً.

تُوفِيَ فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٥٦٢ - محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروي الإسكاف، نزيلُ
جبل قاسيون.

حدَثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ الْمَوَازِينِيِّ . كَتَبَ عَنْهُ عُمَرُ ابْنُ الْحَاجِبِ .
وَحدَثَ عَنْهُ ابْنُ الْحُلُوانِيَّةِ، وَغَيْرُهُ . وَتُوفِيَ بَعْدَ الْحِجَّةِ بِخَيْرٍ فِي الْمَحْرَمَ .

٥٦٣ - مظفر بن أبي القاسم عبدالله بن المبارك بن إبراهيم بن
مختار، العَدْلُ الرَّئِيسُ أَبُو نَصْرٍ ابْنُ السَّيِّدِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجِيُّ الدَّفَاقُ .

أَسْمَعَهُ أَبُوهُ مِنْ نَصْرِ اللَّهِ الْقَزَّازِ، وَذَاكِرَ بْنَ كَامِلٍ، وَجَمَاعَةٍ، وَحَضَرَ ابْنَ
شَاتِيلٍ . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ حَدِيثٍ وَعَدَالَةٍ .

قال ابن التجار: لم يكن محمود الطريقة.

تُوفِيَ فِي ثَامِنِ عَشَرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

أَجازَ لِسَعْدِ الدِّينِ، وَلِلْبِجَدِيِّ، وَبَنْتِ مُؤْمَنٍ^(١).

(١) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٦٦.

- ٥٦٤ - ممدود بن عبد الله الرَّبَابِيُّ الْقَوَالُ البَغْدَادِيُّ .
كان أستاذًا في الطَّرَب وعلم الموسيقى . لم يكن في وقته مثله . وكان طِيبَ الصوت ، بعيدَ الصَّيْت ، ظريفًا ، حَفِيفًا ، لطيفًا ، له حِشْمةٌ وَدُنيا .
تُوفي في ذي القعْدَة ، وله سبعون سنة ، ودُفن بداره .
- ٥٦٥ - مواهِبُ بْنُ أَبِي الرَّضَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَصِيَّةَ - بِالضَّمْ، وَالْأَصْحُ بِالْفَتْح^(١) -، أَبُو بَكْرِ الْبَغْدَادِيُّ .
سمعَ من عبدالمغيث بن زهير .
مات في ربيع الآخر .
- ٥٦٦ - هبة الله بن أحمد بن أبي الفتح ابن الدُّخْنَى .
بغداديٌّ . روى عن فارس الحفار^(٢) .
- ٥٦٧ - هبة الله بن علي بن أبي البرَّكات هبة الله ، أبو البرَّكات أخو الإمام أبي الفضل جعفر الهمدانى .
روى عن السَّلْفَى بِالإِجازَة^(٣) .
- ٥٦٨ - يوسف بن سلمان بن قاسم ، أبو الحَجَاجُ الْقَلُوْسَنِيُّ الصَّعِيدِيُّ الزاهد ، مُرِيدُ الشِّيخِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْقُرْشِيِّ .
كان أحد من يُشارُ إليه بـقَلُوْسَنَا^(٤) بالصلاح والكرامات ، وله أتباعٌ . وكان من أبناء الثمانين .
تُوفي في جُمادى الآخرة .
- ٥٦٩ - يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع ابن حسن ، الفقيه تقيُّ الدين أبو عبد الله المقدسيُّ ثم النابليُّ الحنبليُّ .
ولَدَ بيت المقدس تقديرًا في سنة ست وثمانين . وقدِمَ دمشق وسمعَ بها من عمر بن طَبَرِيزْد ، وأبي اليُمن الكِنْدِي ، وأبي القاسم ابن الحرَستانِي ، وسَتَّ بلدة بصعيد مصر كما في معجم البلدان ١٦٨ / ٤ ، وتكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٨٣ .
-
- (١) هذا كُلُّهُ قولُ المنذري في تكميلة ٣ / الترجمة ٢٩٧١ .
- (٢) من تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٦٥ .
- (٣) نفسه ٣ / الترجمة ٣٠٠٢ .
- (٤) بلدة بصعيد مصر كما في معجم البلدان ١٦٨ / ٤ ، وتكملة المنذري ٣ / الترجمة ٢٩٨٣ .

الكتبة بنت الطَّرَاح، وطائفَةٌ. وتفقَّهَ على الشِّيخ المُوقَّف. وكتب الخطَّ المنسوب.

وكان إمام الجامع الغربي بنابُلُس. وفيه دينٌ وعبادةٌ وخَيْرٌ.

كتب عنه عمر ابن الحاجب، وغيره.

وتوُّفي في عاشر ذي القَعْدَة^(١).

وفيها ولد:

العماد محمد بن علي ابن البالسي العَدْلُ في صفر، والبهاء محمد بن يوسف ابن البرزالي العَدْلُ في رجب، وأبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن الحاج القرطبي المالكي، والعماد علي بن عبدالعزيز ابن السُّكْري الخطيب المصري، والفتح محمد ابن محيي الدين عبدالله بن عبد الظاهر المُوقَّع، والغيفيف محمد بن عبدالمحسن ابن الدَّوَابِي الوعاظ شيخ المستنصرية، والغيفيف عبدالخالق بن أبي علي ابن الفارغ الحَمَوَيُّ في رجب، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الحُسْيني الناسخ أخو التاج الغَرَافِي بالإسكندرية، والنجم عبداللطيف بن عبدالعزيز ابن تيمية، والصلاح صالح بن أحمد القوَّاس البَعْلَبَكيُّ الشاعر، وإسماعيل بن صالح بن هاشم ابن العَجَمِي الحلبِيُّ الفقيه، والشيخ محمد بن أحمد بن منعة الصالحي، والمجد محمد بن عمر بن محمد ابن العماد الكاتب في جُمادى الأولى، والفتح عبد الوهَّاب بن محمد بن محمد ابن محمد ابن البَلْخِي الحنفيُّ بحلب.

(١) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٢٩٩٦.

سنة تسع وثلاثين وست مئة

٥٧٠ - أحمد ابن إسفنديار بن الموفق، أبو العباس البوشنجي الوعاظ شيخ رباط الأرجوانية.

كان أدبياً، شاعراً، مفوهاً. توفي فجأة في ذي القعدة^(١).

٥٧١ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور، العلام شمس الدين أبو عبدالله ابن الخباز الإزبلي الأصل المؤصل التحويي الضرير صاحب التصانيف.

كان أستاذًا بارعًا في النحو واللغة والعرض والفرائض. وله شعر رائق. توفي في رجب في عاشره بالموصل، وله خمسون سنة.

وله:

سقت الغصون الرَّاح من حركاتها وتعلَّمَ المكان من لحظاتها سمراء تُحْمِي بالملاحة، طرفها كستانها، وقوامها كفتاتها يا من غرست لها المودة في الحشى وسقيتها من أدمعي نباتها لا تخسي طُولَ التَّوْي يُثْسِي الهوى حتى ترَدَّ النفس عن صباتها^(٢)

٥٧٢ - أحمد ابن تاج الدولة عبدالله ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء الوزير أبي القاسم ابن المسلم، أبو الفضل البغدادي.

كان يعاشر الفقراء ويسلك منهجهم. وكان يقرأ بصوت طيب. توفي في رجب.

٥٧٣ - أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبد الواحد، أبو العباس البغدادي المارستاني الصوفي قيم جامع المنصور.

ولد في حدود سنة خمس وأربعين وخمس مئة. وسمع أبا المعالي محمد ابن محمد ابن اللخاس، وعمر بن بيمن البقال، وأبا علي أحمد بن محمد الرَّحبي، ومحمد بن أسعد العطاري حفدة، وخدية بنت النهراني، وشهدة

(١) انظر تكملة المنذري ٣/٣٠٥٤ الترجمة.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزي ١٨١ - ١٨٠.

بنت الإبرى، وأبا الفرج محمد بن أحمد الدقاق، وغيرهم.
وكان شيخاً صالحًا، معمراً، عالى الإسناد.

روى عنه المجد ابن الحلوانى، والفاروئي، وأبو القاسم بن بلبان، وأبو الفضل محمد بن أبي الفرج ابن الدباب، وأبو بكر محمد بن أحمد الشريشى، وعبد الله بن أبي السعادات، وأبو الحسن علي بن أحمد الحسيني الغرافى، وجماعة. وبالإجازة القاضيان ابن الخوئى، وتقي الدين سليمان، والفارس إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، وابن سعد، وعيسى المطعم، وأحمد ابن الشخنة، وأخرون.

قال ابن نُقطة^(١): هو ابن الحبّيق. سمعت منه وسماعه صحيح.

وكان رجلاً صالحًا. توفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة.

قلت: ومن مسموعه كتاب «التقوى» لابن أبي الدنيا على ابن الأحاس بإجازته من أبي القاسم ابن البُسرى.

وسمع منه ابن الجوهري جزء نسخة الكجبي عن القعنبي، بسماعه من جعفر ابن الدامغاني، عن ابن سوار وابن المعيير^(٢)، عن محمد بن الحسين الحراني، عن ابن ماسي، عنه. وسمع منه الجزء الثاني عشر من «مسند الحارث بن أبي أسامه» بسماعه من عمر بن بنينمان في سنة ست وخمسين خمس مئة، قال: أخبرنا الطريشى، قال: أخبرنا الحسين بن شجاع، عن ابن خلاد، عنه.

قرأت على أبي الحسن العلوي أنَّ أحمد بن يعقوب أخبرهم، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد كتابة، قال: أخبرنا عبد الله ابن أبي مسلم، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، قال^(٣): حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم بن

(١) إكمال الإكمال ٢/٣٩٨.

(٢) بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الياء آخر الحروف وتشديدها قيده المصنف في المشتبه ٥٩٧ وابن ناصر الدين في التوضيح ١٩٥/٨، وهو أبو غالب أحمد بن عبد الله ابن خال ابن سوار، تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٠٨ من هذا الكتاب ٥١/الترجمة ٢١٤).

(٣) البحر الزخار (٣٨٩٨).

(البريد)، عن محمد بن عبده الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي ذرٌّ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ لعليّ بن أبي طالب: «أنت أولُ من آمن بي، وأنت أولُ من يصافحني يوم القيمة، وأنت الصَّديق الأكْبَرُ، وأنت الفاروقُ تفرّقُ بين الحق والباطل، وأنت يعسوبُ المؤمنين، والمآل يعسوبُ الكافرين». محمد بن عبده الله ليس بشيء^(١).

٥٧٤ - أرسلان^(٢) شاه بن أبي بكر بن أيوب بن شادي، السلطان الملك الحافظ نور الدين ابن السلطان الكبير الملك العادل الأيوبي صاحب جَعْبَرَ.

ملك قلعة جَعْبَرَ دهراً طويلاً، وكان بها خزائن عظيمةٌ من المال لوالده، فلما تولى أخيه^(٣) أخذها منه، فلما كان في أواخر أمره وخلف من الخوارزمية لأنهم شعوا بلاده، وخاف من ابنه أن يُسلم إليه القلعة، فأرسل إلى أخته صاحبة حلب ليُسلم إليها قلعة جَعْبَرَ وبالس، وأن تُعرضه بمدينة عزاز، ففعل ذلك وتسلّم الحلبيون قلعة جَعْبَرَ. وقد الملك الحافظ إلى حلب واجتمع بأخته وتسلّم ثوابه بلد عزاز وقلعتها، فسمعت الخوارزمية وأغاروا على جَعْبَرَ وبالس، وعشروا أهلها ثم إنَّه سكن عزاز، فتوّفي بها وحمل تابوتُه إلى حلب ودُفن بالفردوس.

٥٧٥ - إسحاق بن طرخان بن ماضي بن جوشن، الفقيه تقى الدين أبو الفداء ابن الفقيه العالم أبي محمد، اليماني الأصل الدمشقي الشاعوري الشافعيي.

سمعَ مع والده في سنة أربع وخمسين من أبي يعلى حَمْزة بن أَحْمَدَ بن كرَوْسَ الثُّلُثِ الأخير من كتاب «البسملة» لسليم الفقيه^(٤) وأجاز له الباقي. وحدَّث بهذا الكتاب مراتٍ عديدةً.

(١) هو متوك الحديث كما حررناه في «تحرير التقريب».

(٢) كانت هذه الترجمة ملحقة في حاشية النسخة ضمن وفيات سنة ٦٤٠ هـ وقد طلب المؤلف تحويلها إلى هنا، فقال في تعليق له على حاشية النسخة نصه: «الملك الحافظ نور الدين أرسلان شاه ابن العادل يقدم إلى هنا من العام الآتي». والملحوظ أنه ذكر وفاته سنة ٦٤٠ في سير أعلام النبلاء (١٣٣/٢٢) فلعل الأمر تبين له بأخره.

(٣) هو أخيه الملك المعظم.

(٤) هو أبو الفتاح سليم بن أيوب الرازي المتوفى سنة ٤٤٧ هـ.

وكان شيخاً فاضلاً، حَسَنَ الطريقة يَوْمُ بمسجدِ الشاغور.

روى عنه الشرف أبو المظفر ابن النابلسي، والمجد ابن الحلوانية، والشهاب القوصي، والشهاب أحمد بن محمد ابن الخرزي، والشرف ابن عساكر، والبدر ابن الخالل، والشرف عبد المنعم ابن عساكر^(١). وبالحضور العmad محمد ابن البالسي. وأخر من روى عنه الشرف محمد بن داود ابن خطيب بيت الآبار.

تُوفي بالشاغور فيعاشر رمضان.

وهو آخر من روى عن ابن كروس^(٢).

٥٧٦ - إسحاق بن يعقوب بن عثمان، الفقيه جمال الدين المراغي الشافعى.

تفقه بمراجعة على والده. وبالموصل على ابن يونس مدةً. وصاحب الشيخ صدر الدين أبا الحسن بن حمويه بمصر وأعاد له مدةً. وولي تدريس جامع الإسكندرية.

وكان إماماً فاضلاً. له تعليق في الخلاف.

تُوفي في حادي عشر جمادى الأولى بالقاهرة، وقد نُيَّقَ على السبعين، رحمه الله تعالى^(٣).

٥٧٧ - أسعد بن القاضي عبدالغنى بن أسعد بن عبدالغنى بن أسعد، القاضي الجليل نفيس الدين أبو الكرم ابن قادوس، العَدَوِيُّ المصرى.

شيخ مُعَمَّرٌ. ولد بمصر في رجب سنة ثلث وأربعين. وسمع من الشريف أبي الفتاح الخطيب، وأبي العباس أحمد بن الخطيبة - وهو آخر أصحابهما -، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم ابن العصار، وعبد الله بن بري، ومحمد بن علي الرَّحْبَى، وغيرهم. وبالإسكندرية من عبد المجيد بن دليل، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وأبي طاهر السَّلْفى لـ لكن لم يظهر سماعه منه إلا قُبِيلَ موته ولم يُحَدَّث عنه. سمع الأول من «الثقفيات».

(١) هكذا كرره في الأصل.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٣٠٤١

(٣) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٣٠٢٣

وكان كثير التلاوة للقرآن.

روى عنه الزكي المندري^(١)، والمجد ابن الحلوانية، وابن مسدي وأثنى عليه في «معجمه». وبالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الحويّي، وغيره. ولم أسمع على أحدٍ من أصحابه لا بالسماع ولا بالإجازة. توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجة بالإسكندرية.

٥٧٨ - إسماعيل بن سعد السعود بن أحمد بن هشام، أبو أمية الأموي الأندلسي اللبلي، نزيل إشبيلية.

روى عن أبي الوليد والده، وعن أبي بكر محمد بن خلف بن صاف؛ وأخذ عنه القراءات، وسمع منه «صحيح البخاري». وسمع «صحيح مسلم» بقرطبة من أبي بكر بن حير.

وكان مولده في سنة ثمان وخمسين. ومات ابن صاف سنة خمس وثمانين؛ وهو من كبار أصحاب أبي الحسن شريح. ولـي أبو أمية قضاء مرآكش في الفتنة. ثم انصرف إلى إشبيلية. قال الآباء^(٢): أخذ عنه أصحابنا. وتوفي سنة تسع. قلت: كتابتها تحتمل العامين، فالله أعلم^(٣).

٥٧٩ - إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم بن مفرج بن منصور ابن ثعلب بن عنبية - ثانية نون -، الرجل الصالح أبو الطاهر المندري النابلي ثم الدمشقي الحنفي المحدث، من ولد النعمان بن المندر ملك عرب الشام.

ولـد بدمشق في سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وسمع بمصر من أبي القاسم البوصيري، وأبي عبدالله الأرتاحي، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة. ورحل إلى العراق، فسمع من المبارك بن المـعـطـوش، وأبي الفرج ابن الجوزي، وعبد الله بن أبي المجد. ودخل أصبهان، فسمع من أبي المكارم اللـبـانـ، ومحمد بن أبي زيد الكـرـانـيـ، وأـبـيـ جـعـفـرـ الصـيـدـلـانـيـ، وـطـائـفـةـ. وـرـحـلـ

(١) انظر تكملة ٣ / الترجمة ٣٠٦١.

(٢) التكملة ١ / ١٥٨.

(٣) الذي في المطبوع من تكملة الصلة: «سنة سبع وثلاثين وست مئة».

إلى خراسان وأدرك أبا سعد عبد الله بن عمر الصفار؛ وسمع منه ومن منصور الفراوي، والمؤيد. وبحران عبدالقادر الحافظ، وانقطع إليه مدةً وأكثر عنه. وجاور سنة بمكة لأجل ابن الحصري.

وكان كثيراً الأسفار، فغيراً، قانعاً، متعففاً، ديناً، صالحًا، له كرامات. قال عمر ابن الحاجب: كان عبداً صالحًا، ذا مروعة، مع فقر مدقع، صاحب كرامات.

قلت: حدث بدمشق وحران وبغداد، يعني بالحديث، وكتب بخطه الكثير وهو خطٌّ رديء فيه سُقُمٌ.

قال الحافظ الضياء: هو رجل دين، خير، اعنى بطلب الحديث وجَمِعَه.

قلت: روى عنه هو، والزكيان البرزالي والمُنذري^(١)، والمجد ابن الحلوانية، والعماد إبراهيم بن راجح الماسح، والحسام عبدالحميد اليوناني، والبدر حسن ابن الخلال، والعماد إسماعيل ابن الطبال، والنجم موسى الشقراوي، والشمس محمد ابن الواسطي، والعز أحمد ابن العماد، والفارخ إسماعيل ابن عساكر، والقاضي تقى الدين سليمان. وبالحضور العماد محمد ابن البالسي.

ومات بجبل قاسيون في رابع شوال.

٥٨٠ - جعفر بن محمد بن هبة الله، أبو الفضل الخلدي البغدادي الصوفي، ساكن ديار مصر.

قال ابن مسدي: لقيته، فذكر لي أنه سمع «البخاري» من أبي الوقت، وأن له سماعاتٍ كثيرةً من أبي زرعة، وغيره. ورحل إلى السلفي، وأن ثباته مودعة، وأنه ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة فقرأ عليه بالإجازة العامة من أبي الوقت. مات بقوص سنة تسع وثلاثين.

قلت: هذا كذاب^(٢).

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٤٤.

(٢) ترجمة المنذري في وفيات سنة ٦٣٧ هـ وذكر أنه توفي في العشر الوسط من ذي القعدة منها، ووصفه بالشيخ الصالح، وقال: «وبلغني أنه حدث بقوص، وكانت له عبارة حسنة، وكلام على طريقة التصوف، واجتمعت معه مراتٍ بمصر، وسمعت من كلامه، =

٥٨١ - جعفر بن مكّي بن علي بن سعيد، الحاجب الرئيس أبو محمد فخر الدين البغدادي المقرئ الشافعيُّ الشاعر.
قرأ القراءات، وتفقهه، وقرأ الأصلين والخلاف والعربية. وله شعرٌ كثيرٌ مُدوَّن في مجلدين.

وكان خازنَ كتب النظامية، ثم صار حاجباً بباب المراتب، ثم عزلَ ثم أعيد، ثم عزلَ، ثم صار من حُجَّاب المناطق، وقدَّمَ على سائر شعراء الديوان العزيز.

وتُوفي في ثاني صفر.
وقد حدث عن عمر بن يَكْرُون.
وعاش سبعاً وستين سنة^(١).

ومن شعره:

كم سامني أُبُرُّ الوادي وأُجْرِعُه شوقاً ظللت غَدَةَ الْيَنِّ أَجْرَعُه
وكم يُسَمِّعني فيه العَذُولُ على حبّي له ظالماً ما لستُ أَسْمَعُه
بانَ الحبيبُ ولما يُقْضَ لي وَطْرٌ فِيَانَ عَنِّي لَمَّا بَانَ مَوْضِعُه
تَخَلَّفَ الْجَسْمُ عَنِّه يَوْمَ كَاظِمَةٍ لَكِنَّ قَلْبِي الْمُعَنَّى سَارَ يَتَبَعُه
٥٨٢ - حَرَمِي بن محمود بن عبد الله بن زيد بن نعمة، الصالح أبو
الحرَمِ الرَّؤْبَيُّ - ورُؤْبَهُ: بالضم، قرية بالشام - المصري المولد والدار
الطَّحان.

وُلِدَ قبل الستين وخمس مئة. وسمعَ من عبد الله بن عبد الرحمن البَلَشِي بمصر، ومن الشريف أبي الفضل عباس بن الحسين العباسي الطَّبَري بمكة.
روى عنه زكيُّ الدين المنذريُّ، وقال^(٢): تُوفي في العشرين من صفر.

وأجاز لي» ولم يذكر المنذريُّ شيوخه بل قال: «ذكر أنه سمعَ من جماعة» وهي عبارة تدل على شكه في سماعه، والمعروف عن المنذري أنه يتحفظُ في كلامه. التكملة ٣/٣ الترجمة ٢٩٥٥.

(١) انظر تاريخ ابن الدبيسي، الورقة ٩٦ من مجلد باريس ٥٩٢١، وتكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٠٩.

(٢) التكملة ٣/٣ الترجمة ٣٠١٣.

٥٨٣ - الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار، أبو علي المصري
السمسار الصائغُ.

وُلد سنة خمسين، وسمع من السلفي. روى عنه الزكي المنذري^(١)، والكمال ابن العديم الصاحب، وابنه أبو المجد الحاكم، والمجد ابن الحلوانية، والجمال محمد ابن الصابوني، وولده الشهاب أحمد، والعلاء بن بلبان، والضياء عيسى السبتي، وموفقية المصرية، وجماعة. وبالإجازة أبو نصر محمد ابن الشيرازي، والشمس عبدالقادر ابن الحظيري، وغيرهما.

ومات في ثامن عشر جمادى الآخرة.

٥٨٤ - الحسن بن علي بن أبي السعود، الأديب أبو محمد^(٢) الكوفيُّ، نزيل القاهرة.

له قصيدة نونية في القراءات رواها عنه شيخنا الديمياطي أبو محمد، وقال: توفي في جمادى الآخرة بالقاهرة.

٥٨٥ - الحسين بن أحمد بن الخضر، أبو عبدالله الحربي البزار.^(٣) شيخ صالح. حَدَثَ عن عبدالمغيث بن زهير. ومات في ربيع الآخر.

٥٨٦ - ربيعة بن أبي الجود حاتم بن سنان بن بشر، أبو محمد الرَّمْليُّ ثم المصري المجلد الكتبني.

سمع من قاسم بن إبراهيم المقدسي، وأبي القاسم هبة الله البوصيري. وأم بمسجد عبدالله بمصر.

روى عنه الزكي المنذري^(٤)، والمجد ابن الحلوانية، وجماعة. توفي في ذي القعدة.

٥٨٧ - رشيد الدين ابن الصوري، الطبيب أبو منصور بن أبي الفضل ابن علي.

كان علَّاماً في الأدوية المفردة. وُلد سنة ثلث وسبعين بصور؛ ونشأ

(١) التكملة ٣ / الترجمة ٣٠٣١.

(٢) ترجمة المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٣٠٢٧، وكناه «أبا علي».

(٣) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٣٠١٩.

(٤) التكملة ٣ / الترجمة ٣٠٥٥.

بها. واشتغل على موقّع الدين عبد العزيز، والموقّع عبداللطيف بن يوسف. وطَبَ بالقدس مُدَّةً. وخدم الملك العادل، ثم عَظُمَ عند المُعظَم وتَمَكَّن منه ومن ابنه الناصر، وفَوَضَ إلى ابنه رِياسَةَ الأطباء. وكان له حَلْقَةٌ إِشْغَالٌ. تُوفى بدمشق في أول رجب^(١).

٥٨٨ - سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رَحْمة، الفقيه المُحدَث الزاهد أبو الربيع الإسْعَرِدِيُّ، خطيبُ بيتِ لَهْيَا.

ولد بإسْعَرَد في سنة سبع وستين وخمس مئة. وطلب الحديث بدمشق لِمَّا قَدِمَها، وتَخَرَّجَ بالحافظ عبد الغني، وسمِعَ منه ومن الحُشُوعي، وجماعةٍ. وبِمَصْرَ من البوصيري، وابن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، والأرتاحي. وبالإسكندرية من عبد الرحمن بن مُوقَّعٍ. وكتب الكثير بخطه وهو طريقة مُروفة فيها تکويف.

وكان صالحًا، ثقَةً، خَيْرًا. أسمع بنته زينب الكثیر، وهي أحدُ من روی «صحیح البخاری» بالقاهرة عالیًا.

روى عنه الشهاب القُوْصِيُّ، والمجد ابن الحلوانية، والشرف أبو الحسين اليوناني، والبدر حسن ابن الخلآل، وأبو إسحاق إبراهيم بن حاتم، وأبو العباس أحمد بن طيٰ، وجماعةٌ. وبالإجازة العماد ابن البالسي، ومحمد بن مُشْرق، وغيرهما.

ومات في الثاني والعشرين من ربيع الآخر بيت لَهْيَا^(٢).

● - شمس الدين ابن الخباز النَّحويُّ، أحمد، تقدَّم^(٣).

٥٨٩ - عبدالله بن المبارك بن أحمد بن أحمد، أبو محمد البَقَال البَعْدَادِيُّ.

حَدَّثَ عن عبد المنعم بن كُلَيْبٍ. وعاش ثمانين سنة. وتُوفى في نصف ربيع الأول^(٤).

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصيبيعة ٦٩٩ - ٧٠٣.

(٢) انظر تکملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٢٠.

(٣) الترجمة ٥٧١.

(٤) من تکملة المنذري ٣٠١٨.

٥٩٠ - عبدالله بن مَعَدٌ بن عبدالعزيز بن عبدالكريم، الفقيه جمال الدين أبو محمد ابن البويري، الْدِمَاطِيُّ الشافعِيُّ المُدرِّسُ بالإسكندرية بمدرسة السلفي.

وُلدَ سنة أربع وستين وخمس مئة ظنًا، وتفقه، ودرَسَ، وتقلَّبَ في الخِدَمَ الْدِيَوَانِيَّةِ. وحَدَّثَ بدمشق عن أبي القاسم عبدالرحمن بن مُوقَّى؛ روى عنه المجد ابن الحلوانية، والبدر ابن الحالل، وغيرهما.

وَوَلَيَ التدريس بالإسكندرية إلى أن تُوفيَ؛ مات بالقاهرة في عاشر جُمادى الآخرة^(١).

٥٩١ - عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وُحِيش بن علي، الفقيه أبو محمد المقدسيُّ الحنبليُّ.
حدَّثَ عن يحيى الثقفي. وجلس لإقراء القرآن، وانتفع به حَلْقُ بالجبل.
وكان من أهل الدين والصلاح. روى عنه المجد ابن الحلوانية، وأبو علي ابن الحالل، والعماد عبدالحافظ، ومحمد بن علي الواسطي، وغيرهم.
تُوفي في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة^(٢).

٥٩٢ - عبد الرحمن بن مُقبل بن الحسين بن علي، العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو المعالي الواسطيُّ الشافعِيُّ.
وُلد بواسطة سنة سبعين، وتفقه بها. وقرأ القرآن وجَوَدَهُ، فتفقه على ابن البوقي، وعلى المُجَير البغدادي، وأبي القاسم بن فضلان، وابن الريبع.
ويرَعَ في المذهب، وأعاد، وأفْتَنَ، ودرَسَ، وناب في القضاة عن أبي صالح الجيلي، ثم وَلَيَ بعده قضاة القضاة في سنة أربع وعشرين. وَوَلَيَ تَدْرِيسَ مذهبَهُ بالمستنصرية سنة إحدى وثلاثين. ثم عُزلَ من الكل في شعبان سنة ثلاث وثلاثين، ولَزَمَ بيته، ونسَكَ، وتعَبَّدَ، ثم وَلَيَ مشيخة رباط المرزبانية في سنة خمس وثلاثين إلى أن مات.
وَحَدَّثَ عن عبد المنعم بن كُلَيب.

(١) انظر تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٢٨.

(٢) انظر تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٣٢.

مات في الحادي والعشرين من ذي القعْدَة عن سبعين سنة. وكان من عُقلاه العلماء^(١).

٥٩٣ - عبد الرحيم بن أبي أحمد عبدالوهاب بن علي بن سكينة، عَوْنَ الدِّين أبو محمد. شيخ رباط العميد، وناظر وفقه. وكان له اتصال بالدولة. وولي وكالة شرف الدين إقبال الشَّرَابي وكان مقصداً في قضاء الحوائج. ذا مُروءَةٍ وتودِّدٍ وحسن عشرة. تُوفي في شعبان كهلاً^(٢).

٥٩٤ - عبدالسَّيِّد بن أَحْمَد بن عبدالسَّيِّد بن أَبِي سَعْدَ بن مُحَمَّد، أَبُو محمد الضَّبَّيُّ الْبَعْقُوبِيُّ خطيب بَعْقُوبَا.

سمعَ من يحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المُرْقَعَاتِي، وغيرهما. روى عنه أبو المعالي الأَبْرُقُوْهِي، وغيره. وبالإجازة القاضيان ابن الخُوري وتقى الدين سليمان والفارخر ابن عساكر، وأبو بكر بن عبدالدائم، وعيسي المُطْعَمُ، وسَعْدُ الدِّين بن سَعْدَ، والشهاب أَحْمَدُ بن أَبِي طَالِبٍ، وغيرهم.

تُوفي بَعْقُوبَا في ثانِي عشر صفر وله تسع وسبعون سنة^(٣).

٥٩٥ - عبدالعظيم بن عبدالمنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى، أبو محمد التَّيَّمِيُّ الْبَكْرِيُّ.

ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ نُوحَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رضي الله عنه.

ولَدَ بَعْدَ السَّبْعِينِ وَخَمْسَ مِئَةٍ بِالصَّعِيدِ. وَصَاحِبُ الصَّالِحِينَ، وَدَخَلَ الْمَغْرِبَ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَطَّانِ بِمَكْنَاسَةِ.

كتب عنه الزكي المنذري فوائد، وقال^(٤): كان صالحًا، حَسَنَ الطَّرِيقَةَ، لَهُ قِبْلَةٌ تَأْمُلُ بِدَهْرِيُوطَ^(٥)؛ وبها مات في المحرَّمَ.

(١) تنظر تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٥٧.

(٢) تنظر تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٣٩.

(٣) تنظر تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠١١.

(٤) التكميلة ٣/٣ الترجمة ٣٠٠٦.

(٥) هكذا وجدناه مقيداً بخطّ الذهبي وفيه ياء آخر الحروف بين الراء والواو، وما نَظُنُّه =

٥٩٦ - عبدالغني ابن شيخ حَرَان وخطيبها فخر الدين أبي عبدالله محمد بن الخَضر بن محمد بن الخَضر بن علي ابن تيمية، الخطيبُ سيف الدين أبو محمد والدُ شيخنا العَدْل أبي الحسن علي.

سمعَ من والده، ومن عبدالقادر الرهّاوي. وولي الخطابة بعد أبيه.

وُلدَ سنة إحدى وثمانين، وتوفي في سابع عشر المحرم^(١).

٥٩٧ - عبداللطيف بن أحمد بن مكي بن رجاء، أبو طالب التَّمِيميُّ
البغداديُّ الْخَيَاط.

حدَثَ عن أبي السَّعادات نَصْر الله القرَاز. ومات في صفر^(٢).

٥٩٨ - عبدالمجيد ابن تاج الدين الحسن بن أبي الفتوح عبدالله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء أبو العباس، ابن أخي الوزير أبي الفرج.

وُلدَ سنة ست وستين ببغداد. وسمعَ من أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني. وأجاز له أبو الحسين عبدالحق، وشهدة. وهو من بيت حشمة ووزارة.

أجاز للقاضي تقى الدين سليمان، وعيسى المطعّم، وأحمد ابن الشّحنة، وسعد الدين، وجماعة.

وتوفي في رمضان^(٣).

٥٩٩ - عبدالمنعم بن رضوان بن سيدهم بن مناد، زين الدين أبو محمد الكُتاميُّ المصريُّ الشَّارعِيُّ الشافعِيُّ المقرئُ.

وُلدَ ظنًا في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وقرأ بالروايات على الشيوخ. وسمعَ من علي بن هبة الله الكاملى، وعثمان بن فرج العَدْري،

أصحابه. وقد قيده المنذري الذي ينقل عنه المؤلفُ «دھروط» من غير ياء، وكذلك قيده ياقوت في معجم البلدان وضبطه بالحروف (٧٣/٢) وهي بلدة معروفة من صعيد مصر الأدنى.

(١) من تكملة المنذري ٣/الترجمة ٣٠٠٥.

(٢) نفسه ٣/الترجمة ٣٠١٤.

(٣) التكملة ٣/الترجمة ٣٠٤٢.

وإسماعيل بن ياسين، وجماعةٍ. وأجاز له أبو القاسم بن حُبَيْش الحافظ، وأبو زيد السُّهِيْلي من المغرب.

وكان إماماً مسجد فندق مَسْرُور.

روى عنه الزكي المُنْذري^(١)، والمجد ابن الْحُلوانِي، والشهاب الأَبْرُقُوهِي، والشرف الدِّيماتِي، وجماعةٌ.
وكان صالحًا، خَيْرًا كوالده.

تُوفي في ثانية عشر جُمادى الآخرة.

٦٠٠ - عبد الواحد الدمشقي الزاهد، رحمه الله تعالى.

قال الإمام أبو شامة^(٢): أقام قسًا راهبًا بكنيسة مريم سبعين سنة، ثم أسلم قبل موته بأيام، وأخذته الصوفية إلى السُّمِيْساطِيَّة وأقام بها أيامًا، ومات وكانت له جنازة حفلةٌ.

٦٠١ - عثمان بن سعيد بن كثير، الإمام شمس الدين أبو عمرو الصَّنْهاجي الفاسيُّ.

قدم مصر في صباحه وسكنها. وسمع من عَشیر بن علي المزارع، وهبة الله البوصيري، وغيرهما. وتفقه على الشهاب محمد بن محمود الطُّوسِي، ومهر في مذهب الشافعي. وولى قضاء قُوص، وتصدر بالجامع العتيق بمصر، وولى وكالة القاهرة ومصر مُدَّةً، ودرَس بالجامع الأزهر.

ولد بفاس في سنة خمس وستين وخمس مئة ظنًا، وتُوفي بالقاهرة في جُمادى الأولى^(٣).

٦٠٢ - علي بن حيدرة بن محمد بن القاسم بن مَيْمُون بن حَمْزَة بن الحُسَيْن، الشريف العَدْلُ أبو الحسن الحُسَيْنِي المصريُّ، ويُعرف بابن سُكَّر.

سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي، وغيره. وشهادَ عند أبي القاسم عبد الملك بن درباس ومن بعده. وهو من بيت جلالٍ وتبُلٍ.

(١) التكملة ٣/الترجمة ٣٠٢٩.

(٢) ذيل الروضتين ١٧٢.

(٣) من تكملة المنذري ٣/الترجمة ٣٠٢٤.

وُسْكَرٌ: بسين مهملة، وكاف مثقلة^(١).
تُوفى في جُمادى الآخرة.

٦٠٣ - علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل بن عبد الملك، الفقيه بدر الدين أبو الحسن الرازي ثم الدمشقي الأديب المؤدب.

ذكر أنه ولد في سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع ثمانين حديثاً للأجري من السلفي. وكان يؤدب بمكتب جاروخ جوار العادلية. وله شعر لا يأس به.

روى عنه أبو عبدالله البرزالي، وأبو العباس ابن الحلوانية، وأبو علي ابن الخلال، وأبو المحسن ابن الخرقاني، وأبو بكر عبدالله ابن الصائين العامري، وغيرهم. وروى عنه بالحضور العماد محمد ابن البالسي، ومحمد بن أحمد بن الكرنكرية. وأجاز لجامعة. وتوفي في ربيع الآخر.

وحضور الاثنين^(٢) منه في حادي عشر هذا الشهر ومات على إثر ذلك.
ورأى وفاته الإمام أبو شامة^(٣).

٦٠٤ - علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود، أبو الحسن الصنهاجي الإسكندراني العابر، ويعرف بابن الطبيبة.
ولد سنة سبع وخمسين. سمع من أبي طالب أحمد بن المسلم بن ر جاء. وله شعر حسن، ومعرفة بالتعبير. وفيه خير وصلاح. أصرّ بأخره.
ومات في سادس عشر شوال^(٤).

٦٠٥ - عمر بن وفاء بن يوسف بن غنيمة، أبو الوفاء الحربي.
شيخ لا يأس به. سمع محمد بن المبارك ابن الحلاوي، قال: أخبرنا محمد بن عبد السلام الأنباري إجازة^(٥). روى عنه بالإجازة ابن الشيرازي، والمطعم، وسعد، والبجدي، وطائفه.

(١) انظر تكملة المنذري ٣/٣٠٣٠ الترجمة.

(٢) يعني: ابن البالسي وابن الكركرية.

(٣) ذيل الروضتين ١٧١.

(٤) انظر تكملة المنذري ٣/٣٠٤٨ الترجمة.

(٥) من تكملة المنذري ٣/٣٠٠٧ الترجمة.

٦٠٦ - عيّاش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيّاش، أبو بكر القُرطُبِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، ويُعرف بالشتيالي المُقرئ.
أخذ القراءات عن أبيه، وعن جده لأمه أبي القاسم بن غالب. وسمع من أبي العباس ابن الحاج. وولى خطابة قُرطبة.
مات بمالقة هو والشيخ أبو عامر يحيى بن الريبع في يوم واحد، في ربيع الأول^(١).

٦٠٧ - غياث بن أفضل بن الأشرف بن أبي المظفر بن أبي المكارم، الشريف أبو المظفر العباسي المتنكلي الحريمي.
سمع من أبي شاكر يحيى السقلاطوني، ولاحق بن كاره، وعبدالمغيث ابن زهير.

وهو بكنته أشهر. وقيل: إن المحدثين سموه وسمعوا منه^(٢).
أجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، والبدر ابن الحال، وفاطمة بنت سليمان، وجماعة.

٦٠٨ - قاسم بن عبدالله بن أحمد بن جمهور، أبو عبد القيس الأندلسية.
سمع أباه، وأبا بكر ابن الجد، وعالج الشروط. بقي إلى قبل الأربعين وست مئة^(٣).

٦٠٩ - قايماز، الأمير مجاهد الدين أبو المظفر المعظمي الشمسي، أبو فضيد، مؤلِي الملك المعظم شمس الدولة ثورانشاه بن أيوب بن شاذى ابن مروان.

كان والي البحيرة، وغيرها. وحمدت سيرته وعفته. كان موصوفاً بالشجاعة والإقدام. له حرمٌة وقدمٌ.
ولد في حدود سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع من أبي طاهر

(١) هكذا ذكر وفاته في هذه السنة وقد ذكر ابن الأبار في ترجمته من تكملة ٤/٣٧ أنه توفي بمالقة في سنة أربعين وست مئة ودُفن هو وأبو عامر يحيى بن الريبع في يوم واحد، ولكن راجع تعليقنا على ترجمة يحيى بن عبد الرحمن بن الريبع.

(٢) من تكملة المنذري ٣/٣٠٣٣ الترجمة.

(٣) نقله من تكملة ابن الأبار ٤/٧٥ وفيه أنه توفي قبل سنة ٦٤٠ هـ.

السَّلْفِيُّ. وَحَدَّثَ بِدمَشْقَ وَمِصْرَ؛ رُوِيَ عَنْهُ الزَّكِيُّ الْمَنْذُريُّ^(١)، وَالْمَجْدُ ابْنُ الْحُلوَانِيَّ، وَالْعَلَاءُ بْنُ بَلَبَانَ، وَطَائِفَةُ سَوَاهِمٍ. وَبِالإِجازَةِ الْعَمَادُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْبَالِسِيِّ.

وَتُوفِيَ فِي سَلْخٍ شَوَّالَ.

٦١٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلَىٰ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ
الْأُوسَيُّ الْقُرْطُبِيُّ، الْضَّرِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّفَّارِ.

قَالَ الْأَبْيَارِ^(٢) : سَمِعَ أَبَا القَاسِمِ بْنَ بَشْكُواَلَ، وَأَبَا بَكْرِ ابْنِ الْجَدِّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ زَرْقُونَ، وَأَبَا مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَجْرِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَسَكَنَ مَرَاكِشَ،
وَأَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي القَاسِمِ ابْنِ الشَّرَاطِ، وَغَيْرِهِ. وَأَقْرَأَهُ وَتَجَوَّلَ كَثِيرًا فِي
الْفَتَنَةِ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِتُونِسِ، وَبِهَا لَقِيَهُ وَصَاحِبَتْهُ طَويَّلاً وَسَمِعَتْ مِنْهُ.
وَادَّعَهُ الْإِكْثَارَ عَنْ شِيوْخِهِ، فَاسْتَرْبَتْ. وَكَانَ يَقْرَئُ الْعَرَبِيَّةَ، وَيُسْمِعُ الْحَدِيثَ، وَلَهُ
مَشَارِكَةُ فِي النُّظُمِ. تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى السَّبعِينِ.

٦١١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَشْوَمَ، أَبُو بَكْرِ الْإِشْبِيلِيُّ.
مُصَنَّفُ كِتَابٍ «مَجَالِسٌ^(٣) الْأَبْيَارُ فِي معاملَةِ الْجَبَارِ» يَشْتَمِلُ عَلَى أَخْبَارِ
صُلْحَاءِ إِشْبِيلِيَّةٍ.

روى عنه الحافظ أبو بكر ابن سيد الناس.
تُوفي في ذي الحجة.

٦١٢ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُجِيدِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْبَغْدَادِيُّ الصُّوفِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْمَصْرِيِّ.
وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِينَ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ مُنْصُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَذَاكِرِ
كَامِلٍ، وَابْنِ كُلَيْبٍ، وَطَائِفَةً.

وَكَانَ إِمامًا فَاضِلًا، مُتَفَقَّنًا، عَارِفًا بِالْفَقْهِ وَالْخَلَافِ وَالنَّحْوِ صَاحِبَ أَدْبٍ
وَشِعْرٍ وَلُطْفٍ وَنِوادِرَ، وَفِيهِ مُرْوَءَةٌ وَأَخْلَاقٌ. طَلَبَ بِنَفْسِهِ، وَأَكْثَرَ عَنْ أَصْحَابِ
ابْنِ الْحُصَينِ، وَقَاضِي الْمَرِستانِ. وَكَانَ ثَقَةً مُتَقَنًّا.

(١) تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٣٠٤٩، وفيه: «ابن فصید».

(٢) التكميلة ١٤٣ / ٢.

(٣) في تكميلة ابن الأبار ١٤٤ / ٢: «محاسن».

روى عنه ابن النّجّار في «تاريشه»، وجمال الدين أبو بكر الشريسي.
وبالإجازة القاضي شهاب الدين الخوئي، والعماد ابن البالسي، وغيرهما.
توفي في ثالث ذي القعدة، وقيل: في خامسه. وأظنّ المحبّ أدركه^(١).

٦١٣ - محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق، القاضي
الرئيس عز الدين أبو عبدالله ابن الصاحب صفي الدين ابن شُكر الشَّبيبيُّ
المالكيُّ.

سمع من الحافظ ابن المفضل. وأجاز له الحشوعي، وجماعةُ.
توفي في المحرّم^(٢).

٦١٤ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة
ابن حفص، قاضي القضاة شرف الدين أبو المكارم ابن القاضي الرشيد أبي
الحسن ابن القاضي أبي المجد، ابن الصفراوي، الإسكندراني ثم المصريُّ
الشافعىُّ، المعروف بابن عين الدولة.

ولد بالإسكندرية في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة. وقدم القاهرة
في سنة ثلاثة وسبعين، فكتب لقاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن
درباس، ثم ناب عنه في القضاء سنة أربع وثمانين وخمس مائة. وقد حكمَ
 بالإسكندرية من أعمامه وأخواله ثمانية أنفس. وناب في القضاء أيضاً عن
قاضي القضاة ابن أبي عصرون، وعن زين الدين علي بن يوسف الدمشقي،
وعن عماد الدين عبد الرحمن ابن السكري. ثم استقلَ بالقضاء بالقاهرة في سنة
ثلاث عشرة وست مائة. وولى قضاء الديار المصرية وبعض الشامية في سنة
سبعين عشرة؛ قال ذلك الحافظ زكي الدين وقال^(٣): كان عارفاً بالأحكام، مطلعاً
على غواضها. وكتب الخطَّ الجيد. ولهنظمٌ ونشرٌ. وكان يحفظ من شعر
المُتقَدِّمين والمتأخِّرين جملةً. وتوفي في تاسع عشر ذي القعدة.

قلتُ: وروى عنه حكاية في «معجمه»، وقال: سمع من والده، ومن أبي
الطاهر محمد بن محمد بن بنان شِعراً، وسمع من قاضي القضاة ابن درباس.

(١) ينظر تاريخ ابن الديبيسي ٣٢ / ٢.

(٢) من تكملة المتندرى ٣ / الترجمة ٣٠٠٤.

(٣) التكملة ٣ / الترجمة ٣٠٥٦.

وقد ذكره القاضي جمال الدين ابن واصل، وقال: عُزلَ عن قضاء مصر بالقاضي بدر الدين السنّجاري في سنة ثمان وثلاثين. وبقي شرف الدين ابن عين الدولة قاضياً بالقاهرة وبالوجه البحري.
قلتُ: ثم عاش بعد ذلك أشهراً ومات.

قال: وكان فاضلاً في الفقه والأدب والشروع، عفيفاً، نَرِها. وكان يحفظُ كثيراً من علم الأدب. ونَقَلَ المُصْرِيُونَ عنه كثيراً من النوادر والزوائد، وكان يقولُها بسكونٍ وناموسٍ. ومن شعره:

ولِيَتِ الْقَضَاءَ وَلِيَتِ الْقَضَا ءَ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً تَوَلَّتُهُ
فَأَوْفَعْنِي فِي الْقَضَاءِ الْقَضَا وَمَا كَنْتُ قِدْمَةَ تَمَنَّيْتُهُ

٦١٥ - محمد بن عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن علي، أبو عبدالله ابن أبي بكر البغداديُّ الخَرَازُ - بخاء مُعجمة ثم راء - .

شيخ صالح، مُسنٌ جاوزَ الثمانين. وحدَثَ عن أحمد بن علي بن المُعمر العلوي، وأبي علي أحمد بن محمد الرَّحْباني، وعبدالحق. وحدَثَ من بيته جماعةٌ. وتُوفي في نصف ذي القعدة؛ قاله المنذري^(١).

وروى عنه ابن التَّجَار. وبالإجازة ابن عساكر، وابن الشِّيرازي، وسعد، والمُطَعَّم، وطائفةٌ.

٦١٦ - محمد بن علي بن أبي العز سلطان بن سالم، أبو عبدالله الشَّيَّابِيُّ الصُّوفِيُّ الْوَاعِظُ.

حدَثَ عن ابن كلِيب. ومات في ثاني عشر ربيع الأول^(٢).

٦١٧ - محمد بن علي بن سعيد بن أبي نصر، الأستاذ أبو عبدالله الحُصَيْنِيُّ البغداديُّ النحوِيُّ الضَّرِيرُ. من أئمة العربية.

أخذَ عن أبي البقاء. وسمعَ من عبد الوهَّاب بن سُكينة، وابن الأخضر. ودرَسَ النحو بالمستنصرية، وانتفع به جماعةٌ. ومات في شوال.
وحسين: من قُرى نهر عيسى بالعراق^(٣).

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٥٣.

(٢) من تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠١٧.

(٣) انظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٤٦.

٦١٨ - محمد بن عيسى بن مُعَتَّصِر، أبو عبد الله المغربيُّ.
روى عن أبي ذرٍ الخشنبي، وأبي موسى الجُزوَّلي. وكان يُشارُكُ في
فنون.

قتلَ بِمَرَّاكِش.

٦١٩ - محمد بن محمد بن عيسى، الأديب أبو عبد الله الفاسيُّ المالكيُّ.

ولَيَ القضاء بأماكن من المغرب. وحَدَّثَ عن أبي بكر بن أبي جَمْرَة،
ونَجَبة بن يحيى، وطائفَة. وعاش سبعين سنة.

٦٢٠ - محمد بن يحيى بن مُظَفَّر بن علي بن نعيم، القاضي العالم
أبو بكر البغداديُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الحَبَير - بضم الحاء
المُهملة^(١) -.

وُلِدَ سنة تسع وخمسين. وسمِعَ من شهادة، وعبدالله بن عبد الصمد
السُّلَّميُّ، ومحمد بن نَسِيم العيشونيُّ، وأبي الفتح ابن المَنِيُّ. وحَدَّثَ؛ روى
عنه لنا أبو الحسن الغَرَافيُّ.

وكان إماماً عارفاً بالمذهب بصيراً بدقائقه، دَيَّنا، خَيْراً، كثيراً التلاوة
والحجَّ، صاحب ليلٍ وتهجدٍ. وكانت له يدٌ طولى في الجدل والمناظرة.
تفقه على أبي الفتح ابن المَنِيُّ الحنبليُّ، وعلى المُجير أبي القاسم
محمود بن المبارك البغداديُّ، وأبي المفاجر الثوقيانيُّ. وتأنَّب على أبي الحسن
ابن العَصَار، وغيره.

وكان حَنْبَلِياً في أوائل أمره تم تحويلَ شافعياً. وناب في القضاء عن أبي
عبدالله بن فضلان. ثم ولَيَ تدريس النَّظامية في سنة ستٍّ وعشرين وست مئة.
أخبرنا علي بن أحمد العَلوَيُّ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى
الفقيه، قال: أخبرتنا شهدة، قال: أخبرنا طراد، قال: أخبرنا هلالٌ، قال:
أخبرنا ابن عيَّاش القَطَان، قال: أخبرنا أبو الأشعث، قال: حدثنا حَمَّاد بن
زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر: أنَّ رجلاً أتى المسجد - والنَّبِيُّ ﷺ

(١) قيده المندرى في التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٤٥.

يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا.
قَالَ: «فَقُمْ فَارْكُحْ»^(١).

تُوفِيَ فِي سَابِعِ شَوَّالٍ؛ قَالَهُ ابْنُ النَّجَارِ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ، وَوَصَفَهُ بِالْعِلْمِ
وَالْعَمَلِ، فَأَطْنَبَ .
أَجازَ لِلْبَهَاءِ ابْنِ عَسَكِرِ.

٦٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْجُونِيُّ الصُّوفِيُّ .
تُوفِيَ بِمَعْبُدِ ذِي الْثُنُونِ الْمَصْرِيِّ . وَحَدَّثَ عَنِ الْبُوْصِيرِيِّ .
مَاتَ فِي رَمَضَانَ^(٢).

٦٢٢ - مَكْيَيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَلِيٍّ، أَبُو الْحَرَامِ الْمَكْنَاسِيُّ الْوَرَاقِ .
رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِرْكِنْتِيِّ^(٣)، وَغَيْرِهِ .

٦٢٣ - مَكْيَيُّ بْنُ دَاؤِدَ بْنِ هَلَالٍ، أَبُو الْحَرَامِ السَّعْدِيُّ الْجَزَرِيُّ، نَبِيُّ
الدِّينِ الْمَالِكِيُّ، مُدَرِّسُ الْمَالِكِيَّةِ بِمَصْرَ .
فَقِيهٌ، إِمَامٌ، لَهُ شِعْرٌ وَأَدْبٌ . وَقَدْ سَمِعَ مِنْ الْحَافِظِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ .
وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَزِيرَةِ الْفُسْطَاطِ .
تُوفِيَ فِي تَاسِعِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٤).

٦٢٤ - مُنْصُورُ بْنُ حَبَّاسَةَ، الْقَاضِيُّ وَجِيَّهُ الدِّينِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ التَّاجِرُ
الْعَدْلُ . مِنْ أَعْيَانِ التُّجَارِ وَذُوِيِّ الثَّرَوَةِ .
لَهُ بِبِلْدَهُ مَدْرَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَرِبَاطٌ .

(١) حديث صحيح. أخرجه البخاري ١٥/٢، ومسلم ١٤/٣، وغيرهما. وانظر تمام تخريجه
في تعليقنا على جامع الترمذى (٥١٠).

(٢) من تكملة المنذري ٣/الترجمة ٣٠٤٠.

(٣) شطح قلم المؤلف فكتاب «الكركتني» بتقديم التاء على النون، وليس شيء. فعبدالمجيد
شيخ معروف تقدم ذكره في وفيات سنة ٦١٧ هـ (الترجمة ٤٦٠) من هذا الكتاب، وانظر
أيضاً ترجمة صاحب الترجمة في تكملة المنذري ٣/الترجمة ٣٠٦٣ مصدر المؤلف، وهو
منسوب إلى كركنت: بلدة معروفة على ساحل البحر من جزيرة صقلية على ما ذكره
ياقوت في «معجم البلدان». أو إحدى قرى القิروان على ما ذكره السمعاني في
«الأنساب». وقيدها ياقوت: بفتح الكاف الأولى وكسر الثانية، وقيدها السمعاني بكسر
الكافين.

(٤) انظر تكملة المنذري ٣/الترجمة ٣٠١٦.

تُوفى في ثاني ذي القعْدَة^(١).

٦٢٥ - موسى بن يونس بن محمد بن منْعَةَ بن مالك، العلَّامَةُ كمال الدين أبو الفتح المَوْصِلِيُّ الشافعِيُّ. أحدُ الأعلامِ.

ولَدَ في صَفَرِ سَنَةِ إِحدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةِ المَوْصِلِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالدِّهِ. ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ، فَتَفَقَّهَ بِالظَّامِنَةِ عَلَى مُعِيدَهَا السَّدِيدِ السَّلَمَاسِيِّ بِالخَلَفِ وَالْأَصْوَلِ. وَقَرَأَ الْعُرْبَةَ بِالْمَوْصِلِ عَلَى الْإِمَامِ يَحْيَى بْنِ سَعْدَوْنَ، وَبِبَغْدَادِ عَلَى الْكَمَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْبَارِيِّ. وَتَمَيَّزَ، وَبَرَّأَ فِي الْعِلْمِ.

وَرَجَعَ إِلَى الْمَوْصِلِ، وَأَقْبَلَ عَلَى الدُّرُوسِ وَالاشْتِغَالِ وَالْأَسْبَاحَ مِنَ الْعُلُومِ حَتَّى اشْتَهَرَ اسْمُهُ، وَبَعْدَ صِيَّهُ، وَرَحَّلَ إِلَيْهِ الْطَّلَبَةُ، وَتَرَاهُمَا عَلَيْهِ. قَالَ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنُ خَلْكَانَ^(٢) - وَهُوَ مِنْ بَعْضِ تَلَامِذَتِهِ - : اثْنَا عَلَيْهِ الْفَقِهَاءُ، وَجَمَعَ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَمْ يَجْمِعْهُ أَحَدٌ، وَتَفَرَّدَ بِعِلْمِ الْرِّياضِيِّ.

قال^(٣): وَقَيلَ: إِنَّهُ كَانَ يُتَقْنِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ^(٤) فَنَا مِنَ الْعُلُومِ. وَكَانَ الْحَنْفِيُّ يَقْرُؤُنَا عَلَيْهِ مَذَهْبِهِمْ، وَيَحْلُّ مَسَائِلَ «الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» أَحْسَنَ حَلًّا. وَكَذَلِكَ أَهْلُ الذَّمَّةِ يَقْرُؤُنَا عَلَيْهِ التُّورَاةُ وَالْإِنْجِيلُ، وَيَشْرُحُهُمَا لَهُمْ شَرْحًا، يَعْتَرِفُونَ أَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مِنْ وَيُوَضِّحُهُمَا لَهُمْ مُثْلَهُ. وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ فَنٍّ مَتَى أَخْذَ مَعَهُ فِيهِ يُوَهِّمُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ سَوَاهُ لَجَوْدَةِ مَعْرِفَتِهِ بِهِ. وَبِالْجَمِلَةِ فَأَخْبَارُ فَضْلِهِ فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ مَشْهُورَةٌ حَتَّى أَنَّ الْأَئِثِيرَ مَفْضُلَ بْنَ عُمَرَ الْأَبْهَرِيَّ - عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِ فِي الْعِلْمِ وَمَالِهِ مِنَ التَّصَانِيفِ كَالْتَّعْلِيقَةِ فِي الْخَلَفِ وَالرِّزِّيْجِ - يَجْلِسُ بَيْنَ يَدِيهِ، وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ يَوْمَ ذَاكَ يَشْتَغِلُونَ فِي تَصَانِيفِ الْأَئِثِيرِ. وَسُئِلَ الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ عَنِ الْأَئِثِيرِ وَمَنْزِلَتِهِ فِي الْعُلُومِ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ! فَقَيلَ: وَكِيفُ وَهُوَ فِي خَدْمَتِكَ مِنْ سِنِينِ عَدِيدَةٍ وَاشْتَغَلَ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: لَا تَأْتِي مَهْمَاً قَلْتُ لَهُ تَلَقَّاهُ بِالْقِبْوَلِ، وَمَا جَاذَبَنِي فِي مَبْحَثٍ قَطُّ حَتَّى أَعْلَمَ حَقِيقَةَ فَضْلِهِ. وَلَمَّا حَجَّ الشَّيْخُ قَالَ الْأَئِثِيرَ - لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْصَفُوهُ مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ - : وَاللَّهِ مَا دَخَلَ بَغْدَادَ مُثْلُ أَبِي

(١) انظر تكملة المنذري ٣/٣٠٥٠ الترجمة .

(٢) وفيات الأعيان ٥/٣١١ .

(٣) نفسه ٥/٣١١ - ٣١٢ .

(٤) في المطبوع من وفيات الأعيان: «أربعة وعشرين».

حامِد الغَرَّالِي، ووالله ما بينه وبين الشيخ نسبة.

قال ابن خَلْكَان^(١): وكان الشيخ يَعْرُفُ الفقه والأصولين والخلاف والمَنْطَق والطبيعي والإلهي والمجسطي وإقليدس والهيئة والحساب والجبر والمُقاَبَلَة والمساحة والموسيقى مَعْرَفَةً لا يُشارِكُهُ فِيهَا غَيْرُهُ. وكان يُقرِئُ «كتاب سيبوبيه»، و«المُفَصَّل» للزمخشري. وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال يَدُّ جَيْدَة. وكان يَحْفَظُ من التاريخ والأخبار شيئاً كثِيرًا. وله شعر حَسْنٌ. وكان الأثير يَقْرَأُ عَلَيْهِ في المَجسْطِي، وهي لفظة يونانية، أي: الترتيب. وكان شيخُنا تقي الدين ابن الصلاح يُبالغُ فِي الثناء عَلَيْهِ، ويُعَظِّمُهُ، فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا: من شِيْخُهُ؟ فَقَالَ: هَذَا الرَّجُل خَلْقَهُ اللَّهُ عَالِمًا، لَا يُقَالُ: عَلَى مَنْ أَشْتَغَلَ؟ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا.

وطَوَّل ابن خَلْكَان ترجمته ثم قال^(٢): ومن وَقَتَ عَلَى هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، فَلَا يَنْسِي إِلَى الْمَغَالَةِ، فَمَنْ كَانَ فَاضِلًا وَعَرَفَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الشِّيْخُ، عَرَفَ أَنَّهُ مَا أَعْرَتُهُ وَصَفَّا، وَنَعْوَذُ بِاللهِ مِنَ الْغُلُوْ.

ثم إنَّ القاضي - رَحْمَهُ اللهُ - أَنْصَفَ، وَقَالَ^(٣): كَانَ - سَامِحَهُ اللهُ - يُئْهِمُ فِي دِينِهِ لِكُونِ الْعِلُومِ الْعُقْلِيَّةِ غَالِبَةً عَلَيْهِ. وَعَمِلَ فِي الْعِمَادِ الْمَغْرِبِيِّ وَهُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ النُّورِ الصَّنْهَاجِيُّ النَّحْوِيُّ:

أَجِدُكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَعْدَ التَّعَبِيزِ غَزَالٌ بِوَاصِلٍ لِي وَأَصْبَحَ مُؤْنِسِي
وَعَاطَيْتُهُ صَهْبَاءَ مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا كِرْفَةً شِعْرِيًّا أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونِسِ
وَلِلْعِمَادِ هَذَا فِيهِ - وَقَدْ حَضَرَ دَرْسَ الشِّيْخِ جَمَاعَةً بِالْطَّيَالِسَةِ - :

كمالِ كمالِ الدِّينِ لِلْعِلْمِ وَالْعُلُّى فَهِيَهَا سَاعَ فِي مَعَالِيكَ^(٤) يَطْمُعُ
إِذَا اجْتَمَعَ الْتُّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَغَايَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا
فَلَا تَحْسِبُوهُم مِنْ عَنَادٍ^(٥) تَطَيَّلُسُوا وَلَكِنْ حَيَاءً وَاعْتِرَافًا تَقَنَّعُوا

(١) وفيات الأعيان ٥/٣١٢.

(٢) وفيات الأعيان ٥/٣١٤.

(٣) وفيات الأعيان ٥/٣١٦ - ٣١٧.

(٤) في وفيات الأعيان: «مساعيك».

(٥) فَضَلَّ مَحْقُقُ وَفَيَاتُ الأَعْيَانَ لِفَظَةً «غَنَاءً» مَعَ أَنَّهَا وَرَدَتْ فِي ثَلَاثَ نَسْخٍ مِنْ «الوفيات»،
وَهَذَا نَقْلُ الذَّهَبِيِّ مِنْهُ.

وقال الموفقُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَصْبَعَةَ فِي «تَارِيخِ الْأَطْبَاءِ» لَهُ فِي تَرْجِمَةِ كَمَالِ الدِّينِ^(١): هُوَ عَلَّامٌ زَمَانَهُ، وَأَوْحَدُ أَوَانَهُ، وَقُدْوَةُ الْعُلَمَاءِ، وَسَيِّدُ الْحُكَمَاءِ، أَتَقَنَ الْحِكْمَةَ - يَعْنِي الْفَلْسَفَةَ - وَتَمَيَّزَ فِي سَائِرِ الْعِلُومِ، كَانَ يُقْرَأُ الْعِلُومُ بِأَسْرِهَا، وَلَهُ مُصْنَفَاتٌ فِي نَهَايَةِ الْجَوْدَةِ، وَلَمْ يَزُلْ مُقِيمًا بِالْمَوْصِلِ. وَقَيْلٌ: إِنَّهُ كَانَ يَعْرُفُ عِلْمَ السَّيِّمِيَّاتِ، وَلَهُ كِتَابٌ «تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ»، وَكِتَابٌ «شَرْحُ التَّنْبِيَّةِ»^(٢) وَكِتَابٌ «مَفَرَّدَاتُ الْفَاظِ الْقَانُونِ» وَكِتَابٌ فِي الْأَصُولِ، وَكِتَابٌ «عَيْنُ الْمَنْطِقِ»، وَكِتَابٌ «لَغْزُ فِي الْحِكْمَةِ»، وَكِتَابٌ فِي «النَّجْوَمِ».

قال ابن خَلَّكَانَ^(٣): تُوْفِيَ بِالْمَوْصِلِ فِي رَابِعِ شَعْبَانَ. وَلَمَّا تَرَدَّدَتْ إِلَيْهِ، وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ جَاءَنِي ابْنُ سَمَيْتُهُ بِاسْمِهِ، فَرُزِّقْتُ وَلَدِي الْأَكْبَرِ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحدَى وَخَمْسِينَ بِالْقَاهِرَةِ - يَعْنِي كَمَالَ الدِّينِ مُوسَى خَطِيبَ كَفَرَبَطَنَا - قَالَ: وَعَجَبْتُ مِنْ موافقتِهِ لِهِ فِي تَارِيخِ الْمَوْلَدِ فِيهِمَا مَئَةُ سَنَةٍ كَامِلَةٌ.

قال المُوفَّقُ عَبْدُ اللَّطِيفِ: وَلَمَّا كَانَ سَنَةُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مَائَةٍ حَيَثُ لَمْ يَبْقَ بِيَعْدَادٍ مِنْ يَمْلَأُ عَيْنِي، وَيَحْلُّ مَا يُشْكُلُ عَلَيَّ، دَخَلَتُ الْمَوْصِلَ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا بُغْيَتِي، لَكِنْ وَجَدْتُ الْكَمَالَ بْنَ يُونُسَ جَيْدًا فِي الرِّياضِيَّاتِ وَالْفَقْهِ مُتَطَرِّفًا مِنْ باقي أَجزاءِ الْحِكْمَةِ. قَدْ اسْتَغْرَقَ عَقْلَهُ وَوْقَتَهُ حُبُّ الْكِيمِيَّاتِ، وَعَمَلَهَا حَتَّى صَارَ يَسْتَخْفُ بِكُلِّ مَا عَدَاهَا.

وقال أبو شامة^(٤): تُوْفِيَ فِي نَصْفِ شَعْبَانَ^(٥).

٦٢٦ - نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ نَعْوَبَا، أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ.

وُلِّدَ سَنَةَ سِبْعَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مَائَةً. وَتُوْفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ. وَلَهُ إِجازَةُ أَبِي الْفَتحِ بْنِ الْبَطِّيِّ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ^(٦).

(١) عَيْنُ الْأَبْنَاءِ ٤١٠ - ٤١٢.

(٢) عَلَقَ الْمُصْنَفُ بِخَطِهِ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَتِهِ فَقَالَ: «إِنَّمَا الشَّرْحُ لِوَلَدِهِ».

(٣) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٥/٣١٧.

(٤) ذِيلُ الرَّوْضَتِينِ ١٧٢.

(٥) سَيِّدُ الْمُؤْلِفِ تَرْجِمَةً مُختَصَّرَةً لَهُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ ٦٤٠ هـ - نَقْلًا مِنَ النَّسْخَةِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا مِنْ تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ، التَّرْجِمَةِ ٦٩٤، وَرَاجَعٌ تَعْلِيقَنَا هَنَاكَ.

(٦) مِنْ تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ ٣/٣٠١٥ التَّرْجِمَةُ.

قلتُ: سمعَ شيخُنا سُنْفُرُ الْقَضَائِيَّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعَ وَثَلَاثِينَ «جَزْءُ الْبَانِيَّاَسِيٍّ» عَلَى خَمْسَةَ مَجَامِعِهِمْ أَحَدُهُمْ ابْنُ نَعْوَبَاً. وَلَمْ يُسَمَّ فِي الطَّبَقَةِ، بَلْ كَتَبُوهُ ابْنُ نَعْوَبَاً فَقَطْ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هَذَا، لَأَنَّا لَمْ تَعْرَفْ أَحَدًا كَانَ حَيًّا فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ مِنْ أَوْلَادِ ابْنِ نَعْوَبَاً لَهُ سَمَاعٌ أَوْ إِجازَةٌ إِلَّا هُوَ.

٦٢٧- هَوَّاَشُ بْنُ رَازِينَ بْنُ نُعَيْرٍ، أَبُو قَايِمَازَ الْفَرْمِيُّ الطَّيْنِيُّ الْمُعَمَّرُ.

شِيْخُ صَالِحُ طَاعُنُ فِي السَّنَنِ. تُوفِيَ فِي صَفَرِ بِدْمِيَاطِ.

قال الحافظ زكيُّ الدِّين^(١): عَلِقْتُ عَنْهُ بِالْطَّيْنَةِ عَلَى بُحِيرَةِ تِيَّسِ فَوَانِدِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ فَحَدَثْنِي أَنَّ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِثْلَ وَسْتِ سَنِينَ، وَأَنَّ مُولَدَهُ بِالْفَرْمَاءِ، وَأَنَّ لَهُ بِالْطَّيْنَةِ سِبْعِينَ إِلَّا سَنَةً. قَالَ: وَلَمْ تَزُلِ الْفَرْمَاءُ عَامِرَةً حَتَّى خَرَبَهَا شَاورُ، فَرَأَيْتُ الْفَرْمَاءَ أَنَا فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ خَالِيَّةً وَعَلَيْهَا سُورٌ وَأَبْرَاجٌ.

٦٢٨- يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ رَبِيعِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعٍ، أَبُو عَامِرِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُرْطَبِيِّ.

كَانَ مِنْ أَجَلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَعْلَمِهِمْ. رُوِيَ عَنْ أَيِّهِ، وَخَلْفُ بْنِ بَشْكُوَالِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْجَدِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَرْقُونَ، وَطَائِفَةً . لَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَلَامِيَّةٌ.

وَلِيَ قَضَاءَ قَرْطُبَةَ، وَخَرَجَ مِنْهَا سَنَةَ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ حِينَ تَغلَّبَ عَلَيْهَا الْعَدُوُّ. وَكَانَ قَيِّمًا بِعِلْمِ الْكَلَامِ يُقْرَئُهُ، وَيُقْرَئُهُ الْفَقْهَ وَأَصْوَلَهُ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسِتِينَ، وَمَاتَ فِي ثَامِنِ عَشَرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(٢).

رُوِيَ عَنْهُ أَبُو الْحُسْنِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو عَلَيِّ ابْنِ الْأَحْوَاصِ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ الطَّبَّاعِ.

تُوفِيَ بِمَالَقَةِ.

٦٢٩- يَسَارُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سَرَاجٍ، الْفَقِيهُ عَفِيفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الشَّاغُورِيُّ الشَّافِعِيُّ.

(١) التكملة / ٣ / الترجمة ٣٠١٠.

(٢) هَكُذا ذُكِرَ وفاته في هذه السنة، وإنما توفي هو وصاحبِه عياشُ الذي تقدّمت ترجمته (الترجمة ٦٠٦) في سنة ٦٤٠ هـ على ما ذكره ابن الأبار ١٩٢/٤ - ١٩٣، ولذلك سيُرَجَّم له المؤلف في وفيات السنة الآتية بترجمة أوسع من هذه (الترجمة ٦٩٨). وإنما ذكره في وفيات هذه السنة اعتماداً على ما ذكره شيخه أبو حيَان الغرناتي.

وُلد بحوران، وَقَدِمَ دِمْشَقَ، فَتَفَقَّهَ، وَجَوَدَ الْمَذْهَبَ. وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى
الثَّقْفَيِّ، وَالْحُشْوُعِيِّ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَ عَنْ الشَّهَابِ الْقُوْصِيِّ، وَالْمَجْدِ ابْنِ
الْحُلْوَانِيَّةِ، وَجَمَاعَةً. وَتُوْفِيَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ.
وَكَانَ يَشْهُدُ وَيَحْضُرُ الْمَدَارِسَ^(١).

٦٣٠ - يَوسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْبَرَّاَتِ، أَبُو الْمُظْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ
الْبَرَّازِ.

وُلدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَسَتِينَ. وَسَمِعَ مِنْ تَجَنِّي الْوَهْبَانِيَّةِ^(٢). أَجَازَ لَابْنِ سَعْدٍ،
وَلِلْبِجَدِيِّ، وَبَنْتِ مَؤْمَنٍ، وَجَمَاعَةً.

٦٣١ - أَبُو بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْبُدِ الْكُرَيْدِيِّ الْحَرْبِيِّ.
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْبَطْيِّ. وَوُلدَ فِي حَدُودِ الْخَمْسِينِ وَخَمْسِ مِائَةٍ.
وَكَانَ شِيخًا صَالِحًا، خَيْرًا. سَمَّاهُ الْمُتَلَبُ تَمَامًا.
وَتُوْفِيَ فِي خَامِسِ جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٣).

٦٣٢ - أَبُو بَكْرٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حَسَنِ الْبَاهِيِّ - وَبَاهَا: قَرِيبَةُ مِنَ
الْقَاهِرَةِ - الْمَالِكِيُّ الْعَابِرُ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ.
كَانَ إِمامًا فِي تَعبِيرِ الرُّؤْيَا مُقَدَّمًا فِيهَا.

تُوْفِيَ بِيَاهَا وَحُمْلَ، فُدُنْ بِقُرْبِ قَبْرِ الْلَّيْثِ - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي صَفَرٍ^(٤).

٦٣٣ - أَبُو غَالِبٍ بْنِ خَضْرٍ بْنِ نَحْرِيرِ الصَّالِحِيِّ الشَّاوِيِّ.
حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحُسْنِ أَحْمَدِ ابْنِ الْمَوَازِينِ.
وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيَهُ غَالِبًا.

سَمِعَ مِنْهُ التَّاجُ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَالْمَجْدِ ابْنِ الْحُلْوَانِيَّةِ، وَغَيْرُهُمَا. وَأَجَازَ
لِلْقَاضِي تَقِيَ الدِّينِ الْحَنْبَلِيِّ. وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ^(٥).

(١) يَنْظَرُ ذِيلُ الرَّوْضَتَيْنِ ١٧١.

(٢) مِنْ تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ ٣/٣ التَّرْجِمَةُ ٣٠٤٧.

(٣) انْظَرْ تَكْمِلَةَ الْمَنْذُريِّ ٣/٣ التَّرْجِمَةُ ٣٠٢٦.

(٤) انْظَرْ تَكْمِلَةَ الْمَنْذُريِّ ٣/٣ التَّرْجِمَةُ ٣٠١٢.

(٥) انْظَرْ تَكْمِلَةَ الْمَنْذُريِّ ٣/٣ التَّرْجِمَةُ ٣٠٣٦.

وفيها ولد:

شيخنا القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني في ربيع الآخر، والقاضي شرف الدين حسن بن عبدالله ابن الشيخ أبي عمر الحنبلي، والقاضي بهاء الدين يوسف بن محمد بن محمد ابن الأستاذ الحلبي، والنور علي بن عبدالعظيم بن سليمان العلوى الرئيسي بمصر. سمع ابن رواج . ووكيل بيت المال بمصر مجد الدين عيسى بن عمر ابن الخطاب ، والعماد أبو بكر بن مكّي بن أبي الخوف بدمشق قاضي سرمين^(١)، وشهاب الدين غازي ابن الملك الناصر داود ابن معظم عيسى ، وزين الدين عبد الرحمن بن نصر بن عبيد الحنفي ، والعماد محمد ابن التقي يعقوب ابن الجرائي ، والبدر محمد بن عتيق الأنصاري الشاهد ، وأحمد بن عمر النصيبي المؤقت بالقدس ، والكمال محمد بن نصر الله بن إسماعيل ابن التحاس بقاسيوна ، والشرف إسماعيل ابن الخطيب محيي الدين محمد ابن الحرستاني ، والبدر محمد بن علي بن الربيير الجيلي الأصم ، والركن عمر بن محمد بن يحيى العتبى الإسكندرى ، والبهاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح المقدسى الكاتب ، والعفيف محمد بن عبد المحسن ابن الخطاط شيخ المستنصرية .

(١) بليدة من أعمال حلب.

سنة أربعين وست مئة

٦٣٤ - أحمد بن ثناء^(١) بن أحمد، أبو العباس ابن القرطباي الحربي. سمعَ محمد بن المبارك ابن الحلاوي. وعنِه ابن النجّار، وقال: مات في المحرّم وقد بلغ الشهرين.

قلتُ أظنُ للقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة منه إجازة. وأجاز لابن الشيرازي، والمطعم، وسعد، وابن الشحنة. وهو أحمد بن أبي حامد ثناء.

٦٣٥ - أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد، الشيخ زين الدين أبو العباس المقدسي الحنبلي الناسخ الشرعوطي المحدث. سمعَ يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وعبد الرحمن بن علي اللخمي، وإسماعيل الجنزري، وجماعةً بدمشق. والبوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعةً بمصر. وأبا الفرج ابن الجوزي، والمبارك بن المعطوش، وعبد الله بن أبي المجد، وجماعةً ببغداد. وكان مليح الخط، فاضلاً، فقيها. سُئل عنِه الضياء، فقال: ما عرَفنا منه إلا الخير.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، والتاج عبد الرحمن شيخ الشافعية، وأخوه الشرف خطيب دمشق، والبدر ابن الحلال، والشمس محمد ابن الواسطي، والعزّامُ أحمد ابن العماد، وجماعةً. وبالحضور العماد ابن البالسي. وتوفي في تاسع عشر رمضان، وله ثلاثة وستون سنة. وهو والد الشمس عبد الرحمن.

٦٣٦ - أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر^(٢)، أبو العباس الأندلسبي المقرئ.

(١) قيده المنذري في التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٦٩.

(٢) في المطبوع من تكملة ابن الأبار: «سكن» محرف.

قال الأَبَار^(١): رَحَلَ، وأَخْذَ الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عَيْسَى. وَسَكَنَ الْفَيْوُمَ. وَاخْتَصَرَ «الْتَّيسِيرَ» وَصَنَفَ شَرْحًا «لِلشَّاطِبِيَّةِ». وَتُوْفِيَ فِي حَدُودِ الْأَرْبَعِينِ وَسِتَّ مِئَةً.

٦٣٧ - أَحْمَد^(٢) بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ الْمَبَارِكِ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِيِّ، أَبُو بَكْرِ ابْنِ أَبِي الْمَعَالِيِّ الْحَرِيمِيِّ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي شَاكِرِ السَّقْلَاطُونِيِّ.

كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ التَّجَارِ، وَقَالَ: لَا يَأْسَ بِهِ. تُوْفِيَ فِي الْمُحَرَّمَ.

قَلْتُ: وَمِنْ مَسْمَوْعَهِ السَّابِعِ مِنْ «حَدِيثِ ابْنِ السَّمَّاكِ» عَلَى أَبِي شَاكِرِ.

أَجَازَ لَابْنِ الشَّيْرَازِيِّ وَرُوِيَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ.

٦٣٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْوَيَّةِ، الصَّاحِبُ الْجَلِيلُ مُقَدَّمُ الْجَيُوشِ الصَّالِحِيَّةِ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ الشَّيْخِ الْإِمامِ شِيخِ الشِّيُوخِ صَدْرُ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ، الْجُوهَنِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الْصُّوفِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وُلِدَ بِدِمْشِقَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ. وَأَجَازَ لَهُ الْخُشُوعِيُّ، وَأَبُو الْفَرْجِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةِ وَحْدَتِهِ. وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ الشَّافِعِيِّ، وَبِالنَّاصِرِيَّةِ الْمُجاوِرَةِ لِلْجَامِعِ الْعَتِيقِ، وَمَشِيقَةِ الشِّيُوخِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ وَدَخَلَ فِي أُمُورِ الدُّولَةِ، وَكَانَ نَافِذًا لِلْأَمْرِ، مُطَاعَ الْكَلْمَةِ هُوَ وَآخُوهُ.

وَكَانَ أَخُوهُ مُعِينُ الدِّينِ هُوَ وَزِيرُ الصَّالِحِ حِينَئِذٍ. وَفِي الْعَامِ الْمَاضِيِّ جَرَّدَ الصَّالِحُ نَجْمَ الدِّينِ عَسْكَرًا عَلَيْهِمْ كَمَالُ الدِّينِ لِحَرْبِ النَّاصِرِ دَاوُدَ، فَالتَّقَاهُ بِجَبَلِ الْقُدْسِ. وَاقْتُلُوا أَشَدَّ قَتَالٍ، فَانْكَسَرَ الْمَصْرِيُّونَ، وَأَسَرَ النَّاصِرُ جَمَاعَةً مِنْهُمْ مُقَدَّمُ الْجَيْشِ كَمَالُ الدِّينِ فَمِنْ النَّاصِرِ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَقَهُمْ.

قَلْتُ: ثُمَّ إِنَّ كَمَالَ الدِّينَ خَرَجَ مِنَ الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بِالْعَسَكِرِ لِحَصَارِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ بِدِمْشِقَ فَأَدْرَكَهُ أَجْلُهُ بَغْرَةً، وَدُفِنَ بِهَا فِي ثَانِي عَشَرَ صَفَرَ^(٣).

(١) تكميلة ١٠٨/١.

(٢) سيدركه المؤلف مرأة أخرى بكنيته من وفيات هذه السنة (الترجمة ٧٠٠)، وراجع تكميلة المنذري ٣/الترجمة ٣٠٧٠.

(٣) تنظر تكميلة المنذري ٣/الترجمة ٣٠٧٢.

٦٣٩ - أحمد بن محمد ابن القاضي أبي العباس أحمد، الفقيه الإمام
تاج الدين أبو العباس البكري الشريسي الصوفي المالكي الأصولي.
له مصنفات في الأصول والنظر ويد في الطب والشعر. وقد دخل بغداد،
ولقى بها الشيخ شهاب الدين السهروردي.

قال المنذري^(١): توفي بالفيوم فيعاشر ربيع الآخر.

٦٤٠ - أحمد بن نجم بن أبي بكر، أبو العباس البغدادي
الخياط.

رجل صالح. سمعه أبوه كثيراً من المؤخرين. وحدث عن عبدالمغيث
ابن زهير. أجاز للقاسم ابن عساكر، وسعد الدين، والبجدي، وطائفه.
توفي في شهر ربيع الآخر^(٢).

٦٤١ - أحمد بن أبي القاسم بن عنان، الفقيه الصالح أبو العباس
الميدومي المالكي.

كان من أعيان أصحاب أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة المالكي.
واشتغل بعلوم النّظر، وتصلّر بالجامع الأزهر، وأخذ عنه طائفه. وولي خطابة
منية الشّيرج^(٣) بظاهر القاهرة، وأمّ مسجد الصاغة بالقاهرة، وكان على طريقة
السّلف، مطرح التكليف، حسن التّفهيم.

ولد بميدوم من كورة بوش، ومات بالقاهرة في سابع ذي الحجّة، ودفن
بسفح المقطم بقرب قبر كافور الأخشیدي.
قال المنذري^(٤): كتبت عنه فوائد.

وروى عنه الدّمياطي وباحث عليه «المنحول»^(٥) للغزالى.

٦٤٢ - إبراهيم بن برकات بن إبراهيم بن طاهر بن برکات بن إبراهيم
ابن علي، أبو إسحاق الخشوعي الدمشقي.

(١) التكميلة ٣/٣ الترجمة ٣٠٧٦.

(٢) تنظر تكميلة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٨١.

(٣) وهي المعروفة بمنية الأماء، ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» والمنذري في «التكميلة»
ولكن تصحفت في المطبوع منه إلى: «الشيخ».

(٤) التكميلة ٣/٣ الترجمة ٣١٠٧.

(٥) انظر الوافي بالوفيات ١/٢٧٦.

وُلدَ سنة ثمانٍ وخمسين وخمس مئة^(١). وسَمِعَ من أبيه أبي طاهر، وأبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال - وهو آخر من سَمِعَ منه -، وأبي القاسم ابن عساكر الحافظ، وأبي الفَهْمِ بن أبي العجائز، وأبي المعالي بن صابر، والخَضْرِ بن طاوس، وعبد الرَّزَاق التَّنَجَّار، ويحيى الشَّفْيِي، وغيرهم. وكان مُكْثِرًا عن الحافظ أبي القاسم - لعلَّه سَمِعَ منه أكثرَ أمالِيه وكثيرًا من مُصْنَفَاته -. وخرَجَ له أبو عبد الله البرْزَالِيُّ «مشيخة».

روى عنه الحافظ الضياء - وقال: ما علمتُ فيه إِلَّا الْخَيْر -، وابن الحلوانية، والشيخ تاج الدين الفَزَاري، ومحمد بن محمد الكَنْجِي، وأبو علي ابن الحَلَّال، وأبو الفَضْلِ الذهَبِي، وأبو الفِداء ابن عساكر، ويُوسُفُ بن عِبَادَة البَقَال، وأبو الحسن علي بن أحمد ابن البَقَال، وخلُقُ سواهم. وحضرَ عليه العِمَادُ محمدُ بن البَالِسِي. وأجاز لجمَاعَةٍ تَأَخَّرُوا.

عاش اثنين وثمانين سنة. وتُوفِي في سَلْخ رجب بدمشق .
وله جماعة إخوة. ولَقَبُّه زَكِيُّ الدِّين .

٦٤٣ - إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر بن سالم، أبو إسحاق الْحَرْبِيُّ، المعروفُ بابن الدُّرْدَانَة^(٢).

وُلدَ سنة اثنتين وستين وخمس مئة. وسَمِعَ بنفسه من أبي منصور بن عبد السلام، وفارس بن أبي القاسم الْحَفَّار، وأبي الفرج ابن الجَوْزِي، وطبقتهم. وأجاز له أبو الفتح ابن البَطْيِّ، وأبو بكر ابن الثَّقُور، وجماعةٌ .
سَمِعْنا بإجازته من العِمَادُ محمدُ بن البَالِسِي، وجماعةٌ .

روى عنه ابن التَّنَجَّار في «تارِيخه»، وقال عُزلَ عن الشهادة لجهله .
تُوفِي في ربيع الآخر .

٦٤٤ - آسية بنت عبد الواحد المقدسيَّةُ، أمُّ أحمد أخت الحافظ الْحُجَّة ضياء الدين .

نقلت وفاتها من خطَّ أخيها في السادس والعشرين من رجب ، وقال :

(١) في يوم الاثنين ثاني عيد الأضحى كما في تكميلة المنذري ٣٠٩٤ / الترجمة .

(٢) قيده المنذري في التكميلة ٣ / الترجمة ٣٠٨٢ .

كانت دينَةً، خيرَةً، كثيرةً الصلاة والصيام، حافظةً لكتاب الله، وكانت تُلْقِن النساء.

قلتُ: رَوَتْ بالإجازة عن أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القرّاز. وُولدت سنة سبع وسبعين. وهي والدة الحافظ الراهد سيف الدين أحمد ابن المجد.

وقرأتُ بخطِّ ابن الحاجب، قال: قال الضياء: تُوصَفُ بالدين والخير وما في زمانها مثلُها، لا تكادُ تخلي قيام الليل.

قلتُ: روى عنها الشمس ابن الكمال، وعائشة بنت المجد - وهي أمُّها -. وبالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وغيره.

٦٤٥ - باتكين، الأَمْيَرُ أَبُو الْفَضْلِ الْخَلِيفِيُّ النَّاصِرِيُّ.

قدِمَ بغداد صَيْباً في سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وتأدبَ، وأحَبَّ الفضيلة، وتنقلَتْ به الأحوال إلى أن أَمْرَ وأقطعَ البصرة في الأيام الناصرية فأثارَ بها الآثارُ الجميلة، وبَنَى بها المدارس، وجَدَّ جامعها، وبَنَى المارستان والرباط، ووقفَ على ذلك الأوقاف، وبنى قبةً على قبر طلحة رضي الله عنه، وبَنَى سوراً على البصرة وحَصَنَها، وعَدَلَ في الرعية، واشتهرَ ذكره. ثم طلبَ وُلَيْ سلطنة إربل، فتوَجَّهَ إليها، وعَدَلَ في أهلها. وكان يرجع إلى دينٍ وخيرٍ. وأثاره جميلة كثيرة، الله يرحمه. فلما أخذت التتارُ إربل، قدِمَ بغداد ولزمَ منزله إلى أن تُوفِيَ في الثالث والعشرين من شوال.

أنبأني بأمره ابن البروري^(١).

٦٤٦ - بدران بن شبُل بن طرخان، أبو محمد المقدسيُّ الحنبليُّ، الشِّيخُ الصالحُ.

سمعَ بدمشق من الحُشُوعي، وعُمر بن طَبَرِزِد. وُولِدَ في حدود سنة سبعين بقرية زيتا من أعمال قيسارية. وحدَث^(٢). وهو والدُ شيخنا عبدالحافظ.

(١) تنظر وفيات ابن خلكان ٣/٥٠٤ - ٥٠٥.

(٢) من تكملة المنذري ٣/الترجمة ٣١١٠.

قتل في جملة من قُتل ببابُس إِذ دَخَلُوا الفِرْج وَاسْتَبَحُوهَا وَقُتُلُوا بِهَا
خَلْقًا كثِيرًا، وَالْأَمْرُ لِللهِ.

٦٤٧ - ثُرْكَان خاتون، الجهة الأتابكية، بنتُ السُّلْطَان عَزَّ الدِّين
مسعود ابن قطب الدين مَوْدُود بن زنكي بن آق سنقر، زوجة المَلِك الأشرف
مظفر الدين موسى.

تُوفيت في ربيع الأول ودُفنت بترتها.
والمدرسة التي لها بقاسيون.

٦٤٨ - جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سَعْد ابن الغَرَاف، أُمُّ
الخير البغدادية.

سمَّعَها أبوها من أبي الفتح ابن البَطْي، وأبي المظفر أحمد بن محمد
الكافجي، وشجاع بن خليفة الْحَرْبِي، وغيرِهِم.
وكانت امرأةً صالحَةً من أهلِ الْحَرْبَةِ. حَجَّتْ غَيْرَ مَرَّةٍ. وروت. وكان
أبوها يَرْزُوِي عن هبة الله بن الحصين.

أجازت للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سُليمان، والقاضيين
ابن الْحُوَيَّي وتقى الدين سُليمان، وأبي بكر بن عبد الدائم، وابن سَعْدٍ، وابن
الشَّحْنَةِ، والبِجَدِيِّ، وجماعةٍ. وتُوفيت في التاسع والعشرين من جُمادى
الْأُولى.

والغَرَاف: بغين مُعجمة^(١).
وسَمِعَ منها ابن النَّجَار.

٦٤٩ - حُسام بن مُرْهَف بن إسماعيل، الفقيه أبو المُهَنَّد الفَزَاريُّ
المصريُّ الشافعيُّ.

قال المُنْذري^(٢): قرأ القراءات، وسَمِعَ مَعْنَا من جماعة. وتصدر بالجامع
الظافري، وأمَّ بالمدرسة الفاضلية. تُوفي في ذي الحجَّةِ.

(١) بلدة ونهر معروfan في جنوب العراق إلى يومنا هذا، وانظر تكميلة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٨٧

(٢) التكميلة ٣/ الترجمة ٣١٠٨

٦٥٠ - حَمْدُ بْنُ شُكْرٍ، بَهَاءُ الدِّينِ أَبُو الشَّاءِ الزَّفَانِيُّ الْمَصْرِيُّ
الْعَدْلُ.

شَهَدَ عَلَى الْقَضَايَا، وَتَفَقَّهَ . وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ^(١).

٦٥١ - ذَاكِرُ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ، أَبُو الْبَدْرِ
الْدَّفَاقُ.

سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَأَحْمَدَ بْنَ السَّدَنِكَ . وَعَنْهُ ابْنُ النَّجَارِ .
مَاتَ فِي عَشَرِ الْشَّمَائِينَ.

٦٥٢ - سَتُّ الْعَجَمِ بْنَتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي طَاهِرِ بِرْكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ .

سَمِعَتْ مِنْ جَدِّهَا . وَحَدَّثَتْ بِالرَّبَوَةِ؛ سَمِعَ مِنْهَا الْعَزْزُ ابْنُ الْحَاجِبِ،
وَالْمَجْدُ ابْنُ الْحُلْوَانِيَّةِ . وَحَضَرَ عَلَيْهَا الْعَمَادُ ابْنُ الْبَالِسِيِّ . وَتُوفِيتَ فِي شَوَّالِ.

٦٥٣ - سَتُّهُمْ بْنَتُ بِرْكَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْخُشُوعِيِّ، عَمَّةُ سَتِّ الْعَجَمِ .
تَرَوَيَ عَنِ الدَّهَرِ . وَتُوفِيتَ أَيْضًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(٢).

٦٥٤ - سَعِيدَةُ بْنَتُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ يُوسُفِ بْنِ قُدَامَةَ، أُمُّ أَحْمَدِ
الْمَقْدِسِيَّةِ، أُخْتُ مُحَمَّدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

امْرَأَةُ خَيْرَةُ مَبَارِكَةُ . رَوَتْ بِالإِجَازَةِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْعُثْمَانِيِّ الْدِيَاجِيِّ؛
رَوَى لَنَا أَبُو عَلِيِّ ابْنُ الْخَلَّالِ، وَغَيْرُهُ . وَأَجَازَتْ لِلْعَمَادِ مُحَمَّدِ ابْنِ
الْبَالِسِيِّ، وَغَيْرِهِ . وَتُوفِيتَ فِي رَجَبِ بِقَاسِيُونَ.

٦٥٥ - سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مَالِكٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْأَزْدِيِّ الْغَرْنَاطِيُّ .

سَمِعَ مِنْ خَالِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَرَوْسٍ، وَأَبِي بَكْرِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَرَوْسٍ خَالِ وَالدَّهِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ، وَأَبِي خَالِدِ بْنِ رَفَاعَةَ، وَأَبِي مُحَمَّدِ
ابْنِ الْفَرَسِ . وَرَحَلَ إِلَى مُرْسِيَةَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَيْشَ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ . وَلَقِيَ بِمَالَقَةِ أَبَا الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيِّ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ

(١) مِنْ تَكْمِلَةِ الْمِنْذَرِيِّ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٣١٠٦.

(٢) مِنْ تَكْمِلَةِ الْمِنْذَرِيِّ ٣ / التَّرْجِمَةُ ٣١١٢.

الفَحَارِ. وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ الْجَدِّ، وَأَبِي الْعَبَاسِ بْنِ مَضَاءَ،
وَجَمَاعَةٍ.

قال الأَبَارِ^(۱): وَكَانَ مِنْ جَلَّ الْعُلَمَاءِ الْأَدْبَاءِ وَالْأَئمَّةِ الْبُلَغَاءِ الْخُطَّابَاءِ مَعَ
الْتَّفَقُنِ فِي الْعِلُومِ. وَكَانَ رَئِيسًا فِي بَلْدَهُ جَوَادًا مُحِبًّا مَعْظَمًا، نَالَتْهُ فِي الْفِتْنَةِ
مَحْتَهُ، وَغَرَّبَ عَنْ غَرْنَاطَةِ إِلَى مُرْسِيَّةِ، وَأَسْكَنَهَا مُدَّةً إِلَى أَنْ هَلَكَ مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ بْنَ هُودَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ بِالْمَرِيَّةِ، فَسُرَّحَ أَبُو الْحَسْنِ إِلَى بَلْدَهُ. رَأَيْتُهُ
بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةَ سَبْعَ عَشَرَةَ. وَأَجَازَ لِي مَرْوِيَاتَهُ وَتَوَالِيفَهُ. وَتُوفِيَ عَنْ إِحدَى
وَثَمَانِينَ سَنَةً.

وَمَمَّنْ رَوَى عَنْهُ أَبُونَ مَسْدِيَ الْمُهَلَّبِيِّ وَعَظَمَهُ.

٦٥٦ - سَيِّدَةُ بَنْتُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ أَبِي النَّجِيبِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الشَّهْرُورِدِيِّ، زَوْجُ الشَّيخِ شَهَابِ الدِّينِ الشَّهْرُورِدِيِّ.
وُلِدتَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَسَتِينَ. وَسَمِعَتْ مِنْ تَجَنِّي الْوَهْبَانِيَّةِ. وَحَدَّثَتْ،
وَأَجَازَتْ لِلْقَاضِيِّ تَقِيِّ الدِّينِ، وَلِسَعْدِ الدِّينِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَعَيْسَى
بْنِ مَعَالِيِّ، وَأَحْمَدِ بْنِ الشَّحْنَةِ، وَالْبَجَدِيِّ، وَبَنْتِ الْوَاسِطِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.
وَكَانَ فِيهَا صَلَاحٌ، وَخَيْرٌ، وَتَعْبُدُ.
تُوفِيتْ فِي سَادِسِ عَشَرِ رَجَبٍ^(۲).

٦٥٧ - شَعْبَةُ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَىِ، أَبُو
الْمَعَالِيِّ بْنِ الدَّبِيشِيِّ، الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.
سَمَعَهُ أَبُوهُ مِنْ يَحْيَىِ بْنِ بَوْشَ، وَعَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ كُلَّيْبَ، وَجَمَاعَةٍ. وَتُوفِيَ
فِي سَادِسِ عَشَرِ جُمَادَىِ الْأُولَى^(۳).

٦٥٨ - شِيرِينُ الْهَنْدِيَّةُ، مَوْلَاهُ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمِ الْبَنْدِنِيجِيِّ.
تُوفِيتْ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

سَمِعَ مِنْهَا الرَّفِيعُ الْهَمْذَانِيُّ وَوَلَدَاهُ مُحَمَّدُ وَأَحْمَدُ، وَغَيْرُهُمْ بِبَغْدَادِ^(۴).

(۱) التَّكْمِلَةُ ۴/۱۲۵ - ۱۲۶.

(۲) تَنْظَرُ تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ ۳/التَّرْجِمَةُ ۳۰۹۳.

(۳) مِنْ تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ ۳/التَّرْجِمَةُ ۳۰۸۵.

(۴) تَنْظَرُ تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ ۳/التَّرْجِمَةُ ۳۱۰۹.

أخبرنا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ وَفَتَاهُ شِيرِينٌ
وَغَيْرُهُمَا؛ قَالُوا: أَخْبَرَنَا ابْنُ كُلَّيْبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ بَيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلُدَ، قَالَ: حَدَثَنَا الصَّفَارُ، قَالَ: حَدَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ، قَالَ:
حَدَثَنَا جَرِيرُ، عَنْ مَغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَوْلُُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ^(١).

٦٥٩ - الصاحبة ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل، زوجة
الملك الظاهر صاحب حلب، وأُمُّ العزيز صاحب حلب، وجَدُّهُ الناصر
سلطان الشام.

كانت مَلَكَةً جليلةً عاقلةً.

تُوفيت في جُمادى الأولى بحلب، وبها ولدت في سنة إحدى وثمانين
وخمس مئة حين كانت لوالدها العادل.

وقد تزوجَ الظاهر قبلها بأختها غازية، فولدت منه ابناً مات صغيراً، ثم
ماتت فزوجه العادل بهذه. ولما مات ولدُها العزيز، تصرّفت تصريح السلاطين
ونهضت بالملك أتمَ نهوضه بعده وشفقةً ويتذلّ، وصَدَقَةً وعَقْلٍ وحذفة.

قال ابن واصل^(٢): أزالَتِ الْمَظَالِمَ وَالْمُكَوْسَ فِي جَمِيعِ بَلَادِ حَلَبِ.
وكانَتْ تُؤثِرُ الْفَقَرَاءَ وَالْعُلَمَاءَ، وَتَحْمِلُ إِلَيْهِمُ الصَّدَقَاتِ الْكَثِيرَةِ، وَمَا قَصَدَهَا
أَحَدٌ إِلَّا رَجَعَ بِخَيْرٍ مَحْبُورًا. ولما تُوفيت غُلِقتُ أبوابُ حلب ثلاثة أيام، ثم
أشهدَ الناصرُ صلاحَ الدين على نفسه بالبلوغ وله يومئذ ثلاثة عشرة سنة، فأمرَ
ونهى، وجلسَ في دار العَدْلِ. والإشارةُ والرأي إلى جمال الدولة إقبال،
والوزير القُفْطي.

٦٦٠ - عائشة بنت الإمام المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي، السيدة
المكرمة المدعوه بالفيرة وزوجة.

مسنة معمرة، ذات دين وصلاح. أدركت خلافة أبيها وأخيها وابن أخيها
الناصر وابن أخيها الظاهر وابن هذا المستنصر بالله وحفيده المستعصم،

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/٣٠ من طريق إسماعيل بن محمد الصفار، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٣١٠ من طريق عمرو بن مرة عن إبراهيم، به.

(٢) مفرج الكروب ٣١٢/٥ - ٣١٣.

وماتت في ذي الحجّة، وشيعها كافة الدولة، وتكلّم الوعاظ.

وُعمِرتَ نحوً من ثمانين سنة رحمها الله. وبنت بغداد رباطاً.

٦٦١ - عبدالله بن ريحان بن تikan بن مؤسّك، أبو محمد الْحَرْبِيُّ.

سمعَ من أبي الحُسين عبد الحق، وغيره. ومات في جُمادى الآخرة^(١).

أجاز للبيجدي ورفاقه.

٦٦٢ - عبدالله بن عبدالملك بن مظفر بن غالب، أبو محمد
الْحَرْبِيُّ.

سمعَه أبوه من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي منصور بن عبدالسلام،
وجماعةٍ. ثم سمعَ هو الكثير بنفسه.

وكان رجالاً صالحاً، من أولاد المُحدّثين.

ولدَ سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وتُوفي في رجب.

روى عنه بالإجازة بهاء الدين محمد ابن البرزالي، وعماد الدين محمد
ابن البالسي، وسعد، والبيجدي، وهدية بنت عبدالله بن مؤمن.

سمعَ «الشّكر» من ابن شاتيل.

٦٦٣ - عبدالحميد بن محمد بن سعد، أبو محمد المرداوي الطيّانُ
الصالحيُّ.

حدثَ عن يحيى الثقفي.

وسُئلَ عنه الضياء، فقال: ثقةٌ أمينٌ.

روى عنه ابن الحلوانية، والشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف
الدين، وأبو عبدالله محمد بن علي الواسطي. وبالحضور العماد ابن البالسي.
وأجاز لجماعة.

وتُوفي في رجب.

٦٦٤ - عبدالدائم ابن العلامة عبدالله بن برّي بن عبدالجبار، أبو
القاسم المقدسي الأصل المصري، الكاتب بديوان الزكاة.

ولدَ في سنة ثمان وستين وخمس مئة تقديرًا. وسمعَ من أبيه، والشريف

(١) من تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٣٠٨٨.

أبي المفاخر المأموني. روى عنه الحافظ عبدالعظيم^(١)، والحافظ أبو محمد الدمياطي، وغيرهما. وتوفي في حادي عشر رمضان.

٦٦٥ - عبد الرحمن بن إسماعيل الأزدي، أبو القاسم ابن الحداد التونسي^(٢).

قال الآباء^(٣): أخذَ عن أبي محمد بن أبي القاسم المؤدب، وعلي بن اليسع، وعبدالولي بن المناصف. ولقي بمكة أبو حفص الميانشي، وبمصر أبو القاسم بن جارة، وأبا القاسم بن فيء الشاطبي، وبالإسكندرية أبو الطاهر بن عوف؛ فسمعَ منهم. وسكن إشبيلية وقتاً وتصدرَ لإقراء العربية. توفي بمرَاكش في حدود الأربعين وست مئة، وقد عمرَ.

٦٦٦ - عبد الرحمن بن يحيى بن أبي الحسن بن ياقوت، أبو القاسم الإسكندراني الصوفي^(٤). حدث عن عبد الرحمن بن موقى^(٤). ومات في رجب. ويأتي أخوه محمد.

٦٦٧ - عبد الرزاق بن أبي القاسم بن علي بن دادا، أبو بكر البغدادي النصري الخباز.

سمع عبد الحق بن يوسف. كتب عنه ابن التجار.

وعاش ثلاثة وثمانين سنة؛ مات في جمادى الآخرة سنة أربعين.

٦٦٨ - عبدالعزيز بن أبي القاسم عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى، الأجل عماد الدين أبو محمد ابن النثار المصري الشافعى الكاتب، أخو الرشيد عبد المحسن.

كان على ديوان الحشرية^(٥) بمصر إلى أن مات.

ولد في سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع من السلفي. روى عنه

(١) التكملة ٣/٣ الترجمة ٣٠٩٩.

(٢) سعيده المؤلف فيمن ذكر وفاتهم على التقريب في آخر هذه الطبقة، ولعله ألحقه هنا بأخره لوجوده على حاشية النسخة.

(٣) تكملة الصلة ٣/٥٦.

(٤) من تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٨٩.

(٥) هو الديوان الذي يختص بتراثاته من لا وارث له.

الزكي المُنذري^(١)، والعلاء بن بَلْبَان، والشرف الْدِمَاطِي، والمجد ابن الحلوانية، والقاضي أبو المجد ابن العَدِيم، وموْفَقَيَّةُ بنت وَرْدَان. تُوفى في التاسع والعشرين من رمضان.

٦٦٩ - عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي الْحَرَم، أبو محمد الصالحي المعروف بابن الدَّجَاجِيَّة، وبابن أبيه. ولد سنة أربع وستين. سمع من الحافظ ابن عساكر. وكان شيخاً حسناً ملزاً لِحِلْقَنَ الذِّكْرِ والصلوة.

روى عنه أبو علي ابن الخَلَّال، والشريف حسن بن المظفر المُنْقَذِي، والفار إسماعيل ابن عساكر، والنجم أحمد بن صَضْرَى الكاتب، وأبو محمد ظافر النَّابُلُسِي. وبالحضور العماد ابن البالسي، والبهاء ابن عساكر. وتُوفي في الخامس والعشرين من المحرَّم^(٢).

٦٧٠ - عبدالعزيز بن مَكِّي بن أبي منصور سَلَمَانَ بن طِرَادَ بن كَرْسَا^(٣)، أبو محمد البغدادي الحَرِيري. شيخ طاعن في السنّ، مُسند. سمع من أبي الفتح ابن البَطْيَّي، وأحمد بن علي العَلَوِي، وأحمد بن بُنْيَمَان، ولاحق بن كاره، وأبي الحُسْنَى عبد الحق، وغيرهم. وتُوفي في ربيع الآخر.

حدثنا عنه القاضي تقى الدين سليمان، وأبو نصر ابن الشيرازى، وسعد، والمُطَعَّم، وهدية بنت عبد الله بن مؤمن. وأخرون بالإجازة. قال ابن النَّحَار: كتب عنه، ولا بأس به. جاوز الثمانين.

٦٧١ - عبدالقادر بن ذاكر بن كامل، أبو بكر الخَفَافُ الأعرجُ. شيخ بغدادي يؤم مسجد، ويلقن القرآن. وطال عمره. ولم يعتن به أبوه في السِّمَاع، فإنه ولد في سنة ست وخمسين، وأدرك الكبار، وأكثر ما عنده إجازة يحيى بن ثابت. سمع من أبيه. تُوفي في ثالث عشر شعبان.

(١) التكملة ٣ / الترجمة ٣١٠٠.

(٢) تنظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٣٠٦٧.

(٣) قيده المنذري في التكملة ٣ / الترجمة ٣٠٨٠.

- أجاز لسعد، وهدية بنت مؤمن، وسُتيت بنت الواسطي، وغيرهم .
- ٦٧٢ - عبدالقاهر بن المطهر بن أبي علي الحسن بن عبدالقاهر بن شجاع العَدْل، زينُ الدين أبو محمد ابن ثِمَامَة، الكلبيُّ الدمشقيُّ الشُّرُوطيُّ الأديب .
- وُلد سنة ست وخمسين وخمس مئة . وتفقه على القطب النيسابوري، والفارخ الأرموي . وأخذ الأدب عن فتیان الشاغوري . وقال الشّعر الوَسَط . وسمع من يحيى الثقفي .
- روى عنه الشهاب القوصي ، والمجد ابن الحلوانية ، والبدر ابن الخالل ، وجماعه .
- ولي في صدر عمره ديوان زرع ، وما سَلِم من آفات الخَدَم . ثم كتب الشُّرُوط بباب الجامع .
- وتوفي بحمامة في ربيع الآخر .
- روى عنه بالإجازة أبو نصر ابن الشيرازي .
- ٦٧٣ - عبدالقوى بن أبي العز عزون بن داود بن عزون بن الليث ، أبو محمد الانصاريُّ المصريُّ المقرئُ الشافعيُّ ، والدُّ إسماعيل وشيخنا محمد .
- وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة . وسمع بنفسه من هبة الله البُوصيري ، وإسماعيل بن ياسين ، والغزّوني ، والقاسم ابن عساكر ، وطائفه . ورحل ، فسمع بالشغر من حماد الحراني ، وغيره . وبدمشق من الحشوعي ، وغيره . وبحلب والمُوصل .
- وتفقه وقرأ القراءات على أبي الجُود اللّحمي . وأمّ بمسجد جهاركس . وكان فاضلاً ، عالماً ، ديناً ، متصوّناً ، متحرّياً .
- روى عنه الحافظان المنذريُّ^(١) والدمياطي ، وأبو المعالي الأبرقوهي ، وغيرهم . وما أظن إجازته إلا قد انقطعت .
- توفي - هو والعلم ابن الصابوني في يوم واحد - في رابع عشر شوال^(٢) .

(١) التكملة ٣/٣١٠٤ الترجمة وقى «عزون» بالحرروف .

(٢) كذا قال ولا يصح ، لأنَّه هو نفسه سيذكر بعد قليل أنَّ العلم ابن الصابوني وهو علي بن =

٦٧٤ - عبدالكريم بن غازي بن أحمد، الفقيه تاج الدين أبو نصر ابن الأغلaci، الواسطي المولد المصري الدار الشافعى المقرىء الضَّرير. والد شيخنا أحمد.

قرأ القراءات على أبي الجود. وسمع من البوصيري. وتفقه على مذهب الشافعى. وحدَث، وتصدر بالجامع الظافري. وأعاد، وأفاد. وكان فاضلاً، دَيَّنا، حادَ القَرِيبةَ.

تُوفي في نصف رجب ^(١).

٦٧٥ - عبدالملك ابن الشيخ الزاهد ذيَّال.

استُشهدَ على يد الفرنج لعنهم الله بدَّير أبي القرطام من الأرض المقدسة في ربيع الآخر.

حَكَى عَنْهُ الْحَافِظُ الصَّبَّاغُ حَكَايَاتٍ.

٦٧٦ - عبدالواحد بن أبي العُلَى إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، صاحبُ المغرب وأمير المؤمنين به، الملقب بالرشيد، ابنُ المأمون.

وَلَيَّ الأمر سنة ثلاثين بعد أبيه. وكان أبوه قد قطع خطبة المهدى ابن تومرت، فأعاد ذكرها الرشيد، واستمال بها قلوب جماعة. وبقي إلى أن تُوفي غَرِيقاً في صهريج بستان له بمراكش وكتُمُوا موته شهراً. وَلَيَّ بعده أخوه السعيد علي بن إدريس، فقيل: إنه صُنِعَ له مركب في قصره، فكان يَنْزَلُ فيه هو وإماؤه، فقدمَنَ بالمركب فانقلبَ بهنَّ، فغرقوا ^(٢).

٦٧٧ - علي بن إبراهيم البغدادي البُزُوري.

شيخ صالح، معتبر، كثير البر والصدقة والمروءة، راغب في الخيرات، له حجَّاتٌ عديدة. وفُوضَ إليه سبيل أمير المؤمنين المستنصر بالله، فحمدَت فيه سيرته. ولما حضره الموت تصدقَ بثلث ماله؛ لأنَّي بذلك نسيبه أبو بكر

= محمود توفي في الثالث عشر من شوال، وهو الصحيح في وفاته الذي ذكره المنذري في تكميلته ٣/ الترجمة ٣١٠٢.

(١) انظر تكميلة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٩١.

(٢) ينظر المعجب ٤١٨ - ٤١٧.

ابن الْبُزُوري، وقال: تُوفي في المحرّم، وصَلَى عليه الخَلْقُ العظيم.

٦٧٨ - علي بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن العَدْل، بهاء الدين أبو الحسن ابن الشِّيرجي، الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

حدَث عن الحُشْواعي. وتُوفي في ربيع الأول.

كتب عنه الزكيُّ البِرْزالي، والعُزُّ ابن الحاجب. وحدثنا عنه محمد بن يوسف الذهبي^(١).

٦٧٩ - علي بن محمود بن أحمد بن علي بن أحمد بن عثمان، عَلَمُ الدين أبو الحسن ابن العارف الزاهد أبي الفتح، ابن الصابوني، المحموديُّ الجَوَيْشِيُّ الصوفيُّ.

وُلِّدَ سنة ست وخمسين وخمس مئة بالجَوَيْث وهي حاضرٌ كبيرٌ بظاهر البصرة بينهما دجلةً.

واستجاز له والده جماعةً من الكبار، وتفرَّدَ بالرواية عن بعضهم؛ أجاز له أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بنت أبي سعد المصري، وأبو المظفر القاسم ابن الفضل الصَّيدلاني، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصَّيدلاني، وأبو طاهر الخضر بن الفضل المعروف برَجُلٍ، ومُعمر بن الفاخر، وأبو مسعود عبد الرحيم الحاجي، وأبو الفتح ابن البطي. وأسممه أبوه من السَّلْفي، ومنه.

روى عنه ابنه الجمال محمد، وحفيده الشهاب أحمد بن محمد، والضياء محمد، والزكيُّ عبد العظيم^(٢)، والشرف عبد المؤمن، والضياء السَّبْتَي، والتقي ابن مؤمن، والتاج بن أبي عَصْرون، والشرف ابن عساكر، وعلي بن بقاء المقرئ الورَّان، والشمس محمد ابن الواسطي، وعبد الرحمن ومحمد ابنا سليمان المشهدي، وسُنْقُر القضاي، والجمال محمد ابن السَّقَطِي، وأخرون. وإجازته موجودة لجماعة.

وولَيَ مشيخة الصوفية ببعض الرُّبُط. وكان عَدْلًا، جليلًا، مُتواضعًا، كَيْسًا، واسعَ الرواية.

حدَث بمصر ودمشق وحلب. وأمَّ بالسلطان الملك الأفضل على بالشام

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/ الترجمة ٣٠٧٥.

(٢) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٠٢.

مُدَّةً. وَوَلِيَ مُشِيخَةً جامِعَ الْفِيلَةِ، وَبِالرِّبَاطِ الْخَاتُونِيِّ. وَلَهُ سَفَرَاتٌ عَدِيدَةٌ مِنِ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ سُكِّنَهَا إِلَى أَنْ تُوفَّى بِهَا بِالرِّبَاطِ الْمُجَاورِ لِلسَّتِ نَفِيسَةِ فِي ثَالِثِ عَشَرِ شَوَّالٍ. وَقَدْ انْفَرَدَ بِالسَّمَاعِ مِنْهُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الشِّيرَازِيِّ.

٦٨٠ - عَلَيُّ بْنُ النَّفِيسِ بْنُ أَبِي مُنْصُورٍ، أَبُو الْحَسْنِ الْبَغْدَادِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَقْدَسِيِّ، الْإِجَازَاتِيِّ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِابْنِ الْمُكَبَّرِ. سَمِعَ بِيَعْدَادَ وَمِصْرَ وَدِمْشَقَ، وَحَدَّثَ، وَعُنِيَّ بِالسَّمَاعِ وَسَعَى فِي حَمْلِ الْإِجَازَاتِ سَنِينَ وَسَافَرَ بِهَا فُرْعَرُ بِالْإِجَازَاتِيِّ. تُوفِيَ بِالقَاهِرَةِ فِي الْمُحرَّمِ^(١).

٦٨١ - عَلَيُّ^(٢) بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَلِيٍّ، كَمَالُ الدِّينِ ابْنِ الشَّوَّاءِ، الْكَاتِبُ الْمُجَوَّدُ صَاحِبُ الْخَطِّ الْمُنْسَوبِ. تُوفِيَ فِي هَذَا الْعَامِ.

٦٨٢ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي الرَّضَا أَحْمَدُ بْنُ مُسَعُودِ ابْنِ النَّاقِدِ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيِّ أَمِينُ الْقَاضِيِّ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِابْنِ الْجَحَّاصِ. وُلِّدَ سَنَةً سَبْعَ وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنْ تَجَانِي الْوَهَبِيَّةِ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ابْنَ شَاتِيلَ، وَغَيْرَهُمَا. وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدًا، مَشْكُورًا.

كَتَبَ عَنْهُ مَحْبُّ الدِّينِ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْدَسِيِّ، وَغَيْرُهُ. وَأَجَازَ لِلْعَمَادِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْبَالِسِيِّ، وَأَقْرَانِهِ. وَتُوفِيَ فِي عَاشِرِ شَوَّالٍ. وَهُوَ مِنْ بَيْتِ حَدِيثِ.

وَلِلْقَاضِيِّ، وَابْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ الشَّحْنَةِ، وَالْمُطَعَّمِ، وَالْبِجَّادِيِّ، وَبَنْتِ الْوَاسِطِيِّ، وَابْنِ الْعَمَادِ الْكَاتِبِ؛ مِنْ إِجَازَةٍ^(٣).

٦٨٣ - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، الْإِمامُ سَيفُ الدِّينِ أَبُو الْمُحَامِدِ الزَّنجَانِيُّ.

(١) فِي تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ ٣/ التَّرْجِمَةِ ٣٠٧٣، وَتَكْمِلَةِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ أَنْ وَفَاتَهُ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ.

(٢) كَانَتْ هَذِهِ التَّرْجِمَةُ فِي حَاشِيَةِ النَّسْخَةِ فَوْضَعْنَاها فِي مَوْضِعِهَا مِنْ التَّرْتِيبِ الْمَعْجمِيِّ.

(٣) تَنْظَرْ تَكْمِلَةِ الْمَنْذُريِّ ٣/ التَّرْجِمَةِ ٣١٠١.

شيخُ جليلٌ. حدَثَ بـ«إكرام الضيَّف» للحرْبي عن أبي جعفر الصَّيدلاني بحلب في رمضان سنة أربعين؛ سمع منه عبدالله بن أحمد التاذفي، وعباس بن بِرْزان^(١)، ففتح الدين ابن القيسري.

ومات بعد السماع بأسبوع في رابع شوَّال، وله سبع وسبعون سنة.

٦٨٤ - محمد بن عبدالله بن محمد بن خلف، أبو عبدالله الأنصاري البَلَنْسِيُّ.

سمعَ من أبي العطاء بن نذير، وأبي عبدالله بن نوح، وأخذَ عنهما القراءات والعربية. وسمَعَ أيضًا من أبي الخطَّاب بن واجب.

ثم زَهَدَ وأقبلَ على الْعِلْمِ، وبِرَّ في التفسير، وجَلَسَ لِذلِكَ بِجَامِعِ بَلَنْسِيَّةِ وَقْتًا. وأخذَ عنه القراءات جماعةً. وصنَّفَ كتاباً «نسيم الصبا» في الوعظ على طريقة البَغَادِيَّة^(٢)، وكتاباً في الخطَّاب^(٣).

قال أبو عبدالله الأَبَار^(٤): كتبَ عنه وصَحِبَتْه طويلاً. أقام بشاطبة حال حصارِ بَلَنْسِيَّةِ، لأنَّه كان وُجُوهُه إلى مُرْسية لاستمداد^(٥) أهلهَا. وتُوفِيَ بأُورُيوَّلَةِ في رجب، وازدحمَ الْخَلْقُ عَلَى نعشِه حتَّى كَسَرُوهُ. وُولِدَ سنة أربع وسبعين وخمس مئة.

٦٨٥ - محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن المُهَتَّدِي بالله، الشَّرِيفُ أبو الحسن الهاشميُّ العباسيُّ البَغَادِيُّ العَدْلُ. ولد سنة سبع وخمسين وخمس مئة^(٦). سمعَ من محمد بن نَسِيمِ العَيْشُونِيِّ، وأبي العِزِّ محمد بن محمد بن مواهب. وهو من بيت خطابةٍ وجلالةٍ.

كتب عنه أبو الفتح ابن الحاجب، وغيره. وله شعر.

(١) قيده المصنف في كتابه المشتبه ١٢٢ وَنَصَّ عليه.

(٢) ذكر ابن الأبار أنها طريقة ابن الجوزي.

(٣) هو كتاب «بغية الفوس الزكية في الخطاب الوعظية».

(٤) التكميلة ١٤٥ / ٢.

(٥) كتب المؤلف «الاستفار لاستمداد» والظاهر أنه أراد أن يضرب على الأولى فensi ذلك، وما أتبناه من المقطتين هو الذي ورد في تكميلة ابن الأبار.

(٦) في الحادي والعشرين من شهر رمضان كما في تكميلة المنذري ٣ / الترجمة ٣٠٧٤.

وكان مُتودّداً، كريماً، مُتواضعًا، رئيساً.

روى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، ومحمد البِجَّادي، وبنـ الواسطي، وغير واحد. وتوفي في الحادي والعشرين من صفر.
قال ابن النَّجَّار: خَدَمَ فِي الْأَعْمَالِ، وُعِزِلَ مِنِ الشَّهَادَةِ مَرَارًا.

٦٨٦ - محمد بن أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسن اليُوسُفُ الْبَغْدَادِيُّ.
وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة في ذي الحجّة. وسمع حضوراً من شُهَدَةِ، وأبي الحُسْنَى عبد الحق. كتب عنه الضياءُ عليُّ ابن البالسي بمكّة، وغيره. وأجاز للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والبدر ابن الخَلَّال، والبِجَّادي، وبنـ مؤمن، وجماعةٍ.
تُوفي في ذي الحجّة^(١).

٦٨٧ - محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي عيسى ابن المُتوَكِّل على الله جعفر ابن المُعْتَصِمِ ابن الرشيد، الشريف المُسْنَد أبو الكرم المُتَوَكِّلُ الْبَغْدَادِيُّ، المعروف بابن شفّين.

وُلدَ سنة تسع وأربعين وخمس مئة. وسمعَ من عمه أبي تَمَام عبد الكـريم ابنـ أحمدـ الـهاـشـميـ، وأـبـيـ نـصـرـ يـحـيـىـ بـنـ السـدـنـىـ. وأـجـازـ لـهـ أـبـوـ بـكـرـ اـبـنـ الرـاغـونـىـ، وأـبـوـ القـاسـمـ نـصـرـ بـنـ نـصـرـ الـعـكـبـرـىـ، وأـبـوـ الـوقـتـ، وأـبـوـ الـمـظـفـرـ محمدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ التـرـيـكـىـ، وـمـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الرـطـبـىـ، وأـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ الـعـبـاسـيـ، وجـمـاعـةـ.

وكان شيخاً جليلًا، سريراً، حسن الطريقة، جيد الفضيلة، عالي الإسناد.

روى عنه ابن النَّجَّار في «تاریخه» وأثنى عليه، وجمال الدين الشَّرِيشِيُّ، ومجد الدين ابن العَدِيم. وسمع منه ابن الحاجب، وابن المجد، والطلبة. وبالإجازة القاضيان ابن الخطوي وتقى الدين الحنبلي، وبهاء الدين البرزاـيـ، والعماد ابن البالسي، وعيسى المطعـمـ، وابن سـعـدـ، وأـحـمـدـ بـنـ الشـخـنـةـ،

(١) تنظر تكمـلةـ المـنـذـرـيـ / ٣ـ التـرـجـمـةـ . ٣١٠٥

والبِجْدِي، وبنت الرَّاضِي، وبنت مُؤْمِن، وآخرون.
تُوفِي في رابع رجب.
وَشُفَنِينْ: لَقَبُ عَبِيدَ اللَّهِ^(١).

٦٨٨ - محمد بن علي بن خُطْلَخ، أبو عبد الله البغدادي الصُّوفِيُّ
الْخَيَاطُ.

سَمِعَ حَضُورًا مِنْ تَجَنِّي، وعبدالحق. وسَمِعَ مِنْ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ شَاتِيلَ. روى
عنه جمال الدين الشَّريسي، وغيره. وبالإجازة إسماعيل ابن عساكر، وابن
سَعْدٍ، وأحمد ابن الشَّحْنَة، وعيسيٰ السَّمْسَار، والعماد ابن الْبَالِسِي، وجماعةٌ.
تُوفِي في مُسْتَهَلٌ جُمَادَى الْأُولَى. وَتُوفِي سَمِيُّهُ بْنُ خُطْلَخَ فِي سَنَةِ سَتَّ
عَشْرَةِ وَسَتِ مِئَةٍ^(٢).

٦٨٩ - محمد بن معن بن سُلْطَان، أبو عبد الله الدمشقي الصَّيْدَلَانِيُّ
الفقيه الشافعيُّ.

حدَثَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْحَسَنِ بْنِ صَصْرَى. وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ
الظَّاهِرِيَّةِ الَّتِي بَظَاهَرَ دِمْشِقُ.

أَخْبَرَنَا عَنْهُ شَرْفُ الدِّينِ الْفَزَارِيُّ، وَالْفَخْرُ بْنُ عَسَاكِر^(٣).

٦٩٠ - معاذِي بن أبي الخير سَلَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ صَدَقَةِ، أَبُو
الْفَضْلِ الْحَرَانِيُّ الْعَطَّارُ الْحَنْبَلِيُّ الْعَدْلُ التَّاجِرُ، الْمَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْطَلَةِ.
وُلِّدَ سَنَةِ سَتَّ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ تَقْرِيَّبًا بِحَرَانَ. وَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي
الْفَتْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخِرَقِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَنَالِ التُّرْكِ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو سَعْدٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّائِعُ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو الْفَتْحِ بْنُ شَاتِيلَ،
وجماعةٌ.

وكان من كبار التجار بحران.

روى عنه الزكيُّ عبد العظيم وأثنى عليه^(٤)، والنجم بن حمدان الفقيه،

(١) تنظر تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣٠٩٠.

(٢) راجع تعليقنا على ترجمته هناك، في الطبقة ٦٢/٤١١ الترجمة ٤١١.

(٣) تنظر تكملة المنذري ٣/٣ الترجمة ٣١١١.

(٤) التكملة ٣/٣ الترجمة ٣٠٩٨.

وعبدالمنعم ابن النجيب عبداللطيف، وعلي ابن السَّيِّف بن تَمِيمَةَ، والنقِيِّ
إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْوَاسِطِيِّ، وعبدالملك ابن العتيقة.

(١) وتوفي في شعبان. ومات أخوه محمد قبله (١).

٦٩١ - مكي بن أبي طاهر بن أبي العز بن حمدون، أبو الحَرَم الطَّيِّبُ
الكتبيُّ الأديب.

ولد سنة ستين وخمس مئة. وسمع من أبي الحُسْنِ عبد الحق، وعبد الله
ابن شاتيل، وجماعةٍ. وتوفي في سادس عشر رجب.

(٢) روى عنه ابن التجار. وأجاز لابن الشيرازي، وجماعةٍ (٢).

٦٩٢ - منصور المستنصر بالله، أمير المؤمنين أبو جعفر ابن الظاهر
بأمر الله أمير المؤمنين محمد ابن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن
المُسْتَضْيِء بِأَمْرِ اللَّهِ الْحَسَنِ ابْنِ الْمُسْتَنْجِدِ يُوسُفُ ابْنُ الْمُقْتَفِي الْهَاشَمِيُّ
الْعَبَاسِيُّ الْبَغْدَادِيُّ.

ولد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وأمه جارية تركية. بُويغ بعد موت
أبيه في رجب سنة ثلاثة وعشرين.

قال ابن التجار: فنشر العدل في الرعایا، وبذل الإنفاق في القضايا،
وقربَ أهلَ الْعِلْمِ والدين، وبنى المساجد والرُّبُط والمدارس والمارستانات،
وأقام منار الدين، وقمع المُتَمَرِّدة، ونشرَ السنن، وكفَ الفتن وحملَ الناس
على أقوام سنن، وقام بأمرِ الجهاد أحسن قيام، وجَمَعَ الجيوش لُصْرَةِ الإسلام،
وحفظَ الغُور، وافتتحَ الحُصون. إلى أن قال: وكان أَيْضًا، أَشَقَ الشَّعرَ،
ضَحْمًا، قصيرًا، وَخَطَهُ الشَّيْبُ، فَخَضَبَ بِالْحِنَاءِ، ثُمَّ تَرَكَ الْخِضَابَ.

وقال المُوفَّق عبداللطيف: بُويغ أبو جعفر، وسار السيرة الجميلة، وعمرَ
طُرقَ المعروف الدائرة، وأقام شعار الدين ومنار الإسلام، وعمَّ بسخائه وبذله.
واجتمعت القلوبُ على حبه والألسنة على مدحه. ولم يجد أحدٌ من المُتعنتة
فيه معاً قد أطبقوا عليه. وكان جده الناصر يُقرئه ويُحبه ويُسميه القاضي لعقله
وهديه وإنكاره ما يجدُ من المُنكر. والناسُ معه اليوم في بلهنية هنية، وعيشه

(١) وفيات سنة ٦٣٤ هـ (الترجمة ٢٨٤).

(٢) تنظر تحملة المندرى ٣/ الترجمة ٣٠٩٢.

مرضيةٍ. وسيَرُ إِلَيْهِ خُوارزم شاه يَلْتَمِس مِنْهُ سَرَاوِيلَ الْفُتوَّةَ، فَسَيَرَهُ إِلَيْهِ مَعَ أَمْوَال جَمَّةٍ وَتُحَفَّ، وَفِيمَا سَيَرَ إِلَيْهِ فَرْسُ التَّوْبَةَ، فَسُرَّ بِذَلِكَ وَابْتَهَجَ، وَقَبْلَ الْأَرْضِ مَرَاتٍ شُكِّرَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْمَنْزَلَةِ الَّتِي رُزِقَهَا وَحُرِّمَهَا أَبُوهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَدْعَنَ بِالْعَبُودِيَّةِ وَالطَّاعَةِ.

وقال ابن واصل : بَنَى الْمُسْتَنْصُرُ عَلَى دِجلَةِ مِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مَا يَلِي دَارُ الْخَلَافَةِ مَدْرَسَةً مَا بُنِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْهَا وَلَا أَكْثَرُ وَقْفًا، وَهِيَ بِأَرْبَعَةِ مُدْرِسَيْنَ عَلَى الْمَذاهِبِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَمِلَ فِيهَا بِيَمَارِسْتَانًا كَبِيرًا وَرَبَّ فِيهَا مَطْبَخًا لِلْفُقَهَاءِ، وَمَزْمَلَةً لِلْمَاءِ الْبَارِدِ، وَرَبَّ لَبِيَّوْتِ الْفَقَهَاءِ الْحُصُرَ وَالْبُسْطَ وَالْفَحْمَ وَالْأَطْعَمَةِ وَالْوَرَقِ وَالْحِبْرِ وَالرَّيْتَ وَغَيْرَ ذَلِكِ. وَلِلْفَقِيهِ - بَعْدَ ذَلِكَ - فِي الشَّهْرِ دِينَارَانِ، وَرَبَّ لَهُمْ حَمَّامًا؛ وَرَبَّ لَهُمْ بِالْحَمَّامِ قَوْمَةً. وَهَذَا مَا سُبِقَ إِلَيْهِ. وَلِلْمَدْرَسَةِ شَبَابِيكَ عَلَى دِجلَةِ . وَلِلْخَلِيفَةِ مَنْظَرٌ مُطْلَّةً عَلَى الْمَدْرَسَةِ يَحْضُرُ فِيهَا الْخَلِيفَةُ، وَيَسْمَعُ الدَّرْسَ^(١). إِلَى أَنْ قَالَ : وَاسْتَخَدَ عَسَكِرٌ عَظِيمٌ لَمْ يَسْتَخَدْ مِثْلَهَا أَبُوهُ وَلَا جَدُّهُ، وَكَانَ تَرِيدُ عَلَى مِئَةِ أَلْفِ وَعِشْرِينَ أَلْفِ فَارِسٍ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ - كَذَا قَالَ ابن واصل - ، وَكَانَ ذَا هِمَّةَ عَالِيَّةِ، وَشَجَاعَةٍ وَإِقْدَامٍ عَظِيمٍ، قَصَدَتِ التَّتَارُ الْبَلَادَ فَلَقِيَهُمْ عَسَكِرٌ فَهَزَمُوا التَّتَارَ هَزِيمَةً عَظِيمَةً. وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ الْخَفَاجِيُّ فِيهِ شَهَامَةٌ زَائِدَةٌ، كَانَ يَقُولُ : إِنْ وُلِّتُ لِأَعْبُرَنَ بِالْعَسَكِرِ نَهْرَ جَيْحُونَ، وَأَخْذَ الْبَلَادَ مِنْ أَيْدِي التَّتَارِ وَأَسْتَأْصِلُهُمْ. فَلَمَّا مَاتَ الْمُسْتَنْصُرُ لَمْ يَرِدُ الدُّوِيَّدَارُ وَلَا الشَّرَابِيُّ تَقْلِيدَ الْخَفَاجِيِّ خَوْفًا مِنْهُ وَأَقَامَا أَبَا أَحْمَدَ لِلِّيْنَهُ وَضَعَفَ رَأْيُهُ، لِيَكُونَ لَهُمَا الْأَمْرُ لِيُنْفَدَ اللَّهُ أَمْرُهُ فِي عِبَادِهِ. وَقَدْ رَأَاهُ النَّاصِرُ دَاؤِدَ بِقَصِيدَةٍ فَاقِقَةٍ مَطْلُعُهَا :

أَيَا رَئَةَ النَّاعِيِّ عَبَثٌ بِمَسْمَعِي
وَأَجَجَتِ نَارَ الْحُزْنِ مَا بَيْنَ أَضْلُعِي
وَأَخْرَسَتِ مَئِيْ مَقْوِلًا ذَا بَرَاعَةٍ
يَصُوَّغُ أَفَانِيْنَ الْقَرِيسِنِ الْمُوْشَعِ
نَعَيَتِ إِلَيَّ الْبَأْسَ وَالْجُودَ وَالْحَجَى

(١) ما زالت آثارها قائمة إلى يومنا هذا، وقد كتب عمي العلامة الأستاذ الدكتور ناجي معروف رحمه الله فيها وفي علمائها كتاباً فخماً في مجلدين، طبع ثلاث مرات ببغداد والقاهرة.

وقال الحافظ عبد العظيم^(١): مولده في صفر سنة ثمان وثمانين، وتوفي في العشرين من جُمادى الأولى.

قال: وكان راغبًا في فعل الخير، مُجتهدًا في تكثير أعمال البر وله في ذلك آثارٌ جميلة كثيرة، وأنشأ المدرسة المعروفة به، ورَتَّب فيها من الأمور الدالة على تفتقده لأحوال أهل العلم وكثرة فكرته فيما يقضي براحةهم وإزاحة عِللهم ما هو معروف لمن شاهده وسمع به.

وأنبأني ابن البُزوري أنه تُوفي يوم الجمعة عاشر جُمادى الآخرة، وكذا قال ابن النَّجَار في «تاریخه»، وغيره. وهو الصحيح، وقول المنذري وَهُمْ.

قال ابن البُزوري: تُوفي بُكْرَةً عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وبسبعين أيام. وكم يومئذ موته فخطبوا له يومئذ، فحضر شرف الدين إقبال الشَّرَابي ومعه جمْعٌ من الخادم إلى التَّاج الشريف، وحضرُوا بين يدي ولده أبي أحمد عبدالله، فسلم عليه إقبال بإمرة المؤمنين واستدعاه إلى سُدَّة الخلافة، ثم عُرِفَ الوزير وأستاذ الدار ذلك، واستُكتمه إلى الليل. ثم استدعي الوزير، فجاء من باب السَّرِّ الذي بدار الأمير علاء الدين الدُّويدار المقابل لداره، واستدعي - وهو عاجز - في مِحَقَّةٍ، وأحضر أيضًا مؤيد الدين محمد ابن العلقمي أستاذ دار^(٢)، فمثلاً بين يدي السُّدَّة، فقبلَ الأرض وهنَّاء بالخلافة، وعزَّياه بالمستنصر وباياعه. وأحضر جماعة من الأسرة الشريفة من أعمامه وأولاد الخلفاء، ثم خَرَجَ الوزير وسلم إلى الزعماء والولاة مَحَالَ بغداد، وأمرَ أن لا يركب أحدٌ من الأمراء من داره. وفي بُكْرَةِ السَّبْت رأى الناسُ أبوابَ الخلافة^(٣) مُغلقةً، وجلس عبد اللطيف بن عبد الوَهَّاب الوعاظ وأخبر بوفاة الخليفة وجلوس ولده المستعصم بالله - وموالده سنة تسع وستمائة - ثم لما ارتفع النهار، استدعي الأعيان للبيعة وجلس الوزير لعجزه، ودونه بمرقة أستاذ الدار، وكان يأخذ البيعة على الناس، وصورتها: «أبَايُّ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا أمير المؤمنين على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيه الشريف وأن لا خليفة

(١) التكملة ٣/ الترجمة ٣٠٩٥.

(٢) هكذا قال، وهو مما شاع عند الشاميين والمصريين في عصر المؤلف وكان الأصح أن يقول: «أستاذ دار الخلافة» أو «أستاذ الدار».

(٣) يزيد: أبواب دار الخلافة.

للمسلمين سواه». فبایعَ النَّاسُ عَلَى درجاتِهِمْ. ثُمَّ أَسْبَلَتِ السَّتَّارَةُ. وبایعَ من الغد الأماءُ الصَّغارُ والممالِكُ الْمِيامِينُ، ثُمَّ بَايَعَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ تَبَقَّى مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْتُّجَارِ وَبِيَاضِ النَّاسِ. ثُمَّ جَلَسَ الْمَلَأُ لِلْعَزَاءِ بِالْمُسْتَنْصَرِ، وَتَكَلَّمَ الْمُحْتَسِبُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَرَاجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ الدِّينِ يَوسُفِ ابْنِ الْإِمامِ أَبِي الْفَرَاجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ، وَتَكَلَّمَ الشُّعْرَاءُ فَأَوْلُ مِنْ أَوْرَدَ مَقْدِمَهُمْ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَمِيلِ حَاجِبِ الْمَخْزَنِ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

عَرَّ العَزَاءُ وَأَعْوَزَ الْإِلَمَامُ وَاسْتَرَجَعَتْ مَا أَعْطَتِ الْأَيَّامُ
فَدَعَ الْعَيْوَنَ تَسْعُ بَعْدِ فِرَاقِهِمْ عَوْضَ الدَّمْوعِ دَمًا فَلَيْسَ تُلَامُ
بَائُوا فَلَا قَلْبِي يَقْرُرُ قَرَارُهُ أَسْفًا وَلَا جَفْنِي الْقَرِيرُ يَنَامُ
فَعَلَى الَّذِينَ فَقَدْتُهُمْ وَعَدَمْتُهُمْ مِنْيَ تَحِيَّةً مُوجِعَ وَسَلامًُ
ثُمَّ أَنْشَدَ الشُّعْرَاءُ وَعَزَّوْا بِالْمُسْتَنْصَرِ، وَهَنَئُوا بِالْمُسْتَعْصِمِ. ثُمَّ بَرَزَتِ
مَطَالِعَةٌ عَلَى يَدِ إِقْبَالِ الشَّرَابِيِّ فِي كِيسٍ، وَبَسَمْلَ الْحَدَّامُ بَيْنَ يَدِيهِا، فَقَرَأَهَا
الْوَزِيرُ، ثُمَّ قَرَأَهَا أَسْتَاذُ الدَّارِ عَلَى النَّاسِ قَائِمًا خُلُاصَتُهَا التَّأْسِيُّ وَالتَّسْلِيُّ
وَالْوَعْدُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ.

قلتُ: بلغ ارتفاع وقوف المستنصرية في بعض الأعوام تيقاً وسبعين ألفاً مِثْقَالاً، وتليها في الْكِبَرِ وَكَثْرَةِ الرَّبِيعِ الْمُنْصُورِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَبِهَا ضَرِيحُ السُّلْطَانِ فِي قُبَّةِ عَظِيمَةٍ، وبها دارُ حديثِ، وبها يَمَارِسْتَانُ عَدِيمِ النَّظِيرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي بِدِمْشَقِ، فَمِنْ جُمْلَةِ الْقَرَى الْمُوقَفَةِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ مَا مَسَاحَتُهُ مِئَةُ أَلْفٍ جَرِيبٍ، وَخَمْسُونَ أَلْفَ جَرِيبٍ سَوْيَ الْخَانَاتِ وَالرِّبَاعِ، وَغَيْرُ ذَلِكِ. وَيَقْرُبُ مِنْ وَقْفَهَا وَقَوْفَ جَامِعِ دِمْشَقِ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْهُ وَقَوْفًا. لَكِنَّ الْيَوْمَ مَا يَدْخُلُ الْمُسْتَنْصَرِيَّةَ عُشْرُ ذَلِكَ، بَلْ أَقْلَعُ بِكَثِيرٍ^(١).

٦٩٣ - منصور بن عبد الله بن جامع بن مُقْلَدَ، الشِّيخُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْدَّهْشُورِيِّ الْمَصْرِيِّ الْمَقْرِيِّ الْضَّرِيرِ .
قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى أَبِي الْجَوْدِ، وَعَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقُرْطَبِيِّ

(١) قد فَصَلَ الْمُؤْلَفُ ذَلِكَ فِي الْحَوَادِثِ، وَسَاقَ وَقْفَيْهَا وَأَسْمَاءِ الْقَرَى وَالضِيَاعِ الْمُوقَفَةِ عَلَيْهَا.

- صاحب الشاطبي -. وقرأ بدمشق بكتاب «المُبْهَج»^(١) على أبي اليمين الكِنْدِي . وسمع من عمر بن طَرَبْزَدَ، وغيره . وتصدَّرَ للإقراء بالفيوم مُدَّةً، وقرأ عليه جماعةً منهم الرشيد بن أبي الدُّرِّ.

تُوفِي في هذا العام أو في الذي بعده؛ قاله المنذري^(٢).
وَدَهْشُور: من أعمال جيزة الفُسْطاط .

٦٩٤ - موسى، العلَّامَة كمال الدين ابن يُونس المَوْصِلِيُّ.

ذكر المنذري وفاته في رابع شعبان من هذه السنة^(٣). وقد ذكرناه في سنة تسع^(٤). قال: وقرأ شيئاً من الأدب على أبي بكر يحيى بن سعدون القرُّطَبِي . وبرَّأَ في فنونِ من العِلْم ، ودرَّسَ في عدة مدارس بالموصل . وحدَثَ عن والده .

٦٩٥ - هاشم، الشَّرِيف علاء الدين أبو نَضْلَة العَلَوَيُّ البَغْدَادِيُّ .
رسولُ الخلافة المُعَظَّمة .

قال المُنذري^(٥): تُوفِي بالقاهرة في عاشر ربيع الآخر .

٦٩٦ - هبة الله بن أبي بكر بن شُنيف بن نجم، أبو الفَضْل البَغْدَادِيُّ دلالُ الْكُتُبِ .

حدَثَ عن عبيد الله بن شاتيل . وعاش تسعًا وستين سنة .

(١) لسيط ابن الخطاط .

(٢) التكميلة /٣ الترجمة . ٣١١٣

(٣) هكذا وقعت هذه الترجمة في النسخة التي اعتمدها الذهبي من «التكملة» ووضع خطه عليها، وهي النسخة المحفوظة اليوم بمكتبة البلدية بالإسكندرية . أما النسخ الأخرى، فقد ذكرت فيها هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٣٩ هـ، والسبب في ذلك أن المنذري رحمه الله قد نسي آثر ذي أثير أن يترجم لابن يُونس في كتابه، ثم ثُبَّه على ذلك فألحقها بعد انتهاءه من ترتيب وفيات سنة ٦٣٩ هـ فالظاهر أن صاحب النسخة التي اطلع عليها الذهبي قد ألحقها في وفيات سنة ٦٤٠ هـ وليس المؤلف، كما يظهر من تعليق لأحد هم على هذه النسخة . وقد أجمع المؤرخون على وفاته في سنة ٦٣٩ هـ وهو التاريخ الصحيح، وراجع تعليقي على التكميلة (٣) الترجمة (٣٠٣٨).

(٤) الترجمة . ٦٢٥

(٥) التكميلة /٣ الترجمة . ٣٠٧٧

كان قبيحَ السِّيرةِ. وقد حَدَثَتْ. ولابن الشِّيرازِيِّ، وقاسِمِ ابن عَساكِرِ منه إِجازَةً^(١).

٦٩٧ - أبو بكر لافظ^(٢) بن أحمد بن بدر الْحَرْبِيُّ، ابن الْكُرَيْدِيِّ.

قال ابن النَّجَارُ: شَيْخٌ مُسْنَنٌ. سَمِعَ أَجْزَاءَ مِنْ «حِلْيَةِ الْأُولَى» مِنْ ابن الْبَطْيَّ؛ قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْهَا. وَلَعِلَّهُ جَاوزَ التَّسْعِينَ. ماتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٦٩٨ - يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع، القاضي أبو عامر الأشعري القرطبيُّ.

سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا الْحُسْنَيْنِ، وَأَبَاهُ القَاسِمَ بْنَ بَشْكُوَالِ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُوهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَرْقُونَ، وَأَبُوهُ بَكْرٍ بْنَ الْجَدِّ.

قال الْأَبَارَ^(٣): كَانَ إِمَامًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَأَصْوَلِ الْفَقَهِ مَاهِرًا، تُؤْظَرَ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ أَبِيهِ الْمَعَالِيِّ الْجُوَيْنِيِّ كِتَابَ «الشَّاملِ» وَكِتَابَ «الإِرشَادِ» وَغَيْرَ ذَلِكِ. وَلَهُ تَوَالِيفٌ فِي ذَلِكِ. وَكَانَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ «صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ»، وَغَيْرِهِ تَفَهْمًا وَوَلَيَّ قَضَاءَ قُرْطُبَةَ إِلَى أَنْ أَخْذَتْهَا الرُّومُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ، فَنَزَحَ عَنْهَا، فَوَلَيَّ قَضَاءَ غَرْنَاطَةَ. وَتُوفِيَ بِمَالَقَةَ مَعْزُولاً مِنْ فَالْجِ أَصَابِهِ وَأَقْعَدَهُ. وَعَاشَ سَبْعَا وَسَبْعينَ سَنَةً. وَكَانَ أَجْلَّ أَهْلَ بَيْتِهِ.

وَأَمَّا شِيخُنَا أَبُوهُ حَيَّانَ فَقَالَ: تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ تِسْعَ وَثَلَاثِينَ^(٤). رُوِيَ عَنْهُ ابْنُهُ الْقَاضِي أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدٌ، وَأَخْوَهُ أَبُوهُ عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُوهُ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَأَبُوهُ جَعْفَرٍ بْنَ الطَّبَاعِ.

٦٩٩ - يحيى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا الْحَضْرُمِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَالَقِيِّ النَّحْوِيِّ الْأَدِيبُ.

وُلِدَ سَنَةَ سِبْعَ أَوْ ثَمَانِ وَسَبْعينَ بِمَالَقَةَ. وَسَمِعَ مِنْ الْحَافِظِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِيهِ سُلَيْمَانِ ابْنِ حَوْطِ اللَّهِ. وَبِمَصْرِ مِنْ ابْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَافِظِ. وَبِنَيْسَابُورِ مِنْ الْمَؤْيَدِ الطُّوسِيِّ، وَالْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَارِ. وَبِدَمْشِقِ مِنْ التَّاجِ الْكِنْدِيِّ،

(١) تَنظُرْ تَكْمِيلَةِ الْمَنْذُرِيِّ /٣/ التَّرْجِمَةُ ٣٠٧٩.

(٢) كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَؤْخُرَ كَنْيَةِ الْمُتَرَجِّمِ لِيُسْقَى التَّرْتِيبُ الْمَعْجمِيِّ.

(٣) التَّكْمِيلَةُ ٤ /٤١٩٢.

(٤) لِلذَّلِكِ تَرْجِمَهُ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ الْمَذَكُورَةِ، وَلَكِنَّ مَا يَوْسِفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَشَرِّفْ هَنَاكَ إِلَى شِيخِهِ أَبِيهِ حَيَّانَ الْغَرْنَاطِيِّ الَّذِي قَالَ بِوْفَاتِهِ فِي السَّنَةِ الْمَذَكُورَةِ.

وَجَمَاعَةٍ. وَقَرَأَ عَلَى الشِّيُوخِ. وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقِرَاءَاتِ وَالْعَرْبِيَّةَ. وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ.
رُوِيَ عَنْهُ الشِّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْفَارَقِيِّ، وَالشِّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْفَزَّارِيِّ، وَأَخْوَهُ
الْخَطِيبِ شَرْفِ الدِّينِ، وَالْفَخْرِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَجَمَاعَةٌ. وَبِالْحُضُورِ أَبْوَ الْمَعَالِيِّ ابْنِ
الْبَالِسِيِّ.

وَأَدْرَكَهُ أَجْلُهُ بَغْرَةً فِي وَسْطِ جُمَادَى الْأُولَى.
وَحَدَّثَ بِـ«صَحِيحِ مُسْلِمٍ»^(١).

٧٠٠ - أَبُو بَكْرِ ابْنِ الشِّيْخِ أَبِي الْمَعَالِيِّ الْمَبَارِكِ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ.
شِيْخُ صَالَحٌ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي شَاكِرٍ يَحْيَى بْنِ يَوسُفِ السَّقْلَاطُونِيِّ. وَتُوفِيَ
فِي الْمُحَرَّمَ.

وَلَأَبِيهِ رِوَايَةً عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَشْقَرِ.
هَذَا اسْمُهُ أَحْمَدُ وَقَدْ ذُكِرَ^(٢).

٧٠١ - أَبُو بَكْرِ بْنِ وَرْدَةِ الْحَرْبِيِّ الْحَلَاؤِيِّ.

مَاتَ فِي الْمُحَرَّمَ^(٣). سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَبَارِكِ الْحَلَاؤِيِّ سَنَةَ ثَلَاثٍ
وَسَمِانِينَ وَخَمْسِ مِئَةٍ. أَجَازَ لِلْبِيجَدِيِّ، وَابْنَ سَعْدٍ، وَبَنْتَ مُؤْمَنٍ.

٧٠٢ - أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقِيْمِ^(٤)
الْحَرَمِيِّ الْبَوَّابِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ عَلِيِّ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّحْمَيِّ. رُوِيَ لَنَا عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ
سُلَيْمَانُ بْنُ حَمْزَةِ الْحَاكِمِ، وَغَيْرُهُ.
تُوفِيَ فِي حَادِي عَشَرِ جُمَادَى الْأُولَى.

٧٠٣ - أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَرْبِيِّ الْحَاجِيِّ
الْمَالَحَانِيُّ.

سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ بَكْرِ عَتِيقِ بْنِ صِيلَا.

(١) تَنْظَرُ تَكْمِيلَةُ الْمَنْذُريِّ / ٣ / التَّرْجِمَةُ ٣٠٨٦.

(٢) فِي أَوَّلَيْ وَفِيَاتِ هَذِهِ السَّنَةِ، التَّرْجِمَةُ ٦٣٧.

(٣) انْظَرُ تَكْمِيلَةُ الْمَنْذُريِّ / ٣ / التَّرْجِمَةُ ٣٠٦٦.

(٤) قِيَدَهُ الْمَنْذُريُّ فِي التَّكْمِيلَةِ / ٣ / التَّرْجِمَةُ ٣٠٨٤.

والمَالِحَانِي: هو الذي يَبْيَعُ السَّمَكَ المَالَحَ^(١).
روى عنه القاضيان ابن الحُوَيْي، وتقى الدين سُلَيْمَان، وغيرهما.
وقال ابن النَّجَار: لا بأس به. تُوفِي في عاشر صفر وقد قاربَ
الثمانين.

أجاز للبيجدي، ورفاقه.

وفيها ولد من المشاهير:

القاضي بهاء الدين يوسف ابن القاضي محبي الدين يحيى ابن محبي
الدين محمد ابن الرَّكِي القرشي بدمشق، وقطب الدين موسى ابن الشيخ الفقيه
ببَعلَبَك، والشرف عبدالله ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر
بخلف فيه، وتابع الدين محمد ابن فخر الدين محمد بن علي المصري ابن
جِنِّي، ومحمد بن علي بن عبدالله الحَلَبِي العَجْوَيُّ، والمُتَنَجِّب علي بن علي
الزَّكَويُّ، والحسن بن أحمد بن مظفر الحظيري بكبابيت^(٢)، ومحمود بن أحمد
ابن يوسف البَعلَبَكي بدمشق، ومحمد بن عثمان بن عبد الملك المصري
النَّجَار.

(١) أحد هذا من تكميلة المتندرى ٣/ الترجمة ٣٠٧١.

(٢) لم يذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

المُتَوَفِّونَ بَعْدَ الْمُلَائِكَةِ

- ٧٠٤ - محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم، أبو عبدالله الحداد.
سمع من أبي هاشم الدوشابي «جزء الترقفي» أو بعضه. روى عنه بالإجازة أبو نصر ابن الشيرازي.
- ٧٠٥ - المبارك بن محمد بن عبدالله بن عفيفة، أبو البركات البندنيجي. من أولاد الشيوخ.
سمع أبا الحسين بن يوسف. أجاز لابن الشيرازي، وعيسي المطعم، وأحمد ابن الشحنة، وسعد.
- ٧٠٦ - أبو بكر بن مسعود بن أبي نصر البغدادي، ابن المشهدية.
سمع من عبدالحق بن يوسف. أجاز لابن الشيرازي.
- ٧٠٧ - أبو بكر بن حديد بن طاهر البروري، وسموه واثقا.
سمع من نصر الله القراء. أجاز لابن الشيرازي.
- ٧٠٨ - محمد بن جابر بن علي، أبو بكر الأنصاري الإشبيلي السقطي.
روى عن نجدة بن يحيى، وأبي ذر الحشني، وجماعة. وكان محدثاً، مفيدةً، مقرئاً، نحوياً.
توفي سنة نيف وثلاثين وستمائة.
- ٧٠٩ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن، أبو عبدالله ابن الحصني، الحموي الصوفي.
سمع عبدالرزاق بن نصر التجار، وغيره. وحدث بدمشق ومصر. وكان من صوفية الخانقاہ السعیدية.
- روى عنه الشرف ابن عساكر، والحافظ الدمشقي، وغيرهما. وأجاز للعماد ابن البالسي، وغيره.
بقي إلى قريب الأربعين.

ومن كان بعد الثلاثين وست مئة حيًّا

٧١٠ - السَّدِيدُ بْنُ أَبِي الْبَيْانِ الْيَهُودِيِّ الْمَصْرِيُّ الطَّبِيبُ، اسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ أَبِي الطَّبِيبِ .
وُلِدَ سَنَةُ سَتٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِئَةً . وَكَانَ مُحَقِّقًا لِلْطَّبِيبِ مَاهِرًا فِيهِ،
بَارِعًا فِي الْأَدْوِيَةِ الْمُفَرِّدَةِ وَالْمُرْكَبَةِ .

قَالَ الْمُؤْفَقُ بْنُ أَبِي أَصَيْبَعَةَ^(١) : لَقِدْ شَاهَدْتُ مِنْهُ حِيثُ كَنَا نُعالِجُ الْمَرْضَى
بِالْبِيمَارِسْتَانِ النَّاصِرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ مِنْ حُسْنِ تَأْتِيهِ لِمَعْرِفَةِ الْأَمْرَاضِ وَتَحْقِيقِهَا،
وَذَكَرَ مَدَاوَاتِهَا، وَالْإِطْلَاعَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ جَالِينُوسُ فِيهَا مَا يَعْجِزُ عَنْهُ الْوَصْفُ .
وَكَانَ أَقْدَرَ النَّاسَ عَلَى تَرْكِيبِ الْأَدْوِيَةِ وَمَعْرِفَةِ مَقَادِيرِهَا . أَخْذَ الطَّبِيبَ عَنِ الرَّئِيسِ
هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ جُمِيعِ الْيَهُودِيِّ، وَأَبِي الْفَضَائِلِ بْنِ النَّاقِدِ . وَخَدَمَ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ
الْعَادِلَ . وَعَاشَ فَوْقَ الثَّمَانِينَ . وَلَهُ كِتَابٌ «الْأَقْرَابَادِينُ» فِي غَايَةِ الْحُسْنِ .

٧١١ - فَتْحُ الدِّينِ بْنِ الْجَمَالِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْحَوَافِرِ الدَّمْشِقِيِّ ثُمَّ
الْمَصْرِيُّ الطَّبِيبُ . مِنْ كِبَارِ الْأَطْبَاءِ يَقْرُبُ مِنْ وَالَّدِهِ .
خَدَمَ الْمَلِكَ الْكَامِلَ بَعْدَهُ أَبُوهُ الصَّالِحِ نَجَمَ الدِّينِ أَيُوبَ، وَتُوفِيَ فِي
دُولَتِهِ .

وَهُوَ وَالدُّ شَهَابُ الدِّينِ طَبِيبُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَرَئِيسُ الْأَطْبَاءِ فِي
الْدُولَةِ الظَّاهِرِيَّةِ^(٢) .

٧١٢ - عُمَرُ بْنُ الْخَضِيرِ بْنُ الْلَّمْشِ بْنُ الْدُّرْمَشِ بْنُ إِسْرَائِيلَ، الْحَافِظُ
الْعَالَمُ الْحَكِيمُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو حَفْصِ التُّرْكِيُّ ثُمَّ الدُّنْيَسِرِيُّ الشَّافِعِيُّ .
سَمِعَ عَبْدَالْمُتَعَمِّ بْنَ كُلَّيْبَ، وَأَبَا الفَرَّاجِ بْنَ الْجَوْزِيِّ، وَالْمَبَارِكَ بْنَ
الْمَعْطُوشَ، وَطَبَقْتَهُمْ بِبَغْدَادٍ . وَأَبَا حَفْصِ بْنَ طَبَرِيزِ بْنَ يَارْبُلِ . وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ
الْعَبَّاسِيِّ بْنُ دُنْيَسِرَ .

وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبِعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً . سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةُ كَثِيرَةٍ
بْنُ دُنْيَسِرَ وَمَارِدِينَ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُوهُ مُحَمَّدِ عَبْدِالْرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ .

(١) عيون الأنباء ٥٨٤.

(٢) انظر عيون الأنباء أيضًا ٥٨٥.

وكان عارفاً بالطلب، مجموع الفضائل. جمع «تاریخاً» لدُنیسر.

٧١٣ - عبدالكافی بن حسین بن محمد، أبو محمد القرشی الصقلی ثم الدمشقی المقریء.

سمع أبا القاسم الحافظ، وأبا الحسین أحمد ابن الموازینی، والمفضل ابن حیدرة، وعبدالله بن عبدالواحد بن شواش، والحسوونی، وطائفه. وخرج له الرکی البرزالی «مشیخة». حدث عنه ابن الحلوانی، وابن عربشاه، وأبو علي ابن الخلآل. وأجاز لابن البالسی.

٧٤ - عبدالعزیز بن علي بن المظفر ابن المعنی.

شيخ بغدادی. سمع بعض «مشیخة» الفسوی من أبي السعادات القرزاز. أجاز للبهاء ابن عساکر، والشمس ابن الشیرازی.

٧٥ - عبدالرازاق بن أبي القاسم بن علي دادا، أبو بكر الخبراء من محله النصرية ببغداد. ولد سنة سبع وخمسين. سمع من أبي الحسین الیوسفی. أجاز لابن الشیرازی، والقاسم ابن عساکر، وجماعة.

٧٦ - علي بن الأنجب بن ماشاء الله بن حسن، أبو الحسن الجصاص الحنبلي الفقیہ.

كان رأساً في معرفة مسائل الخلاف. سمع من شهدة، وعبدالحق. وانحدر، فقرأ بواسط على ابن الباقلاني. كتب عنه ابن الشیرازی^(١).

٧٧ - محمد بن أبي بكر بن عبدالواحد البغدادی، أبو بكر.

سمع عبد الحق الیوسفی. أجاز لابن الشیرازی.

٧٨ - محمد بن بزاعش، مولى أنوشتكين الجوهري.

قال: أخبرنا علي بن أنوشتكين الجوهري، قال: أخبرنا أبي الترسی. أجاز لابن الشیرازی.

٧٩ - مغیث بن أحمد بن أبي بکر بن محمد بن يونس بن محمد بن يونس بن مغیث، القاضی أبو يونس القرطبی.

(١) سیائی في الطبقة الآتية، وفيات سنة ٦٤٢ (الترجمة ١٠٨).

من بيت العِلْم والجلالة بِقُرْطبة. روى عن أبيه، وأبي الوليد بن رشد - وهو جَدُّه لِأُمِّه -، وعن أبي جعفر بن يحيى الْحَمِيرِي، وطائفٌ.
لقِيَه ابن فَرَّاتُون بِسَبَّتَة في سنة خمس وثلاثين وست مئة ولم يذكر له
وفاةً.

٧٢٠ - أبو بكر بن عمر بن علي بن مقلد الدمشقيُّ الفُقَاعِيُّ .
سمع من السَّلْفِي، ومن المَسْعُودِي، وابن ياسين .
مولده في رجب سنة سَتٌّ وخمسين .
وأجاز في إجازة ابن الحاجب سنة ثلاثين في «مشيخة البهاء» عنه .

الطبقة الخامسة والستون

٦٤١ - ٦٥٠ هـ

(الحوادث)

سنة إحدى وأربعين وست مئة

فيها^(١) ترددت الرُّسُلُ بين الصالح إسماعيل وبين ابن أخيه الصالح نجم الدين، فأطلق ابنه^(٢) الملك المغيث من حبس قلعة دمشق، فركب المغيث وخطب للصالح نجم الدين بدمشق. ولم يبق إلا أن يتوجه المغيث إلى مصر. ورضي صاحب مصر ببقاء دمشق على عمه، ومشى الحال. فأفسد أمين الدولة وزير إسماعيل القضية وقال لمخدومه: هذا خاتم سليمان لا تُخرجه من يدك تعدم^(٣) الملك، فتوقفَ ومنع الملك المغيث من الرُّكوب. وشرع الفساد، وكاتب الصالح نجم الدين الخوارزمية فعبروا، وانقسموا قسمين؛ فجاءت طائفة على البقاع^(٤)، وجاءت طائفة على غوطة دمشق، فنهبوا في القرى، وسبوا وقتلوا. وحصن الصالح إسماعيل دمشق وأغلقت، فساروا إلى غرة.

قال شمس الدين ابن الجوزي^(٥): ودخلت تلك الأيام إلى الإسكندرية فوجدها كما قال الله تعالى: «ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ [نَبَّ]» [المؤمنون] معمرة بالعلماء والأولياء كالشيخ محمد القباري^(٦)، والشاطبي، وابن أبي الشامة. ووعلقت بها مرتين.

وفيها حاصر صاحب حمص عجلون، وقتل من أصحابه يوم الزحف نحو

(١) الخبر في مرآة الزمان ٨/٧٤١.

(٢) يعني: ابن الصالح نجم الدين.

(٣) في المرأة: «فتقدم» مصحف.

(٤) يعني: بقاع بعلبك.

(٥) مرآة الزمان ٨/٧٤٢ - ٧٤١.

(٦) تحرف في المطبوع من المرأة إلى: «الساوي».

ثلاث مئة. ويُقال: أفق على الحصار أربع مئة ألف دينار ولم يقدر عليها، فترحل عنها.

وجاءت بدمشق الزيادة العُظمى فوصلت إلى جامع العُقيبة.

وفيها استولت التتار على بلاد الروم صلحاً مع أصحابها غياث الدين بأن يحمل إليهم كل يوم ألف دينار وفرسًا ومملوكاً وجارية وكلب صيد، وكان ذلك بعد وفاة كبيرة بين التتار وال المسلمين، فانكسر المسلمون في المحرم، وقتل الحلييون وكانوا في المقدمة فلم ينجُ منهم إلا القليل. وحاصرت التتار قيصرية، واستباحوا سيواس ثم افتتحوا قيصرية واستباحوها. وكان صاحب الرؤوم شاباً لعائباً، ظالماً، قليل العقل، يلعب بالكلاب والسباع، فغضبه سبع فمات. وأقامت التتار سخنة بالرؤوم^(١).

وفيها أهلك الرَّفِيع قاضي دمشق وصودر أعونه، ووليَّ القضاء محبي الدين ابن الزكي.

وفيها حجَّ بال العراقيين الأمير مجاهد الدين أبيك الدويدار ومعه والدهُ المستعصم بالله، وجُرِّدَ معها أربع مئة مملوك، وكان مع الدويدار أربع مئة فارس، ومع قيران مئتان وأربعون فارسًا، وكان عدَّة السبلانات اثني عشر سبيلاً.

وحدثَ المَوْلَى شمس الدين محمد بن إبراهيم الجَزَري في «تاريخه»^(٢) عن والده: أنه حجَّ في هذا العام من بغداد، وعدَّت جمال الرَّكب جميعها عند مدائن عائشة فكانوا زيادة على مئة وعشرين ألف جمل. وكان مع الدويدار ستون ألف دينار، وستة آلاف خلعة، الخلعة ثوب وزميتية وشبختانية ليُفرِّقها على العربان والمحاويج. وعطَّشنا في الطريق.

قلتُ^(٣): وأعطيَ السُّلطان إسماعيل الفَرَنج أماكن، ودخلوا القدس وضربوا الصَّخرة كسرُوا منها قطعتين، ورموا عليها الخمر، وذبحوا عندها خنزيرًا. فأعطاهُمْ قری عدة وطَبَرِية وعَسْقَلان فعمروا قلعتيهمَا؛ قال ابن

(١) من المرأة ٧٤٢/٨.

(٢) حوادث الزمان، كما في المختار منه ١٨٦-١٨٧.

(٣) أضاف المؤلف هذه الفقرة بأخره.

وأصل : فمررتُ بالقُدُس فرأيتُ القوس وقد جعلوا على الصَّخرة قناني الخمر للقربان .

قلتُ : وكان قد أعطاهم قبلها صَفَدَ والشَّقِيف ، فواغُوثاه بالله .

سنة اثنين وأربعين وست مئة

لما نزلت الخوارزمية بأراضي غَرَّة - كما تقدم - طال مقامهم . وبعث إليهم الصالح نجم الدين التَّفَقة والخلع والخيل ، وأمدهم بجيش من عنده ، وأمرهم أن يُنازلو دمشق . فاتفق الصالح إسماعيل والناصر داود والمنصور إبراهيم صاحب حِمْص وفِرَنْج الساحل ؛ الذين أعطاهم إسماعيل الشَّقِيف وصَفَدَ ، وغير ذلك . وعَذَّب إسماعيل والي الشَّقِيف لكونه تَمَّنَّ من تَسْلِيم الشَّقِيف ، وسار بنفسه إلى الشَّقِيف وسلَّمَها إلى الفِرَنْج .

قال الراوي : فخرج الملك المنصور بعسكر دمشق مع الفِرَنْج . وجَهَّزَ الناصر داود عسكره من نابُلس مع الظَّهير بن سنقر والوزيري .

قال أبو المظفر^(١) : وكنت يومئذ بالقُدُس فاجتمعوا على يافا . وكان المصريون والخوارزمية على غَرَّة . وسار الملك المنصور وال العسكر تحت صُلْبان الفِرَنْج ورایاتهم والقِسِيسون في الأطلاب^(٢) يُصَلِّبُون^(٣) ويُقَسِّسُون^(٤) وبيدهم كاسات الْخَمْر يسكنون الفِرَنْج . فأقبلت الخوارزمية والمصريون ، فكانت الواقعة بين عسقلان وغَرَّة . وكانت الفِرَنْج في المِيَمِنة ، وعسكر الناصر في المِيَسِرة ، والملك المنصور في القلب . وكان يوماً مشهوداً التقوا فانكسرت المِيَسِرة وأسر الظَّهير بن سنقر ، وانهزم الوزيري . ونهبت خزانة الظَّهير . ثم انهزم الملك المنصور وأحاطت الخوارزمية بالفِرَنْج . وكان عَدُدُ الفِرَنْج يومئذ ألفاً وخمس مائة فارس وعشرة آلاف راجل وما كانت إلا ساعة حتى حَصَدُهم الخوارزميون بالسُّيُوف ، وأسروا منهم ثمان مائة .

(١) مرآة الزمان ٧٤٦/٨.

(٢) الأطلاب : المقدمة .

(٣) من الصليب .

(٤) في المرأة : « يقسّسون » .

قال أبو المظفر^(١): فذهب ثانٍ يوم إلى موضع المصاصف فوجدُتْهم يُعدُّون القتلى فقالوا: هم زيادة على ثلاثين ألفاً. وبعث الخوارزميون بالأسارى وبالرؤوس إلى مصر. ووصل المنصور في نَفَرٍ يسير، ونَهَبَتْ خزانةُ وخيلهُ، وقتل أصحابهُ، وجعل يبكي ويقول: قد علمتُ أنا لما سِرْنا تحت صُلْبان الفِرنج إننا لا نفلح. ثم جَهَزَ الملك الصالح مُعين الدين ابن الشيخ في العساكر لحصار دمشق. ودخلت الأساري القاهرة، وملئت الحبوس بهم. وخذل الصالح إسماعيل وأخذ يتهيأ للحصار، وخَرَبَ أرباعاً عظيمة حَوْلَ الْبَلَدِ، والله المستعان.

وفيها وَرَدَ كتاب بدر الدين صاحب المؤصل يقول فيه: إنني قررت على أهل الشام قطيعة في كل سنة عشرة دراهم على الغني، وعلى الوسط خمسة دراهم، وعلى الفقير درهم. وقرأ القاضي محيي الدين ابن الزكي الكتاب على الناس وشرعوا في الجِبَايَة^(٢).

قلتُ: أظُنُّ هذا مصالحة عنهم للتتار، فإن سَعْدَ الدِّين ذُكر في «تاریخه»: أن في آخر سنة إحدى وأربعين وصل رسول قَائِمَةَ إِلَى صاحب مَيَافارقِين، وطلب الدخول في طاعته. وأن في المحرم سنة اثنين جَهَزَ صاحب مَيَافارقِين رُسُلَ التتار بهدية عظيمة. وأن في أواخر المحرم أخذت التتار خلاط وعبروا إلى بَدْلِيس. فأتيتُ مع الملك المظفر إلى حَصْنِ كَيْفَا. ثم تَقدَّمَ إلى مَيَافارقِين جَهَزَ أَمَهُ وزوجته وما خَفَّ معهما من جواهر ومصاغ، فطلعوا إلى حَصْنِ كَيْفَا عند المُعْظَم ولَدَ الملك الصالح. وطلب المظفر ولده الملك السعيد^(٣) وكان شاباً مليحاً، شُجاعاً، كريماً، فقال: تعود إلى مَيَافارقِين وتُجْمَعُ الناس والعسكر لقتال التتَّر، وأنا فَأَمْضِي إِلَى مصر أو إِلَى بغداد لجَمْعِ الجيوش واستفار الناس، فأبى، وقال: ما أَفَارق خِدْمَةَ السُّلْطَانِ. فضربه ابن عمّه^(٤) بسِكين قتلَه، وقتلوه بعده في الحال. ثم سار المظفر - وأنا معه - إلى نَصِيبِين ثم إلى مَاكِسِين وأخذنا على بلاد الْخَابُورِ، ثم سِرْنَا إلى عانة، ثم عُدْنَا إلى

(١) المرأة ٧٤٦ / ٨ - ٧٤٧.

(٢) انظر المرأة ٧٤٥ / ٨ وتاريخ ابن الجزي، كما في المختار منه ١٩٢.

(٣) يعني: عمر ابن شهاب الدين غازي.

(٤) هو الأمير حسن ابن تاج الملوك.

الجانب الغربي فوصلتنا إقامة الخليفة. وجاء الخبر أن التتار وصلوا إلى سنجار. وجاءنا رسول من بغداد معه جوسخاناه وروايا وقرب برسم طريق مصر، فعدنا إلى عانة. وجاءتنا الكتب برحيل التتار عن البلاد؛ لأن الطبق^(١) وقع في حوافر خيلهم. فجئنا إلى مشهد علي^(٢)، ثم سرنا إلى أن وصلنا حران ثم إلى ميافارقين.

وفيها في ثالث صفر خرج الأعيان إلى ملتقى أم الخليفة وقد رفعوا الغرز^(٣)، والمدرسون والقضاة وقد رفعوا الطرحات وجعلوا عددهم حمراً. وخرج ثاني يوم أستاذ دار الخلافة مؤيد الدين محمد ابن العلقمي بالقميص والبقيار والغرة، مُقلداً سيفاً، ووراءه ثلاثة أسياف. وتوجهوا إلى زريران^(٤)، فكان أحدهم يحضر إلى زعيم الحاج مجاهد الدين الوديدار فيسلم - وقد نصب هناك سرادق عظيم - فيأتي أحدهم ويُقبل الأرض على باب السرادق فيخرج الأمير كافور ويقول: قد عُرف حضورك. فلما قرب ابن العلقمي نزل وليس بقياراً بلا غرزة، وغير عدة مركوبه فجعلها حمراً وقصد السرادق ومعه زعيم الحاج، ثم قبل الأرض فخرج إليه كافور فتشكر له. ثم أحضرت شبارقة^(٥) بمشرعة زريران فنزلت فيها والدة الخليفة. قال: وخلع على الوديدار وأنعم عليه بخمسة عشر ألف دينار.

وفي ربيع الأول ولـي وزارة العراق مؤيد الدين محمد ابن العلقمي، بعد موت ابن الناقد الوزير. ثم ولـي الأستاذ دارية الصاحب محبي الدين يوسف ابن الجوزي.

وفي ذي الحجة وقعت بطاقة ببغداد أن التتار - خذلهم الله - دخلوا

(١) مرض يصيب الخيل في حوافرها.

(٢) المعروف اليوم بالنجرف.

(٣) جمع غرزة، وهو نوع من لباس الرأس لأعيان بغداد.

(٤) في الأصل بخط المصنف «زريران» خطأ، لعله من سرعة الكتابة، والصواب «زريران» بفتح الزاي وكسر الراء وباء ساكنة وراء مهملة أخرى، كما أثبتنا، وهي قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على طريق الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد، كما في «معجم البلدان» و«المختار من تاريخ ابن الجوزي» (بخط الذهبي)، ١٩٢-١٩٣.

(٥) نوع من السفن الصغيرة، كانت مشهورة ببغداد والموصى وغيرهما (وانظر معجم المراكب والسفن في الإسلام: ٣٤٣).

شهرزور، وهرب صاحبها فلك الدين محمد بن سُنْقُر إلى بعض القلاع، وأنهم قتلوا، وفسقوا، وبَدَّعوا، فإنما الله وإنما إليه راجعون.
وفي أواخر السنة شرعوا - أعني المصريين والخوارزمية - في حصار دمشق، وعلى العساكر مُعين الدين ابن الشيخ.

سنة ثلاثة وأربعين وست مئة

قيل: في أولها وصل الصاحب مُعين الدين ابن شيخ الشيوخ بالجيوش والخوارزمية، فنازلَ دمشق وضائقَها، وزحفوا على البلد من نواحيه. فلما كان يوم ثامن المحرّم بعث الصالح إسماعيل إلى مُعين الدين سجادة وإبريقاً وعكازاً وقال: اشتغالك بهذا أولى. فبعث إليه المُعين بجنك^(١) وزمر وغلالة حريري^(٢) وقال: ما بعثت به يصلح لي، وهذا يصلح لك. ثم أصبح فرحف على دمشق، ورموا النيران في قصر حَجَاج، ورموا بالمجانيق. وكان يوماً عظيماً. وبعث الصالح النفطية^(٣) فأحرقوا جوست العادل والعقيقة، ونهبت بيوت الناس، ورموا على الطرق. ودام الحصار إلى ربيع الأول. فخرج الملك المنصور صاحب حِفص من عند الصالح فاجتمع ببركة خان مقدم الخوارزمية، ثم عاد. فلما طال الأمر فُتحت دمشق في جمادى الأولى.

قال سعد الدين الجويني: كان أمين الدولة في أيام الحصار يستغل بالطّلاسم والسّحر عملاً خيلاً من خشب ووجوهاً مقلوبة إلى أذنابها ودفنها بظاهر البلد. وعمل ثوراً من عقاقير ووضعه على منارة الجامع، ووضع فيه النار، فلم تُغنِ شيئاً.

قال ابن الجوزي^(٤): وبعث أمين الدولة السامي إلى ابن الشيخ يطلب منه شيئاً من ملبوسه، فبعث إليه بفرجية وعمامة ومنديل فلبسها وخرج إليه بعد

(١) الجنك: آلة من آلات الطرب، وهو فارسي الأصل (انظر الألفاظ الفارسية المعربة: ٤٦).

(٢) هكذا بخط المؤلف، وفي المرأة (٨/٧٥٢) والمحhtar من تاريخ ابن الجوزي (ص ١٩٧): «غلالة حرير»، وهو أحسن. الغلالة: ثوب مفرط في الشفوف والخفة.

(٣) ويعرفون بالزرقين.

(٤) مرآة الزمان ٧٥٣/٨ - ٧٥٤.

العشاء وتحدث معه ساعة، ثم عاد إلى البلد، ثم خرج مرّة أخرى فوق الحال، وخرج الصالح وصاحب حِمْص إلى بعلبك وسلّموا البلد. ودخل من الغد مُعين الدين ابن الشيخ دمشق. وكان المُغيث ابن الصالح نجم الدين قد مات بحبس القلعة ودُفن عند جَدّه بالكاملية. وكان مُعين الدين حسن السّياسة لم يُمكّن الخوارزمية من دخول البلد خوفاً أن ينهبواها. ثم جَهز الوزير السّامري تحت الحوطة إلى مصر.

وأما الخوارزمية فلم يُطلعوا على الصلْح، فرحلوا إلى داريَا ونهبوا، وغضبو على ابن الشيخ، ورحلوا عن دمشق، وراسلوا الصالح إسماعيل في أن يكون معهم، وانتقض الصلْح وعادت الخوارزمية تحاصر البلد وبه مُعين الدين ابن الشيخ. وجاءهم إسماعيل من بعلبك بعد موت ابن الشيخ، وضيقوا على دمشق، وقتلَت بها الأقوات، وأكلوا الجيف، وبلغت الغرارة القمْح ألف وست مئة درهم، وأبيعت الأمالاك والأمْمَة بالهوان، وبلغ الخُبْز كل وقْتين إلا ربع بدرهم، واللَّحْم رِطل بتسعة دراهم. وهلك الناس وماتوا جُوعاً على الطُّرق وأتت الدّنيا لهم، ووقع المرض والوباء المُفْرط، وأآل الأمر بأن عجزوا عن دفن أكثر الناس، فكانوا يحفرون لهم حفائر ويرمون الموتى فيهِم بلا غسل ولا كفن. هذا والخمور دائرة، والفسق ظاهر، والمكوس بحالها.

فلما عَلِمَ الصالح نجم الدين بانقلاب الدّاست راسل الملك المنصور يُفسده ويستميله فأجابه. وتُوفي في وسط الأمر مُعين الدين ابن شيخ الشيوخ في رمضان، وكان قد نزل بدار سامة. ودخل الشهاب رشيد فتسلّم القلعة. ووَلَى مُعين الدين القضاء صَدْرَ الدين ابن سَنِيِّ الدولة، والولاية جمال الدين هارون. ووصل سيف الدين ابن قليج من عَجْلُون مُنفصلاً عن الناصر، وأوصى بعَجْلُون وبأمواله للصالح نجم الدين، ونزل بدار فلوس، فمات^(١).

وقال شهاب الدين أبو شامة^(٢): في أولها اجتمع على دمشق عساكر عظيمة من المصريين والخوارزمية وغيرهم، وأحرق قَصْر حَجَاج والشاغور وجامع جَرَاح ونصبت المجانيق ورميَ بها من باب الجاوية وباب الصغير،

(١) انظر مرأة الزمان ٨/٧٥٥، والمختار من تاريخ ابن الجوزي ١٩٨-١٩٩.

(٢) ذيل الروضتين ١٧٥.

ورُمي بمجانيق أيضًا من داخل البلد، وترأمى الفريقان وأمر بتخريب عمارة العقيبة، وأحرق حكر السماق، وغير ذلك^(١). واشتدَّ الغلاء، وعَظُم البلاء حتى أُبِعَ التَّبْنُ كُلَّ أُوقِيَّة بقرطاس، ثُمَّ أُحرقت العقيبة.

قال أبو المظفر ابن الجوزي^(٢): فحُكِي أن رجلاً كان له عشر بنات أبكار فقال لهاً: اخرجن - يعني لما أحرقت العقيبة - فقلنَ: والله لا نخرج، الحريق أهون من الفضيحة، فاحترقن في الدار.

قلتُ: هذه حكاية مُنكرة، وابن الجوزي حاطب ليل وصاحب عجائب. وقال سعد الدين ابن حمُوية في ذكر انتقاله من خدمة صاحب ميافارقين: ثم خرجنا من حماة في أول ربيع الأول مع رُسُل حماة ومعهم مئتا فارس لخوف الطريق، فنزلنا سلمية وسِرنا منها، والخوارزمية على الطرقات يأخذون من كل أحد شيئاً. إلى أن قال: ونزلت عند ابن عمِي مُعين الدين - بالقرب من المصلى - فخلعَ علىَّ، ورأيتُ دمشق وقد قطع العسكر أكثر أشجارها، ونضبت أنهارها، وخربَت أكثر ديارها. وكان الصالح إسماعيل قد خربَ أرياضها وأحرقها، وخربَ عسكر مصر بقية العمارة التي تلَّيهم بحيث ما بقي بظاهر البلد عمارة تُسكن، وكان عليها المجانيق منصوبة من باب الجابية إلى باب النصر. وفي ربيع الأول قفر إلينا ابن صاحب صرخد فأعطاه ابن عمِي ألف دينار وخلعه وفرَس، وكان في أكثر الأيام يُفرق خمس مئة خلعة وخمسة آلاف دينار على المُقَفَّرين.

قال أبو شامة^(٣): وفي ثامن جُمادى الأولى زال الحصار وتَرَحَّل عن البلد سُلطانه الملك الصالح عmad الدين ورفيقه صاحب حِمْص إلى بعلبك وحِمْص. ودخل من الغد نائب صاحب مصر مُعين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ صَدْر الدين فنزل في دار سامة^(٤) وهي: الدار المعظمية الناصرية، وعزل محى الدين

(١) أسماء مواضع بمدينة دمشق. فمسجد جراح كان خارج باب الصغير، وكان جامعاً تقام فيه الجمعة. وأما حارة العقيبة فكانت خارج باب الفراديس. وأما حكر السماق فكان خارج باب النصر.

(٢) مرآة الزمان ٧٥٢/٨.

(٣) ذيل الروضتين: ١٧٦.

(٤) في ذيل الروضتين: «أسامة» وما هنا أصح.

ابن الزكي عن القضاة، وولي ابن سيني الدولة.

وفيها وصلت إلى خلاط السُّتُّ الخاتون الْكُرجية ابنة ملك الْكُرج أيوناني ومعها منشور من ملِك التتار خاقان بخلاط وأعمالها إطلاقاً، فراسلت الملك شهاب الدين غازي ابن العادل تقول: أنا كنت زوجة أخيك الملك الأشرف، فإن تزوجت بي فالبلاد لك، فما أجابها. وكان جلال الدين ابن خوارزم شاه قد أخذها لما تَمَلَّكَ خلاط فغاب خبرها هذه المدة. وكانت قبل الأشرف عند الملك الأوحد أخيه^(١).

وفيها بعث الملك الصالح صاحب مصر الأمير حسام الدين بهرام ليحضر ولده الملك المُعْظَم تُورانشاه من حِصن كَيْفَا، فبعث إليه الملك المظفر شهاب الدين غازي الخيل والمماليك، وكذا فعل صاحب ماردين، فخاف المُعْظَم ولم يجب أباه^(٢).

قال أبو المظفر^(٣): فحَكَى ليُّ الأَمِير حَسَامُ الدِّين بْنُ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ الصَّالِحَ كَانَ يَكْرَهُ مَجِيءَ ابْنِهِ إِلَيْهِ، وَكُنَّا إِذَا قَلَنَا لَهُ: أَرْسَلْ أَحْضَرْهُ، يَغْضَبُ وَيَنْفَضُ يَدَهُ وَيَقُولُ: أَجَبَّيْهِ أَفْتَلَهُ؟ وَكَانَ الْقَضَاءَ مُوكَلًا بِالْمَنْطَقَ^(٤).

وفيها أخرج الصالح نجم الدين الصاحب فخر الدين ابن شيخ الشيوخ من السجن بعد أن حبسه ثلاثة سنتين، ولaci شدائـd وضرـا حتى كان لا ينام من القمل⁽⁵⁾.

وفيها وجَّه أمير المؤمنين مع جمال الدين عبد الرحمن بن الصاحب محيي الدين ابن الجوزي خلعة السلطنة إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب وهي: عمَّامة سوداء، وفرجية مذهبة، وثوبان ذهب، وسيفان بحلية ذهب، وعلمان^(٦)، وطوق ذهب، وحصان بعدة فاخرة، وتُرس ذهب. فليس السلطان

(١) انظر المرأة / ٧٥٤، و المختار من تاريخ ابن الجوزي ١٩٩.

(۲) کذلک.

٨٥٥ / مَرَأَةُ الزَّمَانِ (٣)

(٤) العبارة الأخيرة للذهبـي، وهي في الأصل: «وكان القضاء موكلـاً بالمنطق».

(٥) من المرأة ٨/٧٥٥.

(٦) في المطبوع من «المرأة»: «وغلامان» وما هنا هو الصحيح، ويعضده ما في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٠٠.

الخلعة بمصر، ووجهوا أيضًا خلعة للصاحب معين وهي: ثوب واسع مذهب، وعمامة، وسيف، وفرس بعده، فأعطاهما السلطان للأمير فخر الدين لبسها لموت معين الدين. وخلعة وفرسًا للملك المعظم ولد السلطان وخلعًا لأصحابه. وفيها وصلت التtar إلى بعقوبا فاعثروا وأفسدوا. فخرج من بغداد الدوادار الصغير في عسكر بغداد فالتقاهم في ربيع الآخر فكسرهم، وردّ ومعه الأسرى^(١).

قال أبو شامة^(٢): في ثامن عشر شوال بلغت الغرارة ست مئة درهم وذلك في تاسع آذار بدمشق. وفي آخر شوال بلغت الغرارة القمح مئة دينار صورية. وفي عاشر ذي القعدة تفاقم الأمر وبيع الخبز الأسود أو قيتان بدرهم، وخبز الشعير أو قيتان ونصف (بدرهم)^(٣). وفي ثاني عشر ذي القعدة بلغت الغرارة ألفًا ومئتي درهم كاملية^(٤)، والزبيب كل أوقيتين بدرهم، والباقلا الأخضر رطل بدرهم وربع، ويوم عيد النحر يبع رطل الخبز بسبعة دراهم. ثم نزلت الأسعار، وفي آخر السنة نزل إلى رطل بدرهمين، وبعد شهر رخص واشتري رطلٌ وثلث بدرهم.

سنة أربع وأربعين وست مئة

في أولها^(٥) كانت كثرة الخوارزمية بين حِمْص وبعلبك، وذلك أن الخوارزمية اجتمعوا على بحيرة حِمْص. وكتب صاحب مصر فاستمال الملك المنصور إبراهيم، وكاتب الحلبيين: بأن هؤلاء الخوارزمية قد أخربوا الشام، والمصلحة أن تتفرق عليهم، فأجابوه. وسار شمس الدين لؤلؤ بجيش حلب. وجَمَعَ صاحب حِمْص إبراهيم التركمان والعرب وسار إليهم عسكر السلطان الذي بدمشق. فاجتمعوا كلُّهم على حِمْص. واتفق الخوارزمية والملك الصالح إسماعيل والناصر داود وعز الدين أيك المَعَظَمِي واجتمعوا على مرج الصُّفَرَ

(١) تاريخ ابن الجوزي، كما في المختار منه ٢٠٠.

(٢) ذيل الروضتين ١٧٨.

(٣) من ذيل الروضتين.

(٤) في المطبوع من الذيل: «ألفًا ومئتي درهم وخمسين درهماً فضة ناصرية».

(٥) انظر مرآة الزمان ٨/٧٦٠ - ٧٦١، والمختار من تاريخ ابن الجوزي ٢٠١ - ٢٠٢.

فأشار بركة خان بالمسير لقصدهم، فساروا، فكان المَصَافُ على بحيرة حِمْص في المحرَّم. فكانت الدائرة على حِزْب إسماعيل، وقتلَ رأس الخوارزمية بركة خان، وانهزم إسماعيل وصاحب صَرْخَد، والجند عرَايا جياعاً، ونُهِبَت أموالهم، ووصلوا إلى حوران في أنحس تقويم، فساق صاحب حِمْص إلى بعلبك فأخذ البلد وسلَّمه إلى أميرٍ. وسار الحلبيون ومعهم رأس بركة خان فنصبت على باب حلب.

وقدِمَ صاحب حِمْص دمشق ونزل بيستان سامة. وذهب طائفة كبيرة من الخوارزمية إلى البَلْقاء، فنزل إليهم الناصر من الكَرْك وصاهرهم واستخدمهم وأطلع حريمهم إلى الصَّلْت، وكذا فعل عز الدين صاحب صَرْخَد، وساروا فاستولوا على نابلُس. ومرض صاحب حِمْص بالنيرب ومات وحمل إلى حِمْص.

وجَهَّزَ صاحب مصر الصاحب الأَمِير فخر الدين ابن الشيخ إلى الشام بعسكر قدم غَرَّة فعاد من كان بناُبلُس من الخوارزمية إلى الصَّلْت، فقصدتهم فخر الدين فكسرهم ومَرَّقُهم. وكان الناصر معهم ففرَ إلى الكرك وتبعته الخوارزمية فلم يُمْكِنُهم من دخول الكرك. وأحرق ابن شيخ الشيوخ الصَّلْت وهي للناصر. ثم ساق فنازل الكرك، وتحصَّن عز الدين بصرَخَد. وكان يوم الواقعة المذكورة في ربيع الآخر.

وقيل: إن الناصر كتب إلى فخر الدين وهو متازله:

غدوتُ على قيس لخفر جواره لأمنع عرضي إن عرضي مُمْتنع
وكان الأَمِير حسام الدين بن أبي علي بدمشق، فسار إلى بعلبك وتسَلَّمَ
قلعتها باتفاق من الساماني^(١) مملوك الصالح إسماعيل وكان واليها. وبعث عيال
إسماعيل إلى مصر، وتسَلَّمَ ثُواب الصالح نجم الدين بُصْرَى وكان بها الشهاب
غازي فأعطوه حَرَسْتا القنطرة بالمرج.

وفي ربيع الآخر وصل الصالح إسماعيل بطائفة من الخوارزمية أميرهم
كشلوخان إلى حلب. ولم يبقَ للصالح مكان يلْجأُ إليه، فتلقَّاه صاحب حلب
الناصر يوسف فأنزله في دار جمال الدين الخادم، وقبضَ على كشلوخان

(١) في المرأة «الشاماتي» مصحف.

والخوارزمية وملاً بهم الجبوس . وقال الأمير شمس الدين لؤلؤ أتابك حلب للصالح : أبصر عاقب الظُّلم كيف صارت^(١)؟

وفي ذي القعْدَة قدم السلطان الملك الصالح نجم الدين دمشق ، فدخل يوم تاسع عشره وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلائق والرِّينة ، وأحسن إلى الناس ، وأقام نصف شهر . ورحل إلى بعلبك فكشفها ، ثم رجع ومضى نحو صَرْخَد فتسلّمها من عز الدين أيك بعد أن نزل إلى خدمته برأي ابن العميد . فدخلها الصالح ، ثم مَضَى إلى بُصْرَى ، وقدم عز الدين أيك دمشق ، وكتب له منشوراً بقرقيسيا والمَجْدُل وضياعاً في الخابور ، فلم يحصل له من ذلك شيء . وتوجَّه السلطان إلى مصر ، وتصدق في الْقُدْس باتفاق دينار ، وأمر بعمارة سورها وقال : اصرفوا دخل البلد في عمارة السُّور^(٢) .

وفيها وصلت الأخبار : أن البابا طاغوت النصرانية غضب على الأنبرور^(٣) ، وعاملَ خواصَه المُلَازِمِين له على قَتْلِه ، وكانوا ثلاثة ، وقال لهم : قد خرج الأنبرور عن دين النصرانية وما لَه إلى المسلمين فاقتلوه وخذلوا بلاده لكم ، وأعطى أحدهم صِقلِّية ، والآخر نغفاته ، والآخر بوليه ، وهذه الثلاثة مملكة الأنبرور . فكتب مناصحون للأنبرور إليه بذلك ، فعمَدَ إلى مملوك له فجعله مكانه على سرير الملك وأظهر أنه هو ، وأنه قد شَرِبَ شربة فجاءه الثلاثة يعودونه والأنبرور في مجلس ومعه مئة بالسَّلاح . فأما الثلاثة فإنهم رأوا قُتل الأنبرور - لكونه ضعيفاً من الدواء - فُرِصَّةً ، فخطوا عليه وهو مُغطَّى الوجه بالسَّكاكين فقتلوا الغلام ، فخرج عليهم المئة فقبضوا عليهم ، وذبحهم الأنبرور بيده وسلَّخُهم . فلماً بلغ البابا بعث إلى قتاله جيشاً ، والخلف بينهم واقع .

وفيها تسلَّمَ السلطان نجم الدين أيوب قلعة الصُّبْيَة^(٤) من ابن عمِّه الملك السعيد بن الملك العزيز . ثم أخذ حِصنَ الصلت من الناصر .

(١) مرآة الزمان ٧٦٢/٨ ، والمخختار من تاريخ ابن الجوزي ٢٠٣ .

(٢) مرآة الزمان ٧٦٣/٨ ، والمخختار من تاريخ ابن الجوزي ٢٠٤ .

(٣) هو الإمبراطور فدريلك الثاني ، آخر الأباطرة العظام في الإمبراطورية الرومانية المقدسة (انظر نزاعه مع البابوات في كتاب الأستاذ الدكتور سعيد عبدالفتاح عاشور : أوروبا العصور الوسطى : ٣٦٨/١ فما بعد) .

(٤) وهو حصن الصُّبْيَة ، قرب نابلس ، وانظر المختار من تاريخ ابن الجوزي ٢٠٤ .

وفيها كُتب توقيع لشرف الدين عبدالله ابن شيخ الشيوخ بن حَمْوِيَة بمشيخة خوانك دمشق مع الولاية عليها والَّتَّظُر في وقوفها كوالده. وكتب توقيع للشيخ تاج الدين بن أبي عَصْرُون بتدريس الشامية، فدرَس بها دهراً طويلاً، فتوجَّه المذكوران إلى دمشق.

وبعث السلطان خمسة عشر ألف دينار إلى الأمير فخر الدين ابن الشيخ إلى غَزَّة ليستخدم بها رجاله.

وفي ربيع الأول - قال سعد الدين الجُوئيَّي - : جاء الخبر أنَّ المُعَظَّم صاحب حِصن كيَفَا جاءته نجدة الموصل وماردين، فضرب مَصَافاً مع الملك المظفر صاحب مَيَّافارقين فكسره وشَحَنَ على أكثر بلاده. قال: وسافرت إلى مصر فسِرْتُ من الغُرابي إلى القصیر ثم سرَيْتُ جئتُ إلى السائح نزلتُ به، وقد بني به السلطان نجم الدين دوراً وبُستانًا وقرية بها جامع وفنادق، وسُمِّيت الصالحة.

قلتُ: وقبل ذلك إنما كان هذا المكان يُعرف بالسائح.

وَقَبَضَ الناصر في الكرك على الأمير عماد الدين ابن موسك وأخذ أمواله^(١).

وفيها خَتَنَ المُسْتَعْصِم بالله ولديه أحمد وعبدالرحمن، وأخاه علياً^(٢). ذكر ابن الساعي: أنه أخرج على الخitan نحواً من مئة ألف دينار، فمن ذلك ألف وخمس مئة رأس شواء.

وفيها قَدَمَ رسولان من التتار أحدهما من بركة والآخر من باجو، فاجتمعوا بالوزير مؤيد الدين ابن العَلْقَمِي، وتعمَّت على الناس بواطن الأمور.

وفيها تُوفِي المنصور صاحب حِصن وتملَّكَ بعده ابنه الملك الأشرف موسى وعاش أهل الشام بهلاك الخوارزمية، وكانوا كالثَّرَ في الغَدْر والمَكْر والقتل والنَّهْب.

وفيها أخذت الفِرَّاج شاطبة صُلْحَا، ثم أَجْلَوَا أهْلَهَا بعد سنة عنها.

(١) مرآة الزمان ٧٦٣/٨

(٢) تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٠٥.

سنة خمس وأربعين وست مئة

في أولها رجع السلطان إلى مصر جريدة وأبقى جيوشه بالشام، فحاصروا بلاد الفِرنج عَسْقَلَان وَطَبَرِيَّة، ففُتحت طَبَرِيَّة في صفر وفُتحت عَسْقَلَان في جُمَادَى الْآخِرَة.

وفي رجب عُزِل خطيب البلد عمَاد الدين داود الآباري من الخطابة ومن الغزالية، وولَيَهُما القاضي عماد الدين عبدالكريم ابن الحَرَستانِيَّ. قال أبو المظفر^(١): نازل فخر الدين ابن الشيخ طَبَرِيَّة فافتتحها، ثم حاصر عَسْقَلَان، وقاتل عليها قتالاً عظيماً وأخذها في جُمَادَى الْآخِرَة. قلتُ: وانفرد بفتح هذين البلدين، وعَظَمَ شأنه عند السلطان، ولم يبقَ له نظير في الأمراء.

قال سَعْد الدين بن حَمْوَيْة: في المحرَم أخذ السلطان من السعيد ابن العزيز قَلْعَة الصُّبَيْبَة. وأُعْطِي خبز مئة وخمسين بمصر ومئة ألف درهم وقيسارية جركس وخمس مئة تفصيلة.

وفيه^(٢): نَقَى السلطان مملوکه البندقدار. وأضاف أجناده إلى الحلقة لكونه صعد قَلْعَة عَجْلُون بلا أمر.

قلتُ: في هذه المرأة أخذ السلطان من مماليك البندقدار ببيرس وصار من أعيان مماليكه وآل أمره إلى سُلْطَنَةِ الْبَلَاد.

قال: وزار السلطان القدس وأمر أن يُذرع سُوره فجاء ستة آلاف ذراع، فأمر بأن يصرف مغل القدس في عمارة سُوره. وتصدق بألفي دينار في الحرام، وزار الخليل. وكان الأمير فخر الدين نازلاً على طَبَرِيَّة، فنصب عليها المجانيق، فخرجوا في بعض الليالي فقتلوا الأمير سابق الدين الجَزَرِي وقتلوا سبعه معه. وركبنا في المراكب في البحيرة لقطع الميرة عن طَبَرِيَّة، فجاءت مراكبهم وقاتلوا ساعة، ثم زحفنا على القلعة من كل مكان، وجرح جماعة.

(١) مرأة الزمان ٨/٧٦٦.

(٢) يعني في المحرم.

قال: ووَقَعَتِ الْبَدْنَةُ الَّتِي عَلَقْنَاهَا مِنِ الْبَاشُورَةِ، فَرَحْفَنَا كُلُّنَا، وَهُجِمَ الْمُسْلِمُونَ التَّغْرِيْرَةَ، وَجَاءَ الْفِرَنْجَ بِأَسْرِهِمْ إِلَيْهَا، وَرَمُوا بِالْحَجَارَةِ وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا، وَصَبَرَ النَّاسُ. وَكَلَّمَا تَعَبَ قَوْمٌ خَرَجُوا وَجَاءَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنْ تَعْبَتِ الْفِرَنْجُ فَطَلَبُوا الْأَمَانَ فَأَمَنَهُمُ الْأَمِيرُ عَلَى أَنْ يَكُونُوا أَسْرَى، فَنَزَلُوا عَلَى ذَلِكَ، فَكَانُوا مَئَتِينَ وَسَتِينَ أَسْرَى. وَأَخْذَ الْأَمْرَاءَ خَفِيًّا نَحْوَ خَمْسِينَ أَسْرَى. وَغَيْنِمَ النَّاسُ طَبَرِيَّةً بِمَا فِيهَا. وَوَجَدْنَا مِنْهُمْ فِي الْقَلْعَةِ قَتْلَى كَثِيرًا وَجَرْحِيَّ. وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا. وَأَخْرَبَتِ الْقَلْعَةُ وَقُسِّمَتْ عَلَى الْعُسْكُرِ. وَرَحَلْنَا بِالآتِ الْحَصَارِ جَمِيعَهَا إِلَى عَسْقَلَانَ، وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهَا قَبْلَنَا الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْغَرْزِ، فَأَحْاطَتِ بِهَا الْعُسْكُرُ، وَمَرَاكِبُ الْفِرَنْجِ وَشَوَانِيهِمْ تَحْتَهَا، وَمَرَاكِبُنَا مُرْسِيَّةٌ عَلَى السَّاحِلِ، وَهِيَ قَلْعَةٌ مَلِيْحَةٌ بِسْتَةِ عَشَرَ بَرْجًا نَصْفَهَا فِي الْبَحْرِ، فَنَزَلْنَا وَرَمَيْنَا بِالْمَجَانِيَّ، وَجَاءَتِ مَرَاكِبِهِمْ إِلَى مَرَاكِبِنَا فَاقْتَلُوا، وَكَانَتْ سَاعَةً مَشْهُودَةً. ثُمَّ هَاجَ الْبَحْرُ وَاغْتَلَمْ وَاصْطَدَمْ مَوْجَهَ فَكَسَرَ شَوَانِيَّنَا وَطَحَنَهَا عَلَى السَّاحِلِ وَهِيَ خَمْسَةٌ وَعَشْرَوْنَ. وَسَلَمَتْ شَوَانِيَّ الْفَرْنَجَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُرْسِيَّنَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، فَأَخْدَنَا خَشْبَ الشَّوَانِيَّ عَمِلْنَاهُ سَتَائِرَ لِلرَّحْفِ، وَكَمِلَ لَنَا أَرْبَعَ عَشَرَةَ مَنْجِنِيقًا تَرْمِيَ عَلَى الْقَلْعَةِ، وَمَنْجِيقِهِمْ^(۱) لَا تَبْطِلُ سَاعَةً، وَأَحْرَقُوا سَتَائِرَ مَنْجِنِيقَيْنِ رَمُوهَا بِنَصْوَلِ زِيَارَ^(۲) مَحْمِيَّةً، وَكَسَرُوا لَنَا مَنْجِنِيقَيْنِ، وَخَرَجُوا وَقَتَلُوا جَمَاعَةً. وَبَعْدَ أَيَّامٍ شَرَعْنَا فِي طَمَّ الْخَنْدَقِ مِنَ النَّقْبِ، وَجَاءَهُمْ اثْنَا عَشَرَ مَرْكَبًا نَجْدَةً. وَكَانَ الْمَدَدُ يَأْتِيهِمْ وَيَأْتِينَا أَيْضًا. وَخَرَجُوا غَيْرَ مَرْأَةٍ وَقَاتَلُوا. فَرَحْفَنَا فِي عَاشِرِ جُمَادَى الْأُولَى عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَهَةٍ وَقَاتَلَ الْمُسْلِمُونَ قَتَالًا عَظِيمًا، وَمَلَكُوْنَا الْبَاشُورَةَ، وَقُتُلَ نَحْوُ سَتِينَ نَفْسًا وَجُرْحَ خَلْقًا. وَبِتَنَا عَلَى خَنْدَقِ الْقَلْعَةِ، وَأَخْدَنَا نَقْوِيَّا فِي بَرْجِ دِيدَنَةِ، ثُمَّ بَعْدَ يَوْمَيْنِ زَرَحْفَنَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَخْدَنَا النَّقْوَبَ مِنْهُمْ، وَهَرَبَ أَصْحَابُنَا مِنْهَا، ثُمَّ مِنَ الْغَدِ استَعْدَنَاهَا مِنْهُمْ. وَفِي سَادِسِ عَشَرِ الشَّهْرِ أَحْرَقْنَا الْبَرْجَ فَنَقَبَوْهُ مِنْ عَنْدِهِمْ وَأَطْفَؤُوا النَّارَ. ثُمَّ تَقَوَّرَ^(۳) الْبَرْجُ مِنَ الْغَدِ وَوَقَعَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ فَارِسًا مِنْهُمْ فَأَخْرَجْنَاهُمْ أَصْحَابُنَا وَغَيْنِمَوْنَا سَلْبَهُمْ. ثُمَّ جَاءَهُمْ سَبْعَ مَرَاكِبَ كَبَارٍ. قَالَ: وَحَجَرُ الْمَنْجِنِيقِ الْمَغْرِبِيِّ الَّذِي لَنَا وَزْنُهُ قَنْطَارٌ وَرَبْعٌ بِالشَّامِيِّ. وَطَالَ الْحَصَارُ،

(۱) هَكَذَا بِخَطِّ الْمُؤْلِفِ.

(۲) زِيَارٌ: مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ، انْظُرْ دُوزِيٰ ۳۹۹/۵.

(۳) قَوَّرَ الشَّيْءَ: جَعَلَ فِي وَسْطِهِ خَرْقًا مَسْتَدِيرًا.

وَقَفَّرَ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَقَفَّرَ فَارسَانَ مِنَ الْفِرَنْجِ فَخَلَعَ عَلَيْهِمَا فَخْرَ الدِّينِ وَذَكَرَ أَنَّ
الْحُلْفَ وَقَعَ بَيْنَ الْأَسْبَاتِ وَالْغُرْبِ. وَانسَلَختَ الْبَاشُورَةُ فَمَا تَحْتَهَا ثَمَانِيَّةُ
أَنفُسٍ. وَلِلِيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَانِيَّ وَعِشْرِينَ جُمَادِيَ الْآخِرَةِ طَلَعَ أَصْحَابُنَا مِنَ الْبَرْجِ
الْمَنْقُوبِ وَمَلَكُوهُ وَصَاحُوا، فَضَرَبُنَا الْكُوسَاتِ فِي الْلَّيلِ، وَعَلَتِ الصَّنْجَاتِ
وَتَكَاثَرَ النَّاسُ، فَاندَهَشَ الْفِرَنْجُ وَخَذَلُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْمَرَاكِبِ وَإِلَى الْأَبْرَاجِ
وَاحْتَمَوا بِهَا. وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ الْقَلْعَةَ فِي الْلَّيلِ وَبَذَلُوا السَّيْفَ وَرَبِّما قُتِلَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِكُثْرَةِ الْعَالَمِ وَظُلْمَةِ الْلَّيلِ وَلِلْكَسْبِ، وَلَمْ يَزَالُوا يَنْقُلُونَ ذَخَائِرَهَا
وَأَسْلَحَتُهَا طَوْلَ الْلَّيلِ. وَدَخَلُوا مِنَ الْغَدِ الأَمِيرِ فَخْرَ الدِّينِ وَأَعْطَى لِمَنْ فِي
الْأَبْرَاجِ أَمَانًا عَلَى أَنفُسِهِمْ دُونَ أَمْوَالِهِمْ وَكَانَ فِيهِمْ ثَلَاثَةُ أَمْرَاءٍ مُعْتَرِّفُينَ، وَكَانَتِ
الْأَسْرَى مُتَّيِّنَ وَسْتِينَ أَسِيرًا. وَوَجَدْنَا غَرْقَى وَأَيْدِيْ مُقْطَعَةً فِي الْبَحْرِ، وَسَبَبَهُ
تَعْلُقُهُمْ بِالْمَرَاكِبِ لِلْهَرَبِ فِي خَافِ الْآخِرُونَ لَا تَغْرِقُ الْمَرَاكِبُ فَيُضَرِّبُونَ بِالسَّيْفِ
عَلَى أَيْدِيهِمْ يَقْطَعُونَهَا، ثُمَّ شَرَعُنَا فِي خَرَابِ الْقَلْعَةِ وَرَحَلْنَا، وَقَدْ تَرَكَنَا هَا مَأْوَى
لِلْبَوْمِ وَالْغَرْبَانِ، وَمَسَاكِنَ لِلْأَرَاوِيِّ وَالْغَزَلَانِ، فَسَبَحَانَ الْبَاقِيِّ الدِّيَانِ.

وَفِيهَا أَخْذُ السُّلْطَانِ قَلْعَةَ شَمِيمِسَ منَ الْأَشْرَفِ صَاحِبِ حِمْصَ فَحَصَّنَهَا
وَبَعَثَ إِلَيْهَا الْخَزَائِنَ.

وَفِيهَا جَاءَ عَسْكَرُ حَلْبِ فَنَازَلُوا حِمْصَ وَحَاصِرُوهَا مَدَّةً، وَأَخْذُوهَا فِي
سَنَةِ سَتَّ.

وَفِيهَا جَاءَتْ تَذَكِّرَةٌ بِأَنَّ يَحْمَلَ إِلَى مَصْرِ الْقَاضِيِّ مُحَمَّدِ الدِّينِ ابْنِ الزَّكِيِّ،
وَابْنِ الْعَمَادِ الْكَاتِبِ، وَابْنِ الْحَضِيرِيِّ، وَأَوْلَادِ ابْنِ صَصْرَى الْأَرْبَعَةِ، وَالشَّرْفِ
ابْنِ الْمُعْتَمِدِ، وَجَمَاعَةُ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَصْحَابِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ. فَلَمَّا وَصَلُوا
مَصْرَ أَقَامُوا بِحَسْبِ اخْتِيَارِهِمْ، فَبَقُوا بِهَا إِلَى بَعْدِ مَوْتِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ.

وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ حُبِسَ عَزِ الدِّينُ أَيْكَ الْمُعْظَمِيُّ فِي دَارِ فَرَخْشَاهِ بِتَوَاطِئِ
مِنْ ابْنِ مَطْرُوحِ وَغَيْرِهِ، وَصَنَعُوا مُتَرْجِمًا قَدْ جَاءَهُ مِنْ حَلْبِ مِنْ عَنْدِ الصَّالِحِ
إِسْمَاعِيلَ، وَكَتَبُوا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُونَهُ بِذَلِكَ؛ فَأَمَرَ أَنْ يَحْمَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ
تَحْتَ الْحَوْطَةِ فَحَمَلَ، وَأُنْزَلَ فِي دَارِ صَوَابِ فَاعْتُقَلَ بِهَا، وَرَافِعَهُ وَلَدُهُ وَقَالَ:
أَمْوَالُ أَبِي قَدْ بَعَثَهَا إِلَى حَلْبٍ. فَمَرَضَ أَيْكَ وَمَاتَ بِغَيْنِهِ^(۱)، ثُمَّ نُقلَ فِي

(۱) انظر تفاصيل ذلك، وما صار إليه من سعي بظلمه، في المرأة ۸/۷۶۷.

تابوت، ودُفِنَ في قُبّته التي على الشرف الأعلى.
وفيها كان بيغداد غلاء عظيم وأبيع الحُبْز ثلاثة أرطال بقيراط.
وفيها هرب للسلطان نجم الدين مماليك فمسك منهم أربعون نفساً
بحلب، وأرسلوهم إلى دمشق، فشنق الأربعين على أبواب البلد.

سنة ست وأربعين وست مئة

فيها أمر السلطان أن يعمل الشلاق تحت القلعة ليتفرّج، فتشالقوا فقتل
سبعة أنفس، وجرح جماعة. وسَبَبَهُ دخول المماليك بينهم فمنعهم السلطان من
الشلاق. وكان يترتب عليه شرٌّ كثيرٌ ومفاسد بدمشق.
وفي شعبان ملكت الفرنج إشبيلية بعد حصارهم لها سبعة عشر شهراً،
ودخلوها صلحًا.

وفيها مَلَّ صاحب حِمْص الملك الأشرف من مُحاصرة الحلبين له،
وقايسَ بها تل باشر من أعمال حلب، وسَلَّمَ حِمْص لِنُوَّاب الملك الناصر
يوسف.

وفيها ولدت امرأةً بيغداد أربعةً في بطن، وشاع ذلك فطلبهم الخليفة ورآهم
وتعجب، ثم أمر لهم بست مئة دينار وثياب، وكان الأبوان من المساكين.
وكان بيغداد الغرق الكبير الذي هو أكبر من غرق سنة أربع عشرة وست
مائة، بحيث إن الأمراء والوزير بنفسه نزل وحمل حرزة حطب للسد، ثم زاد
الماء بعد شهرين زيادة أعظم من الأولى، وتهدم من السُّور عدّة أبراج، وتبع
الماء من أساس المستنصرية، ولا يُحصى ما تهدم من الدُّور. وبقي الماء في
النظامية ستة أذرع، وغرقت الرُّصافة. وجرى ما لا يُعبر عنه، وذهبت أموال لا
تحصى.

وفيها خرج السلطان نجم الدين من مصر، وجَهَّزَ الجيش مع فخر الدين
ابن الشيخ إلى حِمْص. وتعثر الفلاحون بجر آلة الحصار والمجانق إلى
حِمْص. ثم نازلوا حِمْص يحاصرون نُوَّاب الناصر صاحب حلب. ونصبت
المجانق فجاء عسكر حلب في التَّجْدة. وكان الشيخ نجم الدين عبد الله
البادراني قد جاء رسولاً، فدخل في القضية، وردَّ العَسْكَريْن.

سنة سبع وأربعين^(١) [وست مئة]^(٢)

[فيها]^(٣) رجع السلطان إلى مصر مريضاً في مَحَفَّةٍ، واستعمل على نيابة دمشق الأمير جمال الدين ابن يغمور.

وفيها ولدت امرأة ببغداد ابنين وبنتين في جَوْفِ، وشاع ذلك، فطلبوها إلى دار الخلافة، فأحضروا، وقد مات واحد فأحضر ميتاً فتعجبوا، وأعطيت الأُمّ من الثياب والحلبي ما يبلغ ألف دينار، وكانت فقيرةً مستورّةً^(٤). وفيها توجه الناصر داود إلى حلب.

وجاء كتاب السلطان نجم الدين إلى ابن يغمور يخرباب دار سامة، وقطع شجر بستان القصر الذي للناصر داود بالقاوبون وخرباب القصر، ففعل ذلك^(٥). وفيها مضى الأُمجد حسن ابن الناصر من الكرك إلى مصر، وسلم الكرك إلى السلطان، وخيث على أبيه وخانه، فأعطاه السلطان جملة. وأخرج من الكرك عيال المُعْظَم وأولاده وبناته وبعث إليهم بأموالٍ وتحفٍ يُرضيهم بها^(٦).

وأما سعد الدين، فقال في «تاريشه»: وصل كتاب الظاهر ابن الناصر إلى السلطان بأن يسلم الكرك ويُعطيه السلطان خُبْرَا بمصر، ففرح السلطان بذلك وأفذ أستاذ داره جمال الدين آقوش التنجي ليتسلّمها، فلما قدم الملك الظاهر أمر السلطان بتلقّيه واحترمه ودفع له أبسوك^(٧) ومئتي فارس وخمسين ألف دينار وثلاث مئة قطعة قماش ثم الذخائر التي بالكرك، وأعطى لأخيه الأُمجد إخميم^(٨) ومئة وخمسين فارساً، ثم بعث خزانة إلى الكرك مع مجير الدين بن أبي زكري مبلغها مئتا ألف دينار.

(١) كتب المؤلف انطوان في حاشية نسخته.

(٢) إضافة منا.

(٣) إضافة منا.

(٤) قد تقدم خبر مثله في حوادث السنة الماضية، فلعله هو.

(٥) مرآة الزمان ٨/٧٧٣، وتاريخ ابن الجوزي كما في المختار منه ٢١٦.

(٦) نفسه.

(٧) لعلها هي أبسوج، اسم قرية بالصعيد على غربى النيل.

(٨) بلد مشهور بصعيد مصر.

وفيها هجمت الفِرَنج دِمْياط وأحاطت بها في ربيع الأول، وكان عليها فخر الدين ابن الشيخ والعساكر فخرجوا عنها وخرج أهلها منها من الجهة الأخرى، وملكتها الفِرَنج صفوًا عَفْوًا بلا قتال ولا كُلفة بل مجرد خذلان نزل، فلا حول ولا قوة إلا بالله. وهذا من أغرب ما تم في الوجود، حتى أن الفِرَنج اعتقدوا أن المسلمين فعلوا هذا مكيدة ثم بان لهم الأمر، وابتلى الله العسكر بالعدُو وذهب أموالهم، فقيل: سبب هروبهم أنهم بَطَقُوا^(١) مرة بعد أخرى إلى السلطان ليكشف مما جاء خبر، وكان قد سقاهم الطبيب دواءً مُخدرًا وأوصى بأن لا يزعج ولا يُبَهَّ فكتموه الخبر، فوقع إرجاف في دِمْياط بموته، ونزل بهم الخذلان.

وكان الملك الصالح نجم الدين أيوب على المنصورة نازلاً فغضب كيف يُسَيِّبُها أهلها؟ وشنقَ من أعيان أهلها ستين رجلاً، ولما أمر بشنقهم قالوا: ما ذنبنا إذا كانت عساكره وأمراءه هَرَبُوا وأحرقوا الزَّرْدَخَانَاه، فأيُش نعمل نحن؟ وقامت القيامة على العسكر وخرج أهل دِمْياط حُفَاظاً عُرَاةً جياعاً فقراء حيارى بالحرير والأطفال قد سَلِمَ لهم بعض ما يعيشون به فنَبَهُم المسلمون في الطريق! وأما العسكر فاستوحشوا من السلطان ودعوا بهلاكه.

قال أبو المظفر^(٢): بلغني أن مماليكه أرادوا قتله فقال لهم فخر الدين ابن الشيخ: اصبروا عليه فهو على شفا. فماتت ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة، وكانت أمُّ خليل زوجته معه وهي المُدَبِّرة لأموره أيام مرضه، فلم تُغَيِّرْ شيئاً، بل الدهليز بحاله والسماط يُمْدُدُ كل يوم، والأمراء يحيطون للخدمة وهي تقول: السلطان مريض ما يصل إليه أحد، فبعثوا إلى الملك المُعَظَّم تُورانشاه ولده وهو بِحَصْنِ كِيفَالفارسِ أقطاي أكبر مماليك أبيه، فسلَكَ على البرِّية وكاد يَهْلِكُ عَطَشاً، وأسرع به أقطاي فقدم دمشق في آخر رمضان، وخَلَعَ على أمراء دمشق وأحسن إليهم.

(١) أي أرسلوا بطاقة.

(٢) مرآة ٨/٧٧٣ - ٧٧٤.

قال أبو المظفر^(١): بلغني أنه وجد في دمشق ثلاث مئة ألف دينار فأنفقها، واستدعاي من الكرك مالاً فأنفقه. وأمر فخر الدين ابن الشيخ الأمراء فحلقوا للمعْظم، وأخفوا مَوْتَ السُّلْطان. وكانت أمُّ خليل تُعلِّم على التواقيع على هيئة خطٍّ السُّلْطان، وقيل: بل كان يُعلِّم على التواقيع خادم يشبه خطه خط السُّلْطان، يقال له الشهيلي

قال: وكان قد نسر^(٢) مخرجه وامتد إلى فخذه، وعمل عليه جسده، وهو يتجلَّد ولا يطلع أحداً على حاله حتى هلك.

وكان المسلمون مُرابطين بالمنصورة مدة أشهر، وجرت لهم مع الفِرَنج فصول طويلة ينال هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء، فمنها وقعة عظمى يوم مُستهلٌ رمضان استشهد فيها جماعةٌ من كبار المسلمين. ونزلت الفِرَنج بقرب المنصورة. وكانت وقعة المنصورة الواقعة التي اشتهرت في ذي القعْدَة على المنصورة، وذلك أن الفِرَنج ساقوا ووصلوا إلى دهليز السُّلْطان، فخرج مُقدَّم العساكر فخر الدين ابن الشيخ فقاتل قُتُلَ، فانهزم المسلمون، ثم تناخوا وكرووا على الفِرَنج فقتلوا منهم مَقْتَلَةً عظيمةً، وكان الفتحُ.

ووصل المُعْظم إلى مصر بعد أن أقام بدمشق سبعة وعشرين يوماً، فدخل الديار المصرية في ذي الحجة بعد الواقعة، وكان في عزمه الفتُك بابن الشيخ لأنه بلغه أنه يريد المُلْك والناس يريدونه فُقتلَ.

وقال ابن الساعي: في أول السنة أخذت الفِرَنج دِمياط نزلوا عليها، فأرسل الصالح نجم الدين عسيراً نجداً لمن بها، وكان مريضاً، فكسرها الفِرَنج. ثم ظهرت الفِرَنج عليهم فانتخى أميران، وهما ابن شيخ الإسلام والجولاني، فحملَا عليهم، فاستشهد ابن شيخ الإسلام وسلم الجولاني، وغلقت أبواب دِمياط، وأرسلوا بطاقةً. وكان السُّلْطان قد سُقِيَ دواءً مُخدراً، وأمرهم الطَّبِيب أن لا يُبَهُوه، فوقعَت البطاقة فكتَّمَها الخادم، ثم وقعت أخرى

(١) مرآة / ٨ - ٧٧٤ - ٧٧٥.

(٢) في المطبوع من المرأة: «فسد» وليس بشيء وهو تصحيف. ونشر مخرجه: أصحابه مرض الناسور.

فلم يُرَدْ عليهم جواب، والسلطان لا يعلم بشيء. فقيل في دِمياط: إن السلطان مات، فضَعُفت التُّفوس وعزَّمَ أهل دِمياط على الهرَب، فأحرقوا باباً وخرجوا. فأخذ العسكر في رَدِّهم فلم يلتفتوا، فعاد العسكر ونهبوا البلد، فخرج أهل البلد عن آخرهم وهَلَكَ خَلْقٌ في زحمة الأبواب، وأخلوا البلد، فأخذه الفِرنج بلا كُلْفة. فلما عَلِمَ السُّلطان غضب وهم بقتل ذلك العسكر الذين نَهَبوا دِمياط ثم صَلَبَ منهم نِيَّقاً وثمانين أميراً وغيرهم ترك. وأمر أن لا تضرب النوبة إلا للجولاني وحده.

قال: وفيها قُتل شيخة أمير المدينة، وكان قد خرج عن المدينة في نَفَرٍ يسِيرٍ، فوقع عليه قوم من العرب بينه وبينهم دَمٌ، فحاربوه فقتل وسلبوه. وكان مَوْصوفاً بالخير والتَّواضع. وولَيَ مكانه ولَدُه الأكبر عيسى.

قال: وفي نصف ذي الحجة سَعَى علي الإربلي الساعي من دَقوقا إلى بغداد^(١)، فوصلَ بعيد العَصْر فأنعم عليه الأمير مبارك بما قيمته عشرة آلاف دينار.

وفيها جاء سَيِّلٌ عظيمٌ على السَّلَامِية من عَمَلِ المَوْصلِ فأهلكَ خَلْقاً، وأتلف الرُّروع، وهَدَمَ الأسواق، وغرقَ كثِيراً من المَوَاشِي، وغرقت السَّلَامِية كُلُّها، وكان بها أكثر من ثلاثة آلاف نفس. وجاءت الزيادة على جزيرة ابن عمر حتى كادت تدخل من شراريف سور البلد، وكان أمراً مهولاً^(٢).

وفيها كُتبت فُتياً ببغداد: هل الإيمان يزيد وينقص؟ فامتنع الفقهاء من الجواب خَوْفاً من الفتنة، وكتب فيها الكمال علي بن وَضَاح والمُحدَّث عبد العزيز القُحَيْطي، وبالغاً في دَمٍ من يقول لا يزيد ولا ينقص. فأخذ الفتيا بعض الحنفية وعَرَضَها على الديوان العزيز، وقال: قد تُعرَض لسبّ أبي حنيفة، فأمر بإخراج ابن وَضَاح من المستنصرية، وبنفي القُحَيْطي^(٣).

وفيها وَصَلَ إلى بغداد أبو منصور الأصبهاني، رجلٌ كَهْلٌ صغيرُ الخلقة جداً، طوله ثلاثة أشبار وثلاثة أصابع، ولحيته طولها أكثر من شِبْر، فُحملَ إلى

(١) تبلغ المسافة قرابة ١٨٠ كيلو متراً.

(٢) انظر المختار من تاريخ ابن الجوزي ٢١٨.

(٣) ذكر ابن الجوزي أن القُحَيْطي نفي إلى عانة (المختار من تاريخه ٢١٨) بلدة في أعلى الفرات من العراق.

دار الخلافة، فأنعمَ عليه، ودار على الأكابر^(١).

وفيها قتلت التتار بخانقين خلقاً عظيماً من التزال ونهبوا أغناهم وأبقارهم، ثم نهبو ناحية البت^(٢) والراذان^(٣)، وأخربو تلك التواхи. فخرج من بغداد عسكر لذلك، وأمر الناس في جمادى الآخرة بالميّت في أسواق بغداد وفي دروبها وبالوقيد.

وفيها سار عسكر حلب فالتقوا بالمواصلة بنصيبيين، فانهزمت المواصلة، واستولى الحلبيون على خيامهم، وتسلّموا نصيبيين ودارا وقرقيسيا.

سنة ثمان وأربعين وست مئة

استهلت الفرج على المنصورة والجيش المصري بإزائهم، وقد ضعف حال الفرج لانقطاع الميرة عنهم ووقع في خيلهم مرضٌ وموتٌ، وعزم ملكُهم الفرنسيس^(٤) على أن يركب في أول الليل ويسيّر إلى دمياط، فعلم المسلمون بذلك. وكان الفرج قد عمّلوا جسراً عظيماً من الصنوبر على النيل، فسهوا عن قطعه، فعبر منه المسلمون في الليل إلى برهم، وخيموا على حالها وثقلهم. فبدؤوا في المسير، وأحدق المسلمون بهم يتخطّفونهم طول الليل قتلاً وأسرًا، فالتجؤوا إلى قرية تسمى مُنْيَة أبي عبدالله وتحصنوا بها، ودار المسلمون حولها، وظفر أسطول المسلمين بأسطولهم، فغنموا جميع المراكب بمن فيها. واجتمع إلى الفرنسيس خمس مئة فارس من أبطال الفرج وقعد في حوش المُنْيَة وطلب الطواشى رشيد والأمير سيف الدين القىمي، فحضروا إليه، فطلب منهم الأمان على نفسه وعلى من معه وأن لا يدخلوا بين السُّوقَة والرَّاعِي فاجاباه وأمناه، وهرَب باقي الفرج على حمية، وأحدق المسلمون بهم، وبقوا حملةً وحملة حتى أبىَت الفرج ولم يبقَ منهم سوى فارسين رَفَسوا بخيولهم في البحر فغرقوا، وغنَّ المسلمون منهم ما لا يُوصف، واستغنى خلقُ، وأنزل الفرنسيس في حرّاقه وأحدقت به مراكب المسلمين تُضربُ فيها

(١) تاريخ ابن الجوزي، كما في المختار منه . ٢١٨

(٢) قرية كالمدينة من أعمال بغداد.

(٣) من قرى بغداد قرية من البت.

(٤) هو الملك لويس التاسع.

الكُوسات والطُبُول. وفي البر الشّرقي أطلاب العسكر سائرة منصورة، والبر الغربي فيه العُربان والعوام في لَهُو وسرور بهذا الفتح العظيم، والأسرى تُقاد في الجبال^(١).

فذكر سعد الدين في «تاریخه»: أن الفرنسيس لو أراد أن ينجو بنفسه خلص على خيل سبق أو في حرّاقة، لكنه أقام في الساقية يحمي أصحابه. وكان في الأسرى ملوك وكُنود^(٢)، وأحصي عدّة الأسرى فكانوا نِيَقًا وعشرين ألف آدمي، والذي غرق وُقتل سبعة آلاف نفس، فرأيت القتلى وقد ستروا وجه الأرض من كثريتهم. وكان الفارس العظيم يأتيه وشافي يسوقه وراءه كأذلّ ما يكون. وكان يوماً لم يشاهد المسلمين ولا سمعوا بمثله، ولم يُقتل في ذلك اليوم من المسلمين مئة نفس. ونَفَّذ الملك المُعْظَم للفرنسيس وللمملوك والكونود خلعاً، وكانوا نِيَقًا وخمسين، فلبس الكل سواه وقال: أنا بلا دني بقدر بلاد صاحب مصر، كيف أليس خلعته؟ وعمل من الغد دَعْوةً عظيمةً فامتنع الملعون أيضًا من حضورها وقال: أنا ما آكل طعامًا وما يحضرني إلا ليهزاً بي عسكره، ولا سبيل إلى هذا. وكان عنده عَقْل وثبات ودين، فهم كانوا يعتقدون فيه^(٣)، وكان حسن الخِلْفة. وانتقل المُعْظَم الأسرى، فأخذ أصحاب الصنائع ثم أمر بضرب أعناق الجميع.

وقال غيره: ثم جَسَّوا الإفرنجي بالمنصورة بدار الطواشي صبيح مُكرماً غاية الكرامة. وفي ذلك يقول الصاحب جمال الدين ابن مطرود^(٤):

قال للفرنجي إذا جئتْهُ مقالَ صِدقَ^(٥) من قَوْل فصيح
أتيتَ مصرًا تَتَغَيِّي مُلْكَهَا تَحْسُبُ أَنَّ الرَّزْمَرَ بالطَّبِيلَ رِيحَ
فَساقَكَ الْحَيْنَ إِلَى أَدْهَمَ ضاقَ بِهِ عَنْ نَاظِرِكَ الْفَسِيحَ
وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَوْدَعَهُمْ بِحُسْنِ تَدْبِيرِكَ بَطْنَ الضَّرِيحَ
تَسْعِينَ أَلْفًا لَا تَرِي مِنْهُمْ إِلَّا قَتِيلًاً أَوْ أَسِيرًاً جَرِيحَ

(١) مرآة الزمان ٨/٧٧٩ - ٧٧٨، وتاريخ ابن الجوزي، كما في المختار منه ٢٢٠-٢٢١.

(٢) جمع كُنُد، وهو الكونوت.

(٣) يسمونه القديس لويس.

(٤) الأبيات في تاريخ ابن الجوزي، كما في المختار منه ٢٢١-٢٢٢.

(٥) في المختار من تاريخ ابن الجوزي: مقال حق.

وُقُلَ لَهُمْ إِنْ أَصْمَرُوا عَوْدَةً لِأَخْذِ شَأْرٍ أَوْ لِعَقْدِ صَحِيفٍ
 دَارِ ابْنِ لُقْمَانَ عَلَى حَالِهَا وَالْقَيْدُ بِاقٍ وَالْطَّوَاشِي صَبِيحٌ
 وَكَانَ هَذَا النَّصْرُ الْعَزِيزُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ، وَبَقِيَ الْفَرْنَسِيُّسُ فِي
 الْاعْتِقَالِ إِلَى أَنْ قُتِلَ السُّلْطَانُ الْمُكْبَرُ الْمُعَظَّمُ ابْنُ الصَّالِحِ، فَدَخَلَ حَسَامُ الدِّينِ
 ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ فِي قَضِيَّتِهِ عَلَى أَنْ يُسْلَمَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ دِمْبَاطًا وَيَحْمَلَ خَمْسَ مِائَةَ
 أَلْفَ دِينَارٍ، فَأَرْكَبُوهُ بَغْلَةً وَسَاقُتْ مَعَهُ الْجَيْوشُ إِلَى دِمْبَاطٍ، فَمَا وَصَلُوا إِلَى
 وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى أَعْلَاهَا بِالْتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، وَالْفِرَنْجُ الَّذِينَ بِهَا قَدْ هَرَبُوا إِلَى
 الْمَرَاكِبِ وَأَخْلَوْهَا، فَخَافَ الْفَرْنَسِيُّسُ وَاصْفَرَ لَوْنَهُ، فَقَالَ الْأَمْرَيْرُ حَسَامُ الدِّينِ:
 هَذِهِ دِمْبَاطًا قَدْ حَصَلَتْ لَنَا، وَهَذَا الرَّجُلُ فِي أَسْرِنَا وَهُوَ عَظِيمُ التَّصْرِانِيَّةِ وَقَدْ
 اطَّلَعَ عَلَى عَوْرَاتِنَا، وَالْمَاصِلَةُ أَنْ لَا نُطْلِقَهُ. وَكَانَ قَدْ تَسَلَّطَنَ الْمُكْبَرُ الْمُعَزُّ
 أَيْكَ الصَّالِحِيُّ، فَقَالَ: مَا أَرَى الْغَدْرِ، وَأَمْرَ بِهِ فَرُكْبَ فِي الْبَحْرِ الرُّومِيِّ فِي
 شَيْنِي^(١). وَذَكَرَ حَسَامُ الدِّينِ: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ عَدَّةِ الْعَسْكَرِ الَّذِينَ قَدِمُوا بِهِمْ، فَقَالَ:
 كَانَ مَعِيْ تِسْعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِائَةَ فَارِسٍ وَمِائَةَ آلَافٍ وَثَلَاثُونَ آلَافٍ طَقْشِيٍّ، سُوِّيْ
 الْغِلْمَانَ وَالسُّوقَيْةَ وَالْبَحَارَةَ.

وَقَالَ سَعْدُ الدِّينِ فِي «تَارِيْخِهِ»: اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُسْلَمَ الْفَرْنَسِيُّسُ دِمْبَاطًا
 وَأَنْ يُعْطَى هُوَ وَالْكُنُودُ ثَمَانَ مِائَةَ آلَافٍ دِينَارٍ عِوَضًا عَمَّا كَانَ بِدِمْبَاطٍ مِنَ
 الْحَوَالِصِ، وَيُطْلَقُوا أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ، فَحَلَّفُوا عَلَى هَذَا، وَرَكَبَ الْعَسْكَرُ ثَانِي
 صَفْرٍ وَسَقَنَا وَقَفَنَا حَوْلَ دِمْبَاطٍ إِلَى قَرِيبِ الظَّهَرِ، وَدَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا وَنَهَبُوا
 وَقُتِلُوا مِنْ بَقِيَّتِهِ مِنَ الْفِرَنْجِ، فَضَرَبُتْهُمُ الْأَمْرَاءُ وَأَخْرَجُوهُمْ، وَقَوَّمُوا الْحَوَالِصِ
 الَّتِي بَقِيَتْ بِهَا بِأَرْبَعِ مِائَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، وَأَخْذُوا مِنَ الْمَلِكِ الْفَرْنَسِيُّسِ أَرْبَعَ مِائَةَ
 آلَافٍ دِينَارٍ وَأَطْلَقُوهُ الْعَصْرُ هُوَ وَجَمَاعَتِهِ، فَانْحَدَرُوا فِي شَيْنِي إِلَى الْبُطْسِ، وَأَنْفَذُ
 رَسُولًا إِلَى الْأَمْرَاءِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَقْلَى عَقْلًا وَلَا دِينًا مِنْكُمْ؛ أَمَا قَلَّةُ الدِّينِ
 فَقَتَلْتُمُ سُلْطَانَكُمْ، وَأَمَا قَلَّةُ الْعَقْلِ فَكُونُ مِثْلِي مَلِكُ الْبَحْرِ وَقَعَ فِي أَيْدِيكُمْ بِعَتمَوْهِ
 بِأَرْبَعِ مِائَةِ آلَافٍ دِينَارٍ، وَلَوْ طَلَبْتُمُ مَمْلَكَتِي دَفَعْتُهُ لَكُمْ حَتَّى أَخْلُصُ.
 وَجَاءَ إِلَى دَمْشَقَ كِتَابَ الْمُكْبَرِ الْمُعَظَّمِ، وَفِيهِ: وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَوَّلِ السَّنَةِ

(١) الشَّيْنِيُّ: نَوْعٌ مِنَ السُّفَنِ، وَكَانَ فِي الْأَغْلِبِ يَجْذَفُ بِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ مجْذَافًا، وَفِيهِ الْمَقَاتِلَةُ
 وَالْجَذَافُونَ، وَيَسْعُ لِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْمَقَاتِلَةِ وَيُسَمَّى أَيْضًا: الْغَرَابُ. وَالْجَمْ شَوَانِي
 (انْظُرْ مَعْجَمَ الْمَرَاكِبِ وَالسُّفَنِ: ٣٤٦).

فتحنا الخزائن، وبذلنا الأموال، وفرّقنا السلاح، وجمعنا العُربان والمُطوّعة، واجتمع خلائق. فلما رأى العدو ذلك طلب الصلح على ما كان أيام الكامل، فأبینا. فلما كان الليل تركوا خيامهم وأثقالهم وقصدوا دمياط هاربين، وطلبنا، وما زال السيف يعمل في أقفيتهم عامة الليل وإلى النهار فقتلنا منهم ثلاثة ألفاً غير من ألفي نفسه في اللُّجج، وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج. وطلب الفرنسيس الأمان فأمناه وأخذناه وأكرمناه وتسليمنا دمياط. وأرسل المُعظَّم إلى نائب دمشق ابن يغمور بغفاره الإفريقيس فليسها، وهي سقلات أحمر بفرو سنجاب، فكتب إلى السلطان بيتن لابن إسرائيل:

أسيد أملاك الزَّمان بأسرهم تنجزَ من نصر الله وعُوده
فلا زال مولانا يُبح حمي العدى ويُلبِّسُ أسلابَ الملوك عيده
وفيها وصل الملك السعيد ابن الملك العزيز صاحب بانياس والصُّبية من
مصر وحبس بعذتا.

وفي الثامن والعشرين من المحرّم قتلوا السلطان الملك المُعظَّم^(١)،
وسلطنا عليهم عز الدين أيك التركماني، ورجعوا إلى القاهرة وكاتبوا أمراء
الشام.

قال سعد الدين: جاء الترك إلى دهليز السلطان وحلّفوا لشجر الدر ولنائبه الأمير عز الدين التركماني. وفي صفر سرعت السُّتُّ شجر الدر في الخلع للأمراء، وأعطتهم الذهب والخيل، وأطلقوا خمس مئة أسير من الفرّانج فيهم مئة فارس. وفي أول ربيع الأول دفعوا خُبز فخر الدين ابن الشيخ وزيادة ثلاثة وضياع للفارس أقطاي الجمدار، وجراًدوا عشرة أمراء إلى غَرَّة مقدمهم خاص ترك الكبير، ونفوا أولاد الناصر داود. وفي ربيع الآخر خرج عسكر مصر جميعه لأجل حركة الحلبين.

قلت: فسار الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب بمن معه من الملوك والعساكر لأخذ البلاد والانتقام ممن قتل السلطان.

(١) كتب المصنف بعد هذا خمسة عشر سطراً ثم ضرب عليها مطالباً بحذفها فكتب في أولها «لا» وفي آخرها «إلى» وهي منقوله من أبي شامة، فحذفناها.

وقال غيره^(١): فلما قرُب الناصر من دمشق أرسل النائب جمال الدين ابن يغمور والقimirية إلى عزتا، فأخرجوا ابن الملك العزيز إلى دمشق واحترمه وأسكنوه دار فُرُخشاه. ونزل الملك الناصر بالقصير، ثم انتقل إلى داريًا، وزحفوا على دمشق في ثامن ربيع الآخر عند باب الصَّغير وكان مُسلِمًا إلى ضياء الدين القimirي، ومن عند باب الجاوية وكان مُسلِمًا إلى ناصر الدين القimirي. فلما وصلوا إلى البابين كسرت لهم الأقفال من داخل وفتحت لهم الأبواب، فدخلوا، ونهبت دار جمال الدين ابن يغمور وسيف الدين المشد ودور عسكر دمشق، وأخذت خيولهم وأمتعتهم. ودخل ابن يغمور القلعة ثم نُودي بالأمان، ودخل الملك الناصر يوسف القلعة. وكان الملك الناصر داود ابن المُعْظَم نازلاً بالعُقَيْبة، فجاءه ابن الملك العزيز الذي كان محبوساً بعزتا فبات عنده، ثم قام بليل فساق إلى الصُّبَيْبة وكان بها خادم له قد كاتبه، ففتح له الخادم بابها فدخل وتسلمها. وأما الملك الناصر فتسلَّم بعلبك وصرُخد. ثم تمرَّض السلطان الناصر وخرج إلى المزة، فبعث ناصر الدين القimirي ونظام الدين ابن المولى الحلبي إلى الناصر داود وكان نازلاً بالقايدون، فحضر معهما إلى السلطان فقبض عليه، ثم بعث به إلى قلعة حِمْص فاعتقله بها، وأنزل حُرْمَه وأولاده بالخانقة الشَّبْلِية عند ثورا.

قال سعد الدين: في ربيع الآخر أراد جماعة من البحرية الفتك بزع الدين التركماني، فمسَكَ منهم قوماً، وحلَّفَ الأمراء مِرَأةً أخرى. وفي هذه الشهرين كل يوم يتزوج اثنين ثلاثة من البحرية والماليك تزوّجهم السُّتُّ بجواري القلعة، وأخرجت معهم نعماً عظيمه. ثم مسَكوا أمراء الأكراد؛ سيف الدين القimirي، وجمال الدين هارون، والشرف الشيزري، والعز القimirي، وعلاء الدين ابن الشهاب، والحسام ابن القبيسي، وقطب الدين قرابة صاحب آمد، وقطب الدين صاحب السُّوَيْداء، وناصر الدين التبنيي، وشرف الدين ابن المُعتمَد الذي كان والي قلعة دمشق، وشمس الدين ابن بكا الذي كان والي دمشق، والشجاع الحاجب. ثم في الثامن والعشرين منه تسلَّط عز الدين أيوب وركب بابه الملك، ثم في ثاني جُمادى الأولى استقال منها، وحلَّفَ العسكر

(١) انظر مرآة الزمان ٨/٧٧٩ - ٧٨٠.

للمملk الأشرف ابن صلاح الدين بن المسعود أقسیس ابن الكامل وله ثمان سنین، وبقی عز الدين أتابکه، وقطعوا خبزی. وفيه أمرُوا البندقدار وأخرجوa جماعةً أمراء من حبس الصالح، وهم بدر الدين يونس، وعلم الدين شمايل، ولؤلؤ الباسلي، وناصر الدين ابن برباس، وآخرين. وهرب خاص ترك الكبير، والشهاب رشید الكبير، وشهاب الدين ابن الغرز، وجماعة أمراء وراحوا إلى الكرك. وجاء الخبر أن الملك المغيث ابن العادل ابن الكامل استولى على الكرك، وبعد أيام قبض المغيث على رشید الكبير، وعلى ابن الغرز، لمکاتبهم الحلبين ومسک المعرّدة أمراء فأسرف.

قلت: ثم سار السلطان الملك الناصر يريد الديار المصرية بإشارة نائبه شمس الدين لؤلؤ وإلحاحه عليه، وكان يستهزئ بعسكر مصر ويقول: آخذها بمئتي فارس. وكانت تأته كتبٌ من مصر، فساروا وتقدم جمال الدين ابن يغمور، وسيف الدين المشد بجمهورة الجيش، وانفرد لؤلؤ وضياء الدين القimirي ويرز الصالحيون فكان المُلتقي في ذي القعدة عند الصالحية في آخر الرمل، فانكسرت الصالحية، ونهبت أثقالهم، وانهزم طائفه منهم إلى الصعيد. وخُطبَ في ذلك اليوم بالقاهرة وبقلعة مصر للملك الناصر، وبات جمال الدين ابن يغمور تلك الليلة بالعباسية وأحمد الحمام للسلطان، وهياً للإقامات. هذا والسلطان ما عنده خبر من نصرته وهو واقف بسناجهه وخزائنه وخواصه.

وأما الصالحية فلما رأوا الكسرة ساق منهم عز الدين أيك التركمانى - الذي تسلطن - والفارس أقطايا^(۱) في ثلاث مئة فارس هاربين طالبين الشام، فمرّوا في طريقهم بالشمس لؤلؤ والضياء القimirي، فالتقوا على غير تعبئة، فحمل عليهم لؤلؤ وحملوا عليه، فظفروا به وأسروه، وقتلوا ضياء الدين، ثم قتلوا لؤلؤاً صبراً بين يدي التركمانى، لأنهم بلغهم استخفافه بهم و قوله: أنا أخذ مصر بمئتي قناع. ثم ساقوا فاعترضوا طلب السلطان، فخامر جماعةً من الأمراء العزيزية عليه وانحازوا إلى التركمانى وجسروه على السلطان، وعطّلوا به على الطلب، وكسروا سناجه السلطان، ونهبوا الخزائن، ورموا بالثياب،

(۱) ويكتب «أقطاي» أيضًا.

فأخذَ تُوفِل البدويُّ السُلطان والخاصكيَّة ومَضى بهم سَوْقًا إلى دمشق، وكان معه الملكُ المُعظَّم تُورانشاه ولدُ السُلطان صلاح الدين فأسرُوه مَجروحاً، وجرَحُوا ولده تاجُ الملوک بن تُورانشاه، وأسروا أخاه النصرة ابن صلاح الدين، والملكُ الأشرف موسى بن صاحب حِمص، والملك الصالح إسماعيل ابن العادل، والملك الراهن ابن صاحب حِمص والشريف المرتضى. فمات تاج الملوک من جراحه، فُحملَ ودُفِن بالقدس. وجُرِحَ حسام الدين القيمري، فُحملَ إلى القدس، فمات به. وجاءت الشريفة المرتضى هذا ضربةً سيفٍ في وجهه فقال: بقيت مُلْقى في الرَّمل يوماً وليلةً والدَّماء تخرج، فمنَ الله على بالملك الصالح ابن صاحب حِمص فخيطَ وجهي بمسلة، وحملَني وعاينتُ الموت. وتمَّزق طائفةٌ كبيرةٌ من الجيش الشامي، ومشوا في الرِّمال وتعرَّوا، ودخلت الصالحية بالأُساري والستاجق مُنكَسةً مُكَسَّرةً، والخيول والطُّبُول مُشَقَّقةً، فلما عَبَرُوا على تربة السُلطان الملك الصالح نجم الدين أحاطوا بالصالح إسماعيل وصاحوا: يا خوند أين عينك ترى عدوك؟ ثم رموا الأُساري في الجُبَّ. وجمعوا بين الصالح وبين أولاده أيامًا، ثم أفردوه وأعدموه سِرًا، ولم يُدْرِأ أين دُفن.

ذكر سَعْد الدين أنه قُتل في هذه الواقعة مع شمس الدين لؤلؤ حسام الدين المذكور، وناصر الدين ابن الأمير سيف الدين القيمري، والأمير ضياء الدين القيمري، والأمير سعد الدين الحميدي، رحمهم الله.

وقال ابن الساعي: لما قُتل المُعظَّم ثارت أسرى الفرنج وفكوا قيودهم وقتلوا خلقاً، فأحاط بهم العسكر وقتلوا منهم زيادة على ثلاثة عشر ألفاً.

وكان أمين الدَّولة السامرِي مَحْبُوساً في قلعة مصر هو وابن يغمور ناصر الدين وسيف الدين القيمري ومُقدَّم الخوارزمية صَهْر الملك الناصر يوسيف، فخرجو من الحبس لـما خطب ذلك اليوم للناصر، وصاحوا: الملك الناصر يا منصور. فجاء التُرك ودخلوا القلعة وشنقوهم سوى ابن يغمور، فإنه لم يوافقهم بل جاء وقعَدَ على باب دار حرير التركمانى وحَمَاهَا. وكان الملك الناصر يوسف بعث الصاحب كمال الدين ابن العديم رسولًا إلى بغداد إلى الخليفة ليجيئه بتقليد السُلطنة، فدخلها في شعبان.

وفي وسط السنة أخلى الملك المُعَزُّ قلعة الجزيرة التي قبلة مصر وقطعوا جسرها الذي على النيل، وترَكَ بها نحو مئة نفس يحفظون أيراجها، وكان الملك الصالح قد أنشأها في أيامه وغُرم عليها أمواً عظيمةً لا تُحصى، وكان مكانها دورٌ ومساجدٌ ونخلٌ وبستانٌ، فخرَبَ المساجد والدور، وكثُرَ الدُّعاء عليه لذلك، ثم بعثوا حجَارين لخراب سور دِمياط باتفاق من أمراء الترك، ثم أحضروا بعد أيام أبوابها إلى مصر. وقبض المُعَزُّ في هذه الأيام على خلقٍ من الأمراء والمفاردة.

وفيها كثُرت الحرامية ببغداد وصار لهم مقدَّمٌ يقال له غيث وتجرَّؤوا على دور الأمراء.

وفيها ثارت طائفةٌ من الجنديين ببغداد، ومنعوا يوم الجمعة الخطيب من الخطبة، واستغاثوا لأجل قطع أرزاقهم وفاقتهم، وكل ذلك من عمل الوزير ابن العلجمي الرافضي، وكان حريصاً على زوال دولة بنى العباس ونقلها إلى العلوين، والرُّسُل في السُّرُّ بينه وبين التَّرَ، والمُستعصم بالله تائهٌ في لذاته لا يطلع على الأمور، ولا له غَرضٌ في المصلحة.

وفيها حجَّ طائفةٌ من العراق، ولم يحجَ أحدٌ من الشام ولا مصر لاضطراب الأمور، فأغلق صاحبُ مكة أبو سعد أبوابَ مكة، وأخذ على الرأس ديناراً، ورَبَّ إماماً للزَّيدية في الحرم عناداً وتقرُّباً إلى العلوي الخارج باليمين. ومن زمان المستنصر بالله إلى الآن لم يخرج من بغداد ركبٌ، إنما يتجمع الناس ويحجُون مع عَرب البصرة يخرونهم، وذلك لضعف الخلافة وخُبث الوزير، قاتله الله.

وفيها فرغوا من حروب دِمياط، وتفرق أهلها، ونقلوا أخشاب بيوتهم وأبوابها، وتركوها خاويةً على عروشها، ثم بُنيت بُلَيْدة قريباً منها تُسمى المنشية. وكان سور دِمياط من عمارة المُتوَكِّل على الله.

سنة تسع وأربعين [وست مئة]

فيها وصل الملك الناصر دمشق فإنه أقام على غَرَّة حتى تراجع أكثر عسكره^(١).

وفيها جاء عسكر مصر فنزلوا على غَرَّة والساحل ونابلُس، وحكموها على بلاد فلسطين، فجهَّزَ الملك الناصر جيشاً وجاءته النَّجْدة، فسار عسكره إلى

(١) مرآة الزمان ٧٨٥/٨، وتاريخ ابن الجوزي، كما في المختار منه ٢٣٠.

غَزَّة، وَتَهْقِيرَ الْمُصْرِيُّونَ إِلَى بَلَادِهِمْ، وَأَقامَ عَسْكَرَ الشَّامَ عَلَى غَزَّةِ سَتِينِ أَشْهَرًا، وَتَرَدَّدَ الرَّسُولُ بَيْنَ الْمَلَكِ الْمُعَزِّ أَيْكَ وَبَيْنَ الْمَلَكِ النَّاصِرِ يُوسُفَ وَفِيهَا تَمَلَّكَ الْمَلَكُ الْمُغِيْثُ ابْنُ الْمَلَكِ الْعَادِلِ ابْنِ الْكَامِلِ الْكَرَكِ وَالشُّوبِكَ، أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الطَّوَاشِي صَوَابَ مُتَوَلِّهَا^(١).

وَفِيهَا قَصْدُ الْفَارَسِ أَقْطَاهَا غَزَّةَ فِي أَلْفِ فَارَسِ.

وَفِيهَا تَزَوَّجَ الْمَلَكُ الْمُعَزِّ بِشَجَرِ الدُّرِّ حَظِيَّةَ الْمَلَكِ الصَّالِحِ أَسْتَاذِهِ، عَلَى صَدَاقٍ مَبْلَغُهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ^(٢).

وَفِيهَا حَاصِرٌ لَؤْلُؤٌ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ لِزَوْجِ بَنِتِ الْمَلَكِ الْمُسَعُودِ ابْنِ الْمُعَظَّمِ الْأَتَابِكِيِّ صَاحِبِ الْجَزِيرَةِ، وَأَخْذَهَا مِنْهُ، وَأَنْزَلَهُ مِنْ الْقَلْعَةِ، وَقَيَّدَهُ، ثُمَّ غَرَقَهُ، وَسَلَطَنَ بِالْجَزِيرَةِ وَلَدَهُ وَأَزَالَ عَنْ أَهْلِهَا كَثِيرًا مِنْ الْمَكْوَسِ^(٣).

وَكَانَ الْمُصْرِيُّونَ فِي هَذَا الْعَامِ فِي جَوْرِ عَظِيمٍ وَمُصَادَرَةٍ لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى آحَادِ النَّاسِ، وَأَخْذُوا مَالَ الْأَوْقَافِ وَمَالَ الْأَيْتَامِ عَلَى نِيَّةِ الْفَرْضِ، وَمِنْ أَرْبَابِ الصَّنَاعَةِ، وَمِنْ الْأَطْبَاءِ، وَمِنْ الشُّهُودِ.

سَنَةُ خَمْسِينَ وَسَتَ مَائَةٍ

فِيهَا وَصَلَتِ التَّشَّارُ إِلَى أَطْرَافِ دِيَارِ بَكْرٍ، وَمِيَافَارِقِينَ، وَسَرُورِجَ، فَعَاثُوا وَقَتَلُوا أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ، وَأَخْذُوا قَفْلًا كَبِيرًا قَدْ قَدَمَ مِنَ الشَّامِ يَكُونُ سَتَ مَائَةَ جَمَلٍ، وَقُتِلَ مُقْدَمُهُمْ كَشْلُوكَخَانُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(٤).

وَفِيهَا حَجَّ الرَّكَبِ الْعَرَقِيِّ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ عَشَرَ^(٥) سَنِينَ.

وَفِيهَا تَوَجَّهَ نَجْمُ الدِّينِ الْبَاذِرَائِيِّ رَسُولُ الْخَلِيفَةِ مِنْ دَمْشِقِ إِلَى الْمَلَكِ الْمُعَزِّ أَيْكَ، فَأَصْلَحَ بَيْنَ النَّاصِرِ وَالْمُعَزِّ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّافَتِيَّنِ قدْ سَئَمَ وَضَرَسَ مِنَ الْحَرْبِ، وَقَرَرَ أَنْ تَكُونَ غَزَّةُ وَالْقُدُسُ لِلْمُعَزِّ، وَنَابُلُسُ وَمَا يَلِيهَا لِلنَّاصِرِ. وَكَانَ مَعَهُ نِظامُ الدِّينِ ابْنِ الْمَوْلَى، فَرَجَعَ بِالصُّلْحِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَسَكَنَتِ الْفِتْنَةُ، وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٦).

(١) مَرَآةُ الزَّمَانِ / ٨ / ٧٨٥.

(٢) نَفْسِهِ.

(٣) تَارِيخُ ابْنِ الْجَزِيرِيِّ، كَمَا فِي الْمُخْتَارِ مِنْهُ ٢٣٠.

(٤) مَرَآةُ الزَّمَانِ / ٨ / ٧٨٧.

(٥) فِي الْمُطَبَّعِ مِنَ الْمَرَآةِ: «عِشْرِينَ سَنَة» خَطَا.

(٦) تَارِيخُ ابْنِ الْجَزِيرِيِّ، كَمَا فِي الْمُخْتَارِ مِنْهُ ٢٣٢.

(الوفيات)

سنة إحدى وأربعين وست مئة

ذكر من توفي فيها

١ - أحمد بن سعيد بن يعقوب بن إبراهيم ابن البناء البغدادي الأزجي^(١).

شيخ صالح. سمع أبا الحسين عبدالحق، وأبا العلاء بن عقيل، ونصر الله القراز. وطلب بنفسه، وكتب الأجزاء. وكان يعبر الرؤيا. توفي في التاسع والعشرين من رمضان.

وإجازته موجودة للفخر إسماعيل ابن عساكر، وفاطمة بنت جوهر، والقاضي تقي الدين، وابن سعد، وعيسى المطعم، وأحمد ابن الشحنة، وجماعة.

روى عنه ابن النجّار، وقال: هو صالح صدوق، حافظ لكتاب الله. له معرفة بالعلم والتعبير.

٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم، شمس الدين أبو العباس التونسي الشافعى. سمع الحشوي، والبهاء ابن عساكر. روى عنه ابن الحلوانية، والفارس ابن عساكر، والخطيب شرف الدين الفزارى. وبالحضور العماد محمد ابن البالسي.

توفي في شعبان.

٣ - أحمد بن محمد بن مفلح المقدسي.

(١) ذكر الحسيني في «صلة التكملة» (الورقة ٨) أنه يكنى بأبي عبدالله وبأبي العباس.

تُوفي بسُفْح قاسيون كَهْلًا. وله روايَة نازلةٌ.

٤- أحمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي، أبو العباس المَنْدَائِيُّ الْوَاسْطِيُّ.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمسمئة. وسمع بواسط من الحسن بن علي السَّوَادِيُّ، وأبي طالب محمد بن علي الْكَتَانِيُّ، وغيرهما. روى عنه عز الدين أحمد الفاروشي، وغيره. وتُوفي بطريق الحجَّ بوادي الصَّفْراء^(١).
وروى عنه مجد الدين ابن العَدِيم^(٢).

٥- إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق المخزوميُّ المَرَّاكُشِيُّ الْوَاعِظُ، المعروف بالفقَال.

قال الأبار^(٣): كان عالماً عاملاً، أقام بإشبيلية مُدَّة، ثم بِمَرَّاكُش فوعَظَ بها إلى أن مات. وعاش إحدى وثمانين^(٤) سنة.

٦- إبراهيم بن سُكْرٍ^(٥) بن إبراهيم بن علي، وجيه الدين أبو إسحاق السَّخَاوِيُّ، أخو الشَّيخ عَلَم الدين لَأْمَهَ.

حدَّث عن أبي القاسم البوصيري بدمشق. روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين أحمد، وأبو علي ابن الخلَّال، والفارس ابن عساكر، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد ابن خطيب بيت الأبار، وجماعةً.
تُوفي في سابع عشر ذي القعْدة، وله سبعون سنة.
وكان فقيهاً عالماً.

٧- إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد، الحافظ تقى الدين أبو إسحاق الصَّرِيفِينِيُّ^(٦) العراقيُّ الحنبليُّ.

(١) ذكر الحسيني في «صلة التكملة» (الورقة ١٠) أنه توفي في التاسع والعشرين من ذي الحجه.

(٢) سعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة ٦٤٢ (الترجمة ٧٢) نقلًا من تاريخ ابن البزورى الذي ذيَّل به على «المتنظم» لابن الجوزي.

(٣) التكملة ١٥٠ / ١.

(٤) الذي في تكملة ابن الأبار أنه توفي وهو ابن ثمانين سنة، وقال: حدثني بذلك ابنه وغيره.

(٥) قيده المنذري في التكملة (٣/ الترجمة ٣١٣٨)، وانظر صلة الحسيني، الورقة ٩ - ١٠.

(٦) ذكر الحسيني أنه منسوب إلى صريفين بغداد (صلة، الورقة ٣).

وُلد بصَرِيفين سنة إِحدى وَثَمَانِين وَخَمْسِ مِئَة، وَكَانَ أَحَدَ أُوْعَيْهِ الْعِلْمِ، رَحَّلَ فِي الْحَدِيثِ إِلَى الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ وَخَرَاسَانَ وَأَصْبَهَانَ، وَصَاحِبُ الْحَافِظِ عَبْدُ الْقَادِرِ مُدَّهُ وَتَخَرَّجَ بِهِ . وَسَمِعَ مِنْ الْمُؤْيَدِ الطُّوسِيِّ، وَزَيْنِبِ الشَّعْرَيَّةِ، وَأَبِي رَوْحِ الْهَرَوِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُنْصُورِ التَّقْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَعُمَرِ بْنِ طَبَرِيزِدَهُ، وَحَنْبَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ مِنْهُمَا بِإِرْبَلِ، وَأَبِي^(١) الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبِي القَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَاكِمِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَخْضَرِ، وَخَلَقَ^(٢) مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ.

رُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظِ الْفَضِيَّاءَ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ -، وَالْمَجْدِ بْنِ الْعَدِيمِ، وَالْمَجْدِ بْنِ الْحُلُونِيِّ، وَالتَّاجِ بْنِ الرَّحْمَنِ؛ وَأَخْوَهُ الْشَّرْفُ الْمُخْطَبُ، وَالْزَّيْنُ الْفَارِقِيُّ، وَالْبَدْرُ بْنِ الْخَلَّالِ، وَالْفَخْرُ بْنِ عَسَكَرٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ الْمُنْذَرِيِّ^(٣): كَانَ ثَقَةً، حَافِظًا، صَالِحًا، لَهُ جُمُوعٌ حَسَنَةٌ لَمْ يُتَمَّمْهَا.

وَقَالَ الْعَرْعَعُ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ: إِمَامٌ، صَدُوقٌ، ثَبُّتُ، وَاسْعُ الرَّوَايَةِ، سَخِيُّ النَّفْسِ مَعَ الْقِلَّةِ . سَافَرَ الْكَثِيرُ، وَكَتَبَ، وَأَفَادَ . وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى فَقِيهِ وَوَرَاعِهِ . وَلَيَّ مَشِيقَةَ دَارِ الْحَدِيثِ بِمَيْنَجِ، ثُمَّ تَرَكَهَا . وَسَكَنَ حَلْبَ، وَوَلَيَّ مَشِيقَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الَّتِي لَمْ يَشَدَّهَا . سَأَلَتُ الْفَضِيَّاءَ عَنْهُ، فَقَالَ: إِمَامٌ، حَافِظٌ، ثَقَةٌ، حَسَنُ الصِّحَّةِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْفَقِيهِ .

قَالَ الْعَرْعَعُ قَرَا الْقُرْآنَ عَلَى وَالَّدِهِ، وَعَلَى الشِّيخِ عَوَضِ الصَّرِيفِيِّ . وَتَفَقَّهَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الْبَوَازِيجِيِّ، وَقَرَا الْأَدْبَرَ عَلَى هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عُمَرِ الدُّورِيِّ . قَلَتُ: وَقَدْ دَمْشَقَ أَخِيرًا وَرَوَى بِهَا، وَبِهَا مَاتَ فِي سَادِسِ عَشَرِ جُمَادَى الْأُولَى، وَدُفِنَ بِسَفَحِ قَاسِيُونَ . وَتَخَارِيْجَهُ وَتَوَالِيْفَهُ تَدَلُّ عَلَى حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ .

- أَسْعَدُ بْنُ الْقَاضِيِّ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْرَازِيِّ، الْأَجْلُّ أَبُو الْفَتْحِ الدَّمْشِقِيِّ الشَّافِعِيُّ .

هُوَ أَصْغَرُ مِنْ أَخِيهِ تَاجِ الدِّينِ أَحْمَدَ . سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) شطح قلم المصنف فكتب «أبا» وكذا في جميع الأسماء الآتية.

(٢) في الأصل «وخلقاً» وانظر الحاشية السابقة.

(٣) ليس في «التكاملة» فلعله ينقل من «معجم شيوخه».

الخِرَقِيُّ، والتاج محمد بن عبد الرحمن المسعودي، ويوسف بن مَعَالِي،
والحُشُوعِيُّ، وجماعةٍ.

روى عنه الحافظ عبد العظيم^(١)، وأخوه أبو الفضل ابن الشِّيرازِيُّ، وأحاد
الطلبة. وبالإجازة أبو المَعَالِيِّ ابن البالِسِيِّ، وغيره.
تُوفي في ذي القعْدَة.

٩- إسماعيل بن محمود، الفقيه أبو البركات القرُونِيُّ الصُّوفِيُّ.
وُلد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وسمع من أبي الخير القرُونِيِّ
الطَّالقانِيِّ، ووليَّ مَشِيخة رِباط والدة الناصر لِدين الله^(٢). وتُوفي في جُمادى
الأولى بِبغداد.

١٠- أعز بن كرم بن محمد بن علي، أبو محمد وأبو الشُّكْر الحَرْبِيُّ
البَرَازِ، ويُعرف بابن الإسكاف.

شيخُ جليلٍ مُسندٌ، مُسْنَدٌ، وُلد سنة خمس وخمسين. وسمع من يحيى بن
ثابت، وأبي الحُسين عبد الحق، وعمر بن بُنيمان.
كتب عنه عمر ابن الحاجب، وقال: لا بأس به.

وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الحُويَّي، وتقي الدين الحنبلي، وبهاء
الدين ابن البرِّزالي، وأبو نَصْر ابن الشِّيرازِيُّ، ومحمد الِبِجَدِيُّ، وبنت مؤمن،
وأبو المَعَالِيِّ ابن البالِسِيِّ.

وتُوفي في التاسع والعشرين من صفر.

١١- جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة المصريُّ الْحَرِيرِيُّ^(٣).
سمع من العَلَّامة عبدالله بن بَرَّي، وسعيد المأموني. روى عنه الحافظان
المُنذري والدمياطي، وجماعةً. وبالإجازة أبو الفضل ابن البرِّزالي، وأبو
المَعَالِيِّ ابن البالِسِيِّ. وتُوفي في جُمادى الآخرة.

(١) انظر التكملة ٣/٣ الترجمة ٣١٣٩.

(٢) هي زمرد خاتون، وترتبها مشهورة إلى اليوم ببغداد، لكنها تعرف بين العوام بالست
زيادة، خطأ.

(٣) قيده، كما قيدناه، المُنذري ٣١٢٧/٣ الترجمة والحسيني (الورقة ٦).

١٢ - حَرَمِي بْنُ مُوسَى بْنُ هِلْوَاتِ، الشِّيخُ الصَّالِحُ أَبُو مُوسَى
الْجُذَامِيُّ النَّاتِلِيُّ الشَّافِعِيُّ الْخَرَاطُ^(١).

وُلد بمصر في سنة تسع وخمسين، وسمع من أبي المفاحر سعيد
المأموني . روى عنه الحافظان المنذري والدِّمياطي .

وناتل: بطن من جُدام . وناتل أيضًا في قضاة وفي الصَّدف .

أما أبو عبد الله الناتلي فمنسوب إلى ناتل؛ بُلَيْدَة بنواحي آمل طَبَرِستان،
وقد خرج منها جماعةٌ من الفضلاء .

تُوفي في أوائل السنة .

١٣ - الحسن ابن الأجلِ العالِمُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
هَبَةِ اللَّهِ، أَبُو عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَصْرِيِّ الْمُقْرَىءِ الْمُصْحِفِيُّ .

شِيْخٌ مُعَمَّرٌ، جَائِزٌ التَّسْعِينَ. وَحَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ الْأَرْتَاهِيِّ. رَوَى
عَنْهُ الزَّكِيُّ الْمُنْذَرِيُّ، وَقَالَ^(٢): كَانَ مَشْهُورًا بِالْخَيْرِ وَالصَّالِحِ وَالْعِفَّةِ، وَكَانَ
قَارِئُ الْمُصْحِفِ بِجَامِعِ مَصْرُ كَوَالِدَهُ . تُوفِيَ فِي خَامِسِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

١٤ - حَمْزَةُ بْنُ عُمَرَ بْنُ عَيْقَنِ بْنُ أَوْسٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ
الْأَنْصَارِيُّ الْمَالِكِيُّ الْعَرَالِ^(٣) .

حَدَّثَ عَنِ السَّلْفِيِّ، وَكَانَ فَقِيهًا مُتِيقَّظًا . لَهُ حَانُوتٌ بِقِيسَارِيَّةِ الْغَزْلِ .
وَكَانَ دَلَالًا .

كتب عنه عمر ابن الحاجب، وابن الجوهري . وَحَدَّثَ عَنْهُ الْمَجْدُ بْنُ
الْحُلُوانِيَّ، وَالشَّرْفُ الدِّمِيَاطِيُّ، وَالضَّيَا عِيسَى السَّبْتَنِيُّ، وَالْجَمَالُ بْنُ الصَّابُونِيُّ،
وَغَيْرُهُمْ .

وَتُوفِيَ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ .

١٥ - خَدِيجَةُ بْنَتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ
عَبْدِالْعَزِيزِ، أُمُّ الْبَقَاءِ الْقَرْشِيَّةُ الْمَشْقِيَّةُ .

(١) كناه المنذري (٣/ الترجمة ٣١١٧) والحسيني (صلة، الورقة ٢) أبا موسى وأبا مسعود،
وَقَدِيدًا «ناتل» و«هلوات» بالحرروف.

(٢) التكميلة ٣/ الترجمة ٣١٢٠.

(٣) في تكميلة المنذري (٣/ الترجمة ٣١٤٠): «الْعَزُولِيُّ»، وفي صلة الحسيني (الورقة ١٠):
«الْغَرَلِيُّ».

كانت صالحَة، زاهِدة، قارئَة، تَحْفَظُ القرآن، وتشتغلُ بالفقه. وهي بنت عَمِّ القاضي محيي الدين الزكوي.

سمعت من أبي الحُسْنِ أَبْدَلِيَّةِ الْمَوَازِينِيِّ. وحدَثَنَا عنها بالإجازة أبو المعالِيِّ ابن البالِسيِّ.

وهي عَمَّةُ والدِ المُعْنِيِّ القرشيِّ المُحَدِّثِ.

تُوفيت في رجب.

١٦ - الخَضِرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُنْصُورِ الْحَرْبِيُّ .
روى عن يحيى بن غالب الحربي . وتوفي في المحرم ^(١) .

١٧ - خليل بن عليّ بن حسین ، أبو النَّجَمِ الْحَمَوِيُّ الْحَنْفِيُّ ، مُدْرِّسُ
الزنجيلية التي عند خان الطعم ، وقاضي العسكر .
ذهب في الرسلية إلى بغداد ، وخدم الملك المعظم ، وناب في القضاة
عن الرفيع الجيلي .
لقبه نجم الدين .
توفي في ربيع الأول .

١٨ - سُلَطَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَعْلَبَكِيُّ الزَّاهِدُ ، مِنْ أَصْحَابِ الشِّيخِ عَبْدِ اللَّهِ
الْيُونِينِيِّ .

كان من كبار أولياء الله، تَقَوَّتْ مَدَّةً من مباح جبل لبنان، وله كراماتٌ وأحوالٌ.

حكى العمامي أحمد بن محمد بن سعد أن الشيخ معاذ خادم الشيخ سلطان حدثه أنه سأله الشيخ سلطان، فقال له: يا سيدي كم مرة رُحْتَ إلى مكة في ليلة؟ قال: ثلاث عشرة مرة.

قلتُ: فالشيخ عبد الله اليونيني قال: الشيخ عبد الله لو أراد أن لا يصلّي فريضةً إلا في مكة لفعلَ.

وقال الشيخ عبدالدائم بن أحمد بن عبدالدائم: لما أعطي الشيخ سلطان الحال جاء إليه سائس كردي، فقال: قد عزلتُ أنا ووليتَ أنتَ، وبعد ثلاثة أيام ادفني. قال: فمات بعد ثلاث ودفنه.

(١) صلة الحسيني، الورقة ١.

وَحَكَى الشِّيخ الصالِح مُحَمَّد بْن سُلَطَان: أَن أَبَاه كَانَت تُفْتَح لَه أَبْوَابُ بَعْلِبَك بِاللَّيل. وَقَالَ أَبِي: إِذَا كَانَت لَكَ حَاجَةٌ تَعَالَى إِلَى قَبْرِي وَاسْأَلُ اللَّهَ إِنَّهَا تُقْضَى.

فَهَذَا مَا وَجَدْتُ مِنْ أَخْبَارِ هَذَا الشِّيخ، وَفِي النَّفْس شَيْءٌ مِنْ ثَبَوتِ هَذِهِ الْحَكَايَاتِ وَالدُّعَاءِ عِنْدِ الْقَبْرِ جَائِزٌ وَلَكِنْ فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ، وَفِي السَّحَرِ أَفْضَلُ، وَدُبُّرِ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ، وَالصَّلَاةُ لَا تَجُوزُ عِنْدَ الْقُبُورِ الْفَاضِلَةِ. وَأَمَّا مُضِيُّ الْوَلَيِّ إِلَى مَكَةَ فَمُمْكِنٌ، لَكِنْ ذَلِكَ بِلَطْفِيَّتِهِ لَا بِهَذَا الْجَسَدِ، فَالَّذِي أُسْرِيَ بِهِ لِيَلَّا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصِي هُوَ سَيِّدُ الْبَشَرِ، وَذَلِكَ كَانَ بِجَسَدِهِ وَلَا يُشَارِكُهُ فِي ذَلِكَ بَشَرٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ.

١٩ - عائشة بنت أبي المظفر محمد بن علي بن نصر بن البَلَّ الدُّوري
الواعظ، أمَّةُ الْحَكَم^(١) الْوَاعِظَة.

سَمِعْتُ مِنْ وَالدَّهَا، وَأَجَازَ لَهَا مِثْلُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ غَبْرَةَ، وَالشِّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَابْنِ الْبَطْيَّ. رُوِيَ عَنْهَا الْمَجْدُ ابْنُ الْحُلَوانِيَّ، وَغَيْرُهُ. وَبِالإِجازَةِ أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنُ الْبَالِسِيِّ.

تُوفِيتْ فِي خَامِسِ وَعِشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى.

٢٠ - عبد الله بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز،
أَبُو الْفَضْل^(٢) الْعَبَاسِيُّ الْمَكِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرَفٍ، وَهُوَ أَخُو الْمُحَدَّثِ جَعْفَرٍ. عَاشَ سِتًا وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَنْعِمِ بْنِ كُلَيْبٍ^(٣).

٢١ - عبد الله بن يوسف، الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ.

أَخْذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ خَطِيبِ قُرْطُبَةَ، وَرَحَلَ فَتَفَقَّهَ بِمَصْرَ وَأَخْذَ عَنْ زَاهِرِ بْنِ رُسْتَمٍ بِمَكَّةَ، وَعَنِ الْحَافِظِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى بِالْأَنْدَلُسِ^(٤).

(١) هَكَذَا بِخَطِ الْمُصْنَفِ، وَفِي خَطِ الْحَسِينِيِّ: «الْحَكِيمُ» (صَلَةُ الْوَرْقَةِ ٤).

(٢) ذَكَرَ الْحَسِينِيُّ هَذِهِ الْكَنْيَةَ وَكَتَبَ فَوْقَهَا: «الْقَاسِمُ» ثُمَّ وَضَعَ «صَحٌّ» فَوْقَهَا. (صَلَةُ الْوَرْقَةِ ٣).

(٣) تُوفِيَ فِي التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْحَسِينِيُّ.

(٤) ذَكَرَ الْحَسِينِيُّ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ بِحَصْنِ الْمَرْيَةِ مُتَوَجِّهًا إِلَى تَلْمِسَانَ (صَلَةُ الْوَرْقَةِ ٤).

٢٢ - عبدالحق بن خَلَفَ بن عبدالحق، ضياء الدين أبو محمد الدمشقي الصالحي الحنفي المُغَسِّل، إمام مسجد الأربعة الذي بطريق الجسر الأبيض.

وُلد سنة سبع وأربعين وخمس مئة تقريباً. وسمع من أبي الفهم عبدالرحمن بن أبي العجائز، وأبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى، وعبدالصمد بن سعد النسوي، وأحمد بن أبي الوفاء، وأبي المعالي بن صابر، وأحمد بن حمزة ابن المواتزىنى، والفضل ابن البانىاسى، وعبدالرزاق التجار، ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر وجماعه. وله «مشيخة». وسماعه من ابن أبي الوفاء بحران.

روى عنه الحافظان البرزالي والضياء محمد؛ وحفيده عز الدين عبدالعزيز ابن محمد المعدل، وسيطه كمال الدين علي بن أحمد القاضى، وأبو علي ابن الخلال، والمحدث إسماعيل ابن الخباز، والعز أحمد ابن العماد وأخرون. وبالحضور القاضى تقي الدين سليمان، والعماد ابن البالسى.

قال الضياء: هو دين خير.

وقال غيره: هو شيخ مُعَمَّر صالح، حسن المحاضرة، حلو النادرة. وقال الزكي عبدالعظيم^(١): هو مشهور بالصلاح والخير. وعجز في آخر عمره عن التصرف. وتوفي في العشرين من شعبان^(٢).

٢٢ - عبد الرحمن بن عبد السلام ابن سكينة الضرير، فيها.
٢٣ - عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم، أبو محمد^(٣) الأنصارى المغربي التونسي.

وُلد بتونس سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وقدم الشام فسمع بها من عمر بن طبرزد، وكتب بخطه. وكان خيراً، نزهاً، مُنتقباً. أقام بدمشق وكتب عنه ابن الحاجب، والضياء ابن البالسى. وتوفي في شعبان.

(١) تكملة ٣/ الترجمة ٣١٣١.

(٢) ترجم المؤلف بعد هذا لعبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبداللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد، ثم ضرب على الترجمة وقال: ذكر سنة ثلاثة وأربعين.

(٣) هكذا كانه المصنف، وفي تكملة المنذري ٣١٣٣/ ٣/ الترجمة وصلة الحسيني (الورقة ٧): «أبو القاسم».

٤٤ - عبد العزيز، الرَّفِيع الْجِيلِيُّ .

قيل: إنه هَلَكَ في آخر السنة، وقيل: في أول السنة الآتية، وقد ذكرناه
هناك^(١).

٤٥ - عبد الغني بن أحمد بن فهد العَلَيْيُّ^(٢) .

سمع ابن كُلَيْبَ، وتُوفِيَ في ذي القَعْدَةِ .

٤٦ - عبد اللطيف بن جَوْهَرَ بن عبد الرحمن البَغْدَادِيُّ المُطَرَّزُ الزَّاهِدُ .
كان يُطَرَّزُ ثم تزَهَّدَ، وتبَعَّدَ، وتصوَّفَ، وتكلَّمَ في الحقيقة، ورُزِقَ القَبُولَ
الثَّانِيَّ، وصار له أَتْبَاعٌ .

تُوفِيَ في ربيع الأول، وشَيَّعَهُ أَمْمٌ .

٤٧ - عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حَمْزَةَ بن فَارِسَ،
أبو طالب ابن القُبَيْطِيِّ^(٣) الْحَرَانِيُّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ التاجر الجُوهريُّ مُسند
العراق في وقته .

وُلد في شعبان سنة أربع وخمسين وخمسمائة. وسمع من جَدِّه أبي
الحسن، والشيخ عبد القادر الجيلاني، وابن البطي، وأبي زُرْعَةَ، وأحمد ابن
المُقْرَبَ، وهبة الله بن الحسن الدَّفَاقَ، وأحمد بن عبد الغني الباجسراي،
ويحيى بن ثابت، وأبي بكر ابن الثَّقُورَ، وسَعْدُ الله ابن الدَّجَاجِيَّ، وعبد الله بن
منصور المَوْصِلِيُّ، وأبي محمد ابن الحَشَابَ، وشهدة وجماعةٍ .
وروى الكثير، وسمع منه الحُفَاظَ . وكان دَيَّنَا، خَيْرًا، حافظاً للقرآن،
محبًا للرواية. تكاثرَ عليه الطَّلَبَةُ وحملوا عنه الكثير .

وروى «المقامات» عن ابن الثَّقُورِ عن الحَرِيرِيَّ، وروى «سُنْنَ النَّسَائِيِّ»
بفَوْتِ سبعة أجزاء أول الفَوْتِ باب الإِحْدَاد في الجزء التاسع عشر إلى باب عفو
النساء عن الدَّمِ في الجزء الخامس والعشرين ثم الجزء السابع والعشرين بكماله
عن أبي زُرْعَةَ . وروى عنه «سُنْنَ ابن ماجة» بفَوْتِ نصف جزء أوله من تَرْجمَة
من لَبَدِ رأسه وآخره الأَضَاحِيِّ واجبة أم لا، عن أبي زرعة أيضاً . وروى «مُسندَ

(١) سيأتي برقم (١٠٥) .

(٢) قيده الحسيني في صلته (الورقة ٤) وهو منسوب إلى العَلَيْتَ من قرى بغداد.

(٣) قيده المنذري في التكميلة (٣/١٣٢٦ الترجمة) والحسيني في الصلة (الورقة ٦) .

الْحُمِيْدِي» عن الْبَاجِسِرَائِي، و«دِيْوَانُ الْمُتَنَبِّي» عن ابْنِ الْوَكِيلِ، و«غَرِيبُ الْحَدِيث» لِأَبِي عَبْدِالْحَقِّ، و«فَصِيحُ ثَعْلَبٍ» عن غَلامِ التَّبَرِيزِيِّ، و«مَعَازِيْرُ الْأُمَوَيِّ» عن عَبْدِاللهِ بْنِ مُنْصُورٍ، و«مُصَافَحَةُ الْبَرْقَانِيِّ» عن شَهَدَةِ رَوْيَيْرَةِ سُنْنَ الدَّارِقَطْنِيِّ، و«فَضَائِلُ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عَبْدِالْحَقِّ، و«أَخْلَاقُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ» لِلْأَجْرِيِّ، وروى «جَزْءُ الْحَفَارِ»، و«تَذَكْرَةُ الْحُمِيْدِيِّ»، و«أَخْلَاقُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ» لِلْأَجْرِيِّ، و«جَزْءُ ابْنِ مَخْلَدٍ»، و«جَزْءُ الْبَانِيَسِيِّ»، و«أَرْبَعَةُ مَجَالِسِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ»، وروى «الْمُسْتَنِيرِ» فِي القراءاتِ عن ابْنِ الْمُقرَبِ عَنْ مُؤْلِفِهِ .
وَوَلِيَ مَشِيقَةُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ بَعْدَ ابْنِ الْقَطِيعِيِّ وَعُفِيَّ مِنْ الْمُجِيءِ إِلَيْهَا، فَكَانَ يُقْيِيمُ الْوَظِيفَةَ فِي بَيْتِهِ .

روى عنه جمال الدين أبو بكر الشريسي، والعلاء بن بلبان، وتقى الدين ابن الواسطي، والشمس عبد الرحمن ابن الرئن، والرشيد محمد بن أبي القاسم، والعماد إسماعيل ابن الطبال، والشيخ شمس الدين محمد ابن العماد، والمجد عبد العزيز ابن الخليلي، والشيخ عبدالساتر بن عبدالحميد، والقطب سنجر التنجوي، وأحمد بن عبدالله بن عبدالهادي، ومحمد بن أحمد ابن معضاد الصرصري، والإمام أبو محمد عبدالجبار بن عبدالخالق بن عكير الوعاظ .

وأخبرنا عنه أبو بكر ابن البروري، وأبو الحسن الغرافي، وسنقر القضاي .

وَتُوفِيَ فِي مُنْتَصِفِ جُمَادَى الْآخِرَةِ .

وقد تفرد بالسماع من الشيخ عبدالقادر .

وإجازته مُتيسرة لجماعة، منهم البجدي، وبنت الواسطي، وابن العماد الكاتب .

وَقُبَيْطُ حَرَّانٌ: حَلَاوَةٌ تُعَمَلُ مِنَ الْعَسَلِ .

قال السيف ابن المجد: شيخٌ مُتِيقَّظٌ، حافظٌ لأمره. رأيتهُ بآخرةٍ مُلَازِمًا لبيته طول الزمان، يخرج إلى الجمعة فقط. وكان يؤثر الخمول. وكان كثيراً في الحكايات، ويتشدد في إعارة كتبه. وقد عمل التجارة إلى مصر والروم

والشام سنين. ثم تجر ابن امرأته إلى المغرب وذهب ماله وبقي له دُوريات فيها
كراء.

٢٨ - عبدالملك بن عبدالحق بن عبدالوهاب بن عبدالواحد بن محمد
ابن علي، مجد الدين أبو الوفاء^(١) ابن الحنبلي، الأنصاري العبادي السعدي
الشيرازي الأصل الدمشقي، ابن عم الناصح ابن الحنبلي.

ولد سنة خمس وخمسين وخمسة مئة^(٢)، ورحل إلى الإسكندرية،
وسمع من السلفي «الأربعين»، وسمع بمكة من المبارك ابن الطباخ، وبدمشق
من أبي الحسين ابن الموزيني. وأمّ بمسجد الرمّاحين مدة.

روى عنه الزكي البرزالي في حياته، والمجد ابن الحلوانية، والبدر ابن
الخلال، والشهاب بن مشرف، وعبدالرحمن ابن الإسفايني، وجماعة
سواهم. وبالحضور العمامي ابن البالسي.
وتوفي في ثامن^(٣) جمادى الآخرة.

٢٩ - عبدالواحد بن عبد الرحمن بن أبي المكارم عبدالواحد بن
محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن العدل، مخلص الدين أبو
المكارم الأزدي الدمشقي.

ولد سنة خمس وستين. وسمع سنة سبعين من الحافظ أبي القاسم ابن
عساكر، وسمع من أبي سعد بن أبي عضرون، وأسامه بن منقذ، وابن صدقة
الحراني، وغيرهم.

وكتب عنه الحفاظ. وحدث عنه الزكي البرزالي، وابن الحلوانية، ومجد
الدين العديمي، وأبو علي ابن الخلال، وأبو الفداء ابن عساكر، والنجم بن
صصرى الكاتب، والشرف ابن عساكر، وجماعة سواهم من شيوخنا.
وتوفي في الخامس والعشرين من رجب^(٤).

(١) ذكر المنذري في التكملة (٣/٣١٢٤) والحسيني في الصلة (الورقة ٥) أنه يكفي
بأبي الوفاء وبأبي محمد.

(٢) في الخامس والعشرين من رمضان، كما في صلة الحسيني.

(٣) في صلة الحسيني: الناسع.

(٤) في تكملة المنذري (٣/٣١٢٨) وصلة الحسيني (الورقة ٦) أنه توفي في الحادي
والعشرين من رجب.

٣٠ - عثمان بن أسعد بن المُنْجَى بن أبي البركات، الأجلُ عز الدين أبو عمرو^(١) وأبو الفتح التَّنْوخيُ الدَّمشقيُ الحنبليُّ، والد شيخنا زين الدين المُنْجَى ووجيه الدين محمد وصَلْدُر الدين أسعد واقفِ المدرسة الصَّدرية . ولد سنة سبع وستين وخمس مئة . وسمع بمصر من الْبُوصيري ، وببغداد من ابن بُوش ، وعبدالوهاب ابن سُكينة . ودرَسَ بالمسْمَارِيَّة نياً عن أخيه القاضي شمس الدين عمر .

وكان ذا مال وثَرَوة ، ويتعرَّفُ إلى التجارات والمُعاملة . روى عنه المجد ابن الحلوانية ، وأبو علي ابن الحَلَّال ، وابنه الوجيه وزين الدين .

وتُوفِي في مستهل ذي الحجَّة . وفيها تُوفي أخوه كما يأتي .

٣١ - علي^(٢) بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن ، أبو الحسن ابن الفَحَّار الشَّريشِيُّ .

شيخٌ فاضلٌ ، عالمٌ . حدَثَ عن أبي الحسن بن لَبَّال^(٣) ، وأبي عبدالله ابن الفَحَّار ، وأبي محمد بن عُبيدة الله . روى عنه أبو عبدالله الأبار^(٤) . وذكر الشريف عز الدين وفاته في ربيع الأول ، وقال^(٥) : كان مَدارَ الفتوى عليه ببلده . وزاد أنه روى عن أبي عبدالله بن زَرْقُون ، وأنه تُوفي سنة اثنين وأربعين .

٣٢ - علي بن إسماعيل بن خَلَف بن سَكِين^(٦) ، أبو الحسن الإسكندرانيُّ المالكيُّ . سمع من محمد بن عبد الرحمن الحَضْرمي القاضي . وذكر أنه سمع من السلفي .

(١) لم يذكر العز الحسيني غير هذه الكنية (الورقة ٩) .

(٢) جاءت هذه الترجمة في الورقة التي بعدها وقدمناها إلى هذا الموضع لأن المؤلف وضع علامة التقديم عندها «م» .

(٣) قيده العز الحسيني بالحروف ، كما قيدناه .

(٤) انظر التكميلة ٢٣٩ / ٣ .

(٥) صلة التكميلة ، الورقة ١٤ في وفيات سنة ٦٤٢ .

(٦) قيده المنذري (٣ / ٣١٤٤) والحسيني (الورقة ١١) بالحروف ، كما قيدناه .

وُلد سنة ثلث وخمسين وخمس مئة. روى عنه الدّمياطي ، وقال:
توفي في ذي الحجّة .

٣٣ - علي بن زيد بن علي بن مُفرج ، أبو الرّضا الجُذاميُّ السَّعديُّ
التسارسيُّ^(١) - وتسارس من قرى برقة - ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ الخياط
ثم الضرير .

ولد سنة ستين وخمس مئة ، وسمع من السّلفي ، وقدم دمشق في شبابه .
سمع منه عمر ابن الحاجب ، وقال: كان شاعرًا ، فاضلاً ، حسن السّمة .
قلتُ: روى عنه المجد ابن الحلوانية ، والشرف الدّمياطي ، والضياء
السبتي ، ونصر الله بن عياش ، والتاج الغرافي ، وجماعة . وقد تفرد بالرواية عنه
أبو القاسم بن جماعة بالإسكندرية . وروى عنه بالإجازة أبو المعالي ابن
البالسيبي ، وغيره .

وتوفي في الثامن والعشرين من رمضان .

أخبرنا نصر الله ، قال: أخبرنا علي بن زيد ، قال: أخبرنا السّلفي ، قال:
أخبرنا الفضل بن عبدالعزيز ، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأنماطي ، قال:
أخبرنا أبو بكر الشافعي ، قال^(٢): حدثنا محمد بن غالب ، قال: حدثنا
عبدالصّمد بن التّعمان ، قال: حدثنا ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ،
عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال: «من اشتري طعامًا فلا ييغّه حتى
يقبضه»^(٣) . قال ابن عباس: أحسب كل شيء بمنزلة الطعام^(٤) .

٣٤ - علي بن محمد بن علي بن أبي الفرج مهران بن علي بن
مهران ، الإمام محيي الدين أبو الحسن القرميسي^(٥) ثم الإسكندرانيُّ الفقيه
الشافعيُّ .

(١) قيد المتندرى (٣/الترجمة ٣١٣٥) والحسيني (الورقة ٨) التسارسي بالحروف .

(٢) الغيلانيات (٣٨٥) .

(٣) في المطبوع من الغيلانيات: «حتى يستوفيه» .

(٤) الحديث أخرجه البخاري ٨٩/٣ ، ومسلم ٧/٥ من طريق عمرو بن دينار ، به . وأخرجه
البخاري ٨٩/٣ ، ومسلم ٧/٥ من طريق عبدالله بن طاوس عن أبيه ، به . وانظر تمام
تخریجه في تعليقنا على جامع الترمذى (١٢٩١) .

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة، وتفقه على جماعة، وأتقن المذهب.
ولازم أبي العز مظفر بن عبدالله الشافعي المعروف بالمحترف. وسمع من الإمام
أبي الطاهر إسماعيل بن عوف، وعبدالعزيز بن فارس الشيباني الطيب،
ومحمد بن محمد الكريكتني.

وتَأَدَّبَ، وقال الشعر. وَلَيَ جامع الشافعية بالشَّغْرِ. وَدَرَسَ، وأفتى،
وتَخَرَّجَ بِهِ جماعةٌ، مع الدين والصيانتة.

وهو من بيت فضل وتقدير؛ روى جده عن كتائب الفارقي وغيره، حدث
عنه الحافظ أبو الحسن ابن المفضل. وكان أبو الفرج من ثلاة التجار
المسافرين. كتب عنه السلفي.

روى عن المحيي الحافظ المنذري^(١) والدمياطي. وتوفي في الحادي
والعشرين من جمادى الأولى.

٣٥ - علي بن أبي الفخار هبة الله بن أبي منصور محمد بن هبة الله بن
محمد، الشريف أبو التمام الهاشمي العباسي، من ولد أخي السفاح العباس
ابن محمد.

وَلَيَ خطابة جامع فخر الدولة ابن المطلب. وسمع من أبي الفتح ابن
البطي، وأبي زرعة، وأحمد ابن المقرئ، وسعد الله ابن الدجاجي، وغيرهم.
وهو من جاوز التسعين، فإنه ولد في أول يوم من عام أحد وخمسمائة.
وحدث عن ابن المادح بنسخة محمد ابن السري - فيما بلغني - فهو آخر من
ادرك ابن المادح.

روى عنه ابن الحلوانية، وأبو القاسم بن بلبان، والتقي ابن الواسطي،
وسنقر القضائي الحلبي، وجماعة. وكتب عنه عمر ابن الحاجب، والقدماء.
وقال ابن نعمة^(٢): الثناء عليه غير طيب.

قلت: قد عاش بعد هذا القول زماناً، ولعله انصلح.

وقد روى عنه بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وأحمد بن سلمان

(١) انظر التكملة ٣ / الترجمة ٣١٢١، وجملة الترجمة نقلها منه.

(٢) إكمال الإكمال ٤ / ٥٤٠.

الأَرْزُونِي، فَاطِمَة بُنْتُ النَّاصِحِ بْنُ عَيَّاشَ، وَهَدِيَة بُنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُؤْمِنٍ،
وَجَمَاعَةُ سُواهِمَ.

تُوفِيَ فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(١).

٣٦ - عَلَى بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، الرَّئِيسُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو
الْحَسْنِ ابْنِ السَّدَارِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَصْرِيِّ الْكَاتِبِ الْمُنْشَءِ الْبَلِيجِ.
وُلِدَ بِالقَاهِرَةِ فِي الدُّولَةِ الْعُبَيْدِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ^(٢) فِي سَنَةِ خَمْسَةِ وَخَمْسِينَ،
وَخَدَمَ فِي شَيْبِيَّتِهِ.

قال الحافظ عبد العظيم^(٣): كتب في ديوان الإنشاء للدولة الناصرية
والعادية والكاملية. وهو أخو الوجيه محمد المُتوفى قبله^(٤).
تُوفِيَ فِي رَابِعِ شَعْبَانَ.

وقد حَدَثَ عَنِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْفٍ. رُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظُ
عبد العظيم. وأجاز للعماد ابن البالسي، وأضرابه.

٣٧ - عَلَى بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَنِ الْوَاسِطِيِّ، الْأَدِيبُ أَبُو الْحَسْنِ ابْنِ
بَطْرِيقِ الشَّاعِرِ.
كان فقيهاً فاضلاً، أصولياً. قدم الشام ومدح ملوكها، ثم عاد إلى
بغداد.

فمن شعره^(٥):

إِجْمَالُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ وَجَمَالُهُ حَلْوَانُ لَوْلَا هَجْرَهُ وَدَلَالُهُ
وَعِتَابُهُ وَمَلَامَهُ لِمُجِبِّهِ مَرَآنُ لَوْلَا عَطْفَهُ وَوَصَالُهُ
كَمْ ذَا أَغْضَنُ عَلَى الْقَدْأَنِ جَفْنُ الرِّضا
وَأَقُولُ يَا قَلْبِي عَسَى إِقْبَالِهِ
وَأَرَى الْلَّيَالِي يَنْقَضِيَنَّ وَمَا انْقَضَتْ أَشْغَالِهِ
عُمْرِي وَوَجْدِي وَمَا انْقَضَتْ أَشْغَالِهِ
قَلْبِي الَّذِي حَمَلَ الْهَوَى وَشَكَا الضَّنْبَى
مَا بَالِهِ لَا خَفَفَتْ أَثْقَالُهُ

(١) انظر تكملة المندرى ٣/ الترجمة ٣١٢٣ والتعليق عليها.

(٢) هي التي يسميهَا بعض المؤرخين غالباً بالدولة الفاطمية، وسيدتنا فاطمة براء منهم ومن
شناعاتهم وكفرهم الصراح.

(٣) التكملة ٣/ الترجمة ٣١٢٩.

(٤) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٣٣ من الطبقة الماضية (الترجمة ٢٠٥).

(٥) انظر المختار من تاريخ ابن الجوزي ١٨٨.

قد كان يُوعّدني التَّسْلِي عنهم لكنَّ يوم الْبَيْن بَانَ مُحَالَه
لو أنهم رحموه كنْتُ عَذَرْتُهُ فيهم ولكنَّ دَأْبَهُم إهْمَالَه
تُوفِي في عاشر صفر، وهو في عشر السبعين.
خدمَ في ديوان الإنشاء مُدَّةً.

٣٨ - علي بن يرنقش، الأمير أبو الحسن شجاع الدين الدمشقيُّ.
تُوفي بالقاهرة في المحرَّم عن سِنٍّ عالِيةٍ.

روى عن أبي الحسن علي ابن الساعاتي شعراً. روى عنه الزكي
المندري^(١)، وسألَه عن مولده، فقال: بدمشق في سنة خمس وخمسين وخمس
مئة .

وهو أخو الأمير أبي شامة المسعود.

٣٩ - عمر بن أسعد بن المنجي بن أبي البركات، القاضي شمس
الدين أبو الفتح^(٢) التَّنْوخيُّ المَعْرَيُّ الأصل الدمشقيُّ الفقيه الحنبليُّ، مُدرِّس
المِسْمَارِيَّة .

ولَى قضاء حَرَان مُدَّةً، وكذا ولَى أبوه قضاء حَرَان. وكان عارفاً بالقضايا،
بصيراً بالشروط، صَدِّراً، نبيلاً.

وُلد بحَرَان إذ أبوه على قضائهما في الدولة الثُّورِيَّة، ونشأ بها وتفقه على
والده. ثم قدم دمشق معه وسمع من أبي المعالي بن صابر، وأبي سعد بن أبي
عَصْرُون، وأبي الفَضْل ابن الشَّهْرُزوري قاضي دمشق، وابن صَدَقة الحَرَانِي .
ورحل هو وأخوه عز الدين فسمعا من يحيى بن بَوْش، وعبدالوهاب بن
سُكَيْنَة، وعبدالوهاب بن أبي حَبَّة .

روى عنه الحافظ أبو عبد الله البرْزالي، ومجد الدين ابن العَدِيم، وسعد
الخير ابن النابُلُسي، وأبو علي ابن الْخَلَّال، وجماعهُ . وبالحضور أبو المعالي
بن البالِسي . وأخر مَنْ حدَثَ عنه بنته المعمَّرة المُسْنَدة ستُّ الوزراء .
تُوفِي في ثامن عشر ربيع الآخر، وله أربع وثمانون سنةً.

(١) التكميلة ٣/ الترجمة ٣١١٥.

(٢) في صلة الحسيني (ورقة ٣): أبو الفتوح وأبو الخطاب.

٤٠ - فاطمة بنت أبي الفتح محمد بن محمد ابن المُعَزّ الحَرَانِي ثم البُغَدَادِي، عَيْنُ النَّسَاءِ.

روت عن عبد الحق اليوسيفي، وعُبيدة الله الشاتيلي. وتُوفيت في تاسع ربيع الأول.

روى لنا عنها بالإجازة الفخر ابن عساكر، وبنت سليمان.

٤١ - قُريش بن عبد الله بن نادر، أبو العرب^(١) الكُتَامِيُّ المُصْرِيُّ المُنَادِي.

وُلد في بضع وستين. وسمع من البوصيري، وغيره. روى عنه الزكي المنذري.

ونادر: بالثُّون^(٢).

٤٢ - قَيْصَر^(٣) بن فیروز، أبو محمد الرُّومِيُّ ثم البُغَدَادِيُّ القَطِيعِيُّ المُقْرِئُ الْبَوَّابُ، راوي «التاريخ الكبير» للبخاري عن عبد الحق اليوسيفي.

وُلد سنة ثلاثة وخمسين وخمس مئة. وكان شيخاً حسناً، مليح الشكل والبزة.

من مسموعه أيضاً كتاب «الغرباء» للأجربي.

روى عنه جمال الدين محمد الشرشبي، وتابع الدين علي الغرافي، وغيرهما، وبالإجازة القاضيان ابن الحويي وتقى الدين سليمان، وأبو الفضل ابن البرزالي، وأبو المعالي ابن البالسي، وجماعة.

وتُوفي في الحادي والعشرين من شعبان.

٤٣ - كريمة بنت أبي صادق عبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة القضاعي المصري الشافعي، أمُّ الفضل^(٤).

شيخة صالحة، وهي أخت محمد. سمعت من إسماعيل بن قاسم الزيات. روى عنها الحافظان عبد العظيم^(٥) وعبد المؤمن، وجماعة. وبالإجازة

(١) وذكر المنذري أنه يكفي أبا القبائل أيضاً (التكملة ٣/ الترجمة ٣١١٦).

(٢) هكذا قيده الزكي المنذري.

(٣) ذكر الحسيني أنه كان قد يكتب اسمه: عبد الرزاق (صلة، الورقة ٧).

(٤) قال الحسيني: أم الفضل وأم الحسين (صلة، الورقة ١٠).

(٥) وانظر التكملة ٣/ الترجمة ٣١٤٢.

أبو المعالي ابن البالسي، وغيره. وتُوفيت في منتصف ذي الحجّة.
وقد حدث أبوها، وجدها.

٤٤ - كريمة، فخر النساء بنت المُحدّث أبي الوحش عبد الرحمن بن أبي منصور بن نَسِيم بن الحُسين الدمشقية.
سمعت من الخشوعي، وسِتُّ الكتبة بنت الطراح. روى عنها المجد ابن الحلوانية. ولم يحدّثنا أحد عنها.

تُوفيت في ثالث عشر ذي الحجّة عن نحو خمسين سنة^(١).

٤٥ - كريمة بنت المُحدّث العدل الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبدالله بن علي، الشَّيْخة المُعمَّرة مُسندة الشام أمُ الفَضْل القرشية الزَّبَيرية الدمشقية، بنت الحبّيق.

وُلدت سنة خمس أو ست وأربعين وخمس مئة. وسمعت أجزاءً يسيرةً من أبي يَعْلَى حَمْزَة ابن الجُوبِي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وحسان بن تميم الزَّيَّات، وعلى بن مهدي الْهَلَالِي، وعلى بن أحمد الْحَرَسْتَانِي - على مقال فيه -. وتفَرَّدت في الدنيا بالرواية عنهم.

وروت بالإجازة «صحيح البخاري» عن أبي الوقت؛ وهي آخر من روى عنه بالإجازة. وروت أيضًا الكثير كتابةً عن مسعود الثَّقْفِي، وأبي عبدالله الرُّسْتُمي، وأبي الخير محمد بن أحمد الْبَاغْبَان، والقاسم بن الفضل الصَّيْدَلَانِي، ورجاء بن حامد المَعْدَانِي، وعبدالحاكم بن ظَفَر، ومحمد فورجة، وأبي الفتح ابن البَطْي، والشيخ عبد القادر الجيلاني، وخلق سواهم. وخرج لها الحافظ أبو عبدالله البرزالي «مشيخة» في ثمانية أجزاء، قد تفرَّد بروايتها عنها الرَّئِن إبراهيم ابن الشِّيرازِي.

وكانت امرأةً صالحةً، صَيْنَةً، جليلةً، طويلةً الرُّوح إلى الغاية على الطلبة، لا تضجر من التسليم.

أخذ عنها حُفَاظٌ وأئمَّة، وحدثت نِسِيًّا وأربعين سنة؛ روى عنها الحفاظ: شمس الدين ابن خليل، وزكي الدين البرزالي، وضياء الدين المقدسي، وزكي

(١) انظر التكملة ٣/٣١٤١ الترجمة.

الدين المُنذري^(١)، وشرف الدين ابن النابُلسي، وجمال الدين ابن الصَّابوني، وجمال الدين ابن الظاهري، وعلاء الدين ابن بَلْبَان، وشمس الدين ابن هامل، وخديجة بنت غنيمة، والشرف عمر بن خواجا إمام، والصدر محمد بن حسن الأرموي، وزين الدين عبدالله الفارقي، والتقي ابن مؤمن، وداود بن حَمْزَة، وأخوه القاضي تقي الدين، وسِتُّ الفخر بنت عبد الرحمن ابن الشيرازي، وبنت عَمِّها سِتُّ القضاة، والرَّئِنْ إبراهيم ابن القوَّاس، والشرف عبد المنعم ابن عساكر، وفاطمة بنت سليمان الأنصارى، وعيسى بن عبد الرحمن المُطَعَّم، والتاج علي بن أحمد الغَرَافِي، وأبو المحاسن ابن الْخِرَقِي، وأبو علي ابن الخَلَال، ومحمد بن يوسف الذَّهَبِي، وخلُقٌ كثير. وبالحضور أبو المعالي ابن البالِسِي، ومحمد ابن الكركرية، وأبو الفَضْل ابن البرِّزَالِي. وتُوفيت بِسُستانها بالميظور في رابع عشر جُمادى الآخرة، ودُفنت بسُفح قاسيون.

وروى الحديث أخواها علي؛ وصَفِيَّة، وأبوها، وعَمِّها الحافظ عمر بن علي القرشي؛ وابنه عبدالله بن عمر.

٤٦ - محمد^(٢) بن علي، الفقيه الإمام أبو عبدالله ابن جارة الأزدي الإسكندراني.

روى عنه الدَّمِياطِي حديثاً عن فتوح بن خَلَف صاحب السَّلْفي.

٤٧ - محمد بن علي، محمد بن عبد الصَّمد، أبو عبدالله ابن الطَّرْسُوسِيُّ، الحلبيُّ.

سمع أباه، وأبا سَعْدَ بن أبي عَصْرُون، وأبا الفتاح عمر بن علي الجُويني، ويحيى بن محمود الثقفي. وحدث بحلب ودمشق.

وكان صالحًا، مُتَزَهَّدًا مُنْقِبَصًا. وكان والده من الرُّهَاد الفضلاء.

روى عن أبي عبدالله الصاحب أبو المجد ابن العَدِيم، وغيره.

وتُوفي في المحرَّم وله سبعون سنة^(٣).

(١) التكملة ٣ / الترجمة ٣١٢٥.

(٢) هذه الترجمة والتي بعدها كانت بعد ترجمة محمد بن أحمد بن محمد الأندلسي، ابن الحاج، فوضعنها في ترتيبها.

(٣) ينظر تكملة المنذري ٣ / الترجمة ٣١٤ والتعليق عليها.

- ٤٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن خَلَفَ، قاضي الجماعة أبو الوليد ابن الحاج، التُّجِيبيُّ الأندلسيُّ الْقُرْطُبِيُّ الماليكيُّ.
- ذكره الأبار، فقال^(١): سمع من مشايخ بلده، ودخل بلنسية وسمع من شيخنا أبي الرَّبيع بن سالم. قال: وأجاز له أبو القاسم بن بشكوال، وأبو بكر ابن الجَدِّ، وأبو عبدالله بن زرقون، ونظراؤهم. ولَيَ قضاء قُرطبة فخدمت سيرته، وعرف بالفضل ولين الجانب. ثم خرج من قُرطبة لدخول الرُّوم - لعنة الله - إليها فولَيَ قضاء إشبيلية. وقد حدث؛ وأخذ عنه. وتوفي بإشبيلية في أوائل جُمادى الأولى.
- قلَّتْ هو جُدُّ شيخنا الإمام أبي الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد ابن الحاج، إمام مقصورة المالكية - بارك الله في عمره -.
- وقال الشريف عز الدين أبو القاسم الحسيني في «الوفيات» له^(٢): إن القاضي أبي الوليد هذا روى عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن حُبيش، ويحيى بن عبدالرحمن المجريطي. قال: قوله «مشيخة»، وكان يفهم الحديث. تُوفي هو، وابن عمَّه قاضي غرناطة في عام.
- ٤٩ - محمد بن أبي جعفر، وقيل: ابن جعفر، بن يحيى بن محمد ابن أبي فراس، الأمير حُسام الدين، أبو فراس العَلَّي.
- كان بطلاً شُجاعاً، محترماً ببغداد. ولَيَ نيايةً واسط، وحج بالناس خمس عشرة حجة نيايةً واستقلالاً. وكان قد عانده الوزير مؤيد الدين القُمي ففارق الرَّكب العراقي، وقصد الملك الكامل صاحب مصر فأكرمَ مورده فلما مات القُمي عاد إلى العراق فأعيد إلى رُبْته وزعامته.
- وتُوفي في شوَّال، وكانت له جنازة مشهودة، وحمل فُدُنْ بمشهد الحُسين^(٣).
- ٥٠ - محمد بن الحُسين بن علي بن أبي البدْر، أبو جعفر البغداديُّ.
- الكاتب.

(١) التكملة ١٤٦/٢.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١١.

(٣) يعني بمدينة كربلاء.

أحد من عُني بالحديث، وسمع الكثير، وانتقى على جماعةٍ. وسمع من عبد الله بن دهبل بن كاره، وعبد العزيز بن الأخضر، وهذه الطبقة. وله إجازة من أبي منصور بن عبدالسلام، وابن كليب. وسمع «جزء ابن عَرفة» من خلق نحو المئتين. وفي حاله مقال^(١).

٥١ - محمد بن رُومي بن محمد بن رُومي بن أحمد بن زُنك، أبو عبدالله العُوطي^(٢) الحُرْداني^(٣) ثم السَّقْباني^(٤).

حدَث في هذا العام عن الحافظ ابن عساكر بجزء من حديثه. روى عنه المجد ابن الحلوانية، والبلدر ابن الخالل، والعماد ابن البالسي، حضوراً له. وكتب عنه ابن الحاجب، والقدماء.

٥٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن خَلَف، أبو الحسن ابن الحاج التُّجِيبِيُّ القرطبيُّ المالكيُّ. ابن عم القاضي أبي الوليد المذكور آنفًا.

سمع من أبي العباس المَجْرِيَطِيِّ، وأبي جعفر بن يحيى، وأبي القاسم بن بَقِيٍّ. وأجاز له أبو محمد بن عُبيدة الله، وأبو عبد الله بن زَرْقُونَ، وأبو الوليد يزيد ابن بَقِيٍّ، وجماعةٍ.

قال الأبار^(٥): ولَيَ القضاء بغرنطة وبالجزيرة الخضراء، فحمدت سيرته، وحدَث. تُوفي بمراكش، وله سبع وستون سنة.

٥٣ - محمد بن عبد الملك بن عثمان، شرف الدين أبو عبد الله المقدسيُّ الحنبليُّ الصالحيُّ. أخوه الزَّينُ أَحْمَد.

سمع أبا طاهر الحُشْوُعيِّ، وجماعةً. وبأصبهان من عفيفة الفارفانية، وأسعد بن سعيد، والمُؤيد بن الإخوة، وجماعةً.

حدَث في هذه السنة بمصر، فسمع منه عيسى الْحُمَيْدِيُّ، وعبيد الإسْعِرِدِيُّ. وسمع منه بغزة كمال الدين ابن العَدِيم، وغيره. حدَث عنه مجد

(١) انظر صلة الحسيني، الورقة ١١.

(٢) نسبة إلى غوطة دمشق.

(٣) نسبة إلى حُرْدان من قرى دمشق.

(٤) نسبة إلى سقمان من قرى دمشق بالغوطة أيضًا.

(٥) التكملة ٢/١٤٧.

الدين ابن الحلوانية، وبيبرس العديمي. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي.
وروت عنه مريم أخت المحب حضوراً.

٥٤ - محمد بن عَقِيل^(١) بن عبد الواحد بن أحمد بن حُمْرَة بن
كَرَوْس^(٢) المحتسب، جمال الدين أبو المكارم السُّلْطَنِي الدَّمْشَقِيُّ .
وُلد سنة أربع وستين وخمس مئة، وسمع من بهاء الدين القاسم ابن
عساكر، وابن حيوس.

وكان رئيساً مُحتملاً، قِيمًا بالحسبنة.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، وغيره. وحدثنا عنه محمد ابن خطيب
بيت الأبار. ومات في سابع عشر شوال.

٥٥ - محمد بن محمد^(٣) بن أحمد بن مَرْوان بن فَهْرُ، أبو الفَضْل
اللَّهُمَيُّ، عُرْف بابن أبي نباتة، الإشبيليُّ .

روى عن أبيه القاضي أبي بكر، وعن أبي بكر ابن الجَدَّ، وأبي عبد الله بن
زَرْقُونَ، وأبي جعفر بن مَضَاء، وجماعةٍ.

قال الأبار^(٤): كان صاحب ضَيْطٍ وَتَقْيِيدٍ. ثم وَرَّخَه بالسَّنَة^(٥).

٥٦ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مُحارب،
المحدّث أبو عبد الله القيسيُّ الغرناطيُّ ثم الإسكندرانيُّ .
وُلد بالإسكندرية سنة سبع وخمسين تقوياً أو قبل ذلك. وقال الأبار^(٦):
وُلد سنة أربع وخمسين.

وسمع من أبي الطاهر إسماعيل بن عَوْفٍ، والقاضي محمد بن
عبد الرحمن الحَضْرمي، وعبد العزيز بن فارس، وَحَمَادَ بن هبة الله الْحَرَانِيُّ ،
وابن مُوقَّيٍّ، ومنصور بن خميس، وجماعةٍ. وسمع بمصر من أبي القاسم
البوصيري. وبدمشق من أبي الْيَمْنِ الْكَنْدِيُّ . وبيغداد من أبي محمد بن

(١) قيده المنذري (التكملة ٣ / الترجمة ٣١٣٧) والحسيني (صلة، الورقة ٨) كما قيدناه.

(٢) كذلك.

(٣) كانت هذه الترجمة بعد التي تليها فوضعت في ترتيبها المعجمي.

(٤) التكملة ١٤٧/٢.

(٥) وقال: ويعرف بابن القانه.

(٦) التكملة ١٦٨/٢.

الأخضر. ودخل الأندلس قبل ذلك فسمع بمرسية من أبي بكر محمد بن أحمد ابن أبي جمرة. وبغرناطة من قاضيها أبي محمد عبد المنعم ابن الفرس، وأبي جعفر أحمد بن علي بن حَكَم سمع منه «الشفا» بسماعه لجميعه من القاضي عياض. وسمع من أبي بكر عبدالله بن طلحة المُحاربي. وأجاز له أبو محمد التّادلي روایته عن أبي محمد بن عَتَّاب خاصَّةً. وكان يقول: إنه سمع من السّلْفِي «الأربعين الْبُلدانِيَّة».

وكانت له عنايةٌ جَيِّدةً بالحديث ومعرفة وإتقان، وكتب بخطه، وحصلَ الأصول، وطال عمره.

روى عنه أبو محمد الدّمياطي، وأبو القاسم بن بلبان، والضياء عيسى السّبْتي، ونصر الله بن عياش السّكاكيني، وجماعةٌ.
تُوفِي هو، وكريمة القرشية في ليلة واحدة^(١).

حدثني ابن رافع^(٢) أن الحافظ عبد الكرييم أراه أصلَ سمع ابن مُحارب « بالأربعين» من السّلْفِي. ورأيتُ بخطِّ ابن عَرَام الشاذلي أن ابن مُحارب حدَّث « بالأربعين السّلْفِيَّة» في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وست مئة بسماعه من الحافظ فسمعاها منه الدّمياطي، والتقي عُبيد الإسْعِردي، وعيسى بن يحيى السّبْتي، وعيسى بن أبي بكر الْحُمِيدِي.

٥٧ - محمد بن نصر بن قميزة، أخو المؤمن.
وله ستون سنة إلا سنة.

٥٨ - محمد بن النَّفِيسِ بن أبي القاسم، أبو عبد الله الحَرْبِيُّ السَّنَكِيُّ - بفتح السين والنون، وهو يُشتبه بالشُّبُكِي - .

روى عن علي بن الحُسين بن قنان. ومات في المحرّم.

٥٩ - محمد ابن الخطيب أبي طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد، الخطيبُ العالم أبو عبد الرحمن الأَسْدِيُّ الْحَلَبِيُّ، خطيب حلب وابن خطيبها.

(١) أي في الرابع عشر من جمادى الآخرة كما في صلة الحسيني (الورقة ٥) وغيره.

(٢) محمد بن رافع الشّلامي المتوفى سنة ٧٧٤.

وُلد في حدود الستين وخمس مئة، ونَيَّقَ على الشمانيين، وحدث عن أبيه.

ولأبيه ديوانٌ خطبٌ. وكانا شافعيين.

روى عن هذا مجده الدين العديمي في «معجمه» حديثاً واهياً.

وتُوفي في ربيع الأول^(١). وله ذرية بحلب.

٦٠ - محمد بن أبي سعد بن حُسين، أبو عبد الله الأُسدي الحلبـيـ. شيخ زاهـدـ جـلـيلـ. وـلـدـ سـنـةـ سـتـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ، وـسـمـعـ مـنـ يـحـيـيـ التـقـفيـ. روـيـ عـنـهـ مـجـدـ الدـيـنـ أـيـضـاـ. وـمـاتـ بـحلـبـ فـيـ رـمـضـانـ^(٢).

٦١ - محاسن بن أبي القاسم بن محمد الجـوـبـرـيـ^(٣) الخـبـازـ، المعـرـفـ بـابـنـ الرـئـيـنـ^(٤).

سمع من أبي القاسم الحافظ جزءاً. روـيـ عـنـهـ الـبـرـزـالـيـ، وـابـنـ الـحـلـوـانـيـ فيـ «ـمـعـجـمـيـهـمـاـ». وـرـوـيـ لـنـاـ عـنـهـ بـالـحـضـورـ أـبـوـ الـمـعـالـيـ اـبـنـ الـبـالـسـيـ. وـتـُـوـفـيـ بـجـوـبـرـ فـيـ الـرـابـعـ وـالـعـشـرـيـنـ مـنـ شـعبـانـ.

٦٢ - معتوق بن نـصـرـ بنـ جـمـيلـ الرـاهـدـ، أـبـوـ الفـرجـ الـواـسـطـيـ، المعـرـفـ بـابـنـ الـمـعـلـمـ.

قرأ القرآن وجـوـدـهـ، وـحـصـلـ الأـدـبـ، وـتـفـقـهـ لـلـشـافـعـيـ. وـقـدـ بـغـدـادـ فـسـمـعـ منـ اـبـنـ كـلـيـبـ، وـجـمـاعـةـ. وـصـاحـبـ الصـالـحـينـ.

قال ابن التـجـارـ: عـلـقـتـ عـنـهـ أـنـاشـيـدـ. وـكـانـ صـالـحـاـ، كـثـيرـ الـعـبـادـةـ، مـُـتـورـّـاـ، لـازـمـاـ لـلـانـقـطـاعـ، مـُـتـواـضـعـاـ. تـُـوـفـيـ بـعـدـادـ فـيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ.

٦٣ - منصور بن عبدالله بن أبي البركات المبارك بن كرم، أبو البدر ابن البنـيـجيـ، الـبغـدـاديـ^(٥).

روـيـ عـنـ تـجـنـيـ الـوـهـبـانـيـةـ. وـتـُـوـفـيـ فـيـ ثـالـثـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ.

(١) انظر صلة الحسيني، الورقة ٢.

(٢) تكمـلـةـ المـنـذـريـ ٣/٣ـ التـرـجـمـةـ ٣١٣٦ـ.

(٣) منـسـوـبـ إـلـىـ جـوـبـرـ قـرـيـةـ مـشـهـورـةـ مـنـ غـوـطـةـ دـمـشـقـ. وـقـيـدـهـ المـنـذـريـ فـيـ التـكـمـلـةـ ٣/٣ـ التـرـجـمـةـ ٣١٣٢ـ)ـ وـالـحسـيـنيـ فـيـ الـصـلـةـ (ـالـوـرـقـةـ ٧ـ).

(٤) قـيـدـهـ المـنـذـريـ أـيـضـاـ، وـذـكـرـ أـنـهـ يـكـنـيـ: أـبـاـ القـاسـمـ.

(٥) ذـكـرـ الـحسـيـنيـ أـنـهـ يـعـرـفـ بـابـنـ عـيـنـجـةـ (ـالـوـرـقـةـ ٥ـ).

٦٤ - مُهَلْهَل بن بَدْرَان بن يَوْسَف بن عَبْدِ اللَّهِ بن رَافِعِ بْنِ يَزِيدِ، الْأَمِيرُ
الْأَجْلُ الْمُحَدَّثُ أَبُو الْمُنْصُورِ ابْنِ الْأَمِيرِ مَجْدِ الْمُلْكِ، الْأَنْصَارِيُّ الْحَسَانِيُّ
الْجِيَّهِيُّ الْمَصْرِيُّ الْحَنْبَلِيُّ. مِنْ وَلَدِ حَسَانَ بْنِ ثَابَتَ.

وقد ساق الحافظ أبو محمد المنذري نسبه إلى حسان^(١).

سمع بنفسه في شِبِّيْتِه من الْبُوْصِيرِيُّ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ يَاسِينَ، وَالْأَرْتَاحِيُّ،
وَالْتَّقِيْبُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَاطِمِيُّ، وَابْنُ نِجَا^(٢)، وَبَنْتُ سَعْدِ الْخَيْرِ^(٣)،
وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيُّ، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ. وَقَرْأَ، وَنَسَخَ، وَحَدَّثَ.
وَجِيْتُ: قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلِ نَبْلُسِ.

وُلِّدَ بِمَصْرٍ فِي حَدُودِ سَنَةِ سَبْعِ وَسَتِينِ وَخَمْسِ مِائَةٍ؛ وَبَهَا تُوفِيَ فِي سَابِعِ
عَشْرِ شَعْبَانَ.

روى عنه الزكي عبد العظيم. وسمع منه شيخنا أبو محمد الدمياطي، ولم
يَرُو عنْه كَأْنَه ضَاعَ سَمَاعُه مِنْهُ . وروى عنه المجد ابن الحلوانية . وبالإجازة أبو
المعالي ابن البالسي .

٦٥ - نَصْرُ بْنُ رِضْوَانَ بْنُ ثَرْوَانَ الْفِرْدَوْسِيُّ^(٤) الْدَّارِنِيُّ، الْمَقْرِئُ
الصَّالِحُ الْمُلْقَنُ بِالْجَامِعِ بِحَلْقَةِ الْحَنَابَلَةِ .

روى عن الحشوعي، ويُوسُفُ بْنُ مَعَالِيٍّ، وَالْجَنْزُوِيُّ . روى عنه
البِرْزَالِيُّ، وَابْنُ الْحُلْوَانِيَّ، وَأَبُو إِسْحَاقِ الْمُخَرَّمِيُّ، وَغَيْرُهُمْ .
تُوفِيَ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ شَعْبَانَ عَنْ اثْتَيْنِ وَتَسْعِينِ سَنَةٍ .

٦٦ - النَّظَامُ الْقَزْوِينِيُّ .

صَدْرٌ كَبِيرٌ، قَدَمَ دَمْشَقَ رَسُولًا مِنَ التَّارِيْخِ عَلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ
وَرَكَبَ الصَّالِحَ لِتَلَقِّيْهِ . وَكَانَ فِي صُحبَتِه غَلامٌ شَرَاؤِه عَلَيْهِ أَلْفُ دِينَارٍ، فَذَبَحَهُ
الْغَلامُ، وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ بَعْدَ أَنْ أَدَى الرَّسَالَةَ .

(١) التكملة / ٣ الترجمة ٣١٣٠.

(٢) عَلَيْ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نِجَا الْأَنْصَارِيِّ .

(٣) يُرِيدُ بِهَا: فَاطِمَةُ بَنْتُ سَعْدِ الْخَيْرِ الْبَلْنَسِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، وَهِيَ زَوْجُ ابْنِ نِجَا الْمَذْكُورِ .

(٤) قَيْدُ الْمَنْذَرِيِّ (٣/٣) الترجمة ٣١٣٤ وَالْحَسِينِيُّ (الورقة ٧) «ثَرْوَان» وَ«الْفِرْدَوْسِيُّ»
بِالْحُرُوفِ، كَمَا قِيَدْنَا هُمَا .

٦٧ - يُونس، السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْجَوَادُ مَظْفُرُ الدِّينِ ابْنُ الْأَمِيرِ مَظْفُرِ الدِّينِ مَمْدُودِ ابْنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُوبَ.

كان في خِدْمَةِ عَمِّهِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا وَاقِعُ غُضْبٍ وَسَارَ إِلَى عَمِّهِ الْمَلِكِ الْمُعَظَّمِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَصْرَ وَاصْطَلَحَ مَعَ الْكَامِلِ. فَلَمَّا مَاتَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ جَاءَ مَعَ الْكَامِلِ إِلَى دَمْشِقَ فَلَمْ يَلْبِثْ الْكَامِلَ أَنْ مَاتَ وَتَمَلَّكَ الْمَلِكُ الْجَوَادُ دَمْشِقَ، وَكَانَ جَوَادًا كَلْقَبَهُ، لَكِنْ كَانَ حَوْلَهُ ظَلْمَةً، وَهُوَ مُبْدِرٌ لِمَا فِي الْخَزَائِنِ.

قصد الناصر داود والتقاءه فانهزم الناصر، وكان المَصَافُ على مكان يُقال له: ظهر حمار فاحتوى الججاد على خزائن الناصر وذخائره. ثم دخل نابلس ونزل بدار المَعَظَّمِ، واحتوى على ما فيها، ووَلَى نُوَّابَهُ بالقدس وأعمالها. فلَمَّا بلغ العادل ابن الكامِل ذلك خاف منه وأمره برِدَّ بَلَادِ النَّاصِرِ إِلَيْهِ، وبالرُّجُوعِ إِلَى دَمْشِقَ. فَتَرَحَّلَ وَدَخَلَ دَمْشِقَ فِي تَجْمُلٍ عَظِيمٍ وَزُيِّنَتْ دَمْشِقُ زِينَةً مَا سُمِعَ بِمِثْلِهَا. وَتَمَكَّنَ وَاسْتَقَلَّ بِالسُّلْطَانَةِ إِلَّا أَنَّ الْخُطْبَةَ لِلْعَادِلِ قَبْلَ جَوَادٍ فَانْتَدَبَ لَهُ عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ شِيخِ الشِّيُوخِ.

وفي وَقْعَةِ ظَهَرِ حَمَارٍ يَقُولُ الْجَمَالُ بْنُ عَبْدِ وَاجِدٍ:

يَا فَقِيهَا قَدْ ضَلَّ سُبْلُ الرَّشَادِ لِيُسِّي الْجَدَالِ يَوْمَ الْجَلَادِ
كِيفَ يَنْجِي ظَهَرَ الْحَمَارَ هَزِيمًا مِنْ جَوَادٍ يَكْرُرُ فَوْقَ جَوَادٍ
وَكَانَ يَحْبُّ الصَّالِحِينَ وَالْفَقَرَاءَ. وَتَقْلِبَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ وَعَجَزَ عَنْ مَمْلَكَةِ
دَمْشِقَ. وَتَقْلُلَ فَكَاتِبُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الْكَامِلِ فَقَدَمَ وَسَلَمَ إِلَيْهِ
دَمْشِقَ وَعَوَّضَهُ بِسِنْجَارِ وَعَانَةَ، وَسَارَ إِلَى الشَّرْقِ فَلَمْ يَتَمَّ لِهِ الْأَمْرُ، وَأَخْذَتْ مِنْهُ
سِنْجَارٌ وَبَقَيَّ فِي عَانَةَ، وَسَارَ إِلَى بَغْدَادَ فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ، وَبَاعَ عَانَةَ لِلخَلِيفَةِ بِجَمْلَةِ
مِنَ الْذَّهَبِ. ثُمَّ سَارَ إِلَى الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَافْدَأَ عَلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ، فَهُمَّ
بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ فَتَسْحَبُ إِلَى الْكَرْكِ إِلَى عِنْدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَقُبِضَ عَلَيْهِ النَّاصِرُ،
ثُمَّ انْفَلَتْ مِنْهُ، وَقَدَمَ عَلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ صَاحِبِ دَمْشِقَ، فَلَمْ يَبِشَ
بِهِ، فَقَصَدَ مَلِكَ الْفِرَنْجِ الَّذِي بِالسَّاحِلِ صِيدَا وَبَيْرُوتَ، فَأَكْرَمَهُ، وَشَهَدَ مَعَهُمْ
وَقْعَةَ قَلْسُوَةَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَابُلُسَ، قُتِلُوا فِيهَا أَلْفُ مُسْلِمٍ - فَنَعْوَذُ بِاللهِ
مِنْ مَكْرِ اللهِ - وَمَا أَمْكَنَهُ يَدْفَعُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ بِكَلِمَةٍ. ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ إِسْمَاعِيلَ

الأمير ناصر الدين ابن يغمور ليحتال في القبض عليه بخداعه، فيقال: إنه اتفق معه على إسماعيل ثم إن إسماعيل ظفر بالجواب وسجنه بحصن عزتا، وسجن ابن يغمور بقلعة دمشق. فطلب الفرنج الملك الجواد من إسماعيل وقالوا: لا بد لنا منه. فأظهر أنه قد مات، وأهله يقولون: إنه خنقه - فالله أعلم -. ودُفن في شوّال بقايسيون بتربة المُعَظَّم. ويُقال: كانت أمّه إفرنجية^(١).

٦٨ - يُونس بن منصور بن إبراهيم بن عبد الصمد بن معالي، أبو بكر السقِيانيُّ المؤذنُ.

كان شيخاً صالحًا، يؤذن احتساباً.

سمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر. كتب عنه ابن الحاجب، والضيّاء ابن البالسي، وجماعةً. وحدث عنّه ابن الحلوانية، وأبو علي ابن الخلّال. وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي.

حدث في هذه السنة، وتُوفى فيها أو بعدها.

٦٩ - يُونس بن يوسف بن سليمان بن محمد بن محمود بن أيوب،
المُحدّث أبو سهيل الجذاميُّ الأندلسيُّ القصريُّ - قصر عبدالكريم - كان
يُعرف بابن طربُحة.

له مُشاركةً جيّدةً في فنون من العِلم.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال^(٢): سمع من أبي الحسن تَجَبَّةً بن يحيى، وأبي ذَرٍّ بن أبي رُكَب الْحُشَنِي، وأبي محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ، وجماعةً. وأجاز له أبو بكر ابن الجَدِّ، وغيره. وطَوَّفَ، ونزل تونس، ثم ولَّ قضاء طرابلس المغرب، ثم انتقل إلى القاهرة في سنة سبع وعشرين فحَظِيَ هناك. وخَلَفَ أبا الخطَّاب ابن الجُمِيلَ - يعني ابن دحية - بعد وفاته. قال: وكان يتَسَمَّحُ كثيراً فيما يحدِث به، وتُوفِي في آخر سنة إحدى وأربعين.

قلتُ: روى عنه الدّمياطيُّ، وقال: كان قليلَ الرّوایةِ، كتبَتْ عنه أناشيد لِلمغارةِ. وتُوفى في الثامن والعشرين من رمضان.

(١) انظر مِرآة الزمان ٧٤٣/٨ - ٧٤٤.

(٢) التكميلة / ٤ - ٢٣٠ - ٢٣١

وقال الشريف عز الدين^(١): روى عن الحافظ ابن عبد الواحد الغافقي وغيره. وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية مدة. واختصر «صحيح مسلم». ٧٠ - أبو بكر الشعبي الزاهد.

أحد الأولياء ببلد ميافارقين. والشعيبة: من قرى ميافارقين.

قال سعد الدين الجوني: كان من صلحاء الأبدال صاحب علم وعمل ورياضات ومجاهدات. سألني السلطان الملك المظفر أن أقول له أن ياذن له في زيارته فلم يحب، وقال: أنا أدعو له أن يصلحه الله لنفسه ولرعيته فيجتهد أن لا يظلم. قال: وكان أكثر أوقاته يتكلم على الخاطر، وكان كثيراً ما يقول عقب كلامه: اللهم ارحمنا. فسألته عن الت Starr قبل أن يطروا البلاد، فزفر زفراً ثم أنسد:

وما كل أسرار النقوس مذاعة ولا كل ما حمل الفؤاد يُقال
خرج إلى قريته الشعيبة، وقال لأولاده: احفروا لي قبراً فأنا أموت بعد يومين، فحفروا له ثم مات في اليوم الذي عيّنه، رحمه الله.

وفيها ولد

وجيه الدين يحيى بن أحمد القونوئي المقرئ، وصفي الدين أبو بكر بن أحمد السلاوي، والجمال محمد ابن الرشيد أحمد بن محمد الأصبهاني المصري، سمع السبط. والمحدث شهاب الدين أحمد بن يونس بن أحمد بن بركة الإربلي بالقاهرة. والشرف أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم ابن النشو القرشي بالقرافة، والتاج محمد بن أحمد بن محمد ابن النصيبي بحلب، وطاهر ابن عبدالله بن عمر ابن العجمي الحلبي، والشمس محمد بن علي بن أبي الفتح ابن السنباري المؤدب، وعبد الرحمن بن عبد الوالي الفلاح سبط اليلناني، والجمال عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن سكر المقدسي، وعلي بن النصير ابن الدفوفي المصري، ووالدي أحمد بن عثمان الذهبي.

(١) صلة التكملة، الورقة ٨.

سنة اثنتين وأربعين وست مئة

-٧١- أحمد بن علي بن بختيار، أبو القاسم الواسطي ثم البغدادي.
من أولاد الأمراء.

له شعر حسن، فمنه:

مِلْ بِي إِلَى الدَّيرِ مِنْ نَجْرَانَ مَصْطَحِبًا
يَا صَاحِبِ التَّفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ
أَمَا تَرَى الْوُرْقَ تَشْدُو فِي الْغُصُونَ
وَكُمْ مِنْ سَاقِ جَرًّا يَعْنِيْنَا عَلَى سَاقِ
وَالثَّوْرِ يُضْحِكُهُ بِاَكِي الغَمَامِ فَقَمَ
مَشْمَرًا لَارْتِشَافِ الْكَأسِ عَنْ سَاقِ
وَهَاتِهَا كَشْعَاعُ الشَّمْسِ صَافِيَةٌ
تَعْشِي العَيْوَنَ رَعَاكَ اللَّهُ مِنْ سَاقِ
ضَعْفَ وَافْتَقَرَ وَلَزِمَ رِبَاطَ أَبِيهِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.
كان أبوه أستاذ دار الخلافة^(١).

-٧٢- أحمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد ابن المندائي الواسطي،
أبو العباس. المذكور في السنة الماضية^(٢).

ثم أنبأني ابن البروري أنه توفي راجعاً من الحجّ في ثامن عشر محرّم سنة
اثنتين، وأنه خدم في خدام آخرها نيابة صدرية واسط.

-٧٣- أحمد بن محمد بن علي، الوزير الكبير نصير الدين أبو الأزهر
ابن النّاقد البغدادي.
كان أبوه من كبار التجار.

وُولِدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً، وَاشْتَغلَ، وَقَرَأَ الْعَرْبِيَّةَ،
وَعَانَى الْكِتَابَةَ، وَتَقَلَّبَ فِي الْمَنَاصِبِ، وَتَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْخَلِيفَةِ الظَّاهِرِ رَضَاعَ شَرْفِهِ فَتَبَلَّ فِي زَمَانِهِ. ثُمَّ وَلَيَّ أَسْتَاذَ دَارِيَّةِ الْخِلَافَةِ فِي
سَنَةِ سِبْعَ وَعَشْرِينَ بَعْدَ وَفَاتَةِ عَضْدِ الدِّينِ الْمَبَارِكِ بْنِ الضَّحَّاكِ، ثُمَّ وَلَيَّ الْوِزَارَةَ
فِي سَنَةِ تِسْعَ وَعَشْرِينَ.

وَكَانَ فِي شَبَيْبِتِهِ مُتَعَبِّدًا، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ؛ رَبِّما قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رُكُوتَيْنِ فَنَفَعَهُ
ذَلِكُ.

(١) ينظر المستناد من تاريخ ابن التجار (٣٧).

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٤١ (الترجمة ٤) نقلًا من صلة الحسيني.

وَعَرَضَ لَهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ أَلْمُ الْمَفَاصِلِ مَتَّعَهُ عَنِ الْقِيَامِ وَعَجَزَ عَنِ الْحَرْكَةِ وَالْخُطْطِ . وَهُوَ مُحْتَرِمٌ مُعْظَمٌ إِلَى الْغَايَا . وَاسْتِنَابَ مِنْ يَكْتُبُ عَنْهُ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْبَيْعَةِ الْمُسْتَعْصِمِيَّةِ حَضَرَ فِي مِحَافَةِ وَجْلَسَ بَيْنَ يَدِي السُّدَّةِ ، وَإِنَّمَا الْعَادَةُ أَنْ يَقْفِي الْوَزِيرُ فَاغْتَفَرَ ذَلِكُ لِعَجْزِهِ ، وَأَقْرَأَ عَلَى رُتْبَتِهِ وَبَقِيَ عَلَى الْوِزَارَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَوَلَّهَا بَعْدَهُ الْمَسْؤُلُونَ الطَّلْعَةُ ابْنُ الْعَلْقَمِيَّ .

تُوفِيَ فِي سَادِسِ رِبَيعِ الْأَوَّلِ ، وَغَسَّلَهُ الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينُ عَبْدُ اللَّهِ الْبَادِرَائِيُّ^(١) مُدْرَسُ النَّظَامِيَّةِ يَوْمَئِذٍ ، وَشَيْعَهُ عَامَّةُ الدُّولَةِ .

وَكَانَ مِنْ رِجَالَاتِ الْعَالَمِ رَأْيَا وَحْزَمَاً وَأَدْبَأً وَكِتَابَةً وَتَرَشِّلاً وَحُسْنَ سِيرَةٍ ، يَرْجِعُ إِلَى دِينٍ وَخَيْرٍ ، فَاللَّهُ يَرْحَمُهُ وَيَسْأَمِحُهُ .

وَوَلَّهُ فِي مَنْصَبِ ابْنِ الْعَلْقَمِيِّ الْأَسْتَاذَ دَارِيَّةَ الصَّاحِبِ مَحْبِيِّ الدِّينِ الْجَوْزِيِّ .

٧٤ - أَحْمَدُ ابْنُ الْقَاضِيِّ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدٌ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْقَاضِيُّ الرَّئِيسُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنُ الشَّيْرَازِيِّ ، الدَّمْشِقِيُّ .

سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ ، وَأَبِي الْمَجْدِ الْفَضْلِ ابْنِ الْبَانِيَّيِّ ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ التَّجَّارِ ، وَابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَانِيِّ . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ .

وَكَانَ صَدِّرًا رَئِيْسًا ، مُبَجَّلًا ، مُعَدَّلًا ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ .

رُوِيَ عَنْهُ الْجَمَالُ مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّابُونِيِّ ؛ وَابْنُهُ الشَّهَابُ أَحْمَدُ ، وَالْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَسَاكِرٍ ؛ وَابْنُ عَمِّهِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ ابْنُ عَسَاكِرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَوسُفِ الْذَّهَبِيِّ ، وَالزَّيْنُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَفِيدُهُ ، وَالْمَجْدُ عَبْدِ الرَّحْمَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْإِسْفَرايِّيِّ ، وَأَبُو عَلِيِّ ابْنِ الْخَلَّالِ ، وَآخَرُونَ .

وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مَئَةٍ^(٢) ، وَتُوفِيَ فِي خَامِسِ رَمَضَانِ .

٧٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبُو إِسْحَاقِ الْعَبْدُرِيِّ الْمَيُورِقِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَائِشَةَ .

(١) هَكُذا قِيَدَهُ الْمُصَنَّفُ بِخطِهِ هُنَا وَالْمُشَتَّبِهِ ٤١ ، وَنَفَى ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي تَوْضِيحِ الْمُشَتَّبِ ٣١٨ / ١ وَجُودُ نَسْبَةِ «الْبَادِرَائِيُّ» بِالذَّالِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ الصَّوَابَ : «الْبَادِرَائِيُّ» بِالذَّالِّ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) وَذَكَرَ الْحَسِينِيَّ بَعْدَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَوْلَهُ : أَوْ أَثْتَنِينَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مَئَةٍ (الْوَرْقَةُ ٢٠) .

قال الأبار^(١): روى عن أبي عبدالله ختن فضل؛ وتفقه به. ومال إلى علم الرأي. وكان دينًا، نزهاً. أسره العدُو في الحادثة الكائنة على ميورقة، ثم خلص، وقدم بلنسية، ثم ولَّ قضاء دانية. وسمعت منه بتونس وبها توفي في ذي القعْدَة، وله بضع وستون سنة.

-٧٦- إبراهيم بن صالح بن خَلَفَ بن أَحْمَدَ الْجُهَنْيِيُّ، القاضي الشاب الصالح الإمام جمال الدين أبو إسحاق. توفى عليه ست وثلاثون سنة. وهو أخو شيخنا محمد. قرأ القراءات على الفقيه زيادة، وبرأ في مذهب الشافعي، وسمع من جماعة.

وكان أحد الأذكياء. ولَّ قضاء بلبيس ثم قضاء البهنسا، فأدركه أجله بها في ربيع الأول^(٢).

-٧٧- إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن قشوم، أبو إسحاق اللَّحْمِيُّ الإشبيليُّ.

قال الأبار^(٣): روى عن أبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زرقون، وأبي عمرو ابن عظيمة، وأخذ عنه القراءات. وروى أيضًا عن أبي محمد بن عُبيدة الله، وأبي الحسن نَجَّابَةَ بن يحيى. وكان فقيهًا، أصوليًا، ناسِكًا، صادعًا بالحق، تَغلَبَ عليه العبادة.

وهو أخو أبي بكر المُتَوَفِّي قبل الأربعين^(٤).
توفي هذا في شوال عن سِنٍ عالية.

-٧٨- إبراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم بن علي، القاضي شهاب الدين أبو إسحاق الهمدانِيُّ الحمويُّ الشافعيُّ، المعروف بابن أبي الدَّمَّ.
قاضي حماة.

ولُدَّ بها في سنة ثلث وثمانين وخمس مئة، ورحل فسمع ببغداد من

(١) التكملة ١٤٦/١.

(٢) من تكملة المندرى ٣/الترجمة ٣١٦٣.

(٣) التكملة ١٤٥/١ - ١٤٦.

(٤) ذكره المصنف في وفيات سنة ٦٣٩ (انظر الترجمة ٦١١ من الطبقة الفاتحة).

عبدالوهاب بن سُكينة، وحدَّث بحَمَة وحلب والقاهرة، وله نَظْمٌ ونَثْرٌ ومُصْنَفَاتٌ وترسل عن صاحب حَمَة. سمع منه أبو بكر الدَّسْتِي شيخنا، وغير واحد. وتُوفى في جُمادى الآخرة بحَمَة.

وله «التاريخ الكبير المظفري».

-٧٩ أرسلان شاه، هو السُّلْطَان نور الدين صاحب شَهْرُزور، ابن الملك عماد الدين زنكي ابن نور الدين رسلان شاه ابن السُّلْطَان عز الدين مسعود ابن السُّلْطَان قطب الدين مَوْدُود ابن أتابك زنكي ابن قسيم الدولة آقسنقر بن عبد الله التُّرْكِيُّ الأصل والنَّسْبُ الْمَوْصَلِيُّ.

كان محبوّاً إلى والده، فلما احْتُضِرَ أخذَ له العَهْد والميثاق على الأمراء والأعيان، ومَلَكَ بعده شَهْرُزور.

وكان شجاعاً، مَهِيئاً، لاقَ التَّارِيخَ غير مرَّة. وقدم بغداد بعساكره في سنة أربع وثلاثين لِنُصْرَةِ الإِسْلَامِ فبَهَرَ الأَنَامَ بِجَمَالِهِ، فإنه كان بدِيعَ الْجُحْسُنِ.

وُلد في سنة أربع عشرة وست مئة، وتُوفى يوم رابع عشر شعبان بقلعته.

-٨٠ إِسْحَاقُ بْنُ الْخَضِيرِ بْنُ كَامِلٍ بْنُ سَالِمٍ، الصَّفَيِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ السَّرُوجِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ السُّكْرِيُّ، ابن المُعَبَّر^(١).

سَكَنَ قَاسِيُونَ وله بها عقب. وسمع من يوسف بن معالي الكَنَانِي، والخُشُوعِيِّ، وحنبل، وغيرِهم.

وُسْأَلَ عنه الضَّيَاءُ مُحَمَّدٌ، فقال: ثَقَةٌ، دَيْنٌ.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبد الرحمن؛ وأخوه شرف الدين أحمد، والبدر ابن الحَلَّالِ، وجماعةً. وحضر عليه أبو المعالي ابن البالسي. وتُوفى في جُمادى الأولى^(٢).

-٨١ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَقِيلٍ، أَبُو الْفَضْلِ^(٣) الْعَلَوِيُّ الحَسَنِيُّ الْخَرَاسَانِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ.

(١) كناه الحسيني أبا يعقوب وأبا محمد (صلة التكميلة، الورقة ١٥).

(٢) ذكر الحسيني أنه ولد سنة تسعة وسبعين وخمس مئة.

(٣) كناه الحسيني أبا الفضل وأبا الفدا (الورقة ١٥).

شِيْخُ صَالَحُ . خَرَجَ لَهُ الْزَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ «مَشِيقَة» . أَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَضْلِ
خَطِيبُ الْمَوْصِلِ ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ صَابِرٍ . وَسَمِعَ مِنَ التَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَسَكَرٍ ، وَحَمْزَةُ بْنُ أَسْعَدِ التَّمِيمِيِّ .
رَوَى عَنْهُ الْمَجْدُ بْنُ الْحُلَوَانِيَّ ، وَغَيْرُهُ .

وَتُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى .

٨٢- أَيَّهُ ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ زِينُ الدِّينِ التُّرْكِيُّ النَّاصِرِيُّ الْخَلِيفِيُّ ،
وَيُعْرَفُ بِالْأَيْسِرِ .

كَانَ فَارِسًا شَجَاعًا ، ثُمَّ شَاخَ وَانْقَطَعَ بِمَنْزِلَهُ . وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ .

٨٣- تَرْشِكُ ، الْأَمِيرُ بَهَاءُ الدِّينِ النَّاصِرِيُّ الْخَلِيفِيُّ .

تُوْفِيَ فِي الْمُحَرَّمِ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الدُّولَةِ بِبَغْدَادِ .

٨٤- ثَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْقَيْسِيِّ التَّذْمِرِيِّ ،
شِيْخُ تَذْمِرٍ .

رَجُلٌ صَالَحٌ مِنْ بَيْتِ مَشِيقَةٍ وَزَهَادَةٍ . مَاتَ فِي صَفَرٍ عَنْ بَضْعِ خَمْسِينَ
سَنَةً .

صَاحِبُ الْوَالِدِ - الَّذِي ذُكِرَنَا فِي سَنَةِ سِبْعِ عَشَرَةِ - . وَخَلَفَ بَعْدِهِ وَلَدُهُ
الشِّيْخُ الزَّاهِدُ عِيسَى بْنُ تِسْعِ سَنِينَ . وَقَدْ أَدْرَكَنَا الشِّيْخُ عِيسَى .

٨٥- حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرْبِيُّ الْخَيَاطُ .

سَمِعَ أَبَا مُنْصُورَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ^(١) .

٨٦- الْحَسَنُ بْنُ سَالِمٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلَامًا ، الصَّدْرُ الْكَبِيرُ نَجْمُ الدِّينِ
أَبُو مُحَمَّدِ الطَّرَابُلْسِيِّ الْأَصْلُ الدَّمْشِقِيُّ الْكَاتِبُ ، وَالَّذِي مَحَدَّثٌ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدٌ .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِ وَسْتِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى التَّقْفِيِّ ، وَابْنِ

(١) تَرْجَمَهُ عَزِيْزُ الدِّينِ الحَسِينِيَّ بِأَحْسَنِ مِنْ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ (الْوَرْقَةُ ٤) فَقَالَ: وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوْفَيَ
الشِّيْخُ أَبُو الشَّكْرِ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النَّعْمَةِ الْبَغْدَادِيِّ الْحَرْبِيِّ الْخَيَاطُ الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ الرَّنْدِيِّ ، بِالْحَرْبِيَّةِ ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ . سَمِعَ مِنْ أَبِي مُنْصُورٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ السَّلَامِ الْكَاتِبِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ الْحَلَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَحَدَّثَ .

صَدَقَةُ الْحَرَّانِي، وَطَغْدِيُ الْأَمْيَرِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّالِقَانِي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْخِرَقَيِّ.

وَوَلِيَ نَظَرَ الزَّكَاةِ، ثُمَّ وَلِيَ نَظَرَ الدَّوَاهِينَ.

وَكَانَ سَمْحًا جَوَادًا، حَسَنَ الْعَشْرَةِ، يُحِبُ الصَّالِحِينَ، وَفِيهِ دِينٌ وَمَرْوِعَةٌ.
وَلَهُ دَارٌ ضِيَافَةٌ فِي رَمَضَانَ، وَلَكُنَّهُ دَخَلَ فِي أَشْيَاءِ، وَقَامَ فِي أَمْرِ الصَّالِحِ
إِسْمَاعِيلَ، وَفَرَقَ الْذَّهَبَ فِي بَيْتِهِ عَلَى الْأَمْرَاءِ حَتَّى جَاءَ وَأَخْذَ دَمْشَقَ.

فَذَكَرَ الصَّاحِبُ مُعِينُ الدِّينِ ابْنَ الشَّيْخِ، قَالَ: أَوْصَانِي الْمَلِكُ الصَّالِحُ
نَجْمُ الدِّينِ أَنْتِ إِذَا فَتَحْتُ دَمْشَقَ أَنْ أُعْلِقَ ابْنَ سَلَامَ بِيَدِهِ عَلَى بَابِهِ.

قَلَّتْ: فَسَرَّهُ اللَّهُ بِالْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ الْبَلَدَ بِأَشْهَرِهِ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَهُ وَلَدَهُ
وَتَمَرَّقَتْ أَمْوَالُهُ وَرِيَاسَتِهِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا أَهْلَ الْبَلَدِ فِي وَقْتِهِ وَرَئِسَهُمْ. وَقَدْ
تُسَبِّبَ إِلَى تَشْيُعِ وَلَمْ يَصْبَحْ ذَلِكَ، وَكَانَ كَثِيرًا إِلَيْهِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْحَنَابَلَةِ.
رُوِيَ عَنْهُ الشَّيْخِ تَاجُ الدِّينِ؛ وَأَخْوَهُ، وَابْنِ الْحُلَوانِيَّةِ، وَابْنِ الْخَلَّالِ،
وَالنَّجْمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَقْرَبَانِيِّ، وَالشَّرْفِ مُحَمَّدِ بْنِ خَطِيبِ بَيْتِ
الْآَبَارِ.

وَمَاتَ فِي سَادِسِ عَشَرِ ذِي الْحِجَّةِ^(١).

٨٧ - الحسن بن أبي الفضل، شمس الدين ابن القصبايي البغدادي
التاجر الجوهرى.

كَانَ الْمُعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي عَصْرِهِ فِي مَعْرِفَةِ الْجَوَاهِرِ وَقِيمَتِهَا، وَكَانَ مِنْ كُبارِ
الْتُّجَارِ وَذُوِي التَّرْزُوةِ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الرَّافِضِيَّةِ.
تُوفِيَ فِي صَفَرٍ، وَكَانَتْ لَهُ جِنَازَةٌ حَفِلَّةٌ.

٨٨ - الحسين^(٢) بن أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله، الشريف أبو
طالب بهاء الدين ابن المهتمي بالله الهاشمي العباسى. نقيب بنى هاشم
بالعراق، وخطيب جامع القصر الشريف.

كَانَ صَدِرًا مُخْتَشِمًا، كَبِيرًا الْقَدْرِ، ذَا دِينٍ وَعَدَالَةً.

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/٧٤٧ - ٧٤٨.

(٢) سيترجمه المؤلف في وفيات سنة ٦٤٣ باسم الحسين بن علي (الترجمة ١٦٧)، وقد نبه
على ذلك.

تُوفى في رجب، وشيعه الأعيان سوى الوزير وأستاذ الدار ابن الجوزي،
وسوى الأميرين مجاهد الدين وعلاء الدين الدويدارين.
قال ابن النجّار: كان عاقلاً، دينًا، لكنه قليل العلم. روى شيئاً عن يحيى
ابن الحسين الأواني.

٨٩ - **الحسين بن عمر بن عبد العبار**، الموفق ابن الرّوّاس الواسطي.
كان من أكبر أعون الرفيع الجيلي، ومنمن عمل على أذية المسلمين
وأخذ أموالهم بالباطل والتروير، فقبض عليه وعدّب وصودر، ثم أعدم. فقيل:
إنه أخرج ليلاً وحُنق عند تلّ النصارى بظاهر دمشق، ورمي أو قبر في شهر
جمادي الأولى.

وكان ظالماً، جباراً، جسّر الرفيع على جهنم. وقيل: إنه أخذ من أموال
المسلمين لنفسه ست مئة ألف درهم، وعصر وكسرت ساقاه. وقيل: إنه مات
تحت الضرب، فانظر كيف عاقبة الظلم، فاعتبروا أيها الظلة. وهذا خفيف
بالنسبة إلى ما أُدْخِر له في الآخرة^(١).

٩٠ - **حميد الأبله**، الملقب بالأدغم.

كان مولهَا ناقص العقل أو عادم العقل. وكان غير محترز من التجسسات
على قاعدة المجانين. وكان يصبح به الصبيان: يا أدغم، فيثور ويصبح وربما
آذى نفسه بالضرب. وكان لأهل بغداد فيه اعتقاد ويُعذّونه من أصحاب
الكرامات.

تُوفى في جمادي الآخرة، وازدحموا على نعشة. فواعجبًا لبني آدم ما
أغفلهم وأغرّهم.

٩١ - **خطاب^(٢) بن عبد الكري姆 بن أبي يعلى**، أبو طالب الحارثي
المزيّ.

ولد سنة سبع وأربعين. وسمع «تاریخ المزّة» من الحافظ ابن عساكر.
وأخذ عنه الزكي البُرْزالي، وابن الجوهري، والكمال ابن الدُّخميسي، والجمال
ابن شعيب، والقدماء. وحدث عنه أبو علي ابن الخلال، وأبو المحاسن ابن

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/٧٥١ - ٧٥٠.

(٢) قال العز الحسيني: «خطاب، ويقال: خطاب» (صلة، الورقة ١٢).

الخِرَقِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَالِمَ النَّابُلُسِيُّ الْمُؤْذِنُ، وَأَبُو حَامِدِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ، وَعَنْبَرُ
وَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ خَلْفِ الْمَزِيَّانِ.

وَكَانَ شِيخًا مُعَمَّرًا مِنْ أَهْلِ الْبَرِّ.

تُوفِيَ فِي الْمَحْرَمَ بِالْمِزَّةِ.

٩٢ - خَلِيلُ بْنُ بَدْرٍ.

مِنْ رُؤُسِ الْضَّالِّ، قَدْ كَانَ قَوِيًّا بِأَسْهُ وَاسْتَولَى عَلَى قَلْاعٍ مِنْ أَعْمَالِ
سُلَيْمَانَ شَاهَ وَتَقَوَّى بِالشَّارِ. وَكَانَ بِزَيِّ الْقَلْنَدِرِيَّ، يَشْرُبُ الْخَمْرَ وَيَأْكُلُ
الْحَشِيشَ، وَيَدْعُ عَيْنَهُ أَنَّهُ مِنْ الرَّفَاعِيَّةِ، وَأَظْهَرَ الْإِبَاحةَ وَالْتَّرَدْقَةَ. وَاجْتَمَعَ لَهُ عَدَدٌ
كَثِيرٌ، فَحَارَبُوهُمْ سُلَيْمَانَ شَاهَ فُقْتُلَ خَلِيلٌ فِي الْمَصَافَّ وَفُقْتُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفٌ
وَمِئَاتٌ، وَجُرِحَ خَلْقٌ. وَعُلِقَ رَأْسُ خَلِيلٍ - لَعْنَهُ اللَّهُ - عَلَى بَابِ خَانِقِينَ^(١).
وَهَرَبَ أَخْوَهُ وَمَنْ نَجَا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الشَّارِ.

٩٣ - رَحْمَةُ بْنُ الْخَضْرِ بْنُ مُخْتَارٍ^(٢)، الْقَاضِيُّ أَبُو الْغَيْثِ الْأَشْجَعِيُّ
الْشَّافِعِيُّ، قَاضِيُّ ذَاتِ الْكَوْمِ^(٣).

تُوفِيَ بِهَا وَلِهِ نَحْوُ مِنْ سَبْعينِ سَنَةٍ.

وَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ الْبُوْصِيرِيِّ.

تُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

٩٤ - سَعْدُ الْيَمَنِيُّ، مَوْلَى الْحَافِظِ أَبِي الْمَوَاهِبِ بْنِ صَصْرَى التَّغْلِبِيِّ.
تُوفِيَ بِدِمْشَقَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ. وَقَدْ أَجَازَ لِأَبِي الْمَعَالِيِّ ابْنِ الْبَالِسِيِّ،
وَغَيْرِهِ.

٩٥ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ اللَّهِ، الْفَقِيهُ أَبُو
الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الْمَقْرِيُّ الْمُجْوَدُ.

سَمِعَهُ خَالُهُ الْمَحْدُثُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الشَّيْبَانِيُّ مِنْ الْحُشُوعِيِّ، وَابْنُ طَبَرِيِّ،
وَحَمَّادُ الْحَرَّانِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَمِعَ مِنْ أَبِي أَحْمَدِ بْنِ سُكِّينَةِ،

(١) خانقين: بلدة ما زالت قائمة، من محافظة دياري، قرية من الحدود الإيرانية، تبعد عن بغداد ١٨٠ كيلومتراً.

(٢) في تكميلة المنذري ٣١٦٢ الترجمة ٣: «بختيار» والمصنف ينقل منه.

(٣) قرية من جيزة فسطاط مصر (صلة الحسيني، الورقة ١٤).

ويحيى بن الريبع الفقيه، وسليمان الموصلي، وجماعةٌ.
وكان مع فقهه عارفاً بالقراءات مجوداً لها، فرأى عليه جماعةٌ. وروى عنه
الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، وأبو علي ابن الخالق، وإسماعيل ابن
عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ.

وهو والد شيختنا فاطمة بنت سليمان.

وقد روى عنه بالحضور العmad ابن البالسي، وغيره.
وكان يؤدبُ، ويعرف بابن الشيوري.

توفي في ثاني عشر شعبان^(١)، وله سبع وستون سنة.

٩٦ - سليمان بن علي، أبو الريبع الكتامي الأندلسي الشلبي.
صاحب الحافظ أبا محمد بن حوط الله لازمه مدة، وحمل «صحيح
البخاري» عن أبي الوليد بن خالد العبدري.
وكان الغالب عليه الأدب، مع الضبط والإتقان.
توفي بميورقة^(٢).

٩٧ - طيرس بن أبيك، الأمير الكبير بهاء الدين ابن الأمير حسام
الدين، من أمراء البغداديين.
أُمّر بعد وفاة والده، وخلع عليه، وكان من الملاح فتوّفي وهو شابٌ
طريّ، فتحرّن بعض الناس عليه لحسنه.
مات في شعبان.

٩٨ - ظافر بن ظاهر بن إسماعيل بن الحكم بن إبراهيم بن
خلف، أبو المنصور الأزدي الإسكندراني المالكي المطرّز، المعروف بابن
شحْم^(٣).

وُلد سنة أربع وخمسين. وسمع من السلفي، وأبي الطاهر بن عوف،
ومخلوف بن جارة الفقيه، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي؛ وأخيه

(١) صلة الحسيني، الورقة ١٨.

(٢) من تكملة ابن الآبار ٤/١٠٣ - ١٠٤.

(٣) شحْم، قيده المنذري (التكملة ٣/الترجمة ٣١٦٠) والحسيني (الورقة ١٤) بالحروف كما
قيدناه.

الفقيه أبي الفضل أَحْمَدُ، وجماعةٌ.
وكان يؤمِّن بمسجدٍ.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، والشرف الديماطي، والتاج الغرافي
وجماعةٌ. وبالإجازة القاضيان ابن الخويي وتقي الدين سليمان، وأبو المعالي
ابن البالسي، وجماعةٌ.

وتوفي في نصف ربيع الأول بالإسكندرية.

٩٩ - ظُبْيَةُ، مُعْتَقَةُ الْمَهْدَى عَبْدُ الْوَهَابِ بْنُ رَوَاجَ.

سمعت من عبدالمجيد بن محمد الكريكتني. روی عنها الديماطي،
وغيره .
ماتت بالإسكندرية.

١٠٠ - عبد الله بن عبد الواحد بن علي بن الخضر، أبو بكر الحلبيُّ
الشافعيُّ الشُّرُوطِيُّ .

روى عن حنبل بالعلى، وعنده مجد الدين ابن العديم .
توفي في جُمادى الأولى .

١٠١ - عبد الله بن صُبْحَى بن حَسْنَوْنَ العَسْقَلَانِيُّ الْأَصْلُ التَّنَسِّيُّ ثُمَّ
الديماطي المقرئ الفرضيُّ، الخطيب نبيه الدين .

روى بالإجازة عن نَصْرُ اللهِ بْنِ سَلَامَةِ الْهِيَتِيِّ، وأبي الفرج ابن
الجوزي^(١) .

حدَّثَ عنه الديماطي، وقال: هو أستاذٍ في القراءة والفرائض . مات في
ذِي القَعْدَةِ، وله سبعون سنة .

١٠٢ - عبد الرحمن بن عبد المنعم ابن الخطيب أبي البركات الخضر
ابن شِبْلٍ بن الحُسْنَى بن علي بن عبد الواحد، عز الدين أبو محمد ابن عبد
الحارثي الدمشقي الشافعيُّ .

ولُدَّ سنتين وستين وخمس مئة . وحدَّثَ عن القاضي أبي سَعْدَ بن أبي
عَصْرُونَ، وعبد الرَّزَاقَ التَّجَارَ، وإسْمَاعِيلَ الجَنْزُوِيَّ، وجماعةٌ . روی عنه

(١) صلة الحسيني، الورقة ٢١.

المجد ابن الحلوانية، والفارس إسماعيل بن عساكر، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار.

وُتُوفِي في سبع المحرَّم، وله ثمانون سنة.
وهو أخو الكمال^(١).

١٠٣ - عبد السلام عبد الله^(٢) ابن شيخ الشيوخ عمر بن علي ابن الزاهد العارف أبي عبدالله محمد بن حمودة الجوني، شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد.

ولد سنة ست وستين وخمس مئة بدمشق. وسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، ويحيى الثقفي، وأبي الفتح والده. وسمع ببغداد من شهادة. ودخل الديار المصرية، ثم دخل المغرب في سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة وأقام بها إلى سنة ست مئة، وأخذ بها عن أبي محمد بن حوط الله، وجماعة. وسكن مراكش.

وكان فاضلاً، مؤرخاً، له أدبٌ وشعرٌ وتأليف، وله «تاريخ». وكان عفيفاً، متواضعاً، لا يلتفت إلىبني أخيه لأجل رياستهم، وقد كانوا كالملوك في دولة الملك الصالح نجم الدين.

روى عنه الحافظ زكي الدين المنذري^(٣)، والمفتى زين الدين الفارقي، وشمس الدين محمد بن غانم الموقّع، والبدْر أبو علي ابن الحال، والركن أحمد الطاووسي، والفارس إسماعيل ابن عساكر، وجماعة. وأبو المعالي ابن البالسي بالحضور.

وكان من كبار الصوفية، وله بينهم حرمٌ وافرة.
تُوفي في خامس صفر.

ودخل مراكش، وحظي عند ملكها أبي يوسف، فقال: قال لي يوماً:
كيف ترى هذه البلاد يا أبو محمد؟ وأين هي من بلادك الشامية؟ قلت:
يا سيّدنا، بلاد حسنةٌ أنيقةٌ، مكمّلة، وفيها عيب واحد. قال: ما هو؟ قلت:

(١) ينظر التكملة للمنذري ٣/٣ الترجمة ٣١٤٧.

(٢) إنما قال ذلك لأنَّه عرف بهذين الاسمين معاً، كما في صلة الحسيني (الورقة ١٣) وال عبر للمؤلف، في وفيات السنة.

(٣) وترجمه في التكملة ٣/٣ الترجمة ٣١٥٦.

تُنسى الأوطان. فتَبَسَّمْ، وأمرَ لي بزيادة رُبْبة وإحسان.

١٠٤ - عبدالعزيز بن عبد الصمد، أبو محمد ابن الخَرَزِي^(١) الطَّبِيب
المصري.

حدَث عن البُوصيري، وغيره. وكان يطبُّ الفقراء ويؤثرهم بالأشربة.

١٠٥ - عبدالعزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل، قاضي القضاة بدمشق
رفع الدين أبو حامد الجِيلِي الشافعِيُّ. الذي فعل بالناس الأفاعيل.

كان فقيهاً، فاضلاً، مُتكلماً، مُناظراً، مُفلسفاً، رديء العقيدة، معثراً.

قدم الشَّام وولَيَ قضاء بَعلِبَك في أيام صاحبها الملك الصالح إسماعيل ووزيره
أمين الدولة السَّامِري، فَنَقَقَ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا انتَقلَتْ نَوْءَةُ السُّلْطَنَةِ بِدِمْشَقِ إِلَى
إِسْمَاعِيلَ وَلَأَهَ القَضَاءِ. فَاتَّفَقَ هُوَ وَأَمِينُ الدُّولَةِ فِي الْبَاطِنِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
فَكَانَ عِنْدَهُ شَهُودٌ زُورٌ قَدْ اسْتَعْمَلُوهُمْ، وَمُدَعَّوْنَ زُورٍ، فَيَحْضُرُ الرَّجُلُ إِلَى مَجْلِسِهِ
مِنَ الْمُتَمُمَّوَّلِينَ فَيَدَعُ عَلَيْهِ الْمُدَعِّيَ بِأَنَّ لَهُ فِي ذِمَّتِهِ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ أَلْفِيْ دِينَارٍ،
فَيُبَهِّثُ الرَّجُلَ وَيَتَحِيرُ وَيُنَكِّرُ، فَيَقُولُ الْمُدَعِّيُّ: لِي شَهُودٌ، وَيَحْضُرُ أَوْلَئِكَ
الشُّهُودُ فَيُلَزِّمُهُ الْحُكْمَ. ثُمَّ يَقُولُ: صَالِحٌ غَرِيمَكَ، فَيُصَالِحُهُ عَلَى النَّصْفِ أَوْ
أَكْثَرَ أَوْ أَقْلَ.

فَاسْتَبَحَتْ لِلنَّاسِ أَمْوَالُ لَا تُحْصَى بِمَثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ.

وفي «جريدة» صَدَرَ الدِّينُ عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ عَسَكِرَ بِخَطْهِ أَنَّ الْقَاضِيَ الرَّفِيعَ
دخل من توجيهه إلى بغداد رسولاً، وخرج لتلقّيه الوزير أمين الدولة والمنصور
ابن السلطان إسماعيل، ودخل في زخم عظيم وعليه خلعة سوداء؛ وعلى جميع
 أصحابه، فقيل: إنه لم يدخل بغداد ولا أخذت منه رسالته، ورداً واشترى
الخلع من عنده لأصحابه. وشرع الملك الصالح في مصادرة الناس على يد
الرَّفِيعِ الجِيلِيِّ، وكتب إلى نُوَّابِهِ في القضاء يطلب منهم إحضار ما تحت أيديهم
من أموال اليتامي. فهذا القاضي ما ولَيَ قاضٌ مثله، كان يسلك طريق الولاة،
ويَحْكُم بالرِّشْوةِ وَيَأْخُذُ مِنَ الْخَصْمِينِ، وَلَا يُعَدِّلُ أَحَدًا إِلَّا بِمَالٍ وَيَأْخُذُ ذَلِكَ
جَهْرًا. وَفِسْقُهُ ظَاهِرٌ، وَقَدْ اسْتَعَارَ أَرْبَعِينَ طَبْقاً لِيَهُدِيَ فِيهَا هَدِيَةً إِلَى صَاحِبِ
حِمْصَ فَلِمَ يَرَدَّهَا فَنْسِيَ النَّاسُ بِأَفْعَالِهِ جَوْرُ الْوُلَاةِ وَأَصْحَابُ الشُّرُطِ.

(١) قيدها الحسيني بالحروف، وذكر أنه يقال له الشرابي أيضاً (صلة التكميلة، الورقة ٢١).

وغرارت المياه في أيامه، وبيَسَت البَسَاتين وصقعت، وحصل القَحْطُ، وبقي الناس في البَسَاتين يستقون بالجِرار، وبطلت طواحين كثيرة، وصار نهر ثُورَا يوم التَّشُوج لا يبلغ طاحونة مقرى. ومات في ولايته عَجَمِي خَلَفَ مئة ألف وابنة، فما أعطى البنت فَلْسًا. وأذنَ الرَّفِيعُ للنِّسَاء بدخول جامع دمشق، وقال: ما هو بأعظم من الْحَرَمَين؟ فدخلنَّ وامتلأَت النِّسَاء والرِّجَال ليلة النصف، وتآذَى الناس بذلك حتى شَكَوَا إلى السُّلْطَان فمنع النِّسَاء منه.

قال أبو المظفر ابن الجوزي^(١): حدثني جماعة أعيان أنه كان فاسد العقيدة دَهْرِيًّا، مُسْتَهْرِيًّا بأمور الشَّرِيعَة، يجيء إلى صلاة الجُمُعة سَكْرَانًا، وأن داره كانت مثل الحانة. شَهَدَ بهذه الأشياء عندي جماعة عُدُول. وحكى لي جماعة أنَّ الوزير السامرِي بعث به في الليل من دمشق إلى قلعة بعلبك على بَغْلِي بأكافٍ فاعتقله واستأصله، ثم بعث به إلى مَغَارَة أَفْقَه^(٢) في جبل لبنان فأهلكه بها، وبعث إليه عَدْلَيْن شَهَدوَا عليه ببَيْعِ أَمْلَاكِه، فحدثني أحد هما قال: رأيتُه وعلىه قندورة صغيرة وعلى رأسه تخفيفة فَبَكَى وقال: معكم شيء أكل فلي ثلاثة أيام ما أكلتُ شيئاً، فأطعمناه من زادنا، وشهَدَنا عليه ببَيْعِ أَمْلَاكِه للسامري وزلنا من عنده، فبلغنا أنهم جاؤوا إليه، فأيقن بالهلاك وقال: دعوني أَصْلِي ركعتين، فقام يُصْلِي وطَوَّلَ فرسنه داود من رأس شقيق مُطْلَّ على نهر إبراهيم، فما وصل إلى القرار إلا وقد تقطَّع. وحكى لي آخر أن ذَيْله تعلَّق بسِنِّ الجبل فضربوه بالحجارة حتى مات.

وذكر ناصر الدين محمد ابن المنظري^(٣) عن عبد الخالق رئيس التَّيْرِب، قال: لما سُلِّمَ القاضي الرَّفِيع إلى المُقدَّم داود سيف النَّقْمة وإليَّ أيضًا وصلنا به إلى الشَّقِيف وفيه عين ماء، فقال: علىَّ غُسل وأشتَهِي تمكُّنُونِي أغتسل وأَصْلِي. فنزل واغتسل وصلَّى ودعا، ثم قال: افعلوا ما شئتم، فدفعه داود بما وصل إلى الوادي إلا وقد تلف.

(١) مرآة الزمان / ٨ / ٧٥٠.

(٢) هكذا في سير أعلام النبلاء أيضاً، وفي المطبوع من المرأة: أفتة.

(٣) أخرج ابن الجزري هذه الرواية عن ابن المنظري هذا، فقال: حدثني ناصر الدين. ومن

ابن الجزري نقل المؤلف (تاريخ ابن الجزري)، كما في المختار منه ١٩٥.

قال أبو المظفر^(١): وَحَكَى لِي أَعْيَانُ الدَّمَاشِقَةَ أَنَّ الْمَوْفَقَ الْوَاسِطِيَّ هُوَ كَانَ أَسَاسَ الْبَلَاءِ، فَتَحَّفَّ أَبْوَابَ الظُّلْمِ وَجَسَرَ الرَّفِيعَ عَلَى جَهَنَّمْ، وَأَخْذَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ سَتْ مِائَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمْ. وَآخِرُ أَمْرِ الْمَوْفَقِ أَنَّهُ عُذِّبَ عَذَابًا مَا عُذِّبَهُ أَحَدٌ وَكُسْرَتْ سَاقَاهُ وَمَاتَ تَحْتَ الضَّرْبِ، وَأُلْقِيَ فِي مَقابرِ النَّصَارَى، فَأَكَلَتْهُ الْكَلَابُ، وَصَارَ عِبْرَةً.

قلْتُ: وَبَلَغْنِي أَنَّ سَبَبَ هلاكِهِ - أَعْنِي: الرَّفِيعَ وَهَذَا - أَنَّ النَّاسَ اسْتَغَاثُوا إِلَى الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الرَّفِيعِ، وَرَافِعِهِ، وَكَثُرَتِ الشَّنَائِعُ. فَخَافَ الْوَزِيرُ السَّامِرِيُّ وَعَجَّلَ بِهِلاكِهِمَا لِيَمْحُوَ التَّهْمَةَ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرْضِيَ النَّاسَ، وَلَئِنْ لَّا يَقِرَّ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: إِنَّ السُّلْطَانَ كَانَ عَارِفًا بِالْأَمْرِ، فَاللهُ أَعْلَمُ.
وَلَمْ يَعُدْ النَّاسُ قَضِيَّةَ الرَّفِيعِ وَقَتْلِهِ مِنْ حَنَّةَ بْلَنِقَمَةَ، نَسَأَ اللَّهُ الستَّرَّ والْعَافِيَةَ.

وَكَانَ القَبْضُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ سَنَةِ إِحدَى وَأَرْبَعينَ، وَذُكْرُ وَاقْعَتِهِ فِي سَنَةِ اثْتَيْنَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ^(٢)، وَغَيْرِهِ، فَإِنَّ فِيهَا اشْتُهِرَ إِعدَامِهِ.

وَقَوْلُ الْإِمَامِ أَبْوِ شَامَةِ^(٣): وَفِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحدَى قُبْضِ عَلَى أَعْوَانِ الرَّفِيعِ الْجَيْلِيِّ الظَّلْمَةِ الْأَرْجَاسِ وَكَبِيرِهِمُ الْمَوْفَقُ حُسْنِي الْوَاسِطِيُّ ابْنُ الرَّوَاسِ، وَسُجِنُوا ثُمَّ عُذِّبُوا بِالضَّرْبِ وَالْعَصْرِ وَالْمُصَادِرَةِ. وَلَمْ يَزُلْ ابْنُ الرَّوَاسِ فِي الْعَذَابِ وَالْحَبْسِ إِلَى أَنْ فُقِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْتَيْنَ.

قَالَ^(٤): وَفِي ثَانِي عَشَرِ ذِي الْحِجَّةِ أُخْرَجَ الرَّفِيعُ مِنْ دَارِهِ وَحُبِسَ بِالْمَقْدِمِيَّةِ^(٥). قَالَ: ثُمَّ أُخْرَجَ لَيْلًا وَذُهِبَ بِهِ فَسُجِنَ بِمَغَارَةِ أَفْقَهِهِ مِنْ نَوَاحِي الْبِقَاعِ ثُمَّ انْقَطَعَ خَبْرُهُ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ تُوفِيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أُلْقِيَ مِنْ شَاهِقَ، وَقَوْلُهُ: حُنْقَ. وَوَلَيَّ الْقَضَاءِ مُحَمَّدَ بْنَ الزَّكِيِّ.

قَالَ ابْنُ وَاصِلَ: حَكَى لِي ابْنُ صُبْحٍ بِالْقَاهِرَةِ أَنَّ ذَهَبَ بِالرَّفِيعِ إِلَى رَأْسِ

(١) مرآة الزمان ٨ / ٧٥٠.

(٢) مرآة الزمان ٨ / ٧٤٩ - ٧٥١.

(٣) ذيل الروضتين ١٧٣.

(٤) نفسه ١٧٣ - ١٧٤.

(٥) يريده: المدرسة المقدمية وهي التي بباب الفراديس.

شقيق فعرفَ أني أريد رميَه، فقال: بالله عليك أمهل حتى أصلِّي ركعتين، فامهلتهُ حتى صلاَّهما، ثم رميَتُهُ فهلكَ.

وقال غيره: كان الرَّفِيع فقيهاً بالعذراوية وبالشامية والفلكلورية. وكان يُشغِل الناس، وكان ذكِيًّا كثير التَّحصيل. وصارت بينه وبين أمين الدولة علي بن غزال الوزير صُحْبة أكيدة، فولَاه قضاء بعلبك. فلما تُوفي القاضي شمس الدين الحُويي طَلَبَهُ أمين الدولة وولَيَ قضاء دمشق. فصار له جماعة يكتبون محاضر زور على الأغنياء ويُحضرُونَهم، فيُنَكِرونَ، فيُخَرِجونَ المحاضر فيعتقلهم بالجaroخية، فيُصالحون على البعض ويُسِيرُ في السُّرِّ إلى أمين الدولة ببعض ذلك. فكَثُرت الشَّكَاوى وبلغَ السُّلطان، فأمر بكشف ما حُملَ إلى الخزانة في مدةِهِ، وكان الوزير لا يَحْمِلُ إلى الخزانة إلا اليسيير، فقال الرَّفِيع: الأمور عندي مَضْبُوطة مكتوبة، فخافَهُ الوزير وشَغَبَ عليه قلبُ السُّلطان وحَذَرَهُ غائِلَتَهُ، فقال: أنتَ جئتَ به وأنتَ تتوَلَّ أمرَهُ أيضًا، فأهلَكَهُ.

ومن تعاليق عبدالمملک ابن عساکر، قال: وليلة استهلَّت سنة اثنتين نزل الوالي ابن بكا إلى دار الرَّفِيع واحتاطوا على ما فيها وشَرَعوا بعد يوم في البيع، فمن ذلك: أربع عشرة بَغْلة، ومماليك وتسعة مئة مجلد، وجوارٌ، وأثاث. وساروا بالقاضي فأُلْبسوه طرطورًا وتوجَّهوا به نحو بعلبك. وولَيَ القضاء محبي الدين ابن الزكي.

وذكر صاحبنا شمس الدين محمد بن إبراهيم في «تاريخته»، قال^(١): وفيها - يعني سنة اثنتين - عُزل الرَّفِيع الجيلي عن مدارسه، وكان في آخر السنة الماضية قد عُزل عن القضاء، وسبَبَ عَزْلَهُ وإهلاكه الوزير السامرِي. فإن الرَّفِيع كتب فيه ورقةً إلى الملك الصالح يقول: قد حملت إلى خزانتك ألف ألف دينار من أموال الناس. فقال الصالح: ولا ألف ألف درهم، وأوقف السامرِي على الورقة فأنكر. فبلغ الرَّفِيع، فقال: أنا أحَاقُهُ. فقال السامرِي: هذا قد أكلَ البلاد وأقام علينا الشَّنَاعات، والرأي عَزْلَهُ، ليتحققَ الناس أنك لم تأمره، فعَزَّلَهُ، وأعطى العادلية لكمال الدين التقليسي صَهْرَ الحُويي، والشامية الكُبرى لتقي الدين محمد بن رَزِين الحَمْوَي، والعذراوية لمحيي الدين يحيى

(١) حوادث الزمان، كما في المختار منه ١٩١.

ابن الزكي، والأمينية لابن عبدالكافى . ثم ولـي القضاء محـيـ الدين ، ونـابـ لهـ صـدرـ الـدـينـ أـحـمـدـ اـبـنـ سـنـىـ الدـوـلـةـ . وأـسـقـطـ مـحـيـ الدـيـنـ عـدـالـةـ أـصـحـابـ الرـفـيـعـ ، وـهـمـ العـزـرـ اـبـنـ الـقـطـانـ ، وـالـزـيـنـ اـبـنـ الـحـمـوـيـ ، وـالـجـمـالـ بـنـ أـسـيـدـةـ وـالـمـوـفـقـ الـواـسـطـيـ ، وـسـالـمـ الـمـقـدـسـيـ ، وـابـنـ مـحـمـدـ . وـكـانـ الطـامـةـ الـكـبـرـىـ الـمـوـفـقـ ، فـإـنـهـ أـهـلـكـ الـحـرـثـ وـالـنـشـلـ .

وقـالـ المـوـفـقـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ أـصـيـبـعـ^(١) : كـانـ بـالـعـذـراـوـيـةـ يـشـغـلـ فـيـ أـنـوـاعـ الـعـلـمـ وـالـطـبـ ، وـقـرـأـتـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ مـنـ الـعـلـمـ الـحـكـمـيـةـ . وـكـانـ فـصـيـحـ الـلـسـانـ ، قـوـيـ الـذـكـاءـ ، كـثـيرـ الـاشـتـغالـ وـالـمـطـالـعـةـ . وـوـلـيـ قـضـاءـ بـعـلـبـكـ ، وـكـانـ صـدـيقـاـ لـلـصـاحـبـ أـمـيـنـ الـدـوـلـةـ وـبـيـنـهـمـاـ عـشـرـةـ . وـلـهـ مـنـ الـكـتـبـ : كـتـابـ «ـشـرـحـ الـإـشـارـاتـ وـالـتـبـيـهـاتـ»ـ ، وـاـخـتـصـارـ «ـالـكـلـيـاتـ مـنـ الـقـانـونـ»ـ ، وـغـيـرـ ذـلـكـ .

١٠٦ - عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ فـتوـحـ ، أـبـوـ الـحـسـيـنـ النـفـزـيـ الشـاطـبـيـ .
الفـقيـهـ .

روـيـ عـنـ أـبـيهـ ، وـأـبـيـ الـخـطـابـ بـنـ وـاجـبـ . وـتـفـقـهـ بـإـشـبـيلـيـةـ عـلـىـ أـبـيـ الـحـسـيـنـ بـنـ زـرـقـونـ . ثـمـ أـقـبـلـ عـلـىـ الـعـبـادـةـ وـالـرـهـدـ . وـكـانـ حـافـظـاـ لـلـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ . وـرـَخـهـ الـأـبـارـ^(٢) .

١٠٧ - عـلـيـ بـنـ إـبـراهـيمـ بـنـ عـبـدـالـغـنـيـ ، أـبـوـ الـحـسـنـ الـمـصـرـيـ النـحـاسـ الـزـنـاجـلـ^(٣) . وـالـزـنـاجـلـ : آنـيـةـ مـنـ النـحـاسـ .
حدـثـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ بـرـيـ النـحـويـ ، وـإـسـمـاعـيلـ بـنـ قـاسـمـ الـزـيـاتـ . روـيـ عـنـ الـحـافـظـ أـبـوـ مـحـمـدـ الـدـمـيـاطـيـ ، وـغـيـرـهـ . وـلـمـ أـلـقـ أـحـدـاـ روـيـ لـيـ عـنـهـ . وـبـالـإـجازـةـ الـعـمـادـ بـنـ الـبـالـسـيـ ، وـغـيـرـهـ .
وـتـُوفـيـ فـيـ تـاسـعـ عـشـرـ الـمـحـرـمـ .

(١) عـيـونـ الـأـنـبـاءـ ٦٤٨ - ٦٤٧ .

(٢) التـكـملـةـ ٣١٦ / ٢ وـفـيـهـ : «ـعـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ النـفـزـيـ مـنـ أـهـلـ شـاطـيـةـ ، يـكـنـىـ أـبـاـ الـحـسـيـنـ وـيـعـرـفـ بـاـبـنـ قـبـوـحـ»ـ . فـانـظـرـ مـاـ ذـكـرـهـ الـمـؤـلـفـ مـجـوـدـاـ أـنـ «ـابـنـ فـتوـحـ»ـ ؟ فـلـعـلـهـاـ تـصـحـفـتـ عـلـىـ الـمـصـنـفـ .

(٣) أـصـعـدـ الـحـسـيـنـيـ نـسـبـهـ ، وـذـكـرـ أـنـهـ قـرـشـيـ أـسـدـيـ زـيـرـيـ مـقـدـسـيـ الـأـصـلـ مـصـرـيـ الـمـولـدـ وـالـدـارـ . وـقـيـدـ الـزـنـاجـلـيـ بـالـحـرـوفـ - كـمـاـ قـيـدـنـاهـاـ - وـذـكـرـ أـنـهـ نـسـبـةـ لـآنـيـةـ مـشـهـورـةـ فـيـ مـصـرـ تـعـلـمـ مـنـ النـحـاسـ ، فـكـأـنـ الـمـؤـلـفـ أـخـذـ ذـلـكـ مـنـهـ . وـيـنـظـرـ تـكـملـةـ الـمـنـذـرـيـ ٣ـ الـتـرـجـمـةـ . ٣١٥١

١٠٨ - علي بن الأنجب بن ما شاء الله بن حسن، الفقيه المقرئ أبو الحسن ابن الجصاص البغدادي الحنفي.

قرأ القرآن بواسط على أبي بكر ابن الباقياني. وسمع من ابن شاتيل، ويحيى بن بوش، وابن كليب. وعاش بضعاً وسبعين سنة.

وكان ينسخ بالأجرة، وله أدبٌ وفضائل. وأحضر ليلقن مجاهد الدين أيك الدويدار الصغير في صغره، فحصل جملة من المال والعقار. واتّجر في الكُتب.

توفي في جمادى الأولى ببغداد.

ذكر أنه سمع من شهادة^(١).

١٠٩ - علي بن عبدالباقي بن علي، الحاج أبو الحسن الدمشقي الصالحي.

توفي في ربيع الآخر، ودفن بقاسيون.

قال الضياء: روى شيئاً من الحديث، أظنه عن ابن طبرز.

١١٠ - علي بن عبد الرحمن^(٢)، أبو الحسن ابن الفقاعي السعدي المصري.

روى عن أبي الفتح محمود ابن الصابوني، والمشرف ابن المؤيد. وتوفي [في]^(٣) جمادى الأولى.

١١١ - علي بن عبد الصمد بن علي، أبو الحسن ابن الجنان الأندلسية الفقيه.

ذكر وفاته فيها عز الدين الحسيني، وقال^(٤): ولد في سنة اثنين وسبعين خمس مئة، وسمع من الحافظين أبي بكر محمد بن عبدالله ابن العجّ وأبي عبدالله محمد بن سعد بن زرقون، وجماعة.

(١) تقدم فيمن توفي في الطبقة الماضية على التقرير (الترجمة ٧١٦). وقد أرخه الحسيني في هذه السنة (صلة، الورقة ١٥)، وكذا ابن النجار في تاريخه ٢١٠ / ٣.

(٢) في صلة الحسيني (الورقة ١٥): «علي بن عبد الرحمن بن فارس بن بركات».

(٣) إضافة لابد منها ذهل عنها المؤلف.

(٤) صلة التكميلة، الورقة ٢٢.

- ١١٢ - علي بن أبي طالب بن أبي القاسم الأنصاري الدمشقي، عز الدين أبو القاسم. وهو بالكنية أشهر ولد سنة ثلاط وسبعين وخمس مئة. وسمع من الحشوي. روى عنه المجد ابن الحلوانية، والشيخ زين الدين الفارقي. وكان عدلاً بباب الجامع. توفي في ذي القعدة.
- ١١٣ - علي بن أبي القاسم بن صالح، أبو الحسن الدرزي، الصوفي، المعروف بابن الرِّنف^(١). من أهل خانكاه الطواويس بدمشق. سمع من الحشوي، ومحمد بن الخصيب. روى عنه ابن الحلوانية في «معجمه». ومات في صفر^(٢).

١١٤ - عمر، الملك المُغيث جلال الدين ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل. توفي شاباً بقلعة دمشق في حبس عم والده الملك الصالح إسماعيل، وكان والده لما خرج من دمشق إلى فلسطين استناب ولده هذا بقلعة دمشق. فلما أخذ إسماعيل دمشق اعتقله، فلم يزل إلى أن توفي في ربيع الآخر، فتألم أبوه لموته واتّهم عمه بأنه سقاه، وحاربه، وتوجهَ له.

١١٥ - عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن، الفقيه الإمام كمال الدين أبو هاشم^(٣) ابن العجمي الحلبي. ولد سنة سبع وخمسين وخمس مئة، وتفقه على الفقيه طاهر بن جهبل، وسمع من يحيى الثقي وحدث، ودرس.

وقيل: إنه ذكر كتاب «المهذب» دروساً خمساً وعشرين مرة. وكان شديداً الوساوس في الطهارة؛ فدخل الحمام وقصد الخزانة ليتطرّف منها فضاق بها نفسه، وخارت قواه، فمات، رحمة الله.

سمع منه أبو عبدالله البرزالي، وعباس بن بزوان، وجماعةٌ.

(١) بفتح الزاي وسكون التون وأخره فاء، قيده الحسيني في الصلة (الورقة ١٣).

(٢) ينظر تكميلة المنذري ٣/ الترجمة ٣١٥٨.

(٣) في صلة الحسيني (الورقة ١٧): أبو القاسم.

تُوفي في حادي عشر رجب .
وهو من بيت حشمة وعلم .

١١٦ - عمر، الملك السعيد ابن السلطان شهاب الدين غازي ابن الملك العادل، ولد صاحب ميافارقين .

كان شاباً مليحاً، سُجاعاً، جَواداً. فلما استولت الشّار على ديار بكر وأخذوا خلاط خرج شهاب الدين من بلاده خائفاً واستنجد بال الخليفة وبالملوك . وكان معه ابنته هذا وابن أخيه حسن ابن تاج الملوك فجاء حسن إلى عمر فضربه بسُكين فقضى عليه وهرَبَ، فأخذ في الحال وقتله عمُّه به . فذكر سعد الدين ابن حمودية - وكان مع شهاب الدين - قال: نزلنا بالهرماس من نواحي حصن كييفاً، فقال السلطان لولده الملك السعيد: تعود إلى ميافارقين وتجمع الناس، وأروح أنا إلى مصر أو بغداد لاستنفار الناس ، فقال: ما أفارق السلطان . وجاء أمير حسن قعد إلى جانبه، ثم أخرج سكيناً ضرب بها عمر وهرَبَ ورمى بنفسه بشيابه في العين يُعرِّق نفسه، فصاحت السلطان: أمسكه . فعاد إلى السلطان ليضربه أيضاً، فوقف عمر بينه وبين أبيه وقال: يا عدوَ الله قتلتنِي وقتلْتُ السلطان أيضاً . فضربه بالسيف قطع خاصرته فوق وتكاثر الغلeman على حسن، وقال له السلطان: ويلك ما حملَك على قتل ولدي من غير ذنب له إليك؟ قال: أقتل إن كنتَ قتلت . فأمر به فقطعوه بين يديه ، ثم سار إلى العراق يستنفر على الشّار^(١) .

١١٧ - القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، الحافظ أبو القاسم ابن الطيلسان الأنباري الأوسي القرطبي .

ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة أو نحوها . ذكره أبو عبدالله الأبار ، فقال^(٢): روى عن جده لأمه أبي القاسم بن غالب الشّرّاط ، وأبي العباس بن مقدام ، وأبي محمد عبد الحق الخزرجي ، وأبي الحكم بن حجاج ، وجماعة من شيوخنا . وأجاز له عبد المنعم بن الفرس ، وأبو القاسم بن سمعون . وشيوخه ينفون على المئتين . وتصدر للإقراء والإسماع ، وكان مع معرفته بالقراءات

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/٧٥١ - ٧٥٢ .

(٢) التكميلة ٤/٧٥ - ٧٦ .

والعربية مُتقدّماً في صناعة الحديث مُتفّناً. له من المصنفات كتاب «ما ورَدَ من الأمر في شربة الْخَمْر»، وكتاب «بيان المِنَن على قارئ الكتاب والسُّنَن»، وكتاب «الجواهر المفصّلات في المسلّلات»، وكتاب «غرائب أخبار المُسندين ومناقب أثار المُهتَدِين»، وكتاب «أخبار صُلحاء الأندلس». أخذ عنه جماعة من أكابر أصحابنا وكان أهلاً لذلك. خرج من فُرطّة وقت أخذ الفرنج لها، فنزل بِمَالَقَة، ووَلَيَ خطابتها إلى أن تُوفى في ربيع الآخر.

١١٨ - قمر بن هلال بن بطّاح، أبو هلال وأبو الضّوء القطبيُّ الهرَاس المُكارِي ثُمَّ الْبَقَال. ويُسمَى أيضًا عمر. سمع من شهدة الكاتبة، وتَجَانِي الوهَبَانِيَّة، وعبدالحق التُّوسِي. وكان شيخاً أمياً.

روى لنا عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان، وأبو المعالي ابن البالِسي، وغيرهما. تُوفي في رجب^(١).

١١٩ - كامل بن أبي الفرج التَّيْمِيُّ الْبَكْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الأَدِيب. الذي فاق أهل زمانه في تَجْلِيدِ الْكُتُبِ . وله شِعْرٌ حَسَنٌ.

تُوفي في المحرَّم، وله ست وسبعين سنة.

١٢٠ - محمد بن إبراهيم بن يحيى، أبو عبد الله الأنصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، المعروف بالغلاظي.

سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن حُبَيش. وأجاز له من مصر العلّامة عبد الله بن بَرَّي، وغيره. وحدَثَ بيسير. قال الأبار^(٢): استُشهدَ في ذي القعْدَة بيد الرُّوم^(٣). وهو من أهل مُرسية.

(١) صلة الحسيني، الورقة ١٦.

(٢) التكملة ١٤٧/٢ - ١٤٨.

(٣) قتله الروم يوم الجمعة التاسع والعشرين من ذي القعْدَة عند تغلبهم على المركب الذي ركب فيه من ساحل قرطاجنة.

١٢١ - محمد بن أسد بن عبدالكريم بن يحيى بن شجاع، شهاب الدين أبو عبدالله القيسىيُ الدمشقىيُ، ابن الهادى، ابن أخي المحتسب^(١). سمع من جَدِّه عبدالكريم، وإسماعيل الجائزى، وبركات الخشوعى. روى عنه ابن الحلوانى، والخطيب شرف الدين الفزاري، والبدر ابن الخلال، والشرف ابن خطيب بيت الآبار. وبالحضور العmad ابن البالسى. ومات في شوّال^(٢)، وله سبعون سنة.

١٢٢ - محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم، نَفِيس الدين أبو البركات الأنصارى الحمويُ الضرير، أخوه عز الدين عبد الله.

ولد بحَمَة في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع بمكة من عبد المنعم بن عبد الله الفراوى. وبالإسكندرية من أبي طالب أحمد بن المُسْلَم اللَّحْمي، وأبي الطاهر بن عَوْف. وبمصر من أبي القاسم البوصيري. وبحَمَة من والده. وأضَرَّ في أثناء عمره.

روى عنه القاضى مجدى الدين العَدِيمى، والمحدث تقي الدين إدريس بن مُزَيْز، والشهاب أحمدى الدَّشتى، وجماعة. وبالإجازة العmad ابن البالسى، وغيره. وسمعتُ من بنته فاطمة بحَمَة وطرابلس.

تُوفى في آخر يوم من السنة بحَمَة.

وسمع منه سُنْفُرُ الْقَضَائِي، والأمين أحمدى ابن الأشترى، والخابوري.

١٢٣ - محمد بن عبد الله بن أبي كامل، القاضى شمس الدين أبو عبد الله المصرى الوراق، المعروف بالسنائى^(٣).

قال الحافظ عبدالعظيم^(٤): تُوفى في ثالث صفر وقد عَلَتْ سُئُه. وحدث عن السُّلْفِي بالإجازة. وكانت له خِبْرَة تامة بالوراقه وأحكامها. وكان جَدُّه قاضي مصر.

(١) عمِّه المحتسب هو أبو الفضل محمد بن عبدالكريم.

(٢) في صلة الحسيني (الورقة ٢٠): في الحادى عشر من رمضان.

(٣) في تكميلة المنذري (٣/٣١٥٤) الترجمة (٣١٥٤) وصلة الحسيني (الورقة ١٣): النساء.

(٤) التكميلة ٣/٣١٥٤ الترجمة.

١٢٤ - محمد بن عبد السَّتَّارِ بن محمد العِماديُّ الْكَرْدَرِيُّ الْبَرَاتِقِينِيُّ
- وبراتقين قصبة من قصبات كردر من أعمال جرجانية خوارزم -، العلامة
شمس الأئمة أبو الوحدة.

كان أستاذ الأئمة على الإطلاق والموفود عليه من الآفاق.قرأ بخوارزم
على برهان الدين ناصر بن عبد السَّيِّدِ الْمُطَرَّزِيِّ مُصَنَّف «شِرْحِ المَقَامَاتِ».
وتفقه بسِرْقَنْد على شيخ الإسلام بُرهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل
المرغيناني، وسمع منه. وتفقه بخارى على العلامة بدر الدين عمر بن
عبدالكريم الورسكي، وأبي المحاسن الحسن بن منصور قاضي خان،
وجماعة. وبرع في المذهب^(١) وأصوله.

تفقه عليه خلق، ورحل إليه إلى بخارى جماعة، منهم ابن أخيه العلامة
محمد بن محمود الفقيهي، وسيف الدين الباخري، وشيخ الفرضي؛ العلامة
حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر، وظهير الدين محمد بن عمر
النجاباذي، وجماعة ذكرهم الفرضي، ومن خطه نقلت هذا كله.
وُلد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، وتوفي بخارى في محرم سنة اثنتين
وأربعين وست مئة، ودفن عند الإمام عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي
البخاري.

١٢٥ - محمد بن عبد الوهاب بن يوسف، شمس الدين ابن الإمام
بدر الدين المصري الحنفي، المعروف بابن المجنون.
حدث عن أبي محمد القاسم ابن عساكر.
وكان والده من أعيان الحنفية ومدرسיהם.
توفي محمد في ربيع الأول^(٢).

١٢٦ - محمد بن علي بن علي بن المفضل بن القامغار^(٣)،
الأديب الكاتب مهذب الدين ابن الخطيمي الحلبي العراقي الشاعر.

(١) يعني : الحنفي.

(٢) من تكملة المتنزري ٣/ الترجمة ٣١٥٩ . وينظر صلة الحسيني ، الورقة ١٣ - ١٤ .

(٣) قيده الصفدي في «الوافي» (٤/١٨١) كما قيدناه.

شيخ مُعَمَّرٌ فاضلٌ . ولد بالحلة في سنة تسع وأربعين وخمس مئة^(١) .
قدم دمشق وأخذ بها عن التاج الكندي . وسمع بمصر من أبي يعقوب بن
الطفيل ، وأبي الحسن بن نجَا ، وبنت سعد الخير .

استوطن مصر وكان من أعيان الأدباء ، وكان يذكر أنه لقيَ ببغداد
العلامة أبا محمد ابن الخشَاب ، وأنه هو لقبه مهذب الدين . قال : ثم دخلتُها
سنة سبعين وقرأتُ بها الأدب على ابن العصار ، والكمال الأنباري ، وابن
عبيدة^(٢) ، وابن حُميَة ، وأبي الحسن ابن الزَّاهدة . ثم سافرتُ إلى الشام بعد
الثمانين .

قال ابن النَّجَار : كتبْ عنه بالقاهرة ، وهو شيخ فاضلٌ ، كامل المعرفة
بالأدب ، ويقول **الشِّعْرُ الجَيِّد** ، وله مصنفات كثيرة ، وهو حسن الطريقة ،
مُتَدِّنٌ ، مُتواضع . أنسداني لنفسه^(٣) :

أَصْنَامَ هَذَا الْعَصْرِ^(٤) طَرًّا أَكْلُكُمْ يَعُوقُ أَمَّا فِيكُمْ يَغُوثُ وَلَا وَدٌ
لَقَدْ طَالْ تَزَادِي إِلَيْكُمْ فَلِمْ أَجِدْ سُوَى رَبِّ شَائِنْ فِي الْغَنَى شَائِنَ الرَّوْدَ
وَذَكْرُ لَهِ ابْنَ النَّجَارِ عَدَّةٌ مُصْنَفَاتٌ أُدْبِيَّة^(٥) ، وَأَنَّهُ تُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَة
إِحْدَى وَأَرْبَعينَ - كَذَا قَالَ : سَنَةُ إِحْدَى - وَقَالَ : ذَكْرُ لِي ، قَالَ : دَخَلْتُ بَغْدَادَ
مَعَ أَبِيهِ وَأَنَا صَغِيرٌ ، وَأَسْمَعْنِي شِيئًا مِنْ ابْنِ الزَّاغُونِي .
وَرَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ فِي «مُعْجمِهِ» .

قال الشريف عز الدين^(٦) : تُوفيَ فِي العَشِيرَةِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْتَتِينَ
هَذِهِ ، وَهُوَ أَصْحَى ، وَكَذَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ خَلْكَانَ^(٧) .

(١) قال ابن خلكان: أخبرني أن مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع وأربعين
وخمس مئة بالحلة (وفيات: ٣٤٢/٢ في ترجمة زيد بن الحسن الكندي).

(٢) بفتح العين المهملة.

(٣) انظر الوافي للصفدي ٤/١٨١ .

(٤) في الوافي: الجيل.

(٥) ذكرها الصفدي في الوافي ٤/١٨٢ .

(٦) صلة التكميلة، الورقة ٢١.

(٧) وفيات الأعيان: ٣٤٢/٢ قال: وحضرت الصلاة عليه.

١٢٧ - محمد بن عيّاش بن حامد بن محمود بن خلَيف، أبو عبدالله الساحليُ ثم الدمشقي الصالحيُ، والد شيخنا نصر الله. كان شيخاً صالحًا، خيرًا. روى عن أبي الحُسين أحمد ابن الموازي. روى عنه المجد ابن الحلوانية، والجمال ابن الصابوني. وتُوفي في الحادي والعشرين من جُمادى الآخرة، ورَحْمَهُ الضياء، وقال: كان خيرًا دينًا.

(١) ١٢٨ - محمد بن محمد بن أبي السادَاد مُوقَّع، مَولَى زَاكِي اللَّمَتُونِيُّ، القاضي أبو عيسى المُرْسِيُّ. ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبي القاسم بن حبيش الحافظ، ولازمه من سنة ثمان وسبعين إلى أن مات. وسمع أيضاً من أبي عبدالله محمد بن حميد، وجماعة. وأجاز له أبو بكر ابن الجَدَّ، وأبو عبدالله بن زرقون، وجماعة. وتُوفي في جُمادى الآخرة؛ ورَحْمَهُ الأبار، وقال^(٢): ناب في القضاء دهراً طويلاً بمُرسية، ثم ولَيه استقلالاً. وأخذ عنه بعض أصحابنا. ولم يكن يُبصِّرُ الحديثَ.

١٢٩ - محمد بن يوسف بن سعيد بن مُسافر بن جَمِيل، أبو عبدالله الأَزْجِيُّ الْقَطَانِيُّ الحنبليُّ. ولد سنة ثلث وسبعين. وسمعه أبوه من أبي العلاء محمد بن جعفر بن عَقِيل، وعُبيد الله بن شاتيل، ونصر الله القرَاز، وعبد الرحمن بن جامع. وكان فاضلاً، ذكيًا، حسن المُشاركة في العُلوم. وله مجاميع وفوائد. روى عنه جمال الدين الشريسي، والشيخ علي بن عبدالدائم. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وفاطمة بنت سليمان، وأبو نصر ابن الشيرازي. وتُوفي في ثالث رجب شهيداً من لُقمة غُصَّ بها^(٣).

(١) وقع في المطبوع من تكملة الأبار ١٤٧/٢ : «زاك».

(٢) التكملة ١٤٧/٢ .

(٣) صلة الحسيني، الورقة ١٦ .

١٣٠ - محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد، أبو عبدالله البغدادي
المعمار.

روى عن أبي الحُسين عبد الحق اليوسفي. ومات في جُمادى الأولى؛
ورَّخه الشريف عز الدين^(١).

١٣١ - محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أئوب، صاحب
حَمَةَ الْمَلِكِ الْمَظْفُرِ تَقِيِ الدِّينِ ابْنِ الْمُنْصُورِ نَاصِرِ الدِّينِ ابْنِ الْمَظْفُرِ تَقِيِ الدِّينِ.

كانت دولته خمساً وعشرين سنة وبسبعين شهرًا. ومُرِضَ بالفالج ثلاثة
شهراً، ومات في ثامن جُمادى الأولى. وتَمَلَّكَ بعده الملك المنصور محمد
ولده.

قال ابن واصل: مات لثمانين بَقِينَ من جُمادى الأولى عن نحو من ثلاثة
وأربعين سنة. وخلَفَ من الذكور: المنصور، والأفضل علىاً. وكان المظفر
شجاعاً إلى الغاية، لم يُعرف أحد من أهل بيته أفرسَ منه. وكان أبداً يَحْمِلُ لَتَّا
من حديد على كتفه في ركوبه لا يقدر أحد على حَمْله. حضر حروبَاً كثيرةً بينَ
فيها. وكان فطناً، ذكياً، قويَّاً فراسةً، عظيمَ الهمة، طَيِّبَ المفاكهه، له مَيْلٌ
إلى الفضيلة. حَصَّلَ لي منه حَظٌ وذلك قبل موته بسنة. وكان ناقصَ الحَظِّ لم
يزل مع جيرانه في حروب، وكان يرجو ظهور الصالح نجم الدين لينتقم به من
أعدائه، وكان مُحِبّاً فيه حريراً بكل مُمْكِن على قيام مُلْكِه. فلما تَمَلَّكَ الديار
المصرية خطب له بحَمَةَ، وحصل عنده من السُّرور شيء عظيم، وزُيِّنتَ قَلْعة
حَمَةَ زينةً عظيمةً حتى عَمَّتِ الزَّينةَ جميعَ أبراجها، ونُثرتِ الدنانير والدرابيم
وقت الخطبة له.

قال: وحين ظهر الصالح وتمكَّن عَرَضَ للملك المظفر من المَرَضِ ما
عَرَضَ وبقيَ سنتين وتسعة أشهر، ولم يكن موته بالفالج بل عرضت له حُمَى
حاديةً أيامًا، وتُوفِيَ إلى رحمة الله. وتَمَلَّكَ ولده المنصور وعُمُرُه عشر سنين
وثلاثة وأربعون يوماً، فقام بالأمور الأستاذ دار طغرييل، وشيخ الشيوخ
شرف الدين، والشجاع مرشد، والوزير بهاء الدين، والكل يرجعون إلى أوامر

(١) الصلة، الورقة ١٥.

الصاحبة غازية بنت الملك الكامل زوجة المظفر. ولماً بلغ السلطان موت المظفر حزن لموته حُزناً عظيماً، وجلس للعزاء ثلاثة أيام.

قلتُ: ومن ثم دام مُلْك حَمَّة إلى آخر شيء للمنصور وابنه، وإن الدولة ما زالت في بيت الصالح ومَوَالِيه، وهم مُتَصَافُون مُتَنَاصِحُون.

١٣٢ - مسعود، أبو الخَيْر الحَبْشِيُّ، مَوْلَى الشَّرِيف أَبِي القَاسِم حَمْزة ابن علي المخزومي العثماني المصري.

سمع من البوصيري، والقاسم ابن عساكر. روى عنه الحافظان المُنذري والدَّمِياطِي. وتُوفي في المحرَّم.
ووصفه المُنذري بالصلاح^(١).

١٣٣ - منصور ابن الشيخ أبي علي حَسَّان بن أبي القاسم^(٢) الجُهْنِيُّ المَهْدُوِيُّ ثم الإسكندراني.

روى بالإجازة عن السَّلْفِي. ومات في المحرَّم.

١٣٤ - مُهَا بْنُ الْحَسَنِ بْنُ حَمْزَة، الْأَمِيرُ أَبُو الْبَقَاءِ الْمَدْنِيُّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَينِيُّ.

أقام ببغداد، وولَيَ نَظَرَ الكوفة والحلَّة، ونُقِّذَ رسولاً إلى التَّوَاحِي، وفُوضَ إِلَيْهِ وَقْفُ المَدِينَةِ، ثُمَّ سارَ يحملُ الْكِسْوَةَ الشَّرِيفَةَ. تُوفي في المحرَّم ببغداد.

١٣٥ - المؤيد بن علي بن أحمد، الفقيه أبو شُجاع ابن الشَّصَاصِ الْحَنْفِيُّ.

شِيخُ بَغْدَادِيُّ. وُلِدَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسَ وَسَتِينَ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْحَقِّ الْيَوْسَفِيِّ.

تُوفِيَ فِي آخِرِ رَجَبٍ. وَلَمْ يَحْدُثْ. وَمَاتَ بِحَلْبٍ؛ قَالَهُ ابْنُ النَّجَارِ.

(١) انظر التكملة ٣/٣ الترجمة ٣١٤٨.

(٢) هكذا بخط المؤلف نقاً من تكملة المُنذري (٣١٤٩/٣ الترجمة)، ووجدنا بخط عز الدين الحسيني: «الشيخ أبو علي منصور ابن الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن حسان بن محمد ابن عبدالواحد» (الورقة ١٢).

١٣٦ - ناصر بن منصور بن ناصر بن حَمْدان، نجيب الدين أبو الوفاء العُرضي^(١) التاجر السفار. ولد بِعُرْض - بُلَيْدَة بِقُرْب الفرات من الشام - في سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

دخل خوارزم، وسمع من محمد بن فَضْل الله السَّالاري، ونجم الدَّين الكُبْرَى أَحْمَد بن عُمْرَ.

روى عنه جمال الدين الفاضلي، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذَّهْبِي. وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي. وكان ذَا ثَرْوَة وَمَال، وسكن بزبدين من الغوطة. وتُوفي في السادس والعشرين من ربيع الأول. وهو آخر من ذُكر في كتاب «التكملة في وفيات التَّقلَة» للحافظ زكي الدين^(٢).

١٣٧ - هاشم بن أشرف بن الأعز بن هاشم بن القاسم، الرئيس السَّيِّد شرف العُلا أبو المكارم العَلَوِيُّ الكاتب. قال الشريف عز الدين^(٣): ولد بأمد سنة ثمان وستين، وسمع بدمشق من القاسم ابن عساكر، وكتب الإنماء بحلب مدة في الدولة الظاهرية، ثم عاد إلى مدينة أمِد وخدم صاحبها الملك المسعود ابن العادل. وكان عارفاً بالأخبار والتاريخ والتأسُّب. ثم عاد إلى ديار مصر وبها تُوفي في ثامن رمضان.

١٣٨ - هبة الله بن صَدَقة بن عبدالله بن منصور، الطَّبِيب العالم نفيس الدين ابن الزَّبِير^(٤) الكَوْلُمِيُّ.

ولد في حدود سنة خمس وخمسين وخمس مئة بأسوان. وسمع من الأمير أُسامة بن مُقدَّس بدمشق، ومن يوسف بن الطُّفْيل بمصر. وبرأ في العلم

(١) قيده المنذري (٣/الترجمة ٣١٦٤) والحسيني (الورقة ١٤) بالحرروف.

(٢) وهو كذلك في طبعتنا (٣/الترجمة ٣١٦٤).

(٣) صلة التكملة، الورقة ٢٠.

(٤) ذكر ابن أبي أصيبيعة أنه ينسب إلى ابن الزبير الشاعر المشهور الذي كان بالديار المصرية من جهة أمه (عيون الأنباء ٥٨٦).

الطبيعي، وولى رئاسة الأطباء بالديار المصرية، وكان فيه عَدَالَة. وله نَظَرٌ في مذهب الشافعى.

روى عنه الحافظان المُنْذري والدِّمياطي، وجماعةً. وتُوفي في خامس ربيع الآخر^(١).

وكوْلِم: بفتح الكاف؛ بلد بالهند^(٢).

قرأ الطَّبَّ أولاً على ابن شوعة، ثم على الشيخ السَّدِيد.

وبَيَّعَ أيضاً في صناعة الكحل، واشتهرَ أيضاً بها. وخَدَمَ الكامل.

١٣٩ - هبة الله بن منصور بن مَنْكُدا، الإمام أبو الفَضْل الواسطى المقرىء النحوى.

سمع من أبي الفتح المَنْدَائِي «جزء الأنصاري».

١٤٠ - يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نَجَا بن منصور، الصَّدِير جمال الدين أبو الفَضْل ابن المَخِيلِي، الغَسَانِي الإسكندراني المالكي، من أكابر أهل الشَّغَر. ومَخِيلٌ: من بلاد بَرْقَة^(٣).

وُلد سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من السَّلْفِي، وأبي الطاهر بن عَوْفٍ، وأبي الطَّبَّيبِ بن الخلوف.

حدثنا عنه الدِّمياطي، والضياء السَّبْتَي، ومحمد بن أبي القاسم الصَّقِيلِي، وأبو الحسن علي ابن المُنَيَّر، وأبو المَعَالِي الأَبْرُقُوهِي، وأبو عبدالله محمد بن سُليمان ابن التَّقِيَب المُفَسِّر، وروى عنه جماعةٌ سوى هؤلاء. وتفقه على مذهب مالك.

وقال ابن الحاجب: قال لي: إِنَّه دخل دمشق.

تُوفِي في سادس جُمادى الآخرة.

١٤١ - أبو البَدْر بن جعفر بن كَرَم بن أبي بكر البغدادي، ويُعرف بابن الأُعرج.

سمع من شُهَدَة كتاب «محاسبة النفس» لابن أبي الدنيا. أجاز لابن سَعْدٍ،

(١) توهيم ابن أبي أصيبيعة فذكر أنه توفي سنة ٦٣٦.

(٢) انظر صلة الحسيني، الورقة ١٤ - ١٥.

(٣) ينظر صلة الحسيني، فقد قيده بالحروف، كما قيَّدناه (الورقة ١٦).

وابن الشيرازي، والمطعّم، والبِجَدِي. وعاش سبعاً وثمانين سنة. روى عنه بالإجازة والسماع غير واحد. ومات في الثالث والعشرين من رمضان.

١٤٢ - أبو سعد بن أبي المعالي بن تمام المصري الطبيب، من أعيان الأطباء.

عمّر وأهرم، وعجز أخيراً، ومات وقد قارب المئة. وكان جماعة من الأعيان يختارون علاجه ويرغبون فيه. توفي في المحرم^(١).

وفيها ولد:

المؤرخ كمال الدين عبدالرزاق ابن الفوطي، والقاضي صدر الدين علي ابن أبي القاسم بن محمد البصراويُّ شيخ الحنفية بقلعة بصرى في رجب، والغيف إسحاق بن يحيى الأَمْدِي بأَمْدِ، والبهاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن نوح ابن المقدسي بدمشق، والصلاح محمد بن أحمد بن تَبَّع القصير، والأسد عبد القادر بن عبدالعزيز ابن الملك المُعَظَّم، والجمال أبو محمد إسماعيل بن محمد ابن الفقاعي بحماء، والتاج أحمد بن محمد ابن الكمال الضَّرِير العباسى، ومحمد بن محمد بن عبد الحكم السعدي ابن الماشطة، ومحمد بن أبي الفتح بن صديق ابن الخيمى التاجر في ذي القعْدَة بدمشق، وإسماعيل بن الحسين بن أبي التائب الأنصارى، وشمس الدين محمد بن يوسف بن أفتكتين، وشيخ التعبير بمصر نجم الدين محمد بن أبي بكر بن محمود بن إبراهيم الحنبليُّ ابن الدَّفَاق، والشيخ محمد ابن الصلاح موسى بن محمد بن راجح، والنجم عبد الرحيم بن يحيى بن مسلمة المقبرىُّ، والقاضي صدر الدين سليمان ابن هلال الجعفرىُّ، وأحمد بن علي الكلبىُّ عم الناس^(٢) في ذي الحجَّة.

(١) من تكملة المندرى ٣/٣ الترجمة ٣١٥٠.

(٢) هذا لقبه، وتوفي سنة ٧٢٣ وهو مترجم في معجم شيوخ المصنف (الترجمة ٦٣).

سنة ثلاثة وأربعين وستمائة

وهي سنة الخوارزمية

تُوفي فيها بدمشق أُمّم لا يحصيهم إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى

١٤٣ - أحمد بن إسماعيل ابن الوعظ الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجاشي الأنباري^(١).

وُلد سنة ثلاثة وتسعين. وسمع من جَدّته فاطمة بنت سعد الخير، وبدمشق من جماعة.

تُوفي في أول جُمادى الأولى.

١٤٤ - أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن هبة الله بن أبي هشام، صفي الدين أبو العباس القرشيُّ الدمشقيُّ.

نَسَخَ الكثير، وقرأ الحديث. وكانت عنده فضيلةٌ ومعرفةٌ. وعاش ثمانين سنة.

وسمع أبا الحسين أحمد ابن الموازياني، والخطيب أبا القاسم الدولعي، وبزغش عتيق ابن شافع، وعلي بن محمد ابن جمال الإسلام.

كتب عنه عمر ابن الحاجب، والتَّجَيْب الصَّفَار، وجماعة.

أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الخالق حضوراً، قال: أخبرنا أحمد بن حمزة، قال: أخبرنا جَدِّي كتابةً، قال: أخبرنا رشاً بن نظيف، قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الملك بن بحر، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن حبيب التَّيَمِّيِّ أن معاوية سأله رجلاً من عبد القيس عَلَّاماً، قال: ما تَعْدُون المروءة فيكم؟ قال: العفة والحرفة.

تُوفي في خامس محرَّم.

(١) كناه عز الدين الحسيني: «أبا العباس» (الصلة، الورقة ٢٧).

١٤٥ - أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن خليفة الحَرَانِيُّ ثُمَّ الدمشقيُّ .

تُوفى في جُمادى الآخرة، وله ثنان وسبعون سنة.

حدَّث عن أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع.

١٤٦ - أحمد بن عبد الرحيم بن عليٍّ، القاضي الأشرف أبو العباس ابن القاضي الفاضل .

وُلد سنة ثلَاث وسبعين. وسمع من القاسم ابن عساكر، والأثير بن بنان، والعماد الكاتب، وفاطمة بنت سعد الخير.

وأقبل على الحديث في الكهولة، وعُنِيَ به، واجتهد في الطلب، وحصل الأصول الكثيرة، وسمِعَ أولاده. وكان صَدْرًا، رئيساً، من ثُلَاءِ الرجال، وممن يصلاح للوزارة.

تُوفى في سادس جُمادى الآخرة بمصر.

وقد قرأ القرآن على أبي القاسم الشاطبي. وتفقه على ابن سلامة. وقرأ النحو على مهذب الدين حسن بن يحيى اليماني.

وسمع في الكهولة ببغداد من أبي علي ابن الجواليقي، وطبقته. وبدمشق من ابن البُّن، وابن صَصْرَى، وزين الأمان، وخَلْقِ.

وأقام بدمشق مدةً، ثم بمصر، ودرَسَ بمدرسة أبيه. وكان مجموع الفضائل، كثير الأفضال على المُحَدِّثين والشيوخ.

قال عمر ابن الحاجب: استوزره الملك العادل سيف الدين، فلما مات العادل عُرضت عليه الوزارة فلم يقبلها. وأقبل على طلب الحديث حتى صار يُضرب به المثل. وكان كثير الإنفاق على الشيخ والطلبة، وقارئاً، مهيباً، فصيحاً، سريعاً القراءة.

وحكى القاضي الصاحب شرف الدين ابن فَضْل الله أن الكامل صاحب مصر نَفَدَ القاضي الأشرف رسولًا إلى الخليفة، فأظهر من العِحْشَمة والصدقات والصلات أمراً عظيماً، وأن الذي أعطاهم الخليفة من الجوائز فرقه كله في حاشية الخليفة، وحسب ما أنفقه ببغداد تلك الأيام فكان ستة عشر ألف دينار. سمعها منه علاء الدين الكندي.

١٤٧ - أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد بن مُفلح،
الجمال أبو العباس^(١) المقدسي الحنبلي.
وُلد سنة تسعين. وسمع من الخُشُوعي، وابن طَبَرِزْد. وبأصبهان من
عفيفة، وزاهر بن أحمد، وأبي الفخر أسعد بن سعيد، وابن الأخوة.
روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه، وأبو بكر الدَّشْتِي، والقاضي
تقي الدين سليمان، وجماعة.
وتُوفي في رجب.

١٤٨ - أحمد بن عيسى ابن العَلَّامَة مُوقَّع الدين عبد الله بن أحمد بن
محمد بن قُدَّامة، الإمام الحافظ الزاهد الْقُدوَّة سيف الدين ابن المجد
الحنبلِيُّ^(٢).

وُلد سنة خمس وست مئة. وسمع أبا اليُمن الكِنْدِي، وأبا القاسم ابن
الحرَسْتَاني، وداود بن مُلاعِب، وأحمد بن عبد الله السُّلَمِي العَطَّار، وموسى بن
عبدالقادر، وابن أبي لُقْمَة، وجَدَه. وتخرج بخاله الشيخ الضياء. ورحل إلى
بغداد سنة ثلَاث وعشرين فسمع الفتح ابن عبد السلام، وعلي بن بوزندار،
وهذه الطَّبَقة. ثم رحل سنة ست وعشرين.

وكتب بخطه المليح ما لا يُوصَف، وصَنَفَ، وخرَجَ، وسوَدَ مُسَوَّدَاتَ لم
يتمكنَ من تَبَيَّضِها. وكان ثقةً حجةً، بصيراً بالحديث ورجاله، عاملاً بالأثر،
صاحبَ عبادة وتهجُّد وإنابة. وكان إماماً فاضلاً، ذكياً، حادَّ القرية، تأمَّ
المروءة، كثيرَ الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المنكر. ولو طالَ عمُره لسادَ أهلَ
زمانه عِلْمًا وعَمَلاً، فرحمه الله ورضي عنه.

حدثنا عنه الشهاب أبو بكر الدَّشْتِي؛ ومات قبل أوان الرِّوَايَة فإنَّه عاش
ثمانِيَّاً وثلاثِينَ سنة.

وتُوفي - بعد أن لَقِنَ خَلْقاً كثِيرًا وتدَيَّنَ لذلك وسَعَى بكلِّ مُمْكِن - في
أول شعبان. ومحاسنه جَمَّة.

(١) ذكر الحسيني أنه يكتنى: أبا العباس وأبا عمر (الصلة، الورقة ٣٤).

(٢) كنيته «أبو العباس» كما في صلة الحسيني (الورقة ٣٥) وغيره.

١٤٩ - أحمد بن كشاسب بن علي بن أحمد، الإمام كمال الدين أبو العباس الدّزماري^(١) الفقيه الشافعى الصّوفى.

روى عن سراج الدين الحسني ابن الربيدي. وله تصانيف.
أثنى عليه الإمام أبو شامة، وقال^(٢): كان فقيها صالحاً، مُتَضَلِّعاً من نقل
وجوه المذهب وفهم معانيه. قال: وهو أخبر من قرأ على المذهب في
صياغي. وكان كثير الحجّ والخير؛ وقف كتبه. وهو الذي ذكره شيخنا عَلَم
الدين في خطبة تفسيره. توفي في ربيع الآخر.

١٥٠ - أحمد بن محمد ابن الحافظ عبدالغنى بن عبد الواحد، الإمام
تقي الدين أبو العباس ابن العز المقدسى الحنبلي الفقيه.

وُلد سنة إحدى وتسعين. وسمع من الحشوعي، وحنبل، وجماعةٍ.
ورحل إلى أصبهان وسمع من أبي الفخر أسعد، وعفيفة الفارفانية، وزاهر
الثقفي. ورجع فلازم الفقه والاستغال على جده لأمه مُوفق الدين حتى برع في
المذهب، وحفظ «الكافى» لجده جميعة. وقد تفقه ببغداد على الفخر إسماعيل
غلام ابن المني. وتميز، وحصل ما لم يحصله غيره. ودرس، وأفتى. ولم
يكن للمقادسة في وقته أعلم منه بالمذهب.

روى عنه العز أحمد ابن العماد، والشمس محمد ابن الواسطي،
والقاضي تقي الدين سليمان، ومحمد بن مُشرق الخشاب، وغيرهم.
وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر.

وكان فصيحاً، مهيناً، وقوراً، مليح الشكل، حسن الأخلاق، وافق
الحرمة، مُعَظَّماً عند الدولة، كثير الإيثار، كبير المقدار، رحمه الله.
أنبأنا أبو الفداء ابن الخياز أن الخوارزمية نزلت حول دمشق وخاف
الناس، فأمر الشيخ تقي بتدریب الطرق^(٣) في الجبل وتحصيل العدد وجمع
الرجال والاحتراز. ثم ركب الخانات - يعني مقدمين^(٤) الخوارزمية - ووصلوا

(١) انظر في ضبط النسبة مشتبه الذهبي: ٢٨٦. وتصحفت في ذيل الروضتين (١٧٥) إلى:
الزماري.

(٢) الذيل ١٧٥.

(٣) الطرق: الضرب بالحصى.

(٤) هكذا بخط المؤلف.

إلى المسيطر، فخرج التقى والناس بالعُدد، فإذا رسول قد جاء يُبَشِّر بالأمان وأنهم لا يدخلون الجبل إلا بأمر الشيخ، فمضى الشيخ والجماعة حوله بالعُدد إلى أن وصل إلى تل الحوزاني شرق الجبل والخانات على خيولهم، فلما رأوا الشيخ نزلوا عن الخيل والتقووا الشيخ ورَحَبُوا به وقبَلُوا يده، ثم قالوا: طَبِّعوا قلوبكم فإن أذِنْتُم لنا في العبور وإنما رجعنا. فأذن لهم ولم يدخلوا في وسط السوق بل في سفح الجبل إلى العقبة ثم إلى المِزَّة، ولم يتأذ أحد من أهل الجبل سوى حسن غلام الشرف ابن المُعْتمد قاتلهم فقتلوه. ثم نصبَت أعلامُهم على أماكن مرتفعة أماناً منهم ووَفَّوا بالأمان.

١٥١ - أحمد بن محمد، أبو جعفر القَيْسِيُّ الْقُرْطَبِيُّ، المعروف بابن أبي حَجَّةَ.

ذكره الأبار فقال^(١): تُوفي بميورقة، وقد سمع من أبي القاسم بن بشكوال، وابن مضاء، وغيرهما. وتصدر للإقراء والتعليم والنحو، واختصر «التبصرة» لمكي، وصنف في النحو، وسكن إشبيلية بعد خروجه من قرطبة، وأسرته الرؤوم، وعدُّب وقاسي.

١٥٢ - أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نَهَان، الحافظ المُفِيد شرف الدين أبو العباس ابن أبي الثناء الدمشقيُّ، المعروف بابن الجَوْهريِّ. أحد من عُنيَ بهذا الشأن وتَعَبَ عليه. ورحل، وسهر، وكتب الكثير، وحصلَ ما لم يحصله غيره. ثم أدركه الأجل شاباً، فالله يرحمه.

سمع أبا المجد القرزويني، والمُسلَّم بن أحمد المازني، ومكرم بن أبي الصقر، وهذه الطبقة. ورحل بعد الثلاثين، وسمع من أبي الحسن القطبي، وابن اللَّتَّي، والأنجَب الحمامي، وطائفة من أصحاب ابن البَطْي، وشهدة، فأكثر، ورجع بحديث كثير. ونسخ واستنسخ. ثم رحل إلى مصر، فأكثر عن الصَّفراوي، والهمدانِي وابن مُختار، ونظرائهم. وأقدم معه أبا الفضل الهمدانِي فأفاد الدمشقيين.

وكانت له دُنيا وميراث فأنفق سائر ذلك في الطلب. وكان صدوقاً، مُثبِّتاً، غزير الفائدة، نظيفَ الخط، قليلَ الضَّبط لقلةِ بضاعته من

(١) التكملة ١٠٨ - ١٠٩.

العربية، لكنه كان ذكياً فطناً. وكانت الصَّدرية قاعِةً له، فاشتراها منه ابن المُنجي ووقفَها مدرسةً.

ولما احْتَضَرَ وَقَفَ كُتبَه وأجزاءَه بالنورِيَّة وارتفقَ بها الطَّلَبَة .
وأظْهَرَ حَدَثَ بشيءٍ .

تُوفِي في صَفَر، رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى .
وهو خالٌ أمَّ شِيخِنَا ابنَ الْخَلَّالَ .

١٥٣ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَبَّاحٍ، أَبُو الْعَبَاسِ الْمَصْرِيُّ
المؤدِّنُ .

روى عن الْبُوْصِيرِيِّ . حَدَثَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَابْنُ الْحُلَوانِيَّةِ . وَمَاتَ فِي
صَفَرِ .

١٥٤ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَلَى بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، الْقَاضِيُّ شَرْفُ
الدِّينُ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيِّ الْمَصْرِيُّ الْكَاتِبُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ قُرَيْشٍ .
وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتِينَ وَسَبْعِينَ بِمِصْرَ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ الْبَهَاءِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَبَنَتْ
سَعْدُ الْخَيْرَ .

وَكَتَبَ الْخَطَّ الْفَاتِقَ، وَتَأَدَّبَ، وَخَدَمَ فِي دِيوَانِ الإِنْشَاءِ . وَكَتَبَ بِخَطْهِ
كَثِيرًا . وَكَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَمَحَبَّةٌ لِلصَّالِحِينَ .
وَهُوَ ابْنُ أَخِتِ الْقَاضِيِّ الْفَاضِلِ .
تُوفِيَ بِدِمْشَقَ فِي جُمَادَى الْأُولَىِ .

١٥٥ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ (١) . . . ، هُوَ صَدْرُ الدِّينِ ابْنُ الْلَّهِيْبِ (٢) .
تُوفِيَ بِدِمْشَقَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَرَخَّهُ الْإِمامُ أَبُو شَامَةُ مُختَصِّرًا (٣) .
١٥٦ - إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَبَّةِ اللهِ بْنِ مَحْفُوظِ ابْنِ
صَصْرَىِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ (٤) التَّغْلِبِيِّ الدِّمْشِقِيِّ .
وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ . وَسَمِعَ مِنْ الْقُطْبِ مُسَعُودَ التَّيْسَابُورِيِّ، وَأَحْمَدَ

(١) هَكَذَا فِي الأَصْلِ .

(٢) تَصْحَّفَتْ فِي ذِيلِ الرُّوْضَتَيْنِ إِلَى: «اللَّيْث» .

(٣) ذِيلُ الرُّوْضَتَيْنِ ١٧٧ .

(٤) فِي صَلَةِ الْحَسِينِيِّ: «أَبُو إِبْرَاهِيمَ» (الورقة ٢٨).

ابن المَوَازِينِي، وَيَحْيَى الْقَفْنِي، وَيُوسُفُ بْنُ مَعَالِي، وَعَمَّهُ أَبِي الْمَوَاهِبِ
الْحَافِظِ، إِسْمَاعِيلُ الْجَنْزُوِي، وَجَمَاعَةٍ.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدين،
والشيخ زين الدين الفارقي، والبذر ابن الحلال، والفخر إسماعيل بن عساكر،
ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وطائفه.

ومات في تاسع عشر جُمادى الأولى.

١٥٧ - آسية بنت شجاع بن مُفرَّج بن قُصَّة.

قرأتُ وفاتها بخطِّ الضياء في ربيع الأول.

١٥٨ - آمنة بنت إبراهيم بن عبد الله.

قرأتُ وفاتها بخطِّ الضياء في سُلْخٍ ربيع الآخر، وقال: كانت كثيرة
الصلة بالليل والصيام.
وأظنهما روت بالإجازة.

١٥٩ - آمنة بنت حَمْزَة بن أَحْمَد بن عُمَر بن أَبِي عُمَرِ مُحَمَّد بن
أَحْمَد بن مُحَمَّد بن قُدَّامَة، أخت القاضي تقى الدين سليمان الحنبلي،
وزوجة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد.

قال: تُوفيت في سُلْخٍ جُمادى الأولى. وكانت دِيَّةً خَيْرَةً، موافقةً.
حفظت على القرآن العزيز، رحمها الله تعالى.

١٦٠ - بُرْدِي خان، ولقبه اختيار الدين، الخوارزميُّ، أحد الخانات
الأربعة الذين نازلوا دمشق.

كان شيخاً عاقلاً، خَيْرِيًّا، ذا رأي ودهاء. وكان أمير حاجب السلطان
جلال الدين خوارزم شاه.

قال سعد الدين: تُوفي في ربيع ربيع الآخر. ذكره في «تاریخه».

١٦١ - بهرام شاه بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن
شادي، صاحب بعلبك.

مات ببغداد، ولبسَ غِلْمَانَه المسوح، وقد وَخَطَه الشَّيْبُ، وناهزَ الخمسين.
١٦٢ - جَفَّال بن يوسف بن علي الدارانيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ. ولد سنة ثلث وأربعين. وحدَثَ عن ابن عساكر. حدَثَ

عنه المجد ابن الحلوانية، والشيخ علي بن هارون. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي .

ولا أعلم متى تُوفى ، إلا أنه انقطع ذكره من هذا الوقت ومن قبله.

١٦٣ - الجلال ابن الحارس ، وزير صاحب اليمَن الملك المسعود

أقسيس .

تُوفي في هذا العام باليَمَن .

١٦٤ - جَهْمَة بنت هبة الله بن علي بن حيَنْدَرَة السُّلْمَيَّة الدِّمشْقِيَّة ، أمُ

الخير .

روت عن أبي الحُسين أحمد ابن المَوازِيني . وتُوفيت في ذي الحجَّة^(١) .

١٦٥ - الحسن بن محمد بن عمر بن علي ، الصاحب الأمير مُقدَّم

الجيوش مُعين الدين أبو علي ابن شيخ الشيوخ صَدْرُ الدِّين أبي الحسن .

وُلد بدمشق قبل التسعين ، وتقَدَّم في الدولة الكاملية ، وعَظُمَ شأنه في

الدولة الصالحية؛ ووزَّرَ للملك الصالح . وقدم دمشق بالجيوش المصرية

وبالخوارزمية فحاصرها ، ثم تسلَّمَها من الصالح إسماعيل . ومرض بالإسهال

والدَّم .

ومات - وما مُتَّع - في الثاني والعشرين من رمضان ، وله نِيقَّ وخمسون

سنة ، ودُفِنَ بسُفح قاسِيون إلى جانب أخيه العماد .

وكان بين حصوله أمنيته وحلول مِنْيَّته أربعة أشهر ونصف . وكان فيه

كرَمٌ ، وسَخاءً ، ودينٌ في الجُملة .

وأخرج الملك الصالح أيوب أخاه فخر الدين ابن الشيخ في أثناء السنة

من الحبس بعد أن لاقى شدائداً ، وسجنه ثلاثة سنين ، فأنعم عليه وقرَّبه^(٢) .

١٦٦ - الحسن بن ناصر بن علي ، أبو علي الحضرمي المهدوي

المغربي ، نزيل الإسكندرية .

وُلد سنة اثنين وخمسين ، وقيل: سنة أربع وخمسين بالمغرب .

وحدث عن عبدالمجيد بن دليل ، وعبدالرحمن بن موئي .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٣٩ .

(٢) ينظر مرآة الزمان ٨/٧٥٥ - ٧٥٦ .

وكان صالحًا، مُعَمَّرًا.

روى عنه شيخنا الدِّمياطي، وغيره، وقال: مات في سنة أربع^(١). وقال الشريفي^(٢): تُوفي في خامس ربيع الآخر سنة ثلاث. فـيحرر ذلك.
وأجاز للبهاء ابن البرزالي، والعماد ابن البالسي.

١٦٧ - الحُسين بن علي بن أحمد ابن المهتمي بالله الهاشمي العباسي^٣، أبو طالب نقيب العراق.

ورثه في أوائل السنة الشريف عز الدين^(٤)، وأنه روى عن يحيى بن الحسين الأوساني.

وقد ذكرناه في السنة الماضية^(٥)، وأنه الحسين بن أحمد، فالله أعلم.

١٦٨ - خديجة بنت الشيخ العmad إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي.

تُوفيت^(٦) بالجبل في ثالث جُمادى الأولى.

قال الضياء: قد سمعت الحديث، ولا أدرى هل روت أم لا؟

١٦٩ - خديجة بنت علي ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء.

امرأة صالحة. روت عن تَجَنِّي الوهابية، وشهدة. روى لنا عنها بالإجازة القاضي، وسعد الدين، والمطعم، والبجدي، وطاشفة. وماتت في جُمادى الأولى، ولها ثلاث وسبعون سنة.

١٧٠ - راجح بن أبي بكر بن إبراهيم، أبو محمد^(٧) ابن منجال المنورقي^٨ - بالنون فيهما - الصوفي.

(١) سيعيده المؤلف في وفيات السنة المذكورة (الترجمة ٣١٤).

(٢) صلة التكملة، الورقة ٢٦.

(٣) صلة، الورقة ٢٤.

(٤) يعني سنة ٦٤٢ هـ (الترجمة ٨٨).

(٥) شطح قلم المؤلف فكتب: توفي.

(٦) قال الحسيني: «أبو الوفاء وأبو محمد» (صلة، الورقة ٣٦) وقال ابن الأبار: «أبو الوفاء وأبو عبدالله» وقال: كتب إلينا بإجازة ما رواه في العشر الأول من رمضان سنة اثنين وأربعين وست مئة (التكملة ٢٦٢/١) وقد الحسيني «منجال» بالحروف، لكنه جعله ميورقىً لا منورقىً، وقيده ابن الأبار كتفيد المؤلف، وهو الصواب.

روى بالإجازة عن الكِنْدي. سمع منه شيخنا الدّمياطي، وقال: تُوفي
بِمَكَّةَ فِي شَوَّالٍ.

١٧١ - ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي، أخت الناصر
والعادل.

تزوجت أولاً بالأمير سعد الدين مسعود ابن الأمير معين الدين أثر، فلما
مات تزوجت بالملك مظفر الدين صاحب إربل، فبقيت بياربل دهراً معه، فلما
مات قدمت إلى دمشق وخدمتها العالمة أمّة اللطيف بنت الناصح ابن الحنبلي
فأحبّتها وحصل لها من جهتها أموال عظيمة، وأشارت عليها ببناء المدرسة
بسقح قاسيون فبنتها ووفقتها على الناصح والحنابلة. وتُوفيت بدمشق في دار
العقيق التي صرّيت المدرسة الظاهرية، ودُفنت بمدرستها تحت القبو. ولقيت
العالمة بعدها شدائداً من الحبس ثلاث سنين بالقلعة والمصادرة، ثم تزوج بها
الأشرف صاحب حِمْص ابن المنصور وسافر بها إلى الرَّحْبة فتُوفيت هناك سنة
ثلاث وخمسين.

ولربيعة خاتون عدة محارم سلاطين، وهي أخت ست الشام.
واستولى الصاحب مُعين الدين ابن الشيخ على موجودها، فلم يُمتعَّ
وعاش بعدها أيامًا قلائل.

تُوفيت في ثامن رجب، رحمها الله، عن سِنٍّ عالِيَّةٍ^(١).

١٧٢ - زينب بنت الجمال أبي حمزة أَحْمَد بن عُمَر ابن الشيخ أبي
عُمر عَمَّةُ القاضي تقى الدين سليمان.

روت بالإجازة عن مسعود الجمال. وتُوفيت في جُمادى الأولى.

١٧٣ - زينب بنت أبي أَحْمَد عبد الواحد بن أَحْمَد، أُمُّ محمد، أخت
الحافظ الضياء.

ولدت سنة اثنين وستين وخمس مئة، وعاشت إحدى وثمانين سنة.
وروت بالإجازة عن صالح ابن الرَّخْلة^(٢)، وأبي العلاء الهمذاني، والسلفي.
كتب عنها أخوها، والسيف ابن المجد. وروى عنها شمس الدين محمد

(١) ينظر مرأة الزمان ٨/٧٥٦ - ٧٥٧.

(٢) ينظر في هذا الضبط مشتبه الذهبى ٣١١.

ابن الكمال، وعائشة بنت المجد، والقاضي تقى الدين سليمان. وبالإجازة أبو المعالى ابن البارسى، وغيره.

قال أخوها الضياء: تُوفيت في الخامس والعشرين من ربيع الأول. قال: وكانت دينَةَ خيرًا، ذات مروءة وسعة حُلُقٌ.

١٧٤ - سارة بنت عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة، أم حمزة وجدة قاضي القضاة تقى الدين سليمان.

ولدت قبل السبعين وخمس مئة. وأجاز لها السلفى، وخطيب المؤصل، وجماعة.

روت الحديث، وحَدَّثَ عنها شمس الدين محمد ابن الكمال، والشرف أحمد بن أحمد الفرضي، وعائشة بنت المجد، وحفيدها القاضي. وبالإجازة العمامد ابن البارسى.

وكانت صالحةً كسائر عجائز الدَّيْر^(١) المبارك. وتُوفيت في جُمادى الأولى.

١٧٥ - سالم بن عبدالله بن عُبيد بن سعيد المالقى، قَيْمَ دار الحديث النورية.

رجل صالح، سمع من القاسم ابن عساكر، وعمر بن طبرزد. حمل عنه الحافظ أبو عبدالله البرزالي، والجمال ابن الصابوني. وأجاز لجماعة، وتُوفي في ربيع الأول.

١٧٦ - سالم بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل، سديد الدين العقرباني، خطيب عَقْرَباً.

كان فاضلاً، يُنشئ الخطيب. ولد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من أبي المعالى بن صابر، ويحيى بن محمود الثقفي، وابن صَدَقة.

روى عنه ابن الحلوانية، وأبو علي ابن الخلال، ومحمد بن محمد الكنجي، ومحمد بن خطيب بيت الآبار. وحضر عليه ابن البارسى. تُوفي في نصف ربيع الأول^(٢).

(١) يعني: دير المقادسة، بجبل قاسيون.

(٢) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

- ١٧٧ - سيف الدين ابن قليع، الأمير الكبير صاحب القليجية.
تُوفي في شعبان بدمشق، ودُفن بترْبَته التي في مدرسته بدمشق. وقد عمل نياية دمشق.
وكان أبوه من الأمراء الظاهيرية الحلبيّة.
واسم سيف الدين: علي.
- كتب عنه القُووصي شعرًا، وذكره في «معجمه»، وقال: كانت مدرسته دار خالد بن الوليد.
- ١٧٨ - شعبان بن إبراهيم بن أبي طالب الداراني الحِمْصيُّ الأصل،
أخو محمد وعلي.
سمعوا من الحافظ ابن عساكر، وكتب عنهم ابن الحاجب.
روى عنه ابن الحلوانية، وابن الخَلَّال، وجماعه. وتُوفي في هذه السنة.
- ١٧٩ - شُكْرُ الله بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي ثم الأصبهاني، أبو أحمد. من أولاد الشيوخ.
وُلد بأصبهان، وسمع فيما أظن من والده، وكتب في الإجازات. ومات في ربيع الآخر.
- ١٨٠ - صاروخان، أحد مُقدَّمي الخوارزمية.
كان شيخاً سميناً، قليل الفهم. وكان شحنة جمال السلطان جلال الدين خوارزم شاه، وكان أحد الخانات الأربع الذين حاصروا دمشق، فمات هو وبردي خان على دمشق؛ مات في جُمادى الآخرة.
- ١٨١ - الصفي الحلبي المقرئ على الجنائز بدمشق.
تُوفي في ربيع الأول.
- ١٨٢ - صفية بنت إسحاق بن الخَضْر.
سمعت الحديث، وماتت في ربيع الآخر.
سمعت «المُسند»^(١) كله من حنبل^(٢)، وسمعت من ابن طَبَرِيزِدَ، وكانت من نساء الجبل.

(١) مسنـد أـحمد.

(٢) حنـبل الرـصـافـيـ، أـشـهـرـ روـاـةـ «ـالـمـسـنـدـ»ـ فـيـ عـصـرـهـ.

١٨٣ - صفية بنت أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي، عمة القاضي تقي الدين سليمان.

تُوفيت هي وأختها زينب بنت أحمد في جمادى الأولى. وقد روتا إجازة عن مسعود الجمال، وعفيفة الفارفانية.

١٨٤ - صفية، أمُّ أحمد ابنة الشيخ موفق الدين ابن قدامة.
ولدت بعد السبعين وخمس مئة. وروت بالإجازة عن أبي طاهر السَّلْفيِّ، وخطيب المَوْصِلِ، وعبدالحق الْيُوسُفِيِّ، وجماعةٍ.

سُئل عنها الضياء، فقال: كانت صاحبة أورادٍ، وهي كثيرة المعروفة.
قلتُ: روى عنها ابن الكمال وعائشة بنت المجد. وتُوفيت في ربيع الآخر في أواخره.

روى عنها بالإجازة أيضاً أبو المعالي ابن البالسي، وغيره.

١٨٥ - صفية بنت الناصح محمد بن إبراهيم بن سعد، أمُّ محمد.
تُوفيت في جمادى الأولى.

روت بالإجازة شيئاً يسيراً؛ سمع منها الزكي البرزالي، والسيف ابن المجد. وأخبرنا عنها القاضي تقي الدين.

١٨٦ - طَلْحة بن محمد بن طَلْحة الأُمُويُّ الإشبيليُّ المقرئ^(١).
أخذ عن أبيه، وعمّه أبي العباس. وأتقن القرآن والعربية، وتصدرَ.
مات في أول السنة.

١٨٧ - طَيِّبَ بن أبي الجود الصوفي^(٢).

خدم الملك المحسن ابن صلاح الدين. وروى بالإجازة عن البُوصيري.

١٨٨ - عبدالله بن عبد العزيز اليوناني الزاهد. والد شيخنا أحمد. من أصحاب الشيخ عبدالله اليوناني.

تُوفي في ثامن رجب، وكان من الصالحين الأولياء.

(١) كناه ابن الأبار (٢٧١/١): أبي محمد. والمصنف ينقل منه.

(٢) قال الحسيني: «الشيخ أبو المكارم طَيِّبَ بن أبي الجود حاتم بن عبدالله المصري الصوفي» وذكر أنه توفي في الثاني من المحرم. (صلة، الورقة ٢٣).

حَكَى شِيخُنَا وَلَدُهُ أَحْمَدُ، قَالَ: عَنَّفَنِي مَرَّةً وَانْزَعَجَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ^(١) أَنَا
قَضَيْتُ إِلَى يَوْمِي هَذَا صَلَاةً أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَحَدَثَنِي فَقِيرٌ، قَالَ: اقْتَاتَ أَبُوكَ سَنَةً
بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؛ اشْتَرَى بَدْرَهُمْ دَقِيقًا، وَبَدْرَهُمْ سَمْنًا، وَبَدْرَهُمْ عَسْلًا، وَلَتَهُ
وَجَعَلَهُ ثَلَاثَ مِئَةَ وَسَتِينَ كُبَّةً كَانَ يَفْطُرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى كُبَّةٍ. وَقَيلَ: إِنَّهُ عَمِلَ مَرَّةً
مُجَاهِدًا تَسْعِينَ يَوْمًا يَفْطُرُ كُلَّ لَيْلَةٍ عَلَى حِمْصَةٍ حَتَّى لَا يُؤَاصلَ!

وَقَالَ الشَّيْخُ إِسْرَائِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: كَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَزِيزٍ إِذَا دَخَلَ
رَجْبَ تَمَارَضَ وَيَأْكُلُ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَكْلَهُ.

وَحَكَى العَمَادُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ
الْبَطَائِحِيُّ، قَالَ: كَانَ فِي الْمِرْزَةِ شَابٌ يَشْرُبُ، فَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَحْضِرُوهُ لَعْلَهُ يَتُوبُ، وَكَانَ يَحْسَنُ إِلَى جَمَاعَةِ الْمِرْزَةِ. قَالَ: فَدَعَا
إِنْسَانٌ لِلشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ، فَحَضَرَ الشَّابُ، فَأَنْشَدَ فَقِيرٌ أَبِيَّاتًا فَطَابَ لِلشَّيْخِ
وَكَانَ ثُمَّ شَمْعَةً فَجَعَلَ الشَّيْخُ لِحِيَتِهِ عَلَيْهَا وَبَقِيَّتِ النَّارِ تَخْرُجُ مِنْ خَلْلِهَا، وَكَانَ
الشَّيْخُ كَثُرَ الْحُلْمِيَّةَ، فَوَقَعَ الشَّابُ عَلَى رَجْلِيِّ الشَّيْخِ وَتَابَ، وَجَاءَ مِنْهُ رَجُلٌ
صَالِحٌ. وَحَكَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمِرْزَةِ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا الشَّيْخَ وَالنَّارَ تَخْرُجُ مِنْ
خَلْلِ لِحِيَتِهِ، وَأَنَّ الشَّابَ تَابَ. وَهَذِهِ حَكَايَةٌ صَحِيحَةٌ.

وَقَالَ الشَّيْخُ يُوسُفُ الزَّاهِدُ: قَدَمْتُ مِنَ الْحَجَّ وَأَنَا عُرْيَانٌ، قَالَ: فَخَطَرَ لِي
أَنَّ مَا فِي دِمْشَقِ مُثْلُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرَهُ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ
السَّلَوَى، فَقَالَ: وَأَزِيدُكَ: مَا فِي الشَّامِ.

وَعَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الشَّبِيلِيِّ، قَالَ: احْتَاجْتُ زَوْجِي إِلَى مَقْنَعَةٍ وَطَالَبْتُنِي،
فَقُلْتُ: عَلَيَّ دَيْنٌ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ فَمِنْ أَيْنَ أَشْتَرِي لِكِ؟ فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ كَأنَّ مِنْ
يَقُولُ لِي: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ فَانْظُرْ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتِيَّهُ بِقَاسِيُونَ، فَقَالَ لِي: وَاللَّهِ يَا عَلِيَّ اجْلِسْ. وَقَامَ
إِلَى مَنْزِلِهِ وَعَادَ وَمَعَهُ مَقْنَعَةً وَفِي طَرْفَهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، فَرَجَعْتُ، وَكَانَ عَنْدَنَا
وَرْدٌ فَجَمَعْتُهُ الْمَرْأَةُ وَأَتَتْ بِهِ إِلَى بَيْتِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ فَوُجِدَتْ زَوْجَتَهُ وَمَا عَلَى
رَأْسِهَا سُوِّيَ مَئْرَزٌ مَعْقُودٌ تَحْتَ حَنَكِهَا.

(١) يَعْنِي: وَيْلَكَ.

وَحَكَى ولدهُ الفقيهُ أَحْمَدُ، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ إِلَى فَقِيرٍ إِلَّا
قَلْتُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي.

قَلْتُ: وَبِلْعَنَا أَنَّ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ كَثِيرَ الذَّكْرِ، كَثِيرَ الإِيْثَارِ مَعَ الْفَقْرِ،
كَبِيرَ الْقَدْرِ، بَعِيدَ الصَّيْتِ. صَاحِبُ الشَّيْخِ عَبْدَ اللَّهِ الْيُونِيْنِيِّ الْكَبِيرُ مُدَّةً. وَقَبْرُهُ
بِسَفْحِ قَاسِيُّونَ بِقُرْبِ التَّرْبَةِ الْمَعْظَمِيَّةِ، رَحْمَةُ اللَّهِ.
رَوَى لَنَا ولَدُهُ عَنْ أَبِي الزَّبِيدِيِّ.

وَمِنْ مَنَاقِبِ أَبِي عَزِيزٍ فِيمَا رَوَاهُ أَبْنُ الْعَزِيزِ عُمَرُ خَطِيبُ زَمَلَكًا عَنِ الشَّيْخِ
مَرِيِّ خَادِمِ أَبِي عَزِيزٍ أَنَّهُ كَانَ الشَّيْخُ إِذَا رَأَى الْفَقِيرَ قَالَ: مَا تَجِيءُ تَعْمَلُ عَنِّي
فِي جُبَّ؟ إِذَا أَجَابَ، قَالَ: عَلَى شَرْطِ أَيِّ شَيْءٍ جَاءَنَا فَتَوَحَّ تَأْخِذُهُ. فَكَانَ إِذَا
عَمِلَ الْفَقِيرُ عُمْقَ شِبْرَيْنَ، فَإِنْ أُتِيَ الشَّيْخُ بِشَيْءٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ إِذَا رَاحَ عَمَدَ الشَّيْخُ
فَطَمَّ مَا حَفَرَ الْفَقِيرُ.

١٨٩ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، الشَّمْسُ أَبُو
مُحَمَّدِ الْمَقْدِسِيِّ، أَخُو الْجَمَالِ أَحْمَدٌ.

سَمِعَ مِنْ حَنْبَلَ، وَابْنِ طَبَرِيِّ. رَوَى عَنْهُ شِيوْخُنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْفَارَقِيِّ، وَأَبُو
عَلَيِّ ابْنِ الْخَلَّالِ، وَالصَّدِّرِ الْأَرْمَوِيِّ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى.

١٩٠ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ النَّحَّالِ، أَبُو بَكْرٍ
الْبَغَدَادِيِّ الْبَوَّابِ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

سَمِعَ مِنْ شُهَدَةِ كِتَابِ «الْمُصَافَحةِ»، وَالرَّابِعِ مِنْ «الْمَحَامِلَاتِ»، وَغَيْرِ
ذَلِكَ.

رَوَى عَنْهُ مَجْدُ الدِّينِ الْعَدِيْمِيِّ، وَفَتَاهُ بَيْرَسُ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْقَرَازُ.
وَمَا أَدْرِي تُوفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَوْ عَلَى أَثْرِهَا.

وَقَدْ أَجازَ لِلْمُطَعَّمِ، وَالْبِجْدِيِّ، وَبَنْتِ الْوَاسِطِيِّ، وَطَائِفَةٍ.

١٩١ - عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
قُدَّامَةَ، الْإِمَامُ الْخَطِيبُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ^(١) الْمَقْدِسِيِّ، خَطِيبُ جَامِعِ
الْجَبَلِ.

(١) فِي صَلَةِ الْحَسِينِيِّ (الْوَرْقَةُ ٣٣): أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو بَكْرٍ.

كان فقيها عالماً، دينياً، ورعاً، صالحًا، قليل الكلام، وافر الحُرمة، كبيراً
القدر.

ولد في رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. وسمع من يحيى
الثقفي، وابن صدقة الحَرَّاني، وعبدالرحمن بن علي الحِرَقِي وجماعةٍ. وبمصر
من البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي. وببغداد المبارك ابن
المَعْطُوش، وأبا الفرج ابن الجوزي، وعبدالله بن أبي المجد، وجماعةٍ.
واشتغل ببغداد، وبدمشق على عمّه الشيخ المُوقَّف.

روى عنه الشيخ محمود الدَّستي، وابن أخيه أحمد بن محمد الدَّستي،
ومحمد بن محمد الكنجي، والشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه أبو علي
ابن الخَلَّال، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، والنجم إسماعيل ابن الخَبَاز،
وجماعةٌ درجوا إلى الله، والقاضي تقى الدين سليمان، وعيسى المُطَعَّم،
وطائفةٌ سواهم.

وقد سمع منه الشيخ الضياء، وذَكَرَه في شيوخه وورَّح وفاته في العشرين
من جُمادى الآخرة، ثم مات بعده بأسبوع.

١٩٢ - عبدالله بن أبي الفضل محمد بن أبي محمد بن الوليد، أبو
منصور البغدادي الحافظ.

أحد من عُني بهذا الشأن ورحل فيه. سمع عبدالعزيز بن الأخضر
الحافظ، وعبدالعزيز بن منينا، ومسعود بن بركة، وطائفةٌ ببغداد، والحافظ
عبدالقادر بحران، وأبا هاشم عبدالمطلب بحلب، والتاج الكندي، وابن
الحرستاني بدمشق.

وكان مشهوراً بجودة القراءة وسُرُّعتها. وخطه ضعيف طريقةٌ تُشبهُ طريقةَ
عبدالقادر الرُّهَاوي شيخه. وكان من كبار أئمة السُّنة، وله مصنفات وتخاريжи
مفيدة.

تُوفي في ثالث جُمادى الأولى، وهو كَهْلٌ^(١).
١٩٣ - عبدالله بن نَصْر بن علي ابن المجاور الدمشقي^(٢).

(١) ينظر إكمال الإكمال ٢/٣٨.

(٢) كتاب الحسيني (صلة، الورقة ٣٦): أبو محمد.

أديبٌ فاضلٌ. روى عنه الحافظ عبد العظيم شِعْراً^(١). وتُوفي عن إحدى وستين سنة بالفيوم.

١٩٤ - عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع بن عبد الجليل، المحدث تاج الدين الأبهري العَدْل.

وُلد بأبها زنجان سنة اثنين وسبعين وخمس مئة. وقدم دمشق فاشتغل بها، ونسخ الكثير، وسمع من حنبل، وابن طبرزد، والكتبي.

روى عنه المُفتى أبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الحلال، والصدر الأرموي، والعماد ابن البالسي، وجماعةٌ.
وخطه طريقة مشهورة.

تُوفي في ربيع الأول. وكان صوفياً.

١٩٥ - عبد الحق بن عبدالله بن عبدالواحد بن علاق بن خلف، أبو سليمان^(٢) الخزرجي المصري، ويُعرف بابن الحجاج^(٣).

محدثٌ معروفٌ، وُلد سنة اثنين وسبعين. وطلب وسمع من أبي القاسم البوصيري، وأبي نزار ربيعة، وبدمشق الخضر بن كامل، وابن الحرستاني.
تُوفي في العشرين من جمادي الأولى.
روى عنه الدمشقي.

وهو ابن عم عبدالله بن عبدالواحد.

١٩٦ - عبد الحق بن عبد السلام بن عبد الحق، أبو محمد التّميمي الصقلّي ثم الدمشقي المؤدب بمسجد الرّحمة.

وُلد سنة خمس وستين. وسمع من يحيى الثقفي. روى عنه الزكي البرزالي، والمجد بن الحلوانية، وجماعةٌ سواهم. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي.

تُوفي في سُلخ ربيع الأول^(٤).

(١) في معجم شيوخه.

(٢) كانه الحسيني أبو محمد أيضاً (صلة، الورقة ٢٩).

(٣) بضم الحاء المهملة، قيده الحسيني بالحروف.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

١٩٧ - عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحافظ عبد الغني المقدسيُّ.
تُوفي شاباً.

١٩٨ - عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي،
الفقيه أبو سليمان المقدسي محيي الدين.
ولد سنة ثلث وثمانين^(١). وسمع من أبيه، والخشوعي، وجماعة.
ويمصر من البوصيري، وابن ياسين، والأرتاحي. وببغداد من أبي الفرج ابن الجوزي، والمبارك بن المعطوش، وعبد الله بن أبي المجد، وعمر بن علي الواعظ، والحسن بن علي بن أشناة، وطائفية. وتفقه على الشيخ الموفق.
وكان فقيهاً مُتقناً، صالحًا، خيراً، عابداً، مدرساً، من أعيان الحنابلة.
قيل: إنه حفظ كتاب «الكافي» جمیعه.

وكان دائم البشر، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل.

روى عنه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن، والمجد ابن الحلوانية، وأبو الحسين ابن اليونيني، وأبو علي ابن الخلال، والتاج عبد الخالق القاضي، وابنه عبد السلام، والشرف إبراهيم بن حاتم، وأبو بكر ابن الذكري، وأبو بكر الدستي، وأبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم، وطائفة سواهم.
وتُوفي في التاسع والعشرين من صفر.

١٩٩ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد، الشيخ أبو البركات ابن شيخ الشيوخ النيسابوري ثم البغدادي.
ولد سنة سبعين وخمس مئة. وسمع أباه، وعمه صدر الدين عبد الرحيم، وأبا الفتح ابن شاتيل، والقرّاز.

وكان صالحًا، عابداً. ولد مشيخة الرباط البسطامي.

روى عنه جمال الدين الشريسي، وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وأبو نصر ابن الشيرازي، والبجدي، وبنت الواسطي، وخلق.
قال الشريف^(٢): تُوفي في ثالث ذي القعدة.

(١) ذكر الحسيني في صلته (الورقة ٢٤) أن مولده في شوال سنة ثلث أو أربع وثمانين وخمس مئة.

(٢) صلة التكملة، الورقة ٣٧.

٢٠٠ - عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إلياس، نجم الأمناء أبو محمد الأزدي الحِمْصي ثم الدمشقي التاجر.

وُلد بدمشق سنة ست وخمسين. وسمع من الحافظ أبي القاسم شيئاً يسيراً. روى عنه ابن الحلوانية، والشيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه، وغيرهم. وتوفي في نصف شعبان يوم الجمعة^(١).
روى لنا عنه شرف الدين^(٢) عشرة أحاديث.

٢٠١ - عبد الرحمن بن عمر بن برकات بن سُحَانَة^(٣)، المُحدّث العالم سراج الدين أبو محمد الحَرَانِي.

تُوفي بِمَيَافارقِين في جُمادى الآخرة. وسماعاته كثيرة سنة تَقَبَّل عَشْرَة وست مئة بدمشق ومصر وحلب والمُوصَل، وكتب شيئاً كثيراً. سمع القاضي أبي القاسم ابن الحَرَسْتَانِي، وداود بن ملَاعِب، والافتخار الهاشمي، ومسمار ابن العُويس، وخَلْقاً كثيراً.

وكان ثقةً، فَهُمَا، حَسَنَ الْمُذَاكِرَة.

روى عنه بالإجازة أبو نصر ابن الشِّيرازِي.

٢٠٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز، وجيه الدين أبو القاسم اللَّخْمِيُّ الْقُوْصِيُّ الْحَنْفِيُّ الفقيه.

وُلد بِقُوْصِنْسَة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع بمصر من عبدالله ابن بَرِّي النحوبي، وعلي بن هبة الله الكاملي، ومحمود بن أحمد ابن الصابوني، والقاسم ابن عساكر. وعن ابن الحلوانية، والدِّمياطِي، وأبو الحسن الغَرَافي، وغيرهم.

وكان أدبياً، شاعراً مع ما فيه من التَّبَخْر بمذهبِه، فإنه درَسَ، وأفتى، وناظر، وطال عُمره. وتُوفي في سادس ذي القعْدَة بالقاهرة^(٤).

(١) صلة التكملة، الورقة ٣٥.

(٢) لعله الدِّمياطِي.

(٣) قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ١٤٩/٣: بضم الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٣٧.

٢٠٣ - عبد الرحمن^(١) بن مُقرَّب بن عبد الكريـم، الحافظ المفید أسعـد الدين أبو القاسم الـكـنـدـيـ الإـسـكـنـدـرـانـيـ المـعـدـلـ .

وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وقرأ بنفسه على البـوصـيرـيـ، وعبد الرحمن بن مـوـقـىـ، وأـبـيـ الفـضـلـ الغـزـنـوـيـ، والأـرـتـاحـيـ، وـبـنـتـ سـعـدـ الخـيـرـ، وـجـمـاعـةـ . ولـزـمـ الـحـاـفـظـ أـبـاـ الـحـسـنـ اـبـنـ الـمـفـضـلـ وـتـخـرـجـ بـهـ . وـخـرـجـ لـنـفـسـهـ عـشـرـينـ «ـجـزـءـاـ» أـبـانـ فـيهـاـ عـنـ مـعـرـفـةـ وـبـنـاهـةـ .

حدـثـ عـنـهـ أـبـوـ مـحـمـدـ الدـمـيـاطـيـ، وـالـزـئـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـنـصـورـ الـوـرـاقـ، وـجـمـاعـةـ .

وتـوـفـيـ فـيـ ثـالـثـ عـشـرـ صـفـرـ .

وـهـوـ وـالـدـ مـقـرـبـ الـراـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـمـادـ .

٢٠٤ - عبد الرحيم ابن الإمام أبي الحسن علي بن إبراهيم بن نجا، أبو سعد الخير الأنصارـيـ^(٢) .

وـلـدـ بـدـمـشـقـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـخـمـسـينـ^(٣) . وـسـمـعـ مـنـ وـالـدـيـهـ . وـأـجـازـ لـهـ أـبـوـ مـوسـىـ الـمـدـيـنـيـ، وـجـمـاعـةـ .

وـتـهـاـوـنـ بـهـ أـبـوـهـ وـلـمـ يـسـمـعـهـ فـيـ صـغـرـهـ وـلـاـ اـسـتـجـازـ لـهـ .

تـوـفـيـ بـالـقـاهـرـةـ فـيـ رـبـيعـ الـآـخـرـ .

وـقـدـ سـمـعـ مـنـ الرـزـكيـ الـمـنـدـرـيـ، وـرـوـىـ عـنـ الدـمـيـاطـيـ، وـغـيـرـهـ .

٢٠٥ - عبد الرزاق بن أبي الغـنـائـمـ بنـ يـاسـيـنـ بنـ الـعـلـاءـ، أـبـوـ مـحـمـدـ مـهـذـبـ الـدـقـوقـيـ الـعـرـاقـيـ الضـرـيرـ الـمـقـرـيـ الشـاعـرـ .

قدم دمشق شـابـاـ، فـسـمـعـ بـهـاـ منـ عـبـدـالـلـطـيفـ بنـ أـبـيـ سـعـدـ لـمـاـ قـدـمـهـاـ، وـمـنـ القـاسـمـ اـبـنـ عـساـكـرـ، وـالـمـفـضـلـ بنـ عـقـيلـ، وـالـخـطـيبـ الدـوـلـيـ، وـأـبـيـ بـكـرـ مـحـمـدـ اـبـنـ يـوسـفـ الـأـمـلـيـ، وـغـيـرـهـ .

(١) سـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ ٢٢٣ / ٢١٥ـ وـالـتـعـلـيقـ عـلـيـهـ .

(٢) قال الحسيني: «المعروف والده بابن تجية» (صلة، الورقة ٢٧).

(٣) في صلة الحسيني: مولده سنة ثلاثة أو أربع وخمسين وخمس مئة.

روى عنه زَيْن الدِّين الفارقي، والبَذْر ابن الْخَلَّال، والعماد ابن الْبَالِسِي، وغَيْرُهُمْ.

ومات في ثامن شعبان بدمشق^(١).

٢٠٦ - عبد السلام بن مَمْدُود بن أبي الْوَحْش، أبو محمد ابن الشَّيْوري الشَّيْبَانِي.

سمع من الْخُشُوعي. وتُوفي في رجب، وله ستون سنة^(٢). حدَث وأجاز.

٢٠٧ - عبد السلام بن يُرْنَقْش القضايَيُّ الزَّكُوئيُّ، وكان يُرْنَقْش تَسَمَّى بإسحاق^(٣).

روى عن الْخُشُوعي، وعبداللطيف الصُّوفِي. وعنِ ابن الْحُلوانِي، وغَيْرُهُ. ومات في جُمَادَى الْأُولَى.

٢٠٨ - عبد السَّيَّد^(٤) بن أبي الرَّجَاء مظفر بن أبي عبد الله محمد بن محفوظ ابن صَبْرَى، أبو محمد التَّغلِبِيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

حدَثَ عن عبدالكريم ابن الْهادِي، وسمع منه الطَّلَبَة. ومات في سادس عشر ربيع الآخر.

روى عنه البَهَاء ابن عساكر بالإجازة.

٢٠٩ - عبدالكريم بن أبي الفتح الحَنْفِيُّ الفقيه.

دمشقيٌّ يروي عن الْخُشُوعي. حدثنا عنه الفخر ابن عساكر.

تُوفي في جُمَادَى الْأُولَى.

٢١٠ - عبد اللطيف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساكر، أبو الحسن ابن زين الْأَمْناء. والد شيخنا عبد المنعم.

كان صالحًا، مُتَزَهِّدًا.

تُوفي في شوَّال.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٤.

(٣) في صلة الحسيني: إسحاق بن عبد الله (الورقة ٢٧).

(٤) قال الحسيني: «عبدالسيد، ويقال له أيضًا: السيد» (الورقة ٢٥).

٢١١ - عبدالمُحسن بن حُمود بن المُحَمَّسِ بن عَلَى، الْمَوْلَى أَمِينُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ التَّنْوِخِيُّ الْحَلَبِيُّ الْكَاتِبُ الْمُنْشَئُ الْبَلِيغُ^(١).
 ولد سنة سبعين وخمس مئة. ورحل فسمع بدمشق من حنبل، وابن طبرزد، وابن الرَّنْفَ، وأبي الْيَمْنِ الْكِنْدِيِّ، وطائفَةً.
 وعنِي بالآدَبِ، وجَمَعَ كِتَابًا في عَشْرِينَ مُجْلَدًا في الأخْبَارِ والثَّوَادِرِ، روَى فِيهِ بِالْأَسَانِيدِ. وله «ديوان شعر»، و«ديوان تَرَسْل».
 روَى عَنْهُ الشَّهَابُ الْقُوْصِيُّ، والرَّزِينُ الْفَارَقِيُّ شِيخُنَا، وأَبُو عَلَى الْخَلَّالُ، وَالشِّيْخُ عَلَى بْنُ هَارُونَ، وَالْعَمَادُ بْنُ الْبَالِسِيِّ، وَغَيْرُهُمْ.
 ومن شعره^(٢):

اشتغل بالحديث إن كنت ذا فَهْ م فِيْهِ الْمُرَادُ وَالإِشَارَةُ
 فهو للعلم مَعْلُومٌ وبه يَدِنْ ذُوي الدِّينِ تحسُّنُ الْأَثَارُ
 إِنَّمَا الرَّأْيُ وَالْقِيَاسُ ظَلَامٌ وَالْأَحَادِيثُ لِلْوَرَى أَنْوَارُ
 كُنْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَهُ عَامِلًا فَالْعِلْمُ دَوْحٌ مِنْهُنَّ تُجْنِي الشَّمَارُ
 وَإِذَا كُنْتَ عَالَمًا وَعَلِيمًا بِالْأَحَادِيثِ لَنْ تَمَسَّكَ نَارُ
 وقد كتب أمين الدين ابن حمود لعز الدين أبيك صَرْخَدَ وزرَّا له.

وكان دِيَّنَا، خَيْرًا، كاملاً الأدوات.
 تُوفِيَ في الرابع والعشرين من رجب^(٣).
 ٢١٢ - عبدالمُلك^(٤) بن عبد الوهاب ابن زين الأمانة ابن عساكر، أبو الوفاء.

من علماء المحدثين وفُضَّلَائِهِمْ. كتب وأجاد، وخرج، وقرأ على الشِّيُوخِ، ولو عاش لتعيَّنَ. مات في المحرَّمِ، وله اثنتان وثلاثون سنة.

(١) انظر عقود الجمان لابن الشعار: ٤ / الورقة ٥٣.

(٢) انظر فوات الوفيات ٢ / ٣٩٤.

(٣) تأتي بعد هذا ترجمة عبد المنعم بن أبي طالب محمد بن محمد بن حمزة الدمشقي نزيل حماة، لم يظفر المؤلف بوفاته أولاً فكتبه هنا، ثم ظفر بوفاته وأنه في سنة أربع وأربعين، فطلب تحويله، فتحولناه.

(٤) كتب المؤلف هذه الترجمة بأخره في حاشية النسخة.

سمع جَدَهُ، وابن اللَّهِي.

٢١٣ - عبد الوهاب بن معَدْ بن أَحْمَدَ بْنِ الْوَاثِقِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَاسِيُّ
البغداديُّ.

روى عن عُبيدة الله بن شاتيل . ومات في ثامن عشر صفر^(١) .

٢١٤ - عُبيدة الله بن جُبارة المَرْداوِيُّ الصالحيُّ الفقيه الحنبليُّ .
تُوفي بالجبل في جُمادى الآخرة .

٢١٥ - عتيق بن أبي الفَضْلِ بن سَلَامَةَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ ثَابِتِ الْعَدْلِ ،
أبو بكر السَّلْمَانِيُّ الشاهد تحت الساعات .

وُلد سنة ثلث وخمسين وخمس مئة . وسمع الكثير من أبي القاسم
الحافظ ، وسمع أيضاً من أبي المعالي علي بن خَلْدون ، ومن أبي طالب محمد
ابن الحُسْنِ بن عبدان .

وكان كثير التلاوة ، مواظباً على الصلوات في جماعة ، وعنده مُزاج
ودعابة .

روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي مع تقدمه ، وأبو محمد الجزائري ،
وأبو الفضل الإربلي الذهبي ، وأبو الفضل ابن عساكر ، وابن عمِّه الفخر ، وأبو
علي ابن الحَلَّال ، والعلاء بن البَقَال ، والخطيب شرف الدين الفزارى وآخرون .
وحضر عليه أبو المعالي ابن البالسي جميع كتاب «المجالسة» بسماعه
- سوى الأول والثامن بفَوْتِ والخامس - على ابن عساكر . وحضر عليه
«الأربعين المساواة» لابن عساكر ، ومجلس «فضل رجب» وهو السادس بعد
الأربع مئة . وحضر عليه عوالى حساناً ، والأول والثانى من «سباعيات»
الحافظ ، و«جزء» أبي معاذ للشاه وما معه ، و«سُدَاسِيات» الفراوى ، وغير
ذلك .

تُوفي في الثاني والعشرين من ذي القعْدَة ، ودُفن بمقدمة باب
الفردان^(٢) .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٢٤ .

(٢) ينظر صلة الحسيني ، الورقة ٣٨ .

٢١٦ - عثمان بن حامد الفقيه.

تُوفى بدمشق في جُمادى الآخرة.

٢١٧ - عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر، الإمام مفتى الإسلام تقى الدين أبو عمرو ابن الإمام البارع أبي القاسم صلاح الدين، النَّصْرِيُّ^(١) الْكُرْدِيُّ الشَّهْرُزُورِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وُلد سنة سبع وسبعين، وتفقه على والده الصلاح بشهر زور، وكان والده شيخ تلك الناحية، ثم نقله إلى الموصل فاشتغل بها مدة، وبرع في المذهب. قال ابن خلkan في «تاریخه»^(٢): بلغني أنه كرر على جميع «المذهب» ولم يطرأ شاربه. ثم ولـي الإعادة عند العـلامـة العـمـادـاـنـ يـونـسـ.

قلت: وسمع من عـبـيدـالـلهـ بـنـ أـحـمـدـ اـبـنـ السـمـمـيـنـ، وـنـصـرـالـلهـ بـنـ سـلـامـةـ الـهـيـتيـ، وـمـحـمـودـ بـنـ عـلـيـ الـمـوـصـلـيـ، وـعـبـدـالـمـحـسـنـ اـبـنـ خـطـيـبـ الـمـوـصـلـ، وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ أـبـيـ السـنـانـ بـالـمـوـصـلـ. وـرـحـلـ - وـلـهـ بـضـعـ وـعـشـرـونـ سـنـةـ - إـلـىـ بـغـدـادـ فـسـمـعـ بـهـاـ مـنـ أـبـيـ أـحـمـدـ عـبـدـالـوـهـابـ بـنـ سـكـيـنـةـ، وـعـمـرـ بـنـ طـبـرـزـ. وـبـدـئـيـسـ مـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ الـخـبـازـ. وـبـهـمـذـانـ مـنـ أـبـيـ الـفـضـلـ اـبـنـ الـمـعـزـ، وـجـمـاعـةـ. وـبـنـيـسـابـورـ مـنـ مـنـصـورـ الـفـراـويـ، وـمـؤـيدـ الـطـوـسيـ، وـالـقـاسـمـ اـبـنـ الصـفـارـ، وـمـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـصـرـاءـ، وـأـبـيـ الـمـعـالـيـ بـنـ نـاصـرـ الـأـنـصـارـيـ، وـأـبـيـ التـجـيـبـ إـسـمـاعـيلـ الـقـارـاءـ، وـزـيـنـ الـشـعـرـيـةـ. وـبـمـرـوـ منـ أـبـيـ الـمـظـفـرـ عـبـدـالـرـحـيمـ اـبـنـ السـمـعـانـيـ، وـمـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ الـمـوـسـوـيـ، وـأـبـيـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ الـسـنـنـجـيـ، وـمـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ الـمـسـعـودـيـ، وـجـمـاعـةـ. وـدـخـلـ الشـامـ فـيـ سـنـةـ سـبـعـ عـشـرـ أـوـ قـبـلـهـ فـسـمـعـ مـنـ الـمـوـفـقـ شـيـخـ الـحـنـابـلـةـ، وـزـيـنـ الـأـمـنـاءـ، وـأـخـيـهـ الـمـفـتـيـ فـخـرـ الـدـينـ. وـسـمـعـ بـحـلـبـ مـنـ أـبـيـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـأـسـتـاذـ. وـقـدـ وـرـدـ دـمـشـقـ قـبـلـ ذـلـكـ وـسـمـعـ مـنـ الـقـاضـيـ جـمـالـ الـدـينـ اـبـنـ الـحـرـسـتـانـيـ، وـسـمـعـ بـحـرـانـ مـنـ الـحـافـظـ عـبـدـالـقـادـرـ، ثـمـ فـيـ التـوـبـةـ الثـانـيـةـ.

درَسَ بالقدس بالمدرسة الصلاحية، فلما خَرَبَ المَعْظَمَ أسوار القدس قدِمَ دمشق، وولي تدريس الرَّواحية، وولـيـ سـنـةـ ثـلـاثـيـنـ مشـيخـةـ الدـارـ

(١) قيده الحسيني بالحروف (صلة، الورقة ٢٧).

(٢) وفيات الأعيان ٣/٢٤٣.

الأشرفية^(١)، ثم تَدْرِيس الشامية الصُّغْرَى.

وكان إماماً بارعاً، حُجَّةً، مُتَبَحِّراً في العلوم الدينية، بصيراً بالمذهب ووجوهه، خبيراً بأصوله، عارفاً بالمذاهب، جيداً المادة من اللغة والערבية، حافظاً للحديث مُتَفَنِّنا فيه، حسنَ الضَّبْطِ، كبيرَ القدرِ، وافرَ الْحُرْمَةِ، مع ما هو فيه من الدين والعبادة والثُّسُكِ والصِّيانةِ والوراعِ والتَّقْوَى، فكان عديمَ النَّظِيرِ في زمانه.

قال ابن حَلَّـكَان^(٢): كان أحدَ فضلاءِ عصرِه في التفسير والحديث والفقه، وله مُشاركة في فنون عدَّة، وكانت فتاويه مُسَدَّدةً. وهو أحد أشياخي الذين انتفعُت بهم، وكان من العلم والدين على قدم حسن. أقمتْ عنده للاشتغال، ولا زَمْتُه سَنَةً؛ سنة اثنتين وثلاثين وقد جُمِعَت فتاواه في مجلَّدة. وله إشكالات على الوسيطِ.

وقال ابن الحاجب في «معجمه»: إمامٌ ورَعٌ، وافرُ العَقْلِ، حسنُ السَّمْتِ، مُتَبَحِّرٌ في الأصول والفروع. بالغَ في الطلب حتى صار يُضرب به فيه المثل، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة.

قلتُ: وكان حسنَ الاعتقاد على مذهب السَّلْفِ؛ يرى الكف عن التأويل، ويؤمن بما جاء عن الله ورسوله على مرادهما ولا يخوض ولا يتعمق. وفي فتاويه سُئلَ عمن يشتغل بالمنطق والفلسفة؟ فأجاب: الفلسفة أُسُنُ السَّفَهِ والانحلال، ومادةُ الحيرة والضلالة، ومثارُ الرَّيْغِ والرَّيْنَقَةِ. ومن تَفَلَّسَ عمِيتْ بصيرته عن مَحَاسِنِ الشَّرِيعَةِ المؤيَّدةِ بالبراهين، ومن تَلَسَّ بها قارنه الخذلان والحرمان واستحوذ عليه الشيطان وأظلم قلبه عن نبوة محمد ﷺ. إلى أن قال: واستعمالِ الاصطلاحات المنطقية في مباحث الأحكام الشرعية من المُنكراتِ المُسْتَبَشَّعةِ والرقاعاتِ المُسْتَحْدَثَةِ، وليس بالأحكام الشرعية - والله الحَمْدُ - افتقار إلى المنطق أصلًا، وهو قعْدَةُ قد أَغْنَى الله عنها كلَّ صحيح الذهن. فالواجب على السلطان - أعزَّه الله - أن يدفع عن المسلمين شرَّ هؤلاء المَشَائِمِ ويعْرِجُهم من المدارس ويُبعِدُهم.

(١) هو أول من ولِيهَا كما هو معروف.

(٢) وفيات الأعيان ٣/٢٤٣ - ٢٤٤.

وللشيخ فتاوٍ هكذا مُسَدَّدة فرحمه الله ورضي عنه. وكان مُعظّماً في التفوس، حسن البررة، كثيراً الهيبة، يتأدّب معه السلطان فمن دونه.

تفقه عليه خلْقٌ كثيرٌ منهم الإمام شمس الدين عبدالرحمن بن نوح المقدسي، والإمام شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل أبو شامة، والإمام كمال الدين سلار، والإمام كمال الدين إسحاق، والإمام تقى الدين ابن رزين، قاضي الديار المصرية، والعلامة شمس الدين ابن خلگان قاضي الشام.

وروى عنه الفخر عمر بن يحيى الكرجي، والمجد يوسف ابن المهمتار، وابنه محمد، والتاج عبدالرحمن شيخ الشافعية، والجمال أبو بكر محمد بن أحمد الشريسي، والزين عبدالله بن مروان مفتى الشافعية، والجمال عبدالكافى الربيعى، والشرف أحمد الفزارى، والشرف أحمد ابن عساكر، والكمال عبدالله ابن قوام، والشهاب محمد بن مُشرف، والشرف عمر بن خواجا إمام، والصدر محمد بن يوسف الأرموي، والشمس محمد بن يوسف الذهبي، والعماد محمد ابن البالسى، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار، والقاضي أحمد بن علي الجيلي، والشهاب محمد ابن العفيف، وغيرهم.

وانقل إلى رحمة الله في سحر يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر، وحمل على الرؤوس واذحم عليه الخلْق، وكانت على جنازته هيبةً وخشوعً، فصلّى عليه بالجامع وشيعه إلى عند باب الفرج، فصلّى عليه بداخله ثانيةً، ورجع الناس لأجل حصار البلد بالخوارزمية، وخرج به دون العشرة مُشمرّين ودفونه بمقابر الصوفية، وقبره في طرفها الغربي على الطريق ظاهر^(۱). وعاش ستًا وستين سنة.

٢١٨ - عَقِيلُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، شرف الدين أبو طالب ابن أبي الفتیان بن أبي طالب بن أبي الفوارس ابن الرئيس أبي الحسن ابن الصوفي محمد الدمشقي.

من بيت حشمة ورياسة. وكان إماماً مسجد الديماس. ولهم محفوظات، وفيه دينٌ وتزهدُ.

وُلد سنة تسع وستين. وسمع من يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني.

(۱) وقد درست، وقام مكانها عمائر ومستشفي ومسجد.

روى عنه ابن الحلوانية، والشيخ تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، والفارس ابن عساكر، والركن أحمد الطاوسي، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار. وحضوراً أبو المعالي ابن البالسي. وتوفي في ربيع الأول^(١).

٢١٩ - علي بن الحسن بن حمزة الغساني الصيداوي ثم الدمشقي.
سمع محمد ابن الخصيب. وحدث وأجاز.
توفي فيعاشر ربيع الآخر^(٢).

٢٢٠ - علي بن الحسين بن علي بن منصور، المسند الصالح المعمّر
أبو الحسن ابن أبي عبدالله ابن المقير البغدادي الأزجي الحنفي المقرئ النجّار. مُسند الديار المصرية، بل مُسند الوقت.

ولد ليلة عيد الفطر سنة خمس وأربعين. وأجاز له أبو بكر محمد ابن الراغوني، ونصر بن نصر العكّري، ومحمد بن ناصر الحافظ، وسعيد ابن البناء، وأبو الكرم الشهُرُوزي، وأبو جعفر أحمد بن محمد العباسي، وجماعة. وكان يُمكّنه السمع من هؤلاء، فإنهم كانوا أحياء في سنة خمسين وخمس مئة بيته.

وسمع بنفسه من شهدة، ومعمّر ابن الفاخر، وعبدالحق اليوسفي، وعيسي بن أحمد الدوشابي، وأحمد ابن الناعم، وأبي علي بن شيروية. وجماعة.

وهو آخر من روى بالإجازة عن أولئك، وبالسماع عن ابن الفاخر.
وحدث بغداد ودمشق ومصر ومكة. وقدم دمشق سنة اثنين وثلاثين فأقام بها سنتين، وحجّ، وراح إلى مصر فأقام بها، وجاور بمكة أيضاً. وتوفي بمصر.

قال التقي عبيد، وغيره: كان شيخاً صالحًا، كثير التهجد والعبادة والتلاوة، صابراً على أهل الحديث.

(١) انظر صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٢٥.

وقال الشريف عز الدين^(١): كان من عباد الله الصالحين، كثير التلاوة، مُشتغلًا بنفسه. تُوفي ليلة نصف ذي القعْدة.

قلت: حمل عنه أئمَّةٌ وحُفَاظُ. وأخبرنا عنه عبدالمؤمن بن خلف الحافظ، والضياء عيسى السَّبْتَنِي، والجلال عبدالمنعم القاضي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو الفضل الذهبي، وأبو العباس بن مؤمن، ومحمد بن يوسف الحنبلي، وعيسى المغاري، والقاضي تقى الدين سليمان، وأبو السعود محمد ابن عبد الكريم المُندري، وزينب بنت القاضي محيي الدين، والجمال بن مكرم الكاتب، ومحمد بن المظفر الفقيه، صُبَيْح الصَّوَابِي، وبَيَّرس القيمرى، وشهاب بن علي، وشرف الدين أبو الحُسْنِ ابن اليونىنى، وغيرهم. وقد انفرد بدمشق عنه بهاء الدين القاسم ابن عساكر بجملة عالية، وآخر من روى عنه بالسماع وبالإجازة يونس الدَّبَابِيسِي بالقاهرة.

٢٢١ - علي بن شاهنشاه، الأديب أبو الحسن^(٢).

له شعر كَيَّس.

تُوفي في سابع ذي القعْدة.

أطْلَهَ مصرِيًّا.

٢٢٢ - علي بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد، أبو الحسن الزُّهْرِي الإشبيلي^(٣).

سمع «صحيح البخاري» من أبيه، وأخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف، والعربية عن أبي إسحاق بن ملكون.

وولَى الخطابة في آخر عمره بجامع العَدَبَسِ، وولَى قضاء القضاة في أيام أبي مَرْوانَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ الْبَاجِيِّ قَتِيلَ ابْنَ الْأَحْمَرِ.

وقد حدَثَ بِسِيرَ، وعُمِّرَ دَهْرًا، وتُوفي في ربيع الآخر بالأندلس. ذكره الأبار^(٣).

(١) صلة، الورقة ٣٧ - ٣٨.

(٢) نسبة الحسيني حداداً (صلة، الورقة ٣٧).

(٣) التكملة ٢٣٩/٣ - ٢٤٠.

● - سيف الدين علي بن قليج، في السّيّن^(١).

٢٢٣ - علي بن محسن بن عوانة بن شهاب، القاضي نور الدولة أبو الحسن التميري الكفرطانائي، ويُعرف بقاضي كفرطنا. كان كبير القرية ومحترسها. وعلى قبره جملون ومقرئ إلى جانب مسجد أبيه.

حدَث عن الخُشُوعي؛ روى عنه الشيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه، وأبو علي ابن الخلال، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. حضر عليه أبو المعالي ابن البالسي. توفي في خامس رمضان.

ولأبيه رواية عن الحافظ ابن عساكر. ولابنه محمد رواية عن ابن اللّي. وسمينا على بنته ست القضاة سنة بضع عشرة وسبعين مئة بإجازة سبط السّلفي.

٢٤ - علي بن محمد بن عبد الصمد، العلّامة علّم الدين أبو الحسن الهمداني السحاواني المصري، شيخ القراء بدمشق. ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمس مئة. وسمع بالثغر من السّلفي، وأبي الطاهر بن عوف، وبمصر من أبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي القاسم البوقيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة. وبدمشق من ابن طبرزد، والكتندي، وحنبل. وسمع الكثير من الإمام أبي القاسم الشاطبي وقرأ عليه القراءات، وعلى أبي الجود غيث بن فارس، وعلى أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي. وبدمشق على أبي اليمين الكتندي؛ قرأ عليهما بـ«المبهج» لسبط الحيّاط، ولكن لم يُسند عنهما القراءات، فرأيُّهم يقولون: إن الشاطبي قال له: إذا مضيت إلى الشام فاقرأ على الكتندي ولا ترُو عنه. وقيل: إنه رأى الشاطبي في النوم فنَهَاهُ أن يُقرئه بغير ما أقرأه.

وكان إماماً علّاماً، مُقرئاً مُحققاً مُجوّداً، بصيراً بالقراءات وعللها، ماهراً بها، إماماً في النحو واللغة، إماماً في التفسير، كان يتحقق بهذه العلوم الثلاثة ويُحْكِمُها. وله شعر رائع ومصنفات في القراءات والتجويد والتفسير، وله

(١) تقدم برقم (١٧٧).

معرفةٌ تامةٌ بالفقه والأصول. وكان يُفتّي على مذهب الشافعى. تصدرَ للإقراء بجامع دمشق وازدحم عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الأخذ عنه. وكان دينًا، خيرًا، متواضعًا مُطْرَحًا للتکلف، حلوًّا المحاضرة، مَطْبوعَ النادرة، حادًّا القرىحة، من أذكياء بني آدم. وكان وافرَ الْحُرْمَة، كبيِّنَ الْقَدْر، مُحبَّاً إلى الناس. روى الكثير من العوالي والتوازل، وكان ليس له شغل إلا العلم والإفادة. قرأ عليه خلقٌ كثيرٌ إلى الغاية ولا أعلم أحدًا من القراء في الدنيا أكثر أصحاباً منه.

ومن مصنفاته: «شرح الشاطبية» في مجلدين^(١)، و«شرح الرائية» في مجلد في رسم المصحف^(٢)، وكتاب «جمال القرآن وتأج الإقراء»، وكتاب «منير الدياجي في تفسير الأجاجي»، وكتاب «التفصير» إلى الكهف في أربع مجلدات، وكتاب «المفضل في شرح المفصل» للزمخشري، وغير ذلك مما لم يحضرني ذكره^(٣).

أقرأ عنه القراءات شمس الدين أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري، وشهاب الدين أبو شامة، وزين الدين عبدالسلام الزواوي، ورشيد الدين أبو بكر بن أبي الدُّر المكيني، وتقي الدين يعقوب الجرائي، وجمال الدين إبراهيم الفاضلي، ورضي الدين جعفر بن دبوقة الحَرَانِي، وشمس الدين محمد ابن الدِّمياطي، ونظام الدين محمد التبريزى، والشهاب محمد بن مُهر.

وروى عنه من شيوخنا الذين لقيناهم: الشيخ زين الدين الفارقى، والجمال عبدالواحد بن كثير النقيب وقد قرأ عليه القراءات ونسى، ورشيد الدين إسماعيل ابن المعَلِّم وقد قرأ عليه القراءات ونسى، والشمس محمد بن قايماز وقد قرأ عليه القراءات ونسى رأيت إجازته بالقراءات له، وشرف الدين أحمد بن إبراهيم الخطيب وقد قرأ عليه لنافع وأبي عمرو وعاصرم وأقرأ عنه، وشرف الدين إبراهيم بن أبي الحسن المُحرّمي وقد قرأ عليه ختمة، والشهاب أحمد بن مروان التاجر وقد قرأ القرآن وعرضَ عليه «الشاطبية»، وأبو علي ابن

(١) سماه: «فتح الوصيلة في شرح القصيدة» وهو أول من شرح الشاطبية.

(٢) سماه: «الوسيلة إلى كشف العقيقة» وتحقيق هذا الشرح النفيسي هو موضوع رسالة الماجستير للسيد صالح مهدي عباس.

(٣) زادت مؤلفاته على الثلاثين.

الخَلَالَ، والزِّينُ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الشِّيرَازِيِّ، وَأَبُو الْمَحَاسِنِ ابْنُ الْخِرَقِيِّ وَقَدْ قَرَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَجُوَدَهُ، وَكَمَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ ابْنُ الْعَطَّارِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَخِي عَلَاءِ الدِّينِ ابْنُ النَّصِيرِ، وَزِينُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ وَقَدْ قَرَا عَلَيْهِ الْقِرَاءَتِ وَتَرَكَ، وَالصَّدْرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُوسُفٍ بْنُ مَكْتُومٍ وَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَيْهِ خَتَمَةً لِأَبِي عَمْرُو.

وَذَكْرُهُ الْقَاضِيُّ ابْنُ خَلْكَانَ فِي «تَارِيخِهِ»، وَقَالَ^(۱): رَأَيْتُهُ مَرَارًا رَاكِبًا بِهِمْمَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحَوْلَهِ اثْنَانِ وَثَلَاثَةِ يَقْرَئُونَ عَلَيْهِ فِي أَمَاكِنٍ مُخْتَلِفَةٍ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَهُوَ يَرْدُ عَلَى الْجَمِيعِ.

قَلْتُ: وَفِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ صِحَّةِ الرَّوَايَةِ عَلَى هَذَا النَّعْتِ، لَأَنَّهُ لَا يُعْصِرُ أَنْ يَسْمَعَ مَجْمُوعَ الْكَلِمَاتِ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ، وَأَيْضًا فَإِنْ مِثْلُ هَذَا الْفِعْلِ خَلَفَ السُّتْنَةَ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ شِيوخِ الْمُقرَبَيْنِ كَانَ يَتَرَخَّصُ فِي هَذَا إِلَّا الشِّيْخُ عَلَمُ الدِّينِ، وَكَانَ رَحْمَهُ اللَّهُ أَعْعَدَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْقِرَاءَتِ مِنْ تَاجِ الدِّينِ الْكِنْدِيِّ. وَمَحَاسِنُهُ كَثِيرَةٌ، وَفَرَائِدُهُ غَزِيرَةٌ. وَمِنْ شِعْرِهِ^(۲):

قَالَوا غَدًا نَأْتِي دِيَارَ الْحِمَى وَيَنْزَلُ الرَّكْبُ بِمَغْنَاهِمْ
وَكُلُّ مَنْ كَانَ مُطِيقًا لَهُمْ أَصْبَحَ مَسْرُورًا بِلُقْنَاهِمْ
قَلْتُ: فَلِي ذَنْبٌ فَمَا حِيلَتِي بِأَيِّ وَجْهٍ أَتَلَقَّاهِمْ
قِيلَ: أَلِيسَ الْعَفْوُ مِنْ شَانِهِمْ لَاسِمًا عَمِنْ تَرَجَّاهِمْ
وَقَدْ ذَكْرُهُ الْعَمَادُ الْكَاتِبُ فِي «السَّيْلُ وَالدَّيْلُ»، فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
السَّخَاوِيُّ عَرَضَ لَهُ قَاضِي الإِسْكَنْدَرِيَّةِ عَلَى السُّلْطَانِ الْمُلَكِ النَّاصِرِ صِلَاحَ
الدِّينِ هَذِهِ الْقُصْيَدَةُ بِظَاهِرِ عَكَّا بِالْمَعْسُكُرِ الْمُنْصُورِ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ
وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَأَثْنَى عَلَى فَضْلِهِ وَفَهْمِهِ وَأَدْبِهِ وَعِلْمِهِ، وَهِيَ:

بَيْنَ الْفَوَادِينَ مِنْ صَبٍ وَمَحْبُوبٍ يَظْلُلُ ذُو الشَّوْقِ فِي سَدِ وَتَقْرِيبِ
صَبْرِ الْمُتَيَّمِ فِي قُربِ الدِّيَارِ بِهِ أَوْلَى مِنْ الصَّبْرِ فِي نَأِيٍّ وَتَغْرِيبِ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ أُورِدَّ مِنْهَا الْعَمَادُ قِطْعَةً فِي مَدْحُ السُّلْطَانِ.
وَقَدْ مدح الأديب رشيد الدين عمر الفارقي بقصيدته التي أولتها:

(۱) وَفِياتُ الْأَعْيَانِ ۳۴۱ / ۳.

(۲) الْأَيَّاتُ فِي وَفِياتِ الْأَعْيَانِ ۳۴۱ / ۳ وَكُلُّهُ فِي غَايَةِ النَّهَايَةِ ۵۷۱ / ۱.

فأق الرشيد فأمّت بحرَةَ الْأَمْمِ وَصَدَّ عَنْ جَعْفَرٍ وَرَدًا لِهِ أُمُّمٌ
وَبَيْنَ وَفَاتَيِ الْمَذْكُورِينَ أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ سَنَةٍ.

قال أبو شامة^(١): وفي ثانٍ عشر جُمادى الآخرة تُوفى شيخنا عَلَمُ الدِّين
عَلَّامَةً زَمَانَهُ وَشِيخَ أَوَانَهُ بِمَنْزِلَهِ بِالثُّرْبَةِ الصَّالِحِيَّةِ، وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ، وَكَانَتْ عَلَى
جَنَازَتِهِ هَيْبَةً وَجَلَالَةً وَإِخْبَاتٍ. وَمِنْهُ اسْتَفَدَتْ عِلْمًا جَمَّةً كَالْقَرَاءَاتِ وَالتَّفْسِيرِ
وَفِنْوَنِ الْعَرَبِيَّةِ، وَصَحَّبَتْهُ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشَرَةَ وَسَتْ مِئَةً، وَمَاتَ وَهُوَ عَنِّي
رَاضٍ.

قلْتُ: وَكَانَ شِيخُ الْإِقْرَاءِ بِالثُّرْبَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَلَهُ تَصْدِيرٌ وَحَلْقَةٌ بِجَامِعِ
دِمْشَقٍ. وَكَانَ حَلْقَتُهُ عِنْدَ الْمَكَانِ الْمُسَمَّى بِقَبْرِ زَكْرِيَا مَكَانُ الشِّيْخِ عَلَمِ الدِّينِ
الْبِرْزَالِيِّ الْحَافِظِ.

٢٢٥ - علي بن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد، أبو الحسن ابن
الشيخ أبي المحسن التَّنْوَخِيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

وُلِّدَ سَنَةَ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ. وَسَمِعَ مِنْ الْحُشُوعِيِّ، وَمِنْ أَبِيهِ. رُوِيَ عَنْهُ
الْمَجْدُ بْنُ الْحُلْوَانِيَّ، وَغَيْرُهُ. وَحَدَّثَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الذَّهَبِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
خَطَّيْبِ بَيْتِ الْآَبَارِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ صَدَقَةِ الْمُتَخَرِّمِيِّ. وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٢).

٢٢٦ - علي بن^(٣) ... الدَّمْشَقِيُّ الْحَنْفِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الْحَجَّةِ^(٤).

٢٢٧ - عِمْرَانَ بْنَ مجَاهِدِ بْنِ شِبْلٍ، أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ السُّوِيدِيُّ
الشُّرُوطِيُّ بِدِمْشَقِ.

سَمِعَ الْكَثِيرَ بِنْفَسِهِ، وَكَتَبَ الطَّبَاقَ عَلَى الْحُشُوعِيِّ، وَالْقَاسِمَ بْنَ عَسَاكِرَ،
وَالضَّيَاءِ الدَّوْلَعِيِّ، وَعَبْدَ اللَّطِيفِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، وَابْنَ طَبَرِيِّ.

رُوِيَ عَنْهُ الشِّيْخِ تاجِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَخْوَهُ، وَالزِّيْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ
الشِّيرَازِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَطَّيْبِ بَيْتِ الْآَبَارِ، وَأَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّوَافِ.

(١) ذِيلُ الرُّوْضَتِينَ ١٧٧.

(٢) صَلَةُ التَّكْمِلَةِ، الْوَرَقَةُ ٣٦.

(٣) هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَفِي النَّسْخِ الْأُخْرَى، تَرَكَ الْمُؤْلِفُ فَرَاغًا لِيَعُودَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَعُدْ.

(٤) فِي ذِيلِ الرُّوْضَتِينَ ١٧٧: «الْعَمَادُ عَلَيْهِ بَنُ الْحَجَّةِ الْحَنْفِيُّ، تُوفِيَ فِي خَامِسِ جَمَادِيِّ
الْآخِرَةِ».

وتُوفي في السادس والعشرين من جُمادى الآخرة^(١).

٢٢٨ - عمر بن نَصْر الله بن محمد بن محفوظ بن صَصرى، أبو حفص^(٢) التَّعْلِبِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْجُنْدِيُّ.

سمع القاضى أبا سعد بن أبي عَصْرُونَ، وأحمد ابن المَوَازِينِيَّ، وبركات الحُشُوعِيَّ.

روى عنه الشيخ تاج الدين وأخوه شرف الدين الخطيب، وأبو علي ابن الخَلَلَ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وأخرون.
وتُوفي في ربيع الآخر.

روى عنه بالإجازة البهاء ابن عساكر.

٢٢٩ - عمر بن أبي بكر بن جعفر، الفقيه الصالح علاء الدين الْكُرْدِيُّ.
تُوفي بدمشق.
ذكره أبو شامة هكذا^(٣).

٢٣ - عيسى بن حامد بن علي الدارانيُّ.

سمع من الحافظ أبي القاسم. كتب عنه الطَّلَبَة. وحضر عليه من شيوخنا العmad ابن البالسي. وتُوفي في هذه السنة.

٢٣١ - فاطمة بنت الشيخ موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قُدامَة.

تُوفيت عن نِيَفٍ وخمسين سنة. وكانت دِيَةً خَيْرَةً، ذات معرفة ومروءة.

أجاز لها يحيى بن بَوْشٍ، وابن كُلَّيْبٍ.

روت شيئاً، وتُوفيت في جُمادى الآخرة.

وروى عنها القاضى بإجازتها من ابن القَزَازِ، ومن السَّلْفيِّ، وما كأنها أدركت ذلك.

(١) في صلة الحسيني بخطه: «في السادس والعشرين من جمادى الأولى» (الورقة ٣١).

(٢) كناه الحسيني، أبو الفتح (صلة، الورقة ٢٥).

(٣) ذيل الروضتين ١٧٧ وقال: «وكان جاري بالمدرسة العادلية... حضرت دفنه والصلة عليه».

- ٢٣٢ - فاطمة بنت القاضي محبي الدين أبي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي^(١).
 من بيت قضاء وحشمة.
 تُوفيت في ربيع الآخر. وقد روت عن أبيها.
- ٢٣٣ - الفتح بن علي بن محمد بن الفتح، الأديب قوام الدين أبو إبراهيم البُنْدَارِيُّ الأصبهانيُّ الكاتب الشاعر، نزيل دمشق.
 سمع الكثير، وكتبوا عنه من نُظمه، وله مدح في الشيخ الموفق.
 تُوفي في سبع ربيع الأول. وقد كتب في الإجازات^(٢).
- ٢٣٤ - الفَضْلُ بن سالم بن مُرشد، أبو البركات التَّنْوخيُّ الْمَعَرَّيُّ
 الكاتب، صاحب الإنشاء والترشل لصاحب حَمَّةَ.
 روى عن أبيه، وعن محمد بن عبد الواحد ابن المهدب.
 وكان ذا حظوة وتقدير عند مَخدومه.
 تُوفي بحَمَّةَ في العشرين من جُمادى الأولى^(٣).
 وله شعر جيد.
- ٢٣٥ - الفَضْلُ بن نَبَأَ بن أبي المجد الفَضْلُ بن الْحُسْنَى بن إبراهيم،
 أبو المجد ابن البانيسيِّ الْحِمِيرِيُّ الدمشقيُّ.
 ولد بحلب سنة ثلث وثمانين. وسمع من جَدِّه لأمِّه الحافظ البهاء قاسم
 ابن عساكر، وأبي طاهر الحُشُوعيِّ.
 وكان فصيحاً، أديباً، شاعراً، لكنه تُكلِّم في دينه وعقيدته، فالله أعلم.
 تُوفي بدمشق في تاسع رجب^(٤).
- ٢٣٦ - الفلك المسيريُّ الوزير، واسمه عبد الرحمن بن هبة الله.
 كان صَدِّراً كبيراً، مُحتشماً، وافرَ الْحُرْمَةَ، ظاهرَ النَّعْمَةَ، كثيرَ التَّيَّهِ
 والصلف.

(١) كناها الحسيني: أم داود (صلة، الورقة ٢٥).

(٢) هو صاحب «تاريخ بغداد» المخطوط المشهور.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٢٩.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٣٤.

قال سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ الشِّيخِ فِي «تَارِيْخِهِ»: إِنَّ الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ رَسَمَ عَلَىِ الْفَلْكِ وَاحْتَاطَ عَلَىِ مَوْجُودِهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ لِكُونِهِ نُقْلًا إِلَيْهِ أَنَّهُ يُكَاتِبُ أَخَاهُ الْكَامِلَ.

قال: وَكَانَ لَهُ حَظٌّ عِنْدَ الْأَشْرَفِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجْهَلُهُ . كَنْتُ عِنْدَ الْأَشْرَفِ يَوْمًا فَخَرَجَ الْفَلْكُ لِشُغْلٍ وَعَادَ، فَقَالَ: أَيْنَ كَنْتَ يَا فَلْكَ؟ قَالَ: يَا مَوْلَانَا سِيرَتِ الدَّوَابِ إِلَىِ الْإِصْطَبْلِ، فَقَالَ: عَجَبٌ مَا رُحْتَ مَعَهَا، يَعْنِي أَنَّهُ مِنَ الدَّوَابِ.

٢٣٧ - قَيسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَلَبِيُّ الشَّاعِرُ .
تُوْفِيَ فِي الْمُحَرَّمِ^(١).

٢٣٨ - كِيَخْسُرُو بْنُ كِيَقْبَازِ بْنُ كِيَخْسُرُو السَّلْجُوقِيُّ، صَاحِبُ الرُّؤُومِ .
تَسْلُطَنَ بَعْدَ أَبِيهِ وَهُوَ شَابٌ يَلْعَبُ، وَقَصَدَ فِرْقَةً مِنَ التَّتَّارِ أَرْزَنَ الرُّؤُومَ فَحَاصِرُوهَا، وَأَخْذُوا مِنْهَا أَمْوَالًا جَمِيعًا، ثُمَّ نَازَلُوا بَعْضَ بَلَادِهِ، فَجَمَعَ وَحَشَدَ وَسَارَ إِلَيْهِمْ فَهَزَمُوهُ، وَأَسْرَتُ أُمَّهُ . وَبَعْدَ اِنْهَازَامِهِ وَلَيَ السَّلْطَنَةِ ابْنِ لَهُ عُمُّرُهُ سَبْعَ سَنِينَ .

مَاتَ كِيَخْسُرُو فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَىِ مَا وَرَّأَهُ ابْنُ السَّاعِيِّ .

٢٣٩ - لَؤْلَؤُ الْحَارَمِيُّ^(٢) الْأَصْلُ - وَحَارَمُ مِنْ أَعْمَالِ حَلْبِ -
الْمَصْرِيِّ^(٣) .

سَمِعَ مَعَ مَوْلَاهُ نَصْرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْفُتُونِ النَّحْوِيِّ مِنَ أَبِي الْقَاسِمِ الْبُوْصِيرِيِّ، وَالْأَرْتَاحِيِّ . وَتُوْفِيَ بِالْقَاهِرَةِ يَوْمَ الْفِطْرِ .

٢٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ تَاجِ الْأَمْنَاءِ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ هَبَّةِ اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرٍ، الرَّئِيسُ الْعَالَمُ النَّسَّابَةُ عَزِ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّمْشِقِيُّ .

وُلِدَ سَنَةَ خَمْسَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَسَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَمَّ والدِهِ، وَمِنَ أَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ سَعْدِ النَّسَوِيِّ، وَأَبِي الْفَهْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَجَائِزِ، وَأَبِي طَالِبِ الْخَاضِرِ بْنِ طَاوُسٍ، وَجَمَاعَةٍ .

(١) صَلَةُ الْحَسِينِيِّ، الْوَرَقَةُ ٢٣ .

(٢) بَكْسُرُ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) كَنَاهُ الْحَسِينِيِّ: «أَبَا عَمِّ وَأَبَا الدَّرِّ» وَقَالَ فِيهِ: «النَّصَرِيُّ الْفُنُونِيُّ» - وَقِيدَهُمَا بِالْحُرُوفِ - نَسْبَةٌ إِلَىِ مَوْلَاهُ (صَلَةُ، الْوَرَقَةُ ٣٦) .

روى عنه خلقٌ كثيرٌ، منهم العلامة تاج الدين عبد الرحمن وأخوه، ورشيد الدين إسماعيل ابن المعلم، والبذر ابن الخلال، والفخر ابن عساكر، وكمال الدين ابن العطار، والنجم عبدالعال الشروطي، والبهاء ابن عساكر، والذين إبراهيم ابن الشيرازي.

وكان رئيساً، عالماً، مُتجملاً، يركب البغلة، ويلبس البزة الحسنة. وله «تاريخ» على الحوادث فيه الدرة والبُرْة وأشياء باردة، ولم يُظهره الرجل وإنما هو تعاليق في جريدة وتسمى «مواءمة النسابة». توفي في ثالث جمادى الأولى^(١).
وله نظم حسنٌ.

٤٤١ - محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي، الإمام المحدث تاج الدين أبو الحسن القرطبي. إمام الكلasa وابن إمامها.

ولد في أول سنة خمس وسبعين وخمس مئة بدمشق، وحجّ به أبوه سنة تسعة فسمع في أواخر الخامسة من عبد المنعم بن عبدالله الفراوي «سباعياته الأربعين» ومن عبدالوهاب بن سكينة، وأبي يعلى محمد بن المظھر الفاطمي وأبي غالب زهير شعرانة بمكة. وسمع بدمشق بعد ذلك من أبي سعد بن أبي عصرون، وأحمد بن حمزة ابن الموازياني، والفضل ابن البانياسي، ويحيى الثقفي، والتاج محمد بن عبد الرحمن المسعودي، وابن صدقة الحرانى، وطائفة سواهم.

ثم أقبل في أواخر عمره على الحديث إقبالاً كلياً، ونسخ الكثير، وقرأ على الشيوخ، ومشى مع الطلبة. وكان ثقةً. خيراً، فاضلاً، صالحًا، محبباً إلى الناس، وروى الكثير.

حدث عنه الحافظ أبو عبدالله الإشبيلي مع تقدمه، وشرف الدين النابلسي، والشيخ تاج الدين، وأخوه، وأبو المحاسن ابن الحرّقى، وأبو عبدالله الدّمياطى، والمفتى زين الدين الفارقى، وأبو علي ابن الخلال، والشيخ محمد بن محمد الكنجى، وخلق سواهم. وبالحضور العماد ابن البالسى، وغيره.

(١) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٢٨.

وقد سافر في شبيته إلى اليمَن والهُند، وتغَّرب مُدَّةً.

تُوفى إلى رحمة الله في خامس جُمادى الأولى بدمشق، وكانت له جنازة حَفلة، وحُملَ نَعْشُه على الرُّؤوس، ودُفِنَ بسَفح قاسِيون عند أبيه^(١).

٢٤٢ - محمد بن أحمد بن سالم بن أبي عبدالله، أبو عبدالله المقدسي، المعروف بالبَذْر الناسخ، من أهل جبل الصالحة. وكان أبوه من الصالحين.

وُلد هذا سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع من يوسف بن معالي، والخشوعي، وابن طَبرِزِد. روى عنه^(٢)... وكان مليح الخط، كريم التَّفَس.

تُوفى في الخامس والعشرين من رجب^(٣).

٢٤٣ - محمد بن أحمد بن زهير الداراني.

سمع بدارياً من الحافظ ابن عساكر «تاريخ داريا». روى عنه أبو علي ابن الخلآل، وأبو المحسن بن أبي الحَرم ابن الخرقى، وجماعة. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وغيره.

٢٤٤ - محمد بن أحمد بن داود، أبو عبدالله التُّونسي.

قدم مصر وسمع من البُوصيري، وبدمشق من ابن طَبرِزِد، والكِندي. وتُوفي بمصر في ذي الحجَّة، وله سبعون سنة^(٤).

٢٤٥ - محمد بن إبراهيم بن عبد الملك، أبو عبدالله الأَزدي القاريجي^(٥) الأندلسي، من أهل قيجاطة^(٦).

قال ابن الرِّبِّير: يُعرف بابن القرشية.

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٧٦.

(٢) ترك المؤلف فراغاً ولم يعد إليه.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٣٤ - ٣٥.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٣٨.

(٥) جَود المؤلف تقديرها، وهي كذلك أيضاً في تكميلة ابن الأبار؛ ١٤٨/٢ وتصحفت في المطبوع من غایة النهاية (٤٥/٢) إلى «القارحي» بالحاء المهملة، ولم تعرف إلى أي شيء هذه النسبة.

(٦) انظر الروض المعطار ١٦٥.

قلت^(١): أخذ القراءات ببلده عن أبي عبدالله بن يربوع وقَيَّدَ عليه كُتب العربية، وسمع منه. ثم حجَّ وسمع بالقاهرة من أبي عبدالله محمد بن عمُر القرطبي. وذكر أنه لقى علي بن محمد التُّجِيبِي، فأخذ عنه القراءات^(٢) تلاوةً وكتاب «التيسيير»، وحَدَّثَه بذلك عن المعمَر سليمان بن طاهر عن أبي عمرو الداني. وحَدَّثَه أيضًا عن أبي إسحاق المجنوبي عن أبي عمرو.

قال الأبار^(٣): وفي هذا كله نَظَرٌ.

وأخذ بدمشق عن الحُشُوعي، والقاسم ابن عساكر. ورجع فأخذ القراءات عن أبي جعفر الحصار. وأقرأ بِمُرْسِيَة. وحَدَّثَ بيسير. وتُوفي في المحرَّم^(٤).

٢٤٦ - محمد بن تميم بن أحمد بن كرم، أبو القاسم ابن البندنجي، البغدادي المُعَدَّل.

سمع ابن بَوْشَ، وعبدالمنعم بن كُليب، ومحمد بن حَيْدرة العَلَوي، وأبا الفتح المَنْدائِي؛ سمع بإفادة أبيه، فإن مَوْلَده في حدود الخمس والثمانين. وكان من أعيان الْبَعَادَة وفضلائهم.

روى عنه أبو المعالي الأبرقوهي، وغيره. وكتب عنه ابن الحاجب، والطلبة. وتُوفي في ذي القعْدة.

٢٤٧ - محمد بن الحسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الإسكندراني، أبو عبدالله^(٥).

روى عن عبد الرحمن بن مُوفَّى. حَدَّثَ عنه أبو محمد الدَّمياطي، وغيره. وكان من عُدول الإسكندرية. تُوفي في صفر.

٢٤٨ - محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي، أبو بكر ابن الخازن النَّيْسابوري ثم البغدادي الصَّوْفِي، مُسند بغداد.

(١) أخذ هذا من تكملة ابن الأبار ١٤٨/٢.

(٢) القراءات السبع.

(٣) التكملة ١٤٨/٢.

(٤) انظر معرفة القراء للصنف ٢/ الترجمة ٦١٤.

(٥) في صلة الحسيني: «أبو الفتح المنعوت بعز القضاة» (الورقة ٢٤).

وُلد في صفر سنة ست وخمسين. وسمع أبا زُرْعَةَ الْمَقْدِسِيَّ، وأبا بكر أَحْمَدَ ابْنَ الْمُقْرَبَ، وشُهَدَةَ، وأبا العلاء بن عقيل، وجماعةً.
روى عنه مجد الدين عبد الرحمن ابن العَدِيم، وفتاًهُ بَيْبَرْسُ، وعز الدين أَحْمَدَ الْفَارُوقِيَّ، وعلاء الدين علي بن بَلْبَانَ، ورشيد الدين محمد بن أبي القاسم، وتقي الدين إبراهيم ابن الواسطي، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين، ومحبي الدين محمد ابن التَّحَافَسَ الْحَنَفِيَّ، وابن عَمَّهُ بهاء الدين أيوب، وركن الدين أحمد الطاووسي، وجمال الدين محمد بن أحمد الشَّريسي، وتاج الدين علي الغَرَافِيَّ، وخَلْقٌ سواهم.

وكان صيناً، مُتَدَيِّناً، حسنَ السَّمْتَ، من أعيان الصوفية.
كتب عنه الكبار مثل الدُّبَيْثِيَّ، وابن التَّجَارِ. وقد أجاز للبهاء ابن عساكر، وابن الشِّيرازِيَّ، وسعد الدين، والمُطَعَّمُ، والبِيَجَدِيُّ، وهدية بنت مؤمن، وبنت الواسطي، وبنت المُحَبِّ، وخَلْقٌ.

وتُوفي في السابع والعشرين من ذي الحجَّة ببغداد^(١).

٢٤٩ - محمد بن شَيْبَانَ بْنَ تَغلُبَ الصَّالِحِيَّ، أخو المسند المُعَمَّر
أحمد.

تُوفي في جُمادى الأولى، وما كأنه حدث.

٢٥٠ - محمد ابن القاضي شرف الدين عبدالله ابن زين القضاة
عبد الرحمن بن سلطان، شرف الدين القرشيُّ.
تُوفي في رمضان بدمشق^(٢).

٢٥١ - محمد بن عبدالله ابن الحافظ عبدالغني، أخو الإمام الشرف
حسن.

تُوفي شاباً في جُمادى الأولى.

٢٥٢ - محمد بن عبدالله بن أبي الفتح ابن مطيع الدولة الدمشقيُّ
الْحَنَفِيُّ.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٨ - ٣٩.

(٢) ينظر ذيل الروضتين ١٧٧ - ١٧٨.

تُوفي في شعبان، وله ثمانون سنة.

٢٥٣ - محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، الفقيه تقي الدين أبو الرّضا المقدسيُّ.

وُلد سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع من إسماعيل الجنزري، وعبد الرحمن بن علي الخرقاني، والخشوعي، وجماعةٍ. وسَفَرَ أبوه مع الشيخ الضياء وأقاربه إلى مصر فسمع من البوصيري، والأرتاحي، وجماعةٍ. وسمع ببغداد من أبي الفرج ابن الجوزي، وأصحاب ابن الحسين.

وكان فقيهاً فاضلاً، سليم الباطن، كثير السكوت.

روى عنه أبو علي ابن الحلال، وأبو بكر الدشتني، وجماعةٌ.

وتُوفي في سُلْخ شعبان^(١).

٢٥٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن الجبّاب^(٢) العَدْل، ظهير الدين أبو إبراهيم التميميُّ السعديُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

من بيت رواية وشُهْرَة. وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة. وسمع من السلفي، وأبي محمد العماني، وغيرهما. روى عنه أبو محمد الديماطي، والتقي عبيد الإسرادي، والضياء عيسى السبتي، ونصر الله بن عياش الصالحي، وغيرهم.

وسمع من السلفي كتاب «الطبقات» لمسلم، والأول من انتخاب السلفي على السرّاج، ومقطّعات من شعر المتنبي، و«جزء الجمال»، وغير ذلك. ومات في خامس المحرّم.

٢٥٥ - محمد بن عبدالعظيم بن عبد القوي، الحافظ المتقن رشيد الدين أبو بكر ابن الحافظ الكبير زكي الدين المنذريُّ.

وُلد سنة ثلاثة عشرة وست مئة في رمضان. وسمّعه أبوه الكثير من عبد القوي ابن الجبّاب، وأبي طالب بن حديد، والفارسي، وأصحاب

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٦.

(٢) قيده الحسيني بالحروف (صلة، الورقة ٢٣).

السَّلْفِيِّ. ثُمَّ أَكَبَ عَلَى الْطَّلَبِ بِنَفْسِهِ بَعْدَ الْثَّلَاثَيْنِ، وَرَحَلَ وَسَمِعَ بِدِمْشَقِ وَحَلَبِ.

وَكَانَ ذِكِيرًا، فَطَنًا، حَافِظًا.

روى عنه رفيقه الحافظ أبو محمد الدِّيماطي.

وَتُوفِيَ شَابًا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَصَبَرَ أَبُوهُ وَاحْتَسَبَهُ^(١).

٢٥٦ - محمد^(٢) بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، الحافظ الحجَّةُ الإمام ضياء الدين أبو عبدالله السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي، صاحب التصانيف النافعة.

وُلِدَ بِالْدَّيْرِ الْمَبَارِكِ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةِ بْنِ أَبِيهِ الصَّقْرِ، وَأَبِيهِ الْمَجْدِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَانِيَسِيِّ، وَأَبِيهِ الْحُسَيْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْمَوَازِيْنِيِّ، وَالْخَضْرِ بْنِ طَاؤُوسَ، وَيَحْيَى الْشَّفَعِيِّ، وَأَبِيهِ الْفَتْحِ عُمَرِ بْنِ عَلِيِّ الْجُوَيْنِيِّ، وَابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَانِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ الْجَنْزُورِيِّ وَخَلْقِهِ.

وَلَزِمَ الْحَافِظَ عَبْدَالْغَنِيِّ وَتَخْرَجَ بِهِ. وَحَفَظَ الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ. وَرَحَلَ أَوْلَأَ إِلَى مِصْرَ سَنَةِ خَمْسَ وَتِسْعِينَ، فَسَمِعَ أَبَا الْقَاسِمِ الْبُوْصِيرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ، وَالْأَرْتَاهِيِّ، وَبَنْتَ سَعْدِ الْخَيْرِ، وَعَلِيِّ بْنِ حَمْزَةِ، وَجَمَاعَةً. وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ كُلَّيْبٍ، فَلَهُذَا رَوَى عَنْ أَصْحَابِهِ، وَفَاتَهُ الْأَخْذُ عَنْهُ. وَقَدْ أَجَازَ لَهُ ابْنُ كُلَّيْبٍ وَمَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ابْنِ كُلَّيْبٍ كَشْهُدَةُ، وَالسَّلْفِيُّ. وَسَمِعَ مِنْ الْمَبَارِكِ بْنِ الْمَعْطُوشِ وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَهُ بِبَغْدَادِ، وَأَبِيهِ الْفَرْجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ أَبِيهِ الْمَجْدِ، وَبَقَاءَ بْنِ حُنَّدَ^(٣) وَعَبْدَاللهِ بْنِ أَبِيهِ الْفَضْلِ بْنِ مَزْرُوعَ، وَعَبْدَالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَلَاحِ الشَّطِّ، وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ قَاضِيِّ الْمَرِسَّاتِ، وَابْنِ الْحُصَيْنِ. وَعَرَضَ الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدَالْوَاحِدِ بْنِ سُلْطَانِ.

ثُمَّ دَخَلَ أَصْبَهَانَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ الْمَكَارِمِ الْلَّبَانِ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ عَبْدَالْوَاحِدِ الصَّيْدَلَانِيِّ، وَخَلَفَ بْنَ أَحْمَدَ الْفَرَاءَ،

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢١٨/٢٣ وتعليق عليه.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٢٣ فما بعد، وتعليق عليه.

(٣) هو بقاء بن عمر بن عبدالباقي بن حند الدافق، أبو المعمرا الأزجي المتوفى سنة ٦٠٠، وحند قيده المندرى في التكملة (٢/ الترجمة ٧٨٦) والمصنف في المشتبه ١٨٢.

والمفتي أسعد بن محمود العِجْلي، وأبي الفخر أسعد بن سعيد بن رَوْح، وأسعد بن أحمد الثقفي الضرير، وإدريس بن محمد آل والوية، وزاهر بن أحمد الثقفي هو أخو أسعد، والمؤيد ابن الأخوة، وعفيفة الفارفانية، وأبي زُرْعَة عُبَيْدَالله بن محمد اللفتوني، وخلقٌ سواهم. وبهذا من عبدالباقي بن عثمان بن صالح، وجماعةٍ. ورجع إلى دمشق بعد استئنافه.

ثم رحل إلى أصبهان ثانيةً فأكثر بها وتزايد وحصل شيئاً كثيراً من المسانيد والأجزاء.

ورحل منها إلى نيسابور فدخلها ليلة وفاة منصور الفُرَّاوي فسمع من المؤيد الطُّوسِي، وزيتب الشَّعْرِيَّة، والقاسم الصَّفار.

ورحل إلى هَرَاء فأكثر بها عن أبي رَوْح عبد المعز، وجماعةٍ.

ورحل إلى مَرْو فقام بها نحواً من ستين وأكثر بها عن أبي المظفر ابن السَّمعاني، وجماعةٍ.

وسمع بحلب وحرَّان والمُوصَل.

وقدم دمشق بعد خمسة أعوام بعلمٍ كثيرٍ وكتب وأصول نفيسة فتح الله عليه بها هبةً ونسخاً وشِراءً.

وسمع بمكة من أبي الفتوح ابن الحُصْري، وغيره. ورجع ولزم الاشتغال والتَّسْخ والتَّصْنِيف، ويسمع في خلال ذلك على الشيخ الموفق ويأتيه.

وأجاز له السَّلْفِي، وشُهَدَة، وأحمد بن علي ابن الناعم، وأسعد بن يَلْدَرَك، وتجيي الوهَبِيَّة، وابن شاتيل، وعبدالحق اليوسفي؛ وأخوه عبد الرحيم اليوسفي، وعيسيٰ الدُّوشَابِي، ومحمد بن نَسِيم العَيْشُونِي، ومسلم ابن ثابت التَّحَاسِ، وأبو شاكر السَّقَلَاطُونِي، وعبدالله بن بَرَّي النَّحوي، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الْخَرَقِي، وخلقٌ كثيرٌ.

ذكره ابن الحاجب تلميذه، فقال: شيخنا أبو عبدالله شيخ وفته، ونسيج وحده عِلْمًا وحفظًا وثقةً ودينًا، من العلماء الرَّبَّانِين، وهو أكبر من أن يدلّ عليه مثلي. كان شديداً التَّحرِي في الرواية، ثقةً فيما يؤدِّيه، مجتهداً في العبادة، كثيراً الذِّكر، منقطعًا عن الناس، مُتواضعاً في ذات الله، صحيح الأصول، سهلًّا العارية. ولقد سألتُ في رحلتي عنه جماعةً من العارفين

بأحوال الرجال فأطربوا في حَقِّهِ ومَدَحُوه بالحِفْظ والرُّهْد، حتى أنه لو تكلم في الجرح والتَّعديل لِقُبْلَ منه. سألت أبا عبد الله البِرْزالي عنه، فقال: حافظ، ثقة، جَبَلٌ، دَيْنٌ.

وذكره ابن التَّجَار في «تاریخه»، فقال: كتب وَحَصَلَ الأصول. وسمينا بقراءته الكثير. وأقام بهَرَاء وَمَرْوَ مُدَّةً. وكتب الكُتُب الكبار بهِمَةٍ عالِيَّةٍ وجَدَ واجتهاد وتحقيق وإنقان. كتب عنه بيَعْدَاد ودمشق ونيسابور. وهو حافظٌ مُتقنٌ، ثَبَتْ، حُجَّةٌ، عالمٌ بالحديث والرجال، ورَعٌ، تقىٌ، زاهدٌ، عابدٌ، مُحتاطٌ في أكل الحلال، مجاهدٌ في سبيل الله. ولعمرى ما رأى عِينَاي مثله في نَزَاهَتِه وعِفَّتِه وحُسْن طريقته في طَلَبِ الْعِلْمِ. سألهُ عن مولده، فقال: في جُمَادَى الْأُولَى سَنَة تَسْعَ وَسَتِينَ. ورأيتُ بخطه: مَوْلَدِي في سادس جُمَادَى الْآخِرَة، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قلتُ: الثاني هو الصحيح؛ فإنه كذلك أخبر لِعُمر ابن الحاجب.

قلتُ: سمعتُ الحافظ أبا الحجاج المِزِّي - وما رأيْتُ مثله - يقول: الشيخ الضياء أعلمُ بالحديث والرجال من الحافظ عبدالغنى، ولم يكن في وقته مثله.

وحكى النجم ابن الحَبَاز عن العز عبد الرحمن بن محمد ابن الحافظ، قال: ما جاء بعد الدارقطني مثل شيخنا الضياء.

وقال الشرف أبو المظفر ابن النَّابُلُسِي: ما رأيْتُ مثل شيخنا الضياء. ذكر تصانيف الضياء: كتاب «الأحكام» يعزز قليلاً في ثلاثة مجلدات، «فضائل الأعمال» في مجلد، «الأحاديث المختارة» خرج منها تسعين جزءاً وهي الأحاديث التي تصلح أن يُحتج بها سوى ما في «الصحيحين» خرجها من مسموعاته، كتاب «فضائل الشَّام» ثلاثة أجزاء، كتاب «فضائل القرآن» جزء، «كتاب الجنة»، «كتاب النار»، كتاب «مناقب أصحاب الحديث»، كتاب «الثَّئِي عن سَبَّ الأصحاب» كتاب «سِير المقادسة» كالحافظ عبدالغنى، والشيخ الموفق، والشيخ أبي عمر، وغيرهم في عدة أجزاء. وله تصانيف كثيرة في أجزاء عديدة لا يحضرني ذِكرها، وله مجاميع ومنتخبات كثيرة. وله كتاب «المُؤَافَقَاتِ» في تَيْفٍ وخمسين جزءاً.

وبَنَى مدرسة على باب الجامع المُظفري، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، ووقف بها كتبه وأجزاءه. وفيها من وقف الشيخ الموفق، والبهاء عبدالرحمن، والحافظ عبدالغنى، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشيخ علي المؤصلـيـ . وقد نُهبت في نكبة الصالحية نَوْءَةَ غازان^(١) وراح منها شيء كثـيرـ، ثم تماثلت وترابـعـ حالـهاـ، وفيـهاـ بـحـمـدـ اللهـ الـآنـ جـمـلـةـ نـافـعـةـ لـلـطـلـبـةـ.

وكان رحـمهـ اللهـ مـلـازـماـ لـجـبـلـ الصـالـحـيـةـ، قـلـ أـنـ يـدـخـلـ الـبـلـدـ أـوـ يـحـدـثـ بهـ، وـلـأـعـلـمـ أحـدـاـ سـمـعـ مـنـ بـالـمـدـيـنـةـ، وـإـنـ كـانـ فـتـرـرـ يـسـيرـ.

أخذ عنه جماعة من شيوخه. وروى عنه الحافظ أبو عبدالله البرزالي، والحافظ أبو عبدالله ابن النجـارـ، وجماعةـ . ومن شيوخـناـ : أبو العباس ابن الظاهريـ، وأـبـوـ الفـداءـ إـسـمـاعـيلـ اـبـنـ الفـراءـ، وـالتـقـيـ أـحـمـدـ بـنـ مـؤـمـنـ، وـالـشـمـسـ محمدـ بـنـ حـازـمـ، وـالـشـيـخـ عـلـيـ بـنـ بـقـاءـ، وـالـنـجـمـ مـوـسـىـ الشـفـراـويـ، وـالـنـجـمـ إـسـمـاعـيلـ اـبـنـ الـحـبـازـ، وـدـاـوـدـ بـنـ حـمـزةـ، وـمـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ اـبـنـ الـمـواـزـينـيـ، وـعـشـمـانـ الـحـمـصـيـ، وـالـشـهـابـ أـحـمـدـ الدـشـتـيـ، وـأـبـوـ عـلـيـ اـبـنـ الـخـلـالـ، وـعـيـسـىـ الـمـطـعـمـ، وـأـبـوـ بـكـرـ بـنـ عـبـدـ الدـائـمـ، وـمـحـمـدـ بـنـ خـطـيـبـ بـيـتـ الـآـبـارـ، وـزـيـنـبـ بـنـتـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ الرـضـيـ، وـالـقـاضـيـ الـمـجـدـ سـالـمـ بـنـ أـبـيـ الـهـيـجـاءـ، وـمـحـمـدـ بـنـ يـوسـفـ الـذـهـبـيـ، وـمـسـنـدـ الشـامـ الـقـاضـيـ تـقـيـ الدـيـنـ سـلـيـمانـ فـأـكـثـرـ عـنـهـ، فـإـنـيـ سـمعـتـ يـقـولـ : سـمـعـتـ مـنـ شـيـخـنـاـ الضـيـاءـ أـلـفـ جـزـءـ .

وـقـرـأـتـ بـخـطـ المـحـدـثـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ سـلاـمـ، قـالـ : مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـواـحـدـ شـيـخـنـاـ مـاـ رـأـيـنـاـ مـثـلـهـ فـيـ مـاـ اـجـتـمـعـ لـهـ . كـانـ مـقـدـمـاـ فـيـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ، فـكـانـ هـذـاـ عـلـمـ قـدـ اـنـتـهـيـ إـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ، وـنـظـرـ فـيـ الـفـقـهـ وـنـاظـرـ فـيـهـ، وـجـمـعـ بـيـنـ فـقـهـ الـحـدـيـثـ وـمـعـانـيـهـ، وـشـدـاـ طـرـفـاـ مـنـ الـأـدـبـ، وـكـثـيرـاـ مـنـ الـلـغـةـ وـالـتـفـسـيرـ، وـكـانـ يـحـفـظـ الـقـرـآنـ وـاشـتـغـلـ مـدـدـةـ بـهـ وـقـرـأـ بـالـرـوـاـيـاتـ عـلـىـ مـشـايـخـ عـدـيـدةـ، وـكـانـ يـتـلوـهـ تـلـاوـةـ عـذـبةـ . وـجـمـعـ كـلـ هـذـاـ مـعـ الـورـعـ التـامـ، وـالتـقـشـفـ الزـائـدـ، وـالـتـعـفـفـ وـالـقـنـاعـةـ، وـالـمـرـوـعـةـ، وـالـعـبـادـةـ الـكـثـيرـةـ، وـظـلـفـ الـنـفـسـ وـتـجـبـنـهـ أـحـوـالـ الـدـنـيـاـ وـرـعـونـاتـهـاـ، وـالـرـفـقـ بـالـغـرـبـاءـ وـالـطـلـابـ، وـالـانـقـطـاعـ عـنـ النـاسـ، وـطـولـ الـرـوـحـ

(١) وذلك سنة ٦٩٩ هـ.

على الفقير والغريب. وكان مُحبًا لمن يأخذ عنه، مُكرّمًا لمن يسمع عليه. وكان يُحرّض على الاستغال، ويعاون بإعارة الكتب. وكانت أسأله عن المشكلات فيجيبي أجوبةً شافيةً عجز عنها المتقّدون ولم يدرك شاؤها المتأخرون. قرأتُ عليه الكثير وما أفادني أحد كإفادته، وكان يتباهي على المهمّات من العوالي ويأمرني بسماعها، ويُكرّمني كثيراً. وقرأتُ عليه «صحيح مسلم». كانت له أريضة بباب الجامع ورثها من أبيه وكان يبني فيها قليلاً قليلاً على قدر طاقته، فيسّر بناء كثير منها بهمة وحسن قصده وإجابة دعوته، ونزل فيها المشتغلين بالفقه والحديث، وكان ما يصل إلى من رقم يوصله إليهم ويصرّفه عليهم. ورام بعض الكبار مساعدته ببناء مصنوع للماء فأبى ذلك، وقال: لا حاجة لنا في ماله. وكان من صغره إلى كبره موصوفاً بالئذك، مُشتغلًا بالعلم.

قلتُ: تُوفي في يوم الاثنين الثامن والعشرين من جُمادى الآخرة، وله أربع وسبعون سنة وأيام، رحمة الله ورضي عنه.

٢٥٧ - محمد بن علي بن منصور اليماني^(١)، شهاب الدين المقرئ المحدث، المعروف بابن الحجازي، أحد تلامذة الشيخ علم الدين السّحاوي.

سمع الكثير، وكتب الأجزاء، وخطّه مليح. وكان من فضلاء الشباب، رحمة الله.

وهو، وأبوه من أصحاب السّحاوي.

تُوفي في جُمادى الآخرة؛ ورَحْخه أبو شامة^(٢).

٢٥٨ - محمد بن عمر بن عبد الكريم، الإمام فخر الدين الحميري^(٣) الدمشقي الشافعي^(٤)، المعروف بالفخر ابن المالكي^(٥). ولد ظناً في سنة ثمانين وخمس مئة. وسمع من الحشّوعي، والقاسم ابن عساكر، وحنبل بن عبد الله، وابن طبرزد. وأكثر عن المتأخرين كأبي محمد ابن البنّ، وزين الأمناء.

(١) ذيل الروضتين ١٧٦ - ١٧٧.

(٢) كتاب الحسيني: أبي عبدالله (صلة، الورقة ٣٥).

وُعْنِي بالرِّوايَةِ، وَكُتِبَ الأَجْزَاءُ وَالْطَّبَاقُ، وَخَطَّهُ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ دَفِيقٌ مَعْلُقٌ. صَاحِبُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْعِلْمِ. وَكَانَ ذَا جَلَالَةً وَوَقَارٍ وَزُهْدٍ وَخَيْرٍ. وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ بِالْمَنَارَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَامِعِ دَمْشِقَ، وَخَرَانَةٌ كُبُّ تِجَاهِ مِحْرَابِ الصَّحَابَةِ، وَهِيَ الَّتِي بِيَدِ الشَّيْخِ عَلَمِ الدِّينِ لِلآنَ. وَكَانَ كَثِيرًا مُلَازِمًا لِحَلْقَةِ السَّخَاوِيِّ، وَرُوِيَ مَعَهُ الْكَثِيرُ.

حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخِ تاجِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَخْوَهُ، وَمَجْدِ الدِّينِ ابْنِ الْحُلُوانِيِّ، وَالْمَحْدُثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَنْجِيِّ، وَأَبْوِ عَلِيِّ ابْنِ الْخَلَّالِ، وَآخَرُونَ. وَبِالْحُضُورِ أَبْوِ الْمَعَالِيِّ ابْنِ الْبَالِسِيِّ، وَبِالإِجازَةِ غَيْرِ وَاحِدٍ. وَتُوْفِيَ فِي نَصْفِ شَعَبَانَ وَقِيلَ: فِي رَجَبٍ.

وَكَانَ قَدْ وَلَيَ إِمامَةَ الْكَلَاسَةِ بَعْدِ الشَّيْخِ تاجِ الدِّينِ فِي السَّنَةِ.

٢٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُقْلُحٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ فَخْرُ الدِّينِ. حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى الثَّقْفِيِّ، وَابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَّانِيِّ، وَالْجَنْزُوِيِّ وَالْخُشُوعِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.

وَكَانَ صَالِحًا، زَاهِدًا، عَابِدًا، صَاحِبَ لَيْلٍ وَأَوْرَادٍ، رَحْمَهُ اللَّهُ.

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخِ تاجِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَخْوَهُ الشَّرْفِ الْخَطِيبِ، وَالْبَدْرِ حَسَنِ ابْنِ الْخَلَّالِ، وَجَمَاعَةً. وَبِالْحُضُورِ أَبْوِ الْمَعَالِيِّ ابْنِ الْبَالِسِيِّ.

وَوَصَفَهُ الْحَافِظُ الضَّيَّاءُ، فَقَالَ: رَجُلٌ خَيْرٌ، ثَقَةٌ، كَثِيرٌ الذِّكْرُ.

قَلْتُ: وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَبْعِينَ ظَنًا، وَمَاتَ فِي الرَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ^(١).

وَكَانَ وَكِيلًا بِطَاحُونَةِ مَقْرِيٍّ.

٢٦٠ - مُحَمَّدُ ابْنُ الْمَجْدِ عِيسَى ابْنِ الشَّيْخِ الْمَوْفَقِ، أَخُو الْحَافِظِ سِيفِ الدِّينِ أَحْمَدَ.

تُوْفِيَ شَابًا فِي جُمَادَى الْأُولَى. وَكَانَ قَدْ تَفَقَّهَ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ. وَمَا أَظْنَهُ حَدَّثَ.

(١) يَنْظُرُ صَلَةُ الْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ٢٥.

٢٦١ - محمد بن قاسم بن مِنْداس، أبو عبدالله المغربيُّ الْجَائِيُّ
الجزائريُّ - والجزائر من عمل بِجَاهِيَّةٍ - ويُعرف أيضًا بالأشيري، النحوئيُّ.
وُلد سنة سبع وخمسين وخمسمائة. وأخذ العربية بالجزائر عن أبي
موسى عيسى الجُزوَّلي النحوي لِقَيَّه في سنة ثمانين وخمس مائة. وأخذ عن أبي
محمد بن عُبَيْدَ اللَّهِ، وأبي الحسن نَجَّابَة، وعلي بن عتيق. ولَقَيَ بفاس أبا القاسم
ابن مجَّان آخر الرُّؤَاة عن أبي عبدالله المازري فسمع منه.
وأقرأ بيده العربية، وروى يسيراً، وروى أيضًا بالإجازة العامة عن
السلفيِّ.

قال الأبار^(١): أجاز لنا. وتُوفي في أول المحرَّم.
٢٦٢ - محمد بن أبي بكر محمد بن أبي طالب بن أبي القاسم ابن
القطَّان الدمشقيُّ، أبو طالب.

سمع من الحُشُوعيِّ، وابن طَبَرْزَد. وتُوفي في جُمادى الأولى^(٢).
٢٦٣ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو عبدالله
المصريُّ الكاتب، ابن نقاش السكة، أخوه أحمد.
سمع البُوصيريِّ، والأرتاحيِّ. روى عنه شيخنا الدَّمياطِيِّ.
وتُوفي في حادي عشر ذي القعْدة؛ قاله الشريف، ثم قال^(٣): وقيل:
تُوفي في ذي القعْدة من سنة أربع وأربعين.

٢٦٤ - محمد^(٤) بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محسن،
الحافظ الكبير محب الدين أبو عبدالله ابن النَّجَّار البغداديُّ، صاحب
«التاريخ».

وُلد في ذي القعْدة سنة ثمان وسبعين وخمس مائة. وسمع من عبد المنعم
ابن كُلَّيْب، ويحيى بن بَوْش، وذاكِر بن كامِل، والمبارك ابن المَعْطُوش، وأبي
الفرج ابن الجَوْزِيِّ، وأصحاب ابن الحُصَيْن، والقاضي أبي بكر، فأكثر. وأول

(١) التكملة ١٦٩/٢.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٧.

(٣) صلة، الورقة ٣٧.

(٤) راجع سير أعلام النبلاء ١٣١/٢٣ - ١٣٤ والتعليق عليه.

سماعه وله عشر سنين، وأول عنایته بالطلب وله خمس عشرة سنة. وقرأ بنفسه على مثل ابن الجوزي. وتلا بعده كتب «الملهم»، وغيره، مرات على أبي أحمد بن سكينة. وما علمته أقرأ.

وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر والججاز وأصبهان وخراسان ومرزوقة وهراء ونيسابور. ولقي أبي روح الهروي، وعين الشمس الثقافية، وزينب الشعرية والمؤيد الطوسي، ودادود بن معمر، والحافظ أبو الحسن علي ابن المفضل، وأبا اليمن زيد بن الحسن الكندي، وأبا القاسم ابن الحرستاني، فمن بعدهم. وأكثر حتى كتب عن أصحاب ابن شاتيل، وأصحاب أبي جعفر الصيدلاني.

وسمع الكثير، ونسخ، وحصل الأصول والمسانيد، وخرج لنفسه ولغير واحد. وجَمِعَ «التاريخ» الذي ذيل به على «تاریخ بغداد» للخطيب، واستدرك فيه على الخطيب، فجاء في ثلاثة مجلدات^(١) على تبعّره في هذا الشأن وسعة حفظه.

وكان إماماً ثقةً، حجّةً، مقرئاً مُجوّداً، حلواً المحاضرة، كيساً، متواضعاً، صالحًا، خيراً، متنسّكاً.

أثنى عليه ابن نقطة^(٢)، والدبّيسي^(٣)، والضياء المقدسي، وهو من صغار شيوخه من حيث السنّ.

وروى عنه الجمال محمد ابن الصابوني، والعرّأ أحمد بن إبراهيم الفاروبي، والجمال أبو بكر الوائي الشرشبي، والتاج علي بن أحمد الغرافي، والعلاء ابن بلبان، والشمس محمد بن أحمد الفراز، وجماعة. وبالإجازة القاضيان ابن الخوبي، وتقى الدين سليمان، والحافظ أبو العباس أحمد ابن الظاهري، وأبو المعالي ابن البالسي.

(١) هو «التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضائلها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام». وسيأتي قول ابن الساعي أنه قرأ هذا الكتاب على مؤلفه وقد جاء مبيضاً في ستة عشر مجلداً. وقد وصل إلينا منه مجلدان فيما قسم من حرف العين وبعض الفاء، وهو العاشر (في الظاهرية) والحادي عشر (في باريس) من نسخة غير متقنة نقدر أنها من خمسة عشر أو ستة عشر مجلداً، وطبع مجلد الظاهرية في الهند بأخرة طبعة ردية، وأعادها بعض الكتبين بيروت.

(٢) إكمال الإكمال ٦/٦٥.

(٣) تاريخه، الورقة ١٢٠ - ١٢١ (شهيد علي).

وقال ابن الساعي في «تذليله» على ابن الأثير: إنه مات في منتصف شعبان، وأنه كان شيخاً وفاته، وكانت رحلته سبعة وعشرين سنة. واشتملت «مشيخته» على ثلاثة آلاف شيخ سوى النساء. وله كتاب «القمر المنير في المسند الكبير» ذكر كل صحابي وما له من الحديث، وصنف كتاب «كتنز الإمام في السير والأحكام»، وله كتاب «المختلف والمُؤتلف» ذيل به على ابن ماكولا، وكتاب «المتفق والمفترق» على منهاج كتاب الخطيب، وكتاب «نَسَب المحدثين إلى الآباء والبلدان»، وكتاب «عواليه»، وكتاب «معجمه»، وكتاب «جنة الناظرين في معرفة التابعين»، وكتاب «الكمال في معرفة الرجال»، وكتاب «العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومَحَاسِن تواريَخ الخلائق»، وكتاب «ذيل تاريخ بغداد» وهذا يَضْمِنه في ستة عشر مجلداً وقرأه عليه كله، وكتاب «المُسْتَدِرُكُ على تاريخ الخطيب»، وكتاب «الدُّرَرُ الشَّمِينَةُ في أخبار المدينة»، وكتاب «روضة الأولياء في مسجد إيلاء»، وكتاب «نُزَّهَةُ الورَى في أخبار أم القرى»، وكتاب «الأزهار في أنواع الأشعار»، وكتاب «سلوة الوحيد»، وكتاب «غَرَرُ الفوائد» في ست مجلدات، وكتاب «مناقب الشافعي». وقد أوصى إلى، ووقف كُتبه بالظلامية. فنفذ إلى الشَّرَابِي^(١) مئة دينار لتجهيز جنازته. وكان من مَحَاسِنَ الدُّنْيَا، ورثاه جماعةً.

أخبرنا علي بن أحمد العَلَوي، قال: أخبرنا محمد بن محمود بن الحسن الحافظ سنة ثلاَث وثلاثين وست مئة، قال: أخبرنا عبد المعز بن محمد البَزار. (ح) وأخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد المُعَزِّ، قال: أخبرنا يوسف بن أيوب الزاهد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا حبيب بن الحسن، قال: أخبرنا عبدالله بن أيوب، قال: أخبرنا أبو نصر التَّمَّار، قال: أخبرنا حَمَاد، عن علي بن الحَكَمِ، عن عَطَاءِ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عَلَّمَهُ اللَّهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِلْجَامَ مِنْ نَارٍ»^(٢).

(١) هو إقبال الشَّرَابِي القائد العسكري المشهور وصاحب المدارس الشرابية. وللأستاذ الدكتور ناجي معروف - رحمه الله - كتاب في حياته، وآخر في مدارسه الثلاثة ببغداد وواسط ومكة، مطبوعان مشهوران.

(٢) حديث صحيح.

أنشدنا أبو المعالي محمد بن علي عن محمد بن محمود ابن النجّار أن أبو بكر عبد الله بن علي الحنفي الفرغاني أنسده لنفسه :
تحرر فديتك صدق الحديث ولا تخسب الكذب أمراً يسيرا
فمن آثر الصدق في قوله سيلقى سوراً ويرقى سريرا
ومن كان بالكذب مستهتراً سيدعوا ثوراً ويصلى سعيرا
توفي ابن النجّار في خامس شعبان ببغداد.

٢٦٥ - محمد بن المسلم بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله المازني النصيبي ثم الدمشقي .

ولد سنة ثمانين وخمس مئة . وسمع الحديث ، وكتب في الإجازات .
توفي في جمادى الأولى .

٢٦٦ - محمد بن مملان ، أبو الفضل الكاتب .
توفي ببغداد في شعبان .

وكان سريع الكتابة والإنشاء ، ذكر أنه كتب في يوم واحد ستة عشر كراساً قطع الشمن . وكان يُنسِّي الرسالة مَعْكُوسَةً يبدأ بالحمدلة ويختتم بالبسملة ! .

مات في عشر السبعين .

٢٦٧ - محمد بن أبي بكر بن سرايا ، أبو عبد الله الحراني ، المعروف بالمعين المنكر .

سمع ببغداد من أبي الفرج ابن الجوزي ، وغيره . وحدث .
وله وقائع عجيبة في إنكار المنكر بحران . وعاش أربعًا وسبعين سنة ،
ومات في ربيع الآخر .

٢٦٨ - محمد ابن الخيسى^(١) ، عز الدين .

أخرجه أحمد ٢٦٣ و٢٩٦ و٣٠٥ و٣٤٤ و٣٥٣ و٤٩٥ و٤٩٩ و٥٠٨ ، وأبو داود ٣٦٥٨ ، والترمذى ٢٦٤٩) من طريق عطاء بن أبي رباح ، به . وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذى ، وقال الترمذى : حديث حسن .

(١) لعله منسوب إلى خيس - بفتح أوله ويكسر - من كور الحوف الغربي من مصر - كما في معجم البلدان - (وانظر «خيس» في تاج العروس) .

شابٌ فاضلٌ من أصحاب السَّخاوي .
تُوفي في جُمادى الأولى .

٢٦٩ - محسن بن الحارث الْحَرْبِيُّ .

روى عن عبد الخالق ابن البندار . وتُوفي في أول جُمادى الآخرة
(١) ببغداد .

٢٧٠ - محسن بن عبد الملك بن علي بن نجا ، الفقيه العلامة ضياء الدين التَّنْوخيُّ الْحَمْوَيُّ الْحَنْبَلِيُّ (٢) ، نزيل دمشق .

تفقه على الشيخ الموفق ، وغيره . وسمع الكثير . وحدث عن أبي طاهر الحُشُوعي . وأجاز لأبي المعالي ابن البالسي ، وطبقته .
وكان إماماً صالحًا ، قانعاً ، مُتعفِّفاً ، زاهداً ، كبيراً القدر .

ذكره الحافظ الضياء ، فقال : كان الضياء محسن عالماً نافعاً للخلق .
وقال غيره : كان خبيراً بمذهب أحمد وبغيره من أقوال العلماء ، قليل الشَّرَّ ، متواضعاً ، خاماً ، ما نافسَ أحداً في منصبٍ قط ، ولا أكل من وقف ، بل كان يتقوَّتُ من شкарَة (٣) تُزرع له بحوران ، وما آذى مُسلماً قط ، ولا دخل حماماً ، ولا تَعَمَ في مأكل ولا ملبس ، ولا زاد على ثوب وعمامة صغيرة . وكان صاحبَ عبادةٍ وصلاحٍ . تفقه عليه جماعةٌ . ومات في ثالث (٤) جُمادى الآخرة .

٢٧١ - محمود بن حميد بن خضير ، أبو حميد الداراني .
شيخ صالحٌ ، خيرٌ . سمع من الحافظ ابن عساكر . أخذ عنه الشرف أحمد ابن الجوهري ، والجمال ابن شعيب ، وروى عنه أبو المحاسن ابن العرقى ،
وأبو علي ابن الخلآل ، وأبو المعالي ابن البالسي ، وغيرهم .
قال النَّجِيب الصَّفار : تُوفي في شهور سنة ثلاث وأربعين (٥) .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٣١ .

(٢) كناه الحسيني : أبو إبراهيم (صلة ، الورقة ٣١) .

(٣) مأخوذ من الشَّكير ، وهو الزرع إذا زكا فأفرخ فنبت في أصوله . ويأتي معنى «الشكار» هنا المزرعة الصغيرة . وفي العراق يزرع الفلاحون قطعة من الأرض لمالك الأرض من غير أن يأخذوا عليها أجراً أو يقسموا معه ، فتسمى تلك «شكارة» .

(٤) في صلة الحسيني : الرابع (الورقة ٣١) .

(٥) وانظر صلة الحسيني ، الورقة ٣٩ .

٢٧٢ - محمود بن محمد بن يحيى بن بُنْدار، الفقيه العالم مُعين الدين أبو النَّاء الْأَرْمُوئي الشافعِيُّ التاجر، جَدُّ قاضي القضاة شهاب الدين محمد ابن الحُويَّي لِأَمَّه.

وُلد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. ورحل في التجارة، وسمع بخوارزم من محمد بن فَضْل الله السَّالاري، وبدمشق من العماد محمد بن محمد الأصبهاني الكاتب.

وكان صاحب مالٍ فافتقر وجلس مع الشهود، وحضر المدارس. روى عنه البَدْر ابن الْخَلَّال، وقبله المجد ابن الْحُلوانِيَّة، وغيرهما. مات في ثامن ربيع الأول^(١).

٢٧٣ - مُدرك بن أحمد بن مُدرك بن حُسين، أبو المشكور البهْرانِيُّ الحَمَوِيُّ، المعروف بابن حُبيش.

وُلد بحَمَّة في سنة ستين وخمسمائة. وروى عن أبيه، وبالإجازة عن السُّلْفِي. روى عنه إدريس بن مُزِيْر، وأبو حامد ابن الصابوني، وغيرهما. روى لنا عنه بالإجازة سبطه الخطيب موفق الدين محمد بن محمد الحَمَوِي. توفي في سُلَخ ذي القعْدَة. وكان فاضلاً، رئيساً ببلده.

وروى عنه أيضاً مجد الدين العَدِيمي.
وورَخه ابن الظاهري سنة اثنتين^(٢).

٢٧٤ - مُفضل بن علي بن عبد الواحد، المحدث الرَّحَال أبو العزِّ القرشيُّ الشافعِيُّ، أخو عثمان، ويُعرف بابن خطيب القراءة. فقيه صالح، متصوّن، كثير التَّحريري. وهو من أهل السنة والدين والعَدَالَة. كتب بخطه الكثير.

وسمع بدمشق من الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الْحَرَسْتَانِي، وجماعة. وبأصبهان محمد بن محمد ابن الجنيد. وبنِيَّسابور من المؤيد، وزينب الشَّعْرِيَّة. وبهراء من أبي رَفْح. وأجاز له السُّلْفِي، ولأخيه.

(١) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٢٤.

(٢) وورَخه عز الدين الحسيني في هذه السنة (الورقة ٣٨).

روى عنه الشيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه، والفارخر إسماعيل بن عساكر، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةً. وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي .
توفي في ثالث شوال^(١).

٢٧٥ - المنتجب بن أبي العزّ بن رشيد، الإمام مُنتجب الدين أبو يوسف الهمذاني المقرئ، نزيل دمشق، وشيخ الإقراء بالزنجيلية، ومُصنف «شرح الشاطبية»، وغير ذلك.

كان صوفياً، مقرئاً فاضلاً، خبيراً بالعربية، شَرَحَ «الشاطبية» شَرْحًا مُطْوَلًاً مفيداً، وَشَرَحَ «المُقْصَل» للزمخشري فأجاد .
وروى عن أبي حفص بن طبرزد، والكتندي. وأخذ القراءات عن أبي الجود غياث بن فارس.

سمع منه الحديث شرف الدين أحمد ابن الجوهري، وأحمد بن محمود الشيباني، وبدر الأتابكي الخادم. وقرأ عليه الصائن الواسطي الضرير نزيل قونية، وشيخنا النظام محمد بن عبدالكريم التبريزي، وغيرهما. وكان سُوقه كاسداً مع وجود السخاوي .
توفي في ثالث عشر ربيع الأول.

وقال الإمام أبو شامة^(٢): في سادس^(٣) ربيع الأول توفي المنتجب الهمذاني، وكان مقرئاً مجوداً.قرأ على أبي الجود، والكتندي، وانتفع بشيخنا أبي الحسن السخاوي في معرفة قصيد الشاطبي، ثم تعاطى شرح القصيد فخاض ثم عجز عن سباته، وجحد حق تعليم شيخنا له وإفادته، والله يعفو عنا وعنده. سمعت^(٤) النظام التبريزي يقول: قرأت القرآن بأربع روایات على المنتجب، فكنت أقرأ عليه خفية من شيخنا علام الدين، لأن من كان يقرأ على السخاوي لا يجسر أن يقرأ على المنتجب، فتكلّم في بعض الطلبة عند السخاوي فقال الشيخ: هذا ما هو مثل غيره، هذا يقرأ ويروح وما يكثر

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٦.

(٢) ذيل الروضتين ١٧٥.

(٣) في المطبع من الذيل: ثالث عشر.

(٤) من هنا إلى نهاية النص لم أقف عليه في ذيل الروضتين.

فضولاً، وسامحني الشيخ عَلَمُ الدِّين دون غيري.

٢٧٦ - منصور بن أبي الفتح أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ابن السَّكَنِ، أبو غالب الْعَدَادِيُّ الْمَرَاتِبِيُّ الْخَلَالِيُّ المعروف بابن المَعْوَجِ.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمسمائة. وسمع من أبيه، ومحمد بن إسحاق الصابي، وأبي محمد ابن الخَشَاب النحوبي، وأبي طالب المبارك بن خُضَير، وعُبيدة الله بن شاتيل.

وكان شِيَحَا جَلِيلًا دِيَنًا، أَمِينًا عالي الرِّوَايَةِ. سمع الناس منه وروى عنه مجد الدين العَدِيمي، وأجاز لجماعة، منهم الفخر إسماعيل بن عساكر، وأبو المَعَالِيِّ محمد ابن البالِسي، ومحمد بن يوسف الْذَّهَبِيُّ، وفاطمة بنت سُلَيْمان، والقاضي تقي الدين سُلَيْمان، وعيسى المُطَعَّمُ، وسعد بن محمد، وأبو بكر بن عبد الدائم، وفاطمة بنت جَوْهَرٍ، وأحمد ابن الشَّحْنَةِ، وأبو نَصْرِ ابن الشِّيرازِيِّ، والبِجَدِيُّ، وبنت الواسطي.

وتُوفِي في ثاني عشر جُمادى الآخرة ببغداد^(١). ويومئذ مات السَّخَاوِيُّ أيضاً.

٢٧٧ - منصور بن محمد بن سعيد بن جَهْدُر المَصْرِيُّ.

تُوفي بمصر في ذي القَعْدَة^(٢).

وروى عن أبي يعقوب بن الطَّفْفَلِ.

٢٧٨ - موسى بن محمد بن خلف بن راجح، الشيخ صلاح الدين أبو الفتح ابن الإمام شهاب الدين المقدسي الحنبلي.

وُلد في صفر سنة ثلاثة وثمانين وخمس مائة. وكان صالحًا، زاهدًا، فقيرًا، دِيَنًا، فاضلاً، أدبياً، شاعرًا، بديع الخط، كثير الفضائل.

روى عن يوسف بن مَعَالِيٍّ، وبركات الْحُشُوعِيِّ، ومحمد بن عبد المنعم، وجماعة. وسمع بواسط من أبي الفتح المَنْدَائِيِّ. وببغداد من أصحاب قاضي المرستان.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٣٢.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٧.

وكان كثيراً الأسفار، كريم النفس، حُلُّ المحاضرة. له أصحاب وأتباع يحبونه ويعتقدون فيه.

روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، والشيخ تاج الدين، وأخوه، والشيخ محمد بن جوهر التلعفرى، والفارس إسماعيل بن عساكر، والشيخ محمد بن محمد الكنجي.

وقد كان صاحبَ الشيخ علي الفرنسي، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز. وأنطه صاحبَ الشيخ عبدالله اليونيني.

وحكى العز عمر بن أحمد الشروطي عن أبيه أنه رأى في المنام الصلاح موسى وقائلاً يقول: يا جمال أرض عن موسى حتى يرضي عنك فهو أقرب إلينا من حبل الوريد، فكان بعد يخضع له.

فمن شعره:

لمن هذه الآرام في الرؤوض ترتع يشوقك مرأى بينهنَّ ومسمع وألحان أطياف على الأيك أفصحت فأشجت فؤاداً بالصباية مولع أيها من حوى كل الملاحة وجده ومن جمعت فيه المحاسن أجمع أما آن أن يحنوا على ذي صباية حليف ضئلاً أحشاؤه تتقطع وقرأتُ بخط البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم في «مشيخته»: أنسدني الزاهد

العارف أبو عيسى موسى بن محمد بن خلف المقدسي لنفسه:

يا غافلاً عن رُشدِه مُتعامي متورطاً في ورطة الآثام
احسبتَ أن الفقر لبسُ عباءة أو كشفُ رأسٍ أو حفَّا أقدامِ
الفقر ترکكَ حظَّ نفسك والـ هَوَى مُتقيداً بشرعية الإسلامِ
وتُوفي في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

وكان ذا همةً وعزم، يمضي ويشتري الأسرى من الفرج، وقد حبسه الملك الصالح نجم الدين مدةً بمصر.

٢٧٩ - موسى بن يونس بن قسيم العزيزي الواعظ.

كتب عنه النجيب ابن شقيشة أناشيد، وقال: مات في رمضان وقد جاوز التسعين وعمرَ.

- ٢٨٠ - مؤمنة بنت عبدالدائم بن نعمة المقدسية، أخت الزين أحمد لها إجازات، وكأنها روت شيئاً. وماتت في جمادى الأولى.
- ٢٨١ - الناصح الفارسيُّ، الأمير الكبير مُقدّم الجيوش الحلبية. جاء بالعسكر تجدة لصاحب مصر على عَمِّه.
- مات بدمشق وُحمل إلى حلب.
وكان فاسقاً يشرب الخمر^(١).
- ٢٨٢ - ناعمة، أخت مؤمنة بنت عبد الدائم بن نعمة المقدسي. روت بالإجازة أيضاً. وماتت في جمادى الآخرة.
- ٢٨٣ - نبا بن أبي المكارم بن هجاج، نجم الدين أبو البيان الطرابلسيُّ ثم المصريُّ الحنفيُّ الفقيه.
- سمع من عبدالله بن بريٰ، وإسماعيل بن قاسم الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن المسعودي، وجماعةٍ.
وولد بعد الستين بقليل^(٢).
- روى عنه الحافظان المنذري والدمياطي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو حامد ابن الصابوني، وجماعةٌ.
- وكان من فقهاء مدرسة السيويفيين.
مات في نصف جمادى الآخرة^(٣).
- ٢٨٤ - نجم الدين القيمريُّ، أحد أمراء دمشق المؤصوفين بالشجاعة والديانة.
- توفي في شوال.
- ٢٨٥ - نصر الله بن أحمد بن نجم بن عبد الوهاب ابن الحنبلي، أبو الفتح.
- وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وسمع من الحشوعي. وأجاز له يحيى الثقفي. روى عنه ابن الحلوانية، والشيخ تاج الدين، وأبو علي ابن

(١) ينظر مرآة الزمان ٧٥٩/٨.

(٢) ذكر الحسيني أن مولده في سنة إحدى أواثنتين وستين وخمس مئة (صلة، الورقة ٣٢).

(٣) في صلة الحسيني أنه توفي في السادس عشر من الشهر المذكور (ورقة ٣٢).

الحَلَّالُ، والفخر ابن عساكر، والشرف محمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ.

وتُوفي في أواخر رمضان^(١).

٢٨٦ - نَصْرُ بنُ أَحْمَدَ الْمَظْفَرِيُّ، أَبُو الْمَظْفَرِ.
الخِرَقِيُّ الدَّمْشِقِيُّ، تُوفي في جُمادى الأولى.
كتب في الإجازات، وحدث.

٢٨٧ - نَصْرُ بنُ أَبِي السَّعُودِ الْمَظْفَرِيُّ الْخَضْرِيُّ بَطَّةُ، الفقيه أبو القاسم الْبَعْقُوبِيُّ الْبَعْدَادِيُّ الْضَّرِيرِ الْحَبْلَبِيُّ.
حدث عن أبي الفتح بن شاتيل، وابن كليب. وتُوفي في جُمادى الآخرة
ببغداد^(٢).
وكان فقيهاً، إماماً، مُفتياً، مُناذراً، أدبياً، نحوياً، بارعاً في الخلاف
والفقه.

روى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي.
وعاش إحدى وثمانين سنة.

أجاز أيضاً للمطعم، ولسعد، والبجدي، وبنت مؤمن، وتنية بنت
الواسطي^(٣).
٢٨٨ - يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل، الخطيب
العدل جمال الدين أبو زكريا الزبيدي المقدسي، خطيب عقرباء وابن
خطيبها.

ولد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع أبا المعالي بن صابر، ويحيى
الثقفي، وأسامة بن مُنْقَذ.

روى عنه حفيدها علي وعمراً ابنا إبراهيم، ومحمد بن داود ابن خطيب
بيت الآبار، وأبو علي ابن الحلال، والمجد ابن الحلوانية.

(١) ذكر الحسيني أنه توفي الثاني والعشرين من شهر رمضان (الورقة ٣٦).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٣.

(٣) ينظر إكمال ابن نقطة ٣٠٦ / ٣٠٧.

وتُوفي في ثامن عشر محرم^(١).

قال عمر ابن الحاجب: كان يَتَّهَم في شهاداته.

-٢٨٩- يحيى بن علي بن عَيْنَان، أبو بكر ابن البَقَال البَغَدَادِيُّ

الغَنَوِيُّ الْفَرَضِيُّ.

سمع الكثير من ابن شاتيل، وغيره. وعاش نِيَّقًا وسبعين سنة^(٢).

-٢٩٠- يعقوب بن محمد بن علي بن محمد، شهاب الدين أبو

يوسف ابن المجاور الشَّيْبَانِيُّ، الوزير الصاحب.

ولد سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من أبي المجد الفضل بن الحُسْين ابن البانياسي. وأجاز له الحافظ أبو العلاء الهمَذاني، ومحمد بن بنيمان الهمَذاني.

روى عنه ابن الحلوانية، والشهاب القُوصي، والشرف أحمد بن عساكر؛
وابن عمّه الفخر إسماعيل، وابن عمّهما الشرف عبد المنعم؛ وابن عمّهم البهاء
أبو محمد الطَّبَيب، وأبو علي ابن الخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذهبي، وأبو نصر
محمد بن محمد ابن الشِّيرازِي. وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي، وغيره.

وكان رئيساً مُحْتَشِماً، ذا عَقْلٍ وديانةٍ وسُؤُدٍ.

وزَرَ للملك الأشرف موسى، وزَرَ خاله أبو الفتح يوسف بن الحُسْين
ابن المجاور للملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين.

وتُوفي في ثامن عشر ربيع الأول بدمشق^(٣).

-٢٩١- يعيش^(٤) بن علي بن يعيش بن أبي السَّرَايا محمد بن علي بن المُفَضَّل بن عبد الكرييم بن محمد بن يحيى بن حَيَّان ابن القاضي بشر بن حَيَّان الأَسْدِيُّ، العَالَمَة موقِفُ الدِّين أبو البقاء الأَسْدِيُّ الْمَوْصِلِيُّ الْأَصْلِيُّ الْحَلَبِيُّ النَّحْوِيُّ.

ولد بحلب في سنة ثلث وخمسين وخمسين مئة في رمضان، وسمع بها

(١) صلة الحسيني، الورقة ٢٣.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٩. وينظر إكمال ابن نقطة ٤/٢٠٨.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٢٤.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣/١٤٤ والتعليق عليه.

من القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرون، ويحيى الثقفي، وأبي الحسن أحمد بن محمد ابن الطَّرسُوسي. ورحل فسمع بالموصل من الخطيب أبي الفَضْل الطُّوسي «مشيخته» وغير ذلك.

وكان يُعرف بابن الصائغ، وكان من كبار أئمة العربية، تَخَرَّجَ به أهل حلب، وطال عمره، وشاع ذِكره.

وأخذ النحو عن أبي السَّخَاءِ الْحَلَبِيِّ، وأبي العباس المَغْرِبِيِّ وليس بالمشهورين. وقدم دمشق فجالسَ الْكِنْدِيَّ وسأله عن قول الحريري في «المَقَامَةِ الْعَاشرَةِ»: «حتى إذا لاؤ الأفق ذنبُ السَّرْحَانِ وآن انبلاج الفَجْرِ وحَانِ»، فتوقفَ وقال: علمتُ فَصِدَّكَ وأنك أردتَ إعلامي بمكانتك من النحو، والمُسَأَّلةُ أن يرفع الأفق وينصب ذنبَ، وبالعَكْسِ أحسنُ وأصحُّ. ويجوز رفع ذنب على البَدْلِ، وقيل بِنَصْبِهِما.

وذكر ابن خَلَّكَانَ^(١) أنه قرأ عليه سنة ست وبعض سنة سبع وعشرين معظم «اللمع» لابن جِنِّي. وقال: حضرتُهُ وقد شرَّحَ هذا البيت فطَوَّلَ وأوضَحَ، والشخص الذي شرَّحَ له ساكتٌ مُنصَّتٌ إلى الآخر، ثم قال: يا سَيِّدي وأيُّشُ في المليحة ما يشبه الظبية؟ قال: قرُونُها وذنبُها! فضَحِّكَ الجماعة وخجل الرجل.
والبيت:

أيا ظَبَيَّةَ الْوَعْسَاءَ بَيْنَ جُلَاجِلِ وَبَيْنَ النَّقَآاتِ أَنْتَ أَمْ سَالِمَ
روى عنه الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم، وابنه مجد الدين وابن
الْحُلُوانِيَّةِ، وابن هامل، وبهاء الدين أيوب ابن التَّحَاسِ، وأخوه أبو الفَضْلِ
إِسْحَاقُ، وسُنْفُرُ الْقَضَائِيُّ، وَالْحَافِظُ أَبُو العَبَّاسِ ابْنُ الظَّاهِرِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدِ
الْدَّشْتِيِّ - وهو آخر من حدث عنه -، وعبدالملك ابن العُيْنَقَةِ العَطَّارِ.

وكان ظريفاً مطبوعاً، خفيفَ الرُّوحِ، طَيِّبَ المزاجِ، مع سَكينةٍ ورَزانَةٍ،
وله تَوَادُّر كثيرة. وكان طويلاً الرُّوحِ، حسَنَ التَّقْهِيمِ، وعَامِلاً فُضلاءَ حلبِ
تلامذته، لأنَّه أقرأَ العربيةَ والتَّصْرِيفَ مُدَّةً طويلاً. وكان يُعرفُ قدِيمًا بابنِ
الصائغ. شرَّحَ «المُفَضَّل» للرَّمَخْشِريِّ، و«التَّصْرِيف» لأبي الفتاحِ ابنِ جِنِّيِّ.
وتُوفِيَ في الخامس والعشرين من جُمادى الأولى بحلب، وله تسعون

(١) وفيات الأعيان ٤٨/٧ .٤٩

٢٩٢ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف، الفقيه الإمام زين الدين أبو الحجاج الكريدي الحصكفي الشافعىي .

ولد بحصن كيما سنة تسع وسبعين. ودخل بغداد، وسمع من عبدالعزيز ابن الأخضر، وابن مينا، والعلامة يحيى ابن الربيع. وكانت له بدمشق حلقة للإشعاع والتدریس.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الحالل، والبذر أحمد ابن الصواف، ومحمد بن أحمد ابن الكركية، وجماعة سواهم .
وتوفي في سادس عشر جمادى الآخرة^(١).

٢٩٣ - يوسف بن عبدستيّد بن يوسف بن إبراهيم الأنصارىي الدمشقي الكتاني .

روى عن الحشوي. روى عنه ابن الحلوانية، ومحمد بن محمد الكنجي، والخطيب شرف الدين الفزاري، وغيرهم .
ورَّخهُ ابن الشقيسقة.

٢٩٤ - يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يَدَاس، المقرىء الفقيه أبو محمد ابن الحافظ زكي الدين البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي الشاهد .

سمّعه والده الكبير من أبي القاسم بن صصرى، وزين الأمناء، وأبي عبدالله ابن الزبيدي، وخلقٍ .

ومات، ولم يحدث، فإنه مات شاباً، وله إحدى وعشرون سنة أو نحوها . وخلف ولده العدل بهاء الدين أبا الفضل وله خمس سنين ف kepشه جده لأمه الشيخ علم الدين أبو محمد القاسم الأندلسي .
توفي في جمادى الآخرة.

٢٩٥ - يوسف بن يونس بن جعفر بن بركة، أبو الحجاج^(٢) البغدادي المقرىء، سبط ابن مذاخ البغدادي .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٣٣ .

(٢) في صلة الحسيني : أبو الحجاج وأبو يعقوب .

وُلد ببغداد سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من عبدالخالق بن عبد الوهاب الصابوني، ويحيى بن بوش. وبدمشق من الخشوعي. وسكن دمشق وقرأ القراءات على الناج الكندي، ولقَّنَ بالجامع مُدَّةً.

روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي مع تقدُّمه، والمجد ابن الحلوانية، ومحمد بن محمد الكنجي الصوفي، وأبو علي ابن الخلال، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وبالحضور أبو المعالي البالسي، وغيره.

وتوفي في تاسع جُمادى الآخرة بدمشق.

٢٩٦ - يونس بن أبي الغنائم بن أبي بكر، أبو الفتح ابن المقرىء، (المقرىء)^(١) بالألحان.

كان شيخاً مُعَمِّراً. سمع ببغداد من يحيى بن بوش. ومات بحلب في رابع جُمادى الأولى.

٢٩٧ - أبو بكر بن أحمد بن عمر البغدادي الزاهد، إمام مسجد حارة الخطاب بدمشق.

صاحب عبادة ومجاهدة. سمع بمصر من أبي الفتح محمود بن أحمد الصابوني. وبدمشق من إسماعيل الجنزوي، والكندي.

قال عمر ابن الحاجب: سألتُ شيخنا الضياء عنه، فقال: بلغني أنه جاور بمكة سنة قرأ فيها ألف خاتمة.

قلتُ: روى عنه أبو حامد ابن الصابوني، وغيره.

وكان يُعرف بالمراوي. وروى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وغيره. ومات في نصف جُمادى الآخرة^(٢).

٢٩٨ - أبو بكر بن أحمد بن محمد الدمشقي الحنبلي الخباز.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة بدمشق.

(١) هذه إضافة لابد منها لكي يستقيم المعنى، فهذا الرجل معروف بابن المقرىء من جهة، ومعروف أيضاً بأنه كان حاذقاً في قراءة القرآن بالألحان، كما نص على ذلك عز الدين الحسيني في صلة التكملة (الورقة ٢٨).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٣٢.

شِيْخُ حَسْنُ السَّمْتُ، مِنْ أَهْلِ الْعُقَيْنَةِ، يُعْرَفُ بِالْقَاضِيِّ. رُوِيَّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَعَالِيٍّ. أَخْذَ عَنْهُ الْمَجْدُ بْنُ الْحُلُوانِيَّةِ، وَالْشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ الْخَرَزِيِّ. وَرُوِيَّ لَنَا عَنْهُ بِالإِجَازَةِ ابْنَ الْبَالِسِيِّ. وَمَاتَ فِي رَابِعِ رَبِيعِ الْآخِرِ^(۱).

٢٩٩ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي بَكْرِ الدَّمْشِقِيِّ النَّجَارِ.

أَحَدُ مَنْ أَجَازَ لَابْنِ الْبَالِسِيِّ. وَمَاتَ فِي شَعْبَانٍ؛ وَرَحَّخَ النَّجِيبُ الصَّفَارُ.

٣٠٠ - أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ صِدِّيقِ بْنِ سَالِمٍ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمْشِقِيِّ.

أَجَازَ لَابْنِ الْبَالِسِيِّ. وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ.

ضَبَطَهُ النَّجِيبُ أَيْضًا.

٣٠١ - مَلِكُ الرُّومِ ابْنُ عَلَاءِ الدِّينِ كِيْقَبَادُ، صَاحِبُ الرُّومِ.

قَالَ أَبُو الْمَظْفَرِ الْجَوْزِيِّ^(۲) : كَانَ شَابًاً لَعَابَانِيَّاً، صَانِعَ التَّتَّارِ، وَالْتَّرَمُ لَهُمْ كُلُّ يَوْمٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ.

اعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتَرَكْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَحَدًا بِلْغَنِيِّ مَوْتَهُ مِنَ النَّاسِ. فَلَهُذَا أَثْبِتُ فِيهَا خَلْقًا مَجْهُولِينَ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ السَّنِينِ.

وَفِيهَا وُلْدٌ :

الْقَاضِيِّ شَرْفُ الدِّينِ مُنِيفُ بْنِ سُلَيْمَانَ السُّلَمِيِّ بْنِ بُرَّاعَ فِي صَفَرٍ، وَتَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ مُزَيْرٍ بِحَمَّةٍ فِي رَجَبٍ، وَأَبُو الْهَدِيِّ أَحْمَدُ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْجَبَابِ بِمَصْرٍ، وَالنَّجْمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْبَالِسِيِّ فِي صَفَرٍ بِدِمْشِقٍ، وَالْتَّقِيُّ مُحَمَّدُ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ تَاجِ الدِّينِ عَلَيِّ بْنِ الْقَسْطَلَانِيِّ خَطِيبُ مَصْرٍ، وَنَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنِ أَبِيكَ الشَّبَلِيِّ الْمَحْدُثُ بِالْقَاهِرَةِ، وَرَكْنُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلَيِّ الْخَالِدِيِّ الشَّافِعِيُّ فِي صَفَرِ بَالْيَمَنِ، سَمِعَ مِنَ السَّبْطَ. وَأَحْمَدُ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الشَّيْرَرِيِّ بِبَعْلَبَكَ، سَمِعَ الْفَقِيهَ.

(۱) صَلَةُ الْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ۲۵.

(۲) مَرَأَةُ ۸/۷۵۹.

سنة أربع وأربعين وست مئة

- ٣٠٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن عبدالعزيز، أبو العباس البكري الشمالي الإسكندراني المؤذن المحدث.
روى عن ابن موقر، وغيره. وعنده الديماسي.
- ٣٠٣ - أحمد بن علي بن مَعْقُل^(١)، أبو العباس المُهَلَّبِيُّ الْحَمْصِيُّ العزّ الأديب.

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة. رحل إلى العراق وأخذ الرفض بالحلة عن جماعة. والنحو ببغداد عن أبي البقاء العنكبي، والوجه الواسطي. وبدمشق عن أبي اليمن الكندي، حتى برع في العربية والعروض وصنف فيهما. وقال الشعر الرائق العذب، وقد نظم «الإيضاح» و«التكلمة» فأجاد، وقدم الكتاب للملك المعظم فاجازه بثلاثين ديناراً و خلعة. وكان أحول، قصيراً، وافر العقل، غالياً في التشيع، ديناً، متزهداً. وقد حكم له التاج الكندي بأن الكتاب المذكور أعلق بالأفكار وأثبت في القلوب من لفظ أبي علي الفارسي.

وأصل سنة بضع عشرة بالملك الأميد صاحب بعلبك ونفق عليه، وأقام عندـه؛ وقرأ له جامكية، وعاش به رافضة تلك الناحية وأخذوا عنه. ومن شعره ديوان مختص بمدح أهل البيت فيه التنقص بالصحابة. قوله^(٢):

أما والعُيُونُ التُّجْلِ حَلْفَةَ صادِقِ
وجرَّعني كائناً من الموت أحمرَا
غَدَاءَ غَدَتْ باليضِ حمرُ الأيانِقِ
حملُنْ بُدُورًا في ظلامِ ذوائبِ
تضلُّ ولا يُهَدِّي بها قلبِ عاشقِ
أشَرَنْ لَتَوْدِيعي حذارِ مُراقبِ
بِقُضيَانْ دُرْ قُمَعَتْ بعَقائِقِ
فلَمْ أَرَ آرامَا سواهَنَ كُنَسَا
ولَكِنْ فَوَادِي جازعِ خافقِ وقدْ
أرْقَتْ لِبرِقِ من حمىِ الجزعِ خافقِ

(١) قيده الحسيني بالحروف كما قيدناه (صلة، الورقة ٤١).

(٢) الوفي بالوفيات ٧/٢٣٩ - ٢٤٠.

وطبي من الأتراك أرهق مهجتي هواه ولم يستوف سِنَّ المراهق
غداً قدْهُ غُصْنًا رطيبًا لعاطفٍ وطلعه بَدْرًا مُنيرًا لِرامقٍ
وله:

(١) ما لي أَزَوْرُ شيببي بالسَّواد وما من شائي الرُّورُ في فعلى ولا كلامي
إذا بدا سرُّ شَيْبٍ في عذار فتى فليس يكتُم بالحناء والكتَم
تُوفي ابن معقل بدمشق في الخامس والعشرين من ربيع الأول.

(٤) - ٣٠ - أحمد بن علي، أبو العباس المالقي المقرئ المُجوَّد.
أخذ القراءات عن أبي جعفر أحمد بن علي الحصار ببلنسية. ومات
فجاءةً في رجب (٢). .

(٣) - ٣٠٥ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الجبار، الحكيم البارع سعد
الدين السُّلَمِيُّ الدمشقيُّ الطَّبِيبُ (٣).
خدم الملك الأشرف، وكان على خير ودين. ومات في السادس جمادي
الأولى (٤).

وكان مع تقدُّمه في الطَّبِّ عالماً بالفقه على مذهب الشافعي. وهو الذي
تولَّى عمارة الجَوْزِيَّة بدمشق. وعاش إحدى وستين سنة.
وكان أبوه الموفق طبيب الملك العادل.

وكان لسعد الدين مجلس عام للإشغال في الطَّبِّ.
للصادِر البكري فيه من أبيات:

حكيم لطيف من لطافة وصفه يوذ المعافي السُّقُم حتى يعوده

(١) في الوافي: في فعل ولا كلام.

(٢) سعيد المؤلف ذكره في أول سنة ٦٤٥ (برقم ٣٥١) بترجمة أطول من هذه نقلًا من ابن فرتون. وقد تابع المؤلف هنا عز الدين الحسيني الذي ذكر وفاته في هذه السنة (الورقة ٤٢) وقد ترجمته ابن الآبار في تكميلته (١٠٩/١) ترجمة جيدة وقال: «وكان رائق الوراقة قويًا عليها وتعيش بها وقتاً، جيد الضبط منقبضاً عن الناس لا ييرح مسجده أكثر يومه مشاركاً في العربية». وذكر أنه توفي في جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وست مئة.

(٣) كتاب الحسيني: أبو إسحاق (صلة، الورقة ٤١).

(٤) ذكر الحسيني أنه توفي في الثاني من جمادي الآخرة (صلة، الورقة ٤١) وذكر ابن أبي أصيحة وفاته في جمادي الآخرة ولم يعين اليوم (عيون الأنباء: ٦٧١ - ٦٧٢).

٣٠٦ - إبراهيم^(١)، السلطان الملك المنصور، ناصر الدين صاحب حِمْص ابن الملك المُجَاهِد أسد الدين شيركوه صاحب حِمْص ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذى بن مَرْوان.

تُوفى عقيب كسرته للخوارزمية في صفر، وكانت وفاته بدمشق بالثَّيْر بالدَّهْشَة وحُمل إلى حِمْص.

وكانت سُلْطَنته ست سنين ونصف. وتَمَلَّكَ بعده ابنه الملك الأشرف موسى وله يومئذ سبع عشرة سنة، وهو الذي كَسَرَ التَّتَّارَ على حِمْص في سنة تسعة وخمسين.

وكان الملك المنصور بَطْلًا شُجاعًا، عاليَ الْهَمَّةِ، وافرَ الْهَيْبَةِ، له أثرٌ عظيمٌ في هزيمة جلال الدين ابن خوارزمشاه وعَسْكُره مع الأشرف سنة سبع وعشرين وست مئة، فإنَّ والده سَيِّرَهُ نَجْدَةً للأشraf، ثمَّ كَسَرَ الخوارزمية بالشَّرق مرتين وأضعفَ رُكْنَهُمْ، لاسِماً في سنة أربعين، فإنه سار بجيشه من حلب إلى آمد واجتمع بعسكر الرؤوم فصادف إغارة التَّتَّارَ على خرت برت، فخافهم فَسَاقَ وَقَصَدَ الخوارزمية وهم مع الملك المظفر شهاب الدين غازي ومعه خَلْقٌ لا يُحْصَونَ من التركمان، حتى قيل: إنَّ مُقْدَمَهُمْ قال لغازي: أنا أكسر الحلبين بالجوابنة الذين معى، وكان عِدَّتُهُمْ فيما قيل سبعين ألف جوبان سوى المَحِيَّالَةِ منهم، فالتقاهم صاحب حِمْص في صفر من سنة أربعين فانكسر غازي والخوارزمية وانهزموا، ووقع الحلبيون في النَّهْبِ في الخيام والخركاوات فحازوا جميع ما في معسكر غازي، وأخذوا السَّيِّدَ الخوارزميات والتركمانيات، ونزل صاحب حِمْص في خَيْمَةِ غازي واستولى على خزاناته. وغَيْرَهُمْ الحلبيون ما لا يُحَدُّ ولا يُوصَفُ، وبيعت الأغنام بأبخس الأثمان. ثمَّ إنَّ صاحب حِمْص صالح الصالح نجم الدين وَصَفَا له وكَسَرَ الخوارزمية الكَسْرَةُ العَظِيمُ بعيون القصب.

وكان مُحسنًا إلى رعيته، سَمِحًا، حليمًا، بخلاف أبيه. ثمَّ إنه قدم دمشق في آخر أيامه فبالغَ في خدمته الأمير حسام الدين بن أبي علي نائب الصالح

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢١ / ٢٣ والتعليق عليه.

وكان قد ابتدأ به مَرْض السُّلّ، فقوَىً به حتى خارت قواه ومات^(١).

٣٠٧ - إبراهيم بن علي بن عبد الله بن ياسين العَسْقلانِيُّ العَدْلُ،
جمال الدين الدمشقيُّ، ويُعرف بابن البلاَّن.

سمع «العلم» لأبي خَيْثمة ببغداد من علي بن محمد بن علي المُوصلي.

روى عنه محمد بن محمد الْكَنْجِيُّ، والفخر إسماعيل بن عساكر، والبَدْرُ أَحْمَدُ
ابن الصَّوَافَ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وروى عنه حضوراً العماد ابن
البَالِسِيُّ. ومات في ربيع الآخر^(٢).

٣٠٨ - إبراهيم بن يحيى بن الفَضْلِ ابن البانياسي، كمال الدين، أبو
إسحاق الحِمْيرِيُّ الدمشقيُّ.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وسمع من الحُشُوعيِّ، والقاسم بن
عساكر، ومنصور الطَّبَري. وحفظ كتاب «التَّبَيِّه» على الشيخ عيسى الضَّرير،
وعلى القاضي معحيي الدين محمد ابن الزكي.

وولَيَ نَظَرَ جامع دمشق ونَظَرَ المارستان كلاماً معاً.
وكان أميناً، كافياً، رئيساً، نبيلاً.

قال عمر ابن الحاجب: سألهُ عن نسبتهم إلى بانياس، فقال: كان لنا جدٌ يرمي بالبن دق فصرع الطير وادعى لصاحب دمشق. قال: فأعطاه بانياس إقطاعاً
فكان يحزن رُزْها حتى يطلب، فكان الباعة يقولون: عليكم بالبنياسي، فُعرف
بذلك.

قلتُ: روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه، وعمر ابن خطيب عَقْرَباً
الجُندي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي،
والقاضي الحنبلي، وجماعةٌ.
ومات في صفر^(٣).

٣٠٩ - إسماعيل [بن طاهر بن نَصْرِ اللهِ بن] ^(٤) جَهْبَلُ، الفقيه الإمام

(١) ينظر مرآة الزمان ٨/٧٦٤.

(٢) ينظر إكمال ابن نقطة ١/٣٤٠.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

(٤) تركه المؤلف فراغاً ولم يعد إليه، وعرفناه من ترجمة حفيده إسماعيل بن يحيى بن
إسماعيل المتوفى سنة ٧٤٠ في وفيات ابن رافع: ١/ الترجمة ٢١٦.

تاج الدين أبو الفضل الحلبي الشافعي.

كان فقيهاً، بصيراً بالمذهب، ديناً، خيراً، صالحاً، كريماً للنفس، سليم الصدر. توفي بحلب؛ قاله أبو شامة^(١).

٣١٠ إسماعيل بن علي بن محمد الكوراني، الزاهد المقيم بمقدورة الحنفية من الجامع.

كان زاهداً، عابداً، أماراً بالمعروف، كبيراً للقدر. وكان يعظ الملوك وينصحهم وينكر عليهم ولا يقبل صفاتهم.

سمع بحلب من أبي الحسن أحمد بن محمد ابن الطرسوسى. وحدث. وتوفي بدمشق في ثامن عشر شعبان، ودفن بمقابر الصوفية، وشيعه حلق^(٢).

٣١١ بدْر العلائي، من الخدام الأشرفية الأعيان.

سمع كثيراً من الحديث. وما أظنه حدث. توفي في جمادى الآخرة^(٣).

٣١٢ بركة خان الخوارزمي، من ملوك الخوارزمية الأربع.

وكان هو أجلهم وأميرهم، وكان مائلاً إلى الخير في الجملة والرفق بالناس. وكان الملك الصالح نجم الدين أيوب قد صاهره وأحسن إليه، ثم خرج على الصالح وأعان أعداءه، وصار من حزب الملك الصالح إسماعيل. فانتدب لحربهم الملك المنصور صاحب حِمْص، وشمس الدين لؤلؤ نائب السُّلْطنة بحلب، والتُّركمان، والتقى الجماعان على بُحيرة حِمْص، فقتل في المعركة برقة خان في ثامن المحرم من السنة، وحمل رأسه إلى حلب. ولم يقم للخوارزمية بعده قائمة، فإن في العام الماضي مات من رؤوسهم بُردي خان، وصاروا خان^(٤).

(١) ذيل الروضتين ١٧٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٢.

(٣) ينظر ذيل الروضتين ١٧٩.

(٤) ينظر مرآة الزمان ٨/٧٦٤ - ٧٦٥.

٣١٣ - الحسن^(١) بن عَدِيٍّ بْنِ أَبِي الْبَرَّ كَاتِبُ الْمُلْكَ بْنِ صَحْرٍ بْنِ مَسَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْمُلْقَبُ بِتاجِ الْعَارِفِينَ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ شِيخِ الْأَكْرَادِ.
وَجَدُّهُ أَبُو الْبَرَّ كَاتِبُ الْمُلْكَ بْنِ عَدِيٍّ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
وَكَانَ الْحَسَنُ هَذَا مِنْ رِجَالِ الْعَالَمِ رَأِيَاً وَدَهَاءً. وَلَهُ فَضْلٌ، وَأَدْبٌ،
وَشِعْرٌ جَيِّدٌ، وَتَصَانِيفٌ فِي التَّصَوُّفِ، وَلَهُ أَتَابُعٌ وَمُرِيدُونَ يَتَغَالَوْنَ فِيهِ. وَبَيْنَهُ
وَبَيْنَ الشِّيخِ عَدِيٍّ مِنَ الْفَرْقَ كَمَا بَيْنَ الْقَدْمَ وَالْفَرْقَ. وَبَلَغَ مِنْ تَعْظِيمِ الْعَدُوِّيَّةِ لَهُ
فِيمَا حَدَثَنِي أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدِ الْإِرْبَلِيِّ، قَالَ: قَدْ وَاعْظَى الشِّيخَ
حَسَنَ هَذَا فَوْعَظَ حَتَّى رَقَّ حَسَنٌ وَبَكَى وَغُشِيَّ عَلَيْهِ، فَوَتَّبَ بَعْضُ الْأَكْرَادِ عَلَى
الْوَاعِظِ فَذَبَحَهُ، ثُمَّ أَفَاقَ الشِّيخُ حَسَنٌ فَرَآهُ يَخْبُطُ فِي دَمِهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟
فَقَالُوا: إِلَّا أَيْشٌ هَذَا مِنَ الْكَلَابِ حَتَّى يُبَكِّي سَيِّدِيَ الشِّيخِ؟ فَسَكَتَ حِفْظًا
لِدَسْتِهِ وَحُرْمَتِهِ.

قَلْتُ: وَقَدْ خَافَ مِنْهُ الْمَلْكُ بَدْرُ الدِّينِ لَوْلَئِ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ وَعَمَلَ عَلَيْهِ
حَتَّى قَبَضَ عَلَيْهِ وَحَبَسَهُ ثُمَّ حَنَقَهُ بُوتَرْ بِقَلْعَةِ الْمَوْصِلِ خَوْفًا مِنَ الْأَكْرَادِ، لَأَنَّهُم
كَانُوا يَشْتُونُ الْغَارَاتِ عَلَى بَلَادِهِ فَخَشِيَ لَا يَأْمُرُهُمْ بِأَدْنِي إِشَارَةً فَيَخْبُرُونَ بِبَلَادِ
الْمَوْصِلِ لِشَدَّةِ طَاعُتِهِمْ لَهُ. وَفِي الْأَكْرَادِ طَوَافَ إِلَى الْآنِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الشِّيخَ
حَسَنًا لَابِدَّ أَنْ يَرْجِعَ، وَقَدْ تَجَمَّعَتْ عَنْهُمْ زَكَوَاتٌ وَنُذُورٌ يَنْتَظِرُونَ خَرْوَجَهُ وَمَا
يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ قُتِّلَ.

وَرَأَيْتُ لَهُ كِتَابًا فِيهِ عَشْرَةُ أَبْوَابٍ أَحَدُ الْأَبْوَابِ إِثْبَاتُ رَؤْيَاةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي
الْدُنْيَا عَيَّانًا، وَأَنَّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأُولَائِ رَأَى اللَّهَ عَيَّانًا، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ.
فَعَنِوْذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَذْلَانِ وَالضَّلَالِ!

وَمِنْ تَصَانِيفِهِ كِتَابُ «مَحْكَمُ الْإِيمَان»، وَكِتَابُ «الْجَلْوَةُ لِأَرْبَابِ الْخَلْوَةِ»،
وَكِتَابُ «هَدَايَةُ الْأَصْحَابِ»، وَلَهُ «دِيوَانٌ شِعْرٌ» فِيهِ أَشْيَاءُ مِنَ الْاِتْحَادِ، فَمِنْ
ذَلِكَ^(٢):

وَقَدْ عَصَيْتَ الْلَّوَاهِي فِي مَحْبَتِهَا وَقَلْتُ كَفُوا فَهَنْتُكُ الْسُّتُّرُ أَلِيقُ بِي
فِي عِشْقِ غَانِيَةٍ فِي طَرْفَهَا حَوَّرَ فِي ثَغْرِهَا شَنْبَ، وَجَدِي مِنَ الشَّنْبِ

(١) يَنْظُرُ سِيرَ أَعْلَامِ الْبَلَاءِ ٢٢٣/٢٢٣ وَالْتَّعْلِيقُ عَلَيْهِ.

(٢) انْظُرْ فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١/٣٣٥ - ٣٣٦.

فنيتُ عنِي بها يا صاحِ إذ بَرَزَتْ
وَصِرْتُ فَرِداً بلا شَانٍ أَقْوَمْ بِهِ
وَكُلَّ معنَىي مَعْنَاهَا وَصُورَتْهَا
وله من أرجوزة:

جَلَ بَأْنَ تَرَى لَه مُمَاثِلًا
لَمَّا تَجَلَّ الْحَقُّ فِي شُهُودِي
مِنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا تَمَارِي
كَقَابَ قَوْسِينَ وَأَدْنَى حَالَهِ
وَشَاهِدَتْ عَيْنَايَ أَمْرًا هَائِلًا
فِيْغَبَتْ عِنْدَ ذَاكِ عَنْ وَجْوَدِي
وَعَايَنَتْ عَيْنَايَ ذَاتَ الْبَارِي
فَكَنَتْ مِنْ رَبِّي لَا مَحَالَهِ
كَذَبَ وَفَجَرَ، قَاتَلَهُ اللَّهُ أَكَّى يُؤْفَكَ.
وله^(١):

الْحِكْمَةُ أَنْ تَشْرُبَ فِي الْحَانَاتِ
خَمْرًا قُرْنَتْ بِسَائِرِ الْلَّذَاتِ
إِيَّاتِ صَفَاتِهِ بَدَأَتْ مِنْ ذَاتِي
مِنْ كَفَّ مُهَفَّهَ مَتَى مَا تُلِيتِ
وله^(٢):

سَطَا وَلَه فِي مَذْهَبِ الْحَبَّ أَنْ يَسْطُو
مَلِيْحٌ لَه فِي كُلِّ جَارَحَةٍ قِسْطُ
وَمِنْ فَوْقِ صَحْنِ الْحَدَّ لِلنَّقْطِ غَايَةُ
لِكَاتِبِهِ: يَدُلُّ عَلَى مَا يَفْعَلُ الشَّكْلُ وَالنَّقْطُ

أَمْرَدَ وَقَهْوَةَ وَقْحَبَةَ
هَذِي طَرِيقُ الْجَنَّةِ فَأَيْنَ طَرِيقُ النَّارِ؟
وَأَقُولُ: لَا يَكُمُلُ لِلرَّجُلِ إِيمَانُهُ حَتَّى يَتَبَرَّأَ مِنَ الْحُلُولِيَّةِ وَالْأَتَادِيَّةِ الَّذِينَ
يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ سَبِّحَنَهُ حَلَّ فِي الصُّورِ أَوْ اتَّحَدَتْ ذَاتُهُ بِذُوَاتِ الْبَشَرِ.
وَعَاشَ الشَّيْخُ حَسْنٌ هَذَا ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

٤-٣١٤- الحسن بن ناصر بن علي الحاضرمي المهدويي ، أبو علي .
سمع من عبدالمجيد بن دليل . روى عنه الدمياطي . وعاش تسعين سنة ،
تُوفي في ربيع الأول بالإسكندرية^(٣).

(١) الفوات أيضًا ٣٣٥/١.

(٢) الفوات كذلك ٣٣٦/١.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية (الترجمة ١٦٦).

٣١٥ - حمَّاد بن حامد بن أحمد، أبو المكارم الْعُرْضِيُّ .
رحل وسمع من المؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعْرِيَّة. وحدَث بسِنْجَار،
وبها تُوفَّى^(١).

٣١٦ - داود بن موسك بن جكو بن موسك، الأمير الكبير عماد الدين .

تُوفَّى في شعبان أو في رجب .
كان في حبس الناصر بالكرك فمَرِضَ فأخرجَه، وقد خرج في عنقه خُراجٌ
فبَطَّوْهَا بغير اختياره فمات.

وكان ذا فُتُّوةً ومرءَةً، وكم أغاث مَلْهُوْفًا وأعان مَكْرُوبًا، فرحمه الله
وسامحه. وكانت فيه رياسة، وله نفس شريفة. اتَّهمَه الناصر بالمسير إلى
صاحب مصر فسَجَّنه^(٢).

وهو أخو الأمير أبي الثناء محمود الذي روى «الأربعين» عن السَّلْفي؛
حدثنا ابن الحَلَالُ بها ولم أظفر بوفاة محمود بعدُ.

٣١٧ - صالح، أبو البَقَاء الدَّوْلِيُّ، أخو الخطيب جمال الدين محمد
ابن أبي الفَضْلِ .

سمع من حنبل المُكَبِّر. وكتب في الإجازات. ومات في شوَّال.

٣١٨ - ضوء بن مُصَبَّح بن مُتَوَّج، جمال الدين الفقيه الحَلَبيُّ
الوكيل .

سمع من حنبل، وحدَث في هذا العام. ولم يلقه الدِّمياطي .
روى لنا عنه إسحاق النَّحَاسِ .

٣١٩ - ظافر بن عبد الغني، أبو منصور الشافعيُّ قاضي بِلْبِيس، تُوفَّى
بها، وقد جاوز التسعين وانهزم .
روى عن مؤذنه بُريَّك بن عِوَض^(٣).

(١) صلة التكملة، الورقة ٤٤.

(٢) ينظر مرآة الزمان ٧٦٥ / ٨.

(٣) قال الحسيني في صلته: تُوفَّى في شهر ربيع الأول من السنة. وكان رجلاً صالحًا وأهل
بلده يجمعون على حسن الثناء عليه (الورقة ٤١).

- ٣٢٠ - عبدالله بن المختار، أبو الفتح الزهرىي الكاتب الشاعر .
تُوفى في شوال بمصر ، وله إحدى وستون سنة^(١) .
- ٣٢١ - عبدالله بن يوسف بن زيدان^(٢) ، أبو محمد المغربي الفاسىي
النحوى الأصولي المعدل .
تُوفى بمصر كهلاً^(٣) في جمادى الأولى .
- ٣٢٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر ، أبو القاسم الربيعى
المقرىء الصوفي .
تُوفى بمصر في المحرّم^(٤) ، وله ثمانون سنة .
صَحِّبَ أبا الربيع المالقى ، والشيخ أبا عبدالله القرشى .
- ٣٢٣ - عبد الرحمن بن سلطان بن جامع بن غويش ، الفقيه زكي
الدين التميمي الدمشقى الحنفى أبو بكر .
وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة . وسمع محمد بن صدقة ،
وعبد الرحمن بن علي الخراقي ، ويوسف بن معالي .
وكان إمام مسجد البياضة قبل ولده شيخنا أبي عبدالله محمد جد صاحبنا
أمين الدين محمد بن إبراهيم إمام المسجد يومئذ .
روى عنه محمد بن محمد الكنجي ، والمجد ابن الحلوانية ، والبدار ابن
الخلال ، والفارخر ابن عساكر ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار . وبالحضور
العماد ابن البالسي .
وتُوفى في ثامن عشر صفر^(٥) .
- ٣٢٤ - عبد الرحمن ، ضياء الدين المالكى الغمارى^(٦) .

- (١) ذكر الحسيني أن مولده في السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاثة وثمانين وخمس مئة
بداريا (الورقة ٤٣) .
- (٢) قيده الحسيني في صلته بالحرروف - كما قيدها - (الورقة ٤١) .
- (٣) ذكر الحسيني أن مولده في العشر الأول من ذي القعدة سنة اثنين وتسعين وخمس مئة
بفاس (الورقة ٤١) .
- (٤) صلة الحسيني ، الورقة ٤٠ .
- (٥) صلة الحسيني ، الورقة ٤٠ .
- (٦) تصحفت في ذيل الروضتين إلى : العمادي .

الذى جلس مكان الشيخ أبي عمرو ابن الحاجب لـما انفصل عن دمشق،
وجلس في حلقة بالجامع في زاوية المالكية ومدرستهم.
وكان فقيهاً، كريماً، شاعراً، فاضلاً.
توفي في شعبان؛ قاله أبو شامة^(١).

٣٢٥ - عبد الرحيم بن محمد بن بنين بن خلف، أبو الفضل المصري
السمسار.

روى عن عشير بن علي، وابن ياسين، والبوصيري. ومات في ثالث ذي
الحجّة^(٢).

سمع منه؛ قاله الدمياطي^(٣).

٣٢٦ - عبدالعزيز بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل، الشيخ عز الدين أبو محمد الإربلي المحدث، إمام دار الحديث التورية.
طلب الكثير وسمع بنفسه، وكان صاحب وقارٍ وسمتٍ حسن.
سمع الخشوعي، والقاسم بن عساكر، وحنبيل بن عبد الله. وبمصر من
الأرتاحي، وبنت سعد الخير. وسمع أيضاً من العماد الكاتب، ومن
عبداللطيف بن أبي سعد.
وكان أديباً فاضلاً، حسن المُشاركة في العلوم.

كتب عنه القدماء كعمر ابن الحاجب، وطبقته. وروى عنه أبو محمد
الجزائري، ومحمد بن محمد الكنجي، وأبو علي ابن الخلال، ومحمد ابن
خطيب بيت الآبار، ومحمد بن يوسف الذهبي، وإبراهيم بن صدقة المخرمي،
وآخرون.

ولد بإربيل في سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. ومات بالغوطة بجوبير في
ثامن عشر ربيع الأول^(٤).

(١) ذيل الروضتين ١٧٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٤.

(٣) هكذا في الأصل، وكتب «سمع منه» في حاشية النسخة، فكانه أراد أن يقول: قال
الدمياطي: سمعت منه.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

٣٢٧ - عبدالمحسن بن عبدالكريم بن علوان، أبو محمد المخزومي
المصري المالكي العدل.

سمع البوصيري، وغيره. ومات في شوال عن بضع وستين سنة^(١).

٣٢٨ - عبدالمنعم بن محمد بن محمد بن أبي المضاء، أبو المظفر
البعلبي ثم الدمشقي، نزيل حماة.

روى عن أبي القاسم بن عساكر، والحضر بن طاوس. روى عنه الشهاب
أحمد ابن الخرزي^(٢)، والتقي إدريس بن مزيز.
وكان من شهود حماة؛ توفي بها في الرابع والعشرين من ذي
الحجّة^(٣).

٣٢٩ - عبدالوهاب بن . . . الحنفي^(٤)، القاضي شرف الدين نائب
الحكم بدمشق.
توفي في صفر.

٣٣٠ - عرفة بن مسعود بن عبدالله، الفقيه عز الدين الدمشقي
الحنفي^(٥).

كان من فضلاء الحنفية. ولد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وسمع من
الخشوعي، والكتبي. روى عنه المجد ابن الحلوانية، والفارغ ابن عساكر،
ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وغيرهم.
وولى تدريس الصادرية. وتوفي في ربيع الآخر^(٦).

٣٣١ - علي بن الحضر بن بكران بن عمران، أبو الحسن الربيعي
الجزري^(٧).

سمع بدمشق من ابن طبرزد، وغيره. وبمصر من البوصيري،
والأرتاحي.

وكان شيخاً صالحًا، حافظاً لكتاب الله.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٣.

(٢) انظر المشتبه للمؤلف ١٥٦.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٤.

(٤) هكذا في الأصل. وانظر ذيل الروضتين ١٧٩.

(٥) ذيل الروضتين ١٧٩.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المعالي ابن البالِسي .
ومات في جُمادى الآخرة^(١).

٣٣٢ - علي بن عبدالكافي بن علي بن موسى، الإمام الفقيه نجم الدين أبو الحسن الرَّبَعِيُّ الصَّقْلِيُّ ثم الدمشقيُّ الشافعِيُّ .
سمع الْخُشُوعِيُّ، والقاسم، والعmad الأصبهاني، وأبا المُفَضَّلِ ابن الخصيب، وغيرهم.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، والبذر أحمد ابن الصواف، والزين إبراهيم ابن الشيرازي، وجماعةً .

ومات في ثاني رمضان^(٢).

٣٣٣ - عيسى بن محمد بن حَسَان، أبو القاسم الأنصارِيُّ الشافعِيُّ الحاكم .

ولد بأسطوط سنة سبع وخمسين وخمس مئة . وسمع ببغداد من منوجهر ابن تركانشاه، وأجاز له أيضاً . روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيره . وتوفي بأُسوان في ثامن شوال^(٣).

٣٣٤ - محمد بن حَسَان بن رافع بن سَمِير، الخطيب صائن الدين أبو عبد الله العامرِيُّ الدمشقيُّ المُعَدَّلُ المحدث .

سمع الْخُشُوعِيُّ، وعبداللطيف الصُّوفِيُّ، وابن طَبَرِزِد، وخلقاً سواهم .
وكتب الكثير، وعنِي بالحديث، وسمع أولاده وأقاربه . وكان فاضلاً، مُفِيداً، مليح الكتابة، مشكورَ السيرة . وكان يَؤمِن بمسجد قصر حَجَاج، ويخطب بجامع المُصلَّى .

روى عنه الشيخ تاج الدين الفَزاري، وأخوه، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو عبد الله ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةً .

(١) صلة التكملة، الورقة ٤٢ .

(٢) صلة التكملة، الورقة ٤٢ .

(٣) كذلك .

وتُوفي في صفر^(١).

٣٣٥ - محمد بن حمَّاد بن أبي الحسن سعد الله، أبو بكر الحنبليُّ
الحلبيُّ مخلصُ الدين الفقيه.

سمع ببغداد، وحدَّث عن أحمد بن يحيى الدَّبيقي^(٢)، وأبي البقاء
الْعَكْبَرِيِّ. سمع منه الزكي البرزالي مع تقدُّمه، والثَّجِيب الصَّفار. وحدثنا عنه
محمد بن يوسف الذهبي، وغيره. وتُوفي في رمضان.

٣٣٦ - محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ابن التَّصِيبِيِّ الحلبيُّ، أبو
عبد الله المحدث.

سمع حنبلًا، وابن طَبَرْزَدَ، والافتخار الهاشمي، وجماعةً. وسمع أولاًده،
وكتب، وحصلَّ، وعني بالطلب. وتُوفي في السادس ربيع الأول بحلب^(٣).

٣٣٧ - محمد بن علي بن خليفة، أبو بكر الدمشقيُّ المُجلَّد،
الأنصارِيُّ، المعروف بالزكي البستان.

ولد سنة ست وسبعين. وسمع الحشُوعي، ومحمد بن الخصيف.
وتُوفي في ذي القعْدَة^(٤).

٣٣٨ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي صالح، أبو صالح التَّجِيبِيِّ
الأندلسيُّ المالقيُّ الزاهد.

أخذ عن أبي محمد ابن القرطبي، وجماعةً. ونزل سبُّة وأقرأ بها القرآن
والعربية..

وكان قُدوةً في الرُّهد والورع، مشهوراً.

تُوفي في ربيع الأول، وكانت جنازته مشهودة^(٥).

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

(٢) منسوب إلى الديبقة قرية من قرى بغداد من نواحي نهر عيسى، ذكرها ياقوت. وأحمد هذا
قيده ابن نقطة في إكمال الإكمال ٢/٦٠٠ - ٦٠١، وانظر التعليق على الإكمال ٣٥١/٣.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٠.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٣.

(٥) أخذ المؤلف هذه الترجمة من تكملة ابن الأبار باختصار (١٤٨/٢ - ١٤٩). وقد ترجمه
المؤلف في وفيات سنة ٦٤٥ ثم طلب تحويله إلى هذه السنة مع أنه ترجمه هنا، قال في
ترجمة سنة ٦٤٥: «محمد بن محمد بن أبي صالح التجيبي الأندلسي، أبو»

٣٣٩- محمد بن محمود بن عبد المنعم، الإمام تقى الدين المراتبى الحنبلي.

كان فقيهاً، إماماً بارعاً في مذهبـه، ذا فنون.

تُوفى بدمشق، ودُفن بالجبل في جمادى الآخرة.

ذكره أبو شامة، فقال^(١): كان عالماً مُتفناً، ولـي به صحبة قديمة، وبعده لم يـقـ في مذهبـه أـحمد بـدمشق مثلـه.

قلـتـ: وهو والـد شـيخـينا خـديـجة وـمـحـمـودـ الأـصـمـ.

تفـقـ على الشـيخـ المـوـفـقـ، وـغـيرـهـ. وـسـمـعـ منـ أـبـيـ عـلـيـ الإـوـقـيـ، وـطـائـفـةـ.

٣٤٠- محمود بن نـصرـ اللهـ بنـ مـحـمـودـ بنـ كـامـلـ، زـكـيـ الدـيـنـ أبوـ الثـنـاءـ الأـنـصـارـيـ الـدـمـشـقـيـ التـاجـرـ ابنـ الـبـعـلـبـكـيـ.

وـلـدـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعـينـ وـخـمـسـ مـئـةـ. وـسـمـعـ منـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ عـلـيـ الـخـرـقـيـ، وـغـيرـهـ. وـبـعـدـادـ منـ عـبـدـ المـنـعـمـ بنـ كـلـيـبـ.

روـيـ عـنـهـ أـبـوـ الـحـسـينـ عـلـيـ اـبـنـ الـيـونـيـنـيـ، وـأـبـوـ عـلـيـ اـبـنـ الـخـلـلـ، وـالـصـدـرـ مـحـمـدـ الـأـرـمـوـيـ، وـجـمـاعـةـ. وـمـاتـ فيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ^(٢).

٣٤١- معـينـ الدـيـنـ اـبـنـ الشـهـرـ زـورـيـ القـاضـيـ.

رـئـيسـ فـاضـلـ. تـُوفـيـ بـدـمـشـقـ؛ قـالـهـ سـعـدـ الدـيـنـ بنـ مـسـعـودـ الـجـوـيـنـيـ.

وـهـوـ

٣٤٢- نـصـرـ اللهـ بنـ أـحـمدـ بنـ أـرـسـلـانـ بنـ فـتـيـانـ بنـ كـامـلـ، مـجـدـ الدـيـنـ أـبـوـ الـفـتـحـ الـأـنـصـارـيـ الـدـمـشـقـيـ الـعـدـلـ، عـرـفـ بـابـنـ الـبـعـلـبـكـيـ.

صالـحـ الزـاهـدـ، نـزـيلـ مـالـقـةـ. أـخـذـ عنـ أـبـيـ مـحـمـودـ اـبـنـ الـقـرـطـبـيـ وأـبـيـ عـلـيـ الرـنـدـيـ وـعـتـيقـ بنـ عـلـيـ وـجـمـاعـةـ. ثـمـ نـزـلـ بـسـبـتـةـ بـأـخـرـةـ وـأـقـرـأـ بـهـ الـقـرـآنـ وـالـعـرـبـةـ. وـكـانـ مـنـقـطـعـ الـقـرـيـنـ فـيـ الـزـهـدـ وـالـوـرـعـ، وـأـخـبـارـهـ فـيـ ذـلـكـ كـثـيرـةـ. وـكـانـ جـنـازـتـهـ مـشـهـودـةـ. تـُوفـيـ فـيـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـأـرـبـعـينـ. يـحـولـ» (الـورـقةـ ٦٣).

(١) ذـيـلـ الـرـوـضـتـينـ ١٧٩ـ.

(٢) صـلـةـ الـحـسـيـنـيـ، الـورـقةـ ٤١ـ.

(٣) هـكـذاـ فـيـ الـأـصـلـ، وـلـمـ يـعـدـ إـلـيـهـ الـمـؤـلـفـ. وـالـتـرـجـمـةـ كـلـهـ اـسـتـدـرـكـهـاـ الـمـصـنـفـ فـيـ الـحـاشـيـةـ.

سمع من **الخُشُوعي**، وجماعةٍ. وأجاز له مسعود الجمال. وحضر «جزء ابن عَرفة» على ابن كُلِيب.

روى عنه أبو الحسين ابن الْيُونِيني، والصدر محمد الأرموي. وحضوراً محمد ابن البالسي^(١).

٣٤٣ - نَصْرَالله بن عَيْنَ الدُّولَةِ بن عيسى، موفق الدين أبو الفتح **الدمشقيُّ الْحَنَفِيُّ**.

سمع الكندي، وجماعةً. وبحلب الافتخار الهاشمي. وحدث. وتوفي في جُمادى الأولى^(٢).

٣٤٤ - هاشم ابن الشَّرِيفِ الْبَهَاءِ عبدالقاهر بن عقيل بن عثمان بن عبدالقاهر، تاج الدين أبو محمد^(٣) الهاشمي العباسي الدمشقي الشُّرُوطِيُّ. والد شيخنا محمد.

وُلد سنة أربع وثمانين وخمس مئة. وسمع الخشوعي، وعبداللطيف بن أبي سعد، وحنبل بن عبد الله. روى عنه المفتى أبو محمد الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المَعَالِيِّ ابن البالسي، وجماعةً.

توفي في سادس رمضان.

٣٤٥ - هبة الله بن عبد الوهاب بن أحمد، أبو القاسم ابن النَّحَاسِ.

روى عن الأمير أُسامة بن مُنْقَذٍ شيئاً من شعره. ومات في جُمادى الآخرة بدمشق^(٤).

٣٤٦ - يعيش بن محمد بن الحسن بن حفاظ، أمين الدين أبو البقاء **ابن الكُويِسِ الْعَامِرِيِّ**.

وُلد سنة ثمانين. وسمع من **الخُشُوعي**، والقاسم بن عساكر.

(١) لم يذكر المؤلف يوم وفاته ولا عمره، وقد ذكر الحسيني أنه ولد بدمشق في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثمانين، ويقال في التاسع عشر من رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مئة، وأنه توفي بدمشق في الحادي عشر من شهر ربيع الآخر (الورقة ٤١).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤١.

(٣) في صلة الحسيني: أبو عمرو (الورقة ٤٢).

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤١.

وكان مقرئاً، فاضلاً.

روى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار،
وآخرون. وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي.
ومات في ثاني شوال^(١).

٣٤٧ - يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن طلحة، أبو العز
المقدسي ثم الدمشقي الحنفي التاجر، والد شيخنا الموفق الشاهد.
حدث عن الحشوي: روى عنه المجد ابن الحلوانية، ومحمد الكنجي،
والشيخ تاج الدين، وأخوه، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وغيرهم. وتوفي
بحلب في ربيع الآخر^(٢).

٣٤٨ - أبو الحجاج الأنصري الزاهد، هو: يوسف بن عبد الرحيم بن
عزمي القرشي الأنصري.
له أتباع ومربيون. ألف «مواقف» كمواقف النفرى. صحب الشيخ
عبد الرزاق التينملي^(٣) تلميذ أبي مدين.

قال لي أبو عمرو المرابطي: وفاته على لوح قبره سنة أربع.

٣٤٩ - أبو الشعور بن أبي العشار بن شعبان الباذيني ثم المصري
الزاهد، شيخ الفقراء السعودية.
توفي في تاسع شوال^(٤).

وكان صاحب عبادة وزهد وأحوالٍ. وكان بالقرافة، وله أتباع
ومربيون.

لم يبلغنا شيء من أخباره.

٣٥٠ - أبو الليث الزاهد الحموي.

صاحب عبادة ومجاهدة. وكان يعمل الرياضة الأربعينية وله زاوية مليحة

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٢.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤١.

(٣) غير منقوطة في الأصل، فلعل ما أثبتناه هو الصواب، نسبة إلى تين ملل، جبال
بالمغرب، بها قرى ومزارع، بين أولها ومراكش نحو ثلث فراسخ على ما ذكره ياقوت.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٣.

بَحْمَة، وَاصْحَابُ وَاتِّبَاعٍ. وَكَانَ يَأْتِي بَعْلِبَكَ وَيُقْيِيمُ بِهَا. وَصَاحِبُ الشِّيخِ عَبْدَاللهِ
الْيُونِينِيُّ الَّذِي يُقالُ لَهُ: أَسْدُ الشَّامِ.
تُوفِيَ الشِّيخُ أَبُو الْلَّيْثَ بَحْمَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

وَفِيهَا وَلَدٌ:

إِمامُ الْكَلَاسَةِ وَابْنُ إِمَامِهَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عُثْمَانَ
الْخَلَاطِيُّ خَطِيبُ دَمْشَقَ فِي رَمَضَانَ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَخْرِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوسُفِ الْبَعْلَبَكِيِّ الْحَنْبَلِيُّ فِي آخِرِ السَّنَةِ، وَصَدْرُ الدِّينِ أَبُو
الْمَجَامِعِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَؤْيَدِ بْنِ عَبْدَاللهِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ حَمْوَيْهِ الْجُوَيْنِيِّ بِأَمْلٍ فِي شَعْبَانَ، وَشَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنِ أَبِي
بَكْرِ الْبُخَارِيِّ الْفَرَاضِيِّ الْمَحْدُثُ، وَأَمِينُ الدِّينِ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَصْرَى أَخُو
قَاضِيِ الْقَضَاةِ، وَشَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَانَ الْكَاتِبُ بِحلَبِ فِي شَعْبَانَ،
وَالقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِيِّ الْحَنَفِيُّ فِيهَا
تَقْرِيْبًا، وَأَبُو الْحَسْنِ بْنُ عَبْدَاللهِ ابْنُ الشِّيخِ غَانِمِ بَنَابُلِسِ، وَالشَّرْفُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدَاللهِ بْنِ رُقِيَّةِ الْمَقْدَسِيِّ، وَالْعَرْضُ عَبْدُالعزِيزِ بْنِ عُمَرِ الْحَمَوَيِّ ابْنُ غَازِيِّ،
وَالسَّدِيدُ عَبْدَاللهُ ابْنُ الْعَمَادِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَقْدَسِيِّ الْعَقَرَبَانِيُّ، وَالشَّهَابُ أَحْمَدُ
ابْنُ سَامَةَ، وَالْفَخْرُ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَلِيِّ التَّنَوْخِيِّ الْمَعَرَّيُّ
الْمَقْرِيُّ، وَالشِّيخُ نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنِ يَوسُفِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ مَعْضَادِ الشَّطَنُوفِيِّ
الْمَقْرِيُّ بِالْقَاهِرَةِ فِي شَوَّالٍ، وَالْبَرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ ابْنُ الْعَنْبَرِيِّ.

سنة خمس وأربعين وست مئة

٣٥١ - **أحمد^(١)** بن علي، أبو جعفر ابن الفَحَام المالقيُّ الناسخ. أجاز له أبو عبدالله بن زرقون. وسمع من أبي القاسم بن سَمْجون، وابن نوح الغافقي، وابن عَوْنَ الله الحَضَار.

وكان أنيق الوراقه يعيش منها. وله مُشاركة في النحو وغيره.

وقد ذكره ابن فرتون في «ذيل الصَّلة» له، فسَمَاه أبا العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري، وقال: شُهر بابن الفَحَام. اجتمع به بمقالة وأجازني. ومن شيوخه عبد الرحمن بن أبي بكر بن صاف، وأبو بكر محمد بن طلحة، وجماعة. تُوفي بمقالة في جُمادى الأولى عام خمسة وأربعين.

فأظنه ابن فرتون واهما قد أدخل ترجمةً في ترجمة.

٣٥٢ - **أحمد** بن يوسف، أبو العباس الأنصاريُّ الإشبيليُّ ابن النَّجَار. أحد المُتصدِّرين للإقراء بإشبيلية.

أخذ القراءات عن أبي القاسم عبد الرحمن بن صاف. ومات في آخر العام، والفرنج تحاصر إشبيلية^(٢).

٣٥٣ - **إبراهيم** بن خير خان بن مَوْدود بن خير خان ابن سيف الدولة قراجا، أبو إسحاق الحَنَفيُّ الدمشقيُّ المُعَدَّل.

سمع البُوصيري، والحسوبي. وتُوفي في المحرَّم^(٣).

روى عنه المجد ابن الحلوانية.

٣٥٤ - **إبراهيم^(٤)** بن عثمان بن يوسف بن أرْرُق، مُسند العراق أبو إسحاق الكاشغري ثم البغداديُّ الرَّزْكشـيُّ.

ولد في جُمادى الأولى سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وسمعه أبوه من أبي الفتاح ابن البَطْي، وأحمد بن محمد الكاغدي، وأبي الحسن علي ابن تاج

(١) تقدمت ترجمته في السنة الماضية، كما أشرنا هناك (الترجمة ٣١٤).

(٢) من التكلمة لابن الأبار ١٠٩/١.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٤.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢٣ والتعليق عليه.

القراء، وأحمد بن عبدالغنى الباجسراي، وأبي بكر ابن التئور، ويحيى بن ثابت، ونفيسة البرازة، وهبة الله بن يحيى البوقي، وجماعةٍ.
وطال عمره، واشتهر اسمه، ورحل إليه الطلبة.

روى عنه الحفاظ الكبار البرزالي، وابن نقطة والضياء، وابن النجّار، والمحب عبدالله بن أحمد، وموسى بن أبي الفتح، وعبدالرحيم ابن الرّجاج، والمحيي يحيى بن محمد ابن القلانسي، ومحمد بن عامر الغسولي، ومدرس الحلاوية الكمال إبراهيم بن عبدالله ابن أمين الدولة، والتقي إبراهيم ابن الواسطي، وأخوه محمد، والعز إسماعيل ابن القراء، والتقي بن مؤمن، والمجد ابن العديم قاضي القضاة وفتاه بيبرس وهو آخر من روى عنه، ومحيي الدين محمد ابن النحاس؛ وابن عمّه البهاء أيوب، والمجد محمد ابن الظهير الحنفيون، وعبداللطيف وعبدالكريم ابنا ابن المغزيل، وأحمد بن محمد ابن العماد، وعلي بن أحمد بن عبدالدائم، وشهدة بنت ابن العديم، ومحمد بن محمد ابن التصيبي، وعلي بن عثمان الطيني. وسمتنا من جماعة بإجازته وهي مُتيسّرة.

قال ابن نقطة^(١): سمعت منه، وسماعه صحيح.

وقال عمر ابن الحاجب: كان شيخاً سهلاً سمحاً، ضحوك السنّ، له أصول يحدّث منها. وكان سليم الباطن، مُشتغلًا بصنته، إلا أنه كان يتّشيع، ولم يظهر منه إلا الجميل.

وقال أبو طالب ابن الساعي: هو أول^(٢) من رتب شيخاً بدار الحديث المستنصرية، وذلك في ذي القعّدة سنة إحدى وأربعين.

قلت: إنما ولّيَها بعد موتها شيخها ابن القبيطي^(٣). وقد عمر وسأه خلقه، وبقى يحدّث بالأجرة، ويتعارس على الطلبة. وحكاية المحب معه مشهورة فإنه لما دخل بغداد بادر وذهب إليه بـ«جزء البانياسي» ليقرأه عليه وهو

(١) إكمال الإكمال ٥/١٣٧.

(٢) ضرب عليها المؤلف بخطه، فأول من ولّي مشيخة الحديث فيها هو المؤرخ أبو الحسن القطبي المتوفى سنة ٦٣٤ كما هو معروف مشهور (انظر تاريخ علماء المستنصرية للعلامة الدكتور ناجي معروف ١/٣٢٤).

(٣) توفي ابن القبيطي سنة ٦٤١ ..

على حانوت، فقال: مالي فراغ الساعة، فألحَّ عليه فتركه وراح فتَبَعَه وشرع يقرأ في «الجزء» وقرأ ورقة ووصل إلى بيته فضربه بعصاه ضربتين، وَقَعَت الواحدة في «الجزء»، ودخل وأغلق الباب.

قرأت ذلك بخطِّ المحب. ثم استولى عليه في سنة ثلاثة وأربعين الأَمْرَاض والهرم وانقطع في بيته.

قال ابن النَّجَار: هو صحيح السَّمَاع إِلَّا أَنَّهُ عَسِرٌ جَدًّا، يذهب إلى الاعتزال. قال: ويُقال: إنه يرى رأي الفلسفه، ويتهان بالأمور الدينية مع حُمق ظاهر فيه وقلة علم.

ثم روى ابن النَّجَار عنه حديثاً من «جزء أَحْمَد بْنُ مُلَاعِب».

وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين مالك رحمه الله خمسة أنفس بإسناد صحيح مُتَّصِل، وهم: ابن البَطْيَّ وغَيره، عن الْبَانِيَّيِّ، عن ابن الصَّلَتِ، عن الْهَاشَمِيِّ، عن أبي مُضْعِبٍ، عن مالك.

تُوفِي في حادي عشر جُمَادَى الْأُولَى.

وفات الشَّرِيف وفاته^(١).

٣٥٥ - إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَبُو إِسْحَاقِ ابْنِ النَّحَاسِ الْحَلَبِيِّ الْعَدْلِ، وَيُعْرَفُ قَدِيمًا بابن عَمْرُونَ.

وُلد سنتين وثمانين وخمس مئة. وسمع من ابن طَبَرِيزِدَ، والافتخار الْهَاشَمِيِّ، ورحل إلى بغداد فسمع من عبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن الدَّيْقِيِّ، وجماعةٍ.

وكتب الكثير، وعنِّي بالحديث. روى عنه شيخنا بهاء الدين محمد النحوي.

وتُوفِي في سادس عشر المحرَّم^(٢).

٣٥٦ - تَمَّامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو الْمَكَارِمِ شهاب الدين الأنصاريُّ الدمشقيُّ، المعروف بابن الشِّيرجي.

(١) هذا صحيح إذ لم يذكره في صلة التكميلة.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٤ - ٤٥.

من بيت عَدَالَة وكتابة وتقْدُم. سمع الحُشُوعي، وعبداللطيف الصوفي، وحنبل بن عبد الله.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والصدر محمد الأرموي، والمجد عبد الرحمن ابن الإسْفَرايني، وجماعةٌ.
ومات في شعبان، وقد قارب الستين^(١).
وأجاز لأبي نَصْر ابن الشِّيرازي.

٣٥٧ - الحُسَيْن^(٢) بن الحسن بن علي بن حَمْزَة، نقيب الأشراف قطب الدين أبو عبدالله العَلوَيُّ الحُسَيْنِيُّ الأديب.
اتفق أنه قال مرةً على سبيل التَّصْحِيف «تُريد حُلْيَة حَدِيد» أي «خَلِيفة حَدِيد». فُنَقلَت إلى الإمام الناصر فقال: بل حَلْقَتَان، فقَيَّدَه وسَجَّنَه بالكوفة إلى أن مات الناصر. ثم أُخرج ووَلِيَ في أول الدولة المستنصرية الثَّقَابَة، وَحَظِيَ عند المستنصر.

تُوفي في المحرَّم، وقد جاوز السبعين.

وخلَف دنيا واسعةً، من ذلك ذهب عين عشرون ألف دينار.

٣٥٨ - الحسن^(٣) بن الحسن بن علي، الرئيس الأديب النَّديم القَيْب، قطب الدين أبو عبدالله العَلوَيُّ ابن الأَقْسَاسِيِّ البَغْدَادِيُّ.
كان من ظُرُفَاء وَقْتَه، بدت منه كَلِمة فقال: «نَرِيد حُلْيَة حَدِيد» على وجه التَّصْحِيف فبلغت الناصر فقال: لا تكفيه حُلْيَة لكن حُلْيَقَتَان. فقُيِّدَ وَحُمِّلَ فُسُجْنَ بالكوفة. ثم استُخْلِفَ الظاهر فأطْلَقَه. وكان نديماً للمستنصر.
مات سنة خمس.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٨.

(٢) سيعيده المؤلف باسم الحسن، وكتب ترجمته في ورقة طيارة، فأبقينا الترجمتين.
والصحيح في اسمه «الحسين»، وبه ترجمه حافظ العراق محب الدين ابن التجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ في تاريخه المجدد لمدينة السلام، وكذلك كمال الدين ابن الفوطى في الملقيين بقطب الدين في تلخيص مجمع الآداب (٤/ الترجمة ٢٧٨٢) وغيرهما كما في تعليق العلامة الدكتور مصطفى جواد على ترجمته من التلخيص.

(٣) هو المتقدم، وراجع التعليق السابق.

- ٣٥٩ - خديجة بنت القاضي أبي المجد عبد الرحمن بن علي بن قريش المخزومي، وتُدعى ست النساء^(١). روت بالإجازة عن أبي الطاهر بن عوف. روى عنها شيخنا الدّمياطي^(٢).
- ٣٦٠ - زينب بنت سالم البغدادية.
- روت بالإجازة عن شهدة^(٣).
- ٣٦١ - السبيبي، من صلحاء العراق، ومشاهير المشايخ^(٤).
- ٣٦٢ - سليمان بن داود ابن العاضد بالله عبد الله بن يوسف ابن الحافظ العبيدي المصري.
- هَلَكَ فِي شَوَّالٍ سَنَةْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَتْ مَائَةَ بَقْلَعَةَ الْجَبَلِ .
- قال القاضي جمال الدين ابن واصل^(٥): سافرت إلى مصر سنة إحدى وأربعين وسمعت أن دعوة الإسماعيلية المصريين له، ولهم فيه اعتقاد عظيم ورأيت من اجتمع به وتحدث معه فأخبرني أنه في غاية الجهل والغباء.
- قال ابن واصل: وكان قد أدخلت أمّه إلى داود ابن العاضد في الحبس - يعني أيام صلاح الدين - في زيري مملوك وذلك سرّاً فوطئها داود فحملت بسليمان. ثم حملت الجارية إلى الصعيد فولدت سليمان، وترعرع وأخفى أمره من الدولة عند بعض الدعاة، فأعلم به الملك الكامل فظفر به وحبسه. ولما زالت الدولة بموت العاضد قالت دعاتهم: الإمامة صارت لابنه داود. ولقبوه بينهم الحامد لله. ومات داود هذا في السجن في سلطنة العادل. وأما سليمان فلم يخلف ولداً ذكرًا.
- قال ابن واصل: وسمعت من ينتمي إلى مذهبهم يدعى أن له ولداً قد أخفي.

(١) في صلة الحسيني بخطه أيضاً: ست الرؤساء.

(٢) ذكر الحسيني أن مولدها في شوال سنة ٥٧٠ وأنها توفيت في الثالث عشر من ذي القعدة من السنة (الورقة ٤٩).

(٣) ذكر الحسيني أنها زوج الشيخ أبي بكر عبدالحميد بن عبدالرشيد الهمذاني، وأنها توفيت في الثامن والعشرين من شهر رمضان.

(٤) كتب المصنف هذا في حاشية نسخته كأنه إحالة، إذ سيترجمه باسم محمد بن ثامر السبيبي (الترجمة ٣٩٠).

(٥) مفرج الكروب ٣٨١ - ٣٨٢.

قال ابن واصل : وبقي منهم اليوم رجالن محبوبسان بقلعة الجبل شيخان جدّهما العاضد وكان أحدهما واسمه القاسم قد بلغه أبي صنفت «تاریخاً» للسلطان الملك الصالح وذكرت فيه أخبار هؤلاء القوم وما قاله النسايون فيهم وأن بعضهم قال : أصلهم يهود . فطلعت يوماً إلى القلعة المحروسة ودخلت على باب الحبس والقاسم هذا قاعد على الباب ، فسأل عنى فعرف بي ، فاستدعاني فأتيته ، فقال : أنت ذكرت أن نسبنا يرجع إلى اليهود؟ فخجلت منه ، وما أمكنني إلا الاعتراف وأحالت الأمر على قول المؤرخين .

قال وبالجملة مذاهبهم ردية واعتقادهم في الإلهيات يتزع إلى رأي المتكلّفة ، وسمّوا الباطنية لأنهم يتزلون القرآن على معانٍ موافقة لآرائهم ويصرفونه عن ظاهره .

٣٦٣ - شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عطية ، أبو مدين القيراني الأصل الإسكندراني التاجر ابن الزعفراني ، نزيل مكة . ولد سنة خمس وستين وخمس مئة . وسمع من السلفي . وجاور مدة . وكان معروفاً بالبر والإيثار .

روى عنه الزكي المندري ، والشرف الدمياطي ، والجمال ابن الظاهري ، والرضي إبراهيم بن محمد الطبرى إمام المقام ، وأخوه الصافي أحمد بن محمد ، والبهاء أىوب ابن النحاس ، وأخوه الأمين محمد ، والمحب أحمد بن عبد الله الطبرى الفقيه ، وجماعة من المكينين .

وتوفي في الثالث والعشرين من ذي القعدة ، وله ثمانون سنة^(١) .

٣٦٤ - صلف ، تاج النساء بنت قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد ابن أحمد الثقفي ، البغدادية .

روت عن عبد الله بن شاتيل . وتوفيت في رمضان^(٢) .

روى عنها بالإجازة البهاء في «معجمه» .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٤٩ .

(٢) صلة الحسيني أيضاً ، الورقة ٤٩ .

-٣٦٥ - عبد الله بن إبراهيم بن سعيد بن القائد، القاضي أبو محمد الْهَلَالِيُّ الرَّيْغِيُّ^(١)، وريغ مُعاملة من ناحية الجنوب ببلاد المغرب. ولد بها في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة تقريباً. وكتب إليه السلفي بالإجازة. ثم قدم الإسكندرية، وسمع من الإمام أبي الطاهر بن عوف، والفقهي مخلوف بن جارة.

وكان بصيراً بمذهب مالك. أعاد بمدرسة المالكية بمصر. وسمع من أبي القاسم الشاطبي جميع «الموطأ» عن ابن هذيل. وولى قضاء الإسكندرية. وكان ورعاً، صلبياً في الأحكام، دينياً، مهيباً. وولى الخطابة أيضاً أربعين سنة، واستعفى من القضاء قبل موته بسنة. روى عنه شيخنا الدِّمَاطِيُّ، وأثنى عليه.

وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر عن أربع وتسعين سنة.

-٣٦٦ - عبد الله ابن زين الأمانة أبي البركات الحسن بن محمد، نظام الدين الدمشقي الشافعيُّ ابن عساكر، أخو عبد الوهاب وعبداللطيف. توفي في هذه السنة.

-٣٦٧ - عبد الله بن عبد الله، أبو محمد عتيق عبدون الرُّهَاوِيُّ^(٢). شيخٌ مُسندٌ. سمع ببغداد من ذاكر بن كامل، ويحيى بن بوش، وعبدالمنعم بن كليب، وداود ابن نظام الملك، وأخته بلقيس. روى لنا عنه أبو الفضل إسحاق التَّحَاسُ. وسمع منه شيخنا ابن الظاهري، وجماعةٌ.

وتوفي بحران في جمادى الآخرة.

-٣٦٨ - عبد الله بن عليٍّ بن هلال الباجسرايُّ.
سمع ابن بوش، وابن كليب^(٣).

(١) قيده الحسيني في صلته - كما قيدناه - (صلة، الورقة ٤٦).

(٢) نسبة الحسيني إلى «عبدون» معتقه فقال: «العبدوني» (صلة، الورقة ٤٧).

(٣) ذكر الحسيني أن مولده في ربيع الآخر سنة ٥٨٤ وأنه توفي في شهر ربيع الأول من السنة (صلة، الورقة ٤٦).

٣٦٩ - عبدالله بن قاسم بن عبدالله بن محمد بن خَلْفَ، أبو محمد اللَّخْمِيُّ الحافظ الأندلسِيُّ الْحَرِيرِيُّ .

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع من عبدالرحمن بن علي الزهري «صحيح البخاري» بسماعه من شریع. وسمع من أبي الحسن بن عظيمة، وطائفۃ.

وُعْنِي بالحديث أتم عِنَایة. وصنَّف كتاب «حديقة الأنوار» في معرفة الأنساب^(١)، وكتاب «المُنْهَج الرَّاضِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ كَتَابِيِّ ابْنِ شَكُوْالِ وَابْنِ الْفَرَّاضِيِّ». وكان مع حفظه شاعراً مجوَّداً، مليح الخط.

تُوفِي بإشبيلية في حصار الروم لعنهم الله لها في شوال من سنة خمس. وفي خامس شعبان سنة ست تسلّمها الطاغية صاحب قشتالة صُلْحَا بعد أن حاصرها سبعة عشر شهراً. فإنما الله وإنما إليه راجعون^(٢).

٣٧٠ - عبد الجبار بن بشَّار المقدسيُّ ثم الإسكندرانيُّ المالكيُّ .

روى عن ابن مُوئَّب؛ وعن الدِّيماطي، وغيره. وأجاز للبهاء ابن البرزالي، والعماد ابن البالسي. وتُوفِي في المحرَّم.

٣٧١ - عبدالخالق بن تروس بن قُسطة، مؤلِّف القاضي الزكي^(٣) .

روى عن عبد اللطيف بن أبي سعد. ومات في جُمادى الآخرة.

٣٧٢ - عبد الرحمن بن أبي حَرَمَيْ فتوح بن بنين، أبو القاسم المكيُّ العَطَّار الكاتب المُعَمَّر الفاضل الوراق .

وُلد سنة بضع وأربعين وخمس مئة، وأدرك ابن ناصر، وأبا بكر ابن الزاغوني، ولكن لم يكن له من يستجيب له. فلما شبَّ سمع بنفسه «صحيح البخاري» من علي بن عمَّار المقرئ بسماعه له من عيسى بن أبي ذرٍّ عن أبيه. ثم رحل إلى الشام وال العراق سنة ثمانين وخمس مئة، فسمع ببغداد من أبي الفتح ابن شاتيل، ونصر الله القرزاز. وبدمشق من الفضل بن الحسين البانيسي،

(١) حديقة الأنوار هو تذليل على كتاب «اقباس الأنوار والتماس الأزهار» للرشاطي، كما في تكميلة ابن الأبار/٢٩٨.

(٢) من تكميلة ابن الأبار/٢٩٧ - ٢٩٨.

(٣) يعني: زكي الدين القرشي، وانظر صلة الحسيني، الورقة ٤٦.

(٤) في صلة الحسيني (الورقة ٤٧): أبو القاسم وأبا بكر وأبو محمد.

وأبى سعد بن أبي عصرون، وغيرهما. وأجاز له أبو طاهر السّلّفي.
روى عنه الإمام محب الدين أحمـد بن عبد الله الطـبـري، والقاضي
مجد الدين ابن العـديـم، والحافظ شرف الدين الدـمـياـطي، ورضي الدين إبراهـيم
ابن محمد الطـبـري؛ وأخوه الصـفـي أـحمد، وآخـرـون.

قال الدـمـياـطي : تـُوفـي في نصف رجب^(١) ، وقد جـاـوزـ المـئـةـ .

٣٧٣ - عبد الرحمن بن مـكـيـ بن جـعـفـرـ ، أبو القـاسـمـ الأـزـجـيـ الدـبـاسـ .
سمع أبا الحـسـينـ عبدـالـحقـ الـيوـسـفـيـ . وـمـاتـ فيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ ؛ كـذـكـرـهـ
الـشـرـيفـ عـزـ الدـينـ^(٢) ، وـلـأـعـرـفـهـ .

٣٧٤ - عبد الرحمن بن يـحـيـىـ بنـ عـتـيقـ ، أبو القـاسـمـ ابنـ عـلـاسـ
الـغـسـانـيـ الإـسـكـنـدـرـانـيـ المـالـكـيـ ، وـيـعـرـفـ بـابـنـ القـصـدـيرـيـ .
وـلـدـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ . وـسـمعـ منـ القـاضـيـ مـحـمـدـ بنـ
عبدـالـرـحـمـنـ الـحـضـرـمـيـ ، وـحـمـادـ الـحـرـانـيـ . روـيـ عنـهـ الدـمـياـطيـ ، وـغـيـرـهـ . وـتـُوفـيـ
فيـ شـوـاءـ^(٣) .

٣٧٥ - عبد الرحيم ابن الحافظ القاضي أبي المحاسن عمر بن علي
القرشي الزبيري ، أبو البركات الدمشقي ثم البغدادي .
وـلـدـ فـيـ رـمـضـانـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعينـ . وـحـضـرـهـ أـبـوـهـ عـلـىـ تـَجـَنـيـ الـوـهـبـانـيـةـ ،
واستـجـازـ لـهـ شـهـدـةـ . ثـمـ مـاتـ أـبـوـهـ^(٤) وـهـوـ طـفـلـ فـتـولـاـهـ اللـهـ وـنـشـأـ وـلـدـاـ مـبـارـكـاـ .
وـكـانـ وـرـعاـ ، صـالـحاـ ، دـيـنـاـ ، سـلـفـيـاـ .

تـُوفـيـ فـيـ الثـانـيـ وـالـعـشـرـيـنـ مـنـ شـعـبـانـ^(٥) .

أـجـازـ لـابـنـ الشـيـراـزيـ ، وـسـعـدـ ، وـالـبـيـجـديـ ، وـبـيـنـ مـؤـمـنـ .

٣٧٦ - عبد القادر بن محمد بن الحسن ، أبو محمد ابن الكافـ
الـبـغـدـادـيـ المـقـرـيـ الـحـنـفـيـ .
كانـ شـيـخـ الـحـنـفـيـةـ وـعـالـمـهـ بـالـعـرـاقـ . وـقـدـ سـمـعـ بـدـمـشـقـ مـنـ التـاجـ

(١) في صلة الحسيني أنه توفي في التاسع عشر من رجب (الورقة ٤٧).

(٢) صلة ، الورقة ٤٦.

(٣) صلة الحسيني ، الورقة ٤٩.

(٤) تـُوفـيـ أـبـوـهـ سـنـةـ ٥٧٥ـ .

(٥) صلة الحسيني ، الورقة ٤٨.

الكِنْدِي، وأبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ الْبَنَاءِ. وَتُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(١).

٣٧٧ - عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ النَّيَّارَ، الْأَجْلُ تَاجُ الدِّينِ الْبَغْدَادِيُّ.

٣٧٨ - عُلْوَانَ بْنَ عَلَيَّ بْنَ جُمِيعٍ، الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَبُو عَلَيِّ الْحَرَانِيُّ.

رَوَى بِالإِجازَةِ عَنْ أَبِي زُرْعَةِ الْمَقْدِسِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمُقَرَّبِ، وَأَبِي بَكْرِ

ابْنَ النَّفَّورِ، وَجَمَاعَةٍ. رَوَى عَنْهُ الشَّرْفُ عَبْدُ الْأَحَدِ ابْنَ تَيْمَةَ.

تُوْفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٢).

٣٧٩ - عَلَيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلَيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ بَكْرُوْسَ، الْفَقِيهُ أَبُو

الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً ثَمَانَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنْ يَحِيَّ بْنَ بَوْشَنَ، وَابْنَ

كُلَّيْبٍ. رَوَى لَنَا عَنْهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَفَّازَ. وَمَاتَ فِي رَجَبٍ^(٣).

٣٨٠ - عَلَيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الْمَكَارِمِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ هَلَالٍ،

الصَّدْرُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ الدَّمْشَقِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنْ الْعَدْلِ عَبْدِ الْوَهَابِ وَالدِّ

كَرِيمَةِ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكَرٍ. رَوَى عَنْهُ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَكَرٍ،

وَغَيْرُهُ. وَتُوْفِيَ فِي الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانٍ^(٤).

٣٨١ - عَلَيَّ بْنَ يَعْقُوبَ، الْفَقِيهُ كَمَالُ الدِّينِ الدَّوْلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وَلَيَّ قَضَاءَ بَعْلَبَكَ، ثُمَّ قَضَاءَ صَرْخَدَ، ثُمَّ زُرْعَ.

تُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ^(٥).

٣٨٢ - عَلَيَّ^(٦) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُنْصُورٍ، الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو

مُحَمَّدِ الْحَرِيرِيِّ، مُقَدَّمُ الطَّائِفَةِ الْفَقَرَاءِ الْحَرِيرِيَّةِ أُولَى الطَّيْبَةِ وَالسَّمَاعَاتِ

وَالشَّاهِدَ.

كَانَ لَهُ شَأْنٌ عَجِيبٌ وَنَبَأٌ غَرِيبٌ. وَهُوَ حُورَانِيٌّ مِنْ عِشِيرَةِ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٦ - ٤٧.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٧.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٤٨.

(٥) ينظر ذيل الروضتين ١٨٠.

(٦) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٢٤٢ فما بعد، والتعليق عليه.

الرُّمَانِ. وُلِدَ بِقُرْيَةِ بُسْرٍ، وَقَدِيمَ دِمْشَقَ صَبِيًّا فَنَشأَ بِهَا. وَذَكَرَ الشَّيخُ أَنَّ مَرْجِعَ قَوْمِهِ إِلَى قَبْيلَةِ الْأَعْرَابِ الْشَّامِ يُعْرَفُونَ بِبَنِي قَرْقَرٍ - وَفِي قَرْيَةِ مَرْدَا مِنْ جَبَلِ نَابُلُسِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي قَرْقَرٍ -. وَكَانَ أَمُّ الشَّيخِ دِمْشِقِيًّا مِنْ ذُرِّيَّةِ الْأَمِيرِ قَرْوَاشِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْعُقَيْلِيِّ. وَكَانَ خَالَهُ صَاحِبَ دُكَانَ بِسُوقِ الصَّاغَةِ.

قَالَ النَّجْمُ ابْنُ إِسْرَائِيلَ الشَّاعِرُ: أَدْرِكْتُهُ وَرَأَيْتُهُ. قَالَ: وَتُوفِيَ وَالَّذِي شَيَخَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَنَشأَ فِي حَجْرِ عَمِّهِ، وَتَعْلَمَ صَنْعَةَ الْعَتَابِيِّ وَبَرِعَ فِيهَا حَتَّى فَاقَ الْأَقْرَانَ. ثُمَّ اقْتَطَعَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَابَهُ الْعَزِيزِ، فَصَحْبُ الشَّيخِ أَبَا عَلِيِّ الْمُغَرِّبِ خَادِمُ الشَّيخِ رَسْلَانَ.

قَرَأْتُ بِخَطٍّ الْحَافِظَ سِيفَ الدِّينِ ابْنَ الْمَجْدِ مَا صُورَتَهُ: عَلِيُّ الْحَرِيرِيِّ وَطِئَ أَرْضَ الْجَبَلِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ يُمْكِنُهُ الْمَقَامُ بِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. كَانَ مِنْ أَفْتَنِ شَيْءٍ وَأَضْرَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، تَظَاهَرُ مِنْهُ الرَّنْدَقَةُ وَالْأَسْتَهْزَاءُ بِأَوْامِرِ الشَّرْعِ وَنَوَاهِيهِ. وَبِلْغَنِي مِنَ الثَّقَاتِ بَدْءُ أَشْيَاءٍ يُسْتَعْظِمُ ذِكْرُهَا مِنَ الرَّنْدَقَةِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى اللَّهِ. وَكَانَ مُسْتَخْفَفًا بِأَمْرِ الصلواتِ وَانتِهَاكُ الْحُرْمَاتِ.

ثُمَّ قَالَ: حَدَثَنِي رَجُلٌ أَنَّ شَخْصًا دَخَلَ الْحَمَّامَ فَرَأَى الْحَرِيرِيَّ فِيهِ وَمَعْهُ صَبِيًّانِ حِسَانٍ بِلَا مَازِرٍ فَجَاءَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: كَانَ لِيْسَ سُوَى هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى أَحَدِهِمْ تَمَدَّدَ عَلَى وَجْهِهِ، فَتَمَدَّدَ، فَتَرَكَهُ الرَّجُلُ وَخَرَجَ هَارِبًا مَمَّا رَأَى! وَحَدَثَنِي أَبُو إِسْحَاقِ الصَّرِيفِيُّ، قَالَ: قَلْتُ لِلْحَرِيرِيِّ: مَا الْحُجَّةُ فِي الرَّقْصِ؟ قَالَ: قَوْلُهُ «إِذَا زُلِّلَتِ الْأَرْضُ زُلِّلَهَا» [الزلزلة]. وَكَانَ يُطْعَمُ وَيُنْفَقُ وَيُهُوَّنُ أَمْرُ الدِّينِ فَيَتَبَعُهُ كُلُّ مُرِيبٍ. وَشَاعَ خَبْرُهُ، وَشَهَدَ عَلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ بِمَا رَأَوا مِنْهُ وَمِنْ أَصْحَابِهِ بِمَا يَوْجِبُ القَتْلُ، وَرُفِعَ أَمْرُهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى قَتْلِهِ بَلْ سَجَنَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ أُطْلَقَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعْنَ عَلَى هَذِهِ الْمُصَبِّيَّةِ الَّتِي لَمْ يُصْبِبِ الْمُسْلِمُونَ بِمَثَلِهَا.

قَلْتُ: رَحِمَ اللَّهُ السَّيْفَ ابْنَ الْمَجْدِ وَرَضِيَ عَنْهُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَى كَلَامَ الشَّيخِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي هُوَ مَحْضُ الْكُفْرِ وَالرَّنْدَقَةِ؟ لَقَالَ: إِنَّهُ الدَّجَالُ الْمُنْتَظَرُ. وَلَكِنَّ كَانَ ابْنَ الْعَرَبِيِّ مُنْقِبِصًا عَنِ النَّاسِ إِنَّمَا يَجْتَمِعُ بِهِ آحَادُ الْإِتْحَادِيَّةِ وَلَا يُصْرَحُ بِأَمْرِهِ لِكُلِّ أَحَدٍ وَلَمْ تَشْتَهِرْ كُتُبُهُ إِلَّا بَعْدِ مَوْتِهِ بِمَدَّةٍ، وَلَهُذَا تَمَادَى أَمْرُهُ، فَلَمَّا كَانَ عَلَى رَأْسِ السَّبْعِ مِئَةٍ جَدَّ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دِينِهَا بِهَتْكِهِ وَفَضِيحَتِهِ، وَدارَ

بين العلماء كتابه «الفصوص». وقد حطَّ عليه الشيخ القدوة الصالح إبراهيم بن معضاد الجعْبَري فيما حدثني به شيخنا ابن تِيْمِية عن التاج البرناري أنه سمع الشيخ إبراهيم يذكر ابن العربي، فقال: كان يقول بِقِدَمِ العالم ولا يُحرَم فَرْجًا.

وأنبأنا العَلَّامة ابن دقيق العيد أنه سمع الشيخ عز الدين ابن عبد السلام يقول في ابن العربي: شِيْخُ سُوءٍ كَذَابٌ.

ومن حطَّ عليه وحَذَرَ من كلامه الشيخ القدوة الولي إبراهيم الرَّقِّي. ومن أفتى بأن كتابه «الفصوص» فيه الْكُفْرُ الأَكْبَر قاضي القضاة بَدْرُ الدِّين ابن جَمَاعَة، وقاضي القضاة سَعْدُ الدِّين الحارثي، والعلَّامة زَيْنُ الدِّين عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَرَمِ الْكَتَانِي، وجماعَةُ سواهم.

وأما الحَرِيرِي فكان مُتَهَتِّكًا قد ألقى جَلْبَ الْحَيَاةِ، وشَطَحَ حتَّى افتضَحَ واشتَهَرَ مُرْوَقَهُ واتَّضَحَ. وأبلغُ ما يقوله في هؤلاء جُبَيْنَاءُ الْعُلَمَاءَ أَنَّ لِكلامِهِمْ مَعَانِي وَرَاءَ مَا نَفَهُمْ نَحْنُ، مَعَ اعْتَرَافِهِمْ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ حَيْثِ الْخِطَابِ الْعَرَبِيِّ كُفْرٌ وَإِلْحَادٌ، لَا يَخَالِفُ فِي ذَلِكَ عَاقِلٌ مِنْهُمْ إِلَّا مِنْ عَانَدَ وَكَابَرَ.

فَخُذْ مَا قَالَهُ الْحَرِيرِي فِي «جَزْءِ» مَجْمُوعِ مِنْ كلامِهِ يَتَداوِلُهُ أَصْحَابُهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: إِذَا دَخَلَ مُرِيدِي بَلْدَ الرُّؤُومِ وَتَنَصَّرَ وَأَكَلَ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَشَرَبَ الْخَمْرَ كَانَ فِي شُغْلِيِّ.

وَسَأَلَهُ رَجُلٌ أَيُّ الطُّرُقِ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ حَتَّى أَسِيرَ فِيهِ؟ فَقَالَ لَهُ: اتَّرُكَ السَّيْرَ وَقَدْ وَصَلَتَ.

قَلْتُ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْعَفِيفِ التَّلِمُسَانِيِّ:

فَلِسُوفٌ تَعْلَمُ أَنَّ سَيْرَكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَيْكَ إِذَا بَلَغْتَ الْمَنْزِلَةَ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: بَايْعُونِي عَلَى أَنْ نَمُوتَ يَهُودٌ وَنُحَشَّرَ إِلَى النَّارِ حَتَّى لَا يَصَاحِبَنِي أَحَدٌ لِعِلْمِهِ.

وَقَالَ: مَا يَحْسُنُ بِالْفَقِيرِ أَنْ يَنْهَمِ مِنْ شَيْءٍ، وَيَحْسُنُ بِهِ إِذَا خَافَ شَيْئًا قَصَدَهُ.

وَقَالَ: لَوْ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ قَتَلَ وَلَدِي، وَهُوَ بِذَلِكَ طَيِّبٌ، وَجَدَنِي أَطْيَبَ مِنْهُ.

وللحريري في «الجزء» المذكور:
أمرد يَقْدِم مَدَاسِي أَخِيرٌ من رضوانكم
ورُبْعَ قَحْبَةٍ عَنِّي أَحْسَنَ مِنَ الولدان

قالوا: أنت تُدعى صالح دع عنك هذى الخندقة
قلتُ: السماع يصلح لي بالشمع والمُرْدان
ما أعرف لآدم طاعة إلا سجود الملائكة
وما أعرف آدم عَصَى الله تعظيم الرحمن
إن كنت أقجي تقدّم، وإن كنت رَمَّاحًا انتبه، وإن كنت حشو المخددة
أخرج ورْدَ الباب!
أود أشتلهي قبل موتي أعيش ولو صورة حجر، أنا مُشكّلٌ مُحَيَّرٌ والعِشق بي
مشغول.

وقال النجم ابن إسرائيل: قال لي الشيخ مرّة: ما معنى قوله تعالى:
﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرَبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ [المائدة ٦٤]. فقلتُ: سيدني يقول وأنا
أسمع. قال: ويحك من المُوْقَد ومن المُطْفَئ؟ لا تسمع الله كلامًا إلا منك
فيك. فلتُ: ومن أين لي؟ قال: بمحو إِيَّيك. وقال: لو ذبحت بيدي سبعين
نبيًّا ما اعتقدتُ أني مخطيء، يعني لو ذبحتُهم لفعلتُ ما أراده الله مني، إذ لا
يقع شيء في الكون إلا بإرادته سبحانه وتعالى.

قلتُ: وطرد ذلك أن الله أراد منا أن نُلعن قتلة الأنبياء ونَبِرُّ منهم ونعتقد
أنهم أصحاب النار وأن نُلعن الزَّنادقة ونُنضرب أعناقهم، وإلا فلا يَسِيرُ شيء خُلِقَت
جهنم؟ واشتدَّ غَضَبُ الله على من قتَلَنبيًّا، فكيف بمن يقتل سبعيننبيًّا؟ والله
تعالى يُحبُّ الأبرار ويُبغضُ الفُجَّار ويُخلِّدُهم في النار، مع كونه أراد إيجاد
الكُفر والإيمان، فهو يُريد الشيء فإنه لا يكون إلا ما يُريد، ولكنه لا يرضي
لعباده الكُفر ولا يحبُّه. نعم يُريده ولا يُسأل عما يفعل ولا يُعرض عليه، فإنه
أحكام الحاكمين وأرحم الراحمين، لا يخلق شيئاً إلا لِحِكْمَةٍ، لكن عقولنا
قصيرة عن إدراك حِكْمَته، فالخلق مُلكُه، والأمرُ أمرُه، ولا مُعَقَّبٌ لِحِكْمَه،
يُخلِّدُ الْكُفَّارَ في النار بعَدْه وحِكْمَته، ويُخلِّدُ الْأَبْرَارَ في الجنة بفضلِه ورحمته،
فجميعُ ما يقع في الْوُجُودِ فِيْأْمُرْه وحِكْمَته، وَعَدَمِ عِلْمِنَا بِمَعْرِفَةِ حِكْمَته لا يَدُلُّ

على أنه يخلق شيئاً بلا حِكْمَة، تعالى الله عن ذلك ﴿أَفَحَسِبَتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١]

وقال أبو الحسن علي بن الساعي في «تاريخه»: الفقير الحريري الدمشقي شيخ عجيب الحال، له زاوية بدمشق يقصده بها القراء وغيرهم من أبناء الدنيا. وكان يعاشر الأحداث ويُصْحبهم ويُقيِّمون عنده، وكان الناس يُكثرون القَوْل فيه وينسبونه إلى ما لا يجوز حتى كان يُقال عنه أنه مُبَاحِي، ولم تكن عنده مُرَاقبة ولا مُبَالاة بل يدخل مع الصَّيْان الأحداث ويعتمد معهم ما يُسَمُّونه تخرِيباً، والفقهاء يُنكرون فعله ويُوجِّهُون الإنكار نحوه حتى أن سُلطان دمشق أخذه مَرَاراً وحَبَسَه، وهو لا يرجع عن ذلك، ويزعم أنه صحيح في نفسه. وكان له قَبُولٌ عظيمٌ لاسيما عند الأحداث، فإنه كان إذا وقع نَظَرُه على أحد من الأحداث سواء كان من أولاد الأمراء أو أولاد الأجناد أو غيرهم يُحسِن ظَنَّه فيه ويميل إليه ولا يعود يتفع به أهله بل يُلَازِمُه ويُقِيمُ عنده اعتقاداً فيه. وكان أمره مُشكلاً والله يتولى السرائر. ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته. وكان فيه لُطفٌ، وله شعر ف منه:

كُمْ تَبْعُنِي بِصُحْبَةِ الْأَجْسَادِ
جُدْ لِي بِمُدَامَةِ تُقْوَىِ رَمْقَىِ
جُدْ لِي بِالْجَهَّةِ جُدْ بِهَا عَلَى الرُّهَادِ

وقال الإمام أبو شامة^(١): الشیخ علی الحریری المُقیم بقریة بُسر کان یتردَّد إلی دمشق وتَبَعَه طائفَةً من القراء المعروفين بالحریرية أصحاب الزَّيْ المُنافی للشَّریعة، وباطنهم شَرٌّ من ظاهرهم إلا من رجع إلی الله منهم. وكان^(٢) عند هذا الحریری من القيام بواجب الشَّریعة ما لم یعرفه أحد من المتشرعين ظاهراً وباطناً ومن إقامة شرائع الحقيقة ما لم يكن عند أحد في عصره من المُحَافَظَة على مَحْبَةِ الله وذِكْرِه والدُّعَاء إلیه والمعرفة به. وأكثر الناس يَغْلِطُون في أمره الظاهر وفي أمره الباطن. ولقد أفتى فيه مشايخ العلماء

(١) ذیل الروضتين ١٨٠.

(٢) من هنا إلى آخر النص لم نعثر عليه في كتب أبي شامة، وقد نسب ابن تغري بردي إلى أبي شامة أيضاً أنه أثنى على الحریری (النجمون ٦ / ٣٦٠) فالله أعلم. والظاهر أن الذھبی نقل هذا النص من كتابین لأبي شامة. ويلاحظ أن أبي شامة تكلَّم في «ذیل الروضتين» في الحریرية، ولم یتكلَّم في الحریری نفسه.

- يُعرِّض بابن عبدالسلام لكونه أخرج من دمشق - وما بلغوا مُنتهى فتياهم وبلغ هو فيهم ما كانوا يريدون أن يبلغوه فيه . ولقد كان - قدس الله روحه - مُكاشفًا لما في صدور خلق الله مما يضمروننه بحيث قد أطلعه الله على سرائر خلقه وأوليائه .

قلت : المكافحة لما في ضمائر الصدور قدر مشترك بين أولياء الله وبين الكهان والمجانين . ولكن الشيخ شهاب الدين يتكلّم من وراء العافية ويُحسن الظن بالصالحين والمجهولين . والله يُثبّط على حُسن قصده وصدق أدبه مع أولي الأحوال^(١) . ونحن فالله يُثبّطنا على مقاصدنا والله هو المطلّع على نياتنا ومُرادنا وهو حَسِبنا ونعم الوكيل ، قال الله تعالى : ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَنَ لَيُؤْخُذُ إِلَى أَوْلِيَاءِهِمْ لِيُجَدِّلُوكُمْ﴾ [الأنعام ١٢١] .

ولبعضهم :

دُفُّ وَمِزْمَار وَنَغْمَةُ شَادِينِ فَمَا رأَيْتَ عِبَادَةً بِمَلَاهِي يَا فِرْقَةَ مَا ضَرَّ دِينَ مُحَمَّدٍ وَسَطَّا عَلَيْهِ وَمَلَّهُ إِلَّا هِيَ مِنْ قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ : الشِّعْرُ بَابُ السَّرِّ .

قلت : بل باب الشرّ فإنه يُثبت التّفاق في القلب . وقال عليه السلام : «لَأَنْ يَمْتَلَئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلَئَ شِعْرًا»^(٢) .

ونهى^(٣) أصحابه عن غلق الباب وقت السماع حتى عن اليهود والنصارى ، وقال : دار الضرب التي للسلطان مفتوحة ، وضارب الزغل^(٤) يغلق بابه . وقال : لو اعتقدت أنّي تركت شرب الخمر عُذْتُ إليه . وله من هذا الهدىان شيء كثير . وذكر النسابة في «تعاليقه» ، قال : وفي سنة ثمان وعشرين وست مئة أمر الصالح بطلب الحريري واعتقاله فهرب إلى بُسر . وسببه أن ابن الصلاح ، وابن

(١) أبو شامة شافعي الفروع أشعري العقيدة ، والأشاعرة معروفة بموقفهم من المتصوفة .

(٢) حديث صحيح ، روی عن عدة من الصحابة ؛ فقد أخرجه البخاري ٤٥ / ٨ من طريق سالم عن ابن عمر . وأخرجه البخاري ٤٥ / ٨ ، ومسلم ٤٩ / ٧ من طريق أبي صالح عن أبي هريرة . وأخرجه مسلم ٧ / ٥٠ من طريق محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص . وأخرجه مسلم ٧ / ٥٠ من طريق يحسن عن أبي سعيد الخدري .

(٣) يعني : الحريري .

(٤) العملة المشوشة .

عبدالسلام، وابن الحاجب أفتوا بقتله لما اشتهرَ عنه من الإباحة وقذف الأنبياء والفسق وتزكِّي الصلاة، وقال الملك الصالح أخو السلطان: أنا أعرف منه أكثر من ذلك. وسجَّنَ الوالي جماعةً من أصحابه. وتبَرَّأَ منه أصحابه وشَتموه. ثم طُلبَ وحُبسَ بعْزَتَا، فجعل ناسٌ يتَرَدَّدون إلَيْهِ فأنكر الفقهاء وأرسلوا إلى الوزير ابن مَرْزُوقَ إن لم تعمَل الواجِب فيه وإلا قتلناه نحن. وكان ابن الصالح يدعُوا عليه في أثناء كل صلاة بالجامع جَهْرًا. وكتب طائفةً من أصحابه غير محضر بالبراءة منه.

قلتُ: ومن كلامه المليح: دَوَرَتْ طولَ عُمُري على من ينصفي فوجدتُ فَرْدًا واحدًا، فلِمَّا أُنْصَفْتُني ما أُنْصَفْتُه.

وقال: أقمتْ شَهْرًا لا أفتر من الذِّكْر، فكنتُ ليلةً في بيتِ مُظْلِمٍ فجَفَّ لسانِي ولم يَبْقَ فِي حَرَكَةٍ سُوِيْ أَنِّي أَسْمَعْ ذِكْرَ أَعْصَائِي بِسَمْعِي.

وقال: ما يَحْسُنُ أَنْ تكونَ العبادة هي المعبود.

وقال: أعلى ما للفقير الاندحاض.

وكان الحريري يلبس الطَّويل والقصير، والمُدَوَّر والمُفَرَّج، والأبيض والأسود، والعِمامَة، والمِتَرَر، والقلنسوة وحدها، وثُوب المرأة، والمُطَرَّز والمُلوَّن. وسأله أصحابه لِمَّا حُبسَ أَنْ يَسْأَلَ ويَتَشَفَّعَ فلم يفعل. فلِمَّا أقام أربع سنين زاد سؤالهم فأمرُهم أن يكتبوا قصة فيها: «من الْحَلَقِ الضعيف إلى الرأي الشَّرِيفِ، مَنْ هُوَ ذَنْبُ كُلِّهِ إِلَى مَنْ هُوَ عَفْوُ كُلِّهِ، سَبَّبَ هَذِهِ الْمَكَاتِبُ الْمُضْعِفَ عن المعاتبة، أَصْغَرَ خَدْمَ الْفَقَرَاءِ عَلَيِ الْحَرِيرِي»:

فَقِيرٌ وَلَكِنْ مِنْ صَلَاحٍ وَمِنْ تُقْىٍ وَشِيخٌ وَلَكِنْ لِلْفَسُوقِ إِمَامٌ».

فسعوا بالقصة وأرادوا أن تصل إلى السلطان، فما قرأ أحدٌ من الدولة القصة إلا ورمها. فبلغه ذلك فاحتدى وقال: لأجل هذا ما أذنت لكم بالسعي.

وأقام في عَزَّتَا ستَّ سنين وسبعة أشهر يعني في الحبس. وأصاب الناس جَدْبٌ وكان هو - في ذلك الوقت - يركب الخيل العربية، ويلبس الملبوس الجميل، ولم يكن في بيته حصير وربما تَغْطَى هو وأهله بِجَلَّ الفَرَسِ. وقال: نسجت ثُوب حرير يلبس كما جرت العوائد، والثُّوب كالثياب المعتادة بالتخاريس والأكمام والنياقق، والكل نسيج لم يدخل فيه خيط ولا إبرة. فلِمَّا فرغ وزفوه

في البلد وشهَدَ الصُّنَاعَ بِصِحَّتِهِ، تركَتُهُ وبكيَتْ فَقالَ لِي إِنْسَانٌ: عَلَى أَيْشِ تَبَكَّى؟ فَقَلَّتْ عَلَى زَمَانٍ ضَيَعَتْهُ فِي فَكْرِي فِي عَمَلِي هَذَا كَيْفَ مَا كَانَ فِيمَا هُوَ أَهْمَّ مِنْهُ.

وَقَالَ لَنَا صَاحِبَنَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيخِهِ»: حَكِيَ لِي زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَرَامَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عُنْيَزَةَ الدَّمْشِقِيِّ الْحَرِيرِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبِيهِ مَجاورُ الشَّيْخِ عَلَيِ الْحَرِيرِيِّ بِدَكَانٍ عَلَى رَأْسِ دَرْبِ الصَّقِيلِ وَكَانَ قَدْ وَقَفَ عَلَى الشَّيْخِ عَلَيِ دَرَاهِمَ كَثِيرَةٍ فَحَبَسَهُ وَدَخَلَ الْحَبْسَ وَمَا مَعَهُ دَرَهُمٌ فَبَاتَ بِلَا عَشَاءَ، فَلَمَّا كَانَ بَكْرَةً صَلَّى بِالْمُحَبَّسِينَ وَقَدْ يُذَكَّرُ بِهِمْ إِلَى سَاعِتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ، وَبَقَى كُلُّ مَنْ يَجِيئُهُ شَيْءًا مِنْ أَهْلِهِ مِنَ الْمَأْكُولِ يُشَيِّلُهُ، فَلَمَّا قَارَبَ وَقْتُ الظَّهَرِ أَمْرَهُمْ بِمَدِّ مَا جَاءُهُمْ، فَأَكَلُوا جَمِيعَ الْمُحَبَّسِينَ وَفَضَلَّ مِنْهُمْ. ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ الظَّهَرَ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَنَامُوا وَيَسْتَرِيحُوا، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ الْعَصْرَ وَقَدْ يُذَكَّرُ بِهِمْ إِلَى الْمَغْرِبِ وَكُلُّ مَا جَاءُهُمْ شَيْءًا رَفَعُهُ ثُمَّ مَدُّوهُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ مَعَ فَضْلَةِ الْغَدَاءِ فَأَكَلُوا وَفَضَلَّ شَيْءًا كَثِيرًا. فَلَمَّا كَانَ فِي ثَالِثِ يَوْمِ أَمْرَهُمْ: مِنْ عَلَيْهِ أَقْلَى مِنْ مِائَةِ دَرَهْمٍ أَنْ يَجْبُوا لَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ. فَخَرَجُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةً، وَشَرَعوا فِي خَلاصِ الْبَاقِينَ - يَعْنِي الَّذِينَ خَرَجُوا - وَأَقَامُوا سَتَةَ أَشْهُرٍ فَخَرَجُوا كَثِيرًا. ثُمَّ إِنَّهُمْ جَبَوا لَهُ وَأَخْرَجُوهُ وَعَادُ إِلَى دُكَانِهِ. وَصَارُ أُولَئِكَ الْمُحَبَّسُونَ فِيمَا بَعْدِ يَأْتُونَهُ الْعَصْرَ وَيَطْلَعُونَ إِلَيْهِ إِذْنَهُمْ عَلَى زَيْرَةِ الشَّيْخِ رَسْلَانَ فَيُذَكَّرُ بِهِمْ وَرَبِّهِمْ يَطْلَعُونَ إِلَى الْجَسْرِ الْغَيْدِيِّ، وَكُلُّ يَوْمٍ يَتَجَدَّدُ لَهُ أَصْحَابٌ إِلَى أَنَّ آلَ أَمْرِهِ إِلَى مَا آلَ.

وَقَالَ الْجَزَرِيُّ أَيْضًا: حَدَّثَنِي عَمَادُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ الْحَسَنِيُّ الْبُصْرِوِيُّ، وَمَؤَيدُ الدِّينِ عَلَيِّ ابْنِ خَطِيبِ عَقْرَبَاءِ أَنَّ جَمَالَ الدِّينِ خَطِيبَ عَقْرَبَاءِ جَدَّ الْمَؤَيدِ، وَالْفَلَكَ الْمَسِيرِيُّ الْوَزِيرِيُّ، وَابْنَ سَلَامَ طَلَعُوا إِلَى قَرْيَةِ لِلْفَلَكِ بْنَوَى فَعَزَّمُوا عَلَى زِيَارَةِ الْحَرِيرِيِّ بِبُسْرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: إِنْ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَعَنْدَ وَصْوَلَنَا يَطْعَمُنَا بِسِيسَةٍ، وَقَالَ الْآخَرُ: وَيَطْعَمُنَا بِطَيْحًا أَخْضَرًا، وَقَالَ الْآخَرُ: وَيَحْضُرُ لَنَا فَقَاعًا بِثَلْجٍ، فَأَتَوْهُ فَتَلَقَّاهُمْ أَحْسَنُ مُلْتَقِيٍّ وَأَحْضَرُ الْبِسِيسَةَ وَأَشَارَ إِلَى مِنْ اشْتَهَاهَا أَنْ كُلُّهُ، وَأَحْضَرَ الْبِطْلَيْخَ وَأَشَارَ إِلَى الْآخَرِ أَنْ كُلُّهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الَّذِي اشْتَهَى الْفَقَاعَ وَقَالَ: كَانَ عَنِي بَابُ الْبَرِيدِ، ثُمَّ دَخَلَ فَقِيرًا وَعَلَى رَأْسِهِ دَسَّتْ فَقَاعٌ وَثَلْجٌ فَقَالَ: اشْرِبْ بِسْمِ اللَّهِ.

وَذَكَرَ الْمَوْلَى بِهِاءَ الدِّينِ يَوسُفَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْعَجَمِيِّ - فِيمَا حَدَّثَنِي بِهِ

رجل مُعتبر عنه - أن الصاحب مجد الدين ابن العَدِيم حَدَّثَهُ عن أبيه الصاحب كمال الدين قال: كنتُ أكره الحريري وطريقه فاتفق أني حججتُ فحجَّ في الرَّكْب ومعه جماعةٌ ومُرْدَان فأحرموا وبقيَ تَبَدُّو منهم في الإحرام أمورٌ مُنْكَرَة. فحضرتُ يوماً عند أمير الحاجِ فجاء الحريري، فاتفق حضور إنسان بَعْلَبَكِي وأحضر ملأ عَقْبَ بَعْلَبَكِي ففرق علينا لكل واحد ملعتين وأعطي للشيخ الحريري واحدة فأعطاه الجماعة ملاعقهم تكرمة له، وأما أنا فلم أُعْطِه ملعتي فقال: يا كمال الدين مالك لا توافق الجماعة؟ فقلتُ: ما أُعْطِيكَ شيئاً. فقال: الساعة نكسرك أو نحو هذا. قال: والملعقتان على ركبتي فنظرتُ إليهما فإذا بهما قد انكسرتا شففتين، فقلتُ: ومع هذا فما أرجع عن أمري فيك، وهذا من الشيطان، أو قال: هذا حالٌ شيطانيٌ.

وقال ابن إسرائيل فيما جمعه من أخبار الحريري: صحبتهُ حَضِرًا وسَفَرًا. وبلغ سبعًا وتسعين سنة - كذا قال ابن إسرائيل - قال: وتُوفِي في الساعة التاسعة من يوم الجمعة السادس والعشرين من رمضان سنة خمس وأربعين من غير مَرَضٍ. وكان أخْبَرَ بذلك قبل وقوعه بمدة. ثم قال ابن إسرائيل: وشهر إخباراً مُتَوَاتِرًا في اليوم الذي عَبَرَ فيه في ليلته بحيث إنه أوصى كما يُوصى من هو بآخر رَمَقٍ وهو حينئذ أصحُّ ما كان، وفُبِضَ جالساً مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَة، ضاحكاً. وحضرتُ وفاته، وغسلتهُ، وألحدتهُ، ورثيتهُ بهذه القصيدة:

خَطْبٌ كَمَا شَاءَ إِلَهٌ جَلِيلٌ ذَهَلَتْ لَدِيهِ بِصَائِرٍ وَعُقُولٍ
قلتُ: وهي نَيْقٌ وسبعون بيتاً.

وَسَنَّ أَصْحَابُهُ الْمَحِيا كُلَّ عَامٍ فِي لَيْلَةٍ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ وَهِيَ مِنْ لِيَالِ الْقَدْرِ، فَيُخْبِيُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الشَّرِيفَةِ بِالدُّفُوفِ وَالشَّبابَاتِ وَالْمَلَاحِ وَالرَّقْصِ إِلَى السَّحْرِ، اللَّهُمَّ لَا تَمْكِرْ بِنَا وَتَوْفِنَا عَلَى سَنَةِ نَبِيِّكَ!

- ٣٨٣ - عمر بن رسول، الملك نور الدين صاحب اليمَن.

قال سَعْدُ الدِّينِ فِي «الجريدة»: في سنة خمس وأربعين وفي ذي القعْدَة وَصَلَنا الْخَبْرُ بِأَنَّهُ ماتَ^(١).

(١) كتب المؤلف هذه الترجمة في حاشية النسخة وقال بإزائها: «يحول من سنة . . .» وترك فراغاً. وقد ترجم المؤلف في وفيات سنة ٦٤٨ نقلاً عن تاج الدين عبدالباقي. ولكن =

[وقال المؤلف في وفيات سنة ٦٤٨^(١):
عُمر بن رسول (بن هارون بن أبي الفتح)^(٢)، السُّلطان نور الدين
التركماني صاحب اليمَن .

تملَّكَ البَلَاد الْيَمَانِيَّة بَضْع عَشَرَ سَنَة . وَقُتِلَ مَمَالِيكَهُ فِي هَذَا الْعَام . وَلَيَّ
السَّلْطَنَة بَعْدَهُ ولَدُهُ الْمَلِك الْمَظْفُر يُوسُف بْنُ عُمَر ، وَاسْتَقَرَ مُلْكُه بَعْدَ مُحَارَبَة
بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ . وَبَقَيَ يُوسُف فِي السَّلْطَنَة نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ سَنَة .

٣٨٤ - عُمر بن محمد بن عُمر بن عبد الله، الأَسْتَاذ أبو علي الأَزْدِيُّ
الإِشْبِيلِيُّ النَّحْوِيُّ، الْمُعْرُوف بالشَّلَوْبَيْنِ وَبِالشَّلَوْبَيْنِيِّ . وَالشَّلَوْبَيْنِ بِلُغَةِ أَهْلِ
الأندلس هو الأَبْيَضُ الأَشْقَرُ .

كان إمام العَصْر في معرفة العربية. ولد سنة اثنتين وستين وخمس مئة
يائشيبيلية .

قال الأَبْيَار^(٣): سمع من أبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُونَ،
وأبي محمد بن بُونَه، وأبي زيد السُّهَيْلِيُّ، وعبدالمنعم بن الفَرَسِ . وأجاز له
أبو القاسم بن حُبَيْشَ، وأبو بكر بن خَيْرٍ، وأبو طاهر السَّلْفِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ مِن
الثَّغْرِ .

قلتُ: وكان مُخْتَصًّا بابن الجَدِّ ورُبُّي في حجره، لأنَّ والده كان يخدم ابن
الجَدِّ . وسمع الكثير، وأقبل على النحو ولزم أبا بكر محمد بن خَلَفَ بن صاف
النحو حتى أحْكَمَ الفَنَّ .

المؤلف ذكر وفاته في سنة ٦٤٨ في سير أعلام النبلاء (١٧٣/٢٢) ولم يشر إلى ما ذكره
سعد الدين الجوني في جرينته، فكأنه ثغر على هذه المعلومات بأخره فأضافها إلى
نسخته وطلب تحويل الترجمة . والمؤرخون مختلفون في تاريخ مقتله، فقد ذكر سبط ابن
الجوزي ذلك في سنة ٦٤٦ (مرأة: ٧٧١/٨)، وجعلها المقرizi سنة ٦٤٧ (الذهب
المسيوكي ٧٩ - ٨٠)، ونص الفاسي في العقد الثمين على أنَّ وفاته كانت في التاسع من
ذي القعدة سنة ٦٤٧ (٣٤٩ - ٣٣٩/٦). أما ما ذكره ابن شاكر الكتبى من
أنَّه كان حيًا سنة ٦٦١ فإنما أراد ابنه وقد سها الناسخ في ذلك، وأغفله المحقق . ومهما
يكن من أمر فقد حولنا ترجمته التي في سنة ٦٤٨ إلى هنا تلية لطلبه .

(١) الورقة ٩٠ من هذا المجلد، وانظر التعليق السابق .

(٢) ما بين العصادتين ترك المؤلف فراغاً في نسخته وأخذناه من سير أعلام النبلاء
(١٧٣/٢٢).

(٣) التكملة ١٥٩/٣.

وأما الأبار، فقال^(١): أخذ العربية عن أبي إسحاق بن مُلكون، وأبي الحسن نَجَّة. وجمع «مشيخته» ونَصَّ على اتساع مسموعاته. وسمعتُ من يُنكر عليه ذلك ويُدفعه عنه. وكان في وقته عَلَيْهِ في العربية وصناعتها لا يُجاري ولا يُبَارِي قياماً عليها واستبهاجاً فيها، وقد لإقرائها بعد الشهرين وخمس مئة، وأقام على ذلك نحواً من ستين سنة ثم ترك في حدود الأربعين وست مئة لِكِبَرَ سَنَّهُ وزُهُدَ النَّاسَ فِي الْعِلْمِ وَإِطْبَاقِ الْفِتْنَةِ وَتَغْلُبِ الرُّؤُومِ حِينَذَ عَلَى قُرْطَبَةَ وَبَلَنْسِيَّةَ وَمُرْسِيَّةَ وَتَصْدِيَّهُمْ لِسَائِرِ الْأَنْدَلُسِ . ولهم تواليف مُفيدة وتنابية^(٢) بديعة مع حُسْنِ الْخَطِّ . وقد أخذ عنه عالمٌ لا يُحصون . سمعتُ عليه، وأجاز لي «ديوان أبي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيِّ» . وتوفي في نصف صفر.

وقال ابن حَلَّكَانَ^(٣): قد رأيت جماعة من أصحاب أبي علي الشَّلَوْبِيني وكل منهم يقول: ما يتقارض الشيخ أبو علي عن الشيخ أبي علي الفارسي . وقالوا: كان فيه مع هذه الفضيلة غَفَلَةٌ وصُورَةٌ بَلَهُ ، حتى قالوا: كان يوماً إلى جانب نهر وبهذه كراس يطالع فوق كُرَاسٍ في الماء فغرَّه بـ كُرَاسٍ آخر فتكلفا شَرَحَ «المقدمة الجزولية» شَرْحَين . وبالجملة فإنه على ما يُقال: كان خاتمة أئمة النحو .

قلتُ: عاش ثلاثاً وثمانين سنة .

٣٨٥ - عمر بن أبي بكر بن عبد الفتاح ، أبو حفص المالياني الصوفي . حدث بغداد عن أبي روح عبد المعز الهراوي . ومات في شوال ببغداد^(٤) .

٣٨٦ - غاري^(٥) ، السلطان الملك المظفر شهاب الدين ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي ، صاحب مِيَافارقين وخلات وحصن منصور .

(١) التكملة ١٥٩/٣ - ١٦٠ .

(٢) جمع تنبية .

(٣) وفيات الأعيان ٤٥١/٣ - ٤٥٢ .

(٤) صلة الحسيني ، الورقة ٤٩ وذكر أن مولده في شهر رجب سنة ٥٧٥ بماليين هرة .

(٥) سيعيده المؤلف في وفيات السنة الآتية ، بترجمة مختصرة (رقم ٤٤٧) .

كان سَمْحًا جوادًا، وبطلاً شجاعًا، شَهْمًا، مَهِيَّا.

قال أبو المظفر الجوزي^(١): حضر مجلس بالرُّهَا سنة اثنتي عشرة وست مئة وأنا قاصدٌ خلَاطَ، فأحسن إليَّ. وكان لطيفاً يُنشد الأشعار، ويَحْكِي الحكايات. وحجَّ على دَرْبِ العراق. وتَسَلَّطَنَ بعده ابنُ الشَّهِيدِ الملكِ الكامل ناصر الدين محمد. أنسَدَنا سَعدُ الدِّينِ مسعودُ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرِ الجُوَيني لنفسه في كتابه:

ألا رَوَى إِلَّهٌ تُرَابٌ قَبْرٌ حلَّتْ به شَهَابُ الدِّينِ غَازِي
وَاسْكَنَكَ الْمَلِيكَ جِنَانَ عَدْنٍ وَكَانَ لَكَ الْمَكَافِيُّ وَالْمَجَازِيُّ
فَضَلَّتِ النَّاسُ مَكْرَمَةً وَجُودًا فَمَا لَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ مُوازِيٍّ
وَكَنْتَ الْفَارَسَ الْبَطَلَ الْمَفْدِيَ مِبْدِ الْقَرْنِ فِي يَوْمِ الْبَرَازِ

قال الشريف عز الدين الحسيني^(٢): تُوفي في رجب.

وقال غيره: تُوفي سنة ست وأربعين. فوَهَمَ.

٣٨٧ - فضل بن الحسن الهكاريُّ الْكُرْدِيُّ الزاهيُّ، من أهل سُفْحَ

قايسِيونَ.

كان على قدم من العبادة والقناعة والطاعة.

قال الشيخ إسرائيل بن إبراهيم: حدثني الشيخ الفقيه اليوناني، قال: بينما الشيخ عبدالله قاعد إذ نظر إلى الشيخ توبة وقال: يا توبية أمري مولاي أن آخذ العهد على شخص. ثم قام وتبعد الشيخ توبة فبات بالربوة وأصبح إلى الغسولة وأخذ العهد على الشيخ فضل.

وقال الشمس محمد ابن الكمال: كان الشيخ فضل يُصلّي في جامع الجبل إلى جانب المنبر، فانقطع، فسألته التقى ابن العز عن انقطاعه، وكان قد انتقل إلى عند قبة الحجة التي عند الميطور، فقال فضل: سمعت في الحديث أنَّ الجار يُسأَل عن جاره، فخشيت أن يسألكم الله عني فتحولت. وكان لا يقبله من أحد شيئاً فإذا ألحَّ عليه وأعلمه أنه حلال أخذه، فإذا أتاه مرةً ثانيةً لم يقبله ويقول له: أجعلك صنَّماً أكون أنتظرك، أو ما هذا معناه.

(١) هرآة الزمان ٧٦٨ / ٨ - ٧٦٩.

(٢) صلة التكميلة، الورقة ٤٨.

وقال الخطيب عبد الله ابن العَزْ عمر : حدثني الشيخ أبو الزهر بن سالم ، قال : ذُكرَ الشيخ فَضْلٌ عند الملك الأشرف أنه ترك الجنديه و تردد ، وكان حاضراً الصلاح موسى بن راجح فأثنى عليه ، فقال السُّلطان : حتى نطلع نزوره . بلغه فسمعته يدعو بالليل : اللهم أشغل عبتك موسى عنِّي بما شئت . قال : فما رجع ذَكْرُه . وكان له بنت ريمًا جاعوا . تُوفى في حدود ذا العام .

٣٨٨ - كُتاب بنت مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المُسْلَم ، أُمُّ إبراهيم الحارثية المصرية .

سمَّعها أبوها من إسماعيل بن قاسم الرَّئَات ، ومنجب بن عبد الله المرشدي ، وعبد الرحمن بن محمد السَّبِبي^(١) . وأجاز لها السَّلْفي . روى عنها الحافظان المُنذري والدِّمياطي ، وجماعة . وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي ، وغيره . وتُوفيت في رجب^(٢) .

٣٨٩ - محمد بن أحمد بن خليل السَّكُونِي ، أبو عمر^(٣) .

٣٩٠ - محمد بن ثامر ، أبو عبدالله السَّيِّدُ البغداديُّ الزاهد . كان صالحًا ، عابداً ، مُتبتلاً ، صَوَاماً ، قَوَاماً ، سليم الصَّدر ، خَشِنَ العَيْش ، قانعاً . وله من الدولة قَبُول زائد لاسيما من أستاذ الدار الدولة الناصرية الإمامية رشيق الشَّرَابي ، وغيره .

٣٩١ - محمد بن جعفر بن نَمَا ، كبير الإمامية نجيب الدين الحَلِيُّ الرَّافضي^(٤) .

٣٩٢ - محمد بن سعيد بن علي ، أبو عبدالله الأنباريُّ الغَرْنَاطِيُّ الطَّرَازُ المحدث ، سبط الحافظ أبي عبدالله المُمِيرِي . سمع أبا القاسم بن سَمْجُون ، وعلي بن جابر ، وطائفه . وأجاز له أبو اليمين الكِنْدِي .

(١) منسوب إلى سيبة من قرى الرملة ، وانظر المشتبه للمصنف ٣٤٧ .

(٢) صلة الحسيني ، الورقة ٤٧ .

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته ، وسيعيده في وفيات السنة الآتية (الترجمة ٤٤٨) .

(٤) انظر معجم رجال الحديث للخوئي ١٥ / ١٨٨ .

كان له عنايةٌ تامةٌ بالرّواية، معروفاً بالإتقان، مَوْصِوفاً بالبلاغة والبيان.
تُوفي في شوال عن سبع وخمسين سنة^(١).
وقد طوّله ابن الرّبّير.

٣٩٣ - محمد عبد الأول^(٢) بن علي بن هبة الله، أبو الوقت الركدار
المستنصرى الواسطى المقرىء، الملقب شجاع الدين.
شيخ صالح، خير، أديب، شاعر، ماهر في فنه. كان ركدار المستنصر
بالله، وله حرمٌ وافرة.

ولد سنة سبعين وخمس مئة. وسمع من أبي السعادات القرّاز، وعبيده الله
ابن شاتيل، وأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني، ومسعود بن النادر.
حدث عنه القاضي أبو المجد ابن العديم، والإمام أبو بكر بن أحمد
الشّريسي، والشهاب أحمد ابن الحَرَزي، والمجد محمد بن خالد بن حَمْدون
الحموي، والشيخ محمد بن أحمد القرّاز. وروى عنه بالإجازة آخرون.
وتُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول. وكان يصحب الفقراء.
أجاز للبيجدي، وبنت الواسطي، وبنت مؤمن.
وكان الخليفة ربما بأسطه

٣٩٤ - محمد بن عوض بن سلامة، أبو بكر البعدادي الصوفي
الغرّاد.

سمع من عبيده الله بن شاتيل. وعاش ستّاً وثمانين سنة، وتُوفي في
المُحرّم^(٣).

روى لنا عنه بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي.

٣٩٥ - محمد بن مفضل بن الحسن، أبو بكر اللّخمي الأندلسى،
خطيب المرية.

كان فاضلاً، شاعراً، أديباً، متصوّفاً. سمع من أبي الحسين بن زرقون^(٤).

(١) ينظر صلة ابن الأبار ١٤٩/٢ - ١٥٠.

(٢) قال الحسيني: «عبد الأول ويسمى محمداً أيضاً» (الورقة ٤٥).

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٤٥ - ٤٦.

(٤) من تكميلة ابن الأبار ١٤٩/٢.

٣٩٦ - المبارك^(١) ابن الوزير أبي الفرج محمد بن عبدالله بن هبة الله ابن المُظفر ابن رئيس الرؤساء، رئيس الرؤساء أبو الفتح ابن وزير المستنصر بالله.

كان بارعاً في الفلسفة، والهندسة، والأدب، والشعر، والطب. وأقرأ علم الأوائل في داره وولى صدرية المخزن^(٢) في سنة خمس وست مئة أشهراً وعُزل.

وكان مُحتشماً، وافر الحُرمة. عمل رباطاً للفقراء إلى جانب داره، ووقف عليه.

وتوفي في ذي القعدة، وله نَيْفُ وثمانون سنة.

ولم أرَ له روایة. بلّى، سمع من يحيى بن ثابت، وتجّاني.

ولد في رجب سنة ستين وخمس مئة. وأجاز لأبي نَصْر ابن الشيرازي، ولمحمد البِجْدي. ورثاه تلميذه الموفق بن أبي الحميد.

٣٩٧ - محمود بن علي بن الخضر، أبو الثناء ابن الشمام الدمشقي العامريُّ.

ولد سنة إحدى وثمانين. وسمع من الخُشُوعي، وعبداللطيف بن أبي سعد. روى عنه الشيخ زَيْن الدين الفارقي، وأبو علي ابن الحالل، وأبو الفضل ابن البرزالي، وغيرهم.

تُوفي في شعبان.

٣٩٨ - مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود، أبو علي الأنصاري المصريُّ، نزيل مكة، كان يُلْقَب صفياً الدين.

سمع عبدالله بن بَرِي النحوي، وأبا المفاخر المأموني. روى عنه شيخنا الدِّمياطي، وجماعةً.

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٢٣ والتعليق عليه. وسيعيده المؤلف في آخر الطبقة ضمن من توفي بعد الأربعين وست مئة بترجمة مختلفة. وأشار هناك إلى وفاته سنة خمس وأربعين (الترجمة ٦٤٧).

(٢) تساوي وزارة المالية في عصرنا هذا.

وكان فقيهاً، فاضلاً. ولد بعد الستين وخمس مئة، وتوفي بمكة في رابع عشر جمادى الأولى^(١).

وقدجاور مدة سنين، وسمع منه المكيون.

٣٩٩ - مظفر بن عبد الله بن يحيى، الشرف أبو المنصور القيسى المحتلي الأديب، المعروف بابن قديم. كان من كبار الأدباء المصريين.

توفي في ذي القعدة، وعاش ستًا وخمسين سنة.

٤٠٠ - مكرم^(٢) بن أبي الحسن رضوان بن أحمد بن أبي القاسم، الرئيس جلال الدين أبو العز الأنصاري الرؤيفي، من ولد رويفع بن ثابت صاحب رسول ﷺ.

وقد ساق نسبه الشريف عز الدين، وقال^(٣): ولد بالقاهرة في صفر سنة اثنين وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي الجود اللخمي، وعلي بن نصر ابن العطار، وعبد الله بن محمد بن مجلبي، وأبي الحسن ابن المفضل الحافظ، وطائفة. وأجاز له خلق كثير. وخرج له المحدث أبو بكر بن مسند «مشيخة» بالسماع وبالإجازة. وكان أحد المشايخ المشهورين بالأدب، والفضل، والتقدم، وكثرة المحفوظات، وتقدم عند الدولة.

قلت: وكان ذا حظوة وحشمة. وهو والد الرئيس المستند جمال الدين محمد^(٤).

وممن أجاز له البوصيري، والخشوعي، وأبو جعفر الصيدلاني. روى عنه ابنه، وشيخنا الدمشي، وقال فيه: هو جلال الدين ابن المغربي الإفريقي توفي في سابع عشر شعبان.

٤٠١ - موسى بن إسماعيل بن فتيان التميمي السعدي الحمسي التاجر الأديب ويعرف بابن العصوب، وبابن الدقائق.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٤٦.

(٢) قيده الحسيني بالحرف (صلة، الورقة ٤٨).

(٣) الورقة ٤٨.

(٤) صاحب «لسان العرب» المتوفى سنة ٧١١ هـ.

فُتُلْ غِيلَةً بِقُوْصٍ وَهُوَ كَهْلٌ^(١). وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنُّحُوكِ وَالشِّعْرِ.
٤٠٢ - نَصْرُ بْنُ تُرْكِيٍّ بْنُ خَرْزَعْلٍ بْنُ تُرْكِيٍّ، أَبُو غَالِبِ الْحَنْظُلِيُّ
الْبَصْرِيُّ الْمِسْكِيُّ التَّاجِرُ^(٢).

سَمِعَ مِنْ أَبْنَى كُلَّيْبٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْمَعْجَدِ. وَمَاتَ فِي أَوَّلِ رَجَبٍ.

٤٠٣ - هَاجِرُ، وَالدَّةُ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعْصِمُ بِاللَّهِ.

حَجَّتْ وَأَنْفَقَتْ أَمَوَالًا عَظِيمَةً فِي الْحَجَّ. وَتُوفِيتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَشَيَّعَهَا
الْوَزِيرُ فَمِنْ دُونِهِ مُشَاهَةً^(٣).

٤٠٤ - هَبَةُ اللَّهِ^(٤) بْنُ الْحَسَنِ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ،
أَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنِ الدَّوَامِيِّ، الْمُلْقَبُ عَزِيزُ الْكَفَافَةِ، ابْنُ الصَّاحِبِ أَبِي عَلِيٍّ.
وُلِدَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَسَمِعَ تَجْنِيَ الْوَهَابِيَّةَ،
وَأَبَا الْفَتْحِ بْنِ شَاتِيلِ.

وَلَيَ حَاجِبُ الْحُجَّاجَ بْنُ مُدَّةَ. وَكَانَ أَبُوهُ وَكِيلُ الْإِمَامِ النَّاصِرِ. ثُمَّ وَلَيَ أَبُو
الْمَعَالِيِّ حَمْلَ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ، وَوَلَيَ صَدْرُ دِيَوَانِ الزَّمَامِ. وَانْحَدَرَ إِلَى أَعْمَالِ
وَاسْطِ فَلَمْ يُؤْذَ أَحَدًا، وَحَمَدَتْ سَيِّرَتُهُ. فَعُزُولُ لَلَّيْنَ جَانِبَهُ وَحَيْرَهُ، كَمَا عُزُولُ
الَّذِي قَبَلَهُ لِخِيَانَتِهِ، وَكَتَبَ الْإِمَامُ: «يُلْحَقُ الثَّقَةُ الْعَاجِزُ بِالْخَائِنِ الْجَلِدِ». فَلَزَمَ
الرَّجُلُ مُنْزَلَهُ فِي حَالٍ تَعْفُفٍ وَانْقِطَاعٍ وَعِبَادَةٍ وَكَثْرَةِ تِلَاءَ وَصُومٍ وَصَدَقَةٍ.
رُوِيَ لَنَا عَنْهُ عَلَاءُ الدِّينِ بَيْرَسُ الْعَدِيَّيِّ. وَرُوِيَ عَنْهُ بِالْإِجازَةِ الْقَاضِيِّ
شَهَابُ الدِّينِ الْخُوَيَّيِّ، وَالْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ الْمُشْرِفُ، وَغَيْرُهُمَا. وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ
ابْنُ الْحَاجِبِ، وَابْنُ النَّجَارِ، وَالْطَّلَبَةِ.

وَتُوفِيَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ
وَسَتِ مِائَةٍ. وَشَيَّعَهُ حَلْقٌ.

وَرَثَاهُ أَبُو الْعَزِيزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ بِقَصْيِدَةٍ مِنْهَا:

(١) قال الشريف الحسيني: «كان له على رجل من الجنديين فطلب منه فدس عليه من دخل منزله ليلاً فقتله فيه» وذكر أن مولده بمحصن في سنة ٥٩٧ (صلة، الورقة ٤٦).

(٢) ذكر الحسيني أنه كان يتاجر بالمسك (صلة، الورقة ٤٧).

(٣) انظر تفاصيل في المسجد المسبوك ٥٥٥.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣٠ / ٢٣٠ والتعليق عليه.

أندى مصلاك البكاء وشاقه من ورك التكبير والتهليل
وتعطل المحراب من مُتجهٍ لخُشوعه منه الدّموع تسيل
لم يتل في الليل الكتاب مُرتَلًا إلا وكان رسيله جبريل
أخبرنا بـ«جزء الحَقَّار» بَيْرِس، قال: أَبْنَانَا ابْنَ الدَّوَامِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ
وأَرْبَعينَ، قَالَ: أَبْنَانَا تَجَنَّنِي بِسَنَدِهَا.

وسمع من تَجَنَّنِي الرابع من «المَحَامِليَات» بقراءة ابن الحُصْري في سنة
خمس وسبعين من المحرّم.

وقد أجاز لأحمد ابن الشّحنة، والمُطَعْمُ، وابن سَعْدٍ، والبِجَدِي، وهدية
بنت مؤمن، وجماعةٍ.

٤٠٥ - يعقوب^(١) بن محمد بن الحسن بن عيسى بن درباس، الأمير
الكبير شرف الدين أبو يوسف الهدبانيُّ الْكُرْدِيُّ الإربليُّ ثم الموصليُّ، من
أُمَّرَاءِ الدِّيَارِ الْمُصْرِيَّةِ.

وُلد في صَدْرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مَئَةٍ بِالْعَمَادِيَّةِ^(٢). وسمع
بِالْمَوْصِلِ مِنْ يَحْيَى الثَّقْفِيِّ، وَمُنْصُورِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الطَّبَّارِيِّ، وَعَبْدَالْوَهَابِ بْنِ
أَبِي حَبَّةِ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عُبَيْدٍ. وَقَيْلُوا: إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ خَطِيبِ
الْمَوْصِلِ.

ذكره التقى عُبَيْد، فقال: قرأ على أبي السَّعادَاتِ ابْنَ الأَئْيَرِ أَكْثَرَ مُصَنَّفَاتِهِ،
وَحَدَّثَ بِهَا.

قلتُ: وَقَدِيمًا دِمْشَقُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، فَسَمِعَ مِنْ القَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرِ.
وَبِمِصْرِ مِنْ الأَئْيَرِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنَانٍ. وَحَدَّثَ بِدِمْشَقِ وَالقَاهِرَةِ. وَوَلَيَ شَدَّ
الدوَّاوِينِ بِدِمْشَقِ.

وكان بيته مأوى الفُضَلاءِ، وعنه أدبٌ وفضيلةٌ وفقهٌ وفرائضٌ.
روى عن منصور الطّبّاريِّ «مُسند أبي يَعْلَى»، روى عنه الحافظ أبو محمد
الدمياطيِّ، والعماد عبدالله بن حَسَانِ خطيبِ المُصْلَى، وناصر الدين أحمد ابن

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣١ / ٢٣١ والتعليق عليه.

(٢) قيد الحسيني ولادته في أواخر سنة اثنتين أو أوائل سنة ثلاث وستين وخمس مئة (الورقة
٤٤) فأخذ المؤلف بالأخير.

المَاكِسَانِي . وروى عنه بمصر «مُسْنَد أَبِي يَعْلَى» شِيخُ مَا أَظْهَهُ تُوفِي بَعْدُ الْآنِ .
تُوفِي فِي ثامِنِ عَشَرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بمصر^(١) .

وقد سمع منه الصَّدْرُ القُونُوِيُّ «جَامِعُ الْأَصْوَلِ» ورواه ، قرأه عليه القطب
الشِّيرازِيُّ .

٤٠٦ - يُوسُفُ بْنُ الْقَاضِي زِينُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
بُنْدَار ، أَبُو الْحَجَاجِ الدَّمْشِقِيُّ الْأَصْلُ الْمَصْرِيُّ الْمُعَدَّلُ شَرْفُ الدِّينِ .

عَاشَ أَرْبَعًا وَسَتِينَ سَنَةً . وَحَدَّثَ عَنِ الْبُوْصِيرِيِّ ، إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ .
وَهُوَ أَخُو الْمَعْنِيِّ أَحْمَدَ .

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ^(٢) .

وَهُوَ مِنْ شِيوْخِ الدَّمْيَاطِيِّ .

٤٠٧ - أَبُو بَكْرٌ^(٣) ، السُّلْطَانُ الْمُلَكُ الْعَادِلُ سِيفُ الدِّينِ بْنُ السُّلْطَانِ
الْمُلَكُ الْكَاملُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَادِلِ .

تَمَلَّكَ الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةَ سَنَةَ خَمْسَ وَثَلَاثَيْنَ بَعْدَ مَوْتِ وَالَّدِهِ ، وَهُوَ شَابٌ
طَرِيُّ لِهِ عَشْرُونَ سَنَةً .

قال الإمام أبو شامة^(٤) : تُوفِيَ الْكَاملُ وَتَولَّ بَعْدَهُ دَمْشَقُ وَمَصْرُ ابْنَهُ
الْعَادِلُ أَبُو بَكْرٍ . وَكَانَ نَائِبَهُ عَلَى دَمْشَقِ الْمُلَكِ الْجَوَادِ يُونُسُ بْنُ مَمْدوْدٍ^(٥) . فَهَمَّ
بِمَسْكِ الْجَوَادِ ، فَكَاتَبَ الْجَوَادَ الْمُلَكَ الصَّالِحَ وَأَقْدَمَهُ إِلَى دَمْشَقٍ وَسَلَّمَهَا إِلَيْهِ
وَعَوَّضَهُ عَنْهَا . وَجَرَتْ أَمْرُورَ مَذْكُورَةٍ فِي الْحَوَادِثِ وَفِي تَرْجِمَةِ الصَّالِحِ . وَعَمِلَ
أَمْرَاءُ الدُّولَةِ عَلَى الْعَادِلِ وَعَزَّلُوهُ وَمَلَّكُوكُوا الصَّالِحَ . وَكَانَتْ سَلْطَنَةُ الْعَادِلِ بِضَعْعَةٍ
وَعَشْرِينَ شَهْرًا . وَحَبَسَهُ أَخُوهُ فَبَقَى فِي الْحَبْسِ عَشْرَ سَنِينَ ثُمَّ قُتِّلَ ، فَمَا عَاشَ
بَعْدَهُ إِلَّا سَنَةٌ وَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ .

(١) جعل السيوطي وفاته سنة ٦٤٦ فوهم (حسن المحاضرة ١ / ٣٧٧).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٦.

(٣) كانت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٤٦ وقد طلب المصنف تحويلها إلى هذا الموضع ، فحولناها تلبيبة لطلبه .

(٤) ذيل الروضتين ١٦٦ في ترجمة والده الكامل سنة ٦٣٥ .

(٥) إلى هنا انتهى النقل من أبي شامة .

فأنبأني سعد الدين مسعود ابن شيخ الشيوخ، قال: في خامس شوّال من سنة خمس وأربعين جهّز الملك الصالح أخاه العادل مع نسائه إلى الشوبك ببعث إليه الخادم محسن إلى الحبس وقال: يقول لك السلطان لابد من رواحك إلى الشوبك. فقال: إن أردتم قتلي في الشوبك فهنا أولى ولا أروح أبداً فلامه وعذله، فرماه العادل بدواة فخرج، وعرف السلطان، فقال: دبر أمره. فأخذ ثلاثة مماليك. ودخلوا عليه ليلة ثانية عشر شوّال فحققوه بوتر وقيل: بشاش، وعلق به، وأظهروا أنه شنق نفسه، وأخرجوا جنازته مثل الغرباء.

قلت: عاش إحدى وثلاثين سنة.

قال القاضي جمال الدين ابن واصل^(١): كان العادل يعاني اللهو واللَّعْب ويُقدِّم من لا يصلح من هو على طريقته، ويُعرض عن أكابر الدولة ويهملهم، ففرقوا منه لهذا، ومالوا إلى الصالح أخيه وكتابوه وطلبوه لأهليته. واتفقت الأشرفية ورأسهم أبيك بن الأسمري، وجواهر الكاملي كبير الخدام وركبوا وأحاطوا بالدهليز فرموه، وجعلوا العادل في خيمة صغيرة، ووكلوا به، فلم يتحرّك معه أحد، ولزم كل أمير وطاقه. فسار الصالح مع ابن عمّه الناصر داود يطويان المراحل، وبقي كل يوم يتلقاه طائفة من الأمراء إلى أن وصل إلى بلبيس، فتسلى الملك ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة سنة سبع وثلاثين، وزينت القاهرة، وفرح الناس بالصالح لنجاته وشهادته. ونزل الناصر بدار الوزارة.

٤٠٨ - أبو الحسن بن الأعز بن أبي الحسن البغدادي الرفاء.

سمع من المبارك بن علي بن خضير. وحدث.

وطال عمره، وتوفي في مستهل زجب.

وهو آخر من حدث عن هذا سمعه مؤديه.

روى عنه إجازة البهاء ابن عساكر.

وسُميَّ برقة، ويُسَمَّى علياً^(٢).

وفي رجب، قال سعد الدين في «جريدة»:

٤٠٩ - توفي الأمير ظهير الدين ابن سنقر الحلبي.

(١) مفرج الكروب ٣٧٩/٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٤٧.

٤١٠ - والأمير علاء الدين قراسنقر العادلي، فاحتاط السلطان على مَوْجُودِهِ، ولم يعقب.

٤١١ - وفي شعبان مات الأمير صلاح الدين ابن الملك المسعود أقسيس. وكانت له حِنَازَة حَفْلَة.

وفيها ولد:

العلامة شمس الدين محمد بن أبي الفتح في أوائلها بِيَعْلَبَكَ، والمفتى مجد الدين إسماعيل بن محمد تقربياً بِحَرَّانَ، والقاضي شرف الدين هبة الله ابن القاضي نجم الدين ابن البارزي بِحَمَّةَ، والإمام بدر الدين محمد بن عبدالمجيد ابن زيد النحوئي بِيَعْلَبَكَ، والصاحب محبي الدين يحيى بن فَضْلَ الله العَدَوَيْيِي بالكرك، والفقيه أمين الدين محمد بن عبدالولي بن خولان بِيَعْلَبَكَ، والتقي محمد بن بركات ابن القرشية، وعلاء الدين علي بن محمد بن النصير الشُّرُوطِيُّ، والشهاب أحمد ابن الحلبة المُلْقَنْ بالجبل، وفتح الدين أحمد بن عبد الواحد ابن الزَّمْلِكَانِي، وعبدالله بن عبد الوهاب ابن المحيي حَمْزَة البَهْرَانِيُّ بِحَمَّةَ، وناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن الْبَعْلَبَكِيُّ الشاهد، والبدر عبد اللطيف بن أبي القاسم ابن تَيَمِّيَّة بِحَرَّانَ أَحَدُ التَّجَارِ، والأديب البارع شمس الدين محمد بن حسن بن سباع الدمشقي الصائغ الشاعر العَرَوْضِيُّ، وبدر الدين محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سُلطان بن يحيى القرشي في المحرّم، والشريف يونس بن أحمد بن أبي الجِنَّ في ذي الحجّة، وأبو بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن عتتر السُّلْمَيُّ الدمشقيُّ، والعماد إبراهيم ابن الكَيَّال، وأبو بكر بن عبد الباري الإسكندرانيُّ التاجر في صفر حدثنا عن السُّبْطِ، ومحمد بن إبراهيم بن مري الطَّخَانَ، ومحمد ابن الشجاع عبد الخالق بن محمد بن سري المِزَيُّ، والشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم الأرْمُوئيُّ، والبدر سعد ابن الجمال أبي عبدالله بن يوسف النابُلُسِيُّ، ويوسف بن عمر الختنِيُّ له حضور على الساوي، والشرف محمد ابن العز بن صالح بن وُهَيْب الحنفيُّ، ومظفر الدين موسى ابن الأمير عز الدين عثمان بن تميرك.

سنة ست وأربعين وست مئة

٤١٢ - أحمد بن إسماعيل بن فُلُوس، المحدث نجم الدين الحنفي^١، ابن مُدرّس العزية التي على الميدان.
سمع الكثير، وَسَخَّ الأجزاء.

قال التاج ابن عساكر: وُجدَ في خندق باب النصر ميتاً، ودُفن على أبيه.

٤١٣ - أحمد بن الحسن بن خضر ابن ريش^(١)، عِزُّ الدين أبو العباس القرشيُّ الدمشقيُّ المُعَدَّل.

وُلد سنة إحدى وسبعين. وسمع من جده لأمه الخضر بن طاوس «نسخة أبي مُسْهِر».

كتب عنه عمر ابن الحاجب، والقدماء. وروى عنه أبو محمد الدِّمياطيُّ، وأبو علي ابن الخلال، والفخر ابن عساكر، وأبو الفضل الذهبيُّ، وجماعه.

وتوفي بالِمَزة في رابع جُمادى الآخرة.

٤١٤ - أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان، الشيخ أبو العباس ابن النجّار الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

شيخ صالح، زاهد، عابد، صاحب صلاة وصوم، من الراسخين في السنة، له طلب وتحصيل.

رحل وسمع من ابن كليب، وأبي طاهر ابن المَعْطُوش، وحماد بن هبة الله الحَرَّاني، وعبد الرحمن بن علي الحِرَقِي، وجماعه.

وحدث بدمشق وحران؛ روى عنه الحافظ الضياء، والكتاب. وحدثنا عنه محمد بن قيماز الدقيقى، والقاضى تقى الدين سليمان، وعيسى المغاري، وغيرهم.

وفي خطّه سُقُمُ كثير.

توفي في رجب أو شعبان.

(١) ذكر الحسيني أنه يعرف بابن ريش (صلة، الورقة ٥٢). وينظر إكمال ابن نقطة ٢/٧٠٥.

٤١٥ - أحمد بن محمد بن أمية، الحافظ أبو العباس العبدرييُّ
الميورقيُّ المحدث الرَّحَال.

روى عنه الدِّمياطي من شعره. ومات في ذي الحجة كَهْلًا بالقاهرة،
ومولده بميورقة^(١).

٤١٦ - إبراهيم بن سهل اليهوديُّ، شاعر أهل الأندلس، بل شاعر
زمانه.

غرق في البحر في هذا العام على ما حکاه لي أبو القاسم بن عِمْران
السَّبْتني. وسيأتي في الطَّبَقة الآتية^(٢).

٤١٧ - إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق الأصبهني الإشبيليُّ،
نزيل حصن القَصْر.

أخذ القراءات السبع عن أبي عبدالله بن مالك المِرْتلي^(٣) في سنة ثمان
وسبعين وخمس مئة. وعاش إلى هذا الوقت.
وكان أدبياً فاضلاً، شاعراً.

وكان شيخه أبو عبدالله محمد بن مالك من أصحاب أبي الحسن شريح
الكبار.

توفي أبو إسحاق في سنة ست هذه في آخرها^(٤).

٤١٨ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الوفار، أبو الطاهر
التَّنْوخيُّ الدمشقيُّ الصوفيُّ.

سمع من الحُشُوعي، وعبداللطيف بن أبي سعد. وبمصر من
البُوصيري.

وسكن مصر وله مشارفة المارستان. وكان من ذوي الْبُيُوتات.
توفي في عاشر رمضان^(٥).

(١) وسيعده في وفيات السنة القادمة (الترجمة ٤٦٥).

(٢) في وفيات سنة ٦٥٩ (الترجمة ٤٨٤).

(٣) ويقال فيه: «الميرتلي» بالياء آخر الحروف بعد الميم نسبة إلى «ميرتلة» حصن من أعمال
باجة (وانظر ابن الأبار ١/١٤٦).

(٤) من تكملة ابن الأبار ١/١٤٦.

(٥) من صلة الحسيني، الورقة ٥٥-٥٤.

٤١٩ - إسماعيل بن سودكين بن عبدالله، أبو الطاهر المَلْكِيُّ
النُّورِيُّ^(١) الحنفيُّ الصوفيُّ المُتكلِّم.

ولد بالقاهرة في سنة تسع وسبعين وخمس مئة. سمع من أبي الفضل الغزنوبي، وأبي عبدالله الأرتاحي. وسمع بحلب من الافتخار عبدالمطلب، وغيره. وصاحب الشيخ المحيي ابن العربي مُدَّةً وكتب عنه كثيراً من تصانيفه وكان على مذهبة فيما أحسب. وله نظم جيدٌ وفضيلة. روى لنا عنه أبو حفص ابن القواس. ومات بحلب في الرابع والعشرين من صفر.

وكان أبوه من مماليك السلطان نور الدين محمود، فتزهّد هو وتصوّف.

٤٢٠ - أبيك المعظميُّ، الأمير الكبير عز الدين، صاحب المدرسة التي بالكشك والتربة التي على الشرف.

وكان صاحب قلعة صرخَد أعطاه أستاذُه الملك المعظم في سنة ثمان، وقيل: سنة إحدى عشرة وست مئة، واستمرَ بها إلى أن أخذها منه الصالح نجم الدين سنة أربع وأربعين وست مئة، وقبض عليه وسجنه بمصر إلى أن مات سنة ست، ثم نُقل إلى الشام فدُفن بتربرته.

وكان المعظم قد أخذ صرخَد من صاحبها ابن قراجا.

٤٢١ - بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبدالله، الإمام نجم الدين أبو النعمان القرشيُّ الهاشميُّ الطالبيُّ الجعفريُّ الرَّيْنِيُّ التبريزيُّ الصوفيُّ الفقيه.

ولد بأربذيل في سنة سبعين وخمس مئة. سمع من عبدالمنعم بن كليب، ويحيى الثقفي، وأبي الفتح المندائي، وابن سكينة، وابن طبرزاد، وجماعة. روى لنا عنه الحافظ عبدالمؤمن، والمحدث عيسى السبتي. وتوفي بمكة مجاوراً في ثالث صفر^(٢).

وكان إماماً مشهوراً بالعلم والفضل. وله «تفسير» مليحٌ في عدة مجلدات. وروى عنه أيضاً الشيخ جمال الدين ابن الظاهري، والشيخ محب الدين الطبرى، وعدة.

(١) قيده الحسيني (الورقة ٥١).

(٢) ينظر صلة الحسيني، الورقة ٥١.

قال ابن النَّجَار في «تارِيخه» بعد أن ساق نِسبته إلى أبي طالب: تفَقَّهَ بِبغداد على أبي القاسم بن فَضْلَان، ويحيى بن الْرَّبِيع. وحَفَظَ المذهب والأصول والخلاف، وناظر، وأفْتَى، وأعاد بالنظامية. سمع منه جماعةٌ. ولَيَ نظر مَصالح الْحَرَم وعمارة ما تشعَّث. وهو حَسْنُ السِّيرَة، مُتَدِّينٌ.

وقال لنا الحافظ قطب الدين^(١): أَشَدَّنَا الْإِمَام قُطبُ الدِّينِ ابْنُ الْقَسْطَلَانِي، قال: حَكَى لِي نَجْمُ الدِّينَ بَشِيرُ التَّبَرِيزِي، قال: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ الْخَوَافِي بِبَغْدَاد فَسُرِّقَتْ مَسَايِّتِي فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ^(٢):

دَخَلْتُ إِلَيْكَ يَا أَمْلِي بَشِيرًا فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ بَقِيتُ بِشَرَا
أَعِدْ يَائِي الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ اسْمِي فِيَائِي فِي الْحِسَابِ ثُمَّ عَشْرًا
قال: فَسَيِّرْ لِي نَصْفَ مَثْقَالٍ.

٤٢٢ - سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنُ بَدْرٍ، أَبُو عَمْرُو الْقَيْسِيُّ
الْإِشْبِيلِيُّ.

سمع الحافظ أبا محمد بن حوط الله، وغيره. وقرأ العربية والأصول.
ودرس، وولى خطبة الشورى.
توفي في رمضان^(٣).

٤٢٣ - صفية بنت العدل عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله
ابن علي، أم حمزة القرشية الأسدية الزبيرية الدمشقية ثم الحموية، زوجة
قاضي حماة محبي الدين حمزة البهراني.

كانت أصغر من أختها كريمة، ولم يسمّعها أبوها شيئاً بل استجاز لها
عمّها فأجاز لها مسعود الثقيفي، والحسن بن العباس الرستماني، والقاسم بن
الفضل الصيدلاني، ورجاء بن حامد المعداني، ومعمر بن الفاخر، وأبو الحسن
علي ابن تاج القراء، وطائفه. وطال عمرها وتفرّدت بإجازة جماعة.

روى عنها المجد ابن الحلوانية، والشرف الدمياطي، والجمال ابن
الظاهري، والتقي إدريس بن مزيز وأبو بكر أحمد الدشتني، والأمين محمد ابن

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٦.

(٢) انظر الواقفي بالوفيات ١٠/١٦٢.

(٣) من تكملة ابن الأبار ٤/١٠٤.

الْتَّحَاسُ، وَجَمَاعَةٌ. وَبِالْحُضُورِ حَفِيدُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَهَابُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُزَيْرٍ.

قال الدِّمَياطِيُّ: حَضَرَ جَنَازَتَهَا بَحْمَاءَ فِي خَامِسِ رَجَبٍ^(۱).
وَقَدْ سَمِعَ مِنْهَا مِنَ الْقُدُمَاءِ أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْأَنْمَاطِيِّ، وَأَبُو الْفَتْحِ
ابْنِ الْحَاجِبِ، وَجَمَاعَةٌ.

٤٢٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، الْحَكِيمُ الْعَلَمَةُ ضِيَاءُ الدِّينِ بْنُ الْبَيْطَارِ
الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَالَقِيُّ النَّبَاتِيُّ الطَّبِيبُ، مُصَنَّفُ كِتَابِ «الْأَدوِيَةِ الْمُفَرِّدَةِ»، وَلَمْ
يُصَنَّفْ مِثْلُهُ.

كَانَ ثَقَةً فِيمَا يَنْقُلُهُ، حُجَّةً. وَإِلَيْهِ انتَهَتْ مَعْرِفَةُ النَّبَاتِ وَتَحْقِيقِهِ وَصَفَاتِهِ
وَأَسْمَائِهِ وَأَماْكِنِهِ، كَانَ لَا يُجَارِيُ فِي ذَلِكَ. سَافَرَ إِلَى بَلَادِ الْأَغَارِقَةِ وَأَقْصَى بَلَادِ
الرُّومِ. وَأَخْذَ فَنَّ النَّبَاتِ عَنِ جَمَاعَةِ. وَكَانَ ذَكِيرًا فَطْنَانًا.

قال الموفقُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي أَصْبَيْعَةَ^(۲): شَاهَدْتُ مَعَهُ كَثِيرًا مِنَ النَّبَاتِ فِي
أَماْكِنِهِ بِظَاهِرِ دَمْشِقَ. وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ تَفْسِيرَهُ لِأَسْمَاءِ أَدْوِيَةِ كِتَابِ دِيسْقُورِيدِسَ،
فَكُنْتُ أَجَدُ مِنْ غَزَارةِ عِلْمِهِ وَدِرَايَتِهِ وَفَهْمِهِ شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا.

ثُمَّ ذُكِرَ المُوفِّقُ فَصَلَّى فِي بِرَاعَتِهِ فِي النَّبَاتِ وَالْحَشَائِشِ. ثُمَّ قَالَ: وَأَعْجَبَ
مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مَا يَذَكِّرُ دَوَاءً إِلَّا وَيُعِينُ فِي أَيِّ مَقَالَةٍ هُوَ مِنْ كِتَابِ دِيسْقُورِيدِسَ
وَجَالِينُوسَ وَفِي أَيِّ عَدَدٍ هُوَ مِنْ جَمْلَةِ الْأَدْوِيَةِ الْمُذَكُورَةِ فِي تِلْكَ الْمَقَالَةِ. وَكَانَ
فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ وَكَانَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْأَدْوِيَةِ الْمُفَرِّدَةِ وَالْحَشَائِشِ،
وَجَعَلَهُ بِمَصْرِ رَئِيْسًا عَلَى سَائِرِ الْعَشَائِينَ وَأَصْحَابِ الْبَسْطَاتِ. ثُمَّ خَدَمَ بَعْدَ ابْنِهِ
الْمَلِكِ الصَّالِحِ. وَكَانَ مُتَقدِّمًا فِي أَيَامِهِ، حَظِيًّا عَنْهُ.

تُوْفِيَ إِبْنُ الْبَيْطَارَ بِدَمْشِقَ فِي شَعْبَانَ.

٤٢٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُوسَى
ابْنِ حَفْصٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّانِيِّ، نَزِيلِ شَاطِيَّةٍ.
سَمِعَ مِنْ أَسْمَاءَ بْنِ سُلَيْمَانَ صَاحِبِ بْنِ الدَّبَّاغِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ إِدْرِيسِ،
وَأَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ بَقَيٍّ. وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَدَابَ. وَرَحَلَ فَسَمِعَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ

(۱) وَانْظُرْ صَلَةَ الْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ۵۲.

(۲) عَيْنُ الْأَنْبَاءِ ۶۰۱.

من محمد بن عماد. ويدمشق من الحسن بن صباح، وجماعةٍ.
ومال إلى عِلْم الطِّبِّ وعُنِي به وشارك في فنون.

أثنى عليه الآباء، وقال^(١): كان من أهل التَّوَاضُّع والطَّهَارة، صاحبته
بتونس وسمعت منه كثيراً. ورحل ثانية إلى المشرق فتوفي بالقاهرة في سَلْخ
شعبان وهو في آخر الْكُهُولة.

٤٢٦ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن عطية القَيْسِيُّ المَالَقِيُّ .
حجَّ وسمع من مرتضى بن أبي الجود، وجعفر الهمداني. وكان زاهداً،
صالحاً.

ورَّخِه الآباء^(٢).

٤٢٧ - عبدالله بن الحسن بن أبي الفتح منصور بن أبي عبدالله،
القاضي الفقيه أبو المكارم السَّعْدِيُّ الدَّمِيَاطِيُّ المَقْدَسِيُّ الأَصْلِ .
ولد سنة ثلاثة وستين وخمس مئة. وقرأ القرآن على أبي الجُيُوش عساكر
ابن علي. وتفقه على العلامة الشهاب الطوسي. ورحل إلى العراق فسمع من
أبي منصور عبدالله بن عبد السلام، والحافظ أبي بكر محمد بن موسى
الحازمي. وأجاز له الحافظ ابن عساكر، والسلفي.

ودرس بالمدرسة الناصرية بدمياط، ورَأَى القضاء والخطابة بها.

روى عنه الحافظ شرف الدين الثُّؤْنِيُّ^(٣)، وقال: هو شيخي ومُفَقَّهِي
جلال الدين. صحبته سنين بدمياط وتفقه على أخيه القاضي أبي
عبد الله الحُسْنِي .

وروى عنه أيضاً الحافظ عبدالعظيم، وأبو المعالي الْأَبْرُقُوهِيُّ، وأبو
الحمد أقوش الافتخاري، وجماعةٍ.
تُوفي بالقرافة في سابع عشر شعبان^(٤).

(١) التكملة ٢٩٩/٢.

(٢) التكملة ٢٩٩/٢. وسيعيده المؤلف في وفيات سنة ٦٤٨ (رقم ٥٢٣) بترجمة أوسع من
هذه نقلًا من ابن الزبير والشريف عز الدين الحسيني.

(٣) هو الحافظ شرف الدين الدماطي.

(٤) صلة، الورقة ٥٤.

٤٢٨ - عبد الله^(١) بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن رواحة بن عمرو، المُسند عز الدين أبو القاسم الأنصاري الخزرجي الحموي الشافعى.

ولد بجزيرة من جزائر المغرب وهي جزيرة صقلية، وأبواه بها مأسور في سنة ستين وخمس مئة، وكان قد أسر أبواه وهو حمل. ثم يَسَرَ الله بخلاصهما. وهو من بيت علم وعِدَالَة.

رحل به أبوه إلى الإسكندرية بعد السبعين وسمعه الكثير من السلفي، فمن ذلك: «السيرة» تهذيب ابن هشام؛ وقد سمعها من ابن رواحة بيعلّبك شيخنا القاضي تاج الدين عبدالخالق. وتفرّد عن السلفي بأجزاء كثيرة. وسمع من عبدالله بن بري النحوي، وأبي المفاخر المأموني، وأبي طالب أحمد بن رجاء اللخمي، وعلي بن هبة الله الكاملي، وأبي الطاهر إسماعيل بن عوف، وأبي الجيوش عساكر بن علي، وأبي سعد بن أبي عصرون الشافعى، وجماعة. وسمع من والده قطعة من شعره، وكذلك من تقية بنت غيث الأرمنازي الشاعرة. وقرأ الأدب على أبيه وعلى ابن بري.

وتفقه، وكان يرثى من الشهادة، وكان يأخذ على التحدى، الله يسامحه. حدثني إسحاق الصفار، قال: بعث شيخنا الحافظ ابن خليل إلى ابن رواحة يعتب عليه في أخذه على الرواية فاعتذر بأنه فقير.

وقرأت بخط أبي الفتح ابن الحاجب: قال لي الحافظ ابن عبد الواحد^(٢): ذكر لي أخي الشمس أحمد أنه لما كان بحمص ورد عليه ابن رواحة فأراد أن يسمع منه فذكر له جماعة من أهل حمص أن ابن رواحة يشهد بالزور فتركه. وقال أبو الفتح: قال لي تقى الدين أحمد ابن العز: كل ما سمعته على ابن رواحة فقد تركته لله.

وقال الزكي البرزالي: كان عنده تسامح.

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦١ والتعليق عليه.

(٢) ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي.

قلتُ: وكان له شعر وَسَط يمتدح به، ويأخذ الصلات^(١)، وحدث بأماكن عديدة.

وقال الحافظ زكي الدين عبدالعظيم^(٢): سألهُ عن مولده، فقال: في جزيرة مسينة بالمغرب سنة ستين، كان أبي سافر إلى المغرب فأسر، فولدت له هناك.

روى عنه زكي الدين، وأبو حامد ابن الصابوني، وأبو محمد الدّمياطي، وأبو العباس ابن الظاهري، وأبو الفضل ابن عساكر، وأبو الحسين ابن اليونيني، وإدريس بن مُزيز؛ وبنته ست الدار، وفاطمة بنت النفيس بن رواحة بنت أخيه، والبهاء ابن التّحّاس؛ وأخوه الكمال إسحاق، وأبو بكر الدّشتني، والشرف عبد الأحد ابن تيمية، والمفتى أبو محمد الفارقي، وفاطمة بنت جوهر، وفاطمة بنت سليمان، والشمس أحمد بن محمد العجمي، وخَلُق سواهم. وتُوفي بين حَمَة وحلب، وحُمل إلى حَمَة، فدُفن بها في ثامن جُمادى الآخرة.

٤٢٩ - عبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الأستاري^(٣) الأنباري، نزيل إشبيلية.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن عظيمة، والنحو عن أبي علي الشَّلَوبيني وحجَّ فتفقه بتلك الدّيار وسمع قطعة من «جامع الترمذى» على زاهر بن رُستم. وعاد إلى إشبيلية، ودرَسَ الأصول ومذهب مالك. ثم انتقل إلى سبتة واشتغل بها. وتُوفي في آخر السنة^(٤).

٤٣٠ - عبدالباري بن عبدالخالق بن أبي البقاء صالح بن علي بن ريدان^(٥)، أبو الفتح^(٦) الأموي المنسكي الأصل المصري العطار المؤذن.

(١) انظر شعره في قلائد الجمان لابن الشعار ٣/الورقة ١٥٩ (نسخة أسعد أفندي).

(٢) الظاهر أنه ذكر ذلك في معجم شيوخه. وقد ترجم المنذري لوالده في التكملة ١/الترجمة ٨٠) وذكر مثل هذا هناك.

(٣) في تكملة ابن الأبار: ابن ستاري (٢٩٩/٢).

(٤) من تكملة ابن الأبار ٢٩٩/٢ - ٣٠٠.

(٥) قيده الحسيني في صيته كما قيدهناه (الورقة ٥٤).

(٦) في صلة الحسيني: أبو الفتح وأبو محمد (الورقة ٥٣).

سمع مع أبيه من أبي عبدالله الأرتاحي، وجماعةٍ.
وأبوه من أعيان الفضلاء.

توفي عبدالباري في نصف شعبان.

٤٣١ - عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن عبدان، نجم الدين أبو الحسين الأزدي الدمشقي. والد شيخنا الشمس أبي القاسم.
ولد سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من الحشوعي، والقاسم ابن عساكر، وحنبل، وطائفٍ. فأكثر.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه، وأبو علي ابن الخلال،
وأبو الفداء ابن عساكر، ومحمد بن محمد الكنجي، وجماعة. وبالحضور أبو المعالي ابن البالسي، وغيره.
توفي في جمادى الأولى^(١).

٤٣٢ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز، أبو القاسم القرشي المخزومي المصري الشارعى شرف الدين ابن الصيرفي.
توفي في ذي الحجة عن خمس وستين سنة^(٢). وحدث عن البوصيري،
وقاسم بن إبراهيم المقدسي، وجماعة.
وهو من شيوخ الدّمياطي.

٤٣٣ - عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف بن إبراهيم،
القاضي المكرّم أبو المعالي بن أبي الحسن القرشي المخزومي المغيرة
المصري الشافعى.
ولد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من عبدالله بن بري النحوي،
ومحمد بن علي الرّحبي، والبُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والقاسم بن عساكر.

وأجاز له السّلّفى، وعبد الحق اليوسفى، والحافظ ابن عساكر، وشهدة،
وخطيب المؤصل، وطائفٍ.
روى الكثير. وهو من بيت كتابة وجَلَلة.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٢.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٥.

حدَثَ عَنْهُ الْحَافِظِ زَكِيِّ الدِّينِ الْمُنْذَرِيِّ مَعَ تَقْدِيمَهُ . وَحَدَثَنَا عَنْهُ الْحَافِظُ
أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ ، وَبَيْبَرِسَ الْقِيمُرِيَّ .
تُوْفِيَ فِي سَابِعِ رَمَضَانِ^(١) .

٤٣٤ - عبد الرزاق ابن الإمام المفتى فخر الدين أبي منصور
عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر، أبو الفتوح
الدمشقيُّ الْمُعَدَّلُ .

سمع من حنبل، وابن طبرزد. وسكن مصر، وحدَثَ بها . وَتُوْفِيَ
بِالقَاهِرَةِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(٢) . وَلَهُ عَقْبٌ بِمِصْرِ .

٤٣٥ - عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، أبو
الْوَقَارِ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ الْمَغْرِبِيُّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التَّلْمِسَانِيِّ .
وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَبْعِينَ . وَسَمِعَ مِنْ الْبُوْصِيرِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ .
وَتُوْفِيَ فِي رَمَضَانِ .

٤٣٦ - عبد القوي بن عبدالله بن إبراهيم، الأُسْتَاذُ أبو محمد ابن
الْمَغْرِبِ الْسَّعْدِيُّ الْمَصْرِيُّ الْأَنْمَاطِيُّ الْمَقْرِئُ .
قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ عَلَى أَبِي الْجُودِ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَمِنْ الْعَمَادِ الْكَاتِبِ ، وَابْنِ
نَجَاجَ الْوَاعِظِ . وَتَصَدَّرَ لِإِقْرَاءِ الْقُرْآنِ بِجَامِعِ السَّرَّاجِينِ بِالقَاهِرَةِ مَدَّةً ، وَانتَفَعَ بِهِ
جَمَاعَةً .

تُوْفِيَ فِي الْعِشْرِينِ مِنْ شَوَّالِ^(٤) .

٤٣٧ - عبد المنعم بن محمد بن يوسف، العَدْلُ أبو محمد الْأَنْصَارِيُّ
الْمَصْرِيُّ الْخِيمِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَالدُّلُّ الْأَدِيبُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْخِيمِيِّ .
سَمِعَ مِنْ الْعَمَادِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَاتِبِ . وَفِي الْحَجَّ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ
آمُوسَانَ . وَتُوْفِيَ فِي رَجَبِ بِالقَاهِرَةِ^(٥) .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٥٤ .

(٢) صلة الحسيني ، الورقة ٥٢ .

(٣) في صلة الحسيني: «أبو الوقار وأبو محمد» (الورقة ٥٥) .

(٤) صلة الحسيني ، الورقة ٥٥ .

(٥) صلة الحسيني ، الورقة ٥٣ .

٤٣٨ - عثمان^(١) بن عمر بن أبي بكر بن يونس، العلامة جمال الدين أبو عمرو ابن الحاجب الكندي التزويني^(٢) الأصل الإسنائي المولد المقرئ المالكي النحوي الأصولي، صاحب التصانيف المنشورة.

ولد سنة سبعين أو إحدى وسبعين - هو شَكَّ - ياسنا من عمل الصعيد. وكان أبوه جندياً، كردياً، حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحية. فاشتغل أبو عمرو في صغره بالقاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي رحمه الله وسمع منه «التيسيير». وقرأ بطرق «المبهج»^(٣) على أبي الفضل محمد بن يوسف الغزني. وقرأ بالسبع على أبي الجود. وسمع من أبي القاسم البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، والقاسم ابن عساكر، وحماد الحراني، وبنت سعد الخير، وجماعة. وتفقه على أبي المنصور الأبياري، وغيره. وتأنب على الشاطبي، وابن البنا. ولزم الاستغلال حتى برع في الأصول والعربية.

وكان من أذكياء العالم. ثم قدم دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية، وأكمل الفضلاء على الأخذ عنه، وكان الأغلب عليه النحو. وصنف في الفقه مختصراً، وفي الأصول مختصراً، وفي النحو مقدمتين. وكل مصنفاته في غاية الحسن. وقد خالف التحاة في مواضع وأورد عليهم إشكالات والإزامات مُفْحمة تعسر الإجابة عنها.

ذكره الحافظ أبو الفتح عمر ابن الحاجب الأميني، فقال: هو فقيه مفتٍ، مناظر، مُبِرَّزٌ في عدة علوم، مُتَبَرِّزٌ، مع ثقة ودين وورع وتواضع واحتمال واطراح للتكلف.

قلت: ثم نرج عن دمشق هو والشيخ عز الدين ابن عبدالسلام في الدولة الإسماعيلية عندما أنكروا على الصالح إسماعيل، فدخل مصر وتصدر هو بالمدرسة الفاضلية، ولا زمه الطلبة.

قال القاضي شمس الدين ابن خلگان^(٤): كان من أحسن خلق الله ذهناً.

(١) ينظر سير أعلام النبلاء والتعليق عليه (٢٣/٢٦٤ - ٢٦٦).

(٢) قد تفتح دال دوين، كما عند ياقوت وغيره.

(٣) لبسط ابن الخطاط.

(٤) وفيات الأعيان / ٣/٢٥٠.

وجاءني مراراً بسبب أداء شهادات، وسألته عن مواضع في العربية مُشكّلة فأجابَ أبلغَ إجابة بسُكُون كثيرٍ وثبتَ تاماً. ثم انتقل إلى الإسكندرية ليُقيم بها، فلم تُطِلْ مدة هناك، وتُوفى بها في السادس والعشرين من شوال.

قلتُ: قرأ عليه بالروايات شيخنا الموفق محمد بن أبي العلاء. وحدث عنه الحافظان المُنذري والدِمياطي، والجمال الفاضلي، وأبو محمد الجَزائري، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو الفَضْل الإِرْبِيلِي، وأبو الحسن ابن البَقَال، وطائفه. وبالإجازة قاضي القضاة ابن الحُوَيْي، والعماد ابن الْبَالِسِي. وأخذ عنه العربية شيخنا رضي الدين أبو بكر القسْنطيني.

وقد رُزِقت تصانيفه قَبْلًا زائداً لِحُسْنِها وجَزَّتها.

٤٣٩ - عثمان بن نَصْر الله بن عثمان، أبو عمرو الشَّقَانِي^(١) الصوفيُّ. ولد بحلب سنة خمس وستين وخمس مئة. ودخل مصر وسمع بها من عشائر بن علي، وهبة الله البوصيري. روى عنه الدِمياطي، وغيره. وبالإجازة العَدْلان ابن البرزالي وابن الْبَالِسِي. ومات في المحرّم.

٤٤٠ - علي ابن المأمون أبي العلاء إدريس ابن المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسيُّ، الخليفة المغربي الملقب بالمعتضد وبالسعيد أبو الحسن.

ولَيَّ الأمر بعد أخيه عبد الواحد الملقب بالرشيد سنة أربعين فَبَقَى إلى أن خرج إلى ناحية تِلْمِسان وحاصر قَلْعَة هناك، فُقْتُلَ على ظهر فَرَسِه في صفر من هذا العام. وَلَيَّ الأمر بعده المرتضى أبو حَفْص، فامتدَّت أيامه عشرين عاماً. وكان السعيد أسود اللُّؤْن، فارساً، شجاعاً. مات في سَلْخ صفر سنة ست مقتولاً^(٢).

٤٤١ - علي^(٣) بن جابر بن علي، الإمام أبو الحسن الإشبيلي الدَّبَاج، مقرئ الأندلس.

(١) قيده الحسيني في صلته بالحروف، كما قيدناه (الورقة ٥١).

(٢) ينظر وفيات الأعيان ١٧/٧ - ١٨.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٠٩.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف، وأبي الحسن نجيبة بن يحيى.
وأخذ العربية عن أبي ذر بن أبي رمك الخشنبي، وأبي الحسن بن خروف.
وتصدر للإقراء والعربية نحوًا من خمسين سنة.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال^(١): كان من أهل الفضل والصلاح. وأمّ
بجامع العدّس. وكان مولده في سنة ست وستين وخمس مئة، وتوفي بإشبيلية
في شعبان بعد دخول الروم الملائين صلحاً البلد بجمعة، فإنه هاله نطق
النواقيس وسأله خرس الأذان، فما زال يتأسف ويضطرب ارتماضاً لذلك إلى
أن تَصَرَّتْ تَحْبِه رحمة الله. وقيل: مات يوم دخلوها.

قلتُ: وكان أستاذًا في العربية يُقرئ «كتاب سيبويه» وغيره. وكان حُجَّةً
في نقله، مُسَدِّدًا في بحثه، رحمة الله.

٤٤٢ - علي بن محمد بن علي اللري ثم المكي.

سمع من يحيى بن ياقوت، وزاهر بن رُسْتُم، ويونس الهاشمي وجماعةٍ.
روى عنه الدِّياطي، وأهل مكة. ومات في ذي الحجة^(٢).

٤٤٣ - علي بن يحيى ابن المُخَرَّمي، أبو الحسن البغداديُّ الفقيه.
أحد الأذكياء المؤصوفين، كان مُتوفّدَ القرىحة. ومات شاباً. ورثاه أبو
المعالي القاسم بن أبي الحديد.

وقد ناب عن أخيه الرئيس أبي سعد المبارك في صدرية ديوان الرّمام فلما
عُزل أخوه أقبل على عِلم القرآن والحديث والعبادة. وكان سُنّيَا سَلْفِيَا أثريَا.

٤٤٤ - علي^(٣) بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد، الوزير الأكرم
جمال الدين أبو الحسين الشيباني القسطاني، المعروف أيضًا بالقاضي
الأكرم، وزير حلب.

كان إماماً أخبارياً مُؤَدِّباً، جَمَّ الفوائد، وافر الفضائل، صَدِّراً، مُحتشماً،
مُعَظَّماً كريماً جَوَاداً، كاملَ السُّؤدد، حُلُو الشَّمائل. له عدة تصانيف، منها
كتاب «أخبار النحاة وما صنَّفوه»، وكتاب «أخبار المصنَّفين وما صنَّفوه» وكتاب

(١) التكملة ٢٤٠ / ٣.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٥.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢٧ / ٢٣ وتعليق عليه.

«الكلام على الموطأ»، وكتاب «أخبار الملوك السلجوقية»، وكتاب «تاریخ مصر» إلى دولة صلاح الدين في ست مجلدات، و«تاریخ الألموت»، و«تاریخ الیمن»، و«تاریخ محمود بن سُبُّوکتیکین وأولاده»، و«تاریخ آل مرداس». وخرج «مشیخة» للكندي. وله «إصلاح ما وقع في الصاحب»، وجَمِعَ من الكُتب ما لا يُوصَف، وقصد بها من الآفاق، ولم يكن يُحب من الدنيا سواها. ولم تكن له دار ولا زوجة. وأوصى بكتبه للناصر صاحب حلب، وكانت تساوي خمسين ألف دينار.

ومات في رمضان.

وهو أخو المؤيد القِقْطِي نزيل حلب أيضًا.

وله حكايات عجيبة في غرامة بالكتب. وأظنه جاوز الستين من عمره. ^(١)

٤٤٥ - عمر بن علي بن أبي المكارم بن فتيان، الشيخ بهاء الدين أبو حفص ^(٢) الأنباري الدمشقي ثم المصري الفقيه.

كان أبوه أبو القاسم من كبار الفقهاء الشافعية.

وُلد البهاء في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. وسمع من جديه أبي الحسن بن نجَا، وفاطمة بنت سعد الخير، وأبي القاسم البوصيري، وجماعةٍ وخطب بجامع المقسم بظاهر القاهرة. وحدث بدمشق ومصر؛ روى عنه أبو الفضل محمد بن يوسف الإربلي، وأبو محمد الدِّمياطي الحافظ، وأبو الحسن ابن البَقال، وجماعةٌ.

ومات في شعبان.

٤٤٦ - عمر بن محمد بن علي بن حيدرة، الظهير الرحبي ثم الدمشقي أبو حفص.

كان مُنقطعاً، مُتَزَهِّداً، وله زاوية.

سمع القاسم ابن عساكر. كتب عنه ابن الحاجب. وروى عنه القاسم ابن عساكر في «معجمه».

وُلد سنة سبع وخمسين وخمس مئة.

(١) ينظر معجم الأدباء ٢٠٣٦ - ٢٠٢٢ / ٥.

(٢) في صلة الحسيني: «أبو حفص وأبو الخطاب» (صلة، الورقة ٥٠).

٤٤٧ - غاري، صاحب ميافارقين.

قد مَرَّ عام أول^(١). وقيل: مات في هذه السنة.
وتملّكَ بعده ولده الشهيد الملك الكامل محمد.

٤٤٨ - محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل، أبو عمر السُّكُونِيُّ
اللَّبْلَيُّ، من بيت عِلم وجَلَّةٍ.
روى عن أبيه، وأعمامه، وأبي بكر ابن الجَدِّ، وأبي عبدالله بن زَرْقُونَ،
وابن بشْكُوال.

وكان من جِلَّةِ العلماء، له تصانيف في الفقه. ولَيَ القضاة بموضع^(٢).

٤٤٩ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن أسامة، الفقيه شمس الدين
الدمشقيُّ الشافعيُّ، مُدرِّس سِنجار.
حدَثَ عن عبد المنعم بن كُلَيْبٍ، وغيره.
وأقام بِسِنجار دَهْرًا. وكان إماماً فاضلاً.
تُوفي في صفر بِسِنجار.

٤٥٠ - محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبدالله العراقيُّ الجَمْدُيُّ
- والجَمْدُ: قرية بالعراق^(٣) -، وكان يُعرف بالقاچَّ.
حدَثَ عن أبي الفرج ابن الجوزي. حدثنا عنه أبو بكر الدَّسْتي.
وكان يقصُّ في الأزغية بحلب، ويؤدب الصَّبِيان.
وسمع أيضاً من ابن بَوْشَ.

٤٥١ - محمد بن إسماعيل بن حَمْزةَ بن أبي البركات، أبو عبدالله ابن
الطَّبَّال البغداديُّ الأَزْجِيُّ الدَّفَاقُ.
سمع من عُبيدة الله بن شاتيل، وعبد الله بن أحمد بن حمتيس، وغيرهما.
أخذ عنه المحب المقدسي، وجماعة. وأخبرنا عنه أبو عبدالله محمد بن أحمد
القرَّاز.

(١) تقدم في وفيات ٦٤٥ هـ (الترجمة ٣٨٦).

(٢) تقدم ذكره مختصرًا في وفيات سنة ٦٤٥ هـ (الترجمة ٣٨٩).

(٣) قيد ذلك الحسيني في صيته، الورقة ٥٦.

تُوفي في رابع رجب^(١).

٤٥٢ - محمد بن عَيْقَةَ بن عَلِيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ، الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجَيْبِيُّ الْغَرْنَاطِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِاللَّارِدِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.
روى عن أبيه أبي بكر. وسمع بيلنسية من أبي عبدالله بن حميد.
وُوُلد في صفر سنة ثلث وستين وخمس مئة. وكان من الأدباء العلماء.
وكان حيًّا إلى هذا العام، وتُوفي فيه أو على أثره^(٢).

ذُكره أبو عبدالله الْأَبَارُ، فَقَالَ^(٣): وَلَيَّ الْقَضَاءِ وَصَنَفَ؛ وَمِنْ تَوَالِيفِهِ:
«أَنْوَارُ الصَّبَاحِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْكُتُبِ السَّتَّةِ الصَّحَّاحِ»، وَكِتَابُ «مَطَالِعُ الْأَنْوَارِ وَنَفَحَاتُ الْأَزْهَارِ فِي شَمَائِلِ الْمُخْتَارِ»، وَكِتَابُ «الْثُكَّةُ الْكَافِيُّ» فِي الْاسْتِدَالِ عَلَى مَسَائِلِ الْخَلَفِ بِالْحَدِيثِ، وَكِتَابُ «مَنْهَاجُ الْعَمَلِ فِي صَنَاعَةِ الْجَدَلِ»، وَكِتَابُ «الْمَسَالِكُ النُّورِيَّةُ إِلَى الْمَقَامَاتِ الصُّوفِيَّةِ».

٤٥٣ - محمد بن عثمان بن أميرك النشاوي الخياط، نزيل الإسكندرية.

أجاز له السَّلْفِيُّ. سمع منه شيخنا الدَّمِيَاطِيُّ، وهو قَيَّدٌ وفاته^(٤).

٤٥٤ - محمد بن علي بن نباتة، الوزير جلال الدين أبو الفتح الفارقيُّ الكاتب.

وُلِّدَ بِمَارِدِينِ سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعينَ. وَرَوَى شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ. وَمَاتَ بِمَيَّافَارِقِينَ فِي ثَالِثِ عَشَرِ رَجَبٍ^(٤).

وكان صَدْرًا رَئِيسًا، وَافِرَ الْحُرْمَةِ.
٤٥٥ - محمد بن عمر بن محمد بن الحوش، أبو عبدالله الإسْعِرْدِيُّ المقرئ الحنبليُّ التاجر.

سمع من المؤيد الطوسي، وزينب الشعريّة، والقاسم ابن الصفار. روى

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٢.

(٢) ذكر المراكشي في الذيل والصلة (٤٣٠/٦) أن وفاته بغرناطة لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة سبع وثلاثين وست مئة. ونقل عن أبي علي ابن الناظر أنه قال: توفي سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

(٣) التكميلة ١٥١/٢.

(٤) صلة الحسيني، الورقة ٥٣.

عنه المجد ابن الحلوانية، والجمال ابن الصابوني، وغيرهما. وتُوفي بالقاهرة يوم عاشوراء^(١). وحَدَثَ بدمشق.

٤٥٦ - محمد بن المُسَلَّمِ بن نَبْهَانِ، نظام الدين التَّمِيمِيُّ البَغْدَادِيُّ المَقْرَىءُ.

قال الشَّرِيف^(٢): تُوفي في الخامس والعشرين من رجب بالقاهرة. وتصدر لإقراء القرآن بالمدرسة الفاضلية مُدَّةً، وانتفع به جماعة. لم يذكر على من قرأ. تلا على أصحاب الشَّهْرَزُوري. تلا عليه الكمال ابن المَحَلِّي، وغيره.

٤٥٧ - محمد بن نَامَوْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، القاضي أَفْضَلُ الدِّينِ أَبُو عبد الله الْخُونَجِيُّ الشَّافِعِيُّ.
ولد سنة تسعين وخمس مئة. ووَلِيَ قضاء مدينة مصر وأعمالها. ودرَسَ بالمدرسة الصالحية. وأفتى، وصنَّفَ، ودرَسَ.

قال الإمام أبو شامة^(٤): كان حكيمًا منطقياً. وكان قاضي قضاة مصر. وقال ابن أبي أصينعة^(٥): تميَّزَ في العلوم الحكمية، وأتقن الأمور الشرعية، قوي الاشتغال، كثير التحصيل. اجتمعَتْ به ووجدهُ الغاية القصوى في سائر العلوم، وقرأتُ عليه بعض الكُلُّيات من كتاب «القانون» للرئيس. وقد شرَحَ «الكُلُّيات» إلى النبض. وله مقالة في الحدود والرسوم، وكتاب «الجمل» في المنطق، وكتاب «الموجز» في المنطق، وكتاب «كشف الأسرار» في أشأن المنطق، وكتاب «أدوار الحُمَيَاتِ». ومات في خامس رمضان ورثاه العز الضَّرير الإربلي الفيلسوف محمد بن حسن، فقال:

قضى أَفْضَلُ الدِّينِ فَلَمْ يَقُلْ فَاضلٌ وَمَاتَ بِمَوْتِ الْخُونَجِيِّ الْفَضَائِلِ
فِي أَيَّهَا الْجَبَرِ الَّذِي جَاءَ آخِرًا فَحَلَّ لَنَا مَا لَمْ تَحْلِ الْأَوَّلَ

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥١.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٣.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٢٣.

(٤) ذيل الروضتين ١٨٢.

(٥) عيون الأنباء ٥٨٦ - ٥٨٧.

وهي طويلة.

٤٥٨ - محمد بن يحيى بن هشام، العلامة أبو عبدالله الانصاريُّ
الخُزْرَجِيُّ الأندلسِيُّ، المعروف بابن البرذعي النحويُّ. من أهل الجزيرة
الحضراء.

روى عن أبيه وأخذ عنه القراءات. وأخذ العربية عن أبي ذرٍ الخشنبي.
وسمع من جماعةٍ.

وكان رأساً في عِلْم اللسان، عاكفاً على التَّعْلِيم والتَّعْلِيل والتَّصْنِيف. كان
أبو علي الشَّلَوْبِينيُّ يُشَنِّي عليه ويَعْتَرِف له. صَفَ كتاب «فَصْل المَقَال» في أبنية
الأفعال، وكتاب «مسائل التَّثْبِيت» في عدة مجلدات، وكتاب «الإِفْصَاح» وغير
ذلك.

تُوفِي بتونس في جُمادى الآخرة، وقد تَيَّفَ على السبعين^(١).

٤٥٩ - محمد بن يحيى بن أبي الحسن ياقوت بن عبدالله، أبو
الحسن الإسكندرانيُّ المالكيُّ المقرئُ.

وُلد بالإسكندرية في رجب سنة ثمان وستين، فأتى أبوه إلى السُّلْفِيِّ
ليُسَمِّيه ويُكْنِيه، فسَمَّاه مُحَمَّداً وكناه أبا الحسن.

وسمع من السُّلْفِيِّ، ومن القاضي محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَميِّ،
وعبد الرحمن بن مُوقَّيٍّ. وكانت له حلقة يوم الجمعة.

روى عنه المجد ابن الحلوانية، وشرف الدين الدِّمياطيُّ، وتاج الدين
الغَرَافِيُّ، وجماعةٌ. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وطبقته.
وتُوفِي في سبع عشر ربيع الآخر^(٢).

٤٦٠ - محمد بن أبي الكرم بن المُعلَّى، القاضي عزيز الدين
السِّنْجَارِيُّ الْحَنَفِيُّ.

حدَّث بدمشق عن أبي طاهر أحمد بن عبد الله خطيب المؤصل. وناب في
القضاء عن القاضي جمال الدين يونس المصري.

(١) من تكملة ابن الأبار / ٢ - ١٥١ - ١٥٠.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٢.

توفي بدمشق في شعبان^(١).

٤٦١ - منصور بن سند بن منصور بن أبي القاسم بن الحسين، أبو علي الإسكندراني السمسار النحاس، المعروف بابن الدماغ.
وُلد سنة ستين أو إحدى وستين. وسمع من السلفي. روى عنه الجمال ابن الصابوني، والضياء السبتي، والعلاء بن بستان، والشرف الديماطي، وأخرون.

مات في السادس والعشرين من ربيع الأول.
والنحاس: بخاء معجمة^(٢).

٤٦٢ - مهناً بن مانع، أمير عرب الشام أبو عيسى.
توفي في هذه السنة؛ ورَّخه سعد الدين.

٤٦٣ - الرشيد، أبو سعيد ابن الموفق يعقوب التصرياني المقدسيُّ الطَّبِيب. من أعيان الأطباء وعلمائهم المشاهير.

أخذ من النحو عن التقى خزعل بن عسكر. وأخذ الطَّبَّ عن الحكيم رشيد الدين علي بن خليفة بن أبي أصيبيعة عمٌ مؤرخ الأطباء، وهو أنجب تلامذة المذكور. واشتغل أيضاً على المهذب عبدالرحيم بن علي.

وخدم الملك الكامل بالقاهرة، ثم بعده خدَّم الملك الصالح نجم الدين. فلما عرض للصالح وهو بدمشق آكلة في فخذِه، وكان يعالجه الرشيد أبو حليلة، فلما طال الأمر بالسلطان استحضر أبا سعيد ابن الموفق وشكى حاله إليه وكان بين هذا وبين أبي حليلة منافسة، فتكلم في أنَّ أبي حليلة أخطأ في المعالجة، فنظرَ السلطان إلى أبي حليلة نظرَ غَضَبٍ، فقام وخرج.

قال الموفق أحمد بن أبي أصيبيعة^(٣): ثم في أثناء ذلك المجلس بعينيه قدَّام السلطان عَرَضَ لأبي سعيد المذكور فالج وبقي مُلقى بين يديه فأمر السلطان بحمله إلى داره، فبقي كذلك أربعة أيام. ومات في أواخر رمضان بدمشق. وله من المصنفات - لا رحمه الله! - كتاب «عيون الطَّبَّ» وهو من

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٤.

(٢) ضبطه الحسيني (صلة، الورقة ٥١).

(٣) عيون الأنباء ٦٠٠.

أجلٌ كتابٌ صُنِّفَ في الطِّبِّ ويحتوي على علاجات مُلْحَصَةٍ مُختارةٍ. وله تعلقٌ
على كتاب «الحاوي» في الطِّبِّ.

وفيها ولدٌ:

القاضي شرف الدين عبدالغنى بن يحيى بن محمد الحرانى الحنبلي في
رمضان بحران، وشرف الدين عبدالله ابن الشرف حسن بن عبدالله ابن الحافظ،
وشرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر ابن القلانسي، ونجم
الدين علي بن عبدالكافى بن عبدالملك المحدث، والرئيْن أبو بكر بن يوسف
المِزَّيْ تقربياً، والرئيْن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسيُّ، ومحمد بن أحمد بن
عبدالله بن عبدالملك ابن الفصيح، وإمام مقرى ناصر الدين محمد بن أحمد بن
محمد بن عمرو، والشهاب أحمد بن عبد الرحمن الصَّرْخَدِيُّ. سمع الخمسة
من خطيب مردا. والجمال يوسف بن إسرائيل المقرىء بالكرك، وأمين الدين
سالم بن أبي الدُّرِّ القلانسيُّ، والشمس محمد بن أحمد ابن الزَّرَاد الصالحيُّ،
والنجم عبدالملك بن عبدالقاهر ابن تيمية، والشيخ عبد الرحمن بن أبي محمد
القرامزيُّ، والفارخ عثمان بن أبي الوفاء العرازيُّ، والجمال يوسف قاضي
حران، وعلى ابن السكاكري.

سنة سبع وأربعين وست مئة

٤٦٤ - أحمد بن الفضل بن عبدالقاهر بن محمد، أبو الفضل الأمويُّ

الحبيبيُّ.

سمع من يحيى الثقيلي. روى عنه الحافظ أبو محمد الدمياطي، وإسحاق الأṣدِي، وغيرهما. وتوفي في سابع عشر ربيع الآخر، وله خمس وثمانون سنة^(١).

عنه نسخة تبَطَّط.

٤٦٥ - أحمد بن محمد بن أمية بن علي، أبو العباس العبدريُّ المبوريقيُّ المحدث.

توفي بالقاهرة في أول السنة. وقيل: في آخر السنة الماضية^(٢). وله شعر جيدٌ، روى عنه شيخنا الحافظ عبدالمؤمن. ومات وقد قارب الخمسين.

٤٦٦ - إبراهيم^(٣) بن يحيى بن إبراهيم العككيُّ الشقراويُّ الحنبليُّ. فقيه صالح. ولـي خطابة في البر. وروى عن الحشوعي، والحافظ عبدالغنى، وجماعة. روى لنا عنه ابنه النجم، وأبو بكر الدشتـيـ. حدث في شوـالـ من هذه السنة، ولا أعلم متى مات.

٤٦٧ - إبراهيم بن يعقوب بن يوسف بن عامر، أبو إسحاق العامريُّ المصريُّ المؤدب المقرئ المالكيُّ.

عاش خمساً وثمانين سنة. وسمع من البوصيري، وغيره. وصنف مصنفاً في القراءات. وتصدر للإقراء^(٤). روى عنه الدمياطي. ومات في ربيع الأول.

٤٦٨ - إدريس بن محمد بن موسى، أبو العلاء الأنصارـيـ القزوطيـيـ.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٧.

(٢) تقدمت ترجمته هناك (الترجمة ٤١٥).

(٣) الحق المصنف هذه الترجمة في حاشية نسخته.

(٤) بالجامع العتيق بمصر، على ما ذكره الحسيني (الورقة ٥٦).

أخذ عن أبي جعفر بن يحيى الخطيب، وأبي محمد بن حَوْطَ اللَّهِ. ومال إلى العربية والأداب وأقرأ ذلك بقُرْطبة. ثم نزل سَبْتَة وأفاد بها، ومات في آخر العام بها^(١).

٤٦٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن الحَبَشِيُّ النَّجَاشِيُّ، أبو طاهر خادم الصَّرِيحِ النَّبُويِّ.
سمع من ابن طَبَرِزِدَ، والِكِنْدِيِّ.

وذكر أنه من ولَدِ النَّجَاشِيِّ أصحمة رضي الله عنه.
تُوفي في رابع عشر ربيع الآخر^(٢).
أجاز لأبي المعالي ابن البالِسِيِّ، وغيره.

٤٧٠ - أيوب^(٣)، السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ نَجَمُ الدِّينُ ابْنُ السُّلْطَانِ
الملَكِ الْكَامِلِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُوبَ.

وُلد سنة ثلَاثَ وسَتْ مِئَةٍ بِالقَاهِرَةِ. فلَمَّا قَدِمَ أَبُوهُ دِمْشَقَ فِي آخِرِ سَنَةِ
خَمْسَ وَعَشْرِينَ اسْتَنَابَهُ عَلَى دِيَارِ مِصْرَ . فلَمَّا رَجَعَ انتَقَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ أَحْوَالًا وَمَا
عَنْهُ إِلَى الْمَلِكِ الْعَادِلِ وَلَدَهُ . وَلَمَّا اسْتَوَلَّ الْكَامِلُ عَلَى حَرَانَ وَعَلَى حِصْنِ كَيْفَا
وَآمِدَ وَسِنْجَارَ سَلْطَنَهُ عَلَى هَذِهِ الْبَلَادِ وَأَرْسَلَهُ إِلَيْهَا . فلَمَّا تَوَفَّى الْكَامِلُ تَمَلَّكَ
بَعْدَهُ دِيَارَ مِصْرَ ابْنُهُ الْعَادِلُ أَبُو بَكْرَ ، فَطَمَعَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ وَقَوَّيْتَ نَفْسَهُ وَكَاتَبَ
الْأَمْرَاءَ وَاسْتَخَدَمَ الْخَوارِزمِيَّةَ ، فَاتَّفَقَ أَنَّ الْمَلِكَ الرَّحِيمَ لَوْلَؤَ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ
قَصْدَ الصَّالِحِ وَهُوَ بِسِنْجَارِ فَحَاصِرَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى أَخْذِ سِنْجَارِ ، فَأَخْرَجَ مِنَ
السُّورِ فِي السَّرِّ الْقَاضِيِّ السِّنْجَارِيِّ وَرَاحَ إِلَى الْخَوارِزمِيَّةَ فَوَعَدُوهُمْ وَمَنَّا هُمْ ،
فَجَاؤُوهُ وَكَشَفُوا عَنْ سِنْجَارِ ، وَدَفَعُوا لَوْلَؤَ عَنْ سِنْجَارِ ، وَقِيلَ: كَسْرَوَهُ . وَكَانَ
الْجَوَادُ بِدِمْشَقَ فَضَعَفَ عَنْ سَلْطَتِهَا وَخَافَ مِنَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ القُبْضَ
عَلَيْهِ ، فَكَاتَبَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ وَاتَّفَقَ مَعَهُ عَلَى أَنْ يُعْطِيهِ سِنْجَارَ وَالرَّقَّةَ وَعَانَةَ
بِدِمْشَقَ ، فَقَدِمَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ دِمْشَقَ وَتَمَلَّكَهَا ، وَأَقَامَ بِهَا أَشْهَرًا مِنْ سَنَةِ سَتَّ

(١) من تكملة ابن الأبار / ١٦٤.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٥٧.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/١٨٧ فما بعدها.

وثلاثين. ثم سار إلى نابلس وراسل الأمراء المصريين واستمالهم. وكان عمّه الصالح إسماعيل على إمرة بعلبك فقويت نفسه على أخذ دمشق وكانت أهلها وساعده الملك المجاهد صاحب حمص وهجم على البلد فأخذها. فرَّ الملك الصالح أيوب ليستدرك الأمر، فأخذَه عُسْكُرٌ وبقي في طائفة يسيرة. فجهز الملك الناصر داود من الكرك عسكراً قبضوا على الصالح بنابلس وأتوا به إلى بين يدي الناصر فاعتقله عنده مكرماً. وتغير المصريون على العادل، وكانت لهم الناصر، وتوثق منهم. ثم أخرج الصالح واشترط عليه إن تملّك أن يعطيه دمشق وأن يعطيه أموالاً وذخائر وسار إلى غزّة فبرأ الملك العادل بجيشه إلى بليس، وهو شابٌّ غُرّ، فقبض عليه مماليك أبيه، وكانتوا الصالح يستعجلونه، فساق هو والناصر داود إلى بليس ونزل بالمخيم السلطاني، وأخوه معتقل في خركاه^(١)، فقام في الليل وأخذ أخاه في محفة، ودخل قلعة الجبل، وجلس على كرسي الملك. ثم نَدِمَ الأمراء فاحتز منهم ومسك طائفة في سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

قال ابن واصل^(٢): سار الصالح نجم الدين بعد الاتفاق بينه وبين ابن عمّه الجواد إلى دمشق وطلب تجدة من صاحب المؤصل لِمَا صالحَهُ، فبعث إليه تجدة. وكان الملك المظفر صاحب حمَّة معه قد كاتبه، فقدِمَ دمشق فزُيئت وتلقاه الجواد، ثم تحول الجواد إلى دار السعادة وهي لزوجته بنت الأشرف، فكانت مدة مُلكه دمشق عشرة أشهر. ثم نَدِمَ الجواد واستقلَّ من جاء مع الصالح فطلَّب جماعة واستمالهم، فأتاه المظفر وعاته واستحلفه وضمن له ما شرطَ له الصالح، فخرج من البلد وسار فتسَلَّمَ سِنْجَار وغیرها، فعند ذلك أُخرب صاحب حِمْص سَلْمِيَّة وتَقَلَّ جميع أهلها إلى حِمْص أدى لصاحب حِمَّة. فلما مات المجاهد ردَّ أهلها وعمروها.

وجاءت الخوارزمية فاتفق معهم المظفر، ونازلَ حِمْص، وجدَ في القتال فراسلَ المجاهدُ الخوارزمية، واستمالهم، وبذلَ لهم مالاً فأخذوه. فعرف المظفر فخافهم وردَّ إلى حِمَّة. وعادت الخوارزمية إلى الشَّرق فأقاموا في

(١) الخركاه: الخيمة.

(٢) مخرج الكروب ٣٢٧/٥ فما بعد.

بلادهم التي أقطعهم الملك الصالح. ثم تواترت كُتب المظفر ورُسله على الصالح يحضره على قصْد حِمْص. وقدم على الصالح عمه الصالح إسماعيل من بَلْبَك فأظهر له الْوَدُّ وَحَلَفَ له ورجع إلى بلده ليومه.

وأما العادل فانزعج بمصر لقدوم أخيه وأخذه دمشق، وخف. ثم وردَ على الصالح رسول ابن عمَّه الناصر داود بمؤازرته بأخذ مصر له بشُرط أن تكون دمشق للناصر، فأجابه. ثم بَرَزَ الصالح إلى ثَيَّة العُقَاب^(١) وأقام أيامًا ليقصد حِمْص. وجاءه أستاذ داره حسام الدين بن أبي علي الْهَذَبَانِي من الشَّرْق فدبَّرَ الدولة بعَقْلِه وفَضْلِه، وجاءته القُصَادَ من أمراء مصر سِرًا يدعونه إلى مصر ليَمْلِكُها، فتحير هل يقصد مصر أو حِمْص؟ ثم رَجَحَ مصر، فترحل إلى الغور، وبلغه مجيء جماعة أمراء من مصر مُقْفَرِين فنزلوا بِغَزَّة، وكان مع الصالح نحو ستة آلاف فارس حِيَاد، وفيهم عَمَّاه مجير الدين يعقوب وتقى الدين عباس وجماعة من الأمراء الْمُعَظَّمِية. وجاءه الأمراء المصريون بخبرة الْلُّصُوص ومعه ولده المغيث عُمر، ونزل بقلعة دمشق ولَدَه الصغير مع وزيره صفي الدين ابن مهاجر، فمات الصَّبِيُّ، ثم سار إلى نحو نابلُس. وكان الناصر داود بمصر فنزل بجيشه مدينة نابلُس ثلاثة أشهر.

ولمَّا لَمْ يَقُعْ اتفاق بين الصالح وابن عمَّه الناصر ذهب الناصر إلى مصر فتلقاء العادل، واتفقا على مُحاربة الصالح، ووَعَدَه العادل بدمشق.

وتواترت على الصالح كُتب أمراء مصر يستدعونه لأنَّه كان أميَّزَ من أخيه وأعظمَ وأَحْلَقَ لِلْمُلْكَ، ومن كاتبه فخر الدين ابن شيخ الشِّيخُوك فعلمَ به العادل فحبَّسَه. واستعمل الصالح تُوَّابَه على أعمال القدس وغزة وإلى العريش. وجهزَ عسكراً إلى غَزَّة، وضرَبَ خَيْمَتَه على العوجاء، وعملوا الأزواد لدخول الرَّمْل. وقدم عليه رسول الخلافة ابن الجوزي. وأرسل إلى الصالح إسماعيل ليَمْضِي معه إلى مصر فتعلَّلَ واعتذر، وسيَرَ إلىه ولده الملك المنصور محموداً نائباً عنه ووَعَده بالمجيء، وهو في الباطن عَمَّال على أخذ دمشق.

ودخلت سنة سبع وثلاثين فَبَرَزَ العادل إلى بَلْيُس وأخذ ابن الجوزي في الإصلاح بين الأخرين على أن تكون دمشق وأعمالها للصالح مع ما بيده من

(١) فرجة في الجبل المطل على غوطة دمشق، فيها الطريق إليها من حِمْص.

بلاد الشرق، ومصر للعادل. وكان مع ابن الجوزي ولده شرف الدين شاب ذكيٌ فاضلٌ، فتردَّ في هذا المعنى بين الأخرين حتى تقارب ما بين الأخرين، لولا حدث العَم إسماعيل فإنه يقى يُكاتب العادل ويُقوى عَزمه، ويقول: أنا آخذ دمشق ثانية لك. ثم حشد وجمع وأعانه صاحب حِمْص. ثم طلب ولده من الصالح زعم ليستخلفه بِعْلُوك، وتقدَّمَ هو فنفذه إليه، ونفذ ولده الملك المغيث ليحفظ قلعة دمشق ولم يكن معه عسكر.

وأما صاحب حَمَة فأشفق على الصالح وتحمَّل في إرسال عسكر ليحفظ له دمشق، فأظهر أنه متألم خائف وأنه يريد أن يُسلِّم حَمَة إلى الفِرَنْج، وأن نائبه سيف الدين ابن أبي علي قد عرف بهذا منه وأنه سيفارقه، فأظهر الخلاف عليه، فخرج من حَمَة وتبعه أكثر العَسْكُر وطائفة كبيرة من أعيان الحَمَوين خوفاً من الفِرَنْج. ورام المظفر أن يُتَّمَ هذه الحيلة، فما تمت. فسار الأمير سيف الدين الناس وقوى المظفر الوهم بأن استخدم جماعة من الفِرَنْج وأنزلهم القلعة، فقوى خوف الرَّاعية. وتبع سيف الدين خَلْق، فسار وراءه المظفر يُظهر أنه يسترضيه، فما رجع، فنزلوا على بُحيرة حِمْص، فركب صاحب حِمْص وأتاهم واجتمع بسيف الدين مُطمئناً، ولو حاربه سيف الدين بجُمْعِه لَمَا قدر عليه صاحب حِمْص ولكان وصل إلى دمشق وضَيَّطها ولعَزَ على الصالح إسماعيل أن يأخذها فسأل سيف الدين عن مقدمه، فقال: هذا الرجل قد مال إلى الفِرَنْج واعتضد بهم فطلبنا التَّجَاهَ بأنفسنا. فوانسَهُ الملك المجاهد وطلَبَ منه دخول حِمْص ليُضيقه، فأجابه سيف الدين، وصَعَدَ معه إلى القلعة وأظهر له الإكرام. ثم بعث إلى أصحابه فدخل أكثرهم حِمْص، ومن لم يُجب هَرَبَ. ثم قبض المجاهد عليهم، وضيق عليهم، واعتقل الأكابر، وعاقبهم، وصادرَهم، حتى هَلَكَ بعضهم في حَبْسِه وبعضهم خلص بعد مُدَّة، وباعوا أملاكهم وأدَّوها في المُصادرة. وهَلَكَ في الحَبْس سيف الدين ابن أبي علي، وهو أخو أستاذ دار الملك الصالح حُسَام الدين، ويا ما ذاق من الشدائِد حتى مات.

وضَعُفَ صاحب حَمَة ضَعْفاً كثِيرًا. واغتنم ضَعْفَه صاحب حِمْص فسار وقصد دمشق مؤازراً لإسماعيل، فصَبَّحُوا دمشق في صفر سنة سبع، وأخذَت بلا قتال، بل تَسلَّقَ جماعةً من خان ابن المُقدَّم من السُّور ونزلوا فكسرُوا قُفل

باب الفَرَادِيس ودخلوا، ثم قصدوا القَلْعَة وقاتلوا المُغِيث ثلاثة أيام فُسِّلمَت بالآمان. ودخل إسماعيل القَلْعَة وسُجِنَ المُغِيث في بُرْجٍ إلى أن مات به.

فَلَمَّا وَرَدَتْ أخْبَارُ أَخْذِ دَمْشَقَ فَارَقَ الْمَلَكُ الصَّالِحَ سَائِرَ الْأَمْرَاءِ وَالْجُنْدِ وَطَلَبُوا بِلَدِهِمْ وَأَهْالِهِمْ، وَتَرَحَّلَ هُوَ إِلَى بَيْسَانَ. وَفَسَدَتْ نِيَّاتُهُ مِنْ مَعِهِ وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأً لَهُ وَأَنَّهُ قَدْ تَلَّا شِيْءٌ بِالْكُلِّيَّةِ، وَقَالُوا لَهُ - حَتَّى أَعْمَامِهِ وَأَفَارِبِهِ - : لَا يَمْكُنُنَا الْمَقَامُ مَعَكَ وَأَهْالِنَا بِدَمْشَقَ. فَأَذْنَنَ لَهُمْ، فَرَحَلُوا بِأَطْلَابِهِمْ وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى فَارَقَهُ طَائِفَةٌ مِنْ مَمَالِيكِهِ وَلَمْ يَقِنْ مَعَهُ إِلَّا أَسْتَاذَ دَارِهِ، وَزِينُ الدِّينِ إِلَيْهِمْ، أَمِيرُ جَانِدَارِ، وَنَحْوُ سَبْعِينَ مَمْلُوكًا لَهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ اللَّيلُ أَمْرَأَ أَنْ لَا تُشَعَّلَ الْفَوَانِيسُ، ثُمَّ رَحَلَ فِي اللَّيلِ وَرَدَّ إِلَى جِهَةِ نَابُلُسِ . فَحَكِيَ لِي الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ قَالَ : لَمَّا رَحَلَ السُّلْطَانُ مِنْ مَنْزِلَتِهِ اخْتَلَفَ كَلِمَةً مِنْ بَقِيَّ مَعِهِ، فَأَشَارَ بَعْضُهُمْ بِالْمُضِيِّ إِلَى الشَّقِيفِ وَالثَّحَصْنِ بِهِ، فَلَمْ يَرِهِ مَصْلَحَةً، وَعَلِمَ أَنَّ عَمَّهُ يَأْخُذُهُ وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ . وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ إِلَى الشَّرْقِ، فَخَافَ أَنْ يَؤْخُذَ لَبَعْدَ الْمَسَافَةِ، وَقَالَ : مَا أَرَى إِلَّا التَّوَجُّهُ إِلَى نَابُلُسِ فَأَتَجَى إِلَى ابْنِ عَمِّيِ الْمَلَكِ النَّاصِرِ . فَتَوَجَّهَ إِلَى نَابُلُسِ، فَلَمَّا طَلَعَ الشَّمْسُ وَرَأَى مَمَالِيكِهِ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْقِلَّةِ وَاقِعُهُمُ الْبُكَاءُ وَالنَّحِيبُ، وَاعْتَرَضُهُمْ جَمَاعَةً مِنَ الْعُرْبَانِ فَقَاتُلُوهُمْ وَانْتَصَرُوا عَلَى الْعَرَبِ، وَنَزَلُوا بِظَاهِرِ نَابُلُسِ .

وَقَوِيَ أَمْرُ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ وَجَاءَهُ الْأَمْرَاءُ وَتَمَكَّنُ . وَكَانَ وزِيرُهُ أَمِينُ الدُّولَةِ سَامِرِيَاً أَسْلَمَ فِي صِبَاهُ، وَكَانَ عَمُّهُ وزِيرًا لِلْأَمْجَدِ صَاحِبَ بَعْلَبِكَ، وَمَاتَ عَلَى دِينِهِ .

وَأَمَّا العَادِلُ بِمَصْرِ فَإِنَّهُ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاصِرِ دَاؤِدَ، وَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ، فَخَلَّأَهُ النَّاصِرُ وَرَدَّ إِلَى الْكَرْكِ وَمَعَهُ سِيفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ قَلِيجٍ، فَوَافَقَ مَا تَمَّ عَلَى الصَّالِحِ، فَبَعَثَ إِلَى الصَّالِحِ يَعْدُهُ النَّصْرَ وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالنَّزُولِ بِدارِ الْمَلَكِ الْمُعَظَّمِ بِنَابُلُسِ . ثُمَّ نَزَلَ النَّاصِرُ بِعُسْكَرِهِ، ثُمَّ أَمْرَ يَوْمًا بِضَرْبِ الْبُوقِ وَأَوْهِمَ أَنَّ الْفِرَنْجَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى نَاحِيَتِهِ، فَرَكِبَ مَعَهُ جَمَاعَةُ الصَّالِحِ الَّذِينَ مَعَهُ، فَحِينَئِذٍ أَمْرَ النَّاصِرِ بِتَسْبِيرِ الْمَلَكِ الصَّالِحِ إِلَى الْكَرْكِ فِي اللَّيلِ، فَلَمْ يَصْبِحِ الصَّالِحُ مِنْ غِلْمَانِهِ سَوْيَ الْأَمِيرِ رَكْنِ الدِّينِ بَيْبرِسِ الْكَبِيرِ، وَبَعَثَ مَعَهُ جَارِيَتِهِ أُمَّ خَلِيلِ شَجَرَ الدُّرِّ، فَأَنْزَلَ بِقَلْعَةِ الْكَرْكِ بِدارِ السَّلْطَنةِ، وَتَقدَّمَ النَّاصِرُ إِلَى أُمَّهُ وَرَوَّجَتْهُ أَنَّ يَقُومُ بِخِدْمَةِ الصَّالِحِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ يَقُولُ : إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا احْتِيَاطًا لِثَلَاثَةِ يَصِلُّ إِلَيْكِ

مكرورةً من أخيك أو عَمّك، ولو لم أنقلك إلى الكرك لِقصَدَاك. ثم أمر شهاب الدين ونجم الدين ابني شيخ الإسلام بِمُلَازَمَةِ خِدْمَةِ الصالح ومؤانسته وهمَا من أخصّ أصحاب الناصر ومن أجناده - وقد ولَيَ الشهاب هذا تَدْرِيسَ العجَارُوخِيَّة بدمشق، ولمَّا تَمَلَّكَ الصالح ديار مصر قَصَدَاه، فأكْرَمَهُما وقَدَّمَهُما واستناب شهاب الدين على دار العَدْل، واستشهد نجم الدين على دِمِياط - وكان أولاد الناصر داود لا يزالون في خِدْمَةِ الصالح بالكرك ولم يفقد شيئاً من الإكرام.

ثم خَيَّرَ الناصر أصحاب الصالح بين إقامتهم عنده مُكْرَمِين وبين السَّفَر إلى أين أحبوا فاختار أكثرهم المقام عنده، فكان منهم: البهاء زهير، وشهاب الدين ابن سعد الدين ابن كسا - وكان والده سعد الدين ابن عمَّةِ الملك الكامل - وأما الأُسْتاذ دار حُسام الدين ابن أبي علي، وزين الدين أمير جندار فطلبَا دستوراً، فأذن لهما فقدِّما على الصالح إسماعيل فقبض على حُسام الدين وأخذ جميع ماله وقيَّدَه وقيَّدَ جماعةً من أصحاب الصالح نجم الدين وبقوا في حَبْسِه مُدَّةً، ثم حَوَّلَ حُسام الدين إلى قلعة بَعْلَبَك وضيقَ عليه.

ولمَّا بلغ العادل ما جَرَى على أخيه أظهر الفَرَحَ، ودَفَتِ البَشَائرَ، وزُيَّنت مصر، وبعث يطلبه من الناصر فأبى عليه.

فلمَّا كان في أواخر رمضان سنة سبع طَلَبَ الملك الناصر داود الصالح نجم الدين فنزل إليه إلى نابلُس فضرب له دهليزاً، والتلفَّ عليه خَوَاصُه. ثم أمر الناصر بقطع خطبة العادل وخطبَ للصالح، ثم سارا إلى القدس وتحالفاً وتعاهداً عند الصَّخْرَة على أن تكون مصر للصالح والشام والشرق للناصر، ثم سارا إلى غزة. وبلغ ذلك العادل فعظَّمَ عليه وبرَّزَ إلى بلبيس وسار لنجدته الصالح إسماعيل من دمشق فنزل بالغوار من أرض السَّوَاد. ثم خاف الناصر والصالح من جيش يلقاهمما وجيش خلفهما فرجعا إلى القدس، فما لبَثَا أن جاءت النَّجَابُون^(١) بكتُبِ المصريين يَحْتُون الصالح فقوَّيت نفسه، وسار مُجَدِّداً مع الناصر وتَمَلَّكَ مصر بلا كُلفة، واعتَقَلَ أخاه، ثم جَهَّزَ من أوهم الناصر بأن الصالح في نِيَّةِ القِبْضِ عليه، فخاف وغضَّب وأسرع إلى الكرك.

(١) النَّجَابُون: أصحاب البريد.

ثم تحقق الصالح فساد نيات الأشرفية وأنهم يريدون الوئوب عليه، فأخذ في تفريتهم والقبض عليهم، فبعث مقدام الأشرفية وكثيرهم أبيك الأسمى نائباً على جهة، ثم جهز من قبض عليه، فذلت الأشرفية، فحينئذ سكتم عن بكرة أبيهم وسجّنهم. وأقبل على شراء مماليك الترك والخطائية، واستخدم الأجناد. ثم قبض على أكبر الخدام شمس الدين الخاص، وجواهر النبوي، وعلى جماعة من الأمراء الكاملية وسجّنهم بقلعة صدر بالقرب من آيلة. وأخرج فخر الدين ابن الشيخ من حبس العادل، فركب ركبة عظيمة، ودعت له الرعية لكرمه وحسن سيرته، فلم يعجب الصالح ذلك وتخيل، فأمره بلزم بيته، واستوزر أخيه معين الدين. ثم شرع يؤمر غلامه، فأكثر من ذلك. وأخذ في بناء قلعة الجيزة^(١) واتخذها سكناً. وأنفق عليها أموالاً عظيمةً. وكانت الجيزة قبل متنزهاً لوالده فشيداً لها في ثلاثة أعوام وتحول إليها. وأما الناصر فإنه اتفق مع عمّه الصالح إسماعيل والمنصور صاحب حمص، فاتفقوا على الصالح.

وأما الخوارزمية فإنهم تغلبوا على حَرَان، وملكوا غيرها من القلاع، وعاثوا وأخربوا البلاد الجزيرية، وكانوا شرّاً من التتار لا يغفون عن قتل ولا عن سبي ولا في قلوبهم رحمة.

وفي سنة إحدى وأربعين وقع الصلح بين الصالحيين وصاحب حمص على أن تكون دمشق للصالح إسماعيل، وأن يُقيم هو والحلبيون والحمصيون الخطبة في بلادهم لصاحب مصر، وأن يخرج ولده الملك المغيث من اعتقال الصالح إسماعيل وكذلك أصحاب الملك الصالح مثل حسام الدين ابن أبي علي ومجير الدين ابن أبي زكري، فأطلقهم الصالح إسماعيل وركب الملك المغيث وبقي يُسيراً ويرجع إلى قلعة دمشق، ورداً على حسام الدين ما أخذ له. ثم ساروا إلى مصر واتفق الملوك على عداوة الناصر داود. وجهز الصالح إسماعيل عسكراً يحاصرون عجلون وهي للناصر، وخطب لصاحب مصر في بلاده، وبقي عنده المغيث حتى تأتيه نسخ الأيمان ثم بطل ذلك كله.

(١) وهي قلعة الجزيرة، وتعرف بقلعة الروضة، وبقلعة المقياس، وبالقلعة الصالحية. وانظر خطط المقريري ١٨٣/٢.

قال ابن واصل^(١): فحدثني جلال الدين الخلاطي قال: كنْتُ رسولاً من جهة الصالح إسماعيل فورَّد علىي منه كتاب، وفي طِيهِ كتاب من الصالح نجم الدين إلى الخوارزمية يُحثُّهم على الحركة ويعلّمهم أنه إنما يصالح عَمَّه ليخلص المغيث من يده، وأنه باقٍ على عداوته، ولا بد له منأخذ دمشق منه. فمضيت بهذا الكتاب إلى الصَّاحب معين الدين فأوقفتهُ عليه فما أبدى عنه عُذْرًا يسوع. وردَ الصالح إسماعيل المغيث إلى الاعتقال، وقطع الخطبة، وردَ عَسْكُره عن عَجْلُون ورأَسَ الناصر واتفقَ معه على عَدَاوة صاحب مصر، وكذلك رجع صاحب حلب وصاحب حِمْص عنه وصاروا كَلْمَةً واحِدَةً عليه، واعتُقلَتْ رُسُلُّهُم بمصر.

واعتصد صاحب دمشق بالفَرَنج وسلَّمَ إليهم القُدْس وطَبَرِيَّة وعَسْقَلان. وتوجهَ صاحب مصر للقتال، وجهزَ البووث، وجاءته الخوارزمية، فساقوه إلى غَزَّة، واجتمعوا بالمصريين وعليهم رُكْن الدين بَيْرس البُنْدُقدار الصالحي - وليس هو الذي مَلَكَ بل هذا أكبر منه وأقدم، ثم قَبضَ عليه الصالح نجم الدين وأعدمه - .

قال ابن واصل^(٢): فتسلَّمَ الفَرَنج حَرَمَ الْقُدْس وغَيره، وعمروا قَلْعَتي طَبَرِيَّة وعَسْقَلان وحَصَّنُوهُما، ووَعَدُّهُم الصالح بأنه إذا ملك مصر أعطاهُم بعضها، فتَجَمَّعوا وحشدوا. وسارت عساكر الشام إلى غَزَّة، ومَضَى المنصور صاحب حِمْص بنفسه إلى عَكَّا، فأجابوه. فسافرتُ أنا إلى مصر ودخلتُ القُدْس فرأيتُ الرُّهْبَان على الصَّخْرَة وعليها قناني الحَمْر ورأيتُ الجَرَص^(٣) في المسجد الأقصى، وأبْطَلَ الأذان بالحرَم، وأعلنَ الْكُفْر. وقدَمَ - وأنا بالقُدْس - الناصر داود إلى القُدْس فنزل بغربيه.

وفيها ولَى الملك الصالح قضاء مصر للأفضل الخوئجي بعد أن عَزَّلَ ابن عبد السلام نفسه بمُدِيَّدة.

ولمَّا عَدَتُ الخوارزمية الفرات، وكانت أكثر من عشرة آلاف، ما مَرُّوا بشيء إلا نَهَبُوهُ، وتقهقر الذين بغَزَّة منهم. وطلع الناصر إلى الكرك، وهربت

(١) مفرج الكروب ٣٣١ / ٥ فما بعد.

(٢) مفرج الكروب ٣٣٢ / ٥ فما بعد.

(٣) هكذا بالصاد بخط المؤلف.

الفرنج من القدس، فهجمت الخوارزمية القدس، وقتلوا من به من النصارى، وهدموا مقبرة القمامنة^(١) وأحرقوا بها عظام المؤتى. ونزلوا بغزة، وراسلوا صاحب مصر، فبعث إليهم الخلع والأموال، وجاءتهم العساكر. وسار الأمير حسام الدين ابن أبي علي بعسكر ليكون مركزاً بنابلس، وتقدّم المنصور إبراهيم على الشاميين - وكان شهاماً شجاعاً قد انتصر على الخوارزمية غير مرّة - وسار بهم، ووافته الفرنج من عكاً وغيرها بالفارس والرجل، ونفذ الناصر داود عسكره، فوقع المصاص بظاهر غزة، فانكسر المنصور شركسراً، واستحرَّ القتل بالفرنج.

قال ابن واصل^(٢): أخذت سيف المسلمين الفرنج فأفتوهم قتلاً وأسرًا ولم يُقتل منهم إلا الشارد. وأسر أيضًا من عسكر دمشق والكرك جماعة مُقدَّمين؛ فحُكى لي عن المنصور أنه قال: والله لقد قصرت ذلك اليوم ووقع في قلبي أنا لا نُنصر لانتصارنا بالفرنج. ووصلت عساكر دمشق معه في أسوأ حال.

وأما مصر فزينت زينة لم تُزيَّن مثلها، وضررت البشائر، ودخلت أسرى الفرنج والأمراء وكان يوماً مشهوداً بالقاهرة.

ثم عَطَّفَ حسام الدين ابن أبي علي ورُكن الدين بيبرس فنازلوا عسقلان، وحاصروا الفرنج الذين تسلّمواها فجُرِحَ حسام الدين. ثم ترَحَّلوا إلى نابلس، وحَكَّمُوا على فلسطين والأغوار إلا عجلون فهي بيد سيف الدين ابن قلیع نيابةً للناصر داود. ثم بعث السلطان الصالح نجم الدين وزيره معین الدين ابن الشيخ على جيشه وأقامه مُقاومًّا نفسه وأنفذ معه الخزائن وحَكَّمه في الأمور وسار إلى الشام ومعه الخوارزمية، فنازلوا دمشق وبها الصالح والمنصور صاحب حِمص، فذَلَّ الصالح إسماعيل وبعث وزيره أمين الدولة مُتشفِّعاً بال الخليفة ليُصلح بينه وبين ابن أخيه الصالح، فلم يظفر ببطائل، ورجع، واشتَدَّ الحصار على دمشق، وأخذت بالأمان لقلة من مع صاحبها، ولفناء ما بالقلعة من الذَّخَار، ولتخلي الحلبين عنه، فترَحَّل الصالح إسماعيل إلى بعلبك

(١) يعني: القيامة.

(٢) مفرج الكروب ٣٣٨ / ٥ فما بعد.

والمنصور إلى حِمْص، وتسليم الصاحب مُعين الدين القَلْعة والبلد.
ولمَّا رأت الخوارزمية أنَّ السُّلطان قد تَمَلَّكَ الشام بهم وَهَزَّمَ أعداءه صار
لهم عليه إدلالٌ كبير مع ما تقدَّم من نَصْرِهم له على صاحب المَوْصل وهو
بسِنْجَار، فطمعوا في الأنجاز العظيمة، فلمَّا لم يحصلوا على شيءٍ فسدت نِيَّتهم
له وخرجوه عليه، وكانتوا الأمير رُكْن الدين بيَّرس البندقدار - وهو أكبر أمراء
الصالح نجم الدين أيوب وكان بغَزَّة - فأصغى إليهم فيما قيل، وراسلوا
صاحب الكَرَكَ فنزل إليهم ووافقهم وتزوج منهم .
قلتُ : وكانت أُمُّه أيضًا خوارزمية .

ثم طلع إلى الكَرَكَ واستولى حيثُنَذَ على الْقُدْس ونَبُلُس وتلك الناحية
وهرب منه نُؤَاب صاحب مصر .

ثم راسلت الخوارزمية الملك الصالح إسماعيل وَحَلَفُوا له فسار إليهم ،
وافتقت كَلْمَةُ الجميع على حَرْبِ صاحب مصر، فقلق لذلك ، وطلب رُكْن
الدين بيَّرس ، فنَقِدَّ مصر ، فاعتقله وكان آخر العَهْد به . ثم خرج بعساكره
فخَيَّم بالعَبَاسَة . وكان قد نَفَدَ رَسُولَه إلى المستعصيم بالله يطلب تقليداً بمصر
والشام والشرق فجاءه التشريف والطَّوق الْذَّهَب والمِركوب ، فلبس التشريف
الأسود والعمامة والجُبَّة ، و(ركب)^(١) الفَرَس بالحلْية الكاملة ، وكان يوماً
مشهوداً .

ثم جاء الصالح إسماعيل والخوارزمية ونازلوا دمشق وليس بها كبير
عسكر وبالقلعة الطواشي رشيد ، وبالبلد نائبه حُسام الدين ابن أبي علي
الهذباني ، فضَبَطَها ، وقام بحفظها بنفسه ليلاً ونهاراً ، واشتَدَّ بها الغلاء ، وهلك
أهلها جوعاً ووباءً . وبلغني أنَّ رجلاً مات في الحَبْس فأكلوه ، كذلك حدثني
حسام الدين ابن أبي علي .

فعند ذلك اتفق عسكر حلب والمنصور صاحب حِمْص على حَرْبِ
الخوارزمية وقصدوهم وتركوا حِصار دمشق ، وساقوا أيضاً يقصدونهم ، فالتحقى
الجَمْعَان ، ووقع المَصَافُ في أول سنة أربع وأربعين على القَصَب - وهي متزلة
على بريدي من حِمْص من قِبْلِيهَا - فاشتَدَّ القتال والصالح إسماعيل مع الخوارزمية

(١) إضافة للتوضيح من النجوم الراحلة ٦/٣٢٥.

فانكسرت قلعة الملك حسام الدين برقة خان وانهزموا، ولم تتم لهم بعدها قائمة؛ قتل برقة خان مملوك من الحلبين وتشربت الخوارزمية. وخدم طائفة منهم بالشام وطائفة بمصر وطائفة مع كشلوخان ذهبوا إلى التتار وخدموهم وكفى الله شرّهم. وعلق رأس برقة خان على قلعة حلب، ووصل الخبر إلى القاهرة فزّيت، وحصل الصلح التام والوداد بين السلطان وبين صاحب حمص والحلبيين.

وأما المحارف الملك إسماعيل فإنه التجأ إلى حلب إلى عند ابن أخته الملك الناصر صلاح الدين، فأرسل صاحب مصر البهاء زهير إلى الناصر صلاح الدين يطلب منه إسماعيل، فشق ذلك على الناصر، وقال: كيف يحسن أن يتوجه إلى حال أبي - وهو كبير البيت - وأبعثه إلى من يقتله، وأخفر ذمته؟ فرجع البهاء زهير.

وأما نائب دمشق حسام الدين فإنه سار إلى بعلبك وحاصرها، وبها أولاد الصالح إسماعيل، فسلموها بالأمان، ثم أرسلا إلى مصر تحت الحوتة هم والوزير أمين الدولة والأستاذ دار ناصر الدين ابن يغمور فاعتقلوا بمصر.

وصفت البلاد للملك الصالح. وبقي الناصر داود بالكرك في حكم المخصوص. ثم رضي السلطان على فخر الدين ابن شيخ الشيوخ وأخرجه من الحبس بعد موت أخيه الوزير معين الدين، وسيره فاستولى على جميع بلاد الناصر داود، وخراب ضياع الكرك ثم نازلها أيامًا وقل ما عند الناصر من المال والذخائر بها وقل ناصره فعمل قصيدة يُعاتب فيها السلطان ويذكر فيها ماله من اليد عنده من ذبه عنه وتمليكه ديار مصر، وهي:

فُل لِلذِي قَاسَمْتُهُ مُلْكَ الْيَدِ وَنَهَضَتْ فِيهِ نَهْضَةُ الْمُتَأْسِدِ عَاصِيٌّ فِيهِ ذُوِيِ الْحِجَّى مِنْ أُسْرَتِي وَأَطْعَتْ فِيهِ مَكَارِمِي وَتَوَدَّدِي يَا قاطِعَ الرَّحْمِ الَّتِي صَلَّتِي بِهَا إِنْ كُنْتَ تَقْدُحَ فِي صَرِيعِ مَنَاسِبِي فَاصْبِرْ بِعِرْضِكِ لِلْهَيْبِ الْمَرْضَدِ عَمْيَيْ أَبُوكِ وَوَالِدِي عَمْ بِهِ يَعْلُو اِنْتَسَابِكَ كُلِّ مُلْكِ أَصْيَادِ صَالَا وَجَالَا كَالْأَسْوَدِ ضَوَارِيَا وَارْتَدَّ تَيَارَ الْفَرَاتِ الْمُرْبِدِ

ومنها:

دَعْ سِيفُ مَقْوِلِيَ الْبَلِيجَ يَذْبَحُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ بِفَرْنَدَهِ الْمُتَوَقَّدِ
فَهُوَ الَّذِي قَدْ صَاغَ تَاجَ فَخَارِكُمْ بِمَفْصِلٍ مِنْ لَؤْلَؤٍ وَزَبْرَجِدٍ
ثُمَّ أَخْذَ يَصْفُ نَفْسَهُ وَجُودَهُ وَمَحَاسِنَهُ وَسُؤَدَّهُ، إِلَى أَنْ قَالَ:

يَا مَحْرَجِي بِالْقَوْلِ وَاللَّهُ الَّذِي
لَوْلَا مَقَالَ الْهَجْرِ مِنْكَ لَمَّا بَدَا
إِنْ كُنْتُ قَلْتُ خَلَافَ مَا هُوَ شَيْمِيَ
وَاللَّهُ يَا ابْنَ الْعَمِّ لَوْلَا خَيْفِتِي
لَكُنِي مِنْ يَخَافُ حَرَامَةَ نَدِ
فَأَرَاكَ رَبُّكَ بِالْهُدَى مَا تَرْجِي
لَتَعِيدَ وَجْهَ الْمَلَكِ طَلْقًا ضَاحِكًا
كِيلًا تَرِي الْأَيَامَ فِينَا فُرْصَةً
ثُمَّ إِنَّ السُّلْطَانَ طَلَبَ الْأَمِيرَ حُسَامَ الدِّينِ ابْنَ أَبِي عَلَى وَلَاءَ نِيَابَةِ الدِّيَارِ
الْمَصْرِيَّةِ، وَاسْتَنَابَ عَلَى دَمْشَقَ الصَّاحِبِ جَمَالِ الدِّينِ يَحْيَى بْنَ مَطْرُوحَ ثُمَّ قَدِمَ
الشَّامَ وَجَاءَ إِلَى خِدْمَتِهِ صَاحِبَ حَمَّةِ الْمَلَكِ الْمُنْصُورِ - وَهُوَ ابْنُ اثْنَيْ عَشَرَةَ
سَنَةً، وَصَاحِبِ حِمْصَ - وَهُوَ صَغِيرٌ -، فَأَكْرَمَهُمَا وَقَرَّبَهُمَا، وَوَصَلَ إِلَى بَعْلَبِكَ
ثُمَّ رَدَّ إِلَى دَمْشَقَ . ثُمَّ قَدِمَ عَلَى نَائِبِ مَصْرِ حُسَامِ الدِّينِ وَالدُّهُبَدُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي عَلَى وَقَرَابَتِهِ عَلَاءِ الدِّينِ، وَكَانَا فِي حَبْسِ صَاحِبِ حِمْصَ، فَلَمَّا مَاتَ
أَطْلَقُهُمَا ابْنَهُ، فَتُوْفِيَ بَدْرُ الدِّينَ بَعْدَ قَدْوَمِهِ بِيَسِيرٍ. ثُمَّ رَجَعَ السُّلْطَانُ وَمَرِضَ فِي
الطَّرِيقِ.

حَكَىَ لِي الْأَمِيرُ حُسَامُ الدِّينِ قَالَ: لَمَّا وَدَعَنِي السُّلْطَانُ قَالَ: إِنِّي مُسَافِرٌ
وَأَخَافُ أَنْ يَعْرِضَ لِي مَوْتٌ وَأَخِي الْعَادِلُ بِقَلْعَةِ مَصْرِ فَيَأْخُذُ الْبَلَادَ وَمَا يَجْرِي
عَلَيْكُمْ مِنْهُ خَيْرٌ، فَإِنْ مَرِضْتُ وَلَوْ أَنَّهُ حُمَّى يَوْمٌ فَأَعْدَمْهُ فَإِنَّهُ لَا خَيْرٌ فِيهِ، وَوَلَدِي
تُورَانِشَاهُ لَا يَصْلُحُ لِلْمُلْكِ، فَإِنْ بَلَغَكَ مَوْتِي فَلَا تُسَلِّمُ الْبَلَادَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِي بَلْ
سَلِّمُهَا لِلخَلِيفَةِ.

وَأَمَّا عَسْقَلَانُ وَطَبَرِيَّةُ فَلَمَّا تَسَلَّمُتُهُمَا الْفَرَنَجُ مِنَ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ بْنِهِمَا
وَحَصَّنُوا الْقَلْعَتَيْنِ، فَنَازَلُوهُمَا فَخْرُ الدِّينِ ابْنُ شِيخِ الشِّيُوخِ بَعْدَمَا تَرَحَّلَ عَنِ

حصار الكرك ففتحهما وهدمهما، ودَقَّت البشائر، وفتر السلطان عنأخذ حِمْص لانتماء صاحبها الأشرف وأبوه إلى السلطان ومؤازرتهما له. ثم قَدَم الأشرف للسلطان قلعة شَمَيس فتسلَّمَها. وأما حَمَة فكانت لابن أخيه الملك المظفر وبها الصاحبة أخت السلطان، ثم تملَّكتها الملك المنصور ابن المظفر وتزوجَ بيته أخت السلطان فاطمة خاتون ابنة الكامل، وكانت فاطمة بحلب وهي والدة صاحبها الآن الملك الناصر صلاح الدين ابن العزيز، فزوجَ أخته صاحب حَمَة في هذه السنة، وجاءت إليه في تجمُّل عظيمٍ.

ثم دخلت سنة ست وأربعين فصرفَ السلطان نيابةً مصر عن حُسَام الدين بجمال الدين ابن يَغْمُور، وبعث الحُسَام بالمصريين إلى الشام فأقاموا بالصالحية أربعة أشهر.

قال ابن واصل: وأقمت مع حُسَام الدين هذه المُدَّة، وكان السلطان في هذه المدة وقبلها مُقيماً بأسمون طَنَاح، ثم رجعنا إلى القاهرة.

وفيها خرجت الحلبيون وعليهم شمس الدين لؤلؤ الأميني، فنازلوا حِمْص ومعهم الملك الصالح إسماعيل يرجعون إلى رأيه فنصبوا المَجَانِيق، وحاصروها شهرين، ولم يُجدها صاحب مصر. وكان السلطان مشغولاً بِمَرض عَرَضَ له في بيضه ثم فتحَ وحصل منه ناسور يعُسرُ بُرُؤه، وحصلت له في رئته بعد فُرحة مُتِفَّقة، لكنه عازم على إنجاد صاحب حِمْص.

ولمَّا اشتَدَ الخناق بالأشرف صاحب حِمْص اضطر إلى أن أذعن بالصلح وطلب العِوَض عن حِمْص تل باشر مُضايِقاً إلى ما بيده وهو الرَّحْبة وتَدْمُر فتسلَّمَها الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني، وأقام بها ثُوَاباً لصاحب حلب. فلما بلغ السلطان وهو مريض أخذ حِمْص غَصِبَ وعَظَمَ عليه، وترحَّل إلى القاهرة، واستناب بها ابن يَغْمُور، وبعث الجيوش إلى الشام لاستنقاذ حِمْص. وسار السلطان في مِحَافَة وذلك في سنة ست وأربعين فنزل بقلعة دمشق، وبعث جيشه فنازلوا حِمْص، ونصبوا عليها المَجَانِيق، فمما نصب عليها من جنيق مغربي، ذكر لي الأمير حُسَام الدين أنه كان يَرْمي حَجَراً زَنْتَه مئة وأربعون رطلاً بالشامي، ونصب عليها قراغاً واثني عشر من جنيقاً سلطانية وذلك في الشتاء. وخرج صاحب حلب بعسكره فنزل بأرض كَفْر طَاب، ودام الحِصار إلى

أن قدم الباذرائي للصلح بين صاحب حلب وبين السلطان على أن يقرَّ حِمْص بيد صاحب حلب، فوقع الاتفاق على ذلك. وترحال عسكر السلطان عن حِمْص لمرض السلطان، ولأن الفِرنج تحرَّكوا وقصدوا مصر. وترحال السلطان إلى الديار المصرية لذلك وهو في مَحَفَّة. وكان الناصر صاحب الـكَرَك قد بعث شمس الدين الخسروشاهي إلى السلطان وهو بدمشق يطلب منه خُبُرًا بمصر والشوبك لينزل له عن الـكَرَك، فبعث السلطان تاج الدين ابن مهاجر في إبرام ذلك إلى الناصر فرجع عن ذلك لما سمع بحركة الفِرنج. وطلب السلطان نائب مصر جمال الدين ابن يَغْمُور، فاستتابه بدمشق، وبعث على نيابة مصر حُسام الدين ابن أبي علي فدخلها في ثالث مَحَرَّم سنة سبع. وسار السلطان فنزل بأسمون طَنَاح ليكون في مقابلة الفِرنج إن قصدوا دِمِياط. وتواترت الأخبار بأن ريدا فرنس مُقدَّم الإفرنجية قد خرج من بلاده في جموع عظيمة وشَتَى بجزيرة قِبْرُص وكان من أعظم ملوك الإفرنج وأشدَّهم بأسًا. وريز: بـلسـانـهـمـ الـمـلـكـ^(١).

وـشـحـنـتـ دـمـياـطـ بـالـذـخـائـرـ وـأـحـكـمـتـ الشـوـانـيـ، وـنـزـلـ فـخـرـ الدـينـ اـبـنـ الشـيـخـ بالـعـساـكـرـ فـنـزـلـ عـلـىـ جـيـزةـ دـمـياـطـ، فـأـقـبـلـتـ مـرـاكـبـ الـفـرـنـجـ، فـأـرـسـتـ فـيـ الـبـحـرـ بـإـزـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ صـفـرـ ثـمـ شـرـعـواـ مـنـ الـغـدـ فـيـ التـزـولـ إـلـىـ الـبـرـ الـذـيـ فـيـ الـمـسـلـمـوـنـ. وـضـرـبـتـ خـيـمـةـ حـمـرـاءـ لـرـيـذاـ فـرـنـسـ وـنـاوـشـهـمـ الـمـسـلـمـوـنـ الـقـتـالـ فـقـتـلـ يـوـمـئـذـ الـأـمـيـرـ نـجـمـ الدـينـ اـبـنـ شـيـخـ الـإـسـلـامـ وـالـأـمـيـرـ الـوـزـيـرـيـ. فـتـرـحـلـ فـخـرـ الدـينـ اـبـنـ الشـيـخـ بـالـشـيـخـ بـالـنـاسـ، وـقـطـعـ بـهـمـ الـجـسـرـ إـلـىـ الـبـرـ الـشـرـقـيـ الـذـيـ فـيـ دـمـياـطـ، وـتـقـهـقـرـ إـلـىـ أـشـمـونـ طـنـاحـ، وـوـقـعـ الـخـذـلـانـ عـلـىـ أـهـلـ دـمـياـطـ، فـخـرـجـوـاـ مـنـهـاـ طـولـ الـلـيلـ عـلـىـ وـجـوهـهـمـ حـتـىـ لـمـ يـقـيـقـ بـهـاـ أـحـدـ. وـكـانـ هـذـاـ مـنـ قـبـحـ رـأـيـ فـخـرـ الدـينـ، فـإـنـ دـمـياـطـ كـانـتـ فـيـ نـوـءـةـ سـنـةـ خـمـسـ عـشـرـةـ وـسـتـ مـئـةـ أـقـلـ ذـخـائـرـ وـعـدـدـًاـ وـمـاـ قـدـرـ عـلـيـهـاـ الـفـرـنـجـ إـلـىـ بـعـدـ سـنـةـ. وـإـنـماـ هـرـبـ أـهـلـهـاـ لـمـ رـأـواـ هـرـبـ الـعـساـكـرـ وـعـلـمـوـاـ مـرـضـ الـسـلـطـانـ، فـلـمـاـ أـصـبـحـتـ الـفـرـنـجـ تـمـلـكـوـهـاـ صـفـوـاـ بـمـاـ حـوـتـ مـنـ الـعـدـدـ وـالـأـسـلـحـةـ وـالـذـخـائـرـ وـالـغـلـالـ وـالـمـجـانـيـقـ، وـهـذـهـ مـُصـيـبـةـ لـمـ يـجـرـ مـثـلـهـاـ.

(١) الصحيح: «روا دو فرنس» وروا: ملك، و«دو» أداة إضافة بالفرنسية، فهو: ملك فرنسا.

فلما وصلت العساكر وأهل دمياط إلى السلطان حَقَّ على الكنائين الشُّجاعان الذين كانوا بها وأمرَ بهم فُشِّنُوا جمِيعاً. ثم رحل بالجيش وسار إلى المنصورة فنزل بها في المتنزلة التي كان أبوه نزلها وبها قَسْر بناءِ الكامل، ووقع التَّفَير العام في المسلمين، فاجتمع بالمنصورة أُمُّمٌ لا يُحْصَون من المُطْوَعة والْعُرْبَان والحرافشة، وشرعوا في الإغارة على الفِرَنْج ومناؤَشِهم وتخطفهم واستمرَ ذلك أشهراً. هذا والسلطان يتزايد مَرَضُه والأطباء قد آسيته لاستحكام السُّلْلُ به.

وأما الكرك فإن صاحبها سافر إلى بغداد فاختلسَ أولاًده، وسار أحدهم إلى الملك الصالح فسلَّمَ إليه الكرك، ففرَحَ بها السلطان مع ما هو فيه من الأمراض وزُيَّنت بلاده، وبعثَ إليها الطَّوَاشي بَدْر الدين الصَّوَابي نائباً. وقدِمَ عليه آل الناصر داود فالغَ في إكرامهم وأقطعهم أخباراً جليلة.

إلى أن قال ابن واصل في سيرة الصالح: وكان مهيباً، عزيزَ النفس أبيها عاليها، حَيِّا، عفيفاً، ظاهر اللسان والذيل، لا يرى الْهَزَلَ ولا العَبَثَ، شديد الْوَقَارَ، كثيرَ الصَّمْتِ. اشتري من المماليك التُّرْكَ ما لم يشتره أحد من أهل بيته حتى صاروا مُعْظَمَ عَسْكَرِه ورَجَحَهُمْ على الأكراد وأُمَّرَهُمْ. واشتري - وهو بمصر - خَلْقاً منهم وجعلهم بِطَانَتَهُ والمحيطين بِدَهْلِيزِه وسَمَاهِم البحريَّة^(١). حكى لي حُسام الدين ابن أبي علي: أن هؤلاء المماليك مع فَرْطِ جَبَرِوتِهم وسَطْوَتهم كانوا أبلغَ من يُعَظِّمُ هَيَّةَ السُّلْطَانِ، فكان إذا خرج وشاهدوا صورته يرعدون خوفاً منه، وأنه لم يقع منه في حال غَضَبِه كَلِمَةً قَبِيحةً قَطْ أكثر ما يقول إذا شتم: يا مُتَحَلَّفُ. وكان كثيرون يجواريه فقط، ولم يكن عنده في آخر وقت غير زوجتين إحداهما شَجَرَ الدُّرُّ والأخرى بنت العالمة تزوَّجها بعد مملوكه الجوكتدار. وكان إذا سمع الغِنَاءَ لا يتزرع ولا يتحرَّك وكذلك الحاضرون يلتزمون حالته كأنما على رؤوسهم الطَّيْرُ. وكان لا يستقلُّ أحدٌ من أرباب دولته بأمرٍ بل يراجع بالقصص مع الخُدَام فيوْقَعُ عليها بما يعتمد كُتاب الإنساء. وكان يحبُّ أهل الفَضْلِ والدين، وما كان له مَيْلٌ إلى

(١) قال المصطفى في السير أنهما سموا بذلك «لكون التجار جلبواهم في البحر من بلاد القفجاق» (١٩٢/٢٣).

مُطالعة الكُتُب ، وكان كثير العُزلة والانفراد، وله نَهْمَةٌ في اللَّعِب بالصَّوَالِجة
وفي إنشاء الأبنية العظيمة الفاخرة.

وقال غير ابن واصل في سيرة الملك الصالح: وكان الصالح لا يجتمع بالفضلاء لأنه لم تكن له مُشاركة بخلاف أبيه، وكان اجتماعه بالناس قليلاً جداً بل كان يقتصر على نُدّمائه المعروفين بحضور مجلس الشراب. كان ملكاً مهيباً، جباراً، ذا سطوة وجلالة. وكان فصيحاً، حسن المحاورة، عفيفاً عن الفواحش. فأمرَ مماليكه الترك، وجرى بينه وبين عمِّه إسماعيل أمور وحروب إلى أن أخذَ ثوابه دمشق عام ثلاثة وأربعين. وذهب إسماعيل إلى بعلبك ثم أخذَت من إسماعيل بعلبك وتعثر والتجأ إلى الناصر صاحب حلب. ولما خرج الملك الصالح من مصر إلى الشام خاف من بقاء أخيه فقتله سراً، فلم يُمْتَعَ، ووُقعت الأكلة في فخذه بدمشق. ونزل الإفرنج ملك الفرنج بجيشه على ديمياط فأخذها. فسارَ إليه الملك الصالح في محففة حتى نزل بالمنصورة عليلاً، ثم عرض له إسهال إلى أن تُوفى ليلة النصف من شعبان بالمنصورة وأخفى موته حتى أحضر ولده الملك المعظم من حصن كيما، وملكته بعده.

فذكر سعد الدين: أن ابن عمّه فخر الدين نائب السلطنة دخل من الغد خيّمة السلطان، وقرَّ مع الطوّاشي محسن أن يظهر أن السلطان أمر بتحليف الناس لولده الملك المُعَظَّم، ولوَلِيَ عَهْدَه فخر الدين، فنقرَ ذلك وطلبوا الناس فحلفو إلا أولاد الناصر تَوَقَّفُوا وقالوا: نشتهي أن نبصر السلطان. فدخل خادم وخرج وقال: السلطان يُسلِّم عليكم وقال: ما يشتهي أن تروه في هذه الحالة وقد رسم لكم أن تحلفو، فحلفو، وجاءتهم من كل ناحية: راحت الكرك منهم، وأسودَت وجوههم عند أبيهم بعذرهم. ومات السلطان الذي أملوه ثم عقب ذلك نفوهم من مصر. وتقدَّم الأمير فخر الدين نُسخَ الأيمان إلى البلاد ليحلفو للمعظم.

قلت: وكانت أم ولده سجَر الدُّر ذات رأي وشهامة فدَولَبت المُلْك مُدَّة شهرين أو أكثر، وجرت لها أمور، وخطب لها على المنابر. وبقي المُلْك بعده في مواليه الأتراك وإلى اليوم. وتُربَّته بمدرسته بالقاهرة.

٤٧١ - ثابت الفقير.

شِيْخُ بُسْتَانِيٌّ فَلَاحُ، لِهِ أَصْحَابٌ وَمُجَاهِبُونَ، وَلَهُ زَاوِيَةٌ بِقَصْرِ حَجَاجَ.

قال التاج عبد الوهاب ابن عساكر : كان له عادة في كل يوم جمعة لا يفتق ولا يُصلّي ولا يأكل ولا يعي اليوم كله إلى أن مات . كانت له جنازة حفلة .

٤٧٢ - جعفر بن عبد الجليل ، الفقيه أبو الفضل القلعي المالكي .

سمع بدمشق من القاضي جمال الدين ابن الحرستاني . وحدث . ومات بالإسكندرية في شعبان .

٤٧٣ - حرمي بن عبد الغني بن عبد الله بن أبي بكر ، أبو المكرم^(١) الأنصاري المصري الوراق تقي الدين .

وُلد سنة تسع وخمسين وخمس مئة . وسمع من عشير بن علي ، وعبد الله ابن بري التحوي ، وأحمد بن طارق الكركي ، وغيرهم .

روى عنه ابن الحلوانية ، والدمياطي ، وجماعة من المصريين . وروى عنه بالإجازة القاضي الحنفي ، والعماد ابن البالسي ، وغيرهما .

وتوفي في السابع والعشرين من ذي القعدة .

٤٧٤ - الحسن بن موسى بن فياض ، الإمام أبو علي الإسكندراني .

من وجوه علماء الشّغَرِ .

درَسَ ، وأفْتَى . ومات في رجب .

روى عنه شيخنا الدّمياطي عن عبد الرحمن مولى ابن باقا . وقد سمع أيضاً من علي ابن البناء المكي .

٤٧٥ - الحسين بن الحسن بن منصور ، أبو عبدالله السعدي المقدسي

الأصل الدّمياطي الشافعى القاضي ، الملقب بزین الدین ، أخو الشيخ عبدالله .

روى عن الحازمي بالإجازة .

قال شيخنا الدّمياطي : هو شيخي ومُفْقَهِي ، درَسْتُ عليه «التبّيه» وبعض «المهذب» ، و«منخول الغزالى» في أصول الفقه ، و«جمل الزجاجي» . قال :

وسمعت منه تصنيفه في البداع والحوادث . وكان صالحًا ، زاهدًا . ما ركب دابة

(١) قيدة الحسيني (صلة ، الورقة ٥٨).

في ولاليه القضاة قط. مات بالصَّعِيد في أحد الجُمَادِيْن.

٤٧٦ - سيدة بنت عبد الغني، أم العلاء العَبْدُرِيَّة الغَرْنَاطِيَّة العالمة.

كانت حافظةً للقرآن، مليحةً الخط، كثيرةً العبادة والبر والمعروف وفَلَكَ الأُسَارِي. وَسَخَت بخطها «إحياء علوم الدين» وغير ذلك. وَعَلِمَت في دور الملوك.

وَتُوفيت بتونس؛ أرَخَها الأَبَار^(١).

٤٧٧ - صَدِيقُ بْنِ رَمْضَانَ بْنِ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو بَكْرِ الدَّمْشِقِيِّ الصُّوفِيُّ، نَزِيلُ حَلَبِ.

وُلِدَ سَنَةَ اثْتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مَئَةً. وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِيِّ أَبِي سَعْدِ بْنِ (أَبِي)^(٢) عَصْرَوْنَ، وَيَحِيَّ الثَّقْفِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ شِيوْخُنَا: أَبْنَ الظَّاهِرِيِّ، وَالدَّمِيَاطِيِّ، وَإِسْحَاقُ التَّحَاسِّسِ. وَتُوفِيَ فِي السَّادِسِ وَالْعَشِيرِينَ مِنْ شَوَّال^(٣).

٤٧٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الصَّنْهَاجِيِّ النَّامِيسِيِّ الطَّنْجِيُّ الْمَغْرِبِيُّ.

سَمِعَ بَسْبُطَةً مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَبِفَاسِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفِنْدَلَوِيِّ. وَسَمِعَ كِتَابَ «شُبَّابِ الإِيمَانِ» مِنْ مؤْلِفِه عَبْدِالْجَلِيلِ بْنِ مُوسَى. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو القَاسِمِ بْنِ الْمَلْجُومِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ مَضَاءِ.

وَوَلَيَّ قَضَاءَ شَرِيشَ. ثُمَّ غَرَّبَ عَنْ وَطَنِهِ إِلَى تُونسِ سَنَةَ اثْتَيْنِ وَأَرْبَعينَ. وَكَانَ مُشارِكًا فِي عِلْمِ الْكَلامِ.

كَتَبَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَبَارِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ حَيًّا فِي سَنَةِ سِبْعَ هَذِهِ^(٤).

٤٧٩ - عَبْدُ الصَّمْدِ الْحِجازِيِّ الشَّرِيفِ الزَّاهِدِ، نَزِيلُ دَمْشَقِ.

كَانَ مُقِيمًا فِي الْمَسْجِدِ الْمُذْكُورِ بَيْنَ الْقَصَاعِينَ وَالْقُسْقَارِ.

تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، وَأَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى نَعْشِهِ، رَحْمَهُ اللَّهُ^(٥).

(١) التكميلة ٤/٢٦٥.

(٢) إضافةً منا.

(٣) صلة التكميلة، الورقة ٥٧.

(٤) التكميلة ٢/٣٠٨.

(٥) ينظر ذيل الروضتين ١٨٣.

٤٨٠ - عبدالعزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ابن عيسى بن عوف، الفقيه أبو الفضل^(١) ابن الفقيه أبي محمد ابن العلامة أبي الطاهر بن عوف القرشي الزهرى العوفى الإسكندرانى المالكى رشيد الدين.

وُلد سنة سبع وستين وخمس مئة. وسمع «الموطأ» من جده. وسمع من أبي الطيب عبد المنعم بن الحلوى. وبمكة من زاهر بن رستم. والعجب كيف لم يسمع من السلفي؟ فإنه من بيت العلم والرواية والصلاح. وكان ورعاً، زاهداً، خيراً.

حدثنا عنه الحافظ أبو محمد الدمشي، وكان عنده عنه «موطأ مالك». وروى عنه جماعة من المصريين. وعاش ثمانين سنة، ومات فيعاشر صفر.

٤٨١ - عبدالعزيز بن محمود الدمشقي الحنبلي.

حدث عن حنبل، وابن طبرزد. وكان يقرأ على الجنائز بحلب، ويُعرف بابن الأغماتي^(٢).

روى عنه الدمشي، وغيره، وإسحاق الصفار^(٣).

٤٨٢ - عبدالكريم بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد، أبو محمد المؤصل المعتبر، المعروف بابن الترابي، نزيل القاهرة.

روى عن أبي الفضل خطيب المؤصل قطعة من «مشيخته». روى عنه شيخنا الدمشي، وجماعة.

وقد أثبأنا ابن البالسي أن هذا الشيخ أجاز له في سنة سبع هذه من ديار مصر، قال: أخبرنا أبو الفضل عبدالله في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمس مئة، فذكر حديثاً.

قلت: ولم أقع بتاريخ وفاته، وهذه السنة آخر العهد به.

(١) في صلة الحسيني: أبو محمد وأبو الفضل (الورقة ٥٦).

(٢) وقال الحسيني: «أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن أحمد العدوى المعرى الأصل الدمشقي المولد الحنبلي». (الورقة ٥٦).

(٣) أضاف المصنف هذا الاسم بأخره، وإنما قال: «الدمشقي وإسحاق الصفار وغيرهما».

٤٨٣ - عَجِيْبَة^(١) بنت الْحَافِظِ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَالِبِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَاقِدَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، وَتُدْعَى ضَوْءُ الصَّبَاحِ .
 شِيخَةٌ مُسْتَهْلِكَةٌ مُشْهُورَةٌ، تَفَرَّدَتْ فِي الدُّنْيَا بِالإِجازَةِ مِنْ جَمَاعَةِ وَسَمِعَتْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْصُورِ الْمَوْصِلِيِّ، وَعَبْدِالْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ، وَجَمَاعَةِ وَأَجَازَ لَهَا مُسَعُودُ التَّقْفِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرُّسْتَمِيِّ، وَأَبُو الْخَيْرِ الْبَاغْبَانِ، وَابْنِ عَمِّهِ أَبُو رَشِيدِ الْبَاغْبَانِ، وَهَبَةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدِ الشَّبَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، وَرَجَاءِ بْنِ حَامِدِ الْمَعْدَانِيِّ، وَغَيْرُهُمْ وَخَرَجُوا لَهَا «مَشِيقَة» فِي عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ .
 وُولِدتْ فِي صَفَرِ سَنَةِ أَرْبِعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ مِئَةً .
 وَكَانَتْ امْرَأَةً صَالِحةً .

رُوِيَ عَنْهَا الْمُحَبُّ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِالْهَادِيِّ، وَمُوسَى بْنُ أَبِي الْفَتْحِ؛ الْمَقْدِسِيُّونَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْجَعْفَرِيِّ، وَالْحَاجُ عَبْدُ الصَّمْدِ الْمَقْرَبِيُّ، وَالشِّيْخُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الزَّجَاجِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمُحَسِّنِ الْوَاعِظِ، وَجَمَاعَةُ وَجَمَاعَةٍ .

وَتُوْفِيتْ فِي صَفَرِ، وَقَدْ كَمَلَتْ ثَلَاثَةً وَتَسْعِينَ سَنَةً .

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْبَالِسِيِّ، عَنْ عَجِيْبَةِ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الطُّيُورِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسْنَى الطَّنَاجِيرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَرَّازِ، قَالَ: حَدَثَنَا نَفْطُولِيَّةُ، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمُلْكِ، قَالَ: حَدَثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَسَانِ بْنِ عَطِيَّةِ، عَنْ أَبِي أُمَّامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَيَاةُ وَالْعِيْشُ شُعْبَتَانُ مِنْ الإِيمَانِ وَالْبَذَاءِ وَالْبَيَانِ شُعْبَتَانُ مِنَ التَّفَاقِ»^(٢) .

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣٢/٢٣ وتعليق عليه.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه، حسان بن عطيه لم يسمع من أبي أمامة الباهلي كما جزم به المزي في تهذيب الكمال ١٥٩/١٣ وتحفة الأشراف ٤/٤/ حدیث ٤٨٥٥ وقد ذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين من كتابه مشاهير علماء الأمصار ١٨٠ .
 أخرجه ابن أبي شيبة ٤٤/١١، وأحمد ٢٦٩/٥، والترمذى ٢٠٢٧ . وانظر تمام تحريرجه في تعليقنا على جامع الترمذى .

على أن الحديث صحيح من غير هذا الوجه دون قوله: العي والبيان، ولفظه: «الحياة من الإيمان والإيمان في الجنة، والبداء من الجفاء والجفاء في النار» رواه ابن ماجة (٤١٨٤) من حديث أبي بكرة . وانظر تمام تحريرجه في تعليقنا على ابن ماجة .

وقد أجازت أيضًا لمحمد الْبَجْدِي، وبنت الواسطي، وجماعةٍ. وتفردَتْ عنها الشِّيخة زينب بنت الكمال بالإجازة فروت بها الكثير في سنة إحدى وثلاثين وسبعين مئة، بل وفي سنة سبع وثلاثين، بل وفي سنة تسع وثلاثين.

٤٨٤ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مَوَاهِبٍ بْنُ إِسْرَائِيلِ،
أَبُو الْفَتوحِ الْبَرَدَانِيُّ الْخَبَارِ.

سمع أباه، وأبا الفتح بن شاتيل، وأبا السعادات الفَزَاز، وعبدالله بن أحمد بن حَمْتِيسِ السَّرَّاجِ.
وكان شِيخًا صَحِيحَ السَّمَاعِ، لا بَأْسَ بِهِ^(١).
روى عنه المحب ابن النَّجَار، وغيره. وسمعنا بإجازته من أبي المعالي ابن البالسي.

٤٨٥ - عَلَى بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَزِيزٍ، أَبُو الْحَسِنِ الدَّمِيَاطِيِّ الْزَاهِدِ.
وُلِدَ سَنَةً سِتٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً. وَرَوَى عَنْ أَبِي جُبَيرِ الْكَتَانِي؛ رَوَى
عَنْهُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ.

وكان أحد المشايخ المشهورين بالعبادة والصلاح. أسرته الفرج عند استيلائهم على دمياط، وكانوا يعظمونه ويحتزموه لشهرة صلاحه.
توفي برباطه بالقرافة الْكَبْرِيِّ، وقبره برباط ظاهر مزار^(٢).

٤٨٦ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، صَفِيُّ
الدِّينِ أَبُو الْبَرَكَاتِ^(٣) الْقَرْشِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الْمُعَدَّلُ، المعروف بابن البرادعي.
وُلِدَ سَنَةً سِتِينَ وَخَمْسَ مِئَةً تَقْرِيبًا. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكِرِ،
وَأَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ، وَجَمَاعَةً. وَلَهُ «مَشِيقَة» خَرَجَهَا لِلزَّكِيِّ الْبِرْزَالِيِّ.
وَكَانَ مِنْ عُدُولِ تَحْتِ السَّاعَاتِ.

روى عنه الْبِرْزَالِيُّ مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَحَفِيدُ الْبِرْزَالِيُّ، وَابنُ الْحُلُوانِيِّ،
وَالْدَّمِيَاطِيُّ، وَابنُ الظَّاهِرِيِّ، وَقاضِي الْقَضَايَا بْنُ الْخُوَيْيِّ، وَالشِّيخُ تَاجُ الدِّينِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَخْوَهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَطَّيْبِ بَيْتِ الْأَبَارِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَسَكِرِ،

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٩.

(٢) توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة، كما في صلة الحسيني، الورقة ٥٨.

(٣) في صلة الحسيني: «أبو حفص وأبو البركات» (الورقة ٥٦).

ومحمد بن عتيق الشُّرُوطِي، وأبو المعالِي محمد ابن الْبَالِسِي، وجماعةٌ كثيرةٌ.
وتُوْفي في خامسِ ربيع الآخر.

٤٨٧ - قيسِر بن آقِنَقِر بن قَعْجَقَنْ بْنِ تِكَشَ التُّرْكَمَانِيُّ الصَّوْفِيُّ.

جاوَرَ بِمَكَةَ نَحْوًا مِنْ سَتِينِ سَنَةً. وَحَدَّثَ عَنْ يُونَسَ بْنَ يَحْيَى الْهَاشَمِيِّ.
أَخْذَ عَنْهُ الْأَبِيَّرْدِيِّ، وَالدَّمِيَاطِيِّ، وَجَمَاعَةٌ. وَمَاتَ فِي سَلْخِ الْمَحْرَمَ^(١).

٤٨٨ - محمد بن إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ بْنِ أَبِي الْحَجَاجِ شِبْلُ بْنِ
عَلِيٍّ، الْقَاضِي الرَّئِيسُ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو الْحُسْنَى بْنِ الْقَاضِيِّ أَبِي الطَّاهِرِ
الْجُذَامِيِّ الصُّوَيْتِيِّ الْمَقْدَسِيِّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ الْأَدِيبُ الْكَاتِبُ.

وُلِدَ فِي تَاسِعِ صَفَرِ سَنَةِ أَربعِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِ مَائَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ
الْبُوْصِيرِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ عَسَكِرٍ، وَجَمَاعَةٍ بِمَصْرٍ، وَأَبِي الْفَتْحِ الْمَنْدَائِيِّ
بِوَاسِطَةِ، وَأَبِي أَحْمَدِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ سُكَيْنَةِ بِيَعْدَادٍ، وَالْحُشْوُعِيِّ، وَجَمَاعَةٍ
بِدَمْشَقِ.

وَعُنِيَّ بِالْحَدِيثِ، وَخَرَجَ لِجَمَاعَةِ، وَكَتَبَ . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ رِيَاسَةِ وَفَضْيَلَةِ .
سَمِعَ مِنْهُ الْجَمَالُ بْنُ شَعِيبٍ، وَالْتَّاجِبُ الصَّفَّارُ، وَالضَّيَاءُ بْنُ الْبَالِسِيِّ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ الشَّرْفُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَالْعَمَادُ بْنُ الْبَالِسِيِّ، وَجَمَاعَةٌ .
طَعَنَهُ الْفِرَنِجُ بِالْمَنْصُورَةِ طَعْنَةً فُحْمَلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَأَدْرَكَهُ أَجْلُهُ بِسَمْنُودِ
فِي خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ^(٢)، رَحْمَهُ اللَّهُ.

وَكَانَ صَاحِبَ دِيَوَانِ الْجَيْشِ الصَّالِحِيِّ .

٤٨٩ - محمد بن عبد الله بن عليٍّ، أُوْحدُ الدِّينِ الْقُرْشِيُّ الرَّزَبِيرِيُّ
الْدَّمِشْقِيُّ .

وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مَائَةٍ بِدَمْشَقِ . وَسَمِعَ أَبَا طَاهِرِ الْحُشْوُعِيِّ،
وَغَيْرَهُ . رَوَى عَنْهُ ابْنَ الْحُلوَانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْكَنْجِيِّ، وَجَمَاعَةٌ .
وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ الْكَعْكِيِّ .

تُوْفيَ فِي ثَامِنِ رَجَبٍ .

وَقَدْ أَجَازَ لِي ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْأَوْحَدِ .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٥٦.

(٢) صلة الحسيني ، الورقة ٥٨.

٤٩٠ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عشائر المؤصل^(١)
القيصي^(٢).

حدث بحلب عن حنبل المكّبّر؛ وعنده الدياطي، وغيره.
وكان شاهداً بحلب. وروى لنا عنه إسحاق الأسي.

٤٩١ - محمد^(٢) بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو
جعفر ابن أبي علي السّيّدي الأصبهاني ثم البغدادي الحاجب.
ولد في ذي القعدة سنة أربع أو ثمان وستين وخمس مئة، على قولين
له^(٣). وسمّعه أبوه من أبي الحسين عبدالحق اليوسيفي، وأبي العلاء محمد بن
جعفر بن عقيل، وتَجَنّي الوهابية، ونصر الله القرّاز، ومُسعود بن التادر،
وخلق. وروى الكثير، وطال عمره.

روى عنه ابن النّجّار، والمحب عبد الله المقدسي، وجمال الدين أبو بكر
الشّريسي، وأبو جعفر ابن المُقير، وطائفه.

وتوفي في هذه السنة؛ كما ذكره الشريف ولم يُعين الشّهر^(٤).
أجاز لسعد الدين، والبِجْدِي، وعلي ابن السَّكاكِري، وست الفقهاء بنت
الواسطي، وبنت مؤمن، وخطباء ابنة البالسي، وابن العماد الكاتب.
قال ابن النّجّار: سمعه جده الكبير، ورأيت في ثبته مكتشوطاً أماكن لأبيه
وقد جعل عوضها اسمه، ولعمره لقد خلط على نفسه وهو حريصٌ على
الرواية متكتسبٌ بها، وليس له فهمٌ.

قلت: تفرّدت بنت الكمال بإجازتها. وقد ذمّه المحب وذكر أنه خوّفه من
الله في ادعاء إجازة فيها ابن الحشّاب، وغيره، وإنما هي لأنّ له اسمه باسمه
مات صغيراً، فادعاه أبو جعفر، وكان أخوه الذي مات يُكْنَى أبا جعفر أيضاً،
يؤيد ذلك أنه سمع بعض أجزاء «الطب» للخلال على عبدالحق في محرّم سنة

(١) منسوب إلى قيصية، قرية بشرقي مدينة الموصل، ولد بها، على ما ذكره الحسيني في
صلة (الورقة ٥٧).

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٦ والتعليق عليه.

(٣) انظرهما عند الحسيني (الورقة ٥٨).

(٤) صلة، الورقة ٥٨.

سبعين حُضوراً وله ستتان . ثم قال المحب المذكور : وهذا بلاء عظيم وتحليلٌ شديد ، وسماع هذا يدل على أنه ولد سنة ثمان وستين وليس له سماع إلا بعد السبعين ، وقد فاوَضْتُه وخوَفْتُه ، وأنكرتُ عليه ، وحضر عندي بعد أيام وأخرج الإجازة التي بخط ابن شافع وقد ضرب على ذلك الاسم في غير موضع ، فقلت : ما هذا؟ قال : لا أدرى من فعلَ هذا؟ أو لعل أحداً قصد أذاي فَعَلَ هذا . وأخذَ يصرُ على أنَّ المضروب عليه اسمه مع ضعْفٍ في النطق وارتقاء وتغيير لون ، فقلتُ المَصلحة أن تخفي هذه الإجازة واقنع بما لك من السَّماع الصحيح ، وهذا أمرٌ عظيمٌ يسألُك عنه رسول الله ﷺ في الآخرة . قال : فخجلَ وانكسر .

٤٩٢ - محمد بن غنائم بن بيان الدمشقي الحنفي الوعاظ .

سمع من إسماعيل الجنزري ، والفقيه مسعود بن شجاع الحنفي . ومات في ذي القعدة^(١) .

٤٩٣ - محمد بن محمد بن علي المُضري البصري ثم البغدادي ، شهاب الدين التاجر .

روى عن ابن الأخرس . وتوفي بمصر .

روى عنه الديمياطي^(٢) .

٤٩٤ - نجم الدين ابن شيخ الإسلام ، من الأمراء الصالحة .

قتلَ على دِمياط ، فقال الملك الصالح : ما قدرتم تَقْفُون ساعةً بين يدي الفِرَنج لِمَا دخلوا دِمياط ولا قتل من العسكر إلا هذا الضَّيف؟ وكان هذا قد قُفِرَ من عند صاحب الكرك . ولمَّا هَجَمَ الفِرَنج ودخلوا دِمياط من باب خرج ابن شيخ الإسلام والعَسْكُر من باب ، وتوقفَ الفِرَنج ساعةً وخفافوا من مكيدة ، وهَجَ أهل دِمياط على وجوههم حَيَارَى بنسائهم وصغارهم ، ونَهَبُوا في الطُّرقَات وتوصلُوا إلى القاهرة^(٣) .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٥٨ .

(٢) وترجمة العز الحسيني بأحسن من هذا فذكر أنه يكتنِي أبا الفرج ، وأنه ولد ببغداد في صفر سنة ثمانين وخمس مئة ، وأنه توفي في سحر مستهل شعبان من السنة بالقاهرة (صلة ، الورقة ٥٧) .

(٣) قد تقدم ذلك في ترجمة الصالح أيضًا . وينظر مرآة الزمان ٧٧٤ / ٨ .

٤٩٥ - ولِيُّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُلْهَمٍ بْنُ عَبْوُسِ الْكَنَانِيُّ
الْمَصْرِيُّ، أَبُو الْحُسْنِ الْأَدِيبِ.

حَدَّثَ عَنِ الْبُوْصِيرِيِّ، وَالْأَرْتَاحِيِّ. وَلَهُ شِعْرٌ حَسْنٌ رَائِقٌ^(١).

٤٩٦ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ الشِّيخِ أَبِي حَفْصِ عُمَرِ الْهَنْتَانِيِّ،
الْأَمِيرِ أَبُو زِكْرِيٰ صَاحِبِ إِفْرِيقِيَّةِ وَتُونِسِ.

كَانَ أَبُوهُ نَائِبًا لِآلِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَلَى إِفْرِيقِيَّةِ فَلَمَّا تُوفِيَ وَالَّذِي جَاءَ مِنْ قَبْلِ
الْمُؤْمِنِيِّ الْأَمِيرِ عَبْوًا^(٢) فَوَلََّ مَدْةً عَلَى إِفْرِيقِيَّةِ فَقَامَ عَلَيْهِ يَحْيَى هَذَا وَنَازَعَهُ
وَقَهَّرَهُ وَغَلَبَ عَلَى إِفْرِيقِيَّةِ وَتَمَكَّنَ وَامْتَدَّ أَيَّامَهُ، وَتَمَلَّكَ بَضْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً.
وَاشْتَغَلَ عَنْهُ بَنُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِأَنْفُسِهِمْ.

تُوفِيَ بِمَدِينَةِ بُونَهِ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سِبْعَ وَأَرْبَعِينَ أَوْ فِي
سَنَةِ تِسْعَ، فِي حِرَارَةِ.

٤٩٧ - يَوسُفُ بْنُ حَسْنِ الرَّقَامِ الْمَوْصِلِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُحَدَّثُ، مِنْ
مَشَاهِيرِ الطَّلَّابِ.

وَرَّخَهُ أَبُونَ أَنْجَبٍ^(٣).

٤٩٨ - يَوسُفُ^(٤) بْنُ شِيخِ الشِّيُوخِ صَدْرِ الدِّينِ أَبِي الْحَسْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
شِيخِ الشِّيُوخِ أَبِي الْفَتْحِ عُمَرِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْوَيْهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
حَمْوَيْهِ، الْأَمِيرِ الصَّاحِبِ مُقَدَّمِ الْجَيُوشِ الصَّالِحِيَّةِ فَخْرِ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ
الْحَمْوَيْيِّ الْجُوَيْنِيُّ الْأَصْلِ الدَّمْشِقِيُّ.

وُلِدَ بِدِمْشَقَ سَنَةَ اثْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ. وَسَمِعَ مُنْصُورَ بْنَ أَبِي
الْحَسْنِ الطَّبَرِيِّ، وَغَيْرَهُ. وَبِمَصْرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَوسُفِ الْغَزَنْوِيِّ. وَحَدَّثَ.
وَكَانَ رَئِيسًا، عَاقِلًا، مُدَبِّرًا، كَاملَ السُّؤُددِ، خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، مُحِبَّاً إِلَيْهِ

(١) سَيِّدُ الْمُؤْلِفِ ذُكْرُهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ وَفَاتَتْ هَذِهِ السَّنَةِ (الْتَّرْجِمَةُ ٥٠٠). وَقَدْ تَرَجمَهُ الْحَسِينِيُّ
فِي صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ (الْوَرْقَةُ ٥٨) وَذُكِرَ أَنَّهُ وُلِدَ بِمَصْرَ فِي أَحَدِ الرِّبِيعِيْنِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ
وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ، وَأَنَّهُ تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي السَّادِسِ وَالْعَشِرِينِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ.

(٢) هَكَذَا جُودُ الْمُؤْلِفِ رَسَمَهُ بِخَطِّهِ.

(٣) يَعْنِي: تَاجُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبٍ الْمُعْرُوفُ بِأَنْجَبِ السَّاعِيِّ الْمُؤْرِخِ الْعَرَبِيِّ الْمَتَوْفِيِّ سَنَةَ ٦٧٤ هـ.

(٤) يَنْظُرُ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢٣ / ١٠٠.

الناس، سَمْحًا جَوَادًا. لم يبلغ أحدٌ من إخوته الثلاثة إلى ما بلغ من الرُّتبة. وقد حبسه السلطان نجم الدين سنة أربعين وبقي في الحبس ثلاثة أعوام، وفاسى ضرًا وشدائد، وكان لا ينام من القمل، ثم أخرجه وأنعم عليه وجعله نائب السلطنة. وكان يتَعَانِي شُرب النبيذ - نسأل الله العَفْوَ -، فلما تُوفي السلطان نَدَبُوا فخر الدين إلى السلطنة، فامتنع ولو أجاب لتمَ له الأمر.

بلغنا عنه أنه قدم دمشق مع السلطان فنزل دار سامة فدخل عليه العمام ابن النحاس، فقال له: يا فخر الدين إلى كم؟ ما بَقَيَ بعد اليوم شيء؟ فقال: يا عمام الدين والله لأُسْبِقَنَكَ إلى الجَنَّةِ، فصدق الله - إن شاء الله - قوله واستشهد يوم وقعة المنصورة.

ولمَّا مات الصالح قام فخر الدين بأمر المُلْك وأحسن إلى الناس وأنفق في العسكر مئتي ألف دينار وأحسن إلى الرَّعْيَةِ وأبطل بعض المُكْوس وركب بالشاوشية، ولو أمهله القضاء لكان ربما تَسْلَطَنَ.

بعث الفارس أقطاي إلى حِصنَ كَيْفَا لإحضار الملك المُعَظَّم تورانشاه ولد السلطان، فأحضره وتمَّلكَ. وقد هُمَّ المُعَظَّم هذا بقتله، فإنَ المماليك الذين ساقوا إلى دمشق يستعجلون المُعَظَّم أوْهَمُوهُ أنَ فخر الدين قد حَلَّ لنفسه على المُلْك. واتفق مجيء الفِرَنْج إلى عسكر المسلمين واندفاع العسكر بين أيديهم مُهْزَمِين. فركب فخر الدين وَقَتَ السَّحَرَ ليكشف الخبر وأرسل الثُّقباء إلى الجيش وساق في طَلَبِه، فصادف طَلَبَ الديوية فحملوا عليه، فانهزَم أصحابه، وطُعنَ هو فسقط وُقُتُلَ. وأما غُلْمانه فهو بـأمواله وخَيله.

قال سَعد الدين ابن عمِّه^(١): كان يومًا شديد الضَّباب فطعنوه، رموه وضربوا في وجْهه بالسيف ضربتين وقتلَ عليه جَمْداره لا غير. وأخذ الجولاني قدور حَمَّامه الذي بناه بالمنصورة، وأخذ الدِّمياطي أبواب داره. وقتلَ يومئذ نجم الدين البهْتَسي، والشُّجاع ابن يوشو، والتعبه دار الكاتب. ونهب خَيمَ المِيَّمنة جميعها. ثم تراجع المسلمون وأوقعوا بالفِرَنْج فقتل منهم ألف وست مئة فارس، ثم ضربت الفِرَنْج خيَّمَهم في هذا البر وشروعوا في حَفْر خَندق عليهم. ثم شُلِّنا فخر الدين وهو بقميص لا غير. وأما دارُه التي أنشأها بالمنصورة فإنها

(١) انظر ترجمة الصالح في سير أعلام النبلاء ٢٣/١٩٣.

في ذلك النهار خربت حتى يُقال: كان هنا دار هي بالأمس كانت تصطفُ على بابها سناجر سبعين أميرًا يتظرون خروجه فسبحان من لا يحول ولا يزول. ثم حملَ إلى القاهرة، وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً، حُملَ على الأصابع وعُملَ له عزاءً عظيمً.

قتل يوم رابع ذي القعْدة.

ومن شعره: دُويت^(١):

صَيَرْتُ فَمِي لِفِيهِ بِاللَّثَمِ لِشَامِ غَصِبًا وَرَشَفْتُ مِنْ ثَنَاهَا مَدَامْ
فاغتاظ وقال: أنت في الفقه إمام ريقى خَمْرٌ وعندك الْخَمْرُ حَرَامْ
وله^(٢):

فِي عِشْقِكَ قَدْ هَجَرْتُ أُمِّيْ وَأَبِي
يَا ظَالِمٌ فِي الْهَوَىْ أَمَا تَنْصُفُنِي
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

وتعانقنا فقل ما شئتَ من ماءٍ وَخَمْرٍ
ثم لَمَّا أَدْبَرَ اللَّيلَ وَجَاءَ الصُّبْحَ يَجْرِي
قال: إِيَاكَ رَقِيبِيْ بَكَ يَدْرِيْ، قَلْتُ: يَدْرِيْ
وله^(٣):

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَا عَنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنْ الْغَرَامِ فَذَاكَ الْقَدْرِ يَكْفِيْهِ
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ فَوَادِيْ وَهُوَ مَنْزِلُكُمْ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرِيْ بِالَّذِيْ فِيهِ
٤٩٩ - يُوسُف^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ، شَمْسُ
الدِّينُ أَبُو يَعْقُوبَ السَّاوِيُّ الْأَصْلُ الدَّمْشَقِيُّ الْمُولَدُ الْمَصْرِيُّ الصَّوْفِيُّ،
وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْمُخْلُصِ.

وُلِدَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِيْ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنَ السَّلَفِيِّ،
وَالْتَاجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ بَرَّيْ، وَالْبُوْصِيرِيُّ،
وَغَيْرِهِمْ.

(١) انظر فوات الوفيات ٣٦٧/٤.

(٢) نفسه ٣٦٨/٤.

(٣) انظر مرآة الزمان ٧٧٧/٨ - ٧٧٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٣.

روى عنه الحافظ عبدالعظيم، والكبار. وطال عمره، وشاع ذكره.
أخبرنا عنه أبو محمد الدّمياطي، والشرف حسن ابن الصّيرفي، وأبو المعالي الأبرقوهي، وأبو الفتح ابن القيسرياني، والشرف محمد بن عبد الرحيم القرشي، والأمين محمد بن أبي بكر الصّفار، وطائفه.
وتُوفي في حادي عشر رجب^(١).

وكان من صوفية خانقاہ سعيد السعداء.

٥٠٠ - أبو الحسين بن عبدالخالق الکناني، الأديب المعروف

بالبراد.

اسمه ولی، قد ذِکر^(٢). وهو من شيوخ الدّمياطي.

وفيها ولد:

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالولي بن جبارة المقرئ، وشمس الدين محمد بن أحمد بن شبيل الجزري مفتى المالكية، وسعد الدين سعد الله بن بخْيْخ^(٣) الحراني الأديب، وعلي بن عمر بن عبد الله بن عمر ابن خطيب بيت الآبار في جُمادى الأولى، ومحمد بن يونس بن أحمد الحنفي المؤذن، والنجم أبو بكر ابن بهاء الدين محمد بن محمد بن خلگان، والصائين محمد بن عبد الله ابن محمد بن حسان في شوآل، والشهاب أحمد بن أبي العز بن صالح الأذرعي، والنجم عبدالرحيم بن محمود بن أبي الثور، وصفي الدين محمود ابن أبي بكر الأرموي المحدث بالقرافة، وشرف الدين أحمد بن عيسى ابن الشيرجي في ربيع الآخر، والنجم أحمد ابن تاج الدين إسماعيل بن فريش المخزومي وقد حضر السبط، والزین أحمد بن الحسن ابن تاج الدين ابن القسطلاني حضر أيضاً السبط، والجمال يوسف بن إبراهيم قاضي إبل السوق، والبهاء محمد بن نصر الله ابن سیني الدولة، والعلاء علي بن محمد بن أبي بكر ابن قاسم الإربلي ثم الدمشقي التاجر، والنجم إبراهيم بن المُسَيَّب بن أبي

(١) صلة الحسيني، الورقة ٥٧.

(٢) تقدم برقم (٤٩٥).

(٣) انظر المشتبه للمصنف ٥١.

الفَوَارسُ، وأمِينُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالِ الْأَزْدِيُّ، ونُورُ الدِّينِ عَلَيْ بْنِ
يُوسُفَ بْنِ جَرِيرِ الشَّطَنُوفِيِّ الْمَقْرَبِيِّ فِي قَوْلٍ، وشَرْفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفَ
ابْنِ يُوسُفَ ابْنِ الْوَحِيدِ الْكَاتِبِ الرُّرَاعِيِّ بِدمَشْقٍ، وَالشَّرْفِ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْوَى
قَاضِيِّ الْحِصْنِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ ابْنِ الظَّاهِرِيِّ.

سنة ثمان وأربعين وست مئة

٥٠١ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن أحمد، فخر القضاة أبو الفضل ابن الجبّاب التميميُّ السعديُّ المصريُّ المالكيُّ العَدْل، ناظر الأوقاف.

وُلد سنة إحدى وستين وخمس مئة. وسمع السّلفي، وأبا المفَاخِرِ المأموني، وعبد الله بن بَرِّي التَّنْحُوي. وحدَثَ بـ«صحيح مسلم» مرات عديدة عن المأموني.

روى عنه الحافظان المُنْذري والدِّمياطي، وجمال الدين ابن الظاهري، وفتح الدين ابن القَيْسَراني، والشيخ محمد القرَاز الحَرَانِي، وطائفهُ سواهم. وكان صحيح السَّمَاع.

قال الدِّمياطي: قرأتُ عليه «صحيح مسلم» مرتين، وكان مُحسناً إلَيَّ بارَّ بي. وقال غيره: كان أبوه وزيراً جليلًا.

تُوفي ليلة الحادي والعشرين من رمضان.

٥٠٢ - أحمد ابن الرَّضيُّ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسيُّ.

سمع ابن طبرزد، وجماعةً. وعنده الدِّمياطي، وقال: مات بين العيدتين.

٥٠٣ - أحمد بن يوسف بن علي، الفقيه الشريف عماد الدين أبو نصر العلوى الحسنى المؤصلى الحنفىُّ.

وُلد سنة تَيَّقَ وستين وخمس مئة. وتفقه على التاج أحمد بن محمد الحنفى. وسمع من الشريف أبي هاشم عبد المطلب، وغيره بحلب.

روى عنه الدِّمياطي وقال: تُوفي بحلب، وإسحاق الصَّفار.

٤ - إبراهيم بن علي بن ظافر، أبو إسحاق الدِّمياطيُّ المهندس، المعروف بابن بقى^(١)، المَنْجَنِيَّ.

سمع بدمشق من زَيْن الْأَمْناء، وبدمياط من إبراهيم بن سَمَاقا قاضي دِمياط. وأجاز له البوصيري، وجماعةً.

(١) جوده المؤلف بالتصغير، وقيده العلامة ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦٢ / ٢.

روى عنه الدّمياطي، وقال: قَتَلَهُ الْفِرْنَجُ عَلَى رَأْسِ الْمَنْجَنِيقِ لَمَّا فَتَحُوا
دِمِيَاطُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

٥٠٥ - إِبْرَاهِيمُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَوْهَرٍ، الشِّيخُ الْزَاهِدُ أَبُو إِسْحَاقِ
الْبَعْلَبَكِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْمَقْرَئُ الْبَطَائِحِيُّ، وَالَّذِي شِخْتَنَا الْمَعْمَرَةُ فَاطِمَةُ.
روى عن أبي الْيَمِنِ الْكَنْدِيِّ، وَغَيْرِهِ. وَصَاحِبُ الشِّيخِ الْعَمَادِ مَدَّةً، وَقَرَأَ
عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، وَجَمَعَ لَهُ سِيرَةَ حَسَنَةَ فِي «جَزْءٍ» مُفْرَدٍ وَكَتَبَ بِخَطْهِ الْعِلْمِ
وَالْحَدِيثِ. وَتَفَقَّهَ عَلَى الشِّيخِ الْمَوْفَقِ، وَغَيْرِهِ.

وَكَانَ مِنْ سَادَةِ الْمَشَايِخِ فِي وَقْتِهِ عِلْمًا وَزُهْدًا وَعِبَادَةً. كَانَ يُلْقِنَ النَّاسَ
وَيَحْرِصُ عَلَيْهِمْ. وَأَقَامَ بِالْعُقَيْبَةِ مَدَّةً.

ذَكَرَهُ الشِّيخُ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ أَبِي عُمَرٍ فَقَالَ: عَرَفْتُهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا سَمِعْتُ
مِنْهُ كَلِمَةً يُعْتَدِرُ مِنْهَا.

قَلْتُ: رَجَعَ فِي آخرِ عُمُرِهِ إِلَى بَعْلَبَكَ وَحَدَّثَ بِهَا.

روى لنا عنه الشِّيخُ قَطْبُ الدِّينِ مُوسَى ابْنُ الْفَقِيهِ، وَالشَّهَابُ ابْنُ
بَاجُوكَ^(٢)، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ. وَتُوْفِيَ فِي نَصْفِ رَجَبِ، وَدُفِنَ إِلَى
جَانِبِ شِيخِهِ عَبْدَ اللَّهِ الْيُونِيْنِيِّ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَقَدْ صَاحِبَ أَيْضًا الشِّيخَ عَبْدَ اللَّهِ الْبَطَائِحِيَّ مَدَّةً، وَكَانَ بِهِ خَصِيصًا.
وَكَانَ الشِّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ الْوَاسِطِيَّ يُتَبَّعِي عَلَى الشِّيخِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَوْهَرٍ
كَثِيرًا، وَقَالَ: كَانَ رَجُلًا مُحْقَّقًا.

٥٠٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَالِمٍ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو
إِسْحَاقِ الْأَزْجِيِّ الْمَقْرَئِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَيْرِ^(٣)، الْحَنْبَلِيُّ.
وُلِدَ فِي آخرِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِينَ. سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِي الْحُسْنَيْنِ عَبْدِ الْحَقِّ،
وَشُهَدَةَ، وَخَدِيجَةَ النَّهَرَوَانِيَّةَ، وَالْحَسَنَ بْنَ شِيرُوْيَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَاتِيلَ،
وَغَيْرِهِمْ. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْبَطْيَّ، وَجَمَاعَةُ. وَقَرَأَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى جَمَاعَةِ.

(١) كتب المصنف هذه الترجمة ملحقة بالنسخة، بعد ترجمة إبراهيم بن محمد بن سالم الآتية
فقدمناها عليها للترتيب المعجمي.

(٢) وقع في المطبوع من معجم شيخ المؤلف ١/١٥٥: «باباجوك»، وهو تحريف، وما هنا
مجود بخط المؤلف، وكذلك هو في الراوي للصدقي ٦/١٤١.

(٣) فيه الحسيني (صلة، الورقة ٦١).

وكان صالحًا، دينًا، فاضلاً، دائم البشر. روى الكثير، وأقرأ مدة طويلة، وطال عمره، ورحل إليه.

روى عنه ابن الحلوانية، والدمياطي، ومجد الدين العديمي، وجمال الدين الشرشبي، والخطيب عز الدين الفاروشي، وتقي الدين ابن الواسطي، والشيخ محمد الشمعي، والشيخ محمد الفراز، والشيخ عبد الرحمن ابن المقير، وأبو القاسم بن بلبان، وأبو الحسن الغرافى، وخلق كثير.

وكان شيخنا الدمياطي يتندم لكونه لم يدرب أن «جزء الحفار» سماعه إلا بعد موته، وقال لنا: مات في سابع عشر ربيع الآخر، وكانت جنازته مشهودة. قال ابن التباري: كتب بخطه كثيراً من الكتب المخطوطات، ولقى خلقاً. كتبت عنه شيئاً يسيراً على ضعف فيه.

٥٠٧ - إسحاق بن سلطان بن جامع بن عويش^(١) بن شداد، شرف الدين التميمي الدمشقي الحنفي^(٢)، المؤذن بالعقبية.

سمع من الحشوعي، وغيره. روى عنه ابن الحلوانية، ومحمد بن محمد الكنجي، وأبو علي ابن الحالل، وجماعة. وابن البالسي حضوراً. توفي في جمادى الأولى.

٥٠٨ - إسماعيل^(٣)، السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الخيش ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب بن شادي، صاحب بعلبك وبصرى ودمشق.

ملك دمشق بعد موت أخيه الملك الأشرف، وركب بابها السلطنة، وخلع على الأمراء، وبقي أياماً، فلم يلبث أن نازل دمشق الملك الكامل أخيه فأخذها منه وذهب هو إلى بعلبك. ثم هاجم هو وصاحب حمص على دمشق وتملكها في سنة سبع وثلاثين، كما هو مذكور في الحوادث. وبدت منه هنات عديدة، واستعان بالفرنج على حرب ابن أخيه، وأطلق

(١) قيده الحسيني فقال: بضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها (صلة، الورقة ٦٢).

(٢) كتاب الحسيني: أبو إبراهيم.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٣٤ - ١٣٧ والتعليق عليه.

لهم حِصْن الشَّقِيف^(١). ثم أخذت منه دمشق في سنة ثلاَث وأربعين. وذهب إلى بَعْلَبَك فلم يقرَّ له قَرَارُ. والتفَّ عليه الخوارزمية وتمَّت له خطوبٌ طويلة، فالتجأ إلى حلب، وراحت منه بُضُرٍ وبَعْلَبَك، وبقيَ في خِدْمَة ابن أخيه الملك الناصر.

فلما سار الناصر لأخذ الدِّيار المصرية ومعه الملك الصالح أسرَ الصالح فيمن أسرَ وحبس بالقاهرة ومرُّوا به أسيئاً على تُرْبة ابن أخيه الصالح نجم الدين فصاحت البحريَّة - وهم غِلْمان نجم الدين - : يا خَوْتَنْد أين عينك تُبَصِّر عدوك؟

قال سَعْدُ الدِّين في «تارِيَخه»: وفي سُلْخ ذي القَعْدَة أخرجو الصالح إسماعيل من القَلْعَة ليلاً ومضوا به إلى الجبل فقتلوه هناك وُعْفيَ أثره.

قلتُ: حصل له خير بالقتل، والله يُسامِحه. وقد رأيتُ ولديه الملك المنصور والملك السعيد والد الكامل. وقد روى عن أبيه جزءاً من «المَحَامِيلَات» قرأه عليه السيف ابن المجد. وكان له إحسان إلى المقادسة، ولكن جنایاته على المسلمين ضَحْمة^(٢).

قال ابن واصل: لَمَّا أُتَيَ بالملك الصالح عماد الدين إسماعيل إلى الملك المُعَزِّ - وإنما أُتَيَ صَيْحة الْوَقْعَة - أُوقِفَ إلى جانبه، قال حُسَامُ الدِّين ابن أبي علي: فقال لي المُعَزِّ: يا خَوْتَنْد حُسَامُ الدِّين أَمَا تُسلِّمُ عَلَى الْمَوْلَى الْمُلْكِ الصالح؟ قال: فَدَنَوْتُ مِنْهُ وسَلَّمَتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ دَخَلَ الْمُعَزِّ - وقد انتصر - القاهرة. قال ابن واصل: كان يوْمًا مشهوداً، فلقد رأيتُ الصالح إسماعيل وهو بين يدي المُعَزِّ وإلى جانبه الأَمِير حُسَامُ الدِّين ابن أبي علي. فحَكَى لِي حُسَامُ الدِّين، قال: قلتُ له هل رأيتم القاهرة قبل اليوم؟ قال: نعم، رأيَتها مع الملك العادل وأنا صَبِيٌّ. ثُمَّ اعتُقَلَ الصالح بالقلعة أيامًا، ثم أتاه ليلة السابع والعشرين من ذي القَعْدَة عَرُّ الدين أيُّك الرُّومي وجماعةٌ من الصالحيَّة إلى الدار التي هو فيها وأمروه أن يركب معهم، فركَبَ ومعهم مشعلٌ ومضوا به إلى باب القَلْعَة

(١) وغيره، فمُقتَلُ ذلك.

(٢) منها اتفاقه وتعاونه مع الصليبيين، وتعيينه للرَّفِيع الجيلي في القضاء والذي صادر الناس وخرَبَ الأَمْلَاك كما تقدم، وما فعله بدمشق من الأَفْاعِيل.

من جهة القرابة فأطقووا المشعل، وخرجوا به، فكان آخر العَهْد به، فقيل: إنه خُنق كما أمر هو بخنق الملك الجواد.

قال: وكان ملِكًا شَهْمًا، يقطن مُحَسَّنًا إلى جُنده، كثير التَّجَمُّل. وكان أبوه العادل كثير المَحَبَّة لأُمِّهِ، وكانت من أحظى حَظَايَاه عندَه، ولها مدرسة وَتُرْبة بدمشق.

٥٠٩ - أمين الدولة، الصاحب أبو الحسن الطَّبِيب السَّامِري ثم **الْمُسْلِمَانِيُّ**، **وزير الملك الصالح عِمَاد الدِّين إِسْمَاعِيل**.

قال أبو المظفر الجَوْزِي^(١): ما كان مسلماً ولا ساميَاً؛ بل كان يتَّسِّرُ بالإسلام ويُبَالِغُ في هُدم الدين. فقد بلغني أن الشَّيخ إِسْمَاعِيل الْكُورَانِي قال له يوماً: لو بقيت على دينك كان أصلح لأنك تتمسَّك بدين في الجُملة، أما الآن فأنْتَ مُذَبِّد لا إلى هُولاء ولا إلى هُؤلاء!

قال: وأخر أمره سُقْنَق بمصر، وظَهَرَ له من الأموال والجَوَاهِرَ ما لا يُوصَف. فبلغني أن قيمة ما ظَهَرَ له ثلاثة ألف دينار، ووُجِدَ له عشرة آلاف مجلد من الكُتُب النَّفِيسَة.

قلتُ: وإليه تُنْسَب المدرسة الأمينية بِيَعْلَمْك.

حبس بقلعة مصر مدة. فلما جاء الخبر الذي لم يتم بأخذ الملك الناصر صاحب الشام الديار المصرية كان السَّامِري في الجُبَّ هو، وناصر الدين ابن يغمور أستاذ دار الصالح إِسْمَاعِيل، وسيف الدين القيمي، والخوارزمي صِهْرُ الملك الناصر. فخرجوا من الجُبَّ وعَصَوْا في القلعة ولم يوافِقُهم القيمي بل جاء وقعد على باب الدار التي فيها حُرمَ عز الدين أيك التركمانى وحَمَاهَا. وأما أولئك فصاحوا بشعار الملك الناصر، ثم كانت الكَرَّة للترك الصالحية فجاؤوا وفتحوا القلعة وشَنَّقوا أمين الدولة، وابن يغمور، والخوارزمي، وقد ذكرنا في ترجمة القاضي الجيلي بعض أخبار أمين الدولة^(٢).

وهو أبو الحسن بن غزال بن أبي سعيد، ولما أسلم لُقْب بكمال الدين. وكان المذهب السَّامِري وزير الأَمْجَد عَمِّهِ.

(١) مرآة الزمان ٨/٧٨٤ - ٧٨٥.

(٢) وفيات سنة ٦٤٢.

وكان ذكياً، فطناً، داهيةً، شيطاناً، ماهراً في الطّب؛ عالجَ الأُمَّاجَدَ واحتشم في أيامه^(١). فلما تملّك الصالح إسماعيل بْعْلِبَكَ وزرَ له ودبَّرَ مملكته. فلما غلب على دمشق استقلَّ بتَدبِيرِ المَمْلَكَةِ وحصَّلَ لمخدومه أموالاً عظيمةً، وعَسَفَ وظَلَمَ. ثم لَمَّا عَجَزَ الصالح عن دمشق وسلَّمَها نُؤَابَ الصالح نجم الدين احتاطوا على أمين الدولة واستتصفوُّوا أمواله وبعثوه إلى قلعة مصر، فُحبس بها خمس سنين وأكثر، هو وجماعة من أصحاب الصالح.

٥١٠ - إياز بن عبد الله، أبو الخير الشَّهْرُزُوريُّ الْقَضَائِيُّ، مَوْلَاهُمْ. شيخ مُسنٌ. سمع من خطيب المؤصل أبي الفضل عبد الله. روى عنه الدِّمِيَاطِيُّ، وغَيْرُهُ. وأجاز للعماد ابن البالسي في هذا العام، وانقطع خبرُهُ.

٥١١ - ثُورانشَاه^(٢) بن أيوب بن محمد بن العادل، السُّلْطَانُ الْمُلَكُ الْمُعَظَّمُ غِيَاثُ الدِّينِ وَلَدُ السُّلْطَانِ الْمُلَكِ الصالح نجم الدين.

لَمَّا تُوفِيَ الصالح جَمَعَ فخر الدين ابن الشيخ الأُمَّاءِ وحلَّفُوا لهذا، وكان بِحِصْنِ كَيْفَا، ونَتَّدُوا في طَلَبِهِ الْفَارِسِ أَقْطَابِيَا^(٣)، فساقَ عَلَى البرِّيَّةِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ وَكَانُوا خَمْسِينَ فَارِسًا، سَارُوا أَوَّلًا إِلَى جَهَةِ عَانَةِ وَعَدُّوا الْفَرَاتَ وَغَرَبُوا عَلَى بَرِّ السَّمَاوَةِ وَأَخْذُ عَلَى البرِّيَّةِ بِهِ أَيْضًا لِثَلَاثًا يَعْتَرِضُهُ أَحَدُ مَلُوكِ الشَّامِ فَكَادَ أَنْ يَهْلِكَ مِنَ الْعَطَشِ، وَدَخَلَ دِمْشَقَ بِأَبْهَةِ السَّلْطَنَةِ فِي أَوَّلِ رَمَضَانِ، وَنَزَلَ الْقَلْعَةَ، وَأَنْفَقَ الْأَمْوَالَ، وَأَحْبَبَ النَّاسَ. ثُمَّ سَارَ إِلَى الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ بَعْدَ عِيدِ الأَضْحَى فَاتَّفَقَ كَثِيرًا الْفَرَنْجَ - خَدَّلَهُمُ اللَّهُ - عَنْ قَدْوَمِهِ، فَفَرَّ النَّاسُ وَتَبَّمَّنُوا بَطْلُعَتِهِ، لَكِنْ بَدَتْ مِنْهُ أَمْوَالُ نَفَرَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ، مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ فِيهِ حِفْظٌ وَطَيْشٌ.

قال الشيخ قطب الدين: كان الأمير حُسام الدين ابن أبي علي يُؤَوب للصالح نجم الدين، فسَرَّ القُصَادَ عَنْ مَوْتِهِ سِرًّا إِلَى الْمُعَظَّمِ بِحِصْنِ كَيْفَا يَسْتَحْثِهُ عَلَى الإِسْرَاعِ، فَسَارَ مُجَدًا وَتَرَكَ بِحِصْنِ كَيْفَا وَلَدَهُ الْمُلَكُ الْمُوْحَدُ عبد الله وهو ابن عشر سنين. وسار يعسف الْبَادِيَّةَ خَوْفًا مِنَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي طَرِيقِهِ فَدَخَلَ قَلْعَةَ دِمْشَقَ ثُمَّ أَخْذَ مَعَهُ شَرْفَ الدِّينِ الْوَزِيرَ هَبَّةَ اللَّهِ الْفَائزِيِّ وَكَانَ حُسام الدين المذكور قد اجتهد في إحضاره مع أن والده كان يقول: ولدي ما

(١) انظر عيون الأنباء - ٧٢٣ - ٧٢٨.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٩٣ والتَّعلِيقُ عَلَيْهِ.

(٣) ويقال فيه: أقطابي.

يَصْلُحُ لِلْمُلْكِ. وَأَلَّا عَلَيْهِ الْحُسَامُ أَنْ يَحْضُرَهُ، فَقَالَ: أَجِبُّهُ إِلَيْهِمْ يَقْتُلُونَهُ؟
فَكَانَ كَمَا قَالَ!

وَقَالَ سَعْدُ الدِّينِ ابْنَ حَمْوَيْهِ: قَدِمَ الْمُعَظَّمُ فَطَالُ لِسَانُ كُلِّ مَنْ كَانَ خَامِلًا
فِي أَيَّامِ أَبِيهِ، وَوَجْدُوهُ مُخْتَلِّ الْعُقْلِ، سَيِّئَةُ التَّدْبِيرِ. وَدَفَعَ حُبْزَ فَخْرِ الدِّينِ ابْنِ
الشِّيخِ بِحَوَاصِلِهِ لِجَوْهِرِ الْخَادِمِ لِاللَّاتِهِ^(١). وَانتَظَرَ الْأَمْرَاءُ أَنْ يَعْطِيهِمْ كَمَا أُعْطِيَ
أَمْرَاءَ دِمْشَقَ فَلَمْ يَرُوا لِذَلِكَ أثْرًا. وَكَانَ لَا يَزَالَ يَحْرِكُ كَتِفَهُ الْأَيْمَنَ مَعَ نَصْفِ
وَجْهِهِ، وَكَثِيرًا مَا يُولِّعُ بِلِحْيَتِهِ. وَمَتَى سَكَرَ ضَرَبَ الشَّمْعَ بِالسَّيفِ، وَقَالَ: هَكُذا
أَرِيدُ أَفْعُلُ بِغَلْمَانِ أَبِيهِ! وَيَتَهَدَّدُ الْأَمْرَاءُ بِالْقَتْلِ، فَيُشَوَّشُ قُلُوبُ الْجَمِيعِ. وَمَقَاتَتِهِ
الْأَنْفُسُ، وَصَادَفَ ذَلِكَ بُخْلًا.

قَلْتُ: لَكُنَّهُ كَانَ قَوِيًّا الْمُشَارِكَةَ فِي الْعِلُومِ، حَسَنَ الْمُبَاحَثَةَ، ذَكِيرًا.

قَالَ أَبُو الْمَظْفَرِ الْجَوْزِيِّ^(٢): بِلِغْنِي أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ عَلَى السَّمَاطِ بِدِمْشَقِ،
إِذَا سَمِعَ فَقِيهًا يَقُولُ مَسَأَلَةً قَالَ: لَا تُسْلِمُ، يَصِيحُ بِهَا. وَمِنْهَا أَنَّهُ احْتَجَبَ عَنِ
أَمْرَوْنَ النَّاسِ وَانْهَمَكَ عَلَى الْفَسَادِ مَعَ الْعِلَمَانِ - عَلَى مَا قِيلَ -. وَمَا كَانَ أَبُوهُ
كَذَلِكَ. وَقِيلَ: إِنَّهُ تَعَرَّضَ لِحَظَايَا أَبِيهِ. وَكَانَ يَشْرُبُ وَيَجْمِعُ الْشُّمُوعَ وَيَضْرِبُ
رَؤُوسَهَا بِالسَّيْفِ، وَيَقُولُ: كَذَلِكَ أَفْعُلُ بِالْبَحْرِيَّةِ، - يَعْنِي مَمَالِكِ أَبِيهِ -. وَمِنْهَا
أَنَّهُ قَدَمَ الْأَرَادِلَ وَأَخْرَى خَوَاصَّ أَبِيهِ. وَكَانَ قَدْ وَعَدَ الْفَارَسَ^(٣) لِمَا قَدِمَ إِلَيْهِ إِلَى
حِصْنِ كَيْفَا أَنْ يَؤْمِرَهُ فَمَا وَقَى لَهُ، فَغَضَبَ. وَكَانَتْ أُمُّ خَلِيلٍ^(٤) زَوْجَهُ وَالَّذِي قَدْ
ذَهَبَتْ مِنَ الْمُنْصُورَةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَجَاءَهُ إِلَى الْمُنْصُورَةِ وَأُرْسَلَ يَتَهَدَّدُهَا
وَيُطَالِبُهَا بِالْأَمْوَالِ، فَعَامَلَتْهُ عَلَيْهِ. فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ وَالْعَشِيرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ
مِنْ هَذَا الْعَامِ ضَرَبَهُ بَعْضُ الْبَحْرِيَّةِ - وَهُوَ عَلَى السَّمَاطِ - فَتَلَقَّى الصَّرْبَةَ بِيَدِهِ
فَذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، فَقَامَ وَدَخَلَ الْبُرْجَ الْخَشَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ عُمِلَ هُنَاكَ
وَصَاحَ مِنْ جَرْحِنِي؟ فَقَالُوا: بَعْضُ الْحَشِيشَيَّةِ. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا الْبَحْرِيَّةُ وَاللَّهُ
لَا فِتَنَّهُمْ! وَخَيَطَ الْمُزِيْنَ يَدَهُ، وَهُوَ يَتَهَدَّدُهُمْ، فَقَالُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ: تَمَمُّوهُ وَإِلَّا
أَبَادُنَا. فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ فَرَمَوْا النَّارَ فِي الْبُرْجِ وَرَمَوْا بِالنُّشَابِ

(١) الْلَّالَاهُ: الْمَرِيْبُ أَوَّلُ الْخَادِمِ الْخَاصِّ.

(٢) مَرَآةُ الزَّمَانِ / ٨ - ٧٨١ - ٧٨٣.

(٣) يَعْنِي: أَقْطَابِي.

(٤) شَجَرُ الدَّرِّ.

فرَمَى بِنَفْسِهِ وَهَرَبَ إِلَى الْتَّلِيلِ وَهُوَ يَصِحُّ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا دُعُونِي أَرْجِعُ إِلَى
الْحِصْنِ ، يَا مُسْلِمِينَ^(١) أَمَا فِيكُمْ مِنْ يَصْطَعْنِي ! فَمَا أَجَابَهُ أَحَدٌ . وَتَعْلَقَ بِذَيْلِ
الْفَارَسِ أَقْطَايَا فَمَا أَجَارَهُ . فَقَيْلٌ : إِنَّهُ هَرَبَ مِنَ الشَّثَابِ ، وَنَزَلَ فِي الْمَاءِ إِلَى
حَلْقَةٍ ثُمَّ قُتِلَوْهُ وَبَقَيَ مُلْقِيًّا عَلَى جَانِبِ التَّلِيلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُُنْتَخَافًا حَتَّى شَفَعَ فِيهِ
رَسُولُ الْخَلِيفَةِ فَوَارَوْهُ . وَكَانَ الَّذِي بَاشَرَ قُتْلَهُ أَرْبَعَةً . فَلَمَّا قُتِلَ خُطُبَ عَلَى مَنَابِرِ
الشَّامِ وَمِصْرَ لِأَمْ حَلِيلِ شَجَرِ الدُّرِّ مَعْشُوقَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ . وَكَانَتْ ذَاتَ عَقْلٍ
وَفِطْنَةً وَدَهَاءً .

قال أبو شامة^(٢) : قُتِلُوهُ وَأَمْرُوا عَلَيْهِمْ شَجَرَ الدُّرِّ ؟ فَأَخْبَرَنِي مِنْ شَاهِدَ قَتْلِهِ
أَنَّهُ ضُرِبَ أَوْلًا فَتَلَقَّى السِّيفَ بِيَدِهِ فَجُرِحَتْ . وَاخْتَبَطَ النَّاسُ ثُمَّ قَالُوا : بَعْدَ جَرْحِ
الْحَيَّةِ لَا يَنْبَغِي إِلَّا قَتَلَهَا فَلَبَسُوا وَاحْاطُوا بِالْبُرْجِ الَّذِي صُنِعَ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ
لِمُنَازَلَةِ الْفَرِنَجِ . فَأَمْرُوا زَرَافَةً بِإِحْرَاقِ الْبُرْجِ ، فَامْتَنَعَ فَضَرَبُوا عُقْهَهُ ، وَأَمْرُوا آخَرَ
فَرَمَاهُ بِالنَّفْطِ ، فَهَرَبَ مِنْ بَابِهِ وَنَادَهُمُ اللَّهُ فِي الْكَفَّ عَنْهُ وَأَنَّهُ يُقْلِعُ عَمَّا تَقَمَّوا
عَلَيْهِ ، فَمَا أَجَابُوهُ ، فَدَخَلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى حَلْقَةٍ ، فَضَرَبَهُ الْبُنْدَدَارِيُّ بِالسِّيفِ
فَوَقَعَ ، وَقَيْلٌ : ضَرَبَهُ عَلَى عَاتِقَهُ فَنَزَلَ السِّيفُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ الْأُخْرَى . وَحُدُثَتْ
أَنَّهُ بَقَيَ يَسْتَغْيِثُ بِرَسُولِ الْخَلِيفَةِ يَا أَبِي^(٣) عَزِ الْدِينِ أَدْرُكَنِي . فَجَاءَ وَكَلَّمَهُ فِيهِ
فَرَدُّوهُ وَخَوَفُوهُ مِنَ الْقَتْلِ فَرَجَعَ . فَلَمَّا قُتِلُوهُ نُودِيَ : لَا بَأْسُ ، النَّاسُ عَلَى مَا هُمْ
عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ حَاجَةُ قَضِيَّنَا . وَاسْتَبَدُوا بِالْأَمْرِ وَسَلَطُنُوا عَلَيْهِمْ عَزِ الْدِينِ
أَيْكَ الْتُّرْكَمَانِيُّ ، وَلَقَبُوهُ بِالْمَلِكِ الْمُعَرِّ ، وَسَارُوا إِلَى الْقَاهِرَةِ .

قال ابن واصل : ولَمَّا دَخَلَ الْمُعَظَّمَ قَلْعَةَ دَمْشَقَ قَامَتِ الشُّعَرَاءُ ، فَابْتَدَأَ
شَاعِرٌ بِقَصِيدَةٍ أُولَئِكَ :

قَلْ لَنَا كَيْفَ جَئْتَ مِنْ حِصْنِ كَيْفَا حِينَ أَرْغَمْتَ لِلْأَعْدَادِيْ أَنْوَفَا
فَقَالَ الْمُعَظَّمُ فِي الْوَقْتِ :

الْطَّرِيقُ الطَّرِيقُ بِأَلْفِ نَحْسٍ مَرَّةً أَمْنًا وَطَسْوَرًا مَخْوْفًا
فَاسْتَظْرَفَهُ النَّاسُ وَاشْتَهَرَ ذَلِكُ . ثُمَّ إِنَّهُ سَارَ فَلَمَّا قَطَعَ الرَّمْلَ وَنَزَلَ بِقَصْرِ

(١) (مسلمين) هكذا بالنصب هنا وفي مرآة الزمان وسير أعلام النبلاء .

(٢) ذيل الروضتين ١٨٥ .

(٣) هكذا بخط المؤلف . وفي ذيل الروضتين : يا أبا . وفي سير أعلام النبلاء : يا عمي .

الصالحية وقعَ من حينئذ التَّصْرِيح بموت أبيه. وكان مُدَّةً كتمان موته ثلاثة أشهر، كان يخطب له ثم ولادة العَهْد للمُعْظَم. ثم قدم إلى خِدمته نائب سلطنة مصر حُسَام الدِّين ابن أبي علي الذي كان أستاذ دار أبيه وأتابك جُنْده في حُصْنِ كِيفَا، فخلَعَ عليه خِلْعَةً تَامَّةً، وسيفًا مُحَلَّى، وفرَسًا بسِرجٍ مُحَلَّى، وثلاثة آلاف دينار.

قال ابن واصل: وكنت يومئذ مع حُسَام الدِّين فذَكْرِي للسلطان فأتيتُ وَقَبَّلْتُ يده. ثم حضرتُ أنا وجماعةً من علماء المصريين عنده فأقبل علينا، وذكر ابن نباتة مشاكلة الخطيبين عماد الدين وأصيل الدين الإسْعَرْدِي، فلم ينطقا لخُلُوّهُما من فضيلة، فقلتُ: إن بعض الناس رَدَّ عليه في قوله: الحمد لله الذي إن وَعَدَ وَفَّى وإن أَوْعَدَ عَفَا، كأنه نَظَرَ إلى قول الشاعر:

لِمُخْلِفِ إِيَّاعِدِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي

وهذا مدح لآدمي، لكنه لا يكون مَدْحَى في حق الله إِذْ الْخُلْفُ في كلامه مُحَالٌ عَقْلًا. فأقبل على وقال: أليس الله يغفو بعد الوعيد؟ قلتُ: ياخوند، هذا حقٌّ لكنه يكون وعيده مُخْلِفًا، فإذا عفا عن شَخْصٍ من المتواعدين عُلِمَ أنه ما أراد به بذلك العموم ذلك الشَّخْصُ، أما إذا توَعَّدَ شَخْصًا بعَيْنِه بعقوبة فلو لم يعاقبه لَرَمَ الْخُلْفُ في خَبَرِه، وهو مُحَالٌ. فأعجبه وأخذ يُحَادِثُني بأشياء من عِلْمِ الْكَلَامِ وغيره من الأدب، فتكلَّمَ كلامًا حَسَنًا، ثم رَجَعَ أبا تَمَّامَ على المُتَنَبِّي وأشار إلى حُسَام الدِّين وقال: الأمير حُسَام الدِّين يُوافِقني على تَرْجِيمِه. ثم وَصَلَّنَا إلى المنصورة لسبعين من ذي القعْدَة، فنزل بقصر أبيه. فلو أحسن إلى ممالِك أبيه لوازَرُوهُ ولكنَّه اطْرَحَهُمْ وجَاهَهُمْ، ففسدت أحواله. وقدَّمَ جماعةً من علماء القاهرة كابن عبد السالم وابن الجُمَيْزِي وسراج الدين الأرموي، ووَجَدُوا سوقَ الفضائل عند المَعْظَم نافقة.

٥١٢ - الحافظية، اسمها: أرغوان، عتبة الملك العادل.

وهي التي رَبَّتِ الملك الحافظ صاحب قلعة جَعْبَر. وكانت بدمشق. وكانت تَبَعُثُ إلى القلعة بالأطعمة والثياب إلى الملك المغيث عمر ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو محبوس، فَحَقَّدَ عليها الصالح إسماعيل وصادرها، وأخذ منها أموالًا كثيرةً.

بَنَتْ لَهَا تُرْبَةً مَلِيحةً فَوْقَ عَيْنِ الْكِرْشِ . وَوَقَتْ دَارِهَا بِدَمْشَقَ عَلَى
خُدَّامِهَا . وَعَاشَتْ زَمَانًا .

٥١٣ - الحسن بن أبي طاهر إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد ابن
الخَشَابِ الْحَلَبِيِّ ، مِنْ كُبَرَاءِ الْحَلَبِينَ .
وَهُمْ بَيْتُ حِشْمَةَ وَتَشِيعَ .
مَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ .

٥١٤ - الحسن بن الحسن بن محمد ابن العَمْرَانِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدِ
الْمَوْصِلِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَئِيرِ ، شَرْفُ الدِّينِ .
حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى الشَّفَفِيِّ ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ عَلَى بْنِ سُوِيدَةِ التَّكْرِيْتِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ
شِيخُنَا الدَّمِيَاطِيُّ ، وَقَالَ : تُوْفِيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ^(١) .

٥١٥ - الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِنَانَ بْنِ مُوسَى ، أَبُو عَلَى
الْدَّارَيِّ التَّمِيِّيِّ الْخَلِيلِيِّ الْعَدْلُ التَّاجِرُ .
وُلِدَ بِبِلْبِيسِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِ مَائَةٍ . وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ عَبْدَاللهِ
ابْنِ دَهْبَلِ بْنِ كَارِهٖ . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ التُّجَارِ الْمُتَمَوَّلِينَ .
تُوْفِيَ بِمَصْرَ فِي سَادِسِ عَشَرِ رَمَضَانَ .
وَهُوَ جَدُّ الْوَزِيرِ فَخْرِ الدِّينِ عُمَرِ بْنِ الْخَلِيلِيِّ .

٥١٦ - حَمْدَانَ^(٢) بْنَ شَيْبَ بْنَ حَمْدَانَ بْنَ شَيْبَ بْنَ حَمْدَانَ بْنَ شَيْبَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ غَيَاثٍ ، أَبُو الثَّنَاءِ الْحَرَانِيِّ الْعَطَّارِ ، وَالَّذِي مُفْتَيَ نَجْمُ الدِّينِ
أَحْمَدُ الْحَنْبَلِيُّ .
سَمِعَ مِنْ عَبْدَالوَهَابِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ . وَأَجَازَ لَهُ عُبَيْدَاللهُ بْنُ شَاتِيلَ ، وَأَبُو
الْحُسَيْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ ، وَجَمَاعَةً . رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ .
قَالَ الشَّرِيفُ عَزِ الدِّينُ^(٣) : تُوْفِيَ فِي صَفَرٍ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعَ وَأَرْبَعِينَ . فَيُحَرَّرُ .

(١) في صلة الحسيني أنه توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر بالموصل ودفن بمدرسة والده بها. (الورقة ٦١).

(٢) كتب المؤلف لفظة «مكرر» على هذه الترجمة، وسيعيدها في السنة الآتية (الترجمة ٥٦٧).

(٣) صلة التكميلة، الورقة ٦٠.

٥١٧ - خديجة بنت المحدث أبي الميّمون عبدالوهاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان، أمُّ الخير المصرية.
سمّعها أبوها من عبداللطيف بن أبي سعد الصوفي، وعبدالمجيد بن زهير، وجماعةٍ. وسمعت حضوراً من البوصيري.
روى عنها الدمياطي، وغيره من طلبة المصريين.
تُوفيت في ذي الحجّة.

٥١٨ - خيلخان بن عبدالوهاب بن محمود، أبو محمد القرشىُّ
العمريُّ المصريُّ المالكيُّ الضَّرير المقرىء^(١).
قرأ القراءات، وتصدر لِإلقائِها بالجامع العتيق. وقرأ على الكبار؛ فإنه ولد سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع من البوصيري، وجماعةٍ. وتُوفي في سلخ ربيع الآخر^(٢).
وكان فقيراً، قانعاً.

٥١٩ - داود بن سليمان بن عبدالوهاب ابن الشيخ عبدالقادر، أبو سليمان الجيليُّ ثم البغداديُّ.
سمع من جده عبدالوهاب. روى عنه شيخنا الدمياطي، وقال: تُوفي في ربيع الأول، ودُفن عند آبائه بمقدمة الحلة^(٣).

٥٢٠ - سالم بن مساهيل بن سالم الحجريُّ^(٤) الإسكندرانيُّ.
روى عن حماد الحراني. وتُوفي بالإسكندرية في نصف ربيع الآخر.

٥٢١ - ضياء الدين القيمريُّ، من كبار الأمراء الناصرية.
قتل بين يدي الملك المعز صبراً مع الأمير شمس الدين لؤلؤ بآخر رمل مصر^(٥).

٥٢٢ - عامر بن مكى بن غالب البغداديُّ المقرىء الخطيب الضَّرير.

(١) لم يذكره ابن الجوزي في غاية النهاية، فيستدرك عليه.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦١.

(٣) وانظر صلة الحسيني، الورقة ٦٠.

(٤) قيده الحسيني بالحروف - كما قيدناه - (صلة، الورقة ٦١).

(٥) انظر حوادث سنة ٦٤٨.

سمع عبدالوهاب بن سكينة، وجعفر بن آموسان. روى عنه الديمطي.
وتوفي في شعبان.

٥٢٣ - عبدالله^(١) بن أحمد بن محمد بن عطية، أبو محمد القيسى
المالكي المالقي.

قال الشريف عز الدين^(٢): مولده سنة ثلاط وسبعين وخمس مئة وسمع
من أبي الحجاج المالقي، وأبي محمد عبدالله ابن القرطبي الحافظ. وأجاز له
أبو عبدالله بن زرقون، وخلق كثير. ورحل، وحج، وسمع من مرتضى بن أبي
الجود، وجعفر الهمданى. وكتب حديثاً كثيراً. وكان شيخاً مُسناً من صلحاء
المسلمين. توفي في هذه السنة.

قلت: ذكره الأبار في سنة ست وأربعين مختصرًا^(٣).

وقد ذكره أبو جعفر ابن الزبير في «برنامجه» وعظمته وأثنى عليه، وقال
فيه: الراهد، العارف، اللغوي، الحافظ. أجاز له عبدالحق صاحب
«الأحكام»، وأبو الطاهر بن عوف. ثم سمى جماعة. قال: وأخذ في رحلته
سنة تسع عشرة وست مئة عن نيق وستين شيخاً. وكان يغيب كثيراً عن مدينة
مالقة بأملاكه. مولده سنة ثلاط وسبعين وخمس مئة، وتوفي في جمادى
الآخرة سنة ثمان.

٥٢٤ - عبدالله بن محمد بن أيوب، الخطيب أبو محمد التنجي
الجياني.

روى عن أبي الحسين بن زرقون، وأبي الخطاب بن واجب. وألف
«جزءاً» في السترة في الصلاة ومذاهب الناس فيها.

سمع منه ابن الزبير الثقفي، وقال: توفي في ربيع الأول.

٥٢٥ - عبد الرحمن بن يوسف بن محمد، أبو معتوق الحربي،
المعروف بابن الكل.

(١) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٤٦ (الترجمة ٤٢٦).

(٢) سقطت هذه الترجمة وبعض تراجم أخرى من وفيات السنة، من كتاب الحسيني الذي
بخطه.

(٣) التكملة ٢٩٩/٢ لذلك ترجمة المؤلف في وفيات السنة المذكورة.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالمغيث بن زهير،
ويعقوب بن يوسف المقرئ، والبارك بن المبارك بن المَعْطُوش، وجماعةٍ.
روى عنه الدّمياطي، وقال: تُوفي في أول رجب.

٥٢٦ - عبدالسلام بن علي بن هبة الله، الفقيه أبو محمد المصري
المُعَدَّل.

روى عن محمد بن عبدالله ابن البناء. ومات في المحرّم بمصر^(١).

٥٢٧ - عبدالعزيز بن عيسى بن محمد المكيٌّ.

يروي عن يونس الهاشمي.

٥٢٨ - عبدالعزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عصيّة البُغداديٌّ.

سمع عبدالله بن أبي المجد، وعمر بن طَبَرِيز. وتُوفي في رجب.

٥٢٩ - عبدالعزيز بن يوسف بن أبي الفرج ابن المُهَذَّب، أبو محمد
التنّوخيُّ الحمويُّ ثم الدمشقيُّ.

سمع من عبد اللطيف بن أبي سعد، والقاسم ابن عساكر، وحنبل.

وكان صالحًا، زاهدًا، كثيرًا الحجّ والتلاوة.

روى عنه ابن الحلوانية، وغيره.

ومات في رجب.

٥٣٠ - عبد الغني بن فاخر، مهتر الفَرَاشين بدار الخلافة.

وكان حسن الزّيّ، كثيرًا التّعمّ جدًا، نفقته في الشهر فوق مئة وخمسين
ديناراً. وله عدّة حظايا. وكان مُهوسًا بأمر الجنّ ويزعم أنه يستحضرهم. وله
وقفٌ وبُرٌّ.

وعاش تيّقًا وسبعين سنة.

٥٣١ - عبد القُدوس بن عَرفة بن علي، أبو أحمد ابن البقلـي البُغداديٌّ
المقرئ^(٢).

روى عن أبيه أبي المعالي «جزءاً» عن أبي الكرم الشّهْرُزوري. أخذ عنه
الدمياطي، وغيره. ومات في صفر.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٠.

(٢) ذكر الحسيني أنه يسمى أيضًا: أحمد (صلة، الورقة ٦٠).

٥٣٢ - عبدالمُحسن بن زَيْن^(١) بن سُلطان الْكِتَانِيُّ^(٢) المقرئ المصري.

قرأ القراءات، وتصدر لِإلقائِها بالقاهرة. وسمع من علي بن المُفضل الحافظ.

تُوفي في العشرين من شعبان، وله ثمان وسبعون سنة.
روى عنه الدِّمياطي من شعره.

٥٣٣ - عبدالملك بن عبدالسلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن، الفقيه مجد الدين أبو محمد الْمُغافنِيُّ ثم البغداديُّ الحنفيُّ.
روى عن أحمد بن أزهر السَّبَاك، وغيره.
وكان مُدرِّسًا مَسْهُدَ أبي حنيفة ببغداد.
روى عنه الدِّمياطي، وغيره.
ومات في ذي الحجَّة.

٥٣٤ - عبدالوهَاب^(٣) بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحُسين بن إبراهيم، المحدث المُسند رشيد الدين أبو محمد ابن رواج - وهو لقب أبيه -، الأزدي أو القرشي - فيحرر^(٤) -، الإسكندراني المالكي الجوشني. ولد سنة أربع وخمسين. وسمع الكثير من السُّلْفِي، ومخلوف بن جارة الفقيه، وأبي الطاهر بن عوف، وأبي طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخْمي، والمُشرف بن علي الأنطاطي، وأحمد ومحمد ابني عبد الرحمن الحاضري، ومُقاتل بن عبدالعزيز البرقي، وظافر بن عطية اللَّخْمي، ومحمد بن القاسم الفاسي، ويحيى بن عبدالمُهَمَّيْن بن قلنبا، ومحمد بن محمد الْكِرْكَنْيَيْ، وعبدالواحد بن عسكر، وغيرهم.
وكتب بخطه الكثير، وخرج لنفسه «أربعين» حديثاً. وكان فقيهاً، ليبيًا، فاضلاً دينًا، صحيح السَّمَاع، مُتواضعًا، سهلَ الانقياد، انقطع بموته شيء كثير.

(١) تحرف في غاية النهاية إلى: «زيد» (٤٦٧/١).

(٢) تصحّف في غاية النهاية إلى: «الكتاني».

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٣٧/٢٣ والتعليق عليه.

(٤) نص في تذكرة الحفاظ أنه أزدي (١٤١١/٤). وذكر في السير (٢٣٧/٢٣) أنه أزدي الأصل حليف لقریش، فتبينت العلة.

روى عنه ابن نُقطة، وابن النَّجَار^(١)، والزَّكِيُّ الْمُنْذَرِيُّ، والرَّشِيدُ الْعَطَّارُ، وابن الْحُلُوانِيُّ، والدَّمِيَاطِيُّ، والضَّيَاءُ السَّبَتِيُّ، والشَّرْفُ حَسْنُ ابْنِ الصَّيْرَفِيِّ، والتاجُ عَلَيِ الْغَرَافِيُّ، و الشَّهَابُ أَحْمَدُ ابْنِ الدَّفْوَفِيِّ، و الطَّوَاشِيُّ بِلَالُ الْمُغَيْثِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ النَّصِيرِ بْنِ الْأَصْفَرِ، و شَهَابُ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو بَكْرٍ ثَابِتُ الْبَشَطَارِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّقِيلِيُّ، و الشَّمْسُ عَبْدُ الْقَادِرِ ابْنِ الْخَطَّيْرِ^(٢)، و الشَّرْفُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ النَّشَوِيِّ، و خَلَقُ كَثِيرٌ.

وَحَدَّثَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَالقَاهِرَةِ.

سمعتُ عبدالمؤمن الحافظ يقول: قرأ ابن سُحانة على ابن رواج فقال:
الإِبِيط؛ بكسر الباء. فقال: لا تُحرِّكَه يفتح صُنانَه!
تُوفي ابن رواج في ثامن عشر ذي القعْدة.

وَخَتَّمَ أَصْحَابَه بِيُوسُفَ بْنِ عُمَرَ الْخُتَنِيِّ، أَعْنَى بِالسَّمَاعِ.

٥٣٥ - عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلْطَانِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ، مُجَدُ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَرْشِيُّ الدَّمْشِقِيُّ.
سمع من جده زَيْنُ الْقَضَايَا أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدَ اللَّطِيفِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، وَحَنْبَلَ،
وَغَيْرِهِمْ.
وَأَضَرَّ بِأَخْرَهِ وَانْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ.

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَّال، والصدر
الأَرْمُوِيُّ، و العَمَادُ ابْنُ الْبَالِسِيِّ، و آخَرُونَ.
تُوفي في رجب

٥٣٦ - عَلَيُّ بْنُ سَالِمٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَعْقُوْبِيِّ
الْخَشَابِ.

وُلدَ قَبْلَ السَّبْعِينِ وَخَمْسِ مِئَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ شَاتِيلٍ، وَنَصْرِ اللَّهِ
الْقَزَازِ، وَغَيْرِهِمَا. كَتَبَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبِ، وَالْكَبَارِ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ
الدَّمِيَاطِيِّ، وَغَيْرُهُ. وَأَجَازَ لِجَمَاعَةٍ مِنْ شِيوخِنَا. وَتُوفِيَ فِي الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينِ
مِنْ رَمَضَانَ بِبَغْدَادِ.

(١) وتوفيا قبله.

(٢) وقع في المطبوع من السير: «الخطيري» من غلط الطبع، وانظر مشتبه الذهبي ٢٤٣.

٥٣٧ - علي بن عبدالمجيد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الكِرْكِتُيُّ الإسْكَنْدَرِيُّ. وكركت^(١): من قُرى القيروان. حدث عن القاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الحضرمي. ومات في رمضان.

٥٣٨ - عمر بن إسحاق، فخر الدين أبو حفص الدَّوْرَقِيُّ. صدر مُعظَّمٌ كبيِّرٌ واسعُ الجاه. كان راتبه كل يوم خمس مئة رطل خُبز إلى مثل ذلك من اللَّحم والأدم. وكان خيرًا، سليم الصدر^(٢).

٥٣٩ - لؤلؤ، الأمير الكبير شمس الدين أبو سعيد الأميني المؤصلِيُّ، كافل الممالك الشامية.

وُلد سنة خمس وثمانين وخمس مئة تقريباً. وسمع من محمد بن وَهْب ابن الزَّنْف، وعمر بن طَبَرِيزَد. روى عنه الدِّمَاطِي، ومجد الدين ابن العَدِيم، وغيرهما.

وكان بطلاً شجاعاً، كريماً، دَيَّناً، عابداً، صالحًا، أمَارًا بالمعروف. إلا أن فيه عَقْلَ التُّرُك!

كان مُديَّرَ الدولة الناصرية، فحرصَ كلَّ الحرص على العبور إلى الدِّيار المصرية ليفتحها لمخدومه فسار به وبالجيوش وعمل مع عسكر مصر مصافاً بقرب العَبَاسَة فانكسر المصريون. ثم تاخت البحريه بعد فراغ المصاف وحملوا على لؤلؤ وهو في طائفة قليلة فأسروه، ثم قتلوا بين العباسة وبِلِيس في تاسع ذي القعدة، وقتل معه جماعة.

قال ابن واصل: وقع المصاف فحمل الشاميون حملة شديدة فهزموا المصريين وتبعهم الشاميون، وثبت المُعز في جماعة من البحريه وتحيز بهم ومعه الفارس أقطاي وعزموا على قصد ناحية الشوبك، وبقيَ السُّلطان الملك الناصر تحت السنافق في جمْع قليل أيضاً وبعد عن جيشه إذ ساقوا خلف المصريين إلى العباسة وتمَ لهم النصر ونصبوا دهليز السُّلطان بالعباسة.

(١) فتح ياقوت الكاف الأولى، والضبط من أنساب السمعاني ولباب ابن الأثير.

(٢) كانت بعد هذا ترجمة عمر بن رسول السلطان نور الدين التركمانى صاحب اليمن نقلناها إلى وفيات سنة ٦٤٥ تلية لرغبة المؤلف.

وَحَكَى لِي الْأَمِير حُسَامُ الدِّين ابْن أَبِي عَلَى أَن فَرْسَه تَقْنَطَرْ بِه فَجَاءَ جُنْدِي فَرَكَبَه وَقَالَ لِهِ: قَدْ تَمَّتِ الْكَسْرَة عَلَيْنَا، قَالَ: فَشَاهَدْتُ طُلْبًا قَرِيبًا مِنِي فَقَصَدْتُهُمْ فَرَأَيْتُ رَنْكَهُمْ^(١) رَنْكَ الْمَصْرِيِّين فَأَتَيْتُهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ الْمُعَزُّ وَأَفْطَاهُ فِي جَمَاعَةٍ لَا يَزِيدُونَ عَلَى سَبْعِينَ فَارِسًا، فَسَلَمَتْ عَلَى الْمَلِك الْمُعَزِّ وَوَقَتَ فَقَالَ لِي: تَرَى هَذَا الْجَمْع؟ قَلَّتْ: نَعَمْ. فَقَالَ: هَذَا الْمَلِك النَّاصِر وَجَمَاعَتِهِ. ثُمَّ إِنَّ الْمُعَزَّ حَمَلَ عَلَى النَّاصِر فَانْهَزَمَ وَكُسْرَتْ سَانِجَقَه وَنَهَبَ مَا مَعَهُ، وَأَسْرَ بَعْضَهُمْ وَنَجَا بَعْضُهُ وَانْصَافُ بَعْضِ الْعَزِيزَةِ إِلَى الْمُعَزِّ وَكَثُرَ جَمْعُهُ، فَلَقَدْ أَسَاءَ شَمْسُ الدِّين لَؤْلَؤُ التَّدْبِيرِ فِي تَرْكِهِ السُّلْطَانِ فِي قَلْلٍ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ وَلِلْعَسْكَرِ أَن يَلَازِمُهُ إِلَى أَن يَنْزَلَ بِالْمُنْزَلَةِ وَلَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ تَكُونَ الْبَلَادْ فَأَسْرَ أَصْحَابَ الْمُعَزِّ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ وَالْأَشْرَفَ صَاحِبَ حِمْصَ وَالْمَعْظَمِ وَلَدِي السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ. وَبَلَغَ لَؤْلَؤُ هَرَبَ السُّلْطَانِ، فَقَالَ: مَا يَضْرُنَا بَعْدَ أَنْ اَنْتَصَرْنَا هُوَ يَعُودُ إِذْ تَمَكَّنَا. ثُمَّ كَرَّ رَاجِعًا فِي جَمْعٍ وَحَمْلٍ عَلَى الْمَلِكِ الْمُعَزِّ فَحَمَلَ أَيْضًا عَلَيْهِ فَانْكَسَرَ جَمَاعَةُ لَؤْلَؤُ وَأَسْرَهُ وَضِيَاءُ الدِّينِ الْقِيمِيِّ.

فَحَدَثَنِي حُسَامُ الدِّينِ ابْنِ أَبِي عَلَى، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ ثَبَاتًا مِنْ لَؤْلَؤَ وَلَا أَشَدَّ صَبْرًا، لَمْ يَتَكَلَّمْ بِكُلِّهِ وَلَا ذَلَّ وَلَا خَضَعَ وَلَا اضْطَرَبَ حَتَّى أَخْذَتْهُ السُّلَيْفُ.

٥٤٠ - محمد بن إبراهيم بن علي، القاضي أبو القاسم الجياني^١ الأندلسية، من كبار المسلمين.

روى عن ابن الجدي، والشهيلي، وأبي عبدالله بن زرقون بالإجازة.

٥٤١ - محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق، الإمام قاضي الإسكندرية أبو عبدالله التميمي السفاقسي المالكي الخطيب.

سمع من ابن موقي.

توفي في ربيع الأول^(٢).

٥٤٢ - محمد بن سليمان بن علي بن سالم، أبو عبدالله الحموي ثم الدمشقي الحنفي الوعاظ، أخوه أبي بكر.

(١) رنكهم: شعارهم، والرنك: هو الشعار.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦١.

وُلد سنة تسع وسبعين. وسمع بالقاهرة من الرَّوْجِين ابن نجا وفاطمة بنت سعد الخير. وبدمشق من ابن طَبَرِزَدْ. روى عنه أبو علي ابن الحَلَّال، وغيره. وتُوفي في ذي القُعْدَة بدمشق.

٥٤٣ - محمد بن سنجر شاه بن غازي بن مَوْدُود، الملك المعظم. صاحب الجزيرة العمورية وابن صاحبها.

بقيَ في المُلْك ثلاثة وأربعين سنة. ولقبه معز الدين.

تزوج ابنته بنت بدر الدين صاحب المَوْصِلْ. وكان دَيَّنا قبل السُّلطنة، فلما طالت أيامه تَجَبَّرَ وظلم وترعن. وكان صاحب مصر الكامل يهاديه ويرأسه وكذا الخليفة وصاحب المَوْصِلْ ويحترمونه لكونه بقيةَ البيت الأتابكي.

تمَلَّكَ الجزيرة بعده ابنه الملك المَسْعُود زَوْج بنت صاحب المَوْصِلْ، فبَعَى عليه صاحب المَوْصِلْ وغَرَّقه.

٤٥ - محمد بن أبي بكر عبدالله بن أبي السَّعادات، أبو عبدالله البُعْدَادِيُّ الدَّبَّاسُ الْحَنْبَلِيُّ. من كبار علماء الحنابلة. كان صالحًا، دَيَّنا، خيرًا، صابرًا على تعليم العلم. أعاد بالمستنصرية مُدَّةً. وسمعَ من عبد الله بن شاتيل، ونصر الله القرَاز. وقرأ بنفسه على أصحاب ابن الحُصَين.

تُوفي في شعبان؛ قاله الجَزَريُّ^(١).

وقد ذكره ابن النَّجَار، وروى عنه حديثًا، وأطرب في وصفه وتفخيمه.

٥٤٥ - محمد بن عبد القادر بن محمد بن أبي سَهْل، أبو عبدالله الصُّوفِيُّ البَنْدَنِيجِيُّ.

شيخ صالح. سمع من يحيى بن بَوْش. ومات في جُمادى الآخرة^(٢).

روى عنه الدَّمِيَاطِيُّ، ومجد الدين العَدِيمي.

٥٤٦ - محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن منصور بن أبي سَعْد، مجد الدين أبو عبد الله الإسْفَرايِينِيُّ الصُّوفِيُّ، المعروف بابن الصَّفار.

(١) حوادث الزمان وأنبائِه، كما في المختار منه ٢٢٩.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٢.

ولد يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وخمس مئة ياسفراين . وسمع
بنیسابور من المؤید الطوسي ، والقاسم بن عبدالله الصفار ، وعثمان بن أبي بكر
الخبوشاني ، وزينب الشعريه ، وغيرهم .

وكان صوفياً، محدثاً، عالماً. ولِي القراءة بدار الحديث من أول ما فُتحت. وكان مليح القراءة، مُترهداً، كثير السُّكون، صحيح الكتابة. روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، والخطيب شرف الدين الفزارى، وبهاء الدين ابن المقدسي، ورُكْن الدين الطاوسى، ومحمد بن محمد الكَنجى، وجلال الدين النابلسى الحاكم، وجماعةٌ. وبالحضور العمامى ابن البالسى، وغيره.

توفي بالسميّاطيَّة في تاسع عشر ذي القعْدَة^(١).

٤٧- محمد ابن الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي بن حمزة، أبو عبد الله العلوي البغدادي الأديب.

ولَيَ نَظَرُ الْخِزَانَةِ فِي دُولَةِ أَبِيهِ، فَلَمَّا نُكِبَ أَبُوهُ حُبْسَهُ هَذَا ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ وَخَمْلَ أَمْرِهِ. وَبَقَى إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ.

٥٤٨ - محمود بن الحسين بن أبي الفوارس، القاضي أبو الثناء الشهير زوري الشافعى قاضى كفر طاب.

وُلد بالصامغان؛ من نَوَاحِي شَهْرُزُور. وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ طَبَّرِيَّ زَادَ.

٥٤٩- مسعود بن عبدالله، أبو الخير التّكروري^(٢) الزاهد، صاحب
المحدث عبد العزيز بن هلالة.

سمع من منصور الفراوي، وأبي روح عبدالمعز، وزينب الشعيرية.
وسكن مُنْيَة بنى خَصِيب إلى حين وفاته.

روى عنه الدّمياطي، وغيره. وتُوفى في صفر ^(٣).

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٨٦.

(٢) منسوب إلى تكرور، من بلاد المغرب.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٦٠.

٥٥٠- مظفر بن عبد الملك بن عتيق بن مكّي، أبو منصور الفهريُّ ابن الفوّي، الإسكندرانيُّ المالكيُّ الشاهد.

وُلد سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وسمع من السّلفي. روى عنه الدّمياطي، وأبو القاسم بن بَلْبَان، وعبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عطية، وأبو محمد ابن الصّيرفي، وأبو الهدى عيسى السّبتي، وعدة. تُوفي في سلخ ذي القعدة.

٥٥١- هدية بنت محمد بن أحمد بن خميس المغربيُّ، أمُّ الفتح الحلبية الوعاظة.

تُروي عن يحيى الثقفي؛ روى عنها ابن الحلوانية، وابن الظاهري، والدّمياطي، وسُنْقُر الرَّئِيْني، وإسحاق الصّفار، وجماعة. وماتت في ثاني رجب.

٥٥٢- يحيى بن عمر، أبو المفضل البغداديُّ الناجر المطرّز. حدث عن حنبل، وابن طبرز. روى عنه الدّمياطي، وغيره. ومات بالقاهرة.

وكان يُعرف بابن صفير، بالفاء.

٥٥٣- يوسف^(١) بن خليل بن قراجا بن عبدالله، الحافظ شمس الدين أبو الحجاج الدمشقيُّ الأدميُّ، نزيل حلب.

وُلد سنة خمس وخمسين وخمس مئة بدمشق. وكان مُشتغلًا بصنعته إلى أن صار ابن نَيْف وثلاثين سنة، فأخذ يسمع الحديث؛ فسمع من يحيى الثقفي، وأحمد بن حمزة ابن الموازياني، وابن صدقة الحرّاني. ثم طلب الحديث وكتب الطباق، ونسخ أجزاء، وتخرج عند الحافظ عبدالغني وسمع منه الكثير. وكان شابًا فطناً، مليح الخط. فحسن له الحافظ الرّحلة وإدراك الأسانيد العراقية، فرحل إلى بغداد سنة سبع^(٢) وثمانين وسمع بها الكثير من ذاكر بن

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٣ - ١٥٥ والتعليق عليه.

(٢) ما نقله المصطف هنا موافق لما قاله ابن النجار في تاريخه كما في المستفاد منه (٢٠٥)، وكتب الذهبي فوقها كلمة «ثمان». وفي سير أعلام النبلاء: «ست وثمانين» فكأن هذا هو الذي تحقق له بأخره.

كامل، ويحيى بن بُوش، وابن كُلَّيْب، ورجب بن مَذْكُور، وأبي منصور بن عبد السلام، وعبد الله بن المبارك الأَزْجِي، وخلقٌ من أصحاب ابن الحُصَين، وغيره. ورجع إلى بلده بحديث كثير وقد فَهَمَ، وحَفِظَ، وصار من خيار الطَّلَبَة. فبقيَ مُتَطَلِّعًا إلى ما بآصبهان من العَوَالِي في هذا الوقت، فرحل إليها في سنة إِحدى وتسعين وأدركَ بها إسناًدًا في غاية الْعُلوَّ، أكثر عن أصحاب أبي علي الحَدَّاد، وسمع الكثير من مسعود الجَمَال، وخليل بن بَدْر الرَّارَانِي، وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغدي، وأبي جعفر محمد بن إسماعيل الطَّرسُوسِي، وأبي طاهر بن فاذشاه، وأبي المكارم اللَّبَان، والكرَانِي، وناصر الويرج، ومحمد بن أحمد المَهَادِ، ومحمد بن الحسن الأصفهَنِي، وخلقٌ.

وكَتَبَ الْكُتُبُ الْكَبَارُ وَالْأَجْزَاءُ، وَحَسْنُ خَطْهُ، وَاتَّسَعَ حِفْظُهُ، وَجَلَبَ إِلَى الشام خَيْرًا كثِيرًا.

ثم رحل إلى مصر وسمع من البوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي الجُود المقرئ، وفاطمة بنت سعد الخير، وجماعةٍ.

قال عمر ابن الحاجب: سألتُ أبا إسحاق الصَّرِيفيَّيْنِي عنه، فقال: حافظٌ، ثقةٌ، عالمٌ بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل.

وقال ابن الحاجب: وسألتُ الضياء عنه، فقال: حافظٌ، سمع وحصل الكثير، وهو صاحب رحلة وتطواف.

قال ابن الحاجب: هو أحد الرَّحَالِينَ، بل واحدهم فَضْلًا، وأوسعهم رُحْلَةً. نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحَاضِرِ. وهو طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ، مَرْضِيُّ الطَّرِيقَةِ، متقنٌ، ثقةٌ، حافظٌ.

قلتُ: روى عنه جماعة من كبار الحفاظ. وأخبرنا عنه الحافظان الدِّمياطي وابن الظاهري، ومحمد بن سليمان المغربي، ومحمد بن جَوْهَر المقرئ، وعلي بن أحمد الهاشمي، والبهاء أيوب ابن النَّحَاسِ، وأخوه إسحاق، وعز الدين عبدالعزيز ابن العديم الحاكم، وأخوه عبد المحسن، وطاهر بن عبد الله ابن العَجَمِي، وعبد الملك ابن العَنِيَّة، وسُنْقُر الرَّئِيْنِي، وعبد الله بن محمد المَخْزُومِي، وأبو حامد المؤذن، وتاج الدين صالح الفَرَّاضِي، وأبو بكر الدَّشْتِي، وأخرون.

وممن يروي عنه في هذا الوقت - وهو سنة أربع عشرة - : ابن ساعد بمصر، ونَخْوَة بنت النَّصِيبِي بحَمَّة^(١)، وابن أخيها محمد بن أحمد، وأحمد ابن محمد ابن العَجَمِي، وإبراهيم وإسماعيل وعبدالرحمن بنو صالح ابن العَجَمِي بحلب، والغَفِيف إسحاق الأَمْدِي، والأَمِين محمد ابن النَّحَاسِ بدمشق .

وقد خرَّج لنفسه «مُعجمًا» سمعته من ابن الظاهري، و«عوالى»، و«فوائد» كثيرة سمعنا عامتها . وتفرَّد بأشياء كثيرة من حديث أصحابها واستيلاء ال�لاك عليها، مع أنه ما رحل إليها حتى مَضى من عمره عنوان الشَّيْبَةِ وصار ابن ست وثلاثين سنة .

تُوفِي في ليلة عاشر جُمادى الآخرة بحلب^(٢) .

٥٥٤- يُونُس بن خليل بن قراجا، أبو محمد الدَّمشقِيُّ الأَدْمِيُّ، أخو الحافظ شمس الدين يوسف.

وُلد في أول سنة تسع وخمسين وخمس مئة . وسمع مع أخيه من الخُشُوعي، وغيره . ورحل معه إلى مصر مُتَفَرِّجًا فسمع من البوصيري، وإسماعيل بن ياسين . ولَزَمَ صنعته إلى أن تُوفي .

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدين، والبدر ابن الْخَلَّال، ومحمد بن يوسف الذهبي، والحافظ أبو محمد بن خَلَف، وأبو المعالي ابن البالسي، وجماعة^{*} .

تُوفِي في الخامس والعشرين من المحرَّم بدمشق، وله تسعون إلا سنة^(٣) . وإجازته موجودة لجماعة .

٥٥٥- أبو بكر بن إسماعيل بن جَوْهَر بن مَطَر الأنْصَارِيُّ الدَّمشقِيُّ الفَرَّاءُ التاجرُ.

(١) تُوفيت سنة ٧١٩ وهي نَخْوَة بنت زين الدين محمد بن عبد القاهر بن هبة الله، أم محمد . وقد سمعت منه التاسع والعشرين من «المستخرج عن صحيح البخاري» لأبي نعيم وتفردت برواية ذلك .

(٢) في ترجمته من «سير أعلام النبلاء» زيادات على هذه الترجمة ، فليراجعها من يشاء . وهذا من الأدلة على أن السير ليس مختصرًا للتاريخ الإسلام ، كما بياننا في مقدمة السير .

(٣) ينظر صلة الحسيني ، الورقة ٦٠ .

حدَّث عن يوسف بن مَعَالِي، والحسن بن عبد الله بن شواش، أخذ عنه ابن الحلوانية، والجمال ابن الصابوني، والتقي عُبَيْدُ الإسْعَرْدِي. وتُوفِي في رَجَب.

٥٥٦ - أبو الفتح بن أبي الغنائم بن هبة الله بن المبارك بن حَيْدَرَة السَّلَمِيُّ :

سمع حضوراً من أبي الحُسْنَى ابن المَوَازِينِي. وتُوفِي في جُمَادَى الْآخِرَة.

وفيها وُلد:

نور الدين علي بن أبي بكر بن بُحْتر الحَنَفِي في شَوَّال، والمعين خَطَّاب ابن محمد بن زنطار، وشمس الدين محمد بن إبراهيم بن علي الرَّقِيقُ القاضي، والشرف محمد ابن فتح الدين عبدالله ابن القَيْسَرَانِي بحلب، والجمال عبدالقاهر بن محمد بن عبد الواحد التَّبَرِيزِيُّ الخطيب قاضي سَلَمَيْهَ بحرَان، والملك الأوحد شادي ابن الملك الزاهر ابن صاحب حَمْصَ، والشهاب أحمد ابن محمد بن مَعَالِي الزعتر، والشمس محمد بن الخضر نقيب المالكي، والمحيي يحيى بن يحيى الرَّوَاوِيُّ الشاهد، والفخر عثمان بن خازم المقدسيُّ، وشُهْدَة بنت المكين أبي الحسن الحصني بمصر، والنور محمود بن أبي طالب بن مرضي الحَمَوِيُّ، وإمام الدين محمد بن عمر بن محمد الفارسيُّ، ويعقوب بن محمد التركمانىُّ، وأبو بكر بن عامر بن شريط، والشيخ أحمد بن محمد الحَرَانِي المقرئُ، وعبد الرحمن ابن العز الفراءُ، والشيخ أحمد ابن الفخر تقريباً، والتقي أحمد ابن الشيخ العز الحنبليُّ في شعبان^(١)، وأحمد ابن قطب الدين محمد ابن القَسْطَلَانِيُّ، والبَدْرُ عثمان بن عبد الصمد ابن الحَرَسْتَانِيُّ، ومحيي الدين يحيى ابن قاضي زُرع الشَّيْبَانِيُّ تقريباً.

(١) كتب المؤلف بعد هذا: «وشهدة بنت المكين أبي الحسن الحصني بمصر». ثم ضرب عليها، لورودها قبل هذا.

سنة تسع وأربعين وست مئة

٥٥٧ - أحمد بن محمد بن الحُسين بن عبد الصَّمد بن الحُسين بن أحمد بن تميم، أبو بكر التَّميميُّ الدمشقيُّ الكاتب. من أكابر الدمشقيين ومن بيت قديم.

سمع القاسم ابن عساكر، وعُمر بن طَبرِزِد، والكِنْدِي، وغيرهم. روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي، وأبو علي ابن الخَلَال، وأحمد بن محمد الصَّوَاف، وجماعةٌ.

تُوفي في سَلْخ رجب عن ثلث وستين سنة^(١).

٥٥٨ - أحمد بن مُسْلم بن أبي الفتاح بن أبي غانم، أبو العباس الجَبَلِيُّ الْحَلَبِيُّ.

سمع من يحيى الثقفي. وحدَث بدمشق وحلب. وتُوفي في حلب ليلة رابع شعبان؛ قاله الشَّرِيف^(٢).

ولم أرَ الدَّمِياطِيَ آخِذًا عنه.

وروى عنه أبو حامد ابن الصابوني، وقال^(٣): هو من جَبَلَة بالسَّاحل.

٥٥٩ - أحمد بن نَصْر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو العباس ابن أبي السُّعُود التَّميميُّ الْحَنْظُلِيُّ الأَزْجِيُّ التَّاجِر، المعروف بابن قُميْرَة، أخو يحيى.

شِيخٌ مُعَمَّر. ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة. وسمع من أبي محمد عبدالله بن أحمد بن هبة الله ابن التَّرسِي نصف «جزء»؛ وهو آخر من حدَث عنه.

روى عنه القاضي مجد الدين ابن العَدِيم، والحافظ شرف الدين الدَّمِياطِي، والوعاظ محمد ابن الدَّوَالِيَّي. وهو آخر من حدَث عن التَّرسِي. تُوفي في أوائل هذا العام.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٥.

(٢) الصلة ، الورقة ٦٥.

(٣) تكملة إكمال إكمال ١٢٢.

وقد روی عنه ابن النجّار، وقال: شیخ مُتیقظُ، حسنُ الطَّریقة. سافر
الکثیر إلى خراسان وخوارزم والجزیرة والشام ومصر. وهو من أعيان الشُّجَّار
وذوي الشَّرْوة الواسعة واليسار.

٥٦٠ - أحمد بن يوسف بن عبدالواحد بن يوسف، الفقيه العلامة أبو
الفتح الأنصاری الدمشقی ثم الحلبی الحنفی الصوفی.

تفقه وبرع في علم الخلاف والنظر. وطلب إلى بغداد فولی بها تدریس
مذهبة بالمستنصرية مدة، ثم استاذن في العود إلى وطنه، وعاد إلى حلب
ودرس بها بالمقدمية وبمدرسة الحدادين. وولی مشيخة رباط سُنُقُر شاه بعد
موت أبيه. وروى عن شیخه الافتخار الهاشمي وغيره.
توفي في شعبان، رحمه الله^(١).

٥٦١ - أحمد بن أبي البركات، واسم أبي البركات الخضر بن
الحسن بن محمد بن القاسم، أبو العباس القرشی الدمشقی الطیب،
المعروف بابن المجري^(٢).

حدث عن الحشوی، وعبداللطیف بن أبي سعد. وحدث بمصر. ومات
بعجلون في ذی الحجۃ^(٣).

٥٦٢ - إبراهیم بن عبدالله بن جابر التَّنْوِحِی الحَمَوِی الشافعی،
مدرس الصهیونیة بحمّة.

أجاز له أبو الخیر القرزوینی، وسمع من أبيه. روی عنه الدّمیاطی . ومات
في رمضان في عشر الثمانین، رحمه الله.

٥٦٣ - إسماعیل بن يحيی بن أبي الولید، أبو الولید الأزدی
الغرناتی العطار.

سمع من عبدالمنعم الخزرجی، وأبی بکر بن أبی زمین، وأبی بکر بن
حسنون وأخذ عنه القراءات. وأجاز بعض الفضلاء في هذه السنة^(٤)

(١) صلة الحسينی، الورقة ٦٦.

(٢) لم يقیده المصنف في المشتبه (٥٧٢) مع أنه من شرطه.

(٣) صلة الحسينی، الورقة ٦٨.

(٤) إلى هنا نقله من ابن الأبار (التكملة ١/١٥٨) وقال ابن الأبار: «كتب لي بإجازة ما رواه
في متتصف رجب سنة تسع وأربعين وست مئة». وقال ابن الجزری في غایة النهاية:

وأنقطع خبره.

وقال لي ابن عِمْرَان السَّبْتَيْ : قرأ عليه شيخنا ابن الرُّبِير القراءات السبع .
٥٦٤ - الأعز^(١) بن فضائل بن أبي نَصْر بن عَبَّاسُوهُ بْنُ الْعَلِيقِ ، أبو
نَصْر البَغْدَادِيُّ الْبَابِصِرِيُّ ، وَيُعْرَفُ أَيْضًا بْنَ بُنْدَقَةَ .

سَمِعَ مِنْ شُهَدَةَ ، وَعَبْدَالْحَقِّ الْيُوسْفِيِّ ، وَأَبِي الْمَظْفَرِ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَيِّ ،
وَالْمَبْارِكَ بْنَ مُحَمَّدَ الرَّزَبِيِّ ، وَعَبْدَالرَّحْمَنَ بْنَ يَعْيَشَ الْقَوَارِيرِيِّ . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو
طَاهِرِ السَّلْفِيِّ .

وَكَانَ شِيخًا صَالِحًا ، مُتِيقَّظًا ، حَسَنَ الطَّرِيقَةَ ، كَثِيرَ التَّلاوَةَ ، عَالِيَّ
الرَّوَايَةِ . تَفَرَّدَ بِ«مَوْطَأَ الْقَعْنَبِيِّ» عَنْ شُهَدَةَ ، وَبِ«الْقَنَاعَةِ» لَابْنِ أَبِي الدُّنْيَا ،
وَبِ«كَرَامَاتِ الْأُولَائِ» لِلْخَلَّالِ .

روى عنه ابن الحلوانية، ومجد الدين العديمي، وشرف الدين الدّمياطي، وجمال الدين الشريسي، وجمال الدين سليمان بن رطلين، وأخرون. وحدث عنه بالإجازة القاضي ابن الخوئي، وأبو المعالي ابن البالسي، ومحمد البجدي، وعبدالملك ابن تيمية، وابن عمّه، وعلى ابن السّكاكري، وبنت مؤمن، وزينب بنت الكمال^(٢)، وجماعةً .
وتوفي في سادس عشر رجب .

٥٦٥ - بركة بن عبد الرحمن بن عمارة^(٣) الحريري .

روى عن فارس ابن المشاير، وأفضل بن أبي الحسن الخباز . روى عنه الدّمياطي، وغيره .

٥٦٦ - جعفر بن عبد الرحمن، أبو الفضل الحلبي الزاهد، المعروف بالسراج .

سمع من الافتخار الهاشمي، وجماعة . ومات في شعبان^(٤) .

= قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير وروى عنه كتاب «التبصرة» وغيرها بالإجازة عبد الواحد بن محمد بن أبي الساد ، مات سنة ثمان وستين وست مئة^(١) (١٧٠) فتبيّن وفاته .

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣٨ / ٢٣٨ والتعليق عليه .

(٢) قال المصنف في السير : تفردت بنت الكمال بإجازته في وقتنا .

(٣) قيده الحسيني بالحروف - كما قيدناه - (صلة، الورقة ٦٨) .

(٤) صلة الحسيني ، الورقة ٦٦ .

٥٦٧ - حَمْدانُ بْنُ شَبِيبٍ بْنُ حَمْدانٍ، أَبُو الثَّنَاءِ الْحَرَانِيُّ الْعَطَّارُ.
والد العلامة نجم الدين.

روى عن أبي ياسر بن أبي حبة. وعنده الديمياطي، وابن الظاهري،
وطائفة. ومات في صفر سنة تسع وأربعين بحران^(١).

٥٦٨ - الْخَضْرُ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ عَامِرٍ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَلَبِيُّ
ابن قاضي الباب، ويُدعى بعبدالمجيد.

سمع يحيى الثقفي. وعنده ابن الظاهري، والديمياطي، وإسحاق النحاس،
وجماعةً.

مات في ذي القعدة.

٥٦٩ - سَالِمُ بْنُ ثَمَالَ بْنِ عِنَانَ بْنِ وَافِدٍ^(٢) بْنِ مُسْتَفَادٍ، أَبُو الْمُرجَّحِ
السُّنْبِسِيُّ^(٣) الْعُرْضِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وطلب الحديث، وأكثر من السماع
إلى الغاية لاسيما عن المتأخرین. وكان شيئاً صالحاً.

حدث عن التاج الكندي، وابن الحرستاني. وسمع ببغداد من سليمان
الموصلي، وأخيه علي.

روى عنه الديمياطي، والفارقي، ومحمد بن محمد الكنجي، وابن
الخلآل، وغيرهم.

وتوفي في سلخ شعبان بدمشق.

٥٧٠ - صَدِيقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَسْدِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الرَّامِ^(٤).

وُلد في سنة أربع وستين وخمس مئة بالعقبية. وحدث عن حنبل، وابن
طبرزد. روى عنه الديمياطي. وتوفي بقلعة دمشق في ذي القعدة.

(١) تقدمت ترجمة له في السنة الماضية (الترجمة ٥١٦).

(٢) بالفاء، قيده الحسيني، الورقة ٦٦.

(٣) جَوْدُ الْمُصْنَفِ بِخَطْهِ ضَمُ السِّينِ الْأَوَّلِيِّ مِنْ «السُّنْبِسِيِّ» وَمَا أَظْنَهُ أَصَابَ فَالْمَحْفُوظُ أَنَّهَا
بِكَسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ، نَسْبَةً إِلَى «سِنْبِس» قَبْيلَةٌ مُشْهُورَةٌ مِنْ طِيِّ، كَمَا فِي «أَنْسَابِ»
السمعاني. ولباب ابن الأثير وغيرهما. ولم نجد خلافاً فيه.

(٤) يعني: الرامي، إذ نص الحسيني على أنه كان راماً بقلعة دمشق (الورقة ٦٧).

٥٧١ - عبدالله بن أبي المكارم عبد المنعم بن أبي الفضائل أحمد بن محمد بن فضائل بن عشائر، أبو حامد السُّلْمَيُّ الْحَنْفَيُّ الْحَلْبِيُّ .
شيخ صالح، مُعَمَّرٌ. ولد في شهر جُمادى الأولى سنة إحدى وستين
وخمسة مئة بحلب. وسمع من أبيه، ومن الحسن بن علي البطليوسى، وأبي
الفتح عمر بن علي الجويينى .
روى عنه الدِّمياطى، وابن الظاهري، وجماعه . ومن القدماء مجذ الدين
ابن العَدِيم، وغيره .

وَتُوْفَى فِي رَابِعِ عَشَرِ شَعْبَانَ^(١).

قرأ عليه الدّمياطي «رسالة القُشيري» عن الجُويني، عن الشاذلياني.

٥٧٢ - عبد الجليل بن محمد بن عبدالله بن تغري بن القاسم، أبو محمد القرشي المصري الطحاوي المالكي الرجل الصالح. ولد سنة سبع وستين بطحأ. وسمع بمنية بنى خصيبي من علي بن خلف الكومي.

ونسخ كثيرة بخطه من الحديث، وكان صحيح التَّقْلِيل، ثقةً، فاضلاً، محدثاً. ولَيَ خطابة الجامع الطولوني. وسمع من المتأخرين. وله إجازة من البوصيري، وطبقته. ولم يزل يطلب الحديث إلى حين وفاته. روى عنه الدِّمياطي، والأبرُّوْهُي، وجماعه. وتُوفى بالشارع في رابع رمضان^(٢).

٥٧٣ - عبدالخالق^(٢) بن الأنجب بن المُعَمَّر بن الحسن، الفقيه المُلَقَّب بالحافظ، أبو محمد ضياء الدين العراقي النشيري^(٤) المارديني، نزيل دُنیس وماردين.

سمع ببغداد من أبي الفتح بن شاتيل، والحافظ أبي بكر الحازمي، وأبي كليب، وأبي الفرج ابن الجوزي. وسمع بمصر من إسماعيل بن ياسين.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٥.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٦.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣٩/٢٣٩ والتعليق عليه.

(٤) منسوب إلى نشطري، قرية قرية من شهربان، في العراق، وشهربان موجودة إلى يومنا هذا في محافظة ديالى.

وبدمشق من إسماعيل الجنتزي، وبركات الخشوعي.
 قال عمر ابن الحاجب: سألتُ الحافظ الضياء عنه، فقال: صحينا في
 السَّمَاع ببغداد وما رأينا منه إلا الخير. وبلغنا أنه فقيه حافظ.
 وقال غيره: كان فقيهاً مُناظراً، مُتَفَنِّتاً، كثيراً المَوَاد.

وقال الشريف عز الدين الحافظ^(١): كان يذكر أنه ولد في سنة سبع
 وثلاثين وخمس مئة، وأنه أجاز له جماعة، منهم أبو الفتح الكروخي.
 قلت: أحضر لنا الأمير أبو عبدالله محمد ابن التيتى^(٢) إجازة عتيقة قد
 أجاز فيها لعبدالخالق ابن الأنجب النشتيري، ولغيره في سنة إحدى وأربعين
 جماعة من شيخ تيسابور كعبدالله ابن الفراوى، وعبدالخالق بن زاهر الشحامي
 لكنها لعلها لأخ لصاحب الترجمة اسمه باسمه فيما أرى. وقد رحل ابن
 الحاجب، وغيره بعد العشرين ولم يعرفوا بهذه الإجازة، ولو عُرف بها في ذلك
 الزمان لكانت من أعلى ما يُروى فكيف في هذا الوقت؟ وكذا شيخنا الدمياطي
 لم يعبأ بهذه الإجازة ولا سمع عليه بها. وأما السراج بن شحانة فقرأ عليه بها
 «الأربعين» لعبدالخالق الشحامي في سنة إحدى وأربعين وست مئة بجامع أمد.
 وقال الدمياطي: مات في الثاني والعشرين من ذي الحجة وقد جاوز
 المئة. وكان فقيهاً عالماً. ثم قيَّد النشتيري بكسر أوله وثالثه.

وقول الدمياطي: «أنه جاوز المئة» فيه نزاع؛ فإن الحافظ ابن التجار،
 قال: بلغني أنه ادعى الإجازة من موهوب ابن الجواليقى، والكرروхи،
 وجماعة، وروى عنهم، وما أظن سنه يتحمل ذلك.

قلت: الإجازة صحيحة إن شاء الله، مع إقراره بأنها له وبأنه ولد في
 حدود سنة أربعين وخمس مئة^(٣).

روى عنه الدمياطي، ومجد الدين ابن العديم، وجمال الدين ابن
 الظاهري، وشمس الدين عبد الرحمن ابن الرئن، وابن التيتى المذكور. ومن

(١) صلة التكملة، الورقة ٦٧.

(٢) قيده المصنف في كتابه المشتبه ١١٧.

(٣) فصل المصنف الكلام على هذه الإجازة وعلى النشتيري في «سیر أعلام النبلاء» وأطال
 النفس، فجاءت ترجمة تدل على تبحر المصنف في هذا الفن، وخلاصتها الإيمان بصحة
 الإجازة وعلو سن الرجل.

القدماء الحافظ أبو عبدالله البرزالي، وغيره. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وشيخنا أبو عبدالله ابن الدباهي، وجماعة بقید الحياة.
٥٧٤ - عبدالدائم بن عبدالمحسن بن إبراهيم، الشيخ عماد الدين ابن الدجاجي الأنصاري المصري^(١).

وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وسمع من إسماعيل الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن المسعودي، وأبي الجيوش عساكر بن علي. روى عنه الدمياطي، وعبيد الإسعري، وإبراهيم بن عيسى الزيات، ومحمد بن عبد القوي بن عرُون، وجماعة. ومات في شهر ربيع الأول.
وختُم أصحابه بيوسف بن عمر الحنفي.

٥٧٥ - عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل، القاضي العلامة أبو الفضل اللامعاني ثم البغدادي الحنفي، مدرس المستنصرية.
كان شيخ المذهب في زمانه. أخذ عنه أئمة وفُضلاء. وروى عن أبيه القاضي أبي محمد. روى عنه الدمياطي، فقال: أخبرنا قاضي القضاة شرقاً وغرباً كمال الدين، قال: أخبرنا أبي، فذكر حديثاً.
توفي في حادي عشر رجب عن خمس وثمانين سنة.

٥٧٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، الأستاذ أبو القاسم ابن رحمن المصمودي النحوي.
أخذ العربية عن ابن خروف. وكان ذا لسنٍ وفصاحةً. كان يُقرئ «كتاب سيبوية» وله صيتٌ وشهرةٌ، ومشاركة في فنون، ومعرفة جيّدة بال نحو.
مات بسبعين في صفر سنة تسع؛ ورَأْخَه ابن الرّبير.

٥٧٧ - عبدالظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة، الإمام رشيد الدين أبو محمد الجذامي المصري المقرئ النحوي الضرير. من ذرية رُوح بن زِبْنَاع رحمة الله.

قرأ القراءات على أبي الجُود، وغيره، والنحو على ...^(٢).
وسمع من أبي القاسم البوصيري، وأبي عبدالله الأرتاحي.

(١) كناه الحسيني: أبو محمد (الورقة ٦٣).

(٢) بيض المؤلف في هذا الموضوع.

وتصدر للقراء مدة، وتحرج به جماعة. وكان مقرئ الديار المصرية في زمانه، قرأ عليه شيخنا النظام التبريزى ختمة. وأخذ عنه القراءات عدة أئمة وازدحموا عليه^(١).

وكان وجيهًا عند الخاصة والعامة.

روى عنه الدِّمياطي، والحافظ.

ومات في جُمادى الأولى^(٢).

وهو والد الكاتب البليغ محبي الدين.

٥٧٨ - عبد العزيز^(٣) بن يحيى بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى، أبو نصر ابن الرَّبِيْدِي، الرَّبِيْعِيُّ الفَرَسِيُّ، من ربيعة الفرس. كان أستادًّا من بقى بغداد. ولد سنة ستين وخمس مئة. وسمع من أبي علي أحمد بن محمد الرَّحَبِي، وأبي المكارم محمد بن أحمد الطَّاهري^(٤). وسمع من شهادة، والحسين بن علي السَّمَاك، وأبي نصر يحيى ابن السَّدَنْك. ومن مروياته عشرة أجزاء من أول «مصالح العُشاق» على شهادة.

روى عنه الحافظ شرف الدين الدِّمياطي، وقال: تُوفي في سلخ جُمادى الأولى.

وأجاز لابن الشيرازي، ومحمد بن أحمد البِجَدِي، وعلي ابن السَّكَاكِري، وعبد الملك ابن ثِيمَة، وابن عَمَّه، وسُتُّ الخطباء بنت البالسي، وطائفه.

٥٧٩ - عبد اللطيف بن علي بن النَّفَيس بن بورنداز، الحافظ المُفِيد نور الدين أبو محمد بن أبي^(٥) الحسن البغدادي.

ولد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. أجاز له ذاكر بن كامل، وغيره. وسمع من أبيه، وجعفر بن آموسان، وعبد العزيز بن مينا فمن بعدهم. وحدث، وكتب الكثير، وأفاد. أخذ عنه الدِّمياطي، وغيره.

(١) انظر غایة النهاية لابن الجزري ٣٩١ / ١.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٣.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢٣ / ٢٥١.

(٤) بالطاء المهملة، قيده المصنف في المشتبه ٤١٧.

(٥) سطح قلم المؤلف فكتب «أبو».

وتُوفي في . . . والعشرين من ربيع الآخر^(١) عن ستين سنة.

٥٨٠ - عبد الملك بن عبد الكافي بن علي بن موسى بن حجاج، رضي الدين أبو محمد الربيعي الشاهد الصقلي ثم الدمشقي الشافعي. ولد سنة ست وثمانين. وسمع من الحشوعي، ومحمد ابن الخصيب، والعماد الكاتب.

روى عنه مجد الدين ابن الحلوانية، وابنه الخطيب جمال الدين عبد الكافي، وغيرهما.

تُوفي في خامس شوال^(٢).

٥٨١ - عبيدة الله بن عاصم بن عيسى بن أحمد، الخطيب أبو الحسين الأسدى الرندي، خطيب رندة وعالمة، ومسند الأندلس في وفته. ولد في جمادى الأولى سنة اثنين وستين وخمس مئة. وسمع من الحافظين أبي بكر ابن الجد، وأبي عبدالله بن زرפון، والخطيب أبي القاسم بن حبيش، وأبي عبدالله بن حميد، وأبي الحسن تجيبة بن يحيى، وأبي زيد السهيلي.

وكان من أهل العناية بالرواية^(٣).

قال الشريف عز الدين^(٤): تُوفي في ذي الحجة برندة.

٥٨٢ - علي^(٥) بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى، الصدر الحافظ أبو الحسن الغافقي السبتي الشاربي، نزيل مالقة. والشارة: بشرق الأندلس^(٦).

ولد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبي محمد بن

(١) كتب المصنف أولاً: «في الثامن والعشرين من ربيع الآخر» ثم ضرب على «الثامن». وفي صلة الحسيني أنه توفي في الثالث والعشرين من شهر (الورقة ٦٣).

(٢) تأتي بعد هذا ترجمة كتبها المصنف على حاشية نسخته لعبد الوهاب بن رشيق الانصاري المالكي، ثم كتب فوقها «يؤخر». وقد ترجمه بأحسن من هذه الترجمة في وفيات السنة الآتية، سنة ٦٥٠ (الترجمة ٦١٥) فراجع تعليقاً هناك.

(٣) ينظر تكملة ابن الأبار ٢/٣١٥ - ٣١٦.

(٤) صلة، الورقة ٦٨.

(٥) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٧٥ والتعليق عليه. وفي الترجمة زيادات نفيسة عما هنا.

(٦) من عمل مرسيه.

عبدالله، وسمع من محمد بن غازي السبتي، وأبي الحسن بن خير. وأخذ العربية عن أبي ذر^{الخشنى}، وأبي الحسن بن خروف. وأجاز له الإمام أبو زيد السهيلي. وسمع بفاس من أبي عبدالله الفندلاوى. وأخذ القراءات عن أبي ذكرى الهازنى.

وشارك في عدّة فنون مع الشرف والجسمة والمروءة الظاهرية. واقتني من الكتب شيئاً كثيراً، وحصل الأصول العتيبة. وروى الكثير، وكان محدث تلك الناحية.

توفي في رمضان بمقالة^(١).

وحكم لي ابن عمran السبتي عن سبب إخراج أبي الحسن الشارى من سبعة أن ابن خلاص وكبار أهل سبعة عزموا على تمليل سبعة ليحيى بن عبد الواحد صاحب إفريقية، فقال الشارى: يا قوم خير إفريقية بعيد عنا وشرعاً بعيد، والرأي مداراة ملك مراكش، فلم يهن على ابن خلاص - وكان مطاعاً - فهياً مركباً وأنزل فيه أبو الحسن وغريبه عن سبعة إلى مالقة، وترك أهله وما له سبعة، وله بها مدرسة مليحة كبيرة.

روى عنه أبو جعفر بن الزبير وأثنى عليه، وسمع منه شيئاً كثيراً^(٢).

٥٨٣ - علي^(٣) بن هبة الله بن سلامة بن المؤسلم بن أحمد بن علي، الإمام العلام مُسند الديار المصرية بهاء الدين أبو الحسن اللخمي المصري الشافعى الخطيب المدرس، ابن بنت أبي الفوارس الجميزى.

ولد يوم عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمس مئة بمصر، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين أو أقل. ورحل به أبوه فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر الحافظ في سنة ثمان وستين «صحيح البخاري» بقوت قليل. ورحل مع أبيه إلى بغداد فقرأ بها القراءات العشر على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي بكتابه الذي صنفه في القراءات، وسمع منه الكتاب أيضاً وهو آخر من قرأ القراءات في الدنيا على البطائحي بل وآخر من روى عنه بالسماع. وقرأ

(١) ينظر تكملة ابن الأبار ٢٥١/٣ - ٢٥٢.

(٢) نقل المصنف من ترجمة ابن الزبير له قطعة كبيرة في سير أعلام النبلاء ٢٧٦/٢٣.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٢٥٣ والتعليق عليه.

أيضاً بالقراءات العشر على الإمام قاضي القضاة أبي سعد بن أبي عَصْرُون بما تضمنه كتاب «الإيجاز» تأليف أبي ياسر محمد بن علي المقرئ الحمامي وهو من جملة تلامذته في الفقه.

فأخبرنا أبو الحُسْنِ الْيُونِينِيُّ أنه سمع أبا الحسن ابن الجُمَيْزِي يقول: قرأتُ عليه - يعني على ابن عَصْرُون - كتاب «المُهَذَّب» لأبي إسحاق الشيرازي، وكان قد قرأه على القاضي أبي علي الفارقي عن المُصنَّف، وذلك في سنة خمس وسبعين وبعدها. وألبيسي في هذا التاريخ شيخُنا أبو سعد الطيلسان وشَرَّفَني به على الأقران، وكتب لي: «لَمَّا ثَبَّتَ عِنْدِي عِلْمُ الولدِ الفقيه الإمام بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل - وَفَقَهُ اللَّهُ - وَدِينُهُ وَعِدَالُهُ رَأَيْتُ تَمْيِيزَهُ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ جَنْسِهِ وَتَشْرِيفَهُ بِالْطَّيْلَسَانِ وَاللَّهُ يَرْزُقُهُ الْقِيَامَ بِحَقِّهِ». وكتب عبدالله بن محمد بن أبي عَصْرُون. وسمعتُ عليه كتاب «الوسيط» للواحدي، وكتاب «الوجيز» له أيضاً، وكتاب «الوقف والابداء» لابن الأباري، وكتاب «الإيجاز» في القراءات لأبي ياسر؛ أخبرني به عن أبي بكر المزري، وكتاب «معالم السنن» للخطابي، وغير ذلك من الأجزاء.

قلتُ: وهو آخر تلامذة أبي سعد في الدنيا. والعجبُ من القراء كيف لم يزدحموا عليه ولا تنافسوا في الأخذ عنه؟ فإنه كان أعلى إسناداً من كل أحد في زمانه، فلعله كان تاركاً للفن.

وسمع ببغداد من شهادة الكاتبة، وعبدالحق اليوسفى، وأبي شاكر يحيى السقلاطونى، ومحمد بن نسيم العيشونى. وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفى، وتفرد عنه بأشياء وعن غيره. وسمع من أبي الطاهر بن عوف، وأبي طالب أحمد بن المسلم الشنخى. وسمع بمصر من عبدالله بن برى النحوى، وأبي القاسم بن فيره الشاطبى وقرأ عليه عدداً ختمات بعض الروايات، وسمع منه «الموطاً» وعدة كتب. وتفقه بمصر على أبي إسحاق إبراهيم بن منصور العراقي، والشهاب محمد بن محمود الطوسى.

ودرسَ، وأفتى دهراً، وخطبَ مدةً بجامع القاهرة، وكان رئيسَ العلماء في وقته، مُعظماً عند الخاصة وال العامة، كبيرَ القدر، وافقَ الحُزْمة. ولا نعلم أحداً سمع من السلفى، وابن عساكر، وشهادة سواه إلا الحافظ عبدالقادر بن عبدالله.

روى عنه خلقٌ من أهل دمشق وأهل مكة وأهل مصر، منهم الزكيان المُنذري والبرزالي، وابن النجّار، والدمياطي، وابن دقيق العيد، وشرف الدين أبو الحسين اليوناني، وضياء الدين عيسى السبتي، وفخر الدين عثمان التوزري، وشهاب بن علي، ومحمد بن عبدالحميد المؤدب، ورضي الدين إبراهيم الطيري؛ وأخوه الصفي أحمد، والقاضي تقي الدين سليمان، وعبدالرحمن ويحيى ابننا محمد بن علي المكي، والأمين محمد ابن التحاس، والشرف محمد بن عبدالرحيم القرشي، والمحبي محمد بن يوسف التحوي، وجماعهُ أحياء.

تُوفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة، وقد كَمَلَ التسعين.

٥٨٤ - علي بن أبي الفتح ابن الوزير الكبير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء.

كان مفسداً مقداماً، تبع يهودياً معه مالٌ فهاجمَ داره فقتله وأخذ المال، فصاحت الزوجة فقتلها وخرج، فتبَعَهُ الجيران فأخذ ووُسْطَ على باب التوبي^(١).

٥٨٥ - عمر بن محمد بن عمر، أبو الفتح الأبوردي ثم الحلبي الصوفيُّ الخَيَاط.

ولد بحلب سنة ست أو سبع وخمسين وخمسين مئة، وعمرُ اثنين وتسعين سنة. وحدَث عن يحيى الثقفي. وكان خيراً، متصوّتاً. روى عنه الحلبيون.

مات في الثاني والعشرين من ذي القعدة^(٢).

٥٨٦ - عيسى بن أبي الحرام مكي بن الحسين بن يقطان بن أبي الحسن بن فتیان بن راجح بن عامر بن عجلان، الشيخ سعيد الدين أبو القاسم العامريُّ المصريُّ الشافعيُّ المقرئُ الحاكم، إمام جامع الحاكم.

(١) وسط: أي قطع نصفين. وباب التوبي: من أبواب دار الخلافة ببغداد وإنما وضع هناك ليكون عبرة لغيره.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٧.

وُلد قبل السبعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على أبي القاسم الشاطبي، وسمع منه «الشاطبية» عرضاً من صدره. وتصدر للإقراء فتلا عليه جماعة، منهم شيخنا الموفق ابن أبي العلاء النصيبي، ونور الدين علي بن ظهير الكفتبي^(١).

وممن روى عنه القاضي مجد الدين العديمي، وتنقى الدين يعقوب بن بدران الجرائدي، وشيخنا محمد بن رضوان السمسار، والقاضي دانيال الكركي؛ يروي عنه «الشاطبية» وعن السخاوي قرأها عليه علي بن جودي المهراني. وروى عنه الحافظ عبدالعظيم في «معجمه» أربعة أبيات من أول «الشاطبية». قال: أنشدنا الشاطبي من حفظي^(٢).
توفي في الحادي والعشرين من شوال.

٥٨٧- قيس بن أبي القاسم بن عبدالغني بن مسافر، الرئيس عَلَم الدين تعاسيف الشلمي الدمشقي الحنفي الكاتب.
وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمع بالقاهرة من الأثير بن بُنان، وأبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوی. ونشأ بالقاهرة.
روى عنه الدِّمياطي، وغيره.

وكان ماهراً في علم الرياضي، بارعاً في الهندسة والحساب. ولَيَ نظرَ الدَّوَاعِينَ المصريَّة فلم تُشكِّر سيرتهُ، وكثُرَ عَسْفُهُ وظُلْمُهُ. وقد ولَيَ ولاياتٍ ببلاد الشرق.

ومات بدمشق في رجب^(٣).

سافر واشتغل على الكمال ابن يونس.

٥٨٨- محمد بن عبدالعزيز بن أبي القاسم عبدالرحيم بن عمر بن سليمان بن الحسن بن إدريس ابن أمير الأندلس المعتلي بالله يحيى بن علي ابن حمود، المُحَدَّث أبو جعفر^(٤) الهاشمي العلوي الحسني الإدريسي المصري.

(١) انظر غایة النهاية ٦١٤/١.

(٢) هكذا في الأصل، وغيره. ولعل الصواب: من حفظه.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٦٥.

(٤) في صلة الحسيني: «أبو عبدالله وأبو جعفر» (الورقة ٦٢).

وُلد سنة ثمان وستين وخمس مئة بالصَّعيد الأعلى^(١). واستغل ، وحصل الأدب والتاريخ ، وعُني بالحديث ، وسمع الكثير من أبي القاسم البُوصيري ، وأبي الطاهر إسماعيل بن ياسين ، وبنت سعد الخير ، وأبي الفضل الغَزْنوي ، فمن بعدهم . وخرج لجماعة . روى عنه الدِّمياطي .

وتوفي في الحادي والعشرين من صفر .

٥٨٩ - محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى ، القاضي شمس الدين أبو عبدالله وأبو بكر الرَّبِيعُ الصَّقِلِيُّ ثم الدمشقيُّ الفقيه الشافعِيُّ ، مُدرِّس الأمينة .

قال الشريفي^(٢) : توفي في تاسع عشر ذي الحجَّة . وقد ناب في القضاء مُدَّةً بدمشق . وُلد في سنة سبعين وخمس مئة . وسمع من الأمير أسامه بن مُنقد . وقد تقدَّم ذِكر أخيه : النجم علي والرضي عبد الملك .

قلت : روى عنه ابن الْحُلوانِيَّة ، ومجد الدين ابن العَدِيم ، والحافظ الدِّمياطي ، وأبو الفَضْل إسحاق الأَسدي ، وجماعه .

وقد ولَيَ قضاة حِمْصَيْضاً . ومن أعيان الشافعية كان ، رحمه الله .

٥٩٠ - محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعد بن عَمْرُون ، الشيخ أبو عبد الله الحليُّ التَّحْوِيُّ جمال الدين .

وُلد سنة ست وتسعين وخمس مئة تقديرًا . وسمع من ابن طَبَرِيزِدَ . وأخذ النحو عن الموفق يعيش ، وغيره . وبرع في العربية وتصدَّرَ لإقرائهما . وتخرج به جماعةٌ وقد جالَّهُ الإمام جمال الدين ابن مالك . وأخذ عنه شيخنا بهاء الدين ابن النَّحَاس ، وغيره . وحدَثَ عنه الحافظ عبد المؤمن .

وتوفي في ثالث ربيع الأول^(٣) .

٥٩١ - محمد^(٤) بن أبي البدر مُقبل بن فتيان بن مطر ، العَلَّامة المفتى

(١) انظر الطالع السعيد للأدفوسي ٥٣٤ ، وذكر الحسيني أن مولده في السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة (الورقة ٦٢).

(٢) صلة التكلمة ، الورقة ٦٧.

(٣) صلة الحسيني ، الورقة ٦٢.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٢ وتعليق عليه.

سيف الدين أبو المظفر^(١) ابن المَنِيِّ، النَّهْرَوَانِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ .
وُلدَ سَنَةَ سَبْعَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِائَةً . وَتَقْفَهُ عَلَى عَمِّهِ نَاصِحُ الْإِسْلَامِ أَبِي
الْفَتْحِ بَعْضَ التَّقْفَهِ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَوَارِسِ سَعْدَ ابْنِ الصَّفِيِّ الشَّاعِرِ الْمُعْرُوفِ
بِالْحَيْصَنِ بَيْضَانَ، وَأَسْعَدَ بْنَ يَلْدَرَكَ، وَشَهْدَةَ، وَأَبِي الْحُسْنَيْنِ عَبْدِ الْحَقِّ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ فَقِيهًا، مُفْتَيَا، حَسَنَ الْكَلَامَ فِي مَسَائلِ الْخِلَافِ، عَدْلًا، مُتَمِيِّزًا،
مُحَمَّدًا السِّيرَةَ . سَمِعَ مِنْهُ أَئِمَّةُ وَفُضَّلَاءَ . وَطَالَ عُمُرُهُ، وَعَلَا سَنَدُهُ .

وَقَدْ رَحَلَ إِلَى وَاسْطَ وَقَرَأَ بِالْعَشْرَةِ عَلَى أَبِي بَكْرِ ابْنِ الْبَاقِلَانِيِّ .

وَقَدْ أَمَّ بِمَسْجِدِ الْمَأْمُونِيَّةِ مَسْجِدَ عَمِّهِ . وَخَدَمَ فِي دِيوَانِ التَّشْرِيفَاتِ . ثُمَّ
شَهَدَ عَلَى الْقَضَايَا . وَأَعْدَادَ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ . وَكَانَ يَخْضُبُ بِالسَّوَادِ ثُمَّ تَرَكَهُ؛ قَالَهُ
ابْنُ النَّجَارِ .

رُوِيَ عَنْهُ ابْنُ الْحُلوَانِيَّ، وَجَمَالُ الدِّينِ الشَّرِيشِيُّ، وَشَرْفُ الدِّينِ
الْدَّمَيَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بُرْكَةِ الشَّمْعِيِّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْقَرَازُ، وَجَمَاعَةُ .
تُوْفِيَ فِي سَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ .

وَأَجَازَ لِمُحَمَّدِ الْبِجَدِيِّ، وَعَلِيِّ ابْنِ السَّكَاكِرِيِّ، وَبَنْتِ مُؤْمِنِ، وَطَائِفَةِ .

٥٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمَؤِيدِ، الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ ابْنُ حَمْوَيْهِ الْجُوَيْنِيُّ .
قَيلُ: تُوْفِيَ فِيهَا . وَقَيلُ: سَنَةَ خَمْسِينَ، وَسِيَّاتِي^(٢) .

٥٩٣ - نَفِيسُ بْنُ سَعِيدَ بْنُ نَجْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الدَّارِقَزِيِّ
الصَّوْفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، مِنْ صَوْفِيَّةِ رِبَاطِ الْبِسْطَامِيِّ .

وُلدَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مِائَةً . سَمِعَ مِنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ شَاتِيلِ،
وَأَحْمَدَ بْنِ الْمَبَارِكِ بْنِ دُرَّكَ .

رُوِيَ عَنْهُ الدَّمَيَاطِيُّ، وَقَالَ: تُوْفِيَ فِي سَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ^(٣) .

وَرُوِيَ عَنْهُ مُحَمَّدُ ابْنِ الظَّهِيرِ الْكَازْرُونِيِّ^(٤) .

(١) في صلة الحسيني: «أبو المظفر وأبو عبدالله» (الورقة ٦٤).

(٢) سِيَّاتِي بِرَقْمِ (٦٢٦).

(٣) وانظر صلة الحسيني، الورقة ٦٧.

(٤) صاحب «مختصر التاريخ» الذي حققه ونشره الدكتور مصطفى جواد رحمه الله.

٥٩٤ - يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح، الأمير الصاحب
جمال الدين أبو الحسين الأديب الشاعر.

وُلد بأسيوط سنة اثنين وستين وخمس مئة. وسمع بقوص من أبيه
الحسن علي ابن البناء. وحدّث، وقال الشعر الرائق، وقد أبدع في هذين
البيتين^(١):

إذا ما سقاني ريقهُ وهو باسم تذَكَّرْتُ ما بين العذيب وبارقِ
ويذَكَّرْني من قدهُ ومداعي مجرى عوالينا وجري السوابقِ
وخدم الملك الصالح نجم الدين في مدة نيابته بالديار المصرية عن والده
الملك الكامل سنة خمس وعشرين. ولما توجه الصالح إلى حصن كيما وتلك
البلاد، كان ابن مطروح في خدمته وأقام معه مدةً وبعده. ثم قدم عليه في سنة
تسع وثلاثين إلى مصر فرتّبه ناظر الخزانة. فلما تملّك دمشق في سنة ثلاث
وأربعين رتبه كالوزير للبلد. ولبس زيه الأمراء وارتقت منزلته. فلما قدم
الصالح دمشق سنة ست وأربعين عزله وتنكر له لأمور نعمها عليه. ثم بقي
ملازمًا لخدمته وهو معرض عنده. فلما توفي الصالح لزم بيته.
ومن شعره^(٢):

علّقته من آل يعرب لحظهُ
أسكتته في المنحنى من أصلعي
ياعاتبًا^(٣) ذاك الفتور بظرفه
لذنٍ وما مرَّ التسيم بعطفه
وله من قصيدة^(٤):

من لي بغصن بالجمال^(٥) منطقٌ
حلو المعاني^(٦) واللمى والمنطقِ
مُثرى الرؤادف مملق من خضره أسمعت في الدنيا بمُثُرٍ مملق؟

(١) البيتان في وفيات الأعيان ٢٦٣/٦.

(٢) الأبيات في وفيات الأعيان ٢٦١/٦ باختلاف يسير.

(٣) في الوفيات: يا عاتبي.

(٤) ابن خلkan ٢٦١/٦.

(٥) في ابن خلكان: باللحاظ.

(٦) في ابن خلكان: الشمائل.

منها:

وأقول يا أخت الغزال ملائكة فتقول لا عاش الغزال ولا بقي وقد أدعى ابن شمس الخلافة أن هذا البيت الثالث له. وعمل كلّ منهما محضراً بأن البيت له، وشهد لكل واحد جماعةٌ. قال ابن خلّakan^(١): حلف لي ابن مطروح أن البيت له، وكان مُخترزاً في أقواله لم تُعرف منه الداعي بما ليس له.

وله:

شَنِي كَمَا هَرَّ الرِّدِينِي حَامِلِهِ
فَعَانِقْتُ غُصْنًا لَا يَرَاهُ أخْوَنِي
مِنَ الْتُّرْكِ أَصْحَى فِي الصَّمِيمِ وَخَالِهِ
وَمَا خَلْتُهُ إِلَّا حُسَامِي أَصْمُهُ
فَطَافَتْ بَنَا السَّرَّاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبِهِ
وَرَفَّتْ حَوَاشِي لِيلَنَا وَشَمَائِلِهِ
وَلَهُ، وَأَوْصَى أَنْ تُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ:

أَصْبَحْتُ بَقْرَ حَفْرَةَ مَرْتَهْنَا لَا أَمْلَكُ مِنْ دُنْيَايِّ إِلَّا كَفَنا
يَا مَنْ وَسَعْتَ عِبَادَهُ رَحْمَتُهُ مِنْ بَعْضِ عِبَادِكَ الْمَسَاكِينِ أَنَا
تُوفَى بِمَصْرِ فِي مُسْتَهْلِلِ شَعبَانَ.

روى عنه الشهاب القوصي، وأبو المجد العديمي، وأبو العباس ابن خلّakan.

٥٩٥ - يوسف بن علي، أبو الحجاج البغدادي المعدّل.
روى عن عبدالله بن دهبل بن كاره؛ وعن شيخنا الدّمياطي. ومات في
المحرم^(٢).

٥٩٦ - يوسف بن أبي محمد بن مكي بن سلامة، الحكيم أبو العزّ
السنجاري ثم الدمشقي الطبيب، الملقب بالجند. من مشاهير الأطباء.
سمع من الحشوعي، والقاسم ابن عساكر، والمسلم بن حمّاد بن ميسرة.
روى عنه الحافظان أبو عبدالله البرزالي، وأبو محمد الدّمياطي، وأبو علي ابن

(١) وفيات ٦/٢٦١.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٢.

الخَلَّال، وأبُو المَعَالِي ابْن الْبَالِسِي، وجماعَةٌ. وَتُوفِي في ثامن عشر جُمادى الآخرة، وله أربع وسبعين سنة^(١).

٥٩٧ - أبو بكر بن سليمان بن علي بن سالم، حُسام الدِّين الحَمَوِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الْوَاعِظُ فِي الْأَعْزِيَةِ الْحَنَفِيَّةِ.

وُلدَ سَنَةً بَضَعْ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنَ الْأَمِيرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقَذٍ، وَالْخُشُوعِيِّ وَالْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَحَنْبَلَ، وَابْنِ طَبَرِيزَدَ.

وَأَخْذَ الْوَاعْظَةَ عَنْ وَالَّدِهِ، وَوَاعْظَ بِمَسْجِدِ أَبِي الْيَمْنِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً. رُوِيَ عَنْهُ الدَّمْيَاطِيُّ، وَأبُو عَلِيِّ ابْنِ الْخَلَّالِ، وَأبُو مُحَمَّدِ الْفَارَقِيِّ الْفَقِيْهِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَنْجِيِّ، وَأبُو المَعَالِيِّ ابْنِ الْبَالِسِيِّ، وَجَمَاعَةٌ سَوَاهِمُ لَا أَسْتَحْضُرُهُمْ.

وَكَانَ صَالِحًا، خَيْرًا، مُعَدَّلًا.

تُوفِيَ فِي سَابِعِ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ.

٥٩٨ - أبو القاسم بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة، الحكيم سديد الدين الأنصاريُّ الْخَرْجِيُّ السَّعْدِيُّ الْعَبَادِيُّ الْكَحَّالُ، المعروف بابن أبي أصيّعة، والد صاحب «تاریخ الأطباء» موفق الدين^(٢). وُلد بالقاهرة سنة خمس وسبعين وخمس مئة. واستغل بها هو وأخوه الطَّبِيب رشيد الدين. وبرع السَّدِيدُ فِي الْكَحْلِ، ورُزِقَ فِيهِ حَظْوةً. وَكَانَ فِي الْمَارْسَتَانِ التُّورِيِّ، وَقَلْعَةِ دَمْشَقٍ. وَمَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ بِدَمْشَقِ.

وَفِيهَا وُلْدٌ:

نجم الدين علي بن محمد بن عمر بن هلال الأزديُّ، والقاضي نجم الدين أحمد بن عبد المحسن الدمشقيُّ، والقاضي بدر الدين عبداللطيف ابن قاضي القضاة تقى الدين محمد بن رزين، والشرف محمد بن إسماعيل ابن النشو القرشيُّ، والشمس عبدالله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم النابلسيُّ، وعزيز الدين يحيى ابن الفخر الْكَرَجِيُّ، وفتح الدين عمرو بن محمد بن أحمد

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٤.

(٢) انظر أخباره في ترجمة أخيه رشيد الدين علي بن خليفة من عيون الأنباء - ٧٣٦ - ٧٥٠.

ابن الْبَقَالُ، وعبدالمحسن بن عبدالقدوس الشّقراوِيُّ الصالحيُّ، والشمس
أحمد بن يعقوب الطبيُّ الكاتب الشاعر، وإبراهيم بن علي ابن الحِيمِيُّ
المصريُّ، وعز الدين عبدالعزيز بن إدريس بن مُزَيْز، وأمين الدين هبة الله ابن
مخلص الدين محمود بن هبة الله بن قرناص، وعبدالرحمن ابن شيخنا العَزَّ ابن
الفَرَاءَ بخْلَفٍ، والصاحب عز الدين حَمْزة ابن المؤيد التَّمِيمِيُّ ابن القلاينسيِّ،
والشهاب أحمد بن عبدالكريم بن الكوشة^(١) الحَنْفيُّ الشاعر.

٥٩٩ - سُليمان شاه^(٢) ابن سعد الدين شاهنشاه ابن الملك المظفر

تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي الأيوبيُّ الحَمْوَيُّ.
تمَقَرَ في شَبِيبِه وصَحَبَ الْفُقَرَاءَ وحَمَلَ الرَّكْوَةَ وحجَّ. ثم إنَّه كاتبَ
والدة الملك الناصر ابن سيف الإسلام صاحب اليمَنَ، وكانت قد تغلَّبت على
زَبَيدَ وضَبَطَتِ الأُموَالَ وبَقَيَتِ مُتَنَفِّتَةً إلى مجيءِ رجلٍ من بني أيوب ليقوم في
الْمُلْكِ وتنقاد له الأُمُورُ وذلك في حدود نيقَ وست مئة، فبعثت إلى مكة من
يكشف لها الأمور، فوَقَعَ مملوكها بسُليمان شاه، فسألَه عن اسمه ونسبِه،
فأخبرَه، فكتب إليها، فطلبتَه فسار إلى اليمَنَ، وقدم على أمِّ النَّاصِرِ، فترَوَّجَتْهُ
وملَكتَهُ، وعَظُمَ شأنه إلا أنه ملأَ الْبَلَادَ ظُلْمًا وجُورًا واطَّرحَ زَوْجَهُ وأعرضَ عنها
وتزَوَّجَ عليها. وكانت السُّلطانة الملك العادل فجعل أول كتابه «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ
وإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾» [النمل] فاستقلَّ السُّلطان عَقْلَهُ وعلمَ أنه لا بدَّ له
من قَصْدِ اليمَنِ وإِقَامَةِ مَلَكٍ بها. فلما تفرَّغَ جَهَّزَ سِبْطَهُ الملك المسعود أَقْسِيسَ
ابن الملك الكامل ابن العادل في جيش فدخل اليمَنَ واستولى على مدائنه
وحصونها، وقبض على سُليمان شاه هذا، وبعث به وبزوجته بنت سيف الإسلام
إلى مصر، فأُجرى له الكامل ما يقوم بمصالحة، فلم يزل مُقيماً بالديار المصرية
إلى سنة سبع وأربعين فخرج إلى الغَزَّةَ فاستُشهدَ بالمنصورة، سامِحَهُ اللهُ.

(١) هكذا بخط المؤلف وفي بعض نسخ الدرر الكامنة. وفي المطبوع من الدرر: «ابن المكوشة»، وفي الطبقات السننية للتميمي: «ابن المكوشب» ولعله تصحيف.

(٢) كتب المؤلف هذه الترجمة بورقة طيارة وضعها في آخر وفيات السنة المذكورة. ولا أدل على وجود الورقة الطيارة في هذا الموضع من قيام أصحاب النسخ المتتسخة عن نسخة المؤلف من وضع الترجمة في هذا الموضع أيضاً.

خمسين وست مئة

٦٠٠ - أحمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مُفلح بن هبة الله بن نمير، أبو العباس الأنباري المقدسي الصالحي الحنبلية المؤدب. روى عن الخشوعي، وابن طبرزد. روى عنه أبو محمد الدميatic، وسعد الدين يحيى ابن أخيه.

وأفْعَد بأخْرَة. وكان إنساناً مباركاً.

توفي في نصف ذي القعدة بعد أخيه محمد بشهر^(١).

٦٠١ - أحمد بن محمد بن عبد الملك الجذامي القرطبي، نزيل سبعة^(٢).

كان محدثاً، أديباً، بارعاً في الطب بصيراً به.

روى عن أبي محمد بن عبيدة الله، وغيره.

أقام بمرَاكِش وبها مات.

وله إجازة من أبي عبد الله بن زرقون، ونجبة، وجماعة.

روى عنه ابن الربيير، وقال: يُعرف بالبطبيط. عاش تسعين سنة.

٦٠٢ - أحمد بن محمد بن هبة الله بن عثمان بن أبي الفتح، الفقيه أبو العباس ابن عروسة الواسطي ثم المؤصل الحنفي.

روى عن عبد الله بن أبي المجد، وابن طبرزد. روى عنه الدميatic، وغيره. ومات في رمضان عن سبعين سنة^(٣).

وكان مدرساً متميناً. تَرَسَّل عن صاحب المؤصل إلى العراق والشام غير مرة، ونزل الرقة ودرَس بها.

روى عنه بالإجازة البهاء ابن عساكر، وغيره.

٦٠٣ - أحمد^(٤) بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز بن مسلمة، المعمَّر

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧٢.

(٢) كناه ابن الأبار: أبو العباس (التكلمة: ١١٣/١).

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨١ وتعليق عليه.

المُسْنَد رشيد الدين أبو العباس الدمشقيُّ، ناظر الأيتام.

وُلد في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة بدمشق. وسمع من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، وعبدالرحمن بن الحُسين بن عبدان، وأبي اليسير شاكر الشَّوخي الكاتب. وأجاز له الشيخ عبد القادر الجيلي، وابن البَطْي، وأبو الحسن ابن تاج القراء، وهبة الله بن هلال الدَّقاق، وأحمد ابن المُقرَّب، ويحيى بن ثابت، وأبو بكر ابن النَّفَور، وأبو محمد ابن الخَشَاب، ومعمر بن الفاخر، وأحمد بن مبادر، وحَيْدَرَة بن عمر العَلَوي، والمبارك بن المبارك السَّمْسَار، وأحمد بن عبدالغنى الباجِسْرائى، ونبِيَّة البرَّازَة، ومحمد بن عبد الله ابن العباس الْحَرَائِنِي وعبد الرحمن بن يحيى الرُّهْري؛ سمعاً من هبة الله الأنصارى، وأبو الحسن محمد بن إسحاق الصابى، وخُزَيْفة بن سعد بن الهاطرا، وعبد الواحد بن الحُسْنِي البارزى، وحَلْقُ سواهم. وعُمَّر دَهْرًا. وروى الكثير، وتفرد عن أكثر هؤلاء بالرواية. وكان عَدْلًا، ساكناً، وقورًا، مهيبًا، محمودَ السِّيرة.

روى عنه الدَّمِياطِي، والفارقى، وابن الْخَلَال، وكمال الدين ابن العَطَّار، والعماد ابن الْبَالِسِي، ورشيد بن كامل الأديب، والشمس محمد ابن التاج، والشمس محمد ابن الصلاح، وابن أخيه عبد الرحيم بن يحيى، ومحمد أخو المحب، والبهاء ابن نوح المقدسي، ومحمود ابن المراتبى الأصم، وبَيْرَس العَدِيمِي، وحَلْقُ غيرهم. وإجازته رخصة بعُدُّ.

تُوفِي في ثامن عشر ذي القعْدَة^(١).

٤٦٠ - أحمد بن نَصْرِ الله، ويسْمَى عباس بن نَصْرِ الله بن أبي بكر بن نَصْرِ بن صَغِير، أبو الفَضْل شمس الدين ابن القيسراني المخزومني الدمشقيُّ، ناظر السُّبْعِ الكبير.

وُلد سنة تسع وستين وخمس مائة. وسمع من أبي الحُسْنِي أحمد ابن المَوَازِينِي. أخذ عنه الجمال ابن الصابوني^(٢)، والمجد ابن الْحُلوانِي،

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧٣.

(٢) تكملة إكمال الإكمال ٢٤٧.

والضياء ابن البالسي؛ وابناء العماد وعبد الله.
توفي في سوّال^(١).

وفي صفرها توفي نسيبُه أبو المكارم سعيد بن خالد^(٢).

٦٠٥ - إسحاق بن أحمد، الشيخ المفتى الفقيه الإمام كمال الدين المعرئي^(٣) الشافعي. أحد الفقهاء الكبار المشهورين بالعلم والعمل.
قال أبو شامة^(٤): توفي بالرواحية. وكان عالماً، زاهداً، مُتواضعاً، مؤثراً. دُفن عند شيخه ابن الصلاح.

قلت: كان مُعیداً عند ابن الصلاح بالرواحية نحواً من عشرين سنة. وكان متصدّياً للإفادة والفتوى، تفقّه به أئمة وكان كبير القدر في الخير والصلاح، متین الورع. عرضت عليه مناصب فامتنع. ثم ترك الفتوى، وقال: في البلد من يقوم مقامي. وكان يسرد الصوّم ويوثر بثلث جامكته ويقنع باليسير، ويصل رحمه بما فضل عنده. وكان في كل رمضان ينسخ ختمةً ويوقفها. وله أوراد كثيرة، ومحاسن جمةً. مرض بالإسهال أربعين يوماً وانتقل إلى الله عن نِيَفَ وستين سنة. وكان أسمر، تامَ القامة. شيعه خلائق في ثامن وعشرين ذي القعدة سنة خمسين.

وكان شيخنا أبو إسحاق الإسكندرى يُعظّمه، ويصف شمائله، رحمة الله.

وقت وفاته مات الشريف ابن عَدْلان من أكابر الشرفاء بدمشق ومن رؤوس الشيعة، ودُفن عند قومه فرأه بعض الأخيار في النّوم فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غَفَرَ لي ولم من مات في ذلك اليوم ببركة الكمال إسحاق المعرئي.
رأيت هذا كلَّه في كُرَاس فيه وفيات جماعة، ولا أعلم من جمّعه.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

(٢) سبأي في موضعه من وفيات هذه السنة (الترجمة ٦١١).

(٣) جُود المؤلف تقديره، وهكذا ورد في «السير» ٢٤٨/٢٣ وال عبر (٢٠٥/٥). وقد تصحفت هذه النسبة في كثير من مصادر ترجمته، ففي ذيل الروضتين (١٨٧) والوافي (٤٠٣/٨) وردت بلفظ «المقرئ». وفي طبقات السبكي (١٢٦/٨) وطبقات الإسنوي (١٤١/١) والبداية والنهاية (٢١٣/١٣) وشذرات الذهب (٢٤٩/٥) وغيرها، «المغربي» وهو تصحيف قبيح.

(٤) ذيل الروضتين ١٨٧.

٦٠٦- إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم الهمدانى الطوسي
- بفتح الطاء - الأندلسى.

سمع أبا عبدالله بن زرقون. وأجاز له مُسند المغرب محمد بن عبدالله بن خليل القيسبي؛ وانفرد في الدنيا عنه. وسمع من أبي محمد بن عبيدة الله. وتلا بالسبعين على أبي الحسن بن هشام. وعاش خمساً وثمانين سنة. روى عنه أبو جعفر ابن الرزير، وغيره.

مات في جُمادى الأولى بالأندلس.

مات في جُمادى الأولى بالأندلس.

مات في جُمادى الأولى بالأندلس.

٦٠٧ - إِيَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، مَوْلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْصِيُّ.

حدَّث عن الْخُشُوعِيِّ . وَعَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ .

تُؤْفَى فِي الْمُحَرَّمٍ^(۱).

٦٠٨ - الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن أحمد، أبو محمد ابن عم القاضي نجم الدين عبد الله ابن البارائي وزوج ابنته. روى عن عبدالوهاب بن سكينة. وعنده الديماسي أيضاً.
تُوفى في رجب^(٢).

٦٠٩ - الحسن^(٣) بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي، العلامة رضي الدين أبو الفضائل القرشى العدوى العمرى الصبغانى الأصل الهندى اللھوری المولد البغدادى الوفاة المکى الملحد^(٤)المحدث الفقيه الحنفى اللغوى، صاحب التصانيف.

وُلد بمدينة لُوهُور في عاشر صفر سنة سبع وسبعين وخمس مئة، ونشأ بعَزْنَة، ودخل بغداد سنة خمس عشرة وست مئة، وذهب منها بالرَّسالَة الشَّرِيفَة إلى صاحب الْهَنْد سنة سبع عشرة، فبَقَى مدة وقَدْمَ سَنَة أَرْبَع وعشرين. ثُمَّ أُعْيَدَ إِلَيْهَا رَسُولًا عَامِئَذَ فَمَا رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى سَنَة سَبْع وثَلَاثِينَ.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٦٩.

(٢) كانت وفاته ي بغداد في سحر الثالث والعشرين من شهر رجب (صلة، الورقة ٧١).

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨٢.

(٤) المَلْحَدُ: أي المدفن.

وقد سمع بمكة من أبي الفتوح نصر ابن الحُصري . وسمع باليمن من القاضي إبراهيم بن أحمد بن أبي سالم القريري . وسمع بالهند من القاضي سعد الدين خلف بن محمد الحَسْنَبَازِي ، والنظام محمد بن الحسن المَرْغِينَانِي . وبيغداد من أبي منصور سعيد بن محمد ابن الرَّزَّازَ .

وكان إليه المُتَهَى في معرفة اللسان العربي . صَفَ كتاب «مَجْمَعُ البحرين» في اللغة اثنا عشر مجلداً ، وكتاب «الْعُبَابُ الرَّاهِرُ» في اللغة عشرون مجلداً ولم يُتمَّه ، وكتاب «الشَّوَارِدُ فِي الْلُّغَاتِ» مجلداً ، وكتاب «تَوْشِيهُ الدَّرِيدِيَّةِ» ، وكتاب «الْتَّرَاكِيبِ» ، وكتاب «فَعَالٌ» ، وكتاب «فَعَلَانٌ» ، وكتاب «الْأَنْفَعَالُ» ، وكتاب «يَفْعُولُ» ، وكتاب «الْأَضَادُ» وكتاب «الْعَرْوَضُ» ، وكتاب «أَسْمَاءُ الْعَادَةِ» ، وكتاب «أَسْمَاءُ الْأَسْدِ» ، وكتاب «أَسْمَاءُ الذَّئْبِ» ، وكتاب «تَعْزِيزُ بَيْتِي الْحَرِيرِيِّ» ، و«كَتَابًا» في عِلْمِ الْحَدِيثِ . وسائر هذه تصانيف لطاف .

قال شيخنا الدِّمِياطِيُّ : وَجَمِيعُهَا لِي بِهَا تُسْخَنُ .

وله من المصنفات أيضًا: كتاب «مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ» في الجَمْعِ بين الصحيحين ، وكتاب «مَصْبَاحُ الدُّجَى» ، وكتاب «الشَّمْسُ الْمُنْيِرَةُ» ، وكتاب «شَرْحُ الْبَخَارِيِّ» في مجلد ، وكتاب «دَرُّ السَّحَابَةِ فِي وَفَيَاتِ الصَّحَابَةِ» ، وكتاب «الضَّعْفَاءُ» ، وكتاب «الْفَرَائِضُ» ، وكتاب «تَذْيِيلُ الْعَزِيزِيِّ» ، وكتاب «شَرْحُ أَبِيَاتِ الْمُفَصَّلِ» وغير ذلك .

قال الدِّمِياطِيُّ : وَكَانَ شِيخًا صَالِحًا، صَدُوقًا، صَمُوتًا عَنْ فُضُولِ الْكَلَامِ، إِمَامًا فِي الْلُّغَةِ وَالْفَقَهِ وَالْحَدِيثِ . قَرَأْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْأَرْبَاعَاءِ، وَتُوفِيَ لِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ تاسع عشر شعبان ، وحضرتُ دُفْنَه بداره بالحرير الطاهري . ثُمَّ نُقلَ بعده خروجي من بغداد إلى مكة فدُفن بها ، وكان أوصى بذلك وأعده خمسين ديناراً لمن يحمله إلى مكة .

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنه قرأ على أبي الفضائل الحسن بن محمد القرشي ، وغيره ببغداد: أخبركم أبو الفتوح النهاوندي بمكة ، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد العَلَوي ، قال: أخبرنا علي بن أحمد الشُّتْرَي ، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر ، قال: أخبرنا أبو علي

اللؤلؤي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ويزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، عن علي - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «حَبَسْنَا عَنْ صَلَةِ الْوُسْطَىٰ صَلَةَ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا»^(١).

٦١٠ - الدويidar الكبير، هو الملك علاء الدين الطبرس الظاهري.
مؤلف الخليفة الظاهر.

وكان حظيًّا لديه، وعالٍ الرتبة عند المستنصر، زوجه بابنة بدر الدين صاحب الموصل، ووهبه ليلة عرسه مئة ألف دينار. وكان دخله في العام من ملكه وإقطاعه ثلاث مئة ألف دينار.

وكان كريماً، حسن السيرة. دُفن في مشهد موسى الكاظم، ورثته الشُّعَراَءَ.

أرَخَهُ ابن الساعي.

٦١١ - سعيد بن خالد بن أبي عبدالله محمد بن نصر بن صغير، أبو المكارم المخزوميُّ الحالديُّ الحليُّ ابن القيسرياني، نجم الدين. ولد سنة سبع وثمانين وخمس مئة. وسمع بحلب من عمر بن طبرزاد. وحدث.

وقد وزَّرَ أبوه الصاحب موفق الدين أبو البقاء لنور الدين محمود بن زنكي وسيَّرَهُ رسولًا إلى مصر، فسمع بها من عبدالله بن رفاعة السعدي. وكان يكتب على طريقة ابن الْبَوَّاب.

وأما أبو عبدالله، فهو الشاعر المشهور، ذكره ابن عساكر في «تاریخه»^(٢) وروى عنه.

تُوفِيَ النجم بدمشق في صفر^(٣).

(١) الحديث أخرجه البخاري ٥٢/٤ و١٤١/٥ و٣٧/٦ و٨٥/٢، ومسلم ١١١/٢ والترمذى (٢٩٨٤) من طريق عبيدة السلماني عن علي، به. وانظر تمام تخريجه في تعليقنا على جامع الترمذى.

(٢) تاريخ دمشق ٥٦/١٠١-١٠٣.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٦٩.

وهو عَمُّ شيخنا فتح الدين.

٦١٢ - سليمان بن محمد بن سليمان بن علي بن شُبَيل، العلامة البارع جمال الدين أبو الربع المذحجيُّ اليمانيُّ النحويُّ.
ولد بخلة، وهي قرية من قبلية عَدَن، في سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.
وتوفي في المحرم بمدينة الفَيْوُم. وكان من كبار التُّحَاة، تخرج به جماعة؛ قاله
الشريف عز الدين^(١).

٦١٣ - عبدالقادر بن حَسَان بن رافع بن سمير بن ثابت، الخطيب شرف الدين أبو محمد العامريُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ العَدْل خطيب المُصلَّى.
ولد سنة ثلاَث وثمانين^(٢). وسمع من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر،
ومحمد ابن الخصيب، وابن طَبَرِيزَد، وجماعة.
روى عنه زين الدين الفارقي، وشرف الدين الديماطي، والبدر ابن
الخَلَّال، والعماد ابن البالسي، وجماعة.
وكان عَدْلًا، دِيَّنَا، فصيحًا، خَطَبَ بالمُصلَّى مُدَّةً.
وقيل: مات مَسْقوطَ العَدَالَة لِأَمْرِ حَدَثٍ مِنْهُ، فَاللَّهُ أَعْلَمَ.
ومات في أول رجب.

٦١٤ - عبد الواحد ابن خطيب زَمْلَكَا، العلامة البارع كمال الدين.
قيل: مات في سادس عشر ذي الحجَّة من السنة. وورَّخه أبو شامة في
الآتية في المحرم^(٣).
وعاش يَنْقَأَ عن ستين سنة.
وكان طويلاً، كبير اللُّحْيَة يلبس قصيراً.

٦١٥ - عبدالوهَّاب بن يوسف بن محمد بن حَلَفَ، الفقيه أبو محمد ابن الفقيه أبي الحَجَاج الأنصاريُّ القَصْرِيُّ المغربيُّ المالكيُّ، الفقيه القدوة المعروف بابن رُشَيق، بالتأصيير^(٤).

(١) صلة التكلمة، الورقة ٦٩ وقيد خلقة بالحرروف، وذكرها ياقوت في «معجم البلدان».

(٢) ذكر الحسيني أن مولده سنة ثلاَث وثمانين أو أربع وثمانين وخمس مئة (صلة، الورقة ٧٠).

(٣) ذيل الروضتين ١٨٧.

(٤) ينظر المشتبه للمصنف ٣١٧.

شيخ عالم، صالح، خير، ذو مروءة وفُتوة وتعزف وفقر .
 حمل عن أبيه الراوي عن عياض وأبي بكر ابن العربي، وعن عبد الجليل القصري مصنف «شعب الإيمان». وتصدر بالجامع العتيق بمصر .
 كتب عنه الرشيد العطار حكاية .

ومات ليلة عيد الفطر عن ثلاط وستين سنة .
 وأما محمد بن أبي بكر بن رشيق - بالضم والخفة - وأخوه حسين فسمع
 منهم الدمياطي «أربعي التسيري» بسماعهما من ابن أبي المجد الحربي .
 وحدثني أبو عبدالله سبط ابن رشيق أن جده الزاهد عبد الوهاب بقي أيامًا
 عديدة على ضوء واحد. واشتهر هذا .

وحدثنا أبو عبدالله عن أمّه أن أباها قال لهم ليلة عيد الفطر: أنا مثل الليلة
 الموت، قالت: فصام رمضان كله في العام الآتي وجلس اليوم الأخير منه يسبح
 ويذكر الله ثم بقي في آخر النهار يقول لي: انظري هل غابت الشمس . فكنت
 أخرج وأعود فأقول: لا ما غابت، فلما غابت توفي في الحال، رحمة الله
 ورضي عنه^(١) .

٦٦ - علي بن محمد بن عبدالله بن الجهم، الفقيه أبو الحسين
 القرشي الجعفري البصري، نزيل القاهرة .

توفي في شعبان . وقد شاخ وكمّل التسعين^(٢) .

سمع من العلامة عبدالله بن بري، وأبي الفضل الغزنوبي .

٦٧ - محمد بن جبريل بن أبي الفوارس بن جبريل، أبو عبدالله
 الدربياني الصوفي عماد الدين المصري .

روى عن عبدالخالق بن فیروز . وعنه الدمياطي، وغيره .

(١) كان المؤلف قد كتب لعبد الوهاب بن رشيق ترجمة في وفيات سنة ٦٤٩ هذا نصها:
 «عبد الوهاب بن رشيق الأنباري المالكي القصري الرجل الصالح يذكر بالتأله والكرامات
 والانقطاع صحب الشيخ عبد الجليل مصنف «شعب الإيمان» وأبا يوسف القصري الأشرف .
 قدم مصر وتصدر بها بجامع عمرو وأفاد وحصل . مات سنة خمسين . حدثني عنه بذلك
 سبط الإمام أبو عبدالله». وكتب عليها هناك «يؤخر» .

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٧١ .

تُوفى في ذي القعْدَة^(١).

٦١٨ - محمد بن الحُسْنِ بن محمد بن الحُسْنِ بن ظَفَرِ، الْقَاضِي شمس الدِّين أبو عبد الله العَلَوِيُّ الْحُسْنِيُّ الْأَرْمُوِيُّ ثُمَّ الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، المعروفة بِقاضِي العَسْكَرِ.

وُلدَ سَنَةً ثَمَانَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً، وَتَفَقَّهَ عَلَى شِيخِ الشِّيوخِ صَدْرِ الدِّينِ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ حَمْوَيْهِ وَصَاحِبِهِ مُدَّةً. وَسَمِعَ مِنْ فَاطِمَةِ بَنْتِ سَعْدِ الْخَيْرِ. وَدَرَسَ بِمَدْرَسَةِ ابْنِ زَيْنِ التُّجَارِ بِمِصْرَ. وَوَلََّ نَقَابَةَ السَّادَةِ، وَقَضَاءَ الْعَسْكَرِ. وَذَهَبَ إِلَى الْعَرَاقِ. وَكَانَ مِنْ كَبَارِ الْأَئِمَّةِ، وَصُدُورِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ. وَلَهُ يَدٌ طُولِيَّةٌ فِي الْأَصْوَلِ وَالْأَنْظَرِ.

تُوفى في ثالث عشر شوال^(٢).

وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِأَرْمِيَّةِ.

رُوِيَ عَنْهُ الْدِّمِيَاطِيُّ، وَغَيْرُهُ.

٦١٩ - محمد^(٣) بن سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُقْلُحٍ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، الْمَوْلَى الْعَالَمِ شَمْسُ الدِّينِ أبو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ الْمَقْدِسِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْكَاتِبُ الْأَدِيبُ.

وُلدَ سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً. وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحُسْنِ أَحْمَدِ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَيَحْيَى الثَّقِيفِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْخِرَقِيِّ، وَابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَّانِيِّ، وَإِسْمَاعِيلِ الْجَزْرَوِيِّ، وَجَمَاعَةِ أَجَازَ لَهُ عُبَيْدَ اللَّهُ بْنَ شَاتِيلَ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَنَالِ التُّرْكِ، وَالْحَافِظِ أَبْوِ مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَأَبْوِ السَّعَادَاتِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَّازِ، وَآخَرُونَ.

وَكَانَ أَدِيبًا بِلِيغاً، وَشَاعِرًا مُحْسِنًا، وَكَاتِبًا مُنْشِئًا. يَرْجَعُ إِلَى دِينِ وَصَلَاحِ وَصِيَانَةِ وَرِيَاسَةِ كِتَابِ الإِنْشَاءِ لِلْمَلْكِ الصَّالِحِ عَمَادِ الدِّينِ.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧٢.

(٢) صلة التكميلة الورقة ٧٢.

(٣) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٤٩/٢٣ والتعليق عليه.

وطال عمره، وروى الكثير. وكتب عنه القدماء كالحافظ ضياء الدين، وأبي الفتح ابن الحاجب.

وروى عنه مجد الدين ابن العديم، وشرف الدين الدّمياطي، والقاضي تقى الدين سليمان، والفارخر ابن عساكر، والشرف ابن خطيب بيت الآبار، والعفيف إسحاق الأمدي، والفقىء علي بن عبد الحميد الفندقى^(١)، وسعد الدين يحيى بن محمد ولده، وطائفه سواهم. وتوفي بسُفح قاسِيون في ثاني شوال.

٦٢٠ - محمد بن علي بن عبدالله بن أبي السهل، أبو الفضل الواسطي ثم البغدادي المقرئ الخياط.

شيخ صالح، خير. ولد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع أبا الفتح محمد بن يحيى بن مَوَاهِب البَرَدَانِي، وعُبَيْدَاللهِ بْنِ شَاتِيل، وَالْفَقِيهِ أَبَا الْخَيْرِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْقَزْوِينِي، وَغَيْرَهُمْ.

روى عنه قطب الدين محمد ابن القسطلاني، وشرف الدين الدّمياطي، والشيخ محمد بن محمد الكنجى، وداود بن أبي نصر البغدادي، وبَيْبرِس العَدِيمِي، وأخرون. وأجاز لجماعة في الأحياء، وتوفي في منتصف المحرّم^(٢). قال الدّمياطي: قرأت عليه كتاب «أسباب التزول» للواحدى، وكتب «غريب الحديث» لأبي عبيد.

٦٢١ - محمد بن علي بن محمود ابن حسام الدين طريف بن رسلان، جمال الدين أبو عبدالله ابن العَسْقلانِي، المصري ثم الدمشقي ثم الحنفي الضرير.

ولد بمصر في سنة ثيق وسبعين وخمس مئة. وسمع بنيسابور من منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعريّة.

وحجَّ غير مرأة، ودخل إلى ما وراء النهر في طلب الفقه والرواية. وكان فقيهاً فاضلاً، دينًا خيراً.

روى عنه الشيخ تاج الدين عبدالرحمن، وأخوه، وزين الدين الفارقي،

(١) منسوب إلى الفتدق، موضع قرب المصيصة. وهو من شيوخ المؤلف.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٨.

وشرف الدين الديمياطي، والفارخر ابن عساكر، ومحمد بن محمد الكنجي،
ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعة كثيرة.
وتُوفي في ثالث شعبان^(١).

٦٢٢ - محمد بن غلْبُون بن محمد بن عبدالعزيز بن غلْبُون، أبو بكر
الأنصاري المُرسى.

سمع من أبيه، وجماعة. وأجاز له أبو عبدالله بن زرْقُون، وأبو القاسم بن
حُبيش. ومن المشرق المحدث عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر العِجيلي،
وعبد الواحد بن سلطان المقرئ.

ذكره الأبار، فقال^(٢): كان ذا عناية بالرواية والفقه، مُشاركاً في فنون.
واختلَ قبل وفاته، وبيعت أكثر أصوله وهو لا يشعر، وتُوفي في شعبان. وقد
أخذت عنه سنة ست وثلاثين، يعني: وهو في العافية.

٦٢٣ - محمد بن محمد بن سعد الله بن رمضان بن إبراهيم، الفقيه
تاج الدين أبو عبدالله ابن الورَآن الحلبِي ثم الدمشقي الحنفي.

ولد بحلب سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع بمصر من أبي القاسم
البُوصيري، وفاطمة بنت سعد الخير، وأبي الحسن بن نجا الوعاظ،
والأرتاحي، وجماعة. وبالإسكندرية من عبد الرحمن بن مُوقَّي. وبدمشق من
حنبل، وغيره.

ودَرَسَ بالمدرسة الأسدية بظاهر دمشق على الشرف القبلي. وولَيَ نَظرَ
المارستان مَرَّة. وكان عَدْلاً، مُتميِّزاً، فاضلاً.

روى عنه الديمياطي، والكنجي، وبهاء الدين محمد ابن سَنِي الدولة
الشاهد، وأخوه أحمد الجُندِي، وأبو المعالي ابن البالسي، وجماعة.
وتُوفي في ثامن عشر المحرَّم^(٣).

٦٢٤ - محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن بن حَكِيم، أبو الحسن
الحرَّانِي ثم الحلبِي.

(١) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

(٢) التكميلة ١٥٣ / ٢.

(٣) صلة التكميلة، الورقة ٦٨ - ٦٩.

وُلد سنة ست وستين وخمس مئة ببغداد. وسمع من لاحق بن قندرة^(١)، وأبي القاسم بن شدقيني، وعبدالله بن دهبل، وابن طبرزد، وغيرهم. روى عنه القاضي مجد الدين العديمي، والحافظ شرف الدين التونسي، وغيرهما.

وكان شيخاً صالحًا، زاهداً. سمع جميع «المُسند» للإمام أحمد على ابن قندرة.

ويقال: إنه من ولد ثابت بن فرة الصابي. توفي في المحرم بحلب^(٢).

٦٢٥ - محمد بن محمود بن عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله ابن الملشم المصري العادلي.

وُلد سنة تسع وسبعين. وكان من أولاد طلبة العلم فسمّع أباوه الكثير من البوصيري، والأرتاحي، وعبدالخالق بن فيروز، وفاطمة بنت سعد الخير، وجماعةٍ. روى عنه الدمياطي، وابن الحلوانية. وتوفي ليلة عيد النَّحر^(٣). وهو أخو فاطمة.

٦٢٦ - محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد بن حمّوية، الشّيخ سعد الدين أبو إبراهيم الجوني الصوفي.

كان صاحب رياضات وأحوال. وله كلام في التصوف على طريقة أهل الوحدة. وكان قد حجَّ، وأقام بقاسيون يتَّألهُ ويتعبدُ مُدَّةً في زاوية لهم، ومعه جماعة من الصوفية، ولهم سُمْتٌ وجَلَلٌ وتعَفَّفٌ. فلما ضاق به الحال رجع إلى بلاد خراسان واجتمع به جماعة من أمراء التتار، وأسلم على يده غير واحد منهم. وبنى بأمل خانكاه ورُزق القبول التام. ثم زار قبر جدّهم القدوة الكبير محمد بن حمّوية الجوني ببُحير آباد من أعمال جُوين، فأقام عنده أسبوعاً، وعبرَ إلى الله تعالى^(٤).

(١) قيده المنذري في التكميلة - كما قيدناه - (٢/ الترجمة ٧٦٢).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٦٩.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٧٣.

(٤) ينظر مرآة الزمان ٨/ ٧٩٠.

وهو والد شيخنا صدر الدين إبراهيم الذي أسلم على يده قازان . وقد توفي والده الشيخ معين الدين أبو المفاخير المؤيد سنة خمس وست مئة .

٦٢٧ - محمد بن أبي المعالي بن جعفر بن علي ، أبو عبدالله الأنصارى البعلبکي ثم الدمشقى الحنبلي الناجر . ولد سنة أربع وثمانين . وسمع من الخشوعي ، وحنبل . روى عنه الديماطي ، وابن الحلوانية ، والقاضي جلال الدين عبدالمنعم ، والفخر عبدالله ابن المراكشي ، وغيرهم . وتوفي في نصف ربيع الأول . لقبه عماد الدين ويقال له : ابن معالي أيضاً^(١) .

٦٢٨ - موسى بن ذكريا بن إبراهيم ، صدر الدين أبو عمران الحصيفي الفقيه الحنفي قاضي أمد . قدم حلب رسولاً ، وحدث بالقاهرة ، وبها توفي في صفر وله سبعون سنة^(٢) .

روى شيئاً عن الافتخار الهاشمي ، وعنده الديماطي .

٦٢٩ - موسى بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي بن أحمد ، سعد الدين ابن الصابوني المحمودي الصوفى^(٣) . ولد لأبيه بديار مصر قبل الثمانين وخمس مئة . وروى شيئاً بالإجازة عن والده . وتوفي في رمضان ، وقد جاوز السبعين^(٤) .

٦٣٠ - نصر الله بن أبي العزّ هبة الله بن أبي محمد بن عبدالباقي ، فخر القضاة أبو الفتح ابن بصاقعة الغفارى المصرى الحنفى الكاتب الناصري الأديب .

شاعر مفلقٌ بديع النظم .

(١) صلة الحسيني ، الورقة ٧٠ .

(٢) صلة الحسيني ، الورقة ٦٩ .

(٣) هو أخو الشيخ العالم الزاهد علم الدين أبي الحسن علي المتوفي سنة ٦٤٠ ، وعم المؤرخ المحدث أبي حامد محمد بن علي المحمودي صاحب «تكميلة إكمال الإكمال» المتوفي سنة ٦٨٠ .

(٤) صلة التكميلة ، الورقة ٧٢ .

ذكره ابن النجاشي، فقال^(١): كان خصيضاً بالملك المعظّم ثم بابنه داود وقدم معه بغداد، وكتبنا عنه من شعره. ولد بقوص سنة تسع وسبعين وخمس مئة.

قلت: روى عنه الشهاب القوشي في «معجمه» شيئاً كثيراً من شعره. ومات في ثامن جُمادى الآخرة بدمشق. ومن شعره لغزاً:

وحاملة محمولة غير أنها إذا حملت أقتلت ليوم جَنِينها
منعمّة لم ترض خدمة نفسها فغلّمانها من حولها يخدمونها
لها جسد ما بين رُؤَحَين يغْتَدِي ولو لا هما كان التَّرَهُبُ دينها
وقد شبّت بالعرش في أن تحتها ثمانية من فوقهم يحملونها

٦٣١ - هبة الله بن أبي الجُود حاتم بن عبد الجليل بن عبد الجبار بن حسن، سديد الدين أبو القاسم الأنصارى المصري الكاتب الأديب.
ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمع من البوصيري، وإسماعيل ابن ياسين، والقاسم ابن عساكر، والعماد الكاتب، وجماعه. وتقلّب في الخدّم الديوانية.

روى عنه الدّمياطي، وغيره.

تُوفي في جُمادى الآخرة^(٢).

٦٣٢ - هبة الله بن محمد بن الحسين بن مُفرّج بن حاتم بن حسن بن جعفر، جمال الدين أبو البركات المقدسي الأصل الإسكندراني الشافعىيُّ، المعروف بابن الوعاظ.

شيخ فاضل جليل، من عدول الشّغر. ولد سنة تسع وستين وخمس مئة. وروى عن السّلفي، وعن عبد الرحمن بن مُوقّى. روى عنه الحافظان عبد العظيم المُنذري وعبد المؤمن الدّمياطي، وقالا: مات في ثامن صفر^(٣). وقال المُنذري: سَمَاعَه حضور.

(١) في تاريخه، كما في المستفاد منه (١٨٥).

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٧٠.

(٣) وكذلك ورخه الحسيني في صلته، الورقة ٧٠.

قلتُ: وروى عنه بالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وغيره. وبالسماع أيضًا مجد الدين ابن العديم، وقبله التقى اليلناني، وأحمد بن عبدالكريم ابن الأغلقي.

٦٣٣ - يحيى^(١) بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن ابن قميّة، مؤتمن الدين أبو القاسم التميمي الحنظلي اليربوعي الأزجي التاجر السفار.

أسند من بقى في العراق. ولد سنة خمس وستين وخمس مئة. وسمع من شهدة، وتجلّى الوهابية، وعبدالحق اليوسفى، ومحمد بن بدر الشيشي، والحسن بن شيروية. وحَدَثَ ببغداد ودمشق ومصر وحلب في تجارتة، وأكثر عنه الخلق. وهو آخر من سمع في الدنيا من هؤلاء الخمسة.

روى عنه الحافظ محب الدين ابن النجار، ومجد الدين ابن الحلوانية، والحافظان ابن الظاهري والدمياطي، والقاضي تقى الدين سليمان، وأبو بكر الدشتى، والبهاء أىوب ابن النخاس، وأخوه إسحاق، وبيرس العديمي، والعماد ابن البالسي، وإبراهيم ابن التقى بن أبي اليسير، وعلي بن جعفر المؤذن، والشيخ عبد الرحمن ابن المقيّر، وعبدالله ابن الشيخ شمس الدين، ومحمد ابن الصلاح موسى، والتقى عبدالله بن تمام وخلق سواهم.

تُوفي في السابع والعشرين من جمادى الأولى ببغداد، وله خمس وثمانون سنة^(٢).

٦٣٤ - أبو بكر بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر الكنانى الحموي الشافعى.

شيخ صالح، خير. روى عن عمه أبي الفتح نصر الله بن جماعة. وهو من بيت الدين والصلاح.

تُوفي في شعبان بحمّة^(٣).

وهو عمُّ قاضي القضاة بدر الدين.

(١) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨٥ والتعليق عليه.

(٢) صلة الحسيني، الورقة ٧٠.

(٣) صلة الحسيني، الورقة ٧١.

وفيها ولد:

الشيخ القدوة محمد بن عمر ابن الزاهد أبي بكر بن قوام البالسي، ومعين الدين أبو بكر بن عبداللطيف ابن المغيزل خطيب حماة، وعفيف الدين محمد ابن المجد عبدالله بن الحسين الإربلي يوم عاشوراء بحلب، وشاكر ابن تقى الدين بن أبي اليسر، وعمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن مؤمن، وقوام الدين حسن بن محمد ابن الطراح، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن سلمان بن حمائل الكاتب ابن غانم، والشيخ محمد بن نصير بن صالح المصري المقرئ، تقريباً، وشمس الدين محمد بن عمر بن أحمد بن عبدالدائم المقرئ الضرير، والمعلم محمد بن مظفر الصالحي المهندس، والشيخ محمد ابن المحب عبد الله في ثاني عشر ربيع الأول، والشهاب أحمد بن كندي بن عمر؛ ولد في جمادى، وناصر الدين محمد ابن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري، والزرين علي بن مرزوق السلامي بها، ومحمد بن يوسف بن عبدالله بن رجاء البواب وأقوش مؤلى شبل الدولة بماردين، وعبد العزيز ابن الناج، ومحمد بن إبراهيم بواب الزكاة، والشيخ إبراهيم ابن القرشية، وعلي بن يونس المؤدب، والشيخ محمد بن عيسى المجلد، والتقي حمزة ابن المجدلي، وإسحاق بن إبراهيم ابن الوزيري.

ذِكْرُ شِيُوخٍ كَانُوا فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينِ وَبَعْدَهَا

- ٦٣٥ - إِلِيَّاسُ بْنُ الْأَنْجَبِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّاسٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ
ابن الكيلاني الغرّاد ثم التاجر.
- قال ابن النّجّار: شيخ صالح، وجدنا سماعه في أجزاء من «الحلية» على
ابن البطيّ. مولده في سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.
- قلت: أجاز لابن الشيرازي، ولمحمد البجدي، وبنت مؤمن، وجماعةٍ؛
أجاز لهم في سنة أربعين وست مئة.
- ٦٣٦ - بَرَّكَةُ بْنُ الْأَعْزَرِ بْنُ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ بَرَّكَةِ، أَبُو الْحَسْنِ الْبَغْدَادِيِّ
الرَّفَاءُ الْمُؤَدِّنُ.
- سمع بإفادة مُؤَدِّبٍ شيئاً من المبارك بن خضير. وهو شيخ صالح. أجاز
لابن الشيرازي، وسعد الدين، والبجدي، وفقهاء بنت الواسطي، وجماعةٍ.
- ٦٣٧ - حُرَّةُ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ بُرْغَشٍ، أُمَّةُ الْوَهَابِ.
- سمّعها أبوها من عبدالله بن أحمد السراج، وخماراتش الرؤسائي.
- ومن مروياتها كتاب «يوم وليلة» لابن شبيب المعمرى، سمعته من
السراج سنة سبع وسبعين، وهو مجلد.
- أجازت لابن الشيرازي، والمطعم، والبجدي، وبنت مؤمن، وجماعةٍ.
- ٦٣٨ - ستُ النَّعْمَ بْنَ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ بُرْيَكِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ
الأزجية.
- سمعت سنة سبعين من أبيها جزءاً عن أبي الترسى. أجازت للمطعم،
وسعد الدين، والبجدي، وبنت الواسطي، وجماعةٍ.
- ٦٣٩ - صَلْفُ^(١) بْنَ قَاضِيِ الْقَضَايَا جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ الثَّقْفِيِّ.
- سمعت من ابن شاتيل. أجازت لسعد، والبجدي، وبنت الواسطي،
وبنت مؤمن، وطائفه.
- ٦٤٠ - طَلْعَةُ بْنَ رَاشِدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانِ الْبَقَالِ الْأَزْجِيِّ.

(١) تقدمت ترجمتها في وفيات سنة ٦٤٥ (الترجمة ٣٦٤).

سمعت حضوراً سنة سبعين من عبدالحق اليوسفي. أجازت لابن الشيرازي، والمطعم، والبجدي، وهدية بنت مؤمن، وجماعة.

٦٤١ - عبدالله بن عبد الملك بن مظفر بن غالب، أبو محمد الحربي.

سمعه أبوه في سنة تسع وسبعين من ابن شاتيل كتاب «الشُّكْر» لابن أبي الدنيا. أجاز لسعد، والبجدي، وبنت الواسطي، وجماعة.
قال ابن التجار: هو صالح لا بأس به.

٦٤٢ - عبد الرحمن بن عبدالله بن اختيار بن علي، أبو محمد الهمامي الصوفي. والهمامية من أعمال واسط.
سكن بغداد، وسمع من أبي الحسين عبدالحق.

قال ابن التجار: شيخ صالح، حسن الطريقة. وهو الآن حيٌ وقد قارب الشهرين.

قلت: أجاز لابن الشيرازي، ومحمد البجدي، وجماعة.

٦٤٣ - عبد اللطيف بن أحمد بن مكي، أبو طالب التميمي البغدادي.
سمع بعض «مشيخة الفسوسي» من أبي السعادات القرزاز. أجاز للمطعم، وسعد، والبجدي، وبنت المحب، وجماعة.

٦٤٤ - عبد الملك بن المبارك بن أبي القاسم بن قيبا، أبو منصور السقلاطوني.

شيخ لا بأس به، مقلل. ولد سنة سبع وخمسين. وسمع من يحيى بن ثابت، وغيره.

أجاز لابن عساكر، وابن الشيرازي، والبجدي، وبنت الواسطي، وطائفه.

٦٤٥ - عقيل بن محمد بن يحيى بن مواهب بن إسرائيل، أبو الفتوح البرداني الخباز.

سمع أباه، وابن شاتيل، والقرزاز، وأبا محمد ابن السراج.

قال ابن التجار^(١): صحيح السماع لا بأس به.

أجاز لابن الشيرازي، ومحمد البجدي، وجماعة.

(١) تاريخه ٢٩٤/٢

٦٤٦ - محمد بن محمود بن أبي طاهر بن مَعَالِيٍّ، أبو عبد الله ابن النجَاد البغداديُّ.

سمع «جزء الجَرَادِي» من أبي شاكر السَّقْلاطوني. أجاز لِلمُطَعَّمِ، وَسَعْدٌ، والبِجَدِيُّ، وبنت مؤمنٍ، وجماعةٍ.

فمن حديثه: أخبرنا أبو شاكر، قال: أخبرنا محمد بن المختار، قال: أخبرنا علي بن عمر البِرْمَكِيٍّ، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن علي ابن الجَرَادِي^(١) الكاتب، قال: حدثنا عبد الوَهَاب بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن شجاع، فذكر حديثاً.

قال ابن النَّجَار: هذا الشيخ هو من لا يُفْرِح بِمُثْلِهِ.

٦٤٧ - المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن علي بن الحسن ابن المُسلمة، الصاحب أبو الفتوح ابن الوزير، وجدهم علي هو رئيس الرؤساء.

كان أبو الفتوح بقية بيته، ولَيَّ أعمالاً جليلة، وبَنَى رباطاً للصوفية، وله صَدَقاتٌ وَبِرٌّ. وكان لازماً لبيته، مُشْتَغلاً بِنفسه.

سمع من يحيى بن ثابت، وتَجَنَّى الوهَبِيَّة.

قال ابن النَّجَار: وذَكَرَ لي أنه ولد في تاسع رجب سنة ستين وخمس مئة. قلت: وقد أجاز في سنة أربعين، وقبل ذلك، لابن الشِّيرازِيِّ، ولمحمد البِجَدِيُّ، وأبي بكر بن عبد الدائم^(٢). مات سنة خمس.

٦٤٨ - يحيى بن علي بن علي بن عَنَانٍ، أبو الحسن الغنوسيُّ البغداديُّ، ويُعرف بابن الْبَقَالِ، الحنبليُّ الفَرَّاضِيُّ. أحد الأئمة.

سمع أبا الفتح بن شاتيل، ومن بعده فأكثَرَ. ثم تركَ العِلْمَ وعالَجَ الْدِيَوَانَ. ولد سنة إحدى وسبعين.

أجاز لابن الشِّيرازِيِّ، وابن سَعْدٍ، والبِجَدِيُّ، وبنت مؤمنٍ، وبنت الواسطيٍّ، وجماعةٍ.

(١) انظر «الجرادي» من أنساب السمعاني، وتعقب ابن الأثير في «اللباب».

(٢) يعني: خمس وأربعين وست مئة. وقد أضاف المصنف هذه العبارة بأخره. وقد تقدم ذكره في سنة خمس وأربعين (الترجمة ٣٩٦)، فراجع تعليقنا هناك.

٦٤٩ - أبو محمد بن أبي القاسم ابن الأشرف العباسي المُتوكّل^١.

سمع من أبي شاكر السَّقلاطوني. سمع منه ابن النَّجَار. وأجاز لابن سعد، وللبِجْدي، وجماعة.

٦٥٠ - محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهني بن أحمد، الإمام أبو منصور البغدادي المقرئ الخياط البوَّاب. من كبار القراء ببغداد.

سمع من ابن طَبَرِزِد، وابن مَنِيَا، وابن الأخضر. ورحل فأخذ عن الكِنْدِي، وابن الحَرَسْتَانِي، وعدة. وقرأ على أصحاب أبي الكرم الشَّهْرَزُوري فتلا بطرق «المصباح» على الشيخ عبد العزيز ابن الناقد. وتلا على أبي الكرم. قرأ عليه بالسبع الموقف عبدالله بن مظفر البعقوبي، وغيره. روى عنه ابن الحلوانية، والدمياطي، وعلي بن ممدوح البَنْدِنِيجِي، وغيرهم.

ولد سنة ثلث وثمانين وخمس مئة. وبقي إلى قريب الخمسين، بل إلى سنة خمس وخمسين وحدث فيها^(١).

٦٥١ - المبارك بن محمد بن مزيد الخوَّاص، أبو الحسن البغدادي الحنفي.

سمع بعض «مشيخة الفَسَوِي» من أبي السَّعَادات الفَزَاز. سمع من ابن كُلَّيْب، وعبد الغني بن أبي العلاء الهمَذاني، سمع من عبد الغني جميع «مُسند العَدَنِي»، قال: أخبرنا سعيد بن أبي الرَّجاء الصَّيْرِفي.

روى عنه الدِّمِيَاطِي، ومحمد بن محمد الكَنْجِي، وجماعة. وأجاز لطائفة من كُهُول شيوخنا. ولم يُظفر بوفاته.

٦٥٢ - يحيى بن عباس، أبو زكريا القَيْسِيُّ الْقُسْنَطِينِيُّ الْمُحَدَّثُ. له رحلة إلى الأندلس، فأخذ عن أبي عبدالله بن نوح، وأبي الخطاب بن واجب، والحسين بن زلال، وطائفة.

أجاز لأبي جعفر بن الرَّبِّير «برنامجه» في سنة تسع وأربعين.
(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية (٢٠٥/٣٢٦٦) الترجمة ٢٠٥ ذكر أنه ولد سنة ٥٨١ وقال: «بقي فيما أحسب إلى وقعة هولاكو فاستشهد سنة أربع (كذا، والصواب: ست) وخمسين وست مئة».

الطبقة السادسة والستون
٦٥١ - ٦٦٠ هـ

(الحوادث)

فصل

وقد انفرض في هذه الطبقة السادسة والستين خلقٌ من العلماء والأعيان ورُواة الآثار، منهم طائفة بالأندلس والمغرب لم تبلغنا أخبارُهم، وطائفة بالشرق وخراسان، وخلقٌ ببغداد ذهبوا تحت السيف في سنة ستٌّ وخمسين، كال الخليفة وأمرائه وحشمه، وطائفة من شيوخ الديماطي وابن القسطلاني منهم أربعة أو أكثر من أصحاب أبي الفتح ابن شاتيل وأبي السعادات القرّاز، وعدة من أصحاب ابن كليب، وابن الجوزي. وكذا راح فيأخذ حلب جماعةً من شرطنا تحت السيف كتبنا أكثرهم، رحم الله الجميع.

وهذه نبذة مما جرى في هذه الطبقة من الحوادث.

حوادث سنة إحدى وخمسين وست مئة

استهلت سلطان مصر الملك الأشرف ابن صلاح الدين ابن أقسيس وأتابكه الملك المعز أيك، وسلطان الشام إلا يسير الملك الناصر يوسف. وفيها رجع البازائي ونظم الدين ابن المولى من القاهرة بخلاص الذين أسرتهم البحرية في وقعة الصالحة بآخر الرمل في سنة ثمان وأربعين، وهم الملك المعظم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين، وأخوه التّصرة، والملك الأشرف ابن صاحب حمص، وأولاد الملك الصالح إسماعيل، وشهاب الدين القيمري.

وفي آخرها، وقيل في الآية، قدمت ابنة السلطان علاء الدين من الروم على زوجها السلطان الملك الناصر، وفي خدمتها شوباشي^(١) معه خمس مئة

(١) هكذا مجددة بخط المؤلف، بشينين معجمتين، ومعناه: رئيس الجند.

فارس، وجهازها وثقلها على ألف جمل، ومحفتها بأطلس مُكَلَّلة بالجوهر والذهب، فبِسْطَ الْبُسْطَ بين يدي دابتها، وكان يوماً مشهوداً، وعُمل لها عُرسٌ لم يسمع بمثله من الأعمار بدمشق. وهي بنت ابنة السلطان العادل.

وفيها تقرر الصلح بين المصريين والملك الناصر على أن تكون للمصريين غرّة، والقدس، وحلقوا على ذلك. وقطع بمصر خُبز الأمير حسام الدين بن أبي علي، فاستأذن في المُضي إلى الشام، فأذن له، فقدم على الناصر فاحترمه وأعطاه خُبزاً جليلاً.

وعظم الفارس أقطاي الجمدار بمصر، وصار يركب بشاويش وعظمة، والتفت عليه البحريّة والجمداريّة، وكانوا في نية سلطنته. ونزل رُكْن الدين بيبرس البُنْدُقْدَارِي ببعض دار الوزارة، وصار من كبار أمراء الدولة، وكذلك سيف الدين بَلْبَان الرشيدِي، وشمس الدين سُنْقُر الرُّومي، وشمس الدين سُنْقُر الأشقر، وعز الدين الأفرم، وهم من حزب الفارس. والملك المعز خائف من ثورتهم، وكانت الناصرية والعزيزية من حزبه، فأخذوا في الحيلة على إهلاك الفارس. وكانت الواقعة الجمعة.

وخرج من دمشق ركبٌ عظيم وسُبْلٌ كبيرٌ، ولكن كان الغلاء بمكة شديداً، أُبِيع شربة الماء بدرهم، والشاة بأربعين درهماً، ومضوا وردوا على تيماء.

وفيها جَهز طاغية المغل إلى بلاد ما وراء النهر أخاه هولاكو، فسار من قُراقرم في جيشٍ كثيف، فبادر أرغوان إلى خدمته فأقره على خراسان.

وفيها سار طائفةٌ من عسكر الملك الناصر فنزلوا على عكا، ثم ملكوا كُردانة وأحرقوا الطواحين، وساقوها إلى صَيْدا فأخذوها بالسيف فهرب أهلها إلى قلعتها.

وفيها خَرَبوا قلعة الجيزة.

وفيها منعوا الوعاظ بالقاهرة من الوعظ لكون العماد الوعاظ قال على المنبر: خلق الله آدم بيده. وأشار إلى يده، فعَزَّرُوه وعزموا على عقد مجلس له فلم يتفق.

وفيها نزح حَلْقٌ من الجنَّد من بغداد إلى الشام لقطع أرزاقهم.

سنة اثنين وخمسين وست مئة

وفيها أقطع الملك المعز لأيُّدِغدي العزيزي دمياط فوق خُبْزه . وفيها جاءت الأخبار أن ناراً ظهرت في أرض عَدَن بجبالها ، وكان يطير شَرَرُها في الليل إلى البحر ويصعد منها دُخانٌ عظيم في النهار ، وخفاف أهل اليمن وتاب بعضهم .

وفيها ظهر بالمغرب خارجي وتسَمَّى المُسْتَنْصَر بالله ، وأظهر العدل ، واستولى على إفريقية ، وبَنَى بُرجاً وكان يجلس فيه ، وكان يجلس تحته القاضي والوزير والمحتسب والوالى يقضون أمور الناس بحيث يراهم ويسمعهم .

وفيها رجع الشريف المُرْتَضى الحَلَبِي من الرُّؤُم ، وأحضر معه ابنة ملك الروم علاء الدين كَيْقَباد ، وأمها ابنة السلطان الملك العادل ، وقد تزوَّجها الملك الناصر ، فعمل عُرسه عليها بدمشق ، وعملت القِباب ، ولعب الجيش ، واحتفلوا للعُرس احتفالاً عظيماً^(١) .

وفيها توجه الفارس أقطايان^(٢) إلى الصعيد ثانيةً فقتل ونهب وعَسَف ، ولما رجع قُتل بقلعة الجبل ، وهرب حزبه من البحريـة ، ومن قعد منهم قبضـ علىـه المـعزـ وأودعـهـمـ السـعـجـنـ . وركبتـ العـزـيزـيـةـ وـنـهـبـواـ دـوـرـ الـبـحـرـيـةـ . وأـبـطـلـ المـعزـ يومـئـذـ اـسـمـ الـمـلـكـ الأـشـرـفـ ، وأنـزلـهـ إـلـىـ عـمـاتـهـ الـقـطـبـيـاتـ ، وركـبـ الـمـلـكـ المـعزـ فيـ دـسـتـ السـلـطـةـ .

وقدم البحريـةـ علىـ صـاحـبـ الشـامـ وـرـأـسـهـ سـيفـ الدـينـ بـلـبـانـ الرـشـيدـيـ ، ورـُكـنـ الدـينـ بـيـبرـسـ الـبـنـدـقـارـيـ ، فـبـالـغـ فـيـ إـكـرـامـهـ بـالـعـطـاءـ وـالـخـلـعـ ، فـلـزـوـهـ فـيـ التـوـجـهـ إـلـىـ مـصـرـ لـكـوـنـهـ مـُـخـبـطـةـ . فـقـدـمـ عـلـىـ الجـيـشـ الـمـلـكـ الـمـعـظـمـ عـمـ أـبـيهـ ، فـدـهـمـهـمـ الشـتـاءـ بـالـغـورـ ، وـزـادـتـ الشـرـيـعـةـ ، وـوـقـعـ فـيـ حـوـافـرـ خـيـلـهـمـ مـرـضـ . وـبـقـواـ بـالـغـورـ مـدـةـ ، ثـمـ نـزـلـوـاـ غـزـةـ ، فـبـذـلـ الـمـلـكـ الـمـعزـ الـأـمـوـالـ ، وـنـزـلـ الـعـبـاسـةـ ، وـخـافـ

(١) تقدم هذا الخبر في السنة الماضية.

(٢) هكذا قيده المصنف بخطه ، وكتبه في السنة الماضية: «أقطايان» كما هو مشهور ، والاسم تركي يحمل الخلف في الكتابة .

من العزيزية الذين قفزوا إلى مصر سنة ثمان وأربعين، لأنه بلغه أن الملك الناصر كاتبهم، فقبض على كبارهم، ونهب خيمهم. فبلغ ذلك الملك الناصر ففتر وضفت همته.

وكان الفارس أقطاها قد طغى وتجبر بحث إنه إذا ركب إلى القلعة يدوس موكبه الناس ويضربونهم، ولا يلتفت على المُعز ولا على غيره، والخزائن بحکمه. ثم أراد أن يسكن في القلعة وأن تخلّي له دار السلطنة، وطاش وأسرف، فقتله المُعز، وهربت مماليكه.

قال شمس الدين الجَزَري في «تاریخه»^(١): فحدثني عُرْ الدين أَيْكَ الفارسي^(٢) في سنة تسع وسبعين قال: طلع أستاذنا إلى القلعة في شعبان على عادته، فرتب له المُعز عَشْرَةً منهن مملوكة قُطْرُ، الذي تسلط، فقتلوه، فركبت البحريَّة وغلَّمان الفارس فبلغوا سبع مئة وأتوا القلعة، فرمى برأس الفارس إليهم، فهرب طائفة إلى الكَرَك إلى الملك المُغيث، وطائفة إلى الشام، وطائفة طلبوا الأمان. وكنت أنا وحشداشِي^(٣) في اثنى عشر مملوكاً قد أخذنا كل واحدٍ فرساً وجَنْبِيَاً وهجينا، وطلعنا من القاهرة في الليل، وقصدنا البرية، فوقعنا في تيه بني إسرائيل، فبقينا خمسة أيام في البرية، ونَحَرَنا بعض الْهُجُن فأكلناه، ثم سرنا يوماً وليلةً، فلاح لنا في اليوم السابع عمارة فقصدناها، فلقينا صورة مدينة بأسوار وأبواب جميعها زجاج أخضر، فدخلناها فوجدنا الرمل ينبع في أماكن منها، وبعضه قد وصل إلى السُّقُوف، وأكثر الأسواق ما فيها رمل بل الدكاكين على حالها، وفيها قماش، فكنا نَمَسُهُ فيصير هباءً، وكذلك أخشاب السُّقُوف حتى الثُّحَاس قد تفتت. ووجدنا صينية تُحَسَّس فيها ميزان، فحين رفعناها تفتت، ووجدنا فيها تسعه دنانير عليها صورة غزال وعليها حروف عبراني. فبقينا يومنا ندور في تلك المدينة إلى أن وجدنا أثر رَشْحٍ، فحفرونا نحو ذراعين، فظهرت بلاطة فقلعنها، فإذا صهريج ماء، فشربنا وسقينا الدواب، ونَحَرَنا فرساً وهجينا، وشويننا اللحم على الشَّيْح^(٤)، ثم تزوَّدنا من الماء ونحن

(١) المختار من تاريخ ابن الجُزَري ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٢) منسوب إلى الفارس أقطاكي.

(٣) في المطبوع من المختار: «خشداشتي» محرف، فالناء زائدة، والخشداش هو الرفيق.

(٤) الشَّيْح: نبت بري معروف، ووقع في المطبوع من المختار: «الشَّح»، محرف.

لا ندري إلى أين نتوجه، فسرنا يوماً وليلة، فوقعنا على قبيلة عرب من بني مهدي، فوصلونا إلى الكرك، فأكرمنا المغيث ثم قصدنا يهودياً لنصرف الدنانير وحكياناً له، فصاح وغشى عليه، ثم قال: هذا ضرب في زمان موسى عليه السلام، وهذه المدينة بُنيت لما كان موسى في التيه بالرّجاج الأخضر عِوض الحجارة، وقد حصل لها طوفان رملي، فتارةً ينْصُص الرمل فتظهر جدرانها، وتارةً يغطيها الرمل. فبعناه الدينار بمئة درهم، وأضافنا وأعلمَ يهود الكرك بنا، فكانوا يأتوننا ويسألونا ويقولون: هذه المدينة الخضراء التي بناها موسى.

قال الجَزَري: ثم حَجَجْتُ أنا فاكتريتُ من مُعَان مع شخصٍ من بني مهدي إلى القدس فسألته، فقال: نحن بحذاء التيه، وأنا ما رأيت شيئاً، ولكن أخبرني أبي أنه تصيّد في التيه فوق بمدينة خضراء ورأى حيطانها زجاجاً أخضر.

قال: فلما رجعت أعلمُ قومي، فأخذوا جمالاً وأوسقوها زاداً وماءً، ثم قصدنا تلك الأرض فلم نرها وغَيَّبَتْ عنا. وبعد كل مدة يراها واحدٌ مصادفةً. ويقصد لها عرب تلك الناحية باليهود ليزوروها، فقل من يراها. وفيها حارب صاحب المؤصل العَدُوِيَّة^(١)، وقتل خلقاً، وأسر عدة، فصلب منهم مئة نفس، وذبح مئة، وقتل كبيرهم وعُلِقَ، وبعث من بش الشیخ عدِيَاً وأحرق عظامه. أبنائي بذلك الظَّهير ابن الكازروني في «مجموع»^(٢). ووُثِّب غانم بن راجح بن قتادة الحَسَنِي في مكة بأبيه فقيده وزعم أنه جُنَّ، فسألَهُ أن يُخلِّي سبيله، فأعطاه جملاً فركبه وهرب، وتمكن غانم بمكة.

سنة ثلاثة وخمسين وست مئة

دخلت وعسكر الملك الناصر نازلًّا على العوجاء، والملك المُعز نازلًّا على العباسة، وطال مقام الفريقين. وكان الناصر قد أقطع البحريبة أخباراً جليلة.

(١) يعني: اليزيدية، ونسبهم هنا إلى عدي بن مسافر.

(٢) توفي الظَّهير ابن الكازروني سنة ٦٩٧ هـ وألف تاريخاً وسيعاً لم يصل إلينا، ووصل إلينا مختصره الذي حققه شيخنا العلامة الدكتور مصطفى جواد وطبع ببغداد.

قال ابن واصل : وفي رمضان عزمت العزيزية على القبض على المُعز ، وكانتوا الناصر ، ولم يوافقهم جمال الدين أيُّدُغدي العزيزي . واستشعر الملك المُعز منهم وعرف الخبر ، وعلموا هم فهربوا على حَمِيَّة ، وكثيرهم شمس الدين آقوش البرلي^(١) . ولم يهرب أيُّدُغدي وأقام بمخيمه ، فجاء المُعز راكباً إلى قرب مُخيمه فخرج إليه أيُّدُغدي ، فأمر المُعز فُحْمِل على دابة ، وقبض أيضاً على الأمير الأتابكي فحبسا ، ونُهِبَت خيام العزيزية كلهم يومئذ بالعباسة . ثم اصطلح الملكان على أن من الوراء ورایح للُّمَعْزَ .

ذكر أسماء أعيان البحريّة

سيف الدين الرشيدى ، عز الدين أزْدُمُر السَّيْفِي ، رُكْنُ الدِّين البُنْدُقدارِي ، شمسُ الدِّين سُنْقُرُ الأشقر ، سيف الدين قلاوون الألفي ، بدر الدين يَسِّري ، شمس الدين سُنْقُرُ الرُّومِي ، سيف الدين بَلْبَانُ الْمُسْتَعْرِبِي . وفيها جاء بدمشق سيلٌ عَرَمٌ أَخْرَبَ عَدَةً دُورٍ بظاهر البلد وبلغ ارتفاعه ستة أذرع وزيادة . وفيها ولد الملك علاء الدين للسلطان الملك الناصر من ابنة صاحب الرُّوم ، واحتفلوا بذلك إلى الغاية . وفيها جرت فتنةٌ بيني ونُهِبَ الوفد ، وقتل جماعة وجُرح خلق . فأرسل أمير مكة إدريس وأبو نُعْمَى إلى أمير العراقيين يعتذران .

سنة أربع وخمسين وست مئة

خليفةُ الوقت المستعصم بالله ، وصاحب الشام الملك الناصر ، وصاحب مصر المُعز ، وصاحب الكَرَكَ والشَّوْبُك المُغيث عمر ابن العادل أبي بكر ابن الملك الكامل ، وصاحب المؤصل الملك الرَّحِيم لؤلؤ ، وصاحب مَيَّافارقين الكامل محمد بن غازي ابن الملك العادل ، ونائب إربل تاج الدين ابن صَلَيَا العَلَوِيُّ ، ونائب حصون الإسماعيلية الشمانية رَضِيُّ الدين أبو المعالي ،

(١) هكذا بخط المؤلف ، وفي النجوم الراهنة ٧/٣٤ : «البرنلي» .

صاحب صهيون وبُربعة مظفر الدين عثمان بن منكورس، وصاحب حماة الملك المنصور، وصاحب تل باشر والرَّحْبة وتَدْمُر وزلوبية الأشرف موسى ابن الملك المجاهد إبراهيم ابن صاحب حِمص، وصاحب مكة قتادة الحَسَنِي، وصاحب ماردين الملك السَّعِيد إيل غاري الْأَرْتُقِي، وصاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن عمر، وصاحب الرُّؤُم رُكْن الدين وأخوه عز الدين، وصاحب خُراسان وما وراء النهر والخطا القاءان ملك التَّار.

ظهور النار بالمدينة

قال أبو شامة^(١): جاء إلى دمشق كُتبٌ من المدينة بخروج نارٍ عندهم في الخامس جُمادى الآخرة، وكتب الكُتب في الخامس رجب، والنار بحالها بعد. ووصلت إلينا الكُتب في شعبان. فأخبرني من أثق به من شاهدها بالمدينة أنه بلغه أنه كُتب بتيماء على ضوئها الكُتب. قال: وكنا في بيتنا بالمدينة تلك الليلى، وكأنَّ في دار كل واحد سراجًا. ولم يكن لها حرًّا ولا لفحٌ على عِظمها، إنما كانت آيةً.

قال أبو شامة^(٢): وهذه صورة ما وقفت عليه من الكُتب: لما كانت ليلة الأربعاء ثالث جُمادى الآخرة ظهر بالمدينة دويٌّ عظيم ثم زَلْزلَةٌ عظيمةٌ فكانت ساعةً بعد ساعة إلى الخامس الشهر، فظهرت نارٌ عظيمة في الحرَّة قريباً من قرية ناصرها من دورنا من داخل المدينة كأنها عندنا. وسالت أودية منها إلى وادي شطا مسيل الماء، وقد سَدَّت مسيل شطا وما عاد يسيل. والله لقد طلتنا جماعةٌ بُصرُها فإذا الجبال تسيل نيراناً، وقد سَدَت الحرَّة طريق الحاج العراقي، فسارط إلى أن وصلت إلى الحرَّة، فوقفت ورجعت تسير في الشرق يخرج من وسطها مُهود وجبال نار تأكل الحجارة، فيها أنموذج ما أخبر الله: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَكَرٍ كَالْقَصْرِ ۝ كَانَتْ حَنَلَتْ صُفْرٌ ۝﴾ [المرسلات] وقد أكلت الأرض. ولها الآن شهر وهي في زيادة، وقد عادت إلى الحرَّة في قرية طريق الحاج إلى بحيرة العراقي كلها نيران تشتعل ناصرها في الليل من المدينة كأنها

(١) ذيل الروضتين ١٩٠.

(٢) نفسه.

مشاعل، وأما أم النيران الكبيرة فهي جبال نيران حمر، وما أقدر أصف هذه النار.

ومن كتاب آخر^(١): ظهر في شرق المدينة نار عظيمة بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الأرض، وسال منها وادٍ من نار حتى حاذت جبل أحد، ثم وقفت. ولا ندري ماذا نفعل. ووقت ظهورها دخل أهل المدينة إلى نبيهم ﷺ مستغفرين تائبين إلى ربهم.

وفي كتاب آخر^(٢): في أول جُمادى الآخرة ظهر بالمدينة صوت كالرعد البعيد، فَبَقَيَ يومين، وفي ثالث الشهر تعقبه زلازل فتقيم ثلاثة أيام، يقع في اليوم والليلة أربع عشرة زلزلة. فلما كان يوم خامسه انبجست الأرض من الحرّة بنار عظيمة يكون قدرها مثل مسجد رسول الله ﷺ، وهي برأي العين من المدينة تُشاهد، وهي ترمي بشرّر كالقصر. وهي بموضع يقال له أحلين^(٣) وقد سال من هذه النار واد يكون مقداره أربعة فراسخ، وعرضه أربعة أميال، وعمقه قامةً ونصفاً، وهو يجري على وجه الأرض وتخرج منه أمهاد وجبال صغار، ويُسِير على وجه الأرض، وهو صخر يذوب حتى يبقى مثل الآنک فإذا خمد صار أسود، وقبل الخمود لونه أحمر. وقد حصل إفلاغ عن المعا�ي وتقرّب بالطاعات. وخرج أمير المدينة عن مظالم كثيرة.

ومن كتاب قاضي المدينة سنان الحُسيني يقول في التاريخ^(٤): «لقد والله زُلزلت مرة ونحن حول الحجرة النبوية، فاضطرب بها المنبر والقناديل. ثم طلع في رأس أحلين^(٥) نار عظيمة مثل المدينة العظيمة، وما بانت لنا إلا ليلة السبت وأشفقنا منها. وطلعت إلى الأمير وكلمته وقلت: قد أحاط بنا العذاب، ارجع إلى الله. فأعتقد كل مماليكه ورد على جماعة أموالهم. فلما فعل ذلك قلت: اهبط معنا إلى النبي ﷺ. فهبط وبتنا ليلة السبت، الناسُ جميعُهم

(١) ذيل الروضتين ١٩٠ - ١٩١.

(٢) نفسه ١٩١.

(٣) في المطبوع من ذيل الروضتين: «أجلين» مصحف، وما هنا جَوَّه المصنف بخطه ووضع حاء مهملة تحت الحاء علامه الإهمال ثم كتب في الحاشية: «أحَلَّين» أي يقال فيها كذلك أيضاً.

(٤) نفسه ١٩١ - ١٩٢.

(٥) كتب المصنف في الهاشم: «أحَلَّين» مثلما تقدم.

والنسوانُ وأولادهم، وما بقي أحدٌ لا في التَّخلُّل ولا في المدينة إلا عند النبي ﷺ، وأشفقنا منها، وظهر ضُؤوها إلى أنْ أبصرت من مكة، ومن الفلاة جميعها. ثم سال منها نهرٌ من نارٍ، وأخذ في وادي أحلين وسد الطريق، ثم طلع إلى بحرة الحاج، وهو بحرٌ نارٌ يجري وفوقه حَرَّةٌ تسير إلى أن قطعت وادي الشَّظاء، وما عاد يجيء في الوادي سِيلٌ قط لأنها حَرَّةٌ، تجيء قامتين وثُلُث عُلوُّها. والله يا أخي إن عيشتنا اليوم مكدرة، والمدينة قد تاب أهلها ولا بقي يسمع فيها رَبَابٌ ولا دُفٌ ولا شُربٌ. وتمت تسير إلى أن سَدَّت بعض طريق الحاج، وكان في الوادي إليها منها قَتِيرٌ^(١)، وخفت أن تجئنا، واجتمع الناس وباتوا عند النبي ﷺ ليلة الجمعة وقد طُفِيَ قَتِيرُها الذي يلينا بقدرة الله، وإلى الساعة ما نَقَصَتْ بل ترمي مثل الجمال حجارةً من نار، ولها دَويٌّ، ما تدعنا نرقد ولا نأكل ولا نشرب، وما أقدر أصف لك عِظَمَها ولا ما فيها من الأهوال. وأبصرها أهلٌ يتبعُونَ، ونَدَبُوا قاضيهم ابن أَسْعَدَ، وجاء وغدا إليها، وما أصبح يقدر يصفُها من عِظَمَها. وكتب يوم خامس رجب، والشمس والقمر من يوم طلعت ما يطلعان إلا كاسِفينَ.

ومن كتاب آخر من بعض بنى الفاشاني يقول^(٢): جرى عندنا أمرٌ عظيم. إلى أن قال في النار: ظهر دخان عظيمٌ في السماء ينعقد حتى يبقى كالسحاب الأبيض إلى آخر النهار ظهر للنار ألسنٌ تصعد في الهواء حمراء كأنها العَلَقة، وعَظُمت فزع الناس إلى المسجد، وابتلوا إلى الله، وغطت حُمرة النار السماء كلها حتى بقي الناس في مثل ضوء القمر، وأيقنا بالعذاب. وصعد القاضي والفقيه إلى الأمير يعطونه فطرح المُكَسَّ، وأعتقد رقيقه كلهُمْ، ورد علينا كلَّ ما لنا تحت يده، وعلى غيرنا. وبقيت كذلك أيامًا، ثم سالت في وادي أحلين تتحدر مع الوادي إلى الشَّظاء، حتى لحق سَيَلانُها ببحرة الحاج، والحجارة معها تتحرَّك وتسير حتى كادت تقارب حَرَّة العراض^(٣). ثم سَكَنت ووقفت أيامًا، ثم عاد يخرج منها ترمي بحجارةٍ من خلفها وأمامها حتى بَنَت جبلين خلفها وأمامها، وما بقي يخرج منها من بين الجبلين، لسانٌ لها أيامًا.

(١) القتير: دخان فيه نار.

(٢) ذيل الروضتين ١٩٢ - ١٩٣.

(٣) لعله هو: عُريض، واد بالمدينة، ذكره ياقوت في معجم البلدان.

ثم إنها عَظُمت الآن وشباها^(١) إلى الآن، وهي تقد كأعظم ما يكون. ولها كل يوم صوت عظيم من آخر الليل إلى صحوة، والشمس والقمر كأنهما منكسفان إلى الآن. وكتب هذا ولها شهر.

قلت: أمر هذه النار متواتر، وهي مما أخبر به المصطفى صلوات الله عليه وسلم حيث يقول: «لا تقوم الساعة حتى تَخْرُج ناراً من أرض الحِجَاز تُضيء لها أعناق الإبل بِبُصْرِي»^(٢). وقد حكى غير واحدٍ ممن كان بِبُصْرِي في الليل ورأى أعناق الإبل في ضوئها.

قال أبو شامة^(٣): وفي ليلة السادس عشر، كذا قال، من جمادى الآخرة خُسِفَ القمر أول الليل، وكُسفت الشمس في غدِه، كذا قال، وقال: احمرَّت وقت طلوعها وغروبها. وبقيت كذلك أيامًا متغيرة ضعيفة النور، واتضح بذلك ما صوره الشافعي من اجتماع الكسوف والعيد.

قلت: هذا الكلام فيه بعض ما فيه، وقوله: «كُسفت الشمس في الغد» دعْوى ما عَلِمْتُ أحدًا وافقه عليها ولا ورَخْها غيره. ثم بين مُسْتَنده باحمرار الشمس وضَعْف نورها، وهذا لا يُسمَّى كسوفاً أبداً. ولقد كنتُ في رحلتي إلى الإسكندرية وأنا في المركب أنظر إلى الشمس قبل غُروبيها بساعة، وهي كأنها نحاسة حمراء ما لها من النور شيء أصلًا إلى أن تتوارى، وذلك لكتافة الأَبْخَرَة الأرضية. ومثل هذا إذا وقع لا تُصلَّى له صلاة الكسوف. والنبي ﷺ لم نسمعه سَمَّى ذلك كسوفاً في وصف ليلة القدر بالآية التي ميزها بها فقال: «إن الشمس تَطْلُعُ من صبيحتها ولا شَعَاعَ لها»^(٤). وأما كسوف الشمس والقمر فشيء ظاهر يبدو قليلاً في القرص إلى أن يذهب نورُهما ولو نُهَمَا، وتنظر الكواكب بالنهار. وقد يكون كسوفاً ناقصاً فيقي شَطَرٌ من الشمس كاسفاً، وشَطَرٌ نَيِّراً.

وأما حساب أهل الهيئة لذلك فشيء ما عِلمْتُه يخرم أبداً، وهو عندهم

(١) أي: ضوئها.

(٢) حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي هريرة (البخاري ٧٣ / ٩، ومسلم ١٨٠ / ٨).

(٣) ذيل الروضتين ١٨٩ - ١٩٠.

(٤) حديث صحيح من حديث أبي بن كعب. أخرجته مسلم ١٧٣ / ٢ و ١٧٤ و ١٧٨، وغيره. وينظر تمام تحريرجه في تعليقنا على جامع الترمذى (٧٩٣).

حساب قطعي، ومن نَظَرَ في مُسْتَندِهِمْ جَزَمَ به، بخلاف قولهم في تأثير الكسوف في الأرض من موت عظيم، أو حادث كبير، فإن هذا من الإفك والرُّور والهَذِيان الذي لا يحُلُّ لِمُسْلِمٍ أن يعتقده. وذلك التأثير عند المنجمين ظُنْ وَحْدَسٌ؛ والظُّنْ أكذب الحديث. وهذا رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يُكَسِّفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاةِهِ، وَلَكُنْهُمَا آيَاتٌ يَخْوَفُ اللَّهُ بِهِمَا عَبَادَهُ»^(١).

غرق بغداد

زادت دجلةً زيادةً مهولةً إلى الغاية لم يُعهد مثلها إلا من زمان، فغرق خلقٌ كثيرٌ من أهل بغداد. ومات خلقٌ تحت الهَدْمِ. وركب الناسُ في المراكب واستغاثوا بالله تعالى وعاينوا التَّلَفَ؛ فنقل أبو شامة، قال^(٢): جاء كتاب من المدينة النبوية من بعض بنى الفاشاني يقول فيه: وصل إلينا من العراق نجابةً في جُمَادَى الْآخِرَةِ، وأخبروا عن بغداد أنه أصابها غَرْقٌ عظيم حتى دخل الماء من أسوار بغداد، وغرق كثيرٌ من البلد، وانهدمت دار الوزير، وثلاث مئة وثمانون داراً، وانهدم مخزن الخليفة، وهلك شيءٌ كثيرٌ من خزانة السلاح، وأشرف الناس على الهلاك، وعادت السُّفُن تدخل إلى وسط البلد وتتخرق أزقة بغداد.

وقد وقع مثل هذا الغرق ببغداد في سنة أربع وخمسين وخمس مئة أيضاً. وبعد ذلك غير مرة، فقد غرقت بغداد عدة مرات.

وفيها كانت فتنة الكرخ في ذي الحجة؛ قتل أهل الكرخ رجلاً من قَطُفتا فحمله أهله إلى باب الثُّوبِي، ودخل جماعة إلى الخليفة وعظموه ذلك، ونسبوا أهل الكرخ إلى كلِّ فسادٍ، فأمرَ بردهم. فركب الجندي إليهم وتبعهم الغوغاء فنهبوا الكرخ وأحرقوه عدة مواضع، وسبوا العلويات وقتلَ عدَة. واشتد الخطبُ ثم أُخْمِدَت الفتنة بعد بلاء كبير، وصُلِّبَ قاتل الأول.

وئُسَبَ إلى مجاهد الدين الدُّويدار الصغير أنه عاملَ على خَلْعِ المستعصم وتولية ولده، فأسرع مجاهد الدين وحَلَّفَ وسائلَ أن يُوَاقِفَ القائل عنه. ولبس

(١) حديث صحيح أخرجه مسلم ٢٩/٣ وغيره من حديث عائشة.

(٢) ذيل الروضتين ١٩٢.

اللأمة جنده واستوحش من الوزير، فهاشت العامة وعُظم الأمر. وُقتلَ جماعةً كثيرة وجُرح خلق. ثم كتب المستعصم أمانتاً بخطه للذوي دار فرضي.

حريق المسجد

وفي ليلة الجمعة مُسْتَهْلِكَ رمضان احترق مسجد الرسول ﷺ، وكان ابتداء حريقه من زاويته الغربية بشمال. دخل بعض القوام إلى خزانةٍ ومعه مُسرحة فعلقت في الآلات، ثم اتصلت بالسقف سريعاً، ثم دَبَّت في السقوف آخذةً نحو القِبْلَةِ، وعجز الناس عن إطفائها، فما كان إلا ساعةً حتى احترقت سقوف المسجد كلها، ووُقعت بعض أساطينه وذاب رصاصها، وكل ذلك قبل أن ينام الناس. واحترق سقف الحُجْرَة النبوية، ووقع ما وقع منه في الحُجْرَة، وترك على حاله لما شرعوا في عمارة سقفها وسقف المسجد؛ نقل هذا أبو شامة^(١) وغيره.

ومما قيل في ذلك:

لم يحترق حَرَمُ الرسول لحادِثٍ تَخْشى عليه ولا دهاءُ العار
لَكَنَّما أَيْدِي الرَّوَافِض لَامَسَت ذاك الجناب فطَهَرَتْهُ النار
وَفِيهَا كَان خروج الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكيزخان، فسار في المغول من الأردو فملَكَ الْأَلْمُوت وقلاع الإسماعيلية التي بنوا حي الري.

قال ابن الساعي: بعث هولاكو إلى مقدمة الباطنية رُكْن الدين فبعث أخاه في ثلاثة مئة فقتلهم هولاكو وتهدد رُكْن الدين، فنزل إليه بأمان، ثم قتلته وخرَّب قلعته، ثم خرب الْأَلْمُوت وسائر قلاع الباطنية، ثم تَرَحَّلَ قاصداً العراق وسيَرَ باجُونُوين إلى الرُّوم فانهزم صاحبُها إلى بلاد الأشكنري، فملَكَ التتار سائر الروم، ونهبوا وقتلوا وفعلوا الأفعال.

وقوَّجه الملك الكامل محمد ابن شهاب الدين غازي صاحب مَيَافارقين إلى خدمة هولاكو، فأكرمه وأمنه وأعطاه فَرَماناً ورجع إلى بلده.

وَفِيهَا فُتُحت المدرسة الناصرية بدمشق عند الفراغ من بنائِها، وحضر الدرس يومئذُ السلطان.

وَفِيهَا شرعوا في بناء الرَّبَاط الناصري، واحتفلوا له، وجالوا له الحَجَر

(١) ذيل الروضتين ١٩٤.

الأصفر من بلد حلب.

وفيها تواترت الأخبار بوصول هولاكو بجيشه إلى أذربيجان يقصدون العراق، فوردت قصّاد الديوان العزيز على نجم الدين الباذرائي بدمشق بأن يتقدم إلى الملك الناصر بمصالحة الملك المُعز، وأن يتَّفقا على حرب التتار، فأجاب الناصر إلى ذلك، ورَدَ عسْكُره من غزة فدخلوا دمشق.

وفيها عُزل بدرُ الدين السنجاري عن قضاء ديار مصر، ووُلِيَ تاجُ الدين ابن بنت الأعز.

وكانت للملك الناصر داود ابن المعظّم وديعة عند الخليفة، فتوقف في ردها واحتاج بحجج باردة. وجَرَت أمورٌ قبيحة لم يعهد مثلها من أميرٍ فضلاً عن أمير المؤمنين؛ وكان الناصر داود قد حجَّ، وعاد على العراق بسببها فأنزل بالحَلَة وأُجري عليه راتبٌ ضعيف، فعمل قصيدةً تلطف فيها وعدد خِدمه وخدم آباءه بما نفع، بل سيروا إليه من حاسبه على جميع ما اتصل إليه من النفقات والمأكولات وما حملوه إليه من الهدايا في تردداته، ثم أوصلوا إليه شيئاً يسيرًا، وقالوا: قد وصل إليك قيمة وديعتك فهاتِ خطَّك بوصوله، وأنك لم يبق لك شيء. فكتب كارهًا. ولم يصل إليه من قيمتها العُشر. وسافر فاجتمع عليه جماعةٌ من الأعراب وخدموه وأرادوا به التوصل إلى العيث والفساد فأبى عليهم، وأقام عندهم. فخاف من ذلك صاحب الشام الملك الناصر فأحضر الملك الظاهر شادي بن داود، وحلف له أنه لا يؤذني والده. فسار شادي إلى أبيه وعرفه، فقدم دمشق فوجد الملك الناصر قد أُوغر صدرهُ عليه فنَزَّل بترية والده بقاسيون، وشُرط عليه أن لا يركب فرسًا. ثم أذن له في ركوب الخيل بشرط أن لا يدخل البلد ولا يركب في الموكب. واستمر ذلك إلى آخر السنة. وفيها انهدمت خانقاه الطاحون بظاهر دمشق، فمات تحت الْهَمَم شيخها بدر الدين المراغي وآخر.

سنة خمس وخمسين وست مئة

في ربيع الأول مات الملك المُعز أئيك التركماني صاحب مصر، قتله زوجته شجرُ الدُّر، وسلطناها بعده ولده الملك المنصورى علي بن أئيك.

وفيها ترددت رُسُل التتار إلى بغداد، وكانت الفرامين منهم واصلة إلى ناس بعد ناس من غير تَحاشٍ منهم في ذلك ولا خيفة، وال الخليفة والناس في غفلةٍ عما يُراد بهم ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

وفي رمضان توجه الملك العزيز ابن السلطان الملك الناصر يوسف، وهو صبيٌّ مع الأمير الرَّئِيْن الحافظي وجماعة بهدايا وتحف إلى هولاكو. وأما المصريون فاختلفوا وقبض على جماعةٍ منهم وقتل آخرون. وولى الوزارة القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز.

وفيها كانت فتنَةٌ هائلةٌ بيَعْدَاد بين السُّنَّة والشِّيعَة أدت إلى خرابٍ ونهبٍ، وقتل جماعةٍ من الفريقيين، واشتد الأمر، ثم بعث الخليفة من سَكَن الفتنة. وفي هذا الوقت ظهر بالشام طائفة الحَيْدَرِيَّة، يَقُصُّون لِحَاهُم ويُلبِسُون فراجِي من اللُّبَاد عليهم طراطير، وفي رقابهم حلقٌ كبارٌ من حديد. زعموا أن الملاحدة أمسكوا شيخهم حيدر وقصوا ذقنه. وهم يصلون ويصومون، ولكنهم قومٌ منحرفون. وكان أمر الدين ضعيفاً في أيام الناصر بدواران الخمر والزنا وكثرة الظُّلْم وعدم العدل، وظهور البدع، وغير ذلك.

وفيها وقعت وحشةٌ في نفس الملك الناصر من البحريَّة، وبَلَغَهُ أنهم عزموا على الفتَك به، فأمرهم بالانتزاح عن دمشق، ففارقوه مُغاضِبين له ونزلوا غَرَّة، ثم انتموا إلى الملك المغيث صاحب الكَرَك، وخطبوا له بالقدس، وأخذوا حواصل غزة والقدس. ثم حصل الانتصار عليهم فانهزموا إلى البَلْقاء، ثم طَمَعوا المغيث في أخذ مصر له، وأنفق فيهم الأموال، وساروا، فجرت لهم وقعة مع المصريين فانكسروا وزُيَّنَت مصر.

قال ابن واصل: إنقاد المغيث للبحريَّة وأنزل إليهم بعض عسكره مع أتابكه الطَّواشي بدر الدين الصَّوَابِي الذي مَلَكَ الكَرَك عند قتله الملك المعظم ابن الصالح، وكان الصالح لما تملَّكها في آخر أيامه استناب بها الصَّوَابِي، وسيَرَ إليها خزانةً عظيمةً من المال، فضيَّعَ المغيث على البحريَّة طمعاً في الديار المصرية. ثم سار جيش المغيث إلى مصر فبرز لحربهم جُندُها فكثروهم، وجُرح سيف الدين الرشيد وأُسر، فانهزم الصَّوَابِي ورُكِن الدين

البُنْدُقدارِي وطائفة، ودخل جماعةٌ منهم القاهرة مستأمين، وكان قد جاء قبلهم عز الدين الأفروم فأكرم.

وفيها قدم الشيخ نجم الدين الباذرائي بالخلعة الخليفية للملك الناصر بالسلطنة فركب بها، وكان يوماً مشهوداً. فلما رجع توجه معه إلى العراق الناصر داود في جماعةٍ من أولاده، وكان قد أباعه الناصر داره المعروفة بدار سامة فصيّرها مدرسةً؛ فلما وصلوا إلى قرقيسيا أشار الباذرائي عليه بالإقامة حتى يستأذن له. فأقام ولم يجهه إذْنٌ، فرَّ إلى الشام، وتوجه في البرية إلى أن وصل إلى تيهبني إسرائيل واجتمع إليه العربان.

وفيها أغارت التتار على بلاد الموصل وفتوكوا.

وفيها بَطَل سعد الدين خضر بن حَمْوَية وترك الجُندية وزالت سعادته والتجاء إلى التصوّف؛ قال في «تاريخه»: ولما عاندي الدهر في أموري، وباءَد سُورِي، وكَدَرَ مشاربي، وعَسَرَ مَارِبِي، وانقطعت الأرزاق، وانحلَّ كيس الإنفاق، خرجت من مصر، فلما حَلَّتْ بدمشق مسقط رأسي، فوجدتُّها وقد صوَّحَ واديها، وخلا من الأنئس ناديهَا، وارتَفَعَتْ منها البرَّات، وأحيطَ بها الظُّلم والظُّلُمات، والأسواق كاسدة، والرَّعَايا فاسدة. عدم الحياة، وظهرت الجنایات وسُقُلُّ المعروف، وعلَّت المُنْكرات، وأحدثَ من الرسوم ما لم يُعهد، وحُمِّلوا أثقالاً مع أثقالهم. إن استغاثوا بالملك أجابهم بالضرر والرد، وإن استنجدوا بالوزير عاملهم بالإعراض والصد، وإن سألوا الحاجب طلب الرِّشا بلا حَمْد.

إلى أن قال: لا يحضر لهم أحدٌ على مائدة، ولا يرجع من عندهم بفائدة. قومٌ إذا أكلوا أخْفوا كلامهم واستوسقوا من رتاج الباب والدار، يكذبون ويحلفون، ويعدون ويختلفون، وعلى حريم أصحابهم بالفاشة يُخالفون. قد قعن كلٌّ منهم بلوئمه، ولفَ ذنبه على خيشومه. قيل لوزيرهم: إنا نُطيل الجلوس، فلو جعلت علامَة لقياماً. قال: إذا قلت يا غلام هاتِ الغداء فانصرفوا. وقال صاحب ديوانهم لغلامه: هاتِ غدائِي وأغلقِ الباب. فقال: بل أغلقِ الباب وأجيء بالطعام. قال: أنت أحذق مني، فأنت حُرّ لوجه الله^(١).

(١) كتب المصنف بخطه في الحاشية معلقاً: «كان ينبغي أن يقول: فأنت حر لوجه الله بعد =

وحضر شاعر مائدة أكبر أمرائهم فرمى لقمة للهر، فقال الأمير: لا تطعمها فإنها هرّة جيراننا.

ومن غرائب الظلم أن رجلاً جاء بحمل عسلٍ، فأخذ للخوشخانة، طولب بمكبس العسل، فقال: خذوا من تحت أيديكم. قالوا: ما نعرف ما تقول. فذهب بالبغل يبيعه، فأخذه أمير الإصطبل، وطولب بحقه في السوق فقال: ادفعوا لي ثمنه وخذلوا حكمكم. قالوا: ما نعلم ما تقول، وحبسوه على مكسه، فكتب إلى أهله. نذروا لي دراهم حتى أستفك روحي، فقد راح العسل والبغل، وأنا محبوس على الحق. وما يناسب هذه الحكاية أن امرأة ذهب منها حليٌ بخمسة آلاف فوجده منادي بسوق الرَّحْبة فرَّه إليها، فوهبت خمس مئة درهم فتمنّع وقال: إنما رَدَدْتُه لِهِ، فألزمته فأخذ الدرهم، فسمع به الوالي فأحضره وأخذ منه الدرهم وضربه وقال: ليس ما جبت الحلي إلى عندنا؟ ثم ذكر علَاكَ^(١) طويلاً في هذا التَّحو.

وفي سنة خمس سار هولاكو من همدان قاصداً بغداد، فأشار ابن العلقمي الوزير على الخليفة ببذل الأموال والتُّحف النَّفيسة إليه، فثناء عن ذلك الدُّويدار وغيره، وقالوا: غَرَضُ الوزير إصلاح حاله مع هولاكو. فأصغى إليهم وبعث هدية قليلة مع عبدالله ابن الجوزي، فتنمَّر هولاكو وبعث يطلب الدُّويدار وابن الدُّويدار سليمان شاه فما راحوا. وأقبلت المُغل كالليل المُظلم، وكان الخليفة قد أهمل حال الجند وتعثروا وافتقروا، وقطعت أخبارهم، ونظم الشعر في ذلك.

سنة ست وخمسين وست مئة

دخلت الملك الناصر والبحرية والملك المغيث متلقون على قصد الديار المصرية وطمعوا فيها لأن سلطانها صبي، فنزل الملك المغيث على غزة فخرج الأمير سيف الدين قُطُز بعسكر مصر، ونزل بالعباسة لقتال الشاميين. ثم

موتك».

(١) هكذا مجددة يخط المؤلف، وهو من العلك الذي يمضغ، فلعله يريد كلاماً مكرراً معاداً مثل هذا.

سار المغيث بالعساكر الشامية، فضرب مع المصريين رأساً بالرمل، فانكسر وأسر طائفه من أمرائه، وهم أئيك الرُّومي، وأئيك الحَمْوَي، وركن الدين الصَّيرفي، وابن أطلس خان الْخُوارزمي، فُضربت أنفاسهم صبراً بين يدي قُطْرُ، ودخلوا بالرُّؤوس إلى القاهرة، وهرب المغيث وأتابكه الصَّوابي والبُنْدقداري في أسوأ حالٍ وأنحسه إلى الكرك.

كائنة بغداد

كان هولاكو قد قصد الألْمُوت، وهو مَعْقُل الباطنية الأعظم وبها المقدَّم علاء الدين محمد ابن جلال الدين حسن المنتسب إلى نزار ابن المستنصر ابن الظاهر ابن الحاكم العُبيدي الباطني، فتُوفِي علاء الدين وقام بعده ابنه شمسُ الشَّمْوس، فنزلَ إلى هولاكو بإشارة النَّصِير الطُّوسِي عليه، وكان النصير عنده وعند أبيه من قبله، فقتل هولاكو شمس الشَّمْوس وأخذَ بلاده وأخذ الروم، وأبقى بها رُكْن الدين ابن غياث الدين كِيُخْسرو صورةً بلا معنى، والحكم والتَّصَرُّف لغيره.

وكان وزير العراق مؤيد الدين ابن العَلْقَمي رافضياً جَلَداً خبيثاً داهيةً، والفتَن في استعارٍ بين السنة والرافضة حتى تجالدوا بالسيوف، وقتل جماعة من الرافضة ونهبوا، وشكوا أهل باب البصرة إلى الأمير رُكْن الدين الدُّويدار والأمير أبي بكر ابن الخليفة فتقدما إلى الجُند بَهْبَه الكرخ، فهجموا ونهبوا وقتلوا، وارتکبوا من الشنعة العظام، فحقن الوزير ونَوَى الشر، وأمر أهل الكرخ بالصَّير والكَفَّ.

وكان المستنصر بالله قد استكثر من الجُند حتى بلغ عدد عسكره مئة ألف فيما يَلْغَنا، وكان مع ذلك يصانع التتار ويُهاديهم ويرُضيهما. فلما استخلف المستعصم كان خليلاً من الرأي والتَّدبير، فأشير عليه بقطع أكثر الجُند، وأن مصانعة التتار وإكرامهم يحصل بها المقصود، ففعل ذلك.

وأما ابن العَلْقَمي فكاتب التتار وأطعمهم في البلاد، وأرسل إليهم غلامه وأخاه، وسَهَّل عليهم فتحَ العراق، وطلب أن يكون نائبهما، فوعدهم بذلك وتأهباً لقصد بغداد، وكتبوا صاحب المَوْصِل لؤلؤ في تهيئة الإقامات والسلاح. فأخذ يكاتب الخليفة سراً ويهيء لهم الآلات والإقامات. فكان

الوزير هو الكل، وكان لا يوصل مكاتبات صاحب الموصى ولا غيره إلى الخليفة، وإن وصلت سرًا إلى الخليفة أطلع عليها ابن العلقمي ورد الأمر إليه.

وكان تاج الدين ابن صلايا نائب إربل يحذّر الخليفة ويحرك عزمه، وال الخليفة لا يتحرك ولا يستيقظ. فلما تحقق حركة التتار نحوه سير إليهم شرف الدين ابن محبي الدين ابن الجوزي رسولًا يعدهم بأموالٍ عظيمة، ثم سير مئة رجل إلى الدربند يكونون فيه ويطالعون بالأخبار، فمضوا فلم يطلع لهم خبر لأن الأكراد الذين كانوا هناك دلوا التتار عليهم فقتلوهم أجمعين فيما قيل.

وركب هولاكو إلى العراق، وكان على تقدمته باجو نوين وفي جيشه خلق من الكرج ومن عسكر بركة ابن عم هولاكو، ومدد من صاحب الموصى مع ولده الملك الصالح رُكن الدين إسماعيل. وأقبلوا من جهة البر الغربي عن دجلة، فخرج عسكر بغداد وعليهم رُكن الدين الْدُويدار، فالتحقوا يوم تاسوعاء على نحو مرحلتين من بغداد، فانكسر البغداديون بعد أن قتلوا عدداً كثيراً من العدو، وأخذتهم السيف وغرق بعضهم في الماء، وهرب الباقيون.

ثم ساق بايجو نوين^(١) فنزل القرية مقابل دار الخلافة وبينه وبينها دجلة. وقد هولاكو ببغداد من جهة البر الشرقي، ثم إنه ضرب سوراً على عساكره وأحاط ببغداد. فأشار الوزير على المستعصم بالله بمصانعتهم وقال: أخرج إليهم أنا في تقرير الصلح. فخرج وتوثق لنفسه من التَّرَ ورد إلى الخليفة وقال: إن الملك قد رغب في أن يزوج بنته بابنك الأمير أبي بكر ويُبقيك في منصب الخليفة كما أبقى صاحب الروم في سلطنته، ولا يؤثر إلا أن تكون الطاعة له كما كان أجدادك مع السلاطين السُّلْجُوقِيَّة، وينصرف عنك بجيشه فيجيئه مولانا إلى هذا فإن فيه حقن دماء المسلمين، ويمكن بعد ذلك أن تفعل ما تريده. والرأي أن تخرج إليه. فخرج في جمّع من الأعيان إلى هولاكو فأنزل في خيمة. ثم دخل الوزير فاستدعي الفقهاء والأمثال، ليحضروا العقد يعني. فخرجوا من بغداد فضررت أعناقهم، وصار كذلك يخرج طائفَةً بعد طائفَةً فتضُرب أعناقهم. ثم مُدَّ الجسر وبَكَّر بايجو ومن معه فبذلوا السيف في بغداد،

(١) هكذا بخط المؤلف ويكتبها في بعض الأحيان: «باجو نوين» من غير ياء.

واستمر القتل والسببي في بغداد بضعة وثلاثين يوماً، فلم ينجُ إلا من اختفى. فبلغنا أن هولاكو أمر بعد ذلك بعده القتلى فبلغوا ألف ألف وثمان مئة ألف وكسراً. والأصح أنهم بلغوا ثمان مئة ألف. ثم نودي بعد ذلك بالأمان، فظهر من كان قد تخبراً وهم قليل من كثير.

فمن هلك في وقعة بغداد: الخليفة، وابنه أحمد وأبو بكر، وابن الجوزي وأولاده الثلاثة، والرُّكن محمد بن محمد بن سُكينة كهلاً، وكبير الشافعية شهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني، والقدوة الشيخ علي الخباز، والأديب نحوى النظامية جمال الدين عبدالله بن خنفر، وشيخ الخليفة صدر الدين علي بن النيار، وقربيه عبدالله بن عُبيدة الله، والعدل عُبيدة الله بن عسکر البَعْقوبي، والشَّرف محمد بن سُكينة أخو الرُّكن، والعدل عبد الوهاب ابن الصدر عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن سُكينة وأخوه عبد الرحمن، ويحيى بن سعد اليزيدي العدل، ووالد الرشيد بن أبي القاسم، وعبد القاهر بن محمد ابن الفوطلي كاتب ديوان العَرض.

وفيها مات علي بن الأخضر، والشاعر علي الرُّصافي، وحسين بن داود الواسطي المحدث، وعمر بن دهجان المحدث قتلاً، وأحمد بن مسعود البَعْلاني، والعدل عبدالله بن ياسر البَعْلاني، ووالد الشيخ علي البَنْدَنِيجي العدل، ومحمد ابن الهيثي، والعدل علي بن أبي البَدْر.

وأما الوزير ابن العلقمي فلم يتم له ما أراد وما اعتقد أنَّ التتر يذلون السيف مُطلقاً، فإنه راح تحت السيف الرَّاضفة والستنة وأمم لا يُحصون، وذاق الهوان والذُّل من التَّار، ولم تُطْلِأ أيامه بعد ذلك. ثم ضرب هولاكو عنق بایجو ټوین لأنَّه بلغه عنه أنه كاتب الخليفة وهو في الجانب الغربي.

وأما الخليفة فُقتل خنقاً، وقيل: غُمَّ في بساط، وقيل: رَفَسوه حتى مات. وقتل الأمير مجاهد الدين الدُّويدار، والشَّرَابي، والأستاذ الدار محبي الدين ابن الجوزي ولدهما، وسائر الأمراء والمحجوب والكتاب. وقالت الشُّعراء قصائد في مراثي بغداد وأهلها وتُمثِّل بقول سبط التَّعاويني.

بادت وأهلوها معَا في بيوتهم ببقاء مولانا الوزير خَرَابُ وكانت كسرة عسكر الخليفة يوم عاشوراء، ونزل هولاكو بظاهر بغداد في

الرابع عشر من المحرّم، وبقي السيف يعمل فيها أربعة وثلاثين يوماً.
وبَلَغَنَا أَنَّ آخِرَ جُمْعَةَ حَطَبَ فِيهَا الْخَطِيبُ بِيَغْدَادِ كَانَتِ الْخَطِيبَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى بِالْمَوْتِ مَشِيدَ الْأَعْمَارِ»، وَحَكِمَ بِالْفَنَاءِ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الدَّارِ». وَكَانَ
السيف يَعْمَلُ فِي الْجَمَعَةِ الْأُخْرَى، إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اللَّهُمَّ آجِرْنَا فِي
مُصِيبَتِنَا الَّتِي لَمْ يُصِبِّ الإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ بِمِثْلِهَا.

ولتقى الدين إسماعيل بن أبي اليُسر قصيدة مشهورة في بغداد، وهي:

لَسَائِلُ الدَّمَعِ عَنْ بَغْدَادِ أَخْبَارُ فَمَا وَقْفُكُ وَالْأَحْبَابُ قَدْ سَارُوا
يَا زَائِرِينَ إِلَى الزَّوْرَاءِ لَا تَفْدُوا فَمَا بِذَاكِ الْحَمْىِ وَالْدَارِ دَيَارُ
تَاجُ الْخَلْفَةِ وَالرَّبِيعُ الَّذِي شَرُفَتْ
أَضْحَى لَعْظَفِ الْبَلِىِّ فِي رَبِيعِهِ أَثْرُ
يَا نَارِ قَلْبِيِّ مِنْ نَارٍ لِحَرْبٍ وَعَنِ
عَلَى الصَّلِيبِ عَلَى أَعْلَى مَنَابِرِهَا
وَكَمْ حَرِيمَ سَبَّتْهُ التُّرْكُ غَاصِبَةً
وَكَمْ بُدُورَ عَلَى الْبَدْرِيَّةِ انْخَسَفَتْ
وَكَمْ ذَخَائِرَ أَضَحَتْ وَهِيَ شَائِعَةً
وَكَمْ حَدُودَ أَقِيمَتْ مِنْ سَيِّوفِهِمْ
نَادِيتْ وَالسَّبِيُّ مَهْتَوِكُ تَجْرِئُهُمْ
وَهُمْ يَسَاقُونَ لِلْمَوْتِ الَّذِي شَهَدُوا
وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْقَوْمَ أَغْفَلُهُمْ
فَأَهْمَلُوا جَانِبَ الْجَبَارِ إِذْ غَفَلُوا
يَا لِلرِّجَالِ بِأَحَدَاثِ تَحْدِثُنَا
مِنْ بَعْدِ أَسْرِ بَنِي الْعَبَاسِ كُلَّهُمْ
مَا رَاقَ لِي قَطُّ شَيْءٌ بَعْدِ بَيْنِهِمْ
لَمْ يَبْقَ لِلَّدِينِ وَالدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا
إِنَّ الْقِيَامَةَ فِي بَغْدَادِ قَدْ وُجِدَتْ
آلَ النَّبِيِّ وَأَهْلَ الْعِلْمِ قَدْ سُبِّيَوا
مَا كَنْتُ آمُلُ أَنْ أَبْقَى وَقَدْ ذَهَبُوا

في أبياتٍ أُخْرَ، وَجُمِلَتْهَا سَتَّةُ وَسْتُونَ بِيَتًاً.

قال ابن الكازروني وغيره: ما زالوا في قَتْلٍ وَسَبِي وَتَعْذِيبٍ عَظِيمٍ لاستخراج الأموال مدة أربعين يوماً، فقتلوا النِّسَاءَ والرِّجَالَ وَالْأَطْفَالَ أَهْلَ الْبَلْدَ وَأَهْلَ سَائِرِ الْقُرْبَى مَا عَدَا النَّصَارَى، عَيْنَ لَهُمْ شَحَانِي حَرَسُوهُمْ، وَانضَمَ إِلَيْهِمْ خَلْقٌ مُسْلِمُونَ سَلَمُوا. وَكَانَ بِيَغْدَادَ عَدْدٌ مِنَ التَّجَّارِ سَلَمُوا بِفَرْمَانَاتِ وَالْتَّجَارِ إِلَيْهِمْ خَلْقٌ، وَسَلَمَ مِنْ بَدَارِ ابْنِ الْعَلْقَمِيِّ، وَدارِ ابْنِ الدَّامَاغَانِيِّ صَاحِبِ الْدِيوَانِ، وَدارِ ابْنِ الدَّوَامِيِّ الْحَاجِبِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مَا سَلَمَ إِلَّا مِنْ اخْتَفَى فِي بَئْرٍ أَوْ قَنَاءَ، وَأَحْرَقَ مُعَظَّمَ الْبَلْدَ. وَكَانَتِ الْقَتْلَى فِي الطُّرُقِ كَالثُّلُولِ. وَمِنْ سَلَمَ وَظَهَرَ خَرْجُوا كَالْمَوْتَى مِنَ الْقَبُورِ خَوْفًا وَجُوعًا وَبَرْدًا. وَسَلَمَ أَهْلَ الْحِلَّةِ وَالْكُوفَةِ؛ أَمْنَهُمْ الْقَانُ، وَبَعْثَ إِلَيْهِمْ شَحَانِي. وَسَلَمَتِ الْبَصَرَةُ وَبَعْضُ وَاسْطَ . وَوَقَعَ الْوَبَاءُ فِيمَنْ تَخَلَّفَ.

وفيها كانت وقعة الملك المُغيث مع المصريين فانكسر كما ذكرنا، وهرب هو وبدر الدين الصوابي والبُنْدُقداري الذي تسلط، فوصلوا إلى أسوأ حال.

وأما مصر فزُيَّنت في ربيع الآخر للنصر، واعاثت البحريية بعد الكسرة وأفسدوا، فجهَّزَ لحربهم الملك الناصر مجير الدين ابن أبي زكري ونور الدين علي بن الأكتع فالتقوا على غَزَّة، فانتصرت البحريية وأسرت الأميرين وحملوهما إلى الْكَرَكَ، وقوَّيَتْ شوكتُهُمْ، فبرز دهليز الملك الناصر، وعزم على قتالهم بنفسه، فقرَّبَتْ البحريية من دمشق، فهجم رُكْنُ الدين البُنْدُقداري في بعض الأيام على الْدَّهْلِيزِ وهو عند الجُسُورةِ، وقطع أطناب الْدَّهْلِيزِ.

ووَلَى هُولَاكُو عَلَى الْعَرَاقِ نُوَابَهُ . وَعَزْمَ ابْنِ الْعَلْقَمِيِّ عَلَى أَنْ يُحَسِّنَ لِهُولَاكُو أَنْ يَقِيمَ بِيَغْدَادَ خَلِيفَةً عَلَوِيًّا فَلَمْ يَتَهَيَّأْ ذَلِكَ لَهُ، وَاطَّرَحَتْهُ التَّتَّارُ، وَبَقَيَّ مَعَهُمْ عَلَى صُورَةِ بَعْضِ الْغِلْمَانِ، ثُمَّ مَاتَ كَمَدَا، قُولُوا لَا رَحْمَةُ اللَّهِ.

وسار هُولَاكُو قاصِدًا إِلَى أذْرِبِيَّجَانَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ بَدَرُ الدِّينِ صَاحِبِ الْمُوَصَّلِ، فَأَكْرَمَهُ وَرَدَهُ إِلَى الْمُوَصَّلِ، وَنَزَلَ إِلَيْهِ تَاجُ الدِّينِ ابْنِ صَلَيَا فَقَتَلَهُ، فَقَيْلٌ: إِنَّ صَاحِبَ الْمُوَصَّلِ كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ابْنِ صَلَيَا فَقَالَ لِهُولَاكُو: هَذَا شَرِيفٌ عَلَوِيٌّ، فَرِبِّمَا طَاوَلَ إِلَى الْخَلَافَةِ، وَيَقُولُ مَعَهُ خَلْقٌ. فَلَهُذَا قُتِلَهُ

هولاكو. ولم تُطل لصاحب الموصل بعد ذلك حياة.

وفيها جاءت فرقة من التّار فنازلت ميافارقين فحصروها.

وفيها جاءت رُسُل قاءان من بلاد ما وراء النهر ورُسُل هولاكو إلى صاحب الشام، بصورة كتاب هولاكو: «يعلم سلطان ملك ناصر طال بقاوئه أنه لما توجهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم، فقتلناهم بسيف الله تعالى، ثم خرج إلينا رؤساء البلد ومقدّموها، فكان قُصارى كلامهم سبباً لهلاك نفوس تستحق الإذلال، فأعدمناهم أجمعين، ذلك بما قدّمت أيديهم وبما كانوا يكسبون. وأما ما كان من صاحب البلدة، فإنه خرج إلى خدمتنا، ودخل تحت عبوديتنا، فسألناه عن أشياء كذبنا فيها، فاستحق الإعدام. وكان كذبه ظاهراً، ووجدوا ما عملوا حاضراً. أجب ملك البسيطة، ولا تقولن: قلاعي المانعات ورجالي المقاتلات. ولقد بلغنا أن شَدَراتِ من العسكرية التجأت إليك هاربةً، وإلى جنابك لائذةً».

أين المَفْرُ ولا مَفْرٌ لهاربٍ ولنا البسيطان الشَّرَى والماء
فَسَاعَةٌ وَقُوفُكَ عَلَى كَتَابِنَا تَجْعَلُ قَلَاعَ الشَّامِ سَمَاءَهَا أَرْضًا، وَطُولُهَا
عَرْضًا. والسلامُ.

ومن كتاب ثاين: «خِدْمَة مَلِك نَاصِر طَالْ عُمُرُهُ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّا فَتَحْنَا بَغْدَادَ
وَاسْتَأْصَلْنَا مُلْكَهَا وَمُلْكَهَا، وَكَانَ ظَنَّ وَقَدْ ضَنَّ بِالْأَمْوَالِ، وَلَمْ يَنافِسْ فِي
الرِّجَالِ أَنْ مُلْكَهُ يَقْنِي عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، وَقَدْ عَلَا ذِكْرُهُ، وَنَمَا قَدْرُهُ، فَخُسِفَ فِي
الْكَمَالِ بَدْرَهُ».

إذا تمَّ أمرُ بَدَا نَقْصُهُ توَقَّع زَوَالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ
وَنَحْنُ فِي طَلَبِ الْأَزْدِيَادِ، عَلَى مَمْرَّ الْآبَادِ، فَلَا تَكُنْ كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ
فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ، وَأَبْدَى مَا فِي نَفْسِكِ؛ إِمَّا إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيْحٌ بِإِحْسَانٍ.
أَجَبَ دَعْوَةَ مَلِكِ الْبَسيطَةِ تَأْمَنْ شَرَهُ، وَتَنَلَّ بِرَهُ، وَاسْعَ إِلَيْهِ بِرِجَالِكَ وَأَمْوَالِكَ،
وَلَا تَعُوقَ رَسُولَنَا، وَالسلامُ».

وفي صفر قدم دمشق الملك الكامل ابن المظفر ابن العادل يستنجد
 بالإسلام على التّار، فتبشر الناس شيئاً، ودخل البلد وزار قبر جده، ثم ردَّ إلى
بلاده ولم ينفر أحدٌ ليُتَيقَّنُ الناس بأخذ بغداد.

ووصل نحو خمسة مئة فارس من عسكر العراق، ذكروا أن التّتار حالوا بينهم وبين بغداد. ثم جاء بعدهم نحو الثلث مئة إلى دمشق.

وفي أثناء السنة اشتَدَ الوباء بالشام ومات خلقٌ بحيث إنه قيل: إنه خرج من حلب في يوم واحد ألفٌ ومئتا جنازة. وأما دمشق فكان فيها من المرض ما لا يُحَدّ ولا يُوصَفُ، واستغنى العَطَّارون. ونَقَدَتِ الأدوية، وعَزَّ الأطباء إلى الغاية، وأُبْيَعَ الفُرُوجُ بدمشق بثلاثة دراهم، وبحلب بعشرة دراهم. ومبدأ الوباء في جُمادى الأولى لفساد الهواء بِمَلْحمة بغداد.

سنة سبع وخمسين وست مئة

في أولها سار الملك الناصر متبعاً آثار البحريّة، فاندفعوا بين يديه إلى الكرك، فنزل بركة زيزا، وعزم على حصار الكرك، وفي خدمته صاحب حمّة الملك المنصور، فجاءت إليه رُسُلُ المُغيث مع الدّار القُطبية، وهي ابنة الملك الأفضل قطب الدين ابن العادل يضرعون إليه في الرّضا عن المُغيث، فشرطَ عليه أنْ يقبض على من عنده من البحريّة، فأجاب ونَقَدَهم إليه على الجمال، فبعثهم إلى قلعة حلب فحبسوا بها. وأما رُمَّن الدين البُندقداري فهرب من الكرك في جماعة، وقدم على الملك الناصر، فأحسن إليهم وصفحَ عنهم، ورجع وفي خدمته البُندقداري.

وفيها نزل هولاكو على آمد، وبعث رُسُله إلى صاحب ماردين الملك السعيد نجم الدين يطلبـه، فسيـرـ إليه ولـهـ الملكـ المظـفرـ في خـدمـتهـ الأمـيرـ سابقـ الدينـ بـلـبـانـ،ـ والـقاـضـيـ مـهـذـبـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـجـلـيـ،ـ وـمعـهـمـ تـقادـمـ،ـ وـاعـتـذرـ بـالـمـرـاضـ،ـ فـوـافـقـ وـصـولـهـ إـلـيـ أـخـذـهـ لـقـلـعـةـ الـيـمانـيـةـ وـإـنـزالـهـ مـنـهـ حـرـيمـ الـمـلـكـ الـكـامـلـ صـاحـبـ مـيـافـارـقـينـ،ـ وـولـهـ الـمـلـكـ النـاصـرـ يـوسـفـ بـنـ الـكـامـلـ،ـ وـالـمـلـكـ السـعـيدـ عـمـرـ،ـ وـابـنـ أـخـيهـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ أـحـمـدـ،ـ وـالـمـلـكـ الـصالـحـ أـيـوبـ اـبـنـ الـمـلـكـ الـمـشـمـرـ اـبـنـ تـاجـ الـمـلـوـكـ عـلـيـ اـبـنـ الـعـادـلـ.ـ فـلـمـ رـاهـمـ اـبـنـ صـاحـبـ مـارـدـينـ جـزـعـ وـأـدـىـ الرـسـالـةـ،ـ فـقـيـلـ لـهـ:ـ لـيـسـ مـرـضـهـ بـصـحـيـحـ وـإـنـماـ هوـ مـُتـمـارـضـ،ـ مـُحـافـظـةـ لـالـمـلـكـ الـنـاصـرـ صـاحـبـ الشـامـ،ـ فـإـنـ اـنـتـصـرـتـ عـلـيـهـ اـعـتـذـرـ إـلـيـ بـزيـادةـ الـمـرـاضـ،ـ وـإـنـ اـنـتـصـرـ عـلـيـ بـقـيـتـ لـهـ يـدـ بـيـضاءـ عـنـ الـنـاصـرـ،ـ فـلـوـ كـانـ

للناصر قوةً يدفعني لَمَا مَكَّنَتِي من دخول هذه البلاد، وقد بَلَغَنِي أَنَّهُ بعث حريمَه وحريمَ امرأه وكُبراء رَعَيَتْه إلى مصر، ولو نزل صاحبكم إلَيَّ رَعَيْتُ له ذلك. ثم أمر برد القاضي وحده، فعاد وأخبر مخدومه بصورة الحال، فتأمَّلَ على إرساله ولده، وبعث رسولاً إلى الملك الناصر يستحثُه على الحركة، ويعرِّفُه أنه متى وصل إلى حلب قدم إليه برجاله وأمواله. وسيَرَ في الظاهر إلى هولاكو بهدية، وفي الباطن إلى ولده يحرّضه على الهروب. وسيَرَ إلى صاحبي الرُّوم عز الدين ورُوكن الدين يُنكر عليهما كونهما في خدمة هولاكو، ويقول: إنَّ بَقَى عليهما فإنما ذلك ليُغَرِّ الملك الناصر، فأعملا الحيلة في الانفصال عنه، والحدَّر منه.

وفي أواخر السنة وقعت الأراجيف بحركة التَّار نحو الشام، فانجفلَ الخلقُ.

وفي آخرها قبض الأمير سيف الدين قُطُر المُعَزِّي على ابن أستاذه الملك المنصور علي بن المُعز، وتسلطَنَ وَلْقَبَ بالملك المظفر. وسبب ذلك قدوم الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم رسولاً يطلب التَّجدة على التَّار، فجمع قُطُر الأمَّراء والأعيان، فحضر الشيخ عِزُّ الدين ابن عبدالسلام والقاضي بدر الدين السُّنْجاري، وجلس الملك المنصور في دَسَت السَّلْطنة، فاعتمدوا على ما يقوله الشيخ عِزُّ الدين، فكان خُلاصته: إذا طرق العَدُوُّ البلاد وَجَبَ على العالم كُلُّهم قتالُهُمْ، وجاز أن يُؤخذ من الرَّعية ما يُسْتعان به على جهادهم، بشرط أن لا يبقى في بيت المال شيء، وأن تبيعوا ما لكم من الحوائص والآلات، ويقتصر كُلُّ منكم على فَرَسَه وسلاحه، ويتساولوا في ذلك هم والعامة. وأما أخذ أموال العامة مع بقاء ما في أيدي الجنُّد من الأموال والآلات الفاخرة فلا. ثم بعد أيام يسيرة قبض على المنصور، وقال: هذا صبيٌّ والوقتُ صعبٌ، ولا بد من أن يقوم رجلٌ شجاع يتتصب للجهاد.

وكان الأميران عَلَم الدين الغتمي وسيف الدين بهادر المُعَزَّين حين جرى هذا المجلس غائبين لرمي البندق، فاغتنم قُطُر غيابهما وتسلطن، فلما حضرا قَبَضَ عليهما، وسيَرَ القاضي برهان الدين السُّنْجاري مع ابن العَدِيم إلى الشام يَعْدُ الناصر بالتجدة.

ويرز الملك الناصر والعساكر فنزلوا على بَرْزَة شمالي دمشق، واجتمع له عسكر كبير وتركمان وأتراك وعجم ومُطَوّعة. ثم رأى تخاذل عسكته وأنه لا طاقة له بالشّار لكثرتهم فخاف وجَبَنَ. وكان قد صادر الناس وجَبَنَ الأموال وما نفع. وفيها عبر هولاكو بجيش عظيم الفُرات بعد أن استولى على حَرَان، والرُّؤْها، والجزيرة، وأول من عَدَى الفُرات أشموط بن هولاكو في ذي الحجة. فجاء الخبر من البيرة إلى حلب والنائب بها الملك المُعَظَّم تورانشاه، فجفلَ الناس منها، وعَظَمَ الخطب، وعَمَّ البلاء. وكانت حلب في غاية الحصانة وحسن الأسوار المنيعة وقلعتها كذلك وأبلغ. فلما كان في العشر الأخير من ذي الحجة قصدت الشّار حلب ونزلوا على حَيْلَان وتلك الناحية، ثم بعثوا طائفةً من عسكتهم فأشرفوا على المدينة، فخرج إليهم عسكر حلب ومعهم خلقٌ من المُطَوّعة، فساروا فرأوا الشّار، فلما تحققوا كثرتهم كرُوا راجعين. وأمر نائب حلب أن لا يخرج بعد ذلك أحد، وكتب يستحثُ الملك الناصر في الكشف عنهم. فلما كان من الغد رحل الشّار عن منزلتهم ونازلوا حلب، واجتمع عسكر البلد بالبوashir وإلى ميدان الحصان، وأخذوا في إجالة الرَّأي، فأشار عليهم نائب السَّلْطنة أن لا يخرجوا، فلم يوافقه العسكر، وخرجوا ومعهم العوامُ والشُّطَّار، واجتمعوا بجبل بَاقُوس^(١)، ووصل جَمِيع الشَّر إلى ذيل الجبل، فحمل عليهم جماعةٌ من العسكر فانهزم التَّشْر مكيدةً، فتبَعُوه ساعةً، ثم كَرَّت الشّار عليهم، فهربوا إلى أصحابهم، ثم انهزم الجميع لما رأوا الشّار مُقبلين، فركبت الشّار ظهورهم يقتلون فيهم. وقتل يومئذِ الأمير عَلَم الدين زُريق العزيزي ونازلت الشّار البلد ذلك اليوم، ثم رحلوا عنها طالبين إعزاز، فتسليموها بالأمان.

وخرجت السنة والناس في أمِّ عظيم من الخوف والجلاء والحرارة.

سنة ثمان وخمسين وست مئة

استهلَّتْ والوقت خالٍ من إمامٍ أعظم، وعلى الشام الناصر يوسف، فزال مُلْكَه بعد أيام يسيرة، وصاحب مصر المُظفَّر قُطُر تملَّك في أوائلها، وصاحب

(١) هو جبل في ظاهر مدينة حلب، كما ذكر ياقوت في معجم البلدان.

اليمن المُظفر يوسف بن عمر، وصاحب ظفار موسى بن إدريس، وصاحب دله وبعض الهند ناصر الدين محمد بن أيتمش وصاحب كِرْمان خاتون زوجة الحاجب بُراق، وصاحب شيراز أبو بكر بن أتابك سعد، وصاحب الموصل ابن بدر الدين، وصاحب ماردين السعيد غازي، وصاحب الرُّوم قلج رسّلان وكِيكاووس ابنا الملك كَيْهُسرو من تحت أوامر الشّرّ، وصاحب الكَرَك المُغيث عمر، وصاحب مكة أبو ثُمَيْرٍ محمد بن أبي سَعْد وعَمِّه إدريس، وصاحب المدينة جَمَّاز، وصاحب حماة الملك المنصور محمد، وصاحب حِنْصَن الأشرف موسى ابن المنصور إبراهيم، وصاحب تونس محمد بن يحيى، وصاحب العراق وأذربيجان وخُراسان هولاكو بن تولي بن جنكيز خان.

في المحرّم قطع هولاكو الفرات فنزل النَّيرب والملاحة وتلك التَّواخي، وأرسل إلى أهل حلب: إنكم تَضَعُفون عن لقائنا ونحن نقصد سُلطانكم، فاجعلوا لنا عندكم سُحنةً بالقلعة وسُحنةً بالبلد، فإن انتصر علينا الملك الناصر فالأمر إليكم؛ إن شئتم أقيتم على الشَّحتين، وإن شئتم قتلتموهما، وإن كانت الثُّنصرةُ لنا فحلب وغيرها لنا، وتكونون آمنين. فلم يُجبه الملك المُعظّم تورانشاه إلى ذلك، وقال: ما له عندنا إلا السيف. وكان الرسول بذلك صاحب أرْزَن، فما أُعجِبه جوابه وتألّمَ للمسلمين، فلله الأمر. فنازل هولاكو حلب بجيشه في ثاني صفر، وهَجَّمت التَّار البوشير وقتلوه أكثر من فيها. وقتل يومئذِ أسد الدين ابن الرَّاهِر داود ابن صلاح الدين، ولم يُصبح عليهم ثالث صفر إلا وقد حفروا خندقاً في طول قامة، وفي عرض أربعة أذرع، وبنوا حاجطاً ارتفاع خمسة أذرع كالسُّور عليهم وعملوا فيه أبواباً، ونصبوا على باب العراق الذي للبلد أكثر من عشرين منجنيقاً، وألحوا بالرمي بها ليلاً ونهاراً، وأخذوا في تَقْبِ السُّور، فلم يزالوا إلى أن ظهروا أولاً من حَمَّام حَمَدان في ذيل قلعة الشّرِيف، وركبوا الأسوار من كل ناحية في اليوم التاسع من صفر فهرب المسلمون إلى جهة القلعة، ورمي خلقُ نفوسهم في الخندق، وبذلت التَّار السيف في العالم، ودخل خلقُ إلى القلعة، وذاك يوم الأحد. وأصبحوا يوم الاثنين وهو على ما أمسوا من القتل والسببي، وامتلأت الطُّرقات بالقتلى. وأحامي في البلد أماكن لفَرَماناتٍ كانت بأيديهم، فمن ذلك دار شهاب الدين ابن عمرون، ودار نجم الدين ابن أخي مردكين، ودار البازيار، ودار عَلَم الدين

قيصر الموصلي، والخانقة التي فيها زين الدين الصوفي، وكنيسة اليهود، فنجا من القتل في هذه الأماكن أكثر من خمسين ألفاً، واستر أيضاً جمّع كثيّر، وقتل أمم لا يحصيهم إلا الله. وبقي القتل والأسر والحريق والبلاء إلى يوم الجمعة الرابع عشر من صفر، ثم نُودي برفع السيف، وأدُن المؤذنون يومنِد بالجامع، وأقيمت الخطبَة والصلوة. ثم أحاطوا بالقلعة وحاصروها وبها الملك المُعَظَّم.

ووصل الخبر بأخذ حلب إلى دمشق يوم السبت فهرب الملك الناصر من دمشق وزال ملْكه. وكانت رُسُل التَّار يومئذ بحرستا فدخلوا دمشق، وفُرِيَءَ فرمان الملك بأمان أهل دمشق وما حولها. ووصل نائب هولاكو على دمشق في ربيع الأول فلقيه كُبراء البلد بأحسن ملْقى. وفُرِيَءَ الفرمان، وجاءت التَّار من جهة الغوطة مارِّين من شرقها إلى الكسوة. وبعد أيام وصل منشور من هلاوون للقاضي كمال الدين عمر التَّقليسي بقضاء الشام، وماردين، والموصل، وبينظر الأوقاف والجامع. وكان نائباً للقاضي صدر الدين ابن سَنِيَّ الدولة.

وأما حماة فكان صاحبها المنصور قد تَقهَّر إلى دمشق فنزل بَرْزَة. فجاء إلى حماة بطاقة برواح حلب، فوقع في البلد حَبْطَة عظيمة، وخرج أهلها على وجوههم، وسافر بهم الطَّواشِي مُرشد. ثم بَقَيَ بها آحاد من الأعيان، فتوجهوا إلى حلب بمفاسدِ البلد، وطلبو عَطْف هولاكو عليهم وأن يُنْفَذ إليهم شحنة، فسَيَّر إليهم خُسْرُوشاه؛ رجُلٌ أَعْجمِيٌّ، فقدِمها وأمن الرَّاعية. وكان بقلعتها الأمير مجاهد الدين قيماز، فدخل في طاعته. وسار الملك الناصر ومعه صاحب حماة والأمراء إلى نحو غَزَّة، ثم سار إلى قطْية، فتقَدَّم صاحب حماة بجمهرة العساكر والجُقَال ودخل مصر. وبقيَ الناصر في عسْكُر قليل، منهم أخوه الملك الظاهر، والملك الصالح ابن صاحب حِمص، والأمير شهاب الدين القَيْمِري، فتوَجَّهوا إلى تيه بني إسرائيل، وخاف من المصريين.

ووصلت عساكر التَّار إلى غَزَّة واستولوا على الشام إلا المعاقل والحسون، فإن بعضها لم يستولوا عليه. وحاصروا قلعة حلب أيامًا، واستعنوا بمن بَقَيَ من أهل البلد يتترَّسون بهم، ثم تسلَّموها بالأمان. وأما قلعة دمشق فشرَّعوا في حصارها وبها الأمير بدر الدين محمد بن

قريحا، وأحاط بها خلقٌ من التّار، وقطعوا الأخشاب، وأتوا بالمجانيق معهم، ونصبوا عليها أكثر من عشرين منجنيقاً، وأصبحوا يُلْحُون بها على برج الطارمة، فطلب أهلها الأمان في آخر النهار لما تشقق البرج، وخرجوا من الغد. ثم أخذت التّار جميع ما فيها، وسكنها النائب كُتُبُغا، وخرّبوا شُرُفاتها ثم ساروا إلى بَعْلِبَك فتسلّموها وحاصروها قلعتها فأخذوها أيضًا، ثم ساروا إلى بانياس.

وأما الفرقة التي طلبت حوران أولاً فامتدوا إلى نابلس وتلك التّواحي، فأهللوكوا الحَرث والنَّسْل، وبذلوا السَّيف في نابلس، وقدموا إلى دمشق بالسَّيِّ، فكان الناس يشترونهم ويُسْتَفْكُونَهم منهم بالدرَّاهم المَعْدودة لكثرة من في أيديهم من السَّيِّ. ثم ظفروا بالملك الناصر، وسَلَّمَ نفسه إليهم بالأمان، فمُرُوا به على دمشق، ثم ساروا به إلى هولاكو، فأحسنَ إليه وأكرمه، ورعى له مجيهه إليه، وبقيَ في خِدمته هو وجماعةٌ من آله.

وفي جمادى الأولى طافوا بدمشق برأس الشَّهيد الملك الكامل صاحب ميافارقين الذي حاصره التّار سنةً ونصفاً، وما زال ظاهراً عليهم إلى أن فَنَى أهل البلد لفناء الأقوات. وأما القاضيان محبي الدين يحيى ابن مجير الدين ابن الزكي، وصدر الدين ابن سَنِي الدولة فذهبَا إلى هولاكو ثم رجعا، وانقطع الصَّدر بَعْلِبَك مريضاً ومات. ودخل ابن الزكي فُقْرَىءَ فَرَمَانه بدمشق في جمادى الآخرة تحت التّسر بقضاء القضاة، وأن يكون نائبهُ أخوه لأمّه شهابُ الدين إسماعيل بن حبس. وحضر قراءة الفَرْمَان إيسبان نائب التّار وزوجته تحت التّسر على طرَاحه وُضعت لها، وهي بين زوجها وبين ابن الزَّكِي.

قال قطب الدين في «تاریخه»^(۱): توجه محبي الدين وأولاده وأخوه لأمّه شهاب الدين وابن سَنِي الدولة إلى هولاكو فأدركوه قبل أن يقطع الفرات، ثم عادوا على بَعْلِبَك، ودخل محبي الدين في مِحَفَّة وهو في تجْمُل عظيم، ومعه من الخَشَم والغَلْمان ما لا مزيد عليه، وصلَّى الجُمُعة في شُبَاك الأمينة، وأحضر مِنْبَرًا قبالة الشُّبَاك فُقْرَىءَ تقليده، وهو تقليد عظيم جدًا قد بالغوا في تفخيمه بحيث لا يُخاطب فيه إلا بمولانا، وفيه أنه يشارك التّواب في الأمور،

(۱) ذيل مرآة الزمان ۳۵۶/۱.

وعليه الخلعة فرجية سوداء منسوجة بالذهب، قيل: إنها خلعة الخليفة على صاحب حلب، أخذت من حلب. وعلى رأسه بقيار صوف بلا طيلسان.

قال أبو شامة^(١): ثم شرع ابن الرَّاكِي في جر الأشياء إليه وإلى أولاده مع عدم الأهلية، فأضاف إلى نفسه وأقاربه العَدْنَارِيَّة، والنَّاصِرِيَّة، والفلَّكِيَّة، والرُّكْنِيَّة، والقَيْمَرِيَّة، والكَلَّاسَة. وانتزع الصالحة وسلمها إلى العماد ابن العربي، وانتزع الأمينية من عَلَم الدين القاسم وسلمها إلى ولده عيسى، وانتزع الشُّوْمَانِيَّة من الفخر التَّقْشُواني وسلمها إلى الكمال ابن التجار، وانتزع الريْوَة من محمد اليمني وسلمها إلى الشَّهَابِ محمود بن محمد بن عبد الله ابن زين القُضاة، وولَّ ابنته عيسى مشيخة الشُّيوخ. وكان مع الشَّهَابِ أخيه لأمه تدرِّيس الرَّوَاحِيَّة، والشَّامِيَّة الْبَرَانِيَّة^(٢). وبقيَ على الأمور إلى أن زالت دولة الطاغية هولاكو عن الشام، وجاء الإسلام فبذل أموالاً كثيرةً على أن يقتَرِّ القضاء والمدارس في يده فأقرَّ على ذلك شهراً، ثم سافر مع السُّلْطَان إلى مصر مَعْزُولاً، وولَّ القضاء في ذي القعدة نجم الدين أبو بكر ابن صدر الدين ابن سنَّي الدولة.

وفي جُمَادَى الْأُولَى أو نحوه استولت التَّار على عَجْلُون، والصلَّت، وصَرْخَد، وبُصْرَى، والصُّبَيْبة، وخرَبَت شُرُفَات هذه القلاع، ونهب ما فيها من الذخائر. وأرسلوا كمال الدين عمر التقليسي إلى الكرك يأمرُون المُغْيَث بتسليمها، فأرسل إليهم ولده مع التقليسي، والملك القاهر ابن المُعَظَّم، والمنصور ابن الصالح إسماعيل. فسار الجميع صحبة المُقدَّم كتبُغا^(٣) وقد ظفر بالملك الناصر وهو على عَجْلُون، فهرب الملك القاهر ورَدَ إلى الكرك، وقال للُّمْغَيْث: ما القوم شيء، فقو نَسَكَ واحفظ بذلك. ثم سار إلى مصر، فحرَّض الجيش على الخروج، وهوَن شأن التَّار، فشرعوا في الخروج. وسار كتبُغاً معه إلى صَفَد، وهي للفِرَنْج، فأنزلوا الإقامات، ونصبت لكتُبُغا خَيْمَة عظيمة، ووصل إليه الرَّازِين الحافظي والقاضي محيي الدين وعليه الخلعة

(١) ذيل الروضتين ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) كل ما تقدم أسماء لمدارس معروفة بدمشق، ينظر عنها كتاب «الدارس» للنعميمي.

(٣) هكذا وجدناه مقيداً بضم الكاف بخط المصنف.

السوداء. ثم إنهم دخلوا دمشق في رجب. ثم سار طائفه بالناصر وابنه وأخيه الظاهر إلى هولاكو.

وفي شعبان أحضر والي دمشق بدر الدين محمد بن قربجا^(١)، ونقيب القلعة الجمال الخلبي المعروف بابن الصيرفي، ووالي قلعة بعلبك، فضربت أعناقهم. ووصل الملك الأشرف ابن منصور ابن المجاهد صاحب حمص فنزل في داره، وقرىء فرمانه بتسليم نظره في البلاد وأن يكون نائباً للملك على الشام جميعه. وسلمت إليه حمص، وتدمّر، والرَّحْبة^(٢).

وفي رمضان وصل الخبر باستيلاء التتار على صيدا من بلاد الفرنج ونهبها^(٣).

وأما هولاكو فإنه عدى الفرات بأكثر الجيش ومعهم من السيسي والأموال والخيرات والدواب ما لا يُوصف «إِنَّمَا تُنْتَلِي لَهُمْ لِيَرَدَادُوا إِثْمًا» [آل عمران ١٧٨]. ومرض الملك السعيد صاحب ماردین مرضًا شديداً، ثم عُوفي، وبعث إلى هولاكو يطلب منه سابق الدين بليان، فبعث إليه، وقد استماله هولاكو في مدة مُقامه عنده. فلما اجتمع بمخدومه أخبره بما تم على أهل حلب. ثم أرسل السعيد إليه بهدية سنينة، وأخبروه بعافية السعيد. فسأل عن قلعة ماردین، فأخبروه أن فيها من الأموال والذخائر والأقوات كفاية أربعين سنة. فكتب إليه يُعفيه من الحضور، وأرسل إليه ولده الملك المظفر ليطمئن قلبه. وعاد سابق الدين إلى هولاكو يَرُدُّ الجواب، ثم قَصَدَ أستاده الملك السعيد أن يرده من دُيَسْر وَيُمسِكَه، فلم يتَّفق، واتَّصل بهولاكو ولم يرجع. وعلم السعيد أن التتار لا بد لهم منه ومن حصاره، فنقل ما في البلد من الذخائر إلى القلعة.

ثم بعد أربعة أيام وَصَلَتْ رُسُلُ هولاكو بهدية، ووصل عقيب ذلك طائفه من التتار فنازلت ماردین في ثالث جُمادى الأولى، فلم يقاتلوا، وبقوا ستة عشر

(١) هكذا وجدته مقيداً بخط المصنف. وفي السلوك للمقرizi ٤٢٦/٢/١ : «قرمجاه»، وفي ذيل مرآة الزمان ١/٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣١٩ : «فريجار»، وفي ٢/٢٣٨ : «قزلجا»، وفي البداية والنهاية ١٣/٣١٩ : «قراجا»، وكله تحريف.

(٢) من ذيل الروضتين ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٣) كذلك.

يوماً، وقيل: إن هولاكو كان معهم. ثم التمسوا فتح أبواب البلد ليدخلوا للشراء الأقوات وغيرها ويرحلون. ففتح لهم، فترددوا في الدخول والخروج ثلاثة أيام، ثم صعدوا على سور ماردين، ودفعوا الطبل، وهجموا البلد بالسيف، فقاتلهم أهله ودربوا الشوارع وطروهم، فدام القتال شهرين إلى أن فتح لهم بعض مقدمي البلد درباً فملكونه، ودخلوا منه إلى الجامع، وصعدوا المنائر، ورموا منها بالثياب، فضاع الناس، واحتلوا بالكنائس، وصعد بعضهم إلى القلعة، وملك التئار البلد، ونصبوا المجانيق على القلعة، وهي ستة، فلم يصل إلى القلعة منها إلا ثلاثة أحجار. واستمر الحصار إلى آخر السنة، ووقع الوباء في القلعة، فمات الملك السعيد فيمن مات، وهلك الحلق. ورمي رجل نفسه من القلعة وأخبر التئار بموت السلطان، فبعثوا إلى ابنه الملك المظفر وطلبوه منه الدخول في الطاعة.

وفي وسط العام قرئ بدمشق كتاب هولاكو بسبب الناصر، وذلك قبل أن يصل إليه. وهو: «أما بعد، فنحن جنود الله، بنا ينتقم ممن عتا وتجبر، وطغى وتكبر، وبأمر الله ما ائتمر، إن عوب تنمر، وإن روج استمر. ونحن قد أهللنا البلاد، وأبدنا العباد، وقتلنا النساء والأولاد. فأيها الباقيون، أنتم من ماضى لاحقون، ويا أيها الغافلون أنتم إليهم تُساقون. ونحن جيوش الهلة، لا جيوش الملكة، مقصودنا الانتقام، ومُلكنا لا يُراهم، ونزيلاً لا يُضام، وعدلنا في مُلكنا قد اشتهر، ومن سيفنا أين المفتر؟

أين المفتر ولا مفتر لهارب ولنا البسيطان الشري والماء ذلت لهيبيتنا الأسود وأصبحت في قبضتي الأمراء والخلفاء ونحن إليكم صائرون، ولكم الهراب، وعلينا الطلب.

ستعلم ليلي أيَّ دين تدينت وأيَّ غريم بالتقاضي غريمها دمرنا البلاد، وأيتمنا الأولاد، وأهللنا العباد، وأذفناهم العذاب، وجعلنا عظيمهم صغيراً، وأميرهم أسيراً. تحسبون أنكم منا ناجون أو مُتخلاصون، وعن قليل سوف تعلمون على ما تقدمون، وقد أعتذر من أئدر». وأما رُكْن الدين بيَرس البُندُقداري فإنه فارق الملك الناصر من الرَّمل، واتفق هو والشَّهْرُزُوريَّة بغزة، وتزوج بنت بركة خان أحد ملوكيهم، ثم بعث

علا الدين طيبرس الوزيري إلى صاحب مصر ليحلف له على ما اقترحه عليه. فأجابه فساق ودخل مصر في الثاني والعشرين من ربيع الأول، فأكرمه الملك المظفر واحترمه، وفَوَّيْ هو جنان المظفر على حرب التئار. ثم جاء بعد الملك القاهر من الكرك فهوَنَ أمر التئار. وكان شروع المصريين في الخروج إلى التئار في نصف شعبان.

قلت: وكان الناس في دمشق آمنين من أذية التئار بالنسبة، وذلك لھيبة هولاكو، لأنَّه بلَغَنا أنَّ مفاتيح دمشق لما أتته على حلب وهو فرحان بفتح البلاد رمَى بسراقوجه وقال للملُّugh: دوسوا عليه. فضرروا جُوك وقالوا: العفو. فقال: هذا دمشق، من آذى دمشق أو أهلها يموت. فقد كان التئاري يغمض مقرعته في القنبريس أو الدبس ويمضُها، فيُسبِّه الفامي ويصبح فيه وهو لا ينطق، ونحو هذا. لكن انتهَكت الْحُرُّمات، وظهرت الفواحش والْحُمُور، ورفعت النصارى رؤوسها. وكان التئار بين كافِرٍ أو نَصَارَاني أو مَجُوسِي، وما فيهم من يتلقَّط بالشهادة إلا أن يكون نادراً.

قال ابن الجَزَري^(١): حدثني أبي قال: خرجت من الصلاة في الجمعة الثانية من رمضان، فوجدت دكاكين الْخَضْراء وفيها النصارى يبيعون الخمر، وبعض الفُسَاق معهم وهم يشربون ويرُشُّون على المصَلين من الخمر، فبكى بُكاءً كثيراً إلى أن وصلت إلى دُكَانِي بالرَّمَّاحين.

وقال أبو شامة^(٢): كانت النصارى بدمشق قد شَمَخُوا بدولة التئار، وتردَّد إيسبان المُقدَّم إلى كنيستهم، وذهب بعضهم إلى هولاكو فجاء بفرمان بأن يرفع دينهم، فخرجت النصارى يتلقَّونه، ودخلوا رافعي أصواتهم ومعهم الصَّلَيب مرفوع، وهم يرُشُّون الخمر على الناس، وفي أبواب المساجد، ودخلوا من باب تُوما، ووقفوا عند رباط البيانية، ونادوا بشعارهم، ورَسُّوا الخمر في باب الرباط، وباب مسجد درب الحجر، وألزموا الناس من الدكاكين بالقيام للصلَّيب، ومن لم يفعل ذلك أخْرَقُوا به وأقاموه غَصْباً، وشَقُّوا القصبة إلى عند الفنطرة في آخر سُويقة كنيسة مريم، فقام بعضهم على الدُّكَان الوسطي

(١) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٧.

(٢) ذيل الروضتين ٢٠٨.

وخطب، وفضل دين النصارى وصغر من دين الإسلام، ثم عطفوا من خلف السوق إلى الكنيسة التي أخربها الله.

قلت: قيل: إنهم كانوا ينادون: ظهر الدين الصحيح دين المسيح، وذلك في الثاني والعشرين من رمضان.

فصعد المسلمين مع القضاة والعلماء إلى إيل سبان^(١) بالقلعة في ذلك، فأهانوهم، ورفعوا قيسس النصارى عليهم، وأخرجوهم من القلعة بالضرب والإهانة. ثم نزل إيل سبان من الغد إلى الكنيسة.

وأقبل الملك المظفر بالجيوش حتى أتى الأردن. وسار كتبغا بالمغول، فنزل على عين جالوت من أرض بيسان. وكان شاليش المسلمين رُكْن الدين بيبرس البندقداري، فحين طلع من التل أشرف على التئار نازلين، ووقعت العين في العين، وكان بينه وبين السلطان مرحلة. فجهَّز البريدية في طلب السلطان وقلق وقال: إن ولينا كسرنا الإسلام. فجعلوا يقهرون رؤوس خيلهم حتى نزلوا عن التل إلى خلف. وضربت التئار حلقةً على التل وتحير البندقداري بعسكره فلم تمض ساعه حتى جاءته خمس مئة ملبسةً من أبطال الإسلام، ثم بعد ساعة أخرى لحقتها خمس مئة أخرى. وأما التئار فاشغلوا أيضاً بأخذ أهبيهم للمصالف. وتلاحق الجيش ثم وقع المصاف.

قال أبو شامة^(٢): لما كان ليلة سبع وعشرين من رمضان جاءنا الخبر بأن عسكراً المسلمين وقع على عسكر التئار يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر عند عين جالوت، وهزمواهم وقتلوا فيهم، وقتلوا ملكهم كتبغا، وأسر ابنه فانهزم من دمشق النائب إيل سبان ومن عنده من التئار، فتبعهم أهل الضياع يتخطّفونهم.

وقال الشيخ قطب الدين^(٣): خرج الملك المظفر بجيش مصر والشام إلى لقاء التئار، وكان كتبغاً بالبقاع، فبلغه الخبر، فطلب الملك الأشرف، يعني الذي استتابه هولاكو على الشام والقاضي محبي الدين، واستشارهم، فمنهم من أشار بعدم المُلْتَقِي، وبأن يندفع بين يدي المظفر إلى أن يجيئه المدد من

(١) هكذا بخط المصنف، وكتبه قبل قليل: «إيسبان».

(٢) ذيل الروضتين ٢٠٧.

(٣) ذي مرآة الزمان ١/٣٦٠ - ٣٦٣.

هولاكو، ومنهم من أشار بغير ذلك وتفرقـت الآراء، فاقتضـى رأـيه هو المـُلـْتـقـى، وسـارـ من فـورـه فالـتـقـوا يوم الجـُمـعـةـ، فـانـكـسـرـتـ مـيـسـرـةـ الـمـسـلـمـينـ كـسـرـةـ شـنـيـعـةـ، فـحـمـلـ الـمـلـكـ الـمـظـفـرـ في التـَّـارـ، وـحـمـلـ معـهـ خـَلـُـقـ فـكـانـ النـَّـصـرـ. قـتـلـ كـُـتـُـبـاـ فـيـنـيـعـةـ، وـمـعـظـمـ أـعـيـانـ التـَّـارـ، وـقـتـلـ مـنـهـ مـقـتـلـةـ عـظـيـمـةـ، وـهـرـبـ مـنـ هـرـبـ. وـقـيلـ: إـنـ الـذـيـ قـتـلـ كـُـتـُـبـاـ الـأـمـيـرـ أـقـشـ الشـَّـمـسـيـ، وـوـلـتـ الشـَّـرـ الـأـدـبـارـ، وـطـمـعـ النـَّـاسـ فـيـهـ يـتـخـطـفـونـهـ وـيـنـهـبـونـهـ. وـعـنـدـ الفـرـاغـ مـنـ الـمـصـافـ حـضـرـ الـمـلـكـ السـَّـعـيـدـ بـنـ عـشـانـ اـبـنـ الـعـادـلـ صـاحـبـ الصـُّـبـيـيـةـ إـلـىـ بـيـنـ يـدـيـ السـُّـلـطـانـ فـلـمـ يـقـبـلـهـ وـضـرـبـ عـنـقـهـ. وـجـاءـ كـتـابـ الـمـظـفـرـ بـالـنـَّـصـرـ، فـطـارـ النـَّـاسـ فـرـحـاـ، وـثـارـ بـعـضـهـ بـالـفـخـرـ الـكـنـجـيـ فـقـتـلـوـهـ بـالـجـامـعـ، لـكـونـهـ خـالـطـ الشـمـسـ الـقـمـيـ، وـدـخـلـ مـعـهـ فـيـ أـخـذـ أـموـالـ الـجـفـالـ، وـقـتـلـ الشـمـسـ اـبـنـ الـمـاـكـسـيـنـيـ، وـابـنـ الـبـغـيلـ، وـغـيرـهـ مـنـ الـأـعـوـانـ. وـكـانـ الـمـسـلـمـونـ يـجـرـعـونـ الـشـكـلـ عـلـىـ النـَّـصـارـىـ لـعـنـهـ اللـهـ مـنـ أـوـلـ أـمـسـ، لـرـفـعـهـ الـصـلـيـبـ وـغـيرـ ذـلـكـ، فـأـسـرـعـواـ إـلـىـ دـوـرـهـ يـنـهـبـونـهـ وـيـخـرـبـونـهـ، وـأـخـرـبـواـ فـيـ كـنـيـسـةـ الـيـعـاـقـبـةـ، وـأـحـرـقـواـ كـنـيـسـهـمـ الـكـبـرـىـ؛ـ كـنـيـسـةـ مـرـيمـ، حـتـىـ بـقـيـتـ كـوـمـاـ، وـبـقـيـتـ النـَّـارـ تـعـمـلـ فـيـ أـخـشـابـهـ أـيـامـاـ. وـقـتـلـ مـنـهـ جـمـاعـةـ، وـاخـتـفـيـ سـائـرـهـمـ. وـنـهـبـ قـلـيلـ مـنـ الـيـهـودـ، ثـمـ كـفـواـ عـنـهـمـ لـأـنـهـمـ لـمـ يـصـدـرـ مـنـهـمـ مـاـ صـدـرـ مـنـ النـَّـصـارـىـ. وـعـيـدـ الـمـسـلـمـونـ عـلـىـ خـيـرـ عـظـيـمـ، وـلـهـ الـحـمـدـ.

وـدـخـلـ السـُّـلـطـانـ الـمـلـكـ الـمـظـفـرـ الـقـلـعـةـ مـؤـيـدـاـ مـنـصـورـاـ، وـأـحـبـهـ الـخـلـقـ غـاـيـةـ الـمـحـبـةـ. وـعـبـرـ قـبـلـهـ الـبـنـدـقـارـيـ عـلـىـ دـمـشـقـ، وـسـاقـ وـرـاءـ التـَّـارـ إـلـىـ بـلـادـ حـلـبـ، وـطـرـدـهـمـ عـنـ الـبـلـادـ. وـوـعـدـهـ السـُّـلـطـانـ بـحـلـبـ، ثـمـ رـجـعـ عـنـ ذـلـكـ فـتـأـئـرـ رـكـنـ الـدـيـنـ الـبـنـدـقـارـيـ مـنـ ذـلـكـ، وـكـانـ ذـلـكـ مـبـدـأـ الـوـحـشـةـ. وـسـيـرـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ اـبـنـ صـاحـبـ حـمـصـ يـطـلـبـ مـنـ السـُّـلـطـانـ أـمـانـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـبـلـادـهـ، وـكـانـ قـدـ هـرـبـ مـعـ التـَّـارـ مـنـ دـمـشـقـ، ثـمـ انـمـلـسـ مـنـهـمـ وـقـصـدـ قـلـعـةـ تـَـدـمـرـ، فـأـمـنـهـ وـأـعـطـاهـ بـلـادـهـ، فـحـضـرـ إـلـىـ الـخـدـمـةـ، ثـمـ تـوـجـهـ إـلـىـ حـمـصـ وـتـوـجـهـ صـاحـبـ حـمـةـ إـلـىـ حـمـةـ. وـاسـتـعـمـلـ السـُّـلـطـانـ عـلـىـ حـلـبـ عـلـاءـ الدـيـنـ اـبـنـ صـاحـبـ الـمـوـصـلـ. وـاسـتـعـمـلـ عـلـىـ دـمـشـقـ الـأـمـيـرـ عـلـمـ الدـيـنـ سـنـجـرـ الـحـلـيـيـ وـالـأـمـيـرـ مجـيـرـ الدـيـنـ اـبـنـ حـبـرـونـ وـرـتـبـ أـمـورـ الشـامـ وـشـنـقـ حـسـيـنـاـ الـكـرـدـيـ طـبـرـدـارـ الـمـلـكـ النـَّـاصـرـ الـذـيـ خـدـعـهـ وـأـوـقـعـهـ فـيـ أـسـرـ التـَّـارـ، وـعـزـلـ عـنـ خـطـابـهـ دـمـشـقـ اـبـنـ الـحـرـسـتـانـيـ، وـوـلـيـهـاـ أـصـيـلـ الـدـيـنـ الـإـسـعـرـدـيـ إـمـامـ السـُّـلـطـانـ قـطـزـ، وـقـرـيـءـ تـقـلـيـدـهـ، ثـمـ عـزـلـ بـعـدـ شـهـرـ وـأـعـيدـ

عماد الدين ابن الحرستاني. وأقام المظفر نحو الشهر، وسار إلى الديار المصرية.

ونقل الصاحب عز الدين ابن شداد أن المظفر لما ملك دمشق عزم على التوجه إلى حلب لينظر آثار التتار من البلاد، فوشى إليه واشأن رُكن الدين البُندقداري قد تناهى له وتغير عليه، وأنه عاملٌ عليك. فصرف وجهه عن قصده، وعزم على التوجه إلى مصر وقد أضمر الشّرّ للبُندقداري. وأسرَ ذلك إلى بعض خواصه، فاطلع على ذلك البُندقداري. ثم ساروا والْحُقُود ظاهرة في العيون والحدود، وكل منها متحرس من صاحبه. إلى أن أجمع رُكن الدين البُندقداري على قتل المظفر. واتفق معه سيف الدين بليان الرشيد، وبهادر المعري، وبيدغان الرُكني، وبكتوت الجوكنadar، وبليان الهاروني، وأنس الأصبهاني للأمراء. فلما قارب القصير الذي بالرمل عرج للصيد، ثم رجع، فسايره البُندقداري وأصحابه، وحادثه، وطلب منه امرأةً من سبي التتار، فأنעם له بها، فأخذ يده ليقبلها، وكانت تلك إشارةً بينه وبين أولئك، فبادره بدر الدين بكتوت الجوكنadar المعري، فضربه بالسيف على عاتقه فأبانه، ثم رماه بهادر المعري بسهم قضى عليه، وذلك يوم سادس عشر ذي القعدة.

ثم ساروا إلى الدّهليز وضربوا مشورة فيمن يملكوه عليهم، فاتفقوا على رُكن الدين البُندقداري. وتقىم الأمير فارس الدين أقطاي المعروف بالأتابك فباعيه، ثم تلاه الرشيد. ولقب بالملك القاهر.

ثم ساق هو والأتابك، وقلاؤون الذي تسلط، والبيسري، وجماعة، وقصد قلعة مصر، ورتب آقوش التّجيبي أستاذ داره، وعز الدين الأفروم أمير جندار. فخرج نائب الملك المظفر على القاهرة للقاءه، وهو الأمير عز الدين الحلبي، فصادف هؤلاء فأخبروه بما وقع، فحلف لرُكن الدين، ورد إلى القلعة ووقف على بابها ينتظره.

وكانت القاهرة قد زينت لقدوم الملك المظفر وهم في فرحة، فلما طلع الضوء لم يشعروا إلا والمنادي يقول: معاشر الناس، ادعوا لسلطانكم الملك القاهر رُكن الدنيا والدين. ووعدهم بالإحسان وإزالة المؤن لأن الملك المظفر رحمه الله كان قد أحدث على المصريين حوادث كثيرة، منها تصييع الأملاء

وتقويمها وزكاتها، وأخذ ثُلث الزكاة، وثُلث التّرّكات، وعن كل إنسانِ دينار واحد مضاعف الزكاة، فمبلغ ذلك في العام ست مئة ألف دينار، فأطلق ذلك لهم. وجلس على تخت المُلك يوم الأحد، وذلك اليوم الثاني من قتله المظفر، فأشار عليه الوزير زين الدين ابن الرّئير وكان مُنشئاً بلاغاً، بأن يغير هذا اللقب وقال: ما لُقْبَ به أحد فأفلح. لُقْبَ به القاهر ابن المعتضى فسُمِّل بعد قليل وخُلع، ولُقْبَ به الملك القاهر ابن صاحب الموصل فسُمِّ. فأبطل السلطان هذا اللقب وتلقّب بالملك الظاهر.

وأما نائب دمشق الحلي فبلغه قتل المظفر، فحَلَّ الأمراء بدمشق لنفسه، ودخل القلعة وجَدَّ عمارتها، وتسليط، وتلقّب بالملك المجاهد، وخطب له بدمشق في السادس ذي الحجة مع الملك الظاهر، وأمر بضرب الدرّاهم باسميهما. وغلت الأسعار وبقي الخبز رطلٌ بدرهمين، ووقيبة الجبن بدرهم ونصف. وأما اللحم فكاد يُعدم، وبلغ الرطل بخمسة عشر درهماً.

ولما استقر الملك الظاهر في السلطنة أبعد عنه الملك المنصور علي بن المُعز أباًه وأخاه قاءان إلى بلاد الأشكري، وكانوا معتقلين بالقلعة. وفي ذي القعدة أمر الأمير علم الدين الحلي بعمارة قلعة دمشق وإصلاحها، وركب بالغاشية والسيوف المجردة، وحمل له الغاشية ابن الملك العادل والزّاهر ابن صاحب حمص والقضاة والمدرسوں حوله. ففرح الناس وعملوا في بنائها.

وكان المظفر قد استناب على حلب الملك السعيد علاء الدين ابن صاحب الموصل، وقصد بذلك استعلام أخبار العدو، لأنَّ أخاه الصالح كان بالموصل، وأخاه المجاهد كان بالجزيرة، فتوجه السعيد إلى حلب بأمرائها وعسكرها، فأساء إليهم، وأراد مصادرة الرعية، فاجتمعت الأمراء على قبضه، وعواضوا عنه بالأمير حسام الدين الجوكندار العزيزي ثم بلغتهم أنَّ التتار قد قاربوا البيرة، وكانت أسوار حلب وأبراجها قد هُدمت وهي سائبة كما هي الآن، فانجفل الناس منها، ثم جاءت التتار فاندفع الجوكندار بالعسكر نحو دمشق، ودخلت التتار حلب، فأخرجوا من فيها من الناس بعيالهم إلى قربانيا وداروا حولهم ووضعوا فيهم السيف، ثم ساقوا إلى حماة ونازلوها فأخرجوا

إليهم إقامة ومائولاً فرحلوا عنهم وطلبوا العسكر .
وفي شوال دَرَس ناصر الدين محمد ابن المقدسي بالثربة الصالحية بعد
والده؛ ولاه المنصور ابن الواقف .

وُقْرِيء تقليد قاضي القضاة محبي الدين بولايته القضاء والمدارس من
جهة المظفر . ثم عُزل بعد أيام بنجم الدين ابن سَنِي الدولة .
ودرس بالأمينية قطب الدين ابن عصرُون .
وشرعوا في عمارة ما وَهَى من قلعة دمشق .

وعمل أهل البلد وأهل الأسواق، وعَظُم السُّرور، وعملت المغاني
والدَّبادب لذلك، بلغ اللَّحم في ذي القعدة الرطيل بتسعة دراهم، ورطل الخبز
بدرهمين ورطل الجُبْن باثنى عشر درهماً . وأسعار الأقواف من نسبة ذلك
بدمشق . وبلغ صرف الدينار إلى خمسة وسبعين درهماً . وأبيع في عيد التَّحرير
رأس الأضحية بست مئة درهم، وتزايد الأمر؛ نقل ذلك التاج ابن عساكر .

وفيها رافع^(١) بهادر الشحنة والعماد القزويني صاحب الديوان علاء
الدين^(٢)، فأمر هولاكو بقتله، فطلب العفو فعفا عنه، وأمر بحلق لحيته
فحُلقت، فكان يجلس في الديوان مُلثماً^(٣) . ثم عُظِم بعده، وقدم أخوه الوزير
شمس الدين وظهرت براءته، وقال لهادر: الشَّعر إذا حلق يُبْتَ، والرَّأس إذا
قطع لم يُبْت . ثم ذَبَر في قتله وقتل العماد القزويني .

سنة تسع وخمسين وست مئة

استهَلَّت وما للناس خليفة، وصاحب مكة الشريف أبو ثَمَّي الحَسَنِي
وعمه، وصاحب المدينة عُز الدين جَمَّاز بن شِيشة الحُسَيني، وصاحب مصر
الملك الظاهر رُكْن الدين بَيْبرس الصالحي، وصاحب دمشق الملك المجاهد
علم الدين سنجر الحلبي، وصاحب الموصل الملك الصالح إسماعيل بن
لؤلؤ، وصاحب الجزيرة أخوه المجاهد إسحاق، وصاحب ماردِين المظفر قُرَا

(١) أي رفعوا عليه شكاوى، وأنه خان في الأموال.

(٢) هو علاء الدين عطا ملك الجوياني حاكم العراق.

(٣) الخبر في الحوادث الجامعة ٣٧٣ وكلاهما نقل من مصدر واحد.

رسلان ابن السَّعِيد، وصاحب الرُّوم رُكْن الدين قِلْيَج رسلان ابن غياث الدين كيخسرو ابن علاء الدين وأخوه عُزُّ الدين كيكاووس، وصاحب الْكَرَك والشَّوْبَك المُغَيْث عُمر ابن العادل ابن الكامل، وصاحب حماة المنصور محمد ابن المظفَّر، وصاحب حِمْص والرَّحْبَة وتَدْمُر الأشرف موسى بن إبراهيم بن شيروكوه، والمُسْتَوْلِي على حُصُون الإِسْمَاعِيلِيَّة الشَّمَانِيَّة رَضِيُّ الدِّين أبو المَعَالِي ابن نجم الدين إسماعيل ابن الشَّعْرَانِي، وصاحب مَرَاكُش المُرَتَّضِي عُمر بن إبراهيم بن يوسف، وصاحب تونس أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبي محمد ابن الشيخ أبي حَفْص عُمر بن يحيى، وصاحب اليمَن المظفَّر يوسف ابن الملك المنصور، وصاحب ظَفَار موسى بن إدريس الْحَضْرَمِيُّ، وصاحب دِلَّة^(١) ناصر الدين محمود ابن شمس الدين أيتمش، وصاحب كِرْمان تُركان خاتون زوجة الحاجب بُراق وابنا أخي بُراق، وصاحب شيراز وفارس أبو بكر ابن أتابك سَعْد، وصاحب خُراسَان والعراقي وأذربيجان وغير ذلك هولاكو بن قاءان بن جنكز خان، وصاحب دَشْت القفجاق وتلك الدَّيَار بركة ابن عم هولاوو.

وقعة حِمْص

وكانت في خامس المحرَّم، اجتمع عدُّ من التَّارِيَخِيَّة الذين نَجَوا من عين جالوت، والذين كانوا بحرَان والجزيره. وكانوا قد هلكوا من القَحْط فأغاروا على حلب، وقتلوا أهلها بقربانيا، ثم ساقوا إلى حِمْص لَمَّا عَلِمُوا بِقَتْلَةِ الملك المظفَّر، وأن العساكر مختلفة، فوجدوا على حِمْص الأمير حُسَام الدين الجوكندار ومعه العسكر الذين كانوا بحلب، والملك المنصور صاحب حماة، والملك الأشرف صاحب حِمْص، وعِدَّتهم ألف وأربع مائة، فحملوا على التَّارِيَخِيَّة وهم في ستة آلاف فارس حَمْلَةً صادقةً فكسروهم وركبوا أَفْقِيَّتِهم قَتْلًا حتى أتى القَتْل على مُعْظِمِهم، وهرب مُقدَّمُهم بيَدِهَا في نَقْرِي يسيراً بأسوأ حال.

وكانت الواقعة عند تُربة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وُتُسَمَّى وقعة

(١) هكذا مجددة بخط المصنف.

حمص «القيقان»^(١)، لأن غير واحد حدث أنه رأى قيقاً عظيمةً قد نزلت وقت المصاف على التّار تضرب في وجوههم. وحَكَى بدر الدين محمد ابن عِز الدين حسن القيمي، وكان صدوقاً، قال: كنت مع صاحب حماة فوالله لقد رأيت بعيني طيوراً بيضاء وهي تضرب في وجوه التّار يومئذ؛ نقله عنه الجُزْرِي في «تاریخه»^(٢).

وقال أبو شامة^(٣): جاء الخبر بأن التّار كسروا بأرض حِمْصَ كسرةً عظيمةً وضررت البشائر، وكانت الواقعة عند قبر خالد إلى قريب الرَّسْنَ، وذلك يوم الجمعة الخامس المحرّم، وقتل منهم فوق الألف، ولم يُقتل من المسلمين سوى رجلٍ واحد. ثم جاءت رؤوسهم إلى دمشق.

قلتُ: حَكَى أبي أنهم جابوها في شرائج، وكنا نتعجب من كبر تلك الرؤوس لأنها رؤوس المُغْلَى.

قال أبو شامة^(٤): وجاء الخبر بنزل التّار على حماة في نصف الشهر، فقدم صاحب حماة وصاحب حِمْصَ في طلب النّجدة والاجتماع على قتالهم، فنزل الملك المجاهد عَلَم الدين عن سلطنة دمشق.

قلتُ: بل اتفقوا على خَلْعِ الحلبِي، وحاصروه بالقلعة، وجَرَى بينهم شيءٌ من قتال، وخرج إليهم وقاتلهم، ثم رجع إلى القلعة. فلما رأى الغلبة خرج في الليل بعد أيام من دمشق من باب سرّ قريب من باب توما، وقصد بَعْلَبَكَ، فعَصَى في قلعتها، وبَقَى قليلاً، فقدم علاء الدين طَيْبُرِسُ الوزيري وأمسك الحلبِي في قلعة بَعْلَبَكَ، وقيده وسيره إلى مصر.

وفيها، في أواخر المحرّم، وقع على دمشق ثلْجٌ عظيمٌ لم يُعهد، فبقاء يومين وليلتين، وبَقَى على الأرضية أعلى من ذراع، ثم رُمِيَ وبَقَى كأنه جبال في الأزقة وتضررَ الْحَلْقُ به. وذلك في أول كانون الأصل.

وأما التّار فقال قُطُبُ الدين أباقاه الله^(٥): ولما عاد من نجا من التّار إلى

(١) القيقان: جمع قاق، وهو نوع من الغربان. (دوزي ٤١٢/٨).

(٢) المختار من تاريخ ابن الجُزْرِي ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٣) ذيل الروضتين ٢١١.

(٤) نفسه.

(٥) ذيل مرآة الزمان ١/٤٣٥ - ٤٣٧.

حلب أخرجوا من فيها، ثم نادوا: كل من كان من أهل البلد فليعتزل. فاختلط على الناس أمرهم ولم يفهموا المراد، فاعتزل بعض الغرباء مع أهل حلب، فلمّا تميّز الفريقان أخذوا الغرباء وذهبوا بهم إلى ناحية بابلاً^(١) فضرموا رقابهم، وكان فيهم جماعة من أقارب الملك الناصر رحمهم الله. ثم عدُوا من بيَّ، وسلموا كل طائفة إلى رجل كبير ضمَّنوه إياهم. ثم أحاطوا بالبلد أربعة أشهر، فلم يدخلها أحدٌ ولا خرج منها أحدٌ، فغلَّت الأسعار وهلكوا، وتعثروا، وبلغ رِطل اللَّحم سبعة عشر درهماً، ورِطل السمك ثلاثين درهماً، ورِطل اللَّبن خمسة عشر درهماً، ورِطل السُّكَّر خمسين درهماً، وأُكلت الميتات.

وأما الجُوكنadar فدخل مصر ثم عاد إلى حلب.

وفي سبع صفر ركب السلطان الملك الظاهر في دَست السَّلطنة من قلعة الجبل وهو أول رکوبه. قال قطب الدين^(٢): وكتب إلى الأمراء يحرّضهم على القبض على الحلبي، فخرجو عن دمشق ونابذوه وفيهم علاء الدين البُندقدار، يعني أستاذ الملك الظاهر، وبهاء الدين بُغدي فتبعهم الحلبي وحاربهم، فحملوا عليه فهزموه، ودخل القلعة فأغلقها في حادي عشر صفر. ثم خرج من القلعة تلك الليلة، وأتى بعلبك في عشرين مملوكاً. واستولى البُندقدار على دمشق، وناب فيها عن الملك الظاهر، وجَهَّزَ لِمحاصرة بعلبك بدر الدين ابن رحال^(٣)، فحال وصوله دخل بعلبك وراسل الحلبي، ثم تقرر نزوله ورواحه إلى خدمة الملك الظاهر، فخرج من القلعة على بُغلة، وسار فأدخل على الملك الظاهر ليلاً، فقام إليه واعتنقه وأكرمه، وعاتبه عتاباً لطيفاً، ثم خلع عليه ورسَّم له بخييل ورَخت^(٤).

قلتُ: ثم حَسْبَه.

وقال أبو شامة^(٥): ثم رجعت التَّار، فنزل صاحب صهيون وتخطَّفَ

(١) هكذا بخط المصنف بفتح الباء الموحدة الثانية، والمعرف بكسرها كما قيدها ياقوت في «معجم البلدان»، وهي قرية بظاهر حلب بينهما نحو ميل.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٤٣٨/١.

(٣) جود المصنف إهمال الحاء.

(٤) الرَّخت: هو جُلُّ الفرس وعدته الكاملة. (دوزي ٥/١١٣).

(٥) ذيل الروضتين ٢١٢ - ٢١١.

منهم جماعةً، وقتلت الفداوية الخشيشية صاحب سيس، لعنه الله. ووقع السيف بين التتر وبين ابن صاحب سيس.

وفيها درس^(١) القاضي نجم الدين ابن سني الدولة بالعادلية وعزل الكمال التقليسي، واعتقل بسبب الحياضة الناصرية التي تسلّمها التتار. وكانت رهناً بمخزن للأيتام على المال الذي اقرضه الملك الناصر.

قال^(٢): وفيه يعني ربيع الأول، خرج الفرنج في تسع مئة قنطارية، وخمس مئة تركبلي، ونحو ثلاثة آلاف راجل؛ فأخذ الجميع قتلاً وأسرًا، ولم يفلت منهم سوى واحد.

قلتُ: انتدب لقتالهم الغاجرية التركمان، فأخلوا لهم بيوتهم وهربوا، وكمنوا لهم، ثم نزلوا عليهم ويستوهم، وأراح الله منهم. وكان خروجهم من عَكَا وصيدا.

وفي جُمادى الأولى عُقد العَزاء بجامع دمشق للملك الناصر؛ جاء الخبر بأنه ضربت رقبته مع جماعةٍ لما بلغهم أن المصريين كسرورهم على عين جالوت.

وفيه ورد دمشق أولاد صاحب الموصل، وهو صاحب الجزيرة يومئذ وصاحب الموصل بعيالهم وأموالهم، ومعه طائفه من أهل البلاد، فمضوا إلى مصر. ثم رجعوا في أواخر السنة مع السلطان، ومضوا إلى بلادهم.

وفي رجب أقيمت في الخلافة بمصر المستنصر بالله أحمد، ثم قدم دمشق هو والسلطان، فعملت لقدمهما القباب، واحتفل الناس لزيتها. وعدم في الشرق في آخر العام كما في ترجمته.

وفي ذي الحجة عُزل عن قضاء الشام نجم الدين ابن سني الدولة، وولى شمس الدين ابن خلكان الذي كان نائب الحكم بالقاهرة، ثم وكل بالمعزول وألزم السَّفَرَ إلى مصر. قال أبو شامة^(٣): كان جائراً، فاجراً، ظالماً، وشاع عنه أنه أودع كيساً فيه ألف دينار، فردد بده كيساً فيه فلوس. وفوض إلى ابن خلكان

(١) الكلام لا يزال لأبي شامة، وهو في ذيل الروضتين ٢١٢.

(٢) ذيل الروضتين ٢١٢.

(٣) ذيل الروضتين ٢١٤.

نَظَرُ الأوقاف وتدريس سبع مدارس كانت بيد المَعْزُول: العادلية، والعَدْرَاوِيَّة، والنَّاصِرِيَّة، والفلَكِيَّة، والرُّوكِنِيَّة، والإِقْبَالِيَّة، والبَهْنَسِيَّة. وفي نصف ذي الحجَّة رجَع السُّلْطَان إِلَى مصر.

وفيها أقام الأمير شمس الدين آقوش البرلي المُسَمَّى بِرلو بحلب خليفةً، ولقبه بالحاكم بأمر الله، وخطب له، ونقش اسمه على الدرَّاهِم، فلما قدم السُّلْطَان الشَّام تزلَّل أمْرُهُ، وطلب العَرَاق، ثم اجتمع بالإِمام المُسْتَنْصَر بِالله، ودخل في طاعة المُسْتَنْصَر.

وفي آخرها وقع المَصَافُ بين المُسْتَنْصَر وبين التَّار بالعَرَاق، فعدم المُسْتَنْصَر، وقتل عدُّ من أصحابه وهرَبَ الحاكم في جماعةٍ وسَلَمَ. وممن عُدِمَ فيها كمال الدين ابن السَّنجاري، ويحيى ابن الْعُمْري، وعبدالملك ابن عساكر. وقد ذكرنا الواقعة في ترجمة المُسْتَنْصَر.

واستعمل السُّلْطَان على حلب الأمير عَلَم الدين سَنجَر الحلبِي، وبعث معه عسكراً لمحاربة بِرلو، وكان قد غلب على حلب. فلما قرُبَ الحلب قصد البرلي الرَّقة، ودخل الحلب، وجَهَّزَ عسكراً وراء البرلي، فأدركوه بالبرية فقال: أنا مملوك السُّلْطَان. وخدعهم، ثم وصل إلى حَرَان، ثم أتى البيره فتسلمَها، وقوَّيَ أمْرُهُ، وقصد حلب، فقفَّزَ إِلَيْهِ جماعةٌ من عسْكُر حلب، فخاف الحلبِي وهرَبَ، فدخل البرلي حلب. فلما بلغ السُّلْطَان خرج من مصر بالجيش، ثم جَهَّزَ علاء الدين أيُّوبَ الْبُنْدُقدار نائباً على حلب ومحارباً للبرلي، فسار من دمشق في نصف ذي القَعْدَة، فخرج البرلي عن حلب، وقصد قلعة القرادي وحاصرها، وأخذها من التَّار ونهبها.

وفيها كاتَبَ الملك المُغيث صاحب الكَرْك الملك الظاهر يستعطفه فرضي عنه.

وفي شوال ولَيَ قضاء مصر برهان الدين السنجاري، وعزل تاج الدين ابن بنت الأعز.

وفي شوال تزوج بيليك الخزندار الظاهري بنت صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ، فأعطاه السُّلْطَان الصُّبَيْبَيَّة، وبانياس.

وقدم على السلطان وهو بدمشق الملك الأشرف صاحب حِمْص، فخلع
عليه وأعطيه ثمانين ألف درهم، وزاده تلّ باشر.

وفي ذي الحجة سار الرَّشِيدِي في عسْكُرٍ إلى أرض أنطاكية فأغار عليها.
قال قُطب الدين^(١): وفي رمضان وقع الصلح بين التَّار وبين الملك
المظفر ابن السَّعيد صاحب ماردين، فتوجه إليهم ومعه هدية سَيِّة من جُملتها
باطية مُجَوَّهَة قيمتها أربعة وثمانون ألف دينار، فأكرمه، ثم قتلوا أصحابه،
وكانوا سبعين نفساً بلا ذنب ولا جُرم، بل أرادوا قصَّ جناحه.

وفي رمضان وقع المَصَافُ بين الأخوين رُكْن الدين صاحب الرُّوم،
وأخيه عَزِّ الدين بقرب قُونية، فانتصر رُكْن الدين لأنَّه كان معه نَجْدة من التَّار،
وُقُتِلَ من عسْكُر عَزِّ الدين خَلْقُه، وأُسر جماعة فشنقوها. وأقام عَزِّ الدين
بأنطاكية.

سنة ستين وست مئة

في أولها دخل البرلي إلى حلب مرة أخرى، فخرج البُنْدُدار عنها،
وأظهر البرلي طاعةَ السُّلطان. وكان شُجاعاً مذكوراً لا يُضطَلُّ بnarه.

وقال ابن خَلَّكان رحمه الله^(٢): في أثنائها توجه عسْكُر الشام إلى
أنطاكية، فأقاموا قليلاً عليها، ثم رجعوا، فأخبرني بعضهم بغربيَّة، وهي أنَّهم
نزلوا على جَرُود وهي بين دمشق وحِمْص فاصطادوا حُمْرَ وَحَشَ كثيرةً، فذبح
رجلٌ حماراً وطبع لَحْمه، فبَقَيَ يوماً يُوقَد لا ينضُجُ لَحْمه ولا يتغيَّر ولا قاربَ
النُّضُج، فقام جُنديٌ فأخذ الرأس فوجد على أذنه وَسِماً، فقرأه، فإذا هو بهرام
جُور. فلما أتوا أحضروا تلك الأُذُنَ إلَيَّ، فوجدت الوَسِم ظاهراً وقد رَقَ شعر
الأُذُنَ، وموضع الوَسِم أسود، وهو بالقلم الكوفي. وبهرام جُور من ملوك
الْفُرس كان إذا كثُرَ عليه الوَحْش وَسَمَهُ وأطلقه. وحُمُر الوَحْش من الحيوانات

(١) ذيل مرآة الزمان ٤٥٧ / ١ - ٤٥٨.

(٢) وفيات الأعيان ٣٥٤ / ٦.

المُعمَّرة، وهذا لَعْلَه عاش ثمان مئة سنة أو أكثر. انتهى قوله.

وفي ربيع الآخر قدم القاهرة الحاكمُ بأمر الله و معه ولده و جماعةٌ، فأكرمه الملك الظاهر وأنزله بالبرج الكبير، وهو أحمد بن أبي علي القمي^(١) ابن علي ابن أبي بكر ابن أمير المؤمنين المسترشد بالله ابن المستظر.

وفيها عُزل التّجيبي عن الأستاذ دارية وولِيَها عُزُّ الدين أيemer الظاهري الهاشمي العباسي، اختفى وقتَ أخذِ بغداد ونجا، ثم خرج منها وفي صحبته زين الدين صالح بن محمد ابن البناء الحاكمي، وأخوه محمد، ونجم الدين ابن المشاء، فقصد حُسين بن فلاح أميربني خفاجة، فأقام عنده مدةً، ثم توصلَ مع العرب إلى دمشق، وأقام عند الأمير عيسى بن مهنا والد مهنا مدةً، فطالعَ به السلطان الملك الناصر، فأرسل يطلبُه، فبَعَثَه مجيء التّار. فلما مَلَكَ الملك المظفر دمشق سَيَّرَ أمير قليع البغدادي إلى ناحية العراق وأمره بِتَطْلُبِ الحاكم، فاجتمع به وبaiduه على الخلافة، وتوجه في خدمته الأمير عيسى والأمير علي بن صقر ابن مخلول وعُمر بن مخلول، وسائر آل فَضْل، سوى أولاد حُذيفة. فافتتح الحاكم بالعرب عانة، والحديثة، وهيت، والأنبار، وضرب مع القراؤول رأساً بقرب بغداد في أواخر سنة ثمان وخمسين، فانتصر عليهم، وقتل من التّار خَلْقُ، ولم يُقتل من أصحابه غير ستة، فيقال والله أعلم: قُتل من التّار نحو ألف وخمس مائة فارس، منهم ثمانية أمراء. فجاء جيش للتّار عليهم قرائبُغا، فرَدَّ المسلمين على حَمِيمَة، فتبعهم قرائبُغا إلى هيت ورَدَّ. وأقام الحاكم عند ابن مهنا، فكتابته علاء الدين طَبِيرِس نائب دمشق يومئذ للملك الظاهر يستدعيه، فقدم دمشق في صفر، وبعثه إلى السلطان، في خدمته الثلاثة الذين خرجوا معه من بغداد.

وكان المستنصر بالله قد تقدّمه بثلاثة أيام إلى القاهرة، فما رأى أن يدخل على إثره خوفاً من أن يُمسك، فهرب راجلاً وصحبته الزَّين صالح البناء، وقصد دمشق، ودَلَّهما بدويٌّ من عرب غَزِيَّة، فاختفيَا بالعُقَيْبَة، وحصلَا ما يرکبان، وقصدَا سَلَمِيَّة^(٢)، وصَحِبَهُما جماعةٌ أتراك، فوجدوا أهل سَلَمِيَّة

(١) جود المصنف تقديره بخطه.

(٢) جود المصنف تشديد الياء بخطه.

مُتحصّنين خوفاً من الأمير أفشن البرلي، فوقع بينهم مُناوشة من حَرب، ونجا الحاكم وصاحبِه، وقصد البرلي فقبلَ البرلي يده، وبايده هو وكل من بحلب، وتوجّهوا إلى حَرَان، فبايده الشّيخ شهاب الدين عبدالحليم ابن تَيمية والد شيخنا وأهل حَرَان. وجَمَعَ البرلي للحاكم جَمِيعاً كثِيرًا نحو الألْف فارس من التُركمان، وقصدوا عانَة، فوافاهم الخليفة المُستنصرُ، فأعمل الحيلة، وأفسد التُركمان على الحاكم، ودخل الحاكم في طاعته وانقاد له، ووقع الاتّفاق. فلما عُدَّم المُستنصر في الواقعة المذكورة في ترجمته قصد الحاكم الرَّحْبة، وجاء إلى عيسى بن مُهَنَّا، فكتَبَ الملك الظاهر فيه، فطلبه، فقدم إلى القاهرة، فبايده عيسى بن مُهَنَّا، وكانت خلافته نِيَّفَ وأربعين سنة.

قال أبو شامة^(١): وفيها جاء الخبر بالقاء التَّتَّر الذين بالموصل بعسكر البرلي، وجرت بينهم وَقْعَةٌ قُتِلَ فيها مَقْتَلٌ عَظِيمٌ، وُقُتِلَ عَلَمُ الدين سِنْجَر المعروف بـجَكَم الأشْرَفِي، وابنه، وبكتوت الحَرَانِي.

قال^(٢): وفيها ولَيَ ولاية دمشق ونظر الجامع والمساجد الأمير الافتخار الحَرَانِي، وكان شِيخاً كَبِيرَاً حَرَيْراً، أَلْزَمَ أَهْلَ الأسواق بالصلة وعاقب عليهما، ومنع جماعة من الأئمَّة الْاستِنَابَة، ورجع على بعضهم بما تناوله منهم التاج الشُّحُورُ، والجمل المُوقَانِي، والشَّمْسُ ابن غانم، والشَّمْسُ ابن عبد السلام. ونَقَصَ كثِيرًا من جامكياتِهم المُقرَّرة.

وأَمَا أَوْلَاد صاحبِ الموصَل فلما فارقو المُستنصر في العام الماضي أقاموا بِسِنْجَار، وكتبَ كَبِيرَهُمُ الملك الصالح إلى الموصَل يستشير أهلهَا، فأشاروا عليه بالمجيء، فقدم عليهم في العشرين من ذي الحجه ومعه ثلَاثَ مائَة فارس، وكان في الموصَل أَربعَ مائَة فارس، فدخلها، وترك إخوته بِسِنْجَار. فلما بلغهم قَتْلُ المُسْتَنْصَر ونزول التَّتَّار على الموصَل لحصار أخيهِم رجعوا، فأعطاهُمُ الملك الظاهر أَخْبَاراً، وأعْطَى الملك المُجَاهِد إِسْحَاقَ مبلغاً من المال لخاصَّه، ولعلَّهُ الدين مبلغاً لخاصَّه.

(١) ذيل الروضتين ٢١٨.

(٢) ذيل الروضتين ٢١٨.

وأما التَّارِ فنازلوا الموصل ومعهم صاحب ماردين، ونصبوا عليها المجانيق وضايقوها، ولم يكن بها سلاحٌ ولا قُوتٌ كثيرٌ، فَغَلَ السُّرُّ، واستنجد الملك الصالح بالبرلي، فتجده من حلب، فسار إلى سِنْجَار، فعزمت التَّارِ على الْهَرَبِ، فوصل إِلَيْهِمُ الْكَلْبُ الرَّزِينُ الْحَافِظِيُّ وأخْبَرَهُمْ بِأَنَّ الْبَرَلِيَّ فِي طَائِفَةٍ قَلِيلَةٍ، وَشَجَعَهُمْ، فَسَارَتِ إِلَيْهِ التَّارِ وَهُمْ فِي عَشْرَةِ أَلَافٍ، وَالْبَرَلِيُّ فِي أَلْفٍ مِنَ الْتُّرْكَمَانِ وَالْعَرَبِ، فَتَوَفَّقَ فِي لِقَائِهِمْ، ثُمَّ بَرَزَ إِلَيْهِمْ فِي رَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، فَكَسَرُوهُ وَقُتِلَ جَمَاعَةً مِنْ وَجُوهِ أَصْحَابِهِ، وَانْهَزَمَ جَرِحِيَاً، وَأُسْرَ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْدَ أَنْ أَبْلَوْا بَلَاءً حَسَنًا. وَوَصَلَ الْبَرَلِيُّ إِلَى الْبِيرَةِ، فَفَارَقَهُ أَكْثَرُ مِنْ مَعِهِ، وَقَصَدُوا الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ. وَجَاءَتِ رُسُلٌ مِنْ هُولَاكُو إِلَى الْبَرَلِيِّ يَطْلُبُهُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُجْبِهِ إِلَى ذَلِكَ، وَكَاتَبَ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ فَأَمْنَهُ، فَسَارَ إِلَى مَصْرَ، فَأَعْطَاهُ السُّلْطَانُ إِمْرَيَّةَ سَبْعِينَ فَارِسًا، وَخَلَعَ عَلَيْهِ.

وأما التَّارِ فأخذوا الأسرى فأدخلوهم من الثُّقُوبِ إلى الموصل ليُعْرِفُوهم بكسرة البرلي. واستمرَّ الحصار إلى شعبان من سنة ستين، ثم طلبوا ولد الملك الصالح، فأخرجوه إليهم، ثم خَلَوْهُ أَيَّامًا، وكتابوه بأن يسلم الموصل وهدّدوه، فجمع الأكابر وشاورُهم، فأشاروا عليه بالخروج فقال: تُقْتَلُونَ لا محالة. فصَمَّموا على الخروج، فخرج إليهم يوم نصف شعبان وقد وَدَعَ الناس، ولبس البياض، فلما وصل إليهم رسموا عليه.

وكان الحصار قد طال جدًا، وعلى سور البلد ثلاثة من جنديًا ترمي العَدُوَّ وعلى المغول سنداغو، وقد خندقوا على نفوسهم، وبالغوا في الحصار، حتى كَلَّ الفريقان. ثم سُلِّمَتِ الْمَوْصَلُ، وُتُؤْدَى فِي الْمَوْصَلِ بِالْأَمَانِ فَاطْمَأَنَّ النَّاسُ، فشرع التَّارِ في خَرَابِ السُّورِ. فلما طَمَّنُوا النَّاسَ دَخَلُوا الْبَلَدَ وَبَذَلُوا السِّيفَ تَسْعَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَوَّلِيَّ رَمَضَانَ. وَوَسَطُوا عَلَاءَ الْمَلِكِ وَلَدَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ، وَعَلَّقُوهُ عَلَى بَابِ الْجَسَرِ، ثُمَّ رَحَلُوا فِي آخِرِ شَوَّالِ بِالصَّالِحِ فَقَتَلُوهُ فِي الطَّرِيقِ رَحْمَهُ اللَّهُ.

وأما علاء الدين والملك المجاهد فاستقلوا أمراء بمصر. وأما ابن صاحب الرُّوم عز الدين فإنه اختلس أمره وضايقته التَّرَ، فقصد الأشكري وسأله العَوْنَ فقال: إن تَنْصَرْتَ أَعْتُكَ. فَهَمَّ أَنْ يَفْعَلْ لِيَنَالْ غَرْضَهِ مِنْ

النصر على أخيه بالتنصر، فلامه أصحابه وقالوا: هذا ينفر عنك قلوب العسكر. فأمسك، وتغير خاطر الأشكري عليه وحبسه بقلعة، فأغارت طائفه من عسكر برقة على بعض بلاد الأشكري، وحاصروا تلك القلعة، فوقع الاتفاق على أنه إن سلم إليهم السلطان عز الدين رحلوا. فسلمه إليهم، فانطلقوا به إلى الملك بركة.

ووقع الخلف بين هولاكو وبركة، وأظهر برقة عداوته، وبعث الرسول إلى الملك الظاهر بالمواءدة واجتماع الكلمة، ويحرضه على حرب هولاكو، ثم جرى بينهما مصافٌ، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

وفي شوال قدم الدّمياطي الأمير والركنِي علاء الدين الأعمى الذي صار بالقدس، فقبضوا على نائب دمشق طييرس الوزيري، وحمل إلى مصر، وبasher الرُّكنِي النيابة إلى أن قدم النجبي.

وفي ذي الحجة وصل إلى دمشق من التّار نحو المئتين هاربين إلى المسلمين، فأعطوا أخباراً. وهم أول من فقرَ من التّار ودخل في الإسلام^(١).

وقُتل العماد القزويني؛ أحدُ الحُكَّام بالعراق، لخيانته. وأخذ متولي واسط مجد الدين صالح بن هذيل وعدب وصودر. وسلمت واسط إلى الملك منوجهر ابن صاحب همدان، فسار واستصحب معه فخر الدين مظفر ابن الطراح فجعله نائبه في تدبرها.

وقُتل في العام الآتي شحنة بغداد بهادر. وكان مسلماً، سائساً، لا بأس بسيرته. وكان يصلّي التّراويح، ووليَّ بعده قرّابوها شحنة.

وفي «تاريخ المؤيد» قال: وفيها في ربيع الآخر، يعني سنة تسع وخمسين وست مئة وردت الأخبار أن سبع جزائر في البحر خُسف بها وبأهلها، ولبس أهل عكا السواد وبكوا وتابوا.

وفي آخر يوم من سنة ستين أثبتوا نسبَ الحاكم العباسي، وبُويع بالخلافة بعد جمعة.

(١) كتب المصنف في هذا الموضع أنه آخر العوادث، ثم أضاف حوادث أخرى من سنين متفرقة هنا. فأبقيناها على ما كتب المصنف حفاظاً على سياقه.

وفي سنة ستين تحَرَّبَت نَصَارَى الرُّومِ وَحَشَدُوا، وَأَخْذُوا مَدِينَةَ
الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ مِنَ الْفَرَّانِجِ. وَكَانَ الْفَرَّانِجُ قدْ اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا مِنْ سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ؛ أَرَأَخَ
ذَلِكَ الْمَلِكُ الْمُؤَيدُ.

(الوفيات)

سنة إحدى وخمسين وست مئة

- ١- أحمد بن الحسن بن عمر، أبو المَجَدِ الْمُرَادِيُّ الخطيب.
من كبار علماء الأندلس. كان عارفاً بالكلام، روى عن أبي خالد يزيد ابن رفاعة بالإجازة. مات في شوال.
- ٢- أحمد بن سليمان بن أحمد بن علي، أبو العباس ابن المُغْرِبِيُّ السَّعْدِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّارِعِيُّ.
وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وسمع من القاسم بن إبراهيم المقدسي. روى عنه الدِّمِياطِيُّ، والمِصْرِيُّون. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي، وغيره.
توفي في خامس ربيع الأول^(١).
- ٣- أحمد بن غازي بن يوسف بن أبوبكر، الملك الصالح صلاح الدين ابن السلطان الملك الظاهر ابن السلطان الكبير صلاح الدين الأيوبي،
صاحب عين تاب، وعمُّ السلطان الملك الناصر صاحب الشام.
وُلد في صفر سنة ست مئة، وكان أكبر من أخيه الملك العزيز، وإنما آخره عن سلطنة حلب لأنَّه ابن جارية، ولأنَّ العزيز ابن الصَّاحبة بنت السلطان الملك العادل. وقد تزوجَ هذا بعد موته أخيه بامرأته فاطمة بنت السلطان الملك الكامل محمد.
وكان مهبياً، وَقُوراً، مُتَجَمِلاً، وافرَ الْحُرْمَةِ. حدَّثَ عن الافتخار الهاشمي. روى عنه الدِّمِياطِيُّ قولهً، وذكر أنه امتنع من الرواية وقال: ما أنا

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥.

أهلًّا لذلك، بل أنا أسمع عليك. ثم سمع منه ووصله.

توفي في شعبان ببلد عين تاب، وعمل ابن أخيه السلطان له العزاء بدار السعادة، ورثته الشُّعراء. وخلف ولدًا ذكرًا^(١).

٤ - أحمد بن يوسف بن أحمد، أبو الفضل المغربي القفصي، وقصة من بلاد إفريقية.

وُلد بها سنة ثمانين وخمس مئة، وقرأ الأدب وعلوم الأولئ والفلسفة، وقدم دمشق، وسمع من التاج الكندي واشتغل عليه. وأخذ قبل ذلك بمصر عن الموفق عبداللطيف. وله نظمٌ ونشر ومصنفات.

رجع إلى بلاده وولي قضاة قصبة، ثم رجع بعد ذلك إلى مصر وبها مات في المحرم.

هذا يُعد بالشرف التيفاشي^(٢).

٥ - إبراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة الكاتب، جمال الدين ابن النجّار القرشي الدمشقي المجوّد.

وُلد بدمشق سنة تسعين وخمس مئة، وسمع من التاج الكندي، وغيره. وحَدَّث وكتب في الإجازات. وكتب عليه أبناء البلد، وكان الشهاب غازي المُجوّد من أصحابه. وله شِعرٌ وأدبٌ. وقد سافر إلى حلب وبغداد. توفي بدمشق في ربيع الآخر.

وذكره ابن العديم رحمه الله في «تاریخه»، فقال: كتب للأمجد صاحب بعلبك، وأقام في خدمته مدة، ثم سافر إلى الديار المصرية وتولى الإشراف بالإسكندرية، ثم عاد إلى دمشق. اجتمعت به وأنشدني شيئاً من نظمه. وقد قرأ الأدب على الكندي، وفيات الشاغوري^(٣).

٦ - إبراهيم ابن الخطيب أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل، أبو إسحاق المعاوري المالقي ثم المقدسي.

(١) ينظر وفيات الأعيان ٤/١٠.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥. وقد ذكر الحسيني أن تيفاش قرية من قرى قصبة.

(٣) وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٦.

وُلد بالأرض المقدسة في سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع بدمشق من عبداللطيف بن أبي سعد، والقاسم ابن عساكر، والعماد الكاتب، وحنبل، وسُتُّ الكتبة. وسمع بالقدس أيضًا من طائفَة، وحدَث بها، وأخذ عنه غير واحد^(١).

٧- إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو إسحاق الأندلسي الشريشى، المعروف بالبُونسى؟ من قرية بُونس - بباء مُوحدة -، وذلك مُستفاد مع التُونسى واليُونسى^(٢).

قال الأبار^(٣): روى عن أبي الحسن بن هشام، وأبي عمرو بن غياث. وأخذ عنه غير واحد. وتوفي في وسط السنة، وله ثمان وسبعون سنة. وله مُصنف في «غرائب الفصيح».

قلت: روى عنه محمد بن إبراهيم بن يربوع السَّبْتِي في حدود سبع مئة.

٨- إبراهيم بن مرتفع بن رَسْلَان، أبو إسحاق المِصْرِيُّ الْذَّهَبِيُّ الناسخ، المعروف بابن الساعاتي.

سمع من هبة الله ابن سناء المُلُك بعض «ديوانه». وكان مليح الإذهاب والتسخ. وله شعر، كتبوا عنه منه^(٤).

٩- إبراهيم بن يوسف بن بركة، أبو إسحاق الموصليُّ الخطيب الشافعىُّ الْكُتَبِيُّ، المعروف بابن خُتَّة^(٥).

شيخٌ مُعْمَرٌ، فاته السماع من الكبار، فإنه ولد سنة أربع وخمسين. وقد روى بالإجازة عن خطيب الموصلي أبي الفضل عبدالله بن أحمد. روى عنه الدِّمِياطِيُّ، وغيره. ومات في أول السنة.

١٠- إسماعيل بن الفضل بن أبي الفضل بن خَلَفَ بن عبد الله بن يعقوب، الحكيم أبو الفضل مُهذب الدين التَّنْوَخِيُّ الْحَمَوِيُّ الطَّبِيبُ، من كبار الأطباء بالقاهرة.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٩.

(٢) التقى أحده من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٦.

(٣) التكميلة ١٤٧/١.

(٤) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٩ - ٩٠.

(٥) جوده المصنف بخطه، وانظر توضيح المشتبه لابن ناصر ٩١/٣.

وُلد سنة ثلَاثٍ وثمانين وخمس مئة، ومات في صَفَر^(١).

١١ - جُندي بن عبد الله، ضياء الدين الحموي.

توفي بحَمَّة في هذه السنة أو في الماضية. له شعرٌ منه:

ومشرفٌ ناظرُه عاملٌ يَعْمَلُ فِينَا عَمَلَ المَشْرِفِي

أَسْرَفَ إِذْ أَسْرَفَ فِي حُكْمِهِ وَأَكْلَفَيَ بالمشرف المسرف

١٢ - الحسن بن علي بن محمد بن الحُسين بن صَدَقَة، الحكيم

البارع أبو محمد الواسطي، المعروف بابن مِيجَال^(٢) - بِيَاءُ آخِرِ الْحُرُوفِ

ثُمَّ جِيمٌ - الطَّبِيبُ الْمُجَاوِرُ بِمَكَّةَ.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة بواسطٍ. وسمع أبا الفتح ابن المندائي، وابن

الأخضر، وغيرهما. روى عنه أبو محمد الدِّمياطِيُّ، وغيره. وتوفي في ذي

القَعْدَةِ بِمَكَّةَ^(٣).

١٣ - حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَزَرِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ.

صَالِحٌ، دَيْنُ، مُتَعَفِّفٌ. كَانَ يَعْمَلُ الْمَكَاكِيَ وَيَتَصَدَّقُ. وَكَانَ أَهْلُ الْجَزِيرَةِ

أَكْرَادًا، وَيَقُولُ خَطِيبَهُمْ: اللَّهُمَّ وَارْضُ عَنْ معاوِيَةَ الْخَالِ، وَيُزِيدَ الْمِقْضَالِ.

وَكَانَ حَمْدٌ شَيْعِيًّا غَالِيًّا، فَكَانَ الْأَكْرَادُ يَمْقُتُونَهُ وَيُكَفِّرُونَهُ. وَلَهُ قَصِيدَةٌ يَقُولُ

فِيهَا:

نَارُ غَرَامِي فِيكَ مَا تَنْطَفِي وَوَجْدُ قَلْبِي بِكَ مَا يَشْتَفِي
وَالْجَسْمُ فِي حُبِّكَ أَضْحَى وَقَدْ أَذَابَهُ السُّقْمُ فَلَمْ يُعْرَفْ
يَارَشًا تَفْعَلُ الْحَاظِمُ فِي الْقَلْبِ فِعْلَ الصَّارِمِ الْمُرْهَفِ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ فِيهَا أَنْوَاعُ الرَّفْضِ.

١٤ - الشُّبَّاعُ داودُ بْنُ ظَافِرِ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَالدُّشِيخُنَا الْفَاضِلِيُّ.

مات في ذي الحِجَّةِ.

١٥ - ذاكر، واسمه محمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد،

الْمُحَدَّثُ قُطْبُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ الْهَمَدَانِيُّ الْأَبْرُقُوهِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ.

(١) من تكميلة الصلة للحسيني، الورقة ٨٥.

(٢) جود المصنف كسر الميم، وقيده الحسيني في صلة التكميلة كما قيدنا.

(٣) جل الترجمة من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٨.

وُلد بـأَبْرَقُوه سِنَة سِبْعٍ وَسَتْ مِئَةً. وَسَمِعَ بِهَا حَضُورًا مِنْ أَبِي سَهْلِ
عَبْدِ السَّلَامِ السَّرْفُولِيِّ.

وَبِهَمَدَانَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَمَامِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ هَبَّةِ اللَّهِ
الرُّؤْذَارِيِّ. وَبِأَصْبَهَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ الْخُوَارِزْمِيِّ. وَسَمِعَ
بِبَغْدَادَ مِنْ الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، وَالْمَبَارِكِ بْنِ أَبِي الْجُودِ. وَبِحَرَانَ مِنْ فَخْرِ
الدِّينِ ابْنِ تَيْمَيَّةَ. وَبِدَمْشُقَ مِنْ ابْنِ أَبِي لُقْمَةَ، وَجَمَاعَةَ. وَعُنِيَّ بِالْحَدِيثِ بَعْدَ
مَوْتِ وَالَّدِهِ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَكَتَبَ وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ «ثَمَانِيَّاتِ».

رُوِيَّ عَنْهُ أَخُوهُ شِيخَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ أَحْمَدَ، وَابْنَ بَلَانَ، وَالْدَّمِيَاطِيِّ،
وَغَيْرُهُمْ. وَمَاتَ كَهْلًا فِي خَامِسِ رِبِيعِ الْأَوَّلِ بِمَصْرِ^(۱).

١٦ - الرَّضِيُّ الْهَنْدِيُّ، مِنْ كَبَارِ الْحَنْفِيَّةِ.

وَلَيَّ تَدْرِيسَ الصَّادِرِيَّةَ^(۲) بِدَمْشُقَ مَدَّةً بَعْدَ الْعِرْقَةِ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى
الْأُولَى. وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ. وَدَرَسَ بَعْدَهُ بِالصَّادِرِيَّةِ الْفَقِيهُ أَبُو
الْهَوْلِ؛ قَالَهُ النَّاجِيُّ بْنُ عَسَكِرٍ.

١٧ - سَارَةُ بْنَتُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُحَدَّثِ أَبِي الْفَضْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ
الْجَنْزُوَيِّ، أُمُّ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدَّمِشْقِيِّ.

رُوِيَّتْ عَنْ جَدَّهَا. رُوِيَّتْ عَنْهَا^(۳) . . .

وَتَوَفَّتْ فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ بِقَاسِيُونَ^(۴).

١٨ - سَعْدَاللهُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ يَعْلَى^(۵)، أَبُو نَصَرِ الْمَنْجِيُّ.
سَمِعَ بِهَرَاءَ مِنْ أَبِي رَوْحِ عَبْدِالْمُعَزِّ. وَدَخَلَ خُوازِمَ وَأَقامَ بِهَا مَدَّةً. وَكَانَ
أَدِيبًا شَاعِرًا، فَاضِلًا، صَوْفِيًّا.

رُوِيَّ عَنْهُ الشِّيخِ زَيْنِ الدِّينِ الْفَارَقِيِّ، وَالْحَافِظِ عَبْدِالْمُؤْمِنِ الدَّمِيَاطِيِّ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ الْكَنْجِيِّ، وَالْعَمَادِ بْنِ الْبَالِسِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَتَوَفَّيَ فِي

(١) جل الترجمة من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٥ - ٨٦.

(٢) من مدارس الحنفية المعروفة بدمشق، منسوبة إلى شجاع الدولة صادر بن عبدالله تأسست سنة ٤٩١.

(٣) يضم المصنف بعد هذا ولم يرجع إليه.

(٤) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٧.

(٥) هكذا بخط المصنف، وفي صلة التكميلة: «معالي».

السادس والعشرين من ذي الحجة^(١).

١٩- صالح بن سُبْحَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيدْهُمْ^(٢) بْنِ عَمْرُو، أَبُو التُّقِيِّ الْكِتَانِيُّ الْمُذْلِجِيُّ الْمِصْرِيُّ الْمَالِكِيُّ الْخَيَاطِ.

وُلد بمكة في شوال سنة أربعين وستين وخمس مئة. وسمع بالقاهرة «صحيح مسلم» من أبي المفَاخر المأموني. وأجاز له أبو طاهر السّلفي، وأبو محمد بن بَرِّي الثَّحْوِي، وعثمان بن فرج العَبْدَرِي، ومُنْجَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْشِدِي، وجماعةً. روى عنه الحافظان المُنْذَرِيُّ وَالدَّمِيَاطِيُّ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد القَزَّاز، وطائفه من أهل بلده من شيوخنا. وحدَث «بصحيح مسلم» مراتٍ متعددة.

وكان خَيَاطًا صالحًا، خَيْرًا، قانعًا. وكان أبوه أبو الحسن من كبار القراء، أخذ عنه جماعةً.

توفي صالح في سادس عشر المحرم. وأخر أصحابه البدر يوسف الختني^(٣).

٢٠- صَدَقَةُ بْنُ الْحُسْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ وَزِيرٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

روى عن ابن كُلَّيْب. وعن الدَّمِيَاطِي، وقطب الدين ابن القَسْطَلَانِي، ومحمد بن محمد الكنجي. ومات في ذي الحجة^(٤).

٢١- عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، جمال الدين أبو القاسم ابن الحاسب الطَّرَابُلُسِيُّ الْمَغْرِبِيُّ ثُمَّ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ السَّبِطُ.

وُلد بالإسكندرية سنة سبعين وخمس مئة، وسمع من جَدِّه أبي طاهر السّلفي قِطْعَةً صالحةً من مَرْوِياتِه، وهو آخر من سمع منه. وسمع من ابن مُوقَّا جزءاً، ومن بدر الْخَدَادَازِي، وعبدالمجيد بن دُلَيل، وأبي القاسم

(١) جل من الترجمة من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٩.

(٢) جوده المصتف بخطه بكسر السين وسكون الياء آخر الحروف.

(٣) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٥.

(٤) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٩.

البُوصيري، وجماعةٍ. وأجاز له جَدُّه، وشُهده الكاتبة، وعبدالحق اليوسفني، والمبارك بن علي ابن الطَّبَان، وأبو الحسن علي بن حُميد بن عمار راوي «صحيح البخاري» عن عيسى بن أبي ذَرَّ الْهَرَوِي، وخطيب الموصل أبو الفضل الطُّوسِي، والقاضي العَلَامَة أبو سَعْد بن أبي عَصْرُون، والحافظ أبو القاسم خَلَف بن بَشْكُواَل الأندلسِي، ومتُوجَّهِر بن تُرْكاشاه، وعبدالله بن بَرِّي، وعلى ابن هبة الله الكاملي، وطائفَةٌ سواهم.

وتفرد في زمانه، ورحل إليه الطَّلَبَة، وروى الكثير. ورحل هو في آخر عمره إلى القاهرة فبَثَّ بها حديثه، وبها مات.

روى عنه أئمَّةٌ وحُفَاظٌ منهم: زَكِيُّ الدِّين المُنْذري، وشَرَفُ الدِّين الدِّمياطي، وقاضي الْقُضاة تقي الدين القُشَيْري، وتقي الدين عُبَيْدُ الإسْعَردي، وضياء الدين عيسى السَّيْتِي، وشَرَفُ الدِّين حَسَنُ بْن عَلِيِّ اللَّخْمي، وضياء الدين جعفر بن عبد الرحيم الحُسَيْنِي، وجلال الدين عبد الله بن هشام، ومنْكِرُس العزيزِي نائب غَرَّة، والكمال أبو محمد عبد الرحيم بن عبد المحسن الحنبلي، ومُثْقَلُ الأَشْرَفِي، والرُّكْنُ عُمرُ بن محمد العُتبِي، وأبو بكر بن عبد الباري الصَّعِيدِي، والأديب عبد المُحْمَن بن هبة الله الفُؤَيِّ، وعبد المُعْطِي ابن الباشق، وناصر الدين محمد بن عطاء الله ابن الخطيب، وفخر الدين علي ابن عبد الرحمن التَّابُلُسِي، وأخوه شهاب الدين أحمد العابر، والعماد محمد بن يعقوب ابن الجَرَائِدِي، والشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْقَرَافِي، والثُّورُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَخِيَان، والثَّاجُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمِ الْوَزِيرِ، والفخرُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْجَبَابِ، والعمادُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْقَسْطَلَانِي، وولدهُ مُحَمَّدُ، وناصرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدُ بْنِ الدَّمَاغِ، وناصرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرُ بْنِ ظَافِرِ الْبَصَرِيِّ، ونورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الرَّئِيْسِ الشَّرِيفِ، ونورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنِ عُمَرِ الْوَانِيِّ. وخرج له المحدث أبو المظفر منصور بن سَلِيم «مشيخة» في أربعة أجزاء.

وكان شيخاً ناقصَ الفضيلة، لا بأس فيه. توفي في ليلة رابع شوال بدار الشيخ أبي العباس ابن القسطلاني بالفسطاط، وكان نازلاً عندهم.

وقد سمعنا أيضًا بإجازته من جماعة منهم خطيب حماة معين الدين أبو بكر ابن المغيزل، والنجم محمود ابن التميري، وست القضاة بنت محمد التميري، والعماد محمد ابن البالسي، وغيرهم. وانفردت بنت الكمال بإجازته لَمَّا مات ابن الرضي وابن عتر سنة ثمان وثلاثين^(١).

٢٢ - عبدالقادر بن الحسين بن محمد بن جمبل، أبو محمد البغدادي
البندينجي البواب.

سمع من أبي الحسين عبدالحق اليوسفي، وعبدالله بن شاتيل، والقرآن.
وأحسبه آخر من روى عن عبدالحق. روى عنه الدمياطي، والكتنجي،
والبغداديون. ومات في سابع ذي القعدة^(٢).

٢٣ - عبدالقادر بن أبي نصر عبدالجبار بن عبدالقادر، أبو منصور ابن
القرزونيي، البغدادي الحرنبي.

وُلد سنة اثنين وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبي الفتح بن شاتيل،
وعبدالمغيث بن زهير، ويعقوب الحرنبي المقرئ. روى عنه الدمياطي،
ومحمد بن محمد الكنجي.

وكان مُؤدِّبًا يُعرف بابن المديني. توفي في خامس جمادى الأولى^(٣).
٢٤ - عبدالكريم بن مظفر بن سعد بن عمر ابن الصفار، شمس الدين
أبو الحسين الناجر الأصم.

كان من ذوي الثروة. حدث بمصر والشام وبغداد عن ابن كليب «بجزء
ابن عرقه». روى عنه الدمياطي، والبدر محمد ابن السويدي المستوفى،
وعبدالحافظ الشروطي، وغيرهم. وبالإجازة قاضي القضاة ابن الحويبي،
والعماد ابن البالسي.

وكان حيًّا في هذه السنة، ولم تُضبط وفاته فيما أعلم.

٢٥ - عبدالكريم بن منصور بن أبي بكر، أبو محمد المؤصلـي
المحدث الرجل الصالح، المعروف بالأثرـي، الشافعيـ.

(١) تنظر صلة التكمـلة للحسـينـيـ، الورقة ٨٧ - ٨٨.

(٢) من صلة التكمـلة للحسـينـيـ، الورقة ٨٨.

(٣) من صلة التكمـلة للحسـينـيـ، الورقة ٨٦.

سمع الكثير، وحدث عن مسمار بن العويس، وجماعةٍ. ومات كهلاً في أواخر السنة. حدث عنه الدمياطي، والشيخ محمد الكنجي. وله شعر جيد. سمع منه الدمياطي بزاويته بقرية الحديثة من ضواحي بغداد. ونسب إلى الأثر لاعتنائه به. وقد سمع بالموصل من عبدالمحسن ابن الخطيب، وبدمشق من الشيخ الموفق، وبحلب، وبغداد فأكثر. توفي في رمضان.

٢٦ - عبد الواحد بن عبدالكريم بن خلف، العلامة كمال الدين أبو المكارم ابن خطيب زملكا الأنباري السماكي الزمل堪اني الفقيه الشافعى. كان من كبار الفضلاء، له معرفةٌ تامةٌ بالمعنى والبيان والأدب، ومشاركته جيدةٌ في كثير من العلوم.

ذكره الإمام أبو شامة، فقال^(١): كان عالماً حسيراً متميّزاً في علومٍ متعددة. ولـي القضاء بصرخـد، ودرـس بـيـعلـبـكـ، ثم تـوفـي بـدمـشـقـ فـيـ الـمـحـرـمـ. قلتُ: وهو جـدـ شـيخـناـ العـلـامـةـ كـمـالـ دـيـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الشـافـعـيـ. وـلـهـ شـعـرـ فـائقـ.

كتب عنه رشيد الدين محمد ابن الحافظ عبدالعظيم، وناصر الدين محمد ابن عربشاه، وناصر الدين محمد ابن المهاـتـارـ.

٢٧ - عثمان بن محمد بن عبدالحميد التـنـوـخـيـ الـبـلـبـكـيـ العـدـوـيـ الرـاهـدـ الـكـبـيرـ شـيخـ دـيـرـ نـاعـسـ.

كان كبيراً القدر، صاحب أحوال وكرامات وعبادة ومجاهدات. ذكره خطيب زملكا عبدالله ابن العزّ عمر، فقال: أخبرني إسماعيل بن رضوان، قال: كان الشيخ عثمان يخرج مع إخوته إلى الحصاد فيأخذ معه إبريقاً ليتوضاً منه، فقال إخوته مرةً: كم تُبطنـاـ بـصـلـاتـكـ. وـقـامـ أـحـدـهـ بـرـدـ الإـبـرـيقـ. فـلـمـ جـاءـ وـقـتـ الصـلـاةـ قـامـ إـلـىـ الإـبـرـيقـ وـأـخـذـهـ وـتـوـضاـ. فـلـمـ رـأـوـهـ يـتـوـضاـ قـالـواـ لـهـ: لـاـ تـعـدـ تـحـصـدـ قـالـ: وـحـدـثـنـيـ أـبـوـ الـعـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـزـيزـ الـيـونـيـنـيـ، قـالـ: شـاهـدـتـ الشـيـخـ عـثـمـانـ وـقـدـ وـرـدـ عـلـيـهـ فـقـرـاءـ فـأـخـرـجـ إـلـيـهـمـ فـيـ مـئـزـرـ خـبـزاـ فـأـكـلـوـاـ، فـرـأـيـتـ الـذـيـ فـضـلـ أـكـثـرـ مـنـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ.

(١) ذيل الروضتين ١٨٧.

وقال عبدالدائم بن أحمد بن عبد الدائم: وأخبرني العmad محمد بن عوضة، قال: عرض للشيخ الفقيه مَغْصُّ فقال لي: امض إلى الشيخ عثمان وقل له: قال لك الفقيه لئن لم يسكن وجَعُ جَوْفَه ليضرِّبَكَ مئةَ عَصَاءً. فقلتُ: يا سَيِّدي وكيف تضرُّبُه؟ فقال: الشيخ عثمان أكرم على الله من أن أضرِّبه. قال: وأخبرني ولده القدوة الشيخ محمد، عن أبيه، قال: صلَّينا بعض الأيام الضُّحَى، وإذا بالمسجد قد امتلأ جنًا بحيث إنني ما كنتُ أستطيع القيام. قال: فصَحَّتْ صَيْحةً ظهر النُّور من تحت المسجد واستوحَيْتُ بالمسَايِخِ. قال: فجاؤوا واستحِيَّتْ من الخليل عليه السلام كون أنه جاء في نُصرَتنا وما وَدَعْتُهُ.

وأخبرني الشيخ محمد، قال: كنتُ بعض اللَّيَالي جالسًا وإذا رجل قد أقبل وبيه حَرَبَةٌ تلمعُ، ويخرج منها نارٌ يظهر لَهُبُّها شَرْقاً وغَربًا، فخرج إليه والدي وأخذ بيده فمَشَيَا، فلما كان بعد الثلاثين ليلة رأيتُ ثلاثة رجالٍ على خيلٍ، فقام والدي إِلَيْهِمْ فأخذ بمعْرِفَةِ فَرَسِّ أحدهم، ووقف مكبوبَ الرَّأسِ. فلما كان من الغد رأيتُ عند والدي رجلاً يحدِّثه ولا أرى شَخصَه، وهو يقول: جاء إلينا الشيخ عبد الله اليوناني ومعه حَرَبَةٌ، والشيخ عبد القادر، والشيخ عَدِيٌّ وسَمَّيَ الآخر، وهم رَكَابُ خيلٍ، وأخبرونا أنَّ المسلمين متتصرون على العَدُوِّ. فلما كان تلك الليلة رأيتُ والدي وهو يسير على السَّطح وهو يهدِّر كَهْدَرَ الأَسْدِ. فلما كان آخر الليل صَقَّ صَقْقَيْنِ. فورَّخَ بعض الجماعة تلك الليلة وإذا هي ليلة كسرُوا الفِرَاجَ على المنصورة. أو ما هذا معناه.

قال: وأخبرني القدوة إبراهيم ابن الشيخ عثمان، قال: رأيتُ عند أبي رجالاً من لُبْنان، فسمعتُهم يتَحدَّثُونَ، فذَكَرُوا شَخْصًا، فقال أحدهم: ما أعطي الفرقان، فسُئِلَ عن الفرقان قال: يفَرَّقُ بين الْحَلَالِ والْحَرَامِ.

قال: وأخبرني أبي، قال: كنتُ بين الفرزل ونيحا^(١) وإذا بطَيور في الهواء وهم يقولون: هذا قبر النبي آلية^(٢).

(١) قريتان من قرى البقاع.

(٢) هكذا رسمها المؤلف بخطه، ونقلها ناسخاً وكتب فوقها «كذا» أما ناسخ د فكتب: «ما عرفت المصطفى أيش كتب».

قال : وأخبرني شيخنا أبو العباس أحمد ابن العماد إبراهيم المقدسي ،
 قال : أمرني رسول الله ﷺ في النوم بوداع الشيخ عثمان ، فلما جئت لأودعه قام
 إلي وقال : جئت توَدَّعني مثلما وَدَّعْتَ الشيخَ إِبْرَاهِيمَ ؟ قلتُ : نعم .
 قال : وأخبرني إبراهيم أن أباه ليس من الشيخ عبد الله اليوناني ، وأنه
 اجتمع بالشيخ أبي الحسن الشعراي الذي بجبل لبنان .
 قلتُ : وللشيخ عثمان ذِكْرٌ في ترجمة الشيخ الفقيه . وكان عديم النَّظير
 في زمانه رحمة الله عليه ، وفيه خيرٌ وعبادة ، وله أوراد . وتوفي في السادس
 شعبان من العام .

٢٨ - علي بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد ،
 القاضي أبو الحسن بن قطral الأنصاري الأندلسي القرطبي .
 ذكره الأبار فقال^(١) : سمع أبا عبدالله بن حفص ، وأبا القاسم ابن
الشّرّاط ، وأبا العباس بن مضاء - وناظر على ابن مضاء في أصول الفقه - ،
 وأبا القاسم بن رشد ، وغيرهم . وأخذ قراءة نافع وعلم العربية عن أبي جعفر بن
 يحيى الخطيب . وسمع بغرنطة أبا خالد بن رفاعة ، وأبا الحسن بن كوثر .
 وسمع بالمنكب عبدالحق بن بُوئْه ، وبимальقة أبا عبدالله ابن الفخار ، وبسيدة أبا
 محمد بن عبيدة الله . وأجاز له أبو عبدالله بن زرقون ، وأبو بكر ابن الجد ،
 وجماعة . وولى قضاة أبْدَأَ فأسره العَدُوُّ بها إذ تغلبوا عليها سنة تسعة وست
 مئة ، ثم تخلص . وولى قضاة شاطبة مدة ، ثم ولَّ قضاة سريش ، ثم قضاة
 قُرطبة . ثم أعيد إلى قضاة شاطبة وخطابتها . ثم نزح عنها في آخر سنة ست
 وثلاثين وست مئة لتغلب العَدُوُّ في صدر هذا العام على بَلْسِيَّة . وولى قضاة
 سَبْتَة ثم قضاة فاس . وكان من رجال الكمال ، علِّمَا وعَمَّا ، يشارُكُ في عدة
 فنون ، ويتميز بالبلاغة . أخذت عنه بشاطبة جملة من روایته . ولد سنة ثلاث
 وستين وخمس مئة ، وتوفي بمراكش في ربيع الأول بعد ولادته قضاة
 أغمات^(٢) .

(١) التكميلة ٢٤١ / ٣ .

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني ، الورقة ٨٦ .

٢٩- علي بن عبد الرحمن، الإمام موفق الدين أبو الحسن البغدادي البابصري الحنفيي.

سمع من أحمد بن صرما، وزيد بن يحيى البيع. وأعاد بالمدرسة المستنصرية. وتوفي شاباً في شعبان^(١).

٣٠- علي بن عبدالوهاب بن محمد بن طاهر القرشي الدمشقي، أخو أبي حفص عمر ابن البراذعي.

سمع من ابن طبرزد، والكتبي. وحدث. ومات في شوال^(٢).

٣١- عمر بن مكي بن سرجا بن محمد، أبو حفص الحلبي المحدث شهاب الدين.

ولد بعد التسعين وخمس مئة. وسمع من الافتخار عبداللطيف الهاشمي، وأبي محمد بن علوان، وجماعة. وعني بالحديث، وسمع الكثير من المتأخرين، وله شعر حسن.

روى عنه أبو محمد الديماطي، والعفيف إسحاق الأدمي، والكمال إسحاق الحلبي. وتوفي في أواخر هذه السنة^(٣).

٣٢- غالب بن حسن بن أحمد بن سيد بونه، الإمام القاضي أبو تمام الخزاعي الداني.

صاحب قرابته القدوة أبا أحمد بن سيد بونه. وروى عن أبيه، وأبي عبدالله بن مزرين.

وكان فيما قال ابن الربيير: مقرئاً صالحًا، قاضياً، قيل: كان له كل يوم ختمة، رأيته بغرناطة، توفي سنة إحدى وخمسين وست مئة.

٣٣- محمد بن س NFCR الحلي، أبو الفضل.

دمشقي روى عن الخشوعي. وروى عنه الديماطي، وغيره. ومات في صفر^(٤).

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٨.

(٣) تنظر صلة التكملة، الورقة ٨٩.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٥.

٣٤- محمد بن عبدان بن غريب، أبو عبدالله الحَرَانِيُّ الصَّيدلانيُّ،
المُلْقَبُ بِغَرِيبٍ^(١).

حدَثَ عن عبدالوهاب بن أبي حَبَّةَ. روى عنه الدِّمياطِيُّ، وقال: توفي في
حدود سنة إحدى وخمسين وست مئة.

٣٥- محمد ابن الشيخ القدوة عبدالله بن عثمان بن جعفر، الشيخ أبو
عبد الله اليومني الزاهد.

ذكره خطيب زَمْلَكَا، فقال: كان صاحبَ كراماتٍ ورياضاتٍ، زاهداً
ورعاً، متواضعاً، لا يُمْكِن أحداً من تقبيل يده حتى يُقْبَلَ أيضاً يد ذلك الرَّجُل.
حدثني الحسن بن مظفر، قال: طلعنا إلى زاوية الشيخ فتلقانا الشيخ محمد،
فقال فيما حدثنا: يا فقراء، كان سيدي الشيخ قد جَهَّزَنِي إلى الحجاز، فلما
كانت الليلة التي توفي فيها رأيتُ رسول الله ﷺ في النوم وهو يُعزِّنِي في الشيخ
فورَّخنا تلك الليلة، فلما وصلنا وجذناه قد توفي فيها.

قال خطيب زَمْلَكَا: وقد اختلفوا على ما قيل فيمن يكون شيخاً بعد
الشيخ عبدالله، فقال بعضهم: الشيخ الفقيه، وقال آخرون: يكون الشيخ توبة،
وقال بعضهم: الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز. فحدثني الشيخ إسرائيل، قال:
فرأى الشيخ الفقيه في النوم الشيخ عبدالله وهو يقول: أنت والشيخ توبة
أصحابي، والشيخ عبدالله مُريدي، وولدي محمد ما هو صغير. فلما أصبح
أخبر القراء بما رأى فلما قدم الشيخ محمد من الحجّ بسطوا له السجادة وقاموا
حوله.

توفي إلى رحمة الله في رجب.

٣٦- محمد ولدُ الشيخ الكبير علي الحريري.

رجل صالح، دين، خير. ومن محسنه أنه كان يُنكر على أصحابه والده
ويأمرهم باتباع الشريعة. ولمّا مات أبوه طلبوا منه الجلوس في المسْيَخَة،
فشرط شرطاً لم يقدر أصحابه على التزامها، فتركهم وانعزل عنهم. وأقام
بدمشق وبها توفي، ودفن عند الشيخ رسَلان، رحمة الله. وعاش سبعاً وأربعين
سنة.

(١) جود المصنف بخطه ضم الغين المعجمة وتشديد الراء.

٣٧ - محمد بن عيسى، أبو بكر الأنصارى الحَزْرِجُيُّ المَالِقِيُّ الزَّاهِد نزيل مصر.

أحد الأولياء والعبداد، كان يأكل من كسبه ولا يقبل من أحد شيئاً. ذكره الحافظ عُرُّ الدين الحُسْيني، فقال^(١): كان أحد الرُّهَاد الورعين، وعُبَادُ الله المُنْقَطِعُين، مُشْتَغِلاً بنفسه، يأكل من كسب يده مع جدّ وعميل وفضل وأدب. ولم يكن في زمانه من اجتمع فيه ما جمع له. توفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر، ودفن بسَفَحِ الْمُقْطَمِ. وكان له مَسْهُدٌ عظيم جداً، وقبره معروف يُزار ويُبَرَّك به، رحمه الله.

٣٨ - محمد بن يوسف، الإمام المحدث أبو عبدالله الهاشمي الطَّنْجَالِيُّ.

قال ابن الرُّبِير: محدثٌ فاضلٌ، نحوئي، ورعٌ، زاهدٌ. لازمَ المحدث أبا محمد عبدالله بن عطية، وسمع عليه. وأكثر عن أبي الحسن علي بن محمد الغافقي. وقرأ على أبي القاسم ابن الطيلسان وعلى أبي سليمان ابن حوط الله، وطائفة، وأجاز له في صغره أبو الخطاب بن واجب، وعدة. وكان من أربع أهل زمانه خطأ وأتقنهم، لا يُجَارِي في ذلك. وكان يتكلّم بجامع مالقة على «صحيح البخاري» غدوةً. وكان كثير الورع. عاش نحواً من خمسين سنة، صحبته وسمعت منه.

وقيل: مات سنة ثلثٍ، كما سيأتي^(٢).

٣٩ - محمد بن أبي المكارم مُفْضَل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خَزْرَج، زَيْنُ الدِّين أبو العباس الأنصاري الأسواني المصري الشافعي العَدْل.

وُلد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. وسمع من عمّه أبي الطاهر إسماعيل بن محمد، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، والعماد الكاتب. وأجاز له منوجهر بن تركانشاه، ومحمد بن نصر ابن الشعّار، وغيرهما. وتقلّب في الخِدَمِ الديوانية. وكان رئيساً نيلياً من بيت حشمة.

(١) صلة التكميلة، الورقة ٨٦.

(٢) برقم (١٢٨) من هذه الطبقة.

روى عنه الْدِمَاطِي، وقال: توفي في ذي الحجة^(١).

٤٠ - محمد بن أبي الفتح بن أبى الحسن بن أحمّد بن أبى الدّيّنة^(٢)،

أبو عبد الله البغداديُّ.

وُلد سنة ثلَاثٍ وسبعين وخمس مئة، وحدَث عن عبد الله بن شاتيل، وأبى شُجاع محمد ابن المقرن. روى عنه الْدِمَاطِي، ومحمد بن محمد الْكَنْجِي، وغيرِهِما. ومات في المحرَّم^(٣).

٤١ - محمد^(٤) . . . الواقع الشاعر.

من أعيان أدباء البَغَادَة. ورَّخَه ابن أنجِب^(٥).

٤٢ - مظفر بن محمد بن مظفر بن شُجاع بن مظفر ابن الْبَوَاب، أبو منصور.

روى عن ابن بَوْش، وابن كُلَيْب. روى عنه قُطب الدين ابن القَسْطَلَانِي، وشَرَف الدين التُّونِي، ومحمد بن محمد الْكَنْجِي. ومات في جُمادى الأولى^(٦).

٤٣ - منصور بن سَرَّار بن عيسى بن سَلِيم، أبو علي الأنصارِيُّ الإِسْكِنْدِرَانِيُّ الْمَالِكِيُّ الْمَقْرِيُّ الْمَؤَدِّبُ، المعروف بالْمُسَدِّيُّ.

وُلد سنة سبعين وخمس مئة. وسمع من عبد الرحمن بن مُوقَّا، ومحمد ابن محمد الْكِرْكِتِي، ومنصور بن خميس، وغيرِهم. وكان من حُذَّاق المُقرئين، نَظَم «أرجوزة في القراءات».

وسَرَّار: مُشَدَّد، وسَلِيم: بفتح أوله^(٧).

وقيل: إنه صنف تفسيرًا.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٩.

(٢) هكذا بخط المصنف مُحَوَّدًا، وفي صلة التكميلة بخط الحسيني: «الدّيّني».

(٣) جل الترجمة من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٥.

(٤) يضم المصنف بعد هذا بمقدار كلمة ولم يرجع إليه.

(٥) يعني: تاج الدين علي بن أنجِب المعروف بابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ، ولم يصل إلينا تاريخه.

(٦) جله من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٦.

(٧) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٨٧.

روى عنه الدِّمياطي^(١)، والوجيه منصور بن سَلِيم^(٢).
توفي في رجب عن ثمانين سنة.

٤٤ - موسى بن محمد بن موسى بن أحمد، الفقيه نجم الدين أبو
عِمْرَانُ الْكِنَانِيُّ الْقَمْرَاوِيُّ، وَقَمْرَا: قريةٌ من نواحي صَرْخَدْ.
كان شاعرًا مُحسنًا. توفي وله ستون سنة.

وهذه الأبيات له:

قد مَلَّ مَرِيضَكَ عُوَدَهُ وَرَأَى لَأْسِيرَكَ حُسَدُهُ
لَمْ يُبِقِ جَفَاكَ سَوَى نَقَسِ زَفَرَاتُ الشَّمَوْقِ تُصَعَّدُهُ
هَارُوتُ يُعْنَعِنَ فَنَّ السَّخْرِيَّ إِلَى عَيْنِيكَ وَيَسِنَهُ
إِذَا أَغْمَدْتَ اللَّحْظَةَ فَتَكَتَّتَ، فَكِيفَ وَأَنْتَ تُجَرِّدُهُ^(٣)؟

٤٥ - نفيسي بن محمود بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله، فخر
الدين أبو المظفر البَعْقوبيُّ ثم الدِّمشقيُّ المقرئ الشافعيُّ العَدْلُ.
وُلد بالعراق سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، وقدم دمشق واستوطنهما
وسمع بها من عمر بن طَبَرِيزَدْ، وحنبل الرِّصافي. وقرأ القراءات على السَّخاوي،
وغيره. وحدَث وأقرأ؛ روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبدالعزيز الدِّمياطي،
وأبو محمد بن خَلَف الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكنجي. وتوفي في ثامن
عشر ربيع الآخر^(٤).

٤٦ - وَهْبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الْعِزَّاءِ، شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعِزَّاءِ الْقُرْشِيُّ
الْدِمْشِقِيُّ الْحَنْفِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي الْعَيْشِ.

حدَثَ عَنْ حَنْبَلَ، وَابْنِ طَبَرِيزَدْ. روى عنه الدِّمياطي، وغيره^(٥).

٤٧ - يحيى بن خالد ابن الأديب أبي عبد الله محمد بن نَصَرِ بن
صَغِيرِ، الصَّدِرُ الْكَبِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرِ الْقُرْشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ الْحَلْبِيُّ،
الْكَاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ.

(١) في معجمه ٢ / الورقة ١٦٦ من نسخة تونس.

(٢) ذكره في تذيله على إكمال ابن نقطة ١ / ٣٣٥.

(٣) من تاريخ ابن الجزري كما في المختار منه ٢٢٣ - ٢٣٤.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٦.

(٥) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٨٧.

وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة. وسمع بحلب من عمر بن طَبَرِزَدْ. روى عنه أبو محمد الدِّمياطِيُّ، وغيره. وكان من كُبَرَاء حلب، ولَيَ الوزارة، هو وأبوه من بيت حِشمة وَتَقَدُّمَ. توفي في ربيع الآخر^(١).

وتوفي أبوه سنة ثمان وثمانين وخمس مئة^(٢)، وتوفي أخوه أبو المَكَارِم سعيد قبله سنة خمسين^(٣).

و عمل الصَّاحِب عَزُّ الدِّين ابن القَيْسَرَانِي عَزَاء عَمَّه يحيى بدمشق وتكلَّم الْوَعَاظَ، وكان له ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ ونَعْمَةٌ جَسِيمَةٌ، حتى قيل: إن بذاره في العام ثلاثة آلاف مَكْوَك بالحَلَبِيِّ.

وفيها وُلد:

الشيخ محمد بن أحمد بن تمام الصالحيُّ الْخَيَاط الرَّاهِدُ، ونجم الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسيُّ قاضي الحنابلة، وكمال الدين موسى ابن قاضي دمشق شمس الدين أحمد بن محمد ابن خَلَّكان الشافعيُّ خطيب كَفَرْيَطَنَا فِي صَفَرَ، وعلاه الدين علي بن محمد بن سَلْمان بن غانم الكاتب، ومحمد بن بُكْتَمِر العَرَيِّ التُّرْكِيُّ، ويُوسُف بن محمد ابن سُلَيْمَان بن أبي العِزَّ بن وُهَيْب الحنفيُّ في رجب بالعَدْرَاوِيَّة، وعبدالملك ابن عمر الطُّوسيُّ بقلعة دمشق، والمُحبِي يحيى ابن السَّكَاكِريُّ، ويحيى بن يحيى بن عمِران الجَزَرِيُّ الْمُلَقَّب بالقاضي، وعلى بن أبي المعالي المَعَرَّيُّ بالمعَرَّة وعبدالله بن إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم ابن القزويني بحلب، وقيل: وُلد سنة اثنتين، ومحمد بن محمد بن عبد المنعم ابن العَيَّمي المِصْرِيُّ الشاعر أبوه، ومحمد بن عبد الباريء بن حمزة المِصْرِيُّ، وفخر الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن مَحْبُوب في ثاني المحرَّم، وإبراهيم بن أحمد بن سُلَيْمَان بن مَرْوان ابن البَعْلَبَكِي في شعبان، وأبو بكر بن محمد ابن الرَّاضِيُّ القَطَان بالصالحة.

(١) من صلة الحسيني، الورقة ٨٦.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٥٩ / الترجمة ٢٩٧).

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة (ط ٦٥ / الترجمة ٦١٠).

سنة اثنين وخمسين وست مئة

٤٨ - أحمد بن أَسْعَدُ بْنُ حُلَوانَ، الْحَكِيمُ الْبَارِعُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو العَبَاسِ، وَلَدُ الْحَكِيمِ مُوقَّفِ الدِّينِ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْمِنْفَاخِ وَهُوَ لَقْبُ الْمُوقَّفِ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْعَالَمَةِ دُهْنَ الْلَّوْزِ الَّتِي كَانَتْ عَالَمَةً دَمْشِقَ.

وَهُوَ دَمْشِقِيٌّ أَصْلُهُ مِنْ الْمَعَرَّةِ، وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَةً وَتِسْعَيْنَ بِدَمْشِقَ. وَكَانَ أَسْمَرَ، نَحِيفًا، فَصِيحَا، بَلِيغاً، مُفْرَطُ الذَّكَاءِ. أَخَذَ الطَّبَّ عنِ الْمَهْذَبِ الدَّخْوَارِ، وَبَرَعَ فِيهِ وَفِي الْمِنْطَقِ وَالْأَدْبِ. وَخَدَمَ بِالْطَّبَّ الْمَلَكَ الْمُسَعُودَ صَاحِبَ آمَدِ، ثُمَّ وَزَرَ لَهُ. ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ وَصَادَرَهُ، فَأَتَى دَمْشِقَ وَأَقْرَأَ بَهَا الطَّبَّ. وَكَانَ رَئِيسًا مُتَمِّيْزًا. ثُمَّ خَدَمَ الْمَلَكَ الْأَشْرَفَ الْجِمْصِيَّ بِتَلِّ باشِرِ، وَأَقامَ عَنْهُ قَلِيلًا. وَمَاتَ فِي ثَالِثِ عَشَرِ ذِي القَعْدَةِ؛ قَالَهُ ابْنُ أَبِي أَصْبَعَةَ^(١).

وَقَالَ^(٢): حَكَى لِي أَخْوَهُ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ ابْنُ الْعَالَمَةِ، أَخْوَهُ لَأُمِّهِ، أَنَّهُ تَوَفَّى مَسْمُومًا. وَلَهُ كِتَابٌ «الْتَّدْقِيقُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَمْرَاضِ وَالْتَّقْرِيقِ»، وَكِتَابٌ «هَتَّكُ الْأَسْتَارُ عَنْ تَمْوِيهِ الدَّخْوَارِ»، وَكِتَابٌ «الْمَدْخُلُ فِي الطَّبِّ»، وَكِتَابٌ «الْعِللُ وَالْأَمْرَاضُ»، وَشَرْحُ أَحَادِيثِ نَبِيَّهُ.

٤٩ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنُ أَمْيَرِ كَاهِ بْنِ شَافِعٍ، أَبُو الْعَبَاسِ الْجِيلِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ.

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ كُلَّيْبٍ، وَبِزَغْشِ عَتِيقِ ابْنِ حَمْدِيٍّ، وَالشِّيخِ عَبْدِ الْوَهَابِ ابْنِ الشِّيخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَلَامِعَةُ بَنْتِ الْمِبَارَكِ بْنِ كَامِلٍ، وَجَمَاعَةٌ رُوِيَّ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَغَيْرُهُ. وَأَجَازَ لِجَمَاعَةٍ. تَوَفَّى فِي ثَانِي رَمَضَانَ^(٣).

٥٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو الْمَكَارِمِ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ نَقَاشِ السَّكَّةِ.

(١) عيون الأنباء . ٧٥٨

(٢) نفسه .

(٣) جله من صلة التكميلة للحسيني ، الورقة ٩٣

وُلد سنة ثمان وستين وخمس مئة. وسمع من **البُوصيري**، وإسماعيل بن ياسين، ومحمد بن حَمْد الأرتاحي. وكان لديه فَضْلٌ، وله نَظْمٌ حَسَنٌ^(١). روى عنه الدِّمياطي، والمُصرِّيون، ومجد الدين ابن الحلوانية. وبإجازة أبو الفَضْل ابن البرزالي، وأبو المَعَالِي ابن البالسي، وأخرون. ومات في جُمادى الأولى.

٥١ - أحمد، الوعاظ البليغ عماد الدين الواسطي.

أنبأنا سَعْدُ الدِّين ابن حَمْوِيَّة، قال: في ذي الحجَّة سنة إحدى وخمسين مَنَعُوا العِمَادَ الواسطيَّ من الوعاظِ وجميع الْوَعَاظِ، يعني بمصر، لأنَّه قال على المِنْبَر: خَلَقَ الله آدم بيده. وأشار إلى يديه، فعَزَّرَوه وأرادوا عَقْدَ مجلسٍ له فلم يتفق. قال: وكان حافظاً، حَسَنَ الإِيراد، فصيحاً، مَوْزُونَ الحركات. توفي في رجب.

٥٢ - إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق ابن السَّبْتَيّ، البُغداديُّ العابر.
سمع على بن محمد ابن السَّقَاء. وعنِ الدِّمياطيِّ.

٥٣ - إبراهيم بن محمد بن عبيدة الله بن عبد الله بن يوسف، الخطيب أبو إسحاق الأُوسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطَبِيُّ الْمُعَدَّلُ نَزِيل مَالِقَة.
سمع من أبي محمد بن حَوْطَ الله، وأخيه أبي داود، وأبي محمد ابن القُرْطَبِيِّ، وأبي القاسم المَلَاحِيِّ. وأجازوا له، وحدَثَّ. وكان فاضلاً ثقةً.
مات في جُمادى الآخرة^(٢).

٥٤ - إسماعيل بن أحمد بن الحُسين بن محمد بن أحمد، رشيد الدين أبو الفَضْل ابن الشِّيخ الفقيه أبي العباس، العراقيُّ الأوانيُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنبليُّ الجابي بدار الطعم.
وُلد بِعِدَ السَّبعين وخمس مئة، وسمع من أبيه. وكانت له إجازاتٌ عالِيةٌ، فروى عن السَّلْفيِّ، وشهَدَة، وعبدالحق، وخطيب الموصل، وأبي طالب محمد بن علي الكَتَانِي الواسطيِّ، وأبي العباس الترك، وأبي الفتح عبد الله بن أحمد الخرقاني، وأبي المَحَاسِن عبد الرزاق بن إسماعيل القوْمِسَانِي، وابن عمِّه المُطَهَّر بن عبد الكريما، والحافظ أبي موسى المَدِيني.

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

روى عنه زكي الدين البرزالي مع تقدمه، وشرف الدين الدمياطي، وعبدالله بن عبد الرحمن المقدسي، وشمس الدين محمد ابن التاج، وابن عمّه محمد بن عبدالله، والجمال عبد الرحمن بن أحمد بن شكر، والعماد محمد ابن البالسي، والعمر إبراهيم ابن الملك الحافظ، وطائفة سواهم. وكان فاضلاً حافظاً للقرآن، فصريح العبارة.
وأوابانا من قرئ بغداد.

توفي في منتصف جمادى الأولى، وقد تيقّن على الثمانين^(١).
٥٥ - أقطاي بن عبدالله الجمدار الصالحي النجمي، الأمير الكبير
فارس الدين التركى، من كبار مماليك الملك الصالح.
كان شجاعاً، جواداً، كريماً، نهاباً، وهاباً.

ذكر المؤلّى شمس الدين الجزارى في «تاریخه»^(٢) أنه كان مملوكاً للزركي إبراهيم الجزارى المعروف بالجىيلى، اشتراه بدمشق ورباه، ثم باعهُ بألف دينار، فلما صار أميراً وأقطعوه الإسكندرية طلب من الملك الناصر إطلاق أستاذه المذكور، وكان محبوساً بحمص، فأطلقه وأرسله إليه، فبالغ في إكرامه، وخلع عليه، وبعثه إلى الإسكندرية، وأعطاه ألفى دينار.

قلت: وكان طائشاً، عاماً على السلطة، وانضاف إليه البحريه كالرشيدى وركن الدين بيبرس البدقدارى الذي صار سلطاناً. وجرت له أمورٌ ذكرنا منها في الحوادث. وسار مرتين إلى الصعيد فظلَّم وعَسَفَ وقتَلَ وتَجَبَّرَ، وكان يركب في دَسْتِ يُضاهي دَسْتَ السُّلْطَنَةِ ولا يلتفتُ على الملك المُعزِّ أَيْكَ ولا يعُدهُ، بل يدخل إلى الخزائن ويأخذ ما أراد. ثم إنه تزوج بابنة صاحب حماة، وبعثت العروس في تجْمُل زائد، فطلب الفارس أقطايا القلعة من الملك المُعزِّ ليسكن فيها وضمَّمَ على ذلك، فقالت أم خليل شجر الدر لزوجها المُعزِّ: هذا ما يجيءُ منه خير، فتعاملاً على قتله.

قال شمس الدين الجزارى^(٣): فحدثني عز الدين أينك أحد مماليك

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

(٢) المختار من تاريخ ابن الجزارى . ٢٣٨

(٣) نفسه . ٢٣٦

الفارس، قال: طلع أستاذنا إلى القلعة على عادته ليأخذ أموالاً للبحرية، فقال له المُعْرِّ: ما بَقَيَ في الخزائن شيء فامض بنا إليها لنعرضها. وكان قد رَبَّ له في طريق الخزانة مملوكة قُطُرُ الذي تسلطَّ ومعه عشرة مماليك في مضيق، فخرجوا على أقطاها فقتلوه وأغلقت القلعة. فركبت البحرية ومماليكه و كانوا نحواً من سبع مئة فارس وقصدوا القلعة، فرميَ برأسه إليهم فهربوا، وذهب طائفةٌ منهم إلى الشام. وكان قتله في شعبان.

٥٦- بَذْرَة بنت الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم ابن تَيْمِيَّة، أمُّ البدر، زوجة العَلَّام المُفْتَى مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن عبد الله ابن أبي القاسم ابن تَيْمِيَّة، وجدة شيخنا أبي العباس أحمد بن عبدالحليم. توفيت قبل زوجها بليلة. وقد روت بالإجازة عن بعض أصحاب أبي علي الحَدَّاد. سمع منها الدَّمِيَاطِي بإجازتها من أبي المَكَارِم اللَّبَان^(١).

٥٧- البرهان المؤصلِي الزاهد، حال التاج ابن عساكر.

كان مسِّئاً عالماً، كثير الأوراد، صاحب كشفٍ وحالٍ. قدم من مصر فنزل في دار القاضي محبي الدين ابن الزكي.

مات في ذي القعدة، ودفن عند صَبَّابِ الرُّؤْمِي^(٢).

٥٨- بَكْبَرَس بن يَلْتَقْلُح، أبو شجاع التُّرْكِيُّ، مولى الإمام الناصر لدين الله، ويُعرف بنجم الدين الزاهد، وبالحاجي. كان فقيهاً عارفاً بمذهب أبي حنيفة. حدث عن عبدالعزيز بن مينا. روى عنه أبو محمد الدَّمِيَاطِي، والقطب ابن القَسْطَلَانِي، ومحمد بن محمد الكنجي. وكان أيضاً عارفاً بالأصول.

قال الدَّمِيَاطِي: كان مُقدَّماً على مماليك المستعصم بالله. وتوفي في منتصف صفر.

وقال ابن النَّجَار في تراجم أنس: فقيهٌ جليلُ القدر، مُفتٍّ، له مصنفات. وهو صالحٌ دِينٌ،قرأ الكثير بنفسه على أصحاب أبي الوقت^(٣).

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٣.

(٢) سيعيده المصنف باسم عبد الرحمن بن محمد بن رستم (الترجمة ٧٢).

(٣) ينظر مرآة الزمان ٨/٧٩٢ - ٧٩٣ وصلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٠.

٥٩- الحسن بن عبدالقاهر بن الحسن بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي، القاضي أبو علي ابن الشهْرُزوري، شهاب الدين المؤصل^١.

سمع من يحيى التَّقِي، ومن ابن عَمِّه أبي البركات عبد الرحمن بن محمد، وغيرهما. وولَيَ قضاء الموصل. روى عنه الدِّيماطي، ومحمد بن محمد الكنجي، وغيرهما. وتوفي في ثالث شعبان، وله ثمانٌ وثمانون سنة. وكان يمكنه السَّماع من أبي الفَضْلِ خطيب الموصل فما اتفق له^(١).

٦٠- الحسن بن بدر بن الحسن، فخر الدين النَّبُلُسِيُّ، والد الحافظ شرف الدين يوسف وحمو الزَّين خالد.

توفي بدمشق عن أربعين وتسعين سنة؛ أرَخَه التاج ابن عساكر.

٦١- الحسن بن علي بن أبي جعفر محمد بن عَدَنَانَ بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي العلاء المُسلَّمَ بن محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الباقر، الشريف النَّقِيبُ أبو علي الهاشمي العلوي الحسيني البغدادي، المعروف بابن المُختار.

روى عن أبي منصور عبدالله بن محمد بن حَمَدَة. وولَيَ نقابة العراق. وهو من بيت جلاله سُوئُدُّ. والمُختار لقب جَدِّهم عمر^(٢).

روى عنه الدِّيماطي، وغيره. ومات في رمضان.

٦٢- حُميد القرطبيُّ، هو المحدث البارع الزَّاهد القدوة أبو بكر أحمد بن أبي محمد بن الحسن الأنباري الأندلسي.

ذكره ابن الرَّبِير في «برنامجه»، فقال: قرأتُ عليه، وسمع بقراءتي. وروى عن أبي محمد بن حَوْنَتِ الله، وابن واجب، وأبي زيد بن جميل. وأجاز له عبد الصمد بن أبي القاسم بن رجاء، ويعيش بن القديم، وأبو محمد الرُّهري، وأبو الفتوح نَصَرَ ابن الحُصري، وخلقُ. وقلَّ منرأيتُ في الورَع مثله. اقتضى نَظَرُه الرِّحلة عن هذه البلاد فراراً بدینه، وتوفي في مصر سنة

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٥.

- اثنتين. وكان بارع الخط، حسن الضبط، بديع النظم^(١).
- ٦٣ - داود بن شجاع بن لؤلؤ، أبو الفضل البواب البغدادي.
- وُلد سنة خمس وثمانين. وسمع من ذاكر بن كامل، وابن كلّيب، ويحيى ابن بوش، وعبدالوهاب ابن سكينة، وضياء ابن الحاريف. روى عنه ابن الخير، والدمياطي. ومات في شعبان^(٢).
- ٦٤ - شليل^(٣) بن مهلهل بن أبي طالب بن عدنان، أبو الحسن اللخمي الإسكندراني المالكي التاجر.
- سمع من أبي القاسم مخلوف بن جارة، والحافظ ابن المفضل المقدسي. وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وغيره. روى عنه الدميatic، وغيره. ومات في صفر^(٤).
- ٦٥ - عائشة بنت المحدث أبي الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن أبي البركات بن وردان، أم الحسن المصرية.
- سمّعها أبوها من هبة الله البوصيري، وعبداللطيف بن أبي سعد، وعبدالمجيد بن زهير، وغيرهم. وقد تقدّمت أختها خديجة^(٥).
- روى عنها غير واحد من المصريين. وماتت في سادس رمضان^(٦).
- ٦٦ - عباس بن بزوان بن طران بن بزوان بن أحمد، المحدث المفید أبو الفضل الشيباني الموصلی کمال الدين، نزيل القاهرة.
- سمع من الحکیم أبي الحسن علي بن هبل، ومسمار بن العویس، وأحمد ابن سلمان ابن الأصفر. ثم عني بالحديث، وسمع الكثير باربل، وحلب، ودمشق، ومصر. وكان حريصاً على الطلب، مكثراً. روى عنه الدميatic. ومات في شوال^(٧).
-
- (١) تنظر صلة التکملة للحسینی، الورقة ٩١.
- (٢) من صلة التکملة للحسینی، الورقة ٩٣.
- (٣) جود المصطف بخطه فتح الشين المعجمة.
- (٤) من صلة التکملة للحسینی، الورقة ٩٠.
- (٥) في وفيات سنة ٦٤٨ من الطبقه السابقة (الترجمة ٥١٧).
- (٦) من صلة التکملة للحسینی، الورقة ٩٣.
- (٧) تنظر صلة التکملة للحسینی، الورقة ٩٦.

٦٧ - عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبدالله، المحدث الصالح المعمّر الهكاري.

وُلد بنواحي العمادية؛ من أعمال الموصل. وحدّث عن حنبل؛ سمع منه شيخنا الدّمياطي «صحيح البخاري» بإجازته العامة من أبي الوقت، وقال: وُلد في سنة سبع وأربعين وخمس مئة. وتوفي بحلب في أواخر العام، وله مئة وخمس سنين^(١).

٦٨ - عبدالحميد بن عيسى بن عمّوية بن يونس بن خليل، العلّامة شمس الدين أبو محمد الحُسروشاهي التبريزي، لأنّ حُسروشاه قرية بقرب تبريز، المتكلّم.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة بحُسروشاه، واشتغل بالعقليات على الشيخ فخر الدين الرّازي ابن الخطيب. وسمع من المؤيد الطّوسي. وبرع في علم الكلام، وتفنّن في العلوم، ودرّس وأقرأ وأفاد؛ اشتغل عليه زين الدين ابن المرّاح خطيب دمشق، وغيره. وأقام مدة بالكرك عند صاحبها الملك الناصر، وأخذ عنه أشياء من علم الكلام. روى عنه أبو محمد الدّمياطي، وغيره. ومات في الخامس والعشرين من شوال، ودفن بجبل قاسيون.

ذكره ابن أبي أصيحة، فقال^(٢): تميّز في العلوم الحكمية وحرّر الأصول الطّبّية، وأتقن العلوم الشرعية. رئاه العزّاضي بقصيدة لامية، وله من الكتب «مختصر المهدب» لأبي إسحاق، «مختصر الشفاء» لابن سينا، «تممة الآيات البينات»، وغير ذلك^(٣).

٦٩ - عبدالحيي بن أحمد بن محمود بن بدل، أبو عبد الرحمن البيلاقاني.

وُلد بالمدينة النبوية في سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وقدم دمشق في صغره، وسمع من أبي طاهر الحُشوي. وبدمشق توفي في الثاني والعشرين من شعبان.

(١) تنظر صلة الحسيني، الورقة ٩٧.

(٢) عيون الأنباء ٦٤٨ - ٦٥٠.

(٣) ينظر مرآة الزمان ٧٩٣ / ٨، وصلة التكمّلة للحسيني، الورقة ٩٦.

- ذكره الشريف عز الدين^(١)، ولم أعرفه بعد.
- ٧٠ عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالسلام بن عبدالعزيز، أبو القاسم الأموي الإسكندراني الكاتب العَدْل، المعروف بابن النَّحويَّ.
- توفي بالقاهرة في شوال، وله اثنتان وثمانون سنة. روى عن عبد الرحمن ابن مُوقَّى. وتقلَّب في الخِدَمَة، ووَلَيَ نَظَرَ الأَحْبَاسَ بمصر مدة^(٢). روى عنه الدِّمِياطِي، وغيره.
- ٧١ عبد الرحمن بن الحارث بن محسن بن مبارك، أبو عبدالله البغدادي الحَرْبِيُّ.
- روى عن عبدالله بن أبي المَجَد الحَرْبِي. ومات في رمضان^(٣).
- ٧٢ عبد الرحمن بن محمد بن رُسْتُم، أبو القاسم الموصلـيُّ، الشيخ بُرهان الدين الرَّاهِد.
- ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة بالعمادية، من أعمال الموصل، وحدث بدمشق عن عبد العزيز ابن الأخضر. وكان فاضلاً في فنونِ من العلم، مُنقبضاً عن الناس زاهداً عابداً، قانعاً. روى عنه الدِّمِياطِي وغيره. ومات في ذي القعدة^(٤).
- ٧٣ عبد الرحمن بن مَخْلُوف بن جماعة بن علي بن ر جاء، أبو القاسم الْرَّبِيعيُّ الإسكندرانيُّ المُعَدَّل.
- ثقة، صالح، حدث عن عبد الرحمن بن مُوقَّى. روى عنه حفيده أبو القاسم عبد الرحمن ابن مَخْلُوف، وأبو محمد الدِّمِياطِي. وتوفي في ربيع الآخر^(٥).

(١) صلة التكملة، الورقة ٩٢.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٥ - ٩٦.

(٣) من صلة التكملة أيضاً، الورقة ٩٣.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦. وسبقت ترجمته باسم «البرهان» من هذه السنة (الترجمة ٥٧).

(٥) تنظر صلة التكملة، الورقة ٩١.

٧٤ - عبدالسلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي، الإمام شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات ابن تيمية الحراني، الحنبلي، جد شيخنا تقى الدين.

ولد في حدود التسعين وخمس مئة، وتفقه في صغره على عمّه الخطيب فخر الدين. ورحل إلى بغداد وهو ابن بضع عشرة سنة في صحبة ابن عمّه السيف فسمع من أبي أحمد عبدالوهاب ابن سكينة، وعمر بن طبرز، وضياء ابن الحريف، ويوسف بن كامل، وعبدالعزيز ابن الأخضر، وعبدالعزيز بن مينينا، وأحمد بن الحسن العاقولي، وعبدالمولى ابن أبي تمام، ودرة بنت عثمان، وجماعة. وقرأ القراءات على عبدالواحد بن سلطان صاحب سبط الحياط. وسمع بحران من حنبل المكير، والحافظ عبدالقادر، وغير واحد.

روى عنه أبو محمد الدمياطي، والإمام شهاب الدين عبدالحليم ولده، وأمين الدين عبد الله بن سقيير، والزاهد محمد بن عمر بن زباطر، والجمال عبد الغني بن منصور المؤذن، ومحمد بن محمد الكنجي، ومحمد بن أحمد ابن القرزار، وأخرون. وتفقه عليه ابنه، والشيخ نجم الدين أحمد بن حمدان، وجماعة.

وكان إماماً حججاً بارعاً في الفقه والحديث، وله يد طولى في التفسير، ومعرفة تامة بالأصول، واطلاع على مذاهب الناس. وله ذكاءً مفرط، ولم يكن في زمانه أحدٌ مثله في مذهبة. وله المصنفات النافعة التي انتشرت في الآفاق «الأحكام»، و«شرح الهدایة»، وقد بيّن منه ربعه الأول، وصيغ «أرجوزة في القراءات»، وكتاباً في «أصول الفقه».

وحدثني شيخنا تقى الدين، قال: كان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول: ألين للشيخ مجد الدين الفقه كما ألين لداود الحديد.

وحدثني أيضاً أن الصاحب محبي الدين يوسف ابن الجوزي اجتمع بالشيخ المجد فانبهر له وقال: هذا ما عندنا ببغداد مثله. ولما حجَّ التمسوا منه أن يُقيم ببغداد فامتنع واعتلى بالأهل والوطن.

قال شيخنا: وكانت في جدنا حدةً. وقد قرأ عليه القراءات غير واحدٍ، منهم الذي كان بحلب فلان القيروانى. وحجَّ سنة إحدى وخمسين، وفيها حجَّ

من دمشق الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر فلم يُقضَ لهما اجتماع.
قال شيخنا: وحَكى البرهان المراغي أنه اجتمع بالشيخ المَجَد فأورد نُكتةً
عليه، فقال المَجَد: الجواب عنها من ستين وجهاً؛ الأول كذا، والثاني كذا،
وسَرَدَها إلى آخرها. ثم قال للبرهان: وقد رضينا منك بإعادة الأجرة. فخضعَ
وانبهَ.

قال: وكان الشيخ نجم الدين ابن حَمْدان مع بَرَاعته في المذهب وتوسّعه
فيه يقول: كنتُ أطالع على الدرس وما أبقي ممكناً، فإذا أصبحتُ وحضرتُ
عند الشيخ ينقل أشياء كثيرة لم أعرفها ولم أطلع عليها.
قال شيخنا: وكان جَدُّنا عَجَباً في حِفْظ الأحاديث وسَرَدَها وحِفْظ مذاهب
الناس وإيرادها بلا كُلْفة.

وحدثني شيخنا أبو محمد ابن تَمِيمَةَ أَنَّ جَدَّه رَبِّي بَتِيمَاءَ، وَأَنَّه سافَرَ مَعَ
ابن عَمِّه إِلَى الْعَرَق لِيُخَدِّمَه وَيُشَغِّلَه ثَلَاثَ عَشَرَ سَنَةً، فَكَانَ يَبِيتُ عَنْه
فِي سَمْعِه يَكْرَرُ عَلَى مَسَائِلِ الْخَلَافَ فَيُحْفَظُ الْمَسَأَلَةُ. فَقَالَ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ: أَيْشَ
حَفِظَ هَذَا النَّتَّيْنِ، يَعْنِي الصُّبْيِ، فَبَدَرَ وَقَالَ: حَفِظْتُ يَا سَيِّدِي الْدَّرَسِ. وَعَرَضَهُ
فِي الْحَالِ. فَبَهَتَ مِنْهُ الْفَخْرُ وَقَالَ لِابْنِ عَمِّهِ: هَذَا يَعْجِيُّ مِنْهُ شَيْءٌ، وَحَرَّضَهُ
عَلَى الْإِشْتِغَالِ. فَشَيَخَهُ فِي الْخَلَافِ الْفَخْرُ إِسْمَاعِيلُ. وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُصْنِفَه «جُنَاحُ
النَّاظِرِ». وَكَتَبَ لَهُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ سَتٍّ وَسَتِّ مَئَةٍ: عَرَضَ عَلَيَّ الْفَقِيهُ الْإِمامُ
الْعَالَمُ أَوْحَدُ الْفُضَّلَاءِ، أَوْ مِثْلُ هَذِهِ الْعَبَارَةِ، وَأَخْرَى نَحْوِهِ، وَهُوَ ابْنُ سَتَّةِ عَشَرَ
عَامًا. وَشَيَخَهُ فِي الْفَرَائِضِ وَالْعَرَبِيَّةِ أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ، وَشَيَخَهُ فِي الْقِرَاءَاتِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ، وَشَيَخَهُ فِي الْفَقِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنِ غَنِيمَةِ صَاحِبِ ابْنِ الْمَتَّيِّ.
وَأَقامَ بِبَغْدَادِ سَتِّ سَنِينَ يَشَغِّلُ، ثُمَّ قَدِمَ حَرَانَ وَاشْتَغَلَ بِهَا أَيْضًا عَلَى الشِّيْخِ
الْفَخْرِ. ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادِ سَنَةِ بَضَعِ عَشَرَةَ، فَازْدَادَ بِهَا مِنَ الْعِلُومِ، وَصَنَّفَ
الْتَّصَانِيفَ.

توفي إلى رحمة الله في يوم عيد الفطر بـحران.

٧٥ - عبدالعزيز بن أبي بكر بن علي بن محفوظ، أبو محمد
البغدادي البناء.

روى عن عبد المنعم بن كليب، وغيره. روى عنه الدِّمياطي.

٧٦ - عبدالنصير بن المُختار بن علي بن نجا بن أبي القاسم، عز الدين أبو محمد ابن الميلق الإسكندراني الكاتب.

سمع بمكة من أبي الفتوح نصر ابن الحُصري، وعلي ابن البناء. وله شعر وأدب. سمع منه الدِّمياطي، وغيره. ومات في رجب^(١).

٧٧ - عثمان بن بُرْنُقُش المعظميُّ.

روى عن جنبل، وابن طَبَرَزَد. ومات في ذي الحجة بدمشق^(٢).

٧٨ - علي بن أبي نصر فاتح بن عبدالله، أبو الحسن البجائيُّ.
وأبوه روميُّ أسلم.

حجَّ علي، وسمع من يونس الهاشمي بمكة، وأبا القاسم ابن الحَرْستاني بدمشق، وجماعه. وعاد إلى بجایة. وكان إماماً مُتقناً، زاهداً، خيراً، عدلاً.
توفي في جُمادى الآخرة.

كتب عنه أبو عبدالله الأبار، وعاش ستَّا وثمانين سنة، وأبو العباس بن الغَمَاز وقال: سمعتُ بعض «صحيح مسلم»^(٣).

٧٩ - عيسى بن سَلَامَة بن ثابت، أبو العَزَائِم وأبو الفَضْل الحَرَّانِيُّ الحَيَّاط المُعَمَّر.

ولد في آخر شوال سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، وسمع من أبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء، وحمَّاد الحَرَّانِي. وأجاز له أبو الفتح محمد بن عبدالباقي ابن البَطِّي، وأخوه أحمد، ومحمد بن محمد ابن السَّكَن، وأبو بكر عبدالله ابن النَّفُور، وأبو محمد ابن الخَشَاب، وأبو علي أحمد ابن الرَّحِيْ، ويحيى بن ثابت، وسعد الله ابن الدَّجَاجِي، والمبارك بن محمد الباذري، وأحمد بن علي بن المعمَّر العَلَوِي، وشُهَدَة، وخدِيجَة بنت النَّهْرَوَانِي، وجماعه.

وروى الكثير، وقد حدث بدمشق قديماً؛ روى عنه شيخنا الدِّمياطي، والجمال عبد الغني المؤذن، ومحمد بن زباطر الزَّاهِد، وأمين الدين ابن شُقَير،

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦.

(٣) جل الترجمة من تكملة الأبار ٢٥٢/٢ - ٢٥٣.

ومحمد بن درباس الجاكي، والشَّرف عبد الأحد ابن تيمية، وجمال الدين أحمد ابن الظاهري، وأحمد بن محمد الدشتني، وطائفةٌ سواهم. وهو من جملة من جاورَ المئة.

توفي في أواخر هذه السنة بحران، وكان آخر من روى عن المذكورين بالإجازة سوى شهدة. وخاتم أصحابه قاسم بن علي ابن الحبشي نزيل حلب^(١).

-٨٠- فخر اور بن عثمان بن محمد، أبو الفخر^(٢) الثُّوْنَيْ ثم المصري الصوفي نقى الدين الشافعى.

ولد بالقاهرة قبل السبعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على أبي الجود اللخمي، وسمع من أبي القاسم البُوصيري، والأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير. وحدث؛ روى عنه ابن الحلوانية، والدمياطي، والمصريون. وكان مؤصوفاً بالرُّهد والصلاح. توفي في آخر صفر^(٣).

-٨١- فرج بن عبدالله، ناصح الدين أبو الغيث الحبشي القرطبييُّ الخادم مولى أبي جعفر القرطبييُّ، وعتيق المجد البهنسى.

ولد سنة بضع وسبعين وخمس مئة. وسمع الكثير من أبي طاهر الحشوسي، والقاسم ابن عساكر، وعبداللطيف بن أبي سعد الصوفي، وعبدالرحمن بن سلطان القرشي، وحنبل، وابن طبرزد، ومولاه أبي جعفر. وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي، وغيره. وكان شيخاً صالحًا، عفيفاً، كيساً، متيقظاً. سمع، وحصل، وروى الكثير، ووقف كتبه على المحدثين^(٤).

روى عنه ابن الحلوانية، والكنجي محمد بن محمد، وعبدالغفار المقدسي، والعماد ابن البالسي، والبرهان أبو إسحاق الإسكندراني، وأبو الحسن علي ابن الشاطبي، وطائفةٌ سواهم.

(١) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦ - ٩٧.

(٢) هكذا بخط المصنف: «أبو الفخر»، وفي صلة الحسيني بخطه: «أبو الخير».

(٣) جله من صلة الحسيني أيضاً، الورقة ٩٠ - ٩١.

(٤) من صلة الحسيني، الورقة ٩٥.

توفي في رابع شوال.

٨٢- القاسم بن إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نبهان، القاضي عماد الدين أبو القاسم الحموي الشافعي، المعروف بابن المقصّع^(١) قاضي حماة.

ترسلَ عن صاحب حماة، مِراراً، ودخل الدّيار المِصرية، وولى القضاء بها. ودرَسَ بحمة بالشّورية، وبحلب بالأُسديّة. ورجع من مصر فأدركه الأجل بدمشق بالمدرسة الرّنجيلية، ودفن بسفح قاسيون في المحرّم^(٢).

٨٣- محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل، القاضي أبو الخطاب السّكُونيُّ الأندلسيُّ الكاتب.

من شيوخ ابن الزّبير. ذكره فقال: كان روضة مَعَارف، مُتقدّماً في الكتابة والعلوم الأدبية، لم ألق مثله في ذلك، يخطب على البدية، ويكتب من غير تكليف. قُيد عنه من كلامه عند السلاطين بإشبيلية وغيرها. وكان مُشاركاً في العلوم، وقد كثُر انتفاعي به. وكان عالي الرّواية، ثبتاً، وله معرفة بالرجال. لازمه سنين. وأجاز له أبو عبدالله بن زرقون، وأبو القاسم السُّهيلي، والحافظ أبو طاهر السّلفي، فكان آخر من حدث بتلك الدّيار عنه. وسمع من أبي الحكم ابن حجاج، وأبي العباس بن مقدام. وكان من الأsexيات الأجواد، وهذا طرفة في المغاربة^(٣).

٨٤- محمد بن الحُسين بن الزَّمال، أبو عبد الله الجياني. سمع بمكة من يونس بن يحيى الهاشمي، وغيره. وحدث بالإسكندرية. ومات في جُمادى الآخرة^(٤).

٨٥- محمد بن خطلخ الدمشقي البزار. روى عن حنبل. ومات في ذي القعدة. من شيوخ الدّمياطي^(٥).

(١) جود الحسيني تقديره بخطه في صلة التكملة.

(٢) من صلة الحسيني، الورقة ٩٠.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢، وقد نقله الحسيني من ابن الزبير أيضاً.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

(٥) ذكره في معجمه، وهو في صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٦.

٨٦ - محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين أبو سالم القرشي العدوي النصيبي الشافعى المفتى.

وُلد بالعمرية، من قرى نصيبيين، سنة اثنين وثمانين وخمس مئة. وتفقهه، وبرع في المذهب. وسمع بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب الشعريه. وحَدَثَ بحلب، ودمشق. وكان صدراً مُعظماً مُحتشماً، عارفاً بالمذهب والأصول والخلاف. ترَسَّلَ عن الملوك، وولَى الوزارة بدمشق يومين ثم تركها، وتزَهَّدَ وخرج عن ملبوسه، وانكمش عن الناس. وكان ذهابه إلى خُراسان في طلب العلم، وناظر بها.

روى عنه الدِّمياطِيُّ، وابن الْحُلوانِيُّ، ومَجْدُ الدِّينِ ابْنُ الْعَدِيمِ، وجَمالُ الدِّينِ ابْنُ الْجُوْخِيِّ، وشَهَابُ الدِّينِ الْكَفْرِيِّ المُقْرِئِ، وجماعةٌ.

وفي سنة ثمانٍ وأربعين قال التاج ابن عساكر: خرج ابن طلحة عن جميع ما له من موجودٍ ومماليكٍ ودوابٍ وملبوسٍ، ولبسَ ثوباً قُطنياً وتحفيفةً. وكان يسكن الأمينة فخرج منها واختفى، ولم يعلم بمكانه. وسبب ذلك أن الناصر عَيَّنه للوزارة وكتب تقليده، فكتب هو إلى الناصر يعتذر.

قلتُ: وقد دخل في شيءٍ من الهذيان والضلال، وعمل دائرةً للحرروف أدعى أنه يستخرج منها علم الغيب وعلم الساعة، نسأل الله السلامة في الدين، ولعله إن شاء الله رجع عن ذلك.

توفي في السابع والعشرين من رجب بحلب، وقد جاوزَ السبعين^(١).

٨٧ - محمد بن علي بن بقاء، أبو البقاء ابن السبك البغداديُّ.

سمع من أبي الفتح بن شاتيل، وأبي السعادات القرّاز، وذاكر بن كامل، ويحيى بن بوش، وابن كلّيـب. وروى الكثير؛ روى عنه ابن القسطلاني، والدِّمياطِيُّ، ومحمد بن محمد الكنجي، وغيرهم. وأجاز لجماعة. وتوفي في السابع والعشرين من شعبان^(٢).

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢.

(٢) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٢.

-٨٨- محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم، الرئيس كمال الدين أبو حامد التميمي الدمشقي الكاتب العدل.

وُلد سنة ثلث وثمانين وخمس مئة. وحَدَّثَ عن أبي طاهر الحُشْوعي. روى عنه مجد الدين ابن الحلوانية، والدمياطي، والكنجي، وجماعة. وتوفي في الرابع والعشرين من رجب بدمشق، ودفن بترتهم بسَفح قاسيون^(١).

-٨٩- محمد بن أبي المعالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله ابن الدوامي، أبو الحسن البغدادي.

وُلد سنة ست وثمانين وخمس مئة. وكان ظريفاً، نديماً، صاحب نَوَادِر وسرعة فهم، لا تُمْلِأ مُجَالِستُهُ، مع وقار وأدب. وله نَظَمٌ رائق. حَدَّثَ عن أبي الفرج بن كليب. روى عنه الدِّمِياطِي، وغيره. توفي في شهر رمضان. وأبوه راوٍ عن تَجَنِّي الوهابية^(٢).

٩- مُقلَّد بن أحمد ابن الخُردادي.

تاجر كبير مُتَمَّلٌ، ورثَ من أبيه أموالاً جزيلةً فمات أبوه أحمد في هذه السنة. وكان له مُداخلة للمُغول، وتحَدَّثَ مع القان في الصلح مع أمير المؤمنين. ثم قدم مع رسول القان. ومن أعجب شيء أن ولده مُقلَّداً هذا كتب كتابه على بنت عمّه على صَدَاقٍ مبلغه مئة ألف دينار. وهذا ما لم يسمع بمثله قط إلا لخليفة أو نحوه.

-٩١- مكي بن أبي الغنائم المُسَلَّم بن مكّي بن خَلَفَ بن المُسَلَّم بن أحمد بن محمد بن حِصن بن صقر بن عبد الواحد بن علي بن عَلَان العدل المُسند، سديد الدين أبو محمد القيسي الدمشقي الطبي.

أنسَدَ من يَقِي بالشام في زمانه. وُلد في أول رجب سنة ثلث وستين وخمس مئة، وتفرَّدَ بالدُّنيا بالرَّواية سماعاً عن أبي القاسم ابن عساكر، وأبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العَجَائز، وأبي المعالي ابن خَلْدون. وروى أيضاً عن

(١) تنظر صلة التكمة للحسيني، الورقة ٩١ - ٩٢.

(٢) تنظر صلة التكمة للحسيني، الورقة ٩٥.

أبي المَجَدِ ابن الْبَانِيَّيِّيِّ . وأَجَازَ لَهُ أَبُو طَاهِرِ السَّلَفِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِ الرَّحَبِيِّ
الْمِصْرِيِّ .

وَرَوَى الْكَثِيرُ مَرَاتٍ ؛ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْحُلوَانِيِّ ، وَالْدَّمَيَاطِيِّ ، وَابْنِ
الظَّاهِرِيِّ ، وَزِينِ الدِّينِ الْفَارَقِيِّ ، وَسِبِطَاهُ أَمِينُ الدِّينِ سَالِمُ بْنُ صَاصِرِيِّ وَأَخْتَهُ
أَسْمَاءُ ، وَأَمْثُلَهُمَا ، وَالْعَمَادُ ابْنُ الْبَالِسِيِّ ، وَأَخْوَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَطَلْحَةُ الْقُرْشِيِّ ،
وَمَحْبِيُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَتَاجُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُرَيْزِ الْحَمَوِيِّ ،
وَإِسْمَاعِيلُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَا ابْنِ أَبِي النَّائِبِ ، وَالشَّرْفُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ الشَّرْفِ الْحَنْبَلِيِّ ،
وَخَلْقُ سَوَاهِمِ .

وَكَانَ شِيخًا حَسَنًا ، مُتَوَدِّدًا ، صَحِيحَ السَّمَاعِ ، مِنْ بَيْتِ رَوَايَةِ وَتَقْدِيمِ
وَرِياْسَةِ . وَهُوَ أَخُو أَسْعَدِ وَمُحَمَّدٍ ، وَقَدْ سَمِعَا أَيْضًا مِنْ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرٍ .
تَوَفَّى فِي الْعِشْرِينِ مِنْ صَفَرِ بَدْمِشَقِ^(١) .

٩٢ - نَاصِرُ بْنُ نَاهْضٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْأَدِيبُ أَبُو الْفُتوْحِ
اللَّخْمِيُّ الْمِصْرِيُّ ، الْمُعْرُوفُ بِالْأَدِيبِ الْحُصْرِيِّ .

شَاعِرٌ مُحْسِنٌ مُشْهُورٌ ، كَتَبُوا عَنْهُ مِنْ نَظَمِهِ . وَكَانَ يُذَكَّرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ
الْحَافِظِ السَّلَفِيِّ ، وَأَنَّهُ وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِيَّةً خَمْسِينَ وَخَمْسِينَ مِئَةً تَقْدِيرًا .

أَبَانَا أَبُو حَامِدِ ابْنِ الصَّابُونِيِّ^(٢) أَنَّ الْأَدِيبَ أَبَا الْفُتوْحِ الْحُصْرِيَّ أَخْبَرَهُ
وَأَنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ أَعْطَاهُ رَئِيسُ قَمْحَارِ دِيَّاً ، فَقَالَ :

يُبَاعُ شِعْرِيَّ بِلَا نَقْدٍ لِمُتَقَدِّدٍ إِلَّا بَقَمْحٍ خَفِيفٍ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
قَمْحٌ إِذَا رَمَقَتِهُ الْعَيْنُ تُؤْلِمُهُ وَهُمَا فِي قَتْصُّ مِنْهَا السُّوسُ بِالرَّمَدِ
مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَحْقَابِ لَهُ سَلَفتُ وَآدَمُ لَمْ يَكُنْ فِي الْخَلْدِ فِي خَلْدٍ
فَأَسْوَدٌ مُثُلُّ حَظِّيِّ فِي عِيُونِهِمُّ وَفَارِغٌ مُثُلُّ آمَالِيِّ بِهِمْ وَيَدِي
إِذَا خَبَزْنَاهُ أَبْدِيَ فَوْقَ صَفْحَتِهِ حَزَنًا عَلَى مَوْتِ أَهْلِ الشِّعْرِ بِالْكَمَدِ
تَوَفَّى فِي سَادِسِ عَشَرِ ذِي الْقَعْدَةِ^(٣) .

(١) تَنْظِيرُ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ ، الْوَرْقَةُ ٩٠.

(٢) تَكْمِيلَةُ إِكْمَالِ إِكْمَالٍ ١٣٣ - ١٣٤ .

(٣) تَنْظِيرُ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ ، الْوَرْقَةُ ٩٦ .

٩٣ - نَصْرُ اللَّهِ بْنُ الْقَاضِي عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّشِيدِ بْنِ عَلَى بْنِ بَعْيَمَانَ،
الْقَاضِي فَخْرُ الدِّينِ أَبُو مُنْصُورِ الْهَمَذَانِيُّ.

وُلِدَ بِهَمَذَانَ سَنَةً إِحْدَى وَتِسْعَينَ وَخَمْسَ مِئَةً، وَقَدِمَ مَعَ أَبِيهِ صَغِيرًا إِلَى
بَغْدَادَ، فَسَمِعَ حَضُورًا مِنْ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ كُلَّيْبَ، وَالْمَبَارِكِ بْنِ الْمَعْطُوشِ؛ سَمِعَ
مِنْهُ وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمَجْدِ الْحَرَبِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَتَفَقَّهَ وَأَحْكَمَ الْمَذَهَبَ،
وَوَلََّ الْقَضَاءَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَحْدَهُ؛ رَوَى عَنْهُ الدَّمَيَاطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْكَنْجِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. وَتَوَفَّى فِي نَصْفِ شَعْبَانَ.

أَجَازَ لِزَيْنِبِ خَالَةِ الْمُحِبِّ، وَلِلْبَجَدِيِّ، وَالْتَّقِيِّ بْنِ الْعَزَّ، وَطَائِفَةً^(١).

٩٤ - نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِلَيَّاسَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ فَارِسٍ، الْأَجْلُّ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشِيقِيِّ،
الْكَاتِبُ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الشَّيْرَجِيِّ، أَخُو نَجْمِ الدِّينِ الْمَظْفَرِ.

وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِيْنَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةً. وَسَمِعَ مِنْ الْخُشُوعِيِّ، وَعَبْدَ اللَّطِيفِ
الصُّوفِيِّ، وَحَنْبَلَ، وَجَمَاعَةً. وَتَفَقَّهَ وَاشْتَغَلَ وَحَصَّلَ. رَوَى عَنْهُ زَيْنُ الدِّينِ
الْفَارِقِيُّ، وَشَرْفُ الدِّينِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، وَأَبُو عَلَى بْنِ الْخَلَّالِ، وَالْعَمَادُ بْنُ
الْبَالِسِيِّ.

تَوَفَّى فِي صَفَرٍ^(٢).

٩٥ - نَصْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَيَّاشَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْفَتْحِ الْمِصْرِيُّ
الْحَوْفِيُّ الْحَنْبَلِيُّ.

قَدِمَ دَمْشَقًا فِي صِبَاهُ فَسَمِعَ مِنْ حَنْبَلَ، وَابْنِ طَبَرِيزَ وَجَمَاعَةً.
وَجَدُّهُ بَشِينٌ مُعْجَمَةً.

رَوَى عَنْهُ الدَّمَيَاطِيُّ وَمُحَمَّدَ الْكَنْجِيَّ فِي مُعْجَمِيهِمَا. وَتَوَفَّى فِي سَادِسِ
عَشَرِ رَمَضَانَ، وَقَدْ شَاخَ وَجَاوَزَ التِّسْعِينَ^(٣).

٩٦ - النُّصْرَةُ، أَبُو الْفَتْحِ بْنُ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ أَبِيْوبِ
ابْنِ شَادِيِّ.

(١) جَلَهُ مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ٩٢.

(٢) تَظَرَّرَ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ٩٠.

(٣) جَلَهُ مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ٩٣.

توفي بحلب وقد قاربَ السبعين أو جاوزَها^(١).

٩٧- يحيى بن محمد بن موسى، أبو زكريا التُّجِيُّيُّ التِّلْمِسانيُّ.
حجَّ وجاورَ، وسمع بمكة من أبي الحسن ابن البَنَاءِ. وسكن الإسكندرية، وجلس للوعظ في مسجده. وصنف في التفسير والرَّقائق. وتوفي في تاسع شوال^(٢).

٩٨- يوسف بن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن رفاعة، عماد الدين أبو الحجاج الإسكندراني المُحْتَسِبُ، المعروف بابن الْكَهْفِ.
روى عن أبي روح المُطَهَّر بن أبي بكر البهقي. ومات في شعبان^(٣).
٩٩- يوسف بن علي بن الحسن بن شروان، أبو المظفر البغداديُّ المقرئُ.

سمع من ذاكر بن كامل، وابن كليب، وابن بوش، وغيرهم. وعنده الدِّمَاطِيُّ، وغيره. وكان شيخاً صالحًا، خَيْرًا.
توفي في سادس جُمادى الآخرة^(٤).

وفيها ولد:

بدر الدين محمد بن منصور الحلبـيُّ ابن الجـوـهـري في صـفـرـ، وـنـظـامـ الـدـينـ
حسـنـ اـبـنـ مـؤـيدـ الـدـينـ أـسـعـدـ اـبـنـ الـقـلـانـسـيـ، وـنـاصـرـ الـدـينـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ عـمـرـ اـبـنـ
الـسـلـالـاـرـ وـالـشـمـسـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـفـخـرـ عـلـيـ اـبـنـ الـبـخـارـيـ الـمـقـدـسـيـ، وـالـشـمـسـ
مـحـمـدـ بـنـ بـلـبـانـ الـجـوـزـيـ الـقـطـانـ، وـالـكـمـالـ مـحـمـدـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ
عـشـانـ اـبـنـ الـقـوـاسـ، وـالـمـخـلـصـ عـدـالـوـاـحـدـ بـنـ عـدـالـحـمـيدـ بـنـ هـلـالـ الـأـزـدـيـ،
وـعـلـاءـ الـدـينـ عـلـيـ بـنـ يـحـيـىـ بـنـ تـمـامـ اـبـنـ الـجـمـيـزـيـ، وـأـبـوـ الـعـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ
يـوـسـفـ بـنـ مـوـسـىـ التـلـلـيـ الـمـصـرـيـ الشـافـعـيـ، وـأـبـوـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ
قـرـيـشـ الـمـخـرـزـوـمـيـ الـمـصـرـيـ، وـمـحـمـدـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ سـلـامـةـ الـقـرـشـيـ؛ سـمـعاـ منـ
الـتـنـجـيـبـ الـحـرـانـيـ وـمـحـمـدـ اـبـنـ الـمـحـدـثـ أـبـيـ الـحـسـنـ بـنـ عـدـالـعـظـيمـ الـحـصـنـيـ؛
روى عن الرشيد، والشمس يوسف بن محمد الْكُرْدِيُّ سِبْطِ ابْنِ أَبِي الْيُسْرَى،

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٨٨.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٥.

(٣) من صلة التكملة أيضاً، الورقة ٩٢.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩١.

والحاجُّ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَ الْخَرَانِيُّ بِهَا يَوْمَ عَاشُورَاءِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدٍ
ابْنُ عُمَرَ ابْنُ الشِّيخِ أَبِي عُمَرِ؛ وُلُدَ بِجَمَاعِيلَ، وَشَهَابُ الدِّينُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
ابْنُ حِرْزَ اللَّهِ، وَالْمُجَاهِدُ سَلَمَانُ بْنُ لَاحِقِ الصَّرْخَدِيُّ الْمُؤْذِنُ بِدَمْشَقِ، وَالْقَاضِيُّ
جَلَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَسْنَ بِالرُّومِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كِنْدِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ كِنْدِيِّ،
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ شَعْبَانِ الصَّالِحِيُّ.

سنة ثلاثة وخمسين وست مئة

- ١٠٠ - أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء بن جبير بن جابر، أبو العباس الأذرعي الصحراوي، فلاح الفاتكية.
روى عن عمر بن طبرزد. وكتب عنه الرَّئِيز الأبيوردي، والدمياطي، وغيرهما. وتوفي في ذي القعدة عن سبعين سنة، ودفن بجبل الصالحة.
وهو والد الصاحب شهاب الدين الحنفي، ووالد شيخنا أبي محمد الحسن بن أحمد الشُّرُوطِي الذي روى لنا عن ابن الزَّبيدي^(١). وكان حاجاً صدوقاً، تزوج الدِّمياطي بعده بامرأته أم شهاب الدين^(٢).
- ١٠١ - أحمد ابن الكمال عبدالرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، الفقيه كمال الدين المقدسي أخو شمس الدين.
كتب أكثر تصانيف عمَّه الضياء، وقرأ عليه الكثير، وسمع من جماعة كأخيه، وروى التيسير لأنَّه مات قبل أوان الرواية، رحمه الله.
توفي في ثامن جُمادى الآخرة بالبقاع. وهو والد الضياء محمد، وزينب.
- ١٠٢ - إسماعيل بن حامد بن أبي القاسم عبدالرحمن بن المرجي بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن يعيش، الأجلُّ الرئيس الفقيه شهاب الدين أبو المحامد وأبو الطاهر وأبو العرب الأنصاريُّ الخزرجيُّ القوشيُّ الشافعيُّ وكيل بيت المال بالشام.
وُلد في المحرم سنة أربع وسبعين وخمس مئة بقُوص. وقدم القاهرة في سنة تسعين فلم يطؤل بها. وقدم الشام سنة إحدى وتسعين فاستوطنها. وقد سمع بقُوص كتاب «التيسير» على أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن إقبال المريني، وقرأ عليه القرآن، وذكر محمد^(٣) أنه ولد بالمرينة سنة تسع وتسعين وأربع مئة، وأنَّه تلميذ أبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن القيسري المقرئ.

(١) جود المصنف فتح الراي بخطه.

(٢) تنظر من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠١.

(٣) يعني ابن إقبال.

قلتُ: وموْلَدُ الْخَضِيرَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وسَعِينَ وَأَرْبَعَ مِئَةً، وَكَانَ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ دَاوِدَ، وَأَبِيهِ الْحَسْنِ بْنِ شَفِيعٍ.

وقال القُوْصِيُّ: قَدَمَتْ مِصْرَ بَعْدَ مَوْتِ الشَّاطِبِيِّ بِأَشْهَرٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ الْقَاضِيِّ الْفَاضِلِ غَيْرَ بَيْتِنَ، وَسَمِعْتُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحٍ بْنِ يَاسِينَ مُقْطَعَاتٍ، وَمِنْ أَبِيهِ عَبْدَ اللَّهِ الْأَرْتَاحِيِّ، وَغَيْرِهِمَا.

وَسَمِعْتُ بِالْمُنْتِيَةِ مِنْ الْفَقِيْهِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفِ بْنِ مَعْزُوزِ التَّلِمِسَانِيِّ، وَسَمِعْتُ بِقُوْصِيَّ سَنَةِ تَسْعَ وَثَمَانِينَ مِنْ الْحَافِظِ ابْنِ الْمُفْضَلِ لِمَا حَجَّ. وَسَمِعْتُ بِدَمْشِقَ مِنْ الْحُشُوْعِيِّ فَأَكْثَرَ، وَمِنْ الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَالْعَمَادِ الْكَاتِبِ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَيْوَسِ الْغَنَوِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ تَرْمِشَ، وَأَحْمَدَ بْنَ الرَّنْفَ، وَأَبِيهِ جَعْفَرَ الْقُرْطُبِيِّ، وَأَسْمَاءَ بَنْتِ الرَّأْنَ، وَأَخْتَهَا آمِنَةَ، وَابْنَهَا الْقَاضِيِّ مَحْيَى الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّزَكِيِّ، وَعَبْدَ اللَّطِيفِ بْنِ أَبِيهِ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ أَسْدٍ، وَمُنْصُورَ بْنَ عَلِيِّ الطَّبَرِيِّ، وَعَبْدَ الْمُلْكِ بْنِ يَاسِينَ الدَّوْلِيِّ، وَحَنْبَلَ، وَابْنَ طَبَرِزِدَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سِيدِهِمَ الْهَرَّاسَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْخَصِيبِ، وَخَلْقٍ كَثِيرٍ.

وَعُنِيَّ بِالرَّوَايَةِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْمَسْمُومَاتِ. وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ «مُعْجَمًا» هَائِلًا فِي أَرْبَعَةِ مُجَلَّدَاتٍ ضَخَامٍ مَا قَصَرَ فِيهِ، وَفِيهِ غَلَطٌ كَثِيرٌ مَعَ ذَلِكَ وَأَوْهَامٌ وَعَجَابَاتٌ. وَكَانَ فَقِيْهَا، فَاضِلًا، مُدَرِّسًا، أَدِيْبًا، أَخْبَارِيَا، حُفَّاظَةً لِلأشْعَارِ، فَصِيحَا مُفَوَّهَا.

اتَّصلَ بِالصَّاحِبِ صَفِيِّ الدِّينِ ابْنِ شُكْرٍ، وَقَالَ فِي تَرْجِمَتِهِ: هُوَ الَّذِي كَانَ السَّبَبَ فِيمَا وَلَيْتُهُ وَأَوْلَيْتُهُ فِي الدُّولَةِ الْأَيُوبِيَّةِ مِنَ الْأَنْعَامِ، وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَنِي الْأَوْطَانَ.

قلتُ: سِيرَهُ ابْنُ شُكْرٍ رَسُولًا عَنِ الْمَلْكِ الْعَادِلِ إِلَى الْبَلَادِ، وَوَلَيَّ وَكَالَّهُ بَيْتَ الْمَالِ، وَتَقدَّمَ عَنْدَ الْمُلُوكِ. وَدَرَسَ بِخَلْقِهِ بِجَامِعِ دَمْشِقَ الَّتِي الآنَ مُدْرِسَهَا الشِّيخُ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنُ الْعَطَّارِ. وَكَانَ يُلَازِمُ لُبْسَ الطَّيْلِسَانِ الْمُحَنَّكِ وَالْبِرَّةِ الْجَمِيلَةِ وَالْبَغْلَةِ. وَقَدْ مَدَحَهُ جَمَاعَةُ الْأَدْبَاءِ وَأَخْذُوهُ جَوَائزَهُ.

روى عنه الدَّمِيَاطِيُّ، وَابْنُ الْحُلْوَانِيِّ، وَالْكَنْجِيُّ، وَالرَّزَّيْنِ الْأَيُورَدِيُّ، وَالْبَدْرِ بْنِ الْخَلَّالِ، وَالرَّشِيدِ الرَّقِيِّ، وَالْعَمَادِ بْنِ الْبَالِسِيِّ، وَالشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّرَّادِ، وَخَلْقٍ.

وتوفي في سابع عشر ربيع الأول^(١).

١٠٣ - أمة اللطيف بنت الناصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي العالمية.

خدمت أخت العادل ربيعة خاتون زوجة صاحب إربل مدةً فأحبّتها، وحصل لها من جهتها أموالاً عظيمةً، ولاقت بعدها شدائداً وحبساً ومُصادرةً، وحُبست بقلعة دمشق نحو ثلاث سنين، ثم أطلقت وتزوجت الأشرف ابن صاحب حمص، وسافر بها إلى الرَّحْبَة وتلَّ باشِر، وماتت سنة ثلاطٍ وخمسين وست مئة غريّةً. وظهر لها بدمشق من الأموال والذخائر واليواقيت ما يساوي ست مائة ألف درهم غير الأوقاف والأملاك. وكانت فاضلةً صالحةً عفيفةً، لها تصانيف ومجموعات.

ترجمتها ابن الجوزي^(٢).

١٠٤ - إياس بن عبد الله، عتيق القاضي أبي منصور المظفر بن عبد القاهر الشَّهْرُزُوري، أبو الخير الموصليُّ الدَّار.

سمع من خطيب الموصلي في سنة اثنين وسبعين وخمس مئة أحاديث سُطُور^(٣) المَوْضُوعَة. روى عنه أبو محمد الدِّمَاطِي، وغيره.

قال الشَّرِيف عِرْ الدِّين^(٤): توفي في هذه السنة.

١٠٥ - التاج الأرمويٌّ محمد بن حسن الشافعيٌّ مُدرِّس الشرفية^(٥) بغداد.

توفي عن نَيْقٍ وثمانين سنة. وكان قد صَحَّبَ فخر الدين الرازي، وبرع في العقليات. وله جاهٌ وحشمةٌ بوجود إقبال الشرابي. وله عدة مماليك ترك

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٧ - ٩٨.

(٢) يعني سبط ابن الجوزي، ولم تقف على ترجمتها في الجزء الثامن المطبوع من المرأة، فهو مختصر بلا ريب.

(٣) هو نسطور الرومي، وقيل: جعفر بن نسطور، ذكره المصنف في الميزان (٢٤٩ / ٤)، وهو إما أن يكون أحد الكذابين الهلكى، أو لا وجود له، اخترعه بعضهم. وقد رواها ابن خير في فهرسته، وهي أحد عشر حديثاً (ص ٢٠٨).

(٤) صلة التكميلة، الورقة ١٠٢.

(٥) منسوبة إلى شرف الدين إقبال الشرابي المتوفى سنة ٦٥٣ هـ، وتسمى الشرابية والإقبالية. ينظر كتاب عمي العلامة الدكتور ناجي معروف: المدارس الشرابية.

ملاح وسَرَارِي . وفيه تواضع ورياسة .

١٠٦ - الحُسين بن عُمر بن طاهر، الفقيه نور الدين أبو عبدالله الفارسي إمام الحنفية بِمِحراب المدرسة الصالحية بالقاهرة . سمع من حَمَاد الْحَرَانِي . وكان شيخاً حسناً، عفيفاً، فاضلاً، له معرفةٌ تامةٌ بالطَّبَّ .

توفي في المحرم بالقاهرة^(١) .

١٠٧ - حليمة بنت علي بن أبي بكر محمد ابن جمال الإسلام أبي الحسن علي بن المُسْلِم الشَّلْمِي، أمُّ الخير الدمشقية . روت عن الحُشُوعي . روى عنها أبو محمد الدِّمياطي، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد العلوى الغزافى . توفيت في ثالث شوال^(٢) .

١٠٨ - الخَضِير بن محمد بن أبي بكر بن الخَضِير بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس الْهَكَارِي الأُموي العُتبِي؛ من ولد الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان .

وُلد بمصر في سنة ثلَاثٍ وسبعين وخمس مئة . سمع بدمشق من الحُشُوعي، وحدَث . وتوفي في نصف شعبان^(٣) .

١٠٩ - ريحان الطَّوَاشِي شهاب الدين الحبشي، خادم بنى سكينة . حدَث عن أبي محمد ابن الأخضر، وأحمد ابن الدِّبيقي . روى عنه الدِّمياطي، وغيره^(٤) .

١١٠ - سعيد بن مُدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان، أبو المشكور التَّنْوَخِي المعري .

وُلد بالمعَرَّة سنة ستٌّ وسبعين وخمس مئة، وقدم دمشق وحمل عن الحُشُوعي . روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الْكَنْجِي، وأبو العباس ابن

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٧ .

(٢) جل الترجمة من صلة التكملة، الورقة ١٠٠ .

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٠ .

(٤) تنظر صلة التكملة، الورقة ٩٨ ، والترجمة بلا شك من معجم شيوخ الدِّمياطي .

الظاهري، وأخوه إبراهيم. ومات في المحرّم. وهو أخو القاضي أحمد^(١).

١١١ - سيف الدين القَيْمِرِيُّ، صاحب المارستان الذي بجبل قاسيون، يُقال: إنه ابن صاحب قَيْمُر.

كان أميراً كبيراً، محشماً، بطلًا، شجاعاً من الأبطال المذكورين بالفُرُوشية. وكان كريماً جواداً. بنى له تُرْبَةً كبيرةً بقُبَّةٍ، وهي أقرب شيء إلى المارستان.

توفي بناءً على، وحُمل فدفن بتربيته^(٢).

١١٢ - شبلي بن الجنيد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلْكَان، القاضي العالم أبو بكر الزَّرَزَارِيُّ الْإِرْبَلِيُّ الشَّافِعِيُّ.

ولد باريل في سنة ست وسبعين وخمس مئة. وروى بالإجازة عن يحيى ابن بَوْشَ، وابن كُلَّيْبَ. ولَيَ القضاء ببلد إِخْمِيمَ، وبها مات، رحمه الله^(٣).

١١٣ - صَقْرَ بن يحيى بن سالم بن يحيى بن عيسى بن صَقْرَ، الإمام المُفْتَى الْمُعَمَّر ضياء الدين أبو المظفر وأبو محمد الكلبيُّ الحلبيُّ الشافعيُّ.

ولد سنة تسع وخمسين ظَلَّاً. وتفقه في المذهب وجوده. وسمع من يحيى بن محمود الثَّقْفيَّ، والخُشُوعِيَّ، وحنبل، وابن طَبَرِيزَدَ. ودرَسَ مدة بحلب، وأفتى وأفاد.

روى عنه الدَّمِيَاطِيُّ، وابن الظاهري، وأخوه أبو إسحاق إبراهيم، وسُنْنُرَ القَضَائِيُّ، وتاج الدين العَجَبِريُّ، وبدر الدين محمد ابن الثُّورِيُّ^(٤)، والكمال إِسْحَاقُ، والعَفِيفُ إِسْحَاقُ، وجماعةٌ سواهم.

وكان موصوفاً بالدِّيانة والعلم. أضَرَّ بآخرة. وتوفي في سابع عشر صفر.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٧.

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجزيري، ٢٣٨ - ٢٣٩. وسيعده المصنف في الكتبى من وفيات السنة الآتية (الترجمة ١٧٨): «أبو الحسن بن يوسف بن أبي الفوارس القميري»، وسيشير إلى تقدمه هنا.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٢.

(٤) جود المصنف بخطه ضم التاء.

وتأخرَ من أصحابه راوٍ إلى سنة ثلاثين وسبعين مئة^(١).

١١٤ - عبد الرحمن بن أبي العزّ بن شواش بن عامر بن حميد، أبو القاسم القيسيُّ البعلبكيُّ ثم الميماسيُّ الإسكندرانيُّ الْبُرجيُّ الناسخ.
سمع من عبد الرحمن بن موقّى.

والْبُرج من ثغر الإسكندرية على البحر^(٢).
روى عنه الدِّمياطي.

١١٥ - عبدالعزيز بن عبدالمجيد بن سلطان بن أحمد، الفقيه برهان الدين أبو محمد المصريُّ الشافعِيُّ، عُرف بابن قراقش.
وُلد سنة تسع وستين وخمس مئة. وسمع من عَشِير بن علي الجبلي،
والعماد الكاتب. وولَيَّ قضاء الجِيزَة وعقود الأنكحة بمصر. وكان إماماً مُتقناً،
مُفتياً.

روى عنه أبو محمد بن خَلَف الحافظ. ومات في ربيع الأول^(٣).

١١٦ - عبدالكريم بن عبد القادر بن أبي الحسن بن عبد الباري، أبو محمد الأنصاريُّ المصريُّ الشافعِيُّ القَصَار.
حدَث عن البوصيري، وطال عمره. وتوفي في ثاني عشر ربيع الآخر عن
إحدى وتسعين سنة. كتبوا عنه^(٤).

١١٧ - عثمان بن رسلان بن فتيان بن كامل، أبو عمرو الأنصاريُّ
البعلبكيُّ ثم الدمشقيُّ الناجر الحنبلي.
سمع من عبد الرحمن بن علي الخرقاني، والحسوبي. وحدَث بدمشق،
ومصر؛ روى عنه الدِّمياطي، وإبراهيم بن علي ابن الحُبُوب. وتوفي في
رمضان عن ثلاثٍ وسبعين سنة^(٥).

١١٨ - عثمان بن نَصَر الله بن محمد بن مَحْفُوظ بن الحسن بن
صَصْرى، فخر الدين أبو عمرو التَّغْلِبِيُّ؛ تغلب بن وائل، الدمشقيُّ.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٧.

(٢) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٩.

(٣) جله من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٨.

(٤) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٨.

(٥) جله من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٠.

من بيت مشهور. روى عن أبي اليمن الكندي، وغيره، وسمع من عبدالكريم بن سُبْحَانَ القيسي. كتب عنه القدماء. ومات في ثالث ذي الحجة.
وهو أخو عمر^(١).

١١٩ - علي بن مَعَالِي بن أبي عبد الله بن غانم، أبو الحسن الرّصافِيُّ
المقرئ على تُربَ الْخُلُفَاءِ بِالرّصَافَةِ.

وُلد سنة ثمانٍ وستين وخمسين مئة. وسمع من ذاكر بن كامل، وطاعن الرّبيري، ويحيى بن بُوش، وابن كُلِيب، فمن بعدهم. وعني بالحديث وأكثر عن أصحاب ابن الحُصين والقاضي أبي بكر. وكان يرجع إلى دين وورَّع وخير. وله أصول حسان.

روى عنه المُحَبُّ عبد الله، والقطب القسطلاني، والدمياطي، ومحمد بن محمد الكنجي، وأخرون. وأجاز لجماعة من الكهول الأحياء. وتوفي في ذي الحجة، وقيل: في شوال^(٢).

١٢٠ - محمد بن أحمد بن حصن الصالحي العطار.

روى عن ابن طَبَرِزِدْ. حدث عنه الدِّمِيَاطِيُّ، وغيره.
توفي في هذه السنة^(٣).

١٢١ - محمد ابن الأمير خاص بك بن بُزْعُش، الأجل أبو عبد الله ابن الشُّوباشي، المِصْرِيُّ.

وُلد سنة أربع وسبعين، وسمع من أبي الطاهر محمد بن محمد بن بُنان، وأبي الفضل الغَزَنْوِيُّ، وجماعة. روى عنه الشريف عِزُّ الدين^(٤)، وغيره. وكان أبوه والي القاهرة مدةً، وتولأها هذا بعد أبيه قليلاً وعزل.

روى عنه علي بن عمر الواني سنة ثمانية عشرة وسبعين مئة جزء «مسند صهيب» للزَّعْفَرَانِيِّ.
مات في ذي الحجة.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠١.

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠١ - ١٠٢.

(٣) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٩٩.

(٤) صلة التكميلة، الورقة ١٠١، وجل الترجمة منه.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الدِّمَاطِي بِحَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ الطَّفْلِ.

١٢٢ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مزييل بن نصر، أبو عبدالله القرشي المخزومي المصري.

روى عن قاسم بن إبراهيم المقدسي، وأبي نزار ربعة اليماني. ومات في جمادى الأولى^(١).

١٢٣ - محمد ابن المحدث أبي صادق عبدالحق بن هبة الله بن ظافر ابن حمزة، أبو الفتح القضايعي المصري المؤذن الصوفى، المعروف بالزنبوري^(٢).

وُلد سنة ست وثمانين وخمس مئة. وسمع بإفادة أبيه من البوصيري، والقاسم ابن عساكر، وإسماعيل بن ياسين، وعبدالخالق بن فiroz، والعماد الكاتب، وأبي الحسن بن نجأ الواعظ، وجماعية. وطلب بنفسه وأكثر وأفاد، وخرج للشيخ. روى عنه الدماطي، والتقي الإسعدري، والطلبة. وكان يقيم بمسجد زنبور، فلهذا قيل له: الزنبوري.

توفي في منتصف ربيع الآخر، وأخر من حدث عنه يوسف الختنى^(٣).

١٢٤ - محمد بن أبي المعالى عبدالعزيز ابن الوااعظ أبي الحسن علي ابن هبة الله بن خلدون العدل، أبو عبدالله الدمشقى الشافعى.

روى عن حنبل، وابن طبرزى. وعنہ^(٤) . . .

توفي في شوال^(٥).

١٢٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان، النظام أبو عبد الله البكحى ثم البغدادى الحنفى نزيل حلب.

وُلد ببغداد سنة ثلث وسبعين وخمس مئة، وسافر إلى خراسان فتفقه بها. وسمع من المؤيد الطوسي، ومحمد بن عبد الرحيم القامي، وغيرهما.

(١) من صلة التكمة للحسيني، الورقة ٩٩.

(٢) جود المصنف بخطه ضم الزاي، وقيده الحسيني فقال: «بضم الزاي وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعد الراء المهملة ياء النسب».

(٣) من صلة التكمة للحسيني، الورقة ٩٨.

(٤) بيض له المصنف ولم يرجع إليه.

(٥) من صلة التكمة للحسيني، الورقة ١٠١.

روى عنه الدّمياطي، وابن الظاهري، وولده عبد الوهاب ابن البَلْخِي، ومحمد ابن محمد الْكَنْجِي، وتابع الدين صالح الجَعْبُرِي، وبدر الدين محمد ابن التُّوزِي، وغيرُهم. وحدَث «بصحيح مسلم» عن المؤيد.

وكان فقيهًا بارعًا، مُفتِّيًّا، بصيرًا بالمذهب. دخل بُخارى، وسَمِّرْقَند، وسمع من أبي بكر عمر بن أبي الفتح البُخاري، ومحمد بن أحمد ابن أبي الخطاب السَّمِّرْقَنْدِي. وسمع بحُوارزم من عبدالجليل بن إسماعيل. وبالرَّأْيِ من مسعود ابن موجود الحنفي، وبحلب من أبي عبدالله ابن الرَّبِّيدي.

ذكره الشريف في «الوفيات»، وقال^(١): توفي ليلة التاسع والعشرين من جُمادى الآخرة.

١٢٦ - محمد بن أبي بكر محمد بن عبدالله بن علوان بن عبدالله بن علوان بن عبدالله، الأجلُّ نجم الدين أبو المكارم ابن الأستاذ، الأسدِيُّ الحلبِيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وحدث عن ابن طَبَرِزَدَ «بالغيلانيات». وكان أديباً، فاضلاً، شاعراً. روى عنه الدّمياطي، وغيره. توفي في الخامس والعشرين من شوال^(٢).

١٢٧ - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خَلَفَ، نور الدين أبو عبدالله ابن الْتُورِ البَلْخِيُّ ثم الدّمشقيُّ المقرئ بالألحان.

وُلد بدمشق في سنة تسع وخمسين. وسمع في القاهرة من التابع محمد ابن عبد الرحمن المَسْعُودِيُّ، والقاسم ابن عساكر. وسمع بالإسكندرية في حياة السَّلفي من المُطَهَّرِ بن خَلَف الشَّحَامِيِّ جزءاً في ذي القَعْدَة سنة خمس وسبعين عن وجيه الشَّحَامِيِّ، وغيره. وسمع بالقاهرة بخانقاه سعيد السُّعداء في سنة اثنتين وسبعين من منصور بن طاهر الدّمشقي «أربعين ابن وَدْعَان» المَوْضُوعَة، حدَّثَه بها عن ابن المؤْمَل، عنه. وسمع بدمشق من حنبيل الرُّصافِيُّ، وأبي القاسم ابن الحرَستانِيُّ. واجتمع بأبي طاهر السَّلْفِيِّ وأجاز له مَرْوِياته، وذكر أنه سمع منه - وهو صَدُوق مَقْبُول القول - ولكن لم يُوجَد له عنه شيء، وروى

(١) صلة التكملة، الورقة ٩٩، وجل الترجمة منه.

(٢) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١.

عنه الكثير بالإجازة. وخرج له جمال الدين محمد ابن الصابوني جزءاً عن مشايشه.

روى عنه الدّمياطي، وابن الظاهري، وأخوه إبراهيم، وجوزة مولاة البَلْخِي، والشمس ابن الزَّرَاد، والمُحْبِي ابن المقدسي إمام المشهد، والبدر محمد ابن الثُّوْزِي، والعماد محمد ابن البالسي، والجمال علي ابن الشَّاطِبي، وأخرون. وروى عنه الحافظ عبد العظيم مع تقدّمه.

توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر، وله ستُّ وتسعون سنة.
قال أبو محمد الدّمياطي: كان صالحًا قديم السَّماع، ولد بِدَرْب العَجَم^(١).

١٢٨ - محمد بن يوسف بن أحمد، المُحدّث العالم أبو عبدالله الهاشميُّ المالقيُّ، المشهور بالطَّنجالي.

حمل عنه أبو جعفر بن الرَّبِير، وسمع بقراءته كثيراً على أبي الحسن الشَّارِي. وله إجازةٌ من أبي الخطاب بن واجب، وأبي عبدالله محمد بن أحمد ابن يوسف الغرناتي ابن صاحب الأحكام. وكان رفيقاً في الطلب لحميد القرطبي.

قال ابن الرَّبِير: كانا على سمتٍ متقاربٍ وصلاحٍ تامٍ وورعٍ ورُهْدٍ.
مات الطَّنجالي في صفر سنة ثلاث^(٢). ومات حميد قبله بِعام^(٣).

١٢٩ - المبارك بن مزيد البغداديُّ الْخَوَاصِ.

سمع ابن شاتيل. وتفردَ باخر من روى عنه بالإجازة أبي أحمد الجَزَري.

١٣٠ - مبارك الحبشيُّ، عتيق على بن منصور الدّمياطي الخراط.
حدَّث بمصر عن عبد المنعم بن كليب، وسماعه منه بقراءة ابن معتقه عبد السلام بن علي في سنة أربع وتسعين. وروى عنه الدّمياطي، والمصريون.
توفي في الخامس والعشرين من رجب، وقد جاوزَ التسعين^(٤).

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٨.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٥١ من هذه الطبقة (الترجمة ٣٨)، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٢.

(٣) تقدمت ترجمة حميد القرطبي في وفيات السنة الماضية (الترجمة ٦٢).

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٩٩ - ١٠٠.

١٣١ - المُرْتضى، الشَّرِيفُ أَبُو الْفُتوحِ عِزُّ الدِّينِ ابْنُ أَبِي طَالِبِ أَحْمَدِ
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ الْعَلَوَيِّ
الْحُسَيْنِيُّ الْإِسْحَاقِيُّ الْحَلَبِيُّ، نَقِيبُ الْأَشْرَافِ بِحَلْبٍ.

وُلِدَ سَنَةً تَسْعَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنَ النَّسَابَةِ أَبِي عَلَيِّ مُحَمَّدِ بْنِ
أَسْعَدِ الْجَوَانِيِّ، وَالْأَفْتَخَارِ الْهَاشَمِيِّ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عُلُوَانَ. وَأَجَازَ لَهُ يَحْيَى
الثَّقْفِيُّ. وَحَدَّثَ بِدِمْشَقَ وَبِحَلْبٍ. وَكَانَ صَدِرًا، رَئِيسًا، وَافِرَ الْحُرْمَةِ. وَهُوَ الَّذِي
شَهَرَ ابْنَ الْعُودَ عَلَى حَمَارٍ بِحَلْبٍ لِمَا سَبَّ الصَّحَابَةِ. رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ،
وَغَيْرُهُ. وَرُوِيَ عَنْهُ بِالثَّغَرِ الْبُرْهَانِ الْغَرَّافِيِّ.
تَوَفَّى فُجَاءَةً فِي شَوَّالِ بِحَلْبٍ^(١).

١٣٢ - مُسْلِمُ بْنُ بُرْكَاتِ بْنِ الْمُسْلَمَ، أَبُو الْبَرَكَاتِ الْحَرَانِيُّ،
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الرِّزَيْزِ^(٢)، الشُّرُوطِيُّ الشَّاهِدُ.
سَمِعَ مِنَ أَبِي يَاسِرِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ أَبِي حَبَّةَ، وَغَيْرِهِ. سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً.
وَرُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ بِالْإِجازَةِ. رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَسُتُّ الْعُمَّ بْنَتِ
نَجْمِ الدِّينِ ابْنِ حَمْدَانَ^(٣).

١٣٣ - مَظْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَسَاكِرٍ، أَبُو غَالِبِ
الْدَّمِشْقِيُّ، وَالَّذِي هُوَ الْحَكِيمُ بِهَاءُ الدِّينِ الْقَاسِمُ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ. وَمَاتَ كَهْلًا فِي يَوْمِ عَرْفَةَ بِعَرْفَةِ.
وَتَوَفَّتْ زَوْجُهُ بَعْدَهُ وَهِيَ بُنْتُ ابْنِ أَبِي الْخَوْفِ، وَدُفِنتَ بِمَقْبَرَةِ مَكَةَ^(٤).

١٣٤ - يَاقُوتُ، مَوْلَى سَلَامٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ سَلَامٍ، أَبُو الدُّرِّ
الْأَرْمَنِيُّ ثُمَّ الدَّمِشْقِيُّ.

سَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ مَعَ مَوْلَاهُ مِنْ أَبِي يَعْقُوبِ بْنِ الْطَّفْلِ. وَحَدَّثَ بِدِمْشَقَ^(٥).

(١) تَنظُرُ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الورقة ١٠٠.

(٢) جُودُ الْمَصْنُفِ تَقْيِيدُهُ بِخَطْهِ.

(٣) جَلُ التَّرْجِمَةُ مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الورقة ١٠٢.

(٤) تَنظُرُ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الورقة ١٠١.

(٥) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الورقة ٩٧.

١٣٥ - يوسف بن محمد بن إبراهيم، أبو الحجاج الأنصاري البهائسي
الأديب.

كان عالماً أخبارياً، لغويًا بارعًا في العربية وضروبها. وكان يحفظ «الحماسة»، و«ديوان أبي تمام»، و«ديوان المتنبي»، و«ديوان سقط الزند» للمعري، و«السبع المعلقات». وله تاريخ على الحوادث في مجلدين سماه «كتاب الإعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام إلى أيام الرشيد» وكتاب «صنفه في مجلدين قليل المثل سماه «الحماسة» صنفه بتونس وجده، ونقل فيه أشعاراً فائقةً، فمن ذلك قول الأوّل:

بالله بالله غوجالي على سكني وعاتبه لعل العتب يعظمه
وعرضا بي وقولا في حديثكم ما بالعبد بالهجران تتلفه
فإن تبسم قوله في ملاطفة ما ضرّ لو بوصال منك تسعفه
 وإن بدا لكم ما لكي غضب فغالطاه وقولا ليس تعرفه
توفي البهائسي بتونس في ذي القعدة، وقد جاوز الثمانين بيسير.
وبهاء من الأندلس^(١).

١٣٦ - يوسف بن أبي الحسن بن برkat، أبو العز الموصلي،
المعروف بابن الأعرج.

توفي بسنجار في رمضان.

يروي عن عبدالله بن أبي المجد الحربي^(٢).

١٣٧ - أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفرج بن يوسف بن هلال، المحدث المقرئ ناصح الدين الحراني الحنبلي، المعروف بابن الزراد.

ولد بحران سنة أربع عشرة وست مئة تقديرًا، وقرأ القراءات، وتفقه. وسمع بدمشق من أبي عمرو ابن الصلاح، وأبي الحسن السخاوي. ويحلب من ابن خليل، وابن رواحة، والطبة. وأخذ القراءات عن الشيخ أبي عبدالله الفاسي، وغيره. وكتب الكثير، وخطه معروف، وكان دينًا فاضلاً. روى عنه

(١) من وفيات الأعيان ٢٣٨/٧ - ٢٤٤.

(٢) من تكملة الصلة للحسيني، الورقة ١٠٠.

الدمياطي في «معجمه»، وكان رفيقه في الطلب.

توفي بحلب في التاسع والعشرين من جمادى الأولى^(١).

١٣٨ - أبو بكر بن أبي الفوارس ابن الأمير عَصْد الدولة مُرهف ابن الأمير مؤيد الدولة أسامه بن منقذ الكلبي^٢، حُسام الدين.

من بيت الإمارة والفضيلة، ولد بالقاهرة سنة ثلث وثمانين وخمس مئة، ومات في رمضان. وروى عن جَدِّه العَصْد من شِعره^(٢).

١٣٩ - أبو المَجْد بن علي بن عبد الرحمن، الخطيب مَجْد الدين الإِخْمِيُّ خطيب جامع مصر.

صاحب أبي الحسن مُرتضى بن أبي الجُود، وأبا العباس ابن القسطلاني. وكان صالحًا، عالماً، مشهوراً بالديانة، وله القبول التام من الناس. وكان حسنَ السَّمْت، كريمَ الأخلاق، ساعيَا في حاجات الناس، تاماً المروءة، كثيراً النفع للمسلمين، وقبره يُزار بالقراءفة، رحمه الله.

توفي في ذي القعدة^(٣).

١٤٠ - الأمين، أبو سعد التَّقْلِيسِيُّ التاجر.

أحد المُتَمَوَّلِين توفي غريباً بعَكَّا. وكان قد استفقَ بها خمسين أسيراً فجاؤوا حول تابوته إلى دمشق. ودفن بتركته بالجبل، رحمه الله.

وفيها ولد:

العلامة كمال الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد البكري الشريشى في رمضان بسنجار، والقاضي شمس الدين محمد بن عثمان ابن الحريري في صفر، والقاضي إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني بتبريز، وشرف الدين أحمد ابن فخر الدين سليمان ابن عماد الدين ابن الشيرجي، وتقى الدين أبو بكر ابن شرف الصالحي الصوفي، وأبا العباس أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد في ربيع الأول، وأبو المجد عبدالسلام بن عبد العزيز ابن الشيخ مَجْد الدين ابن تيمية بحران، وأبو الهوى أحمد ابن الشيخ

(١) تنظر تكملة الصلة للحسيني، الورقة ٩٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٠.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠١.

شهاب الدين أبي شامة، وبهاء الدين علي ابن عز الدين عيسى ابن الشيرجي، وإبراهيم ابن الشمس إبراهيم بن أبي بكر الجزار ثم الدمشقي التاجر ابن الفاشوشة، والتابع فائد الكاتب، والأمين أحمد بن محمد ابن تاج الدين علي ابن القسطلاني بمصر، ومحمد بن مقلد بن علي الغساني بغضانة من أعمال مصر، وصدر الدين محمد بن أبي بكر بن محمد ابن البويري القرشي بمصر؛ سمع هو والذي قبله من النجيب، والملك الكامل محمد بن عبد الملك بن إسماعيل الأيوبي بطريق الحجّ، والشيخ كمال الدين عبدالوهاب ابن قاضي شهبة في شوال، وقاضي صرخد شهاب الدين أحمد ابن القاضي فخر الدين عثمان بن أحمد الرُّرعي، وأحمد بن منصور بن صارم الدِّمياطي، والشيخ زين الدين عمر بن أبي الخير الكناني الشافعى، والشمس محمد بن عمر بن إلياس الرُّهاوى في صفر، والشَّهاب أحمد بن عمر بن زُهير الرُّرعي سمع من جَده، ورُكن الدين محمد ابن المَجَد عبد الله الإربلي بحلب في ربيع الآخر، وإسحاق ابن محمد بن أبي العَجائز الزَّجاج.

سنة أربع وخمسين وست مئة

١٤١ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن عمر، أبو العباس القرشي الإسكندراني المؤدب.

قرأ القراءات على أبي علي منصور بن خميس. وسمع من محمد بن محمد الكريكيتي. وحدث. توفي في المحرم^(١).

١٤٢ - إبراهيم بن أونبا، الأمير مجاهد الدين الصوابي أمير جاندار^(٢) الملك الصالح نجم الدين أيوب.

كان من كبار الأمراء، وقد ولَيَ ولاية دمشق. وله شعر وسط^(٣).

١٤٣ - إبراهيم بن الأمير عز الدين أيك، الأمير مظفر الدين ابن صاحب صرخد المعظمي.

توفي فيها، ودفن بُربة أبيه التي على الشرف^(٤).

١٤٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق، أبو إسحاق الأموي الإشبيلي المقرئ المُجَوَّد^(٥).

ولد سنة سبع وستين وخمس مئة بإشبيلية، وذكر أنه قرأ بالروايات السبع على جماعة سنة بضع وتسعين بالأندلس. ورأيت له مصنفًا في التجويد والمخارج يدل على تبعُره. وقال: قرأت كتاب «الكافي» لابن شريح سنة ست وسبعين وتسعين على مسَاخي بإشبيلية: أبي الحسين حبيب بن محمد بن حبيب الحميري، والخطيب أبي الحكم عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن أحمد بن محمد بن حجاج اللخمي، وأبي العباس أحمد بن مقدام الرعنوني. وتلَوت عليهم بالروايات، وعلى أبي الحسن خالص ابن التراب، وهو أول من قرأ

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٢.

(٢) الجاندار: هو حاچب باب السلطان وخادمه الخاص (دوزي ١٢٨/٢).

(٣) من ذيل مرآة الزمان ١/١٤ - ١٥.

(٤) من ذيل الروضتين ١٨٩.

(٥) ترجمه المصنف في سنة ٦٥٢، ثم ترجمه هنا مختصراً وقال: «تحول ترجمته إلى هنا من سنة اثنين وخمسين» فحولناها بناء على طلبه.

عليه . قالوا : قرأنا على شريح بن محمد بن شريح الراغي ، عن أبيه ، رحمة الله . وقال ابن وثيق : حبيب هو سبط شريح بن محمد .

وقال ابن وثيق : أخبرنا بكتاب « التيسير » أبو عبدالله بن زرقون إجازة عن أحمد بن محمد الخولاني إجازة ، يعني عن المصنف ، كذلك .

وكان ابن وثيق ينتقل في البلاد ، قد أقرأ بالموصل ، والشام ، ومصر ؛ أخذ عنه القراءات الأستاذ عماد الدين ابن أبي زهران الموصلي ، وأبو الحسن علي بن ظهير الكوفي ، وغيرهما . وروى عنه الشيخ محمد بن جوهر التبغري ، والتفيس إسماعيل بن صدقة ، وأبو عبدالله محمد بن علي بن زبير الجيلي ، وغيرهم .

وبقي إلى هذا الوقت ؛ توفي في هذه السنة أو قبلها أو بعدها بيسير . ومن قرأ عليه شيخنا الفخر عثمان التوزري نزيل مكة ، وكان عالي الإسناد في القراءات .

ولد بإشبيلية ، وتوفي بديار مصر بالإسكندرية في رابع ربيع الآخر . وتلا ابن وثيق أيضاً بالروايات على أبي العباس أحمد بن مُنذر بن جهور ، وأخبره أنه قرأ على أبي عبدالله محمد بن خلف بن صاف ، وابن صاف أجل أصحاب شريح^(١) .

١٤٥ - إسماعيل بن عبدالمجيد بن عлас ، الفقيه أبو الطاهر المالكي المتكلم .

قال الشريف^(٢) : توفي في ثامن عشر شوال بالإسكندرية ، وكان أحد المتصدرين بها . سمع كثيراً من أبي عبدالله محمد بن محمد بن مهارب .

١٤٦ - بدر الدين المراغي ، شيخ خانقاه الطاحون بدمشق .

وقع به السُّلْمَ من أعلى الخانقاه إلى الوادي فهلك في ذي الحجة .

قال أبو شامة^(٣) : وكان فقيها صالحاً ، تولى العقود مدة ، ثم قضاء وادي بردى ، ثم لزم الخانقاه ، رحمة الله .

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني ، الورقة ١٠٣ .

(٢) صلة التكملة ، الورقة ١٠٧ .

(٣) ذيل الروضتين ١٩٥ .

١٤٧ - بشاره الشبلي الحسامي الكاتب، مولى شبل الدولة صاحب المدرسة والخانكاه عند ثورا^(١).

سمع بشاره مع مولاه من حنبل، وعمر بن طبرزد، وغيرهما. روى عنه الديمطي، والأبيوردي، وجماعة. وهو رومي الجنس، وهو جد صاحبنا شرف الدين.

توفي في نصف رمضان، رحمه الله^(٢).

١٤٨ - سُنقر، أبو المَكَارِم التُركي، عتيق القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل.

سمع الكثير ببغداد من أبي علي ابن الجواليني، وعبدالسلام الدهري. وبدمشق من أبي القاسم بن صضرى. وبمصر من جماعة. وحدث بمصر^(٣).

١٤٩ - عامر بن حسان بن عامر بن فتيان بن حمود، المُحدّث أبو السرايا القيسي الأجدابي الإسكندراني المالكي الصواف، المعروف بابن الوتار^(٤).

ولد في حدود التسعين وخمس مئة. وسمع من عبدالمجتب بن عبدالله ابن زهير، والمطهر بن أبي بكر البهقي، وعلي بن المفضل الحافظ، فمن بعدهم. وكتب الكثير وعني بالحديث. وكان مفید الإسكندرية في وقته. وكان ثقةً، صالحاً، فاضلاً. روى عنه الديمطي، وجماعة. ومات في ذي القعدة كھلاً، ودفن بين الميناونين^(٥).

١٥٠ - عبدالله بن أبي المجد الحسن بن أبي السعادات الحسن بن علي بن عبدالباقي بن محسن، الشيخ عماد الدين أبو بكر الانصارى الديمشقى الأصم، المعروف بابن النحاس.

(١) ثورا: اسم نهر من أنهار دمشق.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٧.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٦ - ١٠٧.

(٤) قيده الحسيني، فقال: «فتح الواو وتشديد الناء المثلثة من فوق وبعد الألف راء مهملة».

(٥) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٧ ، والميناونين: مجودة بخط المصنف، وقبله بخط عز الدين الحسيني.

وُلد في المحرّم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بمِصر، ونشأ بدمشق فسمع بها من القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون وهو آخر من حَدَثَ عنه. ومن ابن صَدَقة الْحَرَّانِي، والفضل بن الْحُسْنِ الْبَانِيَيِّي، ويحيى بن محمود الثقفي، وإسماعيل الجَنْزُوِي، وأحمد بن حمزة ابن المَوَازِيْنِي، وعبدالرحمن ابن الْحُسْنِ بن عبدان، وسَتَّ الْكَتَبَة. وسمع بأصبهان من أحمد بن أبي نصر ابن الصَّبَّاغِ، وعلي بن منصور الثقفي، ومحمد بن مكي الحنبلي. وبنِيَساَبُور من المؤيد الطوسي، ومنصور الفُراوي، وغيرِهما. وبحلب من الافتخار الهاشمي.

روى عنه الزَّكي الْبِرْزَالي مع تقدُّمه، وأبو محمد الدِّمياطي، والشمس ابن الرَّرَاد، والكمال محمد ابن النحاس الكاتب، والجمال علي ابن الشاطبي، والبدر محمد ابن التُّوزي.

وكان ثقةً، صالحًا، فاضلاً، جليل القدر. حدث له صممٌ مفترط فكان يحدّث من لفظه. وخرجَ له أبو حامد ابن الصابوني جزءاً. ومات في الثاني والعشرين من صفر. وكان فاضلاً، عالماً، صالحًا، له ملك يكفيه^(١).

١٥١ - عبدالله بن محمد بن شاهاور بن أنوشروان بن أبي النجيف الأسدی الرّازی ، نجم الدين أبو بكر شیخ الطریقة والحقيقة .

كان كبير الشأن، من أصحاب الأحوال والمقامات. أكثر الترحال إلى الحجاز، ومصر، والشام، والعراق، والروم، وأذربيجان، وأرمان، وخراسان، وخوارزم.

وُلد سنة ثلث وسبعين وخمس مئة، وأول رحلته سنة تسع وتسعين.
وسمع عبد المعز الهراوي، ومنصور ابن الفراوي، وأبا الجناب أحمد بن عمر
الخيوقي، والمؤيد الطوسي، وابن السمعاني، وعبد الوهاب ابن سكينة،
وزينب الشعرية، وعبد المحسن ابن الطوسي، ومسمار بن العويس، وأبا رشيد
محمد بن أبي بكر الغزال، وأبا بكر عبدالله بن إبراهيم بن عبد الملك الشحاذى،
وجماعة سواهم.

(١) جل الترجمة من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٢، وينظر ذيل الروضتين ١٨٩.

روى عنه داود بن شهملك الليري^(١)، ومحبي الدين محمد شاه الغزالى، وشمس الدين محمد بن حسين الساوجى، وكھف الدين إسماعيل بن عثمان القصري، وإمام الدين عبدالله بن داود بن معمراً ابن الفاخر، والحافظ شرف الدين الديمياطي، والشيخ محمد بن محمد الكنجى، وقطب الدين ابن القسطلاني.

وتوفي ببغداد في سادس شوال سنة أربع وخمسين وست مئة، ودفن بالشۇنیزية.

أنبأني بأكثر هذا الفرضي، وأما الديمياطي فقال: توفي في أول عام ستة وخمسين، فيحرر هذا.

١٥٢ - عبدالباقي بن حسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم، أبو ذر الصقلي ثم المصري، المعروف بابن الباچي.
سمع من العماد الكاتب، وغيره. وحضر إسماعيل بن ياسين، وحدث.
وكان أبوه من الطلبة المشهورين^(٢).

١٥٣ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن هبة الله بن إسماعيل بن نبهان، الفقيه أبو البركات الحموي الشافعى، المعروف بابن المقصى.
ولد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. ورحل إلى بغداد، وتفقه بها. وسمع من أبي أحمد عبد الوهاب ابن سكينة، ويحيى بن الريبع الفقيه. وسمع بالموصل من أحمد بن عبدالله ابن الطوسي. وأجاز له أبو طاهر السلفي.
وحدث بدمشق ومصر، وهو أخو القاضي أبي القاسم قاضي حماة.
توفي بحمص في جمادى الأولى^(٣).

١٥٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ^(٤)، الشيخ زكي الدين أبو محمد الشليمي الدمشقي، المعروف بابن الفويره^(٥).

(١) جود المصنف بخطه كسر اللام.

(٢) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٥.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٥.

(٤) جود المصنف بخطه تقىده كما قيدناه.

(٥) جود الحسيني كسر الراء بخطه.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة تقربياً. وحدّث عن أبي اليمّن الكِندي. وكان من المُعَدّلين بدمشق.
توفي فجأة ليلة مُتصف ربيع الآخر. وكان ابنه بدر الدين من أعيان الحنفية^(١).

١٥٥ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد، الإمام شمس الدين التركمانىُّ
المقدسيُّ الشافعىُّ المُفتى، صاحب الشيخ تقى الدين ابن الصلاح.
كان فقيهاً مُجوّداً، بصيراً بالمذهب، مُدرّساً. ولـي تدریس الرّواحية.
وتفقه عليه جماعةٌ. وسمع من الحسين ابن الزبىدي، والمتأخّرين. وروى شيئاً
يسيراً. وهو والد ناصر الدين ابن المقدسي الذي شنقوه في الدولة المنصورية،
ووالد شيخنا بهاء الدين.

توفي في ربيع الآخر عن نحو سبعين سنة. ونزل في آخر وقتٍ عن نظر الرّواحية وتدریسها لابنه، ولم يكن بأهلٍ^(٢).

١٥٦ - عبدالرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب، أبو المعالي ابن القناريُّ، القرشىُّ البعلبكيُّ العدل.
وُلد بدمشق سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من الحشّوعي، وحنبل،
وابن طبرزد. وحدّث؛ روى عنه الدّمياطي، والفارغ إسماعيل ابن عساكر،
والبدر محمد ابن التّوزي، والعماد ابن البالسي، وجماعةٌ. وكان من عُدول
بعلبك. وكان أبوه من عُدول دمشق. والقناري بالفتح.
توفي في السادس رمضان^(٣).

١٥٧ - عبدالصمد بن عبد القادر بن أبي الحسن، أبو محمد الأنصارىُّ
المصريُّ الدّقّاق.
وُلد سنة أربع وسبعين بمصر. وسمع بدمشق من الحشّوعي. وحدّث.
توفي في جمادى الأولى^(٤).

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٨٩، وصلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٣.

(٢) ينظر ذيل الروضتين ١٨٩، وصلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٣.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٦. وقد الحسيني القناري، فقال: «فتح القاف
والنون المشددة وبعد الألف راء مهملة وباء النسبة».

(٤) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٥.

١٥٨ - عبدالعزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله بن أحمد، أبو بكر ابن قرناص الحموي.
توفي بحِمَة في ذي القعْدَة. وقد حدث بشيء من شِعره. وهو من بيت مشهور^(١).

١٥٩ - عبدالعزيز بن عبد الغفار بن أبي التّمام هبة الله، أبو محمد ابن الحُبُوبِيِّ، الدِّمشقيُّ.
حدَث عن عبدالعزيز ابن الأخضر. وتوفي في ذي الحجَّة^(٢).
لم يَرُو عنهم الدِّمياطي.

١٦٠ - عبدالعظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد،
الأديب أبو محمد بن أبي الإصبع^(٣) العَدْوَانِيُّ المِصْرِيُّ.
الشاعر المشهور، الإمام في الأدب، له تصانيف حسنة في الأدب، وشعر
رائق. وعاش نِيَّتاً وستين سنة. وتوفي بمصر في الثالث والعشرين من شوال^(٤).
ومن شِعره ورواه عنه الدِّمياطي:

تصدق بوصلي إن دمعي سائل
وزَوَّدْ فؤادي نَظْرَةً فَهُوَ راحل
وبخط^(٥) عذاريه الضَّحَى والأصائل
وهاتيك للبدر الشَّام منازل
إذا ذكرت عيناك للصَّبَّ درسها
جعلتُكَ بالتمييز نصبا لนาظري
غدا القدُّ غصنا منك يعطفه الصَّبا
فلم لا رفعت الهجر والهجر فاعل^(٦)

١٦١ - علي بن محمد بن حلويه^(٧) الزَّاهد الْقُدوة، نزيل المُحمدية
من أعمال الصَّلح بواسط.

(١) من تكميلة الصلة للحسيني، الورقة ١٠٨ - ١٠٧.

(٢) من تكميلة الصلة للحسيني، الورقة ١٠٨ ، وينظر ذيل الروضتين ١٩٤ .

(٣) جود المصنف إهمال العين بخطه.

(٤) من تكميلة الصلة للحسيني، الورقة ١٠٧ .

(٥) في ذيل مرآة الزمان: «وظل».

(٦) الآيات في ذيل مرآة الزمان ٢٣/١ .

(٧) جود المصنف تقييده بفتح الحاء المهملة وضم اللام المشددة.

له كراماتٌ.

١٦٢ - علي بن يوسف بن أبي الحسن بن أبي المعالي، أبو الحسن الصوري الدمشقيُّ.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. ورحل للتجارة فسمع بنيسابور من المؤيد بن محمد الطوسي، وزينب الشعيرية، والقاسم ابن الصفار. وحدث بمصر ودمشق. وكان شيخاً حسناً، له صدقةً معروفة^(١).

روى عنه القاضي تقي الدين سليمان، والفارغ ابن عساكر، وحمزة بن عبدالله المقدسي، والشرف عبدالله ابن الشيخ، وعلي بن إبراهيم المعرري، وأخرون. وتوفي في الثامن والعشرين من المحرم.

١٦٣ - عمر، سراج الدين النهرفيلي^(٢)، قاضي القضاة بالعراق. ذكره ابن أنجب^(٣).

١٦٤ - عمر بن محمد بن أبي القاسم الحسين بن أبي يعلى حمزة بن الحسين، أبو حفص القضايعي البهاراني الحموي الشافعي. سمع من جده لأمه العدل أبي محمد عبدالوهاب بن علي القرشي وهو ابن صفية. روى عنه الدمياطي. وتوفي بحمة في ثاني شوال، وقد قاربَ الثمانين^(٤).

١٦٥ - عيسى بن أحمد بن إلياس بن أحمد اليونيني الزاهد، صاحب الشيخ عبدالله اليونيني.

كان زاهداً، عابداً، صواماً، قواماً، قانتاً لله، حنيفاً، متواضعاً، لطيفاً، كبيراً للقدر، منقطع القراء. صاحب الشيخ مدة طولية، وكان من أجل أصحابه. لم يستغل بشيء سائر عمره إلا بالعبادة ومطالعة كتب الرقائق، ولم يتزوج قط، لكنه عَقَدَ عَقْدًا على عجوزٍ كانت تخدمه. وكان يعامل الأكابر إذا زاروه بما يعامل به آحاد الناس. وقد زارتُه البارزاني رسول الخليفة فوصل إلى يُونين وأتى

(١) إل هنا من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٢.

(٢) نسبة إلى نهر الفضل من نواحي واسط عليه قرى كما في معجم البلدان.

(٣) يعني: علي بن أنجب، تاج الدين ابن الساعي البغدادي المؤرخ المشهور خازن الكتب بالمدرسة المستنصرية المتوفى سنة ٦٧٤.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٧.

الرَّازِيَةُ، فلَمَّا صَلَّى الشَّيخُ الْمَغْرِبُ قَامَ لِيُدْخِلَ إِلَى حَلْوَتِهِ عَلَى عَادَتِهِ، فَعَارَضَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي هَذَا الرَّجُلُ مَجْتَازٌ وَقَدْ قَصَدَ زِيَارَتِكَ. فَجَاءَ الْبَادِرَائِيَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ، وَأَخْذَ فِي مُحَاذِثَتِهِ، فَقَالَ الشَّيخُ: رَحْمَ اللَّهِ مِنْ زَارَ وَخَفَّفَ. وَتَرَكَهُ وَدَخَلَ.

وَكَانَ يَسْتَهْضُرُ كَثِيرًا مِنْ مُطَالِعَتِهِ لِكُتُبِ الرَّقَائِقِ، وَكَانَ يَكْتُبُ أُوراقًا بِشَفَاعَاتٍ فَيُسَارِعُ أُولُو الْأَمْرِ إِلَى امْتِشَالِهِ. وَكَانَ مَعَ لُطْفِ أَخْلَاقِهِ ذَا هَيْبَةً شَدِيدَةً. وَقَدْ سَرَّدَ الصَّوْمَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعينَ سَنَةً. وَكَانَ لَا يَمْشِي إِلَى أَحَدٍ أَبْدَاهُ. وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: سَلَابُ الْأَحْوَالِ، لَأَنَّهُ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ فَسَلَّكَ غَيْرَ الْأَدْبِ إِلَّا سَلَبَهُ حَالَهُ.

قال الشَّيخُ قُطبُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ الْفَقِيهِ فِي «تَارِيْخِهِ»^(١): لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ، وَلَقَدْ سَلَّبَ جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَرَاءِ أَحْوَالَهُمْ. وَكَانَ وَالَّذِي رَحْمَهُ اللَّهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى يُونَيْنَ طَلَعَ إِلَى زَاوِيَتِهِ مِنْ بُكْرَةً، وَيُدْخَلَانَ إِلَى الْحَلْوَةِ، فَلَا يَزَالُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ إِلَى الظَّهَرِ. وَكَانَ بَيْنَهُمَا وِدَادٌ عَظِيمٌ وَاتِّحَادٌ وَمُحَايَةٌ فِي اللَّهِ. وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ وَالَّذِي يَأْمُرُنِي فِي كُلِّ وَقْتٍ بِقَصْدِ زِيَارَتِهِ، فَكُنْتُ بَعْدَ كُلِّ أَيَّامٍ أَتَرَدُّ إِلَيْهِ.

قال^(٢): وأَخْبَرَ الشَّيخُ عِيسَى قَبْلَ مَوْتِهِ بِمَدْهٌ أَنَّ مُلْكَ بْنِي أَيُوبَ يَزُولُ وَيَمْلِكُ بَعْدِهِمُ الْمُرْكُ وَيَفْتَحُونَ السَّاحِلَ بِأَسْرِهِ.

قال^(٣): وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَوُجِدَ أَسِيرًا فَعُرِفَ فَقَالَ لَهُ: لَا تَتَخَلَّ عَنِي وَاشْتَرِنِي وَأَنَا أُعْطِيكَ ثَمَنِي حَالًا وَصُولِي إِلَى قَرِيَةِ رَعْبَانِ. قَالَ: فَاشْتَرِيتُهُ بِسِتِينِ دِينَارًا وَجَئْتُ مَعَهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَا لَأَوْلَادِهِ تِلْكَ الْلَّيْلَةِ عَشَاءً، فَنَدَمْتُ فَقَالَ لِي أَهْلُ الْقَرِيَةِ: نَحْنُ أَيَّامُ الْبَيْدَرِ نَجْمِعُ لَكَ ثَمَنَهُ، فَضَاقَ صَدْرِي. فَاتَّفَقَ أَنِّي جَئْتُ إِلَى يُونَيْنَ فَرَأَيْتُ الشَّيخَ عِيسَى وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَحَيْنَ رَأَيْتَهُ قَالَ: أَنْتَ الَّذِي اشْتَرَيْتَ سَهْلًا؟ قَلْتُ: نَعَمْ. فَأَعْطَانِي شَيْئًا، إِنَّا وَرَقَةً ثَقِيلَةً. قَالَ: فَفَتَحْتُهَا فَوُجِدَتُ فِيهَا السِّتِينَ دِينَارًا الَّتِي وَزَنَتْهَا بَعْنَاهَا، فَتَحَيَّرْتُ وَأَخْذَتُهَا وَانْصَرَفْتُ.

(١) ذِيلُ مَرَآةِ الزَّمَانِ ١/٢٦ - ٢٧.

(٢) نَفْسِهِ ١/٢٩.

(٣) نَفْسِهِ ١/٣٠ - ٣١.

قال قُطبُ الدِّين^(١): وَشَكَوَا إِلَيْهِ التُّفَاحُ وَأَمْرَ الدُّودَةَ، وَسَأَلُوهُ كِتَابَةَ حِرْزٍ، فَأَعْطَاهُمْ وَرْقَةً فَشَمَّعُوهَا وَعَلَقُوهَا عَلَى شَجَرٍ، فَزَالَتِ الدُّودَةُ عَنِ الْوَادِي بِأَسْرِهِ، وَأَخْصَبَتِ أَشْجَارَ التُّفَاحَ بَعْدِ يُسْهَا وَحَمَلَتْ. وَبَقُوا عَلَى ذَلِكَ سَنِينَ فِي حِيَاةِ الشَّيْخِ وَبَعْدِ مَوْتِهِ. ثُمَّ خَشُوا مِنْ ضِيَاعِ الْحِرْزِ فَفَتَحُوهُ لِيُنْسِخُوهُ، فَوَجَدُوهُ قِطْعَةً مِنْ كِتَابٍ وَرَدَ عَلَى الشَّيْخِ مِنْ حَمَاءَةَ، فَنَدِمُوا عَلَى فَتْحِهِ ثُمَّ شَمَّعُوهُ وَعَلَقُوهُ فَمَا نَفَعَ، وَرَكِبَتِ الدُّودَةُ الْأَشْجَارَ.

قال^(٢): وَأَرَادَ بَعْضُ النَّاسِ بَنَاءَ حَمَامَ بَيُونِينَ وَحَصْلَ الْإِهْتِمَامَ بِذَلِكَ، فَقَالَ الشَّيْخُ: هَذَا لَا تَفْعِلُوهُ. فَمَا وَسَعَهُمْ خَلَافَهُ، فَلَمَّا خَرَجُوا قَالُوا بَعْضُهُمْ: كَيْفَ نَعْمَلُ بِالْآلاتِ؟ فَقَالَ رَفِيقُهُ: نَصْبِرْ حَتَّى يَمُوتَ الشَّيْخُ. فَطَلَبُوهُمَا إِلَيْهِ وَقَالُوا: قَلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، وَهَذَا مَا يَصِيرُ وَمَا يُعْمَرُ فِي هَذِهِ الْقَرَيْهِ حَمَامًا. وَقَدْ أَرَادَ نَائِبُ الْشَّامِ التُّجَيِّبِيُّ وَعَزْ الدِّينَ أَيْدِمَرَ بَنَاءَ حَمَامَ بَيُونِينَ فَلَمْ يُقْدَرْ لَهُمَا.

وَقَالَ خَطِيبُ زَمْلَكًا فِي تَرْجِمَةِ الشَّيْخِ عِيسَى: سَمِعْتُ شِيخَنَا شَمْسَ الدِّينِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ الشَّيْخُ عِيسَى صَاحِبَ مُطَالَعَةٍ فِي الْكُتُبِ. قَالَ: وَحَدَثَنِي الشَّيْخُ نَاصِرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْثَرَ هَبَيَّةً مِنَ الشَّيْخِ عِيسَى وَلَا قَرِيبًا مِنْهُ. قَالَ: وَحَدَثَنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: كَانَ الشَّيْخُ عِيسَى يَكُونُ فَطَرَهُ عَلَى خُبِيزٍ يَابِسٍ، وَمَا عَابَ طَعَاماً، وَمَا لَبِسَ طَوْلَ عُمُرِهِ سُوَى ثُوبٍ وَعَبَاءَةٍ وَقَلْنَسُوَةٍ مَا زَادَ عَلَيْهَا. وَوَرَدَ إِلَى زِيَارَتِهِ الْبَاذِرَائِيُّ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَصَافَحَهُ، وَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، فَنَادَى فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ شِيخًا مِثْلَ هَذَا أَوْ قَالَ: هَذَا هُوَ الشَّيْخُ.

وَأَخْبَرَنِي^(٣) الشَّيْخُ إِسْرَائِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ فِي يُونِينَ، وَكَانَ الْمَشَايِخُ وَالْفُقَرَاءُ يَزُورُونَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَالشَّيْخُ عِيسَى مَا يَجِيءُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَخَطَرَ بِيَالِي هَذَا، فَبَيْنَا أَنَا عَنْدَ الشَّيْخِ عَبْدَ اللهِ وَمَا عَنْدَنَا أَحَدٌ وَقَدْ خَطَرَ لِي هَذَا إِذَا أَخْذَ بِأَذْنِي وَقَالَ: يَا إِسْرَائِيلُ تَأَدَّبْ، الشَّيْخُ عِيسَى قَدْ حَصَلَ لَهُ الْحَقُّ أَيْشَ يَعْمَلُ بِي أَنَا؟! قَالَ: فَبَادَرْتُ وَطَلَعْتُ إِلَى الشَّيْخِ

(١) نفسه / ٣٠.

(٢) ذيل مرآة الزمان / ١ / ٣١.

(٣) القائل هو خطيب زملكا.

عيسى، فلما رأني دقّ ياصبّعه على أنفي، وكان إذا مزحَ مع أحدٍ دقّ ياصبّعه على أنفه، أو ما هذا معناه.

وأخبرني^(۱) محمد ابن الشيخ عثمان بدَير ناعس، قال: خرجتُ صحبةً والدي إلى زيارة الفقيه إلى بعلبك، وكان يومئذٍ بيونين، فأتيناها وسلّمنا عليه، وجلس والدي، فقال له الشيخ الفقيه: ما تزور الشيخ عيسى وعلى الضَّمان. فقام والدي وأنا معه، فلما رأه الشيخ عيسى وقف ووقف والدي من بعد الظَّهر إلى قريب العَصر، ثم خطأ الشيخ عيسى وجاء إلى والدي فتعانقَا وجلسَا. قال: فلما رجع والدي إلى عند الشيخ الفقيه قال له: ما أوفيت بالضَّمان. قال: فسائل الفقراء والدي عن هذا فقال: كان لي ثلاثةً وعشرون سنة حِردان على الشيخ عيسى لكونه إذا جاء إليه صاحب حالٍ يسلبه حاله، فلما رأيته وقف طويلاً ورجع عما كان عليه.

قال: وأخبرني الفقيه عبدالولي بن عبد الرحمن الخطيب، قال: لمَّا دخل الحُوارزمية جاء والٍ لهم إلى يُونين، وطلب من الفلاّحين شيئاً ما لهم به قوة، فشكَا الفلاّحون إلى الشيخ عيسى. فاتّفق أن الوالي طلع إلى عند الشيخ فقال له: ارفق فهولاء فقراء. فقال: ما إلى هذا سبيل. قال: وبقيَ الشيخ يردد عليه ويقول: ما إلى هذا سبيل، فنظر إليه وأطال النّظر، وإذا به قد خبط الأرض وأزبدَ، فلما أفاق انكبَ على رجلي الشيخ واعتذر ونزل، فقال للخوارزمية: من أراد أن يموت يطلع إلى القرية. أو ما هذا معناه.

قال: وأخبرني الشيخ إسرائيل بن إبراهيم، قال: حدثنا الشيخ عيسى اليونيسي، قال: طلعتْ صحبة عَمِي الشيخ عبد الخالق اليونيسي - قلتُ: وقد توفي عبد الخالق سنة سبع عشرة وست مئة - إلى جبل لبنان، وكان ثم بركةً كبيرةً، فجلستنا عندها وبقربها حَشيش له قرميَّة حلوة، فقال لي عَمِي: اجلس هنا، وإذا جُعتَ كُلَّ من هذه الحَشيش. قال: فإذا بأسدٍ كبيرٍ قد اسبقَه، فخفتُ عليه وبقيتُ أقول: يا عَمِي يا عَمِي، وكان هناك قرميَّة شجرة فصعدَ عليها عَمِي وركِّبَ الأسدَ ثم سار به حتى غاب عنِي، وبقيتُ هناك يومين فلما

(۱) كذلك.

كان اليوم الثالث إذا بعَمَّي قد أقبل راكِبَ الأسد، فنزل على تلك القرمية ومَضَى الأسد.

وقال الشيخ قُطبُ الدين موسى^(١): مرض الشِّيخ عيسى في أوَّلِ خَرْشِيفٍ شوال، وَقِيَ أَيَّامًا وأَهْلَ بَعْلَبَكَ يَتَرَدَّدونَ إِلَى زِيَارَتِهِ وَيَغْتَمُونَ بِرَحْمَتِهِ، وَلَمَّا وَصَلَ خَبَرُ مَوْتِهِ إِلَى بَعْلَبَكَ لَمْ يَقِنْ فِي الْبَلْدِ إِلَّا الْقَلِيلُ خَرَجُوا لِيَشْهُدُوهُ، فَكَانُوا مُنْتَشِرِينَ مِنَ الْبَلْدِ إِلَى يُونَيْنَ، وَالْمَسَافَةُ فَوْقَ فَرْسَخَيْنَ. وَحَصَلَ لِوَالَّدِي مِنَ الْحُزْنِ وَالْوَجْوَمِ لِمَوْتِهِ مَا لَا رَأَيْتُهُ حَصَلَ لَهُ بِمَوْتِ غَيْرِهِ. وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ عَمِّهِ الشِّيخِ عَبْدَالْخَالِقِ.

وَتَوَفَّى فِي رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ دُفِنَ بِزَاوِيَتِهِ.

١٦٦ - عِيسَى بْنُ طَاهِرَ بْنِ نَصَرِ اللَّهِ بْنِ جَهْبَلٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَلَبِيِّ
الْعَدْلُ الْحَاسِبُ.

حَدَّثَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَكِرٍ. وَكَانَ بَارِعًا فِي فَنِ الْحَسَابِ وَالْفَرَائِضِ.
رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَغَيْرُهُ. وَتَوَفَّى فِي غُرَّةِ رَمَضَانَ^(٢).

١٦٧ - عِيسَى بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَبُو الرُّوحِ^(٣) الصَّقِيلِيُّ ثُمَّ
الْدَّمْشِقِيُّ الْمَقْرِئُ الْحَنْفِيُّ.

حَدَّثَ عَنِ الْكِنْدِيِّ. وَمَاتَ فِي تَاسِعِ ذِي الْقَعْدَةِ.

١٦٨ - قَلَوْنُ، أَبُو سَعِيدِ التُّرْكِيِّ الْمُعَظَّمِيُّ.

حَدَّثَ عَنْ حَنْبَلٍ. وَمَاتَ فِي شَوَّالٍ^(٤).

١٦٩ - كَافُورُ الْحَبَشِيُّ الطَّوَاشِيُّ، مَوْلَى الْمَلَكِ الْأَمْبَدِ ابْنِ الْمَلَكِ
الْعَزِيزِ عُثْمَانَ بْنِ صَلَاحِ الدِّينِ.

رُوِيَ عَنْ حَنْبَلٍ، وَابْنِ طَبَرِيٍّ. وَهُوَ مِنْ شِيوخِ الدَّمِيَاطِيِّ^(٥).

١٧٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ
الْأُمُوَيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْمُؤَدَّبُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحْوِيِّ.

(١) ذِيلُ مِرَآةِ الزَّمَانِ ٢٧ / ١ - ٢٨ .

(٢) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الْوَرْقَةُ ١٠٦ .

(٣) جُودُ الْمَصْنُفِ ضَمِ الرَّاءِ بِخَطِهِ .

(٤) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الْوَرْقَةُ ١٠٧ .

(٥) وَذَكْرُهُ فِي مَعْجَمِ شِيوخِهِ، وَتَنَظُّرُ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الْوَرْقَةُ ١٠٥ .

روى عن عبد الرحمن بن مُوَّقِّي^(١). وعنه الدِّمياطِي، وغَيْرُه.

١٧١ - محمد بن الحسن بن عبدالسلام بن عتيق بن محمد، العَدْل شَرْفُ الدِّين أبو بكر التَّمِيمِيُّ السَّفَاقِسِيُّ ثُمَّ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْمَالِكِيُّ، المعروضُ بابن المَقْدِسِيَّ لِأَنَّهُ ابْنَ أخِتِ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُفْضِلِ الْمَقْدِسِيِّ.

وُلِّدَ فِي الْمُحَرَّمَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَحَضَرَ عِنْدَ أَبِيهِ طَاهِرِ السَّلْفِيِّ سَمَاعَ «الْمُسْلِلُ بِالْأُولَى»، وَلَمْ يَظْهُرْ لَهُ عَنْهُ سُواهُ. وَحَضُورُهُ لَهُ وَهُوَ فِي أَوَّلِيَّ السَّنَةِ الْثَالِثَةِ. وَأَجَازَ لَهُ هُوَ، وَبَدَرَ الْخُدَادَذِيُّ، وَظَافِرُ بْنُ عَطِيَّةِ النَّحَاسِ، وَأَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَوْفِ الْفَقِيْهِ، وَأَبُو طَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ التَّشْوِخِيُّ. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَاضِرِيِّ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ. وَسَمِعَ بِمَصْرِ مِنْ الْبُوْصِيرِيِّ؛ وَبِمَكَّةَ مِنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَسَاكِرٍ. وَخَرَجَ لَهُ مُنْصُورُ بْنِ سَلِيمَ الْحَافِظِ «مَشِيقَةً».

روى عنه عبد الرحيم بن عثمان بن عوف، والشرف محمد والوجيه عبد الوهاب ابن عبد الرحمن الشُّقيرِيُّ، والفخر محمد والجلال يحيى ابن محمد ابن الحسين بن عبد السلام السَّفَاقِسِيُّ، والحافظ الدِّمياطِيُّ، وآخرون. وقد نَابَ فِي الْقَضَاءِ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مَدَّةً؛ قَالَهُ الشَّرِيفُ عَزْ الدِّينُ^(٢). وقال غيره: لا نعرف ذلك.

توفي في ثالث جُمادى الأولى، وهو آخر من روى حضوراً عن السَّلْفِيِّ.

١٧٢ - محمد بن الفضل بن عَقِيلِ بْنِ عَثَمَانَ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ الرَّبِيعِ ابن سليمان بن حمزة، أبو طالب الهاشميُّ العباسِيُّ الصالحيُّ؛ من ولدِ الْأَمِيرِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ.

حدَّثَ عَنِ الْحُشُوعِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ الْقُرْطَبِيِّ، وَعَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ فِيروز، وَغَيْرِهِمْ. روى عنه الدِّمياطِيُّ، وَالشَّمْسُ الْكَنْجِيُّ، وَالْعَمَادُ بْنُ الْبَالِسِيُّ، وَغَيْرُهُمْ. وكان من شُهُودِ تَحْتِ السَّاعَاتِ. حَجَّ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَمَاتَ فِي سَادِسِ عَشَرَ

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٦.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١٠٥.

جُمادى الآخرة^(١).

١٧٣ - محمد بن يونس بن بدران بن فیروز بن صاعد بن غالی^(٢)، القاضي أبو حامد ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضائل القرشی الشیبی المِصْرَیِّ ثم الدَّمْشَقِیِّ الشافعیُّ.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة. وسمع حضوراً من الحُشُوعي. وسمع من حنبل، والکندي. وتفقهه، ودرَسَ، وحَكَمَ بدمشق نيابةً عن أبيه الجمال المِصْرَیِّ، ودرَسَ بالشامية.

روى عنه الدَّمِیاطِیِّ، وغیره. وتوفي في نصف رجب^(٣).

١٧٤ - المبارك بن أبي بكر بن حَمْدان بن أَحْمَدَ بن عُلُوانَ، واسم أبي بكر أَحْمَدَ، الْمُؤْرِخُ الْأَدِيبُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْبَرَّكَاتِ ابْنُ الشَّعَارِ المَوْصِلِيُّ مُصَنِّفُ كِتَابِ «عَقُودُ الْجُمَانِ فِي شُعُراءِ هَذَا الزَّمَانِ».

سمع من يعقوب بن صابر المنجنيقي، ومن غيره وهو من شيوخ الدَّمِیاطِیِّ. وتاريخه^(٤) موجود بالسمیاطية.

توفي في سادس جُمادى الآخرة بحلب، وله إحدى وستون سنة^(٥).

١٧٥ - ياقوت الطَّواشِیُّ، افتخارُ الدِّینِ الحَشِیُّ العَزِیُّ المَسْعُودِیُّ، أبو الدُّرُّ الخادِمُ.

سمع الكثير بالشام، والحجاز، ومصر، واجتهد وحصل الأموال والكتب ووقفها. وسمع من القاضي بهاء الدين يوسف بن شداد، وأبي الحسن ابن الرَّماح، وجماعة. وتوفي بالمدينة النبوية^(٦).

١٧٦ - يعقوب، الأَمِيرُ مُجِيرُ الدِّینِ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمُلَكِ الْعَادِلِ أَبِي بكر بن أيوب الأَيُوبِیُّ، ويلقب بالملك المُعزَّ، وهو بمُجِيرِ الدِّینِ أشهر.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٥ - ١٠٦.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي صلة التكميلة للحسيني: «علي».

(٣) جل الترجمة من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٦.

(٤) يعني: عقود الجمان، وهو في عشرة مجلدات، وصلت إلينا منها ثمانية، هي اليوم في مكتبة أسعد أفندي بإسطنبول، نشرها صديقنا الأستاذ فؤاد سزكين بالتصوير.

(٥) ينظر ذيل مرآة الرمان ٣٣/١.

(٦) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٨.

سمع من عمر بن أبي السعادات بن صرما . وأجاز له أبو روح عبدالمُعَزّ^١ الهروي ، والمؤيد الطوسي . روى عنه الدِّمياطي ، وقال : خرجت له مشيخة لأنه طلب ذلك ميًّا . وتوفي في ذي القعدة بدمشق .
قلت : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ نَجَمُ الدِّينِ الْبَادْرَائِيُّ ، ودُفِنَ عِنْدَ وَالدَّهِ بِالثُّرَبَةِ ، وَعَمِلَ السُّلْطَانَ عَزَاءً^(١) .

١٧٧ - يوسف بن قُرْغُلِي بن عبد الله ، الإمام الوعاظ المؤرخ شمس الدين أبو المظفر التركـي ثم البغدادي العونـي^(٢) الحنـفي ، سـبط الإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزـي ، نـزيل دمشق .

وُلد سنة إحدى^(٣) وثمانين وخمس مئة . وسمع من جـدـه ، وعبدالمنعم ابن كـلـيب ، وعبدالله بن أبي المـاجـدـ الـحـربـيـ . وبالـمـوـصـلـ منـ أبي طـاهـرـ أـحـمـدـ وـعـبـدـالـمـعـسـنـ اـبـنـ الـخـطـيـبـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ أـحـمـدـ الـطـوـسـيـ . وبـدـمـشـقـ منـ عـمـرـ بـنـ طـبـرـزـدـ ، وـأـبـيـ الـيـمـنـ الـكـنـدـيـ ، وـأـبـيـ عـمـرـ بـنـ قـدـامـةـ ، وـغـيـرـهـ .

روى عنه العـزـرـ عبدـالـحـافـظـ الشـرـوـطـيـ ، وـالـزـيـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـيـدـ ، وـالـنـجـمـ مـوـسـىـ الشـقـراـويـ ، وـالـعـزـرـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ عـبـاسـ اـبـنـ الشـايـبـ ، وـالـشـمـسـ محمدـ اـبـنـ الرـزـادـ ، وـالـعـمـادـ مـوـحـمـدـ اـبـنـ الـبـالـسـيـ ، وـجـمـاعـةـ .

وكان إماماً ، فقيهاً ، واعظاً ، وحيداً في الوعظ ، علامـةـ فيـ التـارـيـخـ والـسـيـرـ ، وـافـرـ الـحرـمةـ ، مـحـبـيـاـ إـلـىـ النـاسـ ، حـلـوـ الـوعـظـ ، لـطـيفـ الشـمـائـلـ ، صـاحـبـ قـبـولـ تـامـ . قـدـمـ دـمـشـقـ وـهـوـ اـبـنـ نـيـقـ وـعـشـرـينـ سـنـةـ ، فـأـقـامـ بـهـاـ وـنـقـقـ عـلـىـ أـهـلـهـاـ ، وـأـقـبـلـ عـلـيـهـ أـوـلـادـ الـمـلـكـ الـعـادـلـ . وـصـنـفـ فـيـ الـوعـظـ وـالـتـارـيـخـ وـغـيـرـهـ . وـكـانـ وـالـدـهـ مـنـ مـوـالـيـ الـوـزـيرـ عـوـنـ الـدـيـنـ يـحـيـيـ بـنـ هـبـيـرـةـ .

وقد روى عنه الدِّمياطي ، عن عبد الرحمن بن أبي حامد بن عصبة ،
وقال : توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة .

قال أبو شامة^(٤) : توفي بمنزله بالجبل ، وحضر جنازته خلقُ ؛ السلطان

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني ، الورقة ١٠٧ .

(٢) نسبة إلى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ، لأن والده كان من موالي هذا الوزير ، كما سيذكر المصنف .

(٣) كتب المصنف فوقها كلمة : «ثلاث» أي : أنها جاءت هكذا في روایة أخرى .

(٤) ذيل الروضتين ١٩٥ .

فَمَنْ دُونَهُ . وَكُنْتُ مَرِيضاً . قَالَ : وَدَرَسَ بِالشَّبَلِيةِ مَدَّةً ، وَبِالْمَدْرَسَةِ الْبَدْرِيَّةِ الَّتِي
قِبَالَةِ الشَّبَلِيَّةِ . وَكَانَ فَاضِلاً عَالَمًا ، ظَرِيفًا ، مُنْقَطِعًا ، مُنْكَرًا عَلَى أَرْبَابِ الدُّولَ مَا
هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ ، مُتَوَاضِعًا . كَانَ يَرْكُبُ الْحَمَارَ وَيَتَرَلِّ إِلَى مَدْرَسَتِهِ
الْعِزَّيَّةِ . وَكَانَ مُقْتَصِدًا فِي لِبَاسِهِ ، مُواظِبًا لِلتَّصْنِيفِ وَالْإِشْغَالِ ، مُنْصَفًا لِأَهْلِ
الْفَضْلِ ، مُبَايِنًا لِأُولَئِي الْجَبَرِيَّةِ وَالْجَهْلِ ، يَأْتِي إِلَيْهِ الْمُلُوكُ زَائِرِينَ وَقَاصِدِينَ .
وَفِي طُولِ زَمَانِهِ فِي جَاهِ عَرِيَضٍ عَنْدِ الْمُلُوكِ وَالْعَامَةِ . وَكَانَ مَجْلِسَهُ مُطْرَبًا ،
وَصُوتُهُ طَيِّبًا ، رَحْمَهُ اللَّهُ .

قَلْتُ : وَحَدَّثُنَا أَنَّ ابْنَ الصَّلَاحَ ، رَحْمَهُ اللَّهُ ، أَرَادَ أَنْ يَعْظِمَ ، فَقَالَ لَهُ
الْمَلِكُ الْأَشْرَفَ : لَا تَفْعُلْ ، فَإِنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ شَمْسِ الدِّينِ ابْنِ
الْجَوْزِيِّ وَدُونَهُ فَمَا يُرْضِي لَكَ . فَتَرَكَ الْوَاعِظَ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْ تَهَيَّأَ لَهُ .

وَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الْحَاجِبَ : كَانَ بَارِعًا فِي الْوَاعِظَ ، كَيْسَنَ الْإِيَّادِ ، لَهُ صِيتُّ
فِي الْبَلَادِ ، وَلَهُ يَدُّ فِي الْفِقْهِ وَاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ . وَكَانَ حُلُوَّ الشَّمَائِلِ ، كَثِيرًا
الْمَحْفُوظُ ، فَصِيحَا ، حَسَنَ الصَّوْتَ ، يُنْشِيءُ الْحُطْبَ وَيُحْبِبُ الصَّالِحِينَ
وَالْعَزْلَةَ ، وَفِيهِ مُرْوُءَةٌ وَدِينٌ . وَكَانَ يَجْلِسُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيُبَيِّسِطُ النَّاسَ لَهُمْ مِنْ
بُكْرَةِ الْجُمُوعَةِ حَتَّى يَحْصُلَ لِلشَّخْصِ مَوْضِعَهُ ، وَيَحْضُرُهُ الْأَئِمَّةُ وَالْأُمَّارُ . وَيَقْعُ
كَلَامُهُ فِي الْقُلُوبِ . قَرَا الْأَدْبَرَ عَلَى أَبِي الْبَقاءِ ، وَالْفِقْهَ عَلَى الْحَصِيرِيِّ ، وَلِبْسَ
الْخِرْقَةِ مِنْ عَبْدِ الْوَهَابِ ابْنِ سُكِينَةِ . وَحَظِيَ عِنْدَ الْمَلِكِ الْمُعَظَّمِ إِلَى غَايَةِ .
وَكَانَ حَبْلَيَا فَانْتَقَلَ حَنْفِيَا لِلْدُّنْيَا ، وَدَرَسَ وَبَرَعَ وَأَفْتَى . وَصَنَفَ «مَنَاقِبَ أَبِي
حَنْفَيَةَ» فِي مُجْلِدٍ ، وَ«مَعَادِنَ الْإِبْرِيزِ فِي التَّفْسِيرِ» تِسْعَةً وَعَشْرِينَ مُجْلِدًا ، وَ«شَرْحَ
الْجَامِعِ الْكَبِيرِ» فِي مُجْلِدَيْنِ .

قَلْتُ : وَيُقَالُ فِي أَبِيهِ زُعْلِي بِحَذْفِ الْقَافِ . وَقَدْ اخْتَصَرَ شِيخُنَا قُطْبَ
الْدِينِ الْيُونِيَّنِيِّ تَارِيْخَهُ الْمُسَمَّى «بِمَرَأَةِ الرَّزْمَانِ» ، وَذَيَّلَ عَلَيْهِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا^(١) .

١٧٨ - أَبُو الْحَسْنِ بْنُ يَوسُفِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْقِيمِرِيِّ الْأَمِيرِ .
تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ السَّيْنِ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ^(٢) ، وَعَرَفَنَا بِلِقَبِهِ وَهُوَ الْأَمِيرُ
الْكَبِيرُ سِيفُ الدِّينِ الَّذِي وَقَفَ الْمَارِسْتَانَ بِالْجَبَلِ وَالثُّرَيَّةِ الَّتِي هِيَ شَمَالِيَّةٌ .

(١) تَنْظِيرُ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ ، الْوَرْقَةُ ١٠٨ ، وَذِيلُ مَرَأَةِ الزَّمَانِ ١/٣٩ - ٤٣ .

(٢) تَقَدَّمَ فِي وَفَيَاتِ السَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ (الْتَّرْجِمَةُ ١١١) .

توفي في شعبان من هذه السنة؛ كذا ذكره بعض المؤرّخين^(١)، فالفاتح أعلم.

وفيها ولد:

الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الرَّزَكي عبد الرحمن الكلبي المزيي بحلب في ربيع الآخر، والعلامة أبو حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي النحوئي في شوال، والفقيه الصالح أبو الحسن علي بن إبراهيم الدمشقي ابن العطار في ذي القعدة، والقاضي عِرُّ الدين عبدالعزيز ابن القاضي محيي الدين ابن الرَّزَكي القرشي، والقاضي زين الدين عبدالله بن محمد الانصاري ابن قاضي الخليل الشافعي قاضي حلب، وأحمد بن يوسف الدُّمانسي ثم الدمشقي بدرب العجم، وعلي بن يحيى بن تمام الهميري في شعبان، ومحمد بن شيخنا عِزُّ الدين ابن الفراء بالجبل، وعلاء الدين علي بن عثمان بن حسان الخراط، والضياء عبدالله بن عمر الطوسي، والشرف أبو القاسم بن عبدالسلام المصلي، والشيخ حسام الدين سليمان بن حسن بن موسى ابن الشيخ غانم بالقدس، وبدر الدين محمد بن محمد ابن القواس الشاهد، وأبو بكر ابن شيخنا العزّ أحمد بن عبدالحميد، وثبتت بن أحمد ابن الرشيد العطار القرشي؛ يروي عن جده، وعلاء الدين علي بن إبراهيم بن قرناص بحمة، وفاطمة وحبيبة وستُّ العرب بنتات الشيخ العزّ بالجبل، وفخر الدين أحمد ابن عز الدين محمد بن محمد ابن النطاع الانصاري المصري؛ يروي عن النجيب والشيخ محمد بن أبي بكر بن أبي طالب بن عبدالرحمن الدمشقي الذي كان إمام الرَّبوة، ويعقوب بن إسحاق العاملية الكفتري، وعبد الرحيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم ابن الرقوقي الصالحي في رجب.

(١) منهم قطب الدين اليونيني في ذيل مرآة الزمان ٤٣ / ١ - ٤٤ .

سنة خمس وخمسين وست مئة

- ١٧٩ - أحمد بن عِدَّة الله بن موسى بن نَصْر بن مِقدَام، أبو العباس المُقدسيُّ ثم الصالحيُّ العَطَّار الحنبليُّ.
روى عن حنبل، وابن طَبَرِيَّ زَاد. وعنَّه الدَّمِيَاطِيُّ، والجَمِيع إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَبَّازِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الرَّزَّادِ، وَغَيْرُهُمْ.
توفي في تاسع عشر المحرم^(١).
- ١٨٠ - أحمد بن عليٍّ بن زيد بن مَعْرُوف، أبو العباس الْكِنَانِيُّ
العَسْقَلَانِيُّ أخو فِرَاسٍ.
سمع من الخُشُوعيِّ. روى عنه الدَّمِيَاطِيُّ، وَغَيْرُهُ.
توفي في السابع والعشرين من شوال بدمشق^(٢).
- ١٨١ - أحمد بن قَرَاطَاءِيُّ، الْأَمِيرُ رُكْنُ الدِّينُ أبو شُجَاعِ التُّرْكِيُّ
الإِرْبَلِيُّ، مَوْلَى السُّلْطَانِ مَظْفُرُ الدِّينِ، صاحب إِربَلِ.
وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة. وحَدَّثَ عن مِسْمَارِ بْنِ الْعُوَيْسِ.
وله شِعْرٌ جَيِّدٌ. روى عنه الدَّمِيَاطِيُّ، وَغَيْرُهُ. وقدم دمشق في الرُّسْلِيَّةِ من الْدِيْوَانِ الْعَزِيزِ.
- توفي في ثامن عشر جُمَادَى الْآخِرَةِ بِبَغْدَادِ. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَمْرَاءِ إِربَلِ ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ أَسْتَاذُهُ مَظْفُرُ الدِّينِ وَسَجَنَهُ حَتَّى مات. فَلَمَّا تَوَفَّ مَظْفُرُ الدِّينِ قَدِمَ رُكْنُ الدِّينِ أَحْمَدَ وَإِخْوَتِهِ إِلَى حَلْبَ، وَخَدَمَ عَنْدَ الْمُلْكِ الْعَزِيزِ، وَتَقَدَّمَ هُوَ وَأَخْوَهُ مُحَمَّدٌ عَنْهُ، فَلَمَّا تَوَفَّ الْعَزِيزُ سَارَ رُكْنُ الدِّينِ إِلَى بَغْدَادَ وَخَدَمَ، بَهَا وزادت حُرْمَتُهُ، وَمَاتَ فُجَاءَةً، عَفَّ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).
- ١٨٢ - أحمد بن محمد بن المؤيد بن عليٍّ بن إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أبو العباس الْهَمَذَانِيُّ، أخو القاضي الْمُحَدِّثِ رَفِيعِ الدِّينِ إِسْحَاقِ، الْأَبْرُوْفُوْهِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ.

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٨.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٢.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع من عبدالخالق بن فiroز، وفاطمة بنت سعد الخير، وغيرهما. وهو من بيت الحديث والرواية. روى عنه الدّمياطي وبنت أخيه زاهدة الأبرقوهية، والمصريون. وكتب عنه الزّين الأبيوردي. ومات في السابع والعشرين من ذي القعدة^(١).

١٨٣ - أحمد ابن السديد مَكْي بن المُسْلِم بن مَكْي بن خَلْف، الأجلُ أبو المظفر بن عَلَان القيسِي الدَّمشقيُّ.

روى عن حنبل، وغيره. ومات في المحرّم، وقد جاوزَ الستين. وهو من شيوخ الدّمياطي، والكتجي^(٢).

١٨٤ - أحمد بن يوسف بن زيري بن عبد الله، أبو العباس التلمسانيُّ المقرئُ.

قدم دمشق شابًا، وسمع من الحُشُوعي، وغيره. روى عنه الدّمياطي، والفار إسماعيل ابن عساكر، والمُفتى علاء الدين علي بن محمد الباقي، وكمال الدين أحمد ابن العطّار، والبدر أحمد ابن الصواف، والعماد ابن البالسي. وتوفي في سادس عشر جُمادى الآخرة، وله بضع وثمانون سنة.

قال أبو شامة^(٣): كان مقيماً بالمنارة الشرقية بجامع دمشق. وكان شيخاً مُعمرًا، مُنقطعاً عن الناس، محبًا للعزلة. روى «الأحكام الصغرى» التي لعبد الحق، عن البرهان بن علوش المالكي نزيل دمشق، عن المصنف^(٤).

١٨٥ - إبراهيم بن أبي الطاهر عبدالمُنعم بن إبراهيم بن عبد الله بن علي الانصاريُّ الخزرجيُّ المصريُّ التاجر، المعروف بابن الدجاجيُّ، الشارعيُّ.

وُلد سنة تَقِيٍّ وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبدالخالق بن فiroز، وإسماعيل بن ياسين، والأرتاحي، والعماد الكاتب. وهو من بيت الرواية. كتب عنه الدّمياطي، وجماعة. وسمعنا بإجازته من أبي المعالي ابن البالسي.

(١) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٨، وذيل مرآة الزمان ١/٥٤.

(٣) ذيل الروضتين ١٩٨.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٢.

توفي في تاسع عشر ربيع الآخر^(١).

١٨٦ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرّضا سعيد بن هبة الله بن محمد، الإمام عماد الدين أبو المَجْد ابن باتيش الموصليُّ الفقيه الشافعيُّ.

وُلد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمع ببغداد من جمال الدين ابن الجوزي، وأبي أحمد ابن سكينة، وأبي شجاع ابن المقرن، وأبي حامد عبدالله ابن جوالق، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الحسن الأواني، وجماعة. وبحلب من حنبل. وبدمشق من الكندي، وابن الحرستاني، ومحمد بن وهب ابن الزائف، والحضر بن كامل. ويحران من عبدالقادر الحافظ. ودرس وأفتى وصنف. وكان من أعيان الأئمة، وله معرفة بالحديث، ومجاميع في أسماء الرجال، وغير ذلك. وله كتاب «طبقات أصحاب الشافعي»، وكتاب «مشتبه النسبة»، وكتاب «المغني في شرح غريب المذهب ولغته وأسماء رجاله». وكان عارفاً بالأصول، حسن المُشاركة في العلوم.

روى عنه الديمياطي، والبدر ابن التوزي، والتاج صالح الحاكم، وابن الظاهري، وطائفة سواهم. وكان واصلاً عند الأمير شمس الدين لؤلؤ نائب المملكة، وبينهما صحبة من المؤصل. ودرس بالشورية بحلب وبغيرها، وتخرج به جماعة. وقد انتقى لنفسه جزءاً عن شيوخه. ودخل حلب أولاً في سنة اثنين وست مئة، ثم قدمها سنة عشرين وبها توفي في الرابع عشر من جمادى الآخرة، وقد جاوز الثمانين^(٢).

١٨٧ - إسحاق بن إبراهيم بن عامر، الشيخ أبو إبراهيم الغرناطيُّ الطوسيُّ، بفتح الطاء.

قرأ بمرأكش وتأدب، أخذ بها القراءات عن علي بن هشام الجذامي. وسمع من خال أمّه أبي عبدالله بن زرقون بعض «مسلم»، ومن أبي محمد بن عبيد الله. قال: وأجاز لي شيخ والدي أبو عبدالله بن خليل القيسى سنة سبعين، ولبي سُتُّ سنين. وكان قد تفرّد عن أبي علي الغساني. وكان الطوسي أديباً

(١) جله من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١١.

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١١ - ١١٢، وذيل مرآة الزمان ٥٤ / ١.

شاعرًا، عالماً. زَمَنَ، وكان يتلو كل يوم خَتْمَتِينَ. وهو آخر من حَدَثَ عن ابن خليل.

عاش تسعين سنة؛ أَرَخَه ابن الزُّبير، وقال: روى عنه جماعةٌ من جِلَّةِ أصحابنا، وختلفتٌ إِلَيْهِ كثيراً.

١٨٨ - إقبال الحبشي ثم المصري، عتيق أبي الجود ندي الحنفي.
سمع من العماد الكاتب، والأرتاحي. روى عنه الديماطي، والمصريون.
وتوفي في ثالث المحرم^(١).

١٨٩ - أَيْكَ بن عبد الله التُركماني، السلطان الملك المُعزُّ عِزُّ الدين،
صاحب مصر.

كان أكبر مماليك الملك الصالح نجم الدين، خَدَمه ببلاد الشَّرق، وكان جَهَاشْكِيرُهُ، فلَمَّا قُتِلَ الملك المُعْظَم ابن الصالح اتفقوا على أَيْكَ التُركماني هذا، ثم سَلْطُنُوهُ. ولم يكن من كبار الأُمراء، لكنه كان معروفاً بالعقل والسداد والدين وترَك المُسْكُر، وفيه كَرَمٌ وسُكُونٌ. فسَلْطَنُوهُ في أواخر ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين، فقام الفارس أقطايا وسيف الدين الرشيدى وركن الدين البندقداري وجماعةٌ من الأُمراء في سلطنة واحدٍ من بيت الممملكة، وأنفوا من سلطنة غلام، فأقاموا الأشرف يوسف ابن الناصر يوسف ابن المسعود أقسيس صاحب اليمَن ابن السلطان الملك الكامل، وكان صَبِيًّا له عشر سنين، وجعلوا أَيْكَ التُركماني أتابكهُ، وأخْرَوهُ عن السَّلطنة، وذلِكَ بعد خمسة أيام من سلطنته. ثم كان التَّوْقيع يخرج وصورته: «رسم بالأمر العالى السلطان الأشرف والملكي المُعزِّي». واستمرَّ الحال والمُعزِّ هو الْكُلُّ، والصَّبِيُّ صورةً. وجَرَت أمورٌ ذكرنا منها في الحوادث.

وكان طائفهٌ من الجيش المصري كاتبوا بعد هذا بمدة الملك المُغيث الذي بالكرك وخطبوا له بالصالحة، فأمر الملك المُعزِّ بالنداء بالقاهرة أن الديار المصرية لأمير المؤمنين، وأن الملك المُعزِّ نائبه. ثم جُددت الأيمان للملك الأشرف بالسلطنة، وللمُعزِّ بالأتابكية.

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٠٨.

وقد جَرَى لِلْمُعَزِّ مَصَافٌ مع الناصر صاحب الشام، وانكسر المُعَزُّ، ودخلت الناصريةُ مصرَ وخطبوا لأستاذهم، ثم انتصر المُعَزُّ وانهزم الناصر إلى الشام. وقع بعد ذلك الصلح بين الملوكين.

وكان على كَفِ المُعَزِّ خُشْداش^(١) الفارس أقطايا الجمدار، فعَظَمَ شأنه، والتَّقَتَ عليه البحريَّة. وكان يركب بالشاويش وتطلَّعَ إلى السَّلَطَنَة، ولقبوه سُرًا بالملك الججاد، فقتله المُعَزُّ، وتمَكَّنَ من السَّلَطَنَة. وتزوجَ في سنة ثلَاثٍ وخمسين بشَجَر الدُّرَّ أُمَّ خليل صاحبة السُّلطَانِ الملك الصالح.

وكان كريماً، جواداً، كثير العطاء، حَسَنَ المُدَارَة، لا يرى الجَوْر ولا العَسْف، بَنَى بمصر مدرسةً كبيرةً.

وأتفق أنه خطب بنت السُّلطَان بدر الدين صاحب الموصل وراسَلَهُ فغارَت شَجَر الدُّرَّ وعزَمت على الفتَك به وإقامته غيره؛ قال الشيخ قطب الدين: طلبت صفي الدين ابن مَرْزُوق، وكان بمصر، فاستشارته ووَعَدَته بالوزارة، فأنكر عليها ونهَاها عنه، فلم تُصْغِ إلى قوله، وطلبت مملوكاً للطَّواشي مُحسن الصالحي وعرَفَته أمْرَها ووَعَدَته إِنْ قُتِلَ المُعَزُّ، ثم استدعت جماعةً من الْخُدَام واتَّفَقت معهم. فلَمَّا كان يَوْمُ الْثَّلَاثَاءِ الثَّالِثُ والعشرين من ربيع الأول لَعِبَ المُعَزُّ أَيْكَ بالكرة، وصَعَدَ إِلى القَلْعَةِ آخر النَّهَارِ، وأتَى الحَمَّام ليقلب ماءً، فلَمَّا قَلَعَ ثِيابَه وَثَبَّ عليه سُنجَرُ الْجُوْجُريُّ والْخُدَامُ فَرَمَوهُ وَخَتَقُوهُ. وطلبت شَجَر الدُّرَّ ابن مَرْزُوقَ على لسانِ الملك المُعَزِّ فركب حماره وبادرَ ودخلَ القَلْعَةَ من بَابِ السَّرِّ، فرَآهَا جَالِسَةً وَالْمُعَزُّ بَيْنَ يَدِيهَا مِيتًا، فأخبرَهُ بالأمر فعَظَمَ عَلَيْهِ جَدًا، واستشارته فقال: ما أَعْرَفُ مَا أَقُولُ، وقد وقَعَتْ في أمر عظيمٍ مَلِكٍ مُخلصٍ. ثم طلبت الأمِير جمال الدين أَيْدُغُدي العزيزي وعَزَّ الدين أَيْكَ الْحَلَبِيَّ الْكَبِيرَ، وعرضت عليهما السَّلَطَنَة؛ فلَمَّا ارتفَعَ النَّهَار شَاعَ الْخَبَرُ واضطربَ النَّاسُ ثُمَّ اتَّفَقُوا على سَلَطَنَةِ الملك المنصور على ابن الملك المُعَزِّ وعُمُرُه يَوْمَئِذٍ خمس عشرة سنة، وجعلوا أَتابَكَهُ الأمِير عَلَمُ الدين سُنجَرَ الْحَلَبِيَّ الْمُشِيدَ. وأُخْرِجَتْ هي من دار السَّلَطَنَةَ بعدَ أَنْ امْتَنَعَتْ بِهَا أَيَّاماً. وَجُعِلَتْ فِي الْبُرجِ الأَحْمَرِ، وَقُبضَوا عَلَى الْجَوَارِيِّ وَالْخُدَامِ وَسُنجَرَ الْجُوْجُريِّ،

(١) الحُشْداش أو الحُخداش: هو الخادم والرفيق (دوزي ٤/٢٦).

ثم صُلبَ هو وأسْتاده وجماعة من الخُدام. وفي ثانِي ربيع الآخر ركب الملك المنصور بأبهة السُّلطنة.

وقال غيره: غارت شَجَرُ الدُّرُّ ورَبَّتْ لِلْمُعِزَّ سَنْجَرُ الْجُوْجَرِي مَمْلُوكُ الْفَارِسِ أَقْطَايَا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَمَامَ لِكَمَهِ فَرَمَاهُ، وَلَزَمَ الْخُدَامَ بِمَعَارِيهِ، وَبَقِيَتْ هِيَ تَضَرُّبُهُ بِالْقُبْقَابِ وَهُوَ يَسْتَغْيِثُ وَيَضُرُّ إِلَيْهَا إِلَى أَنَّ مَاتَ، رَحْمَةُ اللهِ.

مات في عشر السَّتين^(١)، وَخُنْقَتْ هِيَ بَعْدُ.

١٩٠ - أَئِيكُ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ عِزُّ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ.

كان من أعيان أمراء الدولة الصالحية، وفي ممتلكاته عدة أمراء. وقد عُيِّنَ للسلطنة عند قتل المُعِزَّ التُّركماني. واتفق أنه في عاشر ربيع الآخر تَقْنَطَرَ به فَرَسُهُ بظاهر القاهرة، فمات من ذلك. ويومئذٍ قبضوا على نائب السلطنة الجديد، وهو عَلَمُ الدِّينِ سَنْجَرُ الْحَلَبِيُّ الصَّغِيرُ وَسَجَنُوهُ، وَاضْطُربَتِ الْقَاهِرَةُ، وَهَرَبَ جَمَاعَةُ اَمْرَاءِ الْجُنُدِ إِلَى الشَّامِ.

قال ابن واصل: في عاشر ربيع الآخر قبض مماليك المُعِزَّ وهم: قُطْرُ، وَسَنْجَرُ الْغُتْمِيُّ، وَبَهَادُرُ عَلَى أَتَابِكَ الْجَيْشِ الَّذِي نُصِّبَ بَعْدَ قَتْلِ المُعِزَّ الْأَمِيرِ عَلَمِ الدِّينِ سَنْجَرِ الْحَلَبِيِّ الصَّغِيرِ، لِأَنَّهُمْ تَخَيَّلُوا مِنْهُ طَمَعاً فِي الْمُلْكِ، وَأَنْزَلُوهُ إِلَى الْجُبُّ فَوَقَعَ فِي الْبَلَدِ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ، وَهَرَبَ أَكْثَرُ الصَّالِحِيَّةِ إِلَى جَهَةِ الشَّامِ، وَتَقْنَطَرَ بِالْأَمِيرِ عِزُّ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ الْكَبِيرِ فَرَسُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَمِيرُ رُكْنُ الدِّينِ خاصِ تُرْكِ الصَّغِيرِ. فَهَلَكَا خارجَ الْقَاهِرَةِ. وَتَبَعَّ الْعُسْكُرُ الْمَنْهَمِينُ فَقَبضُوا عَلَى أَكْثَرِهِمْ، وَقَبضُوا عَلَى الْوَزِيرِ الْفَائِزِيِّ، وَفَوَّضُوا الْوِزَارَةَ إِلَى قَاضِي قُضاةِ الْقَاهِرَةِ بَدْرِ الدِّينِ السَّنْجَارِيِّ. وَأَخْذَتْ جَمِيعُ أَمْوَالِ الْفَائِزِيِّ ثُمَّ خُنِّقَ^(٢).

١٩١ - بُعْدِيُّ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ بَهَاءُ الدِّينِ الْأَشْرَفِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الْمِصْرِيُّ، مُقَدَّمُ الْحَلَقَةِ الْمَنْصُورَةِ.

وَقَعَتْ خَبْطَةٌ فِي الْقَاهِرَةِ فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ اَمْرَاءِ دَارِ بُغْدَيِ الْأَشْرَفِيِّ بَيْنَ الْقَصْرِيِّينَ بِسَبِيلِ تَغْيِيرِ خَاطِرِ السُّلْطَانِ الْمُكَّنْصُورِ بْنِ الْمُعِزِّ عَلَى سَيفِ

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/٥٤ - ٦٠.

(٢) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/٦٠ - ٦١.

الدين فُطِرَ، ثم رَضِيَّ عليه المنصور، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَسَكَنَ الْفِتْنَةِ. فَلَمَّا كَانَ فِي رَابِعِ رَمَضَانَ رَكِبَ مُقْدَمَ الْعُسْكَرِ بُغْدَى الْأَشْرَفِيِّيِّ وَالْأَمْيَرِ بَدْرِ الدِّينِ بِلْغَانِ الْأَشْرَفِيِّيِّ فِي جَمَاعَةِ مِنَ الْعُسْكَرِ، وَأَتَوْا قَلْعَةَ مِصْرَ لِحَرْبٍ مِنْ بَهَا مِنَ الْمُعِزَّيِّةِ فَتَفَلَّلَ جَمْعُهُمَا وَأَسْلَمُهُمَا جُنْدُهُمَا، وَقُبِضَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ جُرْحَ بُغْدَى وَوُثِبَتِ الْمُعِزَّيِّةُ عَلَى الْأُمَّارِ الْأَشْرَفِيِّيِّيِّيْنَ كَائِنِيْكَ الْأَسْمَرِ وَأَرْزِ الرُّومِيِّ وَالْسَّابِقِ الصَّيْرِمِيِّ فَمَسَكُوهُمْ وَنَهَبُوهُ حَوَالِيهِمْ.

١٩٢ - بَهِيَّةُ سُنْتُ الْبَهَاءِ بُنْتُ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَدْرٍ^(١) الْعَطَّارِ.

سَمِعَتْ مِنَ الْكِنْدِيِّ، وَحَدَّثَتْ. وَمَاتَتْ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(٢).

١٩٣ - خَاصُ تُرْكٍ، رُكْنُ الدِّينِ الصَّالِحِيِّ.

مِنْ كَبَارِ الْأُمَّارِ، تَقْنَطَرَ بِهِ فَرْسُهُ هُوَ وَعِزُّ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ الْمَذْكُورِ، يَوْمَ الْقَبْضِ عَلَى عَلَمِ الدِّينِ الْحَلَبِيِّ، فَمَاتَ أَيْضًا.

١٩٤ - خُسْرُوُ، شَمْسُ الشَّمْوَسِ الْمَلِكِ رُكْنُ الدِّينِ ابْنِ عَلَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ الْبَاطِنِيِّ النَّزَارِيِّ، صَاحِبُ قَلْعَةِ الْأَلْمُوتِ، وَرَئِيسُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ بِبِلَادِ الْعَجَمِ، وَصَاحِبُ الدَّعْوَةِ الْمَلْعُونَةِ النَّزَارِيَّةِ.

دَامَتِ الرِّيَاسَةُ فِيهِ وَفِي أَبِيهِ وَجَدِّهِ دَهْرًا طَوِيلًا، وَكَانَ سِنَانٌ كَبِيرٌ إِسْمَاعِيلِيٌّ بِالشَّامِ فِي دُولَةِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ مِنْ دُعَاءِ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ. وَدِينُهُمْ كُفْرٌ وَزَنْدَقَةٌ، وَالسَّلَامُ.

قَدِمَ هُولَاكُو وَنَازَلَ قَلْعَةَ الْأَلْمُوتِ مَدَّةً فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ إِلَى أَنْ أَخْذَهَا وَظَفَرَ بِرُكْنِ الدِّينِ هَذَا فَقْتَلَهُ، وَقُتِلَ مَعَهُ طَائِفَةً مِنَ الْمَلَاحِدَةِ.

١٩٥ - خَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ خَلِيلٍ بْنُ بَادَارٍ بْنُ عُمَرَ، أَبُو الصَّفَا التَّبَرِيزِيُّ الصَّوْفِيُّ.

قَدِمَ دَمْشَقَ شَابًاً، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عُمَرَ بْنَ طَبَرِزَدَ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَجَمَاعَةُ. وَتَوَفَّى فِي شَوَّالٍ، وَقَدْ أَسْنَ وَجَاؤَ التَّسْعِينَ^(٣).

(١) هَكُذا بِخَطِ المَصْنُفِ، وَفِي صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ: «بَدْرَان».

(٢) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ١١١.

(٣) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ١١٣.

١٩٦ - شجرُ الدُّرُّ، جارية السلطان الملك الصالح، وأمُّ ولده خليل.

كانت بارعةَ الجمال، ذات رأي ودهاءً وعقلٍ، ونالت من السعادة ما لم ينلها أحدٌ من نساء زمانها. وكان الملك الصالح يحبُّها ويعتمدُ عليها، ولمَّا توفي على دمياط أخفت موته، وكانت تعلم بخطها مثل علامته وتقول: السلطان ما هو طيبٌ. وتمنعهم من الدخول إليه. وكانت الأمراء والخاصية يحترمونها ويُطِيعونها، وملوكها عليهم أيامًا. وتسلطت وخطب لها على المتأبر إثر قتل السلطان الملك المعظم ابن الصالح. ثم إنها عزلت نفسها، وأقيمت في السلطنة الملك الأشرف ومعه المُعْزُ أئيك، ثم تزوج بها المُعْزُ، واستولت عليه، وأشارت عليه بقتل الفارس أقطايا فقتله. ثم غارت منه لما خطب بنت لؤلؤ صاحب المؤصل فقتلته في الحمام، وقتلت وزيرها القاضي الأسعد.

قال شيخنا فطب الدين^(١): كان الصالح يحبُّها كثيراً، وكانت في صحبته لما اعتقل بالكرك، وولدت له هناك الأمير خليل، ومات صبياً. ولمَّا قُتل المعظم ملك الدّيار المصرية وخطب لها على المتأبر. وكانت تعلم على المتأشير وتكتب: «والدة خليل». وبقيت على ذلك ثلاثة أشهر، ثم استقرت السلطنة للأشرف. ثم تزوجها المُعْزُ، فكانت مستولية عليه ليس له معها كلام. وكانت تركية، ذات شهامة وقوه نفس. وقيل: إن المُعْزَ ملّ من احتجارها عليه واستطالتها، وربما عزم على إهلاكها، فقتلته. فأخذها مماليكه بعد أن آمنوها فاعتقلوها في برج، والملك المنصور ابن المُعْزَ التركماني وأمه يحرضان على قتلها. فلما كانت بكرة يوم السبت حادي عشر ربيع الآخر أقيمت تحت قلعة مصر مقتولة مسلوبة، ثم حملت إلى تربة بتتها لها بقرب تربة السيدة نفيسة. وكان الصاحب بهاء الدين ابن حنّا^(٢) قد وزر لها. ولمَّا قتلت المُعْزَ وتيقنت أنها مقتولة أودعت جملةً من المال فذهب، وأعدمت جواهر نفيسة كسرتها في الهalon.

(١) ذيل مرآة الزمان ٦١ / ٦٢.

(٢) هو الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن سليم، توفي سنة ٦٧٧ هـ. و«حنّا» بكسر الحاء المهملة وتشديد النون؛ قيده الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه ٤٧٣ / ١.

قال ابن واصل: كانت حَسَنَةُ السِّيَرَةِ، لَكِنَ الْغَيْرَةُ حَمَلَتْهَا عَلَى مَا فَعَلَتْ.

قال ابن أنجب: تُقْشِنُ اسْمُهَا عَلَى الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ. وَكَانَ الْحُطْبَاءُ يَقُولُونَ بَعْدَ الدُّعَاءِ لِلخَلِيلِفَةِ: «وَاحْفَظْ اللَّهُمَّ الْجَهَةَ الصَّالِحةَ، مَلَكَةَ الْمُسْلِمِينَ، عِصْمَةَ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، أُمَّ خَلِيلِ الْمُسْتَعْصِمِيَّةِ، صَاحِبَةَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ».

١٩٧ - عبد الله بن أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي الكَرَابِيسِيُّ، أبو حامد ابن العَجْمَيْنِ، الْحَلَبِيُّ.

تُوفِيَ بَيْنَ دَمْشَقَ وَحَلْبَ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ دَمْشَقَ فِي سَلْخِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَهُ إِحدَى وَخَمْسُونَ سَنَةً. سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَالْأَفْتَخَارِ الْهَاشَمِيِّ، وَجَمَاعَةً^(١).

١٩٨ - عبد الله بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي، أبو محمد المقدسيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْمُؤَذَّبُ.

سَمِعَ مِنْ حَنْبَلَ، وَابْنِ طَبَرِيزَدَ، وَالْكِنْدِيِّ. وَتُوفِيَ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَهُ ثَمَانَ وَخَمْسُونَ سَنَةً^(٢). رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَابْنُ الْخَبَّازِ، وَجَمَاعَةً.

١٩٩ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبد الله بن عثمان، الإمام نجم الدين أبو محمد البادرائيُّ الْبَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ الْفَرَاضِيُّ. وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَنِيَّنَا، وَأَبِي منصور سعيد بن محمد الرَّزَّازَ، وَسَعِيدَ بْنَ هَبَّةِ اللَّهِ الصَّبَّاغَ، وَجَمَاعَةً. وَتَفَقَّهَ بِرَبِيعِ الْمَذْهَبِ، وَدَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ، وَتَرَسَّلَ عَنِ الدِّيَوَانِ الْعَزِيزِ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَحَدَّثَ بِحَلْبَ، وَدَمْشَقَ، وَمِصْرَ، وَبَغْدَادَ. وَبَنَى بِدَمْشَقَ الْمَدْرَسَةَ الْكَبِيرَةَ الْمَشْهُورَةَ بِهِ. وَكَانَ صَدِرًا مُحْتَشِمًا، جَلِيلَ الْقَدْرِ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ.

قال شيخنا الدَّمِيَاطِيُّ: أَحْسَنَ إِلَيَّ وَلَقِيتُ مِنْهُ أَثْرَةً وَبِرًّا فِي السَّفَرِ وَالْحَضْرِ

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.

(٢) من صلة التكملة أيضاً، الورقة ١١٣.

بيـعـدـادـ، وـدـمـشـقـ، وـالـمـوـصـلـ، وـمـصـرـ، وـحـلـبـ، وـصـاحـبـتـهـ تـسـعـ سـنـينـ. وـقـدـ وـلـيـ قـضـاءـ الـقـضـاءـ بـبـغـدـادـ خـمـسـةـ عـشـرـ يـوـمـاـ.

قال أبو شامة^(١): ويوم ثامن عشر ذي الحجة عمل بدمشق عزاءً الشيخ نجم الدين الباذري بمدرسته، رأيته بدمشق.

قلت: وكان فقيها، عالماً، ديناً، متواضعاً، دمت الأخلاق، مُبسطاً، وقد اشتهر أن الزين خالد بن يوسف الحافظ قال للبازري: تذكر ونحن بالنظمية والفقهاء يلقبونني «حولنا» ويُلقّبونك «الدعوش». فتبسم وحملها. وكان يركب بالطربة ويسلم على من يمر به. وعافاه الله من فتنة التتار الكائنة على بغداد، وتوفاه في أول ذي القعدة.

وروى عنه أيضاً ركن الدين أحمد القزويني، وتاج الدين صالح الجعيري، وبدر الدين محمد ابن التوزي الحلبي، ومحمد بن محمد الكنجي، وجماعة. وقد ولّي القضاء على كره ما وعاجله المنيّة^(٢).

٢٠٠ - عبد الحق بن أبي منصور بن محمد بن الحسن، أبو الثقي المنبجي التاجر.

حدث عن المؤيد الطوسي، وزينب الشعيرية، وإسماعيل بن عثمان القاريء. روى عنه الدمياطي، والبدر ابن التوزي، والكمال إسحاق الأستدي. ولد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة^(٣)، وتوفي في ثامن ذي القعدة بمدينة منبج^(٤).

٢٠١ - عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد المدائني المعتزلي الفقيه الشاعر الأديب، أخو الموفق.

ولد سنة ست وثمانين وخمس مئة. روى بالإجازة عن عبدالله بن أبي

(١) ذيل الروضتين ١٩٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي صلة التكملة: «ثلاث وثمانين وخمس مئة».

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.

المَجْدُ الْحَرَبِيُّ . وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَعْيَانِ الشُّعُرَاءِ كَأَخِيهِ . وَلَهُ دِيْوَانٌ مَشْهُورٌ . وَهُوَ مِنْ شِيوخِ الدِّمَاطِيِّ ، وَغَيْرِهِ^(١) .

بَلِ الصَّوَابِ مَوْتُ الْأَخْوَينِ فِي سَنَةِ سَتِّ وَخَمْسِينَ^(٢) .

٢٠٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ الزَّرْزَارِيِّ قاضِي عَزَازِ .

تُوفِيَ بِعَزَازٍ فِي رَجَبٍ . وَحَدَّثَ عَنِ الْإِفْتَخَارِ الْهَاشَمِيِّ^(٣) .

٢٠٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَبُو مُحَمَّدِ الْعُكْبَرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ . وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ ، وَدُفِنَ بِجَبَلِ قَاسِيُونَ^(٤) .

٢٠٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ عَبْدَالْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِالْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو محمدِ الْيَلَدَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ .

وُلِدَ بِيَلَدَا^(٥) فِي أُولَى سَنَةِ ثَمَانِ وَسَتِينِ وَخَمْسِ مِئَةٍ ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ عَلَى كَبِيرٍ وَرَحِلَ فَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كُلَّيْبٍ ، وَابْنِ بَوْشٍ ، وَالْمَبَارِكِ ابْنِ الْمَعْطُوشِ ، وَهَبَةِ اللهِ ابْنِ الْحَسَنِ السَّبِطِ ، وَغِياثِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْبَيَّنِ ، وَأَعْزَزَ بْنِ عَلِيِّ الظَّاهِريِّ ، وَدُلْفَ بْنِ قُوفَا^(٦) ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَشْنَانَةِ ، وَعَبْدَاللطَّيفِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ ، وَبَقَاءَ بْنِ جُنَاحَ^(٧) ، وَأَبِي عَلِيِّ ابْنِ الْخُرَيفِ ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ جُوَالْقَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُمْرِيِّ ، وَخَلَقَ كَثِيرًا . وَسَمِعَ بِالْمَوْصَلِ أَبَا مُنْصُورِ مُسْلِمَ بْنِ عَلِيِّ السَّيْحِيِّ^(٨) .

(١) جل الترجمة من تاريخ ابن الجوزي، كما في المختار منه ٢٤٢، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧، وذيل مرآة الزمان ١/٦٤ - ٦٢.

(٢) أرخه في هذه السنة ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ٤/٢٣٥.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٢.

(٤) من صلة التكملة أيضاً، الورقة ١١٣.

(٥) ويقال فيها أيضاً: يلدان.

(٦) قيده المصنف في المشتبه ٥٣٦ كما قيدناه.

(٧) قيده المصنف في المشتبه ١٨٢ بالحرروف فقال: «بالضم ونون ثقيلة مفتوحة وdal مهملة ساكنة... وابن عمه بقاء بن حنّد»، كذلك.

وبدمشق أبا الحَجَاج يوسف بن مَعَالِي الْكَنَانِي، والْحُشُوعِي، والبَهَاءُ بْنُ عَسَاكِر، وَنَصَرُ اللَّهُ بْنُ يَوسُفِ الْحَارَثِي، وَعَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ فِيروز، وَحَبْلَةُ الْمُكَبَّر، وَجَمَاعَةً. وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِخَطْهُ. وَكَانَ ثَقَةً، صَالِحًا، مُفْعِدًا.

روى عنه سِبِطُه عبد الرحمن، وأبو عبدالله محمد ابن الزَّرَاد، والبدر ابن التُّوزِي، والجمال على ابن الشاطبي، والشَّرَفِ محمد ابن رُقِيَّة، وأبو عبدالله محمد بن زياطر، ومحمد بن أحمد القَصَاص، وأبو المَعَالِي ابن البالسي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمود العَقْرَبَانِي، ويحيى بن مَكِي العَقْرَبَانِي، والفقِيَّه عبد الله بن محمد المَرَأْكُشِي، وزينب بنت عبد الله ابن الرَّاضِي، وَخَلْقُ سواهم. وتوفي بيَلْدَا، وكان خطيباً بها، في ثامن ربيع الأول، وانقطع بمותו شيءٌ كثِيرٌ.

قال أبو شامة^(١): دفن بقريته، وكان شيئاً صالحًا، مُشتغلاً بالحديث سماعاً وإسماعاً ونسخاً إلى أن توفي. أخبرني أنه كان مراهقاً حين طَهَرَ نور الدين محمود بن زَنْكِي ولده. وأنه حضر الطُّهُور، ولعب الأمراء بالميدان، وأنه أتى من القرية مع الصَّبَّيان للفرجة.

قلت: هذا بخلاف ما تقدَّمَ، والذي تقدَّمَ هو الذي ذكره الشريف في «الوفيات»^(٢)، والدِّمَياطِي، وغيرهما. وكتب هو بخطه في إجازة كتب فيها سنة إحدى وأربعين: ومولدي في مُسْتَهَلِّ المحرَّم سنة ثمانٍ وستين.

قلت: هذا أصحُّ والوَهَمُ من اليَلْدَانِي، فإنَّ الإمام شَهَابَ الدِّين ثقةً مُتقنًّ.

ثم قال شَهَابُ الدِّين^(٣): وأخبرني أنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال له: يا رسول الله، ما أنا رجلٌ جَيِّدٌ؟ فقال: بلى، أنت رجلٌ جَيِّدٌ.

٢٠٥ - عبد الرحيم بن أبي جعفر أحمد بن علي بن طلحة، المُحَدَّثُ الحافظ أبو القاسم الأنصارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الشَّاطِبِيُّ ثُمَّ السَّبَّيُّ المعروف بابن عُلَيْمٍ، لقبه أمين الدين.

(١) ذيل الروضتين ١٩٥.

(٢) صلة التكلمة، الورقة ١٠٩.

(٣) ذيل الروضتين ١٩٥.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وخمسٍ مئة، وسمع بُقْرُطْبَة أبا محمد بن حَوْطَ الله، وبِمَرَاكُش أبا القاسم أحمد بن يزيد بن بَقِيٍّ. وحجَّ سنة ثلاثة عشرة وست مئة فسمع بمِصْر، ودمشق، وبغداد؛ فسمع محمد بن عماد، والفَخْر الفارسي، وعبدالقوى ابن الجَبَاب، وعلى بن أبي الكَرَم ابن الْبَنَاء المكي، والشَّهَاب السُّهْرُورِدي، وابن رُوزَة، والقطيعي، وأبا صادق بن صَبَّاح، وابن الزَّبِيدي، وعِزَّ الدين أبا الحسن بن الأثير، وطائفةً. ورجع إلى المغرب.

قال الأبار^(١): قدم تُونس سنة اثنتين وأربعين فسمعتُ عليه جملةً.

وقال عِزَّ الدين الحُسْيني^(٢): رجع إلى المغرب وقد حصل جُملةً كثيرةً من الحديث مصَفَات وأجزاء، واستوطن تُونس، وروى بها الكثير حتى كان يُعرف فيها بالْمُحَدَّث. وكان صَدُوقًا، صحيح السَّمَاع، مُحبًا في هذا الشَّأن. قال: وامتنع في آخر أيامه من التَّحدِيث، وقال: قد اختلطتْ وكان كذلك. توفي في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

سمع الواديashi من جماعةٍ من أصحابه بتُونس.

٦ - عبد الصمد بن خليل بن مُقلَّد بن جابر، أبو محمد الأنصاريُّ الدَّمشقيُّ الصائغ، المعروف بِسِيط ابن جُهم.

وُلد بعد الستين وخمس مئة بدمشق. وحدث عن الأمير مؤيد الدولة أساميَّة بن منقذ بشيءٍ من شعره، وهو من آخر من روى في الدنيا عنه. توفي في السادس والعشرين من ربيع الأول؛ ورَأَخَهُ الشَّرِيف^(٣).

٧ - عبدالعزيز بن مروان بن أحمد بن المفضل بن عَقِيل بن حَيْدرَة البَاجِلِيُّ الدَّمشقيُّ.

روى عن حنبل. وهو من شيوخ الدِّمياطي. مات في ذي الحجة^(٤).

(١) التكملة . ٦٥ / ٣.

(٢) صلة التكملة، الورقة ١١٠.

(٣) نفسه، والترجمة منه.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦.

٢٠٨ - عبدالكريم بن نَصَرُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْمُسْلَمَ بْنُ الْمُعْلَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي سُرَاقةَ، أَبُو القَاسِمِ الْهَمْدَانِيُّ الدَّمْشَقِيُّ .
وُلِدَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعَ وَسَتِينَ وَخَمْسَ مَئَةً . وَسَمِعَ مِنْ الْمَبَارِكِ بْنِ فَارِسِ الْمَاوَرِدِيِّ، وَالْأَمِيرِ أَبِي الْمَظْفَرِ أَسَامَةَ بْنِ مُنْقَذٍ، وَغَيْرِهِمَا .
وَهُوَ أَخُو أَبِي بَكْرِ الْمُفْضَلِ الَّذِي رَوَى عَنْ حَنْبَلٍ، وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا بَعْدَ . وَأَمَّا
أَبُوهُمَا فَمِنْ شِيوْخِ ابْنِ خَلِيلٍ، يَرْوَى عَنْ نَصَرِ اللهِ الْمِصِّيْصِيِّ .
تَوْفَى أَبُو القَاسِمِ فِي سَابِعِ شَعْبَانَ^(١) .

٢٠٩ - عبدالمُعْطَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ
ابْنِ مُحَارِبٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْقَيْسِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ثُمَّ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ .
سَمِعَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ أَبِي القَاسِمِ الْبُوْصِيرِيِّ . وَرَحَلَ
مَعَهُ إِلَى دَمْشَقَ وَبَعْدَدَ فَسَمِعَ وَحْدَهُ . وَتَوْفَى بِالصَّاعِدِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ^(٢) .
٢١٠ - عبدالوهاب بْنُ عَبْدِالْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَدَقَةَ،
الْفَقِيهُ الْإِمامُ زَيْنُ الدِّينُ أَبُو مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْمَالِكِيُّ، الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ السَّبَّاكِ .

وُلِدَ سَنَةَ تَسْعَ وَثَمَانِينَ . وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِالْمُجِيبِ بْنِ زُهْيرٍ، وَابْنِ الْمُفْضَلَ
الْحَافِظِ . وَحْدَهُ، وَكَانَ مَدْرِسًا بِالشَّغْرِ .
مَاتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ^(٣) .

٢١١ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ شُرِيعٍ، أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ .
رَوَى عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُؤْقَنٍ . وَعَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ . وَمَاتَ فِي ثَالِثِ
صَفَرِ^(٤) .

٢١٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّضاِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَمِيرِ كَـا،
الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ الْحُسَينِيُّ الْمُوسُوِيُّ الطَّوْسِيُّ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ، الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ دَفْرِخُوانِ .

(١) من صلة التكميلة للحسيني ، الورقة ١١٢ - ١١٣ .

(٢) من صلة التكميلة أيضاً ، الورقة ١١٦ .

(٣) من صلة التكميلة أيضاً ، الورقة ١١١ .

(٤) من صلة التكميلة ، الورقة ١٠٨ - ١٠٩ .

وُلد بِحَمَّة، وبها توفي في ربيع الآخر، وله ستٌّ وستون سنة.
كان فاضلاً، شاعراً، مُحسناً، له مُصنفاتٌ أدبيةٌ. وقد امتدح المُسْتَنْصَر
بِالله وغيرة^(١).

٢١٣ - عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن عبد الصمد بن بخمش^(٢)،
أبو القاسم الحلبيُّ.

روى حضوراً عن يحيى الثقفي. وسمع من ابن طبرزد وجماعه. روى
عنه الفخر علي ابن البخاري، وأبو محمد الديماطي، والناج الجعيري، والبدر
ابن التوزي، وجماعة. وتوفي في سادس ربيع الأول بحلب^(٣).

٢١٤ - غازية بنت السلطان الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر
ابن أيوب، زوجة المظفر صاحب حَمَّة، وأمُّ الملك المنصور صاحب
حَمَّة والملك الأفضل أمير علي.

لما مات زوجها كانت هي مُدببة دولة حَمَّة، وكانت دينه صالحة،
محشمة. ولدت المنصور سنة اثنين وثلاثين، والأفضل سنة خمس وثلاثين.
وتوفيت في تاسع عشر ذي القعدة. ويقال لها: الصاحبة.
ولم كان أبيها وأخيها السلطان الملك الصالح أيوب بقي ملك حَمَّة في
والدها.

وربَّت عندها أختها، ثم زَوَّجتها بالسَّعيد عبد الملك ابن الصالح
إسماعيل، فقدمت من حَمَّة، وبنى بها في آخر سنة اثنين وخمسين فولدت له
الملك الكامل. ثم ماتت وللولد ستان، فتوفيت بعد أختها صاحبة حَمَّة بليالٍ
من شهر ذي القعدة بدمشق، فدفنتها بترفة والدها الملك الكامل، وشهد دفنتها
السلطان الملك الناصر يوسف.

والعجب أن في الشَّهر ماتت الأخت الثالثة، وهي بنت الملك الكامل ابن
العادل زوجة الملك العزيز صاحب حلب؛ توفيت بالرَّستن، وكانت قد توجهت
من دمشق إلى حَمَّة. ماتت الثلاث في أسبوع^(٤).

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٠ - ١١١، وذيل مرآة الزمان ١ / ٧٣ - ٧٥.

(٢) هكذا مجيد بخط المصنف، وهو كذلك بخط الحسيني في صلة التكملة.

(٣) جل الترجمة من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٠٩.

(٤) تنظر ذيل مرآة الزمان ١ / ٧٥.

٢١٥ - محمد بن إبراهيم بن جوبر، المحدث أبو عبدالله الأنصاري
المقرئ البَلْنَسِيُّ .

سمع كتاب «التيسيير» من أبي بكر بن أبي حمزة. وسمع «الموطاً»
و«الشفا» لعياض، وأشياء. يروي عنه أبو إسحاق الغافقي، وأبو جعفر بن
الرَّبِّير، وطائفةٌ .

وجوبر: بجيم مشوبة بشين.

وقد فرأ بالروايات على أبي جعفر ابن الحصار، وغيره.

ثم وقفت على ترجمته لتلميذه ابن الرَّبِّير، فقال: محمد بن عبد الرحمن

ابن إبراهيم ابن جوبر العَدْل، أبو عبدالله الأنصاري البراز. روى عن أبي
حمزة، وأبي عمر بن عات، وأبي الخطاب بن واجب، ومحمد بن خلف بن
يساع، وله سماع كثير على ابن واجب، وله اعتماد بالرواية، ورحله في
الأندلس وغرب العدوة. وألف «برنامجاً». وكان بزازاً، كثير السكوت، دائم
الوقار، عدلاً، ضابطاً.قرأ القرآن على أبي بكر الطرطوشى، عن ابن هذيل.
وقد أخذ عنه أبو عبدالله الطنجالي، وأبو إسحاق البلفيقي، ووفاته في ذي
القعدة^(١) .

٢١٦ - محمد بن الحسين بن عبدالله، العلامة الكبير تاج الدين أبو
الفضائل الأرموي المتكلم الأصولي صاحب «المحصول»، وتلميذ الإمام
فخر الدين الرَّازى .

روى عنه شيخنا الدِّمياطي شِعرًا سمعه من الفخر، وقال: مات قبل وقعة
بغداد.

قلت: عاش قريباً من ثمانين سنة، وكان من فرسان المُناظرين.

٢١٧ - محمد بن سيف اليونيني الزَّاهِد .

كان صالحًا، ورعاً، كريماً، كبير القدر، من أصحاب الشيخ عبدالله. وله
زاوية بيونين .

(١) سيعده المصنف باسم محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم في وفيات هذه السنة (الترجمة ٢١٩) نقلًا من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١٦ .

توفي في هذه السنة، وخلفه في الزاوية ابن أخيه الشيخ الصالح سليمان ابن علي بن سيف، رضي الله عنه^(١).

٢١٨ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل، الإمام الأوحد شرف الدين أبو عبدالله الشلمي الأندلسي المُرسي المُحدّث المُفسّر النحوي.

ولد بمُرسية في ذي الحجة سنة تسع وستين، وقيل: سنة سبعين وخمس مئة. وعني بالعلم، وسمع «الموطأ» بالمغرب بعلو من الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيدة الله الحجري. وسمع من عبد المنعم بن الفرس. وحج ودخل إلى العراق، وخراسان، والشام، ومصر. وكان كثير الأسفار قديماً وحديثاً. سمع من منصور الفراوي، والمؤيد الطوسي، وزينب الشعري، وأبي روح الهرمي. وببغداد من أصحاب قاضي المرستان، وخلف.

روى عنه الحافظ أبو عبد الله ابن التجار مع تقدمه، والدمياطي، ومحب الدين الطبراني، والقاضيان تقى الدين الحنبلي، وجمال الدين محمد بن سومر^(٢) المالكي، والخطيب شرف الدين الفرازي، وعماد الدين ابن البالسي، ومحمد بن يوسف الذهبي، ومحمد بن يوسف بن المهاط، وبهاء الدين إبراهيم ابن المقدسي، والشرف عبد الله ابن الشيخ، والشمس محمد ابن التاج، وسعد الدين يحيى بن سعد، ومحمود ابن المراتبي، ومحمد بن نعمة، وعلى القصيري، ومحمود الأعسر، وخلق كثير من أهل مكة، ودمشق، ومصر.

ذكره ابن التجار فقال^(٣): حج وقدم طالباً سنة خمس وست مئة، فسمع الكثير، وقرأ الفقه والأصول. ثم سافر إلى خراسان، وسمع بنیسابور، ومرو، وهراء، وعاد مُجتازاً إلى الشام، ثم حج وقدم بغداد في سنة أربع وثلاثين، ونزل بالمدرسة النظامية، وحدث «بالسُّنْنَ الْكَبِيرِ» للبيهقي، و«بغرير الحديث» للخطابي، عن منصور الفراوي. وعلقت عنه من شعره. وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم. له فهّم ثاقب وتدقيق في المعاني. وله مصنفات عديدة، وله النظم والثر المليح. وهو زاهد متورع، كثير العبادة، فقير مجرد،

(١) من ذيل مرآة الزمان ٧٦/١.

(٢) جود المصنف ضم السين بخطه.

(٣) في تاريخه كما في المستفاد منه، الترجمة (١٣).

مُتَعَفِّفٌ، نَّرَهُ النَّفْسُ، قَلِيلُ الْمُخَالَطَةِ، حَافِظٌ لِأوقاتِهِ، طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ، كَرِيمٌ، مُتَوَدِّدٌ. مَا رَأَيْتُ فِي فَهُ مِثْلَهُ أَنْشَدَنَا لِنَفْسِهِ:

منْ كَانَ يَرْغُبُ فِي التَّجَاهَةِ فَمَا لَهُ غَيْرُ اتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى فِيمَا أَتَى ذَاكَ السَّبِيلُ الْمُسْتَقِيمُ وَغَيْرُهُ سُبْلُ الضَّلَالِهِ وَالْغِوايَةِ وَالرَّدَى فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنْنَ الَّتِي صَحَّتْ فَذَاكَ إِذَا اتَّبَعَهُ هُوَ الْهُدَى وَدَعَ السُّؤَالَ بِلَمْ وَكَيْفَ فَإِنَّهُ بَابٌ يَجْرِيُ ذُوِي الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى الدِّينُ مَا قَالَ الرَّسُولُ وَصَاحِبُهُ وَالتابعُونَ وَمَنْ مَنَّا هِجَّهُمْ فَقَاتَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَاجِبَ: سَأَلْتُ الْحَافِظَ ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْمُرْسِي فَقَالَ: فَقِيهُ، مَنَاظِرٌ تَحْوِيَّ، مِنْ أَهْلِ السُّنْنَةِ، صَاحِبُنَا فِي الرِّحْلَةِ، وَمَا رَأَيْنَا مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا.

وَقَالَ أَبُو شَامَةَ^(۱): كَانَ مُتَفَقِّنًا، مُحْقِقَ الْبَحْثِ، كَثِيرُ الْحَجَّ، مُقْتَصِدًا فِي أَمْوَالِهِ، كَثِيرُ الْكُتُبِ، مُعْتَنِيًّا بِالتَّقْتِيشِ عَنْهَا مُحَصَّلًا لَهَا. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ قِبْلَةً فِي الْبَلَادِ.

وَقَالَ الشَّرِيفُ^(۲): تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ فِي مِنْتَصِفِهِ بِعِرْيَشِ مِصْرِ فِيمَا بَيْنَ وَبَيْنَ الرَّزْعَةِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى دِمْشِقَ، وَدُفِنَ لِيَوْمِهِ بِتِلِّ الرَّزْعَةِ. وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ وَأَئِمَّةِ الْفُضَلَاءِ، ذَا مَعْارِفَ مُتَعَدِّدَةِ، بَارِعًا فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَلَهُ مُصَفَّاتٌ مُفَعِّدَةٌ، وَنَظَمٌ حَسَنٌ. وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُتَرَهِّدٌ، تَارِكٌ لِلرِّيَاسَةِ، حَسَنٌ الطَّرِيقَةِ، قَلِيلُ الْمُخَالَطَةِ لِلنَّاسِ.

تَأَخَّرَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيُوبُ الْكَحَّالِ وَيُوسُفُ الْخَتَنِيُّ، وَخَلَفَ كُتُبًا عَظِيمَةً. قَرَأْتُ بِخَطِّ الْعَلَاءِ الْكِنْدِيِّ إِنْ كُتُبَ الْمُرْسِيِّ كَانَتْ مُوَدَّعَةً بِدِمْشِقَ، فَرَسِمَ السُّلْطَانُ بِيَعْهَا، فَكَانُوا فِي كُلِّ ثَلَاثَةٍ يَحْمِلُونَ مِنْهَا جُمْلَةً إِلَى دَارِ السَّعَادَةِ لِأَجْلِ الْبَاذِرَائِيِّ، وَيَحْضُرُ الْعُلَمَاءِ، فَاشْتَرَى الْبَاذِرَائِيُّ مِنْهَا جُمْلَةً كَثِيرَةً، وَبَيَعَتْ فِي نَحْوِ مِنْ سَنَةٍ. وَكَانَ فِيهَا نَفَائِسٌ، وَأَحْرَزَتْ كُتُبُهُ ثَمَنًا عَظِيمًا، وَصَنَفَ تَفْسِيرًا كَبِيرًا لَمْ يُتَمَّمْهُ.

(۱) ذِيلُ الرُّوضَتَيْنِ ۱۹۵ - ۱۹۶.

(۲) صَلَةُ التَّكْمِلَةِ، الورقة ۱۰۹ - ۱۱۰.

٢١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو عبدالله التُّجيبيُّ
البَلْكَنِيُّ الْمُحَدِّثُ.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. وسمع الكثير، وعني بهذا الشأن.
وَجَمَعَ لنفسه «فهرسة» ذكر فيها جماعةً من شيوخه منهم: أبو بكر بن أبي
جمرة، وابن نوح الغافقي، وابن زلآل، والحسّار، وأبو بكر عتيق قاضي
بلنسية. ولزم أبا الخطاب بن واجب فأكثر عنه. وهو ثقةٌ مرضيٌّ.
توفي في ذي القعدة بسبعينه^(١).

٢٢٠ - محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر
ابن أحمد بن الحسن بن شهريار، أبو عبدالله الكازروني ثم المكيُّ
المؤذنُ.

سمع من يحيى بن ياقوت البغدادي، وزاهر بن رُسْتم. وحدث بحلب.
روى عنه الدِّمياطي، وأبو نصر محمد بن محمد الشيرازي. ومات بمكة في
الثامن والعشرين من ذي الحجة عن بضع وثمانين سنة^(٢).

٢٢١ - محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن علي بن
صَدَقَةِ الْحَرَانِيِّ ثم الدمشقيُّ التاجر.
توفي في ربيع الأول. وقد روى بالإجازة عن أبي الفرج ابن
الجوزي^(٣).

٢٢٢ - محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، عماد الدين أبو جعفر
ابن الشيخ شهاب الدين، السُّهْرُورِدِيُّ ثم البغداديُّ الصُّوفِيُّ.
وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي الفرج ابن الجوزي،
وعبد الوهاب ابن سكينة. وسمع بدمشق من بهاء الدين القاسم ابن الحافظ.
روى عنه الدِّمياطي، وحفيده أبو القاسم عبد المحمود بن عبد الرحمن بن محمد
ابن السُّهْرُورِدِي، وغيرهما.

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١٦. وقد ترجمته في وفيات هذه السنة باسم محمد بن إبراهيم بن جوير (الترجمة ٢١٥).

(٢) جل الترجمة من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١٦.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١٠.

توفي في عاشر جُمادى الآخرة. وحدثنا عنه إسحاق ابن النَّحاس. وكان
كبيرَ الْقَدْر^(١).

٢٢٣ - محمد بن عمر بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله الْهَمَدَانِيُّ
المقرئ الحنبليُّ.

حدَّث عن أبي الفتوح البكري. وكان رجلاً صالحًا، زاهداً، عالماً. كتب
عنه الْدِّمياطِيُّ، وغيره. وحَكَى عنه الحافظ أبو عبد الله. ومات في خامس
جُمادى الآخرة^(٢).

٢٢٤ - محمد بن عياض بن محمد بن عياض بن موسى بن عياض،
القاضي أبو عبد الله الْيَحْصُبِيُّ السَّبَتِيُّ.

روى عن أيوب بن عبد الله الفهري، وجماعة. وأجاز له أبو جعفر
الصَّيدلانيُّ، وخلقُ. وكان كبيرَ الْقَدْر، من قُضاة العَدْل، ولد سنة ثمانين
وخمس مئة، وهو نافلة صاحب التصانيف.

٢٢٥ - محمد ابن الإمام أبي القاسم القاسم بن فِيروه بن خَلَف، أبو
عبد الله الرُّعَيْنِيُّ الشاطبيُّ ثم المِصْرِيُّ الْمُعَدَّلُ.

ولد بمصر في سنة سَتٌّ أو سبع وسبعين وخمس مئة. وسمع من أبيه
«حرز الأماني في القراءات»، ومن البوصيري، والأرتاحي، وفاطمة بنت سعد
الخير، وغيرهم. روى عنه الفخر التَّوزِيريُّ، ويوسف الختنِيُّ، والعماد محمد
ابن الجرائدي^(٣) بقوله. وبالإجازة أبو المعالي ابن البالسي. وتوفي في
شوال^(٤).

٢٢٦ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر، مُهذب الدين أبو
نصر ابن البرهان المُنْجِمُ الحلبِيُّ الحاسب الشاعر الْأَمْلِيُّ الأصلُ.

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١١.

(٢) تنظر صلة التكملة، الورقة ١١٢.

(٣) هو شيخ الذهبي عماد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران المقرئ المتوفى ببيت
المقدس سنة ٧٢٠ هـ - (معجم شيوخ الذهبي ٣٠٣/٢ - ٣٠٤).

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.

وُلد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وتوفي بصَرْخَد في آخر السنة. له ديوان شِعر، ومقدمة في الحِساب^(١).

٢٢٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان، أبو بكر الزُّهريُّ الْبَلَنْسِيُّ، ويُعرف بابن مُحرِز.

سمع من أبيه ومن خاليه أبي بكر وأبي عامر ابني الإمام أبي الحسن بن هذيل، وأبي محمد بن عبيدة الله الحجري، وأبي العطاء وهب بن نذير، وجماعة. وأجاز له أبو بكر بن خيرة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن حبيش، وأبو الحسن ابن النقرات، وأبو القاسم هبة الله البُوصيري، وأبو الفضل محمد بن يوسف الغَزُوني.

ذكره أبو عبدالله الأبار، فقال^(٢): كان أحد رجال الكمال علماً وإدراكاً وفصاحةً مع الحفظ للفقه والتَّقْنَى في العلوم وحفظ اللغات. وله شِعر رائقٌ بديعٌ. سمعت منه كثيراً، وتوفي بجایة في ثامن عشر شوال. وُلد في سنة تسع وستين وخمس مئة.

قلت: روی عنه ابن الرَّبِير أيضًا، وابن الغَمَاز^(٣).

٢٢٨ - محمد بن محمود بن محمد بن حسن، الإمام أبو المؤيد الحُوارزميُّ الحنفيُّ الخطيب.

وُلد سنة ثلاثة وستين وخمس مئة. وتفقه على نجم الدين طاهر بن محمد الحفصي، وغيره. وسمع بخوارزم من الشيخ نجم الدين الْكُبْرى. وولى قضاء خوارزم وخطابتها بعد أخذ التَّتَار لها. ثم تركها وقدم بغداد وسمع بها، ثم حجَّ وجاءَ، ورجع على مصر، وقدم دمشق، ثم عاد إلى بغداد ودرَسَ بها. وحدَثَ بدمشق. ومات في ذي القعدة ببغداد^(٤).

٢٢٩ - محمد بن مُسلم^(٥) بن سليمان بن هلال، أبو عبدالله الرَّقِيُّ.

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/٧٩.

(٢) التكملة ٢/١٥٤.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٦.

(٥) جود تقديره الحسيني بخطه في صلة التكملة بضم الميم وسكون السين المهملة.

وُلد سنة سبعين وخمس مئة بالرَّقة. ورحل فسمع من هبة الله بن الحسن ابن السِّبْط، وأبي حامد عبد الله بن مُسلم بن جُوالق، وجماعة. وبدمشق من حنبل المُكَبِّر، وأبي محمد عبدالوهاب بن هبة الله الجَلَالِي. وبهَمَدان من محمد بن محمد بن أبي بكر الْكَرَابِيسِي. وحَدَثَ بالرَّقة. وتوفي في هذا العام. وكان شيخاً صالحًا^(١).

٢٣٠ - محمد بن يحيى، أبو الفَضْل المَوْصَلِيُّ الطَّبِيبُ، المعروف بابن السَّيْحي. .

سمع من عمه أبي منصور مُسلم بن علي. روى عنه الدِّمياطي وقال: مات في ربيع الآخر.

٢٣١ - ماجد بن سُليمان بن عمر، القاضي أبو العلاء القرشيُّ الفهْرِيُّ المَكِيُّ، قاضي مكة.

حدَثَ عن يونس الهاشمي. وعاش إحدى وتسعين سنة^(٢).

٢٣٢ - منصور بن عباس، الصاحب الإمام عميد الدين الحنبليُّ ببغداد.

رَتَبَ «جامع المسَائِيد» على الأبواب. توفي يوم الأحد سَلْخ ذي القعدة.

٢٣٣ - هبة الله بن صاعد، الوزير شَرَف الدين، القاضي الأسعد الفائزُ.

خدم الملك الفائز إبراهيم ابن الملك العادل. وكان نَصْرانيًّا فأسلم. وكان رئيساً، كريماً، خبيراً، مُتَصْرِّفاً. ثم خدم الملك الكامل، ثم ابنه الملك الصالح، وزيراً للملك المُعْزِي التُّركمانِي، وتمكنَ منه إلى أن وَلَأَهُ أمورَ الجيش. وقد كاتبهُ الملك المُعْزِي مرةً: المملوك أَيْكَ. وهذا لم يفعله مَلِكُ بِمَمْلُوكِه. ثم بعده وزَرَ لولده الملك المنصور أيامًا. ثم قُبضَ عليه سيفُ الدين قُطْرُن وصادرهُ.

قال قطب الدين في «تاریخه»^(٣): قال القاضي بُرهان الدين السنْجاري:

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١٦.

(٢) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١٦.

(٣) ذيل مرآة الزمان ٨١ / ١، وجل الترجمة منه.

دخلتُ عليه الحَبْس فسألني أن أتحدّث له في إطلاقه، على أن يحمل في كل يوم ألف دينار. فقلتُ له: كيف تقدر على هذا؟ قال: أقدر عليه إلى تمام سنة. وإلى سنة يُفرج الله. فلم تلتفت مماليك المُعزِّ إلى ذلك وبادروا بهلاكه وخُنقَ.

وَقَيْلٌ: بَلْ أطعْمُوه بِطَيْخًا كثِيرًا، وَرَبِطُوا إِحْلِيلَه حَتَّى هَلَكَ بِالْحَصْرِ.
وَقَدْ زَوَّجَ بَنْتَهُ بِالصَّاحِبِ فَخْرُ الدِّينِ ابْنَ حِنَّا فَأَوْلَادُهَا الصَّاحِبُ تَاجُ الدِّينِ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَخَاهُ زَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدٌ.

وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ بَهَاءُ الدِّينِ ابْنَ الْقَاضِيِّ الْأَسْعَدِ، كَانَ فِيهِ زُهْدٌ وَدِينٌ.
فَاحْتَاجَ وَطَلَبَ أَنْ يُخْدَمَ فِي بَعْضِ الْفَرْوَعِ.
وَلِلْبَهَاءِ زُهْيرٌ الْكَاتِبُ فِيهِ قَبْلُ أَنْ يُسْلَمَ:

لَعْنَ اللَّهِ صَاعِدًا وَأَبِيَاهُ فَصَاعِدًا
وَبَنِيهِ فَنَازِلًا وَاحِدًا ثُمَّ وَاحِدًا^(١)

٢٣٤- يحيى بن أسد بن يحيى ابن عساكر، أبو المنصور الإسكندرانيُّ، نجم الدين الشُّرُوطِيُّ، المُوقَّعُ.
حدَّثَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ الْمُفْضَلِ، وَجَعْفَرُ بْنُ رُزَّيْكَ. روى عنه الدِّمَاطِيُّ، وَقَالَ: كَانَ مُوقَّعَ الْحُكْمِ.
تَوَفَّى فِي صَفَرِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ^(٢).

٢٣٥- يحيى بن يليمان^(٣) بن هادي السَّبْتَيُّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، نَزِيلُ الْقِرَافَةِ.

كَانَ صَاحِبَ زَاوِيَّةً، وَلَهُ أَتَابُاعُ وَمَرِيدُونَ. وَحَصَّلَ لَهُ قَبْوُلٌ تَامٌ مِنَ الْخَاصَّةِ
وَالْعَامَّةِ. وَشُهِرَ بِالصَّالِحِ وَالدِّينِ.

وَقَيْلٌ: إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ الْخُبْزَ، وَهَذَا شَيْءٌ يَدْلُّ عَلَى قَلَّةِ الْإِخْلَاصِ،
نَسَأَ اللَّهُ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ.

(١) الْبَيْتَانُ فِي ذِيلِ مَرَآةِ الزَّمَانِ ١/٨٠.

(٢) تَنْظَرُ صَلَةُ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَينِيِّ، الورقة ١٠٩.

(٣) هَكُذا مَجْوَدُ بِخَطِّ الْمَصْنُفِ وَخَطِّ الْحُسَينِيِّ فِي صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ.

توفي في نصف شوال^(١).

٢٣٦ - يوسف بن الحسين بن محمد ابن الجبّاب^(٢) السعديُّ، موقَّع الدين أبو الحجَّاج المِصريُّ.

روى عن البوصيري، والأرتاحي. وقد حدث من بيته جماعةٌ.

توفي في ثاني عشر ذي القعدة^(٣).

٢٣٧ - يوسف بن أبي بكر، جمال الدين الجَزَرِيُّ التاجر السَّفارَار، عَمٌ صاحبنا شمس الدين محمد المؤرّخ.

ذكر في «تاریخه»^(٤) أنه توفي ببغداد، وأنه أعتق في عمره نحوًا من ثلاثة نسمةً، وأنه أوصى بثلث ماله صدقةً، وخلفَ أربعة آلاف دينار وكسرًا، ولدين وبنّتاً، رحمة الله.

وفيها ولد:

قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن محمد بن صَبْرَى، وشمس الدين محمد بن أبي بكر بن طرخان الصالحيُّ، والراهد أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن قطral الأنصاريُّ بمَرَاكُش، والشرف صالح بن محمد بن عَرَبَشَاه المقرئُ، والشمس محمد بن أبي بكر بن أبي طالب إمام الرَّبُوة بخَلْفِه، والشيخ محمد بن أبي الزَّهْرَى بن سالم الغسوليُّ، وعبدالصمد ابن العفيف عثمان ابن عبد الصمد الذهبيُّ، وأحمد بن عبد الله ابن الرَّاضي المقدسيُّ كَحَيل، والفار خ إسماعيل بن محمد بن عبد ربّه المِصريُّ الخياط، وعلي بن منصور بن محمد اليَمنيُّ الصُّوفِيُّ ثم المِصريُّ، والكمال محمد بن محمد بن علي ابن القسطلانيُّ، والشمس محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سُراقة الأنصاريُّ؛ رويًا عن ابن البرهان، ومحمد ابن الشيخ أبي الزهر بن سالم الصالحيُّ، وعزيز الدين حسن بن علي بن العماد الكاتب في

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٣.

(٢) قيده الحسيني في صلة التكملة، فقال: «فتح الجيم والباء الموحدة وتشديدها وبعد الألف باء موحدة أيضًا».

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٥.

(٤) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٤٢.

أوآخرها، وَنَصِيرُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُوِيدٍ فِي نَصْفِ شَوَّالٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَطِيبٍ بَيْتُ الْأَبَارِ بِهَا، وَالْبَهَاءُ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
الْعَجْمَىِّ، وَالصَّدَرُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَبْزَارِ؛ يَرْوِيُ عَنِ النَّجِيبِ،
وَالْفَخْرُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْنَّطَاعِ بِمِصْرٍ؛ سَمِعَ النَّجِيبَ، وَالْمُعْظَمُ
عِيسَى بْنُ دَاوُدَ بْنُ شِيرْكُوهَ، وَالشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَاءُ الْوَانِيُّ؛
سَمِعَ ابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ.

سنة ست وخمسين وست مئة

٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن عيسى المُجَير القرشيُّ الْدَّمْشِقِيُّ الْكُتُبِيُّ،
والد المحدث محمد ابن المُجَير.

(١) توفي في هذه السنة.

٢٣٩ - أحمد بن أسعد بن حلوان، الطَّبِيب نجم الدين، المعروف
بابن المِنفَاخ.

قرأ على صَدَقة السَّامِري. ومَهَرَ في الْطِبِّ، وصَنَفَ فِيهِ مَصَنَّفَاتٍ. وَخَدَمَ
صَاحِبَ آمِدِ الْمَلَكِ الْمَسْعُودِ، وَصَاحِبَ صِهِيْونَ، وَأَقامَ بِعَلْبِكَ مَدَةً.
وَتَوَفَّى بِدِمْشَقَ فِي عَشَرِ السَّبْعِينَ (٢). وَقَدْ مَرَ سَنَةُ اثْتَتِينَ (٣).

٤٠ - أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، الإمام أبو العباس
الأنصارِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ الفقيه المحدث المدرس الشاهد، نزيلُ
الإسكندرية.

وُلِدَ بِقُرْطُبَةَ سَنَةِ ثَمَانِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ حَفْصِ الْيَحْصِبِيِّ، وَلَا أَعْرِفُهُ؛ وَبِتِلْمِسَانَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْتُّجَيْبِيِّ، وَبِسَيْنَةِ مِنْ الْقَاضِيِّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ. وَقَدِمَ دِيَارَ مَصْرَ
وَحَدَّثَ بِهَا. وَأَخْتَصَرَ الصَّحِيحَيْنِ، ثُمَّ شَرَحَ «مُختَصَرَ مُسْلِمٍ» بِكِتَابِ سَيَّاهَ
«الْمُفْهَمِ» وَأَتَى فِيهِ بِأَشْيَاءَ مُفْعِدَةٍ. وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفَقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ، عَارِفًا
بِالْحَدِيثِ.

تَوَفَّى بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي رَابِعِ عَشَرِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَيُعْرَفُ فِي بَلَادِهِ بِابنِ
الْمُزَّيْنِ.

حمل عنه القاضي جمال الدين المالكي، وجماعة.
وقال الْدَّمِيَاطِيُّ (٤) : أَخْذَتُ عَنْهُ، وَأَجَازَ لِي مَصَنَّفَاتَهُ. وَلَهُ كِتَابٌ «كَشْفُ

(١) ينظر ذيل الروضتين ١٩٩.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٩٢/١ - ٩٥.

(٣) الترجمة ٤٨ من هذه الطبقة.

(٤) في معجم شيوخه.

القناع عن الوجد والسماع» أجاد فيها^(١) وأحسن. وقد سمع أكثر «الموطأ» في سنة ست مئة من عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الخزرجي: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا ابن الطلاع بسنده.

وقرأت بخط أبي حيان أنه أحمد بن إبراهيم بن عمر بن أحمد نزيل الإسكندرية، يُعرف بابن المزین، صنعة لأبيه؛ ولد بقرطبة بعد الشمانيين. سمع من عبد الحق، وأبي جعفر بن يحيى، وأبي عبدالله التّشجيعي؛ وأخذ نفسه بعلم الكلام، وأن الجوهر الفرد لا يقبل الانقسام، وتغلغل في تلك الشّعاب. ثم نزع إلى علم الحديث وفقيه على تعصّب، ولم يكن في الحديث بذلك البارع. وله اقتدار على توجيه المعاني بالاحتمال. وهي طريقة زلّ فيها كثيرٌ من العلماء.

ذكر هذا ابن مسدي في «معجمه»^(٢).

٢٤١ - أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطّاب بن محمد بن الهزَّير، الأديب الكبير شرف الدين أبو الطيب ابن العلّاوي، الرّباعيُّ الشاعر المؤصلُ الجنديُّ.

ولد سنة ثلاثٍ وست مئة، وقال الشّعر الفائق. ومدح الخلفاء والملوك. وكان في خدمة بدر الدين صاحب المؤصل. روى عنه الدّمياطي، وغيره.

وكان من ملاح المؤصل، وفيه لطفٌ وظرفٌ وحسنٌ عشرة وخمسة روح. وله في الملك الناصر داود قصيدة بديعة، منها:

أحيا بموعده قتيلٍ وعيده رشاً يشوب وصاله بصدوده
قمرٌ يفوق على الغزالة وجهه وعلى الغزال بمقليه وجشه
وله القصيدة الطنانة التي روتها الدّمياطي في «معجمه» عنه، وهي:
حكاٌ من الغصن الرّطيب وريقه وما الخمر إلا وجنتاه وريقه
هلالٌ ولكن أفق قلبي محله غزالٌ ولكن سفح عيني عقيقةٌ

(١) هكذا بخط المصنف، فكأنه يريد: المصنفات. لكن العبارة في صلة الحسيني وفيها: «فيه».

(٢) لم يصل إلينا، وهو معجم لشيوخه كبير. وتنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٨.

أَفَرَ لِهُ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ جَلِيلٌ
بَدِيعُ التَّشْتِي راحَ قَلْبِي أَسِيرَةً
عَلَى سَالِفَيْهِ لِلْعِذَارِ جَدِيدُهُ
يَهَدِدُ مِنْهُ الظَّرْفُ مِنْ لِيسَ يَضْمَهُ
عَلَى مُثْلِهِ يَسْتَحْسِنُ الصَّبُّ قَتْلَهُ
مِنَ الْتُّرُكِ لَا يَصِيبُهُ وَجْدٌ إِلَى الْحِمَى
لَهُ مَبْسُمٌ يُنْسَى الْمُدَامَ بِرِيقَهُ
تَداوِيَتُ مِنْ حَرَ الغَرَامِ بِيَرْدَهُ
حَكَى وَجْهُهُ بَدَرَ السَّمَاءَ فَلَوْ بَدَا
وَأَشَبَهَ زَهْرَ الرَّوْضَ حُسْنَا وَقَدْ بَدَا
وَأَشَبَهَتْ مِنْهُ الْخَضْرَ سُقْمًا فَقَدْ غَدَا
فِي أَبِيَاتٍ أُخْرَ تَرَكَتُهَا.

سار مع لؤلؤ فمات بتبريز في جُمادى الأولى كهلاً.

وهو القائل:

جاءَ غَلامِي فَشَكَّا
وَقَالَ لِيَ لَا شَكَّ
قَدْ سُقْتَهُ الْيَوْمَ فَمَا
قَلَتْ: تَخَادَعْنِي فَدَعَ
لَوْ أَنَّهُ مُسَيَّرٌ
فَمُذْ رَأَى حَلَاوةَ الـ
أَلْفَاظِ مِنِي ضَحِّكَـا^(۱)

٢٤٢ - أحمد بن مدرك بن سعيد بن مدرك بن علي بن محمد، القاضي أبو المعالي التَّنْوُخِيُّ المَعْرَيِّيُّ، قاضي المَعْرَةَ، أخو سعيد وابنُ عمٍّ مظفر.

وُلدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً بِالْمَعْرَةَ، وَقَدِمَ دَمْشَقَ فَسِمِعَ مِنَ الْخُشُوعِيِّ، وَالْخَطِيبِ أَبِي القَاسِمِ الدَّوْلِعِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ،

(۱) من عقود الجمان لابن الشعار ١/ الورقة ١٩٤ فما بعدها.

والبدر ابن التُّوزي، والغَفِيف إسحاق، وجماعةٌ.

وجَدُهُ محمد هو أبو المَجَد أخو الشِّيخ أبي العلاء بن سُليمان المَعْرَيِّ.

مات بالمَعْرَة في ربيع الأول، وهو من بيت قضاٍ وتقدُّم^(١).

٢٤٣ - أحمد بن مَوْدود بن أبي القاسم، أبو العباس الْخِلَاطِي ثُمَّ المَكِيُّ الصُّوفِيُّ.

يروي عن يحيى بن ياقوت. وعنِ الدَّمِيَاطِي والمصريون.

توفي بالقاهرة في ذي القعْدَة^(٢).

٢٤٤ - إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن علي الزَّعْبِيُّ، أبو إسحاق الْبَغْدَادِيُّ الْمَرَاتِبِيُّ الْحَمَامِيُّ.

سمع من ابن شاتيل كتاب «الشُّكْر» لابن أبي الدنيا، وغير ذلك. روى عنه الدَّمِيَاطِي، وقطب الدين ابن القَسْطَلَانِي، وغَفِيفُ الدِّين ابن مَزْرُوع، ومحمد بن محمد الْكَنْجِي. وتفرَّدَ في وقته.

مات في المَحْرَم أيام الحِصَار. وقد أجاز عاماً.

٢٤٥ - إبراهيم الزَّعْبِيُّ الأَسْوَد.

من أعيان الفُقَرَاء بدمشق، مات في جُمَادَى الْأُولَى، ودفن بالقبة إلى جانب الشِّيخ رسَلان.

٢٤٦ - إبراهيم بن هبة الله، أبو إسحاق ابن باطِيش المَوْصِلِيُّ.

روى عن ابن طَبَرِيزِدَ، وغيره. وعنِ الدَّمِيَاطِي، وإسحاق الأَسْدِي.

قتلَ بحلب^(٣).

(١) جله من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٨. وتأتي بعد هذا ترجمة أحمد بن يوسف بن

أحمد بن فرتون نقلها المصنف من صلة التكملة للحسيني (الورقة ١٢١) ثم تبين له أن الصحيح في وفاته سنة ٦٦٠، قال: «الحافظ أبو العباس السلمي المغربي الأندلسي»

حدث بسبعة عن أبي محمد عبدالله بن حوط الله وغيره، وله كتاب «ذيل كتاب الصلة» لابن بشكوكال، توفي في أواخر ربيع الأول» ثم كتب بخطه فوفقاً: «يؤخر، توفي ٦٦٠

وكتب في حاشية نسخة صلة التكملة بخطه الذي أعرفه: «الصحيح أنه توفي سنة ستين

وست مئة فيذكر فيها على الصحيح». وستأتي ترجمته هناك منقوله من كتاب ابن الزبير

(الترجمة ٥٢٣).

(٣) سيعده المصنف في وفيات سنة ٦٥٨ (الترجمة ٤١٦) من غير أن يشعر، والله أعلم.

٢٤٧ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد، الإمام أبو إسحاق الأميوطى الشافعىُ.

وُلد في حدود السبعين وخمس مئة. وتفقه على جماعةٍ. وولى القضاء بالأعمال، ودرَّس بالجامع الظافري مدةً، وأتقى. وكان من كبار الأئمة مع ما فيه من الدين والتَّواضعُ، والإيثار مع الإقتار، والإفضال مع الإقلال. وكان لطيف الشَّمائِل، مَطْبُوعًا، له شِعرٌ رائقٌ.

كتب عنه الشريف عُرُّ الدين، وقال^(١): توفي في سايع ذي القعدة.

٢٤٨ - إسحاق بن عبد المُحسن بن صَدَقة، أبو يعقوب البصريُّ الحنبليُّ التاجر.

راوى «جزء ابن نجيد» عن المؤيد الطُّوسى؛ سمعه سنة خمس عشرة. روى عنه الدِّمياطى، والعماد ابن البلاسي، وابن الظَّاهري، ومحمد بن إبراهيم ابن القوَّاس، ويحيى بن بكران الجَزَري حَصْرًا. وحدَث في سنة خمسٍ. وكأنه مات في سنة ستٍّ.

٢٤٩ - أسعد بن إبراهيم بن حسن، الأجلُّ مَجَدُ الدين النشَابيُّ الكاتب الإربليُّ.

وُلد بإربيل سنة اثنين وثمانين وخمس مئة. وكان في صباح نشَابيًّا. وتنقلَ في الجزيرة والشام، ثم ولَّى كتابة الإنشاء لصاحب إربيل قبل العشرين وست مئة، ونَقَّله رسولاً إلى الخليفة. ثم كان في صحبته لمَّا وَفَدَ إلى الخليفة الإمام المستنصر بالله في سنة ثمانٍ وعشرين، وحضر مع مخدومه بين يدي المستنصر فأنسد مَجَدُ الدين في الحال:

جلالة هيبة هذا المقام تحير عالم علم الكلام
كأنَّ المناجي به قائماً ينادي النبي عليه السلام
ثم في سنة تسع وعشرين غضب عليه صاحب إربيل وحسنه، ثم خدم بعد
موت صاحب إربيل ببغداد.

ومن شعره:

(١) صلة التكلمة، الورقة ١٢٧، والترجمة منه.

ولما رأى بالشُّرُكَ هَتَّكِي وَرَامَ أَنْ يَكْتُمَ مِنْهُ بَهْجَةً لَمْ تُكَتَّمْ
تَشَبَّهَ بِالْأَعْرَابِ عَنْدَ التِّشَامَهِ بِعَارِضِهِ يَا طَيْبِ لَثَمِ الْمُلَاثِمِ
شَكَا خَصْرُهُ مِنْ رَدْفِهِ فَتَرَاضَيَا بِفَصْلِهِمَا بَنَدَ الْقَبَاءِ الْمَكْرَمِ
وَرَدَ جَيْوشَ الْعَاشِقِينَ لِأَنَّهُ أَتَاهُمْ بِخَطَّ الْعَارِضِ الْمُتَحَكِّمِ
اَخْتَفَى مَجْدُ الدِّينِ النُّشَابِيِّ أَيَّامَ التَّارِيخِ بِبَغْدَادِ، وَسَلِيمٍ. ثُمَّ ماتَ فِي أَنْتَهِ
السَّنَةِ^(١).

**٢٥٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوسُفَ، بُرْهَانُ الدِّينِ أَبُو إِبرَاهِيمِ
الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْأَبْدَيِّ^(٢).**

سَمِعَ بِدِمْشَقِ مِنْ عُمَرَ بْنِ طَبَرِيزِ، وَبِمَكَةَ مِنْ جَمَاعَهِ. وَأَمَّ بِالصَّخْرَةِ مَدَّهُ.
وَكَانَ فَاضِلًا، صَالِحًا، شَاعِرًا.

وَأَبْنَدَهُ، بِالْبَلَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، بُلَيْدَةً بِالْأَنْدَلُسِ.

تَوَفَّى فِي الثَّالِثِ وَالْعَشِيرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ بِالْقُدُسِ^(٣).

**٢٥١ - إِيَّاسُ، أَبُو الْجُودِ وَأَبُو الْفَتْحِ^(٤) مَوْلَى التَّاجِ الْكِنْدِيِّ، مُشَرِّفُ
الْجَامِعِ الْأُمُوِّيِّ، وَالْمُتَكَلِّمُ فِي بُسْطِهِ وَحُصْرِهِ وَزَيْتِهِ.**
وَكَانَ حَنْفِيَا حَدَّثَ عَنْ مُعْتَقَهِ الْكِنْدِيِّ. وَكَانَ مَوْلَهُ بِأَنْطَاكِيَّةِ فِي حدودِ
الشَّمَائِنِ وَخَمْسِ مَئَةٍ. رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَزَيْنُ الدِّينِ الْفَارَقِيُّ، وَأَبُو عَلَيِّ ابْنِ
الخَلَّالِ.

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْأُولَى^(٥).

**٢٥٢ - بَكْتُوتُ الْعَزِيزِيُّ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ سِيفُ الدِّينِ، أَسْتَاذُ دَارِ
السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ.**

كَانَ ذَا حُرْمَةً وَافِرًا، وَرُتبَةً عَالِيَّةً، وَمَهَابَةً شَدِيدَةً، وَيَدِ مَبْسوِطَةٍ، وَبِيدهِ
الْإِقْطَاعَاتِ الْصَّخْمَةِ، وَلَهُ الْأَمْوَالُ الْجَمَّةُ. وَكَانَ شُجَاعًا جَيِّدَ السِّيَاسَةِ.

(١) من ذيل مرآة الزمان ١١١ / ١ - ١٢٣.

(٢) قيده عز الدين الحسيني بالحروف فقال، كما قرأت بخطه: «بضم الهمزة وفتح الباء
الموحدة وتشديدها وبعد الذال المعجمة ياء النسب».

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي صلة الحسيني بخطه: «أبو الفضل».

(٥) تنظر صلة التكملة، الورقة ١٢١.

توفي مُجرّدًا بالنواحي القِبْلِيَّة، ودخل غُلْمَانُه وأعلامه مُنْكَسَة والسرُّوج مُقلَّبة، ويُقال: إن ابن وداعه سَمِّه في بِطْيَخَة. ومنذ توفي وقع الخَلْلُ وتغيَّرت أحوال الملك الناصر يوسف^(١).

٢٥٣ - حاضر بن محمد بن حاضر، أبو العلاء البَلَنْسِيُّ الحَكِيمُ المُحَدَّثُ.

سمع بَلَنْسِيَّة من الحافظ أبي الْرَّبِيعِ بنِ سَالِمِ الْكَلَاعِي؛ ويتونس من جماعة، وبالإسكندرية وديار مصر من أصحاب السَّلْفِيَّة. ومن ابن المُقَيَّرَ. وحدَّثَ . ومات في هذه السنة.

٢٥٤ - الحسن بن أبي العباس أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبْنَ الْحُسْنِينَ، شَرَفُ الدِّينِ أَبُو طَاهِرِ التَّمِيمِيِّ الْمَعَرِّيِّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الطَّبِيبُ . سمع من أبي سعد عبد الواحد بن علي بن محمد بن حَمْوَيَّة، وأبي طاهر الْخُشُوعِيِّ . روى عنه الدَّمِيَاطِيُّ، والعفيف إِسْحَاقُ، والشَّمْسُ ابْنُ الزَّرَادَ، ومحمدُ ابْنُ الْمُحَبَّ، وغيرهم وحدَّثَ بِدِمْشَقِ وِمِصْرَ . ومات في ثامن عشر ربيع الآخر وله ثمانون سنة، ودفن بقايسِيَّون . يروى «مشيخة وجيه»^(٢).

٢٥٥ - الحسن بن كُرْ، الأَمِيرُ الْكَبِيرُ فَتَحُ الدِّينُ الْبَغْدَادِيُّ . من أكبر الرُّعَمَاءِ . كان موصوفاً بالشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ وَأَصَالةِ الرَّأْيِ . قيل: إنه ما أكل شيئاً إلا وتصدق بمثله . وكان يحبُّ الْفُقَرَاءِ . استشهد في مُلْقَى هولاكو؛ نقله الظَّهير الكازروني .

٢٥٦ - الحسن بن محمد بن أبي الفتوح محمد بن أبي سعد محمد ابن محمد بن عمروك بن محمد بن عبدالله بن حسن بن القاسم بن علقمة ابن النَّضَرِ بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ابن الصَّدِيقِ أبي بكر رضي الله عنه، الشَّرِيفُ الْحَافِظُ صَدَرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيِّ الْقُرْشِيِّ التَّيَّمِيُّ الْبَكَرِيُّ النَّيَّسَابُورِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الصُّوفِيُّ . ولد بدمشق في سنة أربعين وسبعين وخمس مئة . وسمع بمكة من جده،

(١) من ذيل مرآة الزمان ١/١٢٣ - ١٢٤.

(٢) هو وجيه الشَّحَامِيُّ، وتنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢١.

ومن أبي حفص عمر بن عبدالمجيد الميانشي . وبدمشق من ابن طَبَرِزْدَ ، وحنبل ، وجماعة . وبنيسابور من المؤيد الطُّوسِي ، وزينب ، والقاسم ابن الصفار . وبهراة من أبي روح ، وجماعة . وبمرو من أبي المظفر ابن السمعاني . وبأصبهان من أبي الفتوح محمد بن محمد بن الجنيد ، ومحمد بن أبي طالب بن شهريار ، وعين الشمس الثقيفية ، وحفصة بنت حمكا ، ومحمد بن أبي طاهر بن غانم ، وداود بن معمرا ، وجماعة . وبهمدان من أبي عبدالله محمد بن أحمد الروذراوري . وببغداد من عبدالعزيز ابن الأخضر ، ومن الحسين بن شنف ، وأحمد بن الحسن العاقولي ، وجماعة . وبأربيل من عبداللطيف بن أبي النجيف السهروري . وبالموصل من محمد بن عبدالرحمن الواسطي . وبحلب من الافتخار عبداللطيف . وبالقدس من أبي الحسن علي بن محمد المعاوري . وبالقاهرة من أبي القاسم عبدالرحمن مولى ابن باقا ، وطائفة من أصحاب ابن رفاعة ، والسلفي .

وعنِّي بهذا الشأن أتم عناية ، وكتب العالي والتازل ، وخرج وصف . وشَرَعَ في جَمْع تارِيخ ذِيلاً «لتاريِخ دمشق» ، وحَصَّل منه أشياء حَسَنة ، وَدُمِّعَ بعد موته . وروى الكُتُب الكبار «كالأنواع» لابن حِبَان ، و«الصحيح» لأبي عوانة ، «والصحيح» لمسلم ، وخرَج «الأربعين البَلَديَّة» . وسمع منه الشيخ تقي الدين ابن الصلاح بخراسان أحاديث عن أبي روح . وحمل عنه خلقٌ كثير منهم الدِّمياطي ، والقطب القسطلاني ، والمُحبُّ عبد الله بن أحمد ، وأخوه محمد بن أحمد ، والشَّرَف عبد الله ابن الشيخ ، والضياء محمد ابن الكمال أحمد ، والشمس محمد ابن الزَّرَاد وهو راويته ، والتابع أحمد بن مُزيز ، وأبو عبدالله محمد بن عبد الواحد ابن الدَّقاق ، والجمال علي ابن الشاطبي ، والعماد ابن البالسي ، وأخوه عبدالله ، والرَّئِن أبو بكر بن يوسف المقرئ ، والبدر محمد ابن التوزي ، وعبدالعزيز بن يعقوب الدِّمياطي ، وأبو الفتح القرشي . ووليَّ مشيخة الشيوخ بدمشق وحسبتها ، وتقَّ سُوقُه في دولة المُعظَّم . وكان جَدُّهم عمروك بن محمد من أهل مدينة طيبة فدخل نيسابور وسكنها .

وأصاب الفالج أبا علي قبل موته بستين . وانتقل في أواخر عمره إلى مصر فتوفي بها في حادي عشر ذي الحجة .

وليس هو بالقويّ؛ ضعفه عمر ابن الحاجب فقال: كان إماماً، عالماً، لسناً، فصيحاً، مليح الشكل، أحد الرحالين في الحديث، إلا أنه كان كثير البهت، كثير الدعاء، عنده مداعبة ومجونٌ. داخل الأمراء وولي الحسبة ثم ولأهـ المـعـظـمـ مشـيخـةـ الشـيـوخـ، وقـرـىـءـ منـشـورـهـ بالـسـمـيـاطـيـةـ، وـدـامـ عـلـىـ ذـلـكـ مـدـةـ. وـلـمـ يـكـنـ مـحـمـودـاـ جـدـاـ مـظـالـمـ. وـكـانـ عـنـدـهـ بـذـادـةـ لـسـانـ. سـأـلـتـ الحـافـظـ ابنـ عـبـدـ الـوـاحـدـ عـنـهـ فـقـالـ: بـلـغـنـيـ أـنـهـ كـانـ يـقـرـأـ عـلـىـ الشـيـوخـ، فـإـذـاـ أـتـىـ إـلـىـ كـلـمـةـ مـشـكـلـةـ تـرـكـهاـ وـلـمـ يـبـيـسـهـاـ. وـسـأـلـتـ الـبـرـزـالـيـ عـنـهـ، فـقـالـ: كـانـ كـثـيرـ التـخـلـيـطـ^(۱).

٢٥٧ - **الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف**، الإمام شرف الدين أبو عبدالله الهدباني الإربلي الشافعي اللغوي.

وُلد سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة بإربيل، وقدم الشام، فسمع من الحشوي، وعبداللطيف بن أبي سعد، وحنبل، وابن طبرزد، ومحمد ابن الزنف، والكندي، وطائفه. ورحل وهو كهل، فسمع ببغداد من أبي علي ابن الحواليقي، والفتح ابن عبد السلام، وعبدالسلام الداهري. وقد عني عناية وافرة بالأدب، وحفظ «ديوان المتنبي» و«الخطب الثباتية» و«مقامات الحريري». وكان يعرف هذه الكتب ويحلل مشكّلها ويقرئها. وتخرج به جماعة من الفضلاء. وكان ديناً، ثقةً، جليلًا.

روى عنه الديمطي، والخطيب شرف الدين، والمخرمي، ومحمد ابن الزرّاد، وعبدالرحيم بن قاسم المؤذن، وأبو الحسين اليوناني، وأخوه قطب الدين، وأبو علي ابن الخلّال، وجماعةً.

وتوفي في ثاني ذي القعدة بدمشق^(۲).

٢٥٨ - **الحسين بن محمد بن الحسين بن علوان**، المولى الكبير عز الدين، أخو شيخ الشيوخ صدر الدين ابن النيار.

كان وكيل أولاد المستعصم بالله، وكان يدرّي الجبر والمقابلة.

قال لنا الظهير الكازرونـيـ فيـ «ـتـارـيـخـهـ»ـ: لـمـ شـاهـدـ القـتـلـ فـدـىـ نـفـسـهـ بـعـشـرـةـ آـلـافـ دـيـنـارـ فـأـطـلقـ، وـأـوـىـ إـلـىـ مـدـرـسـةـ مـجـدـ الدـيـنـ. ثـمـ أـدـرـكـتـهـ المـيـةـ فـيـ

(۱) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٩ - ١٣٠.

(۲) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٦.

ربيع الأول، يعني بعد شهرٍ، رحمه الله.

٢٥٩ - حمزة بن علي بن حمزة بن علي بن حمزة بن أحمد بن أبي الججاج، أبو يعلى العَدَوِيُّ الدَّمْشَقِيُّ الْمُعَدَّلُ.
حدث عن الحُشُوعي. روى عنه الدِّمَياطِيُّ، والأَبِيورَدِيُّ، وتوفي في صفر
بدمشق^(١).

٢٦٠ - داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل، الخطيب
عماد الدين أبو المعالي وأبو سليمان الرَّبِيِّيُّ المَقْدَسِيُّ ثُمَّ الدَّمْشَقِيُّ
الشافعيُّ، خطيب بيت الآبار وابن خطيبها.

وبها ولد في سنة ستٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من الحُشُوعي،
وعبدالخالق بن فiroز الجوهري، وعمر بن طَبَرِزِد، وحنبل، والقاسم ابن
عساكر، وجماعة. روى عنه الدِّمَياطِيُّ، وزين الدين الفارقي، والعماد ابن
الباليسي، والشمس نقيب المالكي، والخطيب شَرَف الدين، والفخر ابن
عساكر، وولده الشَّرَف محمد بن داود وطائفه من أهل القرية.

وكان دِيَّنا، مُهَذِّبَا، فصيحاً، مليح الخطابة، لا يكاد أن يسمع موعظته
أحدٌ إلا ويفكري. خطب بدمشق ودرَسَ بالزَّاوية الغَزاَلِيَّة في سنة ثمانٍ وثلاثين
بعد الشيخ عِزَّ الدين ابن عبد السلام لِمَا انفصل عن دمشق. ثُمَّ عُزل العماد بعد
ست سنين ورجع إلى خطابة القرية.

توفي في حادي عشر شعبان، ودفن بيت الآبار، وحضره حَلْقٌ من
المدينة، رحمه الله^(٢).

٢٦١ - داود، السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينُ أَبُو الْمَفَاخِرِ وأَبُو
الْمُظْفَرِ ابْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعَظَّمِ شَرَفُ الدِّينِ عِيسَى ابْنُ الْعَادِلِ مُحَمَّدِ
ابن أيوب بن شادي بن مروان.

ولد بدمشق في جُمَادَى الْآخِرَة في سنة ثلَاث وست مئة. وسمع ببغداد
من أبي الحسن القَطِيعِيُّ، وغيره. وبالكُرَكَ من ابن اللَّتِي. وأجاز له المؤيد
الطُّوسِيُّ، وأبو روح عبد المُعز. وكان حنفيَ المذهب، عالماً، فاضلاً، مُناظراً

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني ، الورقة ١٢٣ ، وذيل مرآة الزمان ١٢٦/١ .

ذَكِيًّا لِهِ الْيَدُ الْبَيْضَاءِ فِي الشِّعْرِ وَالْأَدْبِ، لَأَنَّهُ حَصَّلَ طَرَفًا جَيِّدًا مِنَ الْعِلْمِ فِي دُولَةِ أَبِيهِ.

وَوَلَى السَّلْطَنَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ بَعْدَ وَالَّدِ، وَأَحْبَبَهُ أَهْلُ دَمْشِقَ. ثُمَّ سَارَ عَمَّهُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ لِأَخْذِ الْمُلْكِ مِنْهُ، فَاسْتَنْجَدَ بِعَمِّهِ الْأَشْرَفِ فَجَاءَ لِنُصْرَتِهِ وَنَزَلَ بِالدَّهْشَةِ، ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ وَمَالَ إِلَى أَخِيهِ الْكَامِلِ، وَأَوْهَمَ النَّاصِرَ أَنَّهُ يُصْلِحَ قَضِيَّتَهُ، فَسَارَ إِلَى الْكَامِلِ، وَاتَّفَقَا عَلَى النَّاصِرِ وَحَاصِرَاهُ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْحَوَادِثِ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَأَخْدَاهُ مِنْهُ دَمْشِقَ، وَسَارَ إِلَى الْكَرَكَ، وَكَانَ لِوَالَّدِ، وَأُعْطِيَ مَعَهَا الصَّلْتُ وَنَابُلُسُ وَعَجْلَونُ وَأَعْمَالُ الْقُدْسِ. وَعُقِدَّ نَكَاحُهُ عَلَى بَنْتِ عَمِّهِ الْكَامِلِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ. ثُمَّ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ الْكَامِلُ تَغَيِّرًا زَائِدًا، فَفَارَقَ ابْنَتَهُ قَبْلَ الدُّخُولِ.

ثُمَّ إِنَّ النَّاصِرَ بَعْدَ الْثَّلَاثَيْنِ قَصَدَ الْإِمَامَ الْمُسْتَنْصِرَ بِاللهِ وَقَدَّمَ لَهُ تُحْفًا وَنَفَائِسَ، وَسَارَ إِلَيْهِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ، وَالْتَّمَسَ الْحُضُورَ بَيْنَ يَدِيهِ كَمَا فَعَلَ بِصَاحِبِ إِربَلِ، فَامْتَنَعُوا عَلَيْهِ، فَنَظَمُوهُ هَذَا^(١):

وَدَانَ الْمَمْتُ بِالْكَثِيبِ ذَوَابِهِ وَجَنْحُ الدُّجَى وَجِفْ تَجُولُ غِيَابِهِ
تُقْهِقَهُ فِي تِلْكَ الرِّبْوَعِ رُعُودُهُ وَتَبَكَّيَ عَلَى تِلْكَ الطُّلُولِ سَحَابِهِ
أَرْقَتُ لَهُ لَمَّا تَوَالَتْ بِرْوَفُهُ وَحُلَّتْ عَزَالِهِ، وَأَسْبَلَ سَاكِبُهُ
إِلَى أَنْ بَدَا مِنْ أَشَقِرِ الصُّبْحِ قَادِمٌ
وَأَصْبَحَ ثَغْرُ الْأَقْحَوَانِ ضَاحِكًا تَدْغَدِغُهُ رِيحُ الصَّبَابِ وَتُلَاعِبُهُ
وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ طَنَانَةٌ يَقُولُ فِيهَا:

عَلَى كَاهِلِ الْجَوَازِ تَعْلُو مَرَاتِبُهُ
أَلَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ غَدَتْ
وَأَنْتَ الَّذِي تُعْزِي إِلَيْهِ مَذَاهِبِهِ
أَيَّهُسْنُ فِي شَرَعِ الْمَعَالِيِّ وَدِينِهَا
سَبَارِيَّتِهِ مُغْبَرَةُ وَسَبَاسِبُهُ^(٢)
بَأَنِي أَخْوَضُ الدَّوَّ وَالدَّوَّ مُقْفَرُ
فَكُلُّهُمْ نَحْوِي تَدْبُ عَقَارِبُهُ
وَقَدْ رَصَدَ الْأَعْدَاءَ لِي كُلَّ مَرْصِدٍ
طَرِيرُ شَبَاهُ، قَانِيَاتُ ذَوَابِهِ
وَأَتَيَكَ وَالْعَضْبُ الْمُهَنْدَ مُصْلَتُ
وَأَنْزَلُ آمَالِي بِبَابِكَ رَاجِيَا

(١) القصيدة في ذيل مرآة الزمان ١/١٣٣ - ١٣٥.

(٢) الدو: الفلاة. وسباريته: أي قفاره، والسباسب: المفازات.

فتقبلُ مني عبدَ رَقَّ فِي عَنْدِي
 وَتُنْعَمُ فِي حَقِّي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَتُبَلِّسْنِي مِنْ سَجِّ ظِلِّكَ حُلَّةً
 وَتُرْكِبْنِي نَعْمَى أَيَادِيكَ مَرْكَبًا
 وَتَسْمُحُ لِي بِالْمَالِ، وَالْجَاهُ بُغْتَتِي
 وَيَأْتِيكَ غَيْرِي مِنْ بَلَادِ قَرِيبَةٍ
 فَيَلْقَى دُنْوًا مِنْكَ لَمْ أَلْقَ مِثْلَهُ
 وَيَنْظَرُ مِنْ لَأَلِءٍ قُدْسَكَ نَظَرَةً
 وَلَوْ كَانَ يَعْلُونِي بِنَفْسِي وَرُتبَةٍ
 لَكُنْتُ أَسْلَلِي الْفَسَّ عَمَّا تَرَوْمُهُ
 وَلَكَنَّهُ مِثْلِي وَلَوْ قَلْتَ: إِنِّي
 وَمَا أَنَا مِنْ يَمْلأُ الْمَالَ عَيْنَهُ
 وَلَا بِالذِي يَرْضِيهِ دُونَ نَظِيرَهُ
 وَبِي ظَمَاءُ رُؤْيَاكَ مَنْهَلُ رَيْهُ
 وَمِنْ عَجَبٍ أَيْ لَدِي الْبَحْرِ وَاقِفُ
 وَغَيْرُ مَلُومٍ مِنْ يَؤْمِنُكَ قَاصِدًا
 فَوَقَعَتْ هَذِهِ الْقُصِيدَةُ مِنْ الْمُسْتَنْصِرِ بِمَوْقِعِهِ، وَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِ لِيَلًا، وَتَكَلَّمَ
 مَعَهُ فِي أَشْيَاءِ الْعِلُومِ وَالْأَدْبُورِ، ثُمَّ خَرَجَ سِرًا. وَقَصَدَ الْمُسْتَنْصِرَ بِذَلِكَ رِعَايَةَ
 الْمَلْكِ الْكَامِلِ .

ثُمَّ حَضَرَ النَّاصِرُ بِالْمَدْرَسَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وَبَحَثَ وَاعْتَرَضَ وَاسْتَدَلَّ،
 وَالْخَلِيفَةُ فِي رَوْشَنِ بِحِيثِ يَسْمَعُ، وَقَامَ يَوْمَ الْوَجِيَّهِ الْقَيْرَوَانِيِّ وَمَدْحُ الْخَلِيفَةِ،
 فَمِنْ ذَلِكَ:

لَوْ كُنْتَ فِي يَوْمِ السَّقِيقَةِ حَاضِرًا كُنْتَ الْمُقدَّمَ وَالْإِمَامَ الْأَوْرَعَا
 فَقَالَ النَّاصِرُ: أَخْطَأْتَ، قَدْ كَانَ حَاضِرًا الْعَبَاسُ جَدُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ
 يَكُنْ الْمُقدَّمَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَخَرَجَ الْأَمْرُ بِنَفْيِ الْوَجِيَّهِ، فَذَهَبَ إِلَى
 مِصْرَ، وَوَلََّيَّ بِهَا تَدْرِيسَ مَدْرَسَةِ ابْنِ شُكْرٍ. ثُمَّ إِنَّ الْخَلِيفَةَ خَلَعَ عَلَى النَّاصِرِ

داود خلعة مذهبة وخلع على أصحابه، وأعطاه جملة من المال وبعث معه رسولاً إلى الكامل يشفع إليه في إخلاص نيته للناصر وإبقاء بلاده عليه، فقدما دمشق وبها الكامل، فخرج لتلقيهما إلى القابون، وأقبل على الناصر، ثم سافر الناصر إلى الكرك ومعه رسول الخليفة، فألبسه الخلعة بالكرك، وركب بالأعلام الخليفية وزيد في ألقابه: «الولي المهاجر».

ثم وقع بين الكامل والأشرف، وطلب كلُّ منهما من الناصر أن يكون معه، فرجح جانب الكامل، وجاءه من الكامل في الرسلية القاضي الأشرف ابن الفاضل. ثم سار الناصر إلى الكامل، فبالغ الكامل في تعظيمه وأعطاه الأموال والتحف. ثم اتفق موت الملك الأشرف وموت الكامل، وكان الناصر بدمشق في دار أُسامة، فتشوَّفَ إلى السُّلْطنة، ولم يكن حينئذ أحد أميرٍ منه، ولو بذلَ المال لحلفوا له. ثم سلطنا الملك الجواد، فخرج الناصر عن البلد إلى القابون، ثم سار إلى عَجُولون ونِدَمَ، فجمَعَ وحشَدَ ونزل على السُّواحل فاستولى عليها. فخرج الجواد بالعساكر، فوقع المَصَافُ بين نابلُس وجيدين، فانكسر الناصر واحتوى الجواد على خزائنه وأمواله، وكان ثقلُ الناصر على سبع مئة جملٍ، فافتقر ولجاً إلى الكرك، ونزل الجواد على نابلُس، وأخذ ما فيها للناصر.

وقد طوَّلَ شيخُنا قُطبُ الدين ترجمة الناصر وجَوَّدها^(۱)، وهذا مختارٌ منها.

ولما ملَكَ الصالح نجمُ الدين أيوب دمشق وسار لقصد الدّيار المصرية جاء عمُّه الصالح إسماعيل وهجم على دمشق فتملَّكتها. فتسحب جيش نجم الدين عنه، وبقي بنابلس في عسْكُرٍ قليلٍ، فنفذ الناصر من الكرك عسْكُراً قبضوا على نجم الدين وأطلاعوه إلى الكرك، فبقي معتقلاً عنده في كرامة. وكان الكامل قد سَلَمَ القدس إلى الفرنج، فعمروا في غربيه قلعةً عند موته الكامل واضطراب الأمور واختلاف الملوك، فنزل الناصر من الكرك وحاصرها، ونصب عليها المجانيف فأخذها بالأمان وهدمها، وتملَّك القدس، وطرد من به من الفرنج إلى بلادهم، فعمل جمال الدين ابن مطروح:

(۱) في ذيل مرآة الزمان ۱۲۶ / ۱ فما بعد.

المسجدُ الأقصى لِه عادَةٌ سارت فصارات مَثلاً سائرا
 إذا غدا بالكُفر مُسْتَوْطَناً أَنْ يَعْثِثَ اللَّه لِه ناصراً
 فناصرٌ طَهَرَةٌ أولاً وناصرٌ طَهُرَه آخراً
 ثم إنَّه كَلَم الصالح نجم الدين وقال له: إِنْ أَخْرَجْتَكَ وَمَلَكَتَكَ الديار
 المصرية، ما تفعل معي؟ قال: أنا غلامُكَ وفي أسركَ، قُلْ مَا شئتَ. فاشترطَ
 عليه أَنْ يُعْطِيه دمشق ويعينه على أخذها وأنْ يُمْكِنَه من الأموال، وذكر شروطاً
 يتعدَّدُ الوفاء بها. ثم أَخْرَجَه وسَارَ مَعَه وقد كاتبه أمراء أبيه الكامل من مصر،
 وكرهوا سلطنة أخيه العادل. فلما مَلَكَ الدِّيَارِ المصرية وقع التَّسويف من
 الصالح والغالطة، فغضِبَ الناصر ورجع، وقد وقعت الوحشة بينهما. وزعم
 الصالح أنه إنما حَلَفَ لِه مُكْرَهًا وقال: كُنْتُ في قبضته.

وحَكَى ابن واصل عن صاحب حماة المنصور أنَّ المَلَكَ الصالح لما
 استقرَ بمصرَ قال لبعض أصحابه: امضِ إِلَى الناصر وحوَّفْهُ مِنِي بالقبض عليه
 لعله يرحل عنا. فجاء ذلك وأوهمه، فسَارَعَ الخروج إلى الكَرَكَ.

ثُمَّ إِنَّ الصالح أَسَاءَ العِشرةَ في حقِ الناصر وبعث عَسْكَرًا فاستولوا على
 بلاد الناصر، ولم يزل كل وقت يُضايقه ويأخذ أطراف بلاده حتى لم يبق له إِلا
 الكَرَكَ. ثُمَّ في سنة أربعٍ وأربعين نازَكَه فخر الدين ابن الشيخ. وحاصره أيامًا
 ورَحَلَ.

وأما الناصر فقلَّ ما عنده من الأموال والذَّخائر، واشتدَّ عليه الأمر، فعمل
 هذه يعاتب فيها ابن عمه المَلَكَ الصالح:

عَمَّيْ أَبُوكَ ووالدي عَمُّ، بَه يَعْلُو انتسابُكَ كُلَّ مَلِكٍ أَصْبَدَ
 دَعَ سيفَ مِقْولِي البَلِيغَ يَذْبَعُ عن أَعْرَاضِكَ بِفِرْنَدِه المَتَوَقَّدِ
 فَهُوَ الَّذِي قَدْ صَاغَ تَاجَ فَخَارِكَمْ بِمَفْصِلِهِ مِنْ لَؤْلَؤٍ وَزِيرَجِدِ
 لَوْلَا مَقَالُ الْهُجْرِ مِنْكَ لَمَا بَدَا مِنِي افْتَخَارٌ بِالْقَرِيْضِ الْمُنْشَدِ^(۱)
 ثُمَّ أَخْذَ يَفْتَخِرُ وَيَذْكُرُ جُودَه وجلالَه، وَيُعَرَّضُ باعْتِقالِه للصالح
 وَإِخْرَاجِه.

(۱) الأبيات في مفرج الكروب ۳۶۳/۵، وذيل المرأة ۱/۱۶۱.

وفي سنة ست وأربعين قدم العلامة شمس الدين الحسروشاهي على الملك الصالح نجم الدين أيوب وهو بدمشق رسولاً من الناصر، ومعه ولد الناصر الأمجد حسن، ومضمون الرسالة: إن تسلّم الكرك وتعوضني عنها الشوبك وخُبزًا بمصر. فأجابه ثم رحل إلى مصر مريضاً. ثم انتهى عزم الناصر عن ذلك لما بلغه مَرْضُ الصالح وخروجه الفرنج.

ثم دخلت سنة سبع، وضاقت يدُ الناصر وعليه كُلف السُّلطنة، فاستناب ابنه الملك المعظّم عيسى بالكرك، وأخذ ما يعز عليه من الجواهر، ومضى إلى حلب مستجيرًا ب أصحابها كما فعل عمّه الصالح إسماعيل، فأكرمه. وسار من حلب إلى بغداد، فأودع ما معه من الجواهر عند الخليفة، وكانت قيمتها أكثر من مئة ألف دينار، ولم يصل بعد ذلك إليها.

وأما ولداه الظاهر والأمجد، فإنهما تألاً لكونه استناب عليهما المعظّم، وهو ابن جارية، وهماباً بنت الملك الأمجد ابن الملك العادل، فأمّهما بنت عمّه وبنت عم الصالح، وكانت مُحسنة إلى الصالح لما كان معتقلًا بالكرك غاية الإحسان، وكان ولداها يأنسان به ويلازمانه، فاتفقا مع أمّهما على القبض على الملك المعظّم فقبضوا عليه، واستوليا على الكرك، ثم سار الأمجد إلى المنصورة فأكرمه الصالح وبالغ، فكلّمه في الكرك، وتوثق منه لنفسه وإخوته، وأن يعطيه خُبزًا بمصر، فأجابه، وسير إلى الكرك الطواشى بدر الدين الصوابي نائباً له. فجاء إلى السلطان أولاد الناصر وبيته فأقطعهم إقطاعات جليلة، وفرح بالكرك غاية الفرح مع ما هو فيه من المرض المخوف، وزُيّنت مصر بذلك. وبلغ الناصر داود ذلك وهو بحلب، فعَظَم ذلك عليه. ثم لم يلبث الصالح أن مات، وتملك بعده ابنه تورانشاه قليلاً، وقتل فعمد الصوابي فأخرج الملك المغيث عمر ابن الملك العادل ابن السلطان الملك الكامل من حبس الكرك، وملّكه الكرك والشوبك.

وجاء صاحب حلب فتملك دمشق، ثم مرض بها مرضًا شديداً، ومعه الصالح إسماعيل والناصر داود، فقيل: إن داود سعى في تلك الأيام في السُّلطنة. فلما عُوفي السلطان بِلَغَه ذلك، فقبضَ عليه وحبسه بحمص، ثم أفرج عنه بعد مدة بشفاعة الخليفة، فتوجه إلى العراق فلم يؤذن له في دخول بغداد، فطلب وديعته فلم تحصل له. ثم رد إلى دمشق. ثم سار إلى بغداد في

سنة ثلاثة وخمسين بسبب الوديعة ولحج ، وكتب معه الناصر صاحب الشام كتاباً إلى الخليفة يشفع فيه في رد دعيته، ويخبر برضاه عنه، فسافر ونزل بمشهد الحسين بكرباء وسيراً إلى الخليفة قصيدةً يمدحه ويتلطفه، فلم ينفع ذلك، وهذه القصيدة:

مقامك أعلى في الصدور وأعظم فلا عجب إن غص بالشعر شاعر إليك أمير المؤمنين تو جهي
أعلى ماجد يرجوه كل ممجد ركب إله ظهر شماء قفرة وأشجارها يَنْعُ ، وأحجارها طبى زميت فيافيها بكل نجيبة تجادبنا فضل الأزمة بعدما تساقين من خمر الدلال مدامه يطسن الحصى في جمرة القيظ بعدما تلوح سباريت الفلا مسطراً تخلأ ابيضاض القاع تحت احمرارها فلما توسلت السماوة واغتدلت وأصبح أصحابي شاوي من السرى تنكر للخريت بالبيد عرفه فظل لإفراط الأسى متندماً يشوف الرغام ضلة لهداية يُناجي فجاج الدو ، والدو صامت على حين قال الظبي ، والظل قالص ووسع ميدان المنايا لخيله فوحش الرزايا بالرزئية حضر

وحلّك أرجى في التفوس وأكرم
فُوهة مصطك اللهاتين مُفحِّم
بوجه رجاء عنده منك أنعم
عظيم ولا يرجوه إلا معظم
بها تُسرج الأعداء خيلاً وتلجم
وأشبابها نبل ، وأمواهها دم
بنسبتها تعلو الجذيل وشدقُم
براهمن موصولٌ من السير مبرم
فلأهن أيقاظ ، ولا هن نوم
غدا يتبع الجبار كلبٌ ومرزم
باخفافها منه فصيح وأعجم
قراطيس أوراق علاهن عندم
تلفت نحو الدار شوقاً وترزم
تدور عليهم كرمه وهو مفحِّم
فلا علم يعلو ولا نجم ينجم
وإن كان لا يُجدي الأسى والتندم
ومن بالرغم يهتدي فهو يُرغِّم
فلا يسمع النجوى ، ولا يتكلم
وإذ مدت الغراء ، فهي جهنم
وضاق مجال الريق والتحم الفم
وطير المنايا بالمنية حوم

فَلَمَّا تَبَدَّلَتْ كَرْبَلَاءَ وَتَبَيَّنَتْ
وَلَذَّتْ بِهِ مُسْتَشْفَعًا مُتَحَرِّمًا
فَأَصْبَحَ لِي دُونَ الْبَرِّيَّةِ شَافِعًا
أَنْخَتْ رَكَابِيِّ حِيثُ أَيْقَنْتُ أَنِّي
بِحِيثِ الْأَمَانِيِّ لِلْأَمَانِ قَسِيمَةُ
مِنْهَا:

عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَهَجُّمِي
تَلَوَّمَ أَنْ تَغْشَى الْمُلُوكَ لِحَاجَةِ
فَصُنْ مَاءَ وَجْهِي عن سِواكَ فَإِنَّهُ
أَلْسُتُ بَعْدِ حُزْنِي عن وِرَاثَةِ
وَمِثْلِي يُخْبِطُ لِلْفُتُوقِ وَرْتَقَهَا
فَلَا زَلَتْ لِلْأَمَالِ تَبْقَى مُسْلِمًا
فَحَجَّ وَأَتَى الْمَدِينَةَ وَقَامَ بَيْنَ يَدِيِّ الْحَجَرَةِ مُنْشَدًا قَصِيدَةً بَدِيعَةً يَقُولُ

فِيهَا:

إِلَيَّكَ انتَطَنَا الْيَعْمَلَاتِ رَوَاسِمًا
إِلَى خَيْرٍ مِنْ أَطْرَافِهِ بِالْمَدْحِ أَلْسُنُ
إِلَيْكَ - رَسُولَ اللَّهِ - قَمْتُ مُجْمِجمًا
وَأَدْهَشْنِي نُورٌ تَأَلَّقَ مُشَرِّقًا
شَتَّنِي عَنْ مَدْحِي لِمَجْدِكَ هِيَّهُ
وَعِلْمِي بِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ مَدْحَةً
ثُمَّ أَحْضَرَ شِيَخَ الْحَرَمِ وَالْحَدَّادَ، وَوَقَفَ بَيْنَ يَدِيِّ الضَّرِيحِ مُتَمَسِّكًا
بِسَجَفِ الْحُجَّةِ، وَقَالَ: أَشَهُدُوا أَنَّ هَذَا مَقَامِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلْتُ
عَلَيْهِ مُتَشَفِّعًا بِهِ إِلَى ابْنِ عَمِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَدِّ وَدِيعَتِي. فَأَعْظَمَ النَّاسُ هَذَا
وَبَكَوَا، وَكُتِبَ بِصُورَةِ مَا جَرِيَ إِلَى الْخَلِيفَةِ.

وَلَمَّا كَانَ الرَّكَبُ فِي الطَّرِيقِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ أَحْمَدُ بْنُ حَجَيِّ بْنُ بُرِيدٍ مِنْ آلِ
مُرِيِّ يَرِيدُ نَهَبَ الرَّكَبِ، فَوَقَعَ الْقَتَالُ وَكَادُوا يَظْفَرُونَ بِأَمِيرِ الْحَاجِ، فَجَاءَ

الناصر يشق الصحف، وكلَّمَ أَحْمَدَ بْنَ حَجَيِّ، وَكَانَ أَبُوهُ حَجَيِّ صَاحِبًا لِلنَّاصِرِ
وَلَهُ عَلَيْهِ أَيَادٍ، فَانْقَادَ لَهُ. ثُمَّ جَاءَ النَّاصِرُ وَنَزَلَ بِالْحَلَةِ، وَقُرِرَ لَهُ رَاتِبٌ يُسِيرُ،
وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ مَقْصُودٌ. فَجَاءَ إِلَى قَرْقِيَّاءَ وَمِنْهَا إِلَى تِيهَ بْنِ إِسْرَائِيلَ، وَانْضَمَّ
إِلَيْهِ عُرْبَانَ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلَيْ سَنَةِ سَتٍّ هَذِهِ، أَوْ قُبْلَ ذَلِكَ، فَخَافَ الْمُغَيْثُ مِنْهُ
فَرَاسِلَهُ وَأَظْهَرَ لَهُ الْمَوَادَةَ، وَخَدَعَهُ الْمُغَيْثُ إِلَى أَنْ قَبَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ مَعَهُ مِنْ
أَوْلَادِهِ، وَحَبَسَهُ بِطُورِ هَارُونَ، فَبَقَيَ بِهِ ثَلَاثَ لِيَالٍ. وَاتَّفَقَ أَنَّ الْمُسْتَعْصِمَ بِاللهِ
دَهْمَهُ أَمْرُ التَّتَارِ فَنَفَذَ إِلَى صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَمِدُهُ، وَيَطْلَبُ مِنْهُ جَيْشًا يَكُونُ
عَلَيْهِمُ الْنَّاصِرُ دَاوِدُ، فَبَعَثَ صَاحِبُ الشَّامِ الْمَلِكَ الْنَّاصِرَ يَطْلَبُ الْنَّاصِرَ مِنْ
الْمُغَيْثِ، فَأَخْرَجَهُ الْمُغَيْثُ، فَقَدِمَ دَمْشَقَ وَنَزَلَ بِقَرْيَةِ الْبُوَيْضَانَ بِقَرْبِ الْبَلَدِ، وَأَخْذَ
يَتَّجهُزُ لِلْمَسِيرِ، فَلَمْ يَتَشَبَّهْ أَنْ جَاءَتِ الْأَخْبَارُ بِمَا جَرَى عَلَى بَغْدَادِ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللهِ. وَعَرَضَ طَاعُونُ بِالشَّامِ عَقِيبَ مَا تَمَّ عَلَى الْعَرَاقِ، فَطُعِنَ الْنَّاصِرُ فِي جَنْبِهِ.
قَالَ ابْنُ وَاصِلَ: وَكُثُرُ الطَّاعُونَ بِالشَّامِ مَعَ بُعْدِ مَسَافَةِ بَغْدَادِ؛ حَكَى
جَالِينُوسُ أَنَّهُ وَقَعَتْ مَلْحَمَةً فِي بَلَادِ الْيُونَانِ فَوَقَعَ الْوَبَاءُ بِسَبِيلِهِ فِي بَلَادِ النُّوبَةِ مَعَ
بُعْدِ الْمَسَافَةِ.

قَالَ ابْنُ وَاصِلَ: حَكَى لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ فَضْلِ أَحَدِ الْزَّارِمِ الْنَّاصِرِ دَاوِدُ قَالَ:
اشْتَدَّ الْوَبَاءُ فَتَسَخَّطَنَا بِهِ، فَقَالَ لَنَا الْنَّاصِرُ: لَا تَفْعِلُوا، فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَعَ بِعَمَوَاسِ
زَمْنِ عَرَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: هَذَا رِجْزٌ. فَذَكَرَ الْخَبَرُ بِطُولِهِ، وَأَنَّ
مُعاَذًا قَالَ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى آلِ مُعاَذِ مِنْهُ أَوْفَى نَصِيبٍ. فَمَاتَ مُعاَذٌ وَابْنُهُ. ثُمَّ
ابْتَهَلَ الْنَّاصِرُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَارْزُقْنَا مَا رَزَقْتَهُمْ. ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِيرِ
أَوْ بَعْدِهِ مَطْعُونًا. قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَكُنْتَ غَائِبًا فَجَئْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَشْكُوُ أَلْمًا مُثْلِ طَعْنَةِ
السِيفِ فِي جَنْبِهِ الْأَيْسِرِ.

قَالَ ابْنُ وَاصِلَ: وَحَكَى لِي وَلَدُهُ الْمَظْفَرُ غَازِيُّ أَنَّ أَبَاهُ سَكَنَ جَنْبَهُ الْأَيْسِرِ
فَنَامَ، ثُمَّ انْتَهَ فَقَالَ: رَأَيْتَ جَنْبِي الْأَيْسِرِ يَقُولُ لِلْأَيْمَنِ: أَنَا صَبَرْتُ لِنُوبَتِيِّ،
وَاللَّيْلَةُ نُوبَتِكَ، فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْتَ. فَلَمَّا كَانَ عَشِيَّةً شَكَا أَلْمًا تَحْتَ جَنْبِهِ
الْأَيْمَنِ، وَأَخْذَ يَتَزايدُ، فَبَيْنَمَا أَنَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ وَقَدْ سَقَطَتْ قَوَاهُ، إِذْ
أَخْذَتْهُ سِنَّةٌ فَانْتَهَ وَفَرَأَصُهُ تَرْعَدُ، فَقَالَ لِي: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْخَضْرُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَدَخَلَ إِلَيَّ، وَجَلَسَ عَنْدِي، ثُمَّ انْصَرَفَ. فَلَمَّا كَانَ فِي آخرِ النَّهَارِ قَالَ:
مَا بَقِيَ فِيَ رَجَاءِ، فَتَهْيَأْ فِي تَجْهِيزِيِّ. فَبَكَيْتُ وَبَكَيَ الْحَاضِرُونَ، فَقَالَ: لَا تَكُنْ

إلا رجلاً، لا تعمل عمل النساء. وأوصاني بأهله وأولاده، ثم قمت في الليلة في حاجة، فحدثني بعض من تركته عنده من أهله أنه أفاق مرعوباً فقال: بالله تقدموا إلى فإني أجد وحشةً. فسأله: مم ذلك؟ فقال: أرى صفاً عن يميني فيهم أبو بكر وسعد وصورهم جميلة، وثيابهم بيض، وصفاً عن يسارهم صورهم قبيحة فيهم أبدان بلا رؤوس وهؤلاء يطلبوني، وهؤلاء يطلبونني، وأنا أريد أروح إلى أهل اليمين. وكلما قال لي أهل الشمال مقابلتهم قلت: والله ما أجيء إليكم، خلوني. ثم أغفى عنه إغفاءً، ثم استيقظ وقال: الحمد لله خلصت منهم.

قلت: وذكر أنه رأى النبي ﷺ قد جاء وجلس عنده، ثم قال: ما بقي في رجاءٍ وقال لابنه شهاب الدين غازي: تهياً في تجهيزي فبكى فثبته وقال: لا تغيّر هيئتك.

وتوفي ليلة الثامن والعشرين من جمادى الأولى. وركب السلطان إلى البُويضا، وأظهر التأسف عليه والحزن، وقال: هذا كبيرنا وشيخنا. ثم حمل إلى تُربة والده بسفح قاسيون. وكانت أمه خوارزمية عاشت بعده مدة.

وكان جواداً ممَدَّحاً. ولم يزل في نكِدٍ وتعب لأنَّه كان ضعيف الرأي فيما يتعلق بالمملكة. وكان مُعْتَنِياً بتحصيل الكُتب النفيسة، وتفرقَت بعد موته. وقد وفَدَ عليه راجح الحلبي الشاعر وامتدحه، فوصل إليه منه ما يزيد على أربعين ألف درهم؛ أعطاه على قصيدةٍ واحدةٍ ألفَ دينار. وأقام عنده الخسروشاهي، فوصله بأموالٍ جمةً.

قال أبو شامة^(١): تملك الناصر دمشق بعد أبيه نحوً من سنة، ثم اقتصر له على الكرك وأعماله. ثم سُلِّبَ ذلك كله - كما سُلِّبَ الإسكندر بن فيلبس - وصار متنقلاً في البلاد، موكلًا عليه، وтарاً في البراري إلى أن مات موكلًا عليه بالبُويضا قبل دمشق، وكانت لعمه مجير الدين ابن العادل. صُلِّي عليه عند باب النصر، ودفن عند أبيه بدَير مُران.

قلت: وقد روى عنه الدمياطي حديثاً وقصيدة، فقال: أخبرنا العلامة الفاضل الملك الناصر.

(١) ذيل الروضتين ٢٠٠.

وقال ابن واصل: **عُمُرُهُ** نحو ثلثٍ وخمسين سنة، وكان قد استولى عليه الشَّيْب استيلاً كثيراً.

٢٦٢ - **رُكْنُ الدِّينِ ابْنُ الدُّوِيدَارِ الْكَبِيرِ**. من كبار دولة المستعصم، واسمه عبد الله بن الطبرس.

كان شاباً مليحاً، شجاعاً، كريماً. استشهد في مُلتقي جيش هولاكو في المحرَّم.

٢٦٣ - **رُهْيَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسْنِ بْنِ جَعْفَرِ**، الأديب البارع الصاحب ببهاء الدين أبو الفضل وأبو العلاء الأزدي المُهَلَّبِيُّ المكيُّ ثم القووصيُّ المصريُّ الشاعرُ الكاتبُ.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بمكة. وسمع من علي بن أبي الكرم البناء، وغيره. له «ديوان» مشهور. تقدَّم عند الملك الصالح نجم الدين وكتب له الإنشاء.

ذكره قطب الدين فقال^(١): وُلد بوادي نخلة بالقُرب من مكة، وربى بالصعيد، وأحكم الأدب. وكان كريماً فاضلاً، حسن الأخلاق، جميل الأوصاف. خدم الصالح، وسافر معه إلى الشرق، فلما ملك الصالح ديار مصر بلَّغه أرفع المراتب، ونفذه رسولًا إلى الملك الناصر صاحب حلب يطلب منه أن يسلم إليه عمَّه الصالح إسماعيل، فقال: كيف أُسِيرُه إليه وقد استجار بي وهو حال أبي ليقتله؟ فرجع البهاء زُهير بذلك، فعظم على الصالح نجم الدين، وسكت على حنق.

ولما كان مريضاً على المنصورة تغير على البهاء زُهير وأبعده، لأنَّه كان كثير التخييل والغضب والمعاقبة على الوَهم، ولا يقبل عَثرة، والسيئة عنده لا تغفر.

واتصل البهاء بعده بخدمة الناصر بالشام، وله فيه مدائخ، ثم رجع إلى القاهرة ولزم بيته بيع كُتبه موجوده. ثم انكشف حاله بالكلية، ومرض أيام الوباء ومات. وكان ذا مروءة وعصبية ومكارم.

قلت: روى عنه الشهاب القووصي عدة قصائد، والدمياطي، وغيرهما.

(١) ذيل مرآة الزمان ١٨٤ فما بعدها.

وقد استعمل الأغاني شعره، وهذه الأبيات له:
أَغْصَنَ النَّقا لَوْلَا الْقَوَامُ الْمُهَهَّفُ لَمَا كَانَ يَهْوَكَ الْمَعْنَى الْمُعَنَّفُ
وَيَا ظَبِيُّ لَوْلَا أَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا حَكِينَ الَّذِي أَهْوَى لَمَا كَنْتَ تَوْصِفُ
وَلَهُ:

يامن لعبت به شمول ما أحسن هذه الشَّمَائِل
وهي أبيات سائرة.

ومن شعره^(١):

مازَاجَ رُوحِي فاختَلَطَ
جَبِي لَهُ وَمَا انبَسَطَ
بَهُ رُمِّتَ شَطَطَ
ما أَنْتَ مِنْ ذَاكَ التَّمَطَ
لَوْا وَذَاكَ الصُّدْغَ خَطَطَ
فِي خَدِهِ كَيْفَ نَقَطَ
فَهَلْ رَأَيْتَ الظَّبِيَ قَطَ
فُثُورَ عَيْنِيهِ فَقَطَ
نَجْمِي لَدِيهِ قَدْ هَبَطَ
وَمَانْحِي مُرَّ السَّحَطَ
أَمْوَاتَ فِي الْحُبْ غَلَطَ

كِيفَ خَلَاصِي مِنْ هَوَى
وَتَائِهُ أَقْبَضُ فِي
يَا بَدْرُ إِنْ رُمْتَ تَشَبَّهَا
وَدَعْهُ يَا غَصَنَ النَّقا
اللهُ أَيُّ فَلَّ

وَيَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ
يَمْرُّ بِي مُلْتَفَتاً
مَا فِيهِ مِنْ عِيبٍ سَوِي
يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي
وَمَانْعِي حُلُو الرَّضَا
حَاشاكَ أَنْ تَرْضِي بِأَنْ

ومن شعره:

وَحَسْبُكَ قَدْ أَحْرَقْتَ يَا شَوْقُ أَضْلَعِي
وَهَنْتَ مَتِي يَا بَيْنُ أَنْتَ مَعِي مَعِي
وَقَدْ طَمَعْتَ فِي جَانِي كُلَّ مَطْمَعٍ
لَمَا رَاعَنِي مِنْ خَطْبَهِ الْمُتَسَرِّعِ
لِيُذْهَبَ عَنِي لَوْعَتِي وَتَفْجُعِي
رَجَعْتُ وَلَكِنْ لَا تَسْلِي كَيْفَ مَرْجِعِي

رُوَيْدِكَ قَدْ أَفْنِيَتَ يَا بَيْنُ أَدْمَعِي
إِلَى كِمْ أَقَاسِي فِرْقَةَ بَعْدَ فِرْقَةٍ
لَقَدْ ظَلَمْتَنِي وَاسْتَطَالَتْ يَدُ النَّوِي
فِيَارَاحَلَّا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ
يُلَاطِفُنِي فِي القَوْلِ عَنْدَ وَدَاعِهِ
وَلَمَا قَضَى التَّوْدِيعُ فِينَا قَضَاءُهُ

جَرَّى اللَّهُ ذاك الوجه خير جزائه وحيته عنِي الشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعِ
لِحِيِ اللَّهِ قَلْبِي هكذا هو لم يزل يحنُّ ويصْبُو ولا يفيق ولا يعي
وله:

فَلِ الثَّقَاتِ فَلَا تَرْكَنْ إِلَى أَحَدٍ فَأَسْعَدَ النَّاسَ مِنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسًا
لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللَّهِ صَحْبَتُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ وَقَدْ جَرَبْتُ أَجْنَاسًا
تَوَفَّى الْبَهَاءُ زَهِيرٌ فِي خَامِسِ ذِي القَعْدَةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَكَانَ أَسْوَدَ صَافِيًّا،
وَمِنْ شِعْرِهِ:

تَعَالَوْا بِنَا نَطْوِي الْحَدِيثَ الَّذِي جَرَى فَلَا سَمِعَ الْوَاشِي بِذَاكَ وَلَا دَرِي
وَلَا تَذَكِّرُوا الدَّنْبُ الَّذِي كَانَ فِي الْهَوَى عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ ذَبَّا فِيْذَكْرَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْقِيلِ وَالْقَالِ بَيْنَنَا وَمَا طَالَ ذاكَ الشُّرْحُ إِلَّا لِيَقْصُرَا
مِنَ الْيَوْمِ تَارِيخَ الْمَوْدَةِ بَيْنَنَا عَفَا اللَّهُ عَنْ ذاكَ الْعَتَابِ الَّذِي جَرَى
فَكُمْ لِيَلَةُ بَتَنَا وَكُمْ بَاتُ بَيْنَنَا مِنَ الْأَنْسِ مَا يُنْسِي بِهِ طَيْبُ الْكَرَى
أَحَادِيثُ أَحْلَى فِي النَّفُوسِ مِنَ الْمُنْتَى وَالْأَطْفَلُ مِنْ مَرَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
وَقَالَ: ذَهَبْتُ فِي الرُّسْلِيَّةِ عَنِ الصَّالِحِ إِلَى الْمَوْصِلِ، فَجَاءَ إِلَيَّ شَرْفُ
الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَلَوِيِّ وَمَدْحُنِي بِقَصِيَّةٍ، فَأَجَادَ وَمِنْهَا:

تُجِيزُهَا وَتُجِيزُ الْمَادِحِيكَ بِهَا فَقُلْ لَنَا: أَرْهِيرَ أَنْتَ أَمْ هَرْمُ
عَنِ زُهِيرَ بْنِ أَبِي سَلْمَى وَمَمْدوحَهُ هَرْمُ بْنِ سَنَانَ الْمُزَنِيِّ. وَلِرَهِيرِ فِيْهِ
مَدَائِحَ سَائِرَةٍ، وَكَانَ أَحَدُ الْأَشْرَافِ.

٢٦٤ - سعد، ويقال: محمد، بن عبد الوهاب بن عبد الكافي ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد ابن الحنبلي، أبو المعالي الأنصاري الشيرازي الأصل دمشقي الحنبلي الوعاظ الأطروش.

وُلد في صفر سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بدمشق. وسمع من يحيى الشقفي، وأجاز له أبو العباس الترك، والحافظ أبو موسى المديني، وجماعة، وخرج له جمال الدين ابن الصابوني جزءاً عنهم. روى عنه القدماء، ولا أعلم أحداً روى لي عنه. وكان عالي الإسناد،

لكنه يُغَرِّب . وتوفي بِلِبِيْس في ثانِي عَشَر ذِي الحِجَة ، وَيُكَنِّي أَيْضًا أَبا الْيَمْن^(١) .

٢٦٥ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَبِي غَالِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْأَدِيبُ الْبَارِعُ عَوْنُ الدِّينِ ابْنِ الْعَجَمِيِّ ، الْحَلَبِيُّ الْكَاتِبُ .

وُلِّدَ سَنَةً سَتٌّ وَسَتْ مِئَةً ، وَسَمِعَ مِنَ الْاِفْتِخَارِ الْهَاشَمِيِّ ، وَجَمَاعَةَ رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ ، وَفَتْحُ الدِّينِ ابْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ ، وَمَجْدُ الدِّينِ الْعُقَيْلِيِّ الْحَاكِمُ .

وَكَانَ كَاتِبًا مُتَرْسِلًا ، وَشَاعِرًا مُحَسِّنًا ، وَلِيَ الْأَوْقَافَ بِحَلْبَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ عَنْهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ ، وَحُظِيَّ عَنْهُ ، وَصَارَ مِنْ خَوَاصِهِ . وَوَلِيَ بِدَمْشَقَ نَظَرَ الْجَيْشِ . وَكَانَ مَتَّهَلًا لِلْوِزَارَةِ ، كَامِلَ الرِّيَاسَةِ ، لَطِيفَ الشَّمَائِلِ .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

يَا سَائِقًا يَقْطِعُ الْبَيْدَاءَ مُعْسِفًا
بِضَامِرٍ لَمْ يَكُنْ فِي السِّيرِ بِالْوَانِي
إِنْ جُزِّتَ بِالشَّامَ شِمْسَ تِلْكَ الْبُرُوقَ وَلَا
تَعْدِلُ ، بَلَغَتِ الْمُنْيَى ، عَنْ دِيرِ مُرَانِ
وَاقْصَدَ عَوَالِيَ قَصُورَ فِيهِ تَلَقَّ بِهَا
مَا تَشْتَهِيَ النَّفْسُ مِنْ حُورٍ وَوَلَدَانِ
مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ هَيْفَاءِ الْقَوَامِ إِذَا
وَكَلَ أَسْمَرٍ قَدَ دَانَ الْجَمَالُ لَهُ
وَكَمَلَ الْحُسْنُ فِيهِ فَرَطَ إِحْسَانِ
وَرَبَّ صُدْغَ بَدَا فِي الْخَدِ مُرْسَلَهُ
يَا لَيْتَ وَجْنَتَهُ وَرَدِيَ وَرِيقَتَهُ
مَاتَ فِي نَصْفِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِدَمْشَقَ ، وَشَيْعَهُ السُّلْطَانُ وَالْأَعْيَانُ ، وَكَانَ فِيهِ
سَوْءَ سِيرَةً^(٢) .

٢٦٦ - سِيفُ الدِّينِ ابْنِ صَبْرَةَ ، وَالِي دَمْشَقَ .

مَاتَ فِي جَمَادِيِّ الْأَوَّلِ^(٣) .

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣٠.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٣ - ٢٤٠ . وتنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٠ .

(٣) من ذيل الروضتين لأبي شامة ٢٠٠ .

٢٦٧ - عباس بن أبي سالم بن عبد الملك، الفقيه أبو الفضل
الدمشقيُّ الحنفيُّ.

سمع من حنبل، والافتخار الهاشمي. روى عنه الدِّمياطيُّ، وغيره.
ومات في جمادى الأولى بدمشق. ويروي عنه علاء الدين علي ابن
الشاطبيٍّ، ورفيقه علي المعرّي، عاش ثمانين سنة^(١).

٢٦٨ - عبدالله ابن الرّضي عبد الرحمن بن محمد بن عبدالجبار، أبو
محمد المقدسيُّ الحنبليُّ، والد شيختنا زينب.

روى عن داود بن ملاعب، وغيره. ومات كهلاً في ربيع الأول^(٢).

٢٦٩ - عبدالله ابن قاضي القضاة زين الدين علي بن يوسف بن عبدالله
ابن بُندار، كمال الدين أبو بكر الدِّمشقيُّ ثم المصريُّ الشافعيُّ.
وُلد سنة سبع وتسعين بالقاهرة. وروى شيئاً يسيراً.

وهو أخو المعين أحمد، والشرف يوسف، توفي في ثالث عشر
شوال^(٣).

٢٧٠ - عبدالله المستعصم بالله، أبو أحمد، أمير المؤمنين الشهيد،
ابن المستنصر بالله أبي جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد
ابن الناصر للدين الله أحمد الهاشمي العباسيُّ البَعْدَادِيُّ، رحمه الله تعالى،
آخر الخلفاء العراقيين. وكان ملكهم من سنة اثنين وثلاثين ومئة إلى هذا
الوقت.

وُلد أبو أحمد سنة تسع وست مئة، وبُويع بالخلافة في العشرين من
جمادى الأولى سنة أربعين، والأصح أنه بويع بعد موت والده في عاشر شهر
جمادى الآخرة.

وكان مليح الخط، قرأ القرآن على الشيخ علي ابن النيار الشافعي،
وعملت دعوة عظيمة وقت ختمه، وخلع على الشيخ، وأعطي من الذهب العين
ستة آلاف دينار. ويوم خلافته بلغت الخيل ثلاثة عشر ألف خلعة وسبعين مئة

(١) جل الترجمة من صلة الحسيني، الورقة ١٢١.

(٢) تنظر صلة الحسيني، الورقة ١١٩.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٥.

وخمسين خلعة. وأجاز له على يد ابن النجار: المؤيد الطوسي، وأبو روح الهراوي، وجماعة.

سمع منه شيخه الذي لقنه القرآن أبو الحسن علي ابن النيار، وحدث عنه. وروى عنه الإجازة في خلافته: محيي الدين يوسف ابن الجوزي، ونجم الدين عبدالله البازرائي. وروى عنه بمرأة ولده الأمير مبارك. وكان كريماً حليماً، سليم الباطن، حسن الديانة.

قال الشيخ قطب الدين^(١): كان متدينًا متمسكاً بالسنّة كأبيه وجده، ولكنه لم يكن على ما كان عليه أبوه وجده الناصر من التيقظ والحرز وعلوّ الهمة. فإن المستنصر بالله كان ذا همة عالية، وشجاعةً وافرةً، ونفسٌ أبية، وعنه إقدام عظيم. استخدم من الجيوش ما يزيد على مئة ألف. وكان له أخ يُعرف بالخفاجي يزيد عليه في الشهامة والشجاعة، وكان يقول: إنْ ملَكِنِي اللهُ الْأَمْرُ لَا عَبْرَنَ بِالْجَيُوشِ نَهْرَ جَيْحُونَ وَأَنْتَزَعَ الْبَلَادَ مِنَ التَّارِ وَأَسْتَأْصِلُهُمْ.

فلما توفي المستنصر لم ير الدُّويدار والشَّرَابي والكبار تقليدَ الخفاجي الأمر، وخفوا منه، وأثروا المستعصم لما يعلمون من لينه وانقياده وضعف رأيه، ليكون الأمر إليهم. فأقاموا المستعصم، ثم ركَنَ إلى وزيره ابن العلقمي، فأهلك الحَرَث والنسل، وحسنَ له جَمْع الأموال، والاقتصار على بعض العساكر، وقطع الأكثـرـ. فوافقه على ذلك. وكان فيه شـعـ، وقلة معرفة، وعدم تدبير، وحب للمال، وإهمال للأمور. وكان يتكل على غيره، ويُقْدِمُ على ما لا يليق وعلى ما يُستَقْبِحُ. ولو لم يكن إلا ما فعله مع الناصر داود في أمر الوديعة.

قلت: وكان يلعب بالحمام، ويُهمل أمر الإسلام، وابن العلقمي يلعب به كيف أراد، ولا يُطلعه على الأخبار. وإذا جاءته نصيحةً في السر أطلع عليها ابن العلقمي ليقضي الله أمرًا كان مفعولاً.

فحكمي جمال الدين سليمان بن عبدالله بن رطلين قال: جاء هولا وفـي نحو مئتي ألف، ثم طلب الخليفة، فطلع ومعه القضاة والمدرسوـن والأعيانـ في نحو سبع مائة نفس، فلما وصلوا إلى الحرية جاء الأمر بحضور الخليفة ومعه

(١) ذيل مرآة الزمان ١/٢٥٤ فما بعد.

سبعة عشر نَفْسًا، فاتفق أن أبي كان أحدهم، فحدثني أنهم ساقوا مع الخليفة، وأنزلوا من بقي عن خيلهم، وضربوا رقباهُم. ووقع السيف في بغداد، فعمل القتلُ أربعين يوماً. وأنزلوا الخليفة في خيمةٍ صغيرة، والسبعة عشر في خيمة. قال أبي: فكان الخليفة يجيء إلى عندنا كل ليلةٍ ويقول: ادعوا لي. قال: فاتفق أنه نزل على خيمته طائرٌ، فطلبه هولاو و قال: أيس عمل هذا الطائر؟ وأيس قال لك؟

ثم جرت له محاوراتٌ معه ومع ابن الخليفة أبي بكر. ثم أمر بهما فأخرجها، ورفسوهما حتى ماتا، وأطلقوا السبعة عشر، وأعطوهما نشابة، فقتل منهم رجلان وطلب الباقيون بيوتهم فوجدوها بلا قع. فأتوا المدرسة المُغَيَّبة، وقد كنتُ ظهرتُ فبقيتُ أسأل عن أبي، فدُللتُ عليه، فأتيتهُ وهو ورفاقه، فسلمت عليهم، فلم يعرفي أحداً منهم، وقالوا: ما تريده؟ قلت: أريد فخر الدين ابن رطلين. وقد عرفته، فالتفت إليَّ وقال: ما تريده منه؟ قلت: أنا ولده. فنظر إليَّ وتحقَّقني، فلما عَرَفَنِي بكى، وكان معه قليلٌ سِمْسِمٌ فتركته بينهم. وأقمنا هناك إلى صَفَرٍ، إلى أن رُفع السيف، فأتيا دارَ فخر الدين أحمد ابن الدامغاني صاحب الديوان، وقد أراد ابن العَلَقْمي أن يضره فنفعه، فقال لهولاكو: هذا يعرف أموال الخليفة وذخائره وأموره، وهذا كان يتولاها. فقال: إذا كان الخليفة اختاره لنفسه فأنا أولى أن أوليه. وكتب له الفَرَمان، وقال للوزير: لا تفعل شيئاً إلا بموافقته. ثم إن ابن العَلَقْمي عَمِلَ على أن لا يخطب بالجوابع، ولا تُصلَّى الجماعة، وأن يبني مدرسةً على مذهب الشيعة فلم يحصل له أمله، وفتحت الجوابع، وأقيمت الجماعات. وحدثني أبي فخر الدين، قال: كان قد مشى حال الخليفة بأن يكون للتتار نصف دخل البلاد، وما بقي شيء أن يتم ذلك، وإنما الوزير ابن العَلَقْمي قال: ما هذا مصلحة، والمصلحة قتله، وإلا ما يتم لكم مُلك العراق.

قلت: توفي الخليفة في أواخر المحرَّم أو في صَفَرٍ، وما أظنه دفن، فإنما الله وإنما إليه راجعون. وكان الأمر أعظم من أن يوجد مؤرخ لموته، أو مُوارٍ لجسده. وراح تحت السيف أممٌ لا يحصيهم أحدٌ إلا الله، فيقال إنهم أكثر من ألف ألف، واستغنت التتار إلى الأبد، وسبوا من النساء والولدان ما ضاق به القضاء. وقد بينما ذلك في الحوادث. وقتلوا الخليفة خَنْقاً، وقيل: غَمُّوه في

بساطٍ حتى مات. والأشهر أنه رُفِس حتى خرجت روحه.

وحكى جمال الدين ابن رطلين، عن أبيه، قال: أخذوا الخليفة ليقتلوه، وكان معه خادم يقال له قُرْنُفُل، فألقى عليه نفسه يقيه من القتل، فقتلوا الخادم، وعادوا إلى رفس الخليفة حتى مات، وكانوا يسمونه: الأبله.

وحدثني شيخنا ابن الدباهي قال: لما بقي بين التتار وبين بغداد يومين^(١) أعلم الخليفة حينئذٍ فقال: عدلين يروحون يتصرون^(٢) إنْ كان هذا الخبر صحيح. ثم طلب والدي، فحضر إلى بين يديه وطلب منه الرأي. وقال: كيف نعمل؟ فصاح والدي وقال: فات الأمر كنتم صبرتم زاده.

وفي «تاريخ» الظهير الكازروني أنَّ المستعصم دخل بغداد بعد أن خرج إلى هولاكو، فأخرج لهم الأموال، ثم خرج في رابع صَفَر، وشرع السيف في البلد في خامس صَفَر، وقتل الخليفة يوم الأربعاء رابع عشر صَفَر. قيل: جُعل في غرارة ورُفس إلى أن مات. ثم دفن وُعْفي أثره. وقد بلغ ستًا وأربعين سنة وأربعة أشهر.

وقُتل ابنه أحمد وعبدالرحمن، وبقي ابنه الصغير مبارك، وأخواته فاطمة، وخدية، ومريم في أسر التتار.

ورأيت في «تاريخ ابن الكازروني» أنَّ الخليفة بقي أربعة أيام عند التتار، ثم دخل بغداد ومعه أمراء من المُغل وال تصير الطُّوسِي، فأخرج إليهم من الأموال والجواهر والزَّرَكش والثياب والذِّخائر جُملةً عظيمة، ورجع ليومه، وقتل في غرارة، وقتل ابنهُ أحمد وعُمره خمسُ وعشرون سنة، وعُمر أخيه عبد الرحمن ثلاَثُ وعشرون سنة ولكلٌّ منها أولاد أُسروا، وقتل عددٌ من أعمام الخليفة وأقاربه.

٢٧١ - عبدالباري بن عبد الرحمن، أبو محمد الصَّعیديُّ المقریء

المُجَوَّد.

قرأ بالروايات على أبي القاسم بن عيسى، وغيره. وصنَّف في القراءات،

(١) هكذا بخط المؤلف، حكاية عن ابن الدباهي.

(٢) كذلك.

وتصدر بالمدرسة الحافظية بالإسكندرية، وأخذ عنه الطلبة. وكان مقرئاً صالحًا.

توفي في خامس ذي الحجة^(١). وقد روى لنا ولده أبو بكر عن سبط السلفي.

٢٧٢ - عبد الحق بن مكي بن صالح بن علي بن سلطان، المحدث عَلِمُ الدِّينَ أَبُو مُحَمَّدَ الْقُرْشِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ، المعروف بابن الرصاص. ولد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وسمع الكثير من أبي عبدالله محمد ابن البناء الصوفي، وعبدالرحمن بن عبدالله، وابن المفضل الحافظ، وعبدالله العثماني، ومن بعدهم. وكتب بخطه، وعني بالحديث وحصل الأصول، وحدث باليسير^(٢).

٢٧٣ - عبدالرحمن بن رزين بن عبدالله بن نصر، الإمام سيف الدين أبو الفرج الغساني الحوراني الحنبلي، نزيل بغداد. أخذ المذهب عن محبي الدين ابن الجوزي. واختصر «الهداية» لأبي الخطاب وحرره. قُتل في كائنة بغداد في صفر^(٣).

٢٧٤ - عبدالرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع، الفقيه الإمام جمال الدين أبو الفرج النابلي الحنبلي، والد شيخينا شهاب الدين العابر، وفخر الدين علي. ولد سنة أربع وستين وخمس مئة. وسمع بالقدس من أبي عبدالله محمد ابن البناء، وبنابلس من البهاء، وبدمشق من الكيندي، والموافق. وحضر ابن طبرزاد.

روى لنا عنه أحمد بن ياقوت المقرئ. وكان فقيها ديناً، له شعر حسن، وتوفي في ذي القعدة^(٤).

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٣ ووفاته في السابع من شعبان.

(٣) كتب المصنف هذه الترجمة بأخره فألحقها في حاشية نسخته، مما أظنه إلا نقله من تاريخ الظهير الكازروني.

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٨.

٢٧٥ - عبد الرحمن بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور، الشيخ زين الدين أبو الفرج^(١) السعدي المقدسي النابلي الحنفي.

وُلد سنة ثمان وتسعين ظنًا. وحَدَثَ عن ابن طَبَرِيزِدَهُ، وأبي اليُمن الكندي. روى عنه ابن الخطّاب، والدمياطي، وجماعة. ومات في ثالث جمادى الأولى^(٢).

سمعنا من بناته.

٢٧٦ - عبد الرحمن بن مهنا بن سليم بن مخلوف، أبو القاسم الفرشي الإسكندراني المالكي المؤدب.

سمع عبد الرحمن بن موقن، وأبا الفتوح البكري.

وسليم: بفتح أوله.

توفي في ذي القعدة^(٣).

٢٧٧ - عبد الرحمن ابن الصاحب محبي الدين يوسف ابن الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي، الصدر جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي، محاسب بغداد.

وُلد سنة ست وستمائة، وسمع من عبدالعزيز بن مينا. وترسل عن الخليفة إلى مصر. ووُعظ وحَدَثَ.

قتل مع والده في صَفَر، وكان من كُبراء بغداد وأعيانها^(٤).

٢٧٨ - عبد الرحيم بن الخضر بن المسلم، أبو محمد الدمشقي العطار.

حدَثَ عن حنبل المكْبَرِ، وتوفي في جمادى الأولى.

كتب عنه الجمال ابن الصابوني^(٥)، والقدماء.

(١) في صلة التكميلة للحسيني بخطه: «أبو أحمد»

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢١.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٨.

(٤) من ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٣٤٠ - ٣٤١.

(٥) ونقله المصنف من كتابه «تكميلة إكمال الإكمال» ٣٠٣، وتنظر صلة الحسيني، الورقة ١٢١.

٢٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف، الإمام الزاهد المحدث صدر الدين أبو محمد البعلبكي الشافعىي، قاضي بعلبك.

قال الشيخ قطب الدين^(١): كان فقيها عالماً، زاهداً، جواداً، كثير البر، مقتصداً في ملبيه، ولم يقتن دابة. وكان رحمه الله يقوم الليل، ويُكثر الصوم، ويحمل العجين إلى الفرن ويشتري حاجته، وله حُرمة وافرة. وكان يخلع عليه بطيسان دون من تقدّمه من قضاة بعلبك. وكان ورعاً مُتحرياً، شديد التقوى، سريع الدّمعة. له يد في النّظم والتّشّر. تفقه بدمشق على الشيخ تقى الدين ابن الصلاح. وسمع من التاج الكيندي، والشيخ الموقّى، وجماعة. ومات في تاسع ذي القعدة.

وقال الصاحب أبو القاسم ابن العديم في «تاریخه»: عبد الرحيم بن نصر ابن يوسف بن مبارك أبو محمد الخالدي البعلبكي قاضي بعلبك، رجل ورع، فقيه. صحب الشيخ عبدالله اليوناني، وتخرّج به، وتفقه. وسمع من شيخنا ابن رواحة، ومن غيره. وحدثنا بحديث واحد بمنزله بعلبك، قال: أخبرنا ابن رواحة، قال: أخبرنا السّلفي، فذكر ابن العديم حدّيثاً.

وقال الفقيه عبد الملك المعرى: ما رأيت قاضياً مكاشفاً إلا القاضي صدر الدين، وذكر حكاية.

وقال خطيب زملكا: توفي صدر الدين وهو في السّجدة الثانية من الرّكعة الثالثة من الظّهر. سجدها وكان يصلّي بالمدرسة إماماً، فانتظره من خلفه أن يرفع رأسه، ثم رفعوا رؤوسهم وحرّكوه فوجدوه قد مات؛ هكذا ذكره ابن العديم.

وقد رثاه القاضي شرف الدين ابن المقدسي بقوله:

لفقدك صدر الدين أضحت صدورنا تضيق، وجاز الوجودُ غايةَ قدره
ومن كان ذا قلبٍ على الدين مُنطوي تفتّت أشجاراً على فقد صدره
٢٨٠ - عبد الرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن موقى الدمشقىي الحنفىي.

(١) ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٤.

حدَث عن أبي الْيُمِن الْكِنْدِي، وتوفي في المحرَّم^(١).
٢٨١ - عبد الرشيد بن محمد بن أبي بكر، الشيخ المُعَمَّر رشيد الدين
النهاوَنْدِي الصوفيُّ، ويُسمى مسعوداً.

روى عن ثابت بن تاوان شعراً، وتوفي في رمضان عن مئة وأربع عشرة
سنة فيما ذُكر^(٢).

٢٨٢ - عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان بن سالم بن الخضر،
الأستاذ أبو الفضل الْكَفْرَطَابِي ثم الدمشقي القواس الرَّامِي.
ولد ليلة عيد الفطر سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وسمع من يحيى
الثقفي عدة أجزاء، وطال عمره وكاد أن ينفرد.

روى عنه أبو علي ابن الخلال، والنجم ابن الحباز، وأحمد بن عبادة
الأنصاري، والشيخ علي الغزاوي، ومحمد ابن الزرَّاد، وأبو الحسن علي
الكندي، وأبو الفداء ابن عساكر، والخطيب شرف الدين الفزارِي، وجماعة
سواهِم.

ومات في الحادي والعشرين من شوال، ودُفن بقاسيون^(٣).
٢٨٣ - عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صديق^(٤)، أبو
العز الحراني المؤدب، وهو بكنيته أشهر، ومن ثم سمي أيضاً ثابتاً.
سمع من أبي ياسر عبد الوهاب بن أبي حبة.

روى عنه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن مع جلالته وتقديمه،
والدمياطي، والنقي أحمد ابن العز إبراهيم، والقاضي تقى الدين سليمان،
وابن أخيه حمزة، والشرف محمد ابن رقية، والنجم إسماعيل ابن الحباز،
والشمس محمد بن الزرَّاد، والنجم محمود ابن الثميري الْكَفْرَطَانِي، ومحمد
ابن الزَّين إبراهيم بن القواس.

(١) من صلة الحسيني، الورقة ١١٧.

(٢) من صلة الحسيني، الورقة ١٢٥.

(٣) من صلة الحسيني، الورقة ١٢٥ فيما عدا الرواة عنه، فهذا مثل غيره من صياغة الذهبي
رحمه الله.

(٤) قيده الحسيني فقال: «بضم الصاد المهملة وفتح الدال المهممة وسكون الياء آخر الحروف
وآخره قاف».

توفي في حادي عشر جمادى الأولى، ودفن بقاسيون. ومولده وسماعه بحران^(١).

٢٨٤ - عبد العزيز بن محمد، الشيخ المحدث تقي الدين القحطي^١ القهرمي البغدادي.

سمع من ابن الجازر، والكاشغرى، وابن الخير، وعجيبة، وعدد كبير.
وكتب وعلق في السنة. وكان من فضلاء بغداد.

قتل في بغداد سنة ستمائة وسبعين رحمه الله. سمع منه علي ابن البندنجي شيخنا في
«مسند ابن راهوية».

٢٨٥ - عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله بن سلامة بن سعد بن
سعيد، الحافظ الإمام زكي الدين أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري
الشافعى.

ولد في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بمصر. وقرأ القرآن
على حامد بن أحمد الأرتاحى. وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد
القرشى. وتأدب على أبي الحسين يحيى التَّحْوِي. وسمع من أبي عبدالله
الأرتاحى، وعبدالمجيد بن زهير، وإبراهيم بن الْبُتْيَتِ، ومحمد بن سعيد
المأمونى، والمطهر بن أبي بكر البهقى وربيعة اليمنى الحافظ، وأبي القاسم
عبد الرحمن بن عبدالله، وأبي الجود غياث بن فارس، والحافظ ابن المفضل
وبه تخرج وهو شيخه. وبمكة من يونس الهاشمى، وأبي عبدالله ابن البناء.
وبطيبة من جعفر بن محمد بن أموسان، ويحيى بن عقيل بن رفاعة. وبدمشق
من عمر بن طَبَرِزَدَ، ومحمد بن وَهْبَ بن الزَّنْفَ، والحضر بن كامل، وأبي
الْيَمْنَى الْكِنْدِيَّ، وعبدالجليل بن مَنْدُوْيَة، وَخَلْقَهُ.
وسمع بحران، والرُّهَا، والإسكندرية، وأماكن. وخرج لنفسه «معجمًا» كبيراً مُفِيداً، سمعناه.

روى عنه الدِّمِياطِيُّ، والشَّرِيفُ عَزَّ الدِّينُ، وأبو الحُسْنَى ابن الْيُونَىنى،
والشيخ محمد القرَّازُ، والفارخر إسماعيل ابن عساكر، وعلمُ الدين سُنْجَرُ
الدواداري، وقاضي القضاة تقي الدين ابن دقق العيد، وإسحاق ابن الوزيري،
والأمين عبد القادر الصَّعْبِيُّ، والعماد محمد ابن الجَرَائِدِيُّ، والشهاب أَحْمَدُ بْنُ

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢١.

الدُّفُوفِيُّ، وَيُوسُفُ الْخُتَنِيُّ، وَطَائِفَةُ سَوَاهِمٍ.

وَدَرَسَ بِالجَامِعِ الظَّافِرِيِّ بِالقَاهِرَةِ مَدَّةً، ثُمَّ وَلِيَّ مُشِيخَةَ الدَّارِ الْكَامِلِيَّةَ، وَانْقَطَّ بِهَا نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً، مُكَبِّلًا عَلَى التَّصْنِيفِ وَالتَّخْرِيجِ وَالإِفَادَةِ وَالرَّوَايَةِ.

ذَكْرُهُ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينُ، فَقَالَ^(۱): كَانَ عَدِيمَ النَّظِيرِ فِي مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْحَدِيثِ عَلَى اختِلافِ فَنُونِهِ، عَالِمًا بِصَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ، وَمَعْلُولِهِ وَطَرْقِهِ، مُتَبَحِّرًا فِي مَعْرِفَةِ أَحْكَامِهِ وَمَعَانِيهِ وَمُشَكِّلِهِ، قَيْمًا بِمَعْرِفَةِ غَرِيبِهِ وَإِعْرَابِهِ وَأَخْتِلَافِ أَفْلَاظِهِ، إِمَامًا حُجَّةً، ثَبَّاتًا وَرَعًا مُتَحَرِّيًّا فِيمَا يَقُولُهُ، مُتَبَثِّتًا فِيمَا يَرْوِيهِ.

قَرَأَتْ عَلَيْهِ قَطْعَةً حَسَنَةً مِنْ حَدِيثِهِ، وَانْتَفَعَتْ بِهِ انتِفَاعًا كَثِيرًا.

قَلْتُ: وَقَدْ قَرَأَ الْقِرَاءَاتِ فِي شَبَيِّبَتِهِ، وَأَتَقْنَنَ الْفِقْهَ وَالْعَرْبِيَّةَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ أَحَدٌ أَحْفَظَ مِنْهُهُ، وَأَوْلَ سَمَاعِهِ فِي سَنَةِ إِحدَى وَتِسْعِينَ، وَلَوْ اسْتَمِرَ يَسْمَعُ لِأَدْرَكَ إِسْنَادًا عَالِيًّا، وَلَكِنَّهُ فَتَرَ نَحْوًا مِنْ عَشَرَ سَنِينَ. سَمِعَ مِنْ الْحَافِظِ عَبْدِالْغَنِيِّ وَلَمْ يُظْفَرْ بِسَمَاعِهِ مِنْهُ، وَأَجَازَ لَهُ وَسَمِعَ شَيْئًا مِنْ أَبِي الْحَسِنِ بْنِ نَجَّا الْأَنْصَارِيِّ. وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَكْثَرَ فِيهَا عَنْ أَصْحَابِ السَّلْفِيِّ. وَكَانَ صَالِحًا زَاهِدًا، مُتَنَسِّكًا.

قَالَ شِيْخُنَا الدِّمِيَاطِيُّ: هُوَ شِيْخِيُّ وَمُخْرِجِيُّ، أَتَيْتُهُ مُبْتَدِئًا وَفَارَقْتُهُ مُعِيدًا لَهِ فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ: تَوَفَّى فِي رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَشَيْعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ رَحْمَهُ اللَّهُ، وَرَثَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ بِقَصَادِ حَسَنَةٍ^(۲).

٢٨٦ - عبد المنعم بن محمود بن مفرج، أبو محمد الكناني المصري المُجَبَّرُ.

حَدَثَ عَنْ أَبِي نَزَارِ رِبِيعَةِ الْيَمَنِيِّ. رُوِيَ عَنْهُ الشَّرِيفِ عَزُّ الدِّينِ^(۳)، وَغَيْرُهُ.

وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَالْمُجَبَّرُ: هُوَ الْجَرَائِحِيُّ.

● - **عبد المحسن بن زين، الكناني المصري.**

(۱) صَلَةُ التَّكْمِلَةِ، الورقة ۱۲۶، وَمِنْهُ نَقْلُ جَلِ التَّرْجِمَةِ.

(۲) يَنْظَرُ كَتَابِيُّ: الْمَنْذُريُّ وَكِتَابُهُ التَّكْمِلَةُ (النَّجْفُ ۱۹۶۸ م).

(۳) وَتُرْجَمَهُ فِي كِتَابِهِ صَلَةُ التَّكْمِلَةِ (الورقة ۱۲۸) وَمِنْهُ نَقْلُ الْمَصْنُفِ.

مر في سنة ثمانٍ وأربعين^(١).

٢٨٧ - عبدالمُحسن بن مُرتفع بن حسن، أبو محمد الخَثْعَمِيُّ
المِصْرِيُّ الشافعِيُّ الأُثْرِيُّ السَّرَّاجُ.
شِيخُ صَالِحٍ مُعَمَّر طَاعُنٌ فِي السَّنَنِ.

وُلد بجِيزة مصر سنة اثنين وستين وخمس مئة. وسمع من أبي القاسم
عبدالرحمن بن محمد السَّبِيِّ، وأبي الفضل الغَزْنَوِيِّ، وابن نجا الوعاظ. روى
عنه عمر بن الحاجب، والقدماء، ومجد الدين ابن الحلوانية، والشريف عز
الدين^(٢)، وطائفة.

ولم يتفق لي السَّماع على أصحابه. وسمعنا بإجازته من أبي المعالي ابن
الباليسي. وهو آخر من حدث عن السَّبِيِّ. توفي في تاسع عشر شعبان. ومن
روى عنه النجم محمد بن أبي بكر المؤدب، شِيخُ مصْرِيٍّ لقيه الواني، وشِيخُنا
عبدالرحيم المِنشاوي.

٢٨٨ - عبدالمُحسن بن مصطفى بن أبي الفُتوح، أبو محمد
الأنصارِيُّ المصْرِيُّ المؤدبُ.

قرأ القراءات، وسمع من مُكرم بن أبي الصَّقر، وغيره. وروى شيئاً من
شعره. وكان صالحًا، ساكناً، عفيفاً، توفي في جُمادى الأولى، وهو في آخر
الكُهُولة^(٣).

٢٨٩ - عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحُسين، أبو عمرو القرشيُّ
الأَسْدِيُّ الدَّمْشِقِيُّ النَّاسِخُ، أخو المُحَدَّثِ مُفَضَّلٍ، ويُعرف بابن خطيب
القرافة.

وُلد سنة اثنين وسبعين وخمس مئة، وأجاز له السَّلْفِيُّ. وروى بها
الكثير. حدث عنه الحافظ أبو عبدالله البرْزالي مع تقدُّمه، والدمياطي، والعماد
ابن الباليسي، وناصر الدين بن المِهْتَار الشُّرُوطِيُّ، والمُعْنِين خطاب، والقاضي
أحمد بن عبدالغني الذَّهْبِيُّ، والضياء ابن الحَمَوِيُّ، والجمال علي ابن

(١) في الطبقة السابقة (الترجمة ٥٣٢).

(٢) وترجمه في صلة التكميلة، الورقة ١١٧ - ١١٨ ومنه نقل المصنف جل هذه الترجمة.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٢.

الشاطبي، والشمس محمد بن أيوب النقيب، وأخرون.
وتوفي في ثالث ربيع الآخر، ودفن بمقبرة باب الصَّغير. وكان يُنسخ
بالأجرة.

- ٢٩٠ - عثمان بن عمر بن مسعود، تاج الدين الأسدابادي ثم
الدمشقي، المعروف بابن الفرَاش.
حدَّث عن عبداللطيف بن أبي سعد، وابن طَبَرِزَدْ. كتب عنه الدِّمياطي،
وجماعة.

ومات في ذي الحجة، وله سَبْعُون سَنَةً وسبعين سنة وأشهر^(١).

- ٢٩١ - عزية بنت محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهرَوَيَّ، أمُّ الخير
الصالحة.

روت عن عمر بن طَبَرِزَدْ. روى عنها ابن الجَبَاز، وابن الرَّرَادْ.
وماتت في رمضان^(٢).

- ٢٩٢ - علي بن الحسن بن زُهرة بن الحسن بن زُهرة بن علي بن
محمد، الشريف أبو الحسن العلويُّ الحسينيُّ الإسحاقيُّ الحلبيُّ النقيب.
ولُدَّ سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة بحلب. وسمع مع أبيه من الافتخار
الهاشمي. روى عنه الدِّمياطي، وغيره. ومات في صفر.
وهو من بيت تشيع. وكان أبوه كاتباً، مُنشئاً، أخبارياً، عَلَّاماً، ولَيَّ أيضاً
نقابة الأشراف، وترسلَ عن صاحب حَلَب إلى بغداد وغيرها، ومات سنة
عشرين^(٣).

- ٢٩٣ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هُرْمز بن حاتِم بن
قصي بن يوسف، أبو الحسن الشاذليُّ المغربيُّ الزَّاهِدُ، نزيلُ الإسكندرية،
وشيخ الطائفة الشاذلية.

وقد انتسب في بعض مؤلفاته في التصويف إلى علي بن أبي طالب، فقال

(١) لا أشك أنه اقتبس هذه الترجمة من معجم شيوخ الدِّمياطي، وتنظر صلة الحسيني، الورقة
١٣٠، وقد كان الحسيني أبو عمرو.

(٢) في السابع عشر منه، كما ذكر الحسيني في صلته (الورقة ١٢٥) ومنه نقل المصنف.

(٣) تنظر صلة الحسيني، الورقة ١١٨.

بعد يوسف المذكور: ابن يوشع بن درد^(١) بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن إدريس بن عمر بن إدريس بن عبد الله ابن المعروف بالمشنى وهو الحسن بن علي، رضي الله عنهما. وهذا نسبٌ. كان^(٢) الأولى به ترُكَه وترك كثير مما قاله في تواليفه من الحقيقة، وهو رجل كبير القدر، كثير الكلام عالي المقام. له شعر ونشر فيه مُتشابهات وعبارات، يتكلّف له في الاعتزاز عنها.

ورأيت شيخنا عماد الدين قد فتر عنِه في الآخر، وبقي واقفًا في هذه العبارات، حائزًا في الرجل، لأنَّه كان قد تصوَّف على طريقته، وصاحبُ الشيخ نجم الدين الأصبهاني، نزيل الحرام، ونجم الدين فصحبُ الشيخ أبي العباس المُرسي صاحب الشاذلي. وكان الشاذلي ضريرًا، ولخلقٍ فيه اعتقاد كبير، وكان مالكيًا.

وشاذلة: قرية بإفريقية قدم منها، فسكن الإسكندرية مدة، وسار إلى الحج وحجَّ مرات، وكانت وفاته بصحراء عِيَذاب وهو قاصد الحج، فدفن هناك في أوائل ذي القعْدَة. وكان القبَّاري يتكلّم فيه، رحمهما الله^(٣).

٢٩٤ - علي بن عبد الوهاب بن عَتَيق بن هبة الله بن أبي البركات الميمون بن عَتَيق بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن عَتَيق بن عبد الرحمن بن عيسى بن وردان، معين الدين أبو الحسن ابن المحدث أبي الميمون بن وردان القرشيُّ العامريُّ، مولاهُم، المِصْرِيُّ الْكُتُبِيُّ السَّمْسَارُ. ولد سنة اثنتين وست مئة. وسمّعه أبوه الكثير من أصحاب ابن رِفاعة، وغيره. وأجاز له ابن طَبَرِيزِدُ. وكتب عنه الشريف عز الدين^(٤)، وغيره. وهو أخو عائشة وخدِيجَة. توفي في ذي القعْدَة.

٢٩٥ - علي بن عمر بن قَزَلَ بن جَلْدَكَ التُّركَمَانِيُّ الْيَارُوقِيُّ، الأمير سيف الدين المُشَدُّ، الشاعر صاحب «الديوان» المشهور.

(١) هكذا بخط المصنف، وفي صلة الحسيني وهي بخطه: «برد» وجاء في حاشية المصنف أنه في نسخة أخرى: «ورد».

(٢) كتب المصنف أولاً: «وهذا نسب مجهول لا يصح ولا يثبت» ثم ضرب عليها.

(٣) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣١.

(٤) وترجمه في صلة التكميلة، الورقة ١٢٨.

ولد بمصر في سنة اثنين وست مئة، واشتغل في صباه، وقال الشّرّاق، وَوَلِيَ شَدَّ الدَّوَاوِينَ مَدَّةً. وكان ظريفاً، طيب العشرة، تام المروءة، وهو ابن أخي الأمير فخر الدين عثمان أستاذ دار السلطان الملك الكامل، ونسيب الأمير جمال الدين بن يغمور. روى عنه الديماطي، والفار إسماعيل ابن عساكر.

توفي في تاسع المُحرّم بدمشق^(١).

قال الديماطي: أنشدنا سيف الدين المُشدّ لنفسه:

أيا من حُسْنَةِ الْأَقْصَى وَيَا مَنْ قَلْبَهُ الصَّخْرَةُ
أَمَا تَرْثِي لِمُشْتَاقٍ يَقْضِي بِالْمُنْيَى عُمُرَهُ
إِذَا مَا زَمَزَمَ الْحَادِي رَمَى فِي قَلْبَهُ جَمَرَهُ
وَظَبَّيِّ مِنْ بَنِي الْأَتْرَاكِ فِي أَحْلَاقِهِ نَفَرَهُ
بَدَا فِي الدُّرُّعِ مِثْلَ الرُّمْحِ فِي الْأَعْطَافِ وَالسُّمَرَهُ
فِي أَللَّهِ مَنْ بَلَدِي يَرُوقُ الطَّرْفَ فِي النَّشَرَهُ
أنشدني الفخر إسماعيل، قال: أنشدنا الأمير سيف الدين المُشدّ بالساحل

لنفسه:

لَعِبْتُ بِالشَّطْرَنجِ مَعَ أَهْيَفِ رَشَاقَةُ الْأَغْصَانِ مِنْ قَدَّهِ
أَحْلُلْ عَقْدَ الْبَنْدِ مِنْ خَصْرَهُ وَأَلْثُمُ الشَّامَاتِ مِنْ خَدَّهِ
وَلَهُ:

وَرْبَ سَاقِ كَالْبَدْرِ طَلْعَتْهُ يَحْمِلْ شَمْسًا أَفْدِيهِ مِنْ سَاقِ
شَمَرَ عن ساقه غلائه فقلتُ: قَصْرٌ وَاكْفُ عن الباقي
لما رأني وقد فُتنتُ به
عَنَّى وَكَأسُ الْمُدَامِ فِي يَدِهِ
وَمِنْ شَعْرهُ:

وَكَانَما الْفَانُوسُ فِي غَسَقِ الدُّجَى صَبَ بَرَاهُ سُقْمَهُ وَسُهَادُهُ
وَجَرَتْ مَدَامُهُ، وَرَقَ أَدِيمُهُ حَتَّى أَضَالُّهُ،

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧.

(٢) هكذا بخط المصنف، وفي الوافي للصفدي ٣٦٠ / ٢١: «الهوى».

ومن شعره:

وَفَتْ دُمْوَعِي، وَخَانَنِي جَلَدِي
مَا كَانَ هَذَا الْحَسَابُ فِي خَلْدِي
اللهُ أَيْدِي النَّوْى وَمَا صَنَعْتَ
أَجْرَتْ دُمْوَعِي وَأَحْرَقْتَ كَبِدِي
يَا مِنْ هُوَ التُّورُ غَابَ عَنْ بَصَرِي
وَمِنْ هُوَ الرُّوحُ فَارَقْتَ جَسَدِي
حَتَّى مَتَى ذَا الْجَفَا بِلَا سَبِّ
أَمَا لِهَذَا الدَّلَالِ مِنْ أَمْدِ؟
٢٩٦ - علي بن القاسم بن مسعود، أبو الحسن الحلبي الذهبي
الشاعر.

توفي في جمادى الآخرة وله ثلاثون سنة. كتبوا عنه من شعره^(١).

٢٩٧ - علي بن محمد بن الحسين،شيخ الشيوخ أبو الحسن ابن النيار البعدادي المقرئ صدر الدين.

وهو الذي لقَنَ الْمُسْتَعْصِمَ بِاللهِ الْقُرْآنَ فَنَالَ فِي خِلَافَتِهِ الْجِحْمَةَ وَالْجَاهَ
وَالْحُرْمَةَ الرَّائِدَةَ. حَدَثَ عَنْ عُمَرَ ابْنِ طَبَرِيزِدَ، وَعَنِ الْمُسْتَعْصِمِ بِاللهِ. رُوِيَ عَنْهُ
الْدَّمْيَاطِيُّ، وَغَيْرُهُ.

ذُبُحَ بدار الخلافة في صَفَرٍ في جُمْلَةِ الْخَلْقِ. وَكَانَ^(٢) بارِعَ الْحَيْطَ، كثِيرُ
الْمَحَاسِنِ، كَبِيرُ الْقَدْرِ. نُدْبٌ لِلوزَارَةِ فَأَبَاهَا. وَلَمَّا سُبِّهَ التَّتَرِيُّ لِلْقَتْلِ نَاوَلَهُ
شِيَّاً وَقَالَ: هَذَا ثَمَنُ قَمِيصِي فَلَا تَهْتَكْنِي، فَفَوَى لَهُ. ثُمَّ عُرِفَتْ جُثَّتُهُ وَحُمِّلَتْ
بَعْدُ إِلَى تُرْبَتِهِ، رَحْمَهُ اللهُ.

٢٩٨ - علي بن المظفر بن القاسم بن محمد بن إسماعيل، المحدث
شمس الدين أبو الحسن الربيع الشيباني^(٣) الدمشقي الشافعي العدل.
وُلدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَتِينَ وَخَمْسِيْنَ مِئَةَ ظَنَّاً، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ عَلَى كَبِيرِ
فَسْمَعَ الْكَثِيرَ مِنْ الْخُشُوعِيِّ، وَالْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَحَنْبَلَ، وَابْنِ طَبَرِيزِدَ،
وَطَائِفَةً. وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ. وَكَانَ فَصِيحًا طَيْبَ الصَّوْتِ، حَسَنَ الإِعْرَابِ،
وَكَانَ يَؤَدِّبُ، ثُمَّ صَارَ شَاهِدًا. وَسَمِعَ أَخَاهُ نَصْرَ اللهِ وَأَوْلَادَهُ.

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٣.

(٢) من هنا إلى آخر الترجمة أضافه المصنف بأخره في حاشية نسخته، فكانه، والله أعلم، نقله من تاريخ الظهير الكازروني.

(٣) قيده عز الدين الحسيني فقال: «بضم النون وسكون الشين المعجمة وبعد الباء الموحدة ياء النسب» (صلة التكملة، الورقة ١٢١).

روى عنه الدِّمياطيُّ، وأبو العباس أَحْمَدُ بْنُ الْحُلوانِيَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْأَبَارِيَّ، وأَبُو عَلَيٍّ بْنُ الْخَلَالِ، وأَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبِ، وَآخَرُونَ.

(١) توفي في سَلَخِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وقد جاوزَ التَّسْعِينَ.

وقال الدِّمياطيُّ في «معجمِه»: هو عَلَيٌّ بْنُ الْمَظْفَرِ الْذِيَانِيُّ التَّشِيَّيِّ، ثُبَّةُ ابْنِ غِيَظٍ بْنِ مُرْةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ذِيَانٍ الدَّمْشِقِيُّ الشَّرُوطِيُّ. وَكَانَ نَائِبَ الْحَسْبَةِ.

٢٩٩ - علي بن هبة الله بن جعفر بن حسن، الشِّيخُ الرَّاهِدُ نَبِيُّ الدِّينِ أبو الحسن ابن السمسار، المِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةً، وَسَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ، وَهَبَّةَ اللَّهِ الْبُوْصِيرِيِّ. وَكَانَ فَقِيهًا صَالِحًا، لَهُ مِيَاعًا يَقْرَأُ فِيهِ بِالْجَامِعِ الْعَتِيقِ (٢).

٣٠٠ - علي بن أبي بكر بن محمد بن جعفر ابن البلاهي، أبو الحسن الدِّمْشِقِيُّ.

سمع عمر بن طَبَرِيزَدَ، وَالْكِنْدِيَّ، وَجَمَاعَةً. وَحَدَّثَ . وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ (٣).

٣٠١ - علي الخباز الرَّاهِدُ.

شِيَخُ صَالِحٍ، كَبِيرُ الْقَدْرِ، مَشْهُورٌ، لَهُ زَاوِيَّةٌ وَمَرِيدُونَ، وَلَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ؛ كَانَ شِيخَنَا الدَّبَابِيَّ يُعَظِّمُهُ وَيُصْفِهُ . اسْتَشَهَدَ فِي كَائِنَةِ بَغْدَادِ فِي صَفَرٍ . وَهُوَ عَلَيٌّ بْنُ سَلَمَانَ بْنُ أَبِي الْعَزِّ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ . صَاحِبُ الشِّيَخِ عَلَيِّ بْنِ إِدْرِيسِ الْبَعْقُوبِيِّ وَسَمِعَ مِنْهُ . رَوَى عَنْهُ شِيخَنَا عَبْدَالْمُؤْمِنِ الْحَافِظِ فِي «معجمِه» حَدِيثًا .

٣٠٢ - عمر بن أبي نَصْرٍ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أبو حفص الجَزَرِيُّ التَّاجِرُ السَّفَّارُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَوَّةَ (٤).

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧ ووفاته في ليلة الثالث والعشرين من المحرم.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

(٤) قيده عز الدين الحسيني في صلة التكملة فقال: «فتح العين المهملة وتشديد الواو المفتوحة» (الورقة ١٣٠)، ومنه نقل المصنف هذه الترجمة.

كان دِيَّاناً صالحًا صَدُوقًا. روى «جزء ابن فيل» عن البوصيري بدمشق، وبها توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة، وله بضع وسبعون سنة. فإن مولده بجزيرة ابن عمر في سنة ثلاث وثمانين. وسمع وهو صبي، مع والده فيما أرى.

روى عنه الدمياطي، والعماد ابن البالسي، والشيخ محمد بن تمام، المُحيي إمام المشهد، وأخرون. وكان تَحَاسًا أيضًا.

٣٠٣ - فتح الدين ابن العدل السُّلْمَيِّ، محتسب دمشق.
قال الدمياطي: توفي يوم موت شيخنا سعد الدين محمد بن العربي، يعني في جمادى الآخرة.
وفي تعاليق الفخر إسماعيل شيخنا أنه دفن بترية أبيه بالجبل، قال: وكان دِيَّنا، حسن السَّمْتُ، أتعب من بعده^(١).

٤ - القاسم بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحُسْنِي بن أبي الحديدي، الأديب البلوي موفق الدين أبو المعالي المدائني الكاتب الشاعر الأصْوْلِيُّ الأشعري المتكلِّمُ، ويُسَمَّى أيضًا أحمد.

كتب الإنماء بالديوان المُسْتَعْصِمي مدةً، وروى عن عبدالله بن أبي المجد بالإجازة. روى عنه الدمياطي، وغيره. وله شِعرٌ جيد.

توفي في هذه السنة بعد كائنة بغداد بقليل في رجب^(٢)، وعاش بعد الوزير ابن العلقمي يسيراً.
وله:

يا ساكني دير ميخائيل بي ^(٣) قَمَرْ لكته بشَرْ في زي تمثال

(١) وينظر ذيل الروضتين، ٢٠٠، وسيأتي باسمه: محمد بن عبد الصمد بن عبدالله بن حيدرة، في وفيات هذه السنة (الترجمة ٣١٥).

(٢) ذكر صاحب الكتاب المسمى بالحوادث أن وفاته كانت في جمادى الآخرة (٣٦٥) ولعله نقل ذلك من تاريخ ابن الساعي. وهذا التاريخ المذكور هنا (في رجب) أخذته المصنف من معجم شيوخ شيخه الدمياطي، كما صرَّح به في السير (٣٧٢/٢٣) ورجح عليه من قال بوفاته في جمادى الآخرة.

(٣) هكذا بخط المصنف، وفي ذيل المرأة ١٠٥/١ والوافي ٢٢٦/٨: «لي».

قريب دارٍ بعيدٍ في مطالبه غريبٌ حُسنٌ وألحانٌ وأقوالٌ
سُكِرتُ من صوته عند السَّماع له ما لستُ أَسْكُرَ من صَهْبَاءِ جِرِيَالٍ^(١)
ما رُمِتُ إمساكَ نفسي عند روئيه إلا تغييرُتُ من حالٍ إلى حالٍ
لو اشتريتُ بعمرِي ساعةً سَلَفتَ من عيشتي معه ما كان بالغالٍ
٣٥ - مجاهد الدين الْدويدار الملك، مقدم جيوش العراق.

كان بطلاً شجاعاً، موصوفاً بالرأي والإقدام. كان يقول: لو مكنتني أمير المؤمنين المستعصم لقهرت هولاوو. قُتل وقت غلبة العدو على بغداد صبراً.
وكان مُغرى بالكييماء، له دار في داره فيها عدة رجال يعملون هذه الصناعة، ولا تصح. فقرأت بخط كاتبه ابن وداعه قال: حدثني الصاحب مجرير الدين ابن النحاس، قال: ذهبت في الرُّسلية إلى المستعصم، فدخلت دار الملك مجاهد الدين، وشاهدت دار الكييماء فقال لي: بينما أنا راكبٌ لقيني صوفيٌ وقال: يا ملك خذ هذا المِثقال وألقه على مئة مِثقال فضة، وألقِ المئة على عشرة آلاف تصير ذهباً خالصاً. فعلت ذلك، فكان كما قال. ثم إنني لقيتهُ بعد فقلت: علّمني هذه الصناعة. فقال: ما أعرفها، لكن أعطاني رجلٌ صالحٌ خمسة مثاقيل أعطيتكِ مِثقالاً، ولم يملك الهند مِثقالاً، ولشخصين مِثقالين، وبقي معِي مِثقالٌ أعيش به. ثم حدثني مجاهد الدين، قال: عندي من يدعى هذا العلم، وكانت أخليتُ له داراً على الشط، وكان مُغرى بصيد السمك، فأحضرت إليه من ذلك الذهب، وحكت له الصورة، فقال: هذا الذي قد أعجبك؟! وكان في يده شبكة يصطاد بها، فأخذ منها بِلَاعَةً فولاذ، ووضع طرفها في نار، ثم أخرجها، وأخرج من فمه شيئاً، وذرَّه على النصف المُحمَّى، فصار ذهباً خالصاً، وبقي النصف الآخر فولاذ. ثم أراني مجاهد الدين تلك البِلَاعَة، إلا أن النصف الفولاذ قد خالطه الذهب شيئاً يسيرًا.

أنبأنا الظهير الكازروني، قال: وقتل صبراً الخليفة، وسمى جماعةً منهم مجاهد الدين أبيك الْدويدار الصغير زوج بنت بدر الدين صاحب الموصل. وقتل ابن الخليفة وأعمامه علي وحسن وسلامان ويوسف وحبيب أولاد الظاهر وابنا عمهم حسين ويعيى ابن علي ابن الناصر، وأمير الحاج فَلَكَ محمد ابن

(١) جريال: لون الخمر، وهو ما خلص من لون أحمر وغيره.

الدُّويَارُ الْكَبِيرُ، وَالْمَلِكُ سُلَيْمَانُ شَاهُ ابْنُ تَرْجُمَ وَلِهِ ثَمَانُونَ سَنَةً، وَحُمِلَ رَأْسُهُ وَرَأْسُ أَمِيرِ الْحَاجِ وَالدُّويَارِ فُنْصِبُوا بِالْمَوْصِلِ.

٣٠٦ - محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير، المولى معين الدين أبو بكر ابن القيسراني القرشي المخزومي الحلبي الكاتب، والد شيخنا الصاحب فتح الدين عبدالله.

روى عن أبي محمد بن علوان الأسي، وغيره. أخبرنا عنه أبو محمد الدِّمياطِيُّ، وذكر أنه سمع منه بعين تاب، وورَّخ وفاته في هذه السنة.

٣٠٧ - وفيها توفي ابن عمِّه عز الدين محمد بن خالد بدمشق.

٣٠٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر، العدل نجم الدين ابن طاووس الدمشقي، نقيب قاضي القضاة نجم الدين ابن سني الدولة. توفي في جمادى الآخرة^(١).

٣٠٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، الإمام أبو عبدالله المؤصل المقرئ الحنبلي، الملقب بشُعْلَة^(٢)، ناظم «الشَّمَعةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَةِ».

كان شاباً فاضلاً، ومقرئاً محققاً، يتوقد ذكاءً.قرأ القراءات على أبي الحسن علي بن عبدالعزيز الإربلي. وصنف في القراءات والفقه والتاريخ؛ ونظم في غاية الجودة ونهاية الاختصار. وعاش ثلاثة وثلاثين سنة، ومات بالموصل.

وكان مع ما آتاه الله من الحفظ والذكاء وكثرة العلم صالحًا، متواضعاً، خيراً، متعففاً، جميلَ السيرة، بارعاً في العربية، بصيراً بعلل القراءات.

سمع شيخنا أبو بكر المقصاتي، بحثه، وكان يصفه لي ويبالغ في الثناء عليه رحمة الله، وقال لي: توفي في صفر. وحدثني أنه دخل إليه مع شيخه الذي لقنه القرآن. وحدثني قال: سمعت شيخنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الإربلي، وهو شيخ شُعْلَة، قال: كان نائماً بجنبِي فاستيقظ فقال لي:رأيت

(١) ذيل الروضتين ٢٠١.

(٢) جَوْدُ الْمُصْنَفِ تَقْيِيدُهُ بِخَطْهُ.

النبي ﷺ الساعَةَ، وطلبت منه الْعِلْمَ، فأطعمني تمرات. قال الإربليُّ: فُتح عليه من ذلك الوقت.

٣١٠ - محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى، الصدر الجليل محيي الدين أبو عبدالله ابن العديم العقيلي الحلبـي الحنـفي .

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من أبيه، وعمه أبي غانم، وعم بن طبرـزـدـ، والافتخار الهاشمي، وثبتـ بن مـشـرـفـ، وأبي الـيـمـنـ الـكـنـدـيـ، وأبي القاسم ابن الحرستاني، وجماـعـةـ. وكان رئيساً مـحـتـشـماـ من وجوه الحلبـينـ، من بـيـتـ القـضـاءـ وـالـجـلـالـةـ.

وهو أخو الصاحب كمال الدين، ووالـدـ قـاضـيـ حـمـاـةـ عـزـ الدـيـنـ عبدـالـعزـيزـ وأخيـهـ عبدـالـمـحـسـنـ.

قال الدـمـياـطـيـ: قـرـأـتـ عـلـيـهـ جـمـيـعـ «ـالـغـيـلـانـيـاتـ»ـ، وـتـوـفـيـ بـحـلـبـ فيـ ثـانـيـ عشرـ جـمـادـيـ الـآـخـرـ^(١).

٣١١ - محمد بن إبراهيم بن أبي منصور، أبو عبدالله الزنجـانـيـ الأصلـ الدـمـشـقـيـ الصـوـفـيـ.

وُلد بـدمـشـقـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـتـسـعـينـ. وـحـدـثـ عـنـ حـنـبـلـ، وـابـنـ طـبـرـزـدــ. روـيـ عنـهـ الدـمـياـطـيـ، وـغـيـرـهـ. تـوـفـيـ فيـ ثـامـنـ رـبـيعـ الـآـخـرـ^(٢).

٣١٢ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عبدالله ابن الشـرـشـ، وـيـقـالـ: الـجـرـجـ، الـأـنـصـارـيـ التـلـمـسـانـيـ الـمـالـكـيـ، نـزـيلـ الإـسـكـنـدـرـيـةـ.

شـيـخـ صـالـحـ، عـالـمـ، فـقـيـهـ، قـدـيمـ السـمـاعـ، كـبـيرـ السـنـ. وـلـدـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـسـتـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ. وـسـمعـ بـسـبـيـتـةـ مـنـ أـبـيـ مـحـمـدـ بنـ عـبـيـدـالـلـهـ الـحـجـرـيـ الـحـافـظـ كـتـابـ «ـالـمـوـطـأـ»ـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـبـعـيـنـ وـخـمـسـ مـئـةـ. وـحـجـ بـعـدـ السـتـ مـئـةـ. وـسـمعـ مـنـ زـاهـرـ بنـ رـسـتـمـ، وـأـحـمـدـ ابنـ الـحـافـظـ أـبـيـ الـعـلـاءـ، وـيـونـسـ بنـ يـحـيـىـ.

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٢ - ١٢٣.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢١.

الهاشمي، ومحمد بن عبدالله الإسْكِينْدِيْرِي، وعلي بن الحسن الرَّيْحَانِي^(١)، ومحمد بن علوان التَّكْرِيْتِي، وغيرهم. روى عنه الدَّمِيَاطِي، ومعين الدين علي ابن أبي العباس، وغيرهما. وبالإجازة أبو المَعَالِي ابن البالسي. قال لنا الدَّمِيَاطِي: كان ثقَةً عَدْلًا، مُتَحَرِّيًّا، ذَا أصْوَل. مولده بِتِلْمِسَان، ومات في ثالث عشر ذي القَعْدَة^(٢).

٣١٣ - محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح، الفقيه أبو عبدالله المقدسي النَّابُلُسِيُّ خطيب مَرْدا.

وُلد بمَرْدا سَنَة سَتٌّ وسَتِين وَخَمْسَ مِائَةً تَقْرِيْبًا. وَكَان أَسْنَنَ مِن الشَّيْخِ الضَّيْاءِ. قَدِمَ دَمْشَقَ لِلَاشْتِغَالِ فِي صِبَاهُ، فَتَفَقَّهَ عَلَى مِذَهَبِ أَحْمَدَ، وَحَفَظَ الْقُرْآنَ. وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى الثَّقْفِيِّ، وَابْنِ صَدَقَةِ الْحَرَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَمْزَةِ ابْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَجَمَاعَةِ وَرَحْلِ إِلَى مِصْرَ فَسَمِعَ مِنْ الْبُوْصِيرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ، وَعَلَيِّ بْنِ حَمْزَةِ الْكَاتِبِ، وَفَاطِمَةَ بَنْتِ سَعْدِ الْخَيْرِ. وَطَالَ عُمُرُهُ وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ. كَتَبَ عَنِ الْقُدُّمَاءِ.

وقال ابن الحاجب: سأَلْتُ الْحَافِظَ الضَّيْاءَ عَنْهُ فَقَالَ: دِيْنٌ، خَيْرٌ، ثَقَةٌ، كَثِيرٌ الْمَرْوِعَةِ، تَفَقَّهَ عَلَى شِيخِنَا الْمَوْفَّقِ.

وقال الدَّمِيَاطِي: كَانَ صَالِحًا، صَحِيحَ السَّمَاعِ.

قَلَتْ: وَخَطَبَ بِمَرْدا مَدَّةً طَوِيلَةً. وَقَدِمَ دَمْشَقَ سَنَةَ ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ فَرِوْيَ بالبلد والجَبَلِ. وَحَدَثَ بِكَتْبٍ كَبَارٍ كـ«صَحِيحُ مُسْلِمٍ» وـ«السِّيرَةِ» لابن

(١) شَطَحُ قلم المصنف فكتاب «الزننجاني» وهو خطأ لا ريب فيه، فقد ذكر هو جده في المشتبه (٣٢٤) مع الرياحانيين، وقيده الحافظ معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال، ٧٥٢/٢، وابن ناصر الدين في التوضيح ٤/٢٣١. وقال المنذري في ترجمة علي بن الحسن الرياحاني هذا: «والرياحاني: بفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون، وسألت ابن أخيه عن هذه النسبة فقال: لا أعرف هذه النسبة إلى أي شيء غير أنني لقيت جماعة من التيميين الدارميين بالإسكندرية ينسبون بالرياحاني، فسألتهم عن ذلك فاختلقو عלי، فمنهم من قال: نحن منسوبون إلى أرض الريحان وهو موضع ذكره الفرزدق في شعره، ومنهم من قال: هي نسبة إلى جد اسمه ريحان». (التكاملة/الترجمة ٥٦٢)، وقد ترجمه المصنف في وفيات سنة ٥٩٦ من هذا الكتاب (ط ٦٠ / الترجمة ٣١٩).

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٧ - ١٢٨.

إسحاق، «والمسند» لأبي يعلى، والأجزاء التي لم يحدث بها أحدٌ بعده بدمشق.

روى لنا ابنُ ابنِ أخته محمد بنَ أحمد بنَ منصورِ الوكيل، وأبو إسحاق إبراهيم بنَ محمد بنَ سني الدولة، وأبو بكر بنَ يوسف المقرئ، وعبدالله ومحمد ابنا الشيخ شمس الدين، وتقي الدين سليمان بن حمزة، وأخوه محمد، وعمه الجمال عبيد الله بنَ أحمد، والشمس محمد ابن التاج، وابن عمِه محمد بن عبد الله، وأبو بكر بنَ أحمد بنَ أبي الطاهر، وأحمد بن علي عمِي، وأبو العباس أحمد بن جبار، ومحمد بن علي الباشري، ويعقوب بنَ أحمد الحنفي، وأحمد بن الفخر البعلبكي، وأحمد بن جوشن المزّي، وأبو العباس أحمد ابن الحلية، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الفزارى، وإبراهيم ابن حاتم الزاهد، ومحمد بن علي الشروطى، وخلق سواهم. ومن الأحياء في وقتنا نحوًا من ستين نفساً من أصحابه.

ثم رجع إلى مردا في العام المذكور^(١) وبقي بها حيًا إلى هذا الوقت، وتوفي في أوائل ذي الحجة وقد كملَ التسعين^(٢).

٣١٤ - محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفاسيُّ المغربيُّ المقرئ العلامة جمال الدين، نزيلُ حلب.

ولد بفاس بعد الثمانين وخمس مئة، وقدم ديار مصر، فقرأ بها القراءات على أبي موسى عيسى بن يوسف بن إسماعيل المقدسي، وأبي القاسم عبد الواحد بن سعيد الشافعى. وعرض عليهما «الشاطبية» عن أخذهما عن أبي القاسم الشاطبى. وعرض «الرائية» في رسم المصحف على الجمال علي بن أبي بكر الشاطبى بروايته عن المصنف. وقدم الشام فاستوطن حلب، وروى بها القراءات، والعربية، والحديث. وروى أيضًا عن أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وعبد العزيز بن زيدان النحوي، ومحمد بن أحمد بن خلوص المورادي، وأبي ذر بن أبي ركب الخشنى النحوي، والقاضي بهاء الدين

(١) يعني: سنة ثلاثة وخمسين.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٩.

يوسف بن شداد، وقرأ عليه أكثر «صحيح مسلم» من حفظه. وتفقه بحلب على مذهب أبي حنيفة.

وكان بصيراً بالقراءات ووجوهاها وعللها، حاذفاً بالعربية، عارفاً باللغة، مليح الخط إلى الغاية على طريقة المغاربة، كثيراً الفضائل، موطأ الأكناف، وافر الديانة، ثقةً فيما ينقله. تصدر للإقراء بحلب، وأخذ عنه خلقٌ، منهم: بدر الدين محمد بن أيوب التادفي، وبهاء الدين محمد بن إبراهيم ابن التحاس التحوي، وجمال الدين أحمد ابن الظاهري، والشيخ يحيى المتبجhi، والناصح أبو بكر بن يوسف الحراني، والشريف أبو محمد الحسين بن قتادة المدني، وعبدالله بن إبراهيم بن رفيعاً الجزار. وكان يتكلّم في الأصول على طريقة الأشعرية. وقد شرح «حرز الأماني» شرحاً في غاية الجودة، أبان فيه عن تضليل من العلوم وتبيّن في القراءات. وإن سناه في القراءات نازل كما ترى، فلهذا لم أنشط للأخذ عن أصحابه.

سمعت أبا عبدالله محمد بن أيوب المقرئ يقول: سمعت شيخنا أبا عبدالله الفاسي يقول: مررت بيلاً من أعمال الديار المصرية وبها طائفة يمتحنون الشخص، فكل من لم يقل إن الله تكلّم بحرفٍ وصوت آذوه وضربوه. فأتأني جماعةً وقالوا: يا فقيه أيش تقول في الحرف والصوت؟ فالهمت أن قلت: كلام الله موسى بحرفٍ وصوتٍ على طور سيناء. قال: فأكرمني تلك الليلة وأحضرروا قصب السُّكُر ونحوه. وبكرت بالغدو خوفاً أن يشعروا بي في جعل موسى الفاعل.

قلت: الذي أعتقد ما صرّح به النص، وهو أن الله كلام موسى تكليماً، وسمع موسى كلام الله حقيقةً بأذنه، وما عدا هذا لا أخوض فيه، ولا أكفر من خاض فيه من الطرفين.

قال أبو شامة^(١): في ربيع الآخر جاءنا الخبر من حلب بموت الشيخ أبي عبدالله الفاسي، وكان عالماً فاضلاً، شرح قصيدة الشاطبي شرحاً حسناً.
٣١٥ - محمد بن عبد الصمد بن عبدالله بن حيدرة، فتح الدين السُّلْمَيُّ الزَّبَدَانِيُّ، المعروف بابن العَدْل.

(١) ذيل الروضتين ١٩٩.

ولَي حِسْبَةٍ دَمْشَقَ مَدَّةً، إِلَى أَنْ تَوْفِيَ . وَكَانَ مَهِيَّاً، جَلِيلًا، مشكورًا، فيه عفة .

توفي في أول جمادى الآخرة .

وقد روى لنا ولده يحيى عن ابن الزبيدي ، والعدل هو لقب جده نجيب الدين عبد الله الذي عمل المدرسة بالزبداني ، كان ذا مكانة عند السلطان صلاح الدين^(١) .

٣٦ - محمد بن عبدالعزيز بن عبد الرحيم بن رُسْتُم ، الأديب العالم نور الدين الإسعمري الشاعر .

وُلد سنة تسع عشرة وست مئة ، وقال الشعر الرائق . وكان من كبار شعراء الملك الناصر يوسف ، وله به اختصاص . وديوانه مشهور .

وكان شاباً خليعاً ، أجلسه نجم الدين ابن سني الدولة تحت الساعات . واتفق أنه حضر عند الملك الناصر فاصطفاه لمناديته لما رأى من ظرفه ولطف عشرته . وخلع عليه قباءً وعمامةً بطرف ذهب ، فأتي بها من الغد وجلس تحت الساعات ، وعمل ما رواه عنه شيخنا شمس الدين محمد بن عبدالعزيز الدمياطي :

ولقد بُلِيتُ بِشَادِينَ إِنْ لُمْتُهُ فِي قُبْحِ مَا يَأْتِيهِ لِيُسْ بِسَامِعِ
مُبْذَلًا فِي حِسَّةٍ وَجَهَالَةٍ وَمَجَاعَةٍ كَشُهُودٍ بَابُ الْجَامِعِ
وَلَهُ :

سألت الوزير: أئهوى النساء أم المرء جاروا على مهجتك
فقال وأبدي اخلاقاً: معى كذا وكذا . قلت: من زوجتك
توفي في السادس عشر ربيع الأول بدمشق ، وله سبع وثلاثون سنة^(٢) .

٣٧ - محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ، الوزير الكبير الخنزير المدببر مؤيد الدين ابن العلقمي ، البعدادي الشيعي الرافضي ، وزير الخليفة الإمام المستعصم بالله .

(١) تقدم بلقبه «فتح الدين» قبل قليل بأختصار من هذه الترجمة (رقم ٣٠٣).

(٢) ينظر المختار من تاريخ ابن الجوزي ٢٥٣.

ولَيَ وَزَارَةِ الْعَرَاقِ أَرْبَعَ عَشَرَةِ سَنَةً، فَأَظَهَرَ الرَّفْضَ قَلِيلًا.
ذَكْرُهُ بِهَاءُ الدِّينِ ابْنِ الْفَخْرِ عِيسَى الْمُؤْقَعِ يَوْمًا مَا فَقَالَ: كَانَ وَزِيرًا كَافِيًّا،
قَادِرًا عَلَى النَّظَمِ وَالثَّرَاثِ، خَبِيرًا بِتَدْبِيرِ الْمُلْكِ، وَلَمْ يَزِلْ نَاصِحًا لِمَخْدُومِهِ حَتَّى
وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَاشِيَةِ الْخَلِيفَةِ وَخَوَّاصِهِ مُنَازِعَةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْوَالِ وَالْاسْتِبْدَادِ
بِالْأَمْرِ دُونَهُ وَقُوَّيْتَ الْمُنَافِسَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدُّوِيْدَارِ الْكَبِيرِ، وَضُعُفَ جَانِبُهُ حَتَّى قَالَ
عَنْ نَفْسِهِ:

وَزِيرٌ رَضِيَّ مِنْ بَأْسِهِ وَانْتِقامِهِ بَطِيْرَ رَقَاعَ حَشُوْهَا النَّظَمُ وَالثَّرَاثُ
كَمَا تَسْجُعُ الْوَرَقاءُ وَهِيَ حَمَامَةٌ وَلَيْسَ لَهَا نَهْيٌ يُطَاعُ وَلَا أَمْرٌ
فَلَمَا فَعَلَ كَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: وَجْرِي الْقَضَاءِ بِضَدِّ مَا أَمْلَتُهُ.
قَلْتُ: وَكَانَ فِي قَلْبِهِ غِلْلٌ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، فَأَخْذَ يَكَاتِبُ التَّتَّارَ،
وَيَتَخَذُ عِنْهُمْ يَدًا لِيَتَمَكَّنُ مِنْ أَغْرِاصِهِ الْمَلْعُونَةِ. وَهُوَ الَّذِي جَرَأَ هُولَاكُو وَقَوَىَ
عَزْمَهُ عَلَى الْمُجِيءِ، وَفَرَّ مَعَهُ لِنَفْسِهِ أَمْوَارًا انْعَكَسَتْ عَلَيْهِ، وَنَدَمَ حِيثُ لَا يَنْفَعُهُ
الَّدَمُ، وَبَقَيَ يَرْكِبُ أَكْدِيشًا، فَرَأَتْهُ امْرَأَتُهُ فَصَاحَتْ بِهِ: يَا ابْنَ الْعَلْقَمِيِّ أَهْكَدَا
كُنْتَ تَرْكِبُ فِي أَيَّامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ؟ وَوَلِيَ الْوَزَارَةُ لِلتَّتَارِ عَلَى بَغْدَادِ مُشَارِكًا
لِغَيْرِهِ، ثُمَّ مَرَضَ وَلَمْ تُطْلُ مَدْتُهُ، وَمَاتَ غَمَّا وَغُبَّنَا، فَوَاغَبَنَا كَوْنُهُ مَاتَ مُوتًا
حَتَّى أَنْفَهُ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِيُدَخِّرَ لَهُ التَّكَالُ فِي الْآخِرَةِ.

وَكَانَ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى مَكَاتِبِ الْعُدُوِّ عَدَاوَةُ الدُّوِيْدَارِ الصَّغِيرِ وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ
الْخَلِيفَةِ، وَمَا اعْتَمَدَاهُ مِنْ نَهْبِ الْكَرْخِ، وَأَذِيَّةِ الرَّوَافِضِ، وَفِيهِمْ أَقْارِبُ الْوَزِيرِ
وَأَصْدِقَاؤُهُ وَجَمَاعَةُ عَلَوَيْنِ. فَكَتَبَ إِلَى نَائِبِ إِربَلِ تَاجِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ صَلَّى
الْعَلَويِّ الرِّسَالَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: كَتَبَ بِهَا الْخَادِمُ مِنْ النَّيلِ إِلَى سَامِيِّ مَجْدِكِ
الْأَثْيَلِ، وَيَقُولُ فِيهَا: نَهْبُ الْكَرْخُ الْمَكْرَمُ وَالْعِتَرَةُ الْعَلَوِيَّةُ، وَحَسْنُ التَّمَثِيلُ بِقَوْلِ
الشَّاعِرِ:

أَمْوَارٌ يَضْحِكُ السُّفَهَاءُ مِنْهَا وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا الْبَيْبَ
فَلَهُمْ أَسْوَةٌ بِالْحُسْنَى حِيثُ نَهْبُ حُرْمَهُ وَأَرْيَقُ دَمُهُ وَلَمْ يَعْثِرْ فِيهِ:
أَمْرَتْهُمْ أَمْرِي بِمَنْرَجِ الْلَّوَى فَلَمْ يَسْتَيِّنُوا التَّصْحَحَ إِلَّا ضُحِيَ الْغَدِ
وَقَدْ عَزَّمُوا - لَا أَتَمَ اللَّهُ عَزَّمَهُمْ، وَلَا أَنْفَذَ أَمْرَهُمْ - عَلَى نَهْبِ الْحِلَةِ

والنيل، بل سوَّلت لهم أنفسُهم أمراً، فصبرٌ جميل. وإن الخادم قد أسلف الإنذار، وعَجَلَ لهم الأعذار.

أرى تحت الرَّمادِ ومِيَضَ نارٍ ويُوشكُ أنْ يكونَ لِه ضرَامٌ
وإن لم يُطفها عُقلاً قومٌ يكونُ وَقُودها جُثُثٌ وهامٌ
فقلتُ من التعجبِ: ليت شِعرِي أَيْقَاظَانَ^(١) أُمَيَّةً أَمْ نِيَامُ
فكان جوابي بعد خطابي: لا بد من الشيعة ومن قتل جميع الشيعة، ومن
إحراق كتابي «الوسيلة» و«الذرية»، فكُنْ لِمَا نقول سمِيعاً، وإلا جَرَّ عنكَ
الحمام تجريعاً، فكلامك كلام، وجوابك سلام، ولتُترَكَ في بغداد أحمل من
الحناء عند الأصلع، والخاتم عند الأقطع، ولتُبَذَّنَ بَذَ الفلاسفة محظورات
الشَّرائِعِ، وتُلقى إلقاء أهل القرى أسرار الطَّبائعِ، فلا فَعْلَنَ بليبي كما قال
المتنبي:

قومٌ إذا أخذوا الأفلام من غضبٍ ثم استمدُوا بها ماءَ المَيَاتِ
نالوا بها من أعادِيهِم وإن بَعْدُوا ما لا يُتَال بحدِّ المَشَرِيفاتِ
ولَا تَيَّبُهُم بِجُنُودٍ لَا قبلَ لَهُم بِهَا ولَا خرجَتُمُ منها أَدْلَةً وَهُمْ صَاغِرُونَ^(٢).
وديعة من سر آلِ محمدٍ او دِعْتُهَا إِذْ كُنْتُ مِنْ أَمَانَهَا
فإِذَا رأيْتُ الْكَوْكِيْنَ تقارنَا في الجَدِيْدِ عند صباحها ومسائِها
فهناك يُؤْخَذ ثَأْرُ آلِ محمدٍ لطلابها بالشُّرُكِ مِنْ أَعْدَائِهَا
فكُنْ لهذا الأمر بالمرصاد، وترقب أول النَّحل وآخر صاد، والخير يكون
إن شاء الله.

٣١٨ - ومات بعد ابن العَلْقَمي بقليل ولده أبو الفضل محمد بن
محمد. وكان أبو الفضل كاتباً مُنشِئاً بليغاً، معظماً في دولة أبيه. توفي عز
الدين^(٣) في ذي الحجة عن ستٍ وستين سنة.

وقال الكازروني: بل مات في أول جمادى الآخرة، ومات قبله في ربيع

(١) هكذا بخط المؤلف، والأبيات لنصر بن سيار والمحفوظ «أَيْقَاظ» (ينظر تاريخ الطبرى . ٣٦٩/٧).

(٢) تضمين للأية ٣٧ من سورة النمل.

(٣) عز الدين هو لقب أبي الفضل محمد بن محمد، كما في تلخيص مجمع الآداب . ٤٥٧ / الترجمة ٤.

الأول أخوه الصاحب عَلَمُ الدِّينْ أَحْمَدُ بْنُ الْعَلْقَمِيْ، والصدر تاج الدين علي ابن الدَّوَامِيْ الحاجب.

٣١٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخَضِر، الشِّيخ مُهَذَّبُ الدِّين أبو نصر الطَّبَرِيُّ الْأَمْلَى ثُمَّ الْحَلَبِيُّ الشاعر الحاسِب.
روى عنه الدَّمِيَاطِي من شعره، وقال: مات بصَرْخَد رحمة الله، توفي في المحرَّم^(١).

٣٢٠- محمد بن محمد بن عبدالمجيد، الأَجْلُ نَظَامُ الدِّين ابن المولى، الْحَلَبِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الأَصْلِ.
وُلد سنة خمسٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً، وتوفي بدمشق في خامس جُمادى الآخرة، ودفن بقاسيون. وكان صاحب ديوان الإنشاء الذي للملك الناصر، والمقدم على جماعة الكُتُب.

وكان فاضلاً رئيسيَاً محششاً، مليحَ الخط والتَّرْسُلِ، وسافر إلى مصر رسولاً من مَخدومه.. روى عنه الدَّمِيَاطِي من شعره^(٢).

٣٢١- محمد ابن الشِّيخ مُحَبِّي الدِّين محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن العربي، الأَدِيب الْبَارِع سَعْدُ الدِّين.
وُلد بمَلَطِية سنة ثمان عشرة وست مئة في رمضان. وكان شاعراً محسناً، له ديوان. وتوفي بدمشق في جُمادى الآخرة، وقَبَرُوهُ عند أبيه، وله ثمان وثلاثون سنة.

ومن شِعره:

أَدْمَشَقَ طَالَ إِلَى رُبَّاكِ تَشَوُّقِي وَحَنَّتُ مِنْكِ إِلَى المَقْرَرِ الْمُونِقِ
إِذَا ذَكَرْتُكِ أَيْ قَلْبٌ لَمْ يَطِرْ طَرَبَا، وَأَيْ جَوانِحٍ لَمْ تَخْفُقِ؟
أَعْلَمْتَ أَنَّ الْقَلْبَ ظَلَّ مُقَيَّداً شَغَفَا بِذِيَّاكِ الْجَمَالِ الْمُطَلَّقِ
وَاهَا لِمَنْظَرِكِ الْبَهِيجِ وَرَوَضَكِ الْمُسْتَشْقِ
حَكَتِ الشَّحَارِيرُ التِّي بِغَصُونَهَا خَطْبَاءِ فِي دَرَجِ الْمَنَابِرِ تَرْتَقِي
حَدَّثَ - فَدَيْتُكَ - عَنْ مُشَيَّدِ قَصْورِهَا لَا عَنْ سَدِيرِ دَارِسٍ وَخَوَرَنِقِ

(١) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة الفائتة (الترجمة ٢٢٦).

(٢) نقله من معجم شيخ الدِّمِيَاطِي، وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٢.

قلت:

وإذا رأيتَ مُشْبَهًا بـلـدـاً بـهـا فـارـفـقـ فـحـصـمـكـ فيـ جـنـونـ مـطـبـقـيـ
وـمـنـ شـعـرـهـ:

عـفـاـ اللـهـ عـنـ عـيـنـيـكـ كـمـ سـفـكـتـ دـمـاـ
أـكـلـ حـبـيـبـ حـازـ رـقـ مـجـبـهـ
هـنـيـئـاـ لـطـرـفـ بـاتـ فـيـكـ مـسـهـدـاـ
أـمـاـ الـقـدـ منـ مـاءـ الشـبـيـبـ مـرـتـوـ
فـيـاـ خـضـرـةـ الـمـمـشـوـقـ كـمـ تـشـكـيـ الـظـماـ
حـمـىـ ثـغـرـةـ عـنـيـ بـصـارـمـ لـحـظـهـ
فـلـوـ رـمـتـ تـقـبـيـلاـ لـذـاكـ الـلـمـاـ لـمـاـ
وـقـدـ دـرـسـ سـعـدـ الـدـينـ وـسـمـعـ الـحـدـيـثـ، وـمـاتـ قـبـلـ الـكـهـولـةـ^(١).

٣٢٢ - محمد بن محمد بن حُسين، مُخلص الدين أبو البركات
الحسيني الدمشقي.

سمع من **الخُشُوعي**. روى عنه **الدمياطي**، وقال: توفي في ربيع الأول.

٣٢٣ - محمد بن محمد بن رُسْتم، **الثور الإسْعَرْدِيُّ** الشاعر المشهور.

روى عنه **الدمياطي** من نظمه، وقال: توفي شاباً.

وسماه غيره محمد بن عبد العزيز كما مر^(٢).

٣٢٤ - محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر ابن **القيسراني**،
الصدر الكبير الوزير عِزُّ الدين **الحلبي** الكاتب.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة بحلب. وسمع من ابن طبرزد. كتب
عنه **الدمياطي**، وغيره. وكان رئيساً مُبجلاً، له حُرمة وافرة وتقديم عند الملك
الناصر ابن العزيز وتوزر له، وفي بيته جماعة فضلاء وأكابر.
توفي في رمضان بدمشق^(٣).

٣٢٥ - محمد بن محمد ابن **الشيخ عبد الوهاب بن سكينة**، الإمام
شرف الدين شيخ رباط جده شيخ **الشيوخ**.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٢.

(٢) الترجمة (٣١٦).

(٣) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٥.

قاتل حتى قُتل رحمه الله في صَفَرَ.

٣٢٦ - محمد بن مظفر بن مختار الجذامي^١، أبو عبدالله وجية الدين الإسكندراني المُعَدَّل، المعروف بابن المُنِيرَ.

سمع من أبي القاسم ابن الحرستاني. روى عنه الدّمياطي، وقال: توفي في شوال.

٣٢٧ - محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار، القاضي الجليل وجية الدين أبو المعالي ابن المنيّ الجذامي الجروي الإسكندراني المُعَدَّل. ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مئة. وسمع ببغداد من أبي الفتح أحمد ابن علي الغزنوی. وبدمشق من أبي القاسم عبدالصمد ابن الحرستاني، وابن ملاعْب. وأجاز له الخليفة الناصر. كتب عنه الطّلبة، ومات في شوال بالشّعر^(١).

وهو والد زين الدين وناصر الدين^(٢).

٣٢٨ - محمد بن نَصَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِالْقَادِرِ، الْإِمامُ مَحْبِيُ الدِّينِ مُدْرِّسُ مَدْرَسَةِ جَدِّهِمْ. وكان صالحًا ورعاً، ناب في القضاء عن والده يوماً واحداً وعزل نفسه. وعاشأشهراً بعد أخذ بغداد^(٣).

٣٢٩ - محمد بن نَصَرُ بْنُ يَحْيَىِ، الصَّاحِبُ تاجُ الدِّينِ أَبُو المَكَارِمِ صلايا، نائب إربيل الهاشمي العلوی الشیعی.

كان نائب الخليفة بإربيل، وكان من رجال العالم عقلاً ورأياً وحرزاً وصرامةً. وكان سَمِحَاً، جواداً، ماجداً. بلغنا أن صدقاته وهباته كانت تبلغ في السنة ثلاثين ألف دينار. وكان بينه وبين صاحب الموصل لؤلؤ منافسة، فلما استولى هولاو على العراق أحضرهما عنده، فيقال إن لؤلؤ قال لهولاو: هذا شريف علوی، ونفسه تحده بالخلافة، ولو قام لتبعه الناس واستفحَل أمره.

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٥ - ١٢٦.

(٢) هو الذي قبله بلا ريب تكرر على المصنف لاختلاف المورد، والله أعلم.

(٣) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٥، وورث وفاته في ثاني عشر شوال.

فقتله هولاو في شهر ربيع الأول، أو في ربيع الآخر، بقرب تبريز، وله أربعون سنة على الأصح.

وكان ذا فضيلةٍ تامة، وأدبٍ وشِعر. وكان يشدد العقوبة على شارب الخمر بأنْ يقلع أضراسه. ولقد دارى التتار حتى انقادوا له، وكان من دخل منهم إلى حدود إربل بددوا ما معهم من الخمور رعايةً له^(١).

٣٣٠ - محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حميد، الفقيه الصالح موفق الدين أبو عبدالله الشعبي^(٢) الشعبي الدمشقي الشافعىيُ. ولد بقرية أرزو^(٣) سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع الكثير بنفسه، وأسمع أولاده. وهو أخو المحدث عبد الرحمن، ووالد الشيخ علي القارىء نزيل القاهرة؛ سمع الحشويَّي، والقاسم بن علي الحافظ، وحنبل المكَبَر، وجماعة.

روى عنه ابنه أبو الحسن، وأبو العباس ابن الظاهري، وأخوه إبراهيم، والتقي عبيد، ومحمد بن محمد الكنجي، وناج الدين عبد الرحمن الشافعى، وأخوه شرف الدين الخطيب، وجماعة.

وكان من أهل العلم والصلاح، توفي في ثالث عشر رمضان بدمشق^(٤).

٣٣١ - محمد بن أبي عبدالله بن جبريل بن عَزَّاز، المحدث المُفَيد رشيد الدين الأنصاري المصري الشافعىي المؤذن.

ولد سنة تسع وثمانين وخمس مئة، وسمع الكثير من عبدالعزيز بن باقا، ومُكْرم، ومحمد بن عماد، وطائفة. وكتب الكثير، وصاحب الحافظ عبد العظيم مدةً، ورافق ولده^(٥) في السَّمَاع. وعني بالحديث، ومات في ذي القعدة^(٦).

(١) ينظر المختار من تاريخ ابن الجوزي ٢٤٧.

(٢) قيدها عز الدين الحسيني، فقال: «بالثاء المثلثة والعين المهملة» (صلة التكميلة، الورقة ١٢٥).

(٣) من قرى دمشق، كما في معجم البلدان ١/١٥١ (بيروت).

(٤) من صلة التكميلة، الورقة ١٢٥.

(٥) يعني: رشيد الدين محمد بن عبد العظيم، وقد توفي شاباً سنة ٦٤٣.

(٦) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٢٧.

٣٣٢ - محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، الفقيه الإمام أبو الثناء الزنجاني الشافعيُّ.

وُلد سنة ثلَاثٍ وسبعين وخمس مئة، وسمع عُبيد الله بن محمد السّاوي، ودرَس وأفتى. واستشهد ببغداد بسيف التار الكُفار، وكان من بُحور العلم، له تصانيف. وقد وُلي قضاء القُضاة بعد أبي صالح الجيلي مدةً، وعزل. وهو والد قاضي العراق عز الدين أحمد بن محمود.

روى عنه الدِّمياطي، وقال: وُلد بزنjan، ودرَس بالمستنصرية^(١).

٣٣٣ - المرجح بن الحسن بن علي بن هبة الله بن غزال بن شقرا، الشيخ المقرئ المعمّر عفيف الدين أبو الفضل الواسطي البزار التاجر السَّفار.

وُلد يوم عَرفة بواسطة سنة إحدى وستين وخمس مئة، وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكتاني، وهو آخر من روى عنه، ومن ابن تغوبا. وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر ابن الباقياني. وتفقه للشافعى على يحيى بن الربيع الفقيه.

وحدث، وأقرأ، وسافر في التجارة. وكان صحيح الرواية مقبولاً.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وأبو علي ابن الخَلَّال، وأبو المحاسن ابن الخرقي، ومحمد بن يوسف الذهبي، والإمام عز الدين الفاروخي، وأبو المعالي ابن البالسي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، ومحمد بن المهتار، وآخرون. ولا أعلم متى مات، لكن عَز الدين الفاروخي ذكر أنه عاش إلى هذه السنة أو نحوها.

٣٣٤ - مظفر بن علي بن رافع، أبو المنصور الزهرى الإسكندرانى الكاتب.

قدم دمشق، وسمع من الكندي، وابن الحرستاني، وحدث؛ روى عنه جماعة كالدِّمياطي، ومات في المحرم^(٢).

(١) وتنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧.

٣٣٥ - مكي بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب بن إسماعيل بن مكي، الإمام المفتى المصنف أبو الحَرَم ابن الإمام أبي الفضل ابن الفقيه أبي محمد ابن العلامة أبي الطاهر بن عَوف، الرُّهْرِيُّ الإسْكَنْدَرَانِيُّ الْمَالِكِيُّ العَدْل .

له حلقة إشغال وإفادة، توفي يوم النَّحر بالإسكندرية^(١).

٣٣٦ - منصور بن عبدالله بن محمد بن علي، أبو علي الأنصاريُّ الإسْكَنْدَرَانِيُّ، المعروف بابن النَّحَاس^(٢).

وُلد سنة ست وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبد الرحمن بن مُوقَّيٍّ، ومنصور بن خميس اللَّخمي . ومات في رجب^(٣).
روى عنه الدِّمياطي .

٣٣٧ - نَبَهَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ نَبَهَانَ، صَدُّرُ الدِّينُ الْإِرْبَلِيُّ التاجرُ السَّفَارُ، ابن أخي التاجر الكبير أصيل الدين عباس .

صدرُ، رئيسُ، عالمٌ له شِعر . وكان مولده سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، وقتل ببغداد . وتوفي عمُّه الأصيل بدمشق سنة تسع وثلاثين^(٤) .

٣٣٨ - نَصْرُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْعَزِّ مَظْفُرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَقِيلٍ^(٥) بْنُ حَمْزَةَ، نجيب الدين أبو الفتح الشيبانيُّ الدِّمْشَقِيُّ الصَّفَارُ، المعروف بابن الشُّقِيقَةَ المحدث الشاهد .

وُلد سنة نيف وثمانين وخمس مئة، وسمع بعد الست مئة الكثير، وعنِي بالحديث وحصل الأصول . وسمع من حَبْلَ «الْمُسْنَد»، ومن ابن طَبَرِيزِدَ، والخَضِيرَ بْنَ كَامِلَ، ومحمد بْنَ الزَّنْفَ، والتاجِ الْكِنْدِيُّ، وابن مَنْدُوِيَّةَ، وخَلَقَ بعدهم .

روى عنه الدِّمياطي ، والقاضي تقي الدين الحنبلي ، والنَّجَمُ ابن الحَبَّاز ،

(١) من صلة التكميلة للحسيني ، الورقة ١٢٩ .

(٢) قيده الحسيني بالحاء المهملة تقيد الحروف (صلة التكميلة ، الورقة ١٢٣) .

(٣) من صلة التكميلة ، الورقة ١٢٣ .

(٤) من تاريخ ابن الجزي كما في المختار منه ٢٤٧ - ٢٤٨ .

(٥) قيده العز الحسيني في الصلة (الورقة ١٢٢) فقال: «فتح العين المهملة وكسر القاف وبعد الياء المثلثة من تحتها لام» .

والشمس ابن الزَّرَاد، وابن البالسي، والجُمِّ محمد التَّمَيري، وعلاء الدين الكِندي، وأخرون. وحَدَثَ في آخر عُمره بالْمُسند.

وكان أديباً، فاضلاً، ظَرِيفاً، مليح البزة، مقبولاً عند القضاة. وكان يعرف شيوخ دمشق ومروياتهم، ويسمع العالي والنازل، وخطه وحشٌ معروف. ولم يكن بالعدل في دينه.

قال أبو شامة^(١): لم يكن بحال أن يؤخذ عنه. كان مشتهرًا بالكذب ورقة الدين، مَقْدوحًا في شهادته. وكان قاضي القضاة نجم الدين ابن سني الدولة مُراعياً لذوي الجاهات، فاستشهاده لذلك، وميزه بأن جعله عاقداً للأنكحة تحت الساعات، فعجب الناس، وأنكروا ما فعل. قال: وأنشدني البهاء ابن الحفظ^(٢) لنفسه فيه:

جلس الشُّقِيقَةُ الشَّقِيقُ ليشهدا بِأَيْكِمَا مَاذا عَدَا مَمَا بَدَا^٣
هل زلزل الزلزالُ أم قد أُخْرَجَ الدُّجَالُ، أم عُدُمُ الرِّجَالِ ذُوو الْهُدَى
عَجَبًا لِمُحْلُولِ الْعِقِيدَةِ جَاهِلٌ بِالشَّرِيعَةِ قَدْ أَذْنَوْا لَهُ أَنْ يَعْدَدَ
وَرَأَيْتُ أُورَافًا فِي مَتَابِعِهِ هَذَا بَخْطٌ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنَ مَسْلِمَةَ فِيهَا كَذْبُهُ وَتَرْكُهُ
لِلصَّلَاةِ.

توفي في عشية السادس من جمادى الآخرة، وقد جاوزَ السبعين. ووقف قاعته التي بدرَتُ اليَاسِيَ دارَ حَدِيثٍ، والآن فيها شيخُنا المزي^(٣).

٣٣٩ - معين الدين، هبة الله بن حَشِيش.

كاتب الدرج. وزَرَ بمصر للمعظم تورانشاه ابن الصالح، وكان استصحبه معه من حصن كيما، وهو على دين النصرانية، ثم أسلم لما استعاد المسلمون دمياط. ثم قدم دمشق، وخدم مُوقعاً في الدولة الناصرية.

وكان رئيساً نبيلاً، حسن السيرة، مات في رجب سنة ستٍ وخمسين.
وهو جد المولى القاضي معين الدين أبقاء الله.

(١) ذيل الروضتين ٢٠١.

(٢) هكذا موجود بخط المؤلف، وقد كتب المؤلف حاءً مهملة تحت الحاء علامة الإهمال وسكن الفاء، وجاء في فوات الوفيات لابن شاكر ٤/١٨٥: «الحوط»، وفي المطبع من ذيل الروضتين: «الحافظ» وكله تحرير. وستأتي ترجمته بعد قليل (الترجمة ٤٠٦).

(٣) كان هذا قبل انتقال الحافظ المزي إلى دار الحديث الأشرفية.

٣٤٠ - يحيى بن عبدالعزيز بن عبدالسلام، الخطيب بدر الدين أبو الفضل ابن شيخ الإسلام عز الدين أبي محمد، الشَّلْمَيُ الدَّمْشِقِيُّ . ولد بعد ستة مئة، وسمع وهو كبير من ابن النبي، وطلب الحديث بنفسه، وكان له فَهْمٌ وعِرْفٌ جيدة، وتعليق مفيدة. وكتب عنه بعض الطَّلبة. وكان خطيب العُقَيْبَة.

توفي في ليلة ثانية عشر ربيع الأول في حياة والده، وهو والد الخطيب ناصر الدين^(١).

٣٤١ - يحيى بن أبي غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي الفضل هبة الله بن أحمد، الصَّدِّرُ تاج الدين أبو الفتح بن أبي جَرَادَةَ الْعَقِيلِيَّ الْحَلَبِيُّ الحَنْفِيُّ المعروف بابن العَدِيم . ولد سنة ثمانين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وعمه أبي الحسن أحمد، والافتخار عبدالمطلب، وأبي محمد ابن الأستاذ، وبالحجاز من يحيى بن عقيل ابن شريف، وبدمشق من أبي اليمين الكِندي. وأجاز له يحيى الثقفي، وغيره. روى عنه الدمياطي، والكمال إسحاق الأسيدي.

توفي في منتصف صفر بيته، ودفن بالمقام^(٢).

٣٤٢ - يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المُعَمَّر بن عبد السلام، الشيخ العَلَّامَة الزَّاهِد جمال الدين أبو زكريا الصَّرْصَرِي ثم البُغَدادِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الضَّرِيرُ اللُّغُوِيُّ الأَدِيبُ الشَّاعِرُ صاحب المدائج النبوية السائرة في الآفاق . ولد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، وصاحب الشيخ علي بن إدريس صاحب الشيخ عبدالقادر. وسمع من جماعة. وروى الحديث. حتى لنا عنه شيخُنا ابن الدَّبَاهِي، وكان خال أمه. بلَغَنا أنه دَخَلَتْ عليه الشَّارِ، وكان ضريراً، فطعن بعُكَازَه بطنَ واحدٍ منهم قتلَه ثم قُتُلَ شهيداً. ومن شعره هذه القصيدة العديمة النظير التي جمع كلُّ بيتٍ منها حروف المُعجم وهي هذه:

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٢٠.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١١٧.

أبْتَ غَيْرِ ثَجَ الدَّمْعَ مُقْلَةً ذِي حُزْنٍ
 كَسَتِهِ الضَّنْى الْأَوْطَانَ فِي مَشْخُصِ الظُّعْنِ
 بَثَثْتُ خَلِيلًا ذَا حَمَّى صَادِقًا رَضِيَ
 شَجَى كَظْنِي سَطْوًا فَرَزَاغَ بِهِ عَنِي
 تَثْبِتَ وَتُؤْذِنَ فِي الْمَصْطَفَى نَظَمَ قَارِضِينَ
 غَزِيرُ الْحِجَّى يُسْمِعُكَ مُدْهَشَةً الْأَذْنُ
 ثَوَّتَ جُمْعُ الْحُسْنَى بِغَرِّ خَلَالِهِ
 صَفَّاً مِنْ قَدَّى شَطْوِ زَكَا مُدْحَضَ الظَّنِّ
 جَزَى الْمَصْطَفِيُّ ذُو الْعَرْشِ خَيْرًا فَقَدْ مَحَى
 ضَلَالًا كَثِيفًا الْبَغْيِ مُسْتَبَهْظُ الْوَهْنِ
 حَوَى الْمَجَدَ ثَبَّتْ خُصَّ بِالشَّرَفِ الَّذِي
 عَلَا زَادَ قُدْسًا طَاهِرًا كَاظِمَ الْضُّغْنِ
 خَبَتْ نَارُ طَغْوَى حِزْبِ ذِي الْغَيْثِ إِذْ مَضَى
 سَحَابُ ظَلَامِ الشَّرِكِ بِالصَّدْقِ كَالْعَيْنِ
 دَجَّتْ ظُلْمَةُ الْأَوْثَانِ أَعْشَتْ بِزَيْغِهَا
 فَأَطْلَقَ مِنْ حَسْرِ الْخِنَا الضِّنكَ ذَا سِحْنِ
 ذَوَى غُصْنُ خَطْ الشَّرِكِ فِي بَعْثِ أَحْمَدَ
 الرَّسُولُ الرَّضِيُّ الْأَحْظَى اجْتِبَاهُ فَقُلْ زِدْنِي
 رَضِيَ غَيْرُ فَظِيُّ ذُو حَجَى زَادَ قُرْبَهُ
 فَأَخْلَصَ مُطِيعًا لَا تَشَكَّ فَتَسْتَشِنِي
 زَكَا رُشْدُهُ فَاخْتُصَّ بِالسَّعْدِ ثُمَّرُهُ
 حَلَا طَابَ ذَوْقًا ظَلَّ غَضَّا لِمَنْ يَجْنِي
 سَطَا بِجَنُودِ الإِثْمِ وَالرَّيْغِ فَاتَّكَا
 وَظَلَّ مَهِيسُ الْخَلْقِ بِالشَّرِعِ ذَا حَصْنِ
 شَفَى زَيْغَ سَوْءَ مُخْبِثَ الصُّدُرِ مُعْضَلًا
 بِحَجَّةِ ذِكْرِ قَاطِعِ الْلَّفْظِ مُفْتَنِ

صفوحٌ غزيرُ العقل ثبتُ خلاً أذى
لظى سوء خطب شائك داؤه مضني
ضفَا ظل ثاوٍ عذ بقصدك ثربةٌ
غداً تجشم الأخطار في السهل والحزن
طوى شقه المدرج إذ جاز بسطةٌ
كفت لافطاً يرضي غداً مخلصاً يُشّني
ُظباء سَطَت بالشرك فاجتاح غُصنه
وأنجز ذوي الإثم الوضيع فقل قدني
عَفَت سوق حزب الشرك بعثةٌ مصطفى
رضي خاتم جلاً دُجى الظلم ذي الغبن
غزا الخصم ذا التحنيث والإفك بالظبا
وأقصد سوسن الجهل بالضرب والطعنِ
فشدَّ ذرِّي الإسلام بالحق مُخلصاً
وحيث طُغاة العضة بالكمْظِم والرَّبِّينِ
قضى بامتثال سُنة الشَّرع موجزاً
لا كوه ذو حفظ غداً أخصم البطنِ
كثير سجايا الفضل لا وَصم عنده
لنُطقي مغيظِ بنت خزيان ذي شجنِ
لقد كان ثبناً في اضطرام لظى الوغى
شجاعاً بسهم الحزم يخصم بالأذنِ
مقفت، شكورٌ، ثابت الجد ضابط
خلا عن غمizer ذو صفاً ظاهر الحسن
نجيدُ، قثوم، ذو اصطفاء باهرٌ غزا
عظيمٌ خلا عن شامتٍ ضاحك السُّنَّ
وكم حاز فضلاً ثبناً شامخَ الذُّرى
جسيماً، عظيم القدر من طبعه المُغْنِي

هيا خاتم الأمجادِ صِل حِفظ ذي ثنا
 قفا فيك شِعراً سائغاً ضابط الوزنِ
 لأنت إذا خطبْ دجي رث ضيقه
 وكاشفُ أسر الظلم مع صورة الحُزنِ
 ييشك وقتاً حاجزَ الرَّاضخ شاخصاً
 فذُد عنه طغوى ظالم الإنس والجنِ
 فيا سيد الأشراف يا من بفضلِه
 ليشهدُ بيتُ اللهِ ذو الحجر والرُّكنِ
 يظلُّ فؤادي عند ذِكرك خافقاً
 ويهمي إذا ما اشتقتك الدَّمع من جفني
 فسل لي ربَّ العَرْشِ نحوك عودةً
 أجددَ عهداً لا يخيب به ظنِّي
 فيا سائلاً كُن قائلاً هذه التي
 بمدحته أضحت مُعظمَة الشَّأن
 ومن سَرَّه أني لعشر نَظمتُ ما
 يقصُّ عنه في السَّنين ذُوو الذهنِ
 تضمُّ حروفَ الخطِّ جمعاً بيoutha
 وأسألاً عُذراً إنْ بدَت كلفةً منِّي

٣٤٣ - يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله، الصاحب العلامَة محيي الدين أبو المحاسن ابن الإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، البكريُّ البغداديُّ الحنبليُّ أستاذ دار المُستعصم بالله.

ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وخمس مئة، وتفقه، وسمع الكثير من أبيه، ويحيى بن بوش، وذاكر بن كامل، وأبي منصور عبد الله بن عبدالسلام، وعبدالمنعم بن كلبي، والمبارك ابن المقطوش، وعلى بن محمد بن يعيش. وقرأ القرآن مع أبيه بواسط على أبي بكر ابن الباقياني صاحب أبي العز القلاسي.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، والرشيد محمد بن أبي القاسم، وجماعةٌ. وتفقه عليه جماعة من البغداديين وغيرهم.

وكان إماماً كبيراً، وصدرًا معمَّما، عارفاً بالمذهب، كثيراً المحظوظ، حسن المُشاركة في العلوم، مليح الوعظ، حلوُّ العبارة، ذا سمتٍ ووقارٍ وجلالٍ وحرمةٍ وافرةٍ. درسَ، وأفتى، وصنفَ، ورويَّ به إلى الأطراف، ورأى من العزِّ والاحترام والإكرام شيئاً كثيراً من الملوك والأكابر. وكان محمود السيرة، محبباً إلى الرعية. ولَيَّ الأستاذدارية بضع عشرة سنة.

قال الدِّمياطي: قرأتُ عليه كتاب «الوفا في فضائل المصطفى» لأبيه وغيره من الأجزاء. وأشلدني لنفسه، وأجازني بجائزة جليلة من الذهب.

قال شمس الدين ابن الفخر الحنفي: أما رياسته وعقله فينقل بالتواتر، حتى أنَّ الملك الكامل مع عَظَمة سلطانه قال: كلُّ أحدٍ يعوز زيادة عقلٍ سوى محبي الدين ابن الجوزي فإنه يعوز نقصَ عقلٍ، وذلك لشدةِ مُسكته وتصميمه وفُؤَّهَ نفسه؛ يُحكى عنه في ذلك عجائب منها أنه مرَّ في سُويقة بباب البريد والناس بين يديه، وهو راكب البَعْلة، فسقط حانوت، فضَّجَ الناس وصاحوا.

وسقطت خشبة فأصابت كفل البَعْلة، فلم يلتفت ولا تَغَيَّرَ عن هيئته. حكى لي شيخنا مجذ الدين الرُّوذاري أنه كان يُناظر ولا تحرَّك له جارحة.

وقد أنشأ بدمشق مدرسةً كبيرة، وقدم رسولًا مرات.

قلتُ: ضربت عنقه بمخيم ملك الشَّارِ هو وأولاده: تاجُ الدين عبدالكريم، وجمال الدين المُحتسب، وشرف الدين عبدالله في صفر^(١).

٣٤٤ - يوسف الْكُرْدِيُّ الزَّاهِدُ.

ذكره أبو شامة، فقال^(٢): توفي في صفر، وكان شيخاً صالحًا جليلاً، أكثر مقامه بمسجد الرَّبِّوة. وكان دائم الذِّكر والصلوة. وقد ألبسه الله الهيبة والوقار.

● - أبو العز بن صديق.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١١٩.

(٢) ذي الروضتين ١٩٩.

سَمِّيَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزَ، وَقَدْ مَرَّ.

وَأَبْنَانِي الظَّهَيرِ الْكَازَرُونِيِّ فِي «تَارِيخِهِ»، قَالَ: ذِكْرٌ مِنْ قُتْلِ صَبَرًا، فَسُمِّيَ
الخَلِيفَةُ وَطَائِفَةً ذَكْرُهُمْ، ثُمَّ قَالَ:

٣٤٥ - وَفَلَكَ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ قِيرَانَ الظَّاهِرِيِّ، أَحَدُ الْأَمْرَاءِ.

٣٤٦ - وَشِحْنَةُ بَغْدَادُ الْأَمْيَرُ قُطْبُ الدِّينِ سَنْجَرُ الْبَكْلَكِيُّ الَّذِي حَجَّ
بِالنَّاسِ مَرَاتٍ.

٣٤٧ - وَشِحْنَةُ بَغْدَادُ عَزِيزُ الدِّينِ أَلْبُ قَرَا الظَّاهِرِيُّ.

٣٤٨ - وَالْأَمْيَرُ بَكَبَانُ الْمُسْتَنْصِرِيُّ.

٣٤٩ - وَأَيْدِغُمْشُ الشَّرْفِيُّ نَاظِرُ الْحَلَةِ، وَكَانَ شَاعِرًا.

٣٥٠ - وَعِمَادُ الدِّينِ طَغْرُلُ النَّاصِرِيُّ، شِحْنَةُ بَغْدَادٍ زَمْنَ الْمُسْتَنْصِرِ.

٣٥١ - وَالْأَمْيَرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فَرَاسٍ.

٣٥٢ - وَكَمَالُ الدِّينِ عَلَيُّ بْنُ عَسْكَرٍ، عَارِضُ الْجَيْشِ.

٣٥٣ - وَالسَّيِّدُ شَرْفُ الدِّينِ الْمَرَاغِيُّ.

٣٥٤ - وَابْنُهُ صَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ.

٣٥٥ - وَنَقِيبُ الطَّالِبِينَ عَلَيُّ بْنُ النَّسَابَةِ.

٣٥٦ - وَشَرْفُ الدِّينِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْنِيَارِ بْنُ أَخِي صَدْرِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ.

٣٥٧ - وَمُهَذِّبُ الدِّينِ عَلَيُّ بْنُ عَسْكَرِ الْبَعْقُوبِيُّ.

٣٥٨ - وَالشَّيْخُ عَبْدُ الوَهَابِ بْنُ سُكِيْنَةِ الْمُعَدَّلِ.

٣٥٩ - وَشَيْخُ رِبَاطِ الْخِلَاطِيَّةِ الْعَدْلِ يَحْمَى بْنُ سَعْدِ التَّبَرِيزِيُّ.

٣٦٠ - وَالْقَاضِيُّ بُرْهَانُ الدِّينِ التَّبَرِيزِيُّ.

٣٦١ - وَالْقَاضِيُّ بُرْهَانُ الدِّينِ النَّهَرِ فَضْلِيُّ.

٣٦٢ - وَالْمَدْرَسُ صَدْرُ الدِّينِ أَبُو مَعْشَرِ الشَّافِعِيُّ.

٣٦٣ - وَخَطِيبُ جَامِعِ الْخَلِيفَةِ عَبْدُ اللهِ بْنِ الْعَبَاسِ الرَّشِيدِيُّ.

٣٦٤ - وَالْمُجْوَدُ الْكَاتِبُ شَمْسُ الدِّينِ عَلَيُّ بْنُ يَوْسَفِ بْنِ الْكُتُبِيِّ؛

خَازِنُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ.

٣٦٥ - وَالنَّقِيبُ الطَّاهِرُ عَلَيُّ بْنُ حَسَنٍ.

- ٣٦٦ - وال حاجب محمد ابن البُوقي .
- ٣٦٧ - وعمر ابن الخَلَّال .
- ٣٦٨ - ونقيب مشهد الكاظم تقى الدين المُوسوي .
- ٣٦٩ - وشرف الدين محمد بن طاوس العَلَوي .
- ٣٧٠ - وجمال الدين ابن حَنْفَر الفَرَضِي الناسخ .
- ٣٧١ - وال جمال القَزويني ، مُشرف وقف المُسْتَنْصِرية .
- ٣٧٢ - والموفَّق عبد القاهر ابن الفُوطِي ، شيخ الأدب .
- ٣٧٣ - والقاضي تقى الدين علي ابن النَّعْماني ، كاتب الجيش .
- ٣٧٤ - ونجم الدين علي ابن الزبيدي .
- ٣٧٥ - وتقى الدين عبد الرحمن ابن الطَّبَّال وكيل الخدمة .
كل هؤلاء راحوا تحت السيف .

وفيها ولد :

زكيُّ الدين ذكري بن يوسف النَّخلِي المُرجِّي الفقيه الشافعي تقريرًا ببيت
نائم من المرج ، و تاج الدين أحمد بن محمد ابن القاضي شمس الدين أبي نصر
ابن الشيرازي ، والقاضي شهاب الدين أحمد ابن الشرف حسن بن عبدالله ابن
الحافظ في صفر ، و عز الدين عبد الرحمن ابن الشيخ العَزِيز إبراهيم بن عبدالله بن
أبي عمر ، و عز الدين يوسف بن حسن الرَّتَّادي بزرَّاد ، ولؤلؤ بن سُقُر مولى
بني تَمِيمَة ، و شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن القَمَام القرشيُّ
المصري ؛ يروي عن الرَّاضي ابن البرهان ، وبدر الدين محمد بن ذكريابن يحيى
السويداوي المصري ؛ يروي عن الرَّاضي أيضًا ، ومحمد بن أبي الحَرَم بن تَبَهَان
النيريافي ثم الصالحي ، وأبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن
عبدالواسع الهرَوِي العَجمِيُّ الكاتب ، والبدر محمد بن أحمد بن محمد ابن
النَّجِيب ، سبط إمام الكلَّاسة المحدث ، ومحمود ابن العفيف محمد بن علي
البابشِرقيُّ ، وعلي بن عبد المؤمن بن عبد ، وال حاج عبد الحميد بن منصور
الصائغ ، وصفي الدين محمد بن محمد بن أحمد بن العَتَّال الحنفي ، والبدر
محمد بن عبد المؤمن بن حسن النَّصِيفي التاجر ، وشيخ المُسْتَنْصِرية المُحَبُّ
علي ابن الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش .

سنة سبع وخمسين وست مئة

٣٧٦ - أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد بن عَقِيل، فَتُحُ الدِّينُ أَبُو الفتح، المعروف بابن أبي الحوافر، القيسيُّ الدمشقيُّ الأصل المصريُّ الطيب العَدْل.

ولد سنة ست مئة، وسمع من أبيه، وبَرَعَ في الطِّبِّ، وصار رئيساً للأطباء بالديار المصرية. وقد أكثر من السماع في الكهولة، وعني بالحديث. وكان صدرأً رئيساً، مُتَمِّراً، بصيراً بالعلاج.
توفي في رابع عشر رمضان بالقاهرة^(١).

٣٧٧ - أحمد بن محمد بن حسن بن علي بن تاميت^(٢)، المُحدّث الصالح المُعَمَّر أبو العباس اللواتي الفاسيُّ المغربيُّ، نزيلُ القاهرة. كان شيخاً مباركاً، فاضلاً، عالماً. جاور بالقرافة مدةً. وحدث عن الرَّاهد أبي الحسين يحيى بن محمد الأننصاري المعروف بابن الصائغ. وحدث عن أبي الوقت بالإجازة العامة.

قال الشريف عز الدين^(٣): مولده فيما بلَغَنا في المحرَّم سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

قلتُ: إنْ صَحَّ هذا فكان يمكنه السماعُ من أبي الوقت أيضاً، فإنه أدرك من حياة أبي الوقت ستَّ سنين.

قال^(٤): وكان أحد المشايخ المشهورين بالعلم والرُّهاد والصلاح، المقصودين للزيارة والتبرك بدعائهم. وله تصانيف عدَّة.

قلتُ: روى عنه الأمير عَلَم الدين الدَّوَاداري، عن أبي الوقت. وتوفي في رابع المحرَّم^(٥).

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣٣.

(٢) قيده الصفدي في الوافي (٣٨٤/٧) فقال: «بناء ثلاثة الحروف ومثلها بعد الميم مشددة، ومثلها بعد الياء آخر الحروف».

(٣) صلة التكميلة، الورقة ١٣١.

(٤) نفسه.

(٥) تنظر التكميلة لابن الأبار ١١٣/١.

٣٧٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُعَمَّرُ أَبُو القَاسِمِ الْبَلَوَيُّ الْقُرْطَبِيُّ.

آخَرُ مَنْ رُوِيَ بِالإِجَازَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَرْقُونَ، وَخَلَفُ بْنَ شَكْوَالَ، وَأَبِي العَبَّاسِ بْنِ مَضَاءَ. مَوْلَدُهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسٌ مَائَةً، وَمَاتَ بِمَرَّةِ كُشْ سَبَعَ وَخَمْسِينَ.

٣٧٩ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ، الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ مُسْنَدُ الْمَغْرِبِ أَبُو الْحُسْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجِ، الْأَنْصَارِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ.

قَالَ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينِ^(١): وُلِدَ فِي الثَّامِنِ وَالْعَشِيرِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سَتِينَ وَخَمْسَ مَائَةً. وَسَمِعَ مِنْ خَالِهِ أَبِيهِ بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ خَيْرٍ، وَالْحَافِظُ خَلَفُ بْنَ شَكْوَالَ، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنَ بُونَهُ، وَالْحَافِظُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ زَرْقُونَ، وَحَدَّثَ عَنْهُمْ. وَعَنْ أَبِيهِ بَكْرٍ ابْنِ الْجَدِّ، وَأَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ الشَّرَّاطِ، وَأَبِيهِ زَيْدَ السُّهَيْلِيِّ. وَحَدَّثَ بِالكَثِيرِ مَدَةً، وَتَفَرَّدَ عَنْ جَمَاعَةِ مِنْ شَيْوَخِهِ بِأَشْيَاءِ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ غَيْرِهِ. وَكَانَ الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ بِالْمَغْرِبِ. وَأَخْذَ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنَ الْحُفَاظَةِ وَالْتَّبَلَاءِ.

مِنْ آخَرِهِمْ^(٢) أَبُو الْحُسْنِ يَحْيَى بْنُ الْحَاجِ الْمَعَافِرِيُّ؛ رُوِيَ عَنْهُ «الرَّوْضَ الْأَنْفَ» سَمَاعًا بِتَوْسِعَ سَنَةِ ثَمَانِي عَشَرَةِ وَسَبْعِ مَائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤْلَفُ سَمَاعًا لِجَمِيعِهِ بِإِشْبِيلِيَّةٍ؛ نَقْلَتُهُ مِنْ ثَبَتَ الْوَادِيَاشِيِّ.

وَكَانَ ثَقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ. تَوْفَيَ فِي سَابِعِ صَفَرٍ بِجَاهِيَّةِ وَنَقْلَتُ مِنْ أَسْمَاءِ شَيْوَخِ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجِ، قَالَ: لَقِيَتُ ابْنَ شَكْوَالَ بِقُرْطُبَةِ وَلِزِمَتُهُ. فَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ عَدَدًا دُوَوِينَ، مِنْهَا «تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ» لِلنَّسَائِيِّ، بِسَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ عَتَّابٍ، بِسَمَاعِهِ مِنْ حَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَابِسِيِّ، عَنْ حَمْزَةِ الْكِنَانِيِّ، عَنْهُ، وَ«خَصَائِصُ عَلَيِّ» بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَكِتَابُ «الصَّلَةِ» لِهِ، وَأَشْيَاءَ. وَسَمِعَ مِنْ السُّهَيْلِيِّ «الرَّوْضَ الْأَنْفَ».

(١) صلة التكميلة، الورقة ١٣١.

(٢) هَذِهِ الْفَقْرَةُ أَضَافَهَا الْمَصْنُفُ بِأُخْرَةِ إِلَى نَسْخَتِهِ، فَهِيَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْحَسِينِيِّ، بَلْ هِيَ مِنْقُولَةُ مِنَ الْوَادِيَاشِيِّ كَمَا صَرَّحَ الْمَصْنُفُ.

٣٨٠ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَلَى بْنِ أَبِي غَالِبٍ، الشِّيخُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو
الْعَبَاسِ الْأَرْبَلِيُّ التَّحْوِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الْعَدْلُ، نَزِيلُ دَمْشَقٍ.

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْمُكَرَّمِ. وَبِدِمْشَقٍ تَوْفَى فِي نَصْفِ صَفَرِ.
وَكَانَ يَشْهُدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ، وَيَؤْمُنُ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي تَجَاهُ الْمِسْمَارِيَّةِ وَإِلَيْهِ
نَظَرُ السَّبْعِ الْمُجَاهِدِيِّ. وَكَانَ إِمامًا فِي الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ، بَصِيرًا بِحَلِّ «الْمُفَصَّلِ».
وَعَنْهُ أَخْذُ التَّحْوِيِّ شِيخُنَا شَرَفُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْفَزَارِيُّ^(١).

٣٨١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَّامَةِ الْإِمَامِ ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ
ابْنِ عَلَى بْنِ نَجَّا، أَبُو طَاهِرِ التَّنْوُخِيِّ الْحَمْوَيِّ ثُمَّ الدَّمْشَقِيِّ الْحَنْبَلِيُّ الْكَاتِبُ
نَجْمُ الدِّينِ.

تَوَفَّى بِتَلٌّ بَاشِرٍ، مِنْ أَعْمَالِ حَلَبِ. وَسَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ ابْنِ طَبَرِزِدَ حُضُورًا،
وَمِنْ الْكِنْدِيِّ. وَلَهُ شِعْرٌ وَأَدْبُّ.
روى عنه لنا ابن الزرداد، وغيره. ومات في المحرم^(٢).

٣٨٢ - أَسْعَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاضِيِّ وَجِيَهِ الدِّينِ أَسْعَدُ بْنُ الْمُنْجَحِيِّ بْنِ
بِرْكَاتِ بْنِ الْمُؤْمَلِ، الرَّئِيسُ صَدْرُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ التَّنْوُخِيُّ الدَّمْشَقِيُّ
الْحَنْبَلِيُّ الْمُعَدَّلُ.

وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنْ عُمَرِ بْنِ طَبَرِزِدَ، وَحَنْبَلَ.
روى عنه الدَّمِيَاطِيُّ، وَابْنُ الْحَبَّازَ، وَاحَادُ الطَّلَبَةِ.
وَكَانَ رَئِيْسًا، مُحْتَشِمًا، مُتَمَوِّلًا. وَقَفَ دَارَهُ مَدْرَسَةً عَلَى الْحَنَابَلَةِ، وَوَقَفَ
عَلَيْهَا، وَانْدَفَنَ بِهَا فِي تَاسِعِ شَرِقِ مَرْضَانِ.

وَهُوَ أَخُو شِيخُنَا زَيْنِ الدِّينِ وَجِيَهِ الدِّينِ^(٣).
٣٨٣ - سُلَيْمَانُ بْنُ عَيَّادَ^(٤) بْنُ خَفَاجَةَ، أَبُو أَحْمَدِ الْجَزَرِيِّ الصَّحَراوِيِّ
الْحَنْبَلِيُّ الْبُسْتَانِيُّ النَّسَاجُ الصَّالِحِيُّ.

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣١.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٤.

(٤) قيده الحسيني في صلة التكملة (الورقة ١٣٣)، فقال: «يعين مهملاً وباء آخر الحروف
مشددة وبعد الألف دال مهملاً». وقد نقل المصنف هذه الترجمة منه.

سمع من حنبل، وغيره. روى عنه التّجمُّمُ ابن الخطّاز، والشّمسُ ابن الزَّرَاد، وغيرهما.
ومات في شعبان.

٣٨٤ - صالح بن عبد الرحمن بن موسى، أبو التّقى الزَّناتي المغربي المؤدب.

سمع من علي ابن البناء. وعاش سبعين سنة، وتوفي في ثامن ربيع الأول
بالمقاهة^(١).

٣٨٥ - عباس بن الفضل بن عقيل بن عثمان بن عبدالقاهر، الشّريف أبو المفاحر الهاشمي العباسي الدمشقي.

سمع من القاسم ابن عساكر. وهو أخو أبي طالب محمد، وابن عم
هاشم بن عبدالقاهر. وقد ذكرنا.

٣٨٦ - عبدالله بن لب بن محمد بن عبدالله بن خيرة، أبو محمد الشاطبي المالكي.

حدّث بمكة عن أبي الخطاب أحمد بن واجب. وتوفي بالقاهرة في
صفر، وله ثلاثة وسبعون سنة. وكان مقرئاً مجوذاً، فقيهاً، عالماً.
روى عنه الدّمياطي، وأبو محمد الدّلاسي^(٢).

٣٨٧ - عبدالله بن يوسف بن محمد بن عبدالله، شمس الدين أبو محمد ابن اللّمط الجذامي.

رافق ابن دحية في الرّحلة، وسمع بأصبهان من أبي جعفر الصيدلاني،
وببغداد من عبدالوهاب ابن سكينة، وبالموصل من أحمد ابن الخطيب
الطّوسي. وكان مولده في سنة اثنين وسبعين وخمس مئة.
روى عنه المَجَدُ ابن الحلوانية، والدّمياطي، وعلم الدين الدّواداري،
وجماعة.

وتوفي في ربيع الآخر بالمنشية بظاهر القاهرة^(٣).

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣٢.

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣١.

(٣) جله من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣٢.

٣٨٨ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن أبي المكارم
عبد الواحد بن محمد بن هلال، الأجلُ فخرُ الدين أبو علي الأزدي
الدمشقيُ المعدلُ.

سمع حنبل بن عبد الله، وعمر بن طبرزد. يروي عنه بهاء الدين إبراهيم
ابن المقدسي، وناصر الدين محمد بن المختار، وغيرهما. وتوفي في ثالث
عشر شوال، وقد جاوزَ الستين^(١).

٣٨٩ - عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثاب، أبو
محمد المقدسيُ الصوريُ الحنفيُ النجاري، شهاب الدين.
حدث عن عمر بن طبرزد، وحنبل. روى عنه الدمياطي، وابن الحباز،
وابن الزرّاد، وجماعة. ووُجد مقتولاً بالهامة من وادي بردا في ثاني رجب.
وعاش ثلاثة وستين سنة^(٢).
وهو أبو شيخنا التقيِ.

٣٩٠ - عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي محمد، أبو الحسين ابن أمين
الدولة الأنباريُ المصريُ السمسار.
سمع بالمدينة النبوية من جعفر بن أموسان. وحدث بالقاهرة. وتوفي في
ربيع الأول^(٣). روى عنه عبدالقادر الصعيبيِ.

٣٩١ - عبد السلام بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن
محمد، أبو محمد السفاقسيُ ثم الإسكندرانيُ العدلُ.
سمع من جده لأمه أبي الحسن مكي بن إسماعيل بن عوف، وحدث
عنه، وعن عمر بن عبد المجيد الميانشي، وتفرد بالرواية عن الميانشي. وهو
من بيت العلم والرواية^(٤).

روى عنه الدمياطي، وقال: سمع كتاب «المعلم في شرح مسلم»
للمازري كله بمكة من الميانشي. وولد سنة سبع وستين وخمس مئة، وتوفي

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٤.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٢ - ١٣٣.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٢.

(٤) إلى هنا من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٣.

في العشرين من شعبان عن تسعين سنة.

وللميـانـي إجازـةـ من المازـيـ.

٣٩٢ - عبد العزيز بن عبد الجبار بن يوسف الدمشقي القلـانـسيـ.

سمع من حنبل، والحافظ عبد الغني، وغيرهما. روى عنه الدـمـياـطيـ،
وابن الحـبـازـ، وجـمـاعـهـ.

مات في شهر رمضان^(١).

٣٩٣ - عبد العزيز بن هبة الله بن عساكر بن سلطان، الشيخ المـعـمـرـ.

أبو محمد العـسـقلـانـيـ ثم المـصـرـيـ.

ولـدـ في صـفـرـ سـنـةـ ثـمـانـ وـخـمـسـينـ، وـذـكـرـ أـنـ سـمعـ منـ أـبـيـ طـاهـرـ السـلـفـيـ.
وـقـدـ حـدـثـ عنـ أـبـيـ يـعقوـبـ يـوسـفـ بـنـ الطـفـيـلـ. وـتـوـفـيـ فيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ وـعـمـرـهـ مـئـةـ
سـنـةـ إـلـاـ ثـلـاثـةـ أـشـهـرـ^(٢).

٣٩٤ - عـشـمـانـ بـنـ يـوسـفـ الدـمـشـقـيـ الـجـمـالـ الرـسـامـ.

تـوـفـيـ فيـ شـوـالـ بـدـمـشـقـ^(٣).

٣٩٥ - عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ أـبـيـ الـعـزـ، نـجـمـ

الـدـينـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـعـرـاقـيـ النـيـلـيـ الـقـيـلـوـيـ^(٤).

ولـدـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـبـعينـ^(٥) بـيـغـدـادـ. وـسـمعـ منـ ابـنـ طـبـرـزـدـ، وـالـكـنـديـ.
روـيـ عنـ الدـمـياـطيـ، وـعـلـاءـ الدـينـ عـلـيـ ابـنـ الشـاطـبـيـ، وـطـائـفـةـ سـواـهـماـ.
تـوـفـيـ فيـ جـمـادـيـ الـآـخـرـةـ^(٦).

٣٩٦ - عـلـيـ بـنـ مـجـلـيـ، الصـاحـبـ سـرـاجـ الدـينـ.

صـدـرـ لـلـأـعـمـالـ الـوـاسـطـيـةـ، وـقـدـ وـلـيـ زـمـنـ الـخـلـيفـةـ صـدـرـ دـيـوـانـ الـعـرـضـ.

(١) تـنـظـرـ صـلـةـ الـحـسـينـيـ، الـورـقـةـ ١٣٣ـ.

(٢) مـنـ صـلـةـ التـكـمـلـةـ لـلـحـسـينـيـ، الـورـقـةـ ١٩٤ـ.

(٣) يـنـظـرـ ذـيـلـ الرـوـضـتـينـ ٢٠٣ـ، وـصـلـةـ التـكـمـلـةـ لـلـحـسـينـيـ، الـورـقـةـ ١٩٤ـ.

(٤) مـنـسـوـبـ إـلـىـ قـيـلـوـيـةـ مـنـ قـرـىـ النـيـلـ فـيـ وـسـطـ الـعـرـاقـ، كـمـاـ فـيـ مـعـجمـ الـبـلـدـانـ.

(٥) هـكـذاـ بـخـطـ الـمـصـنـفـ، وـفـيـ صـلـةـ الـحـسـينـيـ (الـورـقـةـ ١٣٢ـ)، وـذـيـلـ الرـوـضـتـينـ ٢٠٢ـ:

«وـتـسـعـينـ»، وـهـوـ الـأـصـحـ، وـالـلـهـ أـعـلـمـ، إـذـ لـوـ كـانـ وـلـدـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـبـعينـ لـأـدـرـكـ إـسـنـادـاـ
عـالـيـاـ، وـشـيـوخـاـ أـعـلـىـ مـنـ ابـنـ طـبـرـزـدـ وـالـكـنـديـ.

(٦) مـنـ صـلـةـ التـكـمـلـةـ لـلـحـسـينـيـ، الـورـقـةـ ١٣٢ـ.

قاتلته المُغل على أمرِه، وضربت عنقه في رجب. وكان أديباً، مُترسلاً، كريماً.

٣٩٧- علي بن يوسف بن موهوب بن يحيى الجَرَّارِيُّ^(١) ثم الصالحي الحنبليُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع من عمر بن طَبَرِيزِد، وحنبل ابن عبد الله. وأجاز له أبو الفَرَّاج ابن الجَوْزِيُّ، وجماعةٌ. روى عنه الدَّمِياطِيُّ، وابن الْخَبَازِ، ومحمد ابن الزَّرَاد، وأخرون. ومات في الثالث والعشرين من ربيع الأول.

٣٩٨- فاطمة بنت أبي منصور يونس بن محمد بن محمد الفارقي، أم جمال الدين محمد ابن الصابوني.

روت بالإجازة عن يحيى الثقفي. كتب عنها ولدها، والدَّمِياطِيُّ، وجماعةٌ. وتوفيت بمصر في سادس ربيع الأول، وقد قارت الشماني^(٢).

٣٩٩- الفخر ابن البَدِيع البَنْدِيَّيُّ الْخُراسانِيُّ الفقيه.

قال الإمام أبو شامة^(٣): وتوفي شخص زنديق ينظر في علوم الأوائل ويسكن المدارس، أفسد عقائد جماعةٍ من الشباب، وكان يتغاهراً باستنقاص الأنبياء، لا رحمة له، ويُعرف بالفخر ابن البديع. وكان أبوه يزعم أنه من تلامذة الفخر الرَّازِي. مات في حياة والده.

٤٠- كَيْقَبَاذْ بْنُ كَيْخُسْرُو السُّلْجُوقِيُّ، السُّلْطَان علاء الدين صاحب الرُّوم.

قال الظَّهير الكازارُونِيُّ: فيها توفي، يعني سنة سبع.

٤١- لَؤْلَؤَ، السُّلْطَانُ الْمُلْكُ الرَّحِيمُ بَدْرُ الدِّينِ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ أَبُو الفَضَائِلِ الْأَرْمَنِيُّ الْأَتَابَكِيُّ النُّورِيُّ؛ مَوْلَى الْمُلْكِ نُورُ الدِّينِ أَرْسَلَانِ شَاهِ الْسُّلْطَانِ عَزِّ الدِّينِ مَسْعُودَ.

(١) قيده الشريف الحسيني، فقال: «فتح الجيم والزاي المتنوطة وبعد الراء المهملة ياء النسب» (صلة التكميلة، الورقة ١٣٢).

(٢) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣١ - ١٣٢.

(٣) ذيل الروضتين ٢٠٢.

كان القائم بتَدبِير دُولَة أُسْتَاذِه وأعْطَاه الإِمْرِيَّة، فلَمَّا تَوَفَّى نُورُ الدِّين قَامَ بِتَدبِير وَلَدَه السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْقَاهِرُ عَزَّ الدِّينُ مُسْعُودُ بْنُ نُورِ الدِّين، فلَمَّا تَوَفَّى سَنَةً خَمْسَ عَشَرَةً أَقَامَ بَدْرُ الدِّينُ أَخْوَيْنِ صَبَّيْنِ وَلَدَيِّ الْقَاهِرِ، وَهُمَا ابْنَا بَنْتِ مَظْفَرِ الدِّينِ صَاحِبِ إِربَلِ، وَاحْدَادًا بَعْدَ وَاحْدَادٍ. ثُمَّ اسْتَبَدَ بِمُلْكِ الْمَوْصِلِ أَرْبَعينَ سَنَةً. وَالْأَصْحُّ أَنَّه تَسْلَطَ فِي أَوَاخِرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثَيْنَ وَسَتَّ مَائَةً.

وَكَانَ حَازِمًا، شَجَاعًا، مُدَبِّرًا، ذَا حَزْمٍ وَرَأْيٍ، وَفِيهِ كَرْمٌ وَسُؤُدُّ وَتَجْمُلٌ، وَلَهُ هَيْبَةٌ وَسَطْوَةٌ وَسِيَاسَةٌ. كَانَ يَغْرِمُ عَلَى الْقُصَادِ أَمْوَالًا وَافْرَةً، وَيَحْتَرِزُ وَيَدَارِيُّ الْخَلِيفَةَ مِنْ وَجْهِهِ وَالْتَّارَّ مِنْ وَجْهِهِ وَمَلُوكِ الْأَطْرَافِ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمْ يَنْخُرِمْ نَظَامُ مُلْكِهِ، وَلَمْ تَطْرُقْهُ آفَةٌ. وَكَانَ مَعَ ظُلْمِهِ وَجُورِهِ مُحِبَّاً إِلَى رَعِيَّتِهِ لَأَنَّهُ كَانَ يَعْالِمُهُمْ بِالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ.

ذَكَرَهُ الشَّيخُ قُطبُ الدِّينِ، فَقَالَ: كَانَ مَلِكًا جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَالِيَ الْهِمَةِ، عَظِيمَ السَّطْوَةِ وَالسِّيَاسَةِ، قَاهِرًا لِأَمْرَائِهِ. قَتَلَ وَشَنَقَ وَقَطَعَ مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ حَتَّى هَذِبَ الْبَلَادُ. وَمَعَ هَذَا فَكَانَ مُحِبَّاً إِلَى رَعِيَّتِهِ، يَحْلِفُونَ بِحَيَاةِهِ، وَيَتَغَالَوْنَ فِيهِ، وَيُلَقِّبُونَهُ قَضِيبَ الْذَّهَبِ. وَكَانَ كَثِيرًا الْبَحْثُ عَنْ أَخْبَارِ رَعِيَّتِهِ، تَوَفَّى فِي عَشَرِ التَّسْعِينِ وَفِي وَجْهِ النَّضَارَةِ، وَقَاتَمَهُ حَسَنَةٌ يُخَيِّلُ إِلَى مَنْ رَآهُ أَنَّهُ كَاهِلٌ.

قَلْتُ: وَلَمَّا رَأَى أَنْ جَارَهُ مَظْفَرَ الدِّينِ صَاحِبَ إِربَلِ يَتَغَالَ فِي أَمْرِ الْمَوْلَدِ النَّبِيِّ وَيَغْرِمُ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ أَمْوَالًا عَظِيمَةً، وَيُظْهِرُ الْفَرَحَ وَالزَّيْنَةَ، عَمِدَ هُوَ إِلَى يَوْمٍ فِي السَّنَةِ، وَهُوَ عِيدُ الشَّعَانِينِ الَّذِي لِلنَّصَارَى، لِعَنْهُمُ اللَّهُ، فَعَمِلَ فِيهِ مِنَ الْلَّهُو وَالْحُمُورِ وَالْمَغَانِيِّ مَا يُضاهِيُّ الْمَوْلَدَ، فَكَانَ يَمْدُّ سِمَاطًا طَوِيلًا إِلَى الْغَايَةِ بِظَاهِرِ الْبَلَادِ، وَيَجْمِعُ مَغَانِيَ الْبَلَادِ، وَيَكُونُ السِّمَاطُ خَوْتَاجًا وَبَاطِيَّةً خَمْرًا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ، وَيَحْضُرُهُ خَلَائِقُ، وَيَنْثِرُ عَلَى النَّاسِ الْذَّهَبَ مِنَ الْقَلْعَةِ، يَسْفِي الْذَّهَبَ بِالصَّينِيَّةِ الْذَّهَبِ، وَيَرْمِيهِ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يَقْتَلُونَ وَيَتَخَاطِفُونَ الدَّنَانِيرَ الْخَفِيفَةِ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَى الصَّينِيَّةِ فِي الْآخِرِ فَتُقْصَصُ لَهُ بِالْكَازَنِ مِنْ أَقْطَارِهِ إِلَى الْمَرْكَزِ، وَتُخْلَى مَعْلَقَةً بِحِيثُ إِنَّهُ إِذَا تَجَاذِبُوهَا طَلَعَ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَطْعَةً. فَحَدَّثُونَا أَنَّهُ كَانَ بِالْمَوْصِلِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْقَصَابُ، كَانَ طُوَالًا ضَخْمًا، شَدِيدَ الْأَيْدِي وَالْبَطْشِ، بِحِيثُ إِنَّهُ جَاءَ إِلَى مَحَاضِيٍّ وَمَعْهُ خَمْسَ شِيَاهَ لِيَدْخُلَ الْبَلَدَ وَيَقْصِبُهَا، فَأَخْذَ تَحْتَ ذَا الْإِبْطِ رَأْسَيْنِ، وَتَحْتَ الْإِبْطِ الْآخَرِ رَأْسَيْنِ، وَفِي فَمِهِ رَأْسًا، وَخَاضَ الْمَاءَ بِهِمْ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى. إِذَا رَمَى

بدر الدين الصينية إلى الناس تضاربوا عليها ساعةً، ثم لا تكاد تطلع إلا مع عثمان القصاب. ومقتنه أهل العلم والدين على تعظيمه أعياد الكفر، وعلى أمورٍ أخرى، فقال فيه الشاعر:

يعظِّمْ أعيادَ النَّصَارَى تَلَهِيَا
إِذَا نَبَهَتْهُ نَخْوَةُ أَرْيَاحِيَّةٍ إِلَى الْمَجْدِ قَالَتْ أَرْمَنْيَّةُ: نَمْ
وَذَكَرُوا لَنَا أَنَّهُ سَارَ إِلَى خِدْمَةِ هُولَاءِ، وَقَدَمَ لَهُ تُحْفَّا سَنِيَّةً، مِنْهَا دُرَّةُ
يَتِيمَةٍ، وَالتَّمَسَّ أَنْ يَضْعُفَهَا هُوَ فِي أَذْنِ الْمَلِكِ هُولَاءِ، فَانْكَفَأَ عَلَى رُكْبَتِهِ فَمَعَكُ
أَذْنُهُ، وَأَدْخَلَهَا فِي الْخُرْمَ. فَلَمَّا خَرَجَ فَاقَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: هَذَا مَعَكُ أَذْنِي، أَوْ
قَيلَ ذَلِكَ لِهُولَاءِ، فَغَضِبَ وَطَلَبَهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ سَاقَ فِي الْحَالِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِصَحَّةِ هَذَا، فَإِنِّي أَسْتَبَعُهُ. وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى هُولَاءِ، وَدَخَلَ فِي طَاعَتِهِ،
وَأَعْانَهُ عَلَى مُرَادِهِ، فَأَفَرَّهُ عَلَى بَلْدَهُ، وَفَرَّرَ عَلَيْهِ ذَهَبًا كَثِيرًا فِي السَّنَةِ.
فَلَمَّا مَاتَ انْخَرَمَ النَّظَامُ، وَنَازَلَتِ التَّتَّارُ الْمَوْصِلُ، وَعَصَى أَهْلَهَا،
فَحُوَصِرَتْ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أُخْدِتَ، وَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ.
تَوَفَّى صَاحِبُ الْمَوْصِلِ يَوْمَ الْجُمُوعَةِ ثَالِثُ شَعْبَانَ، وَقَدْ كَمَلَ الثَّمَانِينَ،
سَامِحَهُ اللَّهُ.

٤٠٢ - محمد ابن القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضلي أبي علي عبد الرحيم بن علي، القاضي الرئيس عز الدين أبو عبدالله اللخمي البيساناني الأصل المصري.

سمع بإفادة أبيه، وبنفسه الكثير. وخرج على الشيخ، وكتب الكثير، وصار له أنسنة جيدة بالفن. سمع من أبي القاسم بن صصرى، والبهاء المقدسى، وأبي محمد ابن البنى، فمن بعدهم. وتوفي بدمشق في عاشر شوال^(١).

٤٠٣ - محمد بن علي بن موسى، الإمام المقرئ شمس الدين أبو الفتح الأنصارى الدمشقى، شيخ الإقراء بتربة أم الصالح. قرأ القراءات على الشيخ علم الدين السخاوي، وكان من جلة أصحابه، فولى الإقراء بالثلبة بعد السخاوي، مع وجود الإمام شهاب الدين أبي شامة.

(١) جله من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٤.

فبلغنا أنه وقع نزاعٌ في أي الرَّجُلين أولى بالمكان، لأن شرطه أن يكون أقرأ من في البَلد، فتكلّموا فيمن يحكم بينهما، فأرشدوا إلى الشيخ عَلِم الدين القاسم بن أحمد الأندلسِي، فسأل كُلَّ واحدٍ من الرَّجُلين مسألاً من الفنِ وأجابه، فقالوا له: من رأيتَ يَصْلُحُ؟ فقال عن أبي شامة: هذا إمامٌ. وقال عن شمس الدين أبي الفتح: هذا رجل يُعرف القراءات كما ينبغي. فوَقَعَت العناية بأبي الفتح وأعطياها. فقرأ عليه جماعةٌ منهم شيخنا بُرهان الدين الإسكندرِي، وشيخنا شرف الدين الفَزارِي.

وكان من أهل دار الحديث الأشرفية، سمع بها من ابن الزَّبِيدي، وغيره.

وقد ولَيَ التُّرْبَةَ قبله فخر الدين ابن المالكي أيامًا ومات.

قال أبو شامة^(١): وفي صفر توفي الشَّمس أبو الفتح الذي كان يُقرئ بالثُّربَة الصالحية بعد الفخر ابن المالكي. ثم قال: وكان إماماً في القراءات.
٤٤٠ - محمد بن المُفضَّل بن الحسن بن عبد الصمد بن محمد بن مَرْهُوب^(٢)، الشيخ جمال الدين أبو محمد الحَمْوَيُ الحنفيُ الشُّرُوطِيُّ، المعروف بابن الإمام.

وُلد بِحَمَّة سنة تسع وستين وخمس مئة. وروى بالإجازة عن السَّلْفِي في سنة ثمانٍ وأربعين بدمشق، فسمع منه أبو المَعَالِي ابن البالسي، وجماعةً. وله ديوان خطِّ وشِعرٍ وأدب. توفى في هذه السنة بِحَمَّة^(٣).

٤٥٠ - محمد ابن وزير العراق مؤيد الدين ابن العَلْقَمي، الرئيس عِزُ الدين.

(١) ذيل الروضتين ٢٠٢.

(٢) هكذا يخط المؤلف، وقد جَوَد الراء المهملة، وفي صلة الحسيني بخطه: «موهوب»، بالواو.

(٣) نقل صاحب الكتاب المسمى بالحوادث هذه الحكاية (ص ٣٧٠ - ٣٧١) ولم يشر إلى مصدرها، فُرِّغ أنه ينقل من تاريخ الظهير الكازروني من غير إشارة. وهذا من الأدلة التي تؤيد ما ذهبنا إليه بشأن هذا الكتاب (تنظر ص ٦ - ٧ من مقدمتنا له). وزع الدين هذا ترجمة كمال الدين ابن الغوطى في الملقيين بعزم الدين من تلخيصه بترجمة تختلف عن هذه الترجمة (٤ / الترجمة ٤٥٧).

قال الظَّهير الكازروني : مات في ذي الحجة سنة سبع . وقد عمل الوزارة للتَّنَّار ، عاش أربعين سنة . ولأَهْ هولاكو بعد أبيه الوزارة ، فأُقبل على قاعدة الوزراء في فاخر الملبوس ، وعلى فرسه كنبوش حرير ، وفي عُنقه مشدَّة ، فأخبر بهادر الشِّحنة ، فقام من الديوان فعاينها ، فبالَّ وهو واقف على الدَّكَّة على الكَبُوش ، وغضَّب وطرد الفَرَس .

فانظر إلى وزير العراق في هذه الدولة القائمة ، وقس على ذلك^(١) .

٤٠٦ - محمد بن مكي بن محمد بن الحسن بن عبد الله ، أبو عبدالله القرشيُّ الدمشقيُّ العَدْلُ الأديب ، المعروف بابن الدجاجية ، ويُلَقَّب بالبهاء ابن الحفظ^(٢) .

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة . وهو الذي هَجَّا النَّجِيب الصَّفارَ لِمَا جلس يشهد ، وكان يُجِيدُ النَّظمَ ، فمن شِعره :

إِلَى سَلَمَ الْجَرَعَاءِ أَهْدَى سَلَامَهُ فَمَاذَا عَلَى مَنْ قَدْ لَحَاهُ وَلَامَهُ
تَجَلَّدَ حَتَّى لَمْ يَدْعُ مُعْظَمُ الْجَوَى لِرَائِيهِ إِلَّا جَلَدَهُ وَعَظَامَهُ
وَكَانَ وَالدَّهُ قَدْ دَرَسَ بِعُصْرَى وَنَظَمَ «المُهَذَّب» .

توفي البهاء في ثاني المحرم ، وكان شاهداً . روى عنه الدِّمياطي من شِعره^(٣) .

● - المَجَدُ الْإِرْبَلِيُّ النَّحْوِيُّ .

تقدَّمَ في أحمد^(٤) .

٤٠٧ - مظفر بن أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد ، الرئيس نجم الدين أبو غالب ابن الشيرجي ، الأنصاريُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ العَدْلُ .

ولَيَ تدرِّيس العَصْرُونِيَّة وَوَكَالَة بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَ يَرْجِعُ إِلَى دِينِ وَأَمَانَةِ وَعِلْمٍ .

(١) جله من صلة التكميلة للحسيني ، الورقة ١٩٥ .

(٢) راجع تعليقنا على الترجمة (٣٣٨) حول هذا التقىد .

(٣) من ذيل مرآة الزمان ١ / ٣٤٤ - ٣٤٨ ، وتنظر صلة التكميلة للحسيني ، الورقة ١٣١ .

(٤) الترجمة ٣٨٠ .

وُلد سنة سَبْع وثمانين وخمس مئة. وسمع من الخُشُوعي، وعبداللطيف ابن أبي سَعد، والقاسم ابن الحافظ، وحنبل، وابن طَبَرِزَد. روى عنه الْدِمَاطِي، وزين الدين الفارقي، وابن الْحَبَّاز، والزَّرَاد، ومُحيي الدين يحيى إمام المشهد، وأخرون.

توفي في آخر يوم من السنة. وقد ولَيَ أَيْضًا حِسْبَةَ دِمْشَقَ، وَتَنَظَّرَ الجامِعَ كابنه عِزَّ الدِّينِ عَيْسَى، وابن ابنته شَرْفَ الدِّينِ أَحْمَدَ^(١).

٤٠٨ - المعين العادلي المؤذن.

أَذَنَ لِلْسُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ فَمِنْ بَعْدِهِ، وَطَالَ عُمُرُهُ؛ قَالَ أَبُو شَامَةَ^(٢) : جاوزَ الْمِئَةَ، وَزَمَنَ قَبْلِ مَوْتِهِ بِسِنَيْنِ .

٤٠٩ - مِنْهَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنُ مُنْصُورِ بْنِ خَلِيفَةِ بْنِ مِنْهَالٍ، شَرْفُ الدِّينِ أَبُو الغَيْثِ الْعَسْقَلَانِيُّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ الْمُعَدَّلُ .

كَتَبَ الْحُكْمَ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ قُضاةِ مِصْرَ . وَسَمِعَ بِإِفَادَةِ أَبِيهِ مِنْ عَبْدَاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَلَّيِّ، وَعَبْدَاللهِ بْنِ عَبْدِالْجَبَارِ الْعُثْمَانِيِّ، وَطَائِفَةً . وَأَجازَ لَهُ أَبُو الْيَمِنِ الْكِنْدِيُّ . وَكَانَ مُولَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَتِ مِئَةٍ . وَكَانَ بَصِيرًا بِالشُّرُوطِ . ماتَ فِي ذِي الْحِجَةِ^(٣) .

٤١٠ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِالْوَهَابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةِ، الْفَقِيهُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو الْحُسْنِ التَّنْوُخِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْمُعَدَّلُ الْأَصْلَوْيُّ .

تَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ بِالشَّغْرِ . وَكَانَ يَعْرُفُ الْأَصْوَلَ . وَسَمِعَ الْكَثِيرُ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّفْرَاوِيِّ، وَأَبِي الْفَضْلِ الْهَمْدَانِيِّ . وَلَمْ يَحْدُثْ^(٤) .

٤١١ - يَوسُفُ الْقَمِيْنِيُّ .

شِيْخُ مَشْهُورٌ بِدِمْشَقَ، لِلنَّاسِ فِيهِ حُسْنٌ اعْتِقَادٌ . وَكَانَ يَأْوِي إِلَى الْقَمَامِينَ وَالْمَرَابِلِ الَّتِي هِيَ مَأْوَى الشَّيَاطِينَ، وَيَلْبِسُ ثِيَابًا تَكُنُّسُ الْأَرْضَ، وَتَنْتَجَسُ بَبَولِهِ، وَيَمْشِي حَافِيًّا، وَيَتَرَحَّحُ فِي مِشْيِهِ . وَلَهُ أَكْمَامٌ طَوَالُ، وَرَأْسَهُ مَكْشُوفٌ . وَكَانَ طَوِيلَ السُّكُوتِ، ذَا مَهَابَةً وَوَلِيًّا مَا . وَتُحَكَّى عَنْهُ عَجَائِبٌ وَكَشْوَفَاتٌ .

(١) تَنَظَّرِ صَلَةُ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الورقة ١٩٥ .

(٢) ذِيْلُ الرُّوْضَتَيْنِ ٢٠٢ .

(٣) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الورقة ١٩٤ .

(٤) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الورقة ١٣٢ .

وكان يأوي إلى قمين حمّام نور الدين . ولما توفي شیعه خلُقُ لا يُحصون من
العامّة^(١) .

وقد بَصَرَنَا الله تعالى وله الحمد وعَزَّزْنَا هذا النموذج ، وأن لهم شياطين
تطمِّعُ فيهم لنقص عقولهم ، وتَجْرِي فيهم مَجْرِي الدَّم ، وتنكِّلُ على ألسنتهم
بالمُغَيَّبات ، ففضلُ الناس ، ويتألهون بهم ، ويعتقدون أنهم أولياء الله ، فإن الله وإن
إليه راجعون . فقد عَمَّ الباء في الخلق بهذا الضَّرب ، ولكن الله يثيب الناس
على حُسْنَ قَصْدِهِم ، وإنْ جَهَلُوا وأخْطَأُوا ، ويغفر لهم بلا شكٍ إذا كان قَصْدُهُم
ابتغاءً وجهه الكريم .

وهذا زماننا فيه واحد اسمه إبراهيم بظاهر باب شرقي ، له كشوفات
كالشمس ، وما أكثرها ، أقام أربع سنين في دُكَانَ بَرَا الباب ، ثم تحولَ إلى قمين
حمّام الفواخير ، وهو زُطْيٌ ، سفيةٌ ، نجسٌ ، قد أحرقته السوداء ، وله شيطان
ينطق على لسانه ، فما أجهل من يعتقد في هذا وشبهه أنه ولِيُّ الله ، والله يقول
في صفة أوليائه : إنهم «**الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**» [يونس] . وقد كان
في الجahلية خلُقٌ من الكُهَان يخبرون بالمُغَيَّبات ، والرُّهْبَان لهم كَشْفٌ وإخبار
بالمُغَيَّبات ، والساخر يخبرُ بالمُغَيَّبات . وفي زماننا نساءٌ ورجالٌ بهم مَسٌّ من
الجِنِّ يخبرون بالمُغَيَّبات على عدد الأنفاس .

وقد صَنَفَ شِيخُنا ابن تَيْمِيَّة غير مُسَأَّلةٍ في أن أحوال هؤلاء وأشباههم
شيطانية ، ومن هذه الأحوال الشيطانية التي تُضُلُّ العامّة أكلُّ الحَيَّات ، ودخول
النار ، والمشي في الهواء ، ممن يتعانى المَعَاصِي ، ويفصلُ بالواجبات . فنسأل
الله العَزُونَ على اتّباع صراطه المستقيم ، وأن يكتب الإيمانَ في قلوبنا ، وأن
يؤيّدَنَا بروحِ منه ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله .

وقد يجيءُ الجاھل فيقول : اسْكُتْ لا تتكلّم في أولياء الله ، ولم يشعر أنه
هو الذي تكلّم في أولياء الله وأهانهم ؛ إذ أدخل فيهم هؤلاء الأبواب المَجَانين
أولياء الشياطين ، قال الله تعالى : «**وَإِنَّ الشَّيْطَنَ لَيُوْحُونُ إِلَيْكُمْ أَوْلَيَّاً لَّهُمْ لِيُجَدِّلُوكُمْ**» ثم قال : «**وَإِنَّ أَطْعَمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ**» [الأنعام] وما اتّبع الناس
الأسود العَنْسَيِّ ومسيلمة الكذَّاب إلا لإخبارهما بالمُغَيَّبات ، ولا عبدت الأوثان

(١) من ذيل مرآة الزمان ٣٤٨ / ١، وينظر ذيل الروضتين ٢٠٢ - ٢٠٣ .

إلا لذلك، ولا ارتبط حَلْقُ بالمنجمين إلا لشيءٍ من ذلك، مع أن تسعة أعشار ما يُحكى من كذب الناقلين. وبعض الفُضلاء تراه يخضع للمُولَّهين والفقراء التَّصَابين لِمَا يرى منهم. وما يأتي به هؤلاء يأتي بِمثله الرُّهبان، فلهم كُشُوفات عجائب، ومع هذا فهم ضُلَالٌ من عَبَدَة الصُّلْبان، فأين يُذهب بك؟! ثَبَّتَنَا الله بالقول الثابت وإيَّاك^(١).

٤١٢ - أبو بكر ابن الملك الأشرف أبي الفتح محمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف.

وُلد بمصر في سنة سبع وتسعين، ونشأ بحلب، وسمع بها من عمر بن طَبَرِزِد، وحنبل. ودخل بغداد في الأيام المُسْتَنْصِرية، وسمع بها من أصحاب أبي بكر ابن الرَّاغُونِي، وأبي الوقت السَّجْزِي. وكان أميرًا جليلًا، له حُرْمَةً وافرةً.

توفي بحلب في ذي الحجة، وله ستون سنة^(٢).

وفيها وُلد:

شيخنا العارف عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطيُّ ابن شيخ الحِزَامِيَّة بواسط في ذي الحجة، وخطيب التَّيَّرَب تقىُّ الدين صالح ابن مَجَدِ الدِّينِ بن سحنون، والشَّرْفُ على ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد ابن خَلْكَان، والعلاء على ابن المُهَذَّبِ التَّنْوخيِّ الشَّرُوطِيُّ، وشيخُنا مَجَدُ الدِّينِ أبو بكر بن محمد بن القاسم التُّونسيِّ المقرئ التَّنْحوي بتُونس، أو سنة ستٍّ، ومحمد ابن أحمد بن محمد بن محمود المَرْداوِيُّ بالتَّيَّرَب، والبدر أحمد ابن ناصر الدين ابن المقدسي ابن نوح، والتَّقَىُّ محمد بن إبراهيم بن داود بن ظافر الفاضليُّ، ورُقْيَة بنت موسى بن إبراهيم الشَّقْرَاوِيُّ، وعلى بن أبي الحَرَمِ السَّنْبُوسِكِيُّ؛ كلاهما تقربياً، والشَّرْفُ يعقوب بن إسحاق الكفتَيُّ جابي الأمينية، ومحبي الدين يحيى بن محمد بن علي ابن القَبَابِيُّ، وأحمد بن علي الكلوتانيُّ؛ مصرىٌّ يروي عن التَّجَيِّب، وزين الدين أحمد ابن قاضي القضاة

(١) هذا كلام نفيس صدر عن رجل عالم عاقل مُجرب قد خبر الأمور ورازها، ففرق بين أولياء الله الصالحين الملتمين بالكتاب والسنة، وبين أمثال هؤلاء المشعدين.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥. وينظر ذيل مرآة الزمان ٣٤٩ / ١.

تقي الدين محمد بن رزين؛ سمع من ابن عَلَّاق، وأبو العباس أحمد ابن شيخنا عبدالرحيم بن عبدالمحسن الحنبلي؛ سمع من التَّجِيب وكذا اللذان بعده، وعبدالمحسن بن أحمد ابن الجمال محمد ابن الصابوني، وعلى بن إسحاق ابن السُّلطان بدر الدين صاحب المَوْصِل، وтاج الدين محمد بن عبد الرزاق بن عبد الكريم العَسْقَلَانِي؛ يروي عنه الرشيد العَطَّار، وأحمد بن محمد بن علي بن مُلَاعِب القَبَانِي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أحمد الكَهْفِيُّ، وسعد الدين محمد بن محمد بن سُنْقُر العادلي؛ سمع التَّجِيب، وصاحب حَمَّة الملك المظفر محمود ابن المنصور.

سنة ثمان وخمسين وست مئة

٤١٣ - أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر، أبو الطَّيِّب الْحَلَبِيُّ
الحنفيُّ الفقيه.

روى عن عمر بن طَبَرِزَدْ. ودرَسَ وأشغلَ.

توفي بحلب بعد أخذها بالسيف وقتل أكثر أهلها بأيام^(١).

٤١٤ - أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن
علي بن صَدَقة ابن الخطاط، قاضي القضاة صَدَر الدين أبو العباس ابن
قاضي القضاة شمس الدين أبي البركات، التَّغْلِيُّ الدَّمْشِقِيُّ الشَّافِعِيُّ، ابن
سَنَيِّ الدُّولَةِ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وسمع من الحُشُوعي، وعبداللطيف بن
أبي سعد، وابن طَبَرِزَدْ، وحنبل، وسَنَتُ الكَتَبَةِ، والكِنْدِيُّ، وأبي المَعَالِيِّ،
محمد بن علي القرشي، والقاسم ابن عساكر، والخطيب عبد الملك الدَّوْلِيُّ،
وجماعةٍ.

روى عنه الدَّمِياطِيُّ، وابن الحَبَّاز، والقاضي تقي الدين سليمان، وشرف
الدين الفَزارِيُّ الخطيب، ومُحيي الدين يحيى إمام المشهد، ومحمد ابن الزَّين
القواس، وعلاء الدين الكِنْدِيُّ، والشمس محمد ابن الرَّرَاد، ومحمد ابن
المُحِبِّ عبد الله، وآخرون.

وتفقه وبرأ في المذهب على أبيه، وعلى الإمام فخر الدين ابن عساكر،
وقرأ الخلاف على الصَّدر البغدادي. ولم يُرَأِ أحدٌ نشاً في صيانته وديانته
واشتغاله. ناب في القضاء عن أبيه في سنة ستٍّ وعشرين. وأول ما درَسَ في
سنة خمس عشرة وست مئة، وأفتى بعد ذلك.

وكان سَنِيُّ الدُّولَةِ الحسن بن يحيى من كُتاب الإنشاء لصاحب دمشق قبل
نور الدين له ثُرُوةٌ وحِشْمَةٌ، وقف على ذرِّيته أو قافاً في سنة ثمانٍ وعشرين
وخمس مئة، وهو ابن أخي أحمد بن محمد ابن الخطاط الشاعر المشهور.

وكان صَدر الدين مَسْكُورَ السَّيِّرةِ في القضاء، لَيْنَ الجانِبِ، حَسَنَ

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٨.

المُدَارَةُ والاحتمال، وَلَيَ وَكَالَةُ بَيْتِ الْمَالِ، ثُمَّ نَابَ فِي الْقَضَاءِ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ مَدَدًا. وَدَرَسَ مَدَدًا بِالْإِقْبَالِيَّةِ وَالْجَارِوَخِيَّةِ. وَلَمَّا أَخَذْ هُولَاوَوْ الشَّامَ هَذِهِ السَّنَةَ سَافَرَ ابْنُ سَنَى الدُّولَةِ وَمَحِيَّ الدِّينِ ابْنَ الرَّزَكِيِّ إِلَى حَلْبَ، فَكَانَ ابْنُ الرَّزَكِيِّ أَفْرَهَ مِنْهُ وَأَحْدَقَ بِالدُّخُولِ عَلَى التَّتَّارِ، فَوَلَّهُ قَضَاءُ الْقُضَاءِ، وَرَجَعَ ابْنُ سَنَى الدُّولَةِ بِحُفَّيْ حُنَيْنَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَمَّاءَ مَرْضٍ وَرَكِبَ فِي مَحَفَّةٍ إِلَى بَعْلَبَكَ، فَبَقَيَ بَعْلَبَكَ يَوْمَيْنَ، وَمَاتَ بِهَا فِي عَاشِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَلِهِ ثَمَانُ وَسَوْنَ سَنَةٍ. وَغَسَّلَهُ الرَّزَكِيُّ ابْنُ الْمَعَرَّيِّ بِحُضُورِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ.

قال الدِّمَاطِيُّ : خَرَجْتُ لِهِ «مُعْجَمًا» فَأَجَازَنِي بِمَلْبُوسٍ نَفِيسٍ ثُمَّ بِمَلْبُوسٍ حَسَنٍ لَمَّا عُدَّلْتُ . وَكَانَ يَتَعَاهَدُنِي بِالصَّلَةِ وَيُحْسِنُ إِلَيَّ .

قال الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ^(١) : وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يَوْسُفُ يُحْبِهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ^(٢) .

٤١٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلِيلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَجِيبُ الدِّينِ الدَّمْشِقِيُّ الْأَدْمِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ أَخَوِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ يَوْسُفِ بْنِ خَلِيلٍ .

وُلِدَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ . وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخِرَقِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ الْجَنْزُوِيِّ، وَيَحْيَى الثَّقِيفِيِّ، وَمَنْصُورَ الطَّبَرِيِّ، وَيَوْسُفَ بْنَ مَعَالِيِ الْكَتَانِي^(٣)، وَعَبْدَ اللَّطِيفِ بْنَ أَبِي سَعْدٍ، وَعُمَرَ بْنَ يَوْسَفَ الْحَمَوِيِّ، وَأَبِي طَالِبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدَانَ، وَأَبِي الْمَحَاسِنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَامِلِ التَّنْوَخِيِّ، وَالْحُشْوُعِيِّ، وَجَمَاعَةٍ . وَحَدَّثَ بِدمَشْقٍ وَحَلْبَ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ . وَكَانَ لَهُ أَجْزَاءٌ وَمِنْهَا يُحَدِّثُ، حَصَّلَهَا لَهُ أَخْوَهُ، وَكَانَ سَمَاعُهُ صَحِيحًا، وَكَانَ يَعْلَمُ الْمَدَاسَاتِ .

حملَ عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَحُفَاظٌ؛ وَحَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَخْوَهُ شَرْفُ الدِّينِ، وَتَاجُ الدِّينِ صَالِحُ الْجَعْبَرِيِّ، وَبَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنِ الْجَوْهَرِيِّ الْحَلَبِيِّ، وَالشَّيْخُ نَصْرُ الْمَنْجَبِيِّ، وَالْعَمَادُ بْنُ الْبَالِسِيِّ، وَصَفِيَّةُ بَنْتُ الْحُلْوَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِجَدِيِّ، وَأَبُو الْفِدَاءِ ابْنِ الْخَبَّازِ، وَزَيْنَبُ خَالَةِ ابْنِ

(١) ذِيلُ مَرَآةِ الزَّمَانِ ٢/١٤ .

(٢) تَنظُرُ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحُسَيْنِيِّ، الْوَرْقَةُ ١٩٩ .

(٣) تَقدَّمَتْ تَرْجِمَتِهِ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ ٥٩٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَقِيَدَهُ الْمَنْذُريُّ بِالْتَّاءِ ثَالِثَ الْحُرُوفِ .

المُحِبّ، والجمال علي ابن الشاطبي، والشمس محمد ابن الفخر علي ابن البخاري، والتّقى أحمد ابن العزّ إبراهيم، وأخرون.

قال لنا الدّمياطي: بعثتهُ إلى حلب لينوب عنِّي في التّسْمِيع في وظيفتي، فعدم في وَقْعَةِ التَّتَّارِ في صفر، رحمهُ اللّهُ^(١).

● - إبراهيم بن سهل شاعر الأندلس. يأتي^(٢).

٤١٦ - إبراهيم بن هبة الله بن سعيد بن باطيش، أبو إسحاق الموصلي^(٣).

سمع ابن طبرزد. روى عنه الدّمياطي، وإسحاق الأسدِي، وغيرهما. يُلْقَبُ شمس الدين. استشهد في أخذ حلب^(٤).

٤١٧ - إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن أحمد، الوزير مؤيد الدين أبو إسحاق الشّيباني المقدسي ثم المصري، المعروف بابن القِفْطِي، أخو الصاحب جمال الدين علي بن يوسف المؤرّخ.

ولد ببيت المقدس سنة أربع وتسعين وخمس مئة. سمع بحلب في سنة تيق عشرة من الافتخار عبدالمطلب الهاشمي. وزرَّ بحلب بعد أخيه الأكرم مدةً.

روى عنه الدّمياطي. وهلك بحلب بعد أخذها بيسير في أحد الرّيَّاعين^(٥).

٤١٨ - إبراهيم بن أبي بكر بن أبي زَكْرَيٰ^(٦)، الأمير الكبير مجير الدين.

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦.

(٢) وفيات سنة ٦٥٩.

(٣) تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٥٦ من هذا الكتاب (الترجمة ٢٤٦) من غير أن يشعر بالمصنف، فتكرر عليه. وأخوه إسماعيل صاحب «طبقات الشافعية» وغيرها من التوأليف النافعة تقدم في وفيات سنة ٦٥٥ من هذا الكتاب (الترجمة ١٨٦).

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

(٥) الضبط من خط المصنف.

قتل شهيداً بنابُلُس لِمَا دخلتها التَّتَارُ بِالسِّيفِ، فَشَهَرَ سِيفَهُ وُقْتَلَ جَمَاعَةً
وُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.
وَكَانَ مُحْشِمًا، كَبِيرَ الْقَدْرِ. خَدَمَ الْمَلَكَ الصَّالِحَ نَجْمَ الدِّينِ أَيُوب
بِالشَّرْقِ وَقَدِمَ مَعَهُ، ثُمَّ بَعْدِهِ اتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْمَلَكِ النَّاصِرِ يُوسُفَ. وَحَجَّ بِالنَّاسِ
مِنْ دِمْشِقَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ. وَكَانَ مُتَوَلِّاً نَابُلُسَ وَنَوَاحِيهَا. وَكَانَ عِنْدَهُ
فَضِيلَةٌ وَأَدْبٌ وَمَكَارَمٌ. وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ مِنَ الْأَكْرَادِ^(١).

٤١٩ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَسَنِ، أَبُو الْمَكَارِمِ أَبْنِ الْعَجَمِيِّ، الْحَلَبِيُّ.

حَدَثَ عَنِ الْإِفْتَخَارِ الْهَاشَمِيِّ. وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ أَبِيهِ حَامِدِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْ
الْقَاضِيِّ أَبْنِ شَدَّادٍ. وَمَاتَ فِي رَمَضَانَ بِحلَبِ^(٢)، وَكَانَ^(٣) . . .

٤٢٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَاشِمٍ، أَبُو نَصْرِ الْحَلَبِيِّ الْخَطِيبُ.

عُدُمُ فِي الْوَاقِعَةِ الْحَلَبِيَّةِ هُوَ وَأَمْمُ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ . وَقَدْ سَمِعَ بِيَغْدَادَ
مِنْ عَبْدِ الْوَهَابِ أَبْنِ سُكِّينَةِ، وَيَحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ الْفَقِيهِ. أَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةً^(٤) .

٤٢١ - إِيلُ غَازِيُّ، السُّلْطَانُ الْمَلَكُ السَّعِيدُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْفَتحِ
صَاحِبُ مَارِدِينِ وَابْنُ صَاحِبِهِ أَرْتَقُ بْنُ إِيلُ غَازِيِّ بْنِ أَلْبَيِّ بْنِ تَمْرُتَاشِ بْنِ
إِيلُ غَازِيِّ بْنِ أَرْتَقِ الْأَرْتَقِيِّ.

مَاتَ فِي آخرِ السَّنَةِ فِي الْحَصَارِ وَالْوَبَاءِ بِقلْعَةِ مَارِدِينِ . وَكَانَ حَازِمًا بَطَلاً،
عَالِيَ الْهِمَةِ، جَوَادًا، مُمَدَّحًا . مَلَكَ مَدَّةً دِيَارَ بَكْرٍ .

وَقَلِيلٌ : مَاتَ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٥) .

٤٢٢ - تَمَّامُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ أَبِي الزَّمَامِ بْنُ أَبِي غَالِبٍ،
أَبُو طَالِبِ ابْنِ الشُّرُورِيِّ، الدَّمْشِقِيُّ.

وُلِدَ سَنَةَ سَبْعَ وَسَبْعينَ . وَسَمِعَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ . وَكَانَ
جُنْدِيَاً، وَلَيَّ عَدَةً وَلَيَاتٍ بِالشَّامِ . رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَالرَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ تَمَّامٍ

(١) يَنْظَرُ ذِيلُ مَرَآةِ الزَّمَانِ ١/٢٨٧ وَ ٢/٨ - ٩ .

(٢) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الورقة ٢٠١ .

(٣) يَبْيَضُ الْمَصْنَفُ، وَلَمْ يَعْدِ إِلَيْهِ .

(٤) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الورقة ١٩٦ .

(٥) مِنْ ذِيلِ مَرَآةِ الزَّمَانِ ٢/١٤ - ١٥ ، وَيَنْظَرُ الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ١/٣٧٨ - ٣٧٩ .

الخَيَّاط، ومُحَمَّد ابْن الْمُحِبٍ، وَالنَّجَم ابْن الْحَبَّاز.
توفي في رجب^(١).

٤٢٣ - تورانشاه، الملك المُعْظَم أبو المَفَاخِر ابن السُّلْطَان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، آخر من بقى من إخوته.

وُلد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وسمع بدمشق من يحيى الثقيلي، وابن صَدَقة الحَرَّاني. وأجاز له عبد الله بن بَرِّي التَّحْوِي، وغيره. وانتقى له الدَّمِيَاطِي «جزءاً». وحَدَّثَ بحلب ودمشق؛ روى عنه الدَّمِيَاطِي، وسُنْقُر القضايى، وغيرهما. وفي قَيْدِ الْحَيَاةِ مِن الرُّوْوَاه عنْهُ: أَحْمَدُ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْعَجَمِيِّ، وَالْتَّاجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ النَّصِيبِيِّ بِحَلْبِ، وَالْقَاضِي أَحْمَدُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْشِيِّ شُقِيرٍ، وغيرهم. وكان كَبِيرَ الْبَيْتِ الْأَيُوبِيِّ. وكان السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، وَهُوَ ابْنُ اخِيهِ، يَحْتَرُمُهُ وَيُؤْجِلُهُ، وَيَئْتُقُّ بِهِ، وَيَتَأَدَّبُ مَعْهُ. فَكَانَ يَتَصَرَّفُ فِي الْخَزَائِنِ وَالْأَمْوَالِ وَالْغُلْمَانِ.

وقد حضر غير مَصَافٌ، وكان ذا شجاعةً وَعَقْلٍ وَغَورٍ. وكان مُقَدَّمَ الجيش الْخَلَبِيِّ من زمانٍ طويلاً. وهو كان المُقَدَّمَ لِمَا التَّقَوَا هُمْ وَالْخُوارِزمِيَّةُ سنة ثمانٍ وثلاثين بقرب الفُراتِ، فَأُسْرِيَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ مُشَخَّنٌ بِالْجَرَاحِ، وَانهَزَمَ عَسْكُرُهُ هَزِيمَةً قَبيحةً، وَقُتُلَّ مِنْهُمْ خَلْقٌ. وَقُتُلَّ فِي هَذِهِ الْكَائِنَةِ الصَّالِحُ وَلَدُ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ عَلِيِّ بْنِ يَوسُفَ، وَأَغْارَتُ الْخُوارِزمِيَّةُ عَلَى بَلَادِ حَلْبِ، وَفَعَلُوا كُلَّ قَبِيحٍ، فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

وَلِمَا اسْتَولَى التَّتَّارُ، خَذَلَهُمُ اللهُ، عَلَى حَلْبٍ وَبَذَلُوا فِيهَا السَّيْفَ اعْتَصَمُ بِقَلْعَتِهَا وَحْمَاهَا، ثُمَّ سَلَّمُوهَا بِالْأَمَانِ، وَأَدْرَكَهُ الْأَجْلُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ.
ولم يكن عَدْلًا، وَرَبِّما تَعَاطَى الْمُحَرَّمَ، فَإِنَّ الدَّمِيَاطِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرْنَا فِي حَالِ الْإِسْتِقَامَةِ.

توفي - سامحه الله - في السابع والعشرين من ربيع الأول بحلب، ودفن بـِهُلْيَزِ داره، وله ثمانون سنة^(٢).

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٨، وذيل مرآة الزمان ٤٢٩/١.

٤٢٤ - جعفر بن أبي علي حسن بن أبي الفتوح بن علي بن حسين ابن دوّاس، أبو الفضل الكتامي المصريُّ الكاتب، المعروف بابن سنان الدولة.

وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة بمصر. وسمع من البوصيري، وغيره. روى عنه الدِّمياطي، وجماعة، وأبو حامد ابن الصابوني، وقال^(١): في أجداده جاير بالياء. وتوفي في نصف رمضان^(٢).

٤٢٥ - جعفر بن حمود بن المحسن بن علي، أبو الفضل التَّوخيُّ الحَلبيُّ.

استشهد في أخذ حلب، وهو أخو الأمين عبدالمحسن. يروي عن الكِندي، وابن الحرستاني. وما علِمْتُه حدث^(٣).

٤٢٦ - حبيبة بنت أحمد بن نصر الحَرَانِيَّة، نزيلة حلب. أجاز لها أبو العباس أحمد بن أبي منصور الترك، والحافظ أبو موسى المَدِيني. وحدثت. لا أعلم أحداً روى لنا عنها. توفيت في رمضان بحلب^(٤).

٤٢٧ - حسن، الملك السعيد ابن الملك العزيز عثمان ابن السلطان الملك العادل، صاحب الصُّبَيْبَة وبانياس.

توفي أبوه سنة ثلاثين، فقام بعده ابنه الملك الظاهر، ثم مات سنة إحدى وثلاثين، فتملّكَ بعده حسن هذا، فبقيَ إلى أن انتزع الصُّبَيْبَة منه الملك الصالح نجم الدين أيوب وأعطاه خبرًا بالقاهرة، فلما قُتلَ الملك المُعَظَّم هرب إلى غَرَّة وأخذ ما فيها، وقصد قلعة الصُّبَيْبَة فسلَّمَها. فلما تملّكَ الملك الناصر الشام أخذ الملك السعيد واعتقله بقلعة البيرة. فلما دخل هولاو الشام وأخذت التَّتار البيرة، أخرجوه من الحبس، وأحضر عند الملك بقيوده، فأطلقه وخلع عليه بسراقوچ، وصار من جُملتهم، ومال إليهم بكليته. وكان يقع في الملك الناصر عندهم، ويحرض على هلاكه، فسلَّموا إليه الصُّبَيْبَة وبانياس. وبقيَ في

(١) تكميلة إكمال الإكمال ٧٧.

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠١.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٦ - ١٩٧.

(٤) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠١.

خِدْمَة نَائِب دِمْشَق كُتُبْعَانُوْيِّين لَا يُفَارِقُهُ . ثُمَّ حَضَر مَعَهُ مَصَافَّ عَيْن جَالُوت ، وَقَاتَلَ مَعَ التَّتَّار قَتَالاً شَدِيداً . وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا ، فَلَمَّا انْكَسَرُوا وَلَهُ الْحَمْد حَضَرَ إِلَى بَيْن يَدِي سُلْطَان قُطْزُ ، فَقَالَ : هَذَا مَا يَجِدُهُ مِنْهُ خَيْرٌ . وَأُمِرَّ بِهِ فَضُرِبَتْ عُنْقُهُ ، وَلَمْ يُقْلَ عَثْرَتَهُ ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله^(١) .

٤٢٨ - الحسن بن أحمد بن هبة الله ابن أمين الدولة، الفقيه أبو محمد العَلَّابيُّ الحنفيُّ المحدث .

أَحَد الطَّلَبَة الْمَشْهُورِين بِحلَب . سَمِعَ مِنْ ابْن رُوزَبَة ، وَمُكْرَم ، وَابْن شَدَّاد ، وَابْن خَلِيل ، وَابْن رَوَاحَة . وَرَحَل فَسَمِعَ بِبَغْدَاد مِنْ أَبِي إِسْحَاق الكَاشْغَرِي ، وَأَبِي بَكْر ابْن الْخَازَن ، وَطَائِفَة . وَحَدَّثَ بِمِصْر وَالشَّام . وَعُدُمُ فِي الْوَقْعَة بِحلَب ، رَحْمَةُ الله . وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ^(٢) .

٤٢٩ - الحسن بن علي بن طاهر الْكَرَجِي^(٣) الصُّوفِيُّ .
حَدَّثَ عَنْ حَنْبَل ، وَابْن طَبَرِيزَد . وَمَاتَ فِي ذِي القَعْدَة بِالْقَرَافَة .
رَوَى عَنْهُ الدَّمِيَاطِي ، وَغَيْرُه .

٤٣٠ - الحُسْنَى ابْنُ الْحَافِظ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَافِظِ
الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَكَرِ ، عَمَادُ الدِّينِ أَبُو حَامِدِ الدَّمْشِقِيُّ ، الْمُلْقَبُ
بِالْحَافِظِ .

وُلِدَ سَنَةْ عَشْر وَسْتَ مِائَة . وَأَجَازَ لَهُ الْمُؤْيِدُ الطُّوسِيُّ ، وَأَبُو رَوْح ، وَخَلْقُ
عَلَى يَدِ وَالَّدِهِ . وَسَمِعَهُ أَبُوهُ مِنْ جَمَاعَة حُسْنُورًا ، وَتَوَفَّى بِنَابُلُس وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى
مِصْر فِي شَعَبَانَ عَنْ سَتٍّ وَأَرْبَعينَ سَنَةً .

وَقِيلَ : مَاتَ فِي رَمَضَانَ ، وَحُمِّلَ فَدْنَ بِسْفَحِ قَاسِيُونَ^(٤) .

٤٣١ - خَلِيلُ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَارَدِينِيِّ الْمَقْرِيُّ .

(١) ينظر ذيل الروضتين ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وذيل مرآة الزمان ٣٦٦ / ١ - ٣٦٧ .

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني ، الورقة ١٩٧ .

(٣) قيدها الحسيني في صلة التكملة (الورقة ٢٠١) ، فقال: «فتح الكاف وبالراء المهملة المفتوحة وبعد الجيم ياء النسب» ، والمصنف نقل الترجمة منه .

(٤) ينظر ذيل الروضتين ٢٠٩ ، وصلة التكملة للحسيني ، الورقة ٢٠٠ - ٢٠١ .

سمع من أبي القاسم ابن الحرستاني، وحدث. ومات في جُمادى الآخرة^(١).

٤٣٢ - رَسْلَانُ شَاهُ، الْأَمِيرُ أَسْدُ الدِّينِ ابْنُ الْمَلِكِ الزَّاهِرِ مُجِيرِ الدِّينِ دَاوِدِ ابْنِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفِ بْنِ أَيُوبِ.

كان شُجاعاً شَهِمَا، حَسَنَ الشَّكْلِ، كَرِيمًا، وَكَانَ أَبُوهُ أَشْبَهَ النَّاسَ بِأَبِيهِ، وَشَقِيقُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ غَازِي، وَسُلْطَانُ الْبِيرَةِ، فَتَوَفَّى بِهَا فِي سَنَةِ اثْنَتِيْنِ وَثَلَاثِيْنِ، وَتَمَلَّكَ الْبِيرَةَ بَعْدِهِ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ صَاحِبُ حَلْبِ، وَأَقامَ نَسَاؤُهُ وَأَوْلَادُهُ بِحَلْبِ عِنْدِ ابْنِ عَمِّهِمْ.

وُقُتِلَ أَسْدُ الدِّينِ هَذَا بِبَوَاشِيرِ حَلْبِ فِي أَوَّلِ دُخُولِ التَّتَارِ^(٢).

٤٣٣ - رَشِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْهَمَذَانِيِّ الصُّوفِيِّ السَّرَاجِيُّ.

شِيْخٌ مُعَمَّرٌ مِنْ صَوْفِيَّةِ دَمْشَقِ، حَدَّثَ عَنِ الْمُحَدِّثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ دِرْبَاسِ الْمَارَانِيِّ؛ لِقِيَهُ بِإِربَيلِ^(٣).

٤٣٤ - زَيْنَبُ بْنَتُ أَبِي الْجُودِ نَدَى بْنِ عَبْدِالْغَنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، أُمُّ الْكَرَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ.

سَمِعَتْ مِنْ أَبِيهَا، وَمِنْ الْبُوْصِيرِيِّ، وَالْأَرْتَاحِيِّ. وَتَوَفَّتْ فِي جُمادى الآخرة^(٤).

أَخَذَ عَنْهَا الْمِصْرِيُّونَ، وَلَمْ يَحْدُثُنَا أَحَدٌ عَنْهَا. وَلَعُلُّ فِي مِصْرِ مِنْ يَروِي عنْهَا.

٤٣٥ - طُغْرِيلُ بْنُ عَبْدِاللهِ، أَبُو مُحَمَّدِ التُّرْكِيِّ الْمُحَسِّنِيِّ الطَّوَاشِيِّ. سَمِعَ مِنْ حَنْبَلَ، وَابْنِ طَبَرِيزِدَ، وَسَتَّ الْكَتَبَةِ بْنَتِ الْطَّرَاحِ مَعَ مَوْلَاهُ الْمَلِكِ الْمُحَسِّنِ. رَوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَإِسْحَاقُ الْأَسْدِيُّ. وَمَاتَ بِحَارَمَ بَعْدَ الْوَقْعَةِ بِأَيَّامِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤٢٩/١.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

(٤) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

وعنه أيضاً البدر ابن الثوري، والتاج الجعبري^(١).
٤٣٦ - عباس بن محمد بن أحمد الماكسيني^{*}، شمس الدين الدمشقي^{*}.

روى عن حنبل. وغيره. روى عنه الديمياطي، وناصر الدين محمد بن المختار، وغيرهما. ظهر منه قيام مع الشّار بدمشق، فلما انكسروا قتله المسلمون.

ولأبيه رواية عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر.

٤٣٧ - عباس - ويقال: أبو العباس، ويسمى الخضر - ابن أبي طالب نصر بن محمد بن نصر، أبو الفضل شهاب الدين الحموي ثم الدمشقي الكاتب.

سمع من الحشوي. وتوفي في ربيع الآخر بدمشق، وله إحدى وسبعين سنة.

روى عنه الديمياطي، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار^(٢).

٤٣٨ - عبدالله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، المحدث المفید محب الدين أبو محمد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي.

روى عن الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وأبي محمد ابن البُنْ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الرَّبِيدِى، وطائفة. ورحل سنة تسع وثلاثين فسمع الكثير من ابن القبيطي، وأبي إسحاق الكاشغرى، وعلي بن أبي الفخار، وابن الخازن، وطائفة كبيرة. وعنى بالحديث أتم عناية، وكتب العالى والتأزّل، وحصل الأصول. وبقى في الرّحلة مدة سنتين، ثم قدم دمشق وتأهل، وجاءه ابنان، فقرأ لهما الكثير حضوراً وسماعاً، والصغرى منهما هو الرّاهد العابد أبو العباس أحمد والد رفيقنا وشيخنا المحب محدث الصالحة في وقته ومفیدها.

روى عن المذكور الديمياطي، والتّاج إسماعيل ابن الخباز، والتّاج محمود ابن التّميري، وولده محمد ابن المحب، وأخرون.

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٩.

توفي في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة، وله من الْعُمُرِ أربعون سنة^(١).

٤٣٩ - عبدالله بن بَرَّكَاتَ بن إِبْرَاهِيمَ بن طَاهَرَ بن بَرَّكَاتَ، أَبُو مُحَمَّدَ
ابن الْخُشُوعِيِّ، الدَّمْشِقِيُّ الرَّفَاءُ.

وُلِدَ سَنَةً ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةً. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَيَحِيَّ الثَّقِيفِيِّ،
وَالْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَعَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ نَصْرِ التَّجَارِ، وَإِسْمَاعِيلِ الْجَنْزُورِيِّ،
وَجَمَاعَةً. وَأَجَازَ لَهُ أَبُو طَاهَرِ السَّلْفِيِّ، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَنَالِ
الْتُّرْكِ، وَآخَرُونَ.

رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَابْنِ الْخَبَازِ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ ابْنِ الْبَالِسِيِّ، وَأَبُو الْفِدَاءِ
ابْنِ عَسَاكِرٍ، وَأَبُو الْحَسْنِ الْكِنْدِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الرَّرَادِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
الْتُّوزِيِّ، وَحَفِيدَهُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْخُشُوعِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْمُحِبَّ، وَمُحَمَّدَ
ابْنِ الْمِهْتَارِ، وَآخَرُونَ.

وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ، تَوَفَّى فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينِ مِنْ صَفَرِ
بَدْمِشَقَ^(٢).

٤٤٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَوْضِ الْمَقْدِسِيِّ، وَالدَّشِيقِيُّ الْقَاضِيُّ عَزَّ
الدِّينُ عُمَرُ وَشَرْفُ الدِّينِ ابْنِ رُقِيَّةَ.

حَدَّثَ عَنِ الشَّيْخِ الْمَوْفَقِ. وَعَنْهُ ابْنُ الْخَبَازِ، وَغَيْرُهُ.
تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمَ بِقَاسِيُونَ كَهْلًا^(٣).

٤٤١ - عَبْدُ الْحَمِيدَ بْنَ عَبْدِ الْهَادِيِّ بْنَ يَوْسَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةِ بْنِ
مِقْدَامِ بْنِ نَصْرٍ، عَمَادُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيِّ الْجَمَاعِيلِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الْمَقْرَىءُ
الْحَنْبَلِيُّ الْمَؤَدِّبُ.

وُلِدَ بِجَمَاعِيلٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ ظَهَارًا، وَقَدِمَ دَمْشِقَ صَبِيًّا. فَسَمِعَ مِنْ
يَحِيَّ الثَّقِيفِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ الْخَرْقَانِيِّ،
وَإِسْمَاعِيلِ الْجَنْزُورِيِّ، وَيَوْسَفَ بْنَ مَعَالِيِّ الْكَتَانِيِّ، وَبَرَّكَاتَ الْخُشُوعِيِّ،

(١) تَنْظَرُ صَلَةُ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ٢٠٠.

(٢) تَنْظَرُ صَلَةُ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ١٩٧.

(٣) تَنْظَرُ صَلَةُ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ١٩٥.

وجماعة. وروى الكثير، وطال عمره. وكان شيخاً حسناً، فاضلاً، صحيح السَّمَاع، له مكتب بالقصاعين. وهو والد شيخنا العزّ.

روى عنه الحافظ أبو عبد الله البرزالي ومات قبله باثنتين وعشرين سنة، والمَجْد ابن الْحُلْوانِيَّة، والدِّمَاطِيُّ، والشِّيخ مُحَمَّد الْكَنْجِيُّ، والشِّيخ تاج الدِّين عبد الرحمن، وأخوه، وتاج الدين صالح، وابن التُّوزِيُّ، وابن الْخَبَازِ، وأبو عبد الله بن زباطر، وأبو محمد عبد الله ابن الشَّرَفِ حسن، وأبو عبد الله ابن التاج، وأبو عبد الله ابن المُحِبِّ، وأبو عبد الله ابن الصلاح، وأبو عبد الله بن المِهْتَارِ، وآخرون.

توفي في ربيع الأول^(١).

٤٤٢ - عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحُسين بن علي الكَرَابِيسِيُّ الفقيه العالم، أبو طالب ابن العَجَمِيُّ، الْحَلَبِيُّ الشافعِيُّ.

كان رئيساً مُحتشماً، ومُفْنِيَاً مُحترماً. سمع من يحيى بن محمود الثقفي، وعمر بن طَبَرِيزِدَ، وجماعة. روى عنه الدِّمَاطِيُّ، والكمال إسحاق الأَسدي، ومحمد بن محمد الْكَنْجِيُّ، والبدر محمد ابن التُّوزِيُّ، وحفيداه أحمد

وعبد الرحيم ابنا محمد بن عبد الرحمن، وآخرون.

عَذَّبه الشَّارِ وضربوه على المال، وصَبُّوا عليه ماءً بارداً، فتشنج ومات إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من صفر بعد الواقعة بنحو من عشرة أيام، وله تسعة وثمانون سنة. وقد كتب عنه ابن الحاجب، والقدماء^(٢).

٤٤٣ - عبد العزيز ابن القاضي الأسعد عبد القوي ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحُسَيْن ابن الْجَبَابِ، القاضي محبـي الدين أبو المـعـالـي التـَّمـيـمـيـ السـَّعـدـيـ المـصـرـيـ.

وُلد سنة خمس وتسعين وخمس مئة. وسمع من أبيه، وجماعة. ونسخ بخطه، وحصل جملة من الكتب. وحدث ومات بمنيةبني خصيب في ذي

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.

٤٤ - عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز، أبو محمد ابن الصّيرفيّ، المَخْزُومِيُّ الوكيل.

وُلد سنة تسع وسبعين وخمس مئة بمِصر. وسمع من الْبُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وقاسم بن إبراهيم المقدسي، والأرتاحي، وفاطمة بنت سعد الخير. وأجاز له خليل الرّاراني، وأبو المكارم اللَّبَان، وجماعة. وروى عنه الدِّمياطي، والمصريون. ومات في الثاني والعشرين من جُمادى الأول. وهو أخو عبد الرحمن ومحمد^(٢).

٤٥ - عبد الواحد بن أبي بكر بن سليمان بن علي، أبو محمد الحَمَوَيْ ثم الدَّمْشِقِيُّ الشَّاهِد، أخو أحمد بن أبي بكر.

وُلد في سنة خمس وثمانين. وسمع من محمد ابن الخصيب، وحنبل، وابن طَبَرِزَد. روى عنه الدِّمياطي، وابن الْحُلْوانِيَّة، وغيرهما.

توفي في جُمادى الآخرة. وقد حدَّث بدمشق ومِصر. وأبوه من شيوخ الدِّمياطي أيضاً^(٣).

٤٦ - عُبيدة الله بن شبُل بن جميل بن مَحْفُوظ، الإمام نجم الدين أبو فراس التَّغْلِبِيُّ الْهِبَتِيُّ الزَّاهِد، ويُعرف بابن الجُبَيْ؛ من قرية جُبَيْة من سَقِيَة الْفُرَات.

سمع من خليل الجَوْسِقِي. وصنَّف كتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الشفاء من الداء»، وكتاب «شمائل النبي الكريم». وقد ولَّى أعمالاً جليلةً، وانقطع بعد أخذ بغداد في رباطِ له. ثم مات في آخر السنة.

قال ابن الفُوْطِي^(٤): أجاز لي في سنة خمسين وست مئة. وابنه شيخ رباط العميد شهاب الدين عبد الرحمن مات سنة إحدى وسبعين وست مئة.

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠١ - ٢٠٢.

(٢) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٩.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

(٤) في تلخيص مجمع الأداب، ولم يصل إلينا هذا القسم من الكتاب.

٤٤٧ - عثمان بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون ، الصَّدِرُ الرَّئِيسُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو عَمْرُو ابْنُ الْقَاضِيِّ أَبْيَ حَامِدِ ابْنِ قَاضِيِّ الْقُضَايَا أَبْيَ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ الدَّمْشِقِيِّ الشَّافِعِيُّ ، أَخُو مُحَمَّدِيِّ الدِّينِ عُمَرَ .

وُلِدَ بِدِمْشِقَ سَنَةً إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةً ، وَلَمْ تَرَ لَهْ شَيْئًا مِنَ الرِّوَايَةِ عَنْ جَدِّهِ . وَقَدْ دَخَلَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ فِي صِغْرَهُ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوقَّى ، وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عِيسَى الْلَّخْمِيِّ . وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ أَبْيِ الْفَضْلِ الْغَزْنَوِيِّ . رُوِيَ عَنْهُ النَّجْمِ ابْنِ الْخَبَازَ ، وَأَحَادِ الْطَّلَبَةِ . وَلَمْ يَكُنْ سَمِاعَهُ كَثِيرًا . وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الرَّئِيْنِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ .

وَكَانَ رَئِيْسًا ، نَبِيلًا ، جَوَادًا ، مُفْضِلًا . أَنْفَقَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً إِلَى أَنْ يَقِيَ فَقِيرًا .

قال الشيخ قطب الدين^(١) : حدثني الجمال نصر الله، وكان في خدمته، أن أبا حامد خلف له من الأموال والقماش والخيل والخدم والأملاك شيئاً كثيراً، من ذلك سلط بلور بقدر المد أو أكبر بطوق ذهب، وهو ملآن جواهر نفيسة، فأذهب الجميع.

قال^(٢) : كان المذكور شرف الدين قد اجتمع ولده الجنيد بمصر في هذه السنة بالملك المظفر، وأراه كتاباً فيه أن بمصر دفائن، وأنها لا تحصل إلا بخراب أماكن كثيرة. فأصفعه إليه السلطان. وكان بعض من خاف خراب ملكه اغتاله، فعدم، أو قُتل في أواخر صفر.

ذكر الشريف عز الدين^(٣) أنه توفي بدمشق، فالله أعلم.

٤٤٨ - عثمان بن يوسف بن حيدرة، الطيب التاجر جمال الدين ابن الطيب العلامة راضي الدين الرحباني ثم الدمشقي.

برع في علم الطب على والده، وخدم في المارستان الثوري زماناً. وكان

(١) ذيل مرآة الزمان ٣٨٩ / ١.

(٢) نفسه.

(٣) صلة التكملة، الورقة ١٩٧ .

يسافر في التجارة إلى مصر، فتوجه في الجفل إلى مصر، ومات هناك في ربيع الآخر^(١).

٤٤٩ - علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد، الفقيه أبو الحسن
الْحُمَيْدِيُّ الْكُرْدِيُّ الْحَلَبِيُّ الْحَنْفِيُّ.

كان من كبار الحنفية. روى عن داود بن معاشر؛ سمع منه بأصبهان.
روى عنه الدمياطي، والبدر محمد ابن التوزي، وغيرهما. وعدم بحلب في
دخول الشّار في صفر^(٢).

٤٥٠ - علي بن فايد بن ماجد الخزرجيُّ الشّيخ الصالح الزاهد.
سمع من مسمار بن العويس، وإبراهيم ابن البرني. وحدث، وعدم
شهيدها بحلب^(٣).

٤٥١ - علي بن يوسف بن شيبان، جلال الدين التميريُّ الماردينيُّ،
المعروف بابن الصفار الشاعر.

توفي في ربيع الآخر عن ثلث وستين سنة^(٤).

٤٥٢ - عمر بن عبد المنعم ابن أمين الدولة، الفقيه أبو حفص الحلبـيُّ
الحنفيُّ.

حدث عن الافتخار الهاشمي، وغيره. وراح إلى رحمة الله في كائنة
حلب^(٥).

٤٥٣ - عيسى بن موسى بن أبي بكر بن خضر بن إبراهيم أخي شيخ
الإسلام علي بن أحمد بن يوسف بن عرفة بن مأمون بن المؤمل
ابن قاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، الأمير الأجل شهاب الدين
القرشيُّ الأمويُّ الْكُرْدِيُّ الْهَكَارِيُّ، ويُعرف بابن شيخ الإسلام.
كان فقيهًا، زاهدًا، شجاعًا، فارسًا. درَسَ مدةً بدمشق بالمدرسة

(١) من عيون الأنباء لابن أبي أصبيعة ٦٨٢.

(٢) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٦.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٧.

(٤) من ذيل مرآة الزمان ٤١٢/١ - ٤١٣.

(٥) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٦.

الجاروخية. وتوفي بمصر في ثامن وعشرين جُمادى الأولى، رحمه الله^(١).

٤٥٤ - فاطمة، السُّنْتُ التبوية ابنة الشَّهِيدِ الْمُسْتَعْصِمِ بِاللَّهِ.

ماتت غريبةً أُسيرةً بِيُخْارِي في دارِ الشَّيخِ شَرَفِ الدِّينِ الْبَاخْرَزِيِّ، استنقذها من العَدُوِّ، شَيَّعَهَا الْحَلْقُ. وُبُنيَتْ عَلَيْهَا قُبَّةً بِكَلَابَادُ.

٤٥٥ - فاطمة بنت المُحَدِّث أبي الفضل نِعْمَةِ بْنِ سَالِمٍ بْنِ نِعْمَةِ ابْنِ الْحَرَّامِ^(٢)، أُمُّ الْخَيْرِ.

سمعت من الْبُوْصِيرِيِّ، وإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَاسِينَ، وَبَنْتَ سَعْدِ الْخَيْرِ. رُوِيَّ
عَنْهَا الْحَافِظَانِ زَكِيُّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَظِيمِ مَعَ تَقْدِيمِهِ، وَشِيخُنَا الدَّمِيَاطِيِّ،
وَالْمِصْرِيُّونَ. وَتَوَفَّتْ فِي السَّابِعِ وَالْعَشِرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

٤٥٦ - قُطْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، السُّلْطَانُ الشَّهِيدُ الْمُظْفَرُ سِيفُ الدِّينِ
الْمُعْزِيُّ.

كَانَ أَكْبَرُ مَمَالِيكِ الْمَلَكِ الْمُعْزِيِّ أَبِيكَ التُّرْكُمَانِيِّ. وَكَانَ بَطَلاً شُجَاعًا،
مِقْدَامًا، حَازِمًا، حَسَنَ التَّدَبِيرِ، يَرْجِعُ إِلَى دِينِ إِسْلَامٍ وَخَيْرٍ. وَلَهُ الْيَدُ الْبِيَضَاءُ
فِي جَهَادِ التَّتَّارِ، فَعَوَّضَ اللَّهُ شَبَابَهُ بِالْجَنَّةِ وَرَضَيَ عَنْهُ.

حَكَىْ شَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيْخِهِ»^(٣)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ قُطْرُ
فِي رِقَابِ الرَّعَيْمِ بِدِمْشِقَ فِي الْقَصَّاعِينِ، فَضَرَبَهُ أَسْتَاذُهُ فَبَكَىْ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا
يَوْمَهُ. ثُمَّ رَكِبَ أَسْتَاذُهُ لِلْخِدْمَةِ، وَأَمْرَ الْفَرَّاشَ أَنْ يَتَرَضَّاهُ وَيُطْعَمَهُ. قَالَ:
فَحَدَثَنِي الْحَاجُ عَلَيُّ الْفَرَّاشُ، قَالَ: جَئْنِي فَقِلْتُ: مَا هَذَا الْبُكَاءُ مِنْ لَطْشَةٍ؟
فَقَالَ: إِنَّمَا بُكَائِي مِنْ لَعْنَتِهِ أَبِي وَجْدَيِّ، وَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُ. فَقِلْتُ: مِنْ أَبُوكَ وَاحِدٍ
كَافِرٍ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا مُسْلِمٌ ابْنُ مُسْلِمٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُمْدُودٍ ابْنُ أُخْتٍ
خُوارِزمِ شَاهٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ. فَسَكَثَ وَتَرَضَّيَّهُ. وَتَفَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ إِلَى أَنْ
تَمَلَّكَ. وَلَمَّا تَمَلَّكَ الشَّامَ أَحْسَنَ إِلَى الْحَاجِ عَلَيِّ الْفَرَّاشِ، وَأَعْطَاهُ خَمْسَ مِائَةَ
دِينَارٍ، وَعَمِلَ لَهُ رَاتِبًا.

قِلْتُ: وَكَانَ مُدَبِّرَ دُولَةِ ابْنِ أَسْتَاذِهِ الْمَلَكِ الْمُنْصُورِ عَلَيِّ الْمُعْزِيِّ، فَلَمَّا

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٩.

(٢) قيده الحسيني، فقال: «فتح الحاء المهملة والزاي المعجمة المشددة وبعد الألف ميم»
(صلة التكميلة، الورقة ٢٠٢) والمصنف نقل هذه الترجمة منه.

(٣) المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٥٦.

دَهَمَ العَدُوُ الشَّامَ رَأَى أَنَ الْوَقْتَ يَحْتَاجُ إِلَى سُلْطَانٍ مَهِيبٍ كَامِلِ الرُّجُولِيَّةِ، فَعَزَلَ الصَّبِيَّ مِنَ الْمُلْكِ وَتَسْلِطَنَ، وَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ سِبْعٍ وَخَمْسِينَ. ثُمَّ لَمْ يَلْعُمْ رِيقَهُ، وَلَا تَهْنَى بِالسُّلْطَنَةِ حَتَّى امْتَلَأَتِ الشَّامَاتِ الْمُبَارَكَةِ بِالشَّتَّارِ، فَجَهَّزَ لِلْجَهَادِ، وَشَرَعَ فِي أَهْبَةِ الغَزوَ، وَالْتَّفَ إِلَيْهِ عَسْكَرُ الشَّامِ وَبَايِعُوهُ، فَسَارَ بِالجَيْشِ فِي أَوَّلِ رَمَضَانِ لِقَصْدِ الشَّامِ وَنَصْرِ الإِسْلَامِ، فَعَمِلَ المَصَافَّ مَعَ الشَّتَّارِ وَعَلَيْهِمْ كُتُبُغَا عَلَى عَيْنِ جَالِوتِ، فَنَصَرَهُ اللَّهُ، وَقُتِلَ مُقْدَمَ الشَّتَّارِ.

قال الشيخ قطب الدين^(١): حُكِيَّ عَنْهُ أَنَّهُ قُتُلَ جُوَادُهُ يَوْمَئِذٍ، وَلَمْ يَصَادِفْ أَحَدًا مِنَ الْوَشَاقِيَّةِ، فَبِقِيَّ رَاجِلًا، فَرَأَهُ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ السُّجَعَانِ، فَتَرَجَّلَ وَقَدَمَ لَهُ حِصَانَهُ، فَامْتَنَعَ وَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَمْنِعَ الْمُسْلِمِينَ الانتِفَاعَ بِكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. ثُمَّ تَلاَحِقَتِ الْوَشَاقِيَّةُ إِلَيْهِ.

وَحَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ أَنَّ الْمُلْكَ قُطُرْ لِمَا رَأَى انْكِشَافًا فِي مَيْسِرَتِهِ رَمَى الْخُوذَةَ عَنْ رَأْسِهِ وَحَمَلَ وَقَالَ: وَادِينَ مُحَمَّدٌ. فَكَانَ النَّصْرُ. قَالَ: وَكَانَ شَابًاً أَشْقَرَّ، كَبِيرَ الْلَّحِيَّةِ.

قَلْتُ: ثُمَّ جَهَّزَ الْأَمْرِيْرُ رُكْنَ الدِّينِ بَيْرَسَ، أَعْنِي الْمُلْكَ الظَّاهِرَ، فِي أَقْفَاءِ الشَّتَّارِ، وَوَعَدَهُ بِنِيَّةَ حَلْبَ، فَسَاقَ وَرَاءَهُمْ إِلَى أَنْ طَرَدُهُمْ عَنِ الشَّامِ. ثُمَّ إِنَّهُ انْتَنَى عَزْمُهُ عَنِ إِعْطَائِهِ حَلْبَ، وَوَلََّهَا لِعَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَتَأَثَّرَ رُكْنُ الدِّينِ مِنْ ذَلِكَ.

وَدَخَلَ الْمُلْكُ الْمَظْفَرَ دَمْشَقَ، فَأَحْسَنَ إِلَى الرَّعِيَّةِ، وَأَحْبَبَهُ حُبًّا زَائِدًا، ثُمَّ اسْتَنَابَ عَلَى الْبَلْدِ عَلَمَ الدِّينِ سَنْجَرَ الْحَلَبِيَّ، وَرَجَعَ بَعْدِ شَهْرٍ إِلَى الْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، فُقْتُلَ بَيْنَ الْغَرَابِيِّ وَالصَّالِحِيَّةِ فِي آخِرِ الرَّمَلِ، وَدُفِنَ بِالْقُصَيْرِ.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي «تَارِيْخِهِ»^(٢): حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنِ الدُّرَيْهِمِ الْإِسْعَرِدِيِّ وَالرَّزَّكِ إِبْرَاهِيمَ الْجُبَيْلِيِّ أَسْتَاذَ الْفَارَسِ أَقْطَابِيَا؛ قَالَ: كَانَ عَنْدَ سَيفِ الدِّينِ قُطُرْ لِمَا تَسْلَطَنَ أَسْتَاذُ الْمُعَرِّ، وَقَدْ حَضَرَ عَنْهُ مُنْجَمٌ مَغْرِبِيٌّ، فَصَرَفَ أَكْثَرَ غِلْمَانَهُ، فَأَرْدَنَا الْقِيَامَ، فَأَمَرَنَا بِالْقُعُودِ، ثُمَّ أَمْرَ الْمُنْجَمَ فَضَرَبَ الرَّمَلَ. ثُمَّ قَالَ: اضْرِبْ لِمَنْ يَمْلِكَ بَعْدَ أَسْتَاذِيِّ، وَمَنْ يَكْسِرَ الشَّتَّارَ. فَضَرَبَ،

(١) ذيل مرآة الزمان ١ / ٣٨٠ - ٣٨١ و ٢٩٢.

(٢) المختار من تاريخه ٢٥٦ - ٢٥٧.

وبَقِيَ زَمَانًا يُحْسَبُ وَقَالَ: يَا خَوْتَدْ يَطْلَعُ مَعِي خَمْسُ حُرُوفٍ بِلَا نُقْطَةٍ ابْنُ خَمْسٍ
حُرُوفٍ بِلَا نُقْطَةٍ. فَقَالَ: لِمَ لَا تَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ مُمْدُودٍ. فَقَالَ: يَا خَوْتَدْ لَا يَقْعُدُ
غَيْرُ هَذَا الاسمِ. فَقَالَ: أَنَا هُوَ، وَأَنَا أَكْسِرُهُمْ وَأَخْذُ بِثَأْرِ خَالِي خُوارِزْمِ شَاهٌ.
فَتَعَجَّبَنَا مِنْ كَلَامِهِ وَقَلَنَا: إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُونُ هَذَا يَا خَوْتَدْ. فَقَالَ: إِكْتُمُوا هَذَا.
وَأَعْطَى الْمُنْجَمَ ثَلَاثَ مِئَةَ درَهْمٍ.

قُلْتُ: تَوَلَّ قَتْلَهُ رُكْنُ الدِّينِ الْبُنْدُقْدَارِيُّ الْمُذْكُورُ الَّذِي قُتِلَ الْمَلِكُ
الْمُعْظَمُ بِالْمُنْصُورَةِ، وَأَعْانَهُ جَمَاعَةُ أَمْرَاءٍ، وَبَقِيَ مُلْقًى، فَدُفِنَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ،
وَصَارَ قَبْرُهُ يُقْصَدُ بِالزِّيَارَةِ، وَيُتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَيُسَبَّ مِنْ قَتْلِهِ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ بَعْثَتِ
السُّلْطَانُ مِنْ نَبَشَهُ، وَنَقَلَهُ إِلَى مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ، وَعَفَّ أَثْرُهُ.

قُتُلَ فِي سَادِسِ عَشَرِ ذِي القَعْدَةِ.

٤٥٧ - كُتُبُ الْمُغْلِي النَّوَيْنِ .

قُتُلَ إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ يَوْمَ وَقْعَةِ عَيْنِ جَالِوتِ .

قال قُطبُ الدِّينِ^(١): قُتِلَهُ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ آقُوشُ الشَّمْسِيُّ وَلَمْ يُعْرَفْ هُوَ.
وَكَانَ عَظِيمًا عِنْدَ التَّارِيخِ، يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ لِرَأْيِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَصَرَاطِهِ وَعَقْلِهِ. وَكَانَ
مِنَ الْأَبْطَالِ الْمُذْكُورِينَ، لَهُ خَبْرَةٌ بِالْحَصَارَاتِ وَالْحَرُوبِ وَافْتَاحِ الْحُصُونِ.
وَكَانَ هُولَاوُو لَا يَخَالِفُهُ وَيَتَبَيَّنُ بِرَأْيِهِ، وَلَهُ فِي الْحَرُوبِ وَالْحَصَارَاتِ عِجَابٌ.
وَكَانَ شِيخًا مُسْنَدًا يَمْلِئُ إِلَى النَّصَارَى. قَاتَلَ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَنْ قُتِلَ، وَأَسْرَ وَلَدَهُ،
فَأَحْضَرَ بَيْنَ يَدِيِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ: أَبِي مَا يَهْرَبُ، فَأَبْصَرُوهُ
فِي الْقَتْلَى. فَأَحْضَرُوا عَدْدًا رَوْسًا، فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى، وَقَالَ لِلْمَلِكِ الْمُظْفَرِ:
يَا خَوْتَدْ نَمْ طَيِّبًا، مَا بَقِيَ لَكَ عَدُوٌّ تَخَافُ مِنْهُ، كَانَ هَذَا سَعْدَ التَّتَرِ، وَبِهِ يَهْزِمُونَ
الْجَيُوشَ، وَبِهِ يَفْتَحُونَ الْحُصُونَ.

٤٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسْنَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى بْنُ أَبِي
الرَّجَالِ أَحْمَدَ بْنَ عَلَى، الشِّيْخُ الْفَقِيْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيُونَيْنِيُّ شِيْخُ الْإِسْلَامِ
الْحَنْبَلِيُّ الْحَافِظُ .

ذَكْرُهُ وَلَدُهُ الشِّيْخُ قُطبُ الدِّينِ فِي «تَارِيْخِهِ» فَرَفِعَ نَسَبَهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ

(١) ذِيلُ مَرَأَةِ الزَّمَانِ ٢ / ٣٣ - ٣٦ .

عنه، فقال^(١): ابن أبي الرجال أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحُسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقي بن علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وحدث شيخنا الإمام الثقة أبو الحُسين أن والده الشيخ الفقيه ذكر له قبل أن يموت بقليل أننا من ذرية الحُسين بن علي، وساق له هذا التَّسْبِ.

ولد في رجب سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بِيُونِين، ولَيْسَ الْخِرْقَةَ من الشيخ عبد الله البَطَائِحِي صاحب الشِّيخ عبد القادر، ولَزَمَ الشِّيخ عبد الله الْيُونِينِيُّ، وكان يُشْفَقُ عَلَيْهِ وَيُرْبَيْهِ، فَإِنَّهُ رَبِّيَ يَتِيمًا، وَتَعْلَمَ الْخَطَّ الْمَنْسُوبَ، وَاشْتَغَلَ بِدِمْشَقِ عَلَى الشِّيخِ الْمَوْفَقِ فِي الْمَذْهَبِ، وَعَلَى الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمِنْ أَبِيهِ طَاهِرِ الْخُشُوعِيِّ، وَحَنْبَلِ الرُّصَافِيِّ، وَأَبِيهِ الْيُمْنِيِّ الْكِنْدِيِّ، وَأَبِيهِ التَّمَامِ الْقَلَانِسِيِّ، وَجَمَاعَةً. وَرَوَى الْكَثِيرُ بِدِمْشَقِ وَبِعَلْبَكَ. وَكَانَ وَالَّدُ مِنْ خَمْمَاءَ بِعَلْبَكَ بِدِمْشَقَ، ثُمَّ سَافَرَ وَتَرَكَ مُحَمَّدًا عَنْهُ بِدِمْشَقَ بِنَاحِيَةِ الْكُشْكَ، وَكَانَ فِي جُوارِهِمْ أَوْلَادُ أَمِيرٍ، فَتَرَدَّدَ مُحَمَّدٌ مَعَهُمْ إِلَى الْجَامِعِ، فَتَلَقَّنَ أَحْزَابًا، ثُمَّ طَلَعَ الصَّبَيَانَ إِلَى بُسْتَانِ، فَأَسْلَمَتْهُ أُمُّهُ نَشَابِيَّاً، فَصَارَ لَهُ فِي الشَّهْرِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فَكَانَ يَرْتَفَقُ بِهَا. ثُمَّ ذَهَبَ يَوْمًا إِلَى الْمَقْرَىءِ يَسْلُمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: لَمْ لَا تَلَازِمَ الْقُرْآنَ يَا وَلَدِيِّ، فَإِنَّكَ يَجِيءُ مِنْكَ شَيْءٌ. فَاعْتَذَرَ بِأَنَّهُ فِي دُكَانٍ، فَقَالَ: كَمْ يُعْطِيكَ الْمُعْلَمُ؟ قَالَ: خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ فِي الشَّهْرِ. فَأَخْرَجَ لَهُ خَمْسَةُ دَنَارٍ وَقَالَ: أَنَا أَعْطِيكَ كُلَّ شَهْرٍ هَكَذَا. فَاجْتَمَعَ بِأَمَّهُ وَكَلَّمَهَا. فَلَازَمَهُ فَخَتَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِي مَدِيَّ يَسِيرَةٍ، ثُمَّ طَلَبَ لَهُ الشِّيخَ عَبْدَ اللهِ الْيُونِينِيِّ مُجْوَدًا، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ كَتَبَ مُحَمَّدٍ مِثْلُكَ أَعْطَيْتَكَ ثَلَاثَ مِئَةً. فَتَعْلَمَ الْخَطَّ وَبِرَعَ فِيهِ، وَشَارَطَهُ الْمُجْوَدُ عَلَى نَسْخَ كِتَابِ قَصَصِ بَلَاثَ مِئَةً، فَكَتَبَ مِنْ أَوْلَاهُ وَرَقَةً، وَأَعْطَاهُ لِمُحَمَّدٍ فَسَخَّهُ بِخَطْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنْيَيَّ قَدْ بَرَئَتْ ذِمَّةُ الشِّيخِ مِنَ الْمَلَأِ مِئَةً.

ثُمَّ لَازَمَ الْحِفْظَ حَتَّى حَفْظَ «الْجَمِيعَ بَيْنَ الصَّحِيفَيْنِ». وَكَانَ رُبُّهُ يَجُوعُ. وقد سمع مرة من الْكِنْدِيِّ إِذْ ذَاكَ فَكَتَبَ الطَّبَقَةَ، فَنَظَرَ فِيهَا الْكِنْدِيُّ فَأَعْجَبَهُ خَطُّهُ، وَقَالَ: هَذَا خَطُّكَ وَهَذَا حُظُّكَ.

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/٥٧.

روى عنه أولاده أبو الحُسين وأبو الخير وأمنة وأمّة الرَّحيم، وأبو عبدالله ابن أبي الفتح، وموسى بن عبد العزيز، وإبراهيم بن أحمد بن حاتم، وأبو الحسن بن حِصن، ومحمد وإبراهيم ابنا بركات ابن القُريشة، ومحمد ابن المُحبّ، والمُحيي إمام المشهد، وعلي ابن الشاطبي، ومحمد ابن الزَّرَاد، وعبدالرحيم ابن العَبَّال، وعلي بن المظفر الكاتب، وطائفةٌ سواهم في الأحياء. وكان يكرر على «الجمع بين الصحيحين» للْحُميدي.

ذكره عمر ابن الحاجب الحافظ في «معجمه» في سنة بضع وعشرين وست مئة، فأطربَ في نَعْتِه وأسْهَبَ، وأرْغَبَ في وَصْفِه وأَغْرَبَ، فقال: اشتغل بالفقه والحديث إلى أن صار إماماً حافظاً، وصار مُقدَّمَ الطائفَة، لم يَرْ في زمانه مثلَ نَفْسِه في كماله وبراعته. جَمَعَ بين عِلْمِي الشريعة والحقيقة. وكان حميدَ المَسَاعِي والأثار، حَسَنَ الْخُلُقَ والْخُلُقَ، تقاعداً للْخُلُقَ، مُطْرَحاً للتكلف. من جملة محفوظاته «الجمع بين الصحيحين» للْحُميدي. وحدثني أنه حفظَ «صحيح مسلم» جميعه، وكرر عليه في أربعة أشهر. وكان يكرر على أكثر «مسند أَحْمَد» من حفظه، وأنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثاً.

وقال قطبُ الدين^(١): كان، رحمه الله، يُصلّي بالشيخ عبدالله، وحفظ «الجمع بين الصحيحين» وأكثر «المسند»، وحفظ «صحيح مسلم» في أربعة أشهر، وحفظ سورة الأنعام في يوم، وحفظ من «المقامتات» ثلاثة إلى نصف نهار الظهر. وتزوج ست زوجات، وخلف خمسة أولاد. علياً وخدήجة وأمنة وأمّهم تركمانية، وموسى - يعني نفسه - وأمّة الرحيم، وأمّهمما زينُ العَرب بنت نصر الله أخي قاضي القضاة شمس الدين يحيى ابن سنى الدولة.

ثم قال^(٢): والنسب الذي ذكرناه رواه عنه ولده أبو الحُسين علي. قال: أظهره لي قبل وفاته لأعلم بأن الصدقة تحرُّم علينا. وكان^(٣) الملك الأشرف موسى يحترمه ويُعظّمه ويعتقد فيه، وكذلك أخوه الملك الصالح.

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/٣٩ و٧١.

(٢) نفسه ٢/٥٦ - ٥٧.

(٣) نفسه ٢/٤٠ - ٤١.

قال^(١): ولما قدم الملك الكامل إلى دمشق طلب من أخيه الأشرف أن يُحضر له الشيخ الفقيه ليراه، فحضره من بعلبك. فلما رأه عظُم في عينه، وأرسل إليه مالاً فلم يقبله. ولما ملك الصالح نجم الدين البلاد قالوا له عنه إنه يميل إلى عمّه الصالح إسماعيل، فبقي في نفسه منه، فلما اجتمع به بالغ في إكرامه، ولم يستغل عنه بغيره، فلما فارقه بالغ في الثناء عليه، فقيل له: إلا أنه يحب عمه الصالح إسماعيل. فقال: حاشى ذاك الوجه المليح. وقدم في أواخر عمره دمشق سنة خمس وخمسين، فخرج الملك الناصر إلى زيارته بزاوية الفرنسي، وتأدَّب معه، وعظمه، واستعرض حوائجه. وكان يكرهُ الاجتماع بالملوك ولا يؤثره، ولا^(٢) يقبل إلا هدية من مأكله ونحوه.

قلت: وقد خدمه مدة شيخنا علي بن أحمد بن عبدالدائم، فقال: كان للشيخ الفقيه أوراد، لو جاء ملك من الملوك ما أخرها عن وقتها. وكنتُ أخدمه، فورد الشيخ عثمان شيخ دير ناعس، فجلس ينتظر الشيخ، فقال: أشتتهي أن يكشف الشيخ الفقيه صدره فأعانقه، ويعطيني ثوبه. فلما جاء الشيخ وأكلوا، قال: قُم يا شيخ عثمان. ثم كشفَ عن صدره وعانقه، وأعطاه ثوبه، وقال: كلَّما تقطَّع ثوبُ أعطيتك غيره. وكان ما يرى إظهار الكرامات، ويقول: كما أوجب الله على الأنبياء إظهار المعجزات، أوجب على الأولياء إخفاء الكرامات. قال: وذكروا عنده الكرامات فقال: والكم أيس الكرامات. كنتُ عند الشيخ عبدالله وأنا صغير، وكان عنده باغدة يعملون مجاهدات، فكنتُ أرى من يخرج من باب دمشق، وأرى الدنيا قدامي مثل الوردة فكنتُ أقول للشيخ: يا سيدِي بيجي^(٣) إلى عندك من دمشق أنسٌ ومعهم كذا وكذا، وأناس من حمص ومن مصر، فإذا جاء ما أقول يقولون: يا سيدِي، نحن نعمل مجاهدات وما نرى، وهذا يرى. فيقول: هذا ما هو بالمجاهدات، هذا موهبة من الله.

وقال خطيب زملكا ابن العزّ عمر: حدثني العارف إسرائيل بن إبراهيم قال: طلب الشيخ الفقيه من الشيخ عثمان شيخ دير ناعس قضية، قال: فقضيتُ

(١) نفسه ٤١/٢ - ٤٣ .

(٢) نفسه ٥٦/٢ .

(٣) هكذا بصيغة العامية الشامية .

الحاجة، فقال الشيخ الفقيه: أحسنت يا شيخ عثمان. فقال بعض القراء: يا سيدي أنت ما عندك أحدٌ مثل الفقيه لم لا قام هو في هذا بنفسه؟ فقال: الخليفة إذا أراد شغلاً يأمر بعض من عنده يقوم فيه.

وحدثني إسرائيل أن الوزير أمين الدولة دعا الشيخ الفقيه والشيخ عثمان والقراء، وكنتُ منهم، فلما قدم الشيخ الفقيه قام ابن البُغْيلية التَّقِيب وتلقَّى الشيخ وتكلَّم، فلما شرعوا في الأكل شَمَرَ الشيخ الفقيه سواعده وأكل، ولم يأكل الشيخ عثمان، فقال أمين الدولة: يا سيدي، لم لا تأكل؟ فقال الفقيه: خليه فقد حصلت لك البركة. فلما خرجوا قيل للشيخ عثمان: أنت تحبُّ الشيخ محمد وما تشتهي تفارقه، وأكل وأنت لم تأكل. فقال: نظرتُ إلى الطعام فوجدتُه ناراً، ورأيته إذا مديه إلى اللُّقمة وأخذها تصير نوراً، وأنا هذا الحال ما أقدر عليه.

وأخبرني الإمام^(١) فخر الدين عبدالرحمن بن يوسف البَعْلَبَكيُّ، قال: أخبرني الشيخ عثمان، قال: كان في خاطري ثلاث مسائل أريد أن أسأل عنها الشيخ الفقيه. قال: فأجبني عنها قبل أن أسأله.

وأخبرني شيخنا شمس الدين حسين بن داود، قال: كان الشيخ الفقيه حسن المُحاورة، ما كنتُ أشتتهي أن أفارقه من فصاحته.

وأخبرني إبراهيم ابن الشيخ عثمان بدَرِّ ناعس، قال: أخبرني أبي، قال: قُطِّبَ الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة.

أخبرني الشيخ تقى الدين إبراهيم ابن الواسطي، قال: رأيتُ للشيخ الفقيه رؤيا تدلُّ على أنه أعطي ولاية، أو كما قال.

وسمعتُ قاضي القضاة أبا المفَاخر - يعني ابن الصائغ - يقول: سأَلَ الملك الأشرف الشيخ الفقيه، فقال: يا سيدي أشتتهي أبصر شيئاً من كراماتك فقال الشيخ: أيش يكون هذا. فلما أراد الشيخ الخروج بادر الأشرف إلى مدارسه وقدَّمه، فقال له الشيخ: هذا الذي كنتَ تطلُّبه قد رأيته. أنت الملك الأشرف ابن الملك العادل، وأنا ابن واحد من يُونين تُقدِّمَ مدارسي. فأطرق الأشرف.

(١) الكلام لا يزال لخطيب زملكا، وكذا ما بعده.

قلتُ: وحدثني الشيخ أبو الحُسين شيخنا أن أباه توضأ بقلعة دمشق على البركة، فلما فرغ تَقَضَّ له السلطان الملك الأشرف بعض عمامته، وقدَّمها له تَشَفَّ بها.

وقال ابن الحاجب: وكان، رحمه الله، مليح الشَّيْة، حَسَنَ الشَّكْل والصُّورَة، زاهداً، وقوراً، ظريف الشِّمَائِل، مليح الحركات، حميد المَساعِي، بشوش الوجه، له الصَّيْت المشهور والإفضال على المُتَابِين. وكان من المقبولين المُعَظَّمين عند الملوك.

قلتُ: هذا كُلُّه قاله ابن الحاجب والشيخ الفقيه كَهْل. وعاش بعد ذلك ثلاثين سنة في ازدياد. وكان شيخاً بَهِيَا، ثُورانِيَا، عليه جلالٌ وهَيَّة، لا يُشَبِّع الشخص من التَّظَرُّف إِلَيْهِ، فرحمه الله عليه.

توفي في تاسع عشر رمضان بِعَلْبَك، ودفن عند شيخه عبد الله اليوناني^(١).

٤٥٩ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عاصم بن عثمان بن عيسى، الفقيه أبو عبد الله العَدَوِيُّ الْحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ.

ممن راح تحت السَّيف بحلب. روى عن عمر بن طَبَرِيز. حدثنا عنه إسحاق ابن النَّحَاس^(٢).

٤٦٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن التابلان المَنْجُبِيُّ.
روى بالإجازة عن أبي الفرج ابن الجوزي. حدثنا عنه التاج صالح القاضي^(٣).

٤٦١ - محمد بن حامد بن أبي العميد بن أميري، الفقيه أبو الفضل القَزوِينِيُّ الشَّافِعِيُّ.
سمع بأصبهان من محمد بن محمد بن الجنيد الصُّوفِي. وحدَّث بمدينة حلب، وبها عُدُم في الواقعة.
ولقبه: عماد الدين.

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠١.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٦.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٧.

روى عنه الشيخ محمد بن أبي الفضل الجعيري الخطيب^(١).
٤٦٢ - محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر الحوراني ثم الدمشقي، هو الشيخ محمد الأكال.

أصله من جبلبني هلال، ومولده بقصر حجاج سنة ست مئة.
ذكره قطب الدين في «تاریخه» فقال^(٢): كان رجلاً صالحًا، كثيراً بالإيثار.
وحكایاته مشهورة في أخذة الأجرة على الأكل. ولم يسبقه إلى ذلك أحد، ولا اقتفي أثره من بعده أحد، ولا شك أنه كان له حال ينفع له بها الناس. وكان جميع ما يفتح عليه به على كثرته يصرفه في القرب والأرامل والمُحبسين. وكان بعض الناس ينكر على من يعامله هذه المُعاملة، وينسبه إلى التهور في فعله، فإذا انفق اجتماعه به انفعل له افعلاً كلياً، ولا يستطيع الامتناع من إعطائه كل ما يروم.

وكان حسن الشكل، مليح العباره، حلو المحادثة. له قبول تام من سائر الناس. وكان كثير المحبة في الشيخ الفقيه، وله تردد إليه، ويأكل عنده بلا أجرة.

توفي إلى رحمة الله في الخامس رمضان.

قلت: كان يطلب الأجرة على مقدار قيمة الأكل ومقدار المعطي. وببلغنا أنه قال: ما غلبني إلا واحد دق على الباب فوجده مفتوحاً ومعه رأس غنم، فأدخل الرأس ورداً الباب وسَكَرَه، وبقيت أصيح، وخلا وهرب ولم أعرفه، وراح على أجرة أخذ للرأس الغنم.

٤٦٣ - محمد بن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث، العفيف أبو بكر الدمشقي الخياط.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة. وأجاز له الحشوعي، والبهاء ابن عساكر، وجماعيه. وخرّجوا له «مشيخة» بالإجازة. روى عنه الدمشقي، وابن الخياط، والبرهان رئيس المؤذنين، ومحبي الدين إمام المشهد، وأخرون. وتوفي في

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٥ - ١٩٦.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١/٣٨٩.

سابع عشر ذي الحجة . وقيل : بل توفي سنة تسع فالله أعلم^(١) .

٤٦٤ - محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله بن عبد الرحمن بن
أحمد بن أبي بكر ، الحافظ العلامة أبو عبدالله القضاوي البَلْنَسِيُّ الكاتب
الأديب ، المعروف بالأبار وبابن الأبار .

وُلد سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة . وسمع من أبيه الشيخ أبي محمد
الآبار ، وأبي عبدالله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي ، وأبي الخطاب أحمد بن
واجب ، وأبي سليمان داود بن سليمان بن حوط الله ، وأبي عبدالله محمد بن
عبد العزيز بن سعادة ، وأبي علي الحسين بن يوسف بن زلال ، وأبي الربيع
سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي الحافظ وبه تخرج .

وعني بالحديث ، وتجول في الأندلس ، وكتب العالي والنازل . وكان
 بصيراً بالرجال ، عارفاً بالتاريخ ، إماماً في العربية ، فقيهاً ، مقرئاً ، أخبارياً ،
 فصيحاً ، مفوهاً ، له يد في البلاغة والإنشاء والنظم والثر ، كامل الرياسة ، ذا
 جلالة وأبهة وتحمل وافر . وله مصنفات كثيرة في الحديث ، والتاريخ ،
 والأدب . كمل «الصلة» البش��الية بكتاب في ثلاثة أسفار ، اختصرت في
 مجلد . ومن رأى كلام الرجل علِمَ محله من الحديث والبلاغة . وكان له إجازة
 من أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة ، روى عنه بها .

وُقتل مظلوماً بتونس على يد صاحبها في العشرين من المحرّم ، فإنه
 تخيل منه الخروج وشق العصا ، ولم يكن ذلك من شيمته ، رحمه الله . وبلغني
 أيضاً أن بعض أعدائه ذكر عند صاحب تونس أنه ألف تاريخاً ، وأنه تكلم فيه في
 جماعة ، وقيل : هذا فضولي يتكلم في الكبار . فطلب وأحسن بالهلاك ، فقال
 لغلامه : خذ البغلة وامض بها إلى حيث شئت ، فهي لك . فلما دخل قتلوه ،
 فنعواذ بالله من شرّ التاريخ ، ومن شرّ كل ذي شرّ .

ثمرأيت له جزءاً سماه «درر السّلط في خبر السّبط عليه السلام»^(٢) ينال
 فيه من بني أمية ، ويصفه علينا عليه السلام بالوصي ، وهذا تشيع ظاهر ، لكنه

(١) جله من صلة التكميلة للحسيني ، الورقة ٢٠٢ .

(٢) حققه صديقنا العالم الدكتور عز الدين عمر موسى ، ونشرته دار الغرب الإسلامي سنة
 ١٩٨٧ م ، وللحقيق مقدمة نافعة .

إنشاءٌ بديعٌ، ونَثْرٌ بلينٌ^(١).

٤٦٥ - محمد بن عبدالكريم بن عمر، الزَّاهد الكبير أبو عبدالله الأندلسيُّ الْجُرَشِيُّ، الشَّهير بالعطَّار.

حجَّ من الأندلس مرتين، فسمع في الثانية من يونس الهاشمي «صحيح البخاري»، ومن أبي الفتوح ابن الحُصري «الستُّون»، ومن أصحاب الكَرُونِخِي «جامع أبي عيسى». وروى الكثير؛ أكثرَ عنه أبو جعفر بن الرَّبِّير، وقال: مات في المحرَّم، وعاش بضعًا وتسعين سنة^(٢). قلتُ: مات سنة ثمانٍ وخمسين^(٣).

٤٦٦ - محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، المُسند شمس الدين أبو عبدالله المقدسيُّ، أخو العماد.

سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصَّقر، ويحيى الثقفي، وعبدالرزاق بن نَصر النَّجَّار، وابن صَدَقة الحَرَانِي، وغيرهم. وأجاز له أبو طاهر السَّلَفِيُّ وشُهدة الكاتبة. وهو آخر من روى بالإجازة عنها. وكان شيخاً مُعَمِّراً، دَيَّاناً، حافظاً لكتاب الله، قليلَ الْخُلُطَةِ بالنَّاسِ، صالحًا مُتَعَفِّفاً. أثني عليه الحافظ الضياء، وغيره.

وقال الشريف عِزُّ الدين^(٤): استشهد بساوية من عمل نابُلس، وكان إمامها، على يد التَّتَّار في جُمادى الأولى، وقد نَيَّفَ على المئة.

قال الْدَّهْبِيُّ: ما أحسبه جاوزَ التَّسعِينَ. وقد روى عنه ابن الْحُلُوانِيُّ، والدِّمِياطِيُّ، والقاضي تقي الدين، وشَرَف الدين عبد الله ابن الحافظ، ومحمد ابن أحمد البِجَدِيُّ الزَّاهِدُ، ومحمد بن أحمد أخوه المُحِبُّ، ومحمد ابن الصلاح، ومحمد ابن الزَّرَاد، وآخرون. وحدَّث «بصحيح مسلم» بالجَبَلِ في سنة اثنين وخمسين عن ابن صَدَقة.

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٥.

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٥.

(٣) كتب المصنف هذه العبارة لأنَّه كان قد كتب هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٥٦ ثم حولَها إلى هذه السنة.

(٤) صلة التكميلة، الورقة ١٩٩.

٤٦٧ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي، القاضي الفقيه زكي الدين أبو بكر المخزوميُّ اللبَّيُّ^(١) الشافعيُّ.
 أعاد بدمشق بالمدرسة الناصرية أول ما فتحت، ودرَسَ بمدرسة الفتحية.
 وولَيَ قضاء بانياس وقضاء بصرى، ثمَ ولَيَ قضاء بعلبك بعد قاضيها صَدر الدين عبد الرحيم. وكان محموداً في أحكامه، له فضائل ومساركَات جَيْدة.
 ذكر أنه من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه. وقد عاش ولده معين الدين إلى سنة نَيْف عشرة وسبعين مئة.
 توفي زكي الدين بعلبك في ذي القعدة وهو في عشر السبعين، وله شِعرٌ حسن^(٢).

٤٦٨ - محمد بن غازي بن محمد بن أيوب بن شاذى، السلطان الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي ابن الملك المُظفر ابن العادل صاحب مَيَّافارقين.

تمَّلكَ البلد بعد وفاة أبيه سنة خمس وأربعين وست مئة.
 ذكره الشيخ قطب الدين، فقال^(٣): كان ملِكًا جليلًا، دَيَّنَا، حَيَّرَا، عالماً، عادلاً، مهيباً، شجاعاً، مُحسناً إلى رعيته، كثير التَّعْبُد والخشوع. لم يكن في بيته من يضاهيه في الدين وحسن الطريقة. استشهد بأيدي التَّارِيَخ بعد أخذ مَيَّافارقين منه، وقطع رأسه، وطيفَ به في البلاد بالمعنى والطبع. ثم عُلقَ بسور باب الفَرَادِيس. فلما انكسرت دفنه المسلمين بمسجد الرَّأْس الذي داَخَلَ باب الفراديس. وكان رحمة الله أولاً يُداري التَّارِيَخ، فلما خَبِرَهُم انقضى منهم، ولمَّا رأَهم على قصده قدم دمشق مُستنجدًا بالسلطان الملك الناصر، فأكرمه غاية الإكرام، وقدم له تقادم جليلة، ووَعَدَه بالنجدة، فرجع إلى مَيَّافارقين، ولم يمكن الناصر أن يُنْجِده. ثم إن هولاوة سير ابنه أشموط لمحاصِرته، فنازله نحوًا من عشرين شهرًا، وصَابَهُ الكاملُ القتالَ حتَّى فَنَيَ أكثُر أهل البلد، وعمَّهم القتلُ والوباء والغلاء المفترط والعدم.

(١) قيدها المصنف في المشتبه ٥٦١، وهي نسبة إلى لَبَن، قرية من قرى القدس. وينظر توضيح المشتبه ٣٧٧/٧.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/٧٣ - ٧٥.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١/٤٣٠ - ٤٣١.

قلتْ: حدثني شيخنا تاج الدين محمود بن عبدالكريم الفارقي، قال:
 سار الملك الكامل ابن غازي إلى قلاع بنواحي آمد فافتتحها، ثم سير إليها
 أولاده وأهله، وكان أبي في خدمته، فرَّ حل بنا إلى حصن من تلك الحُصُون،
 فعبر علينا التَّار فاستنزلوا أولاد الكامل بالأمان، ومرءوا بهم علينا، وعُمُري
 يومئذ سبع سنين. ثم إنهم حاصروا مِيَافارقين، فبَقُوا نحو ثمانية أشهر. فنزل
 عليهم الثَّلَج والبرد حتى هَلَك بعضهم. وكان الملك الكامل يخرج إليهم
 ويحاربهم وينكي فيهم، فهابوه. ثم إنهم بنوا عليهم مدينة بِإِزَاءِ الْبَلْد بسورٍ
 وأبرجة. وأما أهل مِيَافارقين فنفت أقواتهم وجاعوا، حتى كان الرَّجُل يموت
 في البيت فِيأكلون لحمه. ثم وقع فيهم موتان، وفتر التَّرَ عن قتالهم
 وصابر وهم. وفي أهل البلد. وفي آخر الأمر خرج بعض الغُلْمَان إلى التَّار،
 فأخبروهم بِجَلِيلِ الْأَمْرِ، فما صَدَّقوه وقالوا: هذه خديعة. ثم تقرَّبُوا إلى السُّور
 فبَقُوا عنده شهرًا لا يجسرون على الهجوم، فدَلَّ إِلَيْهِم مملوك الكامل جِبَالًا،
 فطلعوا إلى السُّور، فبَقُوا أَسْبُوعًا لا يجسرون على التَّزُول إلى البلد. وكان قد
 بَقَيَ فيها نحو سبعين نفَسًا بعد الوفِ من الناس. ثم دخلت التَّار على الكامل
 داره وأمنوه، وعَذَّبُوا أربعين رجلاً على المال كانوا قد اشتروا أمتَعَةً كثيرةً
 وذخائر ونفائس من الغلاء، فاستصفوهم ثم قتلواهم. وقدموا بالكامل على
 هولاكو، وهو بالرُّهَا، وهو قاصِدُ حلب، فإذا هو يشرب، فناول الكامل كأسًا
 من الخَمْر، فامتنع وقال: هذا حرام. فقال هولاكو لامرأته: ناوليه أنتِ.
 والتَّار أمر نسائهم فوق أمرهم، فناولته فأبى، وسبَّ هولاكو وبصق في
 وجهه. وكان قبل ذلك قد سار إلى التَّار، ورأى القان الكبير، وعندهم في
 اصطلاحهم أن من رأى وجه القان لا يموت. فلما واجه هولاكو بهذا الفعل
 استشاط غضبًا وقتله.

وكان الكامل شديد البأس، قويَّ النفس، آلت به الحال إلى ما آلت ولم
 ينهر للتَّار، بحيث إنهم أتوه بأولاده وحريمه إلى تحت السُّور، وكلَّموه في أن
 ينزل بالأمان، فقال: ما لكم عندي إلا السيف.

٤٦٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الصمد بن
 أحمد، أبو المعالي ابن الطَّرسُوسِيُّ، الحَلَبِيُّ الشَّافِعِيُّ.

وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وحدَث عن عمر بن طَبَرِزْدَ.
واستُشهدَ بحلب^(١).

٤٧٠ - محمد بن يحيى بن محمد بن هبة الله بن محمد، الفقيه أبو المفَاخِرَ بن أبي الفتح بن أبي غانم بن أبي جرادة العُقَيْلِيُّ الْحَلَبِيُّ الْحَنْفِيُّ، ابن العديم.

روى عن ثابت بن مُشَرَّفَ. وأجاز له التاج الكندي، وجماعة. كتب عنه الدَّمِيَاطِيُّ بِنَصِيبِينَ. واستُشهدَ بحلب كَهَلَّا^(٢).

٤٧١ - محمد بن يوسف بن محمد، الفَخْرُ الْكَنْجِيُّ، نَزِيلُ دُمْشِقَ.
عُنِيَ بالحديث، وسمع الكثير، ورحل وحصل. ثم إنه بدا منه فضول في أيام التَّتَارِ بِدُمْشِقَ.

قال الإمام أبو شامة^(٣): قُتل بجامع دمشق يوم التاسع والعشرين من رمضان. وكان فقيهاً محدثاً، لكنه كان كثير الكلام، يميل إلى الرَّفض. جمع كُتُبَا في الشَّيْعَةِ وداخَلَ التَّتَارَ، فانتدب له من تأدى منه فقر بَطْنَه بالجامع؛ قُتل كما قُتل غيره من أعون التَّتَارِ مثل الشَّمْسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ الْمَاكْسِينِيِّ، وابن الْبُغَيْلِ الَّذِي كَانَ يُسْحَرُ الدَّوَابَّ.

٤٧٢ - محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن عمر، الضياء أبو عبد الله القزوينيُّ الأصل الحلبيُّ المولد الصُّوفِيُّ.

وُلد سنة اثنين وسبعين. وسمع من يحيى الثقفي. روى عنه الدَّمِيَاطِيُّ، والقاضي عِرْرُ الدِّينِ الْعَدِيمِيُّ، وأخوه عبد المحسن، والعماد ابن البالسي، وأخوه عبد الله، والكمال إسحاق الأسدي، وحفيده عبد الله بن إبراهيم بن محمد الصُّوفِيُّ نَزِيلُ الْقَاهِرَةِ، وغَيْرُهُمْ، وتاج الدين صالح الجعْبَريُّ. وحدَثَ بِدُمْشِقَ وحلب.

توفي بحلب في أوائل ربيع الآخر بعد رحيل التَّتَارَ، خذلهم الله^(٤).

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٦.

(٢) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٧.

(٣) ذيل الروضتين ٢٠٨.

(٤) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٨.

٤٧٣ - مبارك بن يحيى بن مبارك بن مُقبل، الأديب مُخلص الدين أبو الخير الحِمْصيُّ .

انجفل من حِمْص ولجاً إلى جبل لُبَان، فتوفي بقرية هناك.

قال الشيخ قطب الدين^(١): كان فاضلاً، عارفاً بالأدب والنسب، سُنّي المذهب. قد اختصر كتاب «الجمهرة» لابن الكلبي في الأنساب؛ وله شِعر حَسْنٌ. توفي في المُعْتَرَك.

٤٧٤ - مختار بن محمود بن محمد الزاهد الغزّميُّ، وغزمينة من قَصَبَاتِ خُوارزم، الشَّيخ العلَّام نجم الدين أبو الرَّجاء.

له التَّصانيف المشهورة المَقْبُولَة، منها «شرح القدوري»، و«الجامع في الحِيْض»، و«الفرائض»، و«زاد الأنْثَمَة» و«المُجْتَنِي» في الأُصول، «والصَّفْوَة» في الأُصول.

قرأ بالرِّوايات على العلَّام رشيد الدين يوسف بن محمد القَيْدِي. وتفقه على علاء الدين سعيد بن محمد الخَيَاطي المُحْتَسِب، وفخر الأئمَّة صاحب «البَحْرِ الْمَحِيطِ». وأخذ الأدب عن شرف الأفضل الجَعْمَانِي. وقرأ الكلام على سراج الدين يوسف بن أبي بكر السَّكَاكِي الْخُوارزمِي. وسمع الحديث من شيخ الشِّيوخ أبي الجناب أحمد بن عمر الْخَيْوَقِي، وبُرهان الأنْثَمَة محمد بن عبد الكَرِيم الرُّكْنِي، وأحمد بن مؤيد المَكِي الْخُوارزمِيَّين. تفقه عليه وسمع منه خَلْقٌ كثِيرٌ. وحدثنا عنه محمد بن أبي القاسم المَعَرِّي.

توفي بجُرجانية خُوارزم سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة. زُرْتُ قبره؛ قال لي ذلك الفَرَضِي في كتابه.

٤٧٥ - يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن، القاضي العادل أبو زكريا الغَرْنَاطِيُّ ابن المُرَابط، من سَرَوَاتِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ.

قال ابن الرَّبِير: لقيته بِمَالِقَة، وكان خاتمة الفُضَاة العُدُول بالأندلس، له عَقْلٌ وَفَضْلٌ وَدِينٌ، وحظٌ من الكتابة والنَّظم. أخذ عن أبي بكر بن أبي جَمْرَة، وأبي عبد الله بن نوح، وأبي جعفر بن حَكَم، وطائفة. وأجاز له ابن مُوقَّي من الإسكندرية، وأبو أحمد ابن سُكَيْنَة من بغداد. ولد سنة ثنتين وثمانين وخمس

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/٣٧.

مئة، ومات في شهر المحرّم سنة ثمانٍ^(١).

٤٧٦ - يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الواحد، أبو الفضل
الأنصاريُّ الحلبيُّ الحنفيُّ الفقيه.

كان إماماً فاضلاً مُتميّزاً، من المشهورين بحلب. سمع من ابن التّي، والقاضي بهاء الدين يوسف بن رافع بن شَدَّاد وجماعة. وببغداد من ابن بهروز، وأبي طالب ابن القبيطي. وبدمشق من مُكْرم، وجماعة. وحدث، وراح في الواقعة^(٢).

٤٧٧ - أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن مُعلَّى البالسيُّ الرَّاهِد، أحد مشايخ الشام رضي الله عنه، وجده شيخنا أبي عبدالله ابن قوام.

كان شيخاً زاهداً، عابداً، قانتاً لله، عارفاً بالله، عديم النّظير، كثير المحسن، وافر التّصيّب من العلم والعمل، صاحب أحوال وكرامات.

وقد جَمَعَ حفيده شيخنا أبو عبدالله محمد بن عمر مناقبه في جُزءٍ ضَخمٍ، وصَحِّبه، وحَفِظَ عنه. وذكر في مناقبه أنه ولد بمشهد صَفَّين في سنة أربع وثمانين وخمس مئة، ونشأ بباليس. وقال: كان إماماً عالماً عاملاً، له كرامات وأحوال. وكان حَسَنَ الأخلاق، لطيفَ الصّفات، وافرَ الأدب والعقل، دائم البشر، كثيرَ التّواضع، شديد الحياة، متمسكاً بالأداب الشرعية، كثيرَ المتابعة للسنة مع دوامِ المجاهدة، ولُزُومِ المراقبة. تخرج بصحبته غيرُ واحدٍ من العلماء والمشايخ، وقصد بالزيارة، وتلمذ له خلقٌ كثير.

قلت: هذه صفات الأولياء والأبدال.

ثم قال: ذِكرُ بدايته: قال رضي الله عنه: كانت الأحوال تطرقني، فكنت أُخْبِرُ بها شيخي، فَيَنْهَا عن الكلام فيها. وكان عنده سَوْطٌ، يقول: متى تكلمت في شيءٍ من هذا ضربتُك بهذا السَّوْطَ، ويأمرُني بالعقل، ويقول: لا تلتفت إلى شيءٍ من هذه الأحوال. إلى أن قال لي ليلةً: إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عَجِيبٌ، فلا تَجْزَعْ. فذهبت إلى أمي، وكانت ضريرةً، فسمعت

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٥.

(٢) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٩٧.

صَوْتاً مِنْ فُوقِيِّ، فَرَفِعْتُ رَأْسِيِّ، فَإِذَا نُورٌ كَانَه سَلِسَلَةً مُتَدَاخِلًّا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، فَالْتَفَتُ عَلَى ظَهْرِيِّ حَتَّى أَحْسَسْتُ بِتَرْدَدِهِ فِي ظَهْرِيِّ. فَرَجَعْتُ إِلَى الشِّيخِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَقَبَّلَنِي بَيْنَ عَيْنَيِّ وَقَالَ: الْآنَ تَمَّتْ عَلَيْكَ النِّعْمَةِ يَا بُنْيَّ. أَتَعْلَمُ مَا هَذِهِ السَّلِسَلَةُ؟ قَلْتُ: لَا. فَقَالَ: هَذِهِ سُنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَذْنَ لِي فِي الْكَلَامِ حِينَئِذٍ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ يَقُولُ: لَوْ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي الْكَلَامِ مَا تَكَلَّمُتُ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَوْمًا، وَأَنَا ابْنُ سَتْ سَنِينَ وَهُوَ يَقُولُ لِزَوْجِهِ: وَلَدُكَ قَدْ أَخْذَهُ قُطْاعُ الطَّرِيقِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَهُمْ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ رَفَاقِهِ. فَرَاعَهَا ذَلِكُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهَا: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَدْ حَجَبْتُهُمْ عَنْ أَذَاهُ وَأَذَى رَفَاقِهِ، غَيْرَ أَنْ مَالَهُمْ يَذْهَبُ، وَغَدَّ إِنْ شَاءَ يَصْلِي هُوَ وَرَفَاقُهُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدْ وَصَلَوَا، وَكُنْتُ فِيمَنْ تَلَقَّاهُمْ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتَّ مِائَةٍ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي الشِّيخُ شَمْسُ الدِّينِ الْخَابُورِيُّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّ أَسْأَلَ الشِّيخَ - وَكَانَ الْخَابُورِيُّ مِنْ مُرِيدِي الشِّيخِ أَبِي بَكْرٍ - عَنِ الرُّوحِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ: يَا أَحْمَدَ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَلْتُ: بَلِّي يَا سَيِّدِي. قَالَ: اقْرَأْ يَا بُنْيَّ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الْرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّ وَمَا أُوْتِتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قِيلَآ﴾ [الإِسْرَاءٌ]. يَا بُنْيَ شِيءٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يَحْوِزُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمْ فِيهِ.

وَحَدَّثَنِي الشِّيخُ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الشِّيخِ أَبِي طَالِبِ الْبَطَائِحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الشِّيخُ يَقْفِي عَلَى حَلَبٍ وَنَحْنُ مَعْهُ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَا عُرِفُ أَهْلَ الْيَمِينِ مِنْ أَهْلِ الشَّمَالِ مِنْهَا، وَلَوْ شِئْتُ لَسْمَيْتُهُمْ، وَلَكِنْ لَمْ نُؤْمِنْ بِذَلِكَ، وَلَا نُكْشِفُ سِرَّ الْحَقِّ فِي الْخَلْقِ.

وَحَدَّثَنِي الشِّيخُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ الْخَابُورِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ الشِّيخَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ﴾ [الْأَنْبِيَاء١٩٨]، فَقَدْ عَبَدَ عَيْسَى وَعُزِيرٌ، فَقَالَ: تَفَسِِّرُهُا ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَةِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبَعَّدُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاء٢٠]. فَقَلْتُ: يَا سَيِّدِي أَنْتَ لَا تَعْرِفُ تَكْتُبُ وَلَا تَقْرَأُ، فَمَنْ

أين لكَ هذا؟ قال: يا أَحْمَدُ، وَعِزَّةُ الْمَعْبُودِ لَقَدْ سَمِعْتُ الْجَوابَ فِيهَا كَمَا سَمِعْتُ سُؤَالَكَ.

وَحَدِثَنِي شَمْسُ الدِّينِ الْخَابُورِيُّ خَطِيبُ حَلَبَ، قَالَ: كَنَا نَمْرُّ مَعَ الشَّيْخِ، فَلَا يَمْرُ عَلَى حَجَرٍ وَلَا شَيْءاً إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ. فَكَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَ الشَّيْخَ عَنْ خَطَابِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَهُ، هَلْ يَخْلُقُ اللَّهُ لَهَا فِي الْوَقْتِ لِسَانًا تُخَاطِبُهُ بِهِ، أَوْ يَقِيمُ اللَّهَ إِلَى جَانِبِهَا مِنْ يُخَاطِبُهُ عَنْهَا، فَفَاتَنِي وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ ذَلِكَ.

وَحَدِثَنِي الْإِمَامُ الصَّاحِبُ مُحَمَّدُ الدِّينُ ابْنُ النَّحَاسِ قَالَ: كَانَ الشَّيْخُ يَتَرَدَّدُ إِلَى قَرْيَةِ تُرِيدَمْ، وَكَانَ لَهَا مَسْجِدٌ صَغِيرٌ لَا يَسْعَ أَهْلَهَا، فَخَطَرَ لِي أَنْ أَبْنِي مَسْجِدًا أَكْبَرَ مِنْهُ مِنْ شَمَالِيِّ الْقَرْيَةِ. فَقَالَ لِي الشَّيْخُ وَنَحْنُ جَلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ: يَا مُحَمَّدُ، لَمْ لَا تَبْنِي مَسْجِدًا يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَلْتُ: قَدْ خَطَرَ لِي هَذَا. فَقَالَ: لَا تَبْنِهِ حَتَّى تَوَقَّفَنِي عَلَى الْمَكَانِ. قَلْتُ: نَعَمْ. فَلَمَّا أَرْدَتُ أَنْ أَبْنِي جَئْتُ إِلَيْهِ، فَقَامَ مَعِي، وَجَئْنَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي خَطَرَ لِي فَقَلْتُ: هَنَا. فَرَدَ كُمَّهُ عَلَى أَنْفِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ: أَفْ أَفْ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَيِّنَ هُنَا مَسْجِدٌ إِنَّ هَذَا الْمَكَانَ مَسْخُوطٌ عَلَى أَهْلِهِ، وَمَخْسُوفٌ بِهِمْ. فَتَرَكَهُ وَلَمْ أَبْيَهُ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَةً احْتَجَنَا إِلَى اسْتِعْمَالِ لِبْنِ مِنْ ذَاكَ الْمَكَانِ، فَلَمَّا كَشَفْنَاهُ وَجَدْنَاهُ نَوَّاوِيسُ مُقَلَّبَةً عَلَى وُجُوهِهَا.

حَدِثَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْمَسْهُدِيُّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ وَقَدْ صَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ خَلْقًا، فَقَالَ لِهِ رَجُلٌ: يَا سَيِّدِي مَا عَلَمْتَ الرَّجُلَ الْمُتَمَكِّنَ؟ فَقَالَ: عَلَمْتُ الرَّجُلَ الْمُتَمَكِّنَ أَنْ يُشَيرَ إِلَى هَذِهِ السَّارِيَةِ فَتَشَتَّعُلُ نُورًا. قَالَ: فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَى السَّارِيَةِ، فَإِذَا هِيَ تَشَتَّعُلُ نُورًا، أَوْ كَمَا قَالَ.

سَمِعْتُ الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ الْمُعْرُوفَ بِالْأَخْضَرِيِّ، وَكَانَ قَدْ أَسْنَ، يَحْكِي لَوَالِدِي قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْمَلِكِ الْكَاملِ لَمَا تَوَجَّهَ إِلَى الشَّرْقِ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بِالسَّرْدَنَةِ زَيَارَةَ الشَّيْخِ مَعَ الْأَمِيرِ فَخْرِ الدِّينِ عُثْمَانَ، وَكَنَا جَمَاعَةً مِنَ الْأَمْرَاءِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَنْدَهِ إِذْ دَخَلَ جُنْدِيَ فَقَالَ: يَا سَيِّدِي، كَانَ لِي بَغْلٌ وَعَلَيْهِ خَمْسَةُ آلَافِ درَهمٍ، فَذَهَبَ مِنِّي، وَقَدْ دُلِيَّتُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ لِهِ الشَّيْخُ: اجْلِسْ، وَعِزَّةُ الْمَعْبُودِ قدْ حَصَرَتْ عَلَى آخِذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى مَا بَقِيَ لَهُ مَسْلِكٌ إِلَّا بَابُ هَذَا

المكان، وهو الآن يدخل، فإذا دخل وجلس أشرتُ إليك. فلما سمعنا كلام الشيخ قلنا لا نقوم حتى يدخل هذا الرجل. في بينما نحن جلوس إذ دخل رجل، فأشار الشيخ إليه، فقام الجندي، وقمنا معه، فوجدنا البغل والمال بالباب. فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا، فقال: أحب أن أزوره. فقال فخر الدين عثمان: البلد لا يحمل دخول مولانا السلطان. فسيئ إليه فخر الدين فقال: إنَّ السلطان يحب أن يزورك، وإنَّ البلد لا يحمل دخوله، فهل يرى سيدي أن يخرج إليه؟ فقال: يا فخر الدين، إذا رحت أنت إلى عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل؟ فقال: لا. قال: فكذلك أنا إذا رحت إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستادي. ولم يخرج إليه.

قال الشيخ أبو عبدالله: وبعث إليه الملك الكامل على يد فخر الدين عثمان خمسة عشر ألف درهم، فلم يقبلها، وقال: لا حاجة لنا بها، أنفقها في جند المسلمين.

وسمعت والدي يقول: لما كان في سنة ثمانٍ وخمسين، وكان الشيخ في حلب، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار، وكان نازلاً في المدرسة الأسدية، فقال لي: يا بُني اذهب إلى بيتنا، فلعلك تجد ما تأكل. فذهبت إلى الدار، فوجدت الشيخ عيسى الرصافي - وكان من أصحابه - مقتولاً في الدار، وعليه دَلْقُ الشيخ، وقد حُرق، ولم يحترق الدَّلْق ولم تَمْسِهُ النار، فأخذته وخرجت به، فوجدني بعضُبني جَهْبَل، فسألني فأخبرته بخبر الدَّلْق، فحلف علي بالطلاق، وأخذه مني.

قال: وحدثني الشيخ شمس الدين الدَّبَاهي قال: حدثني فَلَك الدين ابن الحَرِيمي قال: كنت بالشام في سنة أخذ بغداد، فضاقَ صَدْري، فسافرت وزُرْت بِالسَّيْفَ أبا بكر فقال لي: أهلك سلموا، إلا أخاك مات. وأهلك في مكان كذا وكذا، والناظر عليهم رجلٌ صفتة كذا، وقبالة الدَّرْب الذي هم فيه دارٌ فيها شَجَر فلما قدمتُ بغداد وجدت الأمر كما أخبرني.

قلت: ثم ساق له كراماتٍ كثيرةً من هذا النَّمط، إلى أن قال: ذِكْرُ ما كان عليه من العمل الدائم: كان رضي الله عنه كثيرَ العمل، دائمَ المُجاهدة ويأمر أصحابه بذلك، ويُلزِمُهم بقيام الليل، وتلاوة القرآن والذِّكر، دأبهُ ذلك لا يفترُ

عنهم. في كل ليلة جمعة يجعل لكل إنسانٍ منهم وظيفة من الجمعة إلى الجمعة. وكان يحثهم على الاتكثار وأكل الحلال، ويقول: أصل العبادة أكل الحلال، والعمل لله في سنته. وكان شديد الإنكار على أهل البدع، لا تأخذه في الله لومة لائم. رجع به خلقٌ كثير في بلدنا من الرافضة وصحبهم.

وأخبرني الشيخ إبراهيم بن أبي طالب قال: أتيت الشيخ وهو يعمل في النهر الذي استخرجه لأهل بالس، ووجدت عنده خلقاً كثيراً يعملون معه، فقال: يا إبراهيم، أنت لا تُطبق العمل معنا، ولا أحب أن تقع بـ بلا عمل، فاذهب إلى الزاوية، وصل ما قدر لك، فهو خيرٌ من قعودك عندنا بلا عمل، فإني لا أحب أن أرى الفقير بطلاً.

وكان يحث أصحابه على التمسك بالسنّة ويقول: ما أفلح من أفلح إلا بالمتابعة، فإن الله يقول: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُجْنَوْنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يَعِيشُكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران ٢١]، وقال: ﴿وَمَا أَنَّكُمُ الرَّسُولُ فَحَذِّرُوهُ وَمَا أَنَّكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْهُ﴾ [الحشر ٧].

وكان لا يمر على أحدٍ إلا بادأه بالسلام حتى على الصبيان وهم يلعمون، ويُدأبهم، ويتنازل إليهم ويحدّهم، وكنت أكون فيهم. ولقد جاءته امرأة يوماً فقالت: عندي دابةٌ قد ماتت، وما لي من يجرها عنِّي. فقال: امض وحصلي حبلاً حتى أبعث من يجرها. فمضت وفَعَلت، فجاء بنفسه وربط الحبل في الدابة، وجرّها إلى باب البلد، فجَرَّوها عنه.

وكان متواضعاً لا يركب فرساً ولا بغلةً، بل لما كبر كان يركب حماراً، ويمنع من أن يوطأ عقبه. وكان دأبه جبر قلوب الضعفاء من الناس. وكان في الزاوية شيخ كبير به قطار البول، فكان يُبَدِّد الصاغرة من تحته.

وكان لا يُمَكِّن أحداً من تقبيل يده، ويقول: من مكن أحداً من تقبيل يده نقص من حاله شيء. وكان لا يقبل إلا من يعرف أنه طيب الكسب.

وحدثني الإمام شمس الدين الدباهي قال: حدثني الشيخ عبدالله كُتيله، قال: قدمت على الشيخ أبي بكر منزله ببالس، فلما رأيته هبته، وعلمت أنه ولِي الله، ورأيته يحضر السماع بالدُّفَّ، وكانت أنكره، غير أنني كنت أحضر السماع بغير الدُّفَّ، وقلت في نفسي: إنْ حضرت مع هذا الولي وحصل مني إنكار عليه حصل لي أذى. وخشيت من قلبه، فغبت ولم أحضر.

توفي الشيخ في سُلْخ رجب سنة ثمانٍ وخمسين بقرية عَلَم ودفن بها. فأخبرني والدي أن أباه أوصى أن يدفن في تابوت وقال: يا بُنِي أنا لابد أن أُنقل إلى الأرض المقدسة. فُتُقل بعد اثنى عشرة سنة، وسرت معه إلى دمشق، وشهدت دفنه، وذلك في تاسع المحرّم سنة سبعين. ورأيت في سَفَرِي معه عجائب، منها أنا كنا لا نستطيع غالب الليل أن نجلس عنده لكثره تراكم الجن عليه وزيارتهم له.

قلت: وقبره ظاهر يُزار بزاوية ابن ابنه الشيخ الْقُدوة العارف شيخنا أبي عبدالله محمد بن عمر، نفع الله ببركته^(١).

٤٧٨ - أبو علي بن محمد ابن الأمير أبي علي بن باساك، الأمير الكبير حُسام الدين الهدباني، المعروف بابن أبي علي.
كان رئيساً مُدِبِّراً، خبيراً، قوي النفس.

قال قُطب الدين^(٢): طلبه الملك الناصر يوماً فقال: وددت الموت الساعة، فإن ناصر الدين القيمرى عن يساره، وابن يغمور عن يمينه، والموت أهون من القعود تحت أحدهما. وأما ناصر الدين القيمرى فإنه سمح له بالقعود فوقه، وفهم ذلك قبل وصوله، فتهلل وجهه ودخل، فأكرمه كرامةً عظيمة، وجلس إلى جانب السلطان.

وكان له اختصاص بالملك الصالح نجم الدين أيوب، فلما تملك الصالح إسماعيل حبسهُ وضيق عليه. ثم أفرج عنه، وتوجه إلى مصر. وقد ناب في السلطنة بدمشق لنجم الدين أيوب عَقِيبَ الْخُورازمية، وجاء فحاصر بَلْبَك سنة أربع وأربعين، وبها أولاد الصالح إسماعيل، فسلموها بالأمان. ثم ناب في السلطنة بمصر.

وتوفي أبوه عنده، فبني على قبره قبة.

وكان على نيابة السلطنة عند موت الصالح نجم الدين، فجهز القُصاد إلى حصن كيافا إلى الملك المعظم ليُسرع.

ثم حج الأمير حسام الدين سنة تسع وأربعين، وأصحابه في أواخر عمره

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/٣٩٢ - ٤١١.

(٢) ذيل مرآة الزمان ٢/٧٧ فما بعدها.

صرعٌ وتزايد به وكثُر، فكان سبب موته. وكان مولده بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وأصله من إربل. وله شِعرٌ جيد وأدب.

٤٧٩ - أبو الكرم بن عبد المنعم بن قاسم بن أحمد بن حمد بن حامد ابن مفرج بن غياث^(١) الأنصاريُّ الارتاحيُّ الأصل المصريُّ الحريريُّ^(٢) اللبنانيُّ، واسمه: لاحق.

وُلد في حدود سنة ثلَاثٍ وسبعين. وسمع من عم جده أبي عبدالله الأرتاحي. وتفرد بالإجازة من المبارك بن علي ابن الطباخ، فروى بها كتاب «دلائل البوة» للبيهقي، وغير ذلك.

وكان شيخاً متغفلاً، صالحًا. أجاز له أيضًا: أبو الفضل العزني، وابن نجا الوعظ، وغير واحد.

روى عنه الحفاظ: أبو محمد المنذري، وأبو الحسين القرشي، وأبو محمد السُّنوني، وعلم الدين الدواداري، ويوسف بن عمر الحُتنى، والمصريون. وتوفي ليلة السادس عشر من جُمادى الآخرة بمصر^(٣).

٤٨٠ - أبو المعالي بن عبدالله بن علي المازريُّ الضَّرير.
حدث عن المطهَر بن أبي بكر البيهقي، ومات في ربيع الأول بالإسكندرية^(٤).

وفيها ولد:

علاء الدين علي بن يحيى الشافعي بن نحلة بدمشق، والنجم عمر بن بليان الجوزي، والصفي عبد المؤمن ابن الخطيب عبدالحق البغدادي، والفتح محمد بن أحمد بن هاشم التقليسي ثم المصري، وأمين الدين محفوظ بن علي ابن الموصلي، وعبد الرحمن ابن شيخنا التقي بن مؤمن، وأحمد ابن الشيخ محمد البجدي، وعلي ابن التقي يحيى الذهبي الفقير، ومحمد ابن شيخنا أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم، ومحمد ابن الفقيه أحمد المرداوي، وأحمد بن

(١) غياث: قيده الحسيني في صلة التكملة.

(٢) قيده الحسيني بالحاء المهملة وراءين.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٠.

(٤) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٩٨.

إبراهيم بن يحيى الكناني المصري الحنبلية؛ يروي عن المعين بن زين الدين، وعبدالله بن إبراهيم بن درع المصري الشافعي؛ يروي عن النجيب، والمؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزار ثم الدمشقي العدل، وعيسى بن عبدالكريم بن مكتوم في نصف شعبان، وشرف الدين حسين بن علي بن محمد بن محمد ابن العماد الكاتب، وعبدالغالب بن محمد الماكسيني، وأحمد بن عبد الرحمن الواني الفراء، وأبو بكر بن عمر بن أبي بكر الشفراوي، وعلي بن عبد العزيز بن حواري الحنفي، ويونس بن ندى الررعوي ثم الدمشقي، والتقي سليمان بن عبد الرحيم بن أبي عباس العطار، والشرف أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن التجيب الخلاطي، وأحمد بن رضوان ابن الزنبار^(١)، وخالي الحاج علي بن سنجر الذهببي، وخطيب بعلبك محبي الدين محمد بن عبد الرحيم السلمي.

(١) ينظر الدرر الكامنة لابن حجر / ١٤٠ .

سنة تسع وخمسين وست مئة

٤٨١ - أحمد بن حامد بن أحمد بن حامد بن مُفرج، أبو العباس الأنصاري الأرتاحي ثم المِصري المقرئ الحنبلي.
وُلد سنة أربع وسبعين وخمس مئة، وقرأ القراءات على والده. وسمع من جده لأمه أبي عبد الله الأرتاحي، والبُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وابن نجا، والحافظ عبد الغني، وغيرهم. وأجاز له الناج المسعودي، وجماعة. ولازم الحافظ عبد الغني وكتب من تصانيفه. وتصدر وأقرأ القرآن. وكان صالحاً مُتعففاً، من بيت الرَّواية والدين. حمل عنه المِصريون. وحدث عنه الدِّمياطي، وابن الحلوانية، وعلم الدين الدَّواداري، والشيخ شعبان، وأخرون.

توفي في رابع عشر رَجَب^(١).

وتَأَخَّرَ من أصحابه يوسف بن عمر، وأبو بكر محمد بن عبد الغني بن محمد الصَّعبي.

٤٨٢ - أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان، قاضي الإسكندرية شرف الدين أبو العباس ابن المَرجاني المقرئ المالكي.
سمع من علي ابن البناء المكي، وعبد الرحمن عتيق ابن باقا، وقرأ القراءات على ...^(٢) وتفقهه، ودرس، وأفتى، وناب في القضاء، ثم استقلَّ به، وكان من أعيان فُضلاء الثَّغْر.

روى عنه الدِّمياطي وقال: توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة، وشعبان^(٣)، وطائفه^(٤).

٤٨٣ - أحمد بن كتائب بن مهدي بن علي، أبو العباس المقدسي البانياسي الحنبلي.

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٥.

(٢) يضاف مقدار ثلاثة كلمات ترك المصنف ولم يعد إليها.

(٣) سياق العبارة: «روى عنه الدِّمياطي، وشعبان».

(٤) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٦.

حدَّث عن حنبل، وابن طَبَرِيَّ، وابن الْجَبَارَ،
والشمس ابن الرَّزَادَ، ومحمد ابن المُحِبَّ، وآخرون. ومات في عاشر ذي
القعدة^(١).

٤٨٤ - إبراهيم بن سَهْل اليهودي الأندلسي الإشبيلي الشاعر المشهور.

دُوَّن شِعره في مجلدٍ فيما قيل، ويُقال: إنه أسلَمَ. وله قصيدة مدح بها النبي ﷺ، وكان حاملاً لواءَ الشِّعر بال المغرب في عَصْرِه، فمن شِعره:
مَضَى الْوَاصِلُ إِلَى مُنْيَةٍ تَبْعُثُ الْأَسَى اداري بها هَمَّيْ إِذَا اللَّيْلُ عَسَّاسَا
أَتَانِي حَدِيثُ الْوَاصِلِ زُورًا عَلَى التَّوَى أَعْدَّ ذَلِكَ الرُّورُ الْلَّذِيَّ المؤنسَا
وَيَا أَيُّهَا الشَّوَّقُ الَّذِي جَاءَ زَائِرًا أَصَبَّتُ الْأَمَانِيْ خُذْ قُلُوبًا وَأَنْفُسا
كَسَانِيْ مُوسَى مِنْ سَقَامِ جُفُونِهِ رَدَاءَ وَسَقَانِيْ مِنْ الْحُبُّ أَكْؤُسا
تُوفِيَ غَرِيقًا فِي هَذَا الْعَامِ، أَوْ فِي سَنَةِ ثَمَانِ وَخَمْسِينَ^(٢).

٤٨٥ - إبراهيم بن طرخان بن حُسين بن مُغِيث، أبو إسحاق الأموي السُّخَاوِيُّ الإسكندرانيُّ الْحَرِيرِيُّ.

سمع من عبد الرحمن بن مُوقَّى، وَحَمَّادَ الْحَرَانِيَّ. روى عنه آحاد الطَّلَبَة^(٣).

٤٨٦ - إبراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن أحمد بن علي بن مَرْزُوق، الصاحب صفي الدين العسقلانيُّ التاجر الكاتب.

وُلدَ سِنَةَ سِعَيْنَ وَسَبْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةً. وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُجْلَى، وأَجَازَ لِهِ جَمَاعَةٌ، وَحَدَّثَ. وَكَانَ مُحْتَشِمًا، كَثِيرًا الْأَمْوَالِ، وَافِرًا الْحُرْمَةِ. وَلَيَّ الْوِزَارَةَ فِي بَعْضِ الدُّولِ، وَكَانَ فِيهِ عَقْلٌ وَدِينٌ، وَيُرَكِّبُ الْحِمَارَ وَيَتَوَاضَعُ.
تُوفِيَ بِمِصْرَ فِي ذِي القَعْدَةِ^(٤).

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٦.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤٧٦/١ - ٤٨٢. وتقديمت ترجمته في وفيات سنة ٦٤٦ (ط ٦٥ الترجمة ٤١٦).

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٤.

(٤) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٦، وذيل مرآة الزمان ٤٧٢/١ - ٤٧٣.

٤٨٧ - إسحاق ابن العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، أبو إبراهيم الحلبيُّ الكاتب.

وُلد سنة إحدى وست مئة، وتوفي بالقاهرة في ربيع الآخر^(١).

٤٨٨ - إسماعيل، الملك الصالح نور الدين ابن الملك المُجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شادي بن مروان، ابن صاحب حِمْصَ.

نشأ بِحمص وانتقل عنها، وخدم مع الملك الناصر يوسف. وكان عاقلاً حازماً سائساً، فلما أخذ هولاكو بلاد الشام داخلَ الشَّارَ، وأخذ فرماناً، ولم يدخل الدِّيار المِصرية، وحسنَ للملك الناصر التَّوْجُه إلى هولاكو، وتوجَّه في صحبته، فلما قدموا على هولاكو أحسنَ إليهم وأكرمهُم، فلما بلغه كسرة كُتُبُغا على عين جالوت غضب وقتلهم في أوائل السنة كُلُّهُمُ^(٢)!

٤٨٩ - إسماعيل بن عمر بن قرناص، مُخلص الدين الحمويُّ.

من بيت مشهور، وُلد سنة اثنين وست مئة. وكان فقيهاً نحوياً، كثير الفضائل. درس وأقرأ بجامع حَمَاء، وله شِعرٌ جَيِّدٌ. توفي بِحَمَاء في جُمادى الآخرة؛ قاله اليونيني في «تاریخه»^(٣).

٤٩٠ - الحسن بن عبد الله ابن الحافظ عبدالغني بن عبد الواحد، الإمام شرفُ الدين أبو محمد ابن الجمال أبي موسى المقدسيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة خمسٍ وست مئة. وسمع الكثير من أبي اليمِن الكندي، وابن الحَرَستانِي، وابن مُلَاعِب، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، والشيخ الموفق. وتفقه على الشيخ الموفق، وعلى غيره من بعده. وأتقنَ المذهب، وأفتى ودرَسَ، ورحل في الحديث، ودرَسَ بالجوزية. كتب عنه الأبيوردي، والدمياطيُّ، والحافظ. وروى عنه ابن الخطَّاب، وابن الزَّرَاد، والقاضي تقى الدين سليمان، وجماعةٌ.

(١) من صلة التكميلة للحسيني ، الورقة ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ١٢٦ / ٢ - ١٢٧.

(٣) ذيل مرآة الزمان ١٢٧ / ٢ - ١٢٨.

وقد ولَيَ القضاء ولُدُّه شهاب الدين، وناب عنه أخوه شرف الدين عبدالله ابن حسن.

توفي في ثامن محرم^(١).

٤٩١ - سِيدِهِم^(٢) بن عبد الرحمن بن سِيدِهِم، أبو المُوالِي ابن الحشَاب الإسكندراني التاجر.

حدَثَ عن أبي الفُتوح محمد بن محمد البَكري، وتوفي في المحرَم عن سبع وسبعين سنة^(٣).

٤٩٢ - سعيد بن المُطَهَّر، الإمام القدوة المحدث سيف الدين أبو المعالي البَاخرُزِيُّ.

شيخ زاهِدٌ، عارفٌ، كبيِّرُ القدر، إمامٌ في السُّنة والتَّصوُّف. عُني بالحديث وسمعه، وكتب الأجزاء ورحل فيه. وصاحب الشيخ نجم الدين الكبُرِي وسمع منه، ومن أبي رشيد محمد بن أبي بكر الغَزال بِبُخارى، ومن علي بن محمد المؤْصلِي، وجماعة ببغداد. وخرج لنفسه «أربعين حدِيثاً» رواها لنا عنه مولاه نافع الهندي.

وحدثني أبو الحسن الختنى أنه توفي في هذا العام.
وكان شيخ ما وراء النَّهر، وله جلالَةٌ عجيبةٌ، وعلى يده أسلم سُلطان الشَّارِبَرَكَة.

له ترجمة طُولى في «سِيرَ النَّبَلَاءِ»^(٤).

٤٩٣ - الطاهر بن محمد بن علي، العالَمة الرئيس محيي الدين أبو محمد الجَزَريُّ.

كان رئيساً كبيراً القدر، يكاتب الديوان العزيز، وله ديوانٌ شِعرٍ^(٥).

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٣.

(٢) الضبط من خط المصنف.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣ / ٣٦٣ - ٣٧٠. وقد أضاف المصنف هذه الترجمة بأخره فظهرت في حاشية نسخته بعد تأليفه لكتاب السير، ولذلك أحال إليها.

(٥) من تاريخ ابن الجزري، كما في المختار منه ٢٦٠.

٤٩٤ - عبدالله بن أبي بكر بن داود المالكيُّ، المعروف بابن الزَّمَّاخ^(١).

حدَّث عن الفخر الفارسي الصُّوفِي . وكان إماماً رباط الزَّاهد ابن حبَّاسة .
توفي بالقاهرة ، رحمه الله .
روى عنه الدَّمِياطِي .

٤٩٥ - عبدالله بن عبدالمؤمن بن أبي الفتح بن وَثَاب ، أبو محمد البانِيَّيِّ الصالحيُّ .

حضر على ابن طَبَرِزَدْ؛ وسمع من الكندي . وهو أخو عبد الرحمن ،
ومحمد . روى عنه الدَّمِياطِي ، وابن الخطَّاز ، وابن الرَّرَاد ، وجماعةٌ .
وتوفي في رابع عشر ذي الحجة^(٢) .

٤٩٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سُلْطَان الْقُرْشِيُّ الدَّمْشِقِيُّ ، زَيْن الْقُضَا .
ذُبِح بالجبل في هذه السنة .

٤٩٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن مَرْهُوب ، الخطيب الصالح الْدَّيْنِيُّ أبو البركات الحَمَوِيُّ الشافعيُّ .

حدَّث عن عمه أبي اليسير . وكان من وجوه الحَمَوِين وصَلَحائِهم وأعيانهم بَنَى مدرسةً بحَمَّة ووقف عليها الأوقاف ، ودفن بها في الثامن والعشرين من ربيع الأول . وكان خطيب الجامع الأعلى بحَمَّة . وعاش تسعًا وسبعين سنة^(٣) .

٤٩٨ - عثمان بن أبي الحَرَم مَكِّي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ابن شبيب ، الإمام الوعاظ جمال الدين أبو عمرو السَّعديُّ الشارعِيُّ الشافعيُّ المُذَكَّر .

وُلد سنة ثلَاثٍ وثمانين وخمس مئة . وسمع الكثير من أبيه ، وقاسم بن

(١) قيده الحسيني ، فقال : «فتح الراي وتشديد العيم المفتوحة وبعد الألف خاء معجمة»
صلة التكملة ، الورقة ٢٠٣ .

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني ، الورقة ٢٠٧ .

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني ، الورقة ٢٠٤ .

إبراهيم المقدسي، وإسماعيل بن ياسين، والبُوصيري، والأرتاحي، وفاطمة، وابن نجا الواعظ، والعماد الكاتب، وأبي يعقوب بن الطَّفْيل، والحافظ عبد الغني، وعبد الله بن خَلَف المِسْكِي، وعثمان بن أبي بكر بن جَلْدَك، وخَلَف بن عبد الله الدَّانِقِي، وخلق سواهم. وعني بالحديث والعلم والاشغال.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الظَّاهري، وأخوه إبراهيم، والشيخ شعبان الإربلي، والأمين الصَّعبي، ويوسف الختنى، ونافلته الموفق أحمد بن أحمد ابن محمد، والمصريون.

وقد رحل إلى دمشق وسمع بها من عمر بن طَبَرِزَدْ. وحدَث بالكثير. قال الحافظ عِزُّ الدين الحُسْنِي^(١): سمعت منه، وكان شيئاً فاضلاً، مشهوراً بالدين والصلاح، وكان يجلس للوعظ. وكان حَسَنَ الإِيراد، كثير المحفوظ، له اليد الطُّولِي في معرفة المواقف وعمل الساعات. حدَث هو وأبوه وجده وإخوته. وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الآخر.

٤٩٩ - عثمان بن منكورس بن خُمُرتكين، الأمير مُظَفَّر الدين، صاحب صَهْيون.

كان خُمُرتكين عتيق الأمير مُجاهد الدين صاحب صَرْخَد؛ وتمَلَّكَ مظْفَرَ الدين صَهْيون بعد والده سنة ستٌّ وعشرين. وكان حازماً يقظاً سائساً مهيباً، طالت أيامه وعُمُرَ تسعين سنة أو أكثر. ومات في ربيع الأول، ودفن بقلعة صَهْيون، وولَيَّ بعده ابنه سيف الدين محمد^(٢).

٥٠٠ - علي بن عبد الرزاق بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن نصر الله بن حَجَاج، الشيخ علاء الدين أبو الفضائل العامري المقدسي ثم المِصْرِيُّ، المعروف بابن القَطَّان.

وُلد سنة إحدى وثمانين تقريباً. وسمع من البُوصيري، والعماد الكاتب، ومحمد بن عبد الله ابن اللُّبْنَى. وولَيَّ نَظَر الأوقاف بمِصر وعدة ولايات. وهو من بيت حِشمة وتقَدُّم.

(١) صلة التكميلة، الورقة ٢٠٤.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٤٦٩/١.

روى عنه الدّيماطي، وتوفي في مُسْتَهَلَّ الْمُحَرَّمِ^(١).

٥٠١ - عماد الدين، أبو الفضل القزوينيُّ الوزير الكبير صاحب الديوان ببغداد.

ولَيَّ لهولاكو العراق بعد ابن العَلْقَميِّ، وكان ظالماً فُقُلْ بسيف المُغَلِّ، وَوَلَيَّ بعده علاء الدين صاحب الْدِيَوَانَ.

٥٠٢ - غازي، الملك الظاهر ابن السلطان الملك العزيز محمد ابن السلطان الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين الأيوبيُّ الصلاحيُّ سيف الدين، شقيق السلطان الملك الناصر، وأمّهُما تُركية.

كان مليح الصُّورَة، شجاعاً، جواداً، كريماً الأخلاق. وكان أخوه يحبُّه محبةً زائدةً. وقد أراد جماعة من العزيزية القَبْضَ على الناصر وتمليك هذا، فشَعَّرَ بهم، ووَقَعَتِ الْوَحْشَةُ، وفَارَقَ غازي أخاه في أوائل سنة ثمانٍ وخمسين عند زوال دولته، فتوجه بحرِيمِه إلى الصَّلَتِ، وكانت له، ثم قصدَ غَزَّةً، فاجتمعَ على طاعته البحريَّة وجماعةٌ وسَلْطُونَه. ودهمت التَّارِيَّةُ البلادَ وتقهقر الملك الناصر إلى غَزَّة، وجاء ما أشغَلَهُمْ، فتوَجَّهَا معًا إلى قَطْيَةٍ ثم رجعاً.

وقد خَلَفَ غازي ولدًا اسمه زُبَالَة^(٢)، كان بدِيعَ الْحُسْنِ، وأمَّهُ جاريَّةً وَهَبَّها الناصر لأخيه، اسمها وَجَهُ الْقَمَرِ، اتَّصلَتْ بعده بالأمير جمال الدين أيدُغُدي العزيزي، ثم بعده بالبيسري.

ومات زُبَالَة بالقاهرة. وُقُتلَ غازي مع أخيه صَبَراً.

٥٠٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس، الحافظ الخطيب أبو بكر اليعمرىُّ الأندلسىُّ الإشبيليُّ.

وُلدَ في صفر سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وسمع الحديث، وعُنِيَّ بهذا الشَّأنَ وأكثَرَ منه، وحصلَ الأصْوُلُ والكتُوبُ التَّنَفِيسَة. وحدَثَ، وصَنَفَ، وجمَعَ ذكره عَزُّ الدين الشريف في «الوفيات»، فقال^(٣): كان أحدَ حُفَاظِ المحدثين المشهورين، وفضَّلَتْهُم المذكورين، وبه خُتمَ هذا الشَّأنَ بال المغرب،

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٣.

(٢) التقى بضم الزاي من خط المصنف.

(٣) صلة التكملة، الورقة ٢٠٩.

ولي منه إجازة كتبها إلى من تونس، وبها توفي في الرابع والعشرين من رجب.
قلت: وتوفي أبوه سنة ثمان عشرة. وهو جد صاحبنا الحافظ الأول
فتح الدين محمد بن محمد، أحسن الله إليه.

رأيت له كتاب «جواز بيع أمهات الأولاد»، دلني على سعة علمه، وسیلان ذهنه، وبراعة حفظه، وأعلى ما عنده سماع «البخاري» من أبي محمد الزهراني صاحب شریح.

وتلا لنافع على أبي نصر بن عظيمة^(١)، عن شريح. وسمع من أبي الصبر أيوب الفهري. وأجاز له القاضي أبو حفص عمر الذي يروي عن القاضي عبدالله بن علي سبط ابن عبدالبر. وأجاز له من المشرق ثابت بن مُشرّف، والقاضي أبو القاسم ابن الحرستاني، وهذه الطبقة؛ ذكر ذلك ابن الزبير في «برنامجه». وكان خطيب تونس.

٤٥٠ - محمد بن الأنجب بن أبي عبدالله بن عبد الرحمن، الشيخ صائِنُ الدين أبو الحسن البغداديُّ الصُّوفِيُّ، المعروف بالتعال.

ولد ببغداد في سَلْخ شعبان سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمع من جده لأمه هبة الله بن رمضان بن شُبَيْبَا، وظاعن بن محمد الرَّبِّيرِي. وأجاز له وفاء ابن البهِيّ، ومحمد بن جعفر بن عَقِيل، وعبدالمنعم بن عبد الله الفراوي، ومحمود بن نَصَر الشَّعَارِ، وأبو المَحَاسِن محمد بن عبد الملك الهمَذاني، وعبدالله بن شاتيل، وأبو السَّعادات القرَاز، وطائفة. وخرج له رشيد الدين أبو بكر محمد ابن الحافظ عبد العظيم «مشيخة»^(٢). وكان مشهوراً بالصلاح

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته: «هذا خطأ، أبو نصر بن عظيمة مات سنة ٥٩٩». قال بشار: أبو نصر بن عظيمة هو طفيل بن محمد بن عبد الرحمن بن طفيل المعروف بابن عظيمة تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٩٩ من هذا الكتاب، وإنما قال المصنف ذلك لشيوخ مولد المترجم سنة ٥٩٧، ولذلك قال في تذكرة الحفاظ (٤/١٤٥٠): «فيما قيل». ولكن يلاحظ أن المصنف ذكر ابن عظيمة في وفيات السنة المذكورة تقديرًا، إذ نص في ترجمته هناك على أن ابن الأبار لم يؤرخ وفاته وإنما ساق المصنف ترجمته في وفيات السنة المذكورة لأنه أجاز فيها لأبي علي الشلوبيني ولابن الطيلسان. وعندني أن وفاته تأخرت عن تلك السنة، ولعل ثلاثة المترجم عليه من أدلة تأخر وفاته، وليس كما قال المصنف.

(٢) حققتها بمشاركة عمي وأستاذى العالمة الأستاذ ناجي معروف - طيب الله ثراه - وطبعها المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٥ م.

والخير، من أعيان الصوفية.

روى عنه العلامة تقى الدين محمد بن علي الحاكم، وأبو محمد الدِّمياطى، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن القرشى، والشيخ شعبان الإربلى، والمصريون. وكان أعلى من بقى إسناداً بالديار المصرية. توفي في رابع عشر رجب^(١).

٥٠٥ - محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن مُحارب، الصدر
تاج الدين أبو عبدالله المَحَلِّي.

سمع من عبد الرحمن مَوْلَى ابن باقا. وأجاز له أبو اليمن الكِندي، وابن طَبَرِزَد، وجماعة. وحدَث، وله شِعرٌ وفضائل. ولَيَ نَظَر الإسكندرية مدة. ومات في خامس صفر^(٢).

وكان شافعياً، عالماً، مُفتياً، فيه دينٌ وخيرٌ.

٥٠٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن مَعْنِين، ضياء الدين أبو عبد الله المَتَّبِجِي الإسكندراني المالكى العدل.

ولد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وسمع من عبد الرحمن بن مُوقَى وخلقٍ بعده. وكتب بخطه كثيراً، وعُنى بالحديث ومعرفته. كتب عنه غير واحد؛ وحدَث عنه الدِّمياطى، وغيره. وحدثنا عنه الشيخ شعبان. ومات في جمادى الآخرة، وكان أيضاً صالحًا دَيَّنَا خَيْرًا^(٣).
مرأ أبوه سنة ست وثلاثين^(٤).

٥٠٧ - محمد بن عبد الله بن موسى، الشيخ شرف الدين الحوراني المُتَّانِي^(٥).

قال قطب الدين^(٦): توفي في هذه السنة بحمادة عن نحوٍ من سبعين سنة. وكان فاضلاً مُتفتنًا، له رياضات وخلوات.

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٥.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٣.

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٥.

(٤) في الطبقة الرابعة والستين (الترجمة ٤٠٥).

(٥) قيدها الصفدي، فقال: «متان: بضم الميم وتشديد التاء المثلثة من فوق، قرية من قرى حوران» (الوافي ٣٥٩/٣).

(٦) ذيل مرآة الزمان ١٣٤/٢.

٥٠٨ - محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي، أبو المكارم القضاوي المصري، المعروف بابن حمدان.

وُلد سنة ثلث وسبعين وخمس مئة بقوص. وقدم مصر فسمع من البوصيري، والأرتاحي. روى عنه الدمياطي، والشريف عز الدين^(١). توفي في نصف رمضان.

٥٠٩ - محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عبدوس، القاضي العالم كمال الدين أبو حامد ابن درباس الماراني المصري الشافعى العدل الضرير.

وُلد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وخمس مئة. وسمع أباه، والبوصيري، والقاسم ابن عساكر، والأرتاحي، وأبا الجود المقرئ، وجماعة. وأجاز له أبو طاهر السلفي. روى عنه الشريف عز الدين^(٢)، ومجد الدين ابن الحلوانية، وعلم الدين الدواداري، والشيخ شعبان، وإبراهيم ابن الظاهري، والمصريون. وقد درس بالمدرسة السيفية مدة، وأفتى، وأشغل، وقال الشعر، وجالس الملوك، وكان من سرّوات الشيوخ. توفي في شوال في خامسه بالقاهرة.

٥١٠ - محمد بن علي بن سعيد، أبو حامد ابن العديم العقيلي الحلبى الكاتب شرف الدين. له شعر وفضل. روى عنه الدمياطي، وقال: استشهد بالعراق مع الخليفة المستنصر.

٥١١ - محمد بن أبي المكارم محمد بن الحسين بن محمد بن علي ابن عمر بن عبدالله بن حسين بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الشريف مخلص الدين أبو البركات الحسيني الزيدى الدمشقى، المعروف بابن المبلغ.

سمع من الحشوبي. روى عنه الدمياطي، وابن الحلوانية، وغيرهما.

(١) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ٢٠٦، والترجمة منه.

(٢) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ٢٠٦، ومنه نقل المصنف.

وسمعنا بإجازته من أبي المَعَالِي ابن البالسي.

توفي في الرابع والعشرين من ربيع الأول؛ ورَّخْه الشَّرِيف^(١).

وفي «مُعجم الدِّمياطِي»: سنة سَتٌّ وخمسين توفي، فِيُكْشَف ويُحَرَّر.

ثم وجدتُ الإمام أبا شامة قال^(٢): في ربيع الأول من سنة تسعة توفي المُخلص بن أبي الجن الحُسَيني التاجر بقَيْساريَة الفُرْش. وكان شيخاً كبيراً عَدْلًا. فعلَّ ما في «مُعجم الدِّمياطِي» وَهُمْ من الناسخ.

٥١٢ - محمد بن أبي الحُسَين يحيى بن عبد الله بن علي، أبو عبد الله الأنصارِي المِصْرِي الوراق الشُّرُوطِي.

سمع من ابن المُفضل الحافظ. وحدَث. ومات في ربيع الأول. وكان أبوه من كبار النَّحوَيْن بمِصر^(٣).

٥١٣ - مَعَالِي بن يعيش بن مَعَالِي بن كاشو، أبو الفَضْل الْحَرَانِي.

سمع بنيسابور من زينب الشَّعْرِيَة. وحدَث بحرَان، ولم يحدَثنا أحدٌ عنه فِي سأْل أصحابنا إنْ كان ابن الظاهري سمع منه. عدم بحران في شعبان؛ قاله الشَّرِيف^(٤).

٥١٤ - مُفْضَل بن أبي الفتح نَصَر الله بن محمد بن المُسَلَّم^(٥) بن المُعلَّى بن أبي سُراقة، عمادُ الدين أبو بكر الْهَمْدَانِي^(٦) الدَّمشقيُّ.

ولد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مائة. وسمع من عمر بن طَبَرِيزِد، وحنبل. وحدَث بدمشق ومِصر. وكان مُتَجَنِّداً في زَيَّه. سمع منه بهاء الدين إبراهيم ابن المقدسي، وغيره. ومات بمِصر في ربيع الأول^(٧). ويُسَمَّى محمداً.

٥١٥ - مَكْيَي بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر بن كامل، زكيُّ الدين أبو الْحَرَام الزُّبَيْدِي المقدسي ثم الدَّمشقيُّ.

(١) صلة التكميلة، الورقة ٢٠٤.

(٢) ذيل الروضتين ٢١٢.

(٣) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٤.

(٤) صلة التكميلة، الورقة ٢٠٦.

(٥) قيده الحسيني في صلة التكميلة.

(٦) كذلك.

(٧) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٣ - ٢٠٤.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة بعَرْبا. وسمع من المُخْشُوعي، عبدالخالق بن فiroز. وأجاز له عبدالرزاق التَّجَار، وغيره. وكان مُتَجَنِّداً أيضاً، وهو أخو يحيى وسالم، وقد تقدماً.

روى عنه الدِّمياطي، والجمال ابن الصَّابوني، وعبدالرحيم بن مَسْلَمة، والعماد ابن البالسي، وأخوه عبد الله. ومات في سَلْخ شوال^(١). وابنه يحيى حيٌّ، روى لنا عن اليَلْداني، وعن أبيه.

٥١٦ - يحيى بن عبد الملك بن أبي الغصن، القاضي المحدث البارع أبو زكريا التُّجَيِّبيُّ الأندلسيُّ.

حجَّ وسمع «صحيح البخاري» من يونس الهاشمي بمكة. وسمع من الحافظ علي ابن المُفْضَل، وطائفَةٍ. وكان ذكِيًّا فَطِنًا، له اعْتِنَاءٌ تامٌ بالرجال والطُّرق. روى الكثير بالأندلس.

وأكثرَ عنه أبو جعفر بن الرِّبَير، وأرَخَ موته في سنة ثمانٍ وخمسين. ورحلته في سنة ثمان وست مئة.

٥١٧ - يوسف، السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين ابن السُّلطان الملك العزيز محمد ابن الظاهر غازي ابن السُّلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب الأيوبيُّ، صاحب حلب ثم صاحب الشام.

وُلد بقلعة حلب في رمضان سنة سبع وعشرين، وسَلَطَنُوه عند موت أبيه سنة أربع وثلاثين، وقام بتدبير دولته الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني، وعز الدين ابن مُجلَّي، الوزير الأكرم جمال الدين القِفْطِي، والطَّواشِي جمال الدولة إقبال الخاتوني. والأمر كله راجعٌ إلى جَدَّه الصاحبة ضيفة خاتون بنت الملك العادل.

ثم توجه قاضي القضاة زَيْن الدين عبدالله ابن الأستاذ إلى الدِّيار المصرية ومعه عُدة الملك العزيز، وكان قد مات شاباً ابن أربع وعشرين سنة. فلما رأها السُّلطان الملك الكامل أظهر الحُزُنَ لموته، وحلف للملك الناصر لمكان الصاحبة أخْته. فلما توفيت الصاحبة سنة أربعين اشتَدَ الناصر وأمر ونَهَى. فلما

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٦.

كانت سنة ست وأربعين سار من جهة نائب شمس الدين لؤلؤ وحاصر حمص، وطلب التَّجْدِه من الصالح نجم الدين أيوب، فلم يُنْجِدْه، وغضب وجرت أمور، ثم استقرَّت حِمْص بيد الملك الناصر.

وفي ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين قدم إلى دمشق وأخذها من غير كُلفة لاشغال غِلْمَان الصالح بأنفسهم. ثم في أثناء السنة قصد الديار المصرية ليتملكها فما تم له.

وفي سنة اثنين وخمسين دخل على بنت السلطان علاء الدين صاحب الرُّوم، فولدت له علاء الدين في سنة ثلاثة. وأم هذه هي أخت جَدَّه الصاحبة.

وكان سَمِحَا، جواداً، حلِيمَا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، مُحِبَّاً إِلَى الرَّاعِيَةِ، فيه عَدْلٌ فِي الْجُمْلَةِ، وصَفَحٌ وَمَحَبَّةٌ لِلْفَضْلِيَّةِ وَالْأَدْبِ. وكان سوق الشَّعْرِ نافِقاً فِي أَيَامِهِ، وكان يُذْبِحُ فِي مَطْبِخِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبِعَ مِئَةَ رَأْسٍ، سُوَى الدَّجَاجِ وَالْطَّيْورِ وَالْأَجْدِيَّةِ. وكان يَبْعَثُ الْغِلْمَانَ مِنْ سِمَاطِهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مُفْتَخَرَةً عِنْدَ بَابِ الْقَلْعَةِ بِأَرْخَصِ ثَمَنٍ؛ حَكِيَ عَلَاءُ الدِّينِ ابْنَ نَصَرِ اللَّهِ أَنَّ الْمَلَكَ النَّاصِرَ جَاءَ إِلَى دَارِهِ بَعْنَتَهُ، قَالَ: فَمَدَدْتُ لَهُ فِي الْوَقْتِ سِمَاطًا بِالدَّجَاجِ الْمَحْشِيِّ بِالسُّكَّرِ وَالْفُسْطُوقِ وَغَيْرِهِ، فَتَعَجَّبَ وَقَالَ: كَيْفَ تَهْيَأُ لَكَ هَذَا؟ فَقَلَّتُ: هُوَ مِنْ نِعْمَتِكَ، اشْتَرَيْتُهُ مِنْ عَنْدِ بَابِ الْقَلْعَةِ.

وكانت نفقة مَطَابِخِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ أَلْفَ درهم. وكان يَحْاضِرُ الْفُضَّلَاءِ وَالْأَدْبَاءِ، وَعَلَى ذِهْنِهِ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْرِ وَالْأَدْبِ، وَلَهُ نِوَادِرٌ وَأَجْوَبَةٌ وَنَظَمٌ. وَلَهُ حُسْنُ ظَنٍّ فِي الصَّالِحِينِ، بَنَى بِدِمْشِقِ مَدْرَسَةً بِالْجَبَلِ رِبَاطًا وَتُرْبَةً، وَبَنَى الْخَانَ عِنْدَ الْمَدْرَسَةِ الزَّنجِيلِيَّةِ.

وقال أبو شامة^(١): وفي متصف صفر وَرَدَ الْخَبَرُ إِلَى دِمْشِقَ باسْتِيلَاءِ التَّتَّارِ عَلَى حَلَبِ بِالسَّيْفِ، فَهَرَبَ صَاحِبُهَا مِنْ دِمْشِقَ بِأَمْرِهِ الْمُوَافِقِينَ لَهُ عَلَى سُوءِ تَدْبِيرِهِ، وَزَالَ مُلْكُهُ عَنِ الْبَلَادِ، وَدَخَلَتْ رُسُلُ التَّتَّارِ بَعْدَهُ يَوْمَ إِلَى دِمْشِقَ، وَقَرِيءَ فَرْمَانُ الْمَلِكِ بِأَمَانِ دِمْشِقَ وَمَا حَوْلِهَا. وَوَصَلَ النَّاصِرُ إِلَى غَرَّةَ، ثُمَّ إِلَى قَطْلِيَّةِ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ عَسْكَرُهُ، فَتَوَجَّهَ فِي خَواصِّهِ إِلَى وَادِي مُوسَى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى

(١) ذيل الروضتين ٢٠٦ - ٢٠٧.

بركة زَيْزاً، فَكَبَسَهُ كُتُبْغاً، فَهَرَبَ، ثُمَّ أَتَى التَّارَ بِالْأَمَانِ، فَكَانَ مَعْهُمْ فِي ذَلٌِّ وَهُوَانٌ. وَكَانَ قَدْ هَرَبَ إِلَى الْبَرَارِيِّ، فَسَاقُوا خَلْفَهُ، فَأَخْذُوهُ وَقَدْ بَلَغَتْ عَنْهُ الشَّرِبَةُ الْمَاءَ نَحْوَ مِئَةِ دِينَارٍ. فَأَتَوْا بِهِ إِلَى مُقْدَمَ التَّارِ كُتُبْغاً وَهُوَ يَحَاصِرُ عَجَلُونَ، فَوَعْدَهُ وَكَذَبَهُ، وَسَقَاهُ حَمَرًا صِرْفًا، فَسَكَرَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ تِسْلِيمَ قَلْعَةِ عَجَلُونَ، فَجَاءَ إِلَى نَائِبِهَا، وَأَمْرَهُ بِتِسْلِيمِهَا، فَفَعَلَ، وَدَخَلُوا التَّارَ، فَنَهَبُوا جَمِيعَ مَا فِيهَا. ثُمَّ سَارُوا بِالنَّاصِرِ وَأَخِيهِ إِلَى هُولَاءِ.

قال **فُطُبُ الدِّين**^(١): فَأَكْرَمَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغْهُ كَسْرُ عَسْكَرِهِ بَعْنَى جَالِوتَ غَضَبَ، وَأَمْرَ بِقَتْلِهِ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَأَمْسَكَ عَنْ قَتْلِهِ، لَكِنْ أَعْرَضَ عَنْهُ. فَلَمَّا بَلَغْهُ كَسْرَةُ بَيْدَرَهُ عَلَى حِمْصَ اسْتَشَاطَ غَضِبًا، وَقَتَلَهُ وَمِنْ مَعْهُ، سَوْيَ وَلَدِهِ الْمَلَكَ الْعَزِيزَ.

وقيل: إن قُتل الناصر عَقِيبَ عَيْنِ جَالِوتَ في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمانٍ. وعاش إحدى وثلاثين سنة وأشهراً. فيقال: قُتل بالسيف. وقيل: إنه خُصِّ بعذاب دون أصحابه.

قلت: وكان مليح الشَّكْلِ، أَحْوَلَ، وَلَهُ شِعْرٌ فَرُوِيَ شِيخُنَا الدَّمِيَاطِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ النَّحْوِيِّ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْمَلَكُ النَّاصِرُ يُوسُفُ لِنَفْسِهِ:

الْبَدْرُ يَجْنُحُ لِلْغُرُوبِ، وَمُهْجِبٌ أَسْفًا لِأَجْلِ غَرْبَهِ تَقْطَعُ
وَالشَّرَبُ^(٢) قَدْ خَاطَ الثَّعَاسُ جُفُونَهُمْ وَالصُّبْحُ فِي جِلْبَابِهِ يَتَطَلَّعُ
وَقَدْ اشْتَهَرَ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا مَرَّ بِهِ التَّارَ عَلَى حَلَبَ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عِروْشِهَا،
قَدْ هُدَّتْ أَسْوَارُهَا، وَهُدُمَتْ قَلْعَتَهَا، وَأَحْرَقَتْ دُورُهَا الْفَاخِرَةُ، وَبَادَ أَهْلُهَا،
وَأَصْبَحَتْ عِبْرَةً لِلنَّاظِرِينَ، انْهَلَّ نَاظِرُهُ بِالْعِبْرَةِ وَقَالَ:

يَعْزِزُ عَلَيْنَا أَنْ نَرَى رَبْعَكُمْ يَبْلُى وَكَانَتْ بِهِ آيَاتُ حُسْنِكُمْ تُتْلَى
وَقَدْ أُورِدَ لَهُ ابْنُ وَاصِلُ عَدَةُ قَصَائِدٍ، وَوَصَفَهُ بِالذِّكَاءِ وَالْفَضْلِيَّةِ وَالْكَرَمِ،
إِلَى أَنْ قَالَ: وَفِي سَابِعِ جُمَادِيِّ الْأُولَى عُقْدَ عَزَاؤُهُ بِدِمْشَقَ بِالْجَامِعِ لِمَا وَرَدَ الْخَبَرُ
بِمَقْتَلِهِ. قَالَ: وَصُورَتْهُ عَلَى مَا ثَبَّتَ بِالْتَّوَاتِرِ أَنَّ هُولَاءِ كُوْنَوْ لِمَا بَلَغَهُ مَقْتَلُ كُتُبْغاً، ثُمَّ
كَسْرَةُ أَصْحَابِهِ بِحِمْصَ، أَحْضَرَ النَّاصِرَ وَأَخِيهِ وَقَالَ لِلْتَّرَجِمَانَ: قَلْ لَهُ أَنْتَ

(١) ذِيلُ مِرآةِ الزَّمَانِ / ٤٦٤ .

(٢) الشَّرَبُ: جَمِيعُ شَارِبِ.

زعمت أنَّ الْبَلَادَ مَا فِيهَا أَحَدٌ، وَأَنَّ مَنْ فِيهَا فِي طَاعَتِكَ حَتَّى غَرَّتْ بِي وَقُتِّلَتْ
الْمُغْلُ. فَقَالَ النَّاصِرُ: أَمَا إِنَّهُمْ فِي طَاعَتِي لَوْ كُنْتُ فِي الشَّامِ مَا ضَرَبَ أَحَدٌ فِي
وَجْهِ غِلْمَانِكَ بِسِيفٍ. وَمَنْ يَكُونُ بِبَلَادِ تُورِيزِ كَيْفَ يَحْكُمُ عَلَى مَنْ فِي الشَّامِ؟
فَرَمَاهُ هُولَاكُو بِالشَّاشَابَ فَأَصَابَهُ فَقَالَ: الصَّنِيعَةُ يَا خَوَنَدْ. فَقَالَ أَخُوهُ الْمُلْكُ
الظَّاهِرُ: اسْكُتْ، تَقُولُ لِهَذَا الْكَلْبِ هَذَا الْقَوْلُ وَقَدْ حَضَرْتُ. فَرَمَاهُ هُولَاكُو
بِفَرْدَةٍ ثَانِيَةٍ قَتْلَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلْكَ الظَّاهِرَ وَبِقِيَّةَ أَصْحَابِهِمْ فَضُرِّبَتْ أَعْنَاقُهُمْ.

٥١٨ - أبو بكر بن عمر بن حسن بن خواجا إمام، شهاب الدين الفارسي ثم الدمشقي، أخو ضياء الدين.

سمع من عمر بن طبرزد، وغيره. ومن الطلبة من سماه: شاكر الله.
قال أبو شامة^(١): كان صالحًا سليم الصدر، به نوع اختلال. وكان أحد
فقهاء الشامية.

قلت: روى عنه ابن الخباز، وأحاديث الطلبة.
وتوفي في الخامس رمضان^(٢).

وفيها ولد:

خطيب بعلبك - بل سنة ثمان - محبي الدين محمد بن عبد الرحيم السُّلْمَيُّ، وأبو نعيم أحمد ابن التّقِي عبيد الإسْعَرِدِيُّ ثم المِصْرِيُّ الْحَدَّادُ؛ يروي عن النَّجِيبِ، ومحمد بن شعبان الْخِلَاطِيُّ؛ سمع النَّجِيبَ، ومحمد بن كُشتغدي الصَّيْرِفِيُّ؛ سمع النَّجِيبَ، والثُّورَ نَصَرَ اللَّهَ بْنَ أَبِي بَكْرِ الدِّمْشِقِيِّ ابن خال رُكن الدين ابن أفتكتين، وعلاء الدين علي ابن مَجَدِ الدِّينِ ابن المِهْتَارِ، ومحمد ابن الشيخ عمر السَّلَوِيُّ الْيُونِيَّيُّ، والتّقِيُّ عبد الله بن عبد الرحمن ابن خطيب مَرْدَا، وزينب بنت الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، وعبد الرحمن بن محمد ابن العماد عبد الحميد.

(١) ذيل الروضتين ٢١٣.

(٢) جل الترجمة من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٦.

سنة ستين وست مئة

- ٥١٩- أحمد بن الحُسين بن الحسن بن إبراهيم بن نَبْهَان، الأجلُ أبو العباس الدَّارِيُّ التَّمِيميُّ الْخَلِيلِيُّ، ابن الأجلِ أمين الدين أبي علي. ولد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع ببغداد من الحافظ عبد العزيز ابن الأخضر، وعاتكة بنت الحافظ أبي العلاء. كتب عنه الشريف عِزُّ الدين^(١) والمصريون. ومات في تاسع ربيع الآخر. وهو جَدُّ الوزير فخر الدين عمر بن عبد العزيز ابن الخليلي.
- ٥٢٠- أحمد بن الحُسين بن محمد ابن الدَّامغاني، الصاحب الكبير فخر الدين^(٢).

كان من عُظماء الدولة ببغداد كأجداده القضاة.
مات في المحرّم بالأردو، الله يسامحه ويرحمه.
عاش خمساً وستين سنة.

- ٥٢١- أحمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خَلَف، أبو العباس الأنصارِيُّ الْأَوْسِيُّ الْحَمَوِيُّ أخو شيخ الشيوخ عبد العزيز. ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وسمع ببغداد في صغره بإفادة أبيه من عبدالله بن أبي المَجَد الْحَرْبِي. روى عنه أبو محمد الدَّمِاطِي، وابن مُرَزِّيز، وأخرون. وأجاز لجماعة، ولا أكاد أعرفه.
وتوفي بالرَّمل بالقصير وهو قاصدٌ إلى مصر، ودفن هناك في حادي عشر ذي القعدة^(٣).

- ٥٢٢- أحمد، المستنصر بالله أمير المؤمنين أبو القاسم ابن الظاهر بأمر الله أبي نَصَر محمد ابن الناصر لِدِين الله أحمد ابن المُسْتَضِيء بالله الهاشميُّ العَبَسيُّ الْبَغْدَادِيُّ الأَسْوَد.

(١) وترجمه في كتابه صلة التكملة، الورقة ٢٠٨، ومنه نقل المصطف.

(٢) لم يترجمه كمال الدين ابن الفوطي في الملقبين بفخر الدين من تلخيص مجمع الآداب، مع أنه من شرطه.

(٣) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٥.

ولِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ أَخِيهِ الْمُسْتَعْصِمِ بِاللهِ ابْنِ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللهِ مُنْصُورِ
بِثَلَاثِ سَنِينَ وَنَصْفٍ، فَخَلَا الْوَقْتُ فِيهَا مِنْ خَلِيفَةٍ.

قال الإمام أبو شامة^(۱): في رجب قُرْيَءَ بالعادية كتاب السلطان إلى
قاضي القضاة نجم الدين ابن سنى الدولة بأنه قدم عليهم مصر أبو القاسم أحمد
ابن الظاهر ابن الناصر، وهو أخو المستنصر بالله. وأنه جمع له الناس من
الأمراء والعلماء والتجار، وأثبت نسبه عند قاضي القضاة في ذلك المجلس،
فلما ثبتت بايعه الناس. وبدأ البيعة السلطان الملك الظاهر، ثم الكبار على
راتبهم، و نقش اسمه على السكّة، وخطب له ولقب بلقب أخيه، وفرح
الناس.

وقال الشيخ قطب الدين^(۲): كان المستنصر أبو القاسم محوساً ببغداد،
فلما أخذت الشّارع ببغداد أطلق، فصار إلى عرب العراق، واختلطَ بهم. فلما
تسلّطَ الملك الظاهر وفَدَ عليه في رجب ومعه عشرة من بنى مهارش، فركب
السلطان للقاء ومعه القضاة والدولة، فشق القاهرة. ثم أثبت نسبه على
الحاكم، وبُويع بالخلافة. وركب يوم الجمعة من البرج الذي كان بالقلعة،
وعليه السّواد إلى جامع القلعة، فصعد المنبر، وخطب خطبة ذكر فيها شرف
بني العباس، ودعا فيها للسلطان وللمسلمين، ثم صلّى بالناس.

قال: وفي شعبان رسم بعمل خلعة خليفية للسلطان، وبكتابه تقليد له.
ثم نصب خيمة بظاهر القاهرة، وركب المستنصر بالله والسلطان يوم الاثنين
رابع شعبان إلى الخيمة، وحضر القضاة والأمراء والوزير، فألبس الخليفة
السلطان الخلعة بيده، وطوقه وقيده، ونصب منبر فصعد عليه فخر الدين ابن
لُقمان فقرأ التّقليد، وهو من إنشاء ابن لُقمان. ثم ركب السلطان بالخلعة،
ودخل من باب التّصر، وزينت القاهرة، وحمل الصاحب التّقليد على رأسه
راكباً، والأمراء مشاة. وهذا هو الثامن والثلاثون من خلفاء بنى العباس.
وكانت بيته بقلعة الجبل في ثالث عشر رجب.

قال: وأول من بايعه قاضي القضاة تاج الدين، ثم السلطان، ثم الشيخ

(۱) ذيل الروضتين ۲۱۳.

(۲) ذيل مرآة الزمان ۹۴/۲ فما بعد.

عِزُّ الدين ابن عبد السلام. وكان شديداً السُّمْرة، جسِيماً، عاليَ الْهِمَة، شجاعاً. وما بُويع أحدٌ بالخلافة بعد ابن أخيه إلا هو، والمُقتفي ابن المستظاهر، بُويع بعد الرَّاشد ابن المسترشد ابن المستظاهر. وقد ولَيَ الأمْر ثلاثة إخوة: الرَّاضي، والمُتَّقِي، والمُطْبِع بنو المُقتدر. وولَيَ قبلهم: المُكتفي، والمُقتدر، والقاصر بنو المُعتضد. وولَيَ من قبلهم: المُنتصر، والمُعتز، والمُعتمد بنو المُتوَكِّل. وولَيَها: الأمين، والمأمون، والمُعتصم بنو الرَّشيد. وولَيَ منبني أمية الإخوة الأربعة: الوليد، سليمان، ويزيد، وهشام بنو عبد الملك بن مروان.

قال: ورَبَّ له السُّلطان أتابكاً، وأسْتاذ دار، وشرايباً، وخزنداراً، وحاجباً، وكاتباً. وعيَّن له خزانةً وجملةً مماليك، ومئة فرس، وثلاثين بَغلاً، وعشرة قطارات جمال، إلى أمثال ذلك.

قرأتُ بخطِ العلاء الكِندي: حدثنا قاضي القضاة جمال الدين محمد بن سليمان المالكي، قال: حدثني شيخنا عِزُّ الدين ابن عبد السلام، قال: لما أخذنا في بيعة المُستنصر قلتُ للملك الظاهر: بايعه. فقال: ما أحسن، لكن بايعه أنت أولاً وأنا بعده. فلما فرغنا البيعة حضرنا عند السُّلطان من الغد، فمدح الخليفة وقال: من جملة بركته أنني دخلت أمس الدار فقصدت مسجداً فيها للصلوة، فرأيت فيه مصتبة نافرة، فقلت للغلمان: أخربو هذه. فلما هدموها انفتح تحتها سرَبٌ، فنزلوا، فإذا فيه صناديق كثيرة مملوقة ذهب وفضة من ذخائر الملك الكامل. ثم إنه عزم على التوجه إلى العراق. قلتُ: وحسنَ له السُّلطان ذلك وأعانه.

قال قطب الدين^(١): فأقطع إقطاعاتٍ هناك لمن قصده أو وفده عليه. وسار من مصر هو والسُّلطان في تاسع عشر رمضان فدخلوا دمشق في سابع ذي القعدة. ثم جهزَ السُّلطان الخليفة وأولاد صاحب المؤصل، وغَرِّمَ عليه وعليهم من الذهب فوق الألف ألف دينار، فسار الخليفة ومعه ملوك الشرق، صاحب المؤصل، وصاحب سنْجَار والجزيرة من دمشق في الحادي والعشرين من ذي القعدة.

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/١٠٤ - ١٠٩.

وذكر ابن عبدالظاهر في «السيرة الظاهرية»: قال لي مولانا السلطان: إن الذي أنفقه على الخليفة والملوك المواصلة ألف ألف دينار وستين ألف دينار عيناً.

قال أبو شامة^(١): نزل الخليفة بالتلبة الناصرية بقاسِيون، ودخل يوم الجمعة إلى جامع دمشق إلى المقصورة، وجاء إليها بعده السلطان الملك الظاهر ثم خرجا ومشيا إلى جهة مركوب الخليفة بباب البريد. ثم رجع السلطان إلى باب الزِّيادة.

قال قطب الدين^(٢): سافر الخليفة وصاحب المؤصل إلى الرَّحْبَة، ففارقَ صاحبَ المؤصل وأخوه الخليفة. ثم نزل الخليفةُ بمن معه مشهدَ علي رضي الله عنه، ولما وصلوا إلى عائةٍ وجدوا بها الحاكم بأمر الله أحمد، ومعه نحو من سبع مئة نفس فاستمالهم الخليفة المستنصر، وأنزل الحاكم معه في دهليزه، وتسلَّمَ الخليفة عائةً. وحمل إليه وإليها وناظرُها الإقامة فأقطعها، ثم وصل إلى الحديثة ففتحها أهلُها له. فلما اتَّصل ذلك بِمُقدَّم المُغلِّ بالعراق وبشحنة بغداد خرج المُقدَّم بخمسة آلاف وقصد الأنبار فدخلها، وقتل جميع من فيها، ثم لحقه الشحنة، ووصل الخليفة إلى هيت، فأغلقَ أهلُها الأبواب، فحصارَها ثم دخلها في التاسع والعشرين من ذي الحجة، ونهب من بها من أهل الذمة، ثم نزل الدُّور، وبعث طليعةً، فوصلت إلى الأنبار في الثالث من المحرَّم سنة ستين، فعبرت الشَّار ليلًا في المَحَائض والمراكب، فلما أسفر الصُّبح التقى عسكر الخليفة والتَّار فانكسر أولًا الشحنة، ووقع معظم أصحابه في الفرات. ثم خرج كمِّن للتَّار، فهرب التركمان والعرب، وأحاط الكمين بعسكر الخليفة، فصدقو الحملة، فأفريج لهم التَّار، فنجا جماعةً من المسلمين، منهم الحاكم ونحو خمسين نفساً، وُقتل جماعة. وأما الخليفة فالظاهر أنه قُتل، وقيل: سَلِيم وأضمرته البلاد. وعن بعضهم أنَّ الخليفة قُتل يومئذ ثلاثة ثم قُتل.

(١) ذيل الروضتين ٢١٣ - ٢١٤.

(٢) ذيل مرآة الزمان ١٠٩ / ٢ فما بعد.

٥٢٣ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن فرتون، المحدث أبو العباس السلمي الفاسي محدث المغرب.

روى عن أبي ذر الحشني، وأبي القاسم ابن الماجوم. وأجاز له أبو الحجاج ابن الشيخ، وغيره. وكان من أشد الطلبة عنایة بالرواية، ولم يكن له كبير علم سواها. أَلْفَ كتاباً ذيئاً به صلة ابن بشكوال، فلم يجوده. أكثر عنه أبو جعفر بن الربيير، وقال: مات بسُبْتَة في شعبان، وكان فقيراً متعلقاً خيراً.

قال ابن الربيير: تأملت تذليله على «الصلة» فوجدته كثيرة الأوهام والخلل، فاستخرت الله في استئناف ذلك العمل، ووصلت «الصلة» بكتاب^(١).

٥٢٤ - إبراهيم ابن الكماد، الحافظ أبو إسحاق الإشبيلي.

عاش نحواً من ثمانين سنة، وبلغنا أنه كان يحفظ كتاب «السنن» لأبي داود. سمع الكثير من المحدث أبي عبدالله التنجيبي نزيل تلمسان، ومن أبي ذر الحشني، وخلق. ورحل في الحديث. روى عنه ابن الربيير، وأبو إسحاق الغافقي. أرخه لنا ابن عمران السبتي، والصواب سنة ثلاث، فيعاد^(٢).

٥٢٥ - إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر بن عبيد الله بن حسن ابن المحدث المسند عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى البغدادي الأصل النابليسي.

حدث بدمشق ومصر عن محمد بن عبدالله البناء. وتوفي بنائي في رجب. ولقبه: عفيف الدين أبو الطاهر. روى عنه الدمياطي، وغيره^(٣).

٥٢٦ - إسماعيل بن لؤلؤ، هو الملك الصالح رُكن الدين ابن صاحب المؤصل.

قدم الديار المصرية في السنة الماضية، ورد. ثم وقع في مخاليب التّار، فُقتل في هذه السنة في ذي القعدة. وكان عادلاً، ليَّنَ الجانب.

(١) ينظر بلا بد تعليقنا على الترجمة (٤٤٣) من هذه الطبقة.

(٢) سيعيده المصنف في سنة ثلاث وستين، ويشير هناك إلى هذه الترجمة (الترجمة ٨٥).

(٣) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢١٠.

يُحرَر أمره وكيف عاد إلى الموصل فوقع في حصارها وأسره التّار .
نعم، قصد الظاهر ليُمدَّه بجيشه فأمدَّه، ورجع ودخل الموصل، فأقبلت
الشّار، فالتقاهم عند نَصَبِين فهزَّهم، وقتل الثُّوين أيلكا، فتنَّمَّ هولاكو،
وَجَهَّزَ سنداغو فنازلَ الموصل كما في الحوادث.

٥٢٧ - الأصبهانيُّ، أحد أمراء دمشق .

توفي مَخمورًا في ذي القعْدَة بدمشق^(١) .

٥٢٨ - البدر المراغيُّ الخلافيُّ، المعروف بالطويل .

قال أبو شامة^(٢) : كان قليل الدين، تاركاً للصلة، توفي في جُمادى
الآخرة .

٥٢٩ - بَلَان، الأَمِيرُ الْكَبِيرُ سِيفُ الدِّينِ الزَّرْدَكَاشُ .

من أمراء دمشق الأعيان . وكان دَيَّنا مشكوراً . توفي في ذي الحجَّة^(٣) .

٥٣٠ - الحسن بن محمد بن نجا الإربليُّ الرافضيُّ المُتَّكلُ
الفيلسوف، العِزُّ الضَّرير .

كان بارعاً في العربية والأدب، رأساً في علوم الأوائل . كان بدمشق
مُنقطعاً في منزله يُقرئُ المسلمين وأهل الكتاب وال فلاسفة . وله حُرمةٌ وافرةٌ
وهيبةٌ . وكان يهين الرؤساء وأولادهم بالقول، إلا أنه كان مجرماً، تاركاً
للصلة، فاسداً العقيدة، يبدو منه ما يُشعر بانحلاله؛ قال شيخنا قطب الدين^(٤)
فيه مثل هذا، وقال^(٥) : كان قذراً، زري الشَّكْل، قبيح المَنْظر، لا يتوقَّي
النَّجَاسَاتِ . ابْتُلِيَ مع العَمَى بِقُرُوحٍ وَطُلُوعَاتٍ . وكان ذكياً، جَيِّدَ الْذَّهَنِ، حَسَنَ
الْمُحَاضِرَةِ، جَيِّدَ النَّظَمِ . وكان يُصرَّحُ بِتفضيلِ عليٍّ على أبي بكرٍ رضي الله
عنهمَا . ولَمَّا قَدِمَ القاضي شمس الدين ابن خَلْكَانَ ذَهَبَ إِلَيْهِ، فلم يَحْتَفِلْ بِهِ
فأهمله القاضي وتركه .

(١) من ذيل الروضتين ٢٢٠ .

(٢) ذيل الروضتين ٢١٧ .

(٣) من ذيل مرآة الزمان ٢/١٦٥ .

(٤) ذيل مرآة الزمان ٢/١٦٥ .

(٥) نفسه ٢/١٦٦ - ١٦٨ و ١٦٨ .

قال^(١): وله قصيدة في العَزَّ ابن مَعْقُل الْحِمْصِي يمدحه. وله هَجْوٌ خبيثٌ.

وذكر^(٢) عَزُّ الدِّين ابْن أَبِي الْهَيْجَا، قَالَ: لَازَمْتُ الْعَزَّ الضَّرِيرِ يَوْمَ مَوْتِهِ فَقَالَ: هَذِهِ الْبَنِيةَ قَدْ تَحَلَّتْ، وَمَا بَقَى يُرْجِي بِقَائِهَا، وَأَشْتَهِي رُزْعًا بِلَبَنَ . فَعَمِلَ لَهُ وَأَكَلَ مِنْهُ، فَلَمَّا أَحْسَنَ بِشَرْوَعِ خَرْجَةِ الرُّوحِ قَالَ: قَدْ خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ رَجُلِيَّ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ وَصَلَتِ إِلَى صَدَرِيَّ. فَلَمَّا أَرَادَ الْمُفَارِقَةَ بِالْكُلُّيَّةِ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْأَلَطِيفُ الْخَيْرُ﴾ [الملك]. ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَكَذَّبَ ابْنَ سِينَا.

ثُمَّ ماتَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . وَدُفِنَ بِسَفَحِ قَاسِيُونَ . وَوُلِّدَ بَنَصِيبِينَ سَنَةً سَتٌّ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةً.

قَلَّتْ: رُوِيَ عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ وَأَدْبَرِ الدَّمِيَاطِيِّ، وَابْنِ أَبِي الْهَيْجَا، وَشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَحَكِيَ أَنَّ عَبْدَ الْقَوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ يَقُولُ: أَنَا عَلَى عِقِيدَةِ عُلَمَاءِ الْحَنَابَلَةِ .

٥٣١ - **الْحُسَينُ بْنُ أَبِي حَامِدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَجَمِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ.**

وُلِّدَ سَنَةً أَرْبَعِ وَسَتِّ مِئَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ الْافْتِخَارِ الْهَاشَمِيِّ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ، وَالْأَبِيُورِدِيُّ، وَأَحَادِ الْطَّلَبَةِ . وَمَاتَ كَهْلًا . تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَةِ^(٣).

٥٣٢ - **الْخَضِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ، الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ الْكُرْدِيُّ، قَاضِيِّ الْمَقْسُ.**

قَالَ قُطبُ الدِّينِ^(٤): كَانَ مُحْتَرِمًا عَنْدَ الْمَلِكِ الْمُعَزِّ، فَعَلِقَ بِهِ حُبُّ الرِّيَاسَةِ، فَصَنَعَ خَاتَمًا وَجَعَلَ تَحْتَ فَصَّهُ وَرِيقَةً فِيهَا أَسْمَاءُ جَمَاعَةٍ عَنْهُمْ - فِيمَا زَعَمَ - وَدَائِعَ لِلْوَزِيرِ الْفَائزِيِّ، وَأَظَهَرَ أَنَّ الْخَاتَمَ لِلْفَائزِيِّ، وَأَنَّ تَلَكَ الْوَرِيقَةَ تَذَكِّرَةً . ثُمَّ أَظَهَرَ بِذَلِكَ التَّقْرِبَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَدَخَلَ فِي أَذِيَّةِ النَّاسِ . وَجَرَتْ لَهُ

(١) نَفْسَهُ ١٦٨ / ٢ وَ ١٦٩ .

(٢) هَذَا أَيْضًا مِنْ ذِيلِ مَرَأَةِ الزَّمَانِ ١٦٨ / ٢ .

(٣) مِنْ صَلَةِ التَّكْمِيلَةِ لِلْحَسِينِيِّ، الْوَرْقَةُ ١٣٥ .

(٤) ذِيلِ مَرَأَةِ الزَّمَانِ ١٧٠ - ١٧٢ .

خُطُوبٌ بمصر ثم وضح أمره، فُصْفعَ وحُبسَ. وكان في الحَبْس شخصٌ يَدْعُى
أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْخُلْفَاءِ، وَكَانَ الْأَمْرَاءُ وَالْأَجْنَادُ الشَّهْرُزُورِيَّةُ أَرَادَتْ مِبَايِعَتِهِ
بَغْرَةً، فَلَمْ يَتَمَّ ذَلِكُ، فَلَمَّا جَمَعُوهُمَا الْحَبْسَ تَكَلَّمَ مَعَهُ فِي تَمَامِ أَمْرِهِ، فَمَاتَ
الْعَبَاسِيُّ فِي الْحَبْسِ وَلَهُ وَلَدٌ، فَخَرَجَ الْكَمَالُ الْكُرْدِيُّ، فَأَخْذَ فِي السَّعْيِ لِولَدِهِ
وَتَحَدَّثَ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْيَانِ، وَكَتَبَ مَنَاسِيرَ وَتَوَاقِعَ بِأَمْوَارٍ، وَاتَّخَذَ بُنُودًا،
فَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ، وَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْوَزِيرُ وَغَيْرُهُ، فَشُنِقَ، وَعُلِّقَتِ الْبُنُودُ وَالتَّوَاقِعُ
فِي حَلْقَهُ، شَنِقُوهُ بِمِصْرِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

٥٣٣ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد المجيد بن
أحمد بن الحسن بن حديده، أبو الفضل بن أبي طالب الكنانيُّ
الإسكندرانيُّ.

وُلدَ سَنَةً اثْتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوفَّىٰ،
وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ عَتِيقِ بْنِ باقا. وَقَدْ حَدَّثَ مِنْ بَيْتِهِ جَمَاعَةً. رُوِيَّ عَنْهُ الدَّمِيَاطِيُّ،
وَشَعْبَانُ الْإِرْبَلِيُّ. وَهُوَ أَخُو الْحُسَينِ.
تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ^(١).

٥٣٤ - عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد، الجمال
أبو أحمد المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْقَلَانِسِيِّ، وَعُمَرَ بْنِ طَبَرِيزِدَ،
وَعَبْدِ الْمُجِيبِ بْنِ زُهْيرٍ، وَجَمَاعَةً. رُوِيَّ عَنْهُ بَنُ الْحُلوَانِيُّ، وَالدَّمِيَاطِيُّ، وَابْنُ
الْحَبَّازَ، وَابْنِ الرَّرَادَ، وَآخَرُونَ. وَمَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى^(٢).
قَالَ أَبُو شَامَةُ^(٣): يُعْرَفُ بِعَفْلَقَ.

٥٣٥ - عبد الرحمن بن عبد الباقي بن الخضر، تاج الدين ابن النجاشيُّ
الحنفيُّ.

فَقِيهٌ بارعٌ، مُدَرِّسٌ. وَكَانَ يَشَهَدُ تَحْتَ السَّاعَاتِ.
مَاتَ فِي جُمَادَى الْأُولَى^(٤).

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١١.

(٢) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٩.

(٣) ذيل الروضتين ٢١٧.

(٤) من ذيل الروضتين ٢١٧.

٥٣٦ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة بن صَدْقة،
الرَّئِيس شَرْفُ الدِّين الْحَرَانِيُّ ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الْمُعَدَّلُ التَّاجِرُ.

كان ذا دِين وَتَجْمُلٍ وَمَعْرُوفٍ، وُلِدَ سَنَةً ثَمَانِيَّةً وَسَعْيَنِي وَخَمْسِيَّةً مَئَةً
بِدِمْشِقٍ. وَسَمِعَ مِنْ حَنْبَلَ، وَغَيْرِهِ. رُوِيَ عَنْهُ التَّبَّاجُمُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَبَازَ،
وَغَيْرِهِ. وَمَاتَ فِي رَجَبٍ^(١).

٥٣٧ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ
الإِسْلَامِ وَبَقِيَّةُ الْأَئمَّةِ الْأَعْلَامِ عَزَّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ السُّلْطَنِيِّ الدَّمْشِقِيُّ
الشَّافِعِيُّ.

وُلِدَ سَنَةً سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَّةً وَسَعْيَنِي وَخَمْسِيَّةً مَئَةً. وَحَضَرَ أَبَا الْحُسْنَى أَحْمَدَ بْنَ
حَمْزَةَ بْنَ الْمَوَازِينِيِّ، وَالْخُشُوعِيِّ. وَسَمِعَ عَبْدَ اللَّطِيفَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الصُّوفِيِّ،
وَالْقَاسِمَ بْنَ عَلَى بْنِ عَسَاكِرٍ، وَعُمَرَ بْنَ طَبَرِيزِيِّ، وَحَنْبَلًا الْمُكْبِرَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ
عَبْدَ الصَّمْدِ بْنَ الْحَرَسَانِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَخَرَجَ لِشِيخَنَا الدَّمِيَاطِيِّ أَرْبَعينَ حَدِيثًا
عَوَالِيَّ.

رُوِيَ عَنْهُ شِيوْخَنَا الْعَالَمَةِ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَأَبُو مُحَمَّدِ
الْدَّمِيَاطِيِّ، وَأَبُو الْحُسْنَى الْيُونِينِيِّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ فَرَحَ، وَالْقَاضِي جَمَالِ
الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَالِكِيِّ، وَأَبُو مُوسَى الدُّوِيْدَارِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَهْرَامِ الشَّافِعِيِّ،
وَالْمِصْرِيُّونَ.

وَتَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَقَرَأَ الْأَصْوَلَ وَالْعَرَبِيَّةَ.
وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَصَفَّفَ، وَبَرَعَ فِي الْمَذَهَبِ، وَبَلَغَ رُتبَةَ الْاجْتِهادِ، وَقَصَدَهُ
الْطَّلَبَةُ مِنَ الْبَلَادِ. وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْمَذَهَبِ وَدَقَائِقَهُ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئمَّةُ. وَلَهُ
الْتَّصَانِيفُ الْمُفَيَّدَةُ، وَالْفَتاوَى السَّدِيدَةُ. وَكَانَ إِمَاماً، نَاسِكَّاً، وَرَعَّاً، عَابِداً،
أَمَاراً بِالْمَعْرُوفِ، نَهَاءً عَنِ الْمُنْكَرِ، لَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةً لَائِمٍ.

ذَكْرُهُ الشَّرِيفُ عَزُّ الدِّينُ، فَقَالَ^(٢): حَدَّثَنَا، وَدَرَسَنَا، وَأَفْتَى، وَصَفَّفَ.
وَتَوَلََّ الْحُكْمَ بِمِصْرَ مَدَّةً وَالْخَطَابَةَ بِجَامِعِهَا الْعَتِيقَ. وَكَانَ عَلَمَ عَصْرِهِ فِي
الْعِلْمِ، جَامِعاً لِفُنُونٍ مُتَعَدِّدةٍ، عَارِفاً بِالْأَصْوَلِ وَالْفَرَوْعَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ، مُضَافاً إِلَى مَا

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢١٠.

(٢) صلة التكميلة، الورقة ٢٠٨.

جُبَلَ عَلَيْهِ مِنْ تَرَكِ التَّكْلِفِ، وَالصَّلَاةُ فِي الدِّينِ. وَشُهُرُتُهُ تُغْنِي عَنِ الْإِطَابِ فِي وَصْفِهِ.

قلتُ: وَوَلَى خُطَابَةً دَمْشَقَ بَعْدَ الدَّولَعِيِّ، فَلَمَّا تَسَلَّطَ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ وَأَعْطَى الْفِرَنْجَ الشَّقِيفَ وَصَفَدَ نَالَ مِنْهُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَتَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُ، فَعَرَلَهُ الصَّالِحُ وَجَبَسَهُ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ، فَتَرَحَّ إِلَى مِصْرَ، فَلَمَّا قَدِمْهَا تَلَقَّاهُ الْمُلْكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُوبُ، وَبِالْعَلَى فِي احْتِرَامِهِ إِلَى الْغَايَا. وَاتَّفَقَ مَوْتُ قَاضِي الْقَاهِرَةِ شَرَفُ الدِّينِ ابْنِ عَيْنِ الدُّولَةِ، فَوَلَى السُّلْطَانَ مَكَانَهُ قَاضِي الْقُضَايَا بَدْرُ الدِّينِ السَّنْجَارِيِّ، وَوَلَى قَضَاءِ مِصْرَ نَفْسَهَا وَالْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ لِلشِّيخِ عَزِيزِ الدِّينِ، مَعَ خُطَابَةِ جَامِعِ مِصْرَ. ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ غُلْمَانَ وزَيْرِ الصَّالِحِ الْمُولَى مُعِينِ الدِّينِ ابْنِ الشِّيخِ بَنَى بَنِيَّاً عَلَى سَطْحِ مَسْجِدِ بِمِصْرَ، وَجَعَلَ فِيهِ طَبَلَ خَانَاهُ مُعِينِ الدِّينِ، فَأَنْكَرَ الشِّيخُ عَزِيزُ الدِّينِ ذَلِكَ، وَمَضَى بِجَمَاعَتِهِ وَهَدْمِ الْبَيْنَاءِ، وَعَلِمَ أَنَّ السُّلْطَانَ وَالْوَزِيرَ يَغْضِبُ مِنْ ذَلِكَ، فَأَشَهَدَ عَلَيْهِ بِإِسْقاطِ عَدَالَةِ الْوَزِيرِ، وَعَزَّلَ نَفْسَهُ عَنِ الْقَضَاءِ، فَعَظُمَ ذَلِكُ عَلَى السُّلْطَانِ. وَقِيلَ لَهُ: اعْزِلْهُ عَنِ الْخُطَابَةِ إِلَّا شَتَّى عَلَى الْمِنْبَرِ كَمَا فَعَلَ بِدَمْشَقِ. فَعَزَّلَهُ فَأَقامَ فِي بَيْتِهِ يُشْغِلُ النَّاسَ.

وَكَانَتْ عِنْدَ الْأَمْرِيْرِ حُسَامُ الدِّينِ بْنُ أَبِي عَلَى شَهَادَةٍ تَعْلَقَ بِالسُّلْطَانِ، فِجَاءَ لِأَدَائِهَا عَنْهُ، فَنَفَذَ يَقُولُ لِلْسُّلْطَانِ: هَذَا مَا أَقْبَلُ شَهَادَتِهِ. فَتَأَخَّرَتِ الْقَضِيَّةُ، ثُمَّ أُثْبِتَتْ عَلَى بَدْرِ الدِّينِ السَّنْجَارِيِّ. وَلَهُ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ أَفْعَالٌ مَحْمُودَةٌ.

وَقَدْ رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِبْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَأَقَامَ بِهَا أَشْهَرًا. وَذَكَرَ عَبْدَالْمُلْكَ ابْنَ عَسَكِرَ فِي جُزْءٍ، وَمِنْ خَطْبَتِهِ نَقَلْتُ، أَنَّ الشِّيخَ عَزِيزَ الدِّينَ لَمَّا وَلَى خُطَابَةَ دَمْشَقَ فَرِحَ بِالْمُسْلِمِينَ، إِذَا لَمْ يَصْعُدْ هَذَا الْمِنْبَرَ مِنْ مَدِيَّةٍ مِثْلِهِ فِي عِلْمِهِ وَفَتِيَّاهُ، كَانَ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمَّ لَقُوَّةِ نَفْسِهِ وَشَدَّةِ تَقْوَاهُ، فَأَمَاتَ مِنَ الْبَدْعِ مَا أَمْكَنَهُ، فَغَيَّرَ مَا ابْتَدَعَهُ الْخُطَابَاءُ وَهُوَ لُبُّ الطَّيْلَسَانِ لِلْخُطَبَةِ وَالْضَّرَبِ بِالسَّيْفِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَإِذَا قَدِمَ لَمْ يُؤَذِّنْ إِلَّا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ. وَتَرَكَ الثَّنَاءَ وَلَزِمَ الدُّعَاءَ. وَكَانُوا يَقِيمُونَ لِلْمَغْرِبِ عَنْدَ فَرَاغِ الْأَذَانِ، فَأَمْرَهُمْ أَنَّ لَا يَقِيمُوا حَتَّى يَفْرَغَ الْأَذَانُ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ. وَكَانُوا دُبُّ الْصَّلَاةِ يَقُولُونَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ» فَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» الْحَدِيثُ.

وقد أُرسَلَ، لِمَا مَرَضَ، إِلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلْكُ الظَّاهِرُ يَقُولُ لَهُ: عَيْنَ مَنْأِصِبَكَ لَمْنَ تَرِيدَ مِنْ أَوْلَادِكَ. فَقَالَ: مَا فِيهِمْ مِنْ يَصْلُحُ. وَهَذِهِ الْمَدْرَسَةُ الصَّالِحِيَّةُ تَصْلُحُ لِلْقَاضِي تَاجَ الدِّينِ، فَفُوَّضَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ.

قال الشيخ قطب الدين^(١): كان رحمة الله تعالى مع شدّته فيه حُسْنٌ مُمحاضرة بالتوادر والأشعار، وكان يحضر السماع ويرقصُ ويتواجدُ. مات في عاشر جُمادى الأولى سنة ستين، وشهِدَ جنازته الملك الظاهر والخلائق.

وقال الإمام أبو شامة^(٢): شيعه الخاصُّ والعامُ. ونزل السُّلطان، وعمل عزاؤه في الخامس والعشرين من الشهر بجامع العُقَيْبَةِ، رحمة الله.

٥٣٨ - عبدالعزيز بن عطاء بن عمارة بن محمد الهاشمي لإسكندراني.

كان أمّاراً بالمعروف، نَهَاءاً عن المُنْكَرِ، وله في ذلك مِحْنٌ^(٣).

٥٣٩ - عبدالعزيز بن الشيخ الوعاظ المؤرخ شمس الدين يوسف بن رغلي ابن الجوزي، الفقيه عز الدين الحنفي.

٤٠ - عبد الوهاب ابن زين الأمانة أبي البركات الحسن بن محمد بن لحسن بن هبة الله، تاج الدين أبو الحسن ابن عساكر الدمشقي الشافعى، والد الشيخ أمين الدين عبدالصمد.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع الكثير من الخُشُوعي، والقاسم ابن الحافظ، وعبداللطيف بن أبي سعد، وجعفر بن محمد العباسي لحافظ، وأبي جعفر القرطبي، وابن ياسين الدَّولي، وحنبل، وابن طَرَبَزْدَ، ومحمد بن سِيلَهْمَ، والكِنْدِي، وطائفة. ولَيَّ مَشِيقَة دار الحديث الثُّورِيَّة بعد الده، وحضره لما جلس الأكابر والحافظ.

روى عنه العلامة تاج الدين، وأخوه الخطيب شرف الدين، والعلامة تقى

(١) ذيل مرآة الزمان ٢/١٧٥.

(٢) دليل الروضتين ٢١٦

(٣) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.

(٤) من ذيل مرآة الزمان ١٧٦/٢.

الدين ابن دقيق العيد، والحافظ أبو محمد التولي، وابن الزرّاد، ومحمد ابن المُحِبّ، ومحمد ابن خطيب بيت الآبار، وجماعةٌ. وحدَث بمِصر، ورحل منها للحجّ ولزيارة ولده، فحجَّ وجاورَ قليلاً. وكان دَيْنَا، صالحًا، فاضلاً، من بيت الحديث والعلم.

توفي بمكة في حادي عشر جمادى الأولى^(١).

٥٤١ - عُبيد بن هارون بن عبيدة الله^(٢)، أبو محمد العوفي ثم الصالحيُّ الحنبليُّ المقرئُ الرَّجل الصالح.

سمع من أبي القاسم ابن الحرستاني، وهبة الله بن طاووس، وحمزة بن أبي لقمة، والشيخ الموقّق، وجماعةٍ. حدَث عنه ابن الخباز، والعماد ابن البالسي، والشمس ابن الزرّاد، وأخرون. ومات في السادس والعشرين من رمضان^(٣).

٥٤٢ - عثمان بن إبراهيم بن خالد بن محمد بن سلم، أبو عمرو النابُلُسِيُّ الأصل المصريُّ الكاتب.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. وسمع بدمشق من حنبل، وغيره. وتقلَّب في الخدَّام الديوانية. روى عنه الدِّمياطيُّ، ولقبه بعلاء الدين. توفي في جمادى الأولى^(٤).

٥٤٣ - علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل ابن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحُسين بن علي بن محمد ابن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر، الشريف السيد بهاء الدين أبو الحسن العلوى الحسينيُّ الدمشقيُّ التقيُّ، المعروف بابن أبي الجِنْ.

وُلد في شعبان سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع حضوراً من ابن صَدَقة الحرَّاني، ويحيى الشَّفَعيُّ، وأبي الفوارس بن شافع.

روى عنه ابن الحلوانية، والدِّمياطيُّ، وابن الخباز، وأبو الحسن

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٨، وذيل مرآة الزمان ١٧٦ / ٢ - ١٧٧.

(٢) في صلة التكميلة بخط الحسيني: عبدالله.

(٣) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢١١.

(٤) جله من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٩.

الكندي، وأبو الحسن ابن الشاطبي، وعبدالرحيم بن مسلمة الجنائي، وطائفه. وكان رئيساً نبلاً، سرياً سُنياً.

توفي في الثاني والعشرين من رجب، ودفن بترته التي بالديماس بدمشق^(١).

٤٤٤ - عمر بن أحمد بن أبي الفضل هبة الله بن أبي غانم محمد بن هبة الله ابن قاضي حلب أبي الحسن أحمد بن يحيى بن زُهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عُقيل، الصاحب العلامة رئيس الشام كمال الدين أبو القاسم القيسري الهاوزناني العقيلي الحلبي، المعروف بابن العَدِيم، ولد القاضي العالم أبي الحسن ابن القاضي أبي الفضل خطيب حلب.

وُلد سنة ثمانٍ أو ست أو ثلاثة وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبيه، ومن عمّه أبي غانم محمد، وعمر بن طَبرَزِد، والافتخار الهاشمي، وأبي اليُمن الكندي، وأبي القاسم ابن الحرستاني، وهبة الله بن طاووس، والشمس أحمد ابن عبدالله العطار، وأبي عبدالله ابن البناء، وثبتت بن مُشرَف، وأبي منصور ابن عساكر الفقيه، وبهرام الأتابكي، والبهاء عبدالرحمٰن، وأحمد بن أبي اليسِر، وأبي محمد ابن البُن، وابن صَصْرى، وابن راجح، والشيخ العmad إبراهيم بن عبد الواحد، والشيخ فخر الدين محمد ابن تَيْمَيَّة، وعبد العزيز بن هلالة، ومحمد بن عمر العثماني، وأبي علي الإوقي، وأبي محمد بن علوان، وخلقٌ كثيرٌ بحلب، ودمشق، والقدس، والحجاز، وال العراق. وأجاز له أبو روح الهروي، والمؤيد الطوسي، وطائفه.

وكان عديم النظير فضلاً وبنيلاً وذكاءً وزكاءً ورأياً ودهاءً ومنظراً ورواءً وجلالةً وبهاءً. وكان محدثاً حافظاً، ومؤرخاً صادقاً، وفقيهاً مفتياً، ومنشئاً بليغاً، وكاتباً مُجوداً. درسَ، وأفتقى، وصنفَ، وترسلَ عن الملوك. وكان رأساً في كتابة الخط المنسوب، وبه عرضَ الصاحب فتح الدين عبد الله بن محمد ابن القيسري حيث يقول، وقد سمعته منه:

(١) تنظر صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢١٠.

بوجه مُعذّبي آياتٍ حُسْنٍ فُقلَ ما شئتَ فيه ولا تُحاشي
وُنسخةٌ حُسْنِه قُرئتَ فصحتَ وها خَطُّ الْكَمَالِ على الحواشي
ذكره شيخُنا الدِّمياطيُّ فأطنبَ في وَصْفِهِ، وقال: ولَيَ قضاءً حلبَ خمسةً
من آباءِه مُتَتَالِيَّةُ، وله الخطَّ الْبَدِيعُ والحظُّ الرَّفِيعُ، والتَّصانِيفُ الرَّائِقةُ، منها
«تارِيخُ حلب»، أدركتُه المَنَيَّةُ قبل إكمالِ تَبَيِّضِهِ. وكان بارًا بي، حفيًا محسنًا
إليَّ، وفَيَا يُؤثِّرُنِي على أقراني. وصَحِبَتُهُ بِضُعْفِ عَشْرِ عَامًا مقامًا وسُفِّرًا
وانتقالًا، ورافقتُهُ كَرَتَيْنَ من بَغْدَادَ إِلَى دَمْشَقَ، وأخذتُ عنَّهُ فِي الْبَلَادِ مِنْ عِلْمِهِ
وَنَظَمْهُ، وأخذَ عَنِّي بُسْرًا مِنْ رَأْيِهِ. وكان غَزِيرُ الْعِلْمِ، خَطِيرُ الْقَدْرِ وَالْأَصْلِ.
وقد عَدَّلَنِي تعدِيلًا ما عَدَّلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَمْثَالِي؛ وذلك أنْ قاضِي دَمْشَقَ التَّمِسِّي
مِنْهُ لِي عَدَّلَنِي، فامتنعَ لِسَبِّ جَرَى مِنَ القاضِيِّ، فَطَفَقَ الرَّسُولُ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ
ويسأله حتى أذنَ، فَغَدَوْتُ مَعَهُ فَأَخْرَجَ لِي القاضِي مَلْبُوسًا فَاحِرًا مِنْ مَلَاسِهِ،
فَلَبِسْتُهُ وأَشَهَدَنِي عَلَيْهِ وَعَدَّلَنِي، وَرَجَعْتُ راكِبًا عَلَى بَعْلَتِهِ إِلَى مَنْزِلِي، قدَّسَ اللَّهُ
رَوْحَهُ.

وقال الشَّرِيفُ عِزُّ الدِّينِ^(۱): كان - كمال الدين ابن العَدِيمِ يعني - جامعاً
لِفنونِ الْعِلْمِ، مُعَظَّمًا عندَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وله الْوِجَاهَةُ التَّامَّةُ عندَ الْمُلُوكِ.
وَجَمَعَ لِحَلَبِ تَارِيْخًا كَبِيرًا أَحْسَنَ فِيهِ مَا شَاءَ، وَمَاتَ وَبَعْضُهُ مُسَوَّدَةً لَمْ يُبَيِّضْهُ،
وَلَوْ كَمَلَ تَبَيِّضَهُ لَكَانَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعينَ مجلَّدًا. سمعتُ مِنْهُ وَاستفدتُ بِهِ
قلتُ: من نظر في «تارِيخِه» عَلِمَ جَلَّةَ الرَّجُلِ وَسَعَةَ اطْلَاعِهِ. وكان قد
نَابَ في السَّلَطَنَةِ، وَعَلِمَ عَنِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فِي غَيْبِتِهِ عَنِ دَمْشَقِ. وَذُكِرَ فِي
«تارِيخِه» أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ وَالِدِهِ عَلَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ غَازِيِّ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَسَّنَ لَهُ
جَمَعَ تَارِيخِ لِحَلَبِ.

روى عنه ابن الصَّاحِبِ مَجَدُ الدِّينِ عبدُ الرَّحْمَنِ، وَالْدِمِيَاطِيُّ، وَالْبَدْرِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَيُوبِ التَّاذِفِيِّ، وَعَلِمَ الدِّينُ الدُّوَيْدَارِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ إِسْحَاقِ
الْأَسْدِيِّ، وَجَمَاعَةُ.

(۱) صلة التكملة، الورقة ۲۰۹.

وتوفي إلى رحمة الله في العشرين من جُمادى الأولى بالقاهرة بظاهرها،
وُدفن بسَفحِ المُقطَّم^(١).

٥٤٥ - عمر بن علي بن المظفر بن القاسم، أبو العباس التُّشبيُّ
الرَّبِيعيُّ الدَّمشقيُّ الصائغ.
توفي قبل عَمِّه نَصْر الله بأشهر.

وُلد سنة إِحدى وست مئة. وسمع من الكندي، وابن الحَرَستانِيِّ.
وحضر عمر بن طَبَرِيزَدَ، وَسَتَ الْكَتَبَةِ. روى عنه أبو الفِدَا ابن الْخَبَازَ. وتوفي
بِمِصْرَ فِي الْعَامِ^(٢).

٥٤٦ - عيسى بن سليمان بن رَمَضَانَ بن أبي الْكَرَمِ بن إِبراهِيمَ بن
عبدالخالقِ، الرَّئِيسُ ضياءُ الدِّينِ أبو الرُّوحِ الشَّعْلَبِيُّ - بَثَاءُ مُثْلَثَةِ - الْمِصْرِيُّ
القرافيُّ الشافعيُّ.

عاش تسعين سنة، وهو آخر من حَدَّثَ عن أبي المَعَالِيِّ مُنْجِبِ
الْمُرْشِدِيِّ؛ روى عنه «صحيح البخاري» عن مَوْلَاهُ أبي صادقِ مُرْشِدِ الْمَدِينِيِّ،
وسماعه منه في سنة ثمانٍ وسبعين. وُلد في أول يوم من سنة إِحدى وسبعين
وخمس مئة.

كتب عنه الْمِصْرِيُّونَ؛ كالْتَقِيُّ الإِسْعَرِدِيُّ، وَالْعِزَّ الشَّرِيفُ^(٣)، وَعَبدَالْقَادِرِ
الصَّعْبِيُّ، وأبي محمد الدَّمِيَاطِيُّ. وروى لنا عن الشَّيخِ شَعْبَانَ، وَغَيْرِهِ.
ومات في رابع عشر رمضان. وهو والد شيخنا المُعمَرِ بهاء الدِّينِ عَلَيِّ
ابن القَيْمِ الكاتب.

٥٤٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الحُسْنِ بن سُرَاقَةَ،
المحدثُ المُفْعِدُ العَالَمُ شَرْفُ الدِّينِ أبو القاسمِ الْأَنْصَارِيُّ الشَّاطِبِيُّ، ابنُ
أخِي مُحَمَّدِ الدِّينِ.

طلب وكتب وعُنِيَ بالْحَدِيثِ، وسمع بِالْمَغْرِبِ، ومِصْرَ. وَكَانَ فَاضِلاً،
مُتِيقَّطًا، ذَكِيًّا، حَرِيصًا، لازمًا لِلأَثَرِ. كتب عن سِبْطِ السَّلْفِيِّ، وَمِنْ بَعْدِهِ.

(١) ينظر ذيل مرآة الزمان ١/٥١٠ - ٢/١٧٧ - ١٨٠ - ٥١٢.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ١٣٦.

(٣) وترجمته في صلة التكملة، الورقة ٢١١.

توفي في ربيع الأول، وقد روى شيئاً يسيراً^(١).

٥٤٨ - محمد بن إبراهيم، الفقيه شمس الدين الْكُرْدِيُّ الشافعِيُّ، والد البدر يوسف سبط ابن أبي اليسر.

كان من فضلاء الشافعية، درس بالكلّاسة. وكان يصحب الأمير حسام الدين ابن أبي علي؛ ورَّخْه أبو شامة^(٢). وابنه فمن عدول القاهرة.

٥٤٩ - محمد بن الحسن بن عمر، القاضي أبو عبدالله ابن المَحْلَّى الأديب.

عاش ثمانين سنة، وله شعرٌ فائقٌ. أُنشِّدَتْ له أبياتاً جيّدةً. وتوفي بال المغرب.

أخذ عنه أبو إسحاق الغافقي، وغيره.

٥٥٠ - محمد بن داود بن ياقوت الصارمي^(٣)، ناصر الدين أبو عبدالله، المحدث أحد الطَّلَبة.

سمع الكثير، وعني بالحديث، ونسخ الأجزاء، وخطه مليح صحيح. مات كهلاً. وقد سمع من كريمة، والسعادي، وهذه الطبقة. وما أعلمه حدث.

توفي في جمادى الآخرة. وكان رجلاً جيّداً، رحمه الله^(٤).

٥٥١ - محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتوح بن يوسف بن يونس، الشمس السَّدِيد أبو عبدالله^(٤) الأنصارِيُّ الصَّقْلِيُّ ثم الدمشقيُّ الدَّلَالِيُّ في الملائكة.

شيخ مُعَمَّرٌ، عالي الإسناد، محمود الطريقة، صحيح الرواية. سمع من ابن صدقة الحراني، وحنبل الرضاي، والخشوعي، وإسماعيل الجنزوي. وسمع بواسط من أبي الفتح المندائي. وببغداد من ابن الأخضر. وقرأ القرآن بمصر على أبي الجود غياث بن فارس.

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٢) ذيل الروضتين ٢١٨.

(٣) ينظر ذيل الروضتين ٢١٧، وذيل مرآة الزمان ١٧٩/٢ - ١٨٠.

(٤) في صلة التكميلة: «أبو الفضل».

روى عنه الدِّمياطيُّ، وابن الْخَبَازُ، وابن الزَّرَادُ، وأبو الحسن علي بن المظفر الأديب، والبهاء إبراهيم ابن المقدسي، ومحمد ابن المُحِبّ، وآخرون.

وُلد في ليلة عيد الفطر سنة ثلَاثٍ وسبعين وخمس مئة. وتوفي في الخامس والعشرين من صفر.

وقد كتب عنه ابن الحاجب وأسأء الثناء عليه، لكنه عاش بعد ذلك دَهْرًا وانصلَحَ حَالُهُ^(١).

٥٥٢ - محمد بن عبد الله بن علي، الفقيه أبو عبد الله الأزدي القرطبيُّ، شيخ أهل الحديث بِسَبَبِهِ.

وُلد في سنة ثمانٍ أو تسع وستين وخمس مئة، ونشأ بِسَبَبِهِ فسمع كثيراً من المُعَمَّر أبي محمد بن عبد الله الحَجْرِيُّ، وأبي زكريا الْهَوْزُونِيُّ، والمحدث أبي عبد الله محمد بن حسن بن غازي الجابري؛ من ولد جابر بن عبد الله، وسمع من الجابري تواليف كثيرة لعياض. وأجاز له الحُشُوعيُّ، وجماعةٌ من المُشارقة.

وكان صالحًا ثقةً خيارًا. توفي في أواخر رمضان.

روى عنه أبو جعفر بن الرِّبِير، وأبو إسحاق الغافقي، وخلقٌ.

٥٥٣ - محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق، الجمال أبو عبد الله الدِّمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ المُحتسب بالصالحية.

وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع من الحُشُوعيُّ، وعمر بن طَبَرِيزِدُ، وجماعةٌ. روى عنه الدِّمياطيُّ، وابن الْخَبَازُ، والقاضي تقى الدين سليمان، والعماد ابن البالسي، والشمس ابن الزَّرَادُ، ومحمد ابن المُحِبّ، ومحمد ابن الصلاح.

توفي في السادس والعشرين من جُمادى الآخرة^(٢). وكان يشهد بالصالحية وفيه ظرف.

(١) تنظر صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٧.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.

٥٥٤ - محمد بن عيادة بن علي، زين الدين السميري^(١) الأصبهاني الصوفيُّ.

سمع بمكة من أبي الفتوح نصر ابن الحُصري. وحدَث بمكة ومصر. ومات ببلد الفَيُوم في أول رمضان^(٢).

٥٥٥ - محمد بن عثمان بن محمد ابن العلامة أبي سعد بن أبي عصرون الدمشقيُّ، المُلقب بالجُنيد. عاش ثمانينًا وخمسين سنة. وحدَث عن أبي الحسن بن روزبة. وأجاز له طائفهُ. روى عنه ابن الخطّار^(٣). وقد تقدَّم له ذِكرُه في ترجمة أبيه.

٥٥٦ - محمد بن عَسْكَر بن زيد بن محمد، الطَّبِيبُ نفيسُ الدين أبو بكر الدمشقيُّ، ويُعرف بابن الإسكاف. طبيبٌ فاضلٌ معروفٌ، سمع ببغداد من أبي أحمد عبد الوهاب ابن سُكينة. وحدث بدمشق وبمصر؛ روى عنه الدِّمياطيُّ، ومَجَد الدين ابن الحلوانية، وجماعهُ.

توفي النَّفيس الطَّبِيب بالقاهرة في الخامس والعشرين من صفر^(٤). لم يذكره ابن أبي أصيَّعة. وقد سمع منه علاء الدين الكندي جزءاً، والشيخ شعبان.

٥٥٧ - محمد بن علي بن الحُسين، أبو عبدالله الطَّبِيبُ المَكِيُّ، المعروف بابن النَّجَار.

حدَث عن محمد بن علوان بن مهاجر. وهو والد شيخنا يحيى، وأخيه الفقيه عبد الرحمن. مات بمكة في ثاني رجب^(٥).

(١) الضبيط من خط المصنف.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١٠.

(٣) من صلة التكملة، الورقة ١٣٥.

(٤) من صلة التكملة، الورقة ٢٠٧.

(٥) من صلة التكملة، الورقة ٢١٠.

٥٥٨ - محمد بن أبي نصر فتوح بن خلوف بن يخلف بن مصال،
الشيخ المعمّر المُسند أبو بكر الهمدانى الإسكندرانى، عُرف بابن عرق
الموت.

سمع من التاج محمد بن عبد الرحمن المَسعودي، وعبد الرحمن بن
مُوقى. وأجاز له أبو الضياء بدر الخدادذى، والعلامة أبو سعد بن أبي
عصرورن، وأبو المجد البانىاسى، ومحمد بن أبي الصقر، والقطب مسعود بن
محمد التيسابوري، وأبو الحسين ابن الموزاينى، وعبدالمجيد بن دليل، وابن
كليب، وطائفه. وخرج له المحدث أبو المظفر منصور بن سليم «مشيخة».
ومات في جمادى الأولى، وكان من أبناء التسعين. وقد تفرد بالرواية عن غير
واحدٍ^(١).

سمع منه شيخنا أبو العباس ابن الظاهري. وحدثنا عنه الشيخ شعبان.

٥٥٩ - محمد بن محمود بن أبي زيد، الحكيم الطَّبِيب أبو عبدالله
الرازى الرَّصاصي.

شيخ فاضل مُسنٌ، توفي في شوال بالقاهرة، وله أربعون سنة^(٢).
لم يذكره ابن أبي أصيحة.

٥٦٠ - الصاحب عماد الدين مهدي ابن الوزير نصير الدين بن ناصر
ابن مهدي العلوى الحسنى.

مات وله خمسون سنة، وكان شيئاً؛ مات بالحلة في رمضان،
وُدفن بمقبرة علي، عليه السلام.

٥٦١ - نصر الله بن مظفر بن القاسم بن محمد، أبو الفتح النُّسبى
الدمشقي الصائغ، أخو المحدث علي.

سمعه أخوه من الحشواعي، وغيره. وحدث، وعاش خمساً وسبعين
سنة.

روى عنه ابن الحلوانية، وابن الخطباز، وإسحاق الأستاذ، وابن الرَّرَاد،
ومحمد ابن المحب، وجماعة كثيرة. وحدث بدمشق وحلب ومصر.

(١) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢٠٩.

(٢) من صلة التكملة للحسيني، الورقة ٢١١.

توفي بدمشق^(١).

٥٦٢ - نَصِيرُ بْنُ نَبَا^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمِصْرِيِّ الزَّفَاؤِيِّ
الْدُّفُوفِيُّ^(٣)، وَالَّذِي شِيخَنَا الشَّهَابُ أَحْمَدُ، وَعَلَيْهِ.

وُلِدَ فِي حِدَودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ بِمُنْيَةِ زِفَّتَا. وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ
عَلَيْهِ ابْنُ السَّاعَاتِيِّ شِيَّئًا مِنْ «دِيوَانِهِ». كَتَبَ عَنْهُ الشَّرِيفُ عِرْ الدِّينُ^(٤)، وَابْنُهُ
الشَّهَابُ ابْنُ الدُّفُوفِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. وَتَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِالقَاهِرَةِ.

٥٦٣ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنُ يَوسُفَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
قُدَامَةَ، الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَا الْمَقْدُسِيُّ الْحَنْبَلِيُّ أَخُو عَبْدِ الرَّحِيمِ،
وَهُوَ الْأَصْغَرُ.

وُلِدَ سَنَةً إِحْدَى وَسَتِ مِئَةٍ ظَنًا. وَسَمِعَ مِنْ التَّاجِ الْكِنْدِيِّ، وَحَضَرَ عَلَى
ابْنِ طَبَرِيزِدْ. كَتَبَ عَنْهُ الدَّمَيَاطِيُّ، وَابْنِ الْحَبَّازَ. وَهُوَ مِنْ أَسْبَاطِ الشَّيْخِ أَبِي
عُمَرِ.

مَاتَ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ^(٥).

٥٦٤ - يَوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ مُوقَّعُ الدِّينِ عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يَوسُفَ، شَرْفُ
الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ الْأَصْلِ الْمِصْرِيُّ الْوَفَاءُ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وَابْنَ اللَّتَّيِّ، وَجَمَاعَةً. وَحَدَّثَ بِالقَاهِرَةِ. وَكَانَ مُتوسِّطًا
الْفَضِيلَةِ، مِنْ أَوْلَادِ الشَّيْخِ.

مَاتَ فِي خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ بِالقَاهِرَةِ كَهَلًا^(٦).

٥٦٥ - يَوسُفُ بْنُ الْمَظْفَرِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَافِعٍ، أَبُو الْحَجَاجِ الزُّهْرِيِّ
الإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْمَقْرَيُّ الْعَدْلُ.

وُلِدَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ. وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ

(١) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣٥ - ١٣٦.

(٢) قيده الحسيني، فقال: «فتح النون والباء الموحدة وأخره ألف مقصورة».

(٣) قيدها الحسيني، فقال: «بضم الدال المهملة وتشديدها وبعد الفاء المضمومة واو وفاء ثانية وياء النسب».

(٤) وترجمه في صلة التكميلة، الورقة ٢٠٨. وقد نقل المصنف هذه الترجمة منه.

(٥) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ٢٠٧.

(٦) من صلة التكميلة للحسيني، الورقة ١٣٥.

العثماني، وعبدالرحمن بن عبد الله المقرئ، وابن عماد. ولأبيه ذكرٌ
ورواية^(١).

٥٦٦ - يوسف بن يوسف بن سلامة بن عبد الله، الصدرُ
مُحيي الدين ابن زيلاق الهاشمي العباسي الموصلي الكاتب الشاعر.
عاش سبعاً وخمسين سنة. وكان شاعراً مُحسناً، مشهوراً، سائراً القول.
قتلتة التتار حين أخذوا الموصل في شعبان^(٢).
روى عنه الدِّمياطي، وغيره.

٥٦٧ - أبو بكر بن علي بن مكارم بن فتيان، الشيخ نجم الدين ابن
الإمام الخطيب أبي الحسن الأنصاري الْدَّمشقِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ.
وُلد سنة تسع وسبعين وخمس مئة. وسمع من البُوصيري، والأرتاحي،
وفاطمة بنت سعد الخير، وزوجها ابن نجَا الوعاظ. وسمع بدمشق من داود بن
مُلاعب، وغيره. روى عنه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين^(٣)، وعلم الدين
الدواداري، والشيخ شعبان، ويوسف الختنى، والمصريون. ومات في ثامن
المحرم.

وكان يُلقب بالقبة.

٥٦٨ - أبو العز بن مشرف بن بيان، عِزُّ الدين التاجر الْدَّمشقِيُّ،
المُلَقَّب بالجرذان، والد شيخنا الشهاب محمد.
مات في ذي الحجة^(٤).

وفيها وُلد:

شيخنا برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبدالرحمن
شيخ الشافعية، وخطيب حمص علاء الدين علي بن عبد الله بن مكتوم، والبدر
حسن بن عبدالرحمن المراكشي، وناصر الدين محمد بن أيوب بن مكارم
الشاهد، والشَّرف عبد الحميد بن محمد ابن الشيرازي، والفخر محمود بن علي
ابن سيماء، والكمال أحمد بن محمد بن حياة الرَّقِيُّ، وزينب بنت المحدث

(١) من صلة التكملة، الورقة ١٣٥.

(٢) من ذيل مرآة الزمان ٢/١٨١ - ١٨٦.

(٣) وترجمه في صلة التكملة، الورقة ٢٠٧. وجل هذه الترجمة منه.

(٤) ينظر ذي الروضتين ٢٢١.

إسماعيل ابن الحبّاز، والشهاب أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورِ ابْنِ الجَوْهْرِيِّ الْحَلَبِيِّ ثُمَّ
المِصْرِيُّ، وقُطْبُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ ابْنِ الْمَلِكِ الْمُجَاهِدِ إِسْحَاقُ ابْنِ صَاحِبِ
الْمَوْصِلِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْعَسْقَلَانِيُّ ثُمَّ المِصْرِيُّ؛ سَمِعَ الْثَّلَاثَةَ مِنْ
الثَّنَجِيبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْتُوتِ الْغَرَزِيِّ^(١)؛ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عَلَاقٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
عُثْمَانَ الْمُذْلِجِيِّ؛ سَمِعَ ابْنَ عَزْوَنَ.

وَفِي سَنَةِ سَتِينٍ وُلِّدَ عَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ رَاشِدٍ
ابْنِ مُحَمَّسِ الْوَتَارِ، وَفَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرِ الْقُرْشِيِّ ابْنِ
الْمُعَلَّمِ الشَّافِعِيِّ فِي شَوَّالٍ، وَعَلِيُّ ابْنُ العِزَّةِ عُمَرُ فِي رَجَبٍ مِنْهَا، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ ابْنِ الصَّائِغِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَمُحَمَّدُ
ابْنِ نَجِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَلَاطِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَّاً بْنِ أَبِي الرَّسْعَنِيِّ فِي رَبِيعِ
الْأَوَّلِ بِالْقَاهِرَةِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الصَّالِحِيِّ الْعَطَّارِ، وَحَسْنُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرَّاكِشِيِّ، وَوَدِيعَةُ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سِيمَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرِ بْنِ أَبِي
الْقَاسِمِ السَّلَاؤِيِّ بِالرَّزاوِيَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْمَرْداوِيِّ بِالثَّنَيْرِبِ.

وَفِيهَا وُلِّدَ نَفِيسُ الدِّينِ سَلَامَةُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَحَدِ بْنِ شُقَيْرِ الْحَرَانِيِّ
التَّاجِرُ فِي رَجَبِ بَحْرَانَ، وَسِيَاتِيُّ فِي سَنَةِ إِحْدَى فِي شَعْبَانَ؛ كَلَاهُمَا بَخْطٌ عَلَمُ
الْدِينِ^(٢).

(آخر الطبقة والحمد لله)

(١) هكذا بخط المؤلف، وكذلك قيده الحافظ ابن حجر في التصوير ٣/٥٦١، وترجمته في الدرر الكامنة ٤/١٦ ووفاته سنة ٧٣٥ ذكر أنه يُعرف بالقرنديلي، في قصة ذكرها.

(٢) يعني : القاسم بن محمد البرزالي رفيقه المتوفى سنة ٧٣٩.

محتويات المجلد الرابع عشر

الطبقة الرابعة والستون

٦٤٠ - ٦٣١

(الحوادث)

٧	سنة إحدى وثلاثين وست مئة
١١	سنة اثنين وثلاثين وست مئة
١٣	سنة ثلاث وثلاثين وست مئة
١٥	سنة أربع وثلاثين وست مئة
١٦	سنة خمس وثلاثين وست مئة
١٩	سنة ست وثلاثين وست مئة
٢٢	سنة سبع وثلاثين وست مئة
٢٧	سنة ثمان وثلاثين وست مئة
٢٩	سنة تسع وثلاثين وست مئة
٣١	سنة أربعين وست مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وثلاثين وست مئة

رقم الترجمة	الصفحة
١	أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد، المنتجب أبو العباس الدمشقي
٢	أحمد بن إبراهيم بن نصر، أبو العباس ابن المركب القيسبي
٣	أحمد بن جعفر بن علي، أبو العباس الحربي، ابن عمارة
٤	أحمد بن عبدالسيد بن شعبان، صلاح الدين الاربلي الأمير
٥	أحمد بن علي بن ثبات، أبو العباس الواسطي الفرضي
٦	أحمد بن محمد بن محمود بن أحمد، أبو العباس ابن الصابوني المحمودي
٧	أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو هاشم العباسى الحلبي، بدر الدين
٨	أحمد بن مسلم بن أبي البدر بن عبد الرزاق، أبو العباس الراذاني
٩	أحمد بن منظور بن ياسين، أبو العباس العسقلانى ثم المصرى الحريري
١٠	أحمد بن يوسف بن علي، أبو العباس الكردى الهاكاري الجندي
١١	إسماعيل بن أحمد بن علي بن أبي بكر، أبو الحسين القرطبي ثم الدمشقى

- ١٢ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين، أبو محمد الجوهرى ٣٧
- ١٣ - إسماعيل بن المبارك بن عبدالخالق، أبو أحمد ابن الغصائري البغدادي ٣٨
- ١٤ - آمنة بنت محمد بن أحمد بن قدامة، أم أحمد المقرئة ٣٨
- ١٥ - بسام بن أحمد بن حبيش بن عمر، أبو الرضا الغافقي الجياني ٣٨
- ١٦ - ثابت بن تاوان بن أحمد، نجم الدين أبو البقاء التفلسي ٣٩
- ١٧ - ثعلب بن عبدالله بن عبدالواحد، رضي الدين أبو العباس المصري ٣٩
- ١٨ - الحسن بن محمد بن سكن، أبو علي الموصلي ٤٠
- ١٩ - الحسن بن أبي طالب، صفي الدين البغدادي الأديب ٤٠
- ٢٠ - الحسين بن المبارك بن محمد، أبو عبدالله الزبيدي البغدادي الفرسى .. ٤٠
- ٢١ - خديجة بنت محمد بن عبدالله بن العباس الحراني ٤٣
- ٢٢ - الخضر بن بدران بن بُغزا، أبو العباس التركي الشاعر ٤٣
- ٢٣ - ذكريا بن علي بن حسان، أبو يحيى السقطاطوني الحريري، ابن العلبي . ٤٣
- ٢٤ - سعيد بن أبي المظفر البندجى، ابن عفیحة ٤٤
- ٢٥ - سليمان بن مظفر بن غنائم، رضي الدين أبو داود الجيلى .. ٤٤
- - السيف الأمدي = علي بن أبي علي بن محمد ٤٤
- ٢٦ - شهريار بن أبي بكر بن أبي الكرم، أبو أحمد البغدادي النساج ٤٤
- ٢٧ - صهيب بن عبدالمهيمن، أبو يحيى المراكشي ٤٤
- ٢٨ - طالب بن شمائل بن أحمد الغساني، ابن الدندان الداراني ٤٥
- ٢٩ - طغريل، الأمير شهاب الدين أتابك الملك العزيز ٤٥
- ٣٠ - طي المصري ٤٥
- ٣١ - العباس، الأمير أبو عبدالله أخو المستنصر بالله ٤٦
- ٣٢ - عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو محمد ابن الكمال الأنباري ٤٦
- ٣٣ - عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عفير، أبو محمد الأموي اللبناني . ٤٦
- ٣٤ - عبدالله بن عبد الوهود بن محمد، أبو السعود البصري، ابن الدبياس .. ٤٦
- ٣٥ - عبدالله بن محمد بن حسين، أبو محمد العبدري الغرناطي الكواب .. ٤٧
- ٣٦ - عبدالله بن يونسالأرمني ٤٧
- ٣٧ - عبدالله بن عبد الحق، أبو محمد الانصارى الغربى المهدوى ٤٨
- ٣٨ - عبد الحميد بن عرفة بن علي بن الحسن، أبو سعد ابن بصلان البندجى . ٤٨
- ٣٩ - عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقى ابن عساكر، القاضى ٤٨
- ٤٠ - عبد السلام بن يوسف بن علي البرزى ٤٩
- ٤١ - عبد العزيز بن عبدالله بن علي بن عبد الباقى، أبو محمد ابن الصواف الإسكندرى ٤٩
- ٤٢ - عبد المجير بن محمد بن عشاير، أبو محمد كمال الدين القبيصى .. ٤٩

- ٤٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن شنيف، أبو الفرج الدارقزي ٥٠
- ٤٤ - علي بن حسان بن محمد، أبو الحسن الكتبى ٥٠
- ٤٥ - علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبى، سيف الدين الأمدي ٥٠
- ٤٦ - غنائيم بن أبي القاسم بن علي الخشاب الدمشقى، ابن المنجنيقى ٥٢
- ٤٧ - محمد بن إسماعيل بن جوهر بن مطر، أبو الحسن الدمشقى الفراء ٥٢
- ٤٨ - محمد بن خالد بن كرم بن سالم، أبو خالد الحربي المؤذن ٥٠
- ٤٩ - محمد بن زيد بن عبدالله بن الحسين، أبو عبدالله الحموي ٥٣
- ٥٠ - محمد بن عبدالله بن محمود بن حبيش، أبو عبدالله الحسيني الإسكندرى ٥٣
- ٥١ - محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي الدينوري الخيمى، أبو الفضل ٥٣
- ٥٢ - محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم، أبو علي الأزجي الحداد ٥٣
- ٥٣ - محمد بن علي بن المفضل بن علي، أبو الطاهر اللخمي المقدسى ثم الإسكندرانى ٥٣
- ٥٤ - محمد بن عمر بن يوسف، أبو عبدالله الأنصارى القرطبي، ابن معايط ٥٤
- ٥٥ - محمد بن محمد بن سعيد، أبو عبدالله اليحصبي الجيانى اللوشى ٥٥
- ٥٦ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو رشيد الغزال الأصبهانى ٥٥
- ٥٧ - محمد بن محمد بن أبي بكر، أبو سعد الشهريستانى ٥٦
- ٥٨ - محمد بن المبارك بن هبة الله بن محمد، أبو الحسن البغدادى ٥٦
- ٥٩ - محمد بن نصر بن قواں بن وهب، شمس الدين أبو عبدالله الرصافى ٥٧
- ٦٠ - محمد بن يحيى بن علي بن الفضل، محيى الدين أبو عبدالله ابن فضلان ٥٧
- ٦١ - محمد بن أبي بكر بن عثمان بن إبراهيم، أبو عبدالله السمرقندى ٥٨
- ٦٢ - محمد بن أبي بكر بن علي، نجم الدين ابن الخباز الموصلى ٥٨
- ٦٣ - محمود بن همام بن محمود، عفيف الدين أبو الثناء الأنصارى الدمشقى ٥٨
- ٦٤ - المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الغنائم النصيبي ثم الدمشقى، خطيب الكتان ٥٩
- ٦٥ - مقبل بن عمر بن مهنا الأزجي التجار ٦٠
- ٦٦ - مكرم بن مسعود بن حماد بن عبدالغفار، أبو الغنائم الأبهري الزنجانى ٦٠
- ٦٧ - منصور بن زكي بن منصور بن مسعود الغزال ٦٠
- ٦٨ - منكورس الفلکي، الأمير ركن الدين العادلى ٦٠
- ٦٩ - موسى بن يوسف بن أیوب بن شاذی، الملك المفضل، قطب الدين ٦١
- ٧٠ - ناصر بن عبدالعزيز بن ناصر، أبو الفتوح الأغماتي الإسكندرانى، ابن السقطي ٦١
- ٧١ - نصر الله بن حسان بن أبي الزهر، أبو الفتح الدمشقى الشروطى ٦١
- ٧٢ - يحيى بن حسن بن حسين، أبو الفضائل العلوى الجوانى الواسطى ٦١

- ٦٣- يحيى بن سلمان بن أبي البركات بن ثابت، أبو البركات البغدادي المأموني ٧٣
 ٦٤- يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن، أبو الحسين السليماني اليماني .. ٦٢
 ٦٥- يوسف بن حيدرة بن حسن، رضي الدين أبو الحجاج الرحي ٦٢
 ٦٦- يونس بن محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولعي، أبو المظفر ٦٣
 ٦٧- أبو الفرج المالكي، صاحب كتاب «الحاوي» ٦٣

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وست مئة

- ٦٨- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر الأتابكي، الأمير زين الدين أبو العباس ٦٥
 ٦٩- أحمد بن علي بن عبدالعزيز، أبو العباس المخزومي المصري، ابن الصيرفي ٦٥
 ٦٠- أحمد بن محمد بن الحسين، أبو بكر ابن الخراساني الخطاط ٦٥
 ٦١- أحمد بن ناصر بن محمود، أبو إسماعيل الأنصاري الخزرجي الكفرسوسى ٦٥
 ٦٢- جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الصوفي الخياط . ٦٦
 ٦٣- الحسن بن يحيى بن صباح بن الحُسين، أبو صادق المخزومي المصري ٦٦
 ٦٤- الحسين بن إبراهيم بن هبة الله بن مسلمة، أبو القاسم التنوخي الدمشقي ٦٧
 ٦٥- الحسين بن عتيق بن الحسين، جمال الدين أبو علي الربعي المصري .. ٦٨
 ٦٦- عبدالحميد بن الحسين بن عتيق بن الحسين الربعي ٦٨
 ٦٧- حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله المقدسي ٦٨
 ٦٨- خلف بن أبي المجد، موفق الدين الأنصاري المصري ٦٩
 ٦٩- داود بن يوسف بن أيوب بن شاذى، أبو سليمان الملك الزاهر ٦٩
 ٧٠- رتن الهندي ٦٩
 ٧١- زهرة بنت عبد العزيز بن عبدالقادر الجيلي ٧٠
 ٧٢- زهرة بنت عبدالقادر الراهاوى ٧٠
 ٧٣- ست العز بنت هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبى، أم منعم ٧٠
 ٧٤- سيدة الرؤساء بنت محمد بن شجاع الحاجى البغدادى ٧٠
 ●- شرف الدين ابن الفارض = عمر بن علي ٧٠
 ٧٥- صواب، الطواشى شمس الدين العادلى الخادم ٧٠
 ٧٦- ظافر بن تمام بن ظافر، أبو العباس الدمشقى الطحان ٧١
 ٧٧- عبدالله بن أيدغمش بن أحمد، أبو محمد الدمشقى، الماردينى ٧١
 ٧٨- عبدالله بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين الروذراوري ثم البغدادي ٧١
 ٧٩- عبدالخالق بن طرخان بن الحسين، أبو محمد الأموي الإسكندرانى الحريري ٧١

- ١٠٠ - عبد السلام بن المطهر بن عبد الله، شهاب الدين أبو العباس التميمي
الدمشقي ٧٢
- ١٠١ - عبدالكريم بن عمر بن عبد الرحيم بن إسماعيل النيسابوري ثم البغدادي،
أبو سعد ٧٢
- ١٠٢ - عبداللطيف بن أبي المظفر البغدادي، أبو طالب ابن عفية ٧٢
- ١٠٣ - عبدالمولى بن عبد السيد بن إبراهيم، بدر الدين القرشي الدمشقي ٧٢
- ١٠٤ - عبد الوهاب بن محمود بن الحسن، أبو محمد الجوهرى البغدادي، ابن
الأهوازى ٧٣
- ١٠٥ - علي بن إبراهيم بن علي، أبو الحسن الجذامي الغرناطي ابن القفاص . ٧٣
- ١٠٦ - علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جباره، شرف الدين أبو الحسن الكندي
السخاوي ٧٣
- ١٠٧ - علي بن الحسن بن رشيد، أبو الحسن الرشيدى البزار ٧٤
- ١٠٨ - علي بن علي بن نصر، أبو الحسن الواسطي ، ابن القطب .. ٧٥
- ١٠٩ - علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد، أبو الحسن الواسطي البرجوني ،
ابن باسوية ٧٥
- ١١٠ - عمر بن أحمد بن أبي سعد، أبو حفص شعرانة الأصبهاني .. ٧٦
- ١١١ - عمر بن علي بن مرشد، شرف الدين أبو القاسم المصري ، ابن الفارض ٧٦
- ١١٢ - عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد، شهاب الدين أبو حفص السهروردي ٧٨
- ١١٣ - عمر بن محمد بن عمر بن أبي نصر، أبو حفص الفرغاني .. ٨١
- ١١٤ - عيسى بن سليمان بن عبدالله بن عبد المللک ، أبو موسى المالقى، الرندي ٨١
- ١١٥ - عيسى بن سنجر بن بهرام، حسام الدين الإربلي الجندي الحاجري .. ٨٢
- ١١٦ - غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر ، أبو علي السعدي المقدسي .. ٨٢
- ١١٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله ابن مشليون الأندلسى ٨٤
- ١١٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، أبو عبدالله القادسي الكتبى .. ٨٤
- ١١٩ - محمد بن جامع بن عبدالباقي ، علاء الدين أبو المعالى الأندلسى ثم
الدمشقي ٨٤
- ١٢٠ - محمد بن جعفر بن أحمد، أبو عبدالرحمن المخزومي الشقرى .. ٨٥
- ١٢١ - محمد بن حسن بن محمد، أبو عبدالله الانصارى .. ٨٥
- ١٢٢ - محمد بن دلف بن كرم بن فارس ، أبو الكرم العكبرى القصار .. ٨٥
- ١٢٣ - محمد بن زهير بن محمد، وجيه الدين الأصبهاني ، شعرانة .. ٨٥
- ١٢٤ - محمد بن عبدالرشيد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو الفضل الأصبهاني . ٨٦
- ١٢٥ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد ، أبو عبدالله المدينى .. ٨٦
- ١٢٦ - محمد بن عماد بن محمد بن الحسين ، أبو عبدالله الجزري الحراني .. ٨٦

- ١٢٧ - محمد بن غسان بن غافل الخزرجي الحمصي، سيف الدولة أبو عبدالله ٨٧
- ١٢٨ - محمود بن إبراهيم بن سفيان، أبو الوفاء ابن مندة العبدى الأصبهانى ٨٨
- ١٢٩ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي حامد بن كوتاه الأصبهانى ٨٩
- ١٣٠ - محمد بن محمد بن أبي المعالى الوثائىي الأصبهانى، أبو الفتوح ٨٩
- ١٣١ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي المعالى، أبو علي الأصبهانى ٨٩
- ١٣٢ - محمد بن خليل بن بدر بن أبي الفتح الرارانى، أبو عبدالله ٨٩
- ١٣٣ - عبدالأعلى بن محمد بن أبي القاسم ابن القطان الرستمي الأصبهانى، أبو محمد ٩٠
- ١٣٤ - جامع بن إسماعيل بن غانم الأصبهانى، صائن الدين أبو القاسم، يالة ٩٠
- ١٣٥ - أحمد بن أحمد بن عبد الغفار بن أميركا، عماد الدين أبو العباس ٩٠
- ١٣٦ - أسعد بن أحمد بن محمد بن معدان، جمال الدين أبو محمد الأصبهانى ٩٠
- ١٣٧ - محمد بن أحمد بن نصر بن طاهر، أبو عبدالله الأصبهانى ٩٠
- ١٣٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن أحمد بن طاهر الأسوارى ٩٠
- ١٣٩ - محمد بن معاوية بن محمد بن أحمد، أبو نجيح الأصبهانى ٩٠
- ١٤٠ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهانى ٩١
- ١٤١ - محمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الماجد الأصبهانى ٩١
- - عمر بن أحمد بن أحمد بن أبي سعد الأصبهانى، شعرانة السلفى ٩١
- ١٤٢ - محمود بن عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو الثناء المصرى ابن الملشم، العجمي ٩٢
- ١٤٣ - محمود بن علي بن محمود بن قرقين، شمس الدين أبو الثناء الجندي ٩٢
- ١٤٤ - المهدب بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو غانم الأصبهانى ٩٢
- ١٤٥ - مهلهل بن عبدالله بن مهلهل، أبو السعادات القطيعي ٩٣
- ١٤٦ - ناصر بن سعد بن رشيد، أبو محمد العراقي الحربي ٩٣
- ١٤٧ - وائلة بن بقاء بن أبي نصر، أبو الحسن البغدادي الحريري، ابن كراز ٩٣
- ١٤٨ - يحيى بن إبراهيم بن عبدالأعلى، أبو الفتح الواسطي ٩٤
- ١٤٩ - يحيى بن مظفر بن موسى، أبو زكريا الهاشمى الواسطي، ابن الصابونى ٩٤
- ١٥٠ - يوسف بن رافع بن تميم، بهاء الدين أبو المحاسن الأسدى، ابن شداد ٩٥
- ١٥١ - يوسف بن عبدالله بن علي بن الحسين الشيبى، أبو إسحاق، ابن شكر ٩٨
- ١٥٢ - أبو بكر بن أبي زكري الكردى، الأمير سيف الدين ٩٨

وفيات سنة ثلاثة وثلاثين وست مئة

- ١٥٣ - أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد، جمال الدين أبو حمزة المقدسي . ٩٩
- ١٥٤ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن إسماعيل، أبو الحسين الخزرجي التلمساني ٩٩
- ١٥٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حرب، أبو العباس المحول البغدادي . ١٠٠
- ١٥٦ - أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس اللخمي السبتي، العزفي ١٠٠
- ١٥٧ - إبراهيم بن مرتضى بن نصر، أبو إسحاق الحزمي، صفي الدين ابن البطونى ١٠١
- ١٥٨ - إدريس بن الخضر بن إدريس بن محمد، أبو الباهء الهروي السقباي ١٠١
- ١٥٩ - إسماعيل بن عمر بن إبراهيم بن سليمان، أبو الفضل اللريستاني ١٠١
- ١٦٠ - آسية بنت محمد بن خلف بن راجح، زوجة الضياء ١٠٢
- ١٦١ - آمنة بنت عبدالعزيز بن الأخضر، أمُّ الرحيم ١٠٢
- ١٦٢ - إياز، الأمير فخر الدين، البانياسي ١٠٢
- ١٦٣ - بدر بن أبي الفرج، أبو القاسم البغدادي المقرئ ١٠٢
- ١٦٤ - بقي بن محمد بن تقى، أبو علي الجذامي المالقى ١٠٢
- ١٦٥ - جودي بن عبد الرحمن بن جودي بن موسى بن وهب، أبو الكرم الأندلسى ١٠٣
- ١٦٦ - الحسن بن عبد الرحمن، أبو علي الكنانى المرسي الرفاء ١٠٣
- ١٦٧ - الحسن بن محمد بن إسماعيل، أبو علي القيلوبى المؤرخ ١٠٣
- ١٦٨ - الغرز خليل، أمير دمشق ١٠٤
- ١٦٩ - ربيع بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو سليمان الأشعري القرطبي ١٠٤
- ١٧٠ - ربيعة بنت علي بن محمد بن محفوظ بن صصرى التغلبية ١٠٤
- ١٧١ - زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر، أم الحياء الأنبارية ثم البغدادية ١٠٥
- ١٧٢ - زينب بنت محمد بن عبدالله بن هبة الله، فخر النساء ١٠٥
- ١٧٣ - سليمان بن أحمد بن علي بن أحمد، أبو الريبع الشارعى، ابن المغربل ١٠٦
- ١٧٤ - سليمان بن داود بن علي بن درع، أبو الريبع الحربي النساج ١٠٦
- ١٧٥ - صالح بن إسماعيل بن أحمد بن حسن ابن اللمعى، الأمير أبو التقى ١٠٦
- ١٧٦ - طاهر بن الحسين المحلى، العجابرى ١٠٧
- ١٧٧ - عبدالله بن عتيق بن علي بن إبراهيم، أبو محمد، ابن الزيات ١٠٧
- ١٧٨ - عبدالخالق بن إسماعيل بن الحسن، أبو محمد التنيسى الإسكندرانى ١٠٧
- ١٧٩ - عبدالخالق بن أبي المعالى بن محمد بن عبد الواحد، أبو المكارم الأرائى ١٠٨
- ١٨٠ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن مكى، أبو القاسم المغربي البغدادي .. ١٠٨
- ١٨١ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي منصور النساج، أبو محمد ١٠٨

- ١٨٢ - عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان الأنصاري السماكي ١٠٨
- ١٨٣ - عبدالمحسن بن أبي عبدالله بن علي، أبو محمد العشيشي الشامي ثم المصري ١٠٩
- ١٨٤ - عبدالمنعم بن صالح بن محمد، أبو محمد المسكبي،
الإسكندراني ١٠٩
- ١٨٥ - عبدالمولى بن أبي القاسم بن عبدالجبار، أبو محمد القطيعي ١١٠
- ١٨٦ - علي بن أحمد بن محمود، عماد الدين ابن الغزنوی ١١٠
- ١٨٧ - علي بن سليمان بن إيداشر ابن السلاير، الأمير شجاع الدين أبو الحسن ١١٠
- ١٨٨ - علي بن عبدالصمد بن محمد بن مفرج، عفيف الدين ابن الرماح المصري ١١١
- ١٨٩ - علي بن محمد بن عبدالودود الأندلسى ١١١
- ١٩٠ - علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبدالله، أبو الحسن البغدادي القلاني ١١٢
- ١٩١ - عمر بن حسن بن علي بن محمد، أبو الخطاب ابن دحية الكلبي الداني ١١٣
- ١٩٢ - عمر بن يحيى بن شافع بن جمعة، أبو عبدالغنى النابلسى ١١٦
- ١٩٣ - عوض بن محمود بن صاف بن علي، أبو الوفاء الحميري البوشى ١١٧
- ١٩٤ - كرم بن أحمد بن كرم، أبو محمد الحربي الذهبي ١١٧
- ١٩٥ - محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان، أبو عبدالله الإربلي ١١٧
- ١٩٦ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الطاهر الأنصاري الجابري
المحلبي ١١٨
- ١٩٧ - محمد بن رجب بن علي، أبو بكر الحارثي الحنبلي ١١٩
- ١٩٨ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد، أبو شجاع العثماني البغدادي ١١٩
- ١٩٩ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي زاهر، أبو حامد البنسي ١١٩
- ٢٠٠ - محمد بن محمد بن المطهر بن سالم بن شجاع، أبو الفوارس الكلبي ١٢٠
- ٢٠١ - محمد بن محمد بن سعيد بن الحسين، أبو بكر العباسى النيسابورى
المصرى ١٢٠
- ٢٠٢ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله القرطبي، ابن الفريشى ١٢١
- ٢٠٣ - محمد بن هندي بن يوسف، زين الدين أبو الفضل المازاني الحمصى ١٢١
- ٢٠٤ - محمد بن يحيى بن أبي المكارم، شمس الدين الطائي الواسطي ١٢١
- ٢٠٥ - محمد بن يحيى بن أحمد، وجيه الدين الأنصاري المصري، ابن السدار ١٢٢
- ٢٠٦ - محمد بن يوسف بن همام، أبو الفتح المقدسي ثم الدمشقي ١٢٢
- ٢٠٧ - المأمون بن أحمد بن العباس بن محمد، أبو محمد الهاشمى البغدادى ١٢٢
- ٢٠٨ - محمود بن خليل بن محمود، أبو الثناء التبريزى ثم البغدادى السقلاطونى ١٢٣
- ٢٠٩ - محمود بن أبي العز بن مواهب ابن الشطيطى الموصلى الحداد ١٢٣
- ٢١٠ - مريم بنت خلف بن راجح، أم أحمد المقدسية ١٢٣

- ٢١١- مشهور بن منصور بن محمد، أبو أحمد القيسى الحورانى ١٢٣
 ٢١٢- نصر الله بن عبد الرحمن بن أبي المكارم بن فتيان، أبو الفتح الدمشقى ١٢٤
 ٢١٣- نصر بن عبدالله بن عبدالعزيز، أبو عمرو الغافقي الأندلسى الشعورى ١٢٤
 ٢١٤- نصر بن عبدالرازاق بن عبدالقادر، عماد الدين أبو صالح الجيلى الأزرجى ١٢٥
 ٢١٥- يحيى بن إسحاق بن حمو، أبو زكريا الصنهاجى المبورقى، ابن غانية ١٢٧
 ٢١٦- يحيى بن محمد ابن المنصور المؤمنى المغربي، أبو زكريا ١٢٧
 ٢١٧- يعقوب بن علي بن يوسف، أبو عيسى الموصلى الحكاك الجوهرى . ١٢٧
 ٢١٨- يوسف بن جبريل بن جميل بن محبوب، أبو الحجاج القيسى اللواتى ١٢٨

وفيات سنة أربع وثلاثين وست مئة

- ٢١٩- أحمد بن أكمى بن أحمد بن مسعود، أبو العباس العباسي البغدادى . ١٢٩
 ٢٢٠- أحمد بن الخضر، الأمير شهاب الدين الكاملى ١٢٩
 ٢٢١- أحمد بن سليمان بن كسا المصرى الشاعر ١٢٩
 ٢٢٢- أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذ، يمين الدين أبو العباس ١٢٩
 ٢٢٣- أحمد بن أبي الذر بن معالى بن أبي القاء، أبو العباس القطفي ١٣٠
 ٢٢٤- أحمد بن أبي الغنائم بن صدقة بن أحمد، أبو الفتح القرشى الواسطى ١٣٠
 ٢٢٥- إبراهيم بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله، أبو إسحاق ابن الجباب
السعدي المصرى ١٣٠
 ٢٢٦- إبراهيم بن علي بن محمد بن الحسن، أبو إسحاق الصقلى المحلى . ١٣١
 ٢٢٧- إسحاق بن أحمد بن غانم، أبو محمد العلثى . ١٣١
 ٢٢٨- أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر، وجيه الدين أبو تمام التنوخي
الدمشقى ١٣٢
 ٢٢٩- إقبال بن أبي محمد، أبو علي الحريري المشتري ١٣٢
 ٢٣٠- أنجب بن محمد بن أبي القاسم، أبو محمد الحرabi الحمامي ١٣٢
 ٢٣١- برकات بن ظافر بن عساكر، وجيه الدين أبو اليمين الخزرجي المصري ١٣٢
 ٢٣٢- بركة بن أبي بكر بن عمر بن ربيع، أبو محمد البغدادي العلاف ١٣٣
 ٢٣٣- ثامر بن مسعود بن مطلق بن نصر الله، أبو المظفر الفرسى الأزرجى .. ١٣٣
 ٢٣٤- حسين بن مسعود بن بركة، أبو عبدالله البغدادي البيع ١٣٣
 ٢٣٥- حمد بن أحمد بن محمد بن بركة، موقف الدين أبو عبدالله الحراني . ١٣٤
 ٢٣٦- حمزة (عبدالرحمن) بن الحسين بن أحمد، أبو طاهر ابن الموارذيني
الدمشقى ١٣٤
 ٢٣٧- حيدر بن محمد بن زيد بن محمد، أبو الفتوح الحسيني ١٣٥

- ٢٣٨ - خديجة بنت محمد بن عبدالله بن العباس بن عبدالحميد الحراني، أم
 محمد ١٣٥
- ٢٣٩ - الخليل بن أحمد بن علي بن خليل، أبو طاهر الجوسيي الصرصري ١٣٥
- ٢٤٠ - خليل بن إبراهيم بن خليل، أبو الصفاء العقسيي الدمشقي ١٣٦
- ٢٤١ - رضوان بن عمر بن علي، أبو الجنان الديباجي الدمشقي الحلاوي ١٣٦
- ٢٤٢ - سرخاب بن زرير بن سرخاب بن أبي الفوارس، أبو المناقب الحسيني الدينوري ١٣٦
- ٢٤٣ - سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك، أبو منصور البغدادي ١٣٦
- ٢٤٤ - سعيد بن محمد بن سعيد الظهيري ١٣٧
- ٢٤٥ - سليمان بن مسعود الطوسي ثم الحلبي الشاعر ١٣٧
- ٢٤٦ - سليمان بن موسى بن سالم بن حسان، اللبناني، أبو الربع ابن سالم ١٣٧
- ٢٤٧ - الضحاك بن أبي بكر بن أبي الفرج، أبو الفرج القطبي، ابن الأطروش ١٣٩
- ٢٤٨ - عبدالله بن إسماعيل بن الحسين، أبو طالب ابن الفخر ١٤٠
- ٢٤٩ - عبدالله بن إسماعيل بن رمضان بن عبد السميع، أبو الفضل الإسكندراني ١٤٠
- ٢٥٠ - عبدالله بن صالح بن عيسى بن عبد الملك، أبو محمد المصري ١٤٠
- ٢٥١ - عبدالله بن معالي بن أبي بكر، أبو بكر الديباتي ١٤١
- ٢٥٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محفوظ، أبو علي البغدادي القطان ١٤١
- ٢٥٣ - عبد الرحمن بن حمدان بن أحمد، أبو محمد الكناني التكريتي ١٤١
- ٢٥٤ - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، أبو القاسم القرميسيني ثم الإسكندراني ١٤١
- ٢٥٥ - عبد الرحمن بن محمود بن أبي منصور، أبو منصور الدمشقي النصولي ١٤٢
- ٢٥٦ - عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، أبو الفرج ابن الحنبلي السعدي الدمشقي ١٤٢
- ٢٥٧ - عبد الرحمن بن أبي البقاء العكברי، أبو محمد ١٤٣
- ٢٥٨ - عبد السلام بن جعفر، أبو الغنائم التكريتي ١٤٣
- ٢٥٩ - عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، العز ١٤٤
- ٢٦٠ - عبد العزيز بن محمد بن علي بن حمزة، أبو البركات ابن القبيطي ١٤٤
- ٢٦١ - عبد العزيز بن نصر بن هبة الله، أبو محمد الحراني الصفار، ابن أبي الربع ١٤٤
- ٢٦٢ - عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم، ناصح الدين أبو الفرج الحراني ١٤٥
- ٢٦٣ - عبد القادر بن عبدالله بن عبد القادر الجيلي، أبو محمد ١٤٥
- ٢٦٤ - عبد القادر بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن البغدادي المصري ١٤٥
- ٢٦٥ - عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله ابن التعاويذى، أبو القاسم البغدادي ١٤٦
- ٢٦٦ - عبد المنعم بن جماعة بن ناصر، صائن الدين أبو محمد الحمزى الشارعى ١٤٦

- ٢٦٧ - عبد الواحد بن نزار بن عبد الواحد البغدادي، أبو نزار التستري ابن الجمال ١٤٧
- ٢٦٨ - عبيد الله بن بيرم بن يوسف، شمس الدين أبو محمد الصوري ثم الحلبـي ١٤٧
- ٢٦٩ - عثمان بن حسن بن علي بن الجميل ، أبو عمرو الكلبي السبـي ١٤٧
- ٢٧٠ - عزيزة بنت عبد الملك الهاشمية ١٤٩
- ٢٧١ - علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن خيرة البلـنـسي . . ١٤٩
- ٢٧٢ - علي بن سليمان بن إيداـش ابن السـلـارـ، شجاع الدين أبو الحسن الدمشـقـي ١٥٠
- ٢٧٣ - علي بن محمد بن جعفر بن معاـليـ، أبو الحسن البصـريـ ثم البـغـدـادـيـ،
ابن كـةـ ١٥٠
- ٢٧٤ - عليـ بنـ أبيـ الفـتحـ بنـ يـحيـيـ، أبوـ الحـسـنـ ابنـ الـكـنـاريـ المـوـصـلـيـ . . ١٥٠
- ٢٧٥ - عليـ بنـ أبيـ الفـرجـ بنـ أبيـ منـصـورـ بنـ عـلـيـ، أبوـ القـاسـمـ ابنـ الـبـعـقـوـبـيـ ١٥١
- ٢٧٦ - عمرـ بنـ أبيـ البرـكـاتـ بنـ هـيـةـ اللهـ، أبوـ حـفـصـ ابنـ السـمـينـ ١٥١
- ٢٧٧ - فـتوـحـ بنـ نـوـحـ بنـ عـيـسـيـ، أبوـ نـصـرـ السـامـانـيـ الـخـوـيـ ١٥٢
- ٢٧٨ - فـضـائـلـ بنـ عـلـيـ بنـ عـبـدـالـهـ، أبوـ الـوـفـاءـ الـمـصـرـيـ الـجـلـاجـلـيـ الـمـوـاقـيـتـيـ . ١٥٢
- ٢٧٩ - كـتـائـبـ بنـ أـحـمـدـ بنـ مـهـدـيـ بنـ مـحـمـدـ، أبوـ أـحـمـدـ الـبـانـيـاسـيـ ثـمـ الـصـالـحـيـ ١٥٢
- ٢٨٠ - كـيـقـاـذـ بنـ كـيـخـسـرـوـ بنـ قـلـجـ أـرـسـلـانـ، مـلـكـ الرـوـمـ عـلـاءـ الدـينـ ١٥٣
- ٢٨١ - محمدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـمـرـ بنـ حـسـيـنـ، أبوـ الحـسـنـ الـبـغـدـادـيـ الـقـطـيعـيـ . . ١٥٣
- ٢٨٢ - محمدـ بنـ إـدـرـيسـ بنـ عـلـيـ، أبوـ عـبـدـالـهـ الـأـنـدـلـسـيـ الشـقـرـيـ، مـرـجـ الـكـحـلـ ١٥٥
- ٢٨٣ - محمدـ بنـ الـحـسـنـ بنـ الـمـبـارـكـ بنـ سـعـدـ اللهـ، أبوـ بـكـرـ ابنـ الـبـوـبـ الـحـرـيـمـيـ ١٥٥
- ٢٨٤ - محمدـ بنـ سـلـامـةـ بنـ عـبـدـالـهـ بنـ عـلـيـ، أبوـ مـحـمـدـ الـحـرـانـيـ الـعـطـارـ ١٥٦
- ٢٨٥ - محمدـ بنـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ الـمـعـالـيـ بنـ عـبـدـالـوـاحـدـ الـبـغـدـادـيـ الصـائـنـ، ابنـ غـيـلانـ ١٥٦
- ٢٨٦ - محمدـ بنـ عـلـيـ بنـ مـهـاـجـرـ، كـمـالـ الدـيـنـ أبوـ الـكـرـمـ الـمـوـصـلـيـ ١٥٦
- ٢٨٧ - محمدـ بنـ غـازـيـ بنـ يـوسـفـ بنـ أـيـوبـ، غـيـاثـ الدـيـنـ الـمـلـكـ الـعـزـيزـ ١٥٧
- ٢٨٨ - محمدـ بنـ قـراـطـاـيـ الـإـرـبـلـيـ، الـأـمـيـرـ أبوـ الـعـبـاسـ ١٥٧
- ٢٨٩ - محمدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ وـضـاحـ، أبوـ بـكـرـ الـلـخـمـيـ الـأـنـدـلـسـيـ ١٥٨
- ٢٩٠ - محمدـ بنـ يـحـيـيـ بنـ قـائـدـ، أبوـ عـبـدـالـهـ الـعـثـمـانـيـ، الزـوـاـوـيـ ١٥٨
- ٢٩١ - محمدـ بنـ يـوسـفـ بنـ مـحـفـوظـ بنـ مـحـمـدـ، أبوـ الـحـسـنـ ابنـ الـورـاقـ الـبـغـدـادـيـ ١٥٨
- ٢٩٢ - محمودـ بنـ سـالـمـ بنـ سـلـامـةـ، أبوـ الـقـاسـمـ التـكـرـيـتـيـ ١٥٩
- ٢٩٣ - محمودـ بنـ عـبـدـالـلـطـيفـ بنـ مـحـمـدـ بنـ سـيـماـ، أبوـ الثـنـاءـ السـلـمـيـ الـدـمـشـقـيـ ١٥٩
- ٢٩٤ - مـحـفـوظـ بنـ الـمـبـارـكـ بنـ الـمـبـارـكـ بنـ هـيـةـ اللهـ، أبوـ الـوـفـاءـ الـحـرـيـمـيـ ١٥٩
- ٢٩٥ - مـرـتضـىـ بنـ حـاتـمـ بنـ الـمـسـلـمـ، أبوـ الـعـفـيفـ الـحـارـثـيـ الـحـوـفـيـ ١٦٠
- ٢٩٦ - مـرـهـفـ بنـ صـارـمـ بنـ فـلاـحـ، أبوـ الـمـهـنـدـ الـجـذـاميـ الـمـنـظـورـيـ السـفـطـيـ . . ١٦٠
- ٢٩٧ - مـسـعـودـ بنـ يـرـنقـشـ، الـأـمـيـرـ بـدرـ الـدـيـنـ النـجـمـيـ ١٦١
- ٢٩٨ - مـظـفـرـ بنـ عـبـدـالـهـ بنـ مـظـفـرـ، أبوـ الـمـنـصـورـ الـإـرـبـلـيـ، الشـرـيفـ الـعـبـاسـيـ . ١٦١

٢٩٩ - مكي بن عمر بن نعمة، أبو الحرم الرؤبي المقدسي البناء	١٦١
٣٠٠ - موفق بن محمد بن حسين، أبو المؤيد الخوارزمي	١٦٢
٣٠١ - المؤمل بن شجاع بن شاور، أوحد الدين أبو المكارم السعدي	١٦٢
٣٠٢ - ناصر بن أحمد بن ناصر الهاشمي البغدادي النقاش، أبو المنيع	١٦٢
٣٠٣ - ناصر بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو علي المصري العطار	١٦٢
٣٠٤ - نجم بن أبي الفرج بن سالم، أبو الثريا الكتاني المصري	١٦٣
٣٠٥ - نصر بن محمد بن علي، أبو الفتوح ابن القبيطي	١٦٣
٣٠٦ - هبة الله بن الحسن، أبو القاسم البغدادي، الأشقر	١٦٤
٣٠٧ - هبة الله بن عمر بن الحسن، أبو بكر العربي، ابن كمال الحلاج ..	١٦٤
٣٠٨ - ياسمين بنت سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار، أم عبدالله الحريمية	١٦٤
٣٠٩ - يحيى بن أحمد بن محمد السعدي، الأمير أبو الحسين الداني	١٦٥
٣١٠ - يوسف بن أحمد بن علي بن حسين، أبو المظفر الحلاوي البغدادي .	١٦٥
٣١٠ - أبو الفرج القطبي = الضحاك	● ١٦٥

وفيات سنة خمس وثلاثين وست مئة

٣١١ - أحمد بن إبراهيم بن علي بن محمد، أبو العباس الحريري، ابن الزبال	١٦٧
٣١٢ - أحمد بن سليمان بن حميد، أبو العباس المخزومي البليسي، ابن كسا	١٦٧
٣١٣ - أحمد بن علي بن أحمد، أبو عبدالله الأواني	١٦٧
٣١٤ - أحمد بن علي بن أحمد بن أبي الحسن بن الباذش، أبو جعفر الغرناطي	١٦٨
٣١٥ - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ابن الشيرجي، أبو الفتح الأنصاري الدمشقي	١٦٨
٣١٦ - أحمد بن محمد بن محمد، أبو حجة القرطبي القيسبي	١٦٨
٣١٧ - أحمد بن يوسف بن محمد، أبو جعفر الدلال	١٦٨
٣١٨ - إبراهيم بن ترجم بن حازم، أبو إسحاق المازاني المصري الضرير ..	١٦٩
٣١٩ - إبراهيم بن محمد بن غالب، أبو إسحاق الأنصاري المرسي	١٦٩
٣٢٠ - الأسعد الطيب = عبد العزيز بن أبي الحسن	● ١٦٩
٣٢٠ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي غالب، أبو عبدالله الأزرجي	١٧٩
٣٢١ - إسماعيل بن علي بن يوسف، أبو الطاهر الحميري المهدوي	١٧٩
٣٢٢ - الأنجب (محمد) بن أبي السعادات بن محمد، أبو محمد البغدادي الحمامي	١٧٠
٣٢٣ - الأوحد الكرماني، أبو حامد ابن أبي الفخار	١٧١

٣٢٤- توارنشاه بن عباس الحلبي، شمس الدين ١٧١

٣٢٥- الحسن بن عبد العزيز بن إسماعيل، أبو علي التجيبي الأندلسي القشتليوني ١٧١

٣٢٦- الحسن بن محمد بن الحسن بن فاتح، أبو علي اللبناني الشاعر ١٧٢

٣٢٧- حسن بن عبدالله الدجيلي، شليل ١٧٢

٣٢٨- الحسين بن علي بن الحسين بن هبة الله بن علي، أبو محمد البغدادي ١٧٢

٣٢٩- خطلبا، الأمير صارم الدين التبيني ١٧٣

٣٣٠- زينب بنت محمد بن أحمد الزهرية اللبناني، عزيزة بنت ابن محرز ١٧٣

٣٣١- عبدالله بن إبراهيم بن علي بن مواهب، أبو محمد البغدادي، ابن الزراد ١٧٣

٣٣٢- عبدالله بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الثقفي الأندلسي البياسي ١٧٤

٣٣٣- عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، أبو محمد ابن الأستاذ الأسدي ١٧٤

٣٣٤- عبدالله بن عمر بن علي بن عمر، أبو المنجي ابن اللتي البغدادي ١٧٤

٣٣٥- عبدالله بن عمر بن يوسف، نجيب الدين أبو حامد المقدسي ١٧٦

٣٣٦- عبدالله بن محمد بن يوسف، أبو محمد التجيبي الأندلسي ١٧٧

٣٣٧- عبدالله بن محمد بن عبد الوارث، أبو الحسين الأنباري المصري، ابن الأزرق ١٧٧

٣٣٨- عبدالله بن مسعود بن مطر، أبو محمد الرومي ١٧٧

٣٣٩- عبدالله بن المظفر بن علي بن طراد، أبو طالب الزيني البغدادي ١٧٧

٣٤٠- عبدالله بن منصور بن أبي طالب، أبو الفتح ابن السيف البغدادي الإسکاف ١٧٨

٣٤١- عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم البغدادي المطرز ١٧٨

٣٤٢- عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد، أبو بكر الدينوري ثم البغدادي ١٧٨

٣٤٣- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، رضي الدين أبو محمد المقدسي ١٧٨

٣٤٤- عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم الكناني العسقلاني، ابن المسجف ١٧٩

٣٤٥- عبد الرحيم بن علي بن أحمد بن أبي مسعود، أبو جعفر ابن الناقد البغدادي ١٨٠

٣٤٦- عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي، صدر الدين أبو الفضائل البغدادي ١٨٠

٣٤٧- عبد العزيز بن علي بن المظفر، أبو محمد البغدادي النعال، ابن المنقي ١٨٠

٣٤٨- عبد العزيز بن أبي الحسن، الحكيم أسعد الدين أبو محمد المصري ١٨١

٣٤٩- عبد القادر بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله، أبو طالب ابن المنصوري البغدادي ١٨١

٣٥٠- عبد الكافي بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد السلاوي ١٨١

٣٥١- عبد الكري姆 بن خلف بن نبهان، أبو محمد الأنباري السماكي الخرشى ١٨١

- ٣٥٢- عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الخضر، أبو الفضل الأزدي الدمشقي ١٨٢
 ٣٥٣- علي بن محمد بن عمر بن بركة بن أبي الريان البغدادي الوراق ١٨٢
 ٣٥٤- علي بن المبارك بن علي بن محمد بن غنية، أبو الحسن البغدادي . ١٨٢
 ٣٥٥- علي بن نصر الله بن علي، أبو الحسن الكلابي الدمشقي، ابن الماسح ١٨٣
 ٣٥٦- غضيبة بنت عنان بن حميد، أم الحسن المصرية، عزية، عزية ١٨٣
 ٣٥٧- فخر النساء بنت علي بن ثابت بن علي الباجرسائي ١٨٣
 ٣٥٨- قلبح رسلان بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك الناصر ١٨٣
 ٣٥٩- محسان بن إسماعيل بن علي، شهاب الدين الحلبي الشواء ١٨٤
 ٣٦٠- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز، أبو مروان اللخمي
 الإشبيلي ١٨٤
- ٣٦١- محمد بن رشيد بن محمود بن أبي القاسم، أبو عبدالله النيسابوري
 العطار ١٨٥
- ٣٦٢- محمد بن عبد الكافي بن عبد الرحمن، أبو عبدالله المصري ١٨٥
 ٣٦٣- محمد بن محمد بن شبيب بن سالم، أبو عبدالله ابن القراز الحلبي . ١٨٥
 ٣٦٤- محمد بن محمد بن أيوب بن شاذى، الملك الكامل ناصر الدين . . . ١٨٥
 ٣٦٥- محمد بن محمود بن يحيى، أبو علي البغدادي الحمامي ١٨٨
 ٣٦٦- محمد بن مسعود بن بهروز، أبو بكر الطيب البغدادي ١٨٩
 ٣٦٧- محمد بن موسى بن مهيا بن عيسى، أبو عبدالله اللخمي الإسكندراني ١٨٩
 ٣٦٨- محمد بن نصر بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عبدالله القرشي الدمشقي ١٩٠
 ٣٦٩- محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو نصر ابن الشيرازي الدمشقي ١٩٠
 ٣٧٠- محمد بن أبي الفتح بن حسين، أبو عبدالله الحريري الباقلاني ١٩٢
 ٣٧١- محمد بن أبي الفضل بن زيد، أبو عبدالله التغلبى الأرقمى الدولى . ١٩٢
 ٣٧٢- المبارك بن علي بن الحسين، أبو علي ابن المطرز الحريري القراز . ١٩٣
 ٣٧٣- محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم الحانوى، أبو الثناء ابن زقيقة . ١٩٣
 ٣٧٤- المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب، أبو الغنائم الحسيني المنقذى
 الدمشقي ١٩٤
- ٣٧٥- مكتوم بن أحمد بن محمد، أبو السر القيسي السويدي الحوراني . . . ١٩٤
 ٣٧٦- مكرم بن محمد بن حمزة، أبو المفضل القرشي الدمشقي، ابن أبي
 الصقر ١٩٥
- ٣٧٧- موسى بن محمد بن أيوب، الملك الأشرف شاه أرمن ١٩٥
 ٣٧٨- ناصر بن نصر بن قوام بن وهب، أمين الدين الرصافى ٢٠٠
 ٣٧٩- هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم العباسى البغدادى، ابن المنصورى ٢٠٠
 ٣٨٠- هبة الله بن علي بن جراح بن الحسين، أبو القاسم المصرى ٢٠١

- ٣٨١- يحيى بن المظفر بن عمار، أبو القاسم البزار ٢٠١
 ٣٨٢- يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى، أبو البركات الدمشقي ٢٠١
 ٣٨٣- يوسف بن إسماعيل بن علي، شهاب الدين أبو المحاسن ابن الشواء ٢٠٢
 ٣٨٤- يوسف بن محمد بن علي بن خليفة، أبو الحاج القضايعي الأندي ٢٠٢
 ٣٨٥- أبو بكر بن حديد بن طاهر البغدادي البزوري ٢٠٢
 ٣٨٦- أبو بكر بن هشام بن عبد الله بن هشام، أبو يحيى الأزدي القرطبي .. ٢٠٣

وفيات سنة ست وثلاثين وست مئة

- ٣٨٧- أحمد بن صدقة بن المظفر، أبو المظفر البغدادي، ابن الطاهري ٢٠٤
 ٣٨٨- أحمد بن عبدالقوي بن أبي الحسن بن ياسين القيسراني، أبو الرضا المصري ٢٠٤
 ٣٨٩- أحمد بن علي بن الحسن، أبو العباس القسطلاني ثم المصري ٢٠٤
 ٣٩٠- إبراهيم بن أحمد بن أبي الكرم بن علي، أبو إسحاق البغدادي الخياط ٢٠٥
 ٣٩١- إبراهيم بن شعيب بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق العريشي الإسكندراني ٢٠٥
 ٣٩٢- إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أبو إسحاق الكلبي اللبناني، اليايري ٢٠٥
 ٣٩٣- إبراهيم بن علي بن حامد بن قنبر بن هندي، أبو إسحاق البغدادي ٢٠٥
 ٣٩٤- أرتق بن أرسلان بن أبيي بن تمرتاش الأرتقى التركمانى ٢٠٥
 ٣٩٥- أسعد بن المسلم بن مكي بن خلف، أبو المعالي القيسي الدمشقي ٢٠٦
 ٣٩٦- بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل بن أبي نصر التبريزى، أبو الخير ٢٠٦
 ٣٩٧- جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر، أبو الفضل الهمданى الإسكندرانى ٢٠٧
 ٣٩٨- حامد بن أبي العميد بن أميرى بن ورشى، أبو الرضا الفزوى ٢٠٩
 ٣٩٩- حسان بن عبد الرحمن بن حسان، أبو علي المهدوى المغربي ثم الإسكندرانى ٢٠٩
 ٤٠٠- الحسين بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله، أبو عبدالله القرشى الفوى ٢١٠
 ٤٠١- خالد بن مسعود بن أبي نصر، أبو بكر الأزجى، ابن المشهدية ٢١٠
 ٤٠٢- ذاكر بن عبد الوهاب بن عبد الكري姆 بن المتوج، أبو الفضل الأنبارى السقbanى ٢١٠
 ٤٠٣- سونج بن صيرم، الأمير جمال الدين ٢١١
 ٤٠٤- طغرييل التركى الشبلى الحسامى، أبو سعيد ٢١١
 ٤٠٥- عبدالله بن إبراهيم بن عيسى بن معنن، أبو محمد العجىسي المتىجى ٢١١
 ٤٠٦- عبدالله بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغنى، أبو القاسم الطبرى ثم البغدادى ٢١٢

- ٤٠٧ - عبد الله بن هبة الله بن عبدالله السامری، أبو الفتح المؤدب ٢١٢
- ٤٠٨ - عبد الرحمن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد ابن الجواليقي، أبو بكر
البغدادي ٢١٢
- ٤٠٩ - عبد الرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان، أبو القاسم ابن
الصفراوي الإسكندراني ٢١٣
- ٤١٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله، أبو محمد المصري الأزارى، الحكمة ٢١٤
- ٤١١ - عبد العظيم بن عبد القوى بن فريج، أبو محمد المصري الخراز ٢١٤
- ٤١٢ - عبد القادر بن عثمان بن أبي البركات بن علي التميمي، أبو محمد البغدادي ٢١٤
- ٤١٣ - عبد الواحد بن إبراهيم بن الحسن، أبو منصور ابن الحسين الشيباني
البغدادي ٢١٥
- ٤١٤ - عبد الواحد بن بركات بن إبراهيم الخشوعي الدمشقى ٢١٥
- ٤١٥ - عثمان بن سليمان بن أحمد، أبو عمرو البغدادي المطرز، عثمان القصر ٢١٥
- ٤١٦ - عثمان بن أبي نصر بن منصور، أبو الفرج المسعودي البغدادي، ابن الوتار ٢١٦
- ٤١٧ - عزيز بن عبد الملك بن محمد بن خطاب، أبو بكر رئيس مرسية ٢١٧
- ٤١٨ - عسکر بن عبد الرحيم بن عسکر بن أسامة، أبو عبد الرحيم العدوی النصيبي ٢١٧
- ٤١٩ - علي بن جرير، جمال الدين الرقى ٢١٧
- ٤٢٠ - علي بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد، أبو الحسن الدووی ٢١٨
- ٤٢١ - علي بن علي بن عبدالله بن ياسين، أبو الحسن المصري، ابن البلان ٢١٨
- ٤٢٢ - علي بن أبي غالب بن أحمد بن حميدان، أبو البدر الأزرجي الدقاد ٢١٨
- ٤٢٣ - عمر بن محمد بن عمر بن علي، أبو الفتح الحموي الدمشقى ٢١٩
- ٤٢٤ - عمر بن محمد بن عيسى بن محمد، مجد الدين الكردي ٢٢١
- ٤٢٥ - فاطمة بنت أبي بكر بن مواهب بن عبد الملك بن زنكي ٢٢١
- ٤٢٦ - فضلان بن طالب بن مفلح، أبو نصر الأرجي الوزان ٢٢١
- ٤٢٧ - محمد بن إبراهيم بن عيسى بن روبيل، أبو عبدالله الأنصارى البلنسى ٢٢١
- ٤٢٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل، أبو عبد الرحمن الأندلسى
الألشى ٢٢٢
- ٤٢٩ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون، أبو بكر الأندلسى الأنبي ٢٢٢
- ٤٣٠ - محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى بن عبد المتكبر، أبو المنجى
الهاشمى ٢٢٢
- ٤٣١ - محمد بن علي بن يوسف بن مطرف، أبو بكر الأموي المالقى ٢٢٢
- ٤٣٢ - محمد بن علي بن خضر بن هارون، أبو عبدالله المالقى، ابن عسکر ٢٢٣
- ٤٣٣ - محمد بن علي بن سليمان بن رفاعة، أبو بكر الشريشى ٢٢٣
- ٤٣٤ - محمد بن محمد بن أحمد، أبو القاسم الأنصارى الشاطبى، الولي ٢٢٣

- ٤٣٥ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو الفضل ابن السبات البغدادي ٢٢٣
 ٤٣٦ - محمد بن المبارك بن المبارك بن هبة الله ، أبو البقاء بن بكري الحريري ٢٢٤
 ٤٣٧ - محمد بن محمود بن حسين ، أبو عبدالله ابن العلاف الأزرجي ٢٢٤
 ٤٣٨ - محمد بن يحيى بن إبراهيم ، أبو عبدالله الخزرجي الغرناطي ، ابن الحلاء ٢٢٤
 ٤٣٩ - محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس ، زكي الدين البرزالي الإشبيلي ٢٢٤
 ٤٤٠ - محمود بن أحمد بن عبدالسيد ، أبو المحامد البخاري الحصيري
 التجاري ٢٢٦
 ٤٤١ - موسى بن يوسف بن ريس ، أبو عمران الشارعى العطار ٢٢٦
 ٤٤٢ - ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث بن محمد ، أبو عبدالله العباسى الدوشابى ٢٢٧
 ٤٤٣ - نذير بن وهب بن لب بن عبد الملك ، أبو عامر الفهري البلنسي ٢٢٧
 ٤٤٤ - هارون بن العباس بن حيدرة ، أبو جعفر الهاشمى الرشيدى الواسطى ٢٢٧
 ٤٤٥ - ياسمين بنت عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء ،
 أمة الرحيم ٢٢٨
 ٤٤٦ - يحيى بن عبدالله بن هاشم بن الحسن ، أبو الفضل العباسى الحلبي .. ٢٢٨
 ٤٤٧ - يوسف بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الحجاج البلنسي ،
 ابن المزينة ٢٢٨
 ٤٤٨ - يوسف بن عبد الوهاب بن زيد ، أبو الحجاج الثعلبى الدمشقى ٢٢٨
 ٤٤٩ - يوسف بن عمر بن أبي بكر ، أبو يعقوب ابن صقير الواسطى ٢٢٨
 ٤٥٠ - أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن صيلا الحمامى الحربى .. ٢٢٩

وفيات سنة سبع وثلاثين وست مئة

- ٤٥١ - أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر ، أبو العباس الخوبي ٢٣١
 ٤٥٢ - أحمد بن شاكر بن عبدالله بن محمد التنوخى المعرى أبو العلاء ٢٣٢
 ٤٥٣ - أحمد بن محمد بن عمر ، أبو جعفر المالقى النباتى ٢٣٢
 ٤٥٤ - أحمد بن محمد بن عمر بن محمد ، أبو الحسن القيسى البلنسي .. ٢٣٢
 ٤٥٥ - أحمد بن محمد بن مفرج ، أبو العباس الإشبيلي الزهرى ، ابن الرومية . ٢٣٢
 ٤٥٦ - إبراهيم بن عثمان بن علي بن عبدالله ، أبو إسحاق الحموي ثم الدمشقى ٢٣٣
 ٤٥٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق البطليوسى ، الأعلم ٢٣٤
 ٤٥٨ - أبو الكرم العجمى الصوفى ٢٣٤
 ٤٥٩ - أرتق ، ناصر الدين صاحب ماردین ٢٣٤
 ٤٦٠ - أسعد بن محمد بن الحسين بن الخضر ، أبو المعالى الأزدى الدمشقى ٢٣٥
 ٤٦١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ، عفيف الدين الصبرى الرفتاوي .. ٢٣٥

- ٤٦٢- إسماعيل بن إبراهيم بن غازي، أبو أحمد النميري المارديني، ابن فلوس ٢٣٥
 ٤٦٣- إسماعيل بن محمد بن يحيى بن علي، أبو البقاء البغدادي ٢٣٥
 ٤٦٤- ثابت بن محمد بن أحمد بن محمد، بن الخجandi ثم الأصبهاني، أبو سعد ٢٣٦
 ٤٦٥- جوهرة بنت وهب الكبرى ٢٣٦
 ٤٦٦- الحسن بن معالي بن مسعود، أبو علي الحلي النحوي ٢٣٦
 ٤٦٧- الحسن بن سيف بن علي بن عبدالله، أبو علي المندري المصري ٢٣٧
 ٤٦٨- الحسين بن أحمد بن الحسين بن شاكر، أبو محمد الواسطي النهري ٢٣٧
 ٤٦٩- الحسين بن يوسف بن الحسن بن عبد الحق، أبو علي الصنهاجي الإسكندراني ٢٣٧
 ٤٧٠- الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن عبد الرحمن، أبو عبدالله ابن الدواتي الدمشقي ٢٣٨
 ٤٧١- الخياط العجمي البغدادي ٢٣٨
 ٤٧٢- سالم بن الحسن بن هبة الله، أبو الغنائم ابن صصرى التغلبى الدمشقى ٢٣٨
 ٤٧٣- شيركوه بن محمد بن شيركوه، السلطان أسد الدين أبو الحارت ٢٣٩
 ٤٧٤- صالح بن شافع بن صالح بن شافع، أبو المعالى الجيلي ثم البغدادي ٢٤٠
 ٤٧٥- صفية بنت عبدالعزيز بن هبة الله، أم عثمان الأزجية ٢٤٠
 ٤٧٦- عبدالله بن إقبال الخزيمي ٢٤١
 ٤٧٧- عبدالله بن صدقة بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأنصارى الخزرجي ٢٤١
 ٤٧٨- عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن العربي المعافري الإشبيلي، أبو محمد ٢٤١
 ٤٧٩- عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بنيمان، أبو بكر الهمذاني الحداد ٢٤١
 ٤٨٠- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البصري ٢٤٢
 ٤٨١- عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقى ثم المصري، ابن المكبس ٢٤٢
 ٤٨٢- عبدالسيد بن عبد الرحمن بن عبدالسيد، أبو العز البغدادي الحربي، ابن البوراني ٢٤٣
 ٤٨٣- عبدالعزيز بن بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو محمد الخشوعي الدمشقى ٢٤٣
 ٤٨٤- عبدالعزيز بن دلف بن أبي طالب، أبو محمد البغدادي ٢٤٤
 ٤٨٥- عبدالعزيز بن المبارك بن المبارك بن المعطوش، أبو القاسم ٢٤٥
 ٤٨٦- عبد الواحد بن محمد بن يقي بن محمد بن تقى الجذامي، أبو عمرو ٢٤٥
 ٤٨٧- علي بن إبراهيم بن عبدالله بن خلف، أبو الحسن المصري البوشى ٢٤٥
 ٤٨٨- علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم، أبو الحسن الحرالى الأندلسى ٢٤٥
 ٤٨٩- علي بن حازم البغدادي المقرئ ٢٤٦
 ٤٩٠- علي بن معالي، ابن الباقلانى الحلى ٢٤٦

- ٤٩١ - قشتمر، الأمير جمال الدين الناصري المستنصرى ٢٤٧
- ٤٩٢ - ليث بن علي بن محمود، أبو الفرج ابن السقاء البغدادي البوقي ٢٤٧
- ٤٩٣ - محمد بن أحمد بن عدي بن حسن، أبو عبدالله السلماني ثم الدمشقي ٢٤٧
- ٤٩٤ - محمد بن أحمد، أبو عبدالله اللخمي السلاوي ٢٤٨
- ٤٩٥ - محمد بن جبريل بن المغيرة، أبو عبدالله المصري، ابن أخي العلم ٢٤٨
- ٤٩٦ - محمد بن الحسن بن محمد بن علي، أبو عبد الله ابن الكريم البغدادي ٢٤٨
- ٤٩٧ - محمد بن سعيد بن يحيى بن علي، أبو عبدالله الديبيشي ثم الواسطي ٢٤٩
- ٤٩٨ - محمد بن طرخان بن علي بن عبدالله، أبو عبدالله الدمشقي الصالحي ٢٥١
- ٤٩٩ - محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو طالب الدمشقي، ابن سيدة ٢٥١
- ٥٠٠ - محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن شجاع، أبو الفضل الدمشقي، ابن
الهاد ٢٥٢
- ٥٠١ - محمد بن عثمان بن علكان، الأمير أبو عبدالله الكردي ٢٥٣
- ٥٠٢ - محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي نصر، فخر الدين أبو عبدالله
التوقاني ٢٥٣
- ٥٠٣ - محمد بن منير بن البطريق، فصيح الدين العجلي البغدادي الجزري ٢٥٤
- ٥٠٤ - محمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله، أبو عبدالله الخزاعي الحموي ٢٥٤
- ٥٠٥ - محمد بن ياقوت بن عبدالله، أبو بكر الرومي البغدادي ٢٥٤
- ٥٠٦ - محمد بن يوسف بن عبد المعطي بن منصور، تاج الدين ابن المخيلي
الإسكندراني ٢٥٤
- ٥٠٧ - محمد بن أبي بكر بن علي بن سلمان، رشيد الدين النيسابوري ٢٥٥
- ٥٠٨ - محمد الزيعلي الأسود، أبو عبدالله الزاهد ٢٥٥
- ٥٠٩ - المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب، أبو البركات ابن المستوفى
الإربلي ٢٥٥
- ٥١٠ - محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم، سعيد الدين الشيباني، ابن زقيقة ٢٥٧
- ٥١١ - نصر الله بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفتح ابن الأثير الجزري ٢٥٨
- ٥١٢ - نصر الله بن نصر الله بن سلامة بن سالم، أبو الفتح الهيتي ٢٥٩
- ٥١٣ - ياقوت الرومي الأتابكي الموصلـي ٢٥٩
- ٥١٤ - يحيى بن المبارك بن علي بن المبارك المخرمي، عز الدين البغدادي ٢٥٩
- ٥١٥ - يوسف بن أحمد بن نجم بن عبد الوهاب ابن الحنبلي، أبو المظفر الدمشقي ٢٥٩
- ٥١٦ - يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار، أبو الحجاج الجذامي الصوبي
المصري ٢٦٠

وفيات سنة ثمان وثلاثين وست مئة

- ٥١٧ - أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس، أبو العباس السعدي
 الإسكندراني ٢٦١
- ٥١٨ - أحمد بن صالح بن طاهر، أبو العباس السجستاني ٢٦١
- ٥١٩ - أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن، أبو بكر البغدادي ٢٦٢
- ٥٢٠ - أحمد بن محمد بن محمود بن المعز، أبو علي الحراني ثم البغدادي ٢٦٢
- ٥٢١ - أحمد بن محمد بن خلف بن راجح، نجم الدين أبو العباس المقدسي ٢٦٣
- ٥٢٢ - إسماعيل بن أحمد بن الحسن، الأمير مكرم الدين ابن المطفي ٢٦٥
- ٥٢٣ - جبريل بن عبدالله الزاهد ٢٦٦
- ٥٢٤ - جهمة بنت المفرج بن علي بن المفرج بن عمرو ابن المسلمة، أم الفتيا ٢٦٦
- ٥٢٥ - الحسين بن محمد بن علي بن وزير، زين الدين أبو المعالي الصوفي ٢٦٦
- ٥٢٦ - خليفة بن سليمان بن خليفة بن محمد، أبو السرايا القرشي الشروطي ٢٦٦
- ٥٢٧ - سعد بن سعيد بن محمد بن منصور ابن الرزاز البغدادي، أبو محمد ٢٦٧
- ٥٢٨ - سعيد بن علي بن المبارك بن أحمد، أبو الرضا الحريري ٢٦٧
- ٥٢٩ - سعيد بن محمد بن سعيد بن جحدر، أبو منصور الخزرجي الجزري ٢٦٧
- ٥٣٠ - سليمان بن أبي بكر بن أميرك، أبو الربيع المصري ٢٦٨
- ٥٣١ - شمخ بن ثابت بن عنان بن وافد، أبو علي العرضي السنبي ٢٦٨
- ٥٣٢ - شمس الدين ابن برق، أحد أمراء دمشق ٢٦٨
- ٥٣٣ - صالح بن خلف بن أحمد بن علي، أبو التقى الجهجي المصري ٢٦٨
- ٥٣٤ - عبدالله بن رافع بن ترجم بن رافع، أبو محمد الشارعي ٢٦٩
- ٥٣٥ - عبدالله بن محمد بن علي بن محمد، أبو محمد ابن الهروي البغدادي ٢٦٩
- ٥٣٦ - عبدالله بن يوسف بن أحمد، أبو محمد البلنسي ٢٦٩
- ٥٣٧ - عبد الحميد بن الحسن بن يحيى بن علي، أبو المكارم التميمي المصري ٢٧٠
- ٥٣٨ - عبدالرحمن بن عبد المؤمن بن عبدالله، أبو علي السلمي، زريق الصيدلاني ٢٧٠
- ٥٣٩ - عبدالرحيم بن يوسف بن محمد ابن الشيخ، أبو محمد البلوي المالقي ٢٧٠
- ٥٤٠ - عبد المعطي بن محمود بن عبد المعطي بن عبد الخالق، أبو محمد الإسكندراني اللخمي ٢٧١
- ٥٤١ - عفيفة بنت محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق، أم سارة البغدادية ٢٧١
- ٥٤٢ - علي بن أحمد بن محمد بن العالى، أبو الحسن القرشي الجباس ٢٧١
- ٥٤٣ - علي بن مختار بن نصر، أبو الحسن الإسكندراني، ابن الجمل ٢٧٢
- ٥٤٤ - عمر بن بهرام شاه بن فروخشاه، الملك المظفر تقى الدين ٢٧٢

- ٥٤٥- عمر بن مظفر بن سعيد، أبو حفص الفهري الفوسي المصري ٢٧٢
- ٥٤٦- عوض بن فخیر بن رمضان، أبو القاسم المصري، الأديب القطان .. ٢٧٢
- ٥٤٧- لب بن عمر بن جراح، أبو عيسى الأنصارى المراكشى ٢٧٣
- ٥٤٨- محمد بن أحمد بن يعلى، أبو عبدالله الهاشمى المالقى، الغزال .. ٢٧٣
- ٥٤٩- محمد بن علي بن محمد بن أحمد، محيى الدين أبو بكر، ابن العربي ٢٧٣
- ٥٥٠- محمد بن جعفر بن أحمد بن علي، أبو عبدالله الأنصارى الصولى .. ٢٧٩
- ٥٥١- محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد ابن الرزاز، أبو سعد البغدادي .. ٢٧٩
- ٥٥٢- محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان، أبو الحسن المخزومى ٢٧٩
- ٥٥٣- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، أبو عبدالله ابن الأستاذ الأسدى ٢٧٩
- ٥٥٤- محمد بن عبد الرحمن بن مسعود بن الحسين ابن الحلى، أبو عبدالله البغدادي ٢٨٠
- ٥٥٥- محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، أبو يوسف الجماعيلي ٢٨٠
- ٥٥٦- محمد بن علي بن عبد الوهاب بن خليف، أبو البركات الجذامي الإسكندراني ٢٨٠
- ٥٥٧- محمد بن علي بن محفوظ، أبو البركات الإسكندراني، ابن تاجر عينة ٢٨١
- ٥٥٨- محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عبدالعزيز، أبو عبدالله الأزدي الدمشقي ٢٨١
- ٥٥٩- محمد بن لؤي، أبو منصور البغدادي الأديب ٢٨١
- ٥٦٠- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عبدالله ابن الحاج، أبو القاسم القرطبي ٢٨٢
- ٥٦١- محمد بن محمد بن علي بن عبدالله، الصدر، ابن الهروى ٢٨٢
- ٥٦٢- محمد بن أبي بكر بن عبد الواسع الهروى الإسكاف ٢٨٢
- ٥٦٣- مظفر بن عبيد الله بن المبارك بن إبراهيم، أبو نصر ابن السيبى البغدادي ٢٨٢
- ٥٦٤- ممدوح بن عبدالله الربابي القوال البغدادي ٢٨٣
- ٥٦٥- مواهب بن محمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن عصية، أبو بكر البغدادي ٢٨٣
- ٥٦٦- هبة الله بن أحمد بن أبي الفتح ابن الدخنى ٢٨٣
- ٥٦٧- هبة الله بن علي بن قاسم، أبو البركات ٢٨٣
- ٥٦٨- يوسف بن سلمان بن قاسم، أبو الحجاج القلوسني الصعيدي ٢٨٣
- ٥٦٩- يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان، أبو عبدالله المقدسي ثم النابلسى ٢٨٣

وفيات سنة تسع وثلاثين وست مئة

- ٥٧٠- أحمد بن إسفنديار بن الموفق، أبو العباس البوشنجي ٢٨٥
- ٥٧١- أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي، شمس الدين ابن الخباز الموصلي ٢٨٥
- ٥٧٢- أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الفضل البغدادي ٢٨٥
- ٥٧٣- أحمد بن يعقوب بن عبدالله بن عبدالواحد، أبو العباس البغدادي ٢٨٥
المارستاني
- ٥٧٤- أرسلان شاه بن أبي بكر بن أيوب بن شادي ، الملك نور الدين ٢٨٧
- ٥٧٥- إسحاق بن طرخان بن ماضي ، أبو الفداء اليمني الدمشقي ٢٨٧
- ٥٧٦- إسحاق بن يعقوب بن عثمان ، جمال الدين المراغي ٢٨٨
- ٥٧٧- أسعد بن عبد الغني بن أسعد بن عبد الغني ، أبو الكرم ، ابن قادوس ٢٨٨
المصري
- ٥٧٨- إسماعيل بن سعد السعوبد بن أحمد بن هشام ، أبو أمية ، الأندلسي اللبلي ٢٨٩
- ٥٧٩- إسماعيل بن ظفر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الطاهر المنذري النابلسي ٢٨٩
- ٥٨٠- جعفر بن محمد بن هبة الله ، أبو الفضل الخلدي البغدادي الصوفي ٢٩٠
- ٥٨١- جعفر بن مكى بن علي بن سعيد ، أبو محمد البغدادي ٢٩٠
- ٥٨٢- حرمي بن محمود بن عبدالله بن زيد ، أبو الحرم الرئيسي المصري ٢٩١
- ٥٨٣- الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار ، أبو علي المصري ٢٩٢
- ٥٨٤- الحسن بن علي بن أبي السعود ، أبو محمد الكوفي ٢٩٢
- ٥٨٥- الحسين بن أحمد بن الخضر ، أبو عبدالله الحربي البزار ٢٩٢
- ٥٨٦- ربيعة بن حاتم بن سنان بن يشر ، أبو محمد الرملاني ثم المصري ٢٩٢
- ٥٨٧- رشيد الدين ابن الصوري ، أبو منصور بن أبي الفضل بن علي ٢٩٢
- ٥٨٨- سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة ، أبو الربيع الإسعري ٢٩٣
- شمس الدين ابن الخباز=أحمد بن الحسين بن أحمد ٢٩٣
- ٥٨٩- عبدالله بن المبارك بن أحمد بن أحمد ، أبو محمد البقال البغدادي ٢٩٣
- ٥٩٠- عبدالله بن معد بن عبد العزيز بن عبد الكري姆 ، أبو محمد ابن البوري ٢٩٤
الدمياطي
- ٥٩١- عبدالحميد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وحش ، أبو محمد ٢٩٤
المقدسي
- ٥٩٢- عبدالرحمن بن مقبل بن الحسين بن علي ، أبو المعالي الواسطي ٢٩٤
- ٥٩٣- عبدالرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة ، عون الدين أبو ٢٩٥
محمد
- ٥٩٤- عبدالسيد بن أحمد بن عبدالسيد بن أبي سعد ، أبو محمد الضبي البعقوبي ٢٩٥

- ٥٩٥-عبدالعظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن ، أبو محمد التيمي البكري ٢٩٥
- ٥٩٦-عبد الغني بن محمد بن الخضر بن محمد ابن تيمية ، سيف الدين أبو محمد ٢٩٦
- ٥٩٧-عبد اللطيف بن أحمد بن مكي بن رجاء ، أبو طالب التيمي البغدادي ٢٩٧
- ٥٩٨-عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن المظفر ، أبو العباس . ٢٩٨
- ٥٩٩-عبد المنعم بن رضوان بن سيدهم بن مناد ، أبو محمد الكتامي المصري ٢٩٦
- ٦٠٠-عبد الواحد الدمشقي الزاهد ٢٩٧
- ٦٠١-عثمان بن سعيد بن كثير ، أبو عمرو الصنهاجي الفاسي ٢٩٧
- ٦٠٢-علي بن حيدرة بن محمد بن القاسم ، أبو الحسن المصري ، ابن سكر ٢٩٧
- ٦٠٣-علي بن عبد الصمد بن عبدالجليل بن عبد الملك ، أبو الحسن الرازى ثم الدمشقي ٢٩٨
- ٦٠٤-علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود ، أبو الحسن الصنهاجي ، ابن الطبيبة ٢٩٨
- ٦٠٥-عمر بن وفاء بن غنيمة ، أبو الوفاء الحربي ٢٩٨
- ٦٠٦-عياش بن محمد بن أحمد بن خلف ، أبو بكر القرطبي ، الشستيالي .. ٢٩٩
- ٦٠٧-غياث بن أفضل بن الأشرف بن أبي المظفر ، أبو المظفر العباسى الحريمي ٢٩٩
- ٦٠٨-قاسم بن عبدالله بن أحمد بن جمهور ، أبو عبيد القيسى الأندلسي .. ٢٩٩
- ٦٠٩-قايماز ، الأمير مجاهد الدين أبو المظفر المعظمي الشمسي ٢٩٩
- ٦١٠-محمد بن عبدالله بن عمر بن علي ، أبو عبدالله القرطبي ، ابن الصفار ٣٠٠
- ٦١١-محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن قسوم ، أبو بكر الإشبيلي ٣٠٠
- ٦١٢-محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد المجيد ، أبو عبدالله البغدادي ، المصري ٣٠٠
- ٦١٣-محمد بن عبدالله بن علي بن الحسين ، أبو عبدالله ابن شكر الشيبى . ٣٠١
- ٦١٤-محمد بن عبدالله بن الحسن بن علي ، أبو المكارم ابن الصفراوى ، ابن عين الدولة ٣٠١
- ٦١٥-محمد بن عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، أبو عبدالله البغدادي الخاز ٣٠٢
- ٦١٦-محمد بن علي بن سلطان بن سالم ، أبو عبدالله الشيباني ٣٠٢
- ٦١٧-محمد بن علي بن سعيد بن أبي نصر ، أبو عبدالله الحصيني البغدادي ٣٠٢
- ٦١٨-محمد بن عيسى بن معتصر ، أبو عبدالله المغربي ٣٠٣
- ٦١٩-محمد بن محمد بن عيسى ، أبو عبدالله الفاسي ٣٠٣
- ٦٢٠-محمد بن يحيى بن مظفر بن علي ، أبو بكر البغدادي ابن الحبير .. ٣٠٣
- ٦٢١-محمد بن يوسف ، أبو عبدالله المنجبي الصوفي ٣٠٤
- ٦٢٢-مكي بن أحمد بن علي ، أبو الحرم المكتناسي الوراق ٣٠٤
- ٦٢٣-مكي بن داود بن هلال ، أبو الحرم السعدي الجزري ٣٠٤

- ٦٢٤- منصور بن حبابة، وجيه الدين الإسكندراني ٣٠٤
 ٦٢٥- موسى بن يونس بن منعة، كمال الدين أبو الفتح الموصلي ٣٠٥
 ٦٢٦- نصر بن علي بن عبد الله بن المبارك ابن نعوبا، أبو القاسم الواسطي . ٣٠٧
 ٦٢٧- هواش بن رزين بن نمير، أبو قايماز الفرمي الطيني ٣٠٨
 ٦٢٨- يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو عامر الأشعري
القرطبي ٣٠٨
 ٦٢٩- يسار بن خلف بن سراج، أبو عبدالله القيسي الدمشقي الشاغوري .. ٣٠٨
 ٦٣٠- يوسف بن يحيى بن أبي البركات، أبو المظفر البغدادي ٣٠٩
 ٦٣١- أبو بكر بن أحمد بن معبد الكريدي الحربي ٣٠٩
 ٦٣٢- أبو بكر بن جعفر بن حسن الباهلي ٣٠٩
 ٦٣٣- أبو غالب بن خضر بن نحرير الصالحي الشاوي ٣٠٩

وفيات سنة أربعين وست مئة

- ٦٣٤- أحمد بن ثناء بن أحمد، أبو العباس ابن القرطباي الحربي .. ٣١١
 ٦٣٥- أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد، أبو العباس المقدسي ٣١١
 ٦٣٦- أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر، أبو العباس الأندلسي .. ٣١١
 ٦٣٧- أحمد بن المبارك بن هبة الله بن بكري، أبو بكر الحريري ٣١٢
 ٦٣٨- أحمد بن محمد بن عمر بن علي، أبو العباس الجوني الدمشقي .. ٣١٢
 ٦٣٩- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو العباس البكري الشريشي .. ٣١٣
 ٦٤٠- أحمد بن نجم بن أحمد بن أبي بكر، أبو العباس البغدادي .. ٣١٣
 ٦٤١- أحمد بن أبي القاسم بن عنان، أبو العباس الميدومي .. ٣١٣
 ٦٤٢- إبراهيم بن برकات بن إبراهيم بن طاهر، أبو إسحاق الخشوعي الدمشقي ٣١٣
 ٦٤٣- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمر، أبو إسحاق الحربي، ابن الدردانة ٣١٤
 ٦٤٤- آسية بنت عبد الواحد المقدسية، أم أحمد .. ٣١٤
 ٦٤٥- باتكين، أبو الفضل الخليفتى الناصري .. ٣١٥
 ٦٤٦- بدران بن شبل بن طرخان، أبو محمد المقدسي .. ٣١٥
 ٦٤٧- تركان خاتون بنت مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسندر .. ٣١٦
 ٦٤٨- جمال النساء بنت أحمد بن أبي سعد ابن الغراف، أم الخير البغدادية ٣١٦
 ٦٤٩- حسام بن مرھف بن إسماعيل، أبو الہند الفزاری المصری .. ٣١٦
 ٦٥٠- حمد بن شكر، أبو الثناء الزفتاوي المصري .. ٣١٧
 ٦٥١- ذاکر بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة، أبو البدر الدقاقي .. ٣١٧
 ٦٥٢- ست العجم بنت إبراهيم بن برکات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي .. ٣١٧

- ٦٥٣- ستهم بنت بركات بن إبراهيم الخشوعي ٣١٧
- ٦٥٤- سعيدة بنت عبد الملك بن يوسف بن قدامة، أم أحمد المقدسية ٣١٧
- ٦٥٥- سهل بن محمد بن سهل بن محمد، أبو الحسن الأزدي الغرناطي .. ٣١٧
- ٦٥٦- سيدة بنت عبد الرحيم بن عبد القاهر، زوجة شهاب الدين السهروردي ٣١٨
- ٦٥٧- شعبة بن محمد بن سعيد، أبو المعالي ابن الدبيسي الواسطي ثم البغدادي ٣١٨
- ٦٥٨- شيرين الهندية ٣١٨
- ٦٥٩- ضيفة خاتون بنت السلطان الملك العادل ٣١٩
- ٦٦٠- عائشة بنت يوسف ابن المقتفي، الفيروزجية ٣١٩
- ٦٦١- عبدالله بن ريحان بن تيكان بن موسك، أبو محمد الحربي ٣٢٠
- ٦٦٢- عبدالله بن الملك بن مظفر بن غالب، أبو محمد الحربي ٣٢٠
- ٦٦٣- عبدالحميد بن محمد بن سعد، أبو محمد المرداوي الطيان الصالحي ٣٢٠
- ٦٦٤- عبدالدائم بن عبدالله بن بري بن عبدالجبار، أبو القاسم المقدسي المصري ٣٢٠
- ٦٦٥- عبدالرحمن بن إسماعيل الأزدي، أبو القاسم ابن الحداد التونسي .. ٣٢١
- ٦٦٦- عبدالرحمن بن يحيى بن أبي الحسن بن ياقوت، أبو القاسم الإسكندراني ٣٢١
- ٦٦٧- عبدالرزاق بن أبي القاسم بن علي بن دادا، أبو بكر البغدادي النصري ٣٢١
- ٦٦٨- عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن إبراهيم بن يحيى، أبو محمد ابن النقار المصري ٣٢١
- ٦٦٩- عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن عبدالله، أبو محمد الصالحي، ابن الدجاجية ٣٢٢
- ٦٧٠- عبدالعزيز بن مكي بن سلمان بن طراد بن كرسا، أبو محمد البغدادي ٣٢٢
- ٦٧١- عبدالقادر بن ذاكر بن كامل ، أبو بكر الخفاف الأعرج ٣٢٢
- ٦٧٢- عبدالقاهر بن المطهر بن الحسن بن عبد القاهر، أبو محمد ابن ثمامه الدمشقي ٣٢٣
- ٦٧٣- عبدالقوي بن عزون بن داود بن عزون، أبو محمد الأنصاري المصري ٣٢٣
- ٦٧٤- عبدالكريم بن غازي بن أحمد، أبو نصر ابن الأغلaci الواسطي المصري ٣٢٤
- ٦٧٥- عبد الملك بن ذيال ٣٢٤
- ٦٧٦- عبد الواحد بن إدريس بن يعقوب بن يوسف، الرشيد، ابن المأمون . ٣٢٤
- ٦٧٧- علي بن إبراهيم البغدادي البزوري ٣٢٤
- ٦٧٨- علي بن محمد بن إلياس بن عبد الرحمن، أبو الحسن ابن الشيرجي الدمشقي ٣٢٥
- ٦٧٩- علي بن محمود بن أحمد بن علي، أبو الحسن ابن الصابوني المحمودي ٣٢٥

- ٦٨٠ - علي بن النفيس بن أبي منصور، أبو الحسن البغدادي، ابن المقدسي،
ابن المكابر ٣٢٦
- ٦٨١ - علي بن أبي طالب بن علي، كمال الدين ابن الشواء ٣٢٦
- ٦٨٢ - عمر بن عبدالعزيز بن أحمد بن مسعود، أبو الفضل البغدادي، ابن
الجصاص ٣٢٦
- ٦٨٣ - محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، سيف الدين أبو المحامد الزنجاني . ٣٢٦
- ٦٨٤ - محمد بن عبدالله بن محمد بن خلف، أبو عبدالله الأنصارى اللبناني ٣٢٧
- ٦٨٥ - محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد، أبو الحسن العباسى البغدادى ٣٢٧
- ٦٨٦ - محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالقادر، أبو الحسن اليوسفى
البغدادى ٣٢٨
- ٦٨٧ - محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن أحمد، أبو الكرم البغدادي، ابن شفنين ٣٢٨
- ٦٨٨ - محمد بن علي بن خطلخ، أبو عبدالله البغدادي الخياط ٣٢٩
- ٦٨٩ - محمد بن معن بن سلطان، أبو عبدالله الدمشقي الصيدلاني ٣٢٩
- ٦٩٠ - معالي بن سلامة بن عبدالله بن علي، أبو الفضل الحراني، ابن سويطة ٣٢٩
- ٦٩١ - مكي بن أبي طاهر بن العز بن حمدون، أبو الحرم الطبيبي الكتبى ٣٣٠
- ٦٩٢ - منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن، أمير المؤمنين المستنصر بالله ٣٣٠
- ٦٩٣ - منصور بن عبدالله بن جامع بن مقلد، أبو علي الدهشوري المصري . ٣٣٣
- ٦٩٤ - موسى بن يونس، كمال الدين الموصلى ٣٣٤
- ٦٩٥ - هاشم، علاء الدين أبو نصلة العلوى البغدادى ٣٣٤
- ٦٩٦ - هبة الله بن أبي بكر بن شنيف بن نجم، أبو الفضل البغدادى ٣٣٤
- ٦٩٧ - لافظ بن أحمد بن بدر الحربي، أبو بكر ابن الكريدي ٣٣٥
- ٦٩٨ - يحيى بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن، أبو عامر الأشعري
القرطبي ٣٣٥
- ٦٩٩ - يحيى بن علي بن أحمد بن محمد، أبو زكريا الحضرمي المالقى . ٣٣٥
- ٧٠٠ - أبو بكر بن المبارك بن المبارك بن هبة الله بن محمد البغدادي ٣٣٦
- ٧٠١ - أبو بكر بن وردة الحربي الحلاوي ٣٣٦
- ٧٠٢ - أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن القير الحريمي البواب ٣٣٦
- ٧٠٣ - أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي القاسم الحربي الحاجي المالحانى ٣٣٦

المتوفون بعد الثلاثين

- ٧٠٤ - محمد بن علي بن أبي بكر بن سالم، أبو عبدالله الحداد ٣٣٨
- ٧٠٥ - المبارك بن محمد بن عبدالله بن عفيفة، أبو البركات البندنيجي . ٣٣٨

- ٧٠٦- أبو بكر بن مسعود بن أبي نصر البغدادي ، ابن المشهدية ٣٣٨
- ٧٠٧- أبو بكر بن حديد بن طاهر البزوري ٣٣٨
- ٧٠٨- محمد بن جابر بن علي ، أبو بكر الأنصاري الإشبيلي السقطي ٣٣٨
- ٧٠٩- محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن ، أبو عبدالله ابن الحصني
الحموي ٣٣٨
- ٧١٠- داود بن سليمان بن إسرائيل ، السديد المصري اليهودي ٣٣٩
- ٧١١- فتح الدين ابن عثمان بن أبي الحوافر الدمشقي ثم المصري الطبيب ٣٣٩
- ٧١٢- عمر بن الخضر بن اللمس بن ألدرمش ، أبو حفص التركي ثم الدنisiري ٣٣٩
- ٧١٣- عبدالكافى بن حسين بن محمد ، أبو محمد القرشي الصقلبي ثم
الدمشقى ٣٤٠
- ٧١٤- عبدالعزيز بن علي بن المظفر ابن المنقى ٣٤٠
- ٧١٥- عبدالرزاق بن أبي القاسم بن علي دادا ، أبو بكر الخباز ٣٤٠
- ٧١٦- علي بن الأنجب بن ماشاء الله بن حسن ، أبو الحسن الجصاص ٣٤٠
- ٧١٧- محمد بن أبي بكر بن عبدالواحد البغدادي ، أبو بكر ٣٤٠
- ٧١٨- محمد بن بزغش ، مولى أنوشتكين الجوهرى ٣٤٠
- ٧١٩- مغيث بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن يونس ، أبو يونس القرطبي ٣٤٠
- ٧٢٠- أبو بكر بن عمر بن علي بن مقلد الدمشقى الفقاعى ٣٤١

الطبقة الخامسة والستون

٦٤١ - ٦٥٠ هـ

(الحوادث)

٣٤٥	سنة إحدى وأربعين وست مئة
٣٤٧	سنة اثنتين وأربعين وست مئة
٣٥٠	سنة ثلاث وأربعين وست مئة
٣٥٤	سنة أربع وأربعين وست مئة
٣٥٨	سنة خمس وأربعين وست مئة
٣٦١	سنة ست وأربعين وست مئة
٣٦٢	سنة سبع وأربعين وست مئة
٣٦٦	سنة ثمان وأربعين وست مئة
٣٧٣	سنة تسع وأربعين وست مئة
٣٧٤	سنة خمسين وست مئة

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وأربعين وست مئة

الصفحة

رقم الترجمة

- ١- أحمد بن سعيد بن يعقوب بن إبراهيم ابن البناء البغدادي الأزجي ٣٧٥
- ٢- أحمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم، شمس الدين أبو العباس التونسي ٣٧٥
- ٣- أحمد بن محمد بن مفلح المقدسي ٣٧٥
- ٤- أحمد بن محمد بن أحمد بن بختيار، أبو العباس المندائى الواسطي ٣٧٦
- ٥- إبراهيم بن جابر، أبو إسحاق المخزومي المراكشي، القفال ٣٧٦
- ٦- إبراهيم بن شكر بن إبراهيم بن علي، أبو إسحاق السحاوبي ٣٧٦
- ٧- إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد، أبو إسحاق الصريفييني العراقي ٣٧٦
- ٨- أسعد بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن الشيرازي، أبو الفتح الدمشقي ٣٧٧
- ٩- إسماعيل بن محمود، أبو البركات القزويني ٣٧٨
- ١٠- أعز بن كرم بن محمد بن علي، أبو محمد الحربي، ابن الإسكاف ٣٧٨
- ١١- جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة المصري الحريري ٣٧٨
- ١٢- حرمي بن موسى بن هلوات، أبو موسى الجذامي الثالثي ٣٧٩
- ١٣- الحسن بن عبد الرحمن بن علي بن هبة الله، أبو علي الأنصارى المصرى ٣٧٩
- ١٤- حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس، أبو القاسم الإسكندرانى الأنصارى ٣٧٩

- ١٥ - خديجة بنت الحسن بن علي بن محمد، أم البقاء القرشية الدمشقية .. ٣٧٩
- ١٦ - الخضر بن أحمد بن عبدالله، أبو منصور العربي ٣٨٠
- ١٧ - خليل بن علي بن حسين، أبو النجم الحموي ٣٨٠
- ١٨ - سلطان بن محمود البعلبكي الزاهد ٣٨٠
- ١٩ - عائشة بنت محمد بن علي بن نصر بن البيل الدوري، أمة الحكم ٣٨١
- ٢٠ - عبدالله بن محمد بن جعفر بن أحمد، أبو الفضل العباسي البغدادي .. ٣٨١
- ٢١ - عبدالله بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي ٣٨١
- ٢٢ - عبدالحق بن خلف بن عبد الحق، أبو محمد الدمشقي الصالحي ٣٨٢
- ٢٣ - عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم، أبو محمد الأنصاري المغربي التونسي ٣٨٢
- ٢٤ - عبد العزيز، الرفيع الجبلي ٣٨٣
- ٢٥ - عبدالغني بن أحمد بن فهد العلثي ٣٨٣
- ٢٦ - عبداللطيف بن جوهر بن عبد الرحمن البغدادي ٣٨٣
- ٢٧ - عبداللطيف بن محمد بن علي بن حمزة، أبو طالب ابن القبيطي البغدادي ٣٨٣
- ٢٨ - عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد، أبو الوفاء العبادي
الدمشقي ٣٨٥
- ٢٩ - عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن المسلم، أبو المكارم الأزدي
الدمشقي ٣٨٥
- ٣٠ - عثمان بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات، أبو عمرو التنوخي الدمشقى ٣٨٦
- ٣١ - علي بن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن، أبو الحسن ابن الفخار الشريسي ٣٨٦
- ٣٢ - علي بن إسماعيل بن خلف بن سكين، أبو الحسن الإسكندراني ٣٨٦
- ٣٣ - علي بن زيد بن علي بن مفرج، أبو الرضا التسارسي الإسكندراني ٣٨٧
- ٣٤ - علي بن محمد بن علي بن مهران، أبو الحسن القرميسيني الإسكندراني ٣٨٧
- ٣٥ - علي بن هبة الله بن محمد بن هبة الله، أبو تمام الهاشمي العباسى .. ٣٨٨
- ٣٦ - علي بن يحيى بن أحمد بن عبد العزيز، أبو الحسن ابن السدار المصري ٣٨٩
- ٣٧ - علي بن يحيى بن حسن الوسطي، أبو الحسن ابن بطريق ٣٨٩
- ٣٨ - علي بن يرنفشن، الأمير شجاع الدين أبو الحسن الدمشقى ٣٩٠
- ٣٩ - عمر بن أسعد بن المنجى بن أبي البركات، أبو الفتح التنوخي الدمشقى ٣٩٠
- ٤٠ - فاطمة بنت محمد بن معز الحراني البغدادي، عين النساء ٣٩١
- ٤١ - قريش بن عبدالله بن نادر، أبو العرب الكتامي المصري ٣٩١
- ٤٢ - قيسير بن فيروز، أبو محمد الرومي البغدادي القطبي البواب ٣٩١
- ٤٣ - كريمة بنت عبد الحق بن هبة الله بن ظافر القضايعي المصري، أم الفضل ٣٩١
- ٤٤ - كريمة بنت عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم الدمشقية، فخر النساء ٣٩٢

- ٤٥- كريمة بنت عبد الوهاب بن علي، أم الفضل الزيبرية الدمشقية، بنت الحبقي ٣٩٢
- ٤٦- محمد بن أحمد بن علي، أبو عبدالله ابن جارة الأزدي الإسكندراني ٣٩٣
- ٤٧- محمد بن محمد بن عبد الصمد، أبو عبدالله ابن الطرسوسي الحلببي ٣٩٣
- ٤٨- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو الوليد ابن الحاج القرطبي ٣٩٤
- ٤٩- محمد بن أبي جعفر بن يحيى بن محمد، حسام الدين أبو فراس الحلبي ٣٩٤
- ٥٠- محمد بن الحسين بن علي بن أبي البدر، أبو جعفر البغدادي ٣٩٤
- ٥١- محمد بن رومي بن محمد بن رومي، أبو عبدالله الحرданى ثم السقباي ٣٩٥
- ٥٢- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن ابن الحاج القرطبي ٣٩٥
- ٥٣- محمد بن عبد الملك بن عثمان، أبو عبدالله المقدسي الصالحي ٣٩٥
- ٥٤- محمد بن عقيل بن عبد الواحد بن أحمد، أبو المكارم السلمي الدمشقى ٣٩٦
- ٥٥- محمد بن محمد بن أحمد بن مروان، أبو الفضل الإشبيلي، ابن أبي نباتة ٣٩٦
- ٥٦- محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك، أبو عبدالله الغرناطي ثم الإسكندراني ٣٩٦
- ٥٧- محمد بن نصر بن قميزة، أخو المؤمن ٣٩٧
- ٥٨- محمد بن النفيسي بن أبي القاسم، أبو عبدالله العربي السنكى ٣٩٧
- ٥٩- محمد بن هاشم بن أحمد بن عبد الواحد، أبو عبد الرحمن الأسدى الحلبي ٣٩٧
- ٦٠- محمد بن أبي سعد بن حسين، أبو عبدالله الأسدى الحلبي ٣٩٨
- ٦١- محسن بن أبي القاسم بن محمد الجويري، ابن الرطيل ٣٩٨
- ٦٢- معتوق بن نصر بن جميل، أبو الفرج الواسطي، ابن المعلم ٣٩٨
- ٦٣- منصور بن عبدالله بن المبارك بن كرم، أبو البدر ابن البنديجي البغدادي ٣٩٨
- ٦٤- مهلهل بن بدران بن يوسف بن عبدالله، أبو المنصور الحساني المصري ٣٩٩
- ٦٥- نصر بن رضوان بن ثروان الفردوسي الداراني ٣٩٩
- ٦٦- النظام القزويني ٣٩٩
- ٦٧- يونس بن ممدوح بن محمد بن أيوب، السلطان مظفر الدين ٤٠٠
- ٦٨- يونس بن منصور بن إبراهيم بن عبد الصمد بن معالي، أبو بكر السقباي ٤٠١
- ٦٩- يونس بن يوسف بن سليمان بن محمد، أبو سهل الأندلسى، ابن طربجة ٤٠١
- ٧٠- أبو بكر الشعيبى الزاھد ٤٠٢

وفيات سنة اثنين وأربعين وست مئة

- ٧١- أحمد بن علي بن بختيار، أبو القاسم الواسطي ثم البغدادي ٤٠٣

- ٧٢-أحمد بن محمد ابن المندائي الواسطي ، أبو العباس ٤٠٣
 ٧٣-أحمد بن محمد بن علي ، أبو الأزهار ابن الناقد البغدادي ٤٠٣
 ٧٤-أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو المعالي ابن الشيرازي الدمشقي ٤٠٤
 ٧٥-إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن علي ، أبو إسحاق الميورقي ، ابن عائشة ٤٠٤
 ٧٦-إبراهيم بن صالح بن خلف بن أحمد الجهني ، جمال الدين أبو إسحاق ٤٠٥
 ٧٧-إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن قسوم ، أبو إسحاق اللخمي الإشبيلي ٤٠٥
 ٧٨-إبراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم بن علي ، أبو إسحاق الحموي ، ابن أبي الدم ٤٠٥
 ٧٩-أرسلان شاه بن زنكي بن رسلان شاه ، السلطان نور الدين التركي ٤٠٦
 ٨٠-إسحاق بن الخضر بن كامل ، أبو عبدالله السروجي ثم الدمشقي ، ابن المعبر ٤٠٦
 ٨١-إسماعيل بن زيد بن إسماعيل بن عقيل ، أبو الفضل الحسني الدمشقي ٤٠٦
 ٨٢-أبيه ، الأمير زين الدين الناصري الخليفي ، الأيسر ٤٠٧
 ٨٣-ترشك ، الأمير بهاء الدين الناصري الخليفي ٤٠٧
 ٨٤-ثروان بن محمد بن ثروان بن عبدالصمد القيسى التدمري ٤٠٧
 ٨٥-حامد بن محمد بن علي الحربي الخياط ٤٠٧
 ٨٦-الحسن بن سالم بن علي بن سلام ، أبو محمد الطرابلسي الدمشقي ٤٠٧
 ٨٧-الحسن بن أبي الفضل ، شمس الدين ابن القصبايي البغدادي ٤٠٨
 ٨٨-الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد ، أبو طالب العباسي ٤٠٨
 ٨٩-الحسين بن عمر بن عبد الجبار ، الموفق ابن الرواس الواسطي ٤٠٩
 ٩٠-حميد الأبله ، الأدغم ٤٠٩
 ٩١-خاطب بن عبد الكريم بن أبي يعلى ، أبو طالب الحارثي المزي ٤٠٩
 ٩٢-خليل بن بدر ٤١٠
 ٩٣-رحمة بن الخضر بن مختار ، أبو الغيث الأشعجي ٤١٠
 ٩٤-سعد اليمني ، مولى أبي المواهب بن صصرى ٤١٠
 ٩٥-سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن سعد الله ، أبو القاسم الأنباري الدمشقي ٤١٠
 ٩٦-سليمان بن علي ، أبو الربيع الكتامي الأندلسي الشلبي ٤١١
 ٩٧-طبرس بن أبيك ، الأمير بهاء الدين ٤١١
 ٩٨-ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل ، أبو المنصور الإسكندراني ، ابن شحم ٤١١
 ٩٩-ظبية ، معتقة عبد الوهاب بن رواج ٤١٢
 ١٠٠-عبد الله بن عبد الواحد بن علي بن الخضر ، أبو بكر الحلبي ٤١٢
 ١٠١-عبد الله بن صبح بن حسنون العسقلاني التنisi ثم الدمياطي ٤١٢

- ١٠٢ - عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الخضر بن شبل ، أبو محمد الحارثي
 الدمشقي ٤١٢
- ١٠٣ - عبدالسلام عبدالله بن عمر بن علي الجوني ، تاج الدين أبو محمد .. ٤١٣
- ١٠٤ - عبدالعزيز بن عبدالصمد ، أبو محمد ابن الخرزي الطبيب المصري . ٤١٤
- ١٠٥ - عبدالعزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل ، رفيع الدين أبو حامد الجيلي ٤١٤
- ١٠٦ - عبيد الله بن محمد بن فتوح ، أبو الحسين النفري الشاطبي ٤١٨
- ١٠٧ - علي بن إبراهيم بن عبد الغني ، أبو الحسن المصري الزناجلي ٤١٨
- ١٠٨ - علي بن الأنجب بن ماشاء الله بن حسن ، أبو الحسن ابن الجصاص
 البغدادي ٤١٩
- ١٠٩ - علي بن عبدالباقي بن علي ، أبو الحسن الدمشقي الصالحي .. ٤١٩
- ١١٠ - علي بن عبد الرحمن ، أبو الحسن ابن الفقاعي السعدي المصري .. ٤١٩
- ١١١ - علي بن عبد الصمد بن علي ، أبو الحسن ابن الجنان الأندلسى ٤١٩
- ١١٢ - علي بن أبي طالب بن أبي القاسم الأنباري الدمشقي ، أبو القاسم .. ٤٢٠
- ١١٣ - علي بن أبي القاسم بن صالح ، أبو الحسن الدربندي ، ابن الزنف .. ٤٢٠
- ١١٤ - عمر بن أيوب بن محمد ، الملك المغيث جلال الدين ٤٢٠
- ١١٥ - عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن ، أبو هاشم ابن العجمي
 الحلبي ٤٢٠
- ١١٦ - عمر بن غازي ابن الملك العادل ، الملك السعيد .. ٤٢١
- ١١٧ - القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم ابن الطيلسان القرطبي ٤٢١
- ١١٨ - قمر بن هلال بن بطاح ، أبو هلال القطبي الهراس ٤٢٢
- ١١٩ - كامل بن أبي الفرج التيمي البكري البغدادي ٤٢٢
- ١٢٠ - محمد بن إبراهيم بن يحيى ، أبو عبدالله الخزرجي ، الغلاطي ٤٢٢
- ١٢١ - محمد بن أسد بن عبدالكريم بن يحيى ، أبو عبدالله ابن الهاדי الدمشقي ٤٢٣
- ١٢٢ - محمد بن الحسين بن عبدالله بن الحسين ، أبو البركات الأنباري
 الحموي ٤٢٣
- ١٢٣ - محمد بن عبدالله بن أبي كامل ، أبو عبدالله المصري ، السنائي ٤٢٣
- ١٢٤ - محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري البراقيني ، أبو الوحدة ٤٢٤
- ١٢٥ - محمد بن عبد الوهاب بن يوسف المصري ، ابن المعجن ٤٢٤
- ١٢٦ - محمد بن علي بن علي بن علي ، مهذب الدين ابن الخطمي الحلبي .. ٤٢٤
- ١٢٧ - محمد بن عياش بن حامد بن محمود ، أبو عبدالله الدمشقي الصالحي ٤٢٦
- ١٢٨ - محمد بن محمد بن موفق ، أبو عيسى المرسي ٤٢٦
- ١٢٩ - محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل ، أبو عبدالله الأزجي . ٤٢٦
- ١٣٠ - محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد ، أبو عبدالله البغدادي ٤٢٧

- ١٣١ - محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه، الملك المظفر تقي الدين .. ٤٢٧
 ١٣٢ - مسعود، أبو الخير الحبشي ٤٢٨
 ١٣٣ - منصور بن حسان بن أبي القاسم الجهني المهدوي ثم الإسكندراني . ٤٢٨
 ١٣٤ - مهنا بن الحسن بن حمزة، أبو البقاء المدنى الحسيني ٤٢٨
 ١٣٥ - المؤيد بن علي بن أحمد، أبو شجاع ابن الشصاص ٤٢٨
 ١٣٦ - ناصر بن منصور بن ناصر بن حمدان، أبو الوفاء العرضي ٤٢٩
 ١٣٧ - هاشم بن أشرف بن الأعز بن هاشم، أبو المكارم العلوى ٤٢٩
 ١٣٨ - هبة الله بن صدقة بن عبد الله، نفيس الدين ابن الزبير الكولمي ٤٢٩
 ١٣٩ - هبة الله بن منصور بن منكدا، أبو الفضل الواسطي ٤٣٠
 ١٤٠ - يوسف بن عبد المعطي بن منصور، أبو الفضل ابن المخيلي الغساني
الإسكندراني ٤٣٠
 ١٤١ - أبو البدر بن جعفر بن كرم بن أبي بكر البغدادي، ابن الأعرج ٤٣٠
 ١٤٢ - أبو سعد بن أبي المعالي بن تمام المصري الطيب ٤٣١

وفيات سنة ثلاثة وأربعين وست مئة

- ١٤٣ - أحمد بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن نجا الانصاري ٤٣٢
 ١٤٤ - أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن هبة الله، أبو العباس القرشى الدمشقى ٤٣٢
 ١٤٥ - أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن خليفة الحراني ثم الدمشقى ٤٣٣
 ١٤٦ - أحمد بن عبد الرحيم بن علي ، القاضى الأشرف أبو العباس ٤٣٣
 ١٤٧ - أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله، أبو العباس المقدسى ٤٣٤
 ١٤٨ - أحمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو العباس ٤٣٤
 ١٤٩ - أحمد بن كثاسب بن علي بن أحمد، أبو العباس الدزمارى ٤٣٥
 ١٥٠ - أحمد بن محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد، أبو العباس المقدسى ٤٣٥
 ١٥١ - أحمد بن محمد، أبو جعفر القىسى القرطبي، ابن أبي حجة ٤٣٦
 ١٥٢ - أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان، أبو العباس الدمشقى، ابن
الجوهري ٤٣٦
 ١٥٣ - أحمد بن يحيى بن محمد بن صباح، أبو العباس المصرى ٤٣٧
 ١٥٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز، أبو إسحاق المصرى،
ابن قريش ٤٣٧
 ١٥٥ - إبراهيم، صدر الدين ابن اللهيب ٤٣٧
 ١٥٦ - إسحاق بن الحسين بن هبة الله بن محفوظ، أبو إسماعيل التغلبى الدمشقى ٤٣٧
 ١٥٧ - آسية بنت شجاع بن مفرج بن قصة ٤٣٨

١٥٨ - آمنة بنت إبراهيم بن عبد الله	٤٣٨
١٥٩ - آمنة بنت حمزة بن أحمد بن عمر ، زوجة ضياء الدين	٤٣٨
١٦٠ - بردي خان ، اختيار الدين الخوارزمي	٤٣٨
١٦١ - بهرام شاه بن شاهنشاه بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذى	٤٣٨
١٦٢ - جفال بن يوسف بن علي الداراني	٤٣٨
١٦٣ - الجلال ابن الحارس ، وزير الملك المسعود أقسيس	٤٣٩
١٦٤ - جهمة بنت هبة الله بن علي بن حيدرة السلمية الدمشقية ، أم الخير ..	٤٣٩
١٦٥ - الحسن بن محمد بن عمر بن علي ، معين الدين أبو علي	٤٣٩
١٦٦ - الحسن بن ناصر بن علي ، أبو علي الحضرمي المهدوي المغربي ..	٤٣٩
١٦٧ - الحسين بن علي بن أحمد ابن المهتدي بالله الهاشمي العباسى ، أبو طالب	٤٤٠
١٦٨ - خديجة بنت إبراهيم بن عبد الواحد المقدسية	٤٤٠
١٦٩ - خديجة بنت علي بن محمد بن عبد الله	٤٤٠
١٧٠ - راجع بن أبي بكر بن إبراهيم ، أبو محمد ابن منجال المنورقي ..	٤٤٠
١٧١ - ربيعة خاتون بنت أيوب بن شاذى ، أخت الناصر والعادل ..	٤٤١
١٧٢ - زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر	٤٤١
١٧٣ - زينب بنت عبد الواحد بن أحمد ، أم محمد أخت الضياء ..	٤٤١
١٧٤ - سارة بنت عبدالله بن أحمد بن محمد ، أم حمزة ..	٤٤٢
١٧٥ - سالم بن عبد الرزاق بن عبيد بن سعيد المالقى ..	٤٤٢
١٧٦ - سالم بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر ، سيد الدين العقرباني ..	٤٤٢
١٧٧ - سيف الدين ابن قليع ، الأمير صاحب القليجية ..	٤٤٣
١٧٨ - شعبان بن إبراهيم بن أبي طالب الداراني الحمصي ..	٤٤٣
١٧٩ - شكر الله بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي ثم الأصبهاني ، أبو أحمد ..	٤٤٣
١٨٠ - صاروخان ، أحد مقدمي الخوارزمية ..	٤٤٣
١٨١ - الصفي الحلبي ..	٤٤٣
١٨٢ - صفية بنت إسحاق بن الخضر ..	٤٤٣
١٨٣ - صفية بنت أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ..	٤٤٤
١٨٤ - صفية ، أم أحمد ابنة الشيخ موفق الدين ابن قدامة ..	٤٤٤
١٨٥ - صفية بنت محمد بن إبراهيم بن سعد ، أم محمد ..	٤٤٤
١٨٦ - طلحة بن محمد بن طلحة الأموي الإشبيلي ..	٤٤٤
١٨٧ - طي بن أبي الجود الصوفي ..	٤٤٤
١٨٨ - عبدالله بن عبدالعزيز اليوناني الزاهد ..	٤٤٤

- ١٨٩ - عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله، أبو محمد المقدسي ٤٤٦
- ١٩٠ - عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عبدالله ابن النحال، أبو بكر البغدادي. ٤٤٦
- ١٩١ - عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، أبو محمد المقدسي ٤٤٦
- ١٩٢ - عبدالله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد، أبو منصور البغدادي ٤٤٧
- ١٩٣ - عبدالله بن نصر بن علي ابن المجاور الدمشقي ٤٤٧
- ١٩٤ - عبدالجليل بن عبدالجبار بن عبدالواسع بن عبدالجليل، تاج الدين الأبهري ٤٤٨
- ١٩٥ - عبدالحق بن عبدالله بن عبدالواحد بن علاق، أبو سليمان المصري، ابن الحجاج ٤٤٨
- ١٩٦ - عبدالحق بن عبدالسلام بن عبدالحق، أبو محمد التميمي الصقلي ثم الدمشقي ٤٤٨
- ١٩٧ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالغني المقدسي ٤٤٩
- ١٩٨ - عبد الرحمن بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي، أبو سليمان المقدسي ٤٤٩
- ١٩٩ - عبد الرحمن بن عبداللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد، أبو البركات النيسابوري ثم البغدادي ٤٤٩
- ٢٠٠ - عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الحمصي ثم الدمشقي ٤٥٠
- ٢٠١ - عبد الرحمن بن عمر بن برकات بن شحاته، سراج الدين أبو محمد الحراني ٤٥٠
- ٢٠٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز، أبو القاسم اللخمي القوصي .. ٤٥٠
- ٢٠٣ - عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكري姆، أبو القاسم الكندي الإسكندراني ٤٥١
- ٢٠٤ - عبد الرحيم بن علي بن إبراهيم بن نجا، أبو سعد الخير الأنصارى .. ٤٥١
- ٢٠٥ - عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين بن العلاء، أبو محمد الدقوقي العراقي ٤٥١
- ٢٠٦ - عبدالسلام بن ممدوح بن أبي الوحش، أبو محمد ابن السيوري الشيباني ٤٦٢
- ٢٠٧ - عبدالسلام بن يرنقش القضائي الزكوي ٤٥٢
- ٢٠٨ - عبدالسید بن مظفر بن أبي عبدالله بن محفوظ بن صصری، أبو محمد الدمشقي ٤٥٢
- ٢٠٩ - عبد الكريم بن أبي الفتح الحنفي ٤٥٢
- ٢١٠ - عبداللطيف بن الحسن بن محمد بن الحسن ابن عساکر، أبو الحسن ٤٥٢
- ٢١١ - عبد المحسن بن حمود بن المحسن بن علي، أبو الفضل التنوخي الحلبي ٤٥٣
- ٢١٢ - عبد الملك بن عبد الوهاب ابن عساکر، أبو الوفاء ٤٥٣
- ٢١٣ - عبد الوهاب بن معبد بن أحمد ابن الواثق، أبو محمد العباسی البغدادی ٤٥٤

- ٢١٤ - عبيد الله بن جبار المرداوي الصالحي ٤٥٤
- ٢١٥ - عتيق بن أبي الفضل بن سلامة بن عبد الكري姆، أبو بكر السلماني .. ٤٥٤
- ٢١٦ - عثمان بن حامد القفيه ٤٥٥
- ٢١٧ - عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى، أبو عمرو ابن الصلاح
الشهرزوري ٤٥٥
- ٢١٨ - عقيل بن نصر الله بن عقيل بن المسيب، أبو طالب الدمشقي ٤٥٧
- ٢١٩ - علي بن الحسن بن حمزة الغساني الصيداوي ثم الدمشقي .. ٤٥٨
- ٢٢٠ - علي بن الحسين بن علي بن منصور، أبو الحسن ابن المغيرة البغدادي ٤٥٨
- ٢٢١ - علي بن شاهنشاه، أبو الحسن ٤٥٩
- ٢٢٢ - علي بن عبدالرحمن بن علي بن أحمد، أبو الحسن الزهرى الإشبيلي ٤٥٩
- ٢٢٣ - علي بن محسن بن عوانة بن شهاب، أبو الحسن النميري الكفرطناوى ٤٦٠
- ٢٢٤ - علي بن محمد بن عبدالصمد، علم الدين السخاوي المصرى ٤٦٠
- ٢٢٥ - علي بن محمد بن كامل بن أحمد، أبو الحسن التنوخي الدمشقي .. ٤٦٣
- ٢٢٦ - علي الدمشقي، ابن الحجة ٤٦٣
- ٢٢٧ - عمران بن مجاهد بن شبل، أبو موسى الأنصاري السويدى .. ٤٦٣
- ٢٢٨ - عمر بن نصر الله بن محمد بن محفوظ ابن صحرى، أبو حفص الدمشقي ٤٦٤
- ٢٢٩ - عمر بن أبي بكر بن جعفر، علاء الدين الكردى .. ٤٦٤
- ٢٣٠ - عيسى بن حامد بن علي الدارانى ٤٦٤
- ٢٣١ - فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة .. ٤٦٤
- ٢٣٢ - فاطمة بنت محبي الدين ابن محمد بن علي بن محمد القرشى .. ٤٦٥
- ٢٣٣ - الفتح بن علي بن الفتح، أبو إبراهيم البندارى الأصبهانى . ٤٦٥
- ٢٣٤ - الفضل بن سالم بن مرشد، أبو البركات التنوخي المعرى .. ٤٦٥
- ٢٣٥ - الفضل بن نبا بن الفضل بن الحسين، أبو المجد الحميري الدمشقي. ٤٦٥
- ٢٣٦ - الفلك المسيري، عبدالرحمن بن هبة الله .. ٤٦٥
- ٢٣٧ - قيس بن إبراهيم الحلبي الشاعر ٤٦٦
- ٢٣٨ - كيخسرو بن كيقباذ بن كيحسرو السلجوقي .. ٤٦٦
- ٢٣٩ - لؤلؤ الحارمي المصري ٤٦٦
- ٢٤٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله ابن عساكر الدمشقي ٤٦٦
- ٢٤١ - محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن القرطبي .. ٤٦٧
- ٢٤٢ - محمد بن أحمد بن سالم بن أبي عبدالله، أبو عبدالله المقدسي، البدر
الناسخ ٤٦٨
- ٢٤٣ - محمد بن أحمد بن زهير الدارانى .. ٤٦٨
- ٢٤٤ - محمد بن أحمد بن داود، أبو عبدالله التونسي .. ٤٦٨

- ٢٤٥ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله القارجي الأندلسي
 ٢٤٦ - محمد بن تميم بن أحمد بن أحمد، أبو القاسم ابن البنديجي البغدادي ٤٦٩
 ٢٤٧ - محمد بن الحسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الإسكندراني، أبو عبد الله
 ٤٦٩
 ٢٤٨ - محمد بن سعيد بن الموفق بن علي، أبو بكر النيسابوري البغدادي . ٤٦٩
 ٢٤٩ - محمد بن شيبان بن تغلب الصالحي ٤٧٠
 ٢٥٠ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان، شرف الدين القرشي . . ٤٧٠
 ٢٥١ - محمد بن عبد الله بن عبد الغني ٤٧٠
 ٢٥٢ - محمد بن عبد الله بن أبي الفتح ابن مطیع الدولة الدمشقي ٤٧٠
 ٢٥٣ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، تقى الدين أبو الرضا المقدسي .. ٤٧١
 ٢٥٤ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو إبراهيم السعدي
 الإسكندراني ٤٧١
 ٢٥٥ - محمد بن عبدالعزيز بن عبد القوي، أبو بكر المنذري ٤٧١
 ٢٥٦ - محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن، الحافظ ضياء الدين
 المقدسي ٤٧٢
 ٢٥٧ - محمد بن علي بن منصور اليمني، شهاب الدين، ابن الحجازي ٤٧٦
 ٢٥٨ - محمد بن عمر بن عبد الكريم الحميري الدمشقي، الفخر ابن المالكي ٤٧٦
 ٢٥٩ - محمد بن عمرو بن عبد الله بن سعد، أبو عبد الله المقدسي ٤٧٧
 ٢٦٠ - محمد بن عيسى ابن الموفق ٤٧٧
 ٢٦١ - محمد بن قاسم بن منداس، أبو عبدالله البجائي الجزائري الأشيري . ٤٧٨
 ٢٦٢ - محمد بن محمد بن أبي طالب بن أبي القاسم ابنقطان الدمشقي،
 أبو طالب ٤٧٨
 ٢٦٣ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر، أبو عبدالله المصري . ٤٧٨
 ٢٦٤ - محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله، محب الدين ابن النجار البغدادي ٤٧٨
 ٢٦٥ - محمد بن المسلم بن أحمد بن علي، أبو عبدالله التصيبي ثم الدمشقي ٤٨١
 ٢٦٦ - محمد بن مملان، أبو الفضل الكاتب ٤٨١
 ٢٦٧ - محمد بن أبي بكر بن سرايا، أبو عبدالله الحراني، المعين المنكر .. ٤٨١
 ٢٦٨ - محمد ابن الخيسى، عز الدين ٤٨١
 ٢٦٩ - محسن بن العاشر الحربي ٤٨٢
 ٢٧٠ - محسن بن عبد الملك بن علي بن نجا، ضياء الدين التنوخي الحموي ٤٨٢
 ٢٧١ - محمود بن حميد بن خضير، أبو حميد الداراني ٤٨٢
 ٢٧٢ - محمود بن محمد بن يحيى بن بندار، معين الدين أبو الثناء الأرموي ٤٨٣
 ٢٧٣ - مدرك بن أحمد بن مدرك بن حسين، أبو المشكور البهرياني، ابن حبيش ٤٨٣

- ٤٨٣ - مفضل بن علي بن عبد الواحد، أبو العز القرشي، ابن خطيب القرافة ٢٧٤
 ٤٨٤ - المنتجب بن أبي العز بن رشيد، منتجب الدين أبو يوسف الهمذاني . ٢٧٥
 ٤٨٥ - منصور بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو غالب المراتبي، ابن المعوج ٢٧٦
 ٤٨٥ - منصور بن محمد بن سعيد بن جحدر المصري ٢٧٧
 ٤٨٥ - موسى بن محمد بن خلف بن راجح، أبو الفتح المقدسي ٢٧٨
 ٤٨٦ ٢٧٩
 ٤٨٧ - مؤمنة بنت عبدالدائم بن نعمة المقدسية ٢٨٠
 ٤٨٧ - الناصح الفارسي، الأمير مقدم الجيوش الحلية ٢٨١
 ٤٨٧ - ناعمة بنت عبدالدائم بن نعمة المقدسي ٢٨٢
 ٤٨٧ - نبا بن أبي المكارم بن هجام، أبو البيان الطرابلسي ثم المصري ٢٨٣
 ٤٨٧ - نجم الدين القimirي، أحد أمراء دمشق ٢٨٤
 ٤٨٧ - نصر الله بن أحمد بن نجم بن عبدالوهاب ابن الحنبلي، أبو الفتح ٢٨٥
 ٤٨٨ - نصر بن أحمد بن عبدالرحمن بن علي ابن الخرقى الدمشقى، أبو المظفر ٢٨٦
 ٤٨٨ - نصر بن المظفر بن الخضر بن بطة، أبو القاسم البعقوبى البغدادى .. ٢٨٧
 ٤٨٨ - يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر، أبو زكريا الزبيدي المقدسي . ٢٨٨
 ٤٨٩ - يحيى بن علي بن عنان، أبو بكر ابن البقال البغدادي ٢٨٩
 ٤٩٠ - يعقوب بن محمد بن علي بن محمد، أبو يوسف ابن المجاور الشيباني ٢٩٠
 ٤٩١ - يعيش بن علي بن يعيش بن محمد، أبو البقاء الحلبي، ابن الصائغ . ٢٩١
 ٤٩١ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف، أبو الحجاج الكردي الحصكفي ٢٩٢
 ٤٩١ - يوسف بن عبد السيد بن يوسف بن إبراهيم الأنصارى الدمشقى الكتانى ٢٩٣
 ٤٩١ - يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد، أبو محمد الإشبيلي ثم الدمشقى ٢٩٤
 ٤٩١ - يوسف بن يونس بن جعفر بن بركة ، أبو الحجاج البغدادي ٢٩٥
 ٤٩٢ - يونس بن أبي الغنائم بن أبي بكر، أبو الفتح ابن المقرئ ٢٩٦
 ٤٩٢ - أبو بكر بن أحمد بن عمر البغدادي ٢٩٧
 ٤٩٢ - أبو بكر بن أحمد بن محمد الدمشقى الخباز ٢٩٨
 ٤٩٣ - أبو عبدالله بن أحمد بن أبي بكر الدمشقى النجار ٢٩٩
 ٤٩٣ - أبو القاسم بن صديق بن سالم الأنصارى الدمشقى ٣٠٠
 ٤٩٣ - ملك الروم ابن علاء الدين كيقباذ ٣٠١

وفيات سنة أربع وأربعين وست مئة

- ٣٠٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن عبد العزيز ، أبو العباس البكري الإسكندراني ٤٩٤

٣٠٣	- أحمد بن علي بن معلق، أبو العباس المهلبي الحمصي	٤٩٤
٣٠٤	- أحمد بن علي، أبو العباس المالقي	٤٩٥
٣٠٥	- إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الجبار، سعد الدين السلمي الدمشقي ..	٤٩٥
٣٠٦	- إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه، السلطان ناصر الدين ..	٤٩٦
٣٠٧	- إبراهيم بن علي بن عبدالله بن ياسين العسقلاني الدمشقي، ابن البلان	٤٩٧
٣٠٨	- إبراهيم بن يحيى بن الفضل ابن البانياسي، أبو إسحاق الحميري الدمشقي	٤٩٧
٣٠٩	- إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهيل، أبو الفضل الحلبي ..	٤٩٧
٣١٠	- إسماعيل بن علي بن محمد الكوراني ..	٤٩٨
٣١١	- بدر العلائي، من الخدام الأشرفية ..	٤٩٨
٣١٢	- بركة خان الخوارزمي، من ملوك الخوارزمية ..	٤٩٨
٣١٣	- الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر، تاج العارفين .	٤٩٩
٣١٤	- الحسن بن ناصر بن علي الحضرمي المهدوي، أبو علي ..	٥٠٠
٣١٥	- حماد بن حامد بن أحمد، أبو المكارم العرضي ..	٥٠١
٣١٦	- داود بن موسك بن جكوب بن موسك، عماد الدين ..	٥٠١
٣١٧	- صالح بن أبي الفضل، أبو البقاء الدولعي ..	٥٠١
٣١٨	- ضوء بن مصباح بن متوج، جمال الدين الحلبي ..	٥٠١
٣١٩	- ظافر بن عبد الغني، أبو منصور الشافعی ..	٥٠١
٣٢٠	- عبدالله بن المختار، أبو الفتح الزهرى ..	٥٠٢
٣٢١	- عبدالله بن يوسف بن زيدان، أبو محمد المغربي الفاسي ..	٥٠٢
٣٢٢	- عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر، أبو القاسم الربيعي ..	٥٠٢
٣٢٣	- عبد الرحمن بن سلطان بن جامع بن غويش التميمي الدمشقي، أبو بكر	٥٠٢
٣٢٤	- عبد الرحمن، ضياء الدين المالكي الغماري ..	٥٠٢
٣٢٥	- عبد الرحيم بن محمد بن بنين بن خلف، أبو الفضل المصري السمسار	٥٠٣
٣٢٦	- عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل، أبو محمد الإربيلي ..	٥٠٣
٣٢٧	- عبد المحسن بن عبد الكري姆 بن علوان، أبو محمد المخزومي المصري	٥٠٤
٣٢٨	- عبد المنعم بن محمد بن أبي المضاء، أبو المظفر البعلبكي	
٣٢٩	ثم الدمشقي ..	٥٠٤
٣٣٠	- عبد الوهاب الحنفي، شرف الدين ..	٥٠٤
٣٣١	- عرفة بن مسعود بن عبد الله، عز الدين الدمشقي ..	٥٠٤
٣٣٢	- علي بن الخضر بن بكران بن عمران، أبو الحسن الربيعي الجزري ..	٥٠٤
٣٣٣	- علي بن عبد الكافي بن علي بن موسى، أبو الحسن الصقلبي ثم الدمشقي	٥٠٥
٣٣٤	- عيسى بن محمد بن حسان، أبو القاسم الأنصاري ..	٥٠٥
	- محمد بن حسان بن رافع بن سمير، أبو عبدالله العامري الدمشقي ..	٥٠٥

- ٣٣٥ - محمد بن حماد بن سعد الله، أبو بكر الحلبي ٥٠٦
- ٣٣٦ - محمد بن عبدالقاهر بن هبة الله ابن النصيبي الحلبي، أبو عبدالله ٥٠٦
- ٣٣٧ - محمد بن علي بن خليفة، أبو بكر الدمشقي، الزكي البستان ٥٠٦
- ٣٣٨ - محمد بن محمد بن أبي صالح، أبو صالح التجيبي المالقي ٥٠٦ ٥٠٦
- ٣٣٩ - محمد بن محمود بن عبد المنعم، تقى الدين المراتبى ٥٠٧
- ٣٤٠ - محمود بن نصر الله بن محمود بن كامل، أبو الثناء الدمشقي ابن البعلبكي ٥٠٧ ٥٠٧
- ٣٤١ - معين الدين ابن الشهرازوري القاضي ٥٠٧
- ٣٤٢ - نصر الله بن أحمد بن أرسلان بن فتيان، أبو الفتح الدمشقي، ابن البعلبكي ٥٠٧ ٥٠٧
- ٣٤٣ - نصر الله بن عين الدولة بن عيسى، أبو الفتح، الدمشقي ٥٠٨
- ٣٤٤ - هاشم بن عبدالقاهر بن عقيل بن عثمان، أبو محمد العباسى الدمشقى ٥٠٨ ٥٠٨
- ٣٤٥ - هبة الله بن عبدالوهاب بن أحمد، أبو القاسم ابن التحاس ٥٠٨
- ٣٤٦ - يعيش بن محمد بن الحسن بن حفاظ، أبو البقاء ابن الكويس العامري ٥٠٨ ٥٠٨
- ٣٤٧ - يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله، أبو العز المقدسي ثم الدمشقى ٥٠٩
- ٣٤٨ - أبو الحجاج الأقصري، يوسف بن عبد الرحيم بن غزي القرشي ٥٠٩
- ٣٤٩ - أبو السعود بن أبي العشائر بن شعبان الباذباني ثم المصري ٥٠٩
- ٣٥٠ - أبو الليث الزاهد الحموي ٥٠٩

وفيات سنة خمس وأربعين وست مئة

- ٣٥١ - أحمد بن علي، أبو جعفر ابن الفحام المالقي ٥١١
- ٣٥٢ - أحمد بن يوسف، أبو العباس الأننصاري الإشبيلي ابن النجار ٥١١
- ٣٥٣ - إبراهيم بن خيرخان بن مودود بن خير خان بن قراجا، أبو إسحاق الدمشقى ٥١١
- ٣٥٤ - إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أزرتق، أبو إسحاق الكاشغرى ثم البغدادى ٥١١
- ٣٥٥ - إبراهيم بن أبي عبدالله بن أبي نصر، أبو إسحاق ابن التحاس الحلبي، ابن عمرون ٥١٣
- ٣٥٦ - تمام بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو المكارم الدمشقى، ابن الشيرجي ٥١٣
- ٣٥٧ - الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة، أبو عبدالله العلوى الحسينى ٥١٤
- ٣٥٨ - الحسن بن الحسن بن علي، أبو عبدالله العلوى ابن الأقساطي البغدادى ٥١٤

٣٥٩	- خديجة بنت عبد الرحمن بن علي بن قريش المخزومي ، ست النساء .	٥١٥
٣٦٠	- زينب بنت سالم البغدادية	٥١٥
٣٦١	- السبيبي من صلحاء العراق	٥١٥
٣٦٢	- سليمان بن داود بن عبدالله بن يوسف ابن الحافظ العبيدي المصري .	٥١٥
٣٦٣	- شعيب بن يحيى بن أحمد بن محمد ، أبو مدين الإسكندراني ابن الزعفراني	٥١٦
٣٦٤	- صلف بنت جعفر بن عبد الواحد بن أحمد الثقفي البغدادية ، تاج النساء	٥١٦
٣٦٥	- عبدالله بن إبراهيم بن سعيد بن القائد ، أبو محمد الهلالي الريعي ..	٥١٧
٣٦٦	- عبدالله بن الحسن بن محمد ، نظام الدين ابن عساكر الدمشقي ..	٥١٧
٣٦٧	- عبدالله بن عبدالله ، أبو محمد عتيق عبدون الرهاوي	٥١٧
٣٦٨	- عبدالله بن علي بن هلال الباجسراي	٥١٧
٣٦٩	- عبدالله بن قاسم بن عبدالله بن محمد ، أبو محمد الأندلسي الحريري	٥١٨
٣٧٠	- عبدالجبار بن بشار المقدسي ثم الإسكندراني	٥١٨
٣٧١	- عبدالخالق بن تروس بن قسطة	٥١٨
٣٧٢	- عبد الرحمن بن فتوح بن بنين ، أبو القاسم المكي	٥١٨
٣٧٣	- عبد الرحمن بن مكي بن جعفر ، أبو القاسم الأزرجي الدباس	٥١٩
٣٧٤	- عبد الرحمن بن يحيى بن عتيق ، أبو القاسم ابن عлас الإسكندراني ، ابن القصدير	٥١٩
٣٧٥	- عبد الرحيم بن عمر بن علي الزبيري ، أبو البركات الدمشقي ثم البغدادي	٥١٩
٣٧٦	- عبد القادر بن محمد بن الحسن ، أبو محمد ابن اللكاف البغدادي ..	٥١٩
٣٧٧	- عبيد الله ابن النيار ، تاج الدين البغدادي	٥٢٠
٣٧٨	- علوان بن علي بن جميع ، أبو علي الحراني	٥٢٠
٣٧٩	- علي بن إبراهيم بن علي بن محمد ، أبو الحسن التميمي البغدادي ..	٥٢٠
٣٨٠	- علي بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال ، أبو الحسن الأزدي الدمشقي	٥٢٠
٣٨١	- علي بن يعقوب ، كمال الدين الدولبي	٥٢٠
٣٨٢	- علي بن أبي الحسن بن منصور ، أبو الحسن الحريري ..	٥٢٠
٣٨٣	- عمر بن رسول ، الملك نور الدين	٥٢٨
٣٨٤	- عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله ، أبو علي الإشبيلي ، الشلوبين ..	٥٢٩
٣٨٥	- عمر بن أبي بكر بن عبدالفتاح ، أبو حفص الماليبي ..	٥٣٠
٣٨٦	- غازى بن أبي بكر بن أيوب بن شاذى ، الملك المظفر ..	٥٣٠
٣٨٧	- فضل بن الحسن الهكاري الكردي	٥٣١
٣٨٨	- كتاب بنت مرتضى بن حاتم ، أم إبراهيم الحارثية المصرية ..	٥٣٢

- ٣٨٩- محمد بن أحمد بن خليل السكوني، أبو عمر ٥٣٢
- ٣٩٠- محمد بن ثامر، أبو عبدالله السبيبي البغدادي ٥٣٢
- ٣٩١- محمد بن جعفر بن نما، نجيب الدين الحلبي الرافضي ٥٣٢
- ٣٩٢- محمد بن سعيد بن علي، أبو عبدالله الأنصاري الغرناطي ٥٣٢
- ٣٩٣- محمد بن عبد الأول بن علي بن هبة الله، أبو الوقت المستنصرى الواسطى ٥٣٣
- ٣٩٤- محمد بن عوض بن سلامة، أبو بكر البغدادي ٥٣٣
- ٣٩٥- محمد بن مفضل بن الحسن، أبو بكر اللخمي الأندلسي ٥٣٣
- ٣٩٦- المبارك بن محمد بن عبد الله بن هبة الله، أبو الفتح ٥٣٤
- ٣٩٧- محمود بن علي بن الخضر، أبو الثناء ابن الشمام الدمشقي العامري ٥٣٤
- ٣٩٨- مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود، أبو علي الأنصاري المصري ٥٣٤
- ٣٩٩- مظفر بن عبد الله بن يحيى، أبو المنصور القيسى المحلى، ابن قديم ٥٣٥
- ٤٠٠- مكرم بن رضوان بن أحمد بن أبي القاسم، أبو العز الأنصاري الرويفعى ٥٣٥
- ٤٠١- موسى بن إسماعيل بن فيان السعدي الحمصي، ابن العصوب، ابن الدقيق ٥٣٥
- ٤٠٢- نصر بن تركي بن خرغل بن تركي، أبو غالب الحنظلي المسكي ٥٣٦
- ٤٠٣- هاجر، والدة الخليفة المستعصم بالله ٥٣٦
- ٤٠٤- هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن الحسن البغدادي، أبو المعالي، عز الكفافة ٥٣٦
- ٤٠٥- يعقوب بن محمد بن الحسن بن عيسى، أبو يوسف الهمذاني الكروي ٥٣٧
- ٤٠٦- يوسف بن علي بن يوسف بن عبد الله، أبو الحجاج الدمشقي ٥٣٨
- ٤٠٧- أبو بكر بن محمد ابن العادل، السلطان سيف الدين ٥٣٨
- ٤٠٨- أبو الحسن بن الأعز بن أبي الحسن البغدادي الرفاء ٥٣٩
- ٤٠٩- ظهير الدين ابن سنقر الحلبي ٥٣٩
- ٤١٠- علاء الدين قراسنقر العادلي ٥٤٠
- ٤١١- صلاح الدين ابن الملك المسعود أقسيس ٥٤٠

وفيات سنة ست وأربعين وست مئة

- ٤١٢- أحمد بن إسماعيل بن فلوس، نجم الدين الحنفي ٥٤١
- ٤١٣- أحمد بن الحسن بن خضر ابن ريش، أبو العباس القرشي الدمشقي ٥٤١
- ٤١٤- أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان، أبو العباس ابن التجار الحراني ٥٤١
- ٤١٥- أحمد بن محمد بن أمية، أبو العباس العبدري الميروقي ٥٤٢
- ٤١٦- إبراهيم بن سهل اليهودي الشاعر ٥٤٢

- ٤١٧- إبراهيم بن محمد بن أحمد، أبو إسحاق الأصبهي الإشبيلي ٥٤٢
- ٤١٨- إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن أبي الواقار، أبو الطاهر التنوخي
الدمشقي ٥٤٢
- ٤١٩- إسماعيل بن سودكين بن عبدالله، أبو الطاهر الملكي التورى ٥٤٣
- ٤٢٠- أبيك المعظمي، الأمير عز الدين ٥٤٣
- ٤٢١- بشير بن حامد بن سليمان بن يوسف، أبو النعمان الزيني التبريزى . ٥٤٣
- ٤٢٢- سليمان بن يحيى بن سليمان بن بدر، أبو عمرو القيسى الإشبيلي .. ٥٤٤
- ٤٢٣- صفية بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر، أم حمزة الزبيرية الدمشقية ٥٤٤
- ٤٢٤- عبدالله بن أحمد، ضياء الدين ابن البيطار المالقى النباتي ٥٤٥
- ٤٢٥- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن محمد، أبو محمد الأنصارى الدانى . ٥٤٥
- ٤٢٦- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عطية القيسى المالقى ٥٤٦
- ٤٢٧- عبدالله بن الحسن بن منصور بن أبي عبدالله، أبو المكارم السعدي
الدمياطى ٥٤٦
- ٤٢٨- عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين، أبو القاسم الخزرجي الحموي ٥٤٧
- ٤٢٩- عبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو محمد ابن الأستاري
الأنصارى ٥٤٨
- ٤٣٠- عبدالباري بن عبدالخالق بن صالح بن علي، أبو الفتح الأموي المصري ٥٤٨
- ٤٣١- عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين بن عبدان، أبو الحسين الأزدي
الدمشقي ٥٤٩
- ٤٣٢- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز، أبو القاسم المصري،
ابن الصيرفي ٥٤٩
- ٤٣٣- عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف، أبو المعالي المغيرة
المصرى ٥٤٩
- ٤٣٤- عبدالرزاق بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو الفتوح الدمشقى ٥٥٠
- ٤٣٥- عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، أبو الواقر المصري،
ابن التلمساني ٥٥٠
- ٤٣٦- عبد القوي بن عبدالله بن إبراهيم، أبو محمد ابن المغرbel المصري .. ٥٥٠
- ٤٣٧- عبد المنعم بن محمد بن يوسف، أبو محمد الأنصارى المصري الخيمي ٥٥٠
- ٤٣٨- عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو ابن الحاجب الكردي
الإسنائى ٥٥١
- ٤٣٩- عثمان بن نصر الله بن عثمان، أبو عمرو الشقانى ٥٥٢
- ٤٤٠- علي بن إدريس بن يعقوب بن يوسف القيسى، المعتصد المغربي .. ٥٥٢
- ٤٤١- علي بن جابر بن علي، أبو الحسن الإشبيلي الدجاج ٥٥٢

- ٤٤٢ - علي بن محمد بن علي الleri ثم المكي ٥٥٣
- ٤٤٣ - علي بن يحيى ابن المخرمي ، أبو الحسن البغدادي ٥٥٣
- ٤٤٤ - علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد ، جمال الدين القبطي ،
القاضي الأكرم ٥٥٣
- ٤٤٥ - عمر بن علي بن أبي المكارم بن فتیان ، أبو حفص الدمشقي ثم المصري ٥٥٤
- ٤٤٦ - عمر بن محمد بن علي بن حیدرة ، الظھیر الرحبی ثم الدمشقي ٥٥٤
- ٤٤٧ - غازی ، صاحب میفارقین ٥٥٥
- ٤٤٨ - محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعیل ، أبو عمر السکونی اللبلي ٥٥٥
- ٤٤٩ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن أسامه ، شمس الدين الدمشقي ٥٥٥
- ٤٥٠ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبدالله العراقي الجمدي ، القاصل ٥٥٥
- ٤٥١ - محمد بن إسماعیل بن حمزة بن أبي البرکات ، أبو عبدالله ابن الطبال
البغدادی ٥٥٥
- ٤٥٢ - محمد بن عتیق بن علي بن عبدالله الغرناطی ، الlardی ٥٥٦
- ٤٥٣ - محمد بن عثمان بن أمیرک النشاوی الخیاط ٥٥٦
- ٤٥٤ - محمد بن علي بن محمد بن نباتة ، أبو الفتح الفارقی ٥٥٦
- ٤٥٥ - محمد بن عمر بن محمد بن الحوش ، أبو عبدالله الإسعردی ٥٥٦
- ٤٥٦ - محمد بن المسلم بن نبهان ، نظام الدين التميمي البغدادی ٥٥٧
- ٤٥٧ - محمد بن ناماور بن عبدالملک ، أفضل الدين أبو عبدالله الخونجی ٥٥٧
- ٤٥٨ - محمد بن يحيى بن هشام ، أبو عبدالله الخزرجي الأندلسي ، ابن البرذعي ٥٥٨
- ٤٥٩ - محمد بن يحيى بن ياقوت بن عبدالله ، أبو الحسن الإسكندراني ٥٥٨
- ٤٦٠ - محمد بن أبي الكرم بن المعلى ، عزيز الدين السنگاري ٥٥٨
- ٤٦١ - منصور بن سید بن منصور بن أبي القاسم ، أبو علي الإسكندراني ، ابن
الدماغ ٥٥٩
- ٤٦٢ - مهنا بن مانع ، أمیر عرب الشام أبو عیسى ٥٥٩
- ٤٦٣ - الرشید ، أبو سعید بن یعقوب النصرانی المقدسی ٥٥٩

وفیات سنت سبع وأربعین وست مئة

- ٤٦٤ - أحمد بن الفضل بن عبدالقاھر بن محمد ، أبو الفضل الأموي الحلبي ٥٦١
- ٤٦٥ - أحمد بن محمد بن أمیة بن علي ، أبو العباس العبدري المیورقی ٥٦١
- ٤٦٦ - إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم العکی الشفراوی ٥٦١
- ٤٦٧ - إبراهيم بن یعقوب بن يوسف بن عامر ، أبو إسحاق العامری المصري ٥٦١
- ٤٦٨ - إدريس بن محمد بن موسى ، أبو العلاء الأنصاری القرطبي ٥٦١

- ٤٦٩- إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن الجبشي النجاشي، أبو طاهر .. ٥٦٢
- ٤٧٠- أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب، الملك الصالح نجم الدين .. ٥٦٢
- ٤٧١- ثابت الفقير ٥٧٨
- ٤٧٢- جعفر بن عبد الجليل، أبو الفضل القلعي ٥٧٨
- ٤٧٣- حرمي بن عبد الغني بن عبدالله بن أبي بكر، أبو المكرم الأنباري المصري ٥٧٨
- ٤٧٤- الحسن بن موسى بن فياض، أبو علي الإسكندراني ٥٧٨
- ٤٧٥- الحسين بن الحسن بن منصور، أبو عبدالله السعدي المقدسي الدمياطي ٥٧٨
- ٤٧٦- سيدة بنت عبد الغني، أم العلاء العبدري الغرناتية ٥٧٩
- ٤٧٧- صديق بن رمضان بن علي بن عبدالله، أبو الفضل الدمشقي ٥٧٩
- ٤٧٨- عبدالله بن محمد، أبو محمد الصنهاجي النامسي الطنجي المغربي . ٥٧٩
- ٤٧٩- عبدالصمد الحجازي الشريف الزاهد، نزيل دمشق ٥٧٩
- ٤٨٠- عبدالعزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي ، أبو الفضل العوفي الإسكندراني ٥٨٠
- ٤٨١- عبدالعزيز بن محمود الدمشقي ٥٨٠
- ٤٨٢- عبدالكريم بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن محمد، أبو محمد الموصلبي ، ابن الترابي ٥٨٠
- ٤٨٣- عجيبة بنت محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري البغدادي، صورة الصباح ٥٨١
- ٤٨٤- عقيل بن محمد بن يحيى بن مواهب، أبو الفتوح البرداني ٥٨٢
- ٤٨٥- علي بن أبي القاسم بن غزي ، أبو الحسن الدمياطي ٥٨٢
- ٤٨٦- عمر بن عبد الوهاب بن محمد بن طاهر، أبو البركات الدمشقي، ابن البراذعي ٥٨٢
- ٤٨٧- قيسر بن أقستقر بن فوجق بن تكش التركمانى ٥٨٣
- ٤٨٨- محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن شبل، أبو الحسين الجذامي الصوتيي ٥٨٣
- ٤٨٩- محمد بن عبدالله بن علي ، أوحد الدين القرشي الزييري الدمشقي .. ٥٨٣
- ٤٩٠- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عشائر الموصلبي القبيصي .. ٥٨٤
- ٤٩١- محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد، أبو جعفر السيدي البغدادي ٥٨٤
- ٤٩٢- محمد بن غنائم بن بيان الدمشقي ٥٨٥
- ٤٩٣- محمد بن محمد بن علي المضري البصري ثم البغدادي ٥٨٥
- ٤٩٤- نجم الدين ابن شيخ الإسلام، من الأمراء الصالحة ٥٨٥
- ٤٩٥- ولی بن عبد الخالق بن عبدالله بن ملهم ابن العبوس الكنانی المصري ٥٨٦

- ٤٩٦ - يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهمتاتي، أبو زكري ٥٨٦
- ٤٩٧ - يوسف بن حسن الرقام الموصلي ثم البغدادي ٥٨٦
- ٤٩٨ - يوسف بن محمد بن عمر بن علي، أبو الفضل الجويني الدمشقي ٥٨٦
- ٤٩٩ - يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن، أبو يعقوب المصري، ابن المخلص ٥٨٨
- ٥٠٠ - أبو الحسين بن عبدالخالق الكتاني، البراد ٥٨٩
وفيات سنة ثمان وأربعين وست مئة
- ٥٠١ - أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحسين، ابن الجباب السعدي المصري ٥٩١
- ٥٠٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالجبار المقدسي ٥٩١
- ٥٠٣ - أحمد بن يوسف بن علي، أبو نصر الحسني الموصلي ٥٩١
- ٥٠٤ - إبراهيم بن علي بن ظافر، أبو إسحاق الدمياطي المنجنيقي، ابن بقي ٥٩١
- ٥٠٥ - إبراهيم بن محمود بن جوهر، أبو إسحاق البعلبكي البطائحي ٥٩٢
- ٥٠٦ - إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي، أبو محمد الأزجي، ابن الخير ٥٩٢
- ٥٠٧ - إسحاق بن سلطان بن جامع بن عويش بن شداد التميمي الدمشقي ٥٩٣
- ٥٠٨ - إسماعيل بن محمد بن أيوب بن شادي، الملك الصالح عماد الدين ٥٩٣
- ٥٠٩ - أمين الدولة، الصاحب أبو الحسن السامراني ثم المسلماني ٥٩٥
- ٥١٠ - إياز بن عبدالله، أبو الخير الشهريزوري القضائي ٥٩٦
- ٥١١ - تورانشاه بن أيوب بن محمد بن محمد، الملك المعظم غياث الدين ٥٩٦
- ٥١٢ - الحافظية (أرغوان)، عتيقة الملك العادل ٥٩٩
- ٥١٣ - الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن يحيى بن محمد ابن الخشاب الحلبي ٦٠٠
- ٥١٤ - الحسن بن الحسن بن محمد بن العمراني، أبو محمد الموصلي، ابن الأثير ٦٠٠
- ٥١٥ - الحسين بن الحسن بن إبراهيم بن سنان، أبو علي الدارمي الخليلي ٦٠٠
- ٥١٦ - حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب، أبو الثناء الحراني ٦٠٠
- ٥١٧ - خديجة بنت عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله، أم الخير المصرية ٦٠١
- ٥١٨ - خليلخان بن عبد الوهاب بن محمود، أبو محمد العمري المصري ٦٠١
- ٥١٩ - داود بن سليمان بن عبد الوهاب بن عبد القادر، أبو سليمان الجيلي ثم البغدادي ٦٠١
- ٥٢٠ - سالم بن مساهل بن سالم الحجري الإسكندراني ٦٠١
- ٥٢١ - ضياء الدين القيمري ٦٠١

- ٥٢٢- عامر بن مكي بن غالب البغدادي ٦٠١
 ٥٢٣- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عطية، أبو محمد القيسى المالقى ٦٠٢
 ٥٢٤- عبدالله بن محمد بن أيوب، أبو محمد التجيبي الجيانى ٦٠٢
 ٥٢٥- عبد الرحمن بن يوسف بن محمد، أبو معتوق الحربي، ابن الكل ٦٠٢
 ٥٢٦- عبدالسلام بن علي بن هبة الله، أبو محمد المصري ٦٠٣
 ٥٢٧- عبدالعزيز بن عيسى بن محمد المكي ٦٠٣
 ٥٢٨- عبدالعزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عطية البغدادي ٦٠٣
 ٥٢٩- عبدالعزيز بن يوسف بن أبي الفرج، أبو محمد التنوخي الحموي ثم الدمشقي ٦٠٣
 ٥٣٠- عبدالغنى بن فاخر، مهتر الفراشين بدار الخلافة ٦٠٣
 ٥٣١- عبدالقدوس بن عرفة بن علي، أبو أحمد ابن البقلى البغدادي ٦٠٣
 ٥٣٢- عبدالمحسن بن زين بن سلطان الكتانى المصرى ٦٠٤
 ٥٣٣- عبد الملك بن عبدالسلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو محمد اللunganى ثم البغدادي ٦٠٤
 ٥٣٤- عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح، أبو محمد ابن رواج الإسكندراني ٦٠٤
 ٥٣٥- عثمان بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان، أبو عبدالله القرشى الدمشقي ٦٠٥
 ٥٣٦- علي بن سالم بن أبي بكر بن سالم، أبو القاسم البعقوبى الخشاب ٦٠٥
 ٥٣٧- علي بن عبد المجيد بن محمد بن محمد، أبو الحسن الكركتى الإسكندرى ٦٠٦
 ٥٣٨- عمر بن إسحاق، فخر الدين أبو حفص الدورقى ٦٠٦
 ٥٣٩- لؤلؤ، شمس الدين أبو سعيد الأمينى الموصلى ٦٠٦
 ٥٤٠- محمد بن إبراهيم بن علي، أبو القاسم الجيانى الأندلسى ٦٠٧
 ٥٤١- محمد بن الحسين بن عبدالسلام بن عتيق، أبو عبدالله التميمي السفاقسى ٦٠٧
 ٥٤٢- محمد بن سليمان بن علي بن سالم، أبو عبدالله الحموي ثم الدمشقي ٦٠٧
 ٥٤٣- محمد بن سنجر شاه بن غازى بن مودود، الملك المعظم ٦٠٨
 ٥٤٤- محمد بن عبدالله بن أبي السعادات، أبو عبدالله البغدادي الدباس ٦٠٨
 ٥٤٥- محمد بن عبد القادر بن محمد بن أبي سهل، أبو عبدالله البندنيجي ٦٠٨
 ٥٤٦- محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر، أبو عبدالله الإسفراينى، ابن الصفار ٦٠٨
 ٥٤٧- محمد بن ناصر بن مهدي بن حمزة، أبو عبدالله العلوى البغدادي ٦٠٩
 ٥٤٨- محمود بن الحسين بن أبي الفوارس، أبو الثناء الشهزورى ٦٠٩
 ٥٤٩- مسعود بن عبدالله، أبو الخير التكروري ٦٠٩

- ٥٥٠- مظفر بن عبد الملك بن عتيق بن مكي، أبو منصور ابن الفوي الإسكندراني ٦١٠
- ٥٥١- هدية بنت محمد بن أحمد بن خميس المغربي، أم الفتح الحلية ٦١٠
- ٥٥٢- يحيى بن عمر، أبو المفضل البغدادي المطرز ٦١٠
- ٥٥٣- يوسف بن خليل بن قراجا، شمس الدين الدمشقي الأدمي ٦١٠
- ٥٥٤- يونس بن خليل بن قراجا، أبو محمد الدمشقي الأدمي ٦١٢
- ٥٥٥- أبو بكر بن إسماعيل بن جوهر بن مطر الأنصارى الدمشقى الفراء ٦١٢
- ٥٥٦- أبو الفتح بن أبي الغنائم بن هبة الله بن المبارك بن حيدرة السلمى ٦١٣

وفيات سنة تسع وأربعين وست مئة

- ٥٥٧- أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد الصمد، أبو بكر التميمي الدمشقى ٦١٤
- ٥٥٨- أحمد بن مسلم بن أبي الفتح بن أبي غانم، أبو العباس الجبلي الحلبي ٦١٤
- ٥٥٩- أحمد بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو العباس الأزجي، ابن قميزة ٦١٤
- ٥٦٠- أحمد بن يوسف بن عبد الواحد بن يوسف، أبو الفتح الدمشقى ثم الحلبي ٦١٥
- ٥٦١- أحمد بن الخضر بن الحسن بن محمد، أبو العباس الدمشقى، ابن المجري ٦١٥
- ٥٦٢- إبراهيم بن عبدالله بن جابر التنوخي الحموي ٦١٥
- ٥٦٣- إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد، أبو الوليد الأزدي الغرناطي ٦١٥
- ٥٦٤- الأعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسة، أبو نصر البابصري، ابن بندقة ٦١٦
- ٥٦٥- بركة بن عبد الرحمن بن عمارة العريمي ٦١٦
- ٥٦٦- جعفر بن عبد الرحمن، أبو الفضل الحلبي، السراج ٦١٦
- ٥٦٧- حمدان بن شبيب بن حمدان، أبو الثناء الحراني العطار ٦١٧
- ٥٦٨- الخضر بن الحسن بن عامر، شمس الدين الحلبي، عبد المجيد ٦١٧
- ٥٦٩- سالم بن ثمال بن عنان، أبو المرجي السنابسي العرضي ثم الدمشقى ٦١٧
- ٥٧٠- صديق بن إسماعيل الأسدى الدمشقى الرام ٦١٧
- ٥٧١- عبدالله بن عبد المنعم بن أحمد بن محمد، أبو حامد السلمى الحلبي ٦١٨
- ٥٧٢- عبدالجليل بن محمد بن عبدالله بن تغري، أبو محمد القرشى الطحاوى ٦١٨
- ٥٧٣- عبدالخالق بن الأنجب بن المعمر، ضياء الدين العراقي، الحافظ ٦١٨
- ٥٧٤- عبدالدائم بن عبد المحسن بن إبراهيم، عماد الدين ابن الدجاجى المصرى ٦٢٠

- ٥٧٥ - عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل، أبو الفضل اللمعاني ثم
البغدادي ٦٢٠
- ٥٧٦ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو القاسم بن رحمنو
المصمودي ٦٢٠
- ٥٧٧ - عبدالظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر، أبو محمد الجذامي المصري ٦٢٠
- ٥٧٨ - عبدالعزيز بن يحيى بن المبارك، أبو نصر ابن الزبيدي الفرسى ٦٢١
- ٥٧٩ - عبد اللطيف بن علي بن النفيس بن بورنداز، أبو محمد البغدادي ٦٢١
- ٥٨٠ - عبد الملك بن عبد الكافي بن علي، أبو محمد الصقلي ثم الدمشقي ٦٢٢
- ٥٨١ - عبيد الله بن عاصم بن عيسى بن أحمد، أبو الحسين الأسدى الرندي ٦٢٢
- ٥٨٢ - علي بن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن الغافقي السبتي ٦٢٣
- ٥٨٣ - علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم، أبو الحسن المصري، ابن
الجميزى ٦٢٥
- ٥٨٤ - علي بن أبي الفرج ابن رئيـس الرؤسـاء ٦٢٥
- ٥٨٥ - عمر بن محمد بن عمر، أبو الفتح الأبيوردي ثم الحلبي الخياط ٦٢٥
- ٥٨٦ - عيسى بن مكي بن الحسين بن يقطان، أبو القاسم العامري المصري ٦٢٥
- ٥٨٧ - قيسـرـ بنـ أبيـ القـاسـمـ بنـ عـبـدـ الـغـنـيـ،ـ عـلـمـ الدـيـنـ تـعـاـسـيـفـ السـلـمـيـ الدـمـشـقـيـ ٦٢٦
- ٥٨٨ - محمدـ بنـ عبدـ العـزـيزـ بنـ عبدـ الرـحـيمـ،ـ أـبـوـ جـعـفرـ الحـسـنـ الإـدـرـيـسـيـ
الـمـصـرـيـ ٦٢٦
- ٥٨٩ - محمدـ بنـ عبدـ الكـافـيـ بنـ عـلـيـ بنـ مـوـسـىـ،ـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الصـقـليـ ثم
الـدـمـشـقـيـ ٦٢٧
- ٥٩٠ - محمدـ بنـ محمدـ بنـ أـبـيـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ سـعـدـ بنـ عـمـرـونـ،ـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ
الـحـلـبـيـ ٦٢٧
- ٥٩١ - محمدـ بنـ مـقـبـلـ بنـ فـتـيـانـ بنـ مـطـرـ،ـ أـبـوـ الـمـظـفـرـ ابنـ الـمـنـيـ الـبـغـدـادـيـ .. ٦٢٧
- ٥٩٢ - محمدـ بنـ المؤـيدـ،ـ سـعـدـ الدـيـنـ ابنـ حـمـوـيـةـ الـجـوـيـنـيـ ٦٢٨
- ٥٩٣ - نـفـيـسـ بنـ سـعـيـدـ بنـ نـجـمـ بنـ مـحـمـدـ،ـ أـبـوـ مـحـمـدـ الدـارـقـزـيـ ٦٢٨
- ٥٩٤ - يـحـيـيـ بنـ عـيـسـىـ بنـ إـبـراهـيـمـ بنـ مـطـرـوـحـ،ـ جـمـالـ الدـيـنـ أـبـوـ الـحـسـنـ .. ٦٢٩
- ٥٩٥ - يـوسـفـ بنـ عـلـيـ،ـ أـبـوـ الـحـجـاجـ الـبـغـدـادـيـ المـعـدـلـ ٦٣٠
- ٥٩٦ - يـوسـفـ بنـ أـبـيـ مـحـمـدـ بنـ مـكـيـ بنـ سـلـامـةـ،ـ أـبـوـ العـزـ الدـمـشـقـيـ،ـ الـجـنـيدـ .. ٦٣٠
- ٥٩٧ - أـبـوـ بـكـرـ بنـ سـلـيـمانـ بنـ عـلـيـ بنـ سـالـمـ،ـ حـسـامـ الدـيـنـ حـمـوـيـ ثـمـ الدـمـشـقـيـ .. ٦٣١
- ٥٩٨ - أـبـوـ القـاسـمـ بنـ خـلـيـفةـ بنـ يـونـسـ الـخـزـرـجـيـ،ـ اـبـنـ أـبـيـ أـصـيـعـةـ .. ٦٣١
- ٥٩٩ - سـلـيـمانـ شـاهـ بنـ شـاهـنـشـاهـ بنـ عـمـرـ بنـ شـاهـنـشـاهـ بنـ أـيـوبـ بنـ شـاذـيـ
الـحـمـوـيـ ٦٣٢

وفيات سنة خمسين وست مئة

- ٦٠٠ - أحمد بن سعد بن عبد الله بن سعد، أبو العباس الأنباري الصالحي . ٦٣٣
- ٦٠١ - أحمد بن محمد بن عبد الملك الجذامي القرطبي ٦٣٣
- ٦٠٢ - أحمد بن محمد بن هبة الله بن عثمان، أبو العباس ابن عروسة الموصلي ٦٣٣
- ٦٠٣ - أحمد بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز، رشيد الدين الدمشقي ٦٣٣
- ٦٠٤ - أحمد (عباس) بن نصر الله بن أبي بكر، أبو الفضل ابن القيسرياني
الدمشقي ٦٣٤
- ٦٠٥ - إسحاق بن أحمد، كمال الدين المعربي الشافعي ٦٣٥
- ٦٠٦ - إسحاق بن إبراهيم بن عامر، أبو إبراهيم الهمданى الطوسي الأندلسى ٦٣٦
- ٦٠٧ - إيساس بن عبدالله الرومي ٦٣٦
- ٦٠٨ - الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله، أبو محمد ٦٣٦
- ٦٠٩ - الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر، أبو الفضائل العمري الصغاني ٦٣٦
- ٦١٠ - الوديدار الكبير، الملك علاء الدين الطبرس الظاهري ٦٣٨
- ٦١١ - سعيد بن خالد بن محمد بن نصر، أبو المكارم الحلبي ابن القيسرياني ٦٣٨
- ٦١٢ - سليمان بن محمد بن سليمان بن علي، أبو الربيع المذحجي اليمني . ٦٣٩
- ٦١٣ - عبدالقادر بن حسان بن رافع بن سمير، أبو محمد العامری الدمشقی ٦٣٩
- ٦١٤ - عبدالواحد بن خطيب زملكا، كمال الدين ٦٣٩
- ٦١٥ - عبدالوهاب بن يوسف بن خلف، أبو محمد المغربي، ابن
رُشيق ٦٣٩
- ٦١٦ - علي بن محمد بن عبدالله بن الجهم، أبو الحسين القرشي البصري . ٦٤٠
- ٦١٧ - محمد بن جبريل بن أبي الفوارس بن جبريل، أبو عبدالله الدربندي
المصري ٦٤٠
- ٦١٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أبو عبدالله الحسيني ، قاضي
العسكر ٦٤١
- ٦١٩ - محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد، أبو عبدالله الأنباري الصالحي . ٦٤١
- ٦٢٠ - محمد بن علي بن عبدالله بن أبي السهل، أبو الفضل الواسطي ثم
البغدادي ٦٤٢
- ٦٢١ - محمد بن علي بن محمود بن طريف، أبو عبدالله ابن العسقلاني
الدمشقي ٦٤٢
- ٦٢٢ - محمد بن غلبون بن محمد بن عبدالعزيز، أبو بكر الأنباري المرسي ٦٤٣
- ٦٢٣ - محمد بن محمد بن سعد الله بن رمضان، أبو عبدالله ابن الوزان الدمشقى ٦٤٣
- ٦٢٤ - محمد بن محمد بن يحيى بن الحسن، أبو الحسين الحراني ثم الحلبي ٦٤٣

- ٦٢٥ - محمد بن محمود بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله ابن المثلث المصري ٦٤٤
- ٦٢٦ - محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي، أبو إبراهيم الجوني ٦٤٤
- ٦٢٧ - محمد بن أبي المعالي بن جعفر بن علي، أبو عبدالله البعلبكي ثم الدمشقي ٦٤٥
- ٦٢٨ - موسى بن زكريا بن إبراهيم، أبو عمران الحصكفي ٦٤٥
- ٦٢٩ - موسى بن محمود بن أحمد بن علي، سعد الدين ابن الصابوني المحمودي ٦٤٥
- ٦٣٠ - نصر الله بن هبة الله بن أبي محمد بن عبدالباقي، أبو الفتح ابن بصاقة المصري ٦٤٥
- ٦٣١ - هبة الله بن حاتم بن عبدالجليل بن عبدالجبار، أبو القاسم الأننصاري المصري ٦٤٦
- ٦٣٢ - هبة الله بن محمد بن الحسين بن مفرح، أبو البركات الإسكندراني، ابن الوعاظ ٦٤٦
- ٦٣٣ - يحيى بن نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن، أبو القاسم الحنظلي الأزجي ٦٤٧
- ٦٣٤ - أبو بكر بن سعد الله بن جماعة بن حازم الكناني الحموي ٦٤٧

ذكر شيوخ كانوا في حدود الأربعين وبعدها

- ٦٣٥ - إلياس بن الأنجب بن يحيى بن عباس، أبو عبدالله البغدادي ابن الكيلاني ٦٤٩
- ٦٣٦ - بركة بن الأعز بن أبي الحسن بن بركة، أبو الحسن البغدادي ٦٤٩
- ٦٣٧ - حرمة بنت عبد الوهاب بن بزغش، أمة الوهاب ٦٤٩
- ٦٣٨ - ست النعم بنت عبد المحسن بن برييك بن عبد المحسن الأزجي ٦٤٩
- ٦٣٩ - صلف بنت جعفر بن عبد الواحد ابن الثقفي ٦٤٩
- ٦٤٠ - طلعة بنت راشد بن عبدالله بن سليمان البقال الأزجي ٦٤٩
- ٦٤١ - عبدالله بن عبد الملك بن مظفر بن غالب، أبو محمد الحربي ٦٤٩
- ٦٤٢ - عبد الرحمن بن عبدالله بن بختيار بن علي، أبو محمد الهمامي ٦٥٠
- ٦٤٣ - عبد اللطيف بن أحمد بن مكي، أبو طالب التميمي البغدادي ٦٥٠
- ٦٤٤ - عبد الملك بن المبارك بن أبي القاسم بن قبيا، أبو منصور السقلاطوني ٦٥٠
- ٦٤٥ - عقيل بن محمد بن يحيى بن مواهب، أبو الفتوح البرداني ٦٥٠
- ٦٤٦ - محمد بن محمود بن أبي طاهر بن معالي، أبو عبدالله ابن النجاد البغدادي ٦٥١
- ٦٤٧ - المبارك بن محمد بن عبدالله بن هبة الله، أبو الفتوح ابن الوزير ٦٥١

- ٦٤٨- يحيى بن علي بن علي بن عنان، أبو الحسن البغدادي، ابن البقال .. ٦٥١
٦٤٩- أبو محمد بن أبي القاسم بن الأشرف العباسي المتوكلي ٦٥٢
٦٥٠- محمد بن علي بن عبد الصمد بن الهني، أبو منصور البغدادي الخياط ٦٥٢
٦٥١- المبارك بن محمد بن مزيد الخواص، أبو الحسن البغدادي ٦٥٢
٦٥٢- يحيى بن عباس، أبو زكريا القيسي القسطنطيني ٦٥٢

الطبقة السادسة والستون

٦٥١ - ٦٦٠ هـ

(الحوادث)

٦٥٥	فصل
سنة إحدى وخمسين وست مئة	سنة إحدى وخمسين وست مئة ..
٦٥٧	سنة اثنين وخمسين وست مئة ..
٦٥٩	سنة ثلاثة وخمسين وست مئة ..
٦٦٠	ذكر أسماء أعيان البحريّة ..
٦٦٠	سنة أربع وخمسين وست مئة ..
٦٦١	ظهور النار بالمدينة ..
٦٦٥	غرق بغداد ..
٦٦٦	حريق المسجد ..
٦٦٧	سنة خمس وخمسين وست مئة ..
٦٧٠	سنة ست وخمسين وست مئة ..
٦٧١	كائنات بغداد ..
٦٧٧	سنة سبع وخمسين وست مئة ..
٦٧٩	سنة ثمان وخمسين وست مئة ..
٦٩١	سنة تسع وخمسين وست مئة ..
٦٩٢	وقعة حمص ..
٦٩٧	سنة ستين وست مئة ..

(الوفيات)

وفيات سنة إحدى وخمسين وست مئة

١ -	أحمد بن الحسن بن عمر، أبو المجد المرادي الخطيب ..
٢ -	أحمد بن سليمان بن أحمد، أبو العباس ابن المغربي المصري الشارعي ..
٣ -	أحمد بن غازي بن يوسف، الملك الصالح الأيوبي ..
٤ -	أحمد بن يوسف بن أحمد، أبو الفضل المغربي القصبي ..
٥ -	إبراهيم بن سليمان بن حمزة، جمال الدين ابن النجاشي الدمشقي ..
٦ -	إبراهيم بن علي بن علي، أبو إسحاق المالقي ثم المقدسي ..

٧- إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو إسحاق الشريسي، البونسي	٧٠٥
٨- إبراهيم بن مرتفع بن رسلان، أبو إسحاق المصري الذهبي، ابن الساعاتي	٧٠٥
٩- إبراهيم بن يوسف بن بركة، أبو إسحاق الموصلي، ابن خطة	٧٠٥
١٠- إسماعيل بن الفضل بن أبي الفضل، أبو الفضل مهذب الدين التنوخي الحموي	٧٠٥
١١- جندي بن عبدالله، ضياء الدين الحموي	٧٠٦
١٢- الحسن بن علي بن محمد بن الحسين، أبو محمد الواسطي، ابن ميجال	٧٠٦
١٣- حمد بن محمد الجزري الأديب الشاعر	٧٠٦
١٤- داود بن ظافر العسقلاني، الشجاع	٧٠٦
١٥- ذاكر، محمد بن إسحاق بن محمد، قطب الدين أبو الفضل المصري	٧٠٦
١٦- الرضي الهندي	٧٠٧
١٧- سارة بنت محمد بن إسماعيل الجنزوي، أم عبدالرحيم الدمشقية	٧٠٧
١٨- سعد الله بن أبي الفتح بن يعلى، أبو نصر المنجبي	٧٠٧
١٩- صالح بن شجاع بن محمد، أبو التقى المدلجي المصري	٧٠٨
٢٠- صدقة بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الواسطي ثم البغدادي	٧٠٨
٢١- عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن، جمال الدين أبو القاسم ابن الحاسب	٧٠٨
٢٢- عبدالقادر بن الحسين بن محمد، أبو محمد البغدادي البنديجي	٧١٠
٢٣- عبدالقادر بن عبدالجبار بن عبدالقادر، ابو منصور ابن القزويني، ابن المديني	٧١٠
٢٤- عبدالكريم بن مظفر بن سعد، شمس الدين أبو الحسين	٧١٠
٢٥- عبدالكريم بن منصور بن أبي بكر، أبو محمد الموصلي، الأثيري	٧١٠
٢٦- عبد الواحد بن عبدالكريم بن خلف، كمال الدين أبو المكارم السماكي الزملکاني	٧١١
٢٧- عثمان بن محمد بن عبدالحميد التنوخي البعلبكي العدوبي	٧١١
٢٨- علي بن عبدالله بن محمد، أبو الحسن ابن قطران القرطبي	٧١٣
٢٩- علي بن عبدالوهاب بن محمد القرشي الدمشقي	٧١٤
٣٠- علي بن عبد الواحد بن سراجا، أبو حفص الحلبي	٧١٤
٣١- عمر بن مكي بن سراجا، أبو حفص الحلبي	٧١٤
٣٢- غالب بن سقر الحلبي، أبو الفضل	٧١٤
٣٣- محمد بن عبدالوهاب بن غريب، أبو عبدالله الحراني الصيدلاني، غريب	٧١٥
٣٤- محمد بن عبد الله بن عثمان بن جعفر، أبو عبدالله اليونيني	٧١٥

٣٦ - محمد بن علي الحريري	٧١٥
٣٧ - محمد بن عيسى ، أبو بكر الخزرجي المالقي	٧١٦
٣٨ - محمد بن يوسف ، أبو عبدالله الهاشمي الطنجالي	٧١٦
٣٩ - محمد بن مفضل بن محمد بن حسان ، زين الدين أبو العباس الأسواني ..	٧١٦
٤٠ - محمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن أحمد بن أبي الدين ، أبو عبدالله البغدادي ..	٧١٧
٤١ - محمد ، الواعظ الشاعر	٧١٧
٤٢ - مظفر بن محمد بن مظفر بن شجاع ، أبو منصور	٧١٧
٤٣ - منصور بن سرار بن عيسى ، أبو علي الإسكندراني ، المسدي	٧١٧
٤٤ - موسى بن محمد بن موسى ، نجم الدين أبو عمران الكنانى القمراوي ..	٧١٨
٤٥ - نفيس بن محمود بن أبي القاسم ، فخر الدين أبو المظفر البعقوبي ثم الدمشقي	٧١٨
٤٦ - وهب بن أحمد بن أبي العز ، شهاب الدين أبو العز الدمشقي ، ابن أبي العيش	٧١٨
٤٧ - يحيى بن خالد بن محمد ، شهاب الدين أبو جعفر الحلبي ، ابن القيسري ..	٧١٨

وفيات سنة اثنتين وخمسين وست مئة

٤٨ - أحمد بن أسعد بن حلوان ، نجم الدين أبو العباس ، ابن المنفاخ وابن العالمة	٧٢٠
٤٩ - أحمد بن عبدالواسع بن أميركا ، أبو العباس الجيلي ثم البغدادي ..	٧٢٠
٥٠ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله ، ابو المكارم المصري ، ابن نقاش السكة	٧٢٠
٥١ - أحمد ، عماد الدين الواسطي	٧٢١
٥٢ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق ابن السبتي البغدادي	٧٢١
٥٣ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبدالله ، أبو إسحاق القرطبي ..	٧٢١
٥٤ - إسماعيل بن أحمد بن الحسين ، رشيد الدين أبو الفضل العراقي ثم الدمشقي	٧٢١
٥٥ - أقطاي بن عبدالله الجمدار الصالحي النجمي ، فارس الدين التركي ..	٧٢٢
٥٦ - بدرة بنت محمد بن أبي القاسم ابن تيمية ، أم البدر	٧٢٣
٥٧ - البرهان الموصلي الزاهد	٧٢٣
٥٨ - بكيرس بن يلتقلع ، أبو شجاع التركي ، نجم الدين ، الحاجي	٧٢٣

٥٩	- الحسن بن عبدالقاهر بن الحسن بن علي، أبو علي ابن الشهرازوري، شهاب الدين ٧٢٤
٦٠	- الحسن بن بدر بن الحسن، فخر الدين النابلسي ٧٢٤
٦١	- الحسن بن علي بن محمد بن عدنان، أبو علي الحسيني البغدادي، ابن المختار ٧٢٤
٦٢	- حميد القرطبي، ابو بكر أحمد بن أبي محمد بن الحسن الأندلسي ٧٢٤
٦٣	- داود بن شجاع بن لؤلؤ، ابو الفضل البواب البغدادي ٧٢٥
٦٤	- شليل بن مهلهل بن أبي طالب، أبو الحسن اللخمي الإسكندراني ٧٢٥
٦٥	- عائشة بنت عبد الوهاب بن عتيق، أم الحسن المصرية ٧٢٥
٦٦	- عباس بن بزواں بن طرخان، أبو الفضل الشيباني الموصلي، كمال الدين ٧٢٥
٦٧	- عبدالله بن الحسن بن محمد بن عبدالله الهكاري ٧٢٦
٦٨	- عبدالحميد بن عيسى بن عموية، شمس الدين أبو محمد الخسروشاهي ٧٢٦
٦٩	- عبدالحي بن أحمد بن محمود، أبو عبدالرحمن البيلقاني ٧٢٦
٧٠	- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالواحد، أبو القاسم الإسكندراني، ابن التحوي ٧٢٧
٧١	- عبدالرحمن بن الحارث بن محاسن، أبو عبدالله البغدادي الحربي ٧٢٧
٧٢	- عبدالرحمن بن محمد بن رستم، أبو القاسم الموصلي، برهان الدين ٧٢٧
٧٣	- عبدالرحمن بن مخلوف بن جماعة، أبو القاسم الربعي الإسكندراني ٧٢٧
٧٤	- عبدالسلام بن عبدالله بن الخضر، مجذ الدين أبو البركات ابن تيمية الحراني ٧٢٨
٧٥	- عبدالعزيز بن أبي بكر بن علي، أبو محمد البغدادي البناء ٧٢٩
٧٦	- عبدالنصير بن المختار بن علي، عز الدين أبو محمد ابن الميلق الإسكندراني ٧٣٠
٧٧	- عثمان بن بر نقش المعظمي ٧٣٠
٧٨	- علي بن فاتح بن عبدالله، أبو الحسن البجائي ٧٣٠
٧٩	- عيسى بن سلامة بن سالم، أبو العزائم الحراني الخياط ٧٣٠
٨٠	- فخر اور بن عثمان بن محمد، أبو الفخر الدوني، تقى الدين ٧٣١
٨١	- فرج بن عبدالله، ناصح الدين أبو الغيث الحبشي القرطبي ٧٣١
٨٢	- القاسم بن إبراهيم بن هبة الله، عماد الدين أبو القاسم الحموي، ابن المقنسع ٧٣٢
٨٣	- محمد بن أحمد بن خليل بن إسماعيل، أبو الخطاب السكوني الأندلسي ٧٣٢
٨٤	- محمد بن الحسين بن الزمال، أبو عبدالله الجياني ٧٣٢
٨٥	- محمد بن خطلخ الدمشقي البزار ٧٣٢

٨٦	- محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، كمال الدين أبو سالم العدوبي النصيبي	٧٣٣
٨٧	- محمد بن علي بن بقاء، أبو البقاء ابن السباك البغدادي	٧٣٣
٨٨	- محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد الصمد، كمال الدين أبو حامد الدمشقي ..	٧٣٤
٨٩	- محمد بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله ابن الدوامي، أبو الحسن البغدادي ..	٧٣٤
٩٠	- مقلد بن أحمد ابن الخردادي	٧٣٤
٩١	- مكي بن المسلم بن مكي، سعيد الدين أبو محمد الدمشقي الطبي ..	٧٣٤
٩٢	- ناصر بن ناهض بن أحمد، أبو الفتوح المصري، الأديب الحصري ..	٧٣٥
٩٣	- نصر الله بن علي بن عبد الرشيد، فخر الدين أبو منصور الهمذاني ..	٧٣٦
٩٤	- نصر الله بن محمد بن إلياس، جمال الدين أبو الفتح الدمشقي، ابن الشيرجي	٧٣٦
٩٥	- نصر بن موسى بن عياش، أبو الفتح المصري الحوفي	٧٣٦
٩٦	- النصرة بن يوسف بن أيوب، أبو الفتح	٧٣٦
٩٧	- يحيى بن محمد بن موسى، أبو زكريا التنجيبي التلمساني	٧٣٧
٩٨	- يوسف بن عبدالكافى بن عبدالوهاب، عماد الدين أبو الحجاج الإسكندرانى، ابن الكهف	٧٣٧
٩٩	- يوسف بن علي بن الحسن، أبو المظفر البغدادي	٧٣٧

وفيات سنة ثلاثة وخمسين وست مئة

١٠٠	- أحمد بن عطاء بن حسن بن عطاء، أبو العباس الأذرعى الصحراوى ..	٧٣٩
١٠١	- أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، كمال الدين المقدسي ..	٧٣٩
١٠٢	- إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى، شهاب الدين أبو المحامد القوصي	٧٣٩
١٠٣	- أمة اللطيف بنت عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي ..	٧٤١
١٠٤	- إياس بن عبدالله، أبو الخير الموصلى ..	٧٤١
١٠٥	- التاج الأرموي، محمد بن حسن	٧٤١
١٠٦	- الحسين بن عمر بن طاهر، نور الدين أبو عبدالله الفارسي ..	٧٤٢
١٠٧	- حليمة بنت علي بن محمد، أم الخير الدمشقية ..	٧٤٢
١٠٨	- الخضر بن محمد بن أبي بكر، أبو العباس الهاكاري العتبى ..	٧٤٢
١٠٩	- ريحان، الطواشى شهاب الدين الجبى	٧٤٢
١١٠	- سعيد بن مدرك بن علي، أبو المشكور التنوخى المعرى ..	٧٤٢
١١١	- سيف الدين القيميري	٧٤٣

- ١١٢ - شبلی بن الجنید بن إبراهیم بن أبي بکر بن خلکان، أبو بکر الإربلي ٧٤٣
- ١١٣ - صقر بن يحيى بن سالم، ضياء الدين أبو المظفر الحلبی ٧٤٣
- ١١٤ - عبد الرحمن بن أبي العز بن شواش، أبو القاسم البعلبکي ثم الميماسي ٧٤٤
- ١١٥ - عبدالعزيز بن عبدالمجيد بن سلطان، برهان الدين أبو محمد المصري، ابن قراقیش ٧٤٤
- ١١٦ - عبدالکریم بن عبدالقادر بن أبي الحسن، ابو محمد المصري القصار ٧٤٤
- ١١٧ - عثمان بن رسلان بن فیان، أبو عمرو البعلبکي ثم الدمشقی ٧٤٤
- ١١٨ - عثمان بن نصر الله بن محمد، فخر الدين أبو عمرو الدمشقی ٧٤٤
- ١١٩ - علي بن معاذی بن أبي عبدالله، أبو الحسن الرصافی المقری ٧٤٥
- ١٢٠ - محمد بن أحمد بن حصن الصالحی العطار ٧٤٥
- ١٢١ - محمد بن خاص بك بن بزغش ، أبو عبدالله ابن الشوباشی المصري . ٧٤٥
- ١٢٢ - محمد بن عبدالله بن إبراهیم بن مزیل، أبو عبدالله المخزومی المصري ٧٤٦
- ١٢٣ - محمد بن عبدالحق بن هبة الله بن ظافر، أبو الفتح المصري، الزنborی ٧٤٦
- ١٢٤ - محمد بن عبدالعزیز بن علی بن هبة الله، أبو عبدالله الدمشقی ٧٤٦
- ١٢٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان، أبو عبدالله البلخی ثم البغدادی ٧٤٦
- ١٢٦ - محمد بن محمد بن عبدالله بن علوان، نجم الدين أبو المکارم ابن الاستاذ، الحلبی ٧٤٧
- ١٢٧ - محمد بن أبي بکر بن أحمد بن خلف، نور الدين أبو عبدالله ابن النور البلخی ثم الدمشقی ٧٤٧
- ١٢٨ - محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبدالله المالقی، الطنجالی ٧٤٨
- ١٢٩ - المبارك بن مزيد البغدادی الخواص ٧٤٨
- ١٣٠ - مبارك الحبشي ٧٤٨
- ١٣١ - المرتضی بن أحمد بن محمد الحسینی الإسحاقي، أبو الفتوح ٧٤٩
- ١٣٢ - مسلم بن بركات بن المسلم، أبو البرکات الحرانی، ابن الرزیز ٧٤٩
- ١٣٣ - مظفر بن محمود بن أحمد بن عساکر، أبو غالب الدمشقی ٧٤٩
- ١٣٤ - یاقوت ، أبو الدر الأرمنی ثم الدمشقی ٧٤٩
- ١٣٥ - يوسف بن محمد بن إبراهیم، أبو الحجاج الأنصاری البیاسی ٧٥٠
- ١٣٦ - يوسف بن أبي الحسن بن بركات، أبو العز الموصلي، ابن الأعرج ٧٥٠
- ١٣٧ - أبو بکر بن يوسف بن أبي بکر، ناصح الدين الحرانی ابن الزراد ٧٥٠
- ١٣٨ - أبو بکر بن أبي الفوارس بن مرھف الکناني الكلبی ، حسام الدين ٧٥١
- ١٣٩ - أبو المجد بن علي بن عبد الرحمن، مجذ الدين الإخمي ٧٥١
- ١٤٠ - الأمین أبو سعد التفلیسی التاجر ٧٥١

وفيات سنة أربع وخمسين وست مئة

١٤١ -	أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن عمر، أبو العباس القرشي الإسكندراني	٧٥٣
١٤٢ -	إبراهيم بن أونبا، مجاهد الدين الصوابي	٧٥٣
١٤٣ -	إبراهيم بن أبيك، مظفر الدين ابن صاحب صرخد	٧٥٣
١٤٤ -	إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق، أبو إسحاق الإشبيلي	٧٥٣
١٤٥ -	إسماعيل بن عبد المجيد بن علاس، أبو الطاهر	٧٥٤
١٤٦ -	بدر الدين المراغي	٧٥٤
١٤٧ -	بشرة الشبلاني الحسامي	٧٠٥
١٤٨ -	سنقر، أبو المكارم التركي	٧٥٥
١٤٩ -	عامر بن حسان بن عامر، أبو السرايا الأجدابي الإسكندراني، ابن الوتار	٧٥٥
١٥٠ -	عبد الله بن الحسن بن علي، عماد الدين أبو بكر الدمشقي، ابن النحاس	٧٥٥
١٥١ -	عبد الله بن محمد بن شاهور الرازي، نجم الدين أبو بكر	٧٥٦
١٥٢ -	عبدالباقي بن حسن بن عبد الباقي، أبو ذر الصقلي ثم المصري، ابن الباقي	٧٥٧
١٥٣ -	عبد الرحمن بن إبراهيم بن هبة الله، أبو البركات الحموي، ابن المقتشع	٧٥٧
١٥٤ -	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد، زكي الدين أبو محمد الدمشقي، ابن الفويره	٧٥٧
١٥٥ -	عبد الرحمن بن نوح بن محمد، شمس الدين التركمانى المقدسى ..	٧٥٨
١٥٦ -	عبد الرحيم بن أحمد بن الحسن بن كتائب، أبو المعالي ابن القناري البعلبكي	٧٥٨
١٥٧ -	عبد الصمد بن عبد القادر بن أبي الحسن، أبو محمد المصري الدقاد ..	٧٥٨
١٥٨ -	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو بكر ابن قرناص الحموي ..	٧٥٩
١٥٩ -	عبد العزيز بن عبد الغفار بن هبة الله، أبو محمد ابن الحبوبي، الدمشقي ..	٧٥٩
١٦٠ -	عبد العظيم بن عبد الوارد بن ظافر، أبو محمد بن أبي الإصبع العدواني ..	٧٥٩
١٦١ -	علي بن محمد بن حلوبة الزاهد	٧٥٩
١٦٢ -	علي بن يوسف بن أبي الحسن، أبو الحسن الصوري الدمشقي	٧٦٠
١٦٣ -	عمر، سراج الدين النهرفيلي	٧٦٠
١٦٤ -	عمر بن محمد بن الحسين بن حمزة، أبو حفص القضايعي البهرياني الحموي	٧٦٠

١٦٥	عيسي بن أحمد بن إلياس بن أحمد اليوناني الراهد	٧٦٠
١٦٦	عيسي بن طاهر بن نصر الله بن جهبل ، أبو القاسم الحلبـي	٧٦٤
١٦٧	عيسي بن موسى بن أبي بكر ، أبو الروح الصقلي ثم الدمشقي	٧٦٤
١٦٨	قلـون ، أبو سعيد التركـي المعظمـي	٧٦٤
١٦٩	كافور الحبشي الطواشـي	٧٦٤
١٧٠	محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد السلام الإسكندرـي ، ابن النحوـي	٧٦٤
١٧١	محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيـق ، شرف الدين أبو بكر السفاقـي ثم الإسكندرـي ، ابن المقدـسـي	٧٦٥
١٧٢	محمد بن الفضل بن عـقـيل بن عـثـمـان ، أبو طـالـب العـبـاسـي الصـالـحـي .	٧٦٥
١٧٣	محمد بن يـونـسـ بن بـدـرـانـ بن فـيـروـزـ ، أبو حـامـد الشـيـبيـ المصري ..	٧٦٦
١٧٤	المـبارـكـ بنـ أـبـيـ بـكـرـ بنـ حـمـدانـ ، كـمـالـ الدـينـ أبوـ الـبرـكـاتـ ابنـ الشـعـارـ المـوـصـلـيـ	٧٦٦
١٧٥	ياقوـتـ الطـواـشـيـ ، اـفـخـارـ الدـينـ الحـبـشـيـ العـزـيـ المـسـعـودـيـ ، أبوـ الدـرـ	٧٦٦
١٧٦	يعـقـوبـ بنـ أـبـيـ بـكـرـ بنـ أـيـوبـ ، الـأـمـيرـ مجـبـرـ الدـينـ الـأـيـوبـيـ ، الـمـلـكـ المـعـزـ	٧٦٦
١٧٧	يوـسـفـ بنـ قـزـغـلـيـ بنـ عـبـدـالـلهـ ، شـمـسـ الدـينـ أبوـ الـمـظـفـرـ ، سـبـطـ ابنـ الجـوزـيـ	٧٦٧
١٧٨	أـبـوـ الـحـسـنـ بنـ يـوـسـفـ بنـ أـبـيـ الـفـوـارـسـ الـقـيمـريـ الـأـمـيرـ	٧٦٨

وفيات سنة خمس وخمسين وست مئة

١٧٩	أـحمدـ بنـ عـبـدـالـلهـ بنـ مـوـسـىـ بنـ نـصـرـ ، أبوـ العـبـاسـ المـقـدـسـيـ ثمـ الصـالـحـيـ ..	٧٧٠
١٨٠	أـحمدـ بنـ عـلـيـ بنـ زـيـدـ بنـ مـعـرـوفـ ، أبوـ العـبـاسـ الـكـنـانـيـ العـسـقـلـانـيـ ..	٧٧٠
١٨١	أـحمدـ بنـ قـرـاطـايـ ، رـكـنـ الدـينـ أبوـ شـجـاعـ التـرـكـيـ الإـلـرـبـلـيـ	٧٧٠
١٨٢	أـحمدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ الـمـؤـيدـ بنـ عـلـيـ ، أبوـ العـبـاسـ الـهـمـذـانـيـ الـأـبـرـقـوـهـيـ ثمـ المـصـرـيـ	٧٧٠
١٨٣	أـحمدـ بنـ مـكـيـ بنـ مـكـيـ ، أبوـ الـمـظـفـرـ بنـ عـلـانـ الدـمـشـقـيـ ..	٧٧١
١٨٤	أـحمدـ بنـ يـوـسـفـ بنـ زـيـرـيـ بنـ عـبـدـالـلهـ ، أبوـ العـبـاسـ الـتـلـمـسـانـيـ	٧٧١
١٨٥	إـبـرـاهـيمـ بنـ عـبـدـالـمـنـعـمـ بنـ إـبـرـاهـيمـ بنـ عـبـدـالـلهـ الـمـصـرـيـ ، ابنـ الدـجـاجـيـ ..	٧٧١
١٨٦	إـسـمـاعـيلـ بنـ هـبـةـ اللهـ بنـ سـعـيدـ ، عـمـادـ الدـينـ أبوـ الـمـعـجـدـ ابنـ باـطـيـشـ المـوـصـلـيـ	٧٧٢
١٨٧	إـسـحـاقـ بنـ إـبـرـاهـيمـ بنـ عـاـمـرـ ، أبوـ إـبـرـاهـيمـ الـغـرـنـاطـيـ الطـوـسـيـ	٧٧٢
١٨٨	إـقـبـالـ الحـبـشـيـ ثمـ المـصـرـيـ	٧٧٣
١٨٩	أـيـكـ بنـ عـبـدـالـلهـ التـرـكـمانـيـ ، الـمـلـكـ المـعـزـ عـزـ الدـينـ	٧٧٣

١٩٠ - أبيك، الأمير عز الدين الحلبي	٧٧٥
١٩١ - بعدي الأمير، بهاء الدين الأشرف ثم الصالحي المصري	٧٧٥
١٩٢ - بهية سنت البهاء بنت أبي الفتح بن إبراهيم العطار	٧٧٦
١٩٣ - خاص ترك، ركن الدين الصالحي	٧٧٦
١٩٤ - خسرو بن محمد بن الحسن، شمس الشموس الباطني التزارى	٧٧٦
١٩٥ - خليل بن أحمد بن خليل بن بادار، أبو الصفا التبريزى الصوفى	٧٧٦
١٩٦ - شجر الدر، جارية الملك الصالح	٧٧٧
١٩٧ - عبدالله بن عمر بن عبدالرحيم الكرايسى، أبو حامد ابن العجمى الحلبي	٧٧٨
١٩٨ - عبدالله بن عبدالحميد بن محمد بن أبي بكر، أبو محمد المقدسى ..	٧٧٨
١٩٩ - عبدالله بن محمد بن الحسن بن عبدالله، نجم الدين أبو محمد الباذرائى البغدادى	٧٧٨
٢٠٠ - عبدالحق بن أبي منصور بن محمد، أبو التقى المنبجى	٧٧٩
٢٠١ - عبدالحميد بن هبة الله بن محمد، عز الدين أبو حامد المدائى، ابن أبى الحذيد	٧٧٩
٢٠٢ - عبدالرحمن بن عثمان بن حبيب، أبو محمد الزرزاري	٧٨٠
٢٠٣ - عبدالرحمن بن محمود، أبو محمد العكبرى	٧٨٠
٢٠٤ - عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن عبدالرحمن، تقى الدين أبو محمد اليلانى	٧٨٠
٢٠٥ - عبدالرحيم بن أحمد بن علي بن طلحة، أبو القاسم الشاطبى ثم السبتي ، ابن عليم	٧٨١
٢٠٦ - عبدالصمد بن خليل بن مقلد، أبو محمد الدمشقى، سبط ابن جهيم ..	٧٨٢
٢٠٧ - عبدالعزيز بن مروان بن أحمد بن المفضل البجلي الدمشقى	٧٨٢
٢٠٨ - عبدالكريم بن نصر الله بن محمد بن المسلم، أبو القاسم الهمذانى الدمشقي	٧٨٣
٢٠٩ - عبدالمعطى بن علي بن محمد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأندلسي ثم الإسكندرانى	٧٨٣
٢١٠ - عبد الوهاب بن عبد الخالق بن عبدالله، زين الدين أبو محمد الإسكندرانى، ابن السباك	٧٨٣
٢١١ - علي بن محمد بن علي بن شريح أبو الحسن الإسكندرانى	٧٨٣
٢١٢ - علي بن محمد بن الرضا بن محمد، أبو الحسن الموسوي الطوسي ، ابن دفترخوان	٧٨٣
٢١٣ - عمر بن سعيد بن عبد الواحد، أبو القاسم الحلبي	٧٨٤
٢١٤ - غازية بنت محمد بن أبي بكر بن أيوب، أم الملك المنصور ..	٧٨٤

٢١٥ - محمد بن إبراهيم بن جوير، أبو عبدالله الأنصارى اللبناني	٧٨٥
٢١٦ - محمد بن الحسين بن عبدالله، تاج الدين أبو الفضائل الأرموي	٧٨٥
٢١٧ - محمد بن سيف اليونيني الزاهد	٧٨٥
٢١٨ - محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل، شرف الدين أبو عبدالله الأندلسي المرسي	٧٨٦
٢١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو عبدالله التجيبي اللبناني	٧٨٨
٢٢٠ - محمد بن عبدالسلام بن أبي المعالي بن أبي الخير، أبو عبدالله الكازروني ثم المكي	٧٨٨
٢٢١ - محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن سلامة الحراني ثم الدمشقي ..	٧٨٨
٢٢٢ - محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله، عماد الدين أبو جعفر السهروردي ثم البغدادي	٧٨٨
٢٢٣ - محمد بن عمر بن محمد بن جعفر، أبو عبدالله الهمذاني المقرئ ..	٧٨٩
٢٢٤ - محمد بن عياض بن محمد بن عياض، أبو عبدالله اليحصبي السبتي ..	٧٨٩
٢٢٥ - محمد بن القاسم بن فيره بن خلف، أبو عبدالله الرعيني الشاطبي ثم المصري	٧٩٠
٢٢٦ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر، مهذب الدين أبو نصر ابن البرهان الحلبي	٧٨٩
٢٢٧ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو بكر الزهري اللبناني، ابن محرز	٧٩٠
٢٢٨ - محمد بن محمود بن محمد بن حسن، أبو المؤيد الخوارزمي	٧٩٠
٢٢٩ - محمد بن مسلم بن سليمان بن هلال، أبو عبدالله الرقبي	٧٩٠
٢٣٠ - محمد بن يحيى، أبو الفضل الموصلي، ابن السيحي	٧٩١
٢٣١ - ماجد بن سليمان بن عمر، أبو العلاء القرشي الفهري	٧٩١
٢٣٢ - منصور بن عباس، عميد الدين الحنبلي	٧٩١
٢٣٣ - هبة الله بن صاعد، شرف الدين، الأسعد الفائزى	٧٩١
٢٣٤ - يحيى بن أسعد بن يحيى بن عساكر، أبو المنصور الإسكندراني، نجم الدين الشروطى	٧٩٢
٢٣٥ - يحيى بن يليمان بن هادي السبتي، نزيل القرافة	٧٩٢
٢٣٦ - يوسف بن الحسين بن محمد ابن الجباب السعدي، موفق الدين أبو الحجاج المصري	٧٩٣
٢٣٧ - يوسف بن أبي بكر، جمال الدين الجزري	٧٩٣

وفيات سنة ست وخمسين وست مئة

- ٢٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن عيسى المجير الدمشقي الكتبى ٧٩٥
- ٢٣٩ - أحمد بن أسعد بن حلوان، نجم الدين، ابن المنفاخ ٧٩٥
- ٢٤٠ - أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، أبو العباس القرطبي ٧٩٥
- ٢٤١ - أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن أبي الخطاب، شرف الدين أبو الطيب ابن الحلاوي ٧٩٦
- ٢٤٢ - أحمد بن مدرك بن سعيد، أبو المعالي التنوخي المعرى ٧٩٧
- ٢٤٣ - أحمد بن مودود بن أبي القاسم، أبو العباس الخلاطي ثم المكي ٧٩٨
- ٢٤٤ - إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل بن علي الزعبي، أبو إسحاق البغدادي المراتبي ٧٩٨
- ٢٤٥ - إبراهيم الزعبي الأسود ٧٩٨
- ٢٤٦ - إبراهيم بن هبة الله، أبو إسحاق ابن باطиш الموصلبي ٧٩٨
- ٢٤٧ - إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد، أبو إسحاق الأميوطي ٧٩٩
- ٢٤٨ - إسحاق بن عبد المحسن بن صدقة، أبو يعقوب البصري ٧٩٩
- ٢٤٩ - أسعد بن إبراهيم بن حسن، مجذ الدين النشائي الإربلي ٧٩٩
- ٢٥٠ - إسماعيل بن محمد بن يوسف، برهان الدين أبو إبراهيم الأندلسي الأبدى ٨٠٠
- ٢٥١ - إياس، أبو الجود، مولى التاج الكندي ٨٠٠
- ٢٥٢ - بكتوت العزيزي، الأمير سيف الدين ٨٠٠
- ٢٥٣ - حاضر بن محمد بن حاضر، أبو العلاء اللبناني ٨٠١
- ٢٥٤ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبدالله، شرف الدين أبو طاهر المعرى ثم الدمشقي ٨٠١
- ٢٥٥ - الحسن بن كر، الأمير فتح الدين البغدادي ٨٠١
- ٢٥٦ - الحسن بن محمد بن محمد بن محمد، صدر الدين أبو علي البكري النيسابوري ثم الدمشقي ٨٠١
- ٢٥٧ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف، شرف الدين أبو عبدالله الهدباني الإربلي ٨٠٣
- ٢٥٨ - الحسين بن محمد بن الحسين بن علوان، عز الدين ٨٠٣
- ٢٥٩ - حمزة بن علي بن حمزة بن علي، أبو يعلى العدوى الدمشقي ٨٠٤
- ٢٦٠ - داود بن عمر بن يوسف بن يحيى، عماد الدين أبو المعالي المقدسي ثم الدمشقي ٨٠٤
- ٢٦١ - داود بن عيسى بن محمد، الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر ٨٠٤

- ٢٦٢ - ركن الدين ابن الدويدار، عبدالله بن الطبرس ٨١٤
- ٢٦٣ - زهير بن محمد بن علي بن يحيى، بهاء الدين أبو القضل المكي ثم القوصي ٨١٤
- ٢٦٤ - سعد (محمد) بن عبدالوهاب بن عبدالكافى، أبو المعالى الدمشقى . ٨١٦
- ٢٦٥ - سليمان بن عبدالمجيد بن الحسن، عون الدين ابن العجمى الحلبي . ٨١٧
- ٢٦٦ - سيف الدين ابن صبرة، والي دمشق ٨١٧
- ٢٦٧ - عباس بن أبي سالم بن عبدالملك، أبو الفضل الدمشقى ٨١٨
- ٢٦٨ - عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالجبار، أبو محمد المقدسى ٨١٨
- ٢٦٩ - عبدالله بن علي بن يوسف بن عبدالله، كمال الدين أبو بكر الدمشقى ثم المصري ٨١٨
- ٢٧٠ - عبدالله بن منصور بن محمد، المستعصم بالله أمير المؤمنين ٨١٨
- ٢٧١ - عبدالباري بن عبد الرحمن، أبو محمد الصعیدي ٨٢١
- ٢٧٢ - عبدالحق بن مكي بن صالح بن علي ، علم الدين أبو محمد المصري ، ابن الرصاص ٨٢٢
- ٢٧٣ - عبد الرحمن بن رزين بن عبدالله، سيف الدين أبو الفرج الحوراني .. ٨٢٢
- ٢٧٤ - عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة ، جمال الدين أبو الفرج النابلسي ٨٢٢
- ٢٧٥ - عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، زين الدين أبو الفرج النابلسي .. ٨٢٣
- ٢٧٦ - عبد الرحمن بن مهنا بن سليم بن مخلوف ، أبو القاسم الإسكندراني ٨٢٣
- ٢٧٧ - عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي ٨٢٣
- ٢٧٨ - عبد الرحيم بن الخضر بن المسلم ، أبو محمد الدمشقى ٨٢٣
- ٢٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البعلبكي ٨٢٤
- ٢٨٠ - عبد الرحيم بن أبي القاسم بن يوسف بن موقى الدمشقى ٨٢٤
- ٢٨١ - عبد الرشيد بن محمد بن أبي بكر ، رشيد الدين النهاوندى ، مسعود . ٨٢٥
- ٢٨٢ - عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان ، أبو الفضل الكفرطابي ثم الدمشقى ٨٢٥
- ٢٨٣ - عبد العزيز (ثابت) بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو العز الحراني . ٨٢٥
- ٢٨٤ - عبد العزيز بن محمد ، تقي الدين القحيطي القهرمي ٨٢٦
- ٢٨٥ - عبد العظيم بن عبد القوى بن عبدالله ، زكي الدين أبو محمد المنذري . ٨٢٦
- ٢٨٦ - عبد المنعم بن محمود بن مفرج ، أبو محمد المصري المجبى ٨٢٧
- ٢٨٧ - عبد المحسن بن مرتضى بن حسن ، أبو محمد المصري الأثري ٨٢٨
- ٢٨٨ - عبد المحسن بن مصطفى بن أبي الفتوح ، أبو محمد المصري ٨٢٨
- ٢٨٩ - عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين ، أبو عمرو الدمشقى ، ابن خطيب القرافة ٨٢٨

- ٢٩٠- عثمان بن عمر بن مسعود، تاج الدين الدمشقي، ابن الفراش ٨٢٩
- ٢٩١- عزية بنت محمد بن أبي بكر الهروي، أم الخير الصالحة ٨٢٩
- ٢٩٢- علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن، أبو الحسن الحسيني الإسحاقى
الحلبي ٨٢٩
- ٢٩٣- علي بن عبدالله بن عبدالجبار بن تميم، أبو الحسن الشاذلي المغربي ٨٢٩
- ٢٩٤- علي بن عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله، معين الدين المصري ٨٣٠
- ٢٩٥- علي بن عمر بن قزل بن جلدك التركمانى الياقوتى، الأمير سيف الدين ٨٣٠
- ٢٩٦- علي بن القاسم بن مسعود، أبو الحسن الحلبي الذهبي ٨٣٢
- ٢٩٧- علي بن محمد بن الحسين، أبو الحسن ابن النيار البغدادى، صدر الدين ٨٣٢
- ٢٩٨- علي بن المظفر بن القاسم بن محمد، شمس الدين أبو الحسن الشنبوى
الدمشقي ٨٣٢
- ٢٩٩- علي بن هبة الله بن حسن، نبيه الدين أبو الحسن ابن السمسار ٨٣٣
- ٣٠٠- علي بن أبي بكر بن محمد بن جعفر، أبو الحسن الدمشقى ٨٣٣
- ٣٠١- علي بن سليمان بن أبي العز الخبر الزاهد، أبو الحسن ٨٣٣
- ٣٠٢- عمر بن أبي نصر بن أبي الفتح، أبو حفص الجزري، ابن عوة ٨٣٣
- ٣٠٣- فتح الدين ابن العدل السلمى ٨٣٤
- ٣٠٤- القاسم بن هبة الله بن محمد، موفق الدين ابن أبي الحميد المدائى ٨٣٤
- ٣٠٥- مجاهد الدين الدويدار، الملك ٨٣٥
- ٣٠٦- محمد بن أحمد بن خالد بن محمد، معين الدين أبو بكر ابن القيسرانى ٨٣٦
- ٣٠٧- محمد بن محمد بن خالد، عز الدين ٨٣٦
- ٣٠٨- محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر، نجم الدين ابن طاوس
الدمشقي ٨٣٦
- ٣٠٩- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عبدالله الموصلى، شعلة ٨٣٦
- ٣١٠- محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد، معحي الدين أبو عبدالله ابن
العديم ٨٣٧
- ٣١١- محمد بن إبراهيم بن أبي منصور، أبو عبدالله الزنجانى الدمشقى ٨٣٧
- ٣١٢- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عبدالله ابن الشرش
التلمسانى ٨٣٧
- ٣١٣- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح، أبو عبدالله المقدسى،
خطيب مدا ٨٣٨
- ٣١٤- محمد بن حسن بن محمد بن يوسف، أبو عبدالله الفاسى، جمال الدين ٨٣٩
- ٣١٥- محمد بن عبد الصمد بن عبدالله بن حيدرة، فتح الدين الربداني، ابن
العدل ٨٤٠

- ٣١٦ - محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحيم بن رستم، نور الدين الإسمردي . ٨٤١
- ٣١٧ - محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب ، مؤيد الدين ابن العلقمي
البغدادي ٨٤١
- ٣١٨ - محمد بن محمد بن علي ، أبو الفضل ابن مؤيد الدين ابن
العلقمي ٨٤٣
- ٣١٩ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر ، مهذب الدين أبو نصر الأملاني
ثم الحلبي ٨٤٤
- ٣٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن عبدالمجيد ، نظام الدين ابن المولى الحلبي
البغدادي ٨٤٤
- ٣٢١ - محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن العربي ، سعد الدين ٨٤٤
- ٣٢٢ - محمد بن محمد بن حسين ، مخلص الدين أبو البركات الحسيني
الدمشقي ٨٤٥
- ٣٢٣ - محمد بن محمد بن رستم ، النور الإسمردي الشاعر ٨٤٥
- ٣٢٤ - محمد بن محمد بن خالد بن محمد القيسرياني ، عز الدين الحلبي .. ٨٤٥
- ٣٢٥ - محمد بن محمد بن عبدالوهاب بن سكينة ، شرف الدين ٨٤٥
- ٣٢٦ - محمد بن مظفر بن مختار ، أبو عبدالله الإسكندراني ، ابن المنير .. ٨٤٦
- ٣٢٧ - محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار أبو المعالي ابن المنير
(هو الذي قبله) ٨٤٦
- ٣٢٨ - محمد بن نصر بن عبدالرازق بن عبدالقادر ، محبي الدين ٨٤٦
- ٣٢٩ - محمد بن نصر بن يحيى ، تاج الدين أبو المكارم ابن صلايا العلوى . ٨٤٦
- ٣٣٠ - محمد بن هارون بن محمد بن هارون ، موفق الدين أبو عبدالله الثعلبي
السبعي ٨٤٧
- ٣٣١ - محمد بن أبي عبدالله بن جبريل بن عزاز ، رشيد الدين الأنصاري
المصري .. ٨٤٧
- ٣٣٢ - محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار ، أبو الثناء الزنجاني .. ٨٤٨
- ٣٣٣ - المرجي بن الحسن بن علي ، عفيف الدين أبو الفضل الواسطي .. ٨٤٨
- ٣٣٤ - مظفر بن علي بن رافع ، أبو المنصور الزهري الإسكندراني .. ٨٤٨
- ٣٣٥ - مكي بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب ، أبو الحرم الزهري الإسكندراني .. ٨٤٩
- ٣٣٦ - منصور بن عبدالله بن محمد ، أبو علي الإسكندراني ، ابن النحاس .. ٨٤٩
- ٣٣٧ - نبهان بن محمود بن عثمان ، صدر الدين الإربيلي .. ٨٤٩
- ٣٣٨ - نصر الله بن مظفر بن عقيل ، نجيب الدين أبو الفتح الدمشقي ، ابن
الشقيشة .. ٨٤٩
- ٣٣٩ - معين الدين هبة الله بن حشيش ٨٥٠

٣٤٠	- يحيى بن عبدالعزيز بن عبد السلام، بدر الدين أبو الفضل الدمشقي .	٨٥١
٣٤١	- يحيى بن محمد بن هبة الله ، تاج الدين أبو الفتح بن أبي جرادة ، ابن العديم	٨٥١
٣٤٢	- يحيى بن يوسف بن يحيى ، جمال الدين أبو زكريا الصرصري ثم البغدادي	٨٥١
٣٤٣	- يوسف بن عبدالرحمن بن علي ، محيي الدين ابن الجوزي	٨٥٤
٣٤٤	- يوسف الكردي الزاهد.....	٨٥٥
●	- أبو العز بن صديق=عبدالعزيز	٨٠٠

(المقتولون صبراً في واقعة بغداد)

٣٤٥	- محمد بن قيران الظاهري ، الأمير فلك الدين	٨٥٦
٣٤٦	- سنجر البكلكي ، الأمير قطب الدين	٨٥٦
٣٤٧	- ألب قرا الظاهري ، عز الدين	٨٥٦
٣٤٨	- بلبان المستنصرى ، الأمير	٨٥٦
٣٤٩	- أيدغمش الشرفي ، ناظر الحلة	٨٥٦
٣٥٠	- طغرل الناصري ، عماد الدين	٨٥٦
٣٥١	- محمد بن أبي فراس ، الأمير	٨٥٦
٣٥٢	- علي بن عسكر ، كمال الدين	٨٥٦
٣٥٣	- شرف الدين المراغي	٨٥٦
٣٥٤	- محمد بن شرف الدين المراغي ، صدر الدين	٨٥٦
٣٥٥	- علي ابن النسابة ، نقيب الطالبيين	٨٥٦
٣٥٦	- عبدالله ابن النيار ، شرف الدين	٨٥٦
٣٥٧	- علي بن عسكر البعقوبي ، مهذب الدين	٨٥٦
٣٥٨	- عبد الوهاب بن سكينة المعدل	٨٥٦
٣٥٩	- يحيى بن سعد التبريزى	٨٥٦
٣٦٠	- برهان الدين التبريزى	٨٥٦
٣٦١	- برهان الدين النهرضلي	٨٥٦
٣٦٢	- صدر الدين أبو عشر الشافعى	٨٥٦
٣٦٣	- عبدالله بن العباس الرشيدى	٨٥٦
٣٦٤	- علي بن يوسف ابن الكتبى ، شمس الدين	٨٥٦
٣٦٥	- علي بن حسن ، النقيب الطاهر	٨٥٦
٣٦٦	- محمد ابن البوقي	٨٥٧

٨٥٧	- عمر ابن الخلال
٨٥٧	- تقى الدين الموسوى
٨٥٧	- محمد بن طاوس العلوي ، شرف الدين
٨٥٧	- جمال الدين ابن خنفر الفرضي
٨٥٧	- الجمال القزويني
٨٥٧	- عبدالقاهر ابن الفوطي ، الموفق
٨٥٧	- علي ابن التعمانى ، تقى الدين
٨٥٧	- علي ابن الزبيدي ، نجم الدين
٨٥٧	- عبدالرحمن ابن الطبال ، تقى الدين

وفيات سنة سبع وخمسين وست مئة

٣٧٦	- أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد ، فتح الدين أبو الفتح المصري ، ابن أبي الحوافر
٣٧٧	- أحمد بن محمد بن حسن بن علي ، أبو العباس اللواتي ، نزيل القاهرة
٣٧٨	- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو القاسم البلوي القرطبي
٣٧٩	- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله ، أبو الحسين ابن السراج الإشبيلي
٣٨٠	- أحمد بن أبي علي بن أبي غالب ، مجد الدين أبو العباس الإربلي
٣٨١	- إبراهيم بن محسن بن عبد الملك ، أبو طاهر الدمشقي ، نجم الدين
٣٨٢	- أسعد بن عثمان بن أسعد بن المنجى ، صدر الدين أبو الفتح الدمشقي
٣٨٣	- سليمان بن عياد بن خفاجة ، أبو أحمد الجزري الصحراوي
٣٨٤	- صالح بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو التقى الزناتي المغربي
٣٨٥	- عباس بن الفضل بن عقيل ، أبو المفاخر العباسي الدمشقي
٣٨٦	- عبدالله بن لب بن محمد ، أبو محمد الشاطبي
٣٨٧	- عبدالله بن يوسف بن محمد بن عبدالله ، شمس الدين أبو محمد ابن اللمط الجذامي
٣٨٨	- عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ، فخر الدين أبو علي الدمشقي
٣٨٩	- عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ، أبو محمد المقدسي ، شهاب الدين
٣٩٠	- عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي محمد ، أبو الحسين المصري
٣٩١	- عبدالسلام بن الحسين بن عبد السلام ، أبو محمد السفاقسي ثم الإسكندراني
٣٩٢	- عبد العزيز بن عبد الجبار بن يوسف الدمشقي القلansi

٣٩٣	- عبد العزيز بن هبة الله بن عساكر، أبو محمد العسقلاني ثم المصري .	٨٦٣
٣٩٤	- عثمان بن يوسف الدمشقي الجمال	٨٦٣
٣٩٥	- علي بن الحسن بن محمد بن إسماعيل، نجم الدين أبو الحسن العراقي النيلي	٨٦٣
٣٩٦	- علي بن مجلبي، سراج الدين	٨٦٣
٣٩٧	- علي بن يوسف بن موهوب بن يحيى الجزمي ثم الصالحي	٨٦٤
٣٩٨	- فاطمة بنت يونس بن محمد، أم جمال الدين محمد ابن الصابوني ..	٨٦٤
٣٩٩	- الفخر ابن البديع البندبدي الخراساني	٨٦٤
٤٠٠	- كيقباذ بن كيخسرو السلاجوقى، السلطان علاء الدين	٨٦٤
٤٠١	- لؤلؤ، الملك الرحيم بدر الدين الاتابكي النوري	٨٦٤
٤٠٢	- محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي، عز الدين أبو عبدالله البيساني المصري	٨٦٦
٤٠٣	- محمد بن علي بن موسى، شمس الدين أبو الفتح الدمشقي	٨٦٦
٤٠٤	- محمد بن المفضل بن الحسن بن عبدالصمد، جمال الدين أبو محمد، ابن الإمام	٨٦٧
٤٠٥	- محمد بن مؤيد الدين ابن العلقمي، عز الدين	٨٦٧
٤٠٦	- محمد بن مكى بن محمد بن الحسن، أبو عبدالله، ابن الدجاجية، البهاء ابن الحفظ	٨٦٨
●	- المجد الإربلي النحوي =أحمد	٨٦٨
٤٠٧	- مظفر بن محمد بن إلياس، نجم الدين أبو غالب ابن الشيرجي الدمشقي	٨٦٨
٤٠٨	- المعين العادلى المؤذن	٨٦٩
٤٠٩	- منهال بن محمد بن منصور، أبو الغيث العسقلاني المصري	٨٦٩
٤١٠	- يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية، أبو الحسين التنوخي الإسكندراني	٨٧٩
٤١١	- يوسف القمي	٨٧٩
٤١٢	- أبو بكر بن محمد بن يوسف	٨٧١

وفيات سنة ثمان وخمسين وست مئة

٤١٣	- أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر، أبو الطيب الحلبي	٨٧٣
٤١٤	- أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن، أبو العباس الدمشقي، ابن سني الدولة	٨٧٣
٤١٥	- إبراهيم بن خليل بن عبدالله، نجيب الدين الدمشقي، أبو إسحاق ..	٨٧٤

- ٤١٦- إبراهيم بن هبة الله بن سعيد بن باطيش، أبو إسحاق الموصلي ٨٧٥
- ٤١٧- إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد، أبو إسحاق المصري، ابن القفطي ٨٧٥
- ٤١٨- إبراهيم بن أبي بكر بن أبي زكري، الأمير مجير الدين ٨٧٥
- ٤١٩- إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الحق، أبو المكارم ابن العجمي الحلبي ٨٧٦
- ٤٢٠- إسماعيل بن هاشم، أبو نصر الحلبي ٨٧٦
- ٤٢١- إيل غازي بن أرتق بن إيل غازي، الملك السعيد أبو الفتح الأرتقي ٨٧٦
- ٤٢٢- تمام بن أبي بكر بن أبي طالب، أبو طالب ابن السروي الدمشقي ٨٧٦
- ٤٢٣- توارنشا بن يوسف بن أيوب، الملك المعظم أبو المفاخر ٨٧٧
- ٤٢٤- جعفر بن حسن بن أبي الفتوح، أبو الفضل المصري، ابن سنان الدولة ٨٧٨
- ٤٢٥- جعفر بن حمود بن المحسن، أبو الفضل التنوخي الحلبي ٨٧٨
- ٤٢٦- حبية بنت أحمد بن نصر الحرانية ٨٧٨
- ٤٢٧- حسن بن عثمان، الملك السعيد صاحب الصبية وبياناس ٨٧٨
- ٤٢٨- الحسن بن أحمد بن هبة الله، أبو محمد الحلبي ٨٧٩
- ٤٢٩- الحسن بن علي بن طاهر الكرجي الصوفي ٨٧٩
- ٤٣٠- الحسين بن علي بن القاسم ابن عساكر، عماد الدين أبو حامد الدمشقي، الحافظ ٨٧٩
- ٤٣١- خليل بن إسماعيل بن إبراهيم المارديني المقرئ ٨٧٩
- ٤٣٢- رسلان شاه بن داود بن يوسف، الأمير أسد الدين ٨٨٠
- ٤٣٣- رشيد بن محمد بن عبد الملك، أبو محمد الهمذاني السراجي ٨٨٠
- ٤٣٤- زينب بنت ندى بن عبد الغني، أم الكرام الأنصارية المصرية ٨٨٠
- ٤٣٥- طغريبل بن عبدالله، أبو محمد التركي المحسني الطواشي ٨٨٠
- ٤٣٦- عباس بن محمد بن أحمد الماكسيني، شمس الدين الدمشقي ٨٨١
- ٤٣٧- عباس (أبو العباس، الخضر) بن نصر بن محمد، أبو الفضل الحموي ثم الدمشقي ٨٨١
- ٤٣٨- عبدالله بن أحمد بن محمد، أبو محمد السعدي المقدس ٨٨١
- ٤٣٩- عبدالله بن بركات بن إبراهيم، أبو محمد ابن الخشوعي الدمشقي ٨٨٢
- ٤٤٠- عبدالله بن عمر بن عوض المقدس ٨٨٢
- ٤٤١- عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف، عماد الدين المقدس الجماعيلي ٨٨٢
- ٤٤٢- عبدالرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، أبو طالب ابن العجمي الحلبي ٨٨٣
- ٤٤٣- عبدالعزيز بن عبدالقوي بن عبدالعزيز بن الحسين ابن الجباب المصري ٨٨٣
- ٤٤٤- عبدالمحسن بن عبدالعزيز بن علي، أبو محمد ابن الصيرفي المخزومي ٨٨٤

- ٤٤٥ - عبد الواحد بن أبي بكر بن سليمان، أبو محمد الحموي ثم الدمشقي ٨٨٤
- ٤٤٦ - عبيد الله بن شبل بن جميل، أبو فراس الهيتي، ابن الجي ٨٨٤
- ٤٤٧ - عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبي عصرون، الصدر الدمشقي ٨٨٥
- ٤٤٨ - عثمان بن يوسف بن حيدرة، جمال الدين الرحبي ثم الدمشقي ٨٨٥
- ٤٤٩ - علي بن إبراهيم بن خشنام، أبو الحسن الحميدي الكردي الحلبي ٨٨٦
- ٤٥٠ - علي بن فايد بن ماجد الخزرجي ٨٨٦
- ٤٥١ - علي بن يوسف بن شيبان، جلال الدين المارديني، ابن الصفار ٨٨٦
- ٤٥٢ - عمر بن عبد المنعم ابن أمين الدولة، أبو حفص الحلبي ٨٨٦
- ٤٥٣ - عيسى بن موسى بن أبي بكر الكردي الهاكاري، ابن شيخ الإسلام ٨٨٦
- ٤٥٤ - فاطمة، السيدة النبوية ابنة المستعصم بالله ٨٨٧
- ٤٥٥ - فاطمة بنت نعمة بن سالم، أم الخير ٨٨٧
- ٤٥٦ - قطر بن عبدالله، الملك المظفر سيف الدين المعزي ٨٨٧
- ٤٥٧ - كتبغا المغلي النوين ٨٨٩
- ٤٥٨ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى، أبو عبدالله اليوناني ٨٨٩
- ٤٥٩ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عاصم، أبو عبدالله العدوبي الحلبي ٨٩٤
- ٤٦٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن التابلان المنججي ٨٩٤
- ٤٦١ - محمد بن حامد بن أبي العميد بن أميري، أبو الفضل القزويني ٨٩٤
- ٤٦٢ - محمد بن خليل بن عبدالوهاب بن بدر الحوراني ثم الدمشقي، محمد الأكال ٨٩٥
- ٤٦٣ - محمد بن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث، العفيف أبو بكر الدمشقي ٨٩٥
- ٤٦٤ - محمد بن عبدالله بن أبي بكر بن عبدالله، أبو عبدالله اللبناني، ابن الآبار ٨٩٦
- ٤٦٥ - محمد بن عبدالكريم بن عمر، أبو عبدالله الأندلسي الجرجشى، العطار ٨٩٧
- ٤٦٦ - محمد بن عبدالهادى بن يوسف بن محمد، شمس الدين أبو عبدالله المقدسي ٨٩٧
- ٤٦٧ - محمد بن عبد الواحد بن عبدالجليل بن علي، زكي الدين أبو بكر اللبناني ٨٩٨
- ٤٦٨ - محمد بن غازى بن محمد، السلطان الملك الكامل ناصر الدين ٨٩٨
- ٤٦٩ - محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد، أبو المعالي ابن الطرسوسى الحلبي ٨٩٩
- ٤٧٠ - محمد بن يحيى بن هبة الله، أبو المفاخر الحلبي، ابن العديم ٩٠٠
- ٤٧١ - محمد بن يوسف بن محمد، الفخر الكنجي ٩٠٠
- ٤٧٢ - محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر، الضياء أبو عبدالله الحلبي ٩٠٠
- ٤٧٣ - مبارك بن يحيى بن مبارك، مخلص الدين أبو الخير الحمصي ٩٠١
- ٤٧٤ - مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزمني، أبو الر جاء ٩٠١

- ٤٧٥ - يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو زكريا الغرناطي ابن المرابط ٩٠١
 ٤٧٦ - يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الواحد، أبو الفضل الحلبي ٩٠٢
 ٤٧٧ - أبو بكر بن قوام بن علي البالسي الزاهد ٩٠٢
 ٤٧٨ - أبو علي بن محمد بن أبي علي، الأمير حسام الدين الهذباني، ابن أبي علي ٩٠٧
 ٤٧٩ - أبو الكرم (لاحق) بن عبد المنعم بن قاسم المصري الحريري ٩٠٨
 ٤٨٠ - أبو المعالي بن عبدالله بن علي المازري ٩٠٨

وفيات سنة تسع وخمسين وست مئة

- ٤٨١ - أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد، أبو العباس الأرتاحي ثم المصري ٩١٠
 ٤٨٢ - أحمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان، أبو العباس ابن المرجاني ٩١٠
 ٤٨٣ - أحمد بن كتائب بن مهدي، أبو العباس المقدسي البانياسي ٩١٠
 ٤٨٤ - إبراهيم بن سهل اليهودي الإشبيلي الشاعر ٩١١
 ٤٨٥ - إبراهيم بن طرخان بن حسين، أبو إسحاق الإسكندراني الحريري ٩١١
 ٤٨٦ - إبراهيم بن عبدالله بن هبة الله بن أحمد، صفي الدين العسقلاني ٩١١
 ٤٨٧ - إسحاق بن يعيش بن علي بن يعيش، أبو إبراهيم الحلبي ٩١٢
 ٤٨٨ - إسماعيل بن شيركوه بن محمد، الملك الصالح نور الدين ٩١٢
 ٤٨٩ - إسماعيل بن عمر بن قرناص، مخلص الدين الحموي ٩١٢
 ٤٩٠ - الحسن بن عبدالله بن عبدالغبني بن عبد الواحد، شرف الدين أبو محمد المقدسي ٩١٢
 ٤٩١ - سيدهم بن عبد الرحمن بن سيدهم، أبو الموالي ابن الخشاب ٩١٣
 الإسكندراني ٩١٣
 ٤٩٢ - سعيد بن المطهر، سيف الدين أبو المعالي الباخرزي ٩١٣
 ٤٩٣ - الطاهر بن محمد بن علي، محبي الدين أبو محمد الجزري ٩١٣
 ٤٩٤ - عبدالله بن أبي بكر بن داود المالكي، ابن الزماخ ٩١٤
 ٤٩٥ - عبدالله بن عبد المؤمن بن أبي الفتح، أبو محمد البانياسي الصالحي ٩١٤
 ٤٩٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الواحد الدمشقي، زين القضاة ٩١٤
 ٤٩٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن مرهوب، أبو البركات الحموي ٩١٤
 ٤٩٨ - عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل، جمال الدين أبو عمرو الشارعى ٩١٤
 ٤٩٩ - عثمان بن منكورس بن خمرتكين، مظفر الدين، صاحب صهيون .. ٩١٥

٥٠٠ - علي بن عبدالرازاق بن الحسن، أبو الفضائل المقدسي ثم المصري، ابن	
القطان 9١٥	
٥٠١ - عماد الدين، أبو الفضل القرزيوني 9١٦	
٥٠٢ - غازى بن محمد بن غازي الأيوبي الصلاحي، الملك الظاهر 9١٦	
٥٠٣ - محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد ابن سيد الناس، أبو بكر اليعمري الإشبيلي 9١٦	
٥٠٤ - محمد بن الأنجب بن أبي عبدالله، أبو الحسن البغدادي، النعال ... 9١٧	
٥٠٥ - محمد بن صالح بن محمد بن حمزة، تاج الدين المحلي 9١٨	
٥٠٦ - محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عيسى، أبو عبدالله المتيجي الإسكندراني 9١٨	
٥٠٧ - محمد بن عبدالله بن موسى، شرف الدين الحوراني المتأني 9١٨	
٥٠٨ - محمد بن عبدالدائم بن محمد بن علي، أبو المكارم المصري، ابن حمدان 9١٩	
٥٠٩ - محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس، أبو حامد الماراني المصري 9١٩	
٥١٠ - محمد بن علي بن سعيد، أبو حامد ابن العديم 9١٩	
٥١١ - محمد بن محمد بن الحسين بن محمد، أبو البركات الزيدى، ابن المبلغ 9١٩	
٥١٢ - محمد بن يحيى بن عبدالله بن علي، أبو عبدالله المصري الوراق ... 9٢٠	
٥١٣ - معالي بن يعيش بن معالي بن كاشو، أبو الفضل الحراني 9٢٠	
٥١٤ - مفضل بن نصر الله بن محمد، أبو بكر الهمданى الدمشقى 9٢٠	
٥١٥ - مكي بن عبد الرزاق بن يحيى بن عمر، أبو الحرم المقدسي ثم الدمشقى 9٢٠	
٥١٦ - يحيى بن عبد الملك بن أبي الغصن، أبو زكريا الأندلسى 9٢١	
٥١٧ - يوسف بن محمد بن غازى الأيوبي، الملك الناصر صلاح الدين ... 9٢١	
٥١٨ - أبو بكر بن عمر بن حسن ابن خواجا إمام، شهاب الدين الفارسي ثم الدمشقى 9٢٤	

وفيات سنة ستين وست مئة

٥١٩ - أحمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم، أبو العباس التميمي الخليلي ٩٢٥	
٥٢٠ - أحمد بن الحسين بن محمد ابن الدامغاني، فخر الدين ٩٢٥	
٥٢١ - أحمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور، أبو العباس الحموي .. ٩٢٥	
٥٢٢ - أحمد بن محمد بن أحمد، المستنصر بالله أمير المؤمنين ٩٢٥	
٥٢٣ - أحمد بن يوسف بن أحمد بن فرتون، أبو العباس السلمي الفاسي .. ٩٢٩	
٥٢٤ - إبراهيم ابن الكمام، أبو إسحاق الإشبيلي ٩٢٩	

٥٢٥	- إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن علي البغدادي النابليسي	٩٢٩
٥٢٦	- إسماعيل بن لؤلؤ، الملك الصالح ركن الدين	٩٢٩
٥٢٧	- الأصبهاني، أحد أمراء دمشق	٩٣٠
٥٢٨	- البدر المراغي الخلافي ، الطويل	٩٣٠
٥٢٩	- بلبان، الأمير سيف الدين الزركاش	٩٣٠
٥٣٠	- الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا الإربيلي ، العز	٩٣٠
٥٣١	- الحسين بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن العجمي ، أبو عبدالله الحلببي .	٩٣١
٥٣٢	- الخضر بن أبي بكر بن أحمد، كمال الدين الكردي	٩٣١
٥٣٣	- عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحسين، أبو الفضل بن أبي طالب الإسكندراني	٩٣٢
٥٣٤	- عبدالله بن عبد الملك بن عثمان، أبو أحمد المقدسي الصالحي ، عفلق	٩٣٢
٥٣٥	- عبد الرحمن بن عبدالباقي بن الخضر، تاج الدين ابن النجار	٩٣٢
٥٣٦	- عبد الرحمن بن عبد الواحد بن إسماعيل ، شرف الدين الحراني ثم الدمشقي	٩٣٣
٥٣٧	- عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم ، عز الدين أبو محمد الدمشقي	٩٣٣
٥٣٨	- عبد العزيز بن عطاء بن عمارة الهاشمي الإسكندراني	٩٣٥
٥٣٩	- عبد العزيز بن يوسف بن زغلة ابن الجوزي ، عز الدين	٩٣٥
٥٤٠	- عبد الوهاب بن الحسن بن محمد ، أبو الحسن ابن عساكر الدمشقي .	٩٣٥
٥٤١	- عبيد بن هارون بن عبيدة الله ، أبو محمد العوفي ثم الصالحي	٩٣٦
٥٤٢	- عثمان بن إبراهيم بن خالد بن محمد ، أبو عمرو النابلي المصري .	٩٣٦
٥٤٣	- علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الحسيني الدمشقي ، ابن أبي الجن	٩٣٦
٥٤٤	- عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي ، كمال الدين ابن العديم	٩٣٧
٥٤٥	- عمر بن علي بن المظفر بن القاسم ، أبو العباس الربعي الدمشقي	٩٣٩
٥٤٦	- عيسى بن سليمان بن رمضان ، أبو الروح الشعبي المصري القرافي ..	٩٣٩
٥٤٧	- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو القاسم الشاطبي	٩٣٩
٥٤٨	- محمد بن إبراهيم ، شمس الدين الكردي	٩٤٠
٥٤٩	- محمد بن الحسن بن عمر ، أبو عبدالله ابن المحلى الأديب	٩٤٠
٥٥٠	- محمد بن داود بن ياقوت الصارمي ، ناصر الدين أبو عبدالله	٩٤٠
٥٥١	- محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتوح ، أبو عبدالله الصقلبي ثم الدمشقي	٩٤٠
٥٥٢	- محمد بن عبدالله بن علي ، أبو عبدالله الأزدي القرطبي	٩٤١
٥٥٣	- محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق ، أبو عبدالله الدمشقي الصالحي	٩٤١

- ٥٥٤ - محمد بن عبد الله بن علي ، زين الدين السميري الأصبهاني ٩٤٢
- ٥٥٥ - محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون الدمشقي ،
الجنيد ٩٤٢
- ٥٥٦ - محمد بن عسکر بن زید بن محمد ، أبو بكر الدمشقي ، ابن الإسکاف ٩٤٢
- ٥٥٧ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو عبدالله الطبری ، ابن النجار ٩٤٢
- ٥٥٨ - محمد بن فتوح بن خلوف بن يخلف ، أبو بكر الإسكندراني ، ابن عرق
الموت ٩٤٣
- ٥٥٩ - محمد بن محمود بن أبي زيد ، أبو عبدالله الرازی الرصاصی ٩٤٣
- ٥٦٠ - مهدي ابن نصیر الدین بن ناصر الحسني ، عماد الدین ٩٤٣
- ٥٦١ - نصر الله بن مظفر بن القاسم ، أبو الفتح النشبي الدمشقي ٩٤٣
- ٥٦٢ - نصیر بن نبا بن سليمان ، أبو محمد الزفناوی الدفووی ٩٤٤
- ٥٦٣ - يحيى بن عبد الملک بن عبد الملک ، شهاب الدين أبو زکریا المقدسي ٩٤٤
- ٥٦٤ - يوسف بن عبد اللطیف بن یوسف ، أبو الفضل البغدادی المصری .. ٩٤٤
- ٥٦٥ - يوسف بن المظفر بن علي بن رافع ، أبو الحجاج الزهري الإسكندراني ٩٤٤
- ٥٦٦ - يوسف بن يوسف بن يوسف ، محیی الدین ابن زبلاق العباسی الموصلي ٩٤٥
- ٥٦٧ - أبو بكر بن علي بن مکارم ، نجم الدين الدمشقي ثم المصري ، القبة . ٩٤٥
- ٥٦٨ - أبو العز بن مشرف بن بيان ، عز الدين الدمشقي ، الجرذان ٩٤٥



دار الغرب الإسلامي

لبنان
لصاحبه: الحبيب المسمى

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 Tel: 009613-638535

فاكس: 009611-742587 / ص.ب. 113-5787 ، بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم : 421 / 1500 / 10 / 2003

التضييد : بيت الكتاب - بغداد

الطباعة : دار صادر ، ص . ب . 10 - بيروت

TĀRĪKH AL-ISLĀM

WA WAFAYĀT AL-MAŠĀHĪR WAL-A'LĀM

by

**ŠAMSUD-DIN MUHAMMAD IBN 'AHMAD
ADH-DHAHABĪ**

(673-748 H.)

VOL. XIV

631-660 H.

Edited by

BAŠŠAR A. MARŪF



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI